



Oriental Room

55 @



22500984370



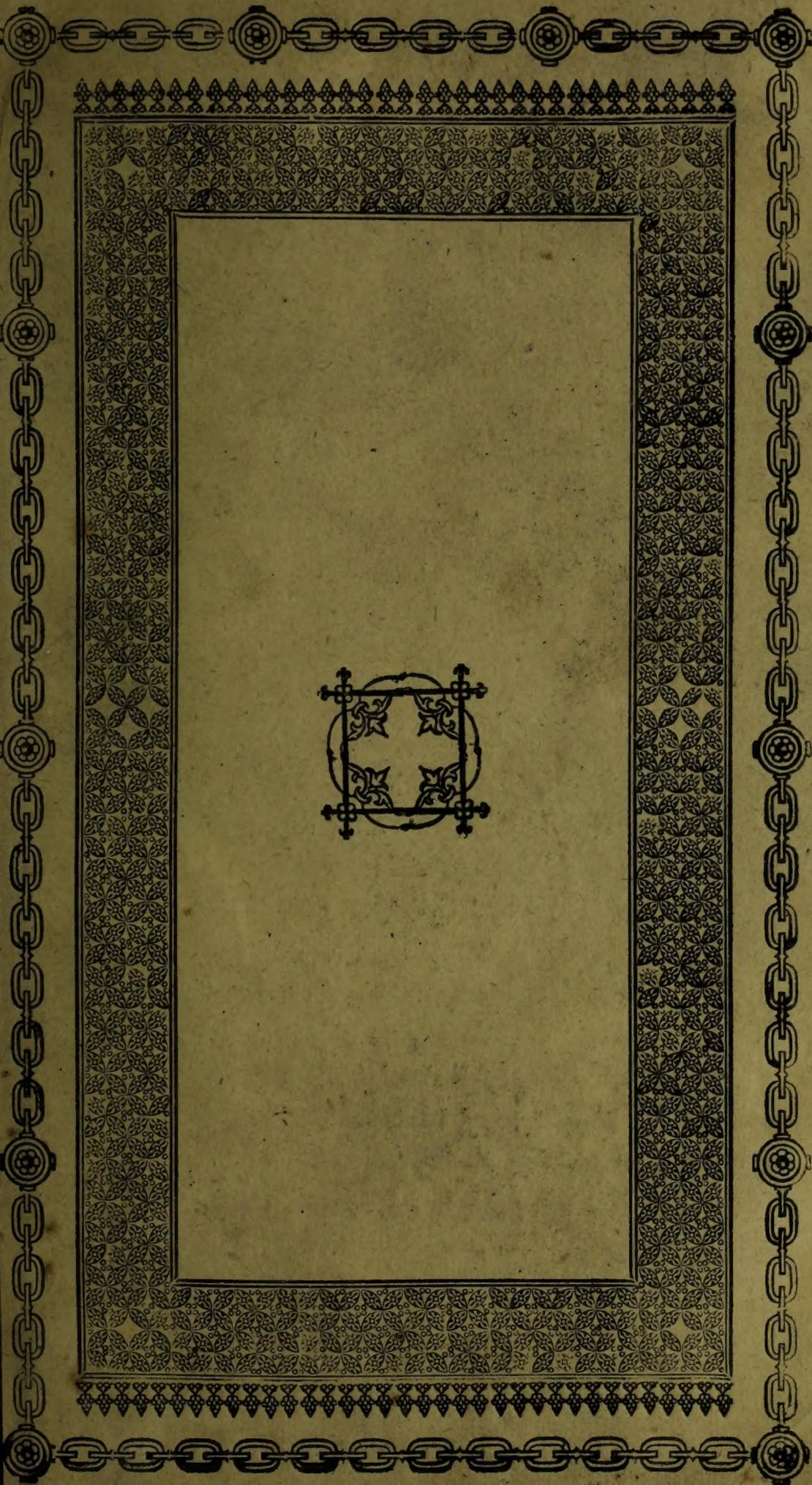




P B. Arabi 5



HALY      ABBAS





العلامات في كل اربعة ايام فتتظر الى تغير المريض وحركته الى اى حال يقول وذلك ان منتهى  
 هذه الامراض تبعد وحركتها تبطى لغلاظ مادتها والعلامه فيها الاتسكاد تظهر في الايام الاول  
 وتتأخر ايضا بحسب طول المرض ولذلك قد ينبغي ايضا ان تنفذ قد أحواها في كل اربوع من  
 لتعلم منها كيف تكون وكيف تصير فافهم ذلك ترشد ان شاء الله تعالى وليكن هذا آخر ما قد  
 أردنا ان نبينه ونذكره في كتابنا هذا من أمر العلامات المنذرة بالخلاص من المرض وأسبابها  
 وعلاماته وما جرى عليه هذا المجرى وهو تمام أبواب المقالة العاشرة وهي تمام النصف الاول  
 من كتابنا هذا المعروف بالملكي وهو كامل الصناعة الطبية تأليف الرئيس  
 الفاضل ابي الحسن علي بن العباس الطيب تلميذ الرئيس الفاضل ابي  
 ماهر موسى بن سيار الطيب المعروف بالطيب عضد الدولة  
 ونشره الآن ان شاء الله تعالى في الكلام على المقالة  
 الحادية عشر وهي أحد وثلاثون بابا والله  
 الحمد والمنة والفضل  
 ونسأله التوفيق انه  
 سميع قريب  
 مجيب

ونشره في اختصار الجزء  
 الثاني فقول وبالله  
 التوفيق ولا حول ولا قوة  
 الا بالله العلي العظيم

تم الجزء الاول ويليها الجزء الثاني اوله المقالة الاولى من الجزء الثاني من كتاب كامل الصناعة الخ

(اعلم) اتفاقاً بيننا في كتابنا هذا يذكر العلامات المحجودة المنذرة بالسلامة وانقضاء المرض والعلامات المذمومة المنذرة بالهلاك كما فيه كفاية لمن أراد أن يتقدم فينبذ عتوت من يموت وسلامة من يسلم وانقضاء مرضه من الامراض الحادة وغيرها فقد ينبغي لمن اراد ان يكون بذلك عارفاً ان يديم النظر ويجيد التمييز ويطيل الفكر ويستعمل القياس بين العلامات الجيدة والرديئة وليتفكر في ما أكثر عدداً واتوى دلالة وايها أقل عدداً واضعف دلالة على ما قد بينا من الاشياء في كل دالة من قواننا ان هذه دلالة تدل على الموت فانها تدل على الموت لا محالة وانها تدل على الموت القريب وقواننا في بعض سردية بقول بطاق أو انها رديئة جداً وكذلك قواننا في الدلائل على السلامة في ان هذه الدلالة محجودة أو انها قوية جداً في الدلالة على السلامة فتزن هذه الدلائل وتستقصى معرفة قواها ثم تحكم على المريض بما تدل عليه من العلامات الاغلب والاقوى وينبغي أيضاً ان تعلم ان العلامات القوية الدالة على الهلاك لا تنكاد تجتمع مع العلامات القوية الدالة على السلامة اذ كان كل واحد من هذين في الطرفين الضدين لا يجتمعان في موضع واحد وهذه العلامات لا تتغير دلالاتها في سائر البلدان والاقوات والاسنان فما قد كان منها محموداً فهو يدل على خير وما كان منها مذموماً فهو يدل على شر وكذلك متى رأيت العليل قد أصاب خفاً وراحة مع العلامات الرديئة ولم يظهر فيه شيء من العلامات الجيدة بمنزلة قوة النبض وجودة التنفس ونضج البول وغير ذلك ورأيت قد عرض له اعراض صعبة بمنزلة القاق واختلاط الذهن والتخيلات وغشاوة في البصر ووجع في الفؤاد فلا يجب ان يفزع من ذلك فان هذه الاشياء من الاعراض التي زواها يكون سبب السلامة المريض من مرضه ولذلك قال الفاضل ابقراط في كتاب الفصول لا ينبغي ان يغتر بخف يجده العليل بخلاف القياس ولا يهمل ذلك أو رصعته تحدث على غير القياس فان أكثر ما يعرض ايسر بنات ولا تطول مدته وانما اراد بذلك ان العلامات الجيدة أبد تدل على خير والعلامات الرديئة أبداً تدل على شر ولا تطل غير انه مع ما ذكرنا ليس يمكن الانسان ان يصيب أبداً حتى لا يخطئ فيما يحكم به فانه قد يقع لخطأ الاطباء الخاطئ في ذلك وأكثر ما يقع من ذلك في الامراض الحادة لسرعة تنقلها من حال الى حال واما ما بقي من الامراض المزمنة فليس يكاد يقع الخطأ فيما يحكم به عليها ولذلك قال أيضاً الفاضل ابقراط ان الحكم والقضية بالموت والحياة في الامراض الحادة ايسر على غاية الثقة لاطافة مادتها وسرعة حركتها وتنقلها عن حال الى حال الا انه اذا كان الطبيب ماهراً قد أطال النظر في الكتب برياض في مداولة المرضى مدة من الزمان طويلاً ونظر نظراً شافياً لم يكذب في ما يحكم به الا اليسير ولذلك قد يجب على الطبيب ان يكثر مداولة المرضى وان يتحفظ ما قد يعاينهم ويجيد التمييز ويحسن القياس ويكثر تدبيره قد ذكرناه في كتابنا هذا فانه اذا فعل ذلك كان صوابه كثيراً وخطؤه يسيراً وينبغي أيضاً ان تعلم انه ليس يمكنك في كل الامراض في أول أيام المرض ان تحكم بسلامة من يسلم وموت من يموت الا في الامراض التي يكون انقضاءها في الرابع والسابع فان علامات هذه الامراض تظهر في أول المرض وأما الامراض التي يكون انقضاءها في الرابع عشر والعشرين وما بعد ذلك فانه لا يمكنك ان تعرف السليم منها والذي يكون مهله كما في أول الامر بل ينبغي أيضاً ان تتفقد

أوشرب عصارته يستمن  
الكلبي والله تعالى أعلم  
تم اختصار الجزء الاول  
من تذكرة السويدي

المادة وبعدها عن الاعضاء الشريفة الى الاعضاء التي لا تشر فيها وان الخراج يسكن  
وينقضي في أسرع الاوقات (واذا) ظهر بين به ذات الرئة المزمنة خراج في أصل الاذن  
ونواحي الصدر من خارج أو في المواضع التي فيها دون الشرايف دل ذلك على السلامة من  
المرض والخلاص وان تلك الخراجات تصير نواصير وذلك ان علة ذات الرئة وغيرها انما تطول  
مدتها من قبل غلظ الخلط ولزوجته واذا كانت المواد بهذه الصورة ولم يمكن الطبيعة  
انضاجها واصلاحها فاذا ظهرت دلائل النضج والسلامة دفعت هذا الفضل وصرفته الى  
هذه المواضع ولرداة هذه المادة تطول مدة الخراجات الحادثة عنها حتى تصير نواصير (واذا)  
حدثت النواصير عن به حتى مطبقة كان ذلك دليلا على انقضاءها وذلك لان الحمى المطبقة  
تكون عن الخلط العفن داخل الاوردة والعروق والى الاعضاء الظاهرة وانصبا به على  
الاعضاء الحساسة (واذا) ظهر بصاحب حمى الغب قروح في المخبرين والشفتين دل ذلك على  
انقضاء الحمى (واذا) حدثت الدوالي بأصحاب النقرس والقاصيل وعمل الكلى والربو  
انتفها وابه وشفاهم (واذا) حدثت ان به داء الشعاب العلة المعروفة بالدوالي عاشر رأسه وذلك  
لانتقال المادة من الرأس الى الرجلين (واذا) حدثت بصاحب زقاق الامعاء المزمن الجشاء  
الطامض كان ذلك دليلا لا محذور وذلك لان علة زلق الامعاء كما قد ذكرنا في غير هذا الموضوع من  
كتابنا هذا هو خروج ما يؤكل لوقت من غير ان يتغير فاذا حدث الجشاء الطامض دل ذلك على  
ان الطعام قد لبث في المادة حتى يتغير الى الجوضة (ومن كان به) تشنج من اعلاه وحدث به  
حمى برئ من تشنجه وذلك لان هذا التشنج يكون عن خلط غليظ فان حدثت الحمى اطفت ذلك  
الخلط ومتى ظهرت حمى الربيع بين به التشنج برئ أيضا من تشنجه وذلك ان هذا التشنج يكون  
أيضا عن خلط غليظ فعمل الحرارة والعقوة في مادة التشنج فحرقها وكذلك الحمى قد تبرئ  
من الصرع وتمنع من حدوثه والسبب في ذلك ما قد ذكرناه آنفا (واذا كان) بانسان فواق  
وحدث به عطاس انقطع عنه ذلك الفواق (ومن) كان به وجع شديد في معدته من سوء مزاج  
بارد وحدثت به حمى حدثت عنه ذلك الوجع وكذلك متى حدثت في المعدة أو الامعاء والطحال  
وجع من ريح أو سوء مزاج بارد ثم عرضت به حمى انحل به ذلك الوجع (واذا) خرج في مجرى  
الاحليل بثره وانفجرت انقضى به وجعه وذلك ان حدة البول اذا انفجرت من القرحة أدملتها  
وخففها (ومتى) عرضت عن ينسل من مرضه وكان بدنه نقيما من ثبور ومن حكة ومن قواحي  
وغيرها دل على ان الطبيعة قد قويت على دفع الفضل الردي قد دفعته عن الاعضاء الشريفة  
الى العضو الخسيس وهو الجسد وكان بذلك سلامة البدن وصحة وكان مانعا من حدوث  
الامراض الحادثة وينبغي ان تعلم ان الصبيان أكثر سلامة من الامراض الصعبة وذلك لسرعة  
نمو أبدانهم وبما ينحل من أبدانهم في وقت المراهقة (وأما المشايخ) فان من كان منهم  
قوته ضعيفة فتليل من يكون ينجم منهم من الامراض التي تكون قوية لان أعضاءهم صارت  
رقية باردة فلهم اذ صاروا لا ينجون من الامراض القوية فانهم ترشد

يسمى الكلى وكذلك  
الخبز الحواري يسمى  
الكلى اذالت باليمن أو  
الزبد الطرى وكذلك شرب  
ابن البقر الحليب يسمى  
الكلى وكذلك ابن الغنم  
ساعة يحاب يسمى الكلى  
وكذلك أكل العليق يسمى  
الكلى وكذلك أكل جرمه

\* (الباب الثاني عشر في ذكر صفة معرفة ما ينبغي ان يعلمه من أراد ان يتقدم  
فيندر بالسلامة للمريض أو بهلاكه وما جرى هذا المجرى) \*

اختلاف كان ذلك دليلا محمودا لان المادة المحدثه للمرض تصدرا الى اسفل (وأما البول) اذا كان لونه حسنا ليس بالمشبع الصفرة على لون الاترج وكان فيه نجاسة يضا تمسوى الى اسفل القارورة دل ذلك على السلامة من المرض وأفضل ذلك النفل الراسب الاملس المستقر في اسفل القارورة فيدل ذلك أيضا على السلامة وعلى ان الطبيعة قد أنضجت مادة المرض وشبهته بالاعضاء الاصلية الا انه ينبغي ان تعلم ان رداءة البول في كل علة رديئة وليس حسنة وجوده دليلا على السلامة الا في الحميات وأورام الاحشاء وعمل الكبد واما في عمل الدماغ والقاب فلا تجد ارا الاخلاط المؤذية الى اسفل البدن وظهور القيقج في البول من أعظم الدلائل وأجلها على السلامة من المرض (وأما الدلائل) المأخوذة من البصاق فانه متى كان صاحب ذات الخبز وذات الرئة ينفث في ابتداء المرض بصاقا أبيض رقيقا ثم يغلظ بعد ذلك قليلا قليلا ويكون نفضه له بسهولة من غير مادة ودفعه له بقوة ولا يكون فيه لون من الالوان الرديئة كالاسود والاخضر والاصفر المشبع الصفرة ولم تكن فيه رائحة كريهة كان ذلك دليلا على نضج المرض والسلامة منه وقصر مدته واذا انقبح الخراج من صاحب ذات الخبز وذات الرئة ونفث المدة بقوة وكان مدة يضا نقيصة وسكنت الحصى من يومها واشتهى المريض الطعام كانت تلك العلامة علامة جيدة منذرة بالسلامة وخلاص المريض اذ كانت هذه الدلائل تدل على قوة الطبيعة وظهورها على المرض (وأما) الدلائل المأخوذة بالعرف متى ظهر بعين كان به حتى مطبقة في يوم من أيام البهران وكان معتدل الحرارة ساغما مستويا في جميع البدن وكانت مدة زمانه معتدلة ولونه أبيض ورائحته ايسست بالسكرهية دل ذلك أيضا على السلامة من المرض وانهضائه (وأما) الدلائل المأخوذة بالرعاف فهي متى كان الرعاف في يوم من أيام البهران في الحميات الدموية التي تحدث عن ورم الدماغ أو ورم بعض الاحشاء دل ذلك على السلامة من المرض وقوة المريض (وأما) الدلائل من العال والامراض على السلامة فهي ينبغي ان تعلم ان المرض الذي يكون بعقب مرض كان يوما متذقبت له اذا كان أخف منه وفي موضع أشر منه فهو يكون سليما ومن كان به صداع في رأسه ووجع شديد فاحذر من أذنيه أو بخره قيقج أو ماء فانه يبرأ بذلك لانه يدل على ان هذا الوجع كان بسبب ورم فلما ان خرجت المدة والماء سكن الوجع (واذا) حدث بصاحب السرسام والوسواس داء البواسير كان ذلك دليلا محمودا وذلك يكون بسبب انحدار المادة من العلو الى الاسفل وصاحب الذبحة اذا ظهرت في صدره حمرة وورم ولم يغيب ورجع شيء من ذلك الى داخل كان ذلك دليلا على السلامة وذلك لان الطبيعة تكون قد دفعت مادة الورم من الذبحة وكذلك متى غاب الورم والحمرة دفعت ثم عاد او خرجا دل على السلامة من تلك العلة وكذلك متى ظهر في الحلق واللسان ورم فانه يدل على السلامة من الذبحة واذا حدث بصاحب السعال المزمن ورم في الاثمين انقضى بذلك سعاله وذلك للمشاركة التي بين أعضاء الصدر وأعضاء البراز عندما تنقل المادة التي دام معها السعال الى الاثمين (واذا) ظهرت بصاحب ذات الرئة العظيمة الخطر الخراجات في الرجلين وكلاما ينفثه بالبصاق نضيجا رخو وجهه ملاما وظهر في البول ثقل راسب أبيض أملس كان ذلك دليلا موجبا للسلامة وذلك لان الطبيعة تكون قد قويت على دفع

اكل التين البستاني يسهل  
الكلبي لاسيما اذا اكل  
بالجوز وكذلك الزبيب اذا  
أكل به من الكلبي واكل  
شبهه من كلبي الماء يسهل  
الكلبي وكذلك الخنثاش  
اذا اكل بالسكر يسهل  
الكلبي وكذلك اكل  
الباقلي أو شحم الاوز

لعادة فاذا كان العليل ينام بالليل ويستيقظ بالنهار واذا اتبته من نومه تميز من نفسه صلاح  
وقوة كان ذلك دليلا على محمود الان الطبيعة في وقت النوم تكون قد قهرت مادة المرض بنوتها  
وانضجتها الا انه ينبغي ان تعلم انه ليس في كل علة ان جودة الذهن علامة جيدة لان أصحاب الذرب  
وأصحاب السل قد يملكون وذهنهم سليم لكن في الامراض الحادة وامراض الرأس (وأما  
فساد الذهن) فهلامته رديئة في كل مرض لانه يدل على ان الدماغ قد نالته الآفة فاذا حدث  
العطاس بصاحب السر سام كان ذلك محمودا في ذلك وذلك ان الدماغ يكون قد قوى على دفع  
الفضل والشر المؤذي ولذلك صار العطاس اذ لم يكن عن زكام يكون ذلك من أنفع الشئ  
للدماغ المملوء بخار الا انه ينبغي أيضا ان تعلم ان العطاس انما يجمد في أمراض الدماغ واماني  
أمراض الصدر فانه مذموم لانه يزعج الصدر ويحدر له مادة ومن كان به وجع أيضا في رأسه  
من قبل ورم دهوى أو رطوبات غير نصيجة مجتمعة في الرأس فانه ان سأل من أذنه أو منخرم دم  
أو مدة أو ما سكن عند ذلك الوجع وانقضى (وأما الدلائل المأخوذة) من الافعال الحيوانية  
فهى ان التنفس اذا كان حيا جريدا ليس يكون بالمعواتر ولا بالمتناوت ولا بالمانعة قطع وكان  
النبض يومئذ قويا مستقاما كان ذلك من أقوى الدلائل والعلامات على الامن والسلامة  
وخلال المرض من كل مرض لان ذلك مما يدل على سلامة أعضاء التنفس التي بها تكون  
الحياة وقوتها كما ان رداءة التنفس والنبض علامة رديئة بكل مرض لانه يدل على ضعف القوة  
الحيوانية وأما الدلائل المأخوذة من الافعال الطبيعية فانه متى كانت شهوة المريض للغذاء  
أو هشاشة الطعام قويه وكان هضمه جيدا كان ذلك دليلا جيدا وذلك مما يدل على سلامة  
آلات الغذاء وقوة الطبيعة المدبرة للبدن وميلها الى أن تختلف مكان ما قد حله المرض (وأما  
الدلائل) التي تدل على السلامة المأخوذة مما يبرز من البدن وهى ان البراز المعتدل في الرقة  
والغلاظ المستحيل الشكل الذهبي اللون الذي ليس بالشديد الصفرة دليل على سلامة المريض  
اذ كان ذلك مما قد يدل على جودة القوة الهاضمة وقوة المعدة والامعاء واذا خرج مع البراز  
حيات في يوم من أيام الجحران كان ذلك دليلا على السلامة وذلك لان الطبيعة تكون قد  
قويت على دفع المادة المؤذية لها فاندفعت الحيات مع ما قد دفعت بقوتها فكذلك اذا دفعت  
الطبيعة الفضل بالبراز في يوم من أيام الجحران وكان العليل يجمد مع ذلك خفا وسكون الجحى كان  
ذلك دليلا على السلامة وانقضاء المرض (ومن كان به صمم) حدث عن حصى بغتة فأصابه امهال  
مرى ذهب ذلك الصمم عنه وذلك لان هذا الصمم يحدث عن تراقي المرار الى الرأس فاذا  
انحدر ذلك المرار الى أسفل انقضى الصمم كذلك متى كان بانسان اختلافا مراريا فأصابه  
صمم انقطع عنه ذلك الاختلاف والسبب في ذلك ضد ما قلته (واذا حدث بصاحب  
المالنجوليا) امهال الدم من أفواه العروق التي في المقعدة كان ذلك يوما محمودا لانه يدل على  
أن المادة السوداء التي كانت في الرأس قد انجحدت الى نواحي البطن وكذلك قد يتنقع  
بخر وج الدم من المقعدة من أوجاع الطحال واذا حدث بان به استسقاء امهال باغمي ورطوبة  
ماتمة انجحدت بلات مرضه واذا كان بانسان امهال قديم حدث في انقطع امهاله وذلك لان  
المادة التي تخرج بالامهال تنصرف الى فوق وتندفع بالحق (واذا كان بانسان رمد) وحدث به

ويوقع من هزالها وكذلك  
أكل التستق يسمن  
السكر وينفع من هزالها  
ومثله اكل البندق  
وكذلك اكل الزبد الطرى  
بالسكر يسمن السكر  
وكذلك اكل السمسم يسمن  
فروخ الحمام يسمن السكر  
ومثله اكل الموز وكذلك

ويحدث عن العيب التشخيخ واذا تأدت الآفة الى الدماغ اختلطت الذهن وخيلت على العليل الموت واذا حدثت في البدن جراحات عظيمة ولم يحدث معها ورم فذلك ردى لانه يدل ذلك على أن الورم في باطن البدن واذا حدثت بالاطفال قروح خبيثة دل ذلك على الهلاك لان الاطفال لا يحتملون الالم ولا يصبرون على العلاج واذا حدثت في الحلقن الاعلى تهيج فيهن كانت علامته الحجي دل ذلك على عودة المرض لان حدوث ذلك يكون عن ضعف الحرارة الغريزية لان الاعضاء التي تشرف على الموت تنفتح كما تنفتح جثث الموتى ومن كان به ألم وتقدم في قطنه فحدث به في جنبه شورته غفنة كان ذلك أيضا دليلا لارديا وذلك لا تتقال المادة من الاعضاء الخسيسة الى الاعضاء الشريفة واذا كان المرض غير ملازم لطبيعة المريض وسنه والوقت الحاضر من اوقات السنة فذلك دليل ردى مرضه عليه منه على خطر وذلك لان مزاج المرض يكون قد قاوم مزاج هذه كلها وقهرها وظهر عليها بقوته وشده ولذلك يدل على خطر لان الطبيعة ليس يمكنها مقاومة المرض فهذا ما اردنا ايضا -هـ- وذكر من الدلائل الرديئة الدالة على الخطر والمنذرة بالهلاك على ما ذكره الفاضل ابقراط فانهم ذلك

(الباب الحادي عشر في ذكر صفة العلامات المنذرة بانخلاص من المرض وأسبابه وعلاماته)\*

اعلم أرشدك الله اتقادا يتداني كتابنا هذا بذكر سائر العلامات والدلائل الرديئة ما كان منها يدل على خطر وما كان منها يتندر بالهلاك فان ذلك الدلائل المنذرة بالسلامة من المرض والتي يؤمن على العليل منها من الموت والدلائل التي تدل على انقضاء المرض والبرء منه فهذه الدلائل أيضا كما ذكرنا منها مأخوذة من حال البدن وهيبته وقوته ومنها مأخوذة من جودة الافعال ومنها مأخوذة مما قد يبرز من البدن ومنها مأخوذة من طبيعة المرض (أما الدلائل المأخوذة من حال البدن فهي انك متى رأيت وجه المريض شبيها بوجوه الاصحاء لا سيما الوجه الذي كان عليه في صحته كان ذلك دليلا على السلامة من المرض وذلك ان كثيرا ما تكون هيبته ووجه المريض الطبيعية الخفاف والانتخراط واحتداد الاتف واللون الرصاصي وبعض الالوان الرديئة فان كان في حال مرضه على تلك الحالة لم يتغير لم يدل على حالة نخوفة بل على السلامة وان كانت الحرارة في بدن المريض مستوية في جميع البدن غير مختلفة دل ذلك أيضا على سلامة الاحشاء من الورم واذا حدث اليرقان في اليوم السابع أو فيما بعده في يوم من أيام البحران دل ذلك أيضا على السلامة من المرض وذلك مما يدل على أن الطبيعة قد قويت على دفع الخطا المرارى الى ظاهر البدن واذا كان مادون الشراسيف سليمان الغلط سميناد دل ذلك أيضا على السلامة لان هذه الدلائل توجب سلامة الغذاء فاعلم ذلك (وأما الدلائل المأخوذة من جودة الافعال الحيوانية) ومنها ما يؤخذ من الافعال الطبيعية أما الافعال النفسانية فهي صحة الذهن وجودة النظر وصفاء الحواس وسهولة تقلب المريض وحر كنهه وحسن اضطجاعه لا سيما الاضطجاع الذي كان عاداته ان يضطجعه كل ذلك دليل على السلامة من المرض اذ كان يدل على جودة سلامة الدماغ وقوة ما ينشأ منه وجودة القوة المحركة بارادة وقوة الطبيعة على طلب

السكلى وكذلك القبول اذا أكل نيا أو مطبوخا نقي السكلى وكذلك الحص الاحمر ينقى السكلى وكذلك اظفار الطيب اذا انرب منه منتقال نقي السكلى وأخرج الدم المنعقد فيها  
\* (المسمنة للسكلى)  
لوزج - لوتيسه - من السكلى

فصول الناضل بقراط والفاضل جالينوس قد تعذر عليه الوقوف على السبب في ذلك وانكر  
 انه لبقرراط ومتى كان بانسان وجع في القطن مع حمى وتراقي ذلك الوجود الى الحجاب وسكن عن  
 المواضع السفلية كان ذلك دليلا قاطعا للاسـيمان ظهرت أدنى دلائل رديئة فان ذلك دليل على  
 الموت لا محالة وذلك لان الوجود في هذه المواضع مع الحمى تكون من ورم حار فان تراقي ذلك  
 الورم الى الحجاب أحدث اختلاط الذهن لمشاركة الحجاب الى الدماغ فكان ذلك قاتلا فان  
 حدثت أدنى دلائل رديئة كان الموت لا محالة فان حدثت دلالة محمودة قويت الموتة على انضاج  
 المرض وآل الامر فيه الى التقيح (ومتي كان في المائة وورم) صلب وكان مع ذلك حمى لا تفارق  
 كان ذلك أيضا قاتلا وذلك لان الورم الحار اذا حدث في المائة ضغط المعى ولم يخرج البراز فاذا  
 كانت معه حمى دائمة ووجع كان ذلك حجة قاطعة لان اليبول المريض بولانضـيجاً وفيه مدة  
 فيسلم بذلك فان لم يكن من ذلك شئ ولم تنزل الحمى كان الموت - ينتمى في الاما في الاسبوع الاول  
 أو قبل ذلك (واذا حدث بالمرأة الحامل) الورم المعروف بالحجرة في الرحم كان ذلك من علامات  
 الموت واذا حدث بالمعدة والكبد والمثانة جراحة وكانت عظيمة ذات يوم ثم عدل الموت ومتى  
 كانت يسيرة فقد يمكن ان يبرأ صاحبها منها وقد رأيت من قد وقعت به جراحة في امعائه الغلاظ  
 وكان البراز يخرج منها فلم يبرأ وقد رأيت من وقعت به أيضا جراحة في دماغه ونفذت الى  
 الغشاء الرقيق فعملها صاحبها نبرأ من ذلك وأما فاضل اطباء جالينوس فانه ذكر انه رأى من  
 وقعت به جراحة في نواحي كبده وقطعت طرفا من أطراف كبده فبرأ منها وأما من وقعت  
 جراحة في الجانب المقعر أو المحذب فليس يعيش صاحبها واما المائة ففي وصلت الجراحة الى  
 شعورهم لم يمكن ان يبرأ لان جوهرها عصبى لا يكاد ان يلتحم وأما الكلى فانها المهمة التي كانت  
 الجراحة ليست بالعظيمة ما يعاظفها ففهي تلتحم وتبرأ واذا عرض في الحمى المطبقة نافض  
 مرار كثيرة وكانت القوة ضعيفة فانها تدل على الهلاك لان النافض اذا كثرت على البدن  
 الضعيف أزجمته وهزته بالعدة وزادته ضعفا وسقطت القوة واذا عرض في الحمى الثياب  
 وخفقان فذلك علامة رديئة وذلك لان الخفقان يعرض لغم المعدة لكثرة المرار وقوته واذا  
 كان في عضوم الاعضاء ورم أو وجع وهاج بغمته يعقبه كرب وعطش دل ذلك على الموت وذلك  
 لان الحرارة تنعكس الى داخل البدن ونواحي القلب والمعدة فيلهبهما من عرضت له حمى حادة  
 منذ اولها شئ مما يكون به الجحرا ن أعنى بعض الاستفراغات فلم تنفع به فان ظهرت به في اليوم  
 الثالث علامة رديئة فهو يكون هالكا لا محالة فان كان الرابع شبيها بالثالث فهلاكه يكون  
 في السادس أو السابع واذا حدث في الحمى المحرقة التمدد والتشنج كان ذلك دليلا رديئا وذلك  
 لان التشنج يحدث في هذه الحال عن استفراغ الرطوبة وجفافها ولذلك صار رديئا واذا حدث  
 الفواق عن الاستفراغات الكثيرة مثل الدم والقيء والاسهال وغيره كان ذلك دليلا رديئا وذلك  
 لان الفواق هو نوع من التشنج يحدث عن الامتلاء والاستفراغ وما حدث من التشنج عن  
 الاستفراغ فهو مدموم جدا عسر البرء ومن أصابه التمدد فانه يموت في أربعة أيام فان تجاوز  
 فانه يبرأ وذلك لان التمدد مدهى أطول من الاولى واذا حدث عن الاستفراغ للدم اختلاط  
 الذهن والتشنج فذلك مدموم وذلك لان التمدد اذا أسرف في الاستفراغ حدث عنه اليبس

ينفع من قروح الكلى  
 ويطبب بعد ساقه يدهن  
 ورد

• (المنقية للكلى) •  
 قوة الصبيغ اذا شربت  
 نقت الكلى وكذلك  
 المطبخ الاصفر اذا أكل  
 نقي الكلى وكذلك بزره  
 وكذلك الكرفس ينقي

والكبد والطحال ورم حار كان ذلك ردياً فان كان عظاما دل على الهلاك وذلك لان هذه  
الاعضاء شريفة عظيمة المنفعة به اقوام البدن فاذا اتاها آفة كان ذلك ردياً فاذا كانت الآفة  
عظيمة بطل يومئذ فعلها فهلك العايل واذا حدث عن ورم الكبد القواق كان دليلا ردياً وذلك  
انه اذا كان ورم الكبد عظيما حار اتاى الآفة الى المعدة فبموتها سرار كثير بلذعها  
فيحدث القواق واذا كان الورم الذى دون الشراسيف على عضل البطن دل ذلك على خطر  
لا سيما ان كان عظيما وذلك لعظم الآفة وعجز الطبيعة عن مقاومتها وكل الاورام التى دون  
الشراسيف فى أول الامر تدل على خطر فان جاوزت العشر من يوما والحصى باقية والورم لم ينحل  
فانها تنقيج وما كان من هذه الاورام المتقيحة ليس له رأس محدود الى خارج بل كان عظيما  
عريضا فهو يدل على خطر وذلك لان ما كان رأسه يتحدد فهو يدل على اطفافة المادة ورفقتها  
ومضونتها فهى تمضج وتنقيج سر به سامية لانه الى خارج نحو الجمد يدل على تخانة الاعضاء  
الشريفة منه وما كان عظيما عرض الصدرة فهو يدل على كثرة المادة وعظافها وعجز الطبيعة  
عن انضاجها بسبب عظافها وعن دفعها الى خارج بسبب كثرتها واذا انفجر الورم وكان  
انفجاره الى داخل حدث عنه ذبول التنفس وسقوط القوة وكان الخطر شديدا فان كان  
انفجاره الى خارج دل ذلك على الموت وذلك لان الانفجار اذا كان الى داخل وإلى خارج دل على  
عظم الآفة وبجميع الاورام اذا كانت عظيمة مؤلمة صلبة دلت على خطر وعلى الموت وذلك  
بسبب عظم الآفة وقوتها وقهرها الطبيعية واذا كان بانسان استسقاء فى كبده ثم انفجر ذلك  
الماء الى الغشاء المعروف بالصفى فاقامت تلام بطنه فيموت وذلك لان الاستسقاء الذى يكون فى  
الكبد انما هو نفاخت تحدث فى الغشاء المحل لها وتكون من لومة ماء فاذا انفجرت هذه  
النفاخت انصب الماء الى الصفى أو الى القرب فتمتلئ به هذه المواضع ماء صديدا فبما كل  
الغشاء ويخرقه فيهلك لذلك المريض وذلك لان كل استسقاء كثير دفعه هو يكون يحل القوة  
ويضعفها حتى لا يمكن ان تتلافى لانه يخرج من الروح مع الماء شئ كثير المقدم ومن كان به  
ورم فيمادون الشراسيف أو فى المعدة أو غيرها من الاعضاء الباطنة فانفجر وخرج منه مدة  
شبهية بالدردي أو الزيت العكرك كان ذلك دليلا رديا مالم يكن ذلك لان الماء لم يعمل فيها  
الطبيعية وتنضجها حتى تصير مادة يضاء (وصاحب البرقان) اذا كان كبده صلبا فذلك أيضا  
دليل ردي وذلك مما يدل على ورم صلب والورم الصاب فى الكبد يقول يومئذ امر صاحب به الى  
الاستسقاء فى أكثر الاحوال واذا كان مادون الشراسيف من مرق البطن رقة فبما هزل ولا فى  
اصحاب الاسهال المزمن فذلك ردي وذلك لانه يدل على فناء الرطوبة من آلات الغذاء  
وجفافها اذا حدث به ذلك الشئ (واذا حدث عن القولنج المعروف بابلوس) فى أو فواق  
فذلك ردي وان كان معه تشنج دل على الهلاك وذلك ان هذا النوع من القولنج تنسل معه  
الامعاء الدقاق ولا يمكن الطبيعة دفع البراز الى أسفل فتدفعه الى المعدة فيخرج بالقيء فتسال  
المعدة آفة وتتأدى تلك الآفة الى الدماغ فيحدث عنه يومئذ التشنج واحتلاط الدهن فهذان  
عرضان مهلكان (ومن حدث به من تقطير البول القولنج) المعروف بابلوس فانه يموت فى  
سبعة أيام الا أن تحدث به حصى فيجري منه بول كثير وجدت هذا الفصل فى المقالة السادسة من

البطيخ الاصفر اذا شرب  
بشراب الخبازى ابرا  
قروح السكلى وكذلك  
دهن الورد اذا شرب مع  
حليب الغنم اطرى ابرا  
قروح السكلى وكذلك  
شرب عصارة عنب الثعلب  
تنفع من قروح السكلى  
وكذلك اكل بقله مسلوفا

احتبس دل أيضا على الموت اذا كانت هذه مواد رديئة اذا احتبست ولم تخرج افسدت  
 الاعضاء واختلاط الذهن من صاحب السل دليل ردى لانه عرض غريب اذا نسا قاطش عمر  
 الرأس من صاحب السل وحدث به اختلاف فقد قرب منه الموت وذلك ان هذين العرضين  
 يدلان على ضعف القوة المسكنة وفناء الرطوبة اذا حدث صداع بالجناب السل فذلك دليل  
 ردى لانه عرض غريب يدل على تصاعد المادة الرديئة الى الدماغ وصاحب السل اذا كان  
 يعرف عرفا كثيرا فذلك ردى لانه يدل على فناء الرطوبة التي فيها بين اعضاء الاغضاء اذا كان  
 ما ينقذه صاحب السل قليلا غير نضيج وكان نغمه اياه بكل فان موته يكون سريرا وما كان  
 ما ينقذه كثيرا بسهولة كانت حياته أطول وموته ابطأ وذلك لان النفت الكثير السهل  
 الخروج يدل على قوة قوية تنقى الرئة من القيح ومادة نضيجة قليلة الغلظ والزوجة وأما  
 النفت القليل العمر الخروج فيكون من ضعف القوة عن تنقية الرئة ومن غلظ المادة  
 ونجاتها ومن يكون يصيبه غشي مرارا كثيرة من غير سبب ظاهر فانه يموت فجأة وذلك لان  
 حدوث الغشي من غير سبب ظاهر يكون عن اخلاط رديئة تنصب الى نواحي القلب فاذا  
 تطاوت المدة في انصباب هذا الخلط قوى ضعف القلب وانصبت مادة قوية غمرت الحرارة  
 الغريزية ولطافتها واذا عرض للانسان خفقان شديد انما فانه يموت فجأة وذلك لان الخفقان  
 يكون اما عن سوء مزاج واما عن مادة رديئة فاذا دام ذلك على القلب حل قوته وأطفأ سرارته  
 واذا وقعت في الصدر جراحة ونفذت الى تجويفه ونواحي القلب دل ذلك على الموت لا محالة  
 اذا كان الصدر والقلب معدن الحياة واذا حدث بصاحب التي فوق وجمرة في العين كان ذلك  
 دليلا رديا لان القواق هو تشنج بعرض للمعدة ويكون اما من امتلاء واما من استقراغ فاذا  
 حدث مع التي دل على انه من استقراغ وهو أروء أمن التشنج الذي يكون من الامتلاء واذا  
 اجرت العين دل على ان الآفة قد تراكمت الى الدماغ وكذلك متى حدث القواق عن الاسهال  
 وغيره من الاستقراغات واما الاستسقاء الردى فهو يكون بعقب الامراض الحادة اذا  
 كان معه حمى وألم فانه ردى قتال وذلك لانه لما كان الاستسقاء حدوثه من برد الكبد وضعف  
 القوة المولدة للدم كان شقا وبه التسخين واستعمال الادوية الحارة فحق استعمالها مثل هذه  
 الاشياء زدتا في قوة الحمى والالم اذ كان الالم انما يكون بسبب ورم حار واما بسبب لضع حرارة  
 الحمى فحق استعمال الاشياء المبردة لتسكين الحمى زدنا في الاستسقاء فذلك المريض في أكثر  
 الاحوال واذا حدث بصاحب الاستسقاء امهال شبيه بالردى فذلك يكون رديا وذلك انه لما  
 كان الاستسقاء انما كان حدوثه عن مادة باردة صار متى استقرغ من البدن المادة الحارة  
 قويت مادة المرض فذلك المريض واذا حدث بصاحب الاستسقاء سهال فذلك دليل ردى  
 جدا وذلك اذا كان السعال بسبب غلبة الرطوبة على الرئة فيضربها فان كان من غير ذلك  
 السبب فرداه انه سيكون أقل واذا حدث فيمادون الشراسيف ورم حار وكان مع ذلك العيضان  
 تخرج حركة متواترة دل ذلك على جنون يحدث وعلى خطره وهذا ما يدل على أن العلة والورم  
 في فم المعدة والجناب وذلك مما يوجب اختلاط الذهن لمشاركة هذين العضوين للدماغ  
 في الاعضاء وما يدل على ذلك حركة العينين اذا كانتا مشاركتين للدماغ (واذا كان في المعدة

من قروح الكلى وكذلك  
 اذا فترت البيضة بجملة  
 بيضاء ووصفها من غير  
 ان تنفذ ثم تشرب ابرأت  
 قروح الكلى وكذلك  
 الملوخيا اذا سالت  
 واسكت بدهن الورد  
 الملقوف بالورد تنفع من  
 قروح الكلى وكذلك بزر

الرابع عشر لان هذه الدلالة قتالة في هذا اليوم فان ظهرت في المريض علامة تدل على  
 الخلل فان المريض يتأخر موته الى السابع عشر أو الى اليوم العشرين على حسب قوة  
 الدلالة على الهلاك وضعفها واذا اسود موضع من الجنب في مرض ذات الجنب فالموت اليه  
 يكون سريعاً وذلك لان المادة الرديئة تتأدى الى خارج من داخل اعظمها والسواد دليل  
 على رداة المادة وموتى حدثت عن ذات الجنب ذات الرئة فان ذلك أيضاً دليل ردى وذلك لان  
 الخلط الذي حدثت عنه ذات الجنب اذا كان كثيراً لا يسهه الصدر صار منه شيء الى الرئة  
 ف عظمت الافة على هذه الاعضاء الجليلة (وينبغي) أن تعلم ان أكثر من يموت من أصحاب  
 التقحج الحادث عن ذات الرئة وذات الجنب السكحول والشيخ وأما سائر أنواع التقحج الباقية  
 كقرحة أصحاب السبل والاورام التي تكون فيمادون الشراسيف فانها في الاحداث تكون  
 أكثر منهم وذلك ان ذات الجنب وذات الرئة يحتاج صاحبها الى قوة تنفذ بها جميع ما يجمع في  
 صدره ورئته وقوة المشايخ ضعيفة لا يمكنها تنقية هذه الاشياء بالنفث ولان الحى فيهم لانه يكون  
 قوية فلا يالههم من الاذى مثل ما ياله الاحداث وأما الاحداث فصاروا يتخلصون من ذات  
 الجنب وذات الرئة لانهم اقربا يمكنهم نفث ما يحصل في صدورهم ورئاتهم من التقحج بسهولة  
 ولان حرارتهم قوية وصارت سائر الاورام الاخرية بقية بها حتى تصعب حتى تتأدى الى أعضائهم  
 الاصلية فتقتنى رطوباتهم وتعمل قواهم ومن كان به ذات الجنب او ذات الرئة وحدث به  
 اسهال كان ذلك من ثم مذموماً لاسيما ان حدث ذلك قبل السابع وذلك لان الاسهال ليس مما  
 ينقى به الصدر والرئة لكنه مما يضعف القوة حتى لا يمكن دفع مادة المرض بالنفث فاذا حدث  
 الاسهال قبل السابع كان ذلك دليلاً على ان الطبيعة لم تقو بعد على دفع المادة وانضاج  
 المرض وانما حدث ذلك عن ضعف القوة الماسكة وكذلك اذا حدث لمن به السبل اسهال فانه  
 يموت والسبب فيه ضعف القوة الماسكة وان الاعضاء الاصلية هي تذوب وتعمل واذا ظهر  
 لمن به ذات الجنب وذات الرحم الخراجات في نواحي الرجاين وكان ما يبعث بالبرصاق عن  
 الخروج قليل المقدار غير نضيج ولم يكن يظهر في البول ثقل راسب محمود دل على ان العضو  
 الذي حدث فيه ذلك الخراج يزمن لان المادة تكون باقية على حال ردايتها فان غابت تلك  
 الخراجات والحى لازمة والنفث على حالته من عسر الخروج ووقته فان المريض يحتلط عقله  
 ويموت واذا كانت هذه الاعراض تدل على ان المادة الرديئة قد رجعت الى موضعها وموتى  
 حدثت الزكام لمن به ذات الجنب أو ذات الرئة كان ذلك دليلاً لاردياً وذلك لان المادة في هذه  
 العلة كثيراً ما تنهد الى الصدر والرئة فتسكني الموضع وتزيد في آذاه ومن كان به تقحج في صدره  
 وكوى نخرج منه مدة شبيهة بالدردي والجمأة فانه يموت وذلك لان المادة لم تنضجها الطبيعة  
 وتحميها الى طبيعة الاعضاء الاصلية فقد بقيت على ردايتها فاذا كان ما ينفثه صاحب السبل  
 منقن الرائحة حين يلقى على الجرد ذلك على الموت وذلك لان نفث النفث يدل على تعفن الرئة  
 وعلى تعفن الخلط فيها فاذا فسدت الرئة كان الهلاك واذا حبس النفث من صاحب السبل  
 دل ذلك على الموت وذلك لانه يدل على ضعف من القوة والمدة اذا لم تنفذ أكلت الرئة وصارت  
 الى نواحي القلب وكذلك متى كان بانسان اسهال ردى بمنزلة الاسود والاخضر والمنقن ثم

القضاء بين حرارة السكلى  
 وبطنى الهيمها ويبسكن  
 وقدها  
 \* (قروح السكلى) \*

خطمة مية اصلها يد مسل  
 قروح السكلى وكذلك بزور  
 السكلى يتقحج من قروح  
 السكلى وصفار يرض  
 الدجاج اذا تحسنى بأيقع

استلقى على قفاه سقطت الاعضاء التي من قدام على الذي من خلف نيسد مجرى التنفس حتى  
تتوج المريض الى نصب رقبته لينفتح مجرى الخنجرة قليلا فلذلك صار المريض يمشي على  
بسبب انسداد مجرى التنفس وأما الذبحة التي على هذا المثال الا ان معها حمرة وورماني الحلق  
فانما اقتتالة الا ان قتلها باطأ من ذلك وذلك لان الورم في هذا الذبحة يكون في طرف الخنجرة  
والمرى فيكون الوجع فيه أقل وانتصاب التنفس ليس بالصعب فيما خلد ذلك هـ الا كهو وأما  
الذبحة التي تحمر معها الرقبة والصدر فانها باطأ مدة واحرى ان يسلم منها العليل الا ان تغيب  
الحجرة الى داخل دفعة وذلك ان الحجرة اذا ظهرت الى خارج الصدر والرقبة دل ذلك على أن  
المادة قد دفعت الى الطبيعية الى خارج وسلم داخل الخنجرة واذا غابت الحجرة الى داخل بغتة دل ذلك  
على أن الورم قد صار الى الرئة والخنجرة فكان ذلك مهلكا فان كانت غيبوبة الحجرة في يوم من  
أيام الجحرا ن وظهر في ظاهر البدن خراج أو قذف العليل شيئا من المعدة دل ذلك على السلامة  
من المرض فان كانت غيبوبة الحجرة من غير أن يظهر شيء من هذه العلامات ورأيت المريض  
كأنه قد هان وجهه دل ذلك على المبرء أو على عودته من المرض وانما يجيد العليل راحة من  
الوجع لان الورم يصير الى الرئة والرئة ليست بحساسة ولذلك لا يحس بالالم واذا عرض لانسان  
ذبحة وتخلص منها أو آل الفضل الى رئته فانه يموت في سبعة ايام وذلك لان الرئة لا تتحمل نزول  
الآفة بها أكثر من سبعة ايام واذا اختنق انسان بوهق أو بغيره ولم يموت وكان قد ظهر في فيه  
زبد فانه لا يتخلص من الموت وذلك لان الخناق اذا وقع على الحلق وضغط الخنجرة وقصبتها امتنع  
الهوا من الدخول والفضل الدخاني من الخروج فيتراكم الفضل الدخاني على القلب والرئة  
فتروم الرئة اخراج ذلك وتجاهده مجاهدة شديدة فيخرج الشئ اليسير من البخار ويخرج معه  
رطوبة لطيفة وهو الزبد وذلك لان الزبد في هذه الحال انما يكون من الريح والرطوبة كما  
يحدث في أمواج البحار اذا ضربتها الرياح من الزبد (ومن كانت به ذات الجنب) ولم ينفت شيئا  
وعرض له انتصاب النفس حتى لا يمكنه يتنفس وهو مضطجع فانه يموت وذلك يكون بسبب عظم  
الورم وضعف القوة عن انضاجه ودفع ما تحصل فيه ولان أعضاء الصدر تقع في وقت  
الاضطجاع على الورم فتسد مجرى النفس فيعرض لذلك انتصاب النفس وما كان من أوجاع  
ذات الجنب لا يسكن عند التنفس والبصاق ولا عند القصد والدواء المسهل وغيره من التدبير  
والعلاج كان ذلك يومئذ رد بالانه يؤل الى التقيح وذلك ان كل ورم حار لا يصلح الا بالادوية  
المائة والحللة فان امره يؤل الى جمع المدة واذا حدث التقيح في ذات الرئة وذات الجنب والمرار  
بعد غالب على البصاق حتى ينفت المريض مرة مرارا ومرة مديدة أو ينفتهم ما جهمها فذلك  
دليل ردى اذا كان ذلك مما يدل على أن الطبيعة قد مجتزت عن انضاج الورم وانه ليس يمكنها ان  
تجمل كل المادة الى المدة لرداة الخلط واذا ابتدأ نقت المدة في اليوم السابع فان العليل  
يموت في اليوم الرابع عشر الا ان تظهر علامة محمودة فيما خلد الموت الى السابع عشر وذلك لان  
اليوم السابع يوم بحر ان ومن شأن الامراض ان تنقضى ببعض الاستقرات كما قد ذكرنا في  
غير هذا الموضوع فاذا ظهرت فيه علامة رديئة وازداد المريض فيه سوء حال دل ذلك على الموت  
كأنه لو نقصت المدة في هذا اليوم دل على الصلاح للسبب الذي ذكرناه وصار يموت في اليوم

لحصارتهم أو وليب بزرها  
مجرب وكذلك القرع اذا  
ألبس بجبيننا من دقيق  
الشهير وشوى وشرب  
ماءه الذي يخرج منه من  
القرعة المشوية في اناء  
قصد برأوفة ان ذهب عنه  
سوء المزاج وسكن حرارة  
الكلى وأطفا الهيبها  
وكذلك أكل البطيخ  
الاصفر أو شرب بزرها  
يسكن حرارة الكلى ويزر

ومات لعظم الافة ومن عرض له وهو صحيح بغتة ورجع في رأسه ثم اسكت على المكان وعرض له  
 غطيظ فانه يموت في سبعة أيام الا ان يحدث به حى وذلك لان السكتة كما قد قلنا تكون عن  
 امتلاء بطون الدماغ من فضل غليظ والغطيظ اذا حدث في السكتة دل على عظمها وقوتها  
 وذلك لان الافة اقوتها قد نالت العضل المحرك للصدر على ما قد قال الفاضل بقراط السكتة  
 اذا كانت قوية لم يمكن ان يبرأ صاحبها منها واذا كانت ضعيفة لم يسهل ان يبرأ لان السكتة  
 من الامراض الحادة التي يكون انقضاؤها في الرابع والسابع ولان العلة في خصوصيتها  
 لا يمكن أن تتجاوز هذا الوقت ولا يحتمل الصبر على الامراض الصعبة كثير من أهل هذا  
 الزمان فان حدثت الحى حال الفضل والطفة زال بذلك المرض واذا عرض مع الحى المطبقة  
 القوية ورجع شديد في داخل الاذن كان ذلك دليلا رديا وذلك لان الوجع الشديد في هذا  
 الموضوع يوجب ورما حارا قد عرض في عصب السمع فيتأدى الالم الى الدماغ لقربه منه ولذلك  
 يعرض معه اختلاط الذهن فيكون معه الهلاك وقد يموت قوم ممن يعرض لهم هذا الالم بغتة  
 كالذي يعرض في السكتة فان كان المريض شابا فانه يموت في الاسبوع الاول وذلك لان الحى  
 في هذا السن تكون اقوى بسبب قوة الحرارة وكثرة المرات في هذا السن فان كان المريض  
 شيخا فان موته يكون بعد ذلك بكثير وذلك لان حرارة الحى في أبدان المشايخ تكون أضعف  
 لضعف الحرارة وقلة المرات في أبدانهم وبهذا السبب يكون الخطر على المشايخ أقل لانه بسبب  
 تطاول المرض ربما تفحمت آذانهم فيسالموا أو أما الشباب فيموتون قبل ان تنفتح آذانهم للسبب  
 الذي ذكرناه وان تفحمت آذانهم وخربت المدة منهم أو ظهرت مع ذلك علامة محمودة رجي لهم  
 يومئذ السلامة واذا ظهر في اللسان بثور وكانت كالحص وبردت الاطراف دل ذلك على ان  
 الموت قريب وذلك مما يدل على ان المرى والمعدة وما قد يدل عليهم ما قد عرضت فيها تلك البثور  
 واذا ظهر في الرقبة ورم اسود فيه نقاخات مع اختلاط الذهن او سهر او سوسه تنفس كان ذلك رديا  
 وذلك لان المرات المحذرت لذلك الورم ردى ومتى ظهر في الحلق قرحة مع حى دائمة كان ذلك  
 دليلا رديا لاسيما متى ظهرت مع ذلك علامة رديئة مدمومة فان ذلك يدل على خطر وذلك لان  
 القرحة في هذه المواضع تمنع من الازدراد بسبب الوجع ويمتنع أيضا من استنشاق الهواء  
 فيختنق العليل ويموت اذا كان المحوم يحتاج الى هواء كثير بسبب الحرارة وكذلك اذا عرض  
 للمجموم اختناق في رقبته ولم يقد على ان يتلع الاكل فان ذلك دليل ردى يدل على الموت  
 وكذلك متى عرض أيضا للمجموم تعويج الرقبة وعسر عليه الباع ولم يكن يظهر أيضا في رقبته  
 انتفاخ دل ذلك أيضا على الموت وذلك ان هذا العرض يدل على انه قد حدث في العضل  
 المستقطن للمرى ورم آلى في مجرى المرى والورم قد يحدث للعصب والنخاع والتجذبت معه  
 الفقار فاعوجبت لذلك الرقبة واذا كان بانسان ذبحة ولم يظهر معها في الرقبة ولا في الحلق شئ  
 من الورم أو الحمرة وكان الوجع شديدا واذا أراد التنفس انتصب جالسا ولم يمكنه الاضطجاع فانه  
 يموت في الاسبوع الاول قبل ذلك وذلك انه اذا لم يمتين الورم في ظاهر الرقبة ولا في داخل الحلق  
 في الموضوع الذي فيه منقذ المرى والخبرة دل ذلك على ان الورم داخل الخبيثة وانه قد سد مجرى  
 التنفس فيختنق العليل لذلك ضرورة واما انتصاب التنفس في هذه العلة فلان العليل اذا

الراوند يسخن الكلى  
 وكذلك أكل الكرفس  
 وشرب عصارتها يسخن  
 الكلى وكذلك الخولان  
 يسخن الكلى

\*(حرارة الكلى)\*

هنا ما تنفع من حرارة  
 الكلى أكل ابقه لها أو شربا  
 اعصارها وكذلك البقلة  
 الحقة تنفع من حرارة  
 الكلى أكل أو شربا

الرأس والرقبة فقط كان مع ذلك اردأفان كان مع ذلك حتى حادة دل ذلك أيضا على الموت وان كان مع حتى ساكنة ليست بالمادة أنذر بطول من المرض في ذلك لان العرق البارد يدل على برد الاخلاط وضعف الحرارة الغريزية واذا حدث العرق قبل دلائل النضج دل اما على كثرة الرطوبة واما على ضعف من القوة المسكنة واذا تبع الاقشعرار والسكران عرق دل ذلك على شدة المرض وان ذلك انما يكون بسبب حقن العلة للبدن (وأما الزعاف) فما قد كان منه قطرات وكان اسودفانه يدل على الهلاك لا سيما في الحميات المحرقة وذلك لان هذا دليل على انه قد عرض في الدماغ طاعون أعشى ورماد مويبا وقد فسده فيه الدم فان حدث ذلك في يوم من أيام الجحران فاما ان يموت صاحبه بسرعة وان يخلص كان خلاصه بكد بعد زمان طويل بحدوث بخرانات أخر فان سال من أنف العليل مرارا أخضر أو أصفر فان ذلك ردى لان ذلك مما يدل على ان الدماغ قد غلب المرار الردى فاحرقه فهذه صفة الدلائل الرديئة المأخوذة مما يبرهن البدن (واما صفة الدلائل المأخوذة من الامراض والعلل) فهي ما اصف لك في هذا الموضع وهو ان المرض الذي يكون بعقب مرض كان قبله اذا كان أصعب منه أو في موضع اشرف منه فهو ردى جدا اذا وجد العليل وجعا شديدا في الرأس ودام ذلك مع الحمى وظهرت فيه ادنى دلالة رديئة دل ذلك على الموت لا محالة وذلك ان الوجع الشديد في الرأس مع الحمى يدل على ورم حار في الدماغ وأعشيته واذا كان مع ذلك علامة رديئة دل ذلك على ان القوة قد قهرها المرض فان لم تظهر علامة رديئة دل ذلك على ان المريض يتخلص برعاف أوخراج والرعاف يحدث في هذا الحال من كان شابا ولم يكن قد أتى على المريض عشرين يوما فان كان المريض قد جاوز العشرين وكان كهلا أو شيخا فان خلاصه يكون بالخراج واذا دام الصداع وثقل الرأس والرقبة بصاحب السرسام أصاب يومئذ كزازا تقيأ مرارا شبيهة بالسهم ولم يثبت ان يموت وذلك ان الصداع يعرض بسبب حدة المرار المترقى الى الدماغ والسكران يعرض بسبب يئس الدماغ وأعشيته والتي يكون بسبب كثرة المرار الاصفر الردى وغلبته وأما سرعة موته فليخبت مرضه وقوته ولان موضع العلة منه شريف واذا كان المريض ضعيف القوة فانه حين يعرض له السكران والتي يموت وان كان قويا فان موته يتأخر الى اليوم الثالث اذا اختلط الذهن بسبب الضربة على الرأس أو وهنه فذلك يكون رديا وذلك دليل على أن الدماغ وبطونه قد دخلتها آفة اذا حدثت بالدماغ آفة ونة نذت الى بطونه دل ذلك على الموت وذلك ان يطون الدماغ تحوى الروح النفساني فاذا وقعت الآفة بها بطل الروح وبادت الحياة واذا عرض عن شرب الشراب اختلط الذهن وقشعريرة كان ذلك دليلا رديا وذلك لامتلاء بطون الدماغ من بخار الشراب واسمخانه اياه فاذا حدث مع ذلك قشعريرة دل ذلك على أن الشراب بكثرتة قد غمر الحرارة الغريزية فاخذها واذا حدثت السكينة بسكران بغنة فانه يتشنج ويموت الا ان يحدث به حتى في الساعة التي ينحل فيها بخاره وذلك لان السكينة في مثل هذه الحال تحدث عن امتلاء بطون الدماغ والاعضاء من الشراب ولما كان في الشراب لطافة بها يتجمل ما يحدثه من الامتلاء في الوقت الذي يتجمل فيه الخمار وكانت الحمى ايضا قد حدثت لطفت المادة وحللتها صار مقى يقيم في الساعة التي ينحل فيها بخاره ولا بالحمى التي تحدث تشنجا

الحكماء وغار يقون يفتح  
سد الكلى وكذلك اللف  
والاذخر يفتح سد الكلى  
وكذلك القبل الازرق  
\* (برد الكلى) \*  
جوز ما كول اذا أكل  
بسكره يفتح الكلى وكذلك  
قسطط بلو يفتح الكلى  
وضاد او كذلك السعد اذا  
شرب بدهن الحبة الخضراء  
يفتح الكلى ويترب

والطبيعة اذا قويت على هذه المادة دفعت الى اسفل لانه ليس يمكن ان تصلحها (وأما  
البول المنق) الغليظ فهو أيضا ردي وذلك لان المنق يتبدل يومه مذ على العفن والغليظ يتبدل على  
غظ الخلط وان الطبيعة قد تضعف عن صلاحه (وأما البول النخين) المبتور الذي لا يصفو  
وان صفا كان ما يرسب فيه قايلا فهو ردي وذلك انه يتبدل على قوة الحرارة الخارجة عن الطبع  
حتى يحدث شيها بالغليان وعلى ضعف من الحرارة الغريزية حتى تفور ولا يملكها انضاج  
الاخلاق واذا كان بالبول ثقل راسب شبيه بجلال السويق مع حتى قوية كان ذلك أيضا دليل  
رديا واردة آمنه المنق الشبيه بالصفائح أو الشبيه أيضا بالنخالة وذلك ان هذه الاثقال تدل  
على ذوبان الاعضاء وأما الثقل الذي يشبهه بجلال السويق فيكون اما من احتراق الدم  
الغليظ وانطباخه واما من ذوبان اللحم اذا انحلت الاجزاء اللينة منه من شدة الحرارة فنصار  
صديدا وجفت الاجزاء الصلبة ويثبت بمنزلة ما نقل عن الطائف (وأما الثقل الشبيه  
بالصفائح) فهو يكون من انجراد الاعضاء الصلبة وذلك هو ارد آمن الشبيه بالسويق وأما  
الثقل الشبيه بالنخالة فهو يتبدل على انجراد العروق ولذلك صار هذا اردأ (ويجب ان تعلم انه  
ربما كانت هذه الاثقال تخرج من الغائنة والكلي فلا يدل على الهلاك ويعلم ذلك بما يجده  
العايل من الام والوجع في نواحي هذه الاعضاء فان لم يكن ذلك وكادت الحى فيه وهى فاعلة  
جميع البدن والعلامة للرداء الصحيحة وقلة البول رديئة لانه يتبدل اما على احتراق وفناء  
الرطوبة واما على ضعف القوة المميزة للبول من الدم واما على ضعف القوة الدافعة (وأما  
القيء) ودلالتة فانه ان كان أسود أو أخضر شبيها بالزنجار كان ذلك يومه شذريا وان كان  
مع ذلك منتقدا على الموت والسبب فيه ما قد ذكرنا. انفسا من البراز والبول من شدة  
الاحتراق أو من شدة البرد فان تقيا الانسان هذه الالوان كلها كان ذلك أدل على الهلاك  
لموضع العقوبة فاعلم ذلك (وأما الدلائل التي تدل على النفث) فهى متى كان ما يتنفث العليل  
في عل الصدر أصفر أو أحمر صرفا ولم يكن يومه شذرا لئلا ليريق وكان خروجه بسعال شديد  
كان ذلك حينا شذريا وذلك لان النفث الصريف يوجب غلبة ذلك الخلط المنفوث وشدة  
السعال تدل أيضا على غلظ الخلط واجتهاد الطبيعة في اخراجه فان كان النفث أخضر أو  
زديا كان ذلك اردأ وذلك لرداءة هذا الخلط أعنى الاخضر والزدي كالذى ييناها آتفا عند  
ذكرنا دلالة البراز والنفث الكمد أيضا هو يكون رديا واردة آمن هذا كله النفث الاسود  
ان كان هذا اللون يتبدل على شدة الاحتراق واللون الكمد يتبدل اما على حرارة قوية واما على برد  
قوى وكل نفث لا يكون به سكون الوجع فهو يكون رديا لاسيما اذا كان أسود وكل ما كان به  
سكون الوجع فهو يكون محمودا وذلك انه يدل على ان الشئ الذى فى الصدر من الخلط كثير  
ردى وان الطبيعة ليس تكون تقدر على قهره ولا على افنائه وما كان من النفث في اصحاب  
السل قايلا لا قايلا بكل شديد فهو يكون اخبت قد اقبل بمرعة لانه يتبدل على ضعف من القوة  
وبخاجة الخلط وما كان من النفث كثيرا بصولة فهو يكون أقل رداة وأطول مدة (وأما  
العرق) فانه متى كان في يوم ليس بيوم مجسران ولم يكن في سائر البدن ولم تسكن به الحى ولم  
يخفف به بدن المريض بل يسلم ارتحاله فان ذلك ردى وان كان العرق مع ذلك باردا وكان في

والرازي وعمانية من الحكمة  
وكذلك ينسون يفتح سدد  
الكلى وكذلك للوز المر  
يفتح سدد الكلى وكذلك  
بزر الرازيانج يفتح سدد  
الكلى وينقيها وكذلك  
أكل بقره له طريا وكذلك  
قسطر هندي وكذلك  
الكرفس وكذلك الهليون  
يفتح سدد الكلى فانه  
جالينوس وسبعة من

اذا خرج هذا الخلط في ابتداء المرض دل اما على كثرة واما على ضعف من القوة الماسكة  
وايها كان فهو مذموم يدل على الهلاك لان القوة لا يمكنها مقاومة الخلط ومن انهم مرض  
حادا وحزنا او غير ذلك ثم خرجت منه المرة السود افان يموت من غد ذلك اليوم وكذلك ان  
عرض هذا للمرأة التي تسقط فانها تموت ايضا من الغد وذلك لان القوة في مثل هذه الحالة قد  
سقطت وليس يظن بها انها دفعت الخلط عن البدن بقوتها بل خرجت انما هو اكثرته  
وصاحب الحمى المحرقة اذا اعتقلت طبيعته فان ذلك دليل ردي وذلك لان الحرارة تصعد  
الى فوق وصاحب الاسهال اذا كان مادون الشرا سيف منه رقيقة فهو يكون ايضا خطرا  
وذلك لانه اذا كان مادون الشرا سيف مهزولا فاضر ذلك بالمعدة والكبد وغيرهما من آلات  
الغذاء واذا كان مع ذلك اسهال زادا في هزاله ورقته وفي ضرر المعدة والكبد فذلك صار  
ايضا مذموما يخاف منه الموت واما خروج الريح التي يكون لها صوت فن ليس من شأنه هذا  
ومن يكون يستحي ان يظهر منه مثل هذا فيحدث له الامراض الحادة فيكون ذلك دليلا رديا  
وذلك ان من كان ثابت العقل ويستحي ان يظهر منه شيء عن هذا فخرج منه شيء من هذا  
ريح مثل هذه وفعل ذلك اختيارا فانه يدل على وجع شديد في نواحي البطن واذا كان ذلك من  
غير اختيار منه فانه يدل على اختلاط الذهن والحالتان جميعا مذمومتان فاعلم ذلك (واما  
الدلائل المأخوذة من البول) فهي ان البول اذا كان اسود من الرجل والنساء دل ذلك على  
الهلاك وكما كان البول الاسود اقل كان اردافانه يدل على رطوبة الدم انها قد فنت وعلى  
ان الآلة الخاذبة للبول قد صارت في حد الموت (واما الصبيان) فان البول الرقيق المائي  
فيهم ردي وذلك لان البول الاسود يكون من احتراق الاخلاط من شدة الحرارة فهو يدل  
كذلك على الهلاك في جميع الانسان الا انه لما كان بول الصبيان بالطبيع غليظا وفيه رسوب  
كثيرا شدة القوة المغيرة في ابدانهم وانصاجها للمواد ومن سائر المواد اذا انضجت ان يغليظ  
كالذي يعرض للبراق في ذات الجنب وللمخاط في الزكام والمدة في الخراج فانها كلما كانت أغلظ  
كانت أنضج فاذا كان بول الصبيان رقيقة مائة ايام مدة من الزمان طويلة كان ذلك رديا ودل  
راسبا على الهلاك لمضادته للبول الطبيعي اذا كان في البول ثقل راسب اسود في اسفل  
القاورة او غمامة سوداء تهوى الى اسفل دل ذلك على الهلاك لان الاسود يدل على شدة  
الاستراق او شدة البرد فاذا كان راسبا في اسفل القاورة للغمامة او يهوى الى اسفل دل ذلك  
على قوة المرض وعظمه وقهره للقوة كما ان الثقل الابيض الاملس الراسب يدل على الصحة  
وتمام النضج كذلك الثقل الى الاسود اذا كان به هذه الصورة دل على عدم النضج والبول  
المائي الرقيق في الامراض الحادة ردي مهلك وذلك ان هذا البول دل على عدم النضج  
وعجز الطبيعة عن مقاومة المادة ويدل ايضا على تراقى الحرارة الى علو البدن وعلى اختلاط  
عقل يحدث فان كان ذلك والذهن محتمل دل ذلك على الهلاك وذلك ان الحرارة تكون قد  
تمكنت من الدماغ واحرقته فان طال مدة المرض والبول يومئذ به هذه الصفة وظهرت  
علامات تدل على السلامة والذهن سليم فانه يدل على خراج سيحدث في مادون الشرا سيف  
وذلك ان المرض اذا طال مدته دل على ان الاخلاط الهمدية له غليظة باردة عمرة النضج

الاطباء وكذلك اكل  
الزبيب ينفع من وجع  
الكلى البارد السبب  
وشربا وكذلك الراوند  
ينفع من وجع الكلى البارد  
السبب شربا ومنه السنبيل  
الهندي وأطال في ذلك  
\* (المفتحة لسدد  
الكلى) \*

أكل الخوص الاحمر يفتح  
سدد الكلى قاله جالينوس

ولم يتفق بشئ منه فرضه يكون صعبا شديدا فاعلم ذلك ترشد ان شاء الله (وأما الدلائل  
المأخوذة فيما يبرزن من البدن فهي ثلاثة أنواع) أحدها الدلائل المأخوذة من البراز الثاني  
الدلائل المأخوذة من البول الثالث الدلائل المأخوذة من النفس والتي والعرق والرغاف أما  
الدلائل المأخوذة من البراز فهي ان البراز الاسود والاخضر والمنسحق الرائحة والدم في  
الامراض الحادة فهي كاهاد ايل على الموت لان البراز الاسود يدل على احتراق الاخلاط  
والدم يدل على ذوبان الاعضاء والشحم من قوة الحرارة والاخضر يدل على صراخ نجساري  
والمنسحق يدل على شدة العفونة والبراز المائي والرقيق الابيض والشديد الصفرة والزبدى  
ردى وذلك لان رقة البراز تدل على رداءة الهضم والايض يدل على أن المرار ليس يتحد الى  
المعي والمعدة لكنه يتصرف الى سائر البدن ويدل على يرقان والشديد الصفرة يدل على كثرة  
انحدار المرار الى المعدة والامعاء والزبدى على مخالطة الریح للبراز كالذي يعرض في البحر عند  
هبوب الرياح من الزبد الحاد عن تضرب الامواج واما على حرة مفردة جدا كالذي  
يجد من الزبد في القدر عند الغليان واذا كان البراز يسيرا املا لجزأ وأصفر كان ذلك  
دليلا رديا وأن المرض يطول وذلك ان هذا البراز يدل على ذوبان الشحم وما كان منه أصفر دل  
على أن الحرارة المذوبة للشحم قوية واما على أن الشحم عميق قد عفن واذا كان البراز مختلف  
الالوان أعنى أن يكون أصفر أو أحمر أو أسود كان ذلك أيضا رديا وذلك أن هذه الالوان  
اذا اجتمعت دلت على أن في البدن يومئذ أمراضا كثيرة فيسبب رداءتهم ما تكون مدمومة  
رديئة والسبب أن الطبيعة تحتاج الى زمن طويل في مقاومتها فاصلا حها ما قد يدل على طول  
المرض والبراز الخبيث هو أيضا ردي لان له ذراع وبارعاجه للمريض الى القيام المتواتر تسقط  
قوته وان كان البراز أيضا مريضا فانه يذهب عنه شهوة الطعام فذلك أيضا ردي لانه يدل  
على اخلاط قد استحال الى المرار فانتطعت أيضا شهوة الطعام وكذلك اذا كان بانسان  
اسهال دم يتهادم وامتنع ايضا من الطعام كان ذلك أيضا دليلا رديا وذلك لان اسهال الدم  
قد يحدث عن هيج الامعاء فاذا امتدت العلة وتناكات الامعاء وتساقت فتصل الى الآفة  
لعظماها الى المعدة في نها فتبطل لذلك شهوة الطعام واذا خرج من صاحب السحج قطع لحم  
فذلك أيضا يكون من علامات الموت لان هذا يدل على أن القرحة قد أكلت الامعاء وبلغت الى  
آخر الطبقة الثانية فجردتها مجردا شديدا واذا كانت الآفة تهمد القوة فيمكن ان يبرأ صاحبها  
منها واذا تبع اختلاف الدم حى كان ذلك أيضا دليلا رديا لان ذلك مما يدل على ورم حار عظيم  
في الامعاء وأما البراز الصفرى اذا حدث بعقبه اختلاف الدم كان ذلك أيضا دليلا رديا وذلك  
لان الامعاء تنجرت بدم المرار وأما البراز الاسود الذي يجى من قلناه نفسه كان مع حى  
أومع غير حى فانه يكون من أرداد العلامات الا ان ينقص ويستقر وكذلك سائر ما يبرزن  
من البدن من البول والبراز والسحج فانه اذا كان ردي اللون كانت دلالته يومئذ رديئة الا  
أن يقنأقص ويستقر وكذلك اللون الاسود للبراز وغيره يدل على احتراق الاخلاط  
ورداءتها فاذا استقر قليلا لادل على قوة الطبيعة وقهرها للمرض واقنائهم الخلط وكل  
مرض قد يخرج في ابتدائه المرة السوداء من فوق أو من أسفل فانه يدل على الموت وذلك انه

لوز من ينفع من وجع  
الكلى الحار السبب شربا  
وضهاده ودهن اللوز المر  
ينفع من وجع الكلى  
البارد السبب وكذلك  
دار صيني الصين ينفع من  
وجع الكلى البارد السبب  
ومثله الكرفس وبزر  
الراز باج ينفع من وجع  
الكلى البارد السبب قاله  
جالينوس وعشرة من

عرضت هذه الاعراض والعقل محتلط كان ذلك دليلا على الهلاك وان رأيت يدي العليل في ذات الرئة والسرسام والصداع يشبه لهما انحو الوجه كأنه يصدم بهما شيئا أو يلمتظ بهما عمدا أو ينتقبهم - ما زتير الثياب أو يأخذ بهما تيفا من الحيطان فذلك دليل ردى - قتال وذلك لان حركة اليدين لتناول هذه الاشياء انما هو لسبب ما يتخيله ويراه الانسان امام عينيه وذلك ان التخيل الذي يعرض في مثل هذه الاشياء من امتلاء الدماغ من الاخلاط فيصير منه اشئ الى العين فذلك يدل على الهلاك وان كان المريض يتخيل له كأن انسانا أسود وحش الخلقه يؤذيه أو يريد قتله فان ذلك دليل ردى، وكذلك ان رأيت العليل يتأذى باسم الموتى فذلك أيضا دليل ردى، لانه يدل على أن في الدماغ اخلاط اسوداوية محترقة وان الدماغ نفسه قد ناله استراق واذا رأيت المريض يبكي من الامر اض الحادة فذلك دليل ردى وذلك لان البكاء يحدث اما عن خلط سوداوي ردى، واما الرعدة التنفس وضيقه لحدة وبسرعة من الرجل الحكيم في الامر اض الحادة وذلك يكون رديا لانه يدل على الخروج الكثير عن الطبع وكذلك السكوت من الرجل الكثير الكلام يكون دليلا رديا وكذلك كثرة الكلام وسرعته من الرجل الذي يكون مشهورا ليس هو يكون بردي، فاذا لم يسمع العليل ولم يتغير وقد ضعفت قوته فاموت منه يكون قريبا وذلك مما يدل على الحال الاقل قدماءت منه القوة الحساسة واذا رأى المريض في منامه عند منتهى المرض كان الثلج يسقط عليه فان ذلك أيضا يكون دليلا رديا لانه يدل على غلبة الاخلاط الباردة على البدن واذا كان النفس متواترا كان ذلك أيضا رديا لانه يدل على ألم وعلى التهاب واذا كان أيضا عظيما متقاونا كان ذلك أيضا رديا لان هذا التنفس يدل على اختلاط العقل واذا كان مع ذلك يحس المريض بالتنفس باردا عند خروجه دل ذلك أيضا على الهلاك وقرب الموت وذلك لان برودة التنفس تدل على برد الحرارة الغريزية وموتها واذا كان التنفس يتغير في مجاريه كان ذلك دليلا رديا وذلك لانه يدل على ان عضل الصدر قد ناله التشنج ودخول الهواء وخروجه يكون مضطربا متغيرا وأما تن التنفس فانه دليل ردى لانه يدل أيضا على العفونة في آلات النفس واما تنفس البكاء في الامر اض الحادة فهو يكون رديا وذلك لان هذا البكاء يعرض للصبيان بسبب ضعف أعضاء التنفس فاذا عرض للمستهكمين ذلك دل أيضا على خلط سوداوي قد عرض لأعضاء التنفس واذا كان العليل ينام بالنهار ويسهر بالليل كان ذلك أيضا دليلا رديا فان كان ينام أيضا في أول النهار الى أن يمضي منه ثلثه كان ذلك أقل ردة وذلك انه لما كان من عادة الناس بالطبع ان يناموا بالليل وينتبهوا بالنهار صار منى خالف الامر الطبيعي كان رديا الا ان يكون ذلك من عادة المريض في صحته فان كان ذلك كذلك فليس يكون رديا فان كان العليل لا ينام بالليل ولا بالنهار كان ذلك رديا وذلك لانه يدل على رجح شديد واما على اختلاط الدهن الحادث عن السوداء وان كان النوم يحدث وبعاف ذلك يكون من علامات الموت وذلك ان الحرارة الغريزية من شأنها في وقت النوم تغور الى قعر البدن الهضم الغذاء ولصلاح المواد فاذا كانت مواد مرض قوية والحرارة الغريزية ضعيفة هربت المادة للحرارة الغريزية وازداد المرض قوة والمريض في سوء حال واذا فعل المريض بجميع ما ينبغي ان يفعله

• (وجع البكلى) •  
 اذا شرب القسط نفع من  
 وجع البكلى البارد السبب  
 وعصارة البقلة الحقاة  
 تنفع من وجع البكلى  
 الحار السبب شرابا وضادا  
 مجرب وغارية تنفع  
 من وجع البكلى البارد  
 السبب وطبخ أصل  
 السوس تنفع شربه من  
 وجع البكلى وكذلك دهن

الحرارة أو تنكست الحرارة وطاب لمس بدنه وهذا من غير سبب موجب أعنى عرفاً أو عرفاً  
 كان أو بشوراً أو غير ذلك من الجبرانات دل ذلك على ان الموت سريع وذلك لان الحرارة تغور  
 الى البدن فتحرق باطنه بالقوة الحيوانية وتثبت بكلمتها دفع مادة المرض فعند ذلك تسقط  
 القوة فيموت المريض وأما الجنى المحرقة اذا كان اشدها في الارواح فيكون ذلك أيضاً  
 ردياً من قبل الجحيم ان يكون فيها فهذه صفة الدلائل المأخوذة من حالات البدن على رداة  
 الحلال وعلى الهلاك فاعلم ذلك ترشد ان شاء الله تعالى (وأما الدلائل المأخوذة من الافعال فهو  
 ما أصف لك في هذا الموضع) وهو اذا كانت عين المريض يحيدان عن الضوء وتدمعان من  
 غير ارادة فذلك دليل ردى وان كان مع ذلك حركتها كثيرة وهما من زورتان واحدهما أصغر  
 من الاخرى فانها تكون علامة مهلكة وذلك لان حيد العين عن الضوء يدل على ضعف القوة  
 الباصرة الحادثة عن ضعف الدماغ لا عن غيره من أعضاء العين وسيلان الدموع يدل أيضاً على  
 ضعف القوة الماسكة التي في الدماغ فان كان ذلك محي محرقه وعلامات رديئة دل ذلك على  
 الهلاك وان كانت الجنى يومئذ سليمة دلت على عاف سيجدث وأما زورار العين فيدل على  
 تشنج الدماغ لان تشنج عضل العين كما يعرض في الحول وصغر احدى العينين وكثرة حركتها يكون  
 من رعشة عرضت للعضل والجفون وهذه ان العرضان دالان على الهلاك فان كان فم العليل  
 مقموا لا ينطبق فان ذلك يدل على الهلاك لانه يدل اما على تشنج واما على ضعف القوة المحركة  
 واذا وجد العليل ينحدر من فراشه نحو قدميه فان ذلك دليل على الموت وذلك ان هذا  
 العارض يدل على ان القوة التي تحمل البدن قد ماتت فان وجدته مستلقياً على قفاه ورقبته  
 وبداه ورجلاه ومدودة فذلك ردى أيضاً الا انه أقل رداة مما قد ذكرنا قبله وان وجدت  
 المريض مكشوف القدمين ولمسه باليس بالحر ويدها ورجلاه محتافة الشكلة في استلقائه  
 مضطربة فذلك دليل ردى لان هذه الاعراض تدل على ضعف في القوة وسحارة في الاحشاء  
 تحدث كرباً ولذلك صار يكشف قدميه استلذاذ الله والهواء البارد وان رأيت ايضاً العليل  
 مستلقياً على قفاه ورجلاه مثنيتان مشتبكتان فذلك دليل ردى وان رأيت بدن المريض  
 مسترخياً قبلاً واليدان والرجلان تكون كذلك فذلك أيضاً دليل ردى وذلك ان هذه  
 الاعراض تدل على ضعف القوة المحركة للاعضاء وأما نوم العليل على بطنه من غير عادة قد  
 جرت له بذلك في صحته فذلك أيضاً دليل ردى الا انه يدل على تشنج في نواحي البطن وان رأيت  
 المريض في وقت منتهى مرضه يثب للجلوس ويتعلق بما لحق ووجد فذلك دليل ردى مهلك  
 وذلك لانه قد يجب في وقت منتهى المرض ان يكون العليل سائكاً هادياً فاذا كان بهذه الصفة  
 كان ذلك مذموماً جداً لاسمى في علة ذات الرئة لانه يدل على كرب واختلاط عقل وعسر التنفس  
 لانه يحس في صدره ورئته بتضييق شديد اذا استلقى على قفاه لان أجزاء الصدر تقع على الصلب  
 فيعرض من ذلك ان تضيق الرئة فلا يدخل اليها الهواء بمقدار الحاجة واذا جلس كان تنفسه  
 أجود وان رأيت المريض يصبر رأسه من غير عادة جرت له في من ذنبا فان ذلك دليل ردى  
 وذلك ان هذه الاعراض تكون اماً بالطبع اذا كان عضل الفكين ضعيفاً واما لانه يعرض  
 لهما تشنج وهذا يدلان على الهلاك واما بسبب آفة تنال الدماغ وهذا يدل على الجنون فان

• (السبح) •  
 من اذا شرب منه بآفة  
 تقع من السبح والسبح  
 قريب من الزحير ويزر  
 الكبريت مع حب  
 الآس يتقع من السبح  
 والزحير واذا شرب من  
 الكبريت درهم يتقع من  
 السبح الحادث عن شرب  
 الدواء المسهل وقد تقدم  
 قبل الكلام على الزحير  
 زيادة على ذلك

ردى اذالم يكن عن رمد ولا عن قي وذلك انه اذالم يكن عن هذه الاسباب دل على مادة كثيرة  
انصبت - فينثذالى العين وان كانت العينان شاخصتين جامدتين لا تتحرر كان فان ذلك يكون  
دليلا رديا أيضا جدا وذلك مما يدل على برد العينين وموتهم ما وان كان يياض العين في وقت  
النوم ظاهرا والخفنان مطبقين ولم يكن ذلك عن بعض الاستقراعات ولا كانت تلك عادة  
المريض في صحته فان ذلك مما يدل على ضعف الدماغ وان كان الحفن والشفة والانف ملتوية  
كمدة فالموت يكون أيضا يومئذ قريبا وذلك ان هذه الاعراض تكون عن تشنج الدماغ  
والكمودة تكون عن البرد والموت وبرد الاطراف في الخيمات المحرقة هو أيضا ردي وذلك  
انه يدل اما على ورم عظيم في الاحشاء واما على اخلاط باردة كثيرة في الاطراف واذا كان في  
اللسان بثور وبرد في الاطراف دل ذلك على ان الموت يكون قريبا وذلك مما يدل على ان في  
المرى والمعدة قروحا كثيرة واذا كانت الاصابع والاذن خضرا تضرب الى الكمودة  
والنبض قد ضعف فالموت يكون أيضا قريبا لان هذه الاعراض تحدث عن انقضاء الحرارة  
الغريزية واذا اسودت كان ذلك اقل دلالة على الهلاك من الخضرة والكمودة فان كانت  
القوة مع السواد توبة والمريض محتملا للمرضه وكان ذلك في يوم من ايام البحران دل ذلك على  
السلامة وان المرض ينقضى بخراج أو تسقط المواضع المسودة وذلك ان هذا العرض ربما  
كان عن دفع الطبيعة للمادة المهددة للمرض الى بعض الاعضاء على جهة البحران ويستدل  
على ذلك بقوة المريض واحتماله للمياه وظهوره علامة محمودة واذا كان ذلك دل على السلامة  
فان كان الامر خلاف ذلك دل ذلك على الهلاك واذا كان في بدن العليل قرحة متقدمة  
فاخضرت أو اسودت فتلك علامة رديئة وذلك ان العليل اذا آل أمره الى الموت فان العضو  
المؤف يموت قبل كل عضو اضعف الحرارة الغريزية فيه واذا ظهرت في الامراض الحادة  
نقط صغار كحب الجوارس فهو ردي وذلك انه يدل على ابطاء نضج المادة التي تولد منها  
المرض واذا كانت كبارا كان أقل رداة واذا جذب اليرقان قبل اليوم السابع كان دليلا  
رديا وذلك ان اليرقان الذي يكون به البحران لا يكون قبل السابع وانما يكون لو رم يعرض  
في الكبد فيسد مجارى المرار التي يتصرف فيها المرار من الكبد الى المرارة واذا كان مادون  
الشراسيف مهزولا كان ذلك رديا لانه يدل على ورم واذا كان بانسان حى وظاهر بدنه باردا  
وباطنه يلهب مع عطش فان ذلك دليلا على الموت لان ذلك يدل على ورم حار في باطن البدن  
واذا كانت الحرارة منعكسة نحو الورم وبه يراى به الدم فيحترق باطن البدن فان كانت  
الحرارة في بدن المموم غير مستوية في جميع الاعضاء حتى يكون الرأس حارا والكفان  
والقدمان باردتين وفي نواحي البطن والخصبين قويت الحرارة كان ذلك دليلا رديا لانه يدل على  
ورم حار في نواحي الدماغ أو الكبد أو المعدة واذا كانت الحمى خفيفة فان رداة تها تكون في  
أيام البحران أزيد واذا كانت الحمى النائمة تترك وتنبو بأصعب مما كانت فهي تكون خفيفة  
واذا حدث بصاحب المرض الحاد تهيج في الوجه واليدين قبل اليوم الرابع عشر كان ذلك  
أيضا رديا فان كان قد حدث بصاحب ذلك المرض يرقان فانه يموت في اليوم الرابع عشر  
لا محالة أو قبله فان ذلك يدل على فساد مزاج الكبد واذا كان بانسان أيضا حى حادة قوية

الليل وكذلك بزوال الرشد  
يخرج حب القرع شربا  
وضعا اذا شرب به  
البقر عشرة أيام متوالية  
أخرج - ب القرع وبزر  
المنظل اذا شرب منه  
درهمان أخرج حب القرع  
مجرب عنه من سائر أطباء  
المغرب وزعفران ومز  
وترمس أجزاء سواء اذا  
شرب مطبوخها أخرج  
حب القرع وأطال في ذلك

كل واحد من هذه الدلائل في القوة والضعف بأفراط الحقة بكل فصل حيث يقول مهلك  
أو قتال أحد أو الموت منه قريب فان ذلك يدل على الموت لا محالة وحيث يقول ردى أو  
مذموم فان ذلك يدل على انه قد يمكن أن يتخلص المريض من مرضه لاسيما اذا ظهرت فيه  
علامات مجودة فان ظهرت من هذه العلة علامتان أو ثلاث من غير أن تظهر علامة مجودة  
فانه يدل على الهلاك ونحوه نبتة تدعى ان شاء الله تعالى بوصف العلامات الرديئة من هذا  
الموضع فنقول وبالله التوفيق ان من العلامات ما يدل على الرداة في الامراض الحادة ومنها  
ما يدل على ذلك في الامراض المتطاولة ونحوه نذكر أولا العلامات التي على هذا الحال في  
الامراض الحادة فنقول أيضا والله الاعانة ان هذه العلامات منها ما أخوذة من الاعراض  
الداخلة على حالات البدن ومما أخوذة من الاعراض الداخلة على الاعمال ومنها  
ما أخوذة مما قد يبرز من البدن ومنها ما أخوذة من حالات الامراض والعال وما شا كل ذلك  
اما العلامات المأخوذة من حالات البدن فهي ما أصبته في هذا الموضع اما الوجه الذي  
لا يشبهه وجوه الاصحاء فهو يكون دليلا رديا وقوته وضعفه في الدلالة على الرداة تكون  
بحسب بعده من الوجه الصحيح وقربه منه فالوجه الذي يكون قلا منخسقا على المنال الذي  
قد ذكره الفاضل أبقرط وهو ان يكون الانف حادا والعيان غائرتين والصدغان لاطنين  
والاذنان بارزتين متفضضتين وشحمتهم متقلصتين وجمدة الوجه ممتدة ولونه كدأ أو أخضر  
وبه لوه غيرة فانه يدل على الهلاك الا أن تكون هذه الاعراض قد حدثت بسبب اسهال أو  
تعب أو سمر أو وجع شديد فانه يكون أقل رداة وذلك ان الوجه يكون بهذه الصفة في  
الامراض المتطاولة وعند النفس الشديد والاسهال الكثير وأما الامراض المتطاولة  
فلطول انكالم المرض للبدن وذوبان الرطوبات من الاعضاء اللحمية وتحققها له ونقصان  
الروح والدم في البدن واما التعب والمهر والتفت والوجع فلكثرة ما يتحمل من البدن من  
الروح والرطوبة واكتسابه اليبس فتضعف الحرارة الغريزية فلا ينوبان أن يبلغا الى  
هذه المواضع أعنى اطراف البدن فيمزل لذلك اطراف البدن لاسيما الوجه فتظهر فيه هذه  
الاعراض لان الوجه قابل للدم ابعد من القلب والكبد اللذين هما معدن الروح والدم  
ولان العظام أيضا في الوجه كثيرة فاذا ذاب اللحم يبست العظام والجلد واذا كانت هذه  
الاعراض تحدث أيضا في الامراض المتطاولة على طول المدة فانه اذا عرضت في الامراض  
الحادة وزمانها يسير دل ذلك على قوة المرض وضعفه فلذلك صارت تدل على الخطر والهلاك  
فهي كانت هذه الاعراض بسبب تعب أو اسهال أو سمر أو وجع كانت يومئذ أقوى رداة  
وكذلك لون الوجه الردي ان اتى عن برد شديد أو بلب بارد أو سن الشينوخة كان أقل رداة  
الا أن يجاوز المريض ثلاثة أيام وهذه الاعراض هي يوهة ذباية على حالتها فانها اذا كانت  
كذلك دات على انها عن المرض وانها رديئة متقالة واذا كان يباض العين أحمر وعروقها  
كمدة أو سودا دل ذلك أيضا على هلاك المريض لا محالة وذلك ان احمرار العينين اذا لم يكن عن  
مرض فانه يدل على امتلاء الدماغ وأعشيتة مواد دموية وكودة عروق العين وسوادها يدل  
على برودة العين وهذا دليل خاص على الهلاك أيضا وتواتر العين في الامراض الحادة هو أيضا

شرب بجم بارد وكذلك شرب  
السندروس وكذلك  
شرب الحاميت يخرج حب  
القرع وكذلك شرب المتز  
يقتل حب القرع ضمادا  
وكذلك الجملنا وهو الرمان  
الذكري طيب لواء أصله اذا  
شرب يخرج حب القرع  
وكذلك الشادو يقتل  
حب القرع ضمادا على  
السيرة وما حواها طول

اختلاط الذهن واحتماس البول والبراز وحجرة في ظاهر البدن وسخونة وبخار حار ونقع  
من البدن مع نداوة وكان النبض مع ذلك ليناشبهها بالموجي دل ذلك على ان البحران يكون  
بالعرق ومتى لم يظهر شيء من هذه العلامات التي ذكرناها وكان العليل يجدها ذاعا ونفلا في أسفل  
السرة أو قرقرة دل ذلك على ان البحران يكون بالاسهال لاسيما اذا قل البول واحتمس وان  
عرض للعليل وجع الظهر وكان العليل يعتمده خروج الدم من المعدة وكان دور رخو وجه  
قد حضر دل ذلك على ان البحران يكون بانبعاث الدم من أفواه العروق التي في المقعدة وان  
كان العليل امرأة وكان دور الخيض قد قرب فان البحران يكون بدور الخيض وان  
البحران بأحد الاستفرغات في يوم من أيام البحران الجيدة وكان قد تقدم نضج بين والنبض  
قوي ووجد العليل بعقب ذلك الراحة وخفة وتماقت الاعراض التي كانت مع البحران  
وسكنت الحرارة وحسن لون العليل وقوى نبضه دل ذلك على ان يكون البحران جيدا تاما  
(فاما العلامات) التي تدل على البحران الردي فهي اضداد علامات البحران الجيد وذلك انه  
ان ظهرت تلك الاعراض التي ذكرناها أو بعضها في يوم أو ليلة ليست من أيام البحران أو ليست  
بنوب بحران جيد ولا يكون معه شيء من علامات النضج ويكسب النبض مع ذلك ضعيفا  
ويكون الاستقراغ من غير الخلط المحدث للمرض فانه اذا كان الامر كذلك كان البحران  
يومتد ذردا متهما كما فان ظهرت علامات البحران مع أحوال متوسطة بين أحوال البحران  
الجيد وأحوال البحران الردي فان البحران يكون يومئذ ناقصا غير تام أعنى ان المرض  
لا يتقضى به لکن يتأخر انقضاؤه الى اليوم الجورى الذي يتلوه بمنزلة ما يكون البحران في  
اليوم السابع فلا يتقضى فيه المرض بل يبقى منه بقايا يتأخر بجرانها الى اليوم التاسع واليوم  
الحادى عشر فان كان به انقضاء المرض عاود المريض وينكس المريض والنكسة متى كانت  
مع اعراض رديئة وضعف من القوة كانت مهلكة فان كانت القوة قوية سلم منها المريض  
ويبقى أن تعلم ان الامراض المهلكة على الامر الا كثرية تقدم كون البحران فيها فيحدث  
امافي الخامس واما في السادس والامراض السليمة يتأخر بجرانها على الامر الا كثر بحسب  
قوة حدتها وضعفها فانهم ذلك ترشدا ان شاء الله تعالى

ويخرج به وكذلك الترياق  
القاروق يخرج حب  
القرع وكذلك شرب  
تقبيح الحص الا حو يخرج  
حب القرع وكذلك تقبيح  
الحص الاسود وان نقع  
الحص الاجر في خل حادق  
يوما و ليلة وزيادة الى الظهر  
ثم آكله قبل حب القرع  
وكذلك الخردل  
يخرج حب القرع اذا

\* (الباب العاشر في ذكر صفة معرفة العلامات الرديئة المنذرة بالموت  
وأسمائها وعلاماتها) \*

اعلم أرشدك الله تعالى انه قد اتينا ببيان ما قد يحتاج اليه من الدلائل الكلية المنذرة  
بالسلامة والعطب التي هي أوقات المرض الحاد والمرض المتطاوول وعلم كيفية البحران فمن  
نأخذ في ذكر الدلائل الجزئية المنذرة بالسلامة والعطب في كل واحد من الامراض على  
ما ذكره الفاضل أبقراط في كتاب مقدمة المعرفة وفي كتاب الفصول وفي غيرهما من الكتب  
وما ظهر لنا بكثرة ملازمة للمرضى وما قد عايناه من هذه العلامات فيهم ونبتدئ من ذلك بتدكر  
العلامات الرديئة المنذرة ايضا بالهلاك ثم من بعد ذلك بالعلامات المنذرة بالسلامة بعد أن  
تعلم ان هذه العلامات الرديئة قد يفضل بعضها بعضها في الدلالة على الهلاك فبعضها اقوية  
جدا وبعضها ضعيفة وبعضها متوسطة في القوة والضعف وقد بين الفاضل أبقراط مرتبة

بظهور شيء من علامات النضج وكان النبض يومئذ صغيراً بطيئاً وأدوار الجلي تتأخر ونوبتها  
ضعيفة فتكون أمان الحيات التي تنوب في كل يوم أو التي تنوب يوماً ويومين لا والمرضى  
مع ذلك كبير السن والوقت الحاضر من أوقات السنة ياردد ذلك على تأخر البحران  
وابطائه فإن كانت العلامات متوسطة فيما بين هذه العلامات والعلامات الأولى دل ذلك على  
ان البحران لا يكون سريعاً ولا يتأخر كثيراً فهذه العلامات يستدل على البحران الذي يريد أن  
يكون قبل أن يكون وأما العلامات الدالة أيضاً على البحران الحاضر فهي الاعراض الضعيفة  
التي تكون مع البحران وذلك انه يتقادم الاستفراغ أو الخراج الذي يكون به البحران قلق  
شديد واضطراب واعراض صعبة شديدة مخوفة عند من لم يكن من ناضج معاناة البحران فإن  
كان البحران نهاراً كان القلق والاضطراب ليلاً وان كان البحران ليلاً كان ذلك القلق نهاراً  
وهذه الاعراض هي قلق المريض وتوثبه وتركه الاماكن في استلقائه والصداع ايضاً  
والسبات واختلالا الذهن وثقل الحواس والنفخ والتجليات الرديئة والظلمة الشديدة  
وسيلان الدموع من غير اذرة ولا بكاء وحمة العينين من غير مدوح كد اللحي الاسفل وحمة  
الوجه وضيق النفس وخفقان الفؤاد ووجع الرقبة وانحدار المراق الى فوق واختلاج  
الشفة السفلى ولذع المعدة ووجع الظهر والنافس والرعدة والرعدة وعسر البول واحتماس  
الطبيعة والعطش وغير ذلك من الاعراض الصعبة فهذه الاعراض يستدل على ان البحران  
قد حضر وذلك انه متى ظهرت هذه العلامات أو بعضها اليلاً فانه يدل على ان البحران يكون من  
غد تلك الليلة وان ظهرت نهاراً فانه يدل على ان البحران يكون في الليلة التي تكون تالية  
النهار وكل واحد من هذه العلامات الدالة على ان البحران اما أن يدل على بحر ان ردى  
واما أن يدل على بحر ان جيد فهو ما كان في يوم من أيام البحران الجليدة على ما قد ذكرناه فيما  
تقدم وكان النبض مع ذلك قويا وكان قد تقدمه نضج بين فانه متى ظهرت في مثل هذه الحال  
تبع ذلك أحد الاستفراغات التي ذكرناها وكان به يومئذ ما برء العليل واما انتقاله الى حال  
أصلح وان كان مع ذلك الاستفراغ نوع من أنواع الخلط المحدث للمرض من ناحية العضو  
العليل كان ذلك أو كدفي الدلالة على البرء والصلاح ويستدل ايضاً على أنواع الاستفراغ من  
الاعراض المتقدمة لكل واحد منها وذلك انه متى عرض للمريض حمرة في الوجه أو الانف  
أو ثقل في الصدغين أو وجع في الرقبة وأن ينظر ايضاً المريض قدام عينيه ليعا وشعاعاً أو يرى  
ظلمة أو يحس فيما دون الشرايين بتقدم ذلك على ان البحران يكون بالرعاف وان عرض  
مع ذلك في الانف حمرة واحمرار وواع العليل بانقبه دل ذلك على ان الرعاف لا يتأخر عن ذلك  
الوقت كثيراً واذ كان العليل حدثاً كانت الدلالة على الرعاف أقوى لان الدم في أبدان  
الاحداث أكثر واما الشبان والكهول فالرعاف فيهم يكون قليلاً ومتى عرض للمريض ثقل  
في الرأس ووجع في فم المعدة وغثيان وكرب وضيق صدر وودوار وانجذاب المراق الى فوق  
دل ذلك على كون البحران يومئذ ناضجاً وذلك لان المراق يطوف في فم المعدة تلوته والوجع  
يكون لكثرة الحس في فم المعدة فان كان مع ذلك ما دون الشرايين بارداً واحتملت مع ذلك  
الشفة السفلى كان ذلك أو كدفي الدلالة على ان التي أسرع حدوثاً ومتى عرض للمريض

الصفصاف أو الحناء أصله  
اذا سخن بماء الزبيب يخرج  
حب القرع وكذلك  
القطران يقتل حب القرع  
طلاء على السرة قاله الرازي  
وغيره وكذلك تقطيع الترمس  
اذا شرب يخرج حب  
القرع وكذلك السكر او يا  
ثلاثة دراهم يخرج حب  
القرع وكذلك حب  
الاس يقتل حب القرع

البحران وطول المرض وان كانت العلامات منذرة بالهلاك فان الموت يتقدمه وان كان الخطا يسيرا وكانت العلامات جيدة نقص ذلك من جودة البهران واضعفه وان كان المرض عظيما والعلامات جيدة طول المرض وكثيرا ما يكون المرض ليس بالعظيم فيعرض خطأ عظيم فينتدب لك المريض فينبغي ان تعلم ان البحارين التي تتقدم عن اوقاتها تكون قوية والتي تتأخر عن اوقاتها تكون يومئذ قوة وعما ينبغي ايضا ان تعلمه هو ان الارباع والاسباع تحسب على جهتين اما حساب اتصال واما حساب انفصال اما ما تحسب من الارباع على جهة الاتصال فهو الاربوع الاول مع الثاني وذلك انك اذا انتهيت في العدد الى اليوم الرابع وعددت منه كان الرابع هو السابع وكذلك الحادى عشر هو متصل بالاربع عشر لانه الرابع من الرابع عشر وكذلك اليوم السابع متصل بالاربع من الرابع عشر والرابع من الرابع عشر ومن متصل بالسابع لانه الرابع من الرابع عشر وكذلك السابع والعشر ومن متصل بالثلاثين لانه اليوم الرابع من السابع والعشرين والرابع والثلاثون متصل بالسابع والثلاثين والثلاثون متصل بالاربعين لانه الرابع منه واما ما قد تحسب من الاسباع المتصلة فهي الاسبوع الثالث فقط لانه السابع من الرابع عشر واما ما تحسب ايضا على جهة الانفصال فهو الاربوع الثاني من متصل عن الثالث لانك اذا انتهيت في العدد الى السابع عددت أربعة من الثامن الى الحادى عشر وكذلك الرابع عشر والعشر ومن منفصل عن العشرين والواحد والثلاثون من متصل عن السابع والعشرين لانك اذا انتهيت ايضا في العدد الى العشر من عددت من الحادى والعشرين والحادى والثلاثون من متصل عن السابع والعشرين واما الاسباع فهو ان الاسبوع الثاني من متصل عن الاسبوع الاول لان الاسبوع الاول ينتهى الى السابع فيحسب الاسبوع من اليوم الثامن وينتهى الى الرابع عشر وكذلك الاسبوعان اللذان بعد العشر من يحسبان حساب انفصال من اليوم السابع والعشرين الى اليوم الرابع والثلاثين فعلى هذه الجهات تحسب الارباع والاسباع فمن قبل جميع هذه الاسباب التي قد ذكرناها تحتلف أيام البهران فافهم ذلك ترشدان شا الله تعالى

وكذلك القسط اذا شرب  
 بالماء أخرج حب القرع  
 قاله ابن سينا والرازي  
 وجالينوس وغيرهم  
 والشربة منه منقال وكذلك  
 شرب المنظل اما عصارته  
 طرية أو طبخ يابس لاسيما  
 ان يحمن بعصارته أو طبخه  
 شونيز وعده السيرة طول  
 الليل فانه يخرج حب القرع  
 وكذلك عصارته ورق

\*( الباب التاسع في ذكر صفة معرفة العلامات الدالة على البهران وأسبابه ) \*

اعلم أرشد الله تعالى ان العلامات الدالة ايضا على البهران منها ما قد يدل على البهران الحاضر ومنها ما قد يدل ايضا على البهران الكائن فاما العلامات المنذرة بكون البهران فهي سرعة حركة المرض وهيجانه وقوة الحرارة وظهور علامات الفصح في البول والبراز والبدن وعظم النبض وسرعته فان كانت الحمى من الحميات التي تنوب بأدوار وتقلع وتتقدم مرتبة الحمى وسرعته حركتها ومبدا زمنها بان تكون مما تنوب عنها فان هذه العلامات كلها قد تدل على سرعة كون البهران فان كان المرض مع ذلك في ذلك الوقت الحاضر من اوقات السنة حارا أو مادة الحمى صغراوية أو القوة قوية كان ذلك دالا على سرعة البهران واما اذا كانت العلامات اضداد هذه أعني أن يكون المريض ساكن الحركة والحرارة يومئذ ضعيفة ولم يكن

أن يكون بينه وبين أربع الدائرة وهذا يكون في اليوم السابع من الاجتماع وفيه في هذا الوقت يكون قويا وفي الوقت الذي يكون بينه وبينها مائة وخمس وثلاثون درجة يكون شكله مثل ثلاثة أرباع الدائرة وهذا يكون في اليوم الحادي عشر من الاجتماع وفيه في هذا الوقت يكون أضعف مما قبله وفي الوقت الذي يكون بينه وبين الشمس مائة وثلاثون جزءا ويقال لذلك المقابلة وهذا يكون في اليوم الرابع عشر وشكل القمر يكون يومئذ دائرة كاملة تامة وفيه في هذا الوقت يكون قويا وكذلك أيضا كلما تبعه من موضع مقابلة الشمس خمسا وأربعين درجة أو تسعين أو مائة وخمسا وثلاثين يظهر فعله في تغيير الأشياء وهذا يكون في كل أربعة أيام وإذا كان القمر في هذه الأوقات مسعودا أحدث خيرا وصلاحا في الأشياء التي تدل عليها وفي كثير من الأشياء التي تحدث في هذا العالم وإن كان منحوسا أحدث شرا وفسادا ولما كانت الأمراض الحادة هي من الأشياء السريعة المتحركة والتغيير وكان حدوثها عن منجسة القمر في مولد كل إنسان صار إذا تبعه القمر عن موضع المنجسة التي كانت في وقت المرض بخمسة وأربعين جزءا قويت حركة المرض وهذا يكون في اليوم الرابع وإذا تبعه عن مائة وتسعين درجة فهو على شكل التربع من موضع المنجسة وهذا يكون في اليوم السابع وتكون حركة المرض حينئذ أقوى وأشد وكذلك يجري الأمر في مسيرة الباقي عن موضعه في وقت المرض على مثال ما يجري في تبعه من اجتماعه مع الشمس فإذا كانت حركة القمر وقوته في كل أربعة أيام كانت الدلالة لانصاف التربع وإن كانت في كل سبعة أيام كانت الدلالة للتربع وأما الجبران الذي يكون في غير هذه الأيام التي ذكرناها فإما أن تكون قبل الأربوع أو الألبوع الذي قد وقع فيه أن يكون الجبران قبله أو بعده وهذا يكون إما لأسباب ترهق الطبيعة وتدفعها إلى أن يحدث الجبران قبل الأربوع أو الألبوع وإما لأسباب آخر تعوق الطبيعة عن تمام الجبران الذي وقع أن يكون فيه إما الأشياء التي ترهق الطبيعة وتميجهافهي قوة المرض وسرعته حركته واطافة الخلط بالهواء الحار الذي يلطف الخلط ويحرك المادة فيخرج بذلك السبب دفع مادة المرض وربما كان ذلك لخطا يعرض في التدبير من غذاء حار أو غضب يعرض للمريض فينتقم الجبران والجبران الذي يحدث بهذه الأسباب يكون معه أعراض صعبة شديدة فإن كان مع ذلك علامات مذمومة تدل على الهلاك فيموت حينئذ المريض وإن كانت علامات جيدة تدل على الخلاص فإن الجبران يومئذ لا يكون تاما وينذر بعودة من المرض ونكسة المريض وإما الأسباب التي تعوق الطبيعة عن حدوث الجبران حتى يتأخر الأربوع أو الألبوع الذي قد وقع أن يكون فيه نهى الهواء البارد الذي قد يمنع الطبيعة ويعوقها عن انصاف الخلط ودفعه والخطأ في التدبير وهذا الخلط يكون إما من الطبيب إذا أخطأ في التدبير وإما من المريض إذا استعمل عنده الضجة والصياح خدامه الذين يخدعون أو من المريض أيضا بأن لم يكن يقبل من الطبيب ما يوقه له من الاستعمال من أدوية وغيرها ويتبع يومئذ مشورته ويخالقه أو أن خدام المريض قد خروا وأزعجوه من غير معرفة الطبيب ودراية بذلك الشيء فينتقم من طبيعة المريض من ذلك وتضعف عن عملها وهذا الخطان كان عظيما وكانت العلامات من ذرة بالخلاص منع ذلك من حدوث

أو التضديه \* ومما جرب  
فصح قشور الرمان الحامض  
ترض وتغلي في ماء حتى  
يذهب ثباته ويشرب ويقتز  
شربه بعد ذلك ثلاث  
قفزات أو خمسة أو سبعة  
بقوة فإن حب القرع يسقط  
عند ذلك وكبد الثور إذا  
احرق حتى تصير رمادا  
وشرب رمادها فأنم اتغسل  
حب القرع وتخرجه

التاسع منذر بالبحران الذي يكون في الحادى عشر والحادى عشر من منذر بالاربع عشر  
واليوم السابع عشر منذر بالعشرين واما اختلافا الايام في جوده البحران وردائه فان  
من الايام ما يكون البحران فيها جيدا تاما موثوقا بجودته والبحران الجيد هو الذى يكون به  
انقضاء المرض ويكون قد تقدمه دلائل النضج ويكون سليما من الاعراض الرديشة التى  
يخاف منها بمنزلة الخفقان ووجع القواد ويكون يمرض الاستقراعات ويكون قد تقدم  
الانذار له بذلك فهذه الايام يتقدم بعضها بعضا في الجوده فالمتقدم منها اليوم السابع ومن  
بعده اليوم الرابع عشر ومن بعده هذين في الجوده اليوم الرابع واليوم العشرين ودون هذه  
في الجوده اليوم الحادى عشر ومن بعده اليوم السابع عشر ثم الحادى عشر ثم الحادى  
والعشرون ومن بعده هذا اليوم الثالث ومن الايام ما يكون البحران فيه رديا والبحران  
الردى هو الذى لا يتقدمه دلائل النضج وتكون الاعراض فيه صعبة رديشة عظيمة الخطر  
وهي اليوم السادس والثاني عشر فان البحران في هذه لا يكون معه استقراع ولا يتقدمه انذار  
ويكون ناقصا اعنى ان المرض يعاود فيه وينتكس المريض ومن بعده السادس والثاني عشر  
اليوم الثامن ثم اليوم العاشر ومن بعده اليوم السادس عشر والثامن عشر واما اختلاف  
الايام في قوة البحران وضعفه فهو على ما اصفه ان شاء الله في هذا الموضع فاقول وبالله  
التوفيق ان ايام البحران منها ما يجرى امرها على ادوار معلومة وهي ايام البحران بالحقيقة  
ومنها ما لا يجرى امرها على ادوار معلومة ومنها ما يحسب على جهة الاربع وهو اليوم  
الرابع والسابع عشر والحادى عشر والرابع عشر والسابع عشر والعشرون والرابع  
والعشرون وكذلك يجرى الامر الى ان ينتهى الامر الى الاربعين على ما ذكره القاضى ابقراط  
ان البحران الذى يكون بعد الاربعين تكون ادواره في كل عشرين يوما الى المائة والعشرين  
والبحران الذى يكون في الاربعين اقوى ما يكون الى العشرين فاذا جاوز اليوم العشرين  
ضعفت قوة البحران الذى يكون في الاربعين وتكون القوة للبحران الذى يكون في الاسابيع  
والبحران الذى يكون في الاربعين والاسابيع اقوى البحرانات واسرعها حركة واما ايام  
البحران التى لا يجرى امرها على ادوار معلومة فهى الايام التى فيما بين الاربعين والاسابيع  
وحركة البحران فيها دون حركته في الاربعين والاسابيع وقوة البحران الى العشرين فاذا  
جاوز العشرين فلا يكاد يحدث فيها وان حدث كان يومئذ ضعيفا واما السبب الذى من اجله  
صاحب البحران الذى يكون في الاربعين والاسابيع يكون ايضا اقوى وامرعه حركته من  
غيره هو مسير القمر وذلك انه لما ان كانت الكواكب السيارة سببا لجميع ما يكون ويشهد  
في هذا العالم وكان كل واحد منها له خاصية في كون شئ من الاشياء افساده دون غيره وكان  
القمر خاصية على الدلالة في الاشياء السريعة الحركة والتغيير وله مع هذا شريك مع جميع  
الكواكب في تغييرات الاشياء لقربها من العالم السفلى واقعاله تظهر في كل شهر واكثر  
ذلك في وقت اجتماعه مع الشمس وفي الوقت الذى يكون بينه وبينها خمسة واربعون جزا وهو  
شكل نصف التريسيق وهذا يكون في اليوم الرابع من وقت سبته وفعلة في هذا الوقت يكون  
ضعيفا وفي الوقت الذى يكون بينه وبينها تسعون درجة ويقال لها الشكل التريسيق اعنى

الزهرى اذا شرب اخرج  
حب القرع وعصارة ورقه  
واب حبه المتري يخرج حب  
القرع شربا وضمادا على  
السرة طول الليل وكذلك  
النمى يخرج حب القرع  
شربا وضمادا وكذلك عصارة  
الصعتر البرى اذا شربت  
بالعسل اخرجت حب  
القرع وكذلك يخرج منه  
كل بقله او شرب عصارتها

عشر والسابع عشر والتاسع عشر والعشرون والحادي والعشرون والرابع والعشرون  
والسابع والعشرون والحادي والثلاثون والرابع والثلاثون والاربعون وليس يكون انقضاء  
الامراض بعد الاربعين بجران لكن بانضج والتحمل وقد ذكر الفاضل ابقراط ان الجران  
في السنتين والثمانين والمائة والعشرين وقال ايضا في فصل آخر ان الامراض التي تحدث في  
الصبيان منها ما ينقضي في سبعة أشهر ومنها ما ينقضي في سبع سنين ومنها ما ينقضي عند سنين  
الشهر في العانة الا ان فاضل اطباء جالينوس يذكر ان الامراض التي تنقضي بعد الاربعين  
تكون بجران لان حركة هذه الامراض بعد هذا الوقت تكون بطيئة كما انه ليس تكون  
حركة الجران في الايام التي بعد العشرين بسرعة كالتى تكون في الايام التي قبل العشرين  
والايام الجوية هي التي ذكرنا انها الى الاربعين واما الايام التي فيما بين هذه الايام التي  
مددناها فليس يكون فيها الجران فان كان في النذرة لم يتم فكان اما بجران سوء رديا هلكا  
واما ان يعاود فيه المرض بأشرف ما قد كان وهذه الايام تحسب من الوقت الذي يحس فيها  
المرضى بتغيير الافعال والضرب لحوالهوا والنقصان فيها أما العمل التي تلحق في النساء بعد  
الولادة فانها تحسب من اليوم الذي يكون فيه الولادة على ما ذكره الفاضل ابقراط ان ايام  
الجران تختلف في أربعة أشياء الاول في كثرة ما يحدث فيها من الجران وقلته الثاني  
في الانذار بما قد يكون بعدها الثالث في جودة الجران وروادته الرابع في قوة الجران وضعفه  
أما اختلافها في كثرة حدوث الجران وقلته فان من الايام الجهورية ما يحدث فيها الجران  
في أكثر الامراض ومنها ما لا يحدث فيها الا في النذرة ومنها ما تكون متوسطة فيما بين ذلك وأما  
الايام التي يحدث فيها الجران وهو يومئذ كثير فان بعضها يكون فيها الجران أكثر من بعض  
ويجربى أمرها على أربع مراتب تقدم بعضها بعضا في الكثرة فاما التي تتقدم في المرتبة  
الاولى فهي اليوم السابع والرابع عشر وأما التي في المرتبة الثانية فهي اليوم التاسع  
والحادي عشر والعشرون وأما التي في المرتبة الثالثة فهي اليوم الرابع والسابع عشر  
والحادي والعشرون وأما التي في المرتبة الرابعة فهي اليوم الثالث والثامن عشر وأما الايام  
التي قد يأتي فيها الجران في النذرة فهي أيضا في أربع مراتب تقدم بعضها بعضا في قلة ما يأتي  
فيها الجران فاما المرتبة الاولى فهي اليوم الثاني عشر والسادس واما المرتبة الثانية فهي  
اليوم الثامن واما المرتبة الثالثة فهي اليوم السادس واما المرتبة الرابعة فهي اليوم  
التاسع عشر واما الايام المتوسطة في كثرة الجران وقلته فهي اليوم الثالث عشر والخامس  
عشر والرابع والعشرون والسابع والعشرون واما اختلاف الايام الجهورية التي بعده  
فهي هذه التي أصفها فالיום الرابع ينذر بما يكون من الجران في اليوم السابع وبما  
يكون من رداة الحال في اليوم السادس وذلك انه ان ظهرت في هذا اليوم علامة صالحة  
بمنزلة النضج في البول والبراز وكان مع استنفراغ يسير كنداوة البدن وتقطير الدم من الانف  
ومصلاح بعض الافعال بمنزلة الشهوة في النوم ومصلاح الاذن كان تمام انقضاء المرض في  
اليوم السابع فان ظهرت علامة رديئة بمنزلة صغور النفس وبرذال اطراف والعرق المتقطع  
الذي لا يبع البدن وثقل المريض به وذلك فان موت المريض يكون في اليوم السادس واليوم

عصارة البقلة الحما اذا  
شربت قتل حب القرع  
وكذلك الثوم اذا أكل على  
الريق ياقتل حب القرع  
وأخرجه فانه جالينوس  
وثلاثة عشر حكما وكذلك  
عصارة السذاب اذا شربت  
أخرجت حب القرع  
وكذلك أكل جوز الهند  
العسقي يخرج حب القرع  
وكذلك عصير ورق الخوخ

بالرعاف لان قوة الحرارة في هذه الحمى ترفع الدم الى العلو وتحله ضرورة وتولد فيه ريحا كثيرا  
 فتنتفخ العروق وتتصدع وامادفع المادة الى بعض الاعضاء فيحدث اماخراجات واماور مارديا  
 واما بتسويد بعض الاعضاء وذلك يكون اذا كان المرض ايسر بقوى الحسنة وكانت المادة  
 غليظة والقوة به بعض ضعف وكان البول رقيقا واما كثيرا ما يكون ذلك في الامراض التي  
 يكون بجزائرها العشر ين فان مادته باردة غليظة عسرة النضج والتحليل ولذلك تطول مدة  
 المرض الى العشرين وما بعده واذا كان الامر كذلك وقويت الطبيعة عليهم اذ فتمت الى بعض  
 الاعضاء فيحدث فيسه اماخراج واماور مردى واما تسويد بعض الاعضاء واما الخراج فيكون  
 اما في بعض المفاصل اذا كانت المفاصل ضعيفة والاعمال مما قد يعتاده وجع المفاصل بمنزلة  
 مفصل اليدين والرجلين او من كان في صحته كثير الذهب او قد اتعب بعض أعضائه فان  
 الخراج يحدث في ذلك المفصل كما قد قال الفاضل ابقراط في كتاب الفصول صاحب الاعضاء في  
 الحمى أكثر ما يخرج به الخراج في مفاصله وقال أيضا ابقراط في فصل آخر من كان قد تقدم  
 فانهب عضوا من أعضائه من قبل ان يعرض في ذلك العضو يتمكن المرض واما ان يحدث في  
 بعض الاعضاء التي هي بالطبع ضعيفة بمنزلة ما يحدث من ذلك في أصل الاذن اذا كانت العلة  
 في الدماغ بمنزلة ما يحدث في اللحم الرخو الذي في الرقبة في علة الخواثيق وفي اللحم الذي تحت  
 الابطين في علة الصدور والرقبة وذات الجنب ومنزلة ما يحدث من ذلك في لحم الاربعة بين في  
 الحيات التابعة للورم الكبد والطحال وغيرها مامن الاعضاء التي دون الشراسيف (وأما)  
 الورم الردي الذي يحدث في العضو بمنزلة الاورام التي تسود معها الاعضاء الحادثة فيها وهذا  
 يكون في الحيات التي تتبع ورم الاحشاء في هذه الاشياء يكون انقضاء الامراض الحادة وكل  
 مرض ينقص بغير هذه الاشياء فيكون من شأنه ان يعاود ثانيا بأمس مما قد كان أولا واذا  
 حدث الورم في أصل الاذن ولم ينفتح فانه ينذر به ووده من المرض دأما ورم جامل على حدوث  
 الخراجات في المفاصل فاعلم ذلك ولذلك بقي انقضاء المرض من غير ان يحدث لصاحبه شيء مما  
 ذكرنا من الاستقراعات والخراجات والاورام الا بتوتر بذلك منه ولا يؤمن المعاودة واذا  
 استعمل في أمره التوقي والتحرز الشديد وخير التدبير على ما سنذكره في موضع تدبير المناقحين  
 من المرض فانك اذا فعلت ذلك وكان المرض ضعيفا لم يعاوده وانقضى انقضاء تاما وكان  
 المرض قويا وان دبرت المريض بهذا التدبير فانه يعاود الا ان معاودته لا تكون قوية ويكون  
 البرز منه سهلا وان أهملت ولم تكن تدبره على حيث ما ينبغي وتحرز على ما يجب أن يتحرز منه  
 وكان المرض ضعيفا معاود المرض أصعب مما قد كان عليه وان كان المرض قويا معاود بصعوبة  
 وخطر شديد

ورق الصقاصف وأطرافه  
 الغضة اذا خلطت بسرجهين  
 وعجنت بزيت أنجرت  
 الدود وحيات الجوف  
 ضمادا على السرة والبطن  
 وكذلك التمس اذ ادق  
 ناعما وعجن بقطران وضمد  
 به السرة طول الليل يقتل  
 الدود وحيات البطن  
 وكذلك النوم اذا أكل  
 على الرقيق أنجرت الدود  
 وحيات البطن  
 \* (حب القرع) \*

\* (الباب الثامن في ذكر معرفة أيام الجحان وأسبابه وعلاماته) \*

أما الايام التي يكون فيها الجحان فهي على ما قد أصفه في هذا الموضع فأقول وبالله التوفيق  
 ان الجحان هو **يكون** في أيام معلومة ويقال لها بحورية وهي اليوم الثالث والرابع  
 والخامس والسابع والثامن والتاسع والحادي عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس

اما الى الصحة واما الى الموت اما سرعة التغيير فهو يكون بسبب الحرارة اذ كانت الحرارة من  
 شأنها سرعة الحركة والانتقال واما صعوبة الاعراض وجهاد المريض فيكون بسبب بلوغ  
 المرض من تمامه في القوة وهيجان الخلط الحادث له وبسبب مقاومة القوة للمريض ومجاهدته له  
 وذلك أن القوة تتنازع المرض وتماذبه وتجتهد في قهره وغلبته وودفع مادته أو إخراجها عن  
 البدن وكذلك المرض يقاوم القوة ويجتهد في غلبتها او الظهور عليها حتى ظهرت القوة على  
 المرض كان البحران جيدا وسلم المريض ومضى ظهر المرض كان البحران يوما ثم سذر ديا وهلاك  
 المريض ولذلك سمي بحرانا لان معنى هذه اللفظة في لسان السرياني الحكيم الفاضل لانه في  
 هذا الوقت تبين للطبيب الماهر الحاذق الفاضل الكثير الرياضة والمداولة للاعراض الحارة  
 الاصل الذي يقول ان حال المريض وليس يمكن للطبيب ايضا الحاذق تعترف ذلك المرض  
 بالقياس لكن يعرف ذلك الشيء بالدربة وكثرة مداولة المرض زمانا طويلا والعلم بأمر  
 البحران ينقسم الى ثلاثة أقسام أحدها العلم بالشيء الذي يكون به البحران الثاني العلم بالايام  
 التي يكون فيها البحران الثالث العلم بالعلامات الدالة على البحران وهي الاعراض الصعبة  
 التي تكون معها فانهم ذلك

\*(الباب السابع في ذكر صفة معرفة الشيء الذي يكون به البحران  
 وهو الاستقراغ وأسبابه وعلاماته)\*

اعلم أرسدك الله تعالى أن العلم بالشيء الذي يكون به حدوث البحران هو ان القوة اذا قويت  
 على المرض اما ان تسرع مادته واما ان تدفعها الى بعض الاعضاء الفاضلة التي لا شرف لها  
 واستتراغها المادة تكون اذا كان المرض شديدا الحدة وكانت المادة أعنى الخلط الحادث  
 للمرض لطيفة وذلك يكون اما بالعرق واما بالقيء واما بالاسهال واما بالرعاف واما بالطمث  
 اذا كان العليل امرأة واما بخروج الدم من العروق التي في المقعدة وكل واحد من هذه  
 الاستقراغات يكون به البحران في بعض الامراض أكثر منه في بعض بحسب المادة المحدثة  
 للمرض وبحسب موضع العضو العليل اما بحسب المادة فان العرق والاسهال والتي يكون  
 به البحران في الامراض الصفراوية والسوداوية والحميات المحرقة واما الرعاف ودرور  
 الطمث وخروج الدم من العروق التي في المقعدة فيكون به البحران في الامراض الدموية  
 والحميات التابعة لاورام الاحشاء اذا كانت من مادة حادة واما بحسب العضو العليل اما  
 بحسب المادة فان علة المرسام والبرسام يكون أكثر بحرانا من الرعاف والعرق الكثير في  
 الرأس والرقبة والحمى التابعة لورم الكبد اذا كان ذلك في الجانب المهدب فان أكثر بحرانا  
 بالرعاف من الجانب الايمن أو بعرق سايف عام لسائر البدن ويبول فضج واذ كان الورم في  
 الجانب المقعر كان البحران أكثر ذلك بالاسهال أو بالقيء أو بالعرق أو بادرار الطمث  
 أو باستقراغ دم من المقعدة وان كانت الحمى تابعة لورم الطحال كان البحران يومئذ بالرعاف  
 من الجانب الايسر وقد ذكرنا فاضل الاطباء جالينوس في المقالة الاولى من نفسه يره كتاب  
 ايديجيان الحمى المحرقة الخالصة وهي التي تكون من المراتر الاكثر ما يكون بحرانا

فانما وضعت به السرعة  
 طول الاميل قتل الدود  
 وحيات البطن وورقه  
 يابس أو طري معجون بجمل  
 وملح رمس وصرارة المسامز  
 أخرج الدود وحيات  
 البطن ضمادا وكذلك المز  
 اذا شرب قتل الدود  
 وحيات الجوف وكذلك  
 قشر النارج الاصفر  
 الرقيق اذا جفف وشرب  
 مع زيت قتل الدود وحيات  
 الجوف وكذلك عصارة

الدلالة على حدته فهذه الاشياء يستدل على تعرف المرض الحار والمرض المتناول فان كانت  
 العلامات متوسطة في الاحوال التي ذكرناها فان المرض يكون متوسطا فيما بين المرض الحار  
 والمرض المتناول فينبغي للطبيب الحاذق أن يستعمل في هذا الباب مادة التمييز بأن يقيس  
 الدلالة بعضها ببعض مع القوة والضعف فانه اذا فعل ذلك أمكنه ان يعرف المرض القصير  
 والمرض الطويل وما جرى عليه هذا المجرى وماشا كل ذلك من الامراض فافهم ذلك ترشد  
 ان شاء الله تعالى

\* (الباب السادس في ذكر صفة معرفة الجمران وأسبابه وعلاماته) \*

اعلم أرشدك الله تعالى اننا قد ذكرنا امرأ وقت المرض الحار وأوقات المرض المتناول  
 والآن نشرع في ذكر امر الجمران وأسبابه وعلاماته في هذا الباب فأقول وبالله التوفيق ان  
 السلامة من المرض والموت منه يكون بتغير المرض وانقلابه وتغيره وانقلابه اما أن يكون  
 دفعة أعنى في زمان يسير ويؤمل بصاحبه اما الى الصحة واما الى الموت فما آل منه الى الصحة  
 فيقال له جمران جيد وما آل الى الموت يقال له جمران رديء وهذا ان يكونان في الامراض  
 الحادة ويكون التغيير قليلا قليلا في زمان طويل ويؤمل بصاحبه الى السلامة وذلك يكون  
 بزيادة القوة ونقصان المرض قليلا قليلا عندما تنضج مادة المرض وتحلل شيئا بعد شيء واما ان  
 يكون التغيير قليلا قليلا ويؤمل بصاحبه الى الموت وذلك يكون بزيادة القوة وزيادة المرض  
 قليلا قليلا وهذا عندما تذبذب الاعضاء والرطوبات وتجمد الحرارة الغريزية وهذا ان يكونان  
 في الامراض المتطاوله واما ان يكون التغيير فيما بين البطي والسريع ويؤمل بصاحبه الى  
 الصحة وهذا يكون بانقلاب المرض الى حال أصح دفعة ثم يتناقص قليلا قليلا وترداد القوة الى  
 أن ينقص المرض واما أن يكون التغيير متوسطا فيما بين السريع والبطي ويؤمل بصاحبه  
 الى الموت وهذا يكون بانقلاب المرض الى حال أردأ دفعة ثم تضعف قوة المرض وتحلل  
 قليلا قليلا الى أن يموت وهذا في الامراض المتوسطة بين الحادة والمتطاوله فاذا كان الامر  
 على هذا فان أصناف الجمران يومئذ ستة الاول تغيير المرض دفعة الى حال هي  
 أصح ويقال له جمران جيد الثاني تغيير المرض دفعة الى حال هي أردأ ويقال له جمران رديء  
 الثالث تغيير المرض قليلا قليلا ويؤمل بصاحبه الى السلامة ويقال له التحليل الرابع تغيير المرض  
 قليلا قليلا ويؤمل بصاحبه الى التلف ويقال له الذوبان والذبول الخامس تغيير المرض دفعة  
 الى حال هي أصح ثم يتناقص المرض قليلا قليلا لا حتى ينقضي ويصح البدن السادس تغيير  
 المرض دفعة الى حال هي أردأ ثم تضعف قوة المرض قليلا قليلا لا حتى يتأدى أمره ويقال  
 له هذا ان جمرانان مركبان والجمران الجيد هو ما يكون في وقت المنتهى من الامراض الحادة  
 عندما تكون الاخلاط قد انطقت وتحركت الطبيعة التمييز الشيء الجيد منه بالشيء الرديء  
 وقويت وعلى دفع الشيء الرديء واخرجه عن البدن والجمران الرديء يكون في وقت المنتهى  
 عندما ينتهي المرض أو يقوى على الطبيعة ويقهرها كما قد قال فاضل الاطباء جالينوس  
 الجمران تغيير سريع يحدث للمريض مع صعوبة الاعراض وجهاد المريض ويميل بصاحبه

بقوة وكذلك المنع وهو  
 الحبق البستاني يقبل  
 الدودا كلا وشربا بعصارتيه  
 وكذلك اذا خلط المنع  
 بجمل قتل الدود الطوال  
 التي هي حبيات البطن  
 واذا عجن بعصارة المنع  
 البستاني شونيز وضعه  
 المسرة طول الليل قطع  
 الدود وحبيات الجوف  
 وكذلك اذا دق ورق  
 الخوخ الزهري الطري

المرض منتهى غذى يومئذ بأغذية لطيفة فلهذه الاسباب احتياج الطبيب ضرورة الى تقدم  
المعرفة بالمرض الحار والمرض المتطول فالمرض الحار هو الذي يكون في زمان يسير ويكون  
معه خطر ولذلك قال الفضل ابقراط ان التقدم بالفضية بالموت والحياة في الامراض الحادة  
ليس يكون على غاية ائتمنة لاعلى الموت ولا على الصحة وانما قال ذلك لما فيه من الخطر  
ولصعوبة الاعراض لانه كما يرجح لاهربض الحية كذلك يخوف عليه الموت وكما يخاف  
الموت يرجح له الحية وللاراض الحارة مراتب في الحدة منها الحارة في الغاية القصوى وهي  
التي يأتي فيها الجحان في اليوم الثالث والرابع او ما قبله ومنها ما يقال لها الحارة في الغاية  
وهي التي يأتي فيها الجحان في اليوم السابع ومنها ما يقال لها الحارة بقول مطلق وهي التي  
يأتي فيها الجحان في الرابع عشر والسابع والعشرين ومنها ما يقال لها الحادة المنتقلة وهي  
التي يأتي فيها الجحان في ما بين العشرين الى الاربعين وليس يقال لها ما كان انقضاؤه من  
الامراض بعد الاربعين مرض حاد لكن يقال له مرض متطول والمرض المتطول يكون  
انتهائه في زمان طويل وانقضاؤه لا يكون الا بالجحان لكن يكون بالتحليل الذي يظهر للعس  
وينضج المحدث له وهلاكه يومئذ يكون بنقصان القوة وعدم النضج (وأما) دلائل الاستدلال  
على المرض هل هو من نوع الامراض الحادة التي يكون انقضاؤها أو هو نوع من الامراض  
المتطولة التي يكون انقضاؤها بالنضج والتحليل وبؤخذ من نوع المرض ومن حركته ومن  
النبض ومن الصفة في حال البدن ومن الاستدلال التي يستدل بالتمامها وموافقته وأماما  
يكون من نوع المرض فهو يكون من الحميات التي يتبعها أورام الاحشاء بمنزلة السرسام والبرسام  
وذات الجنب وذات الرئة والذئبية والسكنة جميع ذلك يكون من الامراض الحارة  
التي يكون فيها الجحان وحميات الربيع لاسيما الخسرية والشموية والبلغمية  
والسوداوية من الامراض المتطولة التي لا يأتي فيها الجحان والحى المواظبة والحى الغب  
غير الخالصة وشطط الغب والحى المعروفة بالثقور يا ودطينودس وغير ذلك من الامراض  
وأما حركة المرض فانه متى كانت حركته سريعة والحارة قوية والاذى والالم فيه أكثر ذلك  
على انه يكون من الامراض الحارة وان كان على خلاف ذلك دل على انه يكون من الامراض  
المتطولة (وأما النبض) فانه متى كان سريعاً عظيماً متواتراً دل على أن ذلك المرض يكون  
أيضاً من الامراض المتطولة (وأما الصفة) وحال البدن فانه ان يكن قد تبين للرئيس  
في أول أيام مرض العليل نقصان من لحمه وجفاف في وجهه وتغير في اللون اما الى الحرة واما الى  
الصفرة دل ذلك على أن المرض من الامراض الحادة وان كان الامر على خلاف ذلك دل ذلك  
ايضاً على أن المرض يكون ايضاً من الامراض المتطولة التي لا يكون فيها الجحان يأتي (وأما  
الاشياء) التي يستدل بالتمامها وموافقته هي الاشياء الطبيعية وهي سن المريض ووجهه  
والوقت الحاضر والبلد وذلك انه متى انضاف الى ما ذكرنا ان يكون العليل شاباً ومن اجته طارا  
والوقت الحاضر صيفاً ومن اج البلد والهواء في ذلك الوقت حاراً كان ذلك يومئذ وكذا دلالة  
على حدة المرض وانقص في الدلالة على تطاوله متى كان المريض كهلاً أو شيخاً والبلد بارداً  
والوقت الحاضر شتاءً والهواء في ذلك بارداً كان ذلك أو كدلالة على طول المرض وانقص من

ورق الشمس يقتل الدود  
اذا ضمدت به السرة وما  
حوالها طول الليل وكذلك  
أصل شجرة الرمان الحامض  
اذا شرب بالشراب بعد  
دقه ما وغليها قتلت الدود  
وحيات البطن وكذلك  
اذا شرب من قشر الحناء  
أصله عشرة دراهم بماء  
السمان بعد تعب شديد  
واحصار مفترط قبل الدود  
وأخرج حيات البطن

الجيمات اهما في طبيعتها ان تقدم نوبتها عن الوقت في كل دور وكثيرا منها ان تتأخر فيمضي  
ان تنظر فان كانت الحمى تقدم عن الوقت الذي من شأنها ان تقدم فيه فانه ان تكون في الزيادة  
وان كانت تأخرت عن ذلك الوقت فان الحمى تكون يومئذ في الانحطاط وأما الزيادة في طول  
النوبة وقصرها فانها متى كان زمان نوبة الحمى أطول مما كان فان الحمى تكون في التزايد وان  
كان أقصر فان الحمى تكون أيضا في الانحطاط وأما التساوي في النوبة ففي كانت نوبة الحمى  
في وقت واحد وكان زمان اخذها متساويا فان الحمى قد انتهت منبتها فان كانت اهما في طبيعتها  
ان تتقدم وتتأخر وكان التقدم أو التأخر بمقدار واحد فان الحمى تكون ايضا قد انتهت  
منبتها في منبتها واما طول مدة مكوثها في الراحة فانه متى كان يكون نوبة الحمى  
وقوتها طويلا والبدن مع ذلك تقيا والحارارة خفيفة دل ذلك على ان الحمى في الانحطاط  
وان كان مدة زمان تركها قصيرا والبدن غير نقي ولا خفيف فان الحمى تكون في التزايد وان كان  
زمان نوبة الحمى مساويا لزمان تركها وهي على حالة واحدة ولم يصب المريض في وقت فتور  
الحمى خفة ولا راحة فقد انتهت الحمى منبتها في منبتها وينبغي ان تعلم ان مدة زمان كل واحد  
من هذه الاوقات الاربعة يكون بحسب طول المرض وقصره وذلك ان زمان الابتداء والتزايد  
في الامراض الحادة يكون قصيرا وكذلك زمان الانهزام والانحطاط وذلك ان الخلط المحدث  
هذه الامراض لطيف والحارارة قوية فهي تسرع في نضج المرض وأما الامراض المتطاولة  
فان زمان كل واحد من الاوقات الاربعة يكون طويلا وذلك ان الخلط المحدث لهذه  
الامراض غليظ والحارارة ضعيفة والنضج بطيء فيها فيطول لذلك زمانها ولذلك صارت  
الامراض المتطاولة في زمان الصيف قصيرة المدة لمعاونة حرارة الصيف على نضج المادة  
وتلطيف الخلط والامراض الحادة في الشتاء تطول مدتها قليلا لان برد الهواء يفسج الاخلاط  
ويبطئ النضج والدليل على ذلك نوبة حمى الربيع وقصرها في الزمان الصيفي وطولها في  
الطريف والشتاء والاقوات الباردة والجيمات المطبقة اذا حدث لصاحبها عرق ولم يتم به  
البحران فان مدتها تطول وذلك يدل على كثرة الخلط فانهم ذلك ترشدا ان شاء الله تعالى

مدة الاشغال وكذا ذلك  
اسطوخودوس يصلح  
الادوية المسهلة ويكسر  
عادية اذيتها واذ اخلاط  
المقل الازرق في الادوية  
المسهلة كسر مدتها  
ومضغ الكراب وحده فقط  
صحة السهل  
(الدودوجيمات  
البطن)

• (الباب الثامن في ذكر صفة معرفة الدلائل المنذرة التي يستدل بها على معرفة المرض الحار والمرض المتطاول وأسبابها وعلاماتها) •

امامعرفة المرض الحار والمرض المتطاول فان الحاجة اليها اليقين أحدهما بسبب تقدم  
المعرفة بما قد يؤول اليه المرض الثاني بسبب تقدير غذاء المريض اما بسبب تقدم المعرفة  
فان الامراض الحارة يكون انقضاؤها بالبحران والامراض المتطاولة يكون انقضاؤها  
بالنضج والتحميل والطبيب في الامراض الحادة يندرج بحسب المرض أو يلائمه في وقت  
البحران وفي الامراض المتطاولة يندرج بحسب المرض بالنضج والتحميل ويتلفه عند  
عدم النضج ونقصان القوة والشحلاها واما بسبب تقدير الغذاء فانه لما كانت الامراض  
الحارة تصير الى المنتهى بسرعة واحتيج بذلك السبب الى ان يغذي المريض بأغذية لطيفة  
لئلا ينشغل القوة بهضم الغذاء عن انضاج المرض وفي الامراض المتطاولة يحتاج الى  
ان يغذي المريض بأغذية غليظة لئلا تنحل قوة المريض في طول زمان المرض فاذا انتهى

المريض فانه متى قد كان بلغ منتهاه لطيف عهد غدا المريض ائلا تتعمل القوة بالغدا عن مقاومة المرض فان كان المرض لم يبلغ منتهاه غدا المريض ائلا تتعمل قوته الى وقت بلوغ المنتهى وأما أوقات المرض فهي أربعة الابداء والتزيد والمنتهى والانحطاط اما وقت الابداء فيقال على ثلاثة أوجه الاول الوقت الذي لا عرض له أعنى الآن فهو وقت غير محسوس الثاني الوقت الذي حده ثلاثة ايام فهذا غير صحيح في سائر الامراض لانه ليس يصح في القياس الثالث الوقت الذي يحس المريض فيه بالتغيير ووضرر الفعل والتأذى بذلك الى الوقت الذي يتبدى فيه المرض بالوضوح وهذا هو وقت الابداء على الصحة وأما وقت التزيد فهو يكون من الوقت الذي يتبدى فيه الطبيعة بانضاج المرض والمرض يزداد قوته والقوة تنضب وعف وأما وقت المنتهى فهو يكون كمال النضج وهو الوقت الذي يقف فيه المرض ولا يزيد وتكون الاعراض على أصعب ما يكون وأما وقت الانحطاط فهو يكون عند وقت المنتهى عند ما يمكن الاعراض ويأخذ ايضا في النقصان ويقهر القوة للمريض ويستريح المريض الى أن ينقضى مرضه ويستدل على هذه الاوقات بثلاثة أشياء وهي طبيعة المرض والاعراض اللاحقة له والنضج وعدمه اما ما كان من طبيعة المرض بمنزلة أن تنظر في الاشياء التي باجتماعها تكون فهي الاعراض الخاصة بمنزلة ذات الجنب على ما قد ذكرنا في غير هذا الموضوع في كتابنا هذا فان الاعراض الخاصة بها هي الحمى والوجع الساخس والسعال وضيق النفس فان كانت هذه الاعراض منذ وقت ابتداء المرض لم تتغير ولم تزد فان المرض يكون حينئذ في ابتداءه وان كانت تزداد قوة وعظم أيضا بدن المريض ينقل عليه وقوته تنقص فان المرض يكون في التزيد فان كانت قد انتهت في القوة والعظم وقفت على ذلك الشيء وقفة فان المرض يكن يومئذ قد انتهى منتهاه واذا تناقصت عما هي عليه ووجد المريض مع ذلك راحة وخف فان المرض يكون قد انحط وأما الاعراض اللاحقة له فهي ان يحدث في بعض الجيات صداع وفي بعضها اختلاط ذهن وفي بعضها سهر وغير ذلك من الاعراض فان هذه الاعراض متى ازدادت قوة كان المرض يومئذ في الزائدة ومتى انتهت في القوة وقفت على حال واحدة ولم يقين فيه زيادة ذلك على منتهى المرض فان هي قد تناقصت وحده حال العليل مع ذلك دللت على ان المرض يكون في الانحطاط وأما النضج فانه ان لم يكن يظهر في المرض شيء من علامات النضج في البول ولا في البراز ولا في النفث فان المرض يكون يومئذ في ابتداءه ومتى ظهر شيء من ذلك أعنى من علامات النضج فان المرض يكون أيضا في التزيد ومتى كمل النضج فان المرض يكون قد انتهى منتهاه في منتهاه ويتبدى حينئذ في الانحطاط ويتبين انحطاطه عند استراحة المريض وخفته فان كان المرض من الجيات التي تنوب بادوار ونظرت أيضا في الاعراض اللاحقة لها وفي أوقات النوبات وفي زيادتها وفي نقصانها وفي النضج وعدمه كما ذكرنا في مقدمة نوبة الحمى وتأخرها وقصرها وطول مدة سكوتها وراحة البدن فيها معها وفي مساواتها في التقدم والتأخر واعتمادها في الطول والقصر فانه متى كانت تقدمت نوبة الحمى عن وقتها الذي تنوب فيه دل ذلك على أن الحمى في التزيد وان تأخرت النوبة عن وقتها فان الحمى تكون أيضا في الانحطاط والنقصان وفي الباب ينبغي ايضا أن تنظر جيداً فان كثيرا من

(دفع مضار الادوية المسهلة)  
 مصطكى تصلح الادوية المسهلة وتقوى فعالها والصفح العربي يدفع ضرر الادوية المسهلة وكذلك بزرقطونا يغسل الامعاء من آثار الاخلط الرديئة المستقرعة ويكسب الامعاء نفاها ويمنع من

الاعراض واذا غاب دفعة مال الخطأ المحدد للورم الى بعض الاعضاء الرئيسية فأحدث  
 الاعراض الرديئة واذا كانت الجراحة من خلاف أعنى في الظهر أحدثت تشنجا وتعدد الان  
 هذا الموضع من البدن الغالب عليه العصب فاذا كانت الجراحة من قدام أعنى الصدر وما  
 يليه أحدث ذات الرئة وذات الجنب والتقيح وما يجري مجراه اذا مال الورم الى الصدر والرئة  
 وأما ان مال الورم الى المعدة والامعاء أحدث اختلاف الدم واذا حدث ايضا جراحة في الرأس  
 فان الموضع الذي يلي الجراحة يستترخي والموضع المقابل له يتشج أو الى عضوم الاعضاء  
 سخن أو يبرد فانه يكون به مرض وكذلك اى عضو ظهر فيه عرف فان فيه مرضا وذلك لان  
 الجراحة والبرودة الزائدة على طبع العضو عن سبب من داخل كان أو من خارج توجب  
 مرضا وأما العرق فيوجب فضلا حارا يكون في العضو فانهم ذلك ترشد

\*(الباب الرابع في ذكر صفة العلامات والدلائل المنذرة المستدل  
 بها على أوقات الامراض وأسبابها وعلاماتها)\*

اعلم رشدك الله تعالى اننا قد اتينا بذكر العلامات المنذرة بحدوث الامراض في أبدان  
 الاصحاء والمنسرع الا ان شاء الله تعالى بذكر العلامات المنذرة بالسلامة من المرض  
 والعلامات المنذرة بالهلاك في أبدان المرضى (فأقول) وبالله التوفيق ان العلم بهذه الاسباب  
 ينقسم قسمين احدهم العلم بالعلامات الكليّة والثاني العلم بالعلامات الجزئية (أما  
 العلامات الكليّة) فنقسم ايضا الى ثلاثة أقسام (احدها) العلم بالعلامات الدالة على  
 أوقات الامراض (الثاني) العلم بالعلامات الدالة على الامراض الحارة والمتطاولة (الثالث)  
 العلم بأمر الجحران والعلامات الدالة عليه (وثمن) نأخذ في ذكر العلامات الكليّة ونبتدئ  
 ان شاء الله تعالى بذكر علم أوقات المرض اذ كانت الحاجة للطبيب اليه ضرورة بسبب وقت  
 المنتهى واضطرار الطبيب ايضا الى معرفة هذا الوقت اسببين احدهما بسبب تقدم المعرفة  
 بما قد بول اليه المرض ويأمن الجحران الثاني بسبب تدبير المرض اما بسبب تقدمه المعرفة  
 فان اكثر من قديموت من المرضى فانه يموت في وقت المنتهى اذا كان أقوى أوقات المرض وقد  
 يموت المريض في أوقات التزيد واما في وقت الانحطاط فلا يكاد يموت المريض الا من علة  
 حادثة أو خطأ يقع في التدبير والخطأ يعرض اما من قبل المريض واما من قبل الطبيب واما من  
 قبل الخدم فاما ما كان من قبل المريض فاذا لم يقبل من الطبيب ويتبع مشورته فانه لا يحصل له  
 يوم تدبره وأما ما قد كان من قبل الطبيب فهو يكون اذا حصل منه ايضا خطأ يقع منه في التدبير  
 وأما ما كان من قبل الخدم فهو يكون بمنزلة الصيحة والوجبة وازعاجهم المريض وقهره  
 فيما رده المرض بهذه الاسباب وكثيرا ما يهلك المريض اذا كانت المعارضة صعبة واذا كان  
 المرض من الاعراض السليمة والقوية يومئذ قوية تقدم الطبيب وانذر بان انقضاء المرض  
 يكون في المنتهى وان كانت القوة ضعيفة لانتفى بالبلوغ الى وقت المنتهى استعمل الطبيب  
 حينئذ الاشياء المقوية للقوة من العدا وغيره وان كان المرض من الامراض المهلكة يعلمهم  
 الطبيب بان المريض قد يموت في وقت المنتهى وان كانت القوة مع ذلك ضعيفة اندرت ايضا  
 الطبيب يموت المريض قبل المنتهى بحسب مقدار الضعف في الكثرة والقلة وأما تدبير امر

دق وشرب من عصارتها  
 وزن عشرة دراهم اسهل  
 مرة صفرا رقيقة واذا  
 أكل القاقاس اسهل  
 الصفراء واذا أكل بزر  
 السكان اسهل البطن  
 وورق الاترج اذا شرب  
 أسهل بانغم ما كل ورقة  
 تسهل مجاسا وأطال في  
 ذلك

الخارج من داخل واذا كان الانسان يبول بولا من ل المرء اسنج والاجر المسحوق فانه ينذر  
 بموصول الحصى في المثانة واذا دام على الانسان حرقه البول انذر بقروح تحدث في المثانة  
 والقضيب (واذا كان) بانسان اسهال يحدث معه مغص وحرقه في المعدة انذر ذلك بهج  
 وذلك لانه يدل على ان ذلك الخاط الخارج بالاسهال هو اري حاد وان دامت الحكمة بالمعدة  
 انذر ذلك ايضا وسيره واذا حدث للمرأة الحامل استطلاق البطن ينقص معه غذاء الجنين واذا  
 نقص غذاءه مات فتدفعه الطبيعة وتخرجه (واذا كانت) المرأة حاملا وضهر ثديها فانها تسقط  
 فان ضهرها مدثديها او كانت حاملا بتوأم فانها تسقط احد الجنين وان كان الضاهر الثدي الايمن  
 اسقطت الذكر وان كان الضاهر الثدي الايسر اسقطت الاثني وذلك لان غذاء الجنين انما  
 هو من دم الطمث واذا نقص الطمث دم الذي هو غذاء الجنين قل اللبن في الثديين وضهر واذا  
 قل غذاء الجنين ركض برجليه وخرق الاغشية التي تملوه فتجري الرطوبات على جرم الرحم  
 فتلدعه فتدفعه الطبيعة وتخرجه فلا ن الجنين اذا كان ذا كرا كان تولده في الجانب الايمن  
 من الرحم واذا كان اثني ففي الجانب الايسر فلذلك متى ضهر الثدي الايمن دل ذلك على ان  
 غذاء الجنين الذكور قد قل فيسقط وكذلك اذا ضهر الثدي الايسر دل ذلك ايضا على ان غذاء  
 الجنين الاثني قد قل فيسقط واما اذا انعد للمرأة في ثديها دم دل ذلك على جنون سيحدث بها  
 وذلك لان دم الطمث اذا صار الى الثديين ولم يكن بها قوة على احالته الى اللبن وبقي على حالته  
 سخن واستحال الى طبيعة خبيثة سوداوية فتراق منه بخبارات حارة لذاعة الى الدماغ  
 فاحدث هيجانا وخنونا واذا كانت المرأة ذات هزال مقرط وحببت فانها تسقط قبل ان  
 تسمن وذلك لان المرأة المهزولة اذا حملت لم تسمن وطفله باق على سلامته لان السمن لا يكون  
 الا ان يتصرف الدم في غذاء اعضائها واذا انصرف الدم في غذاء سائر الاعضاء بقي الجنين بغير  
 غذاء فيموت ويسقط واذا عرض للمرأة الحامل صلابة في الثديين انذر ذلك بوجع في الوركين  
 والميدن والركبتين والقدمين ولايسقط وذلك ان صلابة الثديين تكون من كثرة الدم فيها  
 واذا كثر الدم تبسح ذلك صلابة وتعد فتد الطبيعة تدفع ذلك الدم الى بعض هذه الاعضاء  
 فيحدث فيها وجعا ولايسقط الجنين لانه ليس به دم غذاءه الذي هو الدم واذا كانت المرأة  
 الحامل يجري طمها في غير اوقاته فان طفلها يكون ضعيفا ايضا وذلك لان الغذاء الذي هو  
 غذاء الجنين انما هو من دم الطمث واذا كان يجري في اوقاته فان الجنين يكون ضعيفا ليس  
 يمكنه اجتذاب الدم والاعتماد عليه وكذلك اذا كان ابن المرأة الحامل يجري جريانا كثيرا  
 فاذا احب كان ما يخرج من اللبن غزير ادل ذلك على ضعف الجنين لان كون اللبن انما هو من  
 دم الطمث والعله في ذلك علة جريان الطمث اذا لم تنق المرأة من دم النقص احثت بها مرضا  
 لان ذلك الدم المحتمن هو دم ردي اذا كان اجود ما فيه قد اغتذى به الجنين واكثر ما يعرض  
 في هذه الحالة تورم الرحم او ورم الكبد لاسيما متى كان الدم الذي انقطع شديد الرداء فانه يدل  
 على هلاك من عرضت له جراحة واصابها بسببها ورم ثم غاب ذلك الورم ودفعه وكانت الجراحة  
 من خلف اصابعه تشنج وتعدد وان كانت الجراحة من قدام اصابعه جنون او ذات الرئة او  
 اختلاف دم او تقح او ذات الجنب وذلك لان الورم اذا كان ظاهرا من الانسان من حدوث

الرمان الحامض يشحمه  
 تستقرغ الصفراء والشربة  
 من العصاره تصفر طل  
 بالعراق وكذلك الحامية  
 يستقرغ بها الاخلاط  
 الرديئة وكذلك السني اذا  
 شرب بابن الماعز الحامض  
 اسهل اسهالا حسنا  
 والقمر هندي يسهل الصفراء  
 وكذلك الورد الطوي اذا

غليظة واذا كثرت انصبت الى بطونه فسدتها فكان منها يومئذ السكته (ومن) تزعر عودماغه  
 عن ضربة او سقطه اصابته على المكان اسكته وذلك ان الدماغ يلقيه في هذه الحال آفة ويهتك  
 ما قد ينبت منه في الاعضاء او الخساع فيتعطل لذلك الحس والحركة ومن اصابه منذ اول  
 مرضه صداع او وجع القواد اذا اشتد به وجهه ذهب يومئذ عقله ومن اصابه ايضا في اول  
 مرضه نقل في رأسه اذا اشتدت شوكة مرضه اصابه سبات (واذا رأيت) عروق العين قد  
 احمرت وغلظت والوجه منتفخ وعرض مع ذلك صداع فان ذلك ينذر بالبرسام وذلك ان هذه  
 الاعراض انما تحدث من غلبة الدم على الدماغ فاذا امتلأ حدث منه الورم الحار (واذا  
 عرض) للانسان غم وخبت نفس من غير سبب فان ذلك ينذر بالسوداوى وذلك  
 لان الغم وخبت النفس يعرضان عن المرة السوداء الرديئة فاذا غلب هذا الخلط على الدماغ  
 حدثت عنه هذه العلة (واذا كان) الانسان تعرض له النزلات كثيرا فانه ينذر بربو او بذات  
 الرئة او بقروح تحدث فيها وفي الصدر لاسيما ان كان صاحبه نحيفا وصدوره ضيقا لان  
 النزلات هي ما تنزل من الدماغ الى الخنجر والرئة والسدد فان هذا الخلط غليظ أو ينزل الى  
 الرئة احدت فيها سدا او حدث من ذلك الربو فان كان هذا الخلط حادا جرح هذه الاعضاء  
 واحدث فيها قروحا واذا كان صاحب هذا المرض نحيفا كان أقوى الدلالة على حدوث هذا  
 المرض (واما الاختلاج المتواتر) للكبد من الموضوع الذي دون ذلك فانه يدل في اكثر  
 الامور على ورم يحدث في الحجاب واذا نفت صاحب ذات الجنب المدة ولم يتق في اربعين يوما  
 فان أمره يتول يومئذ الى السل لان المدة اذا طالت مدت في الصدر ونواحيه وسرت الى الرئة  
 وانتقلت اليها أسرع تأكلها العضاضة واما النفس المستديرة في ذات الجنب اذا طالت مدته  
 انذرت ايضا حدوث السل واذا كان هذا النفت مع علامة اختلاط الدهن فانه يدل على  
 اختلاط ذهن سيحدث واذا كان الانسان يحس في الناحية اليمنى عند الشراسيف ثقلا  
 أو نخسا أو تعدد انذرت ذلك به له تحدث للكبد وذلك لان الكبد موضعه في هذا الجانب فان  
 وجد صاحبه ثقلا دل على سدد وان وجد نخسا دل على خلط حاد أو ورم حار اذا كان البراز  
 الى الياس ما هو انذر بمرقان سيحدث وذلك لان المرارة في هذه الحال لا ينبت الى اسفل لكنه  
 يتصرف مع الدم الى سائر البدن وذلك يكون من سدة في المرارة واذا رأيت الوجه منهيجا  
 والجفن الاسفل منتفحا انذرت ذلك بالاستسقاء وذلك لان القوة الهاضمة اذا ضعفتم لم تبلغ الى  
 هذه المواضع فلم تهضم ما يصير اليها من الغذاء فيحدث لذلك النفخ واذا عرض ايضا للانسان  
 مغص وأوجاع حول السرة ولا يسكن بدواء مسهل ولا بالتمكيد وغيره من العلاج فانه ينذر  
 بالاستسقاء الطبلي واذا سقطت الشهوة مع غثيان وعرضت رياح في الناحية اليسرى مما دون  
 الشراسيف انذرت ذلك بالقولنج وذلك لان البراز اذا احتبس امتنع المرارة من الخروج وترقى  
 الى نواحي المعدة فاحدث غثيا وقبأ ولان المعى القولون اكثره موضوع في الجانب الايسر اذا  
 احتبس البراز احتقنت الرياح في هذا الموضوع اذ لم يجد سبيلا الى الخروج وان عرض في  
 القطن والخاصرتين ثقل وتعدد فانه ينذر به له تعرض في الكلى فان كان مع ذلك وجع في  
 المواضع الخارجة فتوقع نجا يخرج من خارج فان كان ذلك الوجع من داخل فتوقع

ورقه من ربيع درهم الى  
 درهم وان خلط في الحناء  
 من شحم الخنزير ثلاثة  
 دراهم واخترت به طول  
 الليل اسهل بلغمه اربابا  
 كثيرا وكذلك الصبر  
 يستقرخ الصفراء وكذلك  
 القرطم يستقرخ الاخلاط  
 الرديئة المحترقة وكذلك عصارة

التي قد جرت بها العادة فانها ائذ على مرض سيحدث او حال ليست بصحة ولا مرض ومن اراد ان يعرف ما تادل عليه هذه الاعراض التي ذكرنا دعنا على الاستقصاء فهو قادر على ان يعرفه من المواضع التي قد ذكرنا فيها اسباب الاعراض فانه ان يخفى عليه منها ما قد يندربه كل واحد من هذه الدلائل التي قد وصفناها (وينبغي) للانسان ان يتفقد ايضا هذه الاحوال ويبحث عنها بالمسئلة فانه ان فعل ذلك الشيء لم يذهب عليه ما قد يريد مما قد يحدث عليه في الابدان حتى يندربه بعمل الجبلية في الجسم باذن الله تعالى (وأما الدلائل) التي هي مأخوذة من الامور الخارجة عن الطبع فهي ما قد اصف لك من ذلك وهو انه متى وجد الانسان مكين الاعماء من غير تعب انذرتلك بجمي وكذلك اذا عرق الانسان عرقا منتادا ل ذلك أيضا على حتى يحدث وذلك ان البدن دل على عفونة فيه وكذلك يدل البول الممتن الرائحة على حتى يحدث بسبب العفونة (واذا كان) بانسان حتى مع سعال يابس وانقطع الحى وبقى السعال انذر ذلك بخراج سحمت في المفاصل وذلك ان بقاء السعال يدل على بقية مادة من المادة لم تنضج وبجران هذه المادة هو يكون بخراج واذا حدث بانسان حتى مع سعال وبجوحة في الحلق وحمرة في الوجه كدرة انذر ذلك بجدام يحدث واذا دام الهق الايض في البدن وعسر يومه مذ على الطبيب علاج انذر ذلك أيضا بمرض سيحدث واذا كثرت الدمامل بالانسان انذر ذلك أيضا بخراج سيحدث واذا كثرت السملع بالانسان انذر بحدوث الديله (واذا دام الصداع بالكحول) دل ذلك على حدوث العمى والوسواس السوداوى وذلك اذا ضعفقت الطبيعة عن اصلاح المادة فينصب الى العين فيحدث من ذلك نزول الماء والانتشار الى بطون الدماغ فيحدث الوسواس السوداوى (وكذلك) اذا عرض الصداع والشقيقة بغير الكحول ودام بهم دل ذلك أيضا على نزول الماء في العين والانتشار والسبب في ذلك ما تقدم ذكره (واذا رأى الانسان) كأن بقاء وعيد انا وذيابا قدام عينيه دل ذلك على حدوث الماء في العين أيضا (واذا عرض) للانسان اختلاج في الوجه ككثيرا دل ذلك على حدوث اللقوة وذلك أن الاختلاج هو يكون من نضل بلغمى اورياح محتمقن في عضل الوجه واذا انصب هذا الى عضل الفكين أحدث اللقوة (واذا عرض الاختلاج) في جميع البدن دل ذلك على تشنج سيحدث وذلك لان الاختلاج في هذه الحالة هو يكون يومئذ عن امتلاء العصب (واذا عرض الخدر) للانسان كثيرا انذر ذلك بالفالج وذلك لان الخدر كما ذكرنا يكون حدوثه عن سدهى تكون في العصب فلا تجرى القوة المحركة والحساسية الى الاعضاء على حسب ما يجب (واذا دامت السدة) وقويت احدثت الاسترخاء (واذا عرض الكابوس) للانسان او كثيره الدوار فانه يندربا الصرع وذلك ان الكابوس انما يكون من خلط بالغمى غليظ يغلب على البدن والدوار أكثر ذلك يكون من هذا الخلط اذا غاب على الدماغ وكثرت عروقها ولذلك صار هذان العرضان يعقبان الصرع (واذا عرض لاصبيان) الاطقال حتى حادة وكانت الطبيعة منهم يابسة معتملة ومرض لهم سهر وبكاء وكانت ألوانهم مائلة الى الحمرة والكمودة أو الخضرة فان ذلك يدل على تشنج يعرض لهم (واذا حصل) للانسان امتلاء مفروط وثقل في الرأس وكدر في الحواس انذر ذلك بسكته وذلك ان هذه الاعراض انما تكون عن امتلاء الدماغ وفضول

بمع العظام نفوسهم نفوسها  
عظما وكذلك التغذي  
بالموز وكذلك التغذي  
بالزبد الطسرى من لوطا  
بعسل أو سكر نافع لمن  
يعتريه القولنج وأطال في  
ذلك

\* (الادوية المسهلة) \*  
شحم الخنظل يستفرغ  
الباقم الغليظ والصفراوي  
والشربة منه ومن عصارة

والامواج تتلاطم وهو فيها كان ذلك يومئذ أو كدلالة على غلبة البلغم فاذا حضرت هذه  
 العلامات أئذرت بحادث مرض بلغمية بمنزلة القالج والقوة والسكنة والصرع والدوار  
 والنسيان والحجى المواظبة وما شئت كل ذلك من الامراض ومن رأى في منامه كأنه في موضع  
 منهن دل ذلك على أن في بدنه خلط عفن ومن ظهر في سطح بدنه من الاصحاء الحكة والبثور  
 والقواحي دل ذلك على أن في البدن خلطاً ردياً فهذه هي الدلائل التي يستدل بها على غلبة  
 الاخلاط التي تكون في البدن فينبغي حينئذ للانسان أن يتقدم ويحسم الاسباب التي تكون  
 محدثة لهذه بما يصادها قبل حدوث الامراض عليها على ما قد سميناه ونشرحه في الموضع  
 الذي نصف فيه التقدم بالتحرز من حدوث الامراض ان شاء الله تعالى فانهم ذلك

\*(الباب الثالث في صفة الدلائل الخاصة المنذرة بحدوث العليل والامراض  
 واسبابها وعلاماتها)\*

اعلم أرشدك الله تعالى ان الدلائل الخاصة بكل واحد من العليل والامراض فهي تكون  
 المرتفعة على الحدوث فتمامها هي مأخوذة من الامور الطبيعية ومنها ما هي مأخوذة من  
 الامور الخارجية عن الامر الطبيعي اما العلامات المأخوذة من الامور الطبيعية فهي انها  
 متى تعرف حال من احوال البدن الصحيح عن الطبع وعمما كانت العادة قد جرت عليه في المقدار  
 او الحال او الوقت فانه يندرج مرض أو يحوّل ليست بصحة ولا مرض بمنزلة شهوة الطعام اذا تزايدت  
 او نقصت او تحركت قبل وقت العادة أو بعدها او ماتت الى اطعمة لم تجربها العادة أو استلذت  
 شيئاً لم تكن استلذته أو كرهت شيئاً كانت تستلذته وشهوة الشرب اذا كثرت اوقات او ماتت  
 الى نوع لم تجرب به العادة أو اشتاقت الى الاشياء الحارة أو الباردة وكذلك شئ ما كان يبرز من  
 البدن اكثر أو اقل مما ينبغي أو يكون تغير عن لونه أو قوامه او وقته كالبراز اذا كان اقل مقدارا  
 مما اعتدى به أو اكثر أو تقدم او تأخر عن الوقت الذي كان يخرج فيه او كان كثيفاً او رقيقاً او  
 اصفر او اسوداً او متيناً او مائلاً به ذلك كالبول اذا كان أكثر من مقدار الشرب أو اقل منه  
 أو اصفر أو ابيض او غير ذلك من الألوان وكذلك الريح التي تخرج من اسفل ان زادت  
 او نقصت والعرق اذا كان اقل أو اكثر أو متغير اللون او متغير الرائحة وأيضاً دم الطمث اذا  
 كان كثيراً أو قليلاً او متغير الرائحة او اللون عما كان عليه فاذا احتبس فلم ينجس وكذلك  
 الدم الذي ينجس من أفواه العروق التي في المقعدة اذا كانت قسمة هذه القصة والنوم اذا كان  
 اكثر أو اقل مما جرت به العادة او عرض في غير وقته والاحلام اذا كثرت او قلت وان رأى في  
 منامه رؤيا من نوع واحد أو رأى رؤيا واحدة فاتبه ورأى أيضاً تلك الرؤيا بعينها فانها تدل  
 على ان صاحبها ليس يباقي على صحة وكذلك العطاس والجشاه والفضول التي تجرى من  
 المخترمين واللهوات والوسخ الذي يخرج من الاذن اذا كان اقل أو اكثر أو خرج عن العادة  
 في الوقت والحال وكذلك الجماع اذا ماتت النفس اليه أكثر مما جرت به العادة او عرض في  
 غير وقته أو انقطع شهوته وكذلك النسيان والبلادة التي لم يطبع اليها الانسان والحواس  
 اذا ضعفقت والبدن اذا زاد او نقص او مال الى بعض الالوان كالحمرة والصفرة والكمودة  
 وما شابه ذلك من الامور الطبيعية اذا تغيرت في مقدارها او كيفيةها او في حال من الاحوال

شربا وشهيم المنظلم يحل  
 القولنج الحادث عن البانم  
 اللزج وكذلك الثوم يحل  
 القولنج البانمى واذا  
 شرب الصغرى حار تقع  
 من القولنج الرجي سردها  
 ولين الطبع وشرب بزر  
 الشب مطبوخا يحل القولنج  
 البارد والزعفران يسكن  
 ألم القولنج بتخديده واذا  
 اغتذى اصحاب القولنج

أشبه ذلك من العال الخادثة من امتلاء الدم (وأما العلامات) الدالة أيضا على رداءة الاخلاط  
فانه متى كان الغالب على البدن الخلط الصفر اوى الردى فان البدن يصير بمنزلة ما تالا الى  
الصفرة والشقرة وتكون الشهوة للطعام ضعيفة ويجد صاحب ذلك الممرض صراقة في الفم  
ولذعا وحرقة في فم المعدة وغثيا وكر باوقى اشياء صراية واسهالا وعطشا ويسا في اللسان وغور  
العين وقرية والبول الاحمر الناصع الرقيق والنبض الدقيق السريع المتواتر وظهور  
بنور صفر اوية وان يكون الانسان قديما قدم وتدبر بتدبير مسخن مجفف بمنزلة الاكثر من  
الثوم والبصل والخردل والعسل وما شاكل ذلك وأكثر أيضا من التعب والصوم والاستحمام  
وان كان مع ذلك الزمان صيفا والسنة من منتهى الشبَاب والبلد حار ايا سا كان ذلك يومئذ  
أو كد الدلالة على غلبة المرة الصفر اوان كان يرى مع ذلك في المنام السيران والحريق  
والصواعق والاشياء الصفر وما أشبه ذلك كان ذلك يدل على غلبة هذا الخلط والذي يتوقع  
في مثل هذا الحال حدوث أمراض صفر اوية بمنزلة حميات الغب المحرقة والامراض الحارة  
بمنزلة البرسام والسرسام وذات الجنب الخادثة عن الصفر اواليرقان والاورام المعروفة  
بالجرة والنخلة وسخونة الكبد وحرقة البول وورم الامعاء وقلة شهوة الطعام وكثرة العطش  
(وأما العلامات) الدالة على الخلط السوداوى وهو انه متى كان لون البدن أسمر أو كد  
بأن يجد صاحبه حوضة في فمه ويسا وقلة النوم ويديم كثرة الفكر وخشونة النفس وتقطيب  
الوجه وقبضا على فم المعدة ويظهر في بدنه البهق الاسودويكون النبض دقيقا بطيئا صلبا  
والبول أبيض رقيقا وان يكون الانسان فيما تقدم استعمال تدبير امولدا للسودا بمنزلة الاكثر  
من لحم البقر والجزور والسيوس والماذنجان والعدس والكرنب وما شاكل ذلك وأكثر  
أيضا من التعب والتعرض للسمائم واعتراض الهوموم والغوموم فان كان مع ذلك يفرغ في  
نومه ويرى أحلاما مزعجة هائلة بمنزلة الاشياء السوداء المنظلة القبيحة المنظر النتنة الرائحة  
كان ذلك أو كد الدلالة على غلبة المرة السوداء وان كان مع ذلك السنة سن الكهولة والوقت  
خريفيا والبلد بارد ايا سا كان ذلك يومئذ أو ثق للدلالة على المرة السوداء فان ظهرت هذه  
العلامات فانها تنذر بحدوث أمراض سوداوية بمنزلة الكلف والبهق الاسود والجدام  
والوسواس وذهاب العقل والاورام الصلبة وما شاكل ذلك من الامراض السوداوية  
(وأما الباغم) الردى فمن علاماته الكسل وابطاء الذهن والبلادة والاسترخاوسيلان اللعاب  
وكثرة التبرق والنوم ونقل الرأس وتيميم الوجه والبدن وميل اللون الى البياض وقلة شهوة  
الطعام وقلة الهضم وقلة العطش الا أن يكون بلغما للحما (وعلامته) أن يجد صاحبه في فمه  
طعما مالحا ويكون النبض من صاحب هذه العلة وهذا الخلط غليظا ينابطيا والبول أبيض  
كدر اوان يكون الانسان قد تدبر بتدبير مولد للباغم بمنزلة السموك الغرائسة والحكة ولحوم  
الخرقان والقسا كهة الطرية والالبان وما شاكل ذلك وترك الرياضة والاستحمام واستعمال  
الاستحمام بعقب الخذاء فان كان مع ذلك السنة سن الشيخوخة والوقت الحاضر من أوقات  
السنة شتاء والبلد بارد رطب كان ذلك يومئذ أو كد الدلالة على غلبة الباغم فان كان مع ذلك  
أيضا يرى في منامه كأنما يصب عليه ماء باردا أو كأنه يسبح أو يرى الامطار والانهار

القولنج لاسيما ان اكل  
السكران من لو فام طبيبا  
بدهن قرطم فانه يحصل  
القولنج وكذلك اللوز المر  
اذا دق وخلط بعسل واكل  
منه قدر جوزة تقع من  
القولنج وكذلك اخشاء البقر  
بالزيت اذا طبخت طبخا  
جيدا وضمد به السرة وما  
يليه اصل القولنج وكذلك  
حب القرع يحل القولنج

غير أن يكون سبب ذلك تعبان ذلك يحدث في البدن عند اوضاع غير أن يكون السبب في ذلك أيضا الاستحمام بالماء الحار ألقى الهواء الحار فان كل ذلك مما يميل الدم الى ظاهر البدن ويملأ العروق ويصير لون البدن أحمر و رأسه حارا ويصير صاحبه مع ذلك كسل واسه ترخاه وتقط وتثاوب ويكثر من النوم ويحصل له أيضا ثقل في رأسه وصداع وكدر في الحواس وتنكد في الفكر وربما كثر الرعاف ولانت الطبيعة منه وهو ان يكون قد تقدم ذلك اسباب توجب الامتلاء بمنزلة كثرة الاطعمة والاشربة الحارة وكثرة استعمال الدعة والراحة وقلة الاستحمام (واما الدلائل) التي يستدل بها على الامتلاء فهي تكون بحسب الاوعية وهي دلائل حركة كثرة الدم وان كان مع ذلك يرى الانسان في منامه كثرة الاشياء التي تكون سارة مفرحة لنفسه كاتى ألوانه احمر وكان يومئذ وكذا دلالة على علة الدم (واما الامتلاء) الذي يكون فيه القوة فهو ان تكون القوة ضعيفة فلا تطيق حمل الفضل الذي في البدن وان يكون قليلا فيحس الانسان في بدنه ثقلان غير ان يظهر في البدن امتلاء ولا يكون معه ثقل ولا أذى لان الفضل في هذه الحالة لا يكون رديئا فهذا الامتلاء يكون اما بقياسه الى القوة النفسانية المحركة للبدن فيكون البدن لذلك ثقيل والاعضاء عسرة الحركة واما ان يكون ذلك بقياسه الى القوة المدبرة للبدن أعنى الطبيعة بأن تضعف عن هضم الاغذية التي يتناولها الانسان فيفضل منها في البدن فضول يثقل على البدن حملها ولا تطيقها القوة لضعفها اذا كانت الفضول هي ليست بالكثيرة التي تملأ البدن ومن علامات ذلك الكسل والقصور وقلة الشهوة للطعام وان يرى صاحب ذلك في منامه كأن عليه حمل ثقيل او يكون البول منه غير نضيج والعرق في النوم كثيرا ولا يرى في البدن مع هذا اتفانها ولا تمداد ولا حمرة والنمض ليس بالعظيم وذلك أن كمية الكيموس التي تفعل عمل هذا ليس بالكثير الذي يملأ الاعضاء لكنه كثير بقياسه الى ضعف القوة التي لا تطيق حمله (واما العلامات) الدالة على رداة الاخلاط في البدن فهي متى ما كان الخلط الردي في البدن هو الدم فان علاماته هي العلامات الدالة على الامتلاء الذي يكون بحسب الاوعية أعنى ان صاحبه يجد كسلا وثقلان عن الحركة وتلهبها وحمرة في الوجه وفي سائر البدن الا انه يعلمها اما كودة واما صغرة وتكون عروق البدن حية ثم تجمد وتنبض مختلف قليلا العظم ويجد أيضا في القم حلاوة الا انه لما كان الدم ليس يتخلو من مزاجه بعض الاخلاط الاخر صارت له لونه يعلمها اما مرارة واما ملوحة واما حموضة ويكون ظاهر البدن حاميا وربما ظهر مع ذلك بشور ويكون صاحبه قد تقدم قبل ذلك بتدبير حار رطب في تناوله اغذية حارة رطبة بمنزلة الاكثر من أكل اللعنان والحلوات وان كان السر مع ذلك سميت الفترة والزمان ربيع والبلد جنوبي كان أو كد الدلالة على غلبة الدم وكذلك ان كان يرى في منامه الاشياء التي ألوانها احمر ومع ذلك لها اتزان فاشمعة ومع ذلك كأنه يتناول اغذية حلوة يعلمها مرارة وملوحة كان ذلك أو كد الدلالة على غلبة الخلط الدموي الردي المزاج فاذا ظهرت هذه الامراض فانها تضر بأعضاء دموية كالحيمات المطبقة المروفة بسونوخس والورم المعروف بالقلعة وفي الجدرى والحصبية والطواعين والماسثرات والخوايق ونفت الدم والرعاف المفرط والرمد وواتقاخ أفواه العروق التي في المقعدة وما

من القولنج وسرة المولود  
 اذا اخذ منها قطعة وجهت  
 تحت نص خاتم لم يعرض  
 للابسه القولنج أبدا وكذلك  
 الشمس بقشره اذا ضم إليه  
 السرة وما حو لها بعد دقه  
 ناعما نفع من القولنج  
 وكذلك القلقل الاسود  
 من خلطه في طعام آمن  
 حدوث القولنج وكذلك  
 اكل البكرات ينفع من

حصة الابدان على حالها واذ اتقدم فم ان المريض يسلم من مرضه وتخلص كان علاجه له على ثقة  
 و يقين منه ببرقه وانجاح علاجه وانجابه فيه واذ اعلم بان المريض لم يتلبس بشئ من  
 مداواته ولم يتعب نفسه وفي ذلك منفعة عظيمة للطبيب وذلك ان الطبيب اذا تقدم منه فائدة  
 له هذه الامور مال اليه الناس في معالجة المرض وازدادوا به ثقة واليه استرسوا لا فيكسب  
 بذلك حسن الثناء وجهه بل الذم كرى في الناس والطب والصيت بحسن حدق الصناعة  
 والمهارة فيهما واصابة المنفعة والفائدة واذ كان الامر كذلك فان المنفعة بتقدم المعرفة  
 بما هو كائن في الاصحاء والمريض عظيمة جليلة (ونحن) نبتدى ان شاء الله تعالى اولاً في هذا  
 الموضوع بذكر العلامات المنذرة في ابدان الاصحاء من العمل والامراض فافهم ذلك ترشد ان  
 شاء الله تعالى

\*(الباب الثاني في ذكر صفة معرفة الدلائل المنذرة بما قد يحدث في ابدان  
 الاصحاء واولاً في ذكر صفة العلامات الدالة على الامتلاء وغلبة الاخلاط  
 واسبابها وعلاماتها)\*

اعلم ارشدك الله ان العلامات المنذرة بما يحدث في ابدان الاصحاء من العمل والامراض منها  
 عامية ومنها خاصة اعني بالعلامات العامة في هذا الموضوع التي هي العلامات الواحدة منها هي  
 التي تنذر بحدوث امراض كثيرة وهذه العلامات هي الدالة يومئذ على الامتلاء ورداءة الاخلاط  
 اعني ايضاً بالعلامات الخاصة التي هي العلامة الواحدة منها تنذر بعلة واحدة (ونحن)  
 نبتدى ان شاء الله تعالى اولاً بذكر العلامات العامة التي هي علامات الامتلاء ورداءة  
 الاخلاط (فاقول) وبالله التوفيق اما الامتلاء فهو يكثر كما قد ذكرنا في غير هذا الموضوع من كتابنا  
 هذا وهو ما يكون من كثرة الامتلاء من الاطعمة والاشربة وترك الرياضة والاستحمام وكثرة  
 الدعة والراحة فيكون لذلك ما قد يجتمع في البدن من الفضول أكثر مما قد يتحمل منه وان  
 كان الفضل جيد امتولد اعن غذا محموداً كثيراً فيجذب ذلك في الابدان المستحقة فان هذه  
 الابدان يكون الامتلاء يسرع اليه القلة ما يتحمل منها وقد قال فاضل اطباء جالينوس في  
 نفسه يره في المقالة الثالثة من كتاب ابدعيها من دام على التعب الشديد مدة طويلة في كل يوم  
 حتى يناله منه الاعياء ويشرب شراباً كثيراً ويكون تعبته في غير أوقانه يعني بعد الطعام أو قبل  
 أن يستحيل غذاؤه فيصير دماً اجتمع في بدنه من ار كثير بسبب التعب وخاط وفي كثير بسبب  
 الشرب وادمان التعب في غير أوقانه وأشد الامراض وأصعبها ما اجتمع فيها أن يكون من  
 ضرار وخام مقدارهما جميعاً مقدار كثير (وأما رداءة الاخلاط) فهي تكون من كثرة  
 تناول الاغذية الرديئة المذمومة الكيموس ويكون ما يحصل في البدن منها من المواد أربداً  
 مما يتحمل (وأما الامتلاء) الذي في البدن فهو يكون اما بحسب ما قد يحتوى الاوعية  
 والتجاويف واما بقياسه الى القوة (وأما الامتلاء) الذي يكون بحسب الاوعية فهو كثرة  
 الكيموسات داخل الاوردة والعروق حتى تملأ أكثر مما تكون تسع فيدها ويرفعها على  
 مثال ما تملى الازقة من الرطوبات وأكثر ما يكون ذلك من الروح والدم ومن علاماته أن  
 يكون البدن عظيماً ممتلئاً وعرقه ممتلئاً غلاظاً منتفخة ممتدة ولون البدن أحمر ولسانه حار من

الذي يعقل الطبع وكذلك  
 اكل طيبخ العدم المشور  
 يعقل الطبع وكذلك اكل  
 اللوز الحمص بقشره  
 يعقل الطبع وأطال في  
 ذلك

\*(القولنج)\*

قنطريون دقيق ينقع طيبخه  
 من القولنج شرباً وقته  
 وكذلك لب القرطم اذا طبخ  
 في صرق الديك الهرم نفع

وجع المقرس ورم فان أكثر ما تطول مدته ويسكن في أربعين يوماً هذا اذا كانت المادة غليظة فاما اذا كانت لطيفة فانها تسكن في أقل من ذلك فهذه صفة اصناف الدلائل على العلال والاعراض الحادثة في كل واحد من الاعضاء الباطنة وهي المعروفة بالعلامات الدالة واذا قد أتينا على جميع العلامات المعروفة بالذات وكمن ذلك ما يقدر به الطبيب على معرفة ما هو حاضر في البدن من الاعراض والامراض فينبغي انما ان تقبل على العلامات الدالة على ما هو كائن وهي العلامات المعروفة بالمنذرة ان شاء الله تعالى تمت المقالة التاسعة من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالمديكي بحمد الله وعونه تأليف الرئيس الفاضل على ابن العباس الطبيب

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

\* (المقالة العاشرة وهي آخر النصف الاول) \*

من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالمديكي وهي اثنا عشر بابا ا في ذكر صفة جملة الكلام على الدلائل المنذرة وأسبابها وعلاماتها ب في ذكر صفة علامات الامتلاء وغلبة الاخلاط واسبابها وعلاماتها ج في ذكر صفة الدلائل الخاصة بالمنذرة بحدوث الامراض واسبابها وعلاماتها د في ذكر صفة العلامات والدلائل المنذرة المستدل بها أيضا على اوقات الامراض واسبابها وعلاماتها ه في ذكر صفة معرفة الدلائل المنذرة التي يستدل بها على معرفة المرض الحاد والمرض المتطاوول واسبابها وعلاماتها و في ذكر صفة معرفة الجحان واسبابه وعلاماته ز في ذكر صفة معرفة الشئ الذي يكون به الجحان وهو الاستفراغ واسبابه وعلاماته ح في ذكر صفة معرفة أيام الجحان واسبابه وعلاماته ط في ذكر صفة معرفة العلامات الدالة على الجحان واسبابه وعلاماته ي في ذكر صفة معرفة العلامات الرديئة المنذرة بالموت واسبابها وعلاماتها يا في ذكر صفة معرفة العلامات المنذرة بالخلاص من المرض واسبابه وعلاماته يب وهو تمام ابواب المقالة العاشرة من كتابنا هذا المعروف بالمديكي وهو كامل الصناعة الطبية وهو في ذكر صفة معرفة ما ينبغي ان يعلم من اراد ان يتقدم فينذر بالسلامة للمريض أو يهلكه وما جرى عليه هذا المجرى

\* (الباب الاول في ذكر صفة جملة الكلام على الدلائل المنذرة

وتقسيمها واسبابها وعلاماتها) \*

اعلم ارشدك الله تعالى ان الدلائل المنذرة الدالة على ما هو كائن ليست هي بدون المنفعة بعلم العلامات الدالة على ما هو خاص بل هي تكون أعظم نفعها وأجل خطرها وذلك أن العلامات المنذرة منها ما ينذر لمرض سيحدث وهذا يكون في أبدان الاصحاء ومنها ما قد ينذر بالسلامة من المرض ومنها ما ينذر بردامة المرض والخطرفيه ومنها ما ينذر بالهلاك وهذه الثلاثة توجد في أبدان المرضى والطبيب اذا تقدم فعل ما يحدث في الأبدان من الامراض والعلل استعمل التدبير والعلاج الذي يحسم اسباب تلك الامراض والعلل ويمنعها من الحدوث فيحفظ لذلك

الجل مغلاة مصفاة تعقل  
 الطبع وكذلك أكل حار  
 الخلل يعقل الطبع وكذلك  
 خشيش البقلة الحقاها اذا  
 أكل مشوي يافي الفـرن  
 عقل الطبع وكذلك الجيز  
 اذا شرب من ورقه درهمان  
 عقل الطبع عقل اقويا  
 وكذلك كبد الماعز اذا  
 شويت وأكلت عقلت  
 الطبع وكذلك أكل

الاسباب التي بها يتم انصباب المواد المستعدة للفضل انصببت اليها واحداث هذه العلة  
فهذا ما قاله جالينوس لتفسير قول ابقراط في النقرس وقد يكون أيضا وجع النقرس من قبل  
الجنس يعني ان يكون ورثه من الآباء وذلك انه متى كان عضوا من أعضاء الابضه عينا كان  
ذلك العضو من الولادة عينا قابلا للمواد وذلك ان الاعضاء الاصلية يكون تكوّن من المنى  
والمنى في هذه الحال محتلم بالاختلاط المهدئة لهذا المرض والولد المتولد من هذا المنى يكون  
مستعدا لهذا المرض لان القدمين يكونان منه ضعيفين بالطبع وكذلك اذا رأت في البطن  
عضوا يعرض كثيرا وتنصب اليه المواد فاعلم انه أضعف الاعضاء وانه قد صار كالمقبض لسائر  
الاعضاء وربما عرض النقرس ووجع المفاصل عن هم وغم يعرض للانسان او شهر أو غير  
ذلك من الاعراض النفسانية عند ما تحرك الفضول التي في باطن البدن فتصير الى بعض  
المفاصل فتحدث عنها هذه العلة وأكثر ما تحدث هذه العلة أعني وجع المفاصل والنقرس  
وعرق النساء بين ~~بعض~~ الامتلاء من الاطعمة والاشربة ويستعمل الدعة والراحة ويدين  
استعمال الجماع لاسيما بعد الغذاء ويقبل من استعمال الرياضة فتكون مفاصله ضعيفة  
اما بالطبع أو بالعرض فاما المواد التي تنصب الى المفاصل فاما ان تكون دموية ويستعمل  
عليها بما يعرض في المواضع من الانتفاخ والحجرة والوجع الشديد والضربان والانتفاخ بما  
يوضع من الاشياء المبردة وتأذيه بالاشياء المسخنة وان يكون العليل قد تدبر فيما تقدم بتدبير  
مولد الدم واما هاربية ويستعمل عليها بصفرة اللون وشدة الوجع وقلة الانتفاخ وانقشاره في  
المواضع القريبة من المفصل والانتفاخ بالاشياء المبردة والتأذي بالاشياء المسخنة وان يكون  
العليل قد تدبر فيما تقدم بتوليد مولد الصفر أو اما سوداوية ويستعمل عليها بكمودة اللون  
وميله الى السواد وصلابة الورم وينتفع صاحبها بالاشياء المسخنة المرطبة وان يكون العليل  
قد تدبر فيما تقدم بتدبير مولد السواد واما البلغمية ويستعمل عليها بيماض اللون وقلة الورم  
والوجع الذي يكون في عمق المفاصل والانتفاخ بوضع الاشياء الحارة بالفعل على المواضع وان  
يكون العليل قد تدبر فيما تقدم بتدبير مولد البلغم بمنزلة الاغذية الباردة الرطبة والراحة وقلة  
الرياضة وترك الاستحمام وغير ذلك مما يولد فضولا بلغمية وما يتردد من هذه العلة عن هذا  
الخلط البلغمي اللزج فانه اذا طال مكثه في المفصل فان غلظه ولزوجته تزداد حتى تتولد منه  
حجارة وحصى كالذي يتولد في المثانة واذا كان كذلك فليس الى برد ذلك المفصل سبيلا بته واما  
ان تكون المادة المهدئة لذلك محتلمة عن الاربع مواد ويستعمل عليها بما يظهر من اختلاف  
العلامات وما كان حدوثه عن مثل هذه المادة كان الوقوف عليه عسرا واسباب هذه العمل  
كثيرة على ما ذكرنا وبينه ولذلك صارت عسرة البرء ينبغي ان تعلم ان أكثر الاورام التي تعرض  
في المفاصل لا تجمع المدة لان الرطوبة التي فيها غليظة مخاطية واذا كثرت حتى تبل اللحم الذي  
حول المفاصل أحدثت أوراما شبيهة باورام أصحاب الاستسقاء المعروف بالحمى واذا كان مع

وكذلك الماء الذي يطفأ  
فيه الحديد ينفع من قروح  
الامعاء وكذلك شرب نشارة  
خشب السدر اذا طبخ  
بالدبل ينفع من قروح  
الامعاء وأطال في ذلك  
\* الادوية العاقلة  
للاطبع \*  
أمير باريس اذا دق بحبه  
ناعما وشربه عقى الطبع  
وكذلك شرب عصارة اسان

قال أبقراط من اعتراه وجع الورك فان من كان ورده فنجاع فان رجلاه كلها تضمر ويخرج  
ان لم يكن وأشد ما تكون هذه العلة اذا عرضت في الجانب الايسر فأما وجع المفاصل فهو  
وجع أو ورم يحدث في مفاصل الاعضاء وربما يحدث ذلك في أحد مفاصل القدمين وبمنزلة  
مفصل الكعب والاصابع لاسيما الابهام ويقال له النقرس فاذا كان في غير هذه المفاصل  
مثل مفصل الركبتين واليد والمرفقين وسائر مفاصل البدن قيل لذلك وجع المفاصل وربما  
حدثت هذه العلة وحدوث هذه العلة يكون من ضعف المفصل ومن مادة تنصب اليه فتماؤه  
وتعدد الاعصاب والرباطات التي فيه فيحدث لذلك وجع شديد ما لو جع الشديد فيحدث  
في هذه العلة بسببين أحدهما ما في الرباط والعصب من قوة الحس والثاني لان المفصل  
ليس له موضع يسرى ويثقل اليه كما يعرض في الاعضاء الرخوة فأشد هذه العلة وجع العلة  
النقرس وانما كان النقرس أشد وجعاً من سائر وجع المفاصل لان المادة في وجع النقرس  
تنصب الى متصل الابهام وهو مفصل صغير لا يسعها فتدده لذلك تعدد اشديا وذلك انه متى  
كانت المادة كثيرة وكان اندفاعها الى مفصل صغير مثل مفصل الابهام كان ردياً لان المادة  
المفصل تعدد او متى كان اندفاعها الى مفصل كبير مثل الورك كان محموداً وذلك انها تفرق في  
المفصل ولا تعدده وضعف المفاصل يكون اما بالطبع منذ وقت جيله الانسان واما بسبب تعب  
كثيراً تعب مفاصله بمنزلة الركوب الدائم الذي تضعف معه مفاصل الرجلين ولاسيما الابهام  
واما بسبب عثرة يهترها واما بسبب ضربة تقع على موضع المفصل والمواد تنصب الى المفاصل  
امان فضل يكون في بعض الاعضاء الرئيسة تدفعها اليها واما من كثرة استعمال التعب  
والاحضار الشديد والركوب الدائم وكثرة استعمال الجماع وهو من أقوى الاسباب لهذه  
العلة لاسيما اذا استعمل بعد الامتلاء من الطعام ولذلك قال أبقراط في كتاب الفصول الصبيان  
والخصيان لا يستعملون الجماع لان الجماع أحد الاسباب القوية في حدوث النقرس ولاسيما  
بعد الامتلاء من الطعام وقال جالينوس في تفسير ما ذكره أبقراط من ذلك انه وان كان الخصيان  
لا يستعملون الجماع فانهم ربما استعملوا من التدبير ما يلا ابدانهم فصولاً بمنزلة الاغذية  
الكثيرة والسكر الكثير والنفخ والدعة وترك الرياضة والاستحمام فيحدث مع ذلك في الجملة  
الوجع في مفصل القدمين وقال ان المرأة لا يصيبها النقرس الا أن ينقطع طمها وذلك لان  
الفضول التي تجتمع في ثديها يخرج عنها بانبعاث الطمث وذكر جالينوس انه قد رأى من  
النساء من حدث بهما النقرس ولم يكن طمها انقطع لانها كانت تمكث تناول الاغذية الرديئة  
وقال أبقراط أيضاً في فصل آخر على النقرس تحرك في الربيع والخريف على الامر الاكثر  
وقال جالينوس في تفسير ذلك ان حدوث هذه العلة في الربيع يكون لما يستعمله الانسان  
في الشتاء كثيراً من الاغذية الرديئة فتجتمع معها في البدن فضول فاجاء الربيع ذابت تلك  
الاخلاق فتأذت به الاعضاء التي فيها تلك الفضول ودفعتم الى المواضع الضعيفة فتي كانت  
مفاصله ضعيفة مستعدة لقبول الفضل انصب اليها واحتمت هذه العلة واما في الخريف  
فتجتمع مع اضافي ابدان الناس فضول كثيرة لكثرة استعمالهم القواك في الصيف فاذا جاء  
الخريف وتكامل الفضل وتأذت به الاعضاء دفعت الى المواضع الضعيفة واذا اتفق أن تكون

وكذلك أكل عروقها  
المنزوعة من الورق وكذلك  
النبق يتفح من قروح  
الامعاء كالو كذلك  
سويقها وكذلك أكل  
الباقي المطبوخة بفضل  
وماه ينفع من قروح  
الامعاء وكذلك الملوخيا  
زهرها ويزرها وكل منهما  
ينفع من قروح الامعاء

الذي يكون من قبل الاشياء التي تعرض من خارج فيكون اما من قبل الهواء البارد فيجمع  
أجزاء الرحم ويكثفها والهواء الحار الذي يخلط بالبدن ويخلط القوة ولا يمكنه ادفع  
الجنين وفي هذه الاحوال كلها اذا عرض للمرأة عظام سهل ولادتها كما قال أبقراط  
في كتاب الفصول اذا كان بالمرأة علة الارحام وعسر ولادتها فأصابها عظام كان دليلها  
محمودا وقد ذكرت القوابل ان الطلق في ولادة الاناث كثير الادلة الا أنه ضعف وفي ولادة  
الذكور أحدها وشده فاذا خرج دم المرأة قبل الولادة عسر ولادتها واذا تأخر سهل ولادتها  
فاعلم ذلك

\*(الباب الاربعون في علل الثديين وأسبابها وعلاماتها)\*

أما علل المارضة في الثديين فمنها ما هو عام وحدوثه فيها بمنزلة حدوثه في سائر الاعضاء بمنزلة  
سوء المزاج وأصناف الاورام وتعرف ذلك يكون بما ذكرناه في غيرها هذا الموضوع ومنها ما هو  
خاص بها وهو الورم الحار الذي يحدث عن تخين اللبن فيها ويستدل عليه بالانتفاخ والصلابة  
والوجع وحمة اللون فيها واما انعقاد الدم فيسد عليه بالصلابة والانتفاخ اليسير وظهور  
الدم عند الحلب وقد ذكر أبقراط ان هذا يدل على جنين وجالينوس يقول ان ذلك لا يكون  
دائما بل في الندره عند ما تتراعى بخارات الدم الى الدماغ وقد يعرض أيضا للثديين أن يضرها  
جميعا في وقت الحمل وهذا يدل على ضرة قد نالت الجنين أو على اسقاط وان كان الذي يضره  
هو أحد الثديين وكان الحمل توأما أسقط أحد الجنين فان كان الضامر هو الثدي الايمن  
أسقطت الذكروان كان الذي يضره هو الايسر أسقطت الاثني والسبب في ذلك ان الدم يتساقط  
وينقص في العروق التي تصير الى الثديين من الرحم وان الدم أيضا يميل الى نواحي الرحم لما  
يعرض للطبيعة من الجاهدة في دفع الجنين واخر اجتهاد فقبل لذلك المواد من الثديين ونواحيها  
وتصدر الى نواحي الرحم وقد يعرض أيضا للثديين في وقت الحمل صلابة فتدل على أوجاع  
تعرض للعامل في الركتين والوركين والعينين على ما ذكر أبقراط وذلك ان الدم اذا كثرت  
أو عيسة الثديين دفعت به الطبيعة اما الى أسفل البدن نحو الركتين والوركين واما الى فوق  
ويعرض من ذلك أوجاع في العينين بمنزلة الدم والحاررة وهذه اتمام القول في أصناف العلل  
التي تحدث في أعضاء التاميل فاعلم ذلك

\*(الباب الحادي والاربعون في علل الوركين والرجلين وأسبابها وعلاماتها)\*

أما العلل التي تعرض في الوركين والرجلين فهي عرق النساء ووجع المفاصل والمنقرس  
فاما عرق النساء فهو نوع من أنواع المفاصل وذلك ان هذه العلة تحدث في مفصل الفخذ  
ويفسق بينها وبين وجع المفاصل بأن الوجع في هذه العلة يكون في ظاهر عظام الفخذ  
ويتمشى الى مفصل الركبة وربما يتمشى الى الكعب والى طرف الرجل من الجانب الوحشي  
وحدوثها يكون اما من خلط دموي غليظ واما من خلط بلغمي غليظ محتمن في مفصل الورك  
وربما تخلع الورك في هذه العلة بسبب لزوجة هذا الخلط فاذا طال الزمان على هذه العلة ضمرت  
الرجل وحدث عنه العرج وكذلك ان الرجل لا يوصل اليها الغذاء على ما ينبغي فتزول وكذلك

يقطع الاسهال المزمن  
وكذلك أكل اللحم يقطع  
الاسهال المزمن وكذلك  
ورق الجيز اذا شرب بياض  
ورقه مسحوقا كالغبار  
درهمين قطع الاسهال  
المزمن الذي أعيا المعالجين  
\*(قروح الامعاء)\*  
حشيش البقلة الحناء  
الطري اذا شوي وأكل  
قع من قروح الامعاء

في حداته بارد رطب فاذا صار الى منتهى الشباب والنكول مخزن مزاج انثيميه ويس قليلا  
 فالولد الذكور ورعا كان ذلك بسبب الاتقال في التمدبير فاعلم ذلك وما ينبغي ان تذكره في  
 هذا الموضوع مما هو مشا كل له العلامات الدالة على ان المرأة حامل أم لا وهذه العلامات هي  
 ان الرجل في وقت الجماع يجد كان الرحم يمتص احمله كما يمتص العاق فان المنى لا يخرج عن  
 الرحم بته ويجد فيه منضما انضما ما شديدا حتى لا يمكن أن يدخل فيه طرف البذل من غير ورم  
 ولا صلابة وذلك لخبية الرحم للمنى وعشقه اياه وربما عرض للمرأة عند الجماع شعيرة بيرة  
 وألم يسير في أسفل السرة الى ما يلي الفرج وان المرأة لا يجرى منها دم الطمث على ما كان يجرى  
 بالطبع ولا نشتهي الجماع ويكون لون العروق التي في بدنم الأخضر والبيضاويان ناهدين أكثر  
 مما كانا ويكون يياض العين كمد الى الخضرة ولون الوجه كذلك مع غش وبرش ويعرض  
 لها غثى وقلة شهوة الغذاء وتميل الى الشهوات الرديئة ومما يؤكده الدلالة على الحمل ما ذكره  
 أبقراط في كتاب الفصول حيث يقول اسق المرأة في وقت النوم ماء العسل فان حصل لها  
 مغص حوالى السرة فهي حامل وان لم يعرض لها فليست بحامل وانما يفهل ماء العسل ذلك  
 لانه يوجد نفعا ورياحا واضغط الرحم للمنى المسددة فيمنع من ان ينفذ الرياح فيه بل تدور في المنى  
 فيكون منها المغص ويجب أن يكون ماء العسل نيا أكثر توأيد الرياح عنه ومما يعلم به ان الجنين  
 ذكر أو أنثى فانه ان كان ذكرا كان لون المرأة حسنا وحر كتم اخفيفة وبطنها مستديرة ولون  
 حلتى ثديها احمر يميل الى السواد واذا كان لون المرأة سمجوا حر كتم باطيمته وبطنها متطاولا  
 وبها كلف كان الجنين أنثى وربما عرض لها في ساقها أو رام وقرح فان الجنين أنثى فأما  
 كثرة اسقاط الاجنة فيكون امان قبل أسباب من داخل وامان أسباب من خارج اما من  
 داخل فارطوبة لزجة تكون في الرحم تزلق الجنين وامان رداءة مزاج الرحم فتضعف القوة  
 المسككة بمنزلة الحمى وامالورم يعرض للرحم وامالدرور الطمث في وقت الحمل فيقل غذاء  
 الجنين ويموت فتدفعه الطبيعة وتخرجه فأما ما يكون من ذلك عن أسباب من خارج بمنزلة  
 الوثبة والظفرقة والصوت الشديذ والفرع الشديذ والغضب الشديذ والقرح دفعة والعتاس  
 اذا دام أو سقطة أو ضربة تقع على البطن أو على الظهر أو دوا مسهل أو من فصد يقع قبل أن  
 يكبر الجنين أو بعد كبره أو نحو وج دم مقرط من موضع آخر في البدن وعسر الولادة يكون اما  
 من قبل الولادة وامان قبل المشيمة وامان قبل الجنين اذا كان كبيرا جدا او مينا فلا يخرج  
 أو صغيرا خفيفا ولا ينزل الى أسفل أو كبير الرأس أو ذرا أسين أو كان ميمتا أو يكون أكثر من  
 جنين واحد فدقانه قد ذكر بعضهم انه رأى امرأة ولدت خمسة اجنة فأما ثلاثة أو أربعة فقد  
 رأيت ذلك وامان قبل ان الجنين يخرج من الرحم على غير الشكل الذي ينبغي وخروج الجنين  
 على ما ينبغي هو أن يخرج أولا رأسه وتكون يديه ميسوطتين على فخذه من غير أن يميل الى  
 جانب واما أن يخرج أولا رجليه من غير أن يميل الى جانب فتخرج الجنين على غير الصفة  
 التي ذكرنا فخرج على غير ما ينبغي واماعسر الولادة من قبل المشيمة فيكون اما لانها  
 لا تنقطع اعناظها واما لان قله هاديه عرض قبل الوقت الذي ينبغي واما لرقتها واماعسر الولادة

فيه الحديد الحمى تنفع  
 من الاسهال المزمن وكذلك  
 طلع النخل اذا أكل حيس  
 الاسهال المزمن وكذلك  
 الاكثر من أكل النبق  
 يقطع الاسهال المزمن  
 وكذلك قشور الخشخاش  
 اذا طبخت حتى تنمري  
 وعقدت بـ كشر ابا  
 قطعت الاسهال المزمن  
 وكذلك أكل جوار النخل

مزاج منى المرأة أو مزاج رحمها ضد المزاج منى الرجل فان التوليد يكون كثيرا الا انه اذا  
 امتزج المنى الحار والرطب مع البابس اعتدلا وكان منها التوليد فأما المرض الا لى الذى  
 يمنع الرجل من التوليد فهو تعويج مجرى القضيب والتواءه فاذا خرج المنى لم يمر بالحذاء  
 على الاستقامة الى أقصى الرحم لكن ينزل في فم الرحم وانت تعرف هذا من بول الرجل اذا  
 بال انه لا يزرق ويمر على الاستقامة لكنه يجرى الى أسفل من غير أن يزرق وينبغى أن تعلم هل  
 عدم الحبل من قبل المرأة أو من قبل الرجل من الامتحان الذى أمر به أبقراط في كتاب  
 الفصول حيث يقول ان أردت أن تعلم هل عدم الحبل من قبل المرأة أو من قبل الرجل فاقدم  
 المرأة على كرمى من خشب مشقوب الوضط وغطها بقميا وردد عليهم ثيابها او بخمر تحتم ابخجور  
 فان رأيت البخور ينقذ في بدنها او يصل الى مضمريها او الى فمها حتى تجب طعمه في فمها فاعلم انه  
 ليس تعذر الحبل من قبلها لكن من قبل الرجل وذلك انه متى كان في الرحم سدة في أفواه  
 العروق الذى يجرى فيها المنى ودم الطمث الى الرحم بسبب برد أو يبس أو مرض آلى فان  
 دخان رائحة البخور لا ينقذ في بدن المرأة وكذلك ان كان هناك رطوبة فام تطفى الدخان  
 كما تطفى حرارة المنى وان كان هناك حرارة قوية فانم تحبيل البخور وتفسده وذك بعض  
 العلماء انه ينبغي أن يصب منى الرجل على الماء فان انبسط على وجه الماء وتحال فانه بارد رقيق  
 ولا ينجب وان رسب في الماء ولم يطف دل ذلك على انجاب في التوليد وان عدم الحبل ليس من  
 قبل الرجل وأيضا فانه متى كانت الرحم بعيدة في وضعها أو كبيرة وكان الذك قصيرا لم يمكن أن  
 يجتذب الرحم المنى اليها فلم يتم الحبل ويكون عدمه من قبل الرجل وانت أيضا تقدر على أن  
 تعرف ذلك من الدلائل التي ذكرناها انها تدل على سوء المزاج الطبيعي في الرجل والمرأة في  
 الانثيين بنزلة القضاة والسهن والسواد والبياض والصلابة وكثرة المنى وقلمته وغلظه ورقته  
 وينبغى أن تعلم ان المرأة تحبل الى أن يتقطع طمثها والرجل يلد الى أن يمضى من عمره سبعة وعشرون  
 سنة والى ثمانين سنة وعلى قدر قوة الحرارة الغريزية في كل واحد من الناس وحرارة مزاج  
 انثيمه وقد يكون حدث لا يولد له فاذا طعن في السن ولده وعلى خلاف ذلك والسبب فيه انه  
 متى كان مزاج بدنه ومزاج انثيمه باردا رطبا فانه قبل منتهى الشباب يكون قليل الولد فاذا  
 صار الى منتهى الشباب وقويت الحرارة الغريزية في بدنه وتخننت انثيمه أنجب التوليد  
 وربما كان بسبب الانتقال من التدبير البارد الرطب الى التدبير المسخن الجففت فبعضه بدل  
 المزاج فأما من كان في حداته كثير التوليد فاذا طعن في السن لم يولد له فان ذلك يكون لان  
 مزاج بدنه ومزاج انثيمه في حداته حار رطبا واذا صار الى سن الشباب وسن الكهولة غلب  
 على مزاج بدنه ومزاج انثيمه الحرارة واليبس فاحرق المنى وجففته ولم ينجب في التوليد فأما  
 من يكون في حداته قليل التوليد فاذا صار الى سن الشباب والكهولة أنجب في التوليد  
 وذلك يكون اما من قبل ان مزاجه حار يابس قوى الاحراق فاذا طعن في السن نقصت تلك  
 الحرارة واعتدل المزاج والمنى فينجب حينئذ في التوليد وربما كان ذلك بسبب الانتقال  
 من التدبير المفرط في الحرارة والبرد الى التدبير المعتدل ولهذا السبب قد يرى بعض الرجال في  
 حداته ولد الاناث فاذا طعن في السن ولده كور وأنجب في ذلك وذلك لان مزاج انثيمه

المثقاب وكذلك العفص  
 المكي ينقع من الاسهال  
 المزمن شربا وسقنة قاله  
 الرازي وتسعة من الحكام  
 وكذلك شرب الماء الذى  
 يطهأ فيه الحديد المحمى  
 ينفع من الاسهال المزمن  
 وكذلك عود البخور اذا  
 شرب حبس البطن وقطع  
 الاسهال المزمن مجرب  
 وكذلك مخيض البقر المطفأ

مع وجوده ويبدل على التأكل وان كان الدم الذي يخرج أحمر فهو يدل على فسح أو هتك فاذا كان الخراج أو القرحة وهضة كان ما يخرج من ذلك شبيها بماه اللحم ويكون الالم أقل فان كانت القرحة والخراج نقيتين كان ما يخرج منه مامدة تخينة يضاء قلبه له المقدار مع لذع وايس لها رائحة واما بروز الرحم ونحو وجهه الى خارج فيكون حدوته اما عن سبب من داخل واما عن سبب من خارج اما الاسباب التي من خارج فتكون اما من جذب المشيمة في وقت الولادة اذا عسر نحو وجهها واما الجذب حينئذ ميت اذا كان جذبته على غير ما ينبغي فينجذب لذلك ويبرز الى خارج واما سقوط المرأة من موضع على عجزها واما انزع شديدي يحدث عنه ضعف واسه ترخا في الاعضاء فيزاق لذلك الرحم ويخرج الى خارج منزلة ما يعرض من ذلك للذين يقع بهم الغارات والذين يركبون البحر والذين يخبرون به لآل اولادهم واما من داخل فيكون بسبب رطوبة بالغميمة لزجة تراق منها لرحم منزلة ما يعرض من ذلك للنساء اللواتي قد يجاوزن سن السبب لكثرة ما تجتمع في أبدانهم من هذه الرطوبة فأما عن سبب الرحم وميله الى جانب فحدوته يكون عن كيموس غليظ لزج يثري أحده جاني الرحم فيميله ويمنع من الجبل لاجوجاج آلة المنى فاذا عدم الجبل فيكون اما من قبل المرأة واما من قبل الرجل واما عدم الجبل الذي يكون من قبل المرأة فيكون اما من سوء مزاج الرحم واما من مرض آلى واما من خلط مصبوب في تجويفه وسوء المزاج اذا كان مفرطاً حدث العقم وان كان ليس بالمفرط أحدث عدم الجبل وذلك اما من سوء مزاج طرفي حرق المنى ويقسه واذ كان بارداً كثف وضم أفواه العروق التي يصير فيها المنى ودم الطمث الى الرحم فان ورد اليه المنى برده ووجهه ولا يتولد أيضاً في الاثني عشر من كثير وكذلك لا يتم فيه التوليد وان كان سوء المزاج رطبا لم يقدر الرحم على ضبط المنى الذي يصل اليه لما يحدث فيه من الملاسة فيزاق ويخرج وان كان سوء المزاج يابس اجفف المنى وأفسده باليس ويكون ما يتولد فيه من المنى غليظا متنا لا يتدمع القوة المتولدة فأما المرض الآلى الذي يكون في الرحم ويمنع من الجبل فيكون اما من سدة تعرض في العروق التي يجري فيها الطمث الى الرحم أو في مجاري المنى واما غير ذلك من العمل التي ذكرناها في الرحم ويسمى عليها بما ذكرنا من ذلك في بابها واما عدم الجبل الذي يكون بسبب خلط مصبوب في تجويف الرحم فيكون اما من رطوبة بالغميمة أو صفا روية أو سوداوية ويسمى عليها بما يخرج من هذه الرطوبات الى خارج وكثيرا ما يعرض عدم الجبل بسبب من المرأة وذلك لما يعرض من ضغط الثرب لقم الرحم ولا يصل اليه مني الرجل ويضعف مجاري المنى ودم الطمث ويعرض من ذلك أن لا يجري دم الطمث والمنى الى الرحم وان هو جري يكون قلبه لا يرتخا ولذلك قال أبقراط في كتاب الفصول اذا كانت المرأة على حال خارجة من الطبيعة في السمن فلم تحبل فان الغشاء الباطن من غشاء البطن يرحم فم الرحم منها وايس تحبل حتى تهزل فأما عدم الجبل الذي يكون من قبل الرجل فيكون اما من رداءة مزاج المنى واما من مرض آلى اما من رداءة مزاج المنى فيكون وهذا يكون أيضا اذا كان مزاج مني المرأة أو مزاج رحمها معتدلاً أو مشاكلاً للمزاج مني الرجل في هذه الحال فأما من كان

وكذلك أنفحة الفرس اذا شرب منها دائق الى رابع درهم قطع الاسهال السكبيدي وكذلك دم الماء سزاذا كل مشويا يتفقع من الاسهال السكبيدي  
 (الاسهال المزمن)  
 مقبل مكي اذا سحق ناعما وشرب قطع الاسهال المزمن وهذا المقبل هو الذي يعمل له نهار على رأس

وربما كان السرطان مع تقرح وربما كان بغير تقرح اما ما كان من غير تقرح فيستدل  
عليه بالوجع الشديد في الاريتين واسفل البطن والاعانة والظهر والغاظ الصلب الظاهري  
الاعانة واسفل البطن وفم الرحم ويكون لونه كونه دردي الخمر وربما كان لونه الى السواد  
واذا كان السرطان مع تقرح فانه يعرض مع ما ذكرنا من الاعراض تأكل وعقور ومختلفة  
وسخنة ويكون لونه الى البياض ما هو وربما كان منه ما ليس معه وسخ ويكون لونه الى الحمرة  
أوالى الخضرة أو الى السواد وكثيرا ما يسيل منها رطوبة مائية منتجة الرائحة ولونها الى  
البياض واما الى السواد واما الى الحمرة ويعرض مع ذلك اعراض كثيرة من اعراض الورم  
الحار وهذه العلة لا يبرها واما العلة المعروفة بالر حافهي ورم صلب يعرض اما في فم الرحم  
واما في كلة فيصير الرحم لذلك صلبا متجرا ويستدل على هذه العلة بما يعرض للبدن من  
القصف وسهابة اللون ونقصار شهوة الطعام واحتماس الطمث وورم الشدين والبطن  
تتيظن عن يعرض اهما هذمانه ذأول الامر انه حامل واذا تمادى بها الزمان توهم ان بها  
استسقاء ويفرق بين هذه العلة وبين الاستسقاء بالجلد والصلابة التي فيها وان العلامات التي  
تظهر في أنواع الاستسقاء لا يظهر منها في هذه العلة شئ مع ان هذه العلة اذا تطاوت آل امر  
صاحبها الى الاستسقاء واما العلة التي يقال لها القب فهي انضمام فم الرحم انضماما شديدا  
مع صلابته وهذا يعرض عن الورم الحار المعروف بالغلغم وفي اذا حدث فيما يلي فم الرحم من  
خارج عنه ما يحال لطيفه ويبقى كثيفة فيصلب ويتجبر ويستدل على هذه العلة بما  
يتقدمها من الورم الحار وبما يظهر للامس من صلابته فم الرحم وانضمامه فأما الما قبل التي  
تعرض في فم الرحم فخدوتما يكون من خلط غليظ سوداوي وتعرف هذه العلة بأن يفتح فم  
الرحم بالآلة التي يفتح بها الرحم فانها تتبين بحاسة اللمس والبصر جميعا فأما البواسير  
فخدوتما يكون أيضا من خلط سوداوي كما يعرض في المنعقدة ومعرفة هذه العلة أيضا تكون  
بحاسة البصر اذا فتح فم الرحم فانها تظهر ناتئة واذا كان في وقت هيجان الألم كان لونها أحمر  
واذا كان في وقت السكون سالت منها رطوبة شبيهة بالدردي ولونها الى السواد ما هو فأما  
الشقاق فيعرض من شدة الطاق ولا يتبين في أول الامر اقرب عهدهم بالطاق وشدة الوجع  
الحادث عنهم فاذا كان بعد ذلك يحسون بألمه قليلا قليلا وعندهما يسونه بالا صبح وفي وقت  
الجماع اذا خرج منه الدم بسبب ذلك ويظهر ظهورا يينا اذا فتح فم الرحم فأما البثور فخدوتما  
من اخلاط رديثة دموية أو مواد مخالطة للدم وأكثر ما يعرض ذلك لفم الرحم والوقوف عليها  
يكون بفتح فم الرحم والنظر فيه وبحاسة اللمس اذا لمس بالاصبع فأما القروح العارضة في  
الرحم فخدوتما يكون اما من خارج بمنزلة الضربة والرفسة التي تقع على موضع الرحم فتتمك  
أو تصسخ واما من داخل فيكون ذلك من عسر الولادة وشدة الطاق ومن جذب المشيمة أو من  
جذب الجنين الميت فيعرض منه الفسخ والهتك واما من خلط مراري حاد يقطع أو يأكل  
واما من انفجار ورم أو بثور فتجبر وربما كان العقر في فم الرحم ويستدل عليه بما يظهر  
للحس في فم الرحم عند فتحها بالآلة التي يفتح بها الرحم ويستدل على كفيته وجره وب  
يخرج من اختلاف الرطوبة وذلك انه متى كان ما يخرج من الرحم شيبا كثيرا شيبا بالدردي

الاسهال الصفراوي  
وقطعه وكذلك قشر  
الخشخاش اذا شرب منه  
نصف درهم مسحوقا  
مججونا بجماء ورد قطع  
الاسهال الحار الصفراوي  
يشرب عنه د الزوم منزل  
سكرجة

الاسهال الكبدي  
شرب عصاره حتى العالم  
يتفع من الاسهال الكبدي

تخفف وتسكر فيسترخي الرحم وينزل الى أسفل ويخرج منه رطوبة يسيرة وتعرض في البطن  
 قراقر وخروج الرياح من أسفل واما المفتح والرياح التي تعرض في الرحم فتكون اما من سوء  
 مزاج بارد فتضعف لذلك الحرارة الغريزية وتقل مما يصل اليها من الغذاء الى الرياح واما من  
 اسقاط واما من علق دم يسد فم الرحم واما من عسر الولادة واما من انضمام فم الرحم وربما  
 كانت الرياح في عمق الرحم وربما كانت فيما بين اجزائه المتخلخلة ويعرض لمن به ذلك وورم في  
 العانة وما يليها من أسفل البطن وصلابة ووجع مع تمدد وينتهي الى الاريتين والى فم المعدة  
 والحجاب والعلامة الخاصة التي يستدل بها على هذه العلة هي انك متى قرعت مادون السرة  
 من البطن سمعت له صوتا كصوت الطبل فاما الاورام التي تعرض للرحم فان أكثر ما يعرض له  
 الورم الحار والورم الصلب فاما الورم الحار فانه يعرض للرحم اما من أسباب من خارج بمنزلة  
 الضربة والرفسة واما من داخل فيكون اما من احتباس دم الطمث أو احتباس دم الناس  
 أو من اسقاط جنين أو من عسر الولادة وذلك لما يعرض له هذا العضو من شدة الحركة  
 والالم فيجذب له مادة وهذا الورم اما أن يكون في جميع اجزائه ويستدل عليه بالحكي المادة  
 المطبقة ووجع في الرأس والرقبة لاسيما في المفاوح ونقل العينين واسترخاء في الاطراف  
 وفساد المعدة والعطش واحتماس البراز وأسر البول وتقطير كالذي قال أبقراط في كتاب  
 الفصول ان من عرض له ورم في المقعدة أو في الرحم تبع ذلك تقطير البول وذلك لما يعرض  
 له في المثانة ورقبة من الضغط وانضمام فم الرحم بسبب الورم واما أن يكون في جزء دون  
 جزء ويستدل عليه بما يعرض لذلك الجزء وما يليه من الوجع وذلك انه اما أن يكون في مؤخر  
 الرحم فيعرض منه وجع الظهر واحتماس البراز وان كان الورم في مقدمه عرض معه وجع  
 في العانة وأسر البول وتقطيره وان كان في أعلاه عرض الوجع فوق السرة وما يلي المعدة وان  
 كان في أحد جانبيه عرض الوجع في الاريتين والفخذين والساقين وان كان في أسفله كان  
 الوجع في أسفل السرة وان كان في فم الرحم كان الوجع في الدبر واذ المس فم الرحم بالاصبع  
 ووجد صلها واما الدبيلة فهي اذا صار الورم خراجا واذ صار الورم خراجا فان الاعراض التي  
 ذكرناها تكون أشد وأقوى وينضاف اليها حميات مختلفة الادوار وشعريرة واذ اقرب أن  
 ينقبه راشته الالم وقويت الحميات وعرض مع ذلك فحس واذ كان الورم من أسفل الرحم  
 أحس الانسان اذ المس موضع العانة بالمدة حسا بينما وهذا يكون اذا كان الخراج كبيرا  
 وكذلك اذا كان الخراج في فم الرحم ظهرت المدة تحت اللمس عند ما تدخل الاصبع في فم  
 الرحم فاما الورم الصلب الذي يعرض للرحم فهو الورم المسهي سقيس ويعرض كثيرا للرحم  
 فيما يلي رقبته من غير أن يتقدمه ورم حار ولا غيرة من العمل التي يعرض به فيها الجسا وتولد  
 يكون من مادة سوداوية تتولد في الرحم ويتبع هذا الورم ميل الرحم الى جانب ومثلي لم يدرك  
 فيعالج عرض منه الاستسقاء وعلامة هذا الورم هي الصلابة التي تكون في موضع العانة وفم  
 الرحم والنقل في الموضع واضطراب حركة الاعضاء لاسيما الساقين وكسل عن الحركة وقد  
 يقول هذا الورم الى الورم المصروف بالسرطان وهو ورم صلب متخجر وحدونه يكون كما  
 قلنا من مادة سوداوية أو صرة سوداوية تتولد في الموضع وأكثر حدونه يكون مما يلي فم الرحم

وجفت وجعت وذقت  
 وشربت خفت الامهال  
 الصغراوى الحار وقطاعته  
 وكذلك القلة الحقا  
 الطرية اذا شربت أو  
 أكلت نقت من الامهال  
 الصغراوى وقطاعته واذ  
 قلع أصل الخظمية بجديدة  
 وعلق على من به اسمان  
 حار قطعته وكذلك جوار  
 الخذل اذا أكل نفع من

من الخرق بعض عروق الرحم بسبب خلط حادوثا كل أو صدع ويكون النزف من افراط  
استفراغ دم التنفس وامان خروج الجنين الميت اذا كان سقطا واذا افترط النزف عرض  
من ذلك تغير لون البدن وتحمجه وانتفاخ القدمين وفساد المهضم واذا اسرف فرجا اناف  
المرأة وأما السيلان فهو رطوبة تسيل من فم الرحم وهذه الرطوبة اما ان يكون تولدها  
في الرحم نفسه اذا ضعفقت القوة الغذائية وامان فضول نصير اليه من جميع البدن على جهة  
الاستفراغ والتنقية ويستدل على نوع ذلك الفضل من لون الرطوبة وجوهرها وذلك انها  
ربما كانت حمراء فتدل على انها دموية وربما كانت بيضا فتدل على انها المغمية وربما  
كانت صفراء فتدل على انها صفراوية وربما كانت سوداء فتدل على انها سوداوية وكثيرا  
ما تكون مائية شديدة السيلان وربما كانت غليظة لزجة وعمما يستدل به على انه من نوع  
هذا الفضل أن تأمر المرأة أن تصهل بخرقه نظيفة ثم تنظر الى تلك الخرقه بعد أن تجف فان  
كان لونها أحمر فانيا كان الفضل دموي وان كان ناصعا أو أصفر فان الفضل صفراوي وان  
كان أبيض فان الفضل بلغمي وان كان أسود أو كدافان الفضل سوداوي واما اختناق  
الرحم فهو بطلان التنفس العارض من قبل الرحم وهي علة رديثة جدا ويعرض منها  
بالمشاركة للدماغ والقلب على كثيرة رديثة بمنزلة الصداع الشديد والسكتة والصرع والغشى  
الشديد وغير ذلك من الاعراض التي ذكرناها في موضعها وكثيرا من تعرض لها هذه العلة من  
النساء تم لك وقت صعوبة العلة وذلك ان لها أوقاتا تصعب وتشتد فيها وأوقاتا تخف وربما  
كانت لها نواب كنواب الصرع وحدوث هذه العلة من الامتلاء الذي يكون في الرحم  
عند احتباس المني عند ما يهدد النساء اللاتي قد اعتدن الجماع بالجماع فيه  $\equiv$  ثم المني في  
أوجيته ويتراكم ويغمر الحرارة الغريزية فيطفئها او يبرد من اج الرحم وامان احتباس دم  
الطمث اذا طال به الزمان وكثر في الرحم فيعرض منه مثل ما يعرض من المني اذا كثر من  
اختناق الحرارة الغريزية وانطفاها ولذلك صاراً كثر ما تعرض هذه العلة للنساء السباب  
العوائق لسدة شهر وتمن الى الجماع ولان مجي الطمث فيهن كثير فاذا احتبس أحدث هذه  
العلة ولا تكاد تحدث هذه العلة للامزوجات من النساء وان يجامعهن لان المني لا يمتحن في  
أرحامهن اذ كان امتقان المني أعظم الاسباب في حدوث هذه العلة وقد يحدث أيضا كثيرا  
لغير العوائق الواقي لا يلدن بسبب آفة عرضت لآلات المني والعروق التي يجري فيها  
دم الطمث فيحبسان ولا سيما ان كانت المرأة لا تلد بسبب دواء تناولته لقطع النسل  
وحدوث هذه العلة يكون بادوار معلومة كالذي يعرض في الصرع والعلامات الدالة على  
هذه العلة في أول النوبة وقبل أن تصعب وتشتد هو اختلال في الذهن وكسل وضعف في  
الساقين وضفرة في الوجه ورطوبة في العينين واذا استحكمت النوبة وصعبت عرض منها  
اختلاط الذهن والغشى وبطلان الحس وانقطاع الصوت وتواتر النبض أو اختلافه وضعفه  
وبطلانه في آخر الامر حتى يقدر في صاحبته هذه العلة انها قد ماتت فيمتحن أمرها بشئ من  
القطن المر يدبوضع عند المنخرين يمتحن به التنفس هل يتحرك أم لا ثم يصير الوجه الى الحرارة  
ما هو كانه منتفخ وينجذب الرحم الى فوق ولذلك يجذب عضل الساقين فاذا ابتدأت النوبة

السبب الصفراوي مجرب  
والابيض أقوى منه لامن  
الاسود صمغ عربي محمص  
ومثله طباشير يقطع  
امتهال الدم وكذلك يقطع  
الفضل يقطع الاسهال  
الصفراوي أكلا وكذلك  
زهر العابق يقطع الاسهال  
الدار السبب وكذلك الخلل  
اذا وقع فيه كزبرقيايسة  
يوما وليلة وأخرجت

للقضيب فحدوثها بمنزلة حدوثها في جميع الاعضاء الظاهرة ودلائلها كدلائلها واما السدة التي تعرض في مجراها فتكون اما من خلط غليظ لزج يلجج فيه واما من قرحة ويستمدل عليها بما يعرض من حرقه البول وعسر خروجه وما يخرج من الخاط الغليظ او المدة او الدم وقشور القرحة التي تخرج مع البول من غير ان يخاطها مدهمة فاعلم ذلك

\* (الباب التاسع والثلاثون في علم الرحم واسبابها واعلاماتها) \*

اما العلال العارضة في الرحم فهي النزف واحتمباس الطمث والسيلان والعله المعروفة باختناق الرحم والنفخ والرياح العارضة له والاورام العارضة والديلة والعله المعروفة بالرجاء والعله المعروفة بالقب والبواسير والشقاق وسائر القروح واسترخاء الرحم وخروجه الى خارج وميله الى جانب وانقلاب فم الرحم وبطلان الحبل وكثرة اسقاط الاجنفة وعسر الولادة والقروح الحمادية فيه فاما احتمباس الطمث فينبغي ان تعلم اولاد درور الطمث الطبيعي وانقطاعه وذلك ان الطمث للمرأة يكون عند ثمان سنين واكثر من ذلك في اربع عشرة سنة واما انقطاعه فقد ينقطع وفي بعضهن في السنة السادسة والثلاثين وفي بعضهن فيما بعد ذلك الى تمام السنين سنة والخمسة من النساء لا تطمث واما مكث ادوار الطمث الصححة فاعلمها يومان واكثرها سبعة ايام وما زاد على ذلك فليس بطبيعي وبدن المرأة يتقل علم اعتمد قرب الطمث ومن كان من النساء يجي حيضها في اوقات متباعدة فانه يعرض لها اذى شديد لانها تسترخى اسهتقراغا كثيرا دفعة واما الزمان الذي يكون بين كل دورين فهو من عشرين وما فوق ذلك الى شهرين وما كان حدوثه بعد ذلك فهو خارج عن المجرى الطبيعي ويقال لذلك احتمباس الطمث واحتمباسه يكون اما بسبب علة في الرحم واما بسبب غلظ الدم واما بسبب ضربة تقع بالرحم واما بسبب علة تكون في جميع البدن وفي عضو واحد اما من قبل الرحم فيكون اما بسبب ورم واما بسبب تعويج الرحم واما بسبب اسقاط واما بسبب ضربة تقع في الرحم واما بسبب سدة تعرض في العروق التي يصير فيها الدم الى الرحم والسدة تعرض اما بسبب سوء مزاج بارد يكتف الرحم ويضم افواه العروق واما من خلط غليظ يلجج في المجرى واما من ورم واما من اثر قرحة اذا اندملت وقد يعرض احتمباس الطمث عن خروج دم من المقعدة او عن رعاف مقرط او عن نزف الدم او عن وجه من الصدر فاما ما يكون بسبب علة تعرض في جميع البدن فيكون اما بسبب جوى او فساد المزاج عند حدوث الاستسقاء واما ما يكون عن عضو واحد فبمنزلة علة تكون في الصدر او في المعدة او في الكبد وقد يكون ايضا بسبب نصب البدن المفرط فم ضغط العروق ويضيقها والعلامات الدالة على احتمباس الطمث ثقل في اسفل البطن وفي جميع البدن ووجع في الظهر والرقبة واحتمباس البول والبراز وربما كان البول اسود وذهاب شهوة الطعام وربما اشتت المرأة الاطعمة الرديئة وكثيرا ما يعرض لاحباب هذه العلة اعراض رديئة كالغشى والغثيان ورداءة الذهن ويعرض لهن ايضا النافض والمخراج في مواضع الخالب واما النزف فهو كثيرة خروج الدم من الرحم وحدوثه يكون اما من افراط استعراغ دم الطمث وهذا يكون اما من ضعف القوة المسككة واما من رقة الدم ولطافته وحدته واما من كثرة الدم واما من رقة الدم واما

أخضر وأكل تقع من السهج وكذلك ينفع منه النطول بالآس وزر الورد وقشور الخشخاش وجلبانار بهد غلمان الجميع غلبانا جيد او جلوس العليل فيه \* (الاسهال الحار السبب) \* حب الآس الايض أو الاسود طريا أو يابساً كل منهما يقطع الاسهال الحار

العامية التي يستدل بها على ما كان من انخراق الصفاق أو تمدده وخلع المعى هو الورم  
الظاهر في الخصى فان أحماها إذا استعملوا شيئا من الرياضة والتوثب أو حبس النفس وشيئا  
آخر مما يشبه ذلك يصير الورم أعظم مما كان وإذا غمز عليه يكون رجوعه إلى فوق بطيئا  
ويكون نزوله أيضا بطيئا ويبقى المعى من فوق على شكله الخاص وفي موضع - حتى يقوم  
العليل قائما وكثيرا ما يصير شئ من الزبل إلى هذا الموضع ويحتمس هناك وكثيرا ما يعرض  
من ذلك الموت وكثيرا ما يعرض منه وجع وقرقرة لاسيما إذا غمزت عليه وامان كانت علته  
من امتداد فهي ان تمدد الورم ونزول المعى لا يكون دفعة بل قليلا قليلا في زمان طويل  
ويكون مستويا في العمق وذلك لان الصفاق يقصر المعى الذي قد خرج اليه من شق الصفاق  
ويستدل عليه انه من شق الصفاق ان المعى ينزل إلى كيس الانثيين دفعة ويكون الورم لذلك  
متداول الأمر عظيم ويكون مختلف الشكل ظاهرا تحت الجلد وذلك لخروج المعى ومصيره  
إلى خارج الصفاق فأما ما يحدث بين جملة الخصى والصفاق فهو القر والحمى وحدوث ذلك  
يكون امان انصباب مادة عظيمة إلى هذا الموضع وامان ضربة وامان علاج القر والماء  
إذا جرى على غير أحكام وقد يحدث في الانثيين أيضا شبيه بالقر ويكون حدوثه عن تمدد الصفاق  
وخلع المعى وزواله إلى ذلك الموضع وأما ما يحدث في عروق الانثيين التي في الجلد أو في جرمها  
فهى الدوالي وهو القر والمعروف بقرو والدالية وحدوثه يكون عن الاشياء التي تحدث عنها  
الدوالي في السابقين أعنى من انصباب مواد غليظة إلى هذه العروق وإلى جرم الانثيين  
ويستدل على ذلك بظهور عروق ممتلئة ما عوفة كأنها عنقودوا استرخاء الانثيين وعسر  
حركتهم وعسر في المشى وأكثر ما يعرض ذلك في الخصية اليسرى وذلك لضعف هذه الخصية  
ونقصان الحرارة فيها وأما ما يعرض في جملة الانثيين فهى أنواع البثور والقروح والحكة  
وغير ذلك مما يعرض في ظاهر البدن واسترخاء الجلد من خارج من غير أن تسترخى الاجرام  
التي من داخل

وينفع من اذع المعى  
ومضجها وكذلك الصمغ  
العربي ومثله عقص ينفع  
من السهج الصفراوي  
وذيق الارز يحمص  
ويجعل في شهيم عنز ينفع  
من السهج السكائن من  
الدواء المسهل وغيره  
والموخيا تنفع من السهج  
وصغار البيض الثبرشت  
إذا ذر عليه درهم عقص

(الباب الثامن والثلاثون في علل القضيب وأسبابها وعلاماتها) \*

أما العلل التي تعرض للقضيب فمنها ما يعرض في نفس جرمه ومنها ما يعرض في مجراه أما  
ما يعرض في نفس جرمه فهى العلة المعروفة التي تسمى قريافسهوس وهى كثرة انتشار القضيب  
وانعاطه واختلاج العارض فيه وهو ما يعرض فيه من الاورام والقروح وأما ما يعرض  
في مجراه فهى السدة العارضة فيه فأما كثرة انعاط الذكرو دوامه فيكون امان ريح تولد  
في نفس القضيب وامان رطوبة غليظة لزجة وحرارة معتدلة ويستدل عليه بما يكون معه  
من الاختلاج وأما بأن يصير اليه ريح من العروق الضواري ويستدل على ذلك بالانعاط  
الذي لا يكون معه اختلاج وربما تقدم الانسان من ترك الجماع في مدة طويلة والادمان على  
أكل الاشياء الحريفة وأما اختلاج الذكرو فحدثه يكون من ريح قوية تحتمق في نفس جرم  
القضيب ويعرض أكثر ذلك من ورم حار وانعاط شديد وكثيرا ما يعرض عن هذه العلة  
استرخاء أو عيبه المني واختلاجها وبما عرض منه تشنج ومن صار من أحجاب هذه العلة إلى  
التشنج مات سر يعا عدا متورم بطونهم ويعرقون عرفا باردا وأما الورم والقروح العارضة

ذلك من رطوبة بلغمية نصير الى السرة أو من لحم نبت هناك وربما كان من عرق يخترق  
 أو شريان يتقزز فيخرج الدم منه الى تحت الجلد كالورم المسمى أبو ريسما وربما كان من  
 ريح بما كان من ذلك من قبل انخراق الصفاق فان الورم يكون كلون البدن ويكون بلسه  
 اينما من غير ورجع فان كان المعى قد خرج قال اذا غمزت عليه باليد اندفع الى داخل ورجع  
 ويكون معه قرقرة أحيانا واذا دخل صاحبه الحمام عظمت السرة اذا كان فتق السرة عن  
 رطوبة فان لملمها يكون رطبا ولا يوجع عند الغمز ولا يزيد وان كان تنق السرة بسبب  
 خرق عين أو شريان فان لون الموضع يكون بنفصيا أو اسودوان كان تنق السرة من  
 قبل لحم نابت فانها تكون صلبة ولا تزيد ولا تنقص واذا كان ذلك من ريح فان لملمها  
 يكون ليئا

الصفراء وكذلك العنق  
 وقشر الرمان الحامض  
 سواء يدقان ويطبخان  
 ويجففان بعد ذلك ثم  
 يسحق ويؤخذ منه درهم  
 ينفع من السحج وكذلك  
 العذبة اذا شربت نفعت  
 من السحج وكذلك الغبيراء  
 اذا شربت نفعت من  
 السحج وكذلك شحم العنز  
 الاثني ينفع من السحج

(الباب السابع والثلاثون في علل أعضاء التناسل وأسبابها وعلاماتها)

أما العلل الحادثة في آلات التناسل فمنها ما يحدث في الانثيين ومنها ما يحدث في القضيب  
 ومنها ما يحدث في الرحم ومنها ما يحدث في الثديين أما العلل التي تحدث في الانثيين فمنها ما يحدث  
 في نفس جرمها ومنها ما يحدث في صفتها او جرمها ومنها ما يحدث فيما بين جلدتها والصفاق  
 ومنها ما يحدث في عروقها ومنها ما يحدث في جلدتها من خارج فأما ما يحدث في نفس جرمها  
 فهو ذهاب شهوة الجماع وعدم التوايد وقله تسيلان المنى وأصناف الورم والقروح التي  
 تعرض لها اما ذهاب شهوة الجماع فيكون اما من خلج يعرض لهذه الاعضاء كالذي يعرض  
 في القالج واما من قلة المنى وقلة المنى تكون اما لعدم الغذاء الذي يكون بسبب استقراغ  
 كثير يعرض للبدن واما السوء مزاج بارد يابس يغلب على الانثيين ولا تحبل ما يصير اليها من  
 المادة الى جوهر المنى واما عدم التوايد فيكون اما من افراط سوء المزاج على الانثيين حتى  
 يكون اما حارا فيحرق مادة المنى فيصير خروجه من غير اداة ولا اعماظ وهذا يكون من ضعف  
 القوة المسكة التي في الانثيين وشدة القوة الدافعة التي فيها مع حوازة ورطوبة كثيرة تغلب  
 على مزاجها وقد يكون ذلك عن تشنج آلات المنى كالذي يعرض في وقت الصرع فان هذه  
 الاعضاء اذا تشنجت حدث لها حركة خارجة عن الطبع ودفعت لذلك ما فيها من المنى  
 بالامضاء واما الورم العارض للانثيين فمنه حار وتعرفه يكون لعظمها وحارة لونها او ما  
 يعرض فيه مما من الوجع والحرارة واما ان يكون باردا بلغميا ويستدل عليه بيباض اللون  
 ورخاوة الملمس وقلة الوجع فان كان سودا وياقبة الصلبة وكودة اللون واما ما يعرض فيما بين  
 جرم الانثيين وصفاقها مما بمنزلة ما يعرض في الاستسقاء ويستدل عليه بما يعرض من الانتفاخ  
 والتمدد ويباض اللون والبريق وظهور الماء تحت الملمس ومنه نزول الثرب والمعنى الى هذا  
 الموضع وحدوث ذلك اما من فتق الصفاق الحمل للاحتشاء وحرقة في موضع الاربية واما من  
 خلج المعى وانتم الك الرباطات التي تربطه واما من تمدد الصفاق وتخلطه والاسباب العامة  
 لهذه هي اما رطوبة واما ضربة واما صيحة قوية لاسبابها بعد الاعتداء واما من رطوبة ترخي  
 وتوسع المجارى التي عند الحالبين والانثيين فيترنق الامعاء وتقدرها الى كيس الانثيين  
 وأكثر ما يعرض لذلك للصبيان لرطوبة مزاجهم وان كان من الشباب أكثر رطوبة والدلائل

اندفع البول الى ناحية القضيب فان البول عنه كذلك يخرج ويستريح العليل وامامن وورم يحدث في رقبة المثانة أو العضلة المطيئة بها وامامن خلط لزج يلجج في مجرى البول من المثانة الى القضيب فيحدث سده ويستدل بما تقدم وامامن مدة أو دم جامد في المجرى وقد يحدث عسر البول عن خلط حاد يحدث لذعاف المثانة أو كيمية حادة تكون في البول فتلدع في المثانة فتدفعه الطبيعة بسبب التأذي فيحدث عن ذلك تقطير البول ويستدل على ذلك من حمرة البول والحرقنة التي يجدها العليل في طرف الاحليل ومن التدبير المسخن الذي تقدم للعليل وامامن وج البول من غير ارادة بمنزلة ما يعرض لمن يبول في فراشه فيعرض ذلك امامن استرخاء العضلة المحيطة بعنق المثانة وضمف القوة المسماة بسبب رطوبة تحدث لها وأكثر ما يحدث هذا الصبيان لرطوبة أعضائهم وامامن زوال الفقار المحاذي للمثانة الى خارج فيقطع رباطات المثانة ويسترخى لذلك ولا يضبط البول فهذه صفة الامراض الحادثة في المثانة وينبغي أن تعلم ان هذه العليل اذا حدثت بالمشايخ كانت عسرة البرء كما قال ابقراط

\*(الباب السادس والثلاثون في علل الصفاق وأسبابها وعلاماتها)\*

أما العليل المارضة الصفاق البطن فهو ما يعرض له من الخرق والفتق والتخلخل فيعرض عنه خروج التراب والامعاء الى خارج الصفاق الى ما يلي عضل البطن وهذا الخرق والفتق بما كان فيما يلي السرة وما دونها فيكون خروج التراب أو المني الى تلك الناحية ويكون شبيها بالورم ويقال لذلك فتق وامامن يكون الخرق في ناحية الحالبين في المجرى الذي يصير الى الاثمين فيكون خروج المني أو التراب ونزوله الى تلك الناحية فاذا وقف في الاربية فيقال لذلك قيلة الاربية وقمر الاربية فان نزل الى كيس الاثمين قبل ذلك قيلة المني والقرو المعوى أو الترابي وسدوث هذه العليل يكون امامن حركة مضطربة بمنزلة الوثبة والصرخة والظفرة لاسيما بقب الغذاء او الركلة أو شئ يثقل أو ضربة تقع على البطن فيتمك الصفاق واما من خلط غليظ يفعل مثل ذلك وامامن ريج منفتحة للبطن والمني فتمدد الصفاق وتسهك أو تخلخله وامامن رطوبة لزجة تلتق المني وتجذبه الى ناحية الاربية ويفرق بين هذه العليل وبين الورم بأن يستتقي العليل على ظهره وتغمز الموضع الثاني من البطن والاربيتين باليد وتدفعه الى الداخل فان دخل وغاب النتوء فان العلة هي خرق في موضع الصفاق ويقال لذلك الفتق فان لم يدخل ويغيب فان ذلك من جنس الورم وينبغي أن تعلم ان ما كان من الفتق فوق السرة بقليل فانه يكون مؤذيامولما وذلك ان الامعاء الدقاق هناك اذا برزت تضاعطت لما فيها من فضول الغذاء فينال الانسان من ذلك ألم وركب ورج بما تقيما صاحب الزبل وما كان من الفتق فوق السرة بكثير فانه يكون غير مؤلم لان هذا الموضع بعيد من موضع الامعاء وانما يبرز منه التراب فقط وما كان من الفتق دون السرة فانه في أول الامر لم يؤلم لان في هذا الموضع الامعاء الغليظة التي اعلاها وكبرها لا تبرز في أول الامر فلا تؤلم حتى اذا طالت المسدة واتسع الفتق حينئذ برزت الامعاء فحدث التضاعط والالم وأما نتوء السرة فيكون من خرق الصفاق في موضع السرة وخروج الامعاء والتراب الى خارج الصفاق كما ذكرنا ورجها كان

يقطع اسمها بالدم اذا أكل  
مصا لوقام طبيبا يدفن حلو  
وكذلك قشر اللوز الحلو  
الداخل اذا شرب قطع  
اسمها بالدم مجرب وكذلك  
بهمن يقطع اسمها بالدم  
شربا وتعليقا في خرقة  
صوف جراء مجرب  
\*(السهج)\*

كهربا وبزر الجاص ينفع  
من السهج العارض عن

الكلى مائبة الدم وهو البول واشده شهوة الكلى للرطوبة وذلك يصحكون من افراط سو المزاج الحار على الكليتين ويشتماق بذلك السبب الى المائبة لتطفي وتبرد ما يمرضها من الالهييب والحرارة فيحدث اليها الرطوبة من الكبد ومن سائر الاعضاء فيعرض من ذلك شدة العطش وتوقان الاعضاء الى الرطوبة المائبة ومن ضعف القوة الماسكة التي تكون في الكلى عن ضبط المائبة التي تصير اليها من الكبد اكثر ثم اوائقة اليها اياها فاما العلامات الدالة على هذه العلة فهي شدة العطش من غير حمى ولا يبس يظهر في البدن ونحو وج البول الدائم من غير حرقه وأن يكون البول رقيقاً أبيض شبيهاً بالماء وذلك ان الانسان اذا شرب الماء يبوله بسرعة لان الكلى تجذب به من الكبد من غير أن يلبث فيه ما يغير ويدفعه عنه ما أيضا بسرعة من غير أن يلبس فيها لانها لا يطيقان امساكها لكثرة وينبغي أن تعلم ان من حدث به من الكهول وجمع في الكلى فانه لا يكاد يبرأ منه لان ما يمرض من الامراض المتطاولة بالكهول في أكثر الامور يموتون وهي بهم كما قال بقراط فاعلم ذلك

(الباب الخامس والثلاثون في العلة الحادثة في المائبة وأسبابها وعلاماتها)\*

فأما العلة الحادثة في المائبة فهي الحصى المتولد فيها والورم والقرحمة وقطير البول وأسره ونحو وجه من غير ارادة الحصى المتولدها عن الاسباب التي ذكرناها في الكلى وهي الخلاط الغليظ اللزج وحرارة جرم المائبة وضيق رقبتهما أو أكثر ما تحدث هذه العلة في الصبيان لرطوبة من اجهم وشدهم وقوة شهوتهم للاغذية كما ذكرنا آنفا وكثرة ما يستعملون في الاغذية المولدة للفضول الغليظة ويحدث أيضا في الشباب فيمن يذبر نفسه بالتدبير المولدة للاخلاط الغليظة اللزجة والعلامات الدالة على هذه العلة هو الوجع الحاد في موضع المائبة وتوابعها وحكة تعرض للقضيب وتوتره أحيانا واسه تراؤه بغيب سبب وبغاجحة البول ورقته ويأصه والرمل الخارج مع البول وعسر خروج البول فاذا رأيت هذه العلامات فاعلم ان في المائبة حصى فان شككت في ذلك ودائم عسر البول فينبغي أن تأمر العليل أن يستلقي على ظهره ويرفع رجليه ويحتر كهما تحريكاً شديداً وينزل الماء الحار على المائبة مع الدهن وتعرتها يستدل الى فوق لتزول الحصى عن موضعها ثم تأمر العليل أن يبول فان بال جيداً والافادع الحصى بالقائنا طير فانها تزول عن الجرى ويبول العليل بعد ذلك بولاها الحامقان كان ذلك علمت ان في المائبة حصى وأما الورم فيستدل عليه بالعلامات التي يستدل بها على الورم الذي يكون في الكلى الآن الوجع في هذا الموضع يكون في العانة ويظهر الورم فيما تحت للمس ويكون عسر البول في هذه العلة أكثر ويتبع ذلك احتباس الطبيعة بسبب ضغط المائبة الوارمة لامي فأما القروح الحادثة للمائبة فحدثها يكون في مثل تلك الاسباب التي ذكرناها في الكلى وكذلك علاماتها الآن ذلك يكون في المائبة أكثر مع عسر البول وحرقة وتنته وفي بعض الاوقات يظهر في البول قطع شبيهة بالصمغ الرقيقة وهي يشبهه الخخاله وأما عسر البول وقطيره فيكون اما من العلة التي ذكرناها آنفا في الكلى والمائبة بمنزلة الحصى واما ضعف القوة الدافعة عندها فيترنح جرم المائبة وتضعف عن الانقباض والانضمام على البول وعسر ويستدل على ذلك أن تأمر العليل أن يستلقي على ظهره وتعرض مناته فان

وكذلك العليل اذا شرب  
أصه له قطع اسهال الدم  
وكذلك جاراته يقطع  
اسهال الدم وكذلك شرب  
العذبة يقطع اسهال الدم  
وكذلك شرب حب الاس  
اليابس أو الطري أو عصارة  
ورقه يقطع اسهال الدم  
وكذلك سماق محص اذا  
أكل قطع اختلاف الدم  
وكذلك بقل عنب الثعلب

عرض مع ذلك الم في الخصلة المحاذية للكلمة العاملة ووجع في الحجز والرجل التي تلي الكلمة  
من ذلك الجانب مع خدر وذلك لما شاركه الرجلين مع الكلي بالعروق الضواري وأما ألوان  
الرمال الخارج فقد تختلف فمنها ما لونه أصفر مشبع ومنها ما لونه لون الزرنيخ الأحمر ومنها ما لونه  
لون الرمل ومنها ما لونه لون الرمان وقد يفتي للطبيب أن يجهد النظر في هذه العلة وينشأ عنه فانه  
ربما كانت العلة في الامعاء مما يلي الخاصرة حتى ظن ان الموضوع يتنقب بالمتنقب ولا سيما في  
المكان الذي يصير منه البول من الكلي الى المثانة فاحتقن بالزيت فاحتقن منه مع الدهن  
كيوس يشبه الزجاج الذائب فسكن الوجع قال وقد كنت أظن ان بي حصة في الهري الذي  
بين الكلي والمثانة وكان الوجع في أحد الامعاء الغليظة وأما الورم الذي يحدث في الكلي فانه  
ما يكون حارا ويستدل عليه بالوجع والنقل والالتهاب في القطن في جانب الكلمة العاملة  
والعطش والحجى والصداع والسهر والقي الذي يخرج معه المرار الاصفر وعسر البول فاذا  
صار الورم خراجا عرض من ذلك حياض مختلفة الادوار وقشيرة مختلفة ويشتهد الوجع  
واذا اضطلع صاحب هذه العلة على الجانب الصحيح أحمر بالكلمة العاملة كأنها معلقة  
فأما الورم البارد فعلمته الثقل الذي يجده العليل في القطن مما يلي الخاصرة من غير وجع  
وفي أول حدوث الورم قد يغلط بعض المتطبيين ممن ليس له دراية في مداواة الامراض  
فيمتدحون انما علة القوايج والفرق بينهما ان علة الكلي ترتفع الى نواحي القطن والوجع يكون  
في موضع واحد متى حقه صاحب وجع الكلي اشتد به الوجع لان الامعاء تمتلي من  
الحقنة وتضغط الكلمة الوجعة ووجع القوايج ينقل في مواضع الاعضاء فأما القروح  
الحادثة في الكلي فحدوثها اما من أسباب من خارج بمنزلة خلط حاد يقطع ويأكل والعلامات  
الدالة على قروح الكلي هي الوجع الذي يجده العليل في القطن ومن وراء الخاصرة من غير  
ثقل ولا تمدد وخرج الدم والمادة وقشرة القرح في البول وربما خرج قطعاً شبيهة بقضبان  
اللحم وذلك عندما يتأكل لحم الكليتين والبول يكون في قروح الكليتين سلسا غير عسر  
ويكون معتدلا في قوامه فأما بول الدم فحدوثه يكون اما من سبب من خارج واما من سبب من  
داخل ويكون اما اذا ضعف القوة المغيرة التي في الكلي فلم تغير مائة الدم جديدة وأما اذا  
ضعفت القوة المسكة التي في العروق ولا تضبط الدم فيخرج مع البول واما لاناساع مجارى  
البول الى الكلي فيجري فيها البول بسرعة ويجري معه من الدم ولا يكون مع هذه  
الاحوال وجع فان كان وجع كان يسيرا وربما كان خروج الدم من الكلي بادوار كالذي  
يعرض في خروج الدم الذي من المثانة ويعرض لصاحب هذه العلة ألم نحو القطن فاذا  
خرج الدم في وقت الدور سكن الألم واما من تأكل العروق كما ذكرنا من وجع الدم في هذه  
الحال يكون قليلا واما أن يدرخ وجهه بسبب انخراق بعض عروق الكلي بسبب كثرة الدم  
وكثرة ترقق العروق وخروج الدم في هذه الحال يكون بغتة من غير سبب ويكون كثيرا المقدار  
وأما خروج الدم عن سبب من خارج بمنزلة السقطة والضربة التي تفسخ وتهدل ويستدل  
عليه بما يتقدم العليل من هذه الاسباب فأما العلة المسماة ديايطس وهي المعروفة بالبركارية  
وهي القيام المتصل للبول ويسمى سلس البول وحدوثها من شدة القوة المحاذية التي يجذب

البارد السبب شرابا وكذلك  
كهرباء تنفع من الزحير  
شرابا وكذلك لادن الحامية  
ينفع من الزحير البارد  
حقنة وكذلك اللبن الحاميب  
يسكن الزحير حقة  
وكذلك طين ارمني اذا شرب  
نفع من الزحير والخشخاش  
يقطع اسهال الدم والتوت  
الشامى الاجر منه اذا خلط  
في الطعام قطع اسهال الدم

بقوة الحرارة وينضاف اليها شئ بعد شئ وينعقد أو لا فإو لا حتى يصير حصاة ويكون ما يعرض  
 للمادة من ذلك شبيها بما يعرض للبطن اذا طبخ بالنار أن ينحرق ويحجر وشبهه بما يعرض خاصة  
 في قدور الحمامات والاولانى التي يسخن فيها الماء دائما نية قد في أسفاها بحجارة وذلك ان  
 نقل الماء وعكسه اذا رسب في أسفل القدر وعلت فيه حرارة النار انعقد وتحجر ثم لا يزال عكر  
 الماء وثقله يلتصق بذلك ويتشبت به شئ ما بعد شئ يوما بعد يوم ويصلب حتى تصير منه حجارة  
 وذكر جالينوس انه ربما حدث الحصى في الكلى بسبب قسرة حرة تكون في الكلى فتستقيح  
 ولا تستفرغ ذلك القيح فيجمد ويحجر في الكلى فعن مثل هذه الاسباب وعلى هذا المثال  
 تتولد الحصاة في الكلى والمثانة وينبغي أن تعلم ان الحصاة في الكلى يعرض أكثر ذلك  
 للمشايخ والحصى في المثانة يتولد أكثر ذلك في الصبيان والسبب ان الحصى في الكلى تتولد في  
 المشايخ شيان أحدهما ان الحرارة في أبدان المشايخ ضعيفة وانحطاط الباغى يتولد فيهم  
 كثير الضعف القوة الهاضمة والثاني ان المجارى والطرق التي يجرى فيها البول من الكلى  
 الى المثانة ضيقة لبردهن اجهم اذ كان من شأن البردان يضيق الطرق والمجارى بتكثيفه لها  
 والمادة الغليظة اذا صارت الى الكلى لم تجر بكليتها الى المثانة لضيق المجارى بل تصير رقيقة  
 ويبقى الغليظ منها راكدا في تجويف الكلى فتتشف الحرارة رطوبتها وتجففها فتصجر فيها  
 وتصير حصا والحصا المتولد فيها يكون صغارا بسبب ضيق تجويف الكلى والحصا المتولد  
 في المثانة يكون كبارا بسبب سعة تجويف المثانة فأما الصبيان فصار الحصا يتولد فيهم أكثر  
 ذلك بسبب ثمة هم وشدهم وقلة توقيهم من سائر الاغذية الغليظة واستعمالهم الحركة  
 الكثيرة بهد الغذاء وأبو الهيم لذلك ولرطوبة من اجهم غليظة والثاني لان الطرق  
 والمجارى التي يجرى فيها البول من الكلى الى المثانة واسعة بسبب كثرة حرارتهم الغريزية  
 وشدة القوة الدافعة والمادة تجرى بكليتها الطيفة وغليظها الى المثانة بسهولة ولان المجرى  
 الذي يجرى فيه البول من المثانة الى القضيب وهو عنق المثانة ضيق اصغر منهم وصغر  
 أعضائهم فلا يجرى فيه غليظ المادة بل رقيقةها ويبقى الجزء الغليظ في المثانة فيصجر بسبب  
 حرارة المثانة ويصير حصا وحجارة على مثال ما ذكرناه ولهذه الاسباب صار الشباب لا تتولد في  
 مثانهم الحجارة لان أبو الهيم تكون رقيقة لان الحرارة فيهم أكثر من الرطوبة وتوقيهم في  
 التدبير بالغذاء أكثر من توقي الصبيان ولان عنق المثانة من الشباب أوسع فيخرج منه غليظ  
 البول ورقيقه ولهذا السبب صار الحصا لا يتولد في مثانة النساء لان عنق المثانة منهن قصير  
 واسع فالبول الغليظ يتدفق فيه بسهولة ولا ضاد هذه الاسباب صارت عمل الكلى والمثانة  
 في المشايخ عسرة البره لضيق المجارى فيهم وبردهن اجهم وقد ذكر قوم ان الحصا تتولد في  
 الكبد والمعى الاعور والقولون وفي المقاصيل وذكر جالينوس انه رأى من كان به سعال  
 دائم فنفث حجرا وكان به سكون سماله والسبب في ذلك شدة الحرارة وتولد الخلط الغليظ للزج  
 في هذه الاعضاء والعلامات التي يستدل بها على الرمل والحصى اذا كان في الكلى فهو  
 خروج البول قليلا قليلا لامع حرقه وأن يكون في البول رمل وأن يصيب العليل الثقل  
 والوجع في الخاصرة مما يلي القطن وهو موضع الكلية وربما كان مع الوجع غرغان وربما

يتقع من المغص وكذلك  
 قشر الارج الاصفر الرقيق  
 يتقع من المغص وكذلك  
 قشر اللبون الاصفر اذا  
 جفف وصحق وادق بزيت  
 سكن المغص وكذلك  
 الكندر يسكن المغص  
 الشديد شربا  
 \* (الزحير) \*  
 شرب المتز ينفع من الزحير  
 وكذلك كندر ينفع من الزحير

وأما العليل الحادثة من قبل المرارة فهي نوع اليرقان الذي يكون من السدد ومن ضعف  
القوة الجاذبة التي فيها وذلك ان اليرقان يكون اما من قبل الطبيعة اذا نعت الصفراء الى  
ظاهر البدن على جهة البحران عندما تدفع الطبيعة الفضل المرارى الى ظاهر البدن على جهة  
النتى وهذا يكون اذا حدث في اليوم السابع من المرض ومن به السدد النضج ويكون به سكون  
الحوى وراحة المريض وانحطاط المرض وما كان على خلاف ذلك فليس على جهة البحران  
وأما ان يكون اليرقان اما من سوء مزاج حار يابس يعرض للكبد فيجلب الغذاء الى المزة  
الصفراء ويصل في العروق الى سائر البدن وأما من سؤونة مزاج العروق غير الضواريب  
وغلبة الحرارة عليها فتحميل ما قبلته من الدم الى المرة الصفراء وهذا يكون اما من سم حيوان  
ذى سم حار وأما من ذى سم قتال حار وأما من سوء مزاج حار يكون في الاعضاء فيجلب  
الاخلاق الى المرة الصفراء وأما من ضعف القوة الجاذبة التي في المرارة التي تجذب به المرار من  
الكبد ويبقى منه الدم فيبقى المرار في الكبد مخالط للدم ويصير مع الدم في العروق الى سائر  
أعضاء البدن وأما من سدة تعرض اما في المجرى الحامل للمرار أو من الكبد الى المرارة فيمتنع  
المرار من المصير الى المرارة فيبقى في الدم مخالط له فيصير مع الدم في العروق الى سائر أعضاء  
البدن وأما ان تكون السدة في المجرى الذي يصير فيه المرار من المرارة الى الامعاء فيكثر في  
المرارة وينعكس راجعا الى الكبد فينصرف مع الدم الى سائر البدن ويستدل على اليرقان  
بالصفرة التي تعرض لبياض العين وبجميع البدن والصفرة التي تكون في الزبد الذي يعلو  
البول وربما كان البول أسود لسدة الاحتراق وزبده أصفر ويكون البراز أبيض لعدم  
المرار الاصفر الذي يصير اليه من المرارة والاستدلالات على هذه الاسباب المحدثة لليرقان فهو  
ان ما كان - وثه عن سدة في مجرى المرارة الاعلى منها والاسفل كان البراز مع ذلك أبيض  
والبول شديد الصفرة وان لم يكن عن سدة في المرارة بل من علته في الكبد فان البراز يكون  
منصبغا بالمرار وان كان اليرقان من قبل ورم في الكبد أو في المرار عرض مع ذلك اختلاف  
مرار وحى ونقل في الجانب الايمن وان كان حدوث اليرقان من شدة حرارة الكبد والعروق  
فان حدوثها يكون بغتة وأما سائر أنواع اليرقان فان حدوثها يكون قليلا ويتزايد على  
عمر الايام فاعلم ذلك

(الباب الرابع والثلاثون في العليل الحادثة في الكلى وأسبابها وعلاماتها) \*

أما العليل الحادثة في الكلى فهي تولد الرمل والحصى وأصناف الاورام والقروح وبول الدم  
والعلة المسماة ديا بيتس وهو سلس البول فأما تولد الرمل والحصى في الكلى فيمكن من  
حرارة شديدة في الكلى ومن خلط غليظ لزج تنشف الحرارة وطوبته ويبقى غليظه فيجف على  
طول المدة ويعجز لاسيما اذا انضاف الى ذلك ضيق المجرى التي يصير فيها البول من الكلى  
الى المثانة فيمتصني دقيق البول ولا يخرج معه الشق الغليظ لضيق المجرى وأما الرمل فيمكن  
اذا كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة وصارت الى فضاء الكلى وانعقد منها شيء بعد شئ  
فتدفعه القوة الدافعة مع البول أولا فلا يهرب منه في البول رمل وأما الحصى فيمكن اذا  
كانت المادة كثيرة شديدة الغلظ واللزوجة ولحقت في فضاء الكلى ولم تخرج فتعقد هناك

منه درهمان بعسل سكن  
المغص وكذلك بزرجوز  
الشديد شربا وكذلك بول  
الانسان يتفقع من المغص  
الشديد حقة وكذلك  
مصطكي تنفع من المغص  
شربا وضا دا وعود البنجور  
اذا شرب منه تفقع من  
المغص مجرب وكذلك  
بانسون وشربا رجحاني

العارضة فيه أضعفه فيكون امان قبل ضعف القوة الجاذبة اذا ضعفت عن جذب المرة  
السودا من الكبد وتنقية الدم منها فيحدث عن ذلك اليرقان الاسود عندما تصير المرة السوداء  
مع الدم الى سائر الاعضاء واما من ضعف القوة الماسكة فيحدث عند ذلك استقراغ الخلط  
السوداوى مرة بالقيء ومرة بالاسهال وقد يكون هذا العارض بسبب دفع الطبيعة للخلط  
السوداوى على جهة النفي للشيء الضار الا ما كان منه من عمل الطبيعة ينتفع به العليل  
ويسهل احتماله وما كان من ضعف القوة الماسكة يكون الامر فيه بالصد واما من ضعف القوة  
الدافعة التي تدفع بها المرة السوداء الى فم المعدة فيحدث عن ذلك ذهاب الشهوة للطعام وهذه  
الاعراض تعرض للطحال كما تعرض للكبد من قبل سوء المزاج الحار والبارد وأما السدة  
فتعرض امان قبل اخلاط غليظة لزجة تلجج في مجاريه وعلامته النقل وماريج وعلاقتها  
التمدد والسدة تعرض اما في المجرى الذي تصير فيه المرة السوداء من الكبد الى الطحال  
ويعرض من ذلك اليرقان الاسود وغير ذلك من العلل التي تحدث عن المرة السوداء واما ان  
يكون المجرى الذي يدفع فيه المرة السوداء الى فم المعدة فيحدث له من ذلك اصناف الاورام  
لكثرة ما يحدث فيه من المرة السوداء ويتبع ذلك ضعف شهوة الطعام واما الورم الحادث فيه  
فمنه حار ويستدل عليه بحرارة الملمس والوجع والثقيل والتدد والحصى والاطش وفي بعض  
الاقوات يعرض الوجع نحو الترقوة والكف من الجانب الايسر وذلك بسبب مجاورة  
الطحال للحجاب واتصال الحجاب بالترقوة واما من ورم بارد فيكون امان بلغم ويستدل عليه  
برخاوة الورم تحت الملمس وتغير لون البدن واما من مرة سوداوى ويستدل عليه بالغلظ والنقل  
والصلابة تحت الملمس وتغير لون البدن الى السكودة والخضرة وهذا النوع من الورم أكثر  
ما يحدث في الطحال لغلظ السوداوى الذي هو معدنه وربما حدث فيه هذا الورم بعقب  
الورم عندما يتحلل لطيف المادة ويبقى غليظها وربما عرض الورم من قبل ريح نافخة تحتبس  
فيه ويستدل عليه بدافعة الورم للملمس والتدد الشديد من غير ثقل وهذا ربما يتحلل ثم عاد  
ثانيا بسبب تناول اغذية نافخة وقد يتبع جميع اورام الطحال وعظمه هزال البدن ولذلك قال  
ابقرط اذا عظم الطحال هزل البدن واذا ضمير الطحال خصب البدن وقد قال جالينوس في كتابه  
في ذكر المواضع الالهة ان صغر الطحال يدل على جودة الكيموسات وعظمه يدل على رداءة  
الكيموسات وذكر ابقرط في كتاب ابيديميا ان من حدث به ورم في النواحي السفلية من  
الطحال فان دمه يصير رقيقا واطرافه تكون حارة واذا ناه تكون باردين امارقة الدم فلان  
الطحال يجذب عكر الدم واذا كان فيه ورم كان اجتهابه لذلك أكثر واقوى فيبقى لذلك الدم  
رقيقا واما حرارة الاطراف فلان الحرارة الغريزية التي في الطحال تهرب عنه بسبب الورم واما  
برد الاذنين فلان الدم رقيق والذي يصل الى الاذن ارق ما فيه وأقله حرارة ولا سيما والاذن باردة  
للهواء البارد وقد قال في هذا الكتاب ايضا انه لا يحدث لمن هو ملقى من النزلات والزكام ورم في  
طحاله وذلك لان النزلات تحدث عن رطوبة بلغمية او رقيقة مائية واورام الطحال تحدث عن  
اخلاط غليظة سوداوية والله أعلم

منه عن درهم بعسل نفع  
من المغص البارد السبب  
وكذلك دقيق الشعير اذا  
طبخ وضد به الجوف نفع  
من المغص وكذلك  
القطر يون الدقيق نفع  
من المغص شربا وضادا  
وكذلك بزرقطونا ينفع من  
المغص الصغراوى شربا  
وكذلك البقدونس وهو  
الكرفس الرومى اذا شرب  
عصارته أو كل بقله سكن  
المغص وكذلك شرب طيبج  
الطرفاء يسكن المغص  
وكذلك العصفور اذا شرب

\* (الباب الثالث والملاقون في علل المرارة وأسبابها وعلاماتها) \*

واما

واما من اخلاط غليظة بالغميمة لزجة تحدث سددا في مجاري الكبد فيمنع التنفس من وصوله اليها فيبرد من اجها فلا يتخذ ايضا الدم على حاله الى سائر الاعضاء بسبب السدد لكن يتقدمه ما كان رقيقا مائيا فيرتب لذلك الاعضاء وأكثر ما يحدث هذا النوع من الاستسقاء عن هذا السبب اعني السدة وقد يحدث عن ضعف المعى الصائم والعروق المعروفة بالجد اول وقد يحدث كثيرا بعقب الحميات المتطاولة بسبب شرب الماء الكثير وبسبب قلة انضمام الغذاء في المعدة من اجل حرارة المعى فيحدث سددا او قد يحدث ايضا هذا النوع من الاستسقاء من قبل الامراض الحادة عند ما يسخن مزاج الكبد فتحل قواها ولا يمكنها ان يولد الدم وهذا النوع منه لا يكاد يتخاص صاحبه وذلك انه لا يمكنه ان يستعمل مع صاحبه الاشياء المسخنة ولا الاشياء الباردة لان الاشياء المسخنة تزيد في المعى والمبردة تزيد في الاستسقاء وعلامة هذا النوع من الاستسقاء ان تكون اعضاء البدن كلها وارمة ورمارخوار طبا اذا غرزت فيه الاصبع بقي اثرها غائرا واول ما يرم من البدن الوجه والقدمان ويصلون البدن ايضا شيئا بلون بدن الموتى واذ اطالت بالعليل المدة ترتب لحم البدن ويصير كالشيء السيل ويربما تفترت الاعضاء وسال منها رطوبة مائية ولذلك قال بقراط ان القروح في ابدان اصحاب الاستسقاء لاتبرأ وذلك ان القروح برؤها انما هو بالتحفيف وابدان المستسقين رطبة لا يجيب فيها الدواء المجفف ويعم انواع الاستسقاء ثلاثها ورم القدمين وذلك لان البخار المتولد في هذه ابدان غليظة تضعف الحرارة الغريزية فهو لغلظته يرسب وينحدر الى اسفل نحو القدمين وابهدهما عن معدن الحرارة الغريزية اللذين هما القلب والكبد لا يكاد ينحل ما يصل اليهما من الفضل الرطب والريحي وقد ينحصر ما كان من الاستسقاء حذوثة من قبل المعدة والمعى الصائم والجد اول والذرب الدائم الذي لا ينحل به الوحم وذلك يكون بسبب الآفة التي قد عرضت للمعدة من البرد فهي لا يمكنها ان تضم الغذاء جيد ابل يبقى خفاثا ثقيلا عليها فتمدفعه وتخرجه واذ وصل الى المعى الصائم لا يمكن ان يتصفى جميع ما فيه من العصارة الى الجد اول فيخرج الى الامعاء الغليظة ويبرز الى خارج واما لان الجد اول قد نالها آفة فهي لا يمكنها ان تنفذ عصارة الغذاء الى الكبد فيبقى في المعى الصائم ويثقل عليها فتمدفعه الى اسفل فيكون ذلك سببا لحدوث الذرب ويخص النوع الذي يكون ابتداءه من ورم الكبد السعال ويسبب الطبيعية أما السعال فلان الكبد الوارمة تضغط الحجاب لمجاورته لها فيضيق ذلك الصدر على الرئة ويضغط مجاريها فيدعو ذلك الانسان الى السعال لتوهمه ان السعال مما ينفع به واذ ابتداء سعال ولم يرم من الطبيعة معاونة على ذلك ولم يتفت شيئا يعتمد به أسسك عن ذلك وأما يسبب الطبيعة فلان المعى الصائم والجد اول في هذا النوع سليمة قوية تنفذ عصارة الغذاء الى الكبد تنفذ اجيدا ومجاري المرار من الكبد الى المرارة سدودة بسبب ضغط الورم لها فلا يصل الى المرارة من المرار الا اليسير اللطيف فيقل ما يصل الى الامعاء من المرارة فتكون الاثقال بذلك السبب يابسه فاعلم ذلك

ضمادا وكذلك الحجاب  
او المقل الازرق يتفقع من  
وجع الجنب ضمادا وكذلك  
السذاب اذا طبخ مع الشبث  
يتفقع من وجع الجنب البارد  
السبب وأطال في ذلك

\* (المغص) \*

تمام يتفقع من المغص شربا  
وضمادا وكذلك  
السذاب اليابس والشبث  
اليابس اذا شربا بعد سحقهما  
بمسحوق يتفقع من المغص  
وكذلك الهندباء اذا لعق

\* (الباب الثاني والثلاثون في عمل الطحال واسبابه وعلاماته) \*

فاما العلل التي تحدث في الطحال فهي ما يعرض له من الضعف والسدة والورم والريح

في ذلك

\*(وجع الجنب)\*

بزوالقرع ينفع من وجع الجنب شرباً أى الحار السبب وسفيل هندي ينفع من وجع الجنب البارد السبب شرباً وضماً وكذلك ورق الخطمية ينفع من وجع الجنب ضماداً وعود الجنور ينفع من وجع الجنب شرباً وكذلك دقيق الشعير وقشور خشخاش واكيل المالك ينفع من وجع الجنب

ان تعلم ان جساوة الكبد وضـ عنها مرض ردي من يؤول بصاحبه الى التلف فاما السدة فتكون امامن ورم وقد ذكرنا دلالات الورم وامامن خلط غليظ يلجج في افواه العروق التي تنقسم من العرق المعروف بالبواب او من العرق الذي في حذبة الكبد وعلامته الوجع والثقل والتدد في الجانب الايمن مما دون الشرا سيف من غير حصى وان كانت السدة في الجانب المحذب كان البول مع ذلك رقيقاً مائياً وان كانت في المة عر كان البراز رطبا قاعاً لم ذلك

\*(الباب الحادى والثلاثون في صفة الاستسقاء واسبابه وعلاماته)\*

فاما ما يحدث من العلة في اعضاء اخرى بمشاركة الكبد فهو جميع انواع الاستسقاء يحدث عن ضعف القوة المولدة للدم اذا قصرت عن فعلها وهذا يكون اما لآفة تعرض للكبد التي هي معدنها فيبرد من اجها فلا تقلب عصارة الغذاء الى الدم جيداً او يكون ايضا لآفة تعرض لبعض الاعضاء المشاركة للكبد والمجاورة له بنزلة المعدة فانها ربما بانها آفة لم يكن ان تحيلها الى الدم الجيد فتصل الى جميع البدن بتلك الحال فلا يمكن الاعضاء ايضا ان تقلبها الى طبيعتها وبنزلة المعى الصائم والعروق المعروفة بالجداول اذا ضعفت عن تغيير عصارة الغذاء او تنقبذه الى الكبد فتضعف لذلك القوة المولدة للدم اذ لم يصل اليها الغذاء وربما حدث الاستسقاء عن فساد مزاج الرئة حتى لا يمكنها ان تغتذى بالرطوبة التي في الدم فتبقى تلك الرطوبة في الدم فتغتذى بها الاعضاء فيرتب من اجها وربما حدث بسبب ضعف الكلى عن جذب مائة الدم فيبقى محال للدم ويصير هذا الدم المائى الى الاعضاء فتغتذى به فيرتب لذلك من اجها وانواع الاستسقاء ثلاثة احدها الطبلى والثانى الزنى والثالث اللحمى فاما الطبلى فحدوثه يكون اما عن ضعف حرارة الكبد او عن برودة غير مقرطة فتحمل الغذاء الى الرياح فتجتمع تلك الرياح المائية فيما بين صفاق البطن والامعاء وامامن كثرة تناول اغذية مولدة للرياح وعلامة هذا النوع اذا قرعت مرق البطن سمعت له صوتا كصوت الطبل وأما الزنى فحدوثه يكون عن افراط المزاج البارد الرطب على الكبد فيحمل الغذاء الى الرطوبة المائية فتجتمع تلك الرطوبة المائية فيما بين صفاق البطن والامعاء وأكثر ما يكون ذلك من تناول البقول الباردة المزاج ومن كثرة شرب الماء البارد وعلامة هذا النوع من الاستسقاء انك اذا حركت البطن تخفضت كتحفض الزق المملوء برطوبة وأما الاستسقاء اللحمى فيكون من تغير الغذاء في الكبد الى الرطوبة البلمغمية بسبب افراط البرد والرطوبة فتسند الى سائر اعضاء البدن فترطبها وتصيرها بلمغمية وحدوث ذلك في الكبد امامن ورم صلب يعرض في الكبد فيضغط مجاريها ويسدها فيمنع التنفس من الوصول اليها فتبرد لذلك الكبد فتفسد لذلك القوة المولدة للدم وتحمل الغذاء الى البلمغى واملو ورم يمرض في الطحال فيضعف عن تنقية الدم عن المرة السوداء فتكثر في الكبد قطة في حرارتها وامامن نزف الدم المفرط وامامن جراحة وامامن دم الطمث وامامن العروق التي في المقعدة اذا خلقت الكبد من الدم فبردت لذلك الكبد وامامن احتباس دم الطمث وامامن احتباس دم البواسير اذا احتقنت الحرارة الغريزية التي في الكبد وبردت من كثرة الدم كما ينطقى السراج من كثرة الزيت وامامن برد مزاج المعدة اذا نفذ الغذاء منها الى الكبد غير منضم فيعسر احاطه للدم فيصير دماً بلمغياً

واما

حتى ينضج ويتغير فيصل الى الاعضاء غدا غير نضج واما من ضعف القوة المغيرة التي تهضم  
 عصاره الغذاء وتغيرها ما عني الهاضمة وهذا يكون اما من سوء مزاج حار وعلامته ذهاب  
 الشهوة والاسراق والتلهب وكثرة العطش والحجى والقي والاسهال الذي يخرج معه الاخلاط  
 المرارية والبول الاحمر حتى انه يؤل الامر بالعليل الى حدوث امراض حادة باردة فان طال  
 الزمان بهذه العلة احدث ذوبان الكيموسات ثم ذوبان الكبد ونفسها حتى يخرج بالبراز  
 ويكون ما يخرج بالبراز ردي الرائحة جدا وينقص مع ذلك لحم البدن ويذوب واما من سوء  
 مزاج بارد وعلامته في اول الامر كثرة الشهوة للطعام من غير حجى وقلة العطش وان يكون  
 ما يخرج من البراز قليلا لاشياء بعد شئ ليس بردي الرائحة واذا طال الزمان بهذه العلة احدث  
 بصاحبها حجى لان الدم يعفن في هذه الحال لغلظه وتذهب عنه شهوة الطعام ويكون ما يخرج  
 بالبراز شبيها بدمي الدم ويعرض اصاحبه فيما بين الايام اختلاف كثير دفعة ويصير لون البدن  
 مثل لون الرخام ويبيض ويتمين نقصان اللحم في الوجه واما من سوء مزاج يابس ويستدل عليه  
 بقضاضة البدن وييسه وقلة البول والبراز وغلظه والعطش واما من سوء مزاج رطب ويستدل  
 عليه بما يخالف هذه الاعراض وهو ثبات البدن على حاله وقلة العطش واما من ضعف القوة  
 الدافعة فيستدل عليها بقسادة هنة البدن وسوء حاله لان الدم الذي يصير الى سائر البدن ليس  
 ينقى لان القوة الدافعة لا يمكن ان تبقى فضوله وغير ذلك من الاعراض التي قد ذكرناها عند  
 ذكر اسباب الاعراض فاما الورم الذي يعرض في الكبد فانه ما يكون حارا ومنه ما يكون باردا  
 اما الورم الحار فعلامته ان يجرد العليل في الجانب الايمن تحت الشراسيف وجع يرتفع الى  
 الترقوة وينزل الى ناحية الاضلاع مع حجى وعطش والتهاب وسرقة في الموضع وسعال يابس فاذا  
 استلقى العليل على ظهره وجدت بحاسة اللمس ما تحت الشراسيف من الجانب الايمن غليظا  
 صلبا فان كان الورم من المرة الصفراء كانت الحجى والانتباب اشد وجميع الاعراض اصعب واذا  
 كان الورم في الجانب المقعر من الكبد كان مع ذلك ذهاب الشهوة والافواق وفي الممرار الشبيه  
 بجم البيض في اول الامر ثم الزنجاري واحتماس البطن وغشى وبردى الاطراف ويكون  
 السعال وضيق النفس اشد واصعب ويجرد العليل كأن ترقوته تنجذب الى اسفل مع نقل تحت  
 الشراسيف وذلك ان العرق الاجوف في هذه الحال يجذب الترقوة الى اسفل بسبب الورم وفي  
 اول الامر يصفر اللسان ثم يسود واذ لمس الموضع الذي دون الشراسيف من الجانب الايمن  
 أحس بغلظ الورم كان شكله شكل الهلال ولمسه حارا واذا انت امرت العليل ان يستلقي  
 على ظهره ولا يضع تحت رأسه شيئا وان يثني ركبتيه ويصف قدميه ولمست الموضع وجدته كما  
 ذكرته لك وربما عرض الورم الحار في عضل البطن فيفترق بينه وبين ورم الكبد وأن ورم  
 عضل البطن اذا لمسته باليد وجدت شكله مستطيلا او مربعيا ويكون احد طرفيه اغلظ  
 والطرف الآخر ادق واما الورم البارد اذا عرض للكبد فان العليل يجده ثقلا في الجانب  
 الايمن فيما تحت الشراسيف مع سعال خفيف من غير وجع ولا حجى واذا جس الموضع وجد مع  
 الغلظ اما صلابة اذا كان الورم سوداويا واما لينا اذا كان الورم بلغميا واذا اجتمع في  
 الكبد الضعف والورم انضاف الى هذه العلامات لين البراز الشبيه بغسالة اللحم وينبغي

وكذلك الكبد من يلين  
 صلاحية الطحال ضمادا وكذلك  
 الراوند يلين صلاحية الطحال  
 شربا وضمادا وكذلك  
 شرب طينج اللينج  
 وخردل يلين صلاحية الطحال  
 قاله الرازي وجالينوس  
 وغيرهما \* ومن شرب  
 من بول نفسه لين صلاحية  
 طحاله ومن لوى ذكره بين  
 فخذه الى خلف وبال كما  
 يبول الجمل مرارا وكان به  
 صلاحية في طحاله ذهب وأطال

فان اسرف خروج الدم وافرط هلك العليل الا ان من حدثت به هذه العلة لا يكاد تعرض له الاورام الحارة والقروح الخبيثة ولا العليل العارضة من رداة الاخلاط والكيموس السوداوى كالبهق الاسود وتقشير الجلد ولا ذات الجنب ولا ذات الرئة واما النوع الذى لا يسيل منه دم فنه مات كون افواهه غير مفتوحة وتسمى العمى والاستدلال على جميع ذلك انما يظهر للحس مما وصفنا من علاماته الا انه متى كان من داخل المعى فيذنى ان تلقم المقعدة القرح وهو ان تأخذ قدحاً صغيراً او محجمة وتلقى فيها ناراً بقطنة وتلقمها المقعدة فان طرف المعى المستقيم يتقلب الى خارج فتظهر لك هذه العلة فتعلم ماهى (وأما النواصير) فهى قروح غائرة تحدث فى المقعدة فى طرف المعى وهو الموضع المعروف بالمسربة وربما كان بعيد الغور نافعاً الى المعى فليدرى يجب فيه العلاج ويستدل عليه باذخا طرفى الجس او الميل الدقيق واستعمال بخور ويحصر النفس وذلك انه متى ادخلت طرف الميل فى موضع القرحة ادخلت اصبعك مع الميل الى داخل المقعدة والنقب باصبعك بطرف الميل علمت من ذلك انه نافذ ومتى وضعت طرف قمع فى فم القرحة وبخرت تحته بخور فوجد العليل حس البخور قد نفذ الى الامعاء علمت من ذلك ان الناصور نافذ الى المعى وكذلك ان انت سددت موضع المقعدة بالقطن او باليد وامرت العليل ان يحصر نفسه ويدفعه الى داخل والى اسفل فوجدت الريح يخرج من موضع الناصور علمت من ذلك ان الناصور نافذ وان لم يكن شئ من ذلك فالناصر ليس نافذ فيجب ان تفق بانجاب العلاج فيه \* (وأما خروج المقعدة) فيكون اما من استرخاه العضلة المستديرة حول المقعدة واما من الزحير الشديد الذى يكون فى علة الزحير او الذى يكون بسبب زبل يابس (واما الشقاق) فخدوته يكون اما بعقب اسهال اذا كان ما يخرج بالاسهال خلطاً حاداً مريباً واما الكثرة القيام للبراز (واما ييس الطبيعية) الشديد فلما يمر بالموضع من خشونة الزبل اليابس \* وأما الاورام التى تعرض للمقعدة فتكون عن الاسباب التى تعرض عنها الاورام فى سائر الاعضاء ويستدل عليها بالانتفاخ والوجع وتقطير البول فما كان منه حاراً فبالحمرة الظاهرة وبالسكون اذا وضع عليه الاشياء المبردة بالفعل والتأذى بالاشياء المسخنة وما كان منه بارداً فلونه يكون كلون البدن ويسكن بوضع الاشياء المسخنة بالفعل عليه ويتأذى بالاشياء المبردة فهذه صفة ما يعرض للمقعدة من العلال وهو آخر الكلام فى العلال العارضة فى الامعاء فاعلم ذلك

اذا شرب منه اربع اواق  
تقع من ورم الطحال وأطال  
فى ذلك

\* (صلاية الطحال) \*

قنطريون دقيق يتقع من  
صلاية الطحال شرباً وضماً اذا  
وكذلك ورق اللبلاب اذا  
طبخ بالنخل وضمه به صلاية  
الطحال ليناً وكذلك شرب  
عصارة ورق الطرفاء بنخل  
يلين صلاية الطحال وكذلك  
المومياء اذا شرب منها قيراط  
بجلاب لين صلاية الطحال

\* (الباب الثلاثون فى علال الكبد واسبابها وعلاماتها) \*

فاما علال الكبد فمنها ما يحدث فى خاصة نفسها ومنها ما يحدث فى غيرها من الاعضاء بمساركتها فى علمتها فاما ما يحدث فى خاصة نفسها فهو ضعف ويقال لاصحاب هذه العلة المكبودين وورم وسددة حادثة فى مجاريها واما ما يحدث فى غيرها بسبب مشاركتها فى العلة فهى انواع الاستسقاء فاما ضعف الكبد فيكون اما من ضعف قوتها الجاذبة التى تجذب عصارة الغذاء من المعى الصائم ومن الجداول ويستدل عليه بالبراز الذى يميل الى البياض وذلك لضعفها عن جذب عصارة الغذاء من الجداول واما من ضعف قوتها المسككة ويستدل عليه بما يحدث فى البدن من الترهل لنفوذ الغذاء عنها فجاء غير نضيج الى اعضاء البدن اذ كان لا يمكنه امساكه

من المعى المستقيم واضيق موضعها والتفافها وتشبهها بالامعاء الدقاق وانما تخرج في بعض  
الاقوات عندما تقوى الطبيعة على دفع النضول الرديئة بالبراز كالذى يعرض من خروجها في  
وقت الجحان ولذلك قد يجب ان يستدل على هذا النوع من الاعراض اللازمة له وهى المغص  
والذغ والغثيان عند خلو الامعاء الدقاق من الاغذية لان الحيات اذا احتاجت الى الغذاء  
ولم تجدده امتصت الامعاء واذ اعظمت وطال لبيتها في الامعاء ضعفتمت لذلك القوة بانصراف  
الكيموس الى غذاء الحيات فيعرض لذلك ضعف في النبض وبردى ظاهر البدن وصيرى في  
الاسنان وحكة في الشفتين وغثيان وقذف حتى انه ربما سعدت الحيات الى المعدة وخرجت  
مع القذف فاعلم ذلك اما المغص فحدوثه يكون اما من فضل حاد لذاع من اري ينصب الى  
الامعاء واما من رباح تمدد الامعاء واما من خلط غليظ بلغمى يرتب في الامعاء واما من قبل  
زبل يمتحن في الامعاء فاعلم ذلك

\* (الباب التاسع والعشرون في عمل المقعدة واسبابها واعلاماتها) \*

اعلم ان عمل المقعدة تالية لعمل الامعاء لانها اطرف المعى المستقيم وعللها هى البواسير والتوت  
والنواصير والشقاق وخروج المقعدة والاورام الحارة (فاما البواسير) فهى زيادة تنبت على  
افواه العروق في المقعدة وكذلك التوت والفرق بين التوت والبواسير ان التوت لها رأس  
مدور محدود وأخر ومجيب واسفلها منحصر دقيق على شكل التوتة والبواسير نوعان فمنها مستدير  
الرأس كالعنبه واسفلها منحصر ولونه أرجوانى ومنها ما هو غليظ الرأس دقيق الاسفل وهذان  
النوعان نوع يسيل منه دم ونوع لا يسيل منه دم وايضا فان الدم الذى يخرج من التوت  
يكون خروجه بتزريق والذى يخرج من البواسير يسيل سميلا ناي يتقطر والدم الذى يسيل من  
البواسير ربما يكون بأدوار معلومة فى اوقات محدودة وربما كان بغير ادوار ومتى احتبس  
هذا الدم احدث او جاعا شديدة فى موضع المقعدة وحكة ويحدث من ذلك علل كثيرة فى اعضاء  
أخر ولذلك اذا عولجت هذه العلة بالحديد ترك منها واحدا ليخرج منه الدم لئلا يعرض من  
احتمقائه امر اض منها الاستسقاء والسل والوسواس السوداوى وذلك ان حدوث هذه العلل  
يكون من كثرة تولد الدم السوداوى فى الكبد واذا كثرت عليها دفعت الى اسفل فى العروق التى  
تنقسم منها ويصير الى نواحي المقعدة فتى احتبس هذا الدم ولم يخرج عن الكبد احدث فيها  
ورما صلبا واطفاً حرارتها الغريزية اكثر منه فيها وغمره حرارتها وضغطه عروقها فيبرد من اجها  
فيكون ما يتولد من الدم فيها مائيا بلغميا فيحدث لذلك الاستسقاء وان قويت الكبد على دفع  
هذا الدم عنها الى العروق التى فى الصدر والرئة كثرت تلك العروق وامتلاء منه امتلاء  
شديد او تمددت وانصعدت وحدثت قرحة وكان من ذلك السل فان مال هذا الخلط الى  
نواحي الدماغ احدث الوسواس السوداوى فلذلك قال أبقراط اذا عولجت البواسير بالحديد  
ينبغي ان يترك منها واحدة ليستفرغ ما يتولد فى الكبد من هذا الدم وكذلك متى افترط  
خروج هذا الدم احدث عللا رديئة بمنزلة فساد المزاج ورداءة اللون وقبح الهيئة والاستسقاء  
وقلة الشهوة للطعام وذلك لان حرارة الكبد تنقص وقوتها تضعف اكثر من ان تفرغ الدم فيبرد  
مزاجها وتضعف عن توليد الدم فيفسد مزاج البدن ويحدث من ذلك فساد المزاج والاستسقاء

وكذلك غار يقون بشراب  
سكنجبين ينفع من ورم  
الطحال قاله الرازى وستة  
من الحكيمة قال ابن سينا  
والشربة منه مثقال  
بسكنجبين وكذلك قشر  
الفجل اذا دق وضمد به  
ورم الطحال حله وكذلك  
لخوردل ينفع من ورم الطحال  
اشربا وضمادا ومثله المانسون  
شربا وضمادا وكذلك شرب  
العذبة يحال ورم الطحال  
وكذلك عصارة عنب الثعلب

يتبع وجع الكلى اعراض هي شبيهة بالاعراض التابعة لعلة القولنج وهو الوجع الشديد  
والغثيان والقذف واحتباس البراز الشديد والرياح الخارجة من فوق ومن اسفل والقرق  
بين هاتين العلتين ان هذه الاعراض تكون في علة القولنج أشد واصعب وأدوم وان الوجع  
لا يكون في موضع واحد بعينه وفي وجع الكلى تكون هذه الاعراض أخف وتكون في  
موضع الكلى لا تنتقل عنه واما العلة المسماة ابلاوس المستعاذ بالله منه وتفسيرها فهو وجع  
شديد يعرض في المعى وهي علة حادة زديئة جدا وهي في اكثر الامر مهلكة لشدة الوجع لاسيما  
اذا قذف صاحبها البراز وحدوث هذه العلة تكون امان ورم طاري يحدث في الامعاء الدقاق  
واما من سدة تحدث من زبل يابس وربما كان ذلك من خلط غليظ لزج يرتك في هذه الامعاء  
واما من قفق يعرض اصنافا البطن فيخرج المعى واما من خلط يعرض للمعى وربما حدث هذه  
العلة عن عدم الغذاء او تناول دواء قتال فاما ما كان حدوثه عن ورم فعلامته الوجع والتمدد  
معا وضربان ونفخة فيما يلي السرة وغثيان وفي الزبل واماما كان حدوثه عن السدة الحادثة  
عن الزبل اليابس فعلامته الوجع الذي يكون معه شبيه بما يعرض من ثقب المثقب وأما  
ما كان حدوثه عن القفق وخلط المعى فعلامته ظاهرة بينة اذا القيبت الغليل على ظهره ثم لمسته  
فانك تجد المعى كاله بارزا الى خارج واذا غمزت عليه رجع الى موضعه واماما كان حدوثه عن  
ضعف اقوة الغازية فعلامته ما يتقدم الغليل عن عدم الغذاء وينبغي ان تعلم ان هذه العلة  
مهلكة من أي سبب كان حدوثها ولا سيما ما كان معه القفق المتقن وخروج الزبل مع القيوان  
كان مع ذلك رائحة البدن منتنة فتهي اوحى واسرع قتلا

• (الباب الثامن والعشرون في الدود وحب القرع واسبابه وعلاماته) •

فاما الدود والحيات المتولدة في الامعاء فانها تكون من رطوبة بلغمية تعفن في الامعاء فتولد  
فيها احراة غريبة فيستولد منها الحيوان ولا يمكن ان يتولد ذلك من المرار ولا من الدم لان المرار  
لمراته وحده ويسته يقتل الدود والحيات والدم ليس ينصب الى الامعاء ولا يخرج عن  
الاوراد والعروق واذا خرج عنها حدث او راما واهراضا آخر ولذلك صارت هذه العلة  
اكثر ما تحدث بالمعيان ولما يتولد في بطنه رطوبات بلغمية غليظة لزجة لاستعم الهيم القدير  
الغليظ والاكثر من الاغذية الغليظة العسرة الانضمام وترك الاستحمام واهمال تقوية  
البدن واكثر ما يكون في الخريف بسبب الاكثر من اكل القواك و انواع الدود ثلاثة فمنها  
النوع الذي يقال له الحيات وهي تشبه العمدان التي للبقلة الحقاها واكثر ما يتولد هذا النوع  
في الامعاء الدقاق لكثرة الرطوبات التي تتولد عن عصارة الغذاء في هذه الامعاء ومنها اعراض  
شبيهة بحب القرع وأكثر ما يتولد هذا النوع في الامعاء الغسلاظ لاسيما في المعى الاعور  
ومنها اصغار شبيهة بالدود المتولد في الخلل وأكثر هذا النوع يتولد في المعى المستقيم \* والعلامات  
الدالة على هذه العلة هي ان الديدان العراض الشبيهة بحب القرع والصغار الشبيهة بدود الخلل  
يستدل عليها بما يخرج منها مع البراز فان هذه اسعة الامعاء المتولدة فيها ولتفرقة هاما يتحد منها  
ويخرج مع البراز بسهولة وقد يعرض ان به الدود الصغير حكة في المقعدة ولذع واشتياق  
للقيام الى البراز واما الحيات فلانها ليست تكاد ان تظهر ولا يخرج مع البراز لبعدها موضعها

الحاجة دقيقة بانخل يتفع  
من ورم الطحال ضمادا  
وكذلك الحلية بخل ونظرون  
يحل ورم الطحال ضمادا  
وكذلك التين المدقوق  
وانخل المدقوق اذا  
ضمده ورم الطحال حله  
وكذلك خبث الحديد  
يحل ورم الطحال شربا  
و ضمادا ومثله اقوة الصبغ  
يحل ورم الطحال شربا  
و ضمادا وكذلك طيبخ  
الترمس اذا شرب بمسك  
ونخل نفع من ورم الطحال

للغذاء وية تقدمه صديد ودم شبيهه بغسالة اللحم الطرى على ما ذكرنا في الزحمير فاما الزحمير فهو  
 حركته من المعى المستقيم تدعو الى البراز اضطرارا ولا يخرج منه الا شئ يسير من رطوبة مخاطية  
 يخاطها دم ناصع وحدوثه يكون اما من رطوبة حادة لذاعة وتسيل الى المعى المستقيم فتذعه  
 وتدعو الانسان الى البراز اضطرارا ويستدل عليه بما يخرج من الرطوبة الصفرة او ية  
 أو الرطوبة المسالحة واما من ورم حار يحدث في هذا المعى فيخيل الى العليل ان في امعائه ثقلا  
 محتمنا فيه يدعوه ذلك الى البراز ويستدل عليه بالضربان والنقل الذي يجده العليل في المعى  
 المستقيم واما من زبل يابس يحدث في الامعاء الدقاق فيدعوه ذلك الى البراز فيعسر خروجه  
 ويضطر الانسان الى استعمال الزحمير وينحل معه رباح غلاظ تمدد جرم المعى فيحدث لذلك وجع  
 شديد وهذا النوع اكثر ما يحدث من القولنج لانه يكون من ضعف يلحق الامعاء بسبب سوء  
 مزاج ولا يقدر على هضم الفضل وتنقيته وربما خرج مع ذلك رطوبة وشئ من خراطة الامعاء  
 فيقتدر جهال اطباء ان ذلك اسهال فيدعمه ما يكون معه ما يحبس الطبيعة فيملك العليل وذكر  
 جالينوس انه رأى من كان به زحمير يخرج منه حجر فبرئ من ذلك الزحمير بخروج ذلك الحجر

**\* (الباب السابع والعشرون في ذكر عمل القولنج واسمايه وعلاماته) \***

فاما القولنج فهو وجع شديد يعرض في المعى المسمى قولون وحدوثه يكون اما من خلط غليظ  
 بلغمى يحدث في طبقات المعى المسمى قولون وتخل منه ربح غليظة تمدد جرم المعى فيحدث لذلك  
 وجع شديد وهذا النوع اكثر ما يحدث من القولنج لانه يكون من ضعف يلحق المعى بسبب سوء  
 مزاج ولا يقدر على هضم الفضل وتنقيته واما من ربح غليظة باردة تحدث في هذا المعى وتدره  
 واما من ورم حار يعرض له واما من خلط حريف الذاع فاما الخلط البلغمى فيستدل عليه بما  
 يجده العليل من الوجع الشديد الذي يجده صاحبه كان معاه ثقب بالثقب وبالخشاء الخامض  
 والغثيان والقيء الذي يخرج معه البلغم واستسالك البطن الذي لا يكون معه خروج ربح  
 من اسفل وبرودة اسفل السرة اذا المس وبما يتقدم العليل من التدبير المولد للبلغم الغليظ  
 واما ما كان حدوثه عن ربح فيستدل عليه بالوجع الذي معه تمدد في موضع المعى المسمى قولون  
 وانتقال الوجع الذي في نواحي المعى مع قرقرة من غير ثقل ووجع شديد ومغص وغثيان وان  
 يكون البراز خفية ما يطة وفوق الماء شبيه باحشاء البقر واما ما كان حدوثه عن ورم فيستدل  
 عليه بما يجده العليل من الحرارة والالتهاب في موضع المعى والوجع الذي معه نفخ والحجى  
 والعطش والحرقه والغثيان والقيء الذي يخرج معه انواع المرامن غير ان يجده العليل خفة  
 وهذا النوع من القولنج اردأ ما يكون واصعبه وكثيرا ما ينتقل الى العلة المسماة ايلانوس  
 واما ما كان حدوثه عن اخلاط حريفة لذاعة فعلامته ايضا شدة العطش والحجى الحقيقية  
 وحفاف الفم واللسان والبول الحار الاجر وربما خرج منهم براز مري ويكون الوجع  
 عند ذلك اشد وان كان قد تقدم ذلك تناول اغذية واشربة حارة من شأنها توليد المرامن كان ذلك  
 او كد الدلالة على ان العلة من خلط حاد وينبغي ان تعلم ان علة القولنج ربما انتقلت الى وجع  
 المفاصل وقد رأيت ذلك ورأيت من انتقلت علمته الى خلع الكتفين فينبغي للطبيب أن يجيد  
 النظر فانه ربما كانت العلة في الكلى وقد ترا الطبيب ان ذلك من عمل القولنج وذلك انه قد

وضمادا وكذلك شرب بول  
 الانسان يسكن وجع  
 الطحال وكذلك بزر  
 الكرفس يسكن وجع  
 الطحال شربا وضمادا  
 وكذلك لحاء شجر الصفصاف  
 اذا دق وشرب بخمير نفع  
 من وجع الطحال وأطال  
 في ذلك

**\* (ورم الطحال) \***

المري نفع من ورم الطحال  
 ضمادا وشربا وكذلك  
 بعير الماء نفع من ورم  
 الطحال ضمادا وشربا وكذلك

فيه اللذع ولا يكون معه مغص وأن يكون ما يخرج من القرحة غير مخالط للبراز مخالطة يسيرة  
 فيدل على ان القرحة في المعى الاعور أو في المعى القولون وان كان العليل يجد اللذع في السرة  
 فان القرحة في الامعاء الغلاظ وان كانت من حوالى السرة فان القرحة في الامعاء الدقاق  
 وايضا فانه اذا كان الانسان يجد اللذع قبل خروج البراز عدة ما ويكون ما يخرج من  
 القرحة مخالط بالبراز فان القرحة في الامعاء الدقاق وذلك بعد المسافة ما يختلط البراز بالمدة  
 والدم ففي هذا ان كانت مخالطته مخالطة شديدة في القرحة في الامعاء التي فوق الصائم فان  
 كانت مخالطته ليست بالشديدة فان القرحة في المعى الصائم \* وقد ذكرنا بقراط في كتاب  
 الامراض الحادة انه قد يعرض السهج في الامعاء من امتناع الرياح من النفوذ والخروج  
 ورجوعها الى فوق وسقوط القوة وبرد الاطراف وزاد جالينوس في ذلك وجع المعدة  
 وامتلاء الرأس قال والسبب في ذلك ان الامعاء هي المنسججة تماذى بجميع الاشياء التي  
 تنفذ فيها الاسماء الذائعة فان تأذت بذلك ولم يسا درساعة يعرض اللذع لاسم ذلك  
 الشيء اللذاع رجوع صاعدا الى فوق وأحدث الآما ورياح في المعدة وامتلاء في الدماغ تصاعد  
 بخارات تلك المادة الى الرأس ويتبع اللذع العارض والوجع في الامعاء ضعف القوة وبرد  
 الاطراف بصير الحرارة الى موضع الألم لتشفية على ما سنبينه \* وأما الدوسنطاريا الكبدية  
 فهي اختلاف الدم المحض الذي لا يخالطه البراز وفي أول الامر يكون شديدا بغسالة اللحم ثم  
 من بعد ذلك يصير أجرح ثم بأخرة يكون أسود من نوع المرة السوداء والفرق بين الدوسنطاريا  
 الكبدية والمعائنية ان الدم الذي يخرج من المعى يكون بالنقطة ويخرج جرحه  
 متصل مع خراطة والذي يكون من قبل الكبد فان خروجه يكون دفعة من غير خراطة ويكون  
 فيما بين أوقات متباعدة من غير وجع ويكون دما محض شديدا بغسالة اللحم الطرى ولا يخالطه  
 غيره وربما كان مجيئه بادوار ويتبع هذه العلة هزال البدن لعدم الاعضاء الغذاء الذي  
 يصير اليها من الكبد فان كان العليل يحس مع ذلك وجع في ناحية الكبد كان ذلك  
 أو كدلالة على الدوسنطاريا المعائنية ويحمل امر الكبد (٣) في تلك العليل فقد قال  
 جالينوس في ذلك اني لا عرف قوما من حديث بهم هذه أهالكهم الاطباء لقله معرفتهم بالفرقة  
 بين الدوسنطاريا الكبدية والمعائنية وربما وقع بهم الخاط من قبل ان الدم الجارى من الكبد  
 يكون معه خلط مرارى حاد فيحرق الامعاء فيخرج مع ذلك الدم الخراطة فيقدروا  
 ان ذلك انما هو سهج في الامعاء والسبب في حدوث هذه العلة أعنى الدوسنطاريا الكبدية  
 يكون اما من امتلاء الكبد والعروق من الدم قد دفعه وتخرجه الطبيعة من الكبد اذا  
 تأذت بشدة له ولا يتقدمه اسهال مرارى ولا صديد ولا غيره مما يحمية قدم اسهال الدم واما بسبب  
 بطالة وعطالة من الحر كما يجتمع لذلك دم كثير في الكبد فيبقاها فتدفعه وتخرجه عنها اما  
 بسبب قطع عضو كبير مثل اليدين والرجلين فيبقى ما كان ينصرف في غذاء هذه الاعضاء في  
 الكبد فيبقاها فتدفعه الى العروق المعروفة بالحداول ومن هنالك الى الامعاء ومثل هذه  
 الاعراض تكون دفعة ولا تطول مدتها بل تنقطع سريعا ولا تبطل معها شهوة الغذاء ومنها  
 ما يكون حدوثه اضعف القوة المغيرة التي في الكبد ومثل هذا النوع يتبعه قلة الشهوة

تسعة أيام ثم ضده الطحال  
 وأكل العليل منه كل يوم  
 أربع تينات وأكل من  
 خله نفع نفعا عجيبا وحال  
 الطحال مجرب وكذلك  
 الطحال اذا أكل نيا أو  
 مطبوخا بالخل سكن وجع  
 الطحال وكذلك شرب  
 الزعفران ينفع من وجع  
 الطحال وكذلك طبخ  
 السيسبان اذا شرب ينفع  
 من وجع الطحال وكذلك  
 دهن الاوز المزيج ينفع من  
 وجع الطحال شربا

(٣) قوله ويحمل امر الكبد  
 الخ هكذا في النسخ ولعل  
 العبارة أصلها وربما  
 اشتبهت المعائنية بالكبدية  
 فيحمل الخ تأمل

الاغذية المولدة للرياح \* وأما الجشاء فحدوثه يكون عن رياح منقضة للمعدة تنترقي الى القم  
 والبخارات تنترقي امامن الاخلط الحارة فيكون الجشاء دخانيا واما أن يكون عن اخلاط باردة  
 باغة مئة فيكون طامضا والجشاء الحامض يكون امامن الاطعمة الباردة المزاج وامامن  
 اطعمة كثيرة لا تقدر المعدة على هضمها الضعف حرارتها فتحمض في المعدة وربما كان الجشاء  
 قويا فيخرج الغذاء من المعدة ويمنع من الهضم ومتى احتبس الجشاء تولد عنه نفخ ورياح رديئة  
 جدا \* وأما الدم الحامض فيكون من دم ينزل امامن الدماغ وامامن المري الى المعدة فيجهد  
 فيها وامامن الخرق عرق مع برد من اج المعدة \* وأما اللبن الحامض فحدوثه يكون عن تناول اللبن  
 الحليب فاذا كانت المعدة باردة المزاج جدا ذلك اللبن في المعدة فهذه صفة أصناف العلل التي  
 تحدث في المعدة فاعلم ذلك

\* (الباب السادس والعشرون في العلل الحادثة في الامعاء وأسبابها وعلاماتها) \*

وأما العلل التي تحدث في الامعاء فهي العلة المعروفة بالدوسنطاريا وهي اسهال الدم وقرحة  
 الامعاء والزحير والقولنج والعلل التي يقال لها ايلوس والرياح التي تحدث في المعى والدود  
 والحيات والمغص \* اما العلة المعروفة بالدوسنطاريا فاما ما يكون من قبل الكبد ويقال لها  
 دوسنطاريا بقول مطلق وحدوث هذه العلة اما بقب زحير شديد يسبب الامعاء بشدة الحركة  
 وامامن قبل ورم حار يعرض في الامعاء وينتججرو واما ما ينصب الى الامعاء في علة الهيمضة  
 أو الذرب اذا كانت موادها حادة صرارية أو بلغمها الحار يعفن طبيعة الامعاء وأصحاب هذه  
 العلة يسبقون تقرغون أو لا اخلاط صرارية مختلفة ومن بعد ذلك يسبقون رطوبة بلغمية  
 وذلك مما يجرد من الامعاء من الرطوبة اللزجة المطلوبة عليهم من داخل ثم تسبقون بعد  
 ذلك الحرارة وشئ من جسم المعى وذلك عند ما ينجر دثئ من جسمها فان كانت هذه  
 الحرارة قطع لحم كبار كان فيها انما العليل لان ذلك يدل على ان جرم المعى قد عمل فيه التاكل  
 حتى بلغ الى الطبقة الثانية من طبقاتها ومثل هذا لا يمكن أن يبرأ ثم يسبقون بعد ذلك  
 الدم عند ما تنفتح أفواه العروق التي في الامعاء وربما خرج مع ذلك شئ يشبهه بالصديد  
 الذي يسيل من أجساد الموق من الرائحة وربما كان شبيها باللحم الذائب في لونه وقوامه  
 وهذا يكون من اذابة الحرارة للشحم الذي في الاعضاء السمينة اذا طالت المدة صار شبيها  
 بالدردي بسبب احراق الحرارة له ويتبع ذلك حمى لينة دقيقة وربما حدثت هذه العلة من  
 انخراق العروق اذا كثرت فيها الدم فتترقق وتنقرز روقديتو هبهم قوم ان ذلك من دم البواسير  
 وليس الامر كذلك لان دم البواسير يكون من العروق التي في المقعدة وتفتح أفواه العروق  
 التي في الامعاء يكون من فوق وربما كانت هذه العلة من انصباب المرة السوداء الرديئة  
 الكيفية الى الامعاء ويستدل عليه بالاسهال للمرة السوداء وربما كان ذلك من خراج  
 سرطاني يحدث في الامعاء وعلامته أيضا اسهال الدم السوداءى وهذه النوعان رديان  
 جدا فانه لا نولاسيما ان كان مع ذلك دم منقح الرائحة كالذي قال بقراط في كتاب الفصول  
 الاسهال اذا كان ابتداءه من المرة السوداء دل على الموت والقروح التي تحدث في الامعاء  
 اما أن تكون في الامعاء الغلاظ ويستدل عليها بان الانسان يقوم للبراز في الوقت الذي يجهد

الطحال قاله الرازي  
 وأربعة عشر حكما  
 وأطال في ذلك  
 \* (وجمع الطحال) \*

عصارة الابلابة بالخل تنفع  
 من وجع الطحال ضمادا  
 وكذلك ورق الطرفاء اذا  
 نقع وشرب ماؤه تنفع من  
 وجع الطحال واذا أكل  
 أو شرب أربعين يوما من  
 اناء اتخذ من خشب الطرفاء  
 خلص من وجع الطحال  
 وكذلك التين اليابس اذا  
 نقع منه رطل في خل ثقيف

الغذاء تغييرا جيد الكن يصير بلغما ورطوبية لزجة وامان شدة القوة الدافعة اذا تحركت  
على غير ما ينبغي أعنى في غير الوقت الذي ينهضم فيه الغذاء وهذا يكون بسبب قروح وبثور  
تكون في الطبقة الداخلة من المعدة واذا ورد الطعام اليها وافي تلك القروح لذعها واذاها  
فتدفعه عن نفسه او تخزجه على المكان ولا تـ يـ ويستدل على ذلك بما يظهر في القوم  
واللسان من البثور وبما يجده الانسان في نفسه من الحرارة واليبس واما زلق الامعاء فهو  
ما ذكرنا من قلة لبث الغذاء في المعدة ونحو وجهه في الوقت ولذلك قال ابقراط اذا حدث الجشاء  
الحامض في العلة التي يقال لها زلق الامعاء بعد تناولها ولم يكن كان قبل ذلك فهو علامة  
محمودة وذلك ان الجشاء الحامض لا يكون الامن لبث الطعام في المعدة وضبط القوة الماسكة له  
\* واما الغثبان والتي في كون امامن كمية الغذاء وامامن كيميته وامامن قبل تعفن  
الاخلاق امامن كميته فاذا كان كثيرا وانقل المعدة وطفعا على فها وتاخذت به فدفعته الى  
المري واخرجه وامامن كيميته فاذا كان طعاما كريها او ذنسا او صرا او اذا افتأنت به  
ودفعته وهو هذا الخلل اذا كان في تجويفها وكان غليظا تفها احدت قيأوان كان فيما بين  
طبقاتها او قد لاصق بطبقاتها وتسرب به فخلها احدت غثبانا وربما كان هذا الخلل يتولد في  
المعدة وربما كان ينصب اليها من عضو آخر وما كان منه متولدا في المعدة فان تولد فيها  
يكون دائما اذا كان رداءة مزاجها يولدها هذا الخلل وما كان منه ينصب اليها من عضو آخر  
فانه يسكن احدها الى ان يجتمع فيها ما ينصب اليها والاسم تدلال على نوع هذا الخلل يكون  
من طعم الشيء الذي يخرج بالقي فان كان طعمه مراد على مرة صفراء وان كان حامضا او  
مالحا او حلو ادل على نوع الباطن وقد يكون التي على جهة البحران عند ما تدفع الطبيعة الخلل  
الحدث للمرض وتخرجه من فوق \* واما الفواق فهو تشنج طبقة المعدة الداخلة وحدوثه  
يكون كحدث التشنج الذي يكون في العصب امامن الامتلاء فيمنزلة ما يحدث من الفواق  
عند ما يتناول الطعام الكثير ويستدل عليه بما تقدم من كثرة تناول الاطعمة او من  
التدبير المولد لكثرة الفضول في البدن بمنزلة الطعام الكثير الغليظ وترك الرياضة والاستحمام  
وامامن الاسهال فيمنزلة ما يحدث بعقب الجميات وبعقب استطلاق البطن عند الامتناع  
الطويل من الغذاء ويستدل عليه بما تقدمه من الاسهال في الجميات وترك الغذاء وما  
يحدث من لذع فيكون امامن قبل خلط مري يتولد في المعدة وينصب اليها وامامن تناول غذاء  
أودوا حريف أو شراب عتيق صرف واما سوء المزاج البارد فيحدث الفواق اما بسبب  
تناول أغذية باردة أو أدوية باردة تكلف جرم المعدة وتشنجها اذا عرض للمعدة سوء مزاج  
بارد يكلف اجزاءها بمنزلة ما يعرض للمشايج ولاصحاب الامراض المتطاولة واما النفخة  
والقراقر فتكون اما بسبب من داخل اذا كانت المعدة ايسر بالقوية الحرارة التي تهضم  
الغذاء وتلطفه وتغشي منه الرياح ولا بالباردة التي لا تتغير به بل تكون حرارتها ضعيفة  
لا يمكنها هضم الغذاء وتلطفه جيدا بل تتجلبه الى الرياح البخارية فيحدث في المعدة نفخة واما  
بسبب من خارج بمنزلة الطعام المولد للرياح كالباقلا واللوبيا وماشا كاهوا والرياح المتولدة عن  
ذلك تكون قليلة المكث تحمل بالجشاء القليل ويستدل على ذلك بما تقدم من تناول الانسان

يفتح سدد الطحال مجرب  
وكذلك الكرفس يفتح  
سدد الطحال اكله لبقوله  
وشرب بالعصاره وكذلك  
الساق بجمل ونحوه يفتح  
سدد الطحال وكذلك  
الترمس يفتح سدد الطحال  
وكذلك الغارية ونحوه يفتح  
سدد الطحال وكذلك  
المانسون الدقيق يفتح  
سدد الطحال قاله الرازي  
وثلاثة عشر حكما وكذلك  
القطريون يفتح سدد

الامتلاء يخرج عن الامعاء الدقاق الى الامعاء الغلاظ وهو غير منضم فيكون منه الذرب  
 وأما ما كان - مدونه عن اخلاط كثيرة تجاب الى المعدة فيكون امان سائر البدن واما من  
 عضوا - مدوهذا يكون امان قبيل الطبيعة بمنزلة ما يكون ذلك في وقت الجحرا ان اذا دفعت  
 الاعضاء الفضل المؤدى لها الى المعدة بمنزلة ما يدفع الدماغ الفضل الردى الى المعدة والامعاء  
 فان كثيرا ما يجتمع في الدماغ فضول مختلفة فتدفعها الى المعدة وربما كان هذا الفضل ما لحا  
 أو حرقا فيسهل الدم والصبح لما يصبغ المعدة والامعاء ويقرحها وعلامة ما يكون منه ما لحا  
 أن يجدا العليل طعم اللوحة في فمه وما كان حرقا فانه يحدث اللذع في المعدة ويكون معه عطش  
 وما كان من ذلك ليس بحال ولا حرقا ليس يحدث سعالا يحدث عنه ضعف القوة  
 وقلة العطش والفرق بين الذرب والهيمضة ان الهيمضة يكون معها قيء ويكون أكثر ما يخرج فيها  
 المرار الاصفر والذرب ولا يكون معه قيء وما يخرج معه يكون مختلفا ليس بنوع واحد وأيضا  
 فان الهيمضة مرض حاد يربح الانتقضاء والذرب متطاوول وأنواع الذي يكون من انصباب  
 الفضول الى المعدة كثيرة بحسب الفضول المنصبة من الاعضاء الى المعدة والامعاء وبحسب  
 كيفية انصبابها وذلك ان منها ما ينصب من الدماغ الى المعدة اذا ضعفت بسبب سوء مزاج  
 حار او بارد فتمتكثر الفضول فيه فينحدر بعض ذلك الى المخزيرين وبعضه الى الحنك ويجرى  
 من الحنك الى المعدة ومنها الى الامعاء فيفسد من اجها وينقص هضمها وتضعف لذات قوتها  
 وربما جاب ذلك الموت ومنها نوع لا يكون الاسهال فيه كثيرا بل يكون قابلا لمراريا وهذا  
 يكون اذا كثرت الكيموسات في البدن ولم تصلح أن تغذى بها الاعضاء فتدفعها الى نواحي  
 المعدة والامعاء ومنها نوع يسمى الاسهال فيه بادوار معلومة فيخرج لذلك يومين أو ثلاثة ثم  
 يسكن أياما ثم يعود ذلك الاسهال الى حالته الاولى وذلك يكون على قدر اجتماع الفضل في  
 العضو الذي يدفع منه الى المعدة والامعاء بمنزلة ما يجتمع الفضل العفن في الحيات النائية  
 واذا كان تدبير العليل تدبيرا واحدا تكون ادوار الاسهال لازمة للنظام وقد يعرض مثل  
 هذا في حيات الغب عند ما تدفع الطبيعة الفضل الردى في يوم النوبة وتخرج منه نوع  
 يعرض من سدة تكون في العروق المعروفة بالجلد اول وذلك ان الانسان يأكل حتى يشبع  
 فيضم الطعام في المعدة وينحدر فلا يتم له أن يقبله الا اعصاب بسبب السدة العارضة  
 للمسا ريقا واذا لم تنفذ عصارة الغذاء جمدت الى الكبد في المسار ريقا فينقل منها ما كان  
 ريقا الى الكبد وما كان غليظا فينحدر الى المعى بمنزلة ما يكون ذلك في الاستسقاء الحاد  
 من السدة ويتبع هذا النوع هزال وجفاف في البدن لانه لا يصل الى البدن من عصارة  
 الغذاء شي له قدر وكذلك أنواع الذرب اذا طالت مدتها يتبعها الهزال ومنها نوع يكون من  
 تولد الرطوبات الباغمية في الامعاء فيحدث اصحابها نفخة ومغص ويكون ما يبرز قليلا قليلا  
 في مدة متباعدة حتى يطول مكث صاحبها وجلسه على الخلاء وأما زلق الامعاء فهو خروج  
 الطعام من المعدة سريرا كالذي كل من غير أن يتغير وحدث ذلك يكون اما لافراط ضعف  
 القوة المسكة اذ لم تستك الطعام وذلك يكون بسبب مزاج بارد رطب لزج يغلب على المعدة  
 والامعاء الدقاق فيزلق الغذاء ويخرج منه وهذا من ضعف المعدة والامعاء حتى لا يمكن ان تغير

الكثيرى يقوى الطحال  
 شربا قاله جالينوس وكذلك  
 الزعفران يقوى الطحال  
 شربا وضمادا وكذلك بزر  
 الهندبا يقوى الطحال  
 شربا وضمادا وكذلك بزر  
 العجل يقوى الطحال شربا  
 وضمادا وكذلك شرب  
 الراوند يقوى وكذلك فوة  
 الصبيغ شرب أصلها  
 يقوى الطحال

\* (سدد الطحال) \*  
 بزر كشوث وصعتربرى

والدخن بمنزلة النار الضعيفة اذا ألقى عليها حطب متين وامان قبل ترتيبه اذا كل انسان  
طعاما غليظا أو حارسا البطن فيفسد الثاني قبل أن يصدر الاول عن المعدة واما أن يكون  
الانسان قد تناول طعاما لم يستمره واتبعه بطعام آخر ولا ينهضم والاسهال على هذه  
الاسباب يكون من مسالة المريض \* وأما الهيمضة فهي استفراغ المرار بالقي هو الاسهال  
وتكون اما من كثرة الطعام اذا نقل على المعدة وأذاها وقويت على دفعه وأخرجه ما كان  
منه قريبا من المعدة بالقي وما كان راسا بما في قعرها بالاسهال وامان قبل كيفية رديئة  
تكون في الطعام اما الذاعة تلذع المعدة لادائه اياها الى اخرجه ونقيه واما لزجة تتراق  
الطعام وتخرج به واما بسبب فساد الطعام ينوع من أنواع الفساد الذي تحب له الى المرار  
وتدفعه المعدة عنها التأذي به فمدفع ما كان لطيفا فاطمأنا في علو المعدة بالقي وما كان راسا بما  
قعرها بالاسهال واما ان يكون من انصباب خلط مراري وامان المرارة وامان عضو آخر  
في تلذع المعدة فتدفعه عنها والاستدلال على ذلك بما يبر زمن البدن بالقي والاختلاف ومن  
قبل الكرب والغشى والعطش وهذه العلة في أول الامر يكون اذاها قليلا واذا استفرغ  
الطعام القاسم اشتد الوجع عندما يخرج الخلط الحادث عن فساد الطعام في تلذع المعدة  
والامعاء بما يخرج من أسفل من الخلط المراري والحامض وتلذع المري بما يخرج بالقي  
فتعلم لذلك المعدة والامعاء ويحدث فيها وجع وكرب وقلق حتى يعرض من ذلك الغشى  
ويخرج الوجع وهو يلبأ الصدغان ويدق الانف وتبرد الاطراف وهذا اذا كانت الافة قوية  
عندما يكون في البدن اخلاط مستعدة للفساد \* وأما الذرب فهو استفراغ مواد مختلفة رقيقة  
وحديثة يكون اما من رداءة التدبير في الغذاء وامان امتلاء في العروق وامان سدة تعرض  
للمسار يقا وامان اخلاط تنحلب الى المعدة واما ما كان حديثه من رداءة التدبير في الغذاء  
فيكون اما في كميته اذا كان كثيرا فيمقل على المعدة فتدفعه ويتبعه مواد أخرى واما في  
كيفية اذا تناول طعاما سريع الفساد بمنزلة البطيخ والتوت والقرع وما أشبه ذلك ففسد في  
المعدة فتدفعه وتخرج به ويتبع ذلك مواد أخرى تنجذب منه وامان قبل ترتيبه اذا قدم  
الانسان الغذاء البطي الانحدار على الغذاء السريع الانحدار واما ما كان حديثه عن سدة  
في العروق المعروفة بالحدول فان هذه العروق اذا عرضت لها سدة لم ينفذ فيها عصاره الغذاء  
الى الكبد فيخرج بالاسهال \* وقد ذكر أبقراط في كتابه في الامراض الحادة انه قد يعرض  
الصبح في الامعاء من امتناع الرياح من التقوذ والتروج ورجوعها الى فوق وسقوط  
القوة وبرد الاطراف وأراد جالينوس من ذلك وجعا في المعدة وامتلاء الرأس والسبب في ذلك ان  
الامعاء المنسحجة تماذى بجميع الاشياء التي تنفذ فيها الاسمي في الاشياء اللذاعة فاذا تأذت  
بذلك ولم يبادر ساعة يعرض اللذع باسمه الى ذلك اللذاع رجح صاعدا الى فوق وأحدث رياحا  
وآلاما في المعدة وامتلاء في الدماغ لتصاعد بخارات تلك المادة الى الرأس ويتبع اللذع  
امراض واللم في الامعاء ضعف القوة وبرد الاطراف لمصير الحرارة الى موضع الالم لتشفية  
فأما ما كان حديثه عن امتلاء في البدن والعروق فلان الغذاء اذا نهضم في المعدة  
والامعاء الدقاق على ما ينبغي لم يكن أن ينفذ الى الكبد والى سائر أعضاء البدن من أجل

وكذلك بزر قطونا مدقوفا  
يردقوا المسرة ضمادا لاسيما  
مرر الصبيان محجرب  
وكذلك الخلل الحاذق  
ضمادا

\* (المنقية للطحال)  
قوة الصقي البسخ تنطبال  
شربا وضمادا قاله جالينوس  
وغیره وكذلك القفل  
الاسود اذا خاط في الطعام  
أو الشراب في الطحال  
\* (المقوية للطحال)  
جو ز السمر ويقوى  
الطحال أكلا وكذلك صمغ

المعدة تعفن الاغذية ويستدل عليها بالجشاء الدخاني وسهو كذا الريق الشبيه برائحة الحماة  
 أو برائحة السمك وهضم الاطعمة الباردة العسرة لانها تنام والعطش ويعرض مع ذلك  
 وجمع يسكن عنه داسه استعمال الاشياء الباردة بالفعل وبالقدرة واما ان يكون سوء المزاج باردا  
 ويستدل عليه بما يحدث صاحبه من الجشاء الحامض وقلة العطش والانتفاخ بالاطعمة  
 الحارة ويحدث مع ذلك وجمع يسكنه استعمال الاشياء المسخنة بالقدرة والفعل فان كان  
 البرد مفرط لم يتغير الغذاء في المعدة البتة ولم يحدث الجشاء الحامض لان البرد المفرط لا يتغير  
 عنه الغذاء واما ما يباينها أو يطبا ويستدل عليه بأنهم لا يعرفون الهضم بل ينقصان منه في قول  
 الامر ولا يحدثان الماء الا انه ما يحدثان حالاً أخرى رديئة على طول المدة وذلك ان المزاج  
 اليابس اذا غلب على المعدة وأفرط حدث عنه المرض المسمى انطيقس وهو الدق لاسيما  
 اذا انضاف الى اليبس الحرارة فان هذا المرض أعنى الدق مما نزيد من سائر البدن فيحدث عنه  
 الهلاس والذبول واما المزاج الرطب اذا غلب على المعدة فانه يحدث عنه الاستسقاء لا قلاها  
 الغذاء الى الرطوبة لاسيما اذا انضاف الى الرطوبة البرودة فان ذلك يكون أقوى في حدوث  
 الاستسقاء ونحن نبين كيف يكون حدوث الاستسقاء عن سوء مزاج المعدة في غير هذا  
 الموضوع واما الخلط المحتمق فاما ان يكون حاراً ويستدل عليه بظلة الشهوة والجشاء الدخاني  
 وسهو كذا الريق وذفارتة وهذا الخلط اما ان يكون منصبا في تجويف المعدة ويستدل عليه  
 بأن صاحبه اذا تناول طعاما مبعسرسا ده بمنزلة الخنطة والشعيرات قدفه أو تبرزه خرج معه  
 حرار واما ان يكون قد تشربه به طبقاته او يستدل عليه بالغثيان والتي الذي لا يخرج معه  
 شئ وشدة العطش واما ان يكون الخلط باردا ويستدل عليه بنقصان الشهوة للطعام والجشاء  
 الحامض وهذا اما ان يكون منصبا في تجويف المعدة ويستدل عليه بأن صاحبه اذا  
 تناول طعاما فيه قوة جلاء بمنزلة العسل وقدفه أو تبرزه خرج معه بلغم واما ان يكون قد  
 تشربه به طبقة المعدة ويستدل عليه بقلة العطش والزيادة في شهوة الطعام ويغني أن يفرق  
 بين ما يعرض للمعدة من سوء المزاج وبين ما يعرض لها من خلط من الاخلاط بوجه آخر وهو  
 أن تنظر فان كان البدن ممتلئا والعروق منتفخة والبدن كذلك وكان ما يخرج من البراز  
 عند تناول الاغذية المعتدلة محتلطاً بأحد الاخلاط والبول فنجينا ليس بالرقيق الصافي فان  
 العلة الحادثة في المعدة انما هي عن اخلاط محتمة فيها لامن سوء مزاج مفرد واما الاورام  
 الحادثة في المعدة فهي أنواع الديلات فاما ان تكون حارة ويستدل عليها بالوجع والضربان في  
 موضع قعر المعدة والجشاء والحرارة التي تكون تحت اللمس والحمي والعطش واذا آل الامر  
 الى التقيح اشهدت الحمي وحده حدثت قشعريرة واما باردة ويستدل عليها بالثقل والجشاء من غير  
 حرارة ولا وجع واما تفرق الاتصال فيكون اما من أسباب من خارج بمنزلة الجراحة الواقعة في  
 المعدة واما من أسباب من داخل بمنزلة الانتفاخ والتاكل اما الاسباب التي من خارج فهي  
 قلة موافقة الطعام وقلة موافقة الطعام تكون اما من كميته اذا كان الطعام كثيرا لم تقدر  
 المعدة على هضمه بمنزلة النار اليسيرة اذا وضع عليها حطب كثير فلم تقدر على اضراره واما  
 من قبل كميته اذا كانت رديئة بمنزلة اللبن الحامض والسمك والفجل والغذاء المطجن

الانافع ينفع من الاستسقاء  
 اللعبي وأطال في ذلك  
 \* (خروج السرة وتوهها)  
 عقص غـ ير منقوب يدق  
 ويطبخ طبخا جيدا حتى  
 يصير في قوام العسل  
 ويتهرى جيدا وتبل فيه  
 خرقة كان فتوضع على  
 السرة انما تفردها  
 وكذلك اب حب القطن  
 يرد توه السرة ضمادا  
 وكذلك التضميد بالمصطكي  
 يرد توه السرة ضمادا وشربا

اصاحبه كرابوقا كما يحدث عن الخلط المرارى وأما طغوا الطعام على فم المعدة فيكون من ضعف القوة الدافعة للغذاء وعلامته أن يحس صاحبها قبل تناول الغذاء بثقل في فم المعدة وتأذبا اعتدى به واما العطش المقسوط وشرب الماء البكث - يرفيكون اما من حرارة فم المعدة واما من يسها واما من حرارتها ويسها واما من خايط ما لم يجتمع في طبقاتها أو في الامعاء الدقاق أو في الماسار يقا أو من حرارة الكبد وقد يكون العطش من حرارة الصدر والرئة والفرق بين ما يحدث من العطش من حرارة الصدر والرئة وبين ما يحدث من قبل المعدة والامعاء والكبد ان العطش الذي يكون من قبل الصدر والرئة يسها استنشاق الهواء البارد وما كان من قبل المعدة وغيرها لا يسكن بشرب الماء البارد وذكرا جالينوس ان قوما معرض لهم عطش شديد فلم يسكن بشرب الماء البارد ولا باستنشاق الهواء فماتوا عطشا وذلك ان منهم من أكل أفاغى معطشة ومنهم من شرب خمر اقد وقت فيه أفاغى ومنهم من شرب خمر اعتيقا فسخن معدته امتحانا شديدا ومنهم من كان را بكا البحر فعد دم الماء العذب وشرب ماء البحر فغلب عليه اليبس فمات عطشا ومنهم من شرب ماء البحر فلانت طبيعته واستقر غرطوبات بدنه فأما الاورام العارضة في فم المعدة فتكون بعضها حارة ويستدل عليه بالضربان والثقل والحمى والعطش والكرب والغثيان والغلظ الذي يكون تحت اللمس مع حرارة في موضع فم المعدة واذا اتقيج هذا الورم وصار خراجا كان الضربان أشد والحمى أقوى وانضاف الى ذلك القشعريرة والنافض وذلك ان هذين المرضين يحدثان بسبب حدة المادة وتذيعها العضو واذا انفجرا استقرغت المادة بالقيء واما ورم بارد ويستدل عليه بالغلظ من غير حرارة ولا عطش ولا يكن يثقل وأما تفرق الاتصال العارض لفم المعدة فحدوثه يكون على قياس ما يحدث في المري ويستدل عليه بمثل تلك الدلائل الا أن الالم يكون في هذاني موضع فم المعدة

وكذلك الانبيسون ينفع من الاستسقاء الاعمى وكذلك اخذوا البقر المحرقة اذا شربت زفت من الاستسقاء الاعمى نفعها بعيدا فانه جالينوس وغيره ومثله شرب الكمون أو شرب الحلتيت وكذلك التضميد بالنقطران على الجوف فانه ابقر اط وغيره وكذلك كباش القرنية نفع من الاستسقاء الاعمى نفعنا وشرب جميع

\* (الباب الخامس والعشرون في العال العارضة في قعر المعدة وأسبابها وعلاماتها) \*

فأما الامل العارضة في قعر المعدة فهي سوء الاستقراء والتخم والهيضة والتذب والعملة الممر وفة بزاق الامعاء والقيء والقواق والتفخ والبشاش الحامض والدم واللبن الحامدين في المعدة اما سوء الاستقراء والتخم العارضة عنه وهي بطلان الهضم فحدوث هذه الاشياء تكون اذا ضعفت المعدة عن الهضم وذلك ان المعدة اذا لم يتصدر عنها الطعام بسرعته قيل لذلك ابطاء الهضم وان لم ينضم الطعام انضماما تاما أو كان انضمامه انضماما رديا وتغير الى بعض الكيفيات الرديئة قيل لذلك سوء الهضم ومتى لم ينضم ولم يتصدر وسد فيه قيل لذلك التخمه ويقال للذين تعرض لهم هذه الاعراض كثيرا موعوكون وجميع هذه الال تحدث عن أسباب واحدة الا أن ابطاء الهضم يكون اذا كانت الاسباب ضعيفة والتخمه تحدث اذا كانت الاسباب قوية وسوء الهضم يحدث اذا كانت الاسباب متوسطة وهذه الاسباب تكون اما من داخل واما من خارج فأما الاسباب التي من داخل فهي سوء مزاج المعدة والاخلط المحتمنة فيها والاورام وتفرق الاتصال اما من سوء المزاج فيكون اما حارا فيفسد الاطعمة في المعدة ويميلها الى بعض الانواع الرديئة العفنة لان الحرارة القوية في

في جميع البدن فتشتماق الاعضاء الى أن تخاف مكان ما قد استقرغ فيه اجم نزل ما يعرض في عقب الحيات التي يكون انقضاؤها بالاسه متفراغ ويستدل على ذلك بما تقدمه من الاستفراغ وذلك ان الاعضاء اذا خلت من الغذاء اجتذبت ما في العروق واذا خلت العروق اجتذبت الغذاء من الكبد واذا خلت الكبد اجتذبت من المساريق واذا خلت المساريق اجتذبت ما في الامعاء الدقاق واذا خلت الامعاء الدقاق اجتذبت ما في المعدة فيحدث حينئذ الجوع ويستدل على ذلك بما تقدمه من الاستفراغ والدليل على هذه العلة شدة الجوع وقلة الصبر عليه والسرف في الاكل حتى يثقل على المعدة فتدفعه امانا التي واما بالبراز والفرق بين ما يحدث من هذه العلة عن الاستفراغ وما يحدث عن خلط حامض ان الذي يحدث عن الاستفراغ يكون معه انحلال الطبيعة فاما سقوط الشهوة فيكون امانا من سوء مزاج حار يرخي فم المعدة ويحل ما فيه ويستدل عليه بما يعرض من الجشاء الدخاني الذي يشبه رائحة الحماة والعطس والتبرم بالاغذية والاستراحة الى شرب الماء البارد ووضع الاشياء الباردة بالفعل على فم المعدة واما من خلط مراري أو مالح ويستدل عليه بما يعرض لقم المعدة من اللذع والغثيان والقي وشدة التوقان الى شرب الماء البارد وحرارة القم أو ملوحته وذلك لان الخلط المراري أو المالح يحدثان العطش وشدة شهوة الشرب وينقصان من شهوة الطعام وربما حدث نقصان الشهوة عن خلط غليظ لزج يطلع فم المعدة ويأوه وليس يتبع ذلك لذع ولا عطش وربما حدث قلة الشهوة من خلط عفني فم المعدة فيحدث عن ذلك قلة الشهوة للغذاء وشبهه بالقبض والمغص على فم المعدة وقد يحدث بطلان الشهوة عند ما يعرض للعصب الذي يأتي فم المعدة آفة تبطل حسه ويستدل على ذلك بما يكون معه من عال الدماغ بمنزلة اختلاط الذهن فاما العلة المسماة بوليموس وهو الجوع المفرط مع بطلان الشهوة فحدثها يكون من افراط سوء مزاج بارد على فم المعدة ونقصان الغذاء وضعف القوة ويستدل على هذه العلة بما يحدث للانسان باللحم موضع فم المعدة بارد او سقوط الشهوة والامتناع عن الغذاء والوجع والغثى العارضين مع ذلك وهلاسه الجسم والجوع العارض في هذه العلة ليس هو عرض لقم المعدة لكن لقوة شهوة سائر الاعضاء والفرق بين هذه العلة وبين الشهوة الكلبية القوة الشهوانية قوية والاعضاء متمثلة (في الوجع العارض في القواد) فاما العلة المسماة بجمع الفؤاد فهي وجمع يعرض لقم المعدة وتسميه اطباء وغيرهم وجمع الفؤاد يقرب هذا العضو من القلب بالمجاورة وحدث هذه العلة يكون امانا من سوء مزاج حار ويستدل عليه بسكون العلة والام عند وضع الاشياء الباردة بالفعل من خارج على موضع فم المعدة وتناول الاشياء الباردة بالقوة واما من خلط مراري ينصب الى فم المعدة ويستدل عليه بما يعرض مع ذلك من الغثى الشديد وبرد الاطراف وهذه العلة صعبة شديدة وربما هلك صاحبها من شدة الوجع لقوة حس هذا العضو وقربه من موضع القلب وقد ينصب المرار احيانا الى فم المعدة عند الاوجاع الشديدة والغم الشديد وعند الابطاء عن تناول الغذاء فيحدث عن ذلك ألم شديد حتى انه ربما جلب ذلك الموت وكل ذلك لذكاء حس فم المعدة وقربه من موضع القلب وربما انصب الى فم المعدة بلغم عفني فأحدث

أكل لحم القنفذ السبزي  
يتففع من الاستسقاء  
اللحمي طريا ومقيدا  
وملوحا بشراب سكتنجبين  
قاله ابن سينا وثمانية من  
الحكمة وكذلك عصارة  
السكرنبا اذا طلى بها البطن  
وكذلك شرب بول الجمل  
الاعرابي يتففع منه وكذلك  
بول العنز اذا شرب منه  
ذلاتون درهمين مع سبيل  
قدردرهم يتففع من الاستسقاء  
اللحمي وأخرج مادته

فانظر الى ما يبرز من البدن بالتي بعد تناول الانسان غذاء محمودا فان كان محتلتا ببعض  
الكيموسات فان سوء المزاج مع مادة وان لم يشبهه شئ من الاخلاط فان سوء المزاج مفرد  
بغير مادة والبول ايضا يدل على ذلك فانه متى كان بول الانسان بعد تناول الغذاء المعتدل  
وشرب الماء المعتدل فحينئذ يظا دل ذلك على أن سوء المزاج مع مادة وان كان رقيقا صافيا دل  
ذلك على سوء مزاج مفرد بغير مادة وأما المزاج الرطب واليابس فلا يكاد يحدث عنهما ألم الا اذا  
طالت المدتهم ما فانهم ما يحدثان اعراضا رديئة فيحدث عن سوء المزاج الرطب الاستسقاء وعن  
سوء المزاج اليابس الذبول وهي العلة المعروفة بالشيخوخة وأما ما يمرض في فم المعدة من  
الاورام فانه اما ان يعرض فيه الورم الحار ويستدل عليه بالحى والضربان والثقل والعطش  
والكرب والغثيان والغلظ الذي يكون تحت الملس في موضع فم المعدة مع حرارة فاذا انضج  
هذا الورم وصار خراجا كان الضربان أشد والحى أقوى وانضاف الى ذلك القشعريرة  
والنفاس لان هذين العرضين يحدثان بسبب حدة المادة ولذعهما القم المعدة اذا انفتح الخراج  
وخرجت المادة استقرغت بالتي واما ان يعرض فيه الورم البارد ويستدل عليه بالثقل والغلظ  
في موضع فم المعدة من غير حرارة ولا عطش واما تفرق الاتصال فحدوثه يكون كما يحدث في المري  
ويستدل عليه بتلك الدلائل فأما فساد الشهوة فيكون اما بزيادة فيهما واما بالنقصان منها  
أو بطلانها أو الزيادة تكون اما في كيفية الاطعمة بمنزلة ما يعرض للفساد الحوامل ويقال  
لذلك الوحم واما في كيمتها ويقال له الجوع وان كان ذلك مقرطا قبل له الجوع المكلي والشهوة  
الكلبية وأما النقصان فهو نقصان الشهوة وذهايم بمنزلة العلة التي يقال لها بوايموس فاما الوحم  
فهو شهوة الاطعمة الرديئة الكيفية وحدوثه يكون اما من خاطر ردي يتحقق في فم المعدة  
فيشتهى الانسان الاطعمة الخامضة أو المالحلة أو القابضة أو الحريفة وربما شتهى أكل  
الطين والحص والفعم والخزف وغير ذلك من الاشياء الرديئة الكيفية بمنزلة ما يعرض للحوامل  
عندما يجتمع في معدتهم فضل ما يغتذى به الجنين من دم الطمث وذلك أن دم الطمث هو فضل في  
بدن المرأة أعدته الطبيعة ليكون غذاء الجنين فان كان في وقت الحمل احتبس ذلك ولم يخرج في  
وقت تطمت المرأة ويصير أجود شئ فيه وأنفعه غذاء الجنين وما هو دون ذلك في المنفعة والجلودة  
يرتفع الى الثديين ويصير لبنا وما كان من الشئ الرديء فانه يبقى في بدن المرأة فيصير بعضه الى فم  
المعدة فيحدث الشهوات الرديئة وهذا يعرض للمرأة في الشهر الاول والثاني والثالث وينقطع  
في الشهر الرابع وذلك لان الجنين مادام صغيرا فانه يغتذى من هذا الدم بالقليل ويبقى منه  
الكثير وأما اذا كبر الجنين فانه يحتاج الى غذاء كثير فيغتذى بالكثير من ذلك الدم ولا يحدث  
للمرأة هذه الشهوات لان الدم قد انصرف أكثره في غذاء الجنين واما الزيادة في شهوة الطعام  
وهو الجوع فيكون من سوء مزاج بارد يعرض لفم المعدة يستدل عليه بما يتبع ذلك من  
الجشاش الحامض وأما الافراط في الشهوة وهو الجوع المكلي الذي لا يشبع صاحبه فحدوثه  
يكون اما من خاطر حامض يتحقق في فم المعدة فيما بين اجزاء جرمها ويستدل عليه بالجشاش  
الحامض وينقصان شهوة شرب الماء والبراز الكثير الرطب من استسقاء كثير يعرض

القطران ينفع منه فاما  
على الجوع وكذلك  
التضعد باخشاء البقر  
المحرقة ينفع منه قاله  
الرازى وستة من الحكمة  
وكذلك شرب بز  
الكرفس وكذلك طلاء  
البطن بالطين المختوم  
وكذلك شرب السعد أو  
شرب الماء المطبق فيه  
الحديد المحمى ينفع من  
الاستسقاء الزقي  
\* (الاستسقاء المحمى) \*

ومنها ما يحدث في المذانة أما العمل التي تحدث في المري فمنها ما يحدث في جرمه ومنها ما يحدث في  
 مجراه الذي ينفذ فيه الغذاء الى المعدة اما ما يحدث في جرمه وهو ضعف القوة الحاذبة التي بها  
 يجذب الغذاء من الفم ويورده الى المعدة وضعف القوة التي بها يكون القيء وهذه القوى  
 تضعف اما بسبب سوء مزاج واما بسبب مرض آلي واما بسبب تفرق الاتصال واما بسبب  
 آفة تنال العضل الذي يقوم به له أمان سوء مزاج رطب فيكون اما حار او يسهل عليه  
 بخلاف ذلك أعنى قلة العطش والانتفاع بشرب الماء الحار واما رطبا ويسهل عليه برطوبة  
 الفم وكثرة التبرق واما يابس او يستدل عليه بجماف الفم واما الامراض الالية فيمنزلة الورم  
 الحار ويسهل عليه بالحجي والعطش الشديد والوجع الشديد الذي يصيب العليل بين  
 المكتفين أو الورم البارد ويسهل عليه بالثقل من غير وجع واما تفرق الاتصال فيتمه في  
 الدم والوجع بين المكتفين فما كان منه الطول أحدث نقصا في الدفع للقي فهذه أصناف  
 لعمل الحاذبة في المري فاما ما يحدث في مجراه فهى السدة والسدة تحدث امان ورم يحدث  
 فيه من داخل فيسده واما ان يحدث في العضل الذي يقوم بفعله من خارج فيمضغط المري  
 ويسده وعلامات الورم اذا كان حار هو الوجع والحجي والعطش الشديد واذ اتقيح الورم  
 اشتدت الحجي وعرض صاحبه نافض وقشعريرة وان كان الورم باردا حدث عنه ثقل في  
 الموضوع وتعدوا كثيرا للائل على السدة التي تحدث في المري هو امتناع نفوذ الغذاء الى  
 المعدة في أمراض المعدة واما العمل التي تحدث في فم المعدة فمنها ما يحدث في فمها ومنها ما يحدث  
 في قعرها فاما ما يحدث في فم المعدة من العمل والالم فصعب شديد لانه في عضو قوى الحس يألم من  
 أدنى سبب ألم شديد حتى انه ربما أدى ذلك الى التلف لجوارته للقلب ومشاركته للدماغ  
 والواجع العارضة فم المعدة منها هو عام له واسائر الاعضاء وهو سوء المزاج والاورام  
 وتفرق الاتصال ومنها ما يشارك فيه غيره من الاعضاء بمنزلة الدماغ والقلب اما مشاركته  
 للدماغ فيمنزلة الارق وذهاب العليل في الحيات والوسواس والاحلام الرديئة والصرع  
 والتشنج والسبات وقد ذكر جالينوس في جملة البرهان من عرض له بعد ذلك في ممرارى  
 فسكن عنه ذلك التشنج على المكان وقد يعرض لمن يكثرون الاطعمة الرديئة من اعراض  
 رديئة بمنزلة التثاؤب والقواق واذ اتقيوا ما كان في معدتهم من ذلك الخلط سكن عنهم ما كانوا  
 يجذونه واما مشاركة القلب فيمنزلة الغشى والخفقان وغير ذلك ومنها ما هو خاص بقوم المعدة  
 وهو فساد الشهوة والشهوة الكلبية والعمل المعروفة بيموليموس وبطلان الشهوة ووجع  
 القواد والعطش وطفو الطعام على فم المعدة واما ما يعرض لقوم المعدة من سوء المزاج فانه متى  
 كان حارا أحدث عطشا وحرارة يجدها العليل في موضع فم المعدة واسهل اذ يشرب الماء  
 البارد والاشياء الباردة بالفعل اذا وضعت من خارج فان كان مع ذلك مادة صقراوية تعرض  
 عنه غثيان وحرارة في الفم وغشى ومتى كان سوء المزاج باردا فان صاحبه يكون قليل العطش  
 وينتفع بوضع الاشياء الحارة بالفعل من خارج على فم المعدة ويتناول الاشياء الحارة الحريفة  
 وان كان مع ذلك مادة سوداوية أو بلغمية فان العليل يجدها في فم المعدة الحوضه واذا أردت أن  
 تفرق بين ما يعرض لقوم المعدة من سوء المزاج المفرد وبين ما يعرض من سوء مزاج مع مادة

الاعرابي ينفع منه وكذلك  
 اذا خلط التوم في الطعام  
 نفع من الاستسقاء الزرق  
 وكذلك الشرب السنبيل  
 الرومي ينفع منه وكذلك  
 الخولان الهندى وكذلك  
 شرب أصل الخنظل أو  
 عصارة ورقه ينفع من  
 الاستسقاء الزرق والشربية  
 منه خمسة قراريط وكذلك  
 لسان الحمل اذا أكل مصلوقا  
 بدهن اللوز ينفع من  
 الاستسقاء الزرق وكذلك

الفصد فلم يحدث به الاختلاج في كل السنة وكان كل سنة يادري استعمال الفصد قبل حدوث العلة فلم يعاوده الاختلاج بعد ذلك وقد يحدث الخفقان من قبل بخارات سوداوية تتراقي الى القلب وأما الغشي فهو انحلال القوة الحيوانية دفعة وانحلال هذه القوة يكون امامن الامتلاء الذي يثقل القوة ويضعفها بمنزلة ما يعرض في الغشي الحادث عن امتلاء العروق من الاخلاط وامتلاء المعدة من الطعام كالذي يعرض في التخم وبنزلة ما يعرض من ذلك في امتلاء الدماغ كالذي يعرض في السكينة وامامن الاستفراغ المفرط الذي يحل القوة ويعشها بمنزلة ما يحدث في ذلك من استتلاق البطن وشرب الدواء والعرق المفرط وخروج الدم بالفصد والرعاف والنزف الذي يعرض للنساء بالطمث وتقاء النفاس من بعد الولادة وخروج المدة من الجراح والامساك عن الطعام والتعب الشديد ونحو ذلك من أنواع الاستفراغات اذا كانت بافراط حتى تستفرغ مع الشيء الردي الذي لا حاجة بالطبيعة اليه الشيء الجيد النافع واماسوء المزاج الحار فبنزلة ما يعرض في الحميات أو الباردة بمنزلة ما يعرض في علة فم المعدة التي يقال لها بوليس وغير ذلك من أنواع سوء المزاج اذا تغير دفعة واما الوجع الشديد فانه يحل القوة ويستفرغ الروح بمنزلة الوجع الذي يكون في فم المعدة وفي وجع القولنج وفي وجع المفاصل والجراحات التي تقع فيها وفي العصب أو رؤس العضل أو غير ذلك من العلال التي تحدث عنها الاوجاع الشديدة وقد يحدث الغشي أيضا في اختماق الرحم عند ما ترفع بخارات باردة من الرحم الى القلب وربما حدث الغشي عن فساد جوهر العضو عند ما يتأدى منه بخارات باردة الى القاب ويقال لذلك الغشي القلبي وهذا النوع يحدث عنه موت الفجأة وقد يعرض الغشي أيضا في ابتداء نواب الحميات اما بسبب الوجع الذي يحدث من الحرارة واما بسبب انصباب الخلاط العفن في وقت نوبة الحمى الى المعدة فتثقل القوة الحيوانية واما أن يكون بصاحب الحمى ورم في بعض اعضائه الجليمة الخطر فاذا انصب الخلاط في ذلك الوقت الى ناحية الورم زاد فيه واشتد وجعه فيحدث غشيا واما أن يكون بصاحب الحمى ضعف في فم معدته فيقبل ما ينصب اليه من الاخلاط فان كانت الاخلاط غليظة أثقلت القوة وضعفتها وأحدثت الغشي وان كانت رديئة المزاج حدث عنها وجع وتبع ذلك غشي وقد يحدث الغشي من عوارض النفس امامن فزع فلما دخل الحرارة الغريزية والقوة الحيوانية الى قعر البدن دفعة وامامن غضب بسبب خروج الحرارة وتبددها فهذه اسباب الغشي واما علامات الغشي فهي برود الاطراف وضعف النفس وبرده وصغر التنفس وضعفه وصفره اللون واذا صح بالغشي عليه لم يسمع مما عا جيدا لكن يسمع كأنه في مكان بعيد أو من وراء حجاب فهذه أصناف العلال التي تحدث في القلب في جميع آلات التنفس فاعلم ذلك

وكذلك شرب الزعفران  
يتفقع من الاستسقاء الطملي  
شربا وكذلك الخلل واخفاء  
البقر يتلطخ به ويجلس في  
اشمس حتى يجف يتفقع  
من الاستسقاء الطملي  
وكذلك شرب السنبلي  
الهندي أو الزنجبيل  
\* (الاستسقاء الزقي) \*

دار صيني الصين يتفقع من  
الاستسقاء الزقي شربا  
وكذلك شرب طمبخ الاذخر  
وكذلك شرب بول الجمال

\* (الباب الرابع والعشرون في العلال الحادثة في آلات الغذاء وأسبابها  
وعلاماتها وأولاني العلال العارضة في فم المعدة) \*

فاما العلال التي تحدث في آلات الغذاء فمنها ما يحدث في المري ومنها ما يحدث في الامعاء ومنها ما يحدث في الكبد ومنها ما يحدث في الطحال ومنها ما يحدث في المرارة ومنها ما يحدث في الكلى

ومنها

فأما العمل الحادثة في الحجاب فمنها ما يخصه ومنها ما يحدث فيه بالمشاركة غيره في العلة أما العلة التي تخصه فهي ما تعرض له من سوء المزاج وأصناف الأورام بمنزلة ما يتعرض له من العلة المعروفة بالبرسام وهي ورم يحدث في الحجاب ويتبع ذلك اختلاط الذهن لما يتأدى عنه من الضرر إلى الدماغ بالمشاركة وأما العلة التي تحدث بالمشاركة غيره إما أن يكون لذلك من قبل الدماغ وإما من قبل الكبد وإما من قبل الدماغ فبمنزلة ما يتعرض له من العلة إذا حدث في الدماغ ورم حار ويتبع ذلك اختلاط الذهن والفرق بين اختلاط الذهن العارض بسبب الحجاب نفسه وبين الاختلاط العارض من قبل الدماغ أن الأعراض التي تحدث من قبل اختلاط الذهن بمنزلة السمير والنسيان والدموع والرمد ولقط العين من الحيطان وتتف زبر الثياب وجفاف الفم لا يظهر أولاً في علة الحجاب لكن بعد أن تقوى العلة ويعرض له في أول الأمر في العينين حمرة وانحذاب المراق إلى فوق وعسر النفس وإمام من قبل الكبد إذا حدثت فيه علة بمنزلة ما يتعرض في ورم الكبد من السعال وضيق النفس للمشاركة التي بين كبدية الكبد والحجاب من ارتباطها وبه يستدل على ذلك بما يجيد العليل من العقل والوجع من الجانب الأيمن من موضع الشرايين والله أعلم

\* (الباب الثالث والعشرون في حال القلب وأسبابه وأعلامها) \*

أما العمل التي تحدث في القلب فمنها ما يخص القلب ومنها ما يتعرض له من الالم والخفقان ومنها ما يحدث بمشاركته اعضاء أخرى في العلة وهو الغشي اما وجع القلب فيكون إما من سوء مزاج وإما من مرض آلى وإمام تفرق الاتصال وسوء المزاج يكون إما حاراً ويستدل عليه بعظم النبض وإما بارداً ويستدل عليه بصغر النبض وإما رطباً ويستدل عليه بلين النبض وإما يابساً ويستدل عليه بصلاية النبض وان كان سوء المزاج مركباً كان النبض مع ذلك مركباً وأردأ أصناف سوء المزاج العارض للقلب سوء المزاج اليابس والحار لان ذلك يعرض منه الدق سر يعاوم بعد ذلك سوء المزاج المختلف العارض منه للغشي وأما المرض الآلى فيكون إما من ورم دموي وإمام ورم صفر اوى يعرض للقلب أو لغيره المحيط به ومتى عرض له ذلك فإنه لا يعيش كثيراً بل يموت سريعاً ويستدل على ذلك بالانهاب والنقل والتمدد واما تفرق الاتصال فبمنزلة الجراحة النافذة من الصدر اليه ومتى وصلت الطبيعة إلى أحد تجويقاته لا سيما تجويقه الايسر مات الانسان اساعته وان لم يصل إلى شيء من تجويقاته مات الانسان بعد قليل وكذلك جميع الأسباب المحدثه لآلم القلب من الأورام وغيرها لا يعيش صاحبها إلا بقدر قوة الآفة وضعفها وأما الخفقان فيكون إما من رطوبة مائية تكون محتقنة في غشاء القلب وعلامته أن يحس صاحبه كأن قلبه يترجح لانه لا يمكنه أن ينسبط وينقبض بسبب الرطوبة وإمام ورم يعرض له فان كان الورم حاراً مات الانسان وان كان صاباً تبعه الغشي ومات بالغشي وإمام رطوبة دموية تعرض بمنزلة ما يتعرض للرجل الشاب الذي ذكر جالينوس انه كان يعرض له اختلاج القلب في كل سنة فعالجها بالفصد ثلاث سنين متوالية فكان يبرأ من الاختلاج فلما كان في السنة الرابعة قبل حدوث العلة استعمل

الطبي وكذلك دار صيني  
الصين اذا شرب نفع من  
الاستسقاء الطبي وكذلك  
أخناه البقر المحرقة اذا  
شربت نفعت من الاستسقاء  
الطبي قاله جالينوس وغيره  
لا سيما ان خلط عنب الثعلب  
بالمورق أى الملح وأخناه  
البقر المحرقة فإنه غاية  
وكذلك القطران يتفح من  
الاستسقاء الطبي طلاء على  
البطن وكذلك الأذخر  
يتفح من الاستسقاء شرباً

للاضلاع والاعراض اللازمة هذه العلة المستدل بها عليه هي الحمى اللازمة التي لا تفارق منه ذاول الامر الى وقت المنتهى والسعال الذي لا نفث معه في اول الامر وضيق النفس والوجع الناجس واذا كانت العلة تصعبه فان الوجع يأخذ من ناحية الاضلاع صاعدا الى ناحية الترقوة في الجانب الذي فيه الورم ويرى ما ينزل الى اسفل الى ناحية الكبد اما كون الحمى فالوضع وصول الحرارة الى القلب اقرب ووضعها من العضو العليل واما السعال فللمحركة الدافعة لدفن العضل المؤذي واما ضيق النفس فلضعف الوريد لجاري التنفس واما النخس فلهو كون الورم في الغشاء واما صدور الوجع الى ناحية الترقوة فلجذب الغشاء المستبطن للاضلاع الى الترقوة الى اسفل لان الورم اذا كان في الاجزاء العالية من الغشاء فان هذه الاشياء اذا اورمت اشتركت معها في الوجع الترقوة واليدى والساعدا وما ينزل الوجع الى المواضع السفلية من اجزاء الغشاء فان هذه المواضع اذا اورمت اشتركت معها في الوجع المواضع التي دون الشراسيف فاعلم ذلك واما ذات الجنب فاذا كان معها نفث في اول الامر تكون قصيرة سلمية وذلك انه متى بدا النفث في اليوم الرابع كان الجرحان في اليوم السابع او الحادي عشر واقصاه الرابع عشر وان تأخر النفث الى الثامن تطاول المرض وتأخر الجرحان الى اليوم الثلاثين وما بعده وقد يستدل بالنفث على نوع الورم وذلك انه ان كان النفث احمر مشبع الحرارة دل ذلك على أن الورم دموي وان كان اصفرا واحمر ناصعا او يضرب الى الصفرة دل ذلك على أن الورم صفراوي وان كان لونه ابيض زبيدي دل على ان الورم بلغمي وان كان اسودا دل على ان الورم سوداوي وهذا الورم اعنى البلغمي والسوداوي قلما يحدثان في الغشاء المستبطن للاضلاع اغلاظهما ولان هذا الغشاء صفيق لا يقبل الامادة لطيفة لانها سهل نفوذ في اجزائه من المادة الغليظة والدم والمرة الصفراء هما اللطيف والورم الحادث عنهما كثيرا ما يحدث في هذا الغشاء ولذلك قال ابقراط في كتاب الفصول ان أصحاب الجشاء الحامض لا يكاد يصيبهم ذات الجنب وذلك ان الجشاء الحامض اما ان يكون من خلط بلغمي يغلب على بدن الانسان او يكثر في معدته والبلغم غليظ لزج لا يقبله الغشاء المستبطن للاضلاع يعني انه لا يتقد في جرحه فذلك لا يكاد يعتري أصحاب هذا العرض ذات الجنب الا انه يتقد لهم في الفندرة أن يجتمع لهم خلط مراري او يخاطه المرار فينصب الى الغشاء فيحدث عنه الورم فاعلم ذلك واما وجع الجنب فهو ورم يحدث في عضل الصدر ومنه ما يحدث في العضل الذي داخل الصدر وهو العضل الذي فيما بين الاضلاع ويستدل عليه بالحمى والالام والضربان الذي يكون في الجانب الذي فيه العلة من غير نفث لاسيما في وقت التنفس ولا يكون معه سعال ولا نفث فان كان سعال كان خفيفا بلانفث وان كان الضربان يشتد في وقت استنشاق الهواء دل على أن العلة في العضل الذي يبسط الصدر فان كان يشتد في وقت خروج الهواء دل على أن العلة في العضل الذي يقبض الصدر ومن الورم ما يحدث في العضل الخارج من الصدر ويستدل عليه بالامس لان الورم يكون له رأس محدود

وكذلك شرب طينج الحص  
 الاسود ينفع من ابتداء  
 الاستسقاء ومثله الحص  
 الاحمر وكذلك حب  
 الخروع بالعليل ينفع من  
 ابتداء الاستسقاء وكذلك  
 شرب طينج الكرنب في  
 عسل وقليل بوري ينفع من  
 ابتداء الاستسقاء واطال  
 في ذلك

\*(الاستسقاء الطبلي)\*  
 اذا شرب من الحلتيت وزن  
 درهم ينفع من الاستسقاء

(الباب الثاني والعشرون في العمل الحادثة في الجنب وأسبابها وعلاماتها)\*

فاما

كان انفجاره الى فوق فيخرج بالنفث الذي يكون بالسهال أو الى اسفل فتصير المدة الى المعدة والامعاء اذا صرفت الطبيعة المادة الى العرق العظيم المعروف بالاجوف فيصير منه الى الكبد فيصرف اما الى المعدة والامعاء والعروق المعروفة بالجدول واما في المثانة عندما تصير المدة الى الكلى في العرق الاجوف الذي يتميز به البول واصحاب هذه العلة يعرض لهم حتى دائمة الأنا ينقوا من المدة سريره فانه ان طال الامر في نفث المدة آل امر صاحبها الى السبل كذلك قال أبقراط من آت به السالم من ذات الجنب او ذات الرئة الى التقيح فانه ان لم ينق في أربعين يوما من اليوم الذي انفجرت فيه المدة آل امره الى السبل وذلك لان المدة تأكل جرم الرئة وتعفنوا وكذلك يفعل نفث الدم اذا آل الامر بصاحبه الى نفث المدة لا محالة وأكثر ما يعرض السبل من كان منه من ثمان عشرة سنة الى خمس وثلاثين سنة وذلك لغلبة الحرارة على مزاج هذا السن ولان اعضاءهم لينة والرئة منهم ألين فالمدة تأكلها بسهولة وسرعة ويعرض أيضا أكثر ذلك لمن كان يدهن من بعد الجدوث هذه العلة وهو من كان يدهن نجمة او حنجورته نائمة وصدوره ضيق وكفاه منشالتان بارزتان الى خاف ومن كانت النزلات الحادة تسرع اليه فان من كان صدره ضيقا فان العروق التي فيه يسرع اليها الانصداع اضيق الصدر منه وضعفه واما النزلات الحادة فلانها تنخرج وتقطع الرئة بحدتها وينبغي ان تعلم أن هذه العلة تعدى بالجبالسة وتوارث عن الآباء والاجداد والعلامات الدالة على السبل هي حتى لازمة ساكنة هادية بالتمار وتقوى بالليل وكذلك يعرض لها بعد تناول الغذاء فانه يعرض له هذه الحرارة في هذا الوقت كما يعرض للنورة اذا رشح عليهم الماء من ثوران الحرارة وقد يعرض لاصحاب هذه العلة ان يعرقوا عرفا كثيرا وتغور أعينهم وتحمرو وجناتهم وتنهق اظفار اناملهم وتسخن اطراف اناملهم ويحدث في القدمين منهم أو رام رخوة وتقبل شهوتهم للطعام وبالجملة فان علامات الدق التي ذكرناها تكون فيهم بينة اما غور أعينهم فيعرض ذلك بسبب ذوبان رطوبات العين وجفافها واما احمرار الوجنة فيسبب تراقى البخارات الحارة من الرئة الى الوجنة واما نهق اظفار فيسبب ذوبان اللحم الذي يشدها ويدعمها واما نهق الاطراف والاصابع فتسبب الحرارة بالاعضاء الاصلية التي هي العظام وغيرها فان الاصابع يغلب عليها العظام واما ورم القدمين فيسبب بعدهم من معدن الحرارة الغريزية والقوة الحيوانية فهما كذلك يموتان ويعرض فيهم من الورم ما يعرض في أبدان الموقى من الانتفاخ وأما انقطاع الشهوة فلضعف القوة الغذائية فهذه العلامات يستدل على السبل وربما تشكك الطبيب فيما ينقث الليل هل هو مدة أو بالغ فيمنبغي ان يلقى النفث في الماء ويصبر عليه ساعة وأكثر فان رسيب الى اسفل فانه مدة وان طفا الى فوق فانه بلغم

\*(الباب الحادي والعشرون في العلل الحادثة في عضل الصدر والغشاء)

المستبطن للاضلاع واسبابها واعلاماتها\*

أما العلل الحادثة في الغشاء المستبطن للاضلاع وعضل الصدر فاصناف الاورام والجراحات والديليات فان حدث الورم في الغشاء المستبطن للاضلاع قيل له ذات الجنب ومتى حدث في عضل الصدر قيل له وجع الصدر اما ذات الجنب فهي ورم حار يعرض للغشاء المستبطن

\*(البرقان الاسود)\*  
 بزرا المكشوت نافع من  
 البرقان الاسود وكذلك  
 شرب الخولان الهندى  
 وكذلك بزرا الجياض ينفع  
 من البرقان الاسود  
 \*(ابتداء الاستسقاء)\*  
 أكل التين رطبا أو يابساً  
 ينفع من ابتداء الاستسقاء  
 كراويا اذا شرب منه كل يوم  
 ثلاثة مثاقيل بزيت طيب  
 سبعة أيام ينفع من سوء  
 التقيح وهو ابتداء الاستسقاء

التي في المقعدة فاحتمس وامتلأت منه العروق امتلا شديدا فانفتحت وربما كان انفتاح افواه العروق عند التدبير المسخن المرطب بمنزلة الافراط في استعمال الاستحمام وربما كان من سوء مزاج بارد يابس يكثف العروق تكثيفا شديدا أو يجمع اجزائها حتى ينبتا بعضهم من بعض فتنتفخ كالذي يعرض للبطن اذا جف ان يتشقق ونفت الدم اما ان يكون من الرأس ويستدل عليه بالتخفق وامان القوم ويستدل عليه بالوجع الذي يكون بين الكتفين وامان فم المعدة ويستدل عليه بالقي والوجع الخفيف وامان قصبية الرئة ويستدل عليه بالتخفق وبسعال يسير ووجع قليل في اللبة وامان الرئة ويستدل عليه بالسعال الشديد وان خروجه يكون دفعة من غير وجع اذا كانت الرئة لاحس لها ويكون خروجه كثيرا ولونه ناصع فيه زيد كالذي قال ابقراط في كتاب الفصول من قذف دمازيد يافق - ذفه اياه من رثته وامان الصدر ويستدل عليه بالسعال الشديد وان يكون ما يخرج منه مقدار يسير اشبه بالعلق وأكثر ما يعرض نفت الدم من الصدر لمن كانت التزلت تسرع اليه وكان صدره ضيقا وكان ما يخرج من رأسه الى صدره فضول رقيقة طارة تسحب بحدتها وتخرج هذه الاعضاء لان الصدر الضيق يسرع الانصداع الى عروقه اذا كانت العروق فيه ضيقة دقيقة واما نفت المدة فيكون امامن ورم حار يعرض للصدر والرئة اذا صار خراجا واعضل الصدر أو الفشاء المسقطن للاضلاع والجانب فيصير منه الى الرئة بانثاقها اياه اسخافتها واجتذابها اياه كالمذي يعرض في ذات الجنب اذا صار الورم خراجا وبه نفت الدم أو عقر لم يلتحم وآل امره الى التقبج فتخرج الطبيعية المدة بالثقت واماما كان ذلك عن ورم حار أو ديبه - له فينبغي ان تعلم من امره ان كل ورم يحدث في المواضع ويؤل امره الى جميع المدة فان الحمى والنافض والاقشعر اريه عرض له احبه وذلك عند تولد المدة ومن هذا الوقت يتوقع الانفجار اعني من وقت حم نيه المريض وعرضت النافض والانفجار اما ان يكون في اليوم السابع أو اليوم العشرين أو في اليوم الاربعين أو في اليوم الستين على ما ذكره ابقراط في كتاب مقدمة المعرفة وذلك بحسب برودة المادة وحرارتها وغلظتها ولطافتها لانه متى كانت المادة حارة المزاج اطيقة الجوهر كان الانفجار في اليوم السابع فان انضاف الى ذلك ان يكون مزاج العليل حارا وسنه منتهى الشباب والوقت الحاضر صيفا كان أو كالدلالة على الانفجار في السابع وان كانت المادة حارة اطيقة غليظة الجوهر كان الانفجار في اليوم العشرين وان كان مع ذلك مزاج العليل وسنه والوقت الحاضر متوسطا في الحرارة كان ذلك أو كدفان كانت المادة متوسطة في الحرارة غليظة في الجوهر فينبغي ان يتوقع الانفجار في الاربعة بين وان كانت المادة باردة غليظة كان الانفجار في الستين لاسيما اذا كان مزاج العليل باردا يابسا والسنت سن الشيخوخة والوقت الحاضر شتاء كان ذلك أو كدما خرا الانفجار الى السنتين واذ اقرب الانفجار اشتدت الحمى والنقل والنافض وان كان الورم والديلة في وسط الصدر كان الالم والثقيل اشدي في مقدم الصدر وان كان الورم من احد جانبي الصدر كان العليل اذا اضطجع على الجانب الصحيح احس في الجانب العليل كان شيئا ثقيلا متعلقا فيه وان كان الورم في الجانبين احس بالورم والثقيل في الجانبين على اي جنب اضطجع العليل وجد الثقيل في الجانب الاعلى فاذا انفجر الخراج فرمما

تخفيض البقر تنفع من اليرقان وكذلك أكل الزاياتنج أو ورقه أو بزره يسكن بين تنفع من اليرقان واذ أخذ سمع حبات من الشونيز ودقت فاعمها وغلطت بلبن الذئب وسعط بهما صاحب اليرقان الاصفر يبرته وكذلك الخس اذا أكل بالخل تنفع من اليرقان وكذلك بول الانسان اذا شرب تنفع من اليرقان وأطال في ذلك في الاصل

كالذي يعرض من ذلك في ذات الرئة وربما حدث ضيق النفس من ورم الطحال والنفس  
عند ذلك يكون منقطعاً وقد تعرض هذه العلة من استرخاء عضل الصدر وضعف الحرارة  
الغريزية والنفس في أصحاب هذه العلة يكون عرضاً أيضاً والنفس بطياً لا ينفخ معه فأما  
ذات الرئة فإما ورم حار يعرض للرئة وهذا الورم ربما كان حاداً عنه عن مادة دموية  
أو صغراً ويهتنصب إلى الرئة بسبب المجاورة وذلك عندما تكون الرئة ضعيفة تقبل  
ما تنقيه إليها هذه الاعضاء فأما العلامات الدالة على هذه العلة من الحى الدائمة الضعيفة  
والسعال وضيق النفس الشديد ووجع ثقيل في مقدم الصدر ووجرة الوجهين والعينين  
وامتلاء عروقهما وورم اجفانهما وان يجردتهما في الوجه وعطش شديد وجفاف في اللسان  
وقوتان إلى استنشاق الهواء البارد اما الحى فيسبب تأدي حرارة الورم إلى القلب واما السعال  
فتابع للحى جميع العلل العارضة في آلات النفس وكذلك ضيق النفس ولو وضع الورم ونصبه  
للصدر والوجع تابع للورم الحار ووجرة الوجهين والعينين فهو من تصاعد البخارات الحارة  
من الرئة إلى الرأس والوجه وانما صارت وجرة الوجهين عرضاً لازماً لذات الرئة لان الوجهين  
الحيطان متخلفتان فهما يقبلان البخارات الحارة أكثر من غيرها من اجزاء الوجه واما اللهيب  
والعطش ويس اللسان وكل ذلك لحرارة القلب والصدر فاذا كانت العلة عن مادة صفراوية  
كان دلائل الحرارة قوية والحى ضعيفة وجميع الاعراض التي ذكرناها صعبة وان كانت  
المادة دموية كانت دلائل الحرارة أنقص والنفس من أصحاب هذه العلة موحى ومتى آل  
أمر الورم إلى التقيح حدث في وقت توأيد المادة حى صعبة وقشعريرة ونافض فان كان التقيح  
من جانب واحد أصاب العليل ثقل في ذلك الجانب واذا اضطجع إلى الجانب الصحيح خيل له  
كان جانبه ثقيل أو ان شياً متعلقاً في جانبه الأعلى وقد يحدث في الصدر وفي بعض الاوقات  
أوجاع وآلام من غير أن يتبع ذلك سعال يدل على ان العلة تمدد من رشح وان لم ينل الرئة  
والغشاء المستبطن للاضلاع شئ من الالم واما سائر نفث الدم فيكون اماناً من الرئة أو من سائر  
آلات النفس أو من الاعضاء الباطنة ولما كان كلامنا انما هو في عمل الرئة فقد تظهروا  
الامر الى ذكر ما يحتاج من الدم من سائر الاعضاء الباطنة لئلا يكون الكلام في نفث الدم واحداً  
منتظماً غير متشتت ليكون اسهل على من أراد علم ذلك فأقول ان نفث الدم من الاعراض  
الردية كما قال أبقراط خروج الدم من فوق علامة رديئة وخروجه من اسفل علامة جيدة  
لا سيما اذا خرج فيه شئ اسود فاعلم اني بخروجه من اسفل خروجه من أفواه العروق التي في  
المتعدة وهي البواسير ونفث الدم يكون اماناً عن سبب من خارج واما عن سبب من داخل اما  
الاسباب التي من خارج فبمنزلة الضربة والسقطة والصراخ الشديد والقفزات القوية  
والوثوب القوي التي تنخرق معها العروق وتنقرز أو تنقطع وخروج الدم عن ذلك يكون كثيراً  
دفعاً واما من داخل فيكون من تأكل العروق وهذا يكون من النزلات التي تنزل من الرأس إلى  
الصدر والرئة اذا كانت المادة حارة مرية أو بلغها ما لحا وخروج الدم في هذه الحال أولاً يكون  
قائلاً ثم يتزايد حتى يصرخ وجهه كثيراً واما من اتفاح افواه العروق فيكون عن الامتلاء  
وامتلاؤها يكون اماناً كثيرة الاخلط واما من دم كان يستفرغ اماناً بالطمث واما من العروق

تقيح العذبة ينفع من  
البرقان لاسيما ان طبخت  
العذبة على النار ليلاً  
كاملاً وشرب طبيخها  
وكذلك القرع اذا قطع  
وهو صغير ولف بعجين  
وشوى في الفرن وشرب  
ماؤه ينفع من البرقان  
وكذلك عصارة قنبا الحمار  
او عصارة اصلها وورقها  
كل منهما اذا شرب نفع من  
البرقان لاسيما ان خلط  
بلبن النساء وكذلك شرب

صعدت من الصدر بسعال رجعت منحدرة الى موضعها فيشتد لذلك السعال ويهز الصدر  
والرئة ولا يؤمن على الرئة في تلك الحال ان تصدع بعض عروقها فيحدث من ذلك نفث الدم  
ويؤمل صاحبه الى ان تتقرح رئته وقد ينثأ أصحاب السعال أيضا في بعض الاوقات بلغما  
رقيقا وفي بعضها بلغما الخضرا ويعرض لبعضهم حميات مختلفة وقد زعم بعض اطباء ان  
قوما ممن كان بهم سعال مزمن نفثت بحجر اشبهها بالحجارة التي تتولد في الماشاة وكان بذلك سكون  
العلة وانقضاء مرضه والسبب في ذلك ان مادة السعال غليظة طال لبثها ومكثها في مجارى  
الرئة فتجبرت فأماما كان من السعال حدوثه عن سوء مزاج حار وعلا مته ان يجده صاحبه  
حرارة في التنفس وعطشا والتذاذ الاستنشاق الهواء البارد وجرة في الوجه وربما انقشوا شيئا  
اصفر شبيها بالزعفران أو مرأ ومنه ما يكون عن سوء مزاج بارد وعلامته ان يكون الوجه من  
صاحبه كدأ ولا يحس بعطش ولا بحرارة ويضرهم الهواء الحار والحام وقد يحدث السعال  
في عائل كثيرة من علل الصدر والرئة وغيره بمنزلة ذات الجنب وذات الرئة ونفث الدم والمدة  
ووجع الكبد وغير ذلك مما سئد كره اذا انتهينا الى ذكر هذه العلل وقد يحدث أيضا السعال في  
بعض الاوقات اما من خشونة تعرض للحجرة اما بسبب اطعمة حريفة أو قابضة أو طامضة  
أو غبار او من شئ يقع في قصبة الرئة والسعال الذي يكون من ذلك يكون يابسا وقد يكون  
السعال اليابس من رطوبة غليظة تلحج في مجارى الرئة ولا يخرج مع السعال واما من رطوبة  
رقيقة تتفرق وتحد قبل ان تصعد ولا يخرج منها مع السعال شئ كما ذكرنا آنفا واما العلة  
المعروفة بالرطوبة والبهر وعلة اتصاب التنفس وضيق النفس فانها كما تحدث عن ضيق يحدث  
في مجارى الرئة وذلك انه متى كان الضيق في العروق الضواري التي فيها حدث عن ذلك الربو  
والبهر ومتى كان في أقسام قصبتها حدث عن ذلك اتصاب التنفس والضيق الذي يحدث عنه هذه  
العلة يكون من خلط بارد غليظ لزج يلحج في هذه المجارى ويستدل على هذه العلة بالسعال  
الذي معه ضغني ودغدغة وعظم التنفس وتواتره من غير حمى بمنزلة ما يعرض للذين قد أحضروا  
احضارا شديدا وذهبوا تعبوا شديدا من تواتر التنفس واذا استلقى صاحب هذه العلة قليل النوم  
ويكون اخراجه النفس أحب اليه من استنشاق الهواء أما السعال فيحدث لان الطبيعة  
تروم اخراج هذا الخلط الغليظ من مجارى الرئة فأما عظم التنفس فلان القوة في هذه العلة  
لا تكون ضعيفة واما تواتره فلان الهواء لا يدخل فيه بمقدار ما يحتاج اليه لضيق المجارى  
فكسعمل الطبيعة التواتر ليجذب من الهواء في دفعات كثيرة بمقدار ما كانت تجذب دفعة  
في زمان واحد فأما الاتصاب والجلوس فلان عضل الصدر وأغشيتة عند الاستلقاء على  
الظهر تقع على الرئة وتضغط مجارى الهواء فيزداد ضيقا فلا يمكن العليل ان يتنفس حتى  
يستوى جالسا ولذلك سميت هذه العلة وأكثرا العليل الحادثة في آلات التنفس بعلة السل وذلك  
ان هذه الاعضاء اذا نالها آفة نقص فعلاها وضعف وينبغي ان تعلم ان هذه العلة متى لم يكن معها  
سعال فان امر صاحبه ايؤمل الى الاستشفاء وقد يحدث هذه العلة أعنى البهرو اتصاب التنفس من  
قبل الحرارة الحادثة من كثرة بخار القلب فيملا الصدر والرئة والعلامات الدالة على ذلك عظم  
التنفس والنبض وشدة التواتر والعطش والميل الى استنشاق الهواء أكثر من اخراجه

من الاطباء وكذلك الصبر  
اذا شرب بماء الهندبا  
تففع من البرقان قاله  
الرازي وغيره وكذلك  
عصارة النعنع واطرافه  
الفضة اذا شربت تفعت  
من البرقان وكذلك  
الغار يقون اذا شرب منه  
مقال من البرقان قاله  
جالينوس وخمس عشرة  
حكما وكذلك طينجب  
الاس اذا شرب تففع من  
البرقان وكذلك شرب

الدماغ الى المخربن والى الحلق والمرى والحجرة وقصبة الرئة فاذا نزلت هذه الفضة الى  
 المخربن سمي الحادث عن ذلك زكام فاذا نزلت الى الحجرة وقصبة الرئة وخشن لذلك الغشاء  
 الجمل لها حدث لذلك الجوححة والسعال الخفيف واذا نزلت الى الرئة والصدر حدث عن ذلك  
 سعال ردي وحدوث النزلات يكون اما من حرارة بمنزلة ما يعرض للرأس في الصيف عن  
 احراق الشمس واما من برودة بمنزلة ما يعرض للرأس من برودة هواء السماء في عرضت له النزلات  
 من حرارة أحس بلهيب في الوجه والرأس ويحس بوادس رقيقة تسيل الى المخربن والحلق  
 وخشونة تعرض في الحجرة وقصبة الرئة ومتى عرضت له النزلة من برودة تحدث في مقدم  
 الدماغ والجهة تمدد ويعرض له في منقذ المخربن الى القمسة حتى يكون الشم ناقصا  
 أو معدوما والصوت ناقصا أو معدوما والصوت ناقصا بذلك السبب وكثيرا ما يتبع النزلات  
 حتى صعبة وصداع شديد وقشعريرة والجوححة التي تعرض عن النزلات الى الحجرة وقصبة  
 الرئة وفي أول الامر يعرض في هذا الموضع شئ يشبه بالدغدة وقد تحدث الخشونة  
 والجوححة والسعال في قصبة الرئة من أسباب أخرى غير النزلات وذلك بما حدثت عن سوء  
 مزاج حار كالذي يعرض في الحميات أو سوء مزاج بارد بمنزلة ما يعرض عند هبوب الرياح  
 الشمالية من الجوححة والسعال والذي يحدث عن هذين لا يكون معه نفث شئ من الرطوبة  
 بل يكون يابسا وقد تحدث الجوححة عن سوء مزاج رطب يعرض في الحجرة وقصبة الرئة  
 فيبلهما ويرخيهما واذا خرج الهواء من الرئة ومزجه هذه المواضع لم يكن الصوت صافيا  
 لرطوبة هذه الاعضاء وأصحاب هذه العلة لا يحسون بخشونة هذه المواضع ولا بالم وقد تحدث  
 أيضا الجوححة والسعال اما من أسباب من خارج بمنزلة الغبار والدخان التي تحدث عنه  
 الخشونة واما عن الصياح الشديد فتعرض خشونة او ورم وألم في قصبة الرئة والحجرة وينبغي  
 ان تعلم ان النزلات والجوححة في المشايخ لا تكاد تنضج سريرة او قد قال بقراط ان الجوححة  
 والنزل في الشيخ الفاني لا تنضج فهذه أصناف العلل العارضة في الحلق والحجرة وقصبة الرئة  
 فأما ما يعرض في نفس مجرى الحلق فهو العاق الذي يشرب مع الماء ويتشبت بجرم الحلق  
 وشوك السمك وغير ذلك من الاجسام وانت تعرف ذلك من مسألة العليل هل كان يعقب  
 شرب الماء أو أكل السمك أو غيره مما يوجب ذلك

شرب عصارة عنب الثعلب  
 أو اكل بقله نيا ومطبوخا  
 بالماء يتففع من البرقان  
 وكذلك شرب خباز شنب  
 وعسله يتففع من البرقان  
 لاسيما ان خلط بعصارة  
 عنب الثعلب وكذلك  
 القسق اذا اكل مدقوقا  
 معجونا برأ من البرقان  
 وكذلك شرب عصارة  
 الفجل عشرة ايام متوالية  
 تنزل البرقان الاضفر قاله  
 الرازي وابن سينا وعشرة

(الباب العشرون في علل الرئة والصدر وأسبابها وعلاماتها) \*

اما العلل العارضة في الرئة فهي السعال الشديد والربو والهرو ضيق النفس واتصابه وذات  
 الرئة ونفث الدم والمدقة وهي علل السل فاما السعال الحادث من قبل الرئة فحدثه يكون اما  
 عن نزلة واما عن سوء مزاج اما ما كان حدثه عن نزلة فقد قلنا ان الفضول المنصبة من الرأس  
 اذا صارت الى الرئة والصدر احدثت سعالا شديدا لاسيما متى كانت المادة حادة رقيقة كالة  
 فان السعال الحادث عن ذلك ردي حتى انه يحدث قروح في الصدر وأصحاب هذه السعال  
 ينقثون في بعض الاوقات مادة رقيقة حادة وهذه المادة رديئة جدا ان نفثها العليل وان  
 لم ينقثها لانه ان لم ينقثها بقيت في الصدر لم تنضج بسهولة وغلظت وعقرت الرئة وان نفثها  
 هيبت سهالا شديدا وذلك لان المادة الرقيقة لا تصعد من الصدر بالسعال بسهولة لان الرئة اذا

إذا كان من قبل المدة أن لا يكون في الفم شيء مما ذكرنا وان تنقص الراتحة عنه وتناول  
 الطعام بعض النقصان وأما اللهاة فيعرض لها الورم الحار ويحدث صاحبها وبها يضر بانافي  
 أقصى الفم ويتأذى عند البلغم ويعرض لها الاسترخاء والسقوط وعلامة ذلك ان يجرد العليل  
 كأن شيئا متعلقا في حلقه وإذا فتح فمه وأخرج لسانه رأيت اللهاة أطول مما كان وربما رأيت  
 أصلها قد دق وطر فها قد استدار وإذا طال مدة سقوطها فحينئذ ينبغي أن تقطع فهذا ما ينبغي لنا  
 أن نذكره من أصناف العلل العارضة في أعضاء الحس وفي الفم وما يليه من الحلق فاعلم ذلك  
 ان شاء الله تعالى

\*(الباب الثامن عشر في العلل العارضة في أعضاء التنفس وأسبابها وعلاماتها)\*

أما العلل العارضة في أعضاء التنفس فمنها ما يعرض في الحلق والخنجرة وقصبة الرئة ومنها  
 ما يعرض للغشاء المتشبطن للاضلاع ومنها ما يعرض في الرئة ومنها ما يعرض في عضل الصدر  
 ومنها ما يعرض في الحجاب ومنها ما يعرض في القلب أما ما يعرض في الحلق فثمة ما يحدث في  
 الغدتين المشيمين باللوزتين وهما ولدتان للعناب ومنها ما يحدث في العضل ومنها ما يحدث في  
 اللباس الملبس على الحلق والخنجرة والرئة ومنها ما يحدث في المخز من أما اللوزتان فيعرض  
 لهما الورم الحار وعلامة أن يعرض صاحبه وجع في موضع اللوزتين وهما الغدتان اللتان  
 عن جنبتي الحلق وأكثر ما يعرض ذلك عند البلغم ويعرض مع ذلك حمرة من خارج الحلق وأما  
 ما يعرض في العضل فهني الذبجة والخوائيق أما الذبجة فيكون حدوثها من ورم حار يعرض  
 إما لعضل الحلق وإما لعضل المري فإن كان الورم في العضل الداخل قبل له قوينجي وهذه علة  
 رديئة تمنع صاحبها الأزرداد وان كان في العضل الخارج قبل له قوينجي ويعرض لأصحاب  
 هذه العلة عسر التنفس وضيقه واتصابه وحسنة نقصان في الصوت ووجع في الحلق وحمرة في  
 العمق والوجه وتعدد وعسر في البلغم وغور في العينين وأما الخوائيق فحدثها يكون من ورم حار  
 يعرض لعضل الخنجرة فإن كان الورم في العضل الذي من داخل قبل له الخوائيق الكلي  
 ويعرض لأصحاب هذه العلة الاعراض التي تعرض لأصحاب الذبجة بعينها إلا أن ذلك يكون  
 أصعب وأشد ويكون فم صاحب هذه العلة مفتوحا لا يقدر يتلع شيء من الأطعمة وربما  
 لم ينزل في حلقه شيء من الأطعمة والأغذية الرطبة بمنزلة الحساء حتى يكون بمنزلة الخنوق  
 وذلك لانسداد فم المري بالورم وربما اجتهت أصحاب هذه العلة في ازدراد الغذاء فلم يمكنهم ذلك  
 فيصعد إلى فوق وإلى الثقين المنافذين من الحنك إلى الأنف فيخرج الغذاء من الأنف وربما  
 عرضت هذه العلة أعني الخوائيق الكلبية من زوال فقار الرقبة وأكثر ما يحدث ذلك للصبيان  
 الضعيف رباط الفقار فيهم وربما حدث ذلك من سقطة أو ضربة أو صدمة وهذا النوع من  
 الخوائيق لا ينصح فيه العلاج وأرجى الخوائيق وأسماها ما يظهر لورم فيه عند فتح الفم وإخراج  
 اللسان وربما يظهر الورم والحمرة من خارج في نواحي الحلق والصدر وأردوها ما لا يظهر فيه  
 الورم في الفم فاعلم ذلك

بزوالكشوت يتبع من  
 البرقان الأصفر ويتبع  
 السدق فاله البقرط والرازي  
 وعشرة من الحكيمة وإذا  
 حلق الكهر باعلى صاحب  
 البرقان نفسه لاسيما ان  
 اخذ منه درهم وشرب  
 به كرتيات وكذلك  
 الكركم وهو الحسوق  
 الصفر يتبع من البرقان  
 الحادث عن سد الكبد  
 وكذلك شرب ماء المطر  
 يتبع من البرقان وكذلك

\*(الباب التاسع عشر في لباس الحلق وقصبة الرئة وأسبابها)\*

أما ما يحدث في لباس الحلق والخنجرة وقصبة الرئة فهي التزلات وهو نزول فضول رطبة من

للأسنان ومنها ما يعرض للثة ولحم الأسنان ومنها ما يعرض للحم الذي في جميع القم ومنها ما يعرض للتهامة والوزين فأما ما يعرض للشفة في هي الشقاق والبواسير والبثر أما الشقاق فتحدث عن سوء مزاج يابس يغلب على الشفتين والبواسير تعرض من مادة دموية والبثر تحدث عن الدم الصقراوى وأما الأسنان فإنه يعرض لها الوجع الشديد والتأكل والضرر من الخلد والحفر والسقوط والوجع تعرض في الأسنان اما عن سوء مزاج حار أو بارد يعرض للعصب الذي يأتيها ويعرف ذلك مما يلائم العلة أو ينافرهما من الأسماء الحارة أو الباردة بالفعل وأما بسبب ورم يعرض للحم الأسنان وينبغي أن تعلم ان الأسنان في نفسها لا يعرض لها الوجع لانها الاحس لها والدليل على ذلك انه متى انكسر منها شئ لم تؤلم الأسنان وانما الألم يعرض للانسان بسبب سوء مزاج يعرض للعصب أو لورم حار أو بارد وانما يسكن الألم عند قلع السن لان العصبية لا تمتد لان الموضع قد اتسع عليها وصار للورم موضع ينحل منه وصار الدواء يلقي الموضع ويماسه وأما التأكل فيحدث للأسنان والاضرار من العفن وذلك يكون عن رطوبة حادة رديئة تنصب اليها فتعفن فيها وتأكها وأما الحفر فهو جسم اصغر يتلبس على الأسنان من البخارات التي ترتفع من المعدة وأما الضرر فيعرض للأسنان اما من خارج عند مضغ الأشياء الحامضة واما من داخل فن خلط حامض في المعدة وأما الخلد فيعرض لها من تناول الأشياء الباردة بالفعل بمنزلة الثلج والماء الشديد البرد وأما سقوط الأسنان وتجريكها فيكون اما من رطوبة اللثة والعصب الذي يربط الأسنان واسترخاها فلا يمكن الأسنان واما من عفن اللثة وتأكها واما من سعة الاورى التي هي مركزها وسعتها تكون اما من قبل الطبيعة بمنزلة سقوط اسنان الصبيان الذي يقال له العغر وذلك ان الطبيعة تسقط أسنان الصبيان لضعفها وفساد اللبن لها وحاجتها الى ما هو أقوى منها بسبب الاغذية اليابسة وكسر الأشياء الصلبة واتوسيع الاورى ليجد مكانها الأسنان هي أعظم من الاولى وأقوى منها واما من ينسها فيمنزلة ما يحدث للمشايخ من سقوط الأسنان وذلك ان الأسنان والاورى التي هي فيها اذا جفت نقصت من مقدارها فيتغير ذلك عند امهالها ولا تنبت لذلك الاسنان في حفرها فنسقط وقد سمعت قوما يقولون انهم رأوا بعض المشايخ قد سقطت أسنانهم ونبت غيرها وكانوا استأجروا صحة ذلك لان المواد المستعدة لنبت الأسنان معدومة في أبدان المشايخ وأما ما يعرض للثة ولحم الأسنان فممنه الورم المعروف بالورم الحار ويحدث للعليل منه وجع وضربان في اللثة والأسنان ومنه العلة المسماة ناروليس وهي تغير الورم الحار الى المدة وتعفن اللثة ويعرض من ذلك سقوط اللثة ورداءة رائحة القم ومنه العلة المسماة ابراسي وهي يلزم زائد يحدث في الضرر من الاقصى بعقب ورم حار ويظن الانسان كان في ضرره شيئا من الماء كولد ملته صقابه ومنه خروج الدم من اللثة وهذا يكون من ضعف القوة الغذائية التي في اللثة وأما سائر لحم القم فقد يعرض له من العال مثل ما يعرض في اللثة من الورم الحار والتعفن وخروج الدم وأما الحفر فقد يعرض للقمة نقر الراتحة وهذا يكون اما من عفن بعض الأسنان والاضرار واما من تعفن اللثة واما من بلغم عفن يكون في فم المعدة وقد يعرض ذلك من سيلان اللعاب وهذا يكون من رطوبة في الدماغ تحلب في اللهوات وعلامته

كل من يولد السدد وكذلك الاكثر من أكل العسل يكثر الدم ويولد السدد وكذلك شرب الماء الكثير يولد السدد ودفن ضرره يكون بالأشياء المسددة وكذلك الاكثر من أكل اللبن كله يولد السدد وكذلك اذا أكل طيبخ دقيق الحنطة باللبن يولد السدد وكذلك الاكثر من أكل النشاء (البرقان الاصفر)

\* (الباب السادس عشر في ذكر علال اللسان وما يليه من أجزاء القوم وأسبابها وعلاماتها) \*

وأما العلال العارضة في اللسان وما يليه من القوم أما العلال العارضة في اللسان فمنها ما يعرض في جسم اللسان وما يليه من القوم أما العلال العارضة في اللسان فمنها ما يعرض في جسم اللسان وما يليه وما يعرض في العصب الذي يأتي اللسان والجزء من الدماغ الذي ينت منه عصب اللسان فاما ما يعرض في اللسان نفسه من العلال فهي البثر المعروفة بالقلاع وأصناف الاورام وفساد المذاق أما البثر المعروفة بالقلاع فهي بثور عراض مبسوطه تعرض للطبقة الخارجة من اللسان وتعرض لجميع أجزاء القوم ولونها أبيض وأكثر ما يعرض ذلك للصبيان لاطفال من رداءة لبن المرضعة وهي بثر ديمية وذلك انها ربما تعرضت للقوم كما كان انتهاؤها الى الطبقة الداخلة من المعدة والمرى وربما كان لونه الى السواد ما هو هو هذا النوع ردى وأما الورم فإنه الورم الذي يعظم به اللسان حتى يخرج عن القوم ويقال له ادلاع اللسان ومنه الورم المعروف بالضة قدع وهو ورم يحدث تحت اللسان شبيه بالغدة ومنه أورام حارة دموية تعرض لجميع أجزاء القوم وهو نوع من القلاع فاما ما يعرض من فساد المذاق فان المذاق ربما تغير الى المرارة حتى يحس الانسان أن طعم فمه مر وكذلك يحس بسائر اطعمون انها مرّة وهذا يعرض اذا غاب على جرم اللسان الخلاط المرارى فأما اذا غلب على جميع أجزاء القوم المرار بمنزلة ما يعرض في سمات الغب وفي اليرقان وربما أحس الانسان بطعم فمه أوطعم سائر الاطعمة حلوا وهذا يكون اذا غلب على جرم اللسان أو على سائر البدن الدم والبلغم الحلو وربما أحس بالطعمون انها حامضة وهذا يكون من البلغم الحامض وربما أحس بالطعمون انها مالحة وهذا يكون من البلغم المالح وأما ما يعرض للعصب الذي يأتي اللسان من العلال فمنها ما يعرض للعصب الذي يكون به حس المذاق وهي نقصان المذاق وعدمه وهذا يكون اذا لم يحس الانسان بشئ من الطعمون في نفسه البتة ومنها ما يعرض للعصب الذي يكون به الكلام والحركة وهي ثقل اللسان وعدم الكلام الذي يقال له الخرس وهذه الاشياء تعرض اما سوء المزاج الغالب على العصب واما السدّة تعرض فيه اما من ورم واما من ضعف واما من خلط بلغمى غليظ ينصب الى الاعصاب واما ان يكون ذلك من تفرق الاتصال يعرض للعصب بمنزلة الهلك أو يكون ذلك من خلط حار أو من ضربة أو من صدمة تقع على الدماغ والعلامات الدالة على كل واحد من هذه الاسباب كالعلامات الدالة على علال الخواس التي ذكرنا قبل وقد يعرض ثقل اللسان وعدم الكلام لهلة تكون في الجزء المقدم من الدماغ الذي ينبعث منه العصب الذي يأتي اللسان وفي الدماغ نفسه وذلك يكون اما من سوء مزاج واما من مرض آلى مثل الورم بمنزلة ما يعرض من ذلك في السرسام والامراض الحادة الحادثة عن سوء مزاج حار والورم الحار وبمنزلة ما يعرض في الفالج والقوة وما شا كل ذلك من العلال الحادثة عن سوء المزاج البارد الرطب فهذه امراض اللسان

طبيخ الكرنوب بعسل  
وقلمس بورق ينقى الكبد  
وكذلك شرب ماء تجميع  
الحصى لاسيما الاجسر  
وأطال في ذلك  
\* (المولدة للسدد) \*

الاكثر من أكل الرطب  
يولد السدد في الكبد  
وكذلك الباذنجان اذا  
أكل بلاخل ولد السدد  
وكذلك الاكثر من أكل  
القمح المقاق وكذلك الموز  
والبلغم اذا أكثر من أكل

\* (الباب السابع عشر في العلال العارضة في أعضاء القوم وأسبابها وعلاماتها) \*

وأما ما يعرض من العلال في الاعضاء التي في القوم فمنها ما يعرض في الشفتين ومنها ما يعرض

علاماته تعرف بما ذكرنا من علامات سوء المزاج في غير هذا الموضع وأما الامراض الآتية التي تحدث في المنخرين فهي الاورام والقروح والعمم الناشئة في الانف الشبيهة بالحيوان الكثير الارجل وذلك ان هذا العمم يشبه لحم ذلك الحيوان وكان ذلك الحيوان من أراد صيده يسهده منخريه بارجله كذلك هذا العمم يسهده المنخرين وهذه العلة بينة ظاهرة للحس لاسيما اذا أقيم العليل في الشمس وحوذى بمنخريه عين الشمس وجميع هذه العلة متى كانت عظيمة حتى تسد مجرى الانف يطل الشم وان لم تسد المجرى كان الشم ضعيفا ناقصا وأما تفرق الاتصال فيمنزل مرض الانف وكسره وهذا ايضا متى كان الكسر عظيما حتى يسه غط المجرى ويسده يطل الشم ومتى كان يسيرا أحدث نقصانا في الشم وأما العلة الحادثة للغشاء المستبطن لتقبي المنخرين فهي اما سوء مزاج أو ورم حار أو ورم صلب وعلاصة الورم اذا كان حارا ان يجرد العليل في تقبي الانف ثقلا وتعدا وضررانا وان كان صلبا ثقلا وتعدا من غير ضرر بان واذا حدثت العلة في هذه المواضع تبع ذلك مضرة في الصوت فأما العلة الحادثة في العظم الشبيهة بالمصفاة وفي غشاء الدماغ المستبطن لهذا العظم فهي السدة وتنت الرائحة والسدة تحدث في العظم بسبب خلط غليظ يلجج في ثقبه ويحسد العليل مع ذلك ثقلا في داخل الرأس مما يلي المنخرين واماني الغشاء فتحدث السدة اما من خلط غليظ وامان ورم حار أو صلب تحدث في العظم بسبب خلط غليظ يلجج في ثقبه ويحسد العليل من ذلك ما يجده صاحب الورم الحار أو الصلب في داخل الرأس مما يلي المنخرين وأما ثقب الرائحة فيكون اما من عرض العظم الشبيهة بالمصفاة وامان خلط عفن يلجج في ثقبه أو في ثقب الغشاء المستبطن له فتسأدى رائحته الى الآلة الاولى من آلات الشم والى الدماغ وقد يكون ايضا ثقب الرائحة اذا كان في الدماغ خلط عفن ويتبع ذلك حمى وصداع وان كان ثقب الرائحة من خلط يعفن في العظام المتبقية تبع ذلك نقصان في الصوت فأما العلة الحادثة في آلة الشم فهي العلة المعروفة بالزكام ونقصان الشم وعدمه وهي العلة المعروفة بالخشيم (أما الزكام) فهو تحلب فضول رطبة من بطني الدماغ المقدمين الى المنخرين وحدوثه يكون اما من سوء مزاج حار أو باردي عرض للدماغ منزلة ما يعرض لمن تصيب رأسه الشمس فتذيب الفضول التي في دماغه أو يصيبه الهواء البارد فيحرق الفضول التي كانت تحمل من دماغه قبل ذلك وتكثر فتتحد الى المنخرين (وأما نقصان الشم) وعدمه فيكون اما من سوء مزاج مفرط وامان مرض آلى مثل السدة الحادثة عن ورم أو ضغط أو عن خلط غليظ لزج وامان تفرق الاتصال فان هذه كلها متى كانت بسيرة أحدثت نقصانا في الشم ومتى كانت عظيمة أحدثت الخشم وهو عدم الشم وقد بينت علامات هذه الاسباب كلها في غير هذا الموضع فتي وجد العليل علامة شئ من ذلك في مقدم دماغه مما يلي المنخرين فان تلك العلة التي حدثت انما هي من قبل آفة نالت البطنين المقدمين من بطون الدماغ أو الآلة الاولى من آلات الشم وهي طرفا هذين البطنين وأيضا ان وجدت العليل كأنه يتكلم من انفه فاعلم ان الآفة في العظم الشبيهة بالمصفاة وان كان كلامه جيدا فاعلم ان العلة في البطنين المقدمين من بطون الدماغ وهذا آلة الشم وفي الغشاء المستبطن اهما فهذه صفة العلة الحادثة في أعضاء الشم

وهو الكرفس الرومي  
يفتح سدد الكبد وكذلك  
عرق السوس وكذلك  
أكل البطيخ الاصفر يفتح  
سدد الكبد وكذلك النوم  
اذا خاط في الطعام يفتح  
سدد الكبد مجرب وأطال  
في ذلك

\* (المنقبية للكبد) \*

قوة الصبيغ تنقي الكبد  
شربا قاله الرازي وجالينوس  
وغيرهم وكذلك أكل  
القسق و كذلك شرب

وربما يحس به الانسان في وقت دخوله الى الاذان وأما الماء فيعمل ذلك انه يكون بعقب  
 الاس-تحمام وصب الماء على الرأس وأما من الطيور ان يمتدح ذلك بحركته وديبه ووسوسته  
 وجميعه- هذه العمل متى كانت عظيمة حتى تسد مجرى السمع أ- حدثت الطرش والصمم فان  
 كانت يسيرة أ- حدثت ضعف السمع ونقله- فهذه صفة العمل الحادثة في الثقب وأما العمل  
 الحادثة في آلة السمع وفي عصبته فهي الطنين والدوي والاصوات الكاذبة الهائلة وثقل  
 السمع والطرش أما الدوي والطنين والاصوات التي تحدث من غير أن يكون من خارج شيء  
 يصوت فحدثه يكون اما عن ریح تحتقن في غشاء الدماغ مما يلي عصبه الاذن أو فيما يلي عصبه  
 السمع أو آلة السمع الاولى أو من خلط ينتقل في هذه المواضع التي ذكرناها فتي كان حدوث  
 ذلك عن خلط غليظ وجد العليل مع الطنين ثقلا في هذه المواضع او في الرأس وان كان من ریح  
 كان من ذلك في هذه المواضع تعدد وأما ثقل السمع والطرش المسمى صمما اذا حدث لا آفة  
 تعرض لاحده هذه الاعضاء فحدثه يكون اما عن سوء مزاج واما من مرض آلى بمنزلة السدة  
 الحادثة عن ورم أو عن خلط غليظ واما من تفرق الاتصال مثل القسح والتهتك وربما حدث  
 ثقل السمع والصمم من قبل الدماغ اذا نالته احده- هذه الامراض فتي رأيت السمع قد يطل من  
 احدي الاذنين أو من الاثنين جميعا وكان مع ذلك مضرة قد نالت الحواس كلها أو بعضها فان  
 ذلك يدل على آفة قد نالت الدماغ وان كان ذلك في احدي الاذنين أو كان في الاذنين جميعا  
 وكانت الحواس الباقية سليمة فان ذلك يدل على أن العصب الذي يأتي الاذنين الآلة السمعية  
 قد نالها آفة ومتى كان السمع قد يطل أو ثقل ولم يمتدح ان في ثقب السمع أو في الاعضاء الخارجة  
 عنه علة وكان العليل يجد مع ذلك ثقلا في عمق الرأس مما يلي الاذنين علمنا ان سبب ذلك انما هو  
 خلط غليظ انصب الى العصب الذي يكون به السمع والآلة السمعية وان كان مع ذلك تعدد  
 وضربان فان سببه ورم حار لحق المواضع وان كان قد تق- دم العلة ضربة أو صدمة على الرأس  
 دل ذلك على أن العصبية قد انتمتكت وقد يعرض ضعف السمع من ضعف القوة السامعة بمنزلة  
 ما يعرض عند كبر السن وربما كان الصمم عن جبه- له المولد عند ما تهجز الطبيعة عن العناية  
 بثقب السمع والآلة اما لضعفها واما لغلظ مادة فيها وربما يعرض الطرش من الامراض  
 الحارة عند ما يتصاعد الى الدماغ خلط مراري وأصحاب هذه العلة ينتفعون باستقراغ المرار  
 كما قال ابقراط في كتاب الفصول من كان به اختلافا لمرار فأصابه صمم انقطع عنه ذلك  
 الاختلاف ومن كان به صمم فحدث له اختلاف مرار زال ذلك الصمم عنه فهذه صفة العمل  
 العارضة في آلات السمع وأسبابها وعلاماتها فاعلم ذلك

وشرب مرقتة يفتح سدد  
 الكبد قاله ابقراط  
 وجالينوس وعشرة من  
 الحكماء وكذلك لسان الحمل  
 يفتح سدد الكبد وكذلك  
 اللوز المر يفتح سدد الكبد  
 قاله الرازي واحد عشر  
 حكيميا وكذلك الزعفران  
 يفتح سدد الكبد ومثله  
 العسل والكزات يفتح  
 سدد الكبد وكذلك  
 الكهون يفتح سدد  
 الكبد وكذلك البقدونس

\*(الباب الخامس عشر في علل أعضاء الشم وأسبابها وعلاماتها)\*

فأما العمل التي تحدث في أعضاء الشم فمنها ما يحدث في المنخرين ومنها ما يحدث في الغشاء  
 المستبطن للتحف ومنها ما يحدث في الآلة الاولى من آلات الشم وهي البطنان المقدمان من  
 بطون الدماغ الشبيهتان بحلتي الثدي وفي غشاء الدماغ أما العمل الحادثة في المنخرين فتكون  
 اما من سوء مزاج واما من مرض آلى واما من تفرق الاتصال اما سوء المزاج فيكون حدثه  
 عن الاسباب المحذرة لكل واحد من أصنافه على ما بيننا في غيرها هذا الموضوع وكذلك ايضا

عروق الجبهة والصدغين وامام العروق التي تحدث في تحف الرأس وعلامته كثرة العطاس وطول مكث السيلان وأن لا تكون عروق الجبهة ممتدة والصدغين ممتدة واذا قد أتينا على جميع علل العين وأسبابها وعلاماتها فيجب أن نقبل على ما يتبع ذلك من علل الحواس الباقية

\* (الباب الرابع عشر في العلل العارضة في الاذنين وأسبابها وعلامتها) \*

وأما العلل العارضة لأعضاء السمع فمنها ما هي عامة لجميع أعضاء السمع ومنها ما يحدث في بعضها دون بعض فأما العلل العامة فهي الآلام التي تحدث عن أصناف سوء المزاج الحار كان معه التهاب وحرارة وحركة مما يلي الاذن من الاعضاء واذا أدنى من الاذن الاشياء الباردة بالفعل سكن الالم لاسيما متى كان تدبير العلل فيما تقدم تدبيراً مستحسناً ومتى كان الوجدع عن سوء مزاج بارد كان الالم من غير تلهب ولا حمة في الاذن واذا أدنى منها الاشياء الحارة بالفعل انتفع بها العليل لاسيما ان كان تدبيره فيما تقدم تدبيراً مبرداً وأما سوء المزاج الرطب واليباس فليس يكاد يحدث عنهما في الاذن ألم ولا وجدع وأما أصناف الاورام فما كان منها حاراً فعلامته شدة الالم والضربان والثقل في الرأس والجبهة والقمة والتقدم والهب وجرة الوجه فان كان الورم عظيماً تبع ذلك حمى وما كان منه بارداً فعلامته الثقل والتقدم من غير ضربان ولا ألم شديد وما كان من هذه العلل في ثقب الاذن كانت العلامات التي ذكرناها والالم في قعر الاذن وما كان في الآلة الاولى وهي في عصب السمع كان الالم داخل تحف الرأس مما يلي قعر الاذن وما كان منها في الاعضاء الخارجة عن الثقب فعلامته ظاهرة بيضاء للحس وأما تفرق الاتصال بمنزلة الفسخ والهتك فما كان منه في ثقب السمع وفي الاشياء الخارجة عنه وتعرفه بالحس بما يخرج عن الثقب من الدم وما كان منه في الآلة الاولى من آلات السمع وفي عصبية السمع وفي الاجزاء الاخرى فانه ما يكون حاراً ودهنه من سبب من داخل وهذا ليس يتبين لئلا علامته الاجسام يحدث لان الالم من داخل مما يلي الاذن أو يحدث بالسمع ضرر وكان قد تقدمت له ضربة أو صدمة فان سبب ذلك هتك أو فسخ لخلق آلة السمع أو العصبية التي تكون منها السمع وأما العلل التي تحدث في عضون أعضاء السمع فمنها ما يحدث في الثقب اللواتي وفي الاجزاء الخارجة عنه ومنه ما يحدث في العصبية التي تؤدي قوة السمع وفي الآلة الاولى من آلة السمع أما العلل التي تحدث في ثقب السمع فهي اما قرحة واما ثلثول واما لحم نابت واما دودي تولد في الموضع واما وسخ واما جسم من الاجسام قد سقط فيه من خارج بمنزلة الحصى والحبوب والماء الذي يدخل في الاذنين من الصب على الرأس أو الغوص في الماء أو بعض الحيوان بمنزلة الذباب والبق والدود وما أشبه ذلك من ديب أو ريح أو ما القروح فتكون من انفجار الاورام فيستدل عليها بما يخرج من الاذن من المدة والضربان المتقدم الدم العلة واما الدودة ولده يكون من رطوبة سدة وعلامته ان يجد العليل حكة وانتعاشاً ودغدة في داخل الاذن وربما يخرج بعض الدود الى خارج وأما ما ينبت في الجرى من الثآليل واللحم الزائد والوسخ وحدونها يكون من فضل مادة ومعرفة ذلك يتبين جيداً للحس البصر اذا أقيم العليل في الشمس وحوزى به عين الشمس وكذلك أيضاً ما يسقط في الاذن من الاجسام يتبين بهذا الوجه

ورق الرازيانج يفتح سدود الكبد قاله جالينوس واربعة عشر حديداً وكذلك عود الخور يفتح سدود الكبد بشرط ذلك عند الثعلب أو السلقي اكله أو شرب عصارة يفتح سدود الكبد لاسيما ان أكل السلقي بالخل والخلود فانه يفتح سدود الكبد بالكلية قاله ابقراط وعشرة من الحكمة وكذلك أكل الخبز الاسمر

على الرأس أو عن قى مشد يدوع لامة الهتك أن قتا العين ثم من به ذلك تغور وتضمير ويكون  
مع ذلك ذهاب البصر وقصانه وأما الغشاوة فهي علة لا يبصر الانسان معها بالليل شيئا  
وحدوث ذلك يكون اما من غلظت الروح الباصرة المنبثثة وكدورة الاخلاط وقد تكون هذه  
الاسباب بضد العلة التي يرى الانسان فيها اما بعد عنه ولا يرى ما قرب كالذي يعرض للمشايخ  
فهذه العلة التي تحدث في تجويف عصبتي العينين واسبابها المذكورة عليها انتهى (في العلة التي  
تحدث في العصب والعضل المحرك للعين والجلفن) واما العلة التي تحدث في العصب والعضل  
المحرك للعينين والجلفن فهو الاسترخاء والتشنج فاما ما يلحق العصبية المحركة للعين من ذلك فانه  
ربما كان ذلك من قبل نفسه وعلامة ذلك ان تغسل عصبتي العينين جميعا وربما كان ذلك في  
احدى العصبتين التين يأتان العين وعلامته ان تغسل عصبتي العين التي تأتى تلك العصبية  
وربما كان ذلك في بعض اقسام احدى العصبتين فذلك حركة العضل الذي يحرك ذلك  
القسم فاما العضل المحرك للعين فقد ذكرنا في الموضوع الذي ذكرنا فيه أهم الأعضاء ان لكل  
واحدة من العينين تسع عضلات منها ست تحرك العين نفسها ومنها ثلاثة تقبض اصل العصبية  
التي يجري فيها الروح وتشيل العين الى فوق واما الستة التي تحرك العين فما كان منها من فوق  
اذا استرخت مالت العين الى أسفل واذا تشنجت مالت العين الى فوق وما كان منها من أسفل اذا  
استرخت مالت العين الى أسفل واذا تشنجت مالت الى فوق واما التي في الماقي فاذا استرخت  
مالت العين الى اللفاظ واذا تشنجت مالت العين الى الماقي واما التي في اللفاظ فاذا استرخت  
مالت العين الى الماقي واذا تشنجت مالت العين الى اللفاظ واما العضلتان اللتان يدبران العين  
فاذا استرخت أو تشنجت حدثت للعين اعوجاجا واما الثلاث عضلات التي في أصل العصبية التي  
يخرج فيها الروح فتقبضها كما قلنا ان تقبض العصبية وتمنعها من ان تزول وان تشيل العين الى  
فوق فتنجبت لضرب ذلك بالعين وان استرخت اضر ذلك بالعين لانها اذا اوجدت ذلك  
يكون اما من داخل فمن مواد تنصب الى العصب والعضل واما من خارج فعن ضربة واما  
ما كان من داخل فتنجبت العين وكان البصر سليما فان ذلك يدل على ان العصبية النورية  
امتدت من استرخاء العضل القابض لها فان كان البصر قد بطل دل ذلك على ان العصبية تقبضها  
قد استرخت ومتى تنجبت العين من سبب من خارج مثل الضربة والصدمة فان كان البصر سليما  
فان العضل له وحدها ان تنجبت فان كان البصر قد بطل علمنا ان العصبية قد انجبت فاما  
العضل المحرك للجلفن فهي كما ذكرنا ثلاث عضلات منها واحدة ترفعه الى فوق وعضلتان  
يجذبانه الى أسفل واما العضلة التي ترفعه الى فوق فتنجبت لم ترفع الجلفن ومتى تشنجت  
لم ينطبق الجلفن واما العضلتان اللتان يجذبانه الى أسفل فتنجبتا جميعا لم ترفع الجلفن وان  
لحقت الاقنة واحدة منهما كان نصف الجلفن يرتفع ونصفه ينطبق وان كانت الاقنة استرخاء  
كان ميلان نصف الجلفن الى جانب العضلة الصحيحة وان كان تشنجا كان الجلفن مائلا الى ناحية  
العضلة المتشنجة فهذه هي العلة التي تحدث في العضل والعصب المحرك للعين فاما ما يحدث  
بالعروق التي تصير الى العينين من خلف الرأس فانه يحدث فيهما ما يجبرهما على ميلان الرطوبة من  
الرأس الى العينين وسيلانها يكون اما في العروق التي تملأ خلف الرأس وعلامته امتداد

ورم الكبد شربا ووضعا  
واطال في ذلك  
\* (صلابة الكبد) \*  
اشق يجعل يجعل ينفع من  
صلابة الكبد وكذلك  
الغمام ينفع من صلابة  
الكبد شربا ووضعا  
وكذلك الطباشير  
الهندي يجعل ولبان صلابة  
الكبد شربا وكذلك شرب  
المسكية وكذلك عصارة  
ورق الصنوبر اذا شربت  
تفوت من صلابة الكبد  
\* (سد الكبد) \*

ارتضاع الاعلى حتى لا يغطي العين وحدوثه يكون امان وقت خباطة الجفن اذ لم يكن على ما ينبغي والثاني قصر الاجفان بالطبع والثالث انقلاب الجفن الاسفل الى خارج وهذا يعرض امان اثر قرحة وامن زيادة لحم ينبت في قرحة تعرض في الاجفان واما الشعيرة فانها ورم يحدث في طرف الجفن مستطيل على شكل الشعيرة واما القمل فهو تولد قل كثير صغار في الاجفان واكثر ما يحدث هذاجين يتدبر تدبير بول الفضول بمنزلة من يكثر الاطعمة ويستعمل الراحة ويترك الاستحمام واما التورمة فهي لحمه حرا الى السواد ما هي متعلقة من داخل العين وحدوثها من دم فاسد واما النملة فهي شقاق تعرض في اطراف الاجفان مع انتشار شعر الاجفان واما السفة فهي شبيهة بالنملة الا انها تضرب الى السواد فالما الشعر الزائد فهو وشعر ينبت في الاجفان مما يلي العين منقليا الى داخل فينضم او يجلب اليها مادة فيسترخي لذلك الجفن ويحصل في العين غرزان بسبب الخمس وحدوث ذلك من رطوبة عفنة تجتمع في شعر الاجفان واما الاتمار فنه ما يكون من رطوبة حادة او من داء الثعلب ومنه ما يكون من غاظ الاجفان وصلابته وحرته او وجع يكون فيها واما الساع فحدث من خلط غليظ متولد في الجفن بمنزلة تولدها في سائر اعضاء البدن فاما لوردينج فهو نوعان احدهما يكون من مادة دموية تسيل الى الجفن الواحد والى كليهما ولونه احمر مع ورم شديد وتقل ورطوبة كثيرة والاخر يحدث من دم فرغيري يميل الى الخضرة والورم فيه الحمرة اقل والضربان والحركة والغرزان فيه أكثر واما السلاق فنوع واحد يكون من رطوبة بورية لطيفة واذا تعادى وعق أحدث معه تآثر الهدب (في امراض الماقي) فاما امراض الماقي فهي الغرب والعدو والسيلان فاما الغرب فانه خارج يخرج فيما بين الماقي والانتف وينفخ ويخرج منه مدة ورم بما صار ناصورا فافسد عظم الانف متى لم يادر باللاج وربما سالت منه مدة الى المخربين في الثقب الذي من الانف الى العين وورم ما خرجت مدة تحت جلدة الاجفان وفسدت غضاريفها ويتبين ذلك انك اذا غمزت على الاجفان سالت المدة من الخراج واما الغدة فهي عظم اللحم التي في الماقي الاكبر وزيادتها على المقدار الذي ينبغي واما السيلان فهو نقصان اللحم التي في الماقي الاكبر عما ينبغي حتى لا يمكن ان تمنع الرطوبات التي تسيل الى العين من الثقب الذي بين الماقي والمخربين ونقصانها يكون من الاستقصاء في قطع هذه العلة اذا عظمت وامن كثرة استعمال الادوية الطاردة بالفرط في الظفرة والسبل في امراض العلال المعارضة في عصبتي البصر فاما العلال المعارضة في عصبتي البصر فهي السدة والتهتك والغشاوة والشترة فاما السدة فحدثها يكون امان رطوبة كثيرة تتولد نحو الى العصبية فتضغطها او ورم يلحقها فيضغطها فيبطل لذلك البصر او ينقص وعلازمة ذلك ثقل الرأس ولا سيما مما يلي قعر العينين واما ان يكون ذلك من خلط غليظ ينصب الى جوف العصبية فيسد ها وعلامة ذلك ان يتخيل الانسان في ابتداء العلة بالبق والشعر والذباب والشعاع وغير ذلك من التخيل الردي من غير ان يظهر في العينين علامات الماء وعلة اخرى وان يكون اذا غمضت احسدى العينين لم تنسع الاخرى وهذا اردا ما يكون من السدة لان الروح لا يتقدمه شي الى العين الاخرى فيتسع الثقب فاما الهتك فحدثه يكون امان ضربة او سقطة او عدمة شديدة تقع

ورم الكبد الحار السبب  
وكذلك الراوند يتقع من  
ورم الكبد وكذلك عصارة  
البقلة الحماة تنقع من ورم  
الكبد الحار السبب  
وكذلك بزرها وكذلك  
النفثع ينقع من ورم  
الكبد البارد السبب  
شربا وضادا وكذلك الخمام  
اذا دق ناعما وخلط بالخل  
ينقع من ورم الكبد  
البارد السبب ضادا  
وكذلك قوة الصبغ تحال

الجارين اما الخيل الذي يكون من قبل الماء فانه يكون الخيل دائما على حال واحد من الزيادة والنقصان ولا يجد في معدته لذما ولا يسكن عند دخوله المعدة من الغذاء ولا يزيد عند كثرة فيها ولا يكثر عند تناول الايارج والتي موربا كان ابتداءه في احدي العينين واما الماء اذا استحكتم فان البصر يتسع وهو انواع ثلثة مالونه شبيه بلون الهواء ومنه ما يشبه لون الزجاج ومنه ما هو ابيض ومنه مالونه اسماخجوني ومنه اخضر ومنه ما مثل الى الزرقه وقد تحدث الزرقه في العينين من سبب غير الماء وهو جفاف الرطوبة البيضاء والفرق بينهم وبين الزرقه التي تكون من الماء ان صاحب الماء يرى في ابتداءه تلك الخيالات التي ذكرناها واذا قدح أبصر بالعين فاما ما حدث من جفاف الرطوبة البيضاء ونقصانها فلا يكون قبله خيالات والعين معه تصغر وتمزل ويقال لذلك هزال العين ويسمى سل العين والماء منه ما اذا قدح انجيب ومنه ما لا ينجب عند القدح واما ان ذلك بأن تضع يدك على احدي العينين فان رأيت ثقب العين الاخرى يتسع علمت من ذلك انه متى قدحت انجيب القدح فيها وابصر الانسان وان لم يتسع قائم ان قدحت لم ينجب ولم يبصر الانسان وتحمته ايضا بان تقيم العبدل في الشمس وتامر به أن ينظر اليك جيدا وتضع ايهامك على جفنه الاعلى وتترك به العين وتحميها بسرعة ثم تفتح العين وتنظر فان تحرك الماء حين تضحى ايهامك عنه تفرق فان ذلك الماء لا ينجب فيه القدح وان بقي مجتمعا لا يتحرك واتسع الثقب وضاق ذن الماء قد استحكتم والقدح قد ينجب فيه فاعلم ذلك (في امراض الاجفان) فاما الامل العارضة في الاجفان خاصة دون سائر البدر فهي اوراطس ويقال له الشرفاق والبرد والجرب والتعجر والاتصاق والكحة والشررة والشعيرة والتوتة والسعفة والخلة والساح والقمل والشعر الزائد والمنقلب وانتثار الاجفان والورد بنج والسلاق فاما اوراطس فهو جسم شمعي لزج منتسج بيضا واغشيتيه تحدث في باطن الجفن الاعلى ويكون ذلك بسبب اعراض رديئة في بعض الناس لا سيما الصبيان لطوبه مزاجهم وذلك انه يثقل العين ويعرض لها نزلات وعلامة ذلك ان الاجفان تكون مسترخية لا ترتفع على ما ينبغي ولا يقدر صاحبها على النظر الى شعاع الشمس حتى تسرع اليه الدمعة ويعرض له الرمذ كثيرا واما الجرب فهو آفة انواع احدها يحدث في باطن الجفن الاعلى بخشونة والذئبي يكون اظھر خشونة واشد حدة ودعوة معه وجع وثقل ويعمه هما جبهه رطوبة في العين واما الثالث فهو أقوى واظھر خشونة حتى يرى في باطن الجفن تشققا مثل تشقق العين ويكون اشد حدة ووجعا وثقل وكثرة اشديد واما النوع الرابع فهو اصعب من الثالث واشد حدة واصعب وجعا وكثرة خشونة وتكون الاجفان ثقيلة مع صلابة جدا وهذا النوع من الامل المتطاوله واما البرد فهو رطوبة تتجمد في باطن الجفن يضا شبيهة بالبرد وحدثت من فضله باردة بلغمية واما التعجر فهو فضله تعجر في الاجفان واما الاتصاق فهو اما الاتصاق الجفن بياض العين وسوادها واما الاتصاق الجفنين احدهما بالآخر وهذا يحدثان اما عن قرحة تحدث في العين واما عن علاج الظفرة او السبل وما اشبه ذلك فاما الكمنه فهي ثقل في الاجفان تحدث عن ربح غليظة وصاحبها اذا اتبته من النوم وجد في عينيه شيئا شبيها بالرمل والتراب فاما الشررة فثلاثة انواع احدها

وكذلك هو البصر اذا شرب منه كل يوم درهمان اياما متواصلة ابرأ وجع الكبد وكذلك البياض يتسع من وجع الكبد البارد السبب شربا وضادا واطال في ذلك (ورم الكبد) وجع الثعلب وسويق ويسير مصطكي يتسع من ورم الكبد الحار السبب وكذلك اذا كل مصلوفا بدهن اللوز الحلو يتسع من

متوسط بين الحالمين واسلم البئر ما كان في ظهر القرنية زائلا عن ثقب الحدقة لانه متى تأتت  
 القرنية واحترق شئ منها لم يكن الا في الشئ اليسير واذ ابقي الاثر لم يمنع البصر لانه ليس على  
 نفس الثقب شئ منه و اردأ البئر ما كان خاف القشرة النائمة وما كان منها على نفس الثقب  
 لانه متى تأتت القرنية وانخرقت نفذت الى العينية واذ ابقي اثر القرحة امتنع البصر من  
 النفوذ في الثقب فاما كمنه المدة فمدونها يكون خلف القرنية اما من قرحة واما من صداع  
 واما من رمد ومنه ما يأخذ من وضعها فاما لان القرنية وبشبهه في شكلها بالظفرة ومنه ما يأخذ  
 موضعها كبريا وهي اردأ من الاولى واما التورق فيحدث عندما تنخرق الطبقة القرنية وتبرز  
 العينية ويكون اما من تأكل القروح والبئر واما عندما يخرقها شئ من خارج وأنواع التورق  
 أربعة احدها اذا تأمن العينية جريسيه يشبهه رأس النملة ويسمى المرمرج ويتوهم من يراه  
 انه بئر والفرق بين التورق والبئر يكون لونه على لون العينية وذلك انه ان كانت العينية كحلاء  
 كان التورق أسكل وان كانت شهلاء أو زرقاء كان التورق كذلك ويكون اصله أبيض اللون والبئر  
 يكون معها في يابض العين حمرة وضربان في العين والنوع الثاني ان يكون التورق عظيما يشبه  
 العينية والثالث هو ان يملأ التورق حتى يجاوز الاجفان ويصا لك الاشعار فيأمن معه العين والنوع  
 الرابع النوع المسمى مسمارا وهو ان يكون اذا ازمن التورق التحم عليه خرق القرنية فيصير  
 شبيها برأس المسمار فاما ابيض فنه رقيق في ظاهر القرنية ومنه غليظ فانه هذه أنواع العمل  
 التي تعرض للقرنية فاما العمل التي تعرض للعينية فهي اتساع الثقب وضيقه فاما اتساع  
 الثقب فهو على ضربين احدهما يكون اما من الجيلة والثاني لورم يحدث في العينية فيمددها  
 واما عن كثرة الرطوبة البهيمية واكثر ما يعرض لهذا النوع للنساء والصبيان ومن عرض له  
 ذلك اما ان لا يهرش شيأ البتة مما هي عليه واما ان يصرفن أبصر كان بصرة ضعية او يرى  
 لاشياء أصغر من مقدار ما هي عليه والضرب الثاني يحدث اما عن ضربة واما عن ورم يحدث  
 في العينية وهو مرض حار فاما ضيق الحدقة فيحدث اما من قبل وقت الجيلة او من استرخاء  
 الطبقة العينية وقد ينال سباب الاسترخاء العارض لهذه الطبقة عند ذكر اسباب الامراض  
 وعلاصة هاتين العلتين ظاهرة للعرض بين اذا اقت الليل في الشمس واسستة قات بالعين جرم  
 الشمس فان تترى الثقب الذي في العينية اما اوسع واما اضيق من المقدار الذي ينبغي فاما  
 العمل العارضه فيما بين الطبقة العينية والرطوبة الجليدية وبين هذه العلة في ابتدا ثم ان يرى  
 الانسان قد دام عينيه بقا أو ذبايا أو قضا نانا وشعرا أو شعاعا الا ان هذه الاعراض قد تحدث عن  
 علة تكون في الدماغ وعن علة تكون في فم المعدة تتراق بخاراتها الى الدماغ والعين ويستدل  
 على ذلك انه متى كانت العلة من قبل المعدة فالعلامت ان ترى ثقب العين اذا نظرت اليه صافيا نقيبا  
 لا يتوبه شئ وان يكون التخييل يعرض في بعض الاوقات ويسهكن في بعضها ويزيد تارة  
 وينقص تارة ويكون التخييل في العينين جميعا ويعرض لصاحبه لذع في فم المعدة واذا استعمل  
 التي أو تناول ايارج فيمقر السكن عن ذلك التخييل ويشبهه التخييل اكثر عند التحم  
 والاكثر من الطعام ويسكن عنه عند خفة المعدة واسستة قات الطعام جيد فاما متى كان  
 التخييل من قبل الدماغ فاما ان يعرض مع المرض المسمى السرسام والبرسام واما في اوقات

خمار شنبه عسله يد من لوز  
 وسكر يتقع من وجع  
 الكبد وكذلك السنب  
 الهندي يتقع من وجع  
 الكبد البارد السبب  
 وكذلك الراوند اذا شرب  
 تقسع من وجع الكبد  
 انزمن قاله ابن سينا وعشرة  
 من الحكماء وكذلك  
 الزعفران يتقع من وجع  
 الكبد شربا وكذلك بزر  
 القرع يتقع من وجع  
 الكبد الحار السبب

ان الورم يكون في جميع اجزاء العين والاجفان ويمتد الى الحاجبين والوجنتين وهو ورم  
صاب لا تغور فيه الاصبع ولونه كدليس معه ألم واكثر ما يعرض في الجدرى وفي الرمد المزمن  
وخاصة في الشتاء سببه خلط غليظ سوداوى فأما الجساف فهو صلابة تعرض للعين كاهامع  
الاجفان ويعرض معه ألم وجحوظ وعسر حركة وجفاف شديد واجتماع رمد شديد صلب  
ويعسر فتح العين عند الاتباه فاما الحكمة فعملها امتهامعة مالحة بورقية تحرق العين  
وحكة وجحوظ في الاجفان والعين واما السبل فهو عروق عملى دماغا غليظا وقتا وتحمروا تغلظ  
وكثيرا ما يكون مهادموع وجحوظ وحكة وترى العين كان عليها اغشاشة شبيهة بالدخان  
(فاما الطرفة) فهي دم ينصب الى الملتحم من تجويث العروق التي فيه وهو وحدها ما يكون  
عن ضربة وربما كان ذلك عن خراج ينقبجر (واما القفرة) فهي زيادة عينية تنبت  
من المياز الى الاكبر وتندحق تيبط على السواد وتغظم حتى تغطي الناظر وتغتمع  
النظر فهذه صفة العال التي تحدث في الملتحم واما العال الحادثة في الطبقة القرنية فهي  
السرطان والقروح والمدة والبثور والتورم والبياض (فاما السرطان) فهو ورم صلب  
يحدث في هذه الطبقة واذا حدث فيه اعرض معه ألم شديد وتعدد في العروق التي في العين وجحوظ  
وتخمس شديد وتنتهي الى الصمدعين لاسيما عند الحركة ويعرض معه صداع وذهاب شهوة  
الطعام ويسيل الى العين مادة حريفة لا تتحمل الكحل الحاد واما القروح الحادثة في القرنية  
فهي سبعة نواع تعرض في سطحها وثلاثة غائرة فيها اما الاربعة العارضة في سطحها فاحدها  
قرحة شبيهة في لونها بالدخان تأخذ من سواد العين موضعا كبيرا او الشامية قرحة أعمق من هذا  
قليا واصغر منها ولونها اشديا ضامن الاول والثالثة قرحة تحدث على اكليل السواد وتأخذ  
من البياض جزا يسيرا وما كان منها الى السواد فلونه أبيض لانه على القرنية وما كان منه على  
البياض يكون أحمر لانه على الملتحم وكذلك امر القروح والبثور والرابع هو قرحة في ظاهر  
القرنية شبيهة بالثعب واما قروح الغائرة في القرنية فلثة أنواع الاول منها قرحة عميقة  
ضيقة وشامى قرحة واسعة قليلة العمق والثالث قرحة وسخة كبيرة الخش كبريشة عميقة  
واذا فنتت سأل منها رطوبات العين لما يحدث في الطبقات من التآكل واما البثر فتحدث من  
رطوبة تجتمع في قشور الطبقة القرنية وأصناف البثر كثيرة ويخالف بعضها بعضا اما في  
اللون واما في الألم فنه ما يكون معه وجع شديد ومنه ما يكون معه وجع يسير واما في العاقبة  
فنه اما هي سليمة العاقبة ومنها ما تعقب آفات عظيمة اهونها العمى وهذا الاختلاف يكون  
اما من قبل مادتها واما من قبل موضعها اما من قبل مادتها فربما كانت كثيرة وربما كانت  
قليلة وربما كانت حادة حريفة او بورقية او رطبة وربما كانت غليظة واما اختلافها من  
قبل الموضع فربما كانت البثرة من خلف القشرة الاولى من قشور القرنية وربما كانت من  
خلف القشرة الثانية وربما كانت خلف القشرة الثالثة فما كان منها من مادة كثيرة لطيفة  
حادة كان أشد وجعا واعظم بلية لان الكثرة تحدث تمددا والحدة تحدث لذعا وما كان منها من  
مادة قليلة غليظة كان اسلم وأقل وجعا وما كان منها تحت القشرة الاولى كان أقل ألما وكان  
لونه اسود لانها تحجز بين البصر وبين سواد العينية وما كان منها خلف القشرة الثانية فهو

الكبد بشر باوضه ادا  
وكذلك الكبدون يقوى  
الكبد البارد وكذلك  
الزعفران وكذلك العذبة  
تقوى الكبد بشر باوضه ادا  
وطباشير يقوى الكبد  
الحار وكذلك اللبون  
المالح يقوى الكبد  
البارد المزاج وكذلك  
السعد وكذلك العصفور  
وكذلك قشر الطلع يقوى  
الكبد بشر باوضه ادا  
(وجع الكبد)

عدم الاضلاع للنمو وبسبب عظم الورم وعظم القلب والرئة فيحدث عن ذلك ضيق النفس  
وعسره فيملك العليل بذلك السبب ولذلك قال ابقراط من اصابته حمية مع ربو وسعال قبل ان  
ينبت الشعر في العانة فانه يملك وموضع الفقارات المؤفة تعرفها بان تمر باليد على فقار الظهر من  
موضع ابتداء الفقارات الى آخره فان وقعت اليد على فقارة ناتئة او زائلة عن الوسط او منخفضة  
فان الهلة في تلك الفقارة فهذه صفة أصناف العلال التي تحدث في الدماغ وفيما ينشأ منه من  
الاعصاب وعلاماتها والدلالة على كل واحد منها فاعلم ذلك ترشد

(\*) ابواب الثمان عشر في العلال الحادثة في أعضاء الحس وأولها في علال العينين وأسبابها (\*)

فأما العلال الحادثة في الاعضاء الحساسة وهي العينان والاذنان والمختران واللسان فمن  
تذكرها في هذا الموضع ونبتدئ من ذلك بذكر علال العينين فنقول ان علال العينين اما ان  
تحدث في الملتحم واما في الطبقة القرنية واما في الطبقة العنابية واما في الرطوبة البيضية واما  
فيما بين العنابية والجليدية واما في الاجفان واما في الاثاق واما في عصبتي البصر واما في  
العزل المحرك للعين والجفن واما في العروق التي تصير من غشاء الدماغ الى العينين فأما العلال  
التي تحدث من الملتحم فهي الرمد والانتفاخ والجساو والحكة والسيل والظفرة والطارفة فأما  
الرمد فهو ورم حار يحدث في الملتحم وهو ثلاثة أصناف احدها يحدث عن اسباب باقية بمنزلة  
الشمس والغبار والاذنان والهواء الحار وما شابه ذلك وهي حمرة تعرض للعين من غير ورم فاذا  
انقطع السبب المحدث له سكن وزال وعلامته دمعة وحمرة خفيفة قليلة والصنف الثاني  
هو تكبير يعرض للعين واشدهم من الاول واشد الما وحدهم **هو** كون اما عن سبب من  
خارج وهو واحد تلك الاسباب المحدثه للنوع الاول اذا كانت اعظم واقوى واما عن سبب  
من داخل فهو ورم حار يحدث في الغشاء الملتحم من اسباب مادة حارة من الدماغ الى الغشاء  
الملتحم من العين بسبب ضعف في العين وهذا النوع منه ما يكون ليس بالشديد وعلامته انه  
اذا انقطع السبب المحدث له لم يسكن ويكون معه حمرة وألم ووجع ومنه ما يكون صعب شديد  
وعلامته انتفاخ العين والمهارة ولا يترام كثيرا وكثرة الدموع وشدة الحمرة وامتلاء عروقها وحدوث  
هذا يكون عن **ثلاثة** المادة وشدة حرارتها واما النوع الثالث فهو أصعب من الثاني  
والاعراض الدالة عليه تكون فيه اصعب واشد والورم اعظم حتى ان الجفنين جميعا يزمان  
وينقلبان الى خارج وتعمر حرتهما ويكون يباض العين أعلى من سوادها وهذا يكون من  
كثرة المادة الدموية واما الانتفاخ فهو اربعة انواع احدها يعرض بغتة واكثر ما يعرض  
هذا الصنف للشيوخ وعلامته ان يكون لونه أبيض ويعرض قبله في الما مثل ما يعرض  
من قرص الذباب والبق والنوع الثاني من الانتفاخ يكون اردأ وأكثر نفخة واشد بردا واذا  
نزع عليه بالاصبع غارت فيه وبقى أثر موضع الاصبع فيه ساعة وربما كانت معه دموع  
وربما لم يكن معه دموع بل يكون معه ألم يسير سيم اربح يحاظرها بلغم واما النوع الثالث  
فمنفخة تكون اشد والاصبع تغور فيه الا انه لا يبقى أثرها لونه لون البدن وليس معه وجع  
سيمر يحاظرها بلغم اكثر من الثاني واما النوع الرابع فيكون الورم فيه اشدا واعظم حتى

(\*) الادوية المقوية

للكبد (\*)

- بزر الكنتوت يقوى
- الكبد وكذلك الزبيب
- الاحمر المنزوع البجم
- يقوى الكبد وكذلك
- السنبيل الهندي والمصطكي
- يقوى الكبد البارد
- المزاج شربا وضمادا
- وكذلك كباش القرنفيل
- وكذلك الراوند يقوى
- الكبد ومثله اللادن
- وكذلك اميرباريس يقوى

ووجع في الرأس والمنكبين والهابور وما عرض بعضهم ريشة ويسقطون عن الاسرة التي هم عليها بسبب التشنج واصحاب هذه الالة واصحاب التمديد يخاف عليهم الموت الى اليوم الرابع فان تجاوز الرابع انحطت علمتهم ومهل برؤسهم واما التشنج الحادث بسبب الورم الذي يحدث بالعصب فيكون اذا تادت الاله الى الدماغ من العصب فيرم لذلك الدماغ وتصل الالة الى بطونه

\*(الباب الحادي عشر في الرعشة والاختلاج واسبابها وعلاماتها)\*

فاما الرعشة فتكون اضعف القوة المحركة التي في العضو المرتعش وهذا اضعف يحدث اما من اسباب من داخل وامان اسباب من خارج اما من داخل فيكون اما من سوء مزاج بارد بمنزلة ما يحدث للمشايخ وفيمن يشرب الماء البارد او من يستحم به او فيمن يشرب الشراب شربا مقسطا لان الافراط في شربه يبرد المزاج ويحول القوة وامان سدة تحدث من اخلاط غليظة لزجة فتضع القوة المحركة من القوة في العصب فتؤدي اجيدا فتضع لذلك حركة العضو وامان خلط غليظ يرمخ في العصب فتقوم القوة لمحركه لذلك العضو ان تشمله الى فوق والخلط الغليظ انقلبه ينزل بالعضو ويحطه الى اسفل فيحدث فيما بين ذلك حركتين مضادتين يسميان باسم واحد وهو الرعشة وقد تحدث الرعشة بكثر من الجماع وعن بسبب تفرغ استفرغا مفرطا وجميع الاعراض التي تضعف القوة تورث الرعشة واما الاسباب التي من خارج فهي القم والغضب والفرع ويكون اما من حيوان مقدس بمنزلة من يرى الاسد والحيات العظام او من سلطان كبير ومن الوقوف على المواضع الشاهقة في العار وعلامته هذه الاله ظاهرة بينة من حركة العضو المرتعش (فاما الاختلاج) فيكون من رياح غليظة بخارية والدليل على ذلك انك ترى الاختلاج اكثر ما يمرض في الازمنة الباردة الشديدة البرد وفي الابدان الباغمية ومن الاستحمام بالماء البارد وما أشبه ذلك فاعلم ذلك

\*(الباب الثاني عشر في صفة الحذب واسبابه وعلامته)\*

وأما الحذب فيكون اما من قدام وحدوثه يكون عن زوال أحد الفقرات الصلب الى قدام وامان خلف وحدوثه يكون عن زوال الفقار الى خلف ورعي زوال الفقار الى أحد الجانبين ويقال لذلك الاتواء وزوال الفقار يكون اما من اسباب من داخل وامان اسباب من خارج اما من الاسباب التي من داخل فبمنزلة الخلط الغليظ اللزج بعد الضاع ويبتل رباطات الفقرات ويزالها فتخلع وتزول عن مواضعها وبمنزلة ورم حار يحدث في العضل الذي يلي القفارة فيضعفه ويزيله عن موضعه وامان ربح تحتقن تحت الفقرات فتدفعه وتزيده عن موضعه وامان الاسباب التي من خارج فبمنزلة الضربة والسقطة وما أشبه ذلك والحذب ظاهر بين ليس يحتاج في تعريفه الى دلائل الا ان ما كان حدوثه عن ورم الصدر قبل ان يحتمل فانه يموت صريحا وذلك ان ورم الصدر اذا حدث عن اعضا وفي النشوة فان الورم يتزيد والصدر بسبب الالة الحادثة عن الورم لا ينمو ولا يتسع والاضلاع لا تكبر فاما القلب والرئة فانها ينموا ويزيدان عظاما واذا كان ذلك كذلك فان الصدر يضيق ضيقا شديدا بسبب

وضع الاطراف الاربعة في الماء البارد جلة يسكن حركة المعدة والهيم بها محجوب قاله جالينوس  
\*(قروح المعدة)\*  
تخرب سبب يتقع من قروح المعدة وكذلك البردى المحسرق يتقع من قروح المعدة وكذلك الالبغ الحلاب يتقع من قروح المعدة وكذلك القرطاس المصري اذا احرق تنقع من قروح المعدة شربا

والاشربة الغليظة والراحة وترك التعب وترك الاستحمام أو كثرة الاستحمام به - والطعام وربما حدث ذلك به قب السكر اذا اكثر الانسان من شرب الشراب وقد قال ابقراط في كتاب الفصول متى كان بانسان تشنج وحدث به حتى ربيع زال عنه التشنج لان هـ - ذه الحمى تكون عن سخن الخاط الغليظ السوداوى وشدة مخوته واذ اعفن وسخن تحال من الاعصاب وفي منها وينبغي ان تعلم ان هـ - ذه العمل اعنى الفالج والقوة والسكينة والتشنج الامتلاقي واردا ما يكون واعظمه اذا حدث بالاسباب والعصيان وفي الزمان الصبغى وذلك لان هذه الاسباب لهذه العمل غير ملائمة لامن جتمهم واقلها اردانة واضعها اما - حدث بالمشايخ في الزمان الشوى وذلك الملازمة هذه العمل لامن جتمهم ومزاج الوقت فاعلم ذلك

(الباب العاشر في التشنج الحادث عن الاستفراغ واسبابه وعلامته الدالة اعياه) هـ

فاما التشنج الحادث عن الاستفراغ فحدوثه يكون عن يابس الاعصاب وجفافها فانه تنقص لذلك ويجذب معها العضل الذي يأتيها الى نحو من شدة فيقصر لذلك العضو كالذي يعرض للسيور والشعر اذا أدنى من النار المتخلص و - ما زار العمدان اذا وضعت في الهواء الحار ان تقطع والاستدلال على هذه الصنف من التشنج مما تقدم العمله من أنواع الاستفراغ بمنزلة الامهال المقروط أو نزف لدم من النساء وغيرهم بالخراجات والرعاف وغير ذلك من الاسباب الخفيفة بمنزلة التعب والدم والجوع والحمى الحادة المحرقة وهذا النوع من التشنج أردأ من الذي يحدث من الامتلاء وهذا النوع لا يحدث دفعة كما يحدث التشنج الامتلاقي لكن قليلا قليلا وقد قال ابقراط في التشنج في كتاب الفصول هذا القول لان تشنج الحمى بعد التشنج خير من أن يكون التشنج بعد الحمى وانما قال ذلك لان الحمى اذا حدثت بعد التشنج الذي يكون من الامتلاء والرطوبة لطفت الخاط وحلته وجفت الرطوبة بشدة الحرارة وكان به به العمله واما متى حدث التشنج بعد الحمى فحدوثه بسبب اليابس وفناء الرطوبة من شدة حرارة الحمى وهذا النوع من التشنج أردأ من الاول وأكثر ما به - مرض التشنج في الحميات الكائنة مع ورم الدماغ وقد قال جالينوس كل تشنج يحدث بعد الحمى ردى ولكن ما كان حدوثه به قب حتى محرقة قد طالت مدته فاما التشنج الحادث عن - ومزاج بارد في حدوثه يكون اما من داخل بمنزلة خطاط بارد يجمه - دعضلات البدن ويكثف اجرامها او يجمعهما فيحدث عن ذلك التشنج واما من خارج فبمنزلة المتعرض للبرد الشديد والثلج فيجمه لذلك عضلات البدن وتتكاثف اجزائها فتتقاصر لذلك وتقصرو يقال له هذا النوع من التشنج الكزاز ويقال ان الكزاز هو وجود العضل الذي على فقار العصاب وربما - ان ذلك من وجود العضل الذي على فقار الرقبة ومتى كان هذا النوع في الاعصاب التي من قدام البدن قيل له كزاز من قدام ومتى كان في الاعصاب التي من خاف قيل له كزاز من خلف ومتى كان في جميع البدن قيل له كزاز بقول - طلق فالعلامات الدالة على التشنج الكزازي هي ان يكون وجهه العليل مائلا الى الحرارة أو الى الخضرة أو الى الكمودة والعينان فانفتحتان وان يربا بأعظم مما كان قبل وان يرى العليل كأنه يضحك ويعدديه كثر براوتة - تقع أصابعه وتثقبض ويعرض له دم وعر البول ويس الطبعه وربما بال قليلا قليلا ش - بأشبهها بالدم ويعرض له في ابتداء العمله فواقي

اذا شرب من عصارة البقلة الحقة خمسة دراهم - ثم نفع من حرقة المعدة وكذلك اسراف القرار بيج والاسراف الدوية نطفة اهبب المادة والحرقه الحاديه بعد النفي وكذلك السكر الابيض بالابوبزرقطون وخمسة دراهم - صحاح يحمل في ماء السكر ويشرب فانه يسكن اهبب المادة مجرب وكذلك شرب ابن الفساح يسكن حرقة المعدة وكذلك

التي في الجانب الصحيح وذلك انك اذا امرته أن يغضم عينيـه وغضهما بقيت العين التي في  
 الجانب الصحيح مقنونة وذلك لاجتذاب عضل الحفن الاسفل الى اسفل وان امرته ان ينفخ  
 رأيت النفخ يخرج من جانب الفم وذلك لانجذاب عضل الفك الى جانبه الاسفل وأما سائر  
 أنواع الاسترخاء فعلا ماتها ظاهرة بينة من بطلان الحس والحركة الارادية التي لذلك العضو  
 (وأما الخدر) فخدوته يكون من الاسباب المحدثة للاسترخاء اعني السدة لان تلك الاسباب  
 في الاسترخاء قوية وفي الخدر ضعيفة ولذلك صار الاسترخاء يطل معه الحس والحركة الارادية  
 وأصحاب الخدر يحسون ويتحركون بعض الحركة والحس وقد يحدث الخدر من سوء مزاج  
 بارد يكثف العصبية ويجمع اجزائها فيحدث عن ذلك سدة يسيرة فيكون ما يتقذف فيها من القوة  
 النفسانية الى العضو شئ ضعيف ولا يتقذف ذلك فيها فهو ذامستوي او ربحا حدث عن ملافاة  
 البرد الشديد والتلج فيسكثف العصب بعض التكتيف فيحدث فيه مثل ذلك وقد يحدث الخدر  
 أيضا عن ضغط العصب بنزلة من شئ على عضو ما أو بسبب شد ورباط وربما يحدث الخدر  
 عن رياح تختمق تحت الفقار فيضغط النخاع فيحدث بذلك السنت سدة تقمع القوة المحركة من  
 النة وذي في العصب الى العضو والامة الخدر أن يحس الانسان في العضو شئها يبيب النمل  
 وغرز ان غـيره مؤلم مع عسر الحركة ورداة الحس كالذي يعرض كمشير في الرجلين لمن يطيل  
 الجلوس أو يضغطه شئ أو يقع به ضربة في بعض اعضائه والله اعلم

القماران يتفجع من الجشاء  
 الحماض لعقا وكذلك  
 الكرفس يتفجع من الجشاء  
 الحماض شربا وكذلك  
 أكل بقله قال أبو بكر الط  
 واذا أكل الكراث قبل  
 الطعام تفجع من الجشاء  
 الحماض وكذلك شرب  
 الماورد وكذلك أكل  
 البسيرة من البصل يذهب  
 الجشاء الحماض  
 \* (حرقه المعده) \*

\* (الباب التاسع في التشنج الحادث في الامتلاء واسبابه وعلاماته) \*

اما التشنج فهو قصر العضو العليل ونقصانه في الطول عن مقداره الطبيعي ويكون ذلك اما في  
 جميع البدن ويقال لذلك التمدد وهو ان يتمدد البدن أو العضو من الجانبين بالسهو فيكون  
 منتصبا لا يميل الى جانب البتة والتشنج لا يتبين لتمدد الاعضاء الى الجانبين والتقدم من الامراض  
 الحادة اما في الاعضاء التي من قدام ويقال لذلك تشنج من قدام وذلك يكون اذا كانت العلة  
 في العضل التي من قدام واما في الاعضاء التي من خلف ويقال له تشنج من خلف وذلك اذا  
 كانت العلة في العصب الذي يأتي عضل ذلك العضو وحدث جميع هذه الاصناف اما من  
 الامتلاء واما من الاستقراغ واما من سوء مزاج بارد واما من ورم حار يحدث في العصب فاما  
 ما كان سـدوته عن الامتلاء فيكون اذا امتلأت الاعصاب فضولا رديشة رطبة بانغمية  
 فتربطها وتعدا عرضا فينقص من طولها فينجذب لذلك العضل الذي تأتيه تلك الاعصاب نحو  
 منشئها فيقتصر العضو كالذي يعرض للاوعية المعمولة من الجلود اذا احشيت شـيا ما وزيد في  
 شـوها فوق ما نسع ان تتمدد عرضها وينقص من طولها أو أكثر ما يعرض هـذا الصنف من  
 التشنج للصبيان الذين يرتضون من لبن غليظ ويعرض لهم ذلك بسبب كثرة ما يتناولون من  
 الاغذية من غير تروق بسبب ضعف العصب فيهم ولينهم وسهولة تمدده ولذلك صار برؤهم أسهل  
 والدلالة المقدمة على حدوث التشنج بالصبيان حتى حادة اتمة وسهرويس بطن وصفرة اللون  
 وسواد الاسنان وجفاف الريق وتمدد الجلد اما الرجال فلان اعضاءهم قوية شديدة يابسة قلما  
 يحدث لهم التشنج الامتلاقي واذا حدث باحدهم لم يسهل برؤهم وعلامة هذا الصنف من التشنج  
 ان يحدث بالانسان بغتة وان يكون قد تقدمه تدبير يوجب الامتلاء بمنزلة كثرة الاطعمة

امامن رباط وامامن ورم يحدث للنجاع وامامن عظم يزول عن مكانه فيض غط العصب وقد  
 يمرض الاسترخاء للعضو أيضا اما من قطع العصب التي تأتي ذلك العضو وأرضها اذا كان القطع  
 عرضا وهذ الايبرأ فان كان القطع طولا لم ينل العضو ضررا البتة وذكرا جالينوس أن هذه  
 العلة أكثر ما تحدث بالكحول اذا كانت رؤسهم ممتلئة خطا باردا فمضى أصابهم حرارة بغتة  
 أو برودة قوية اذا بت ذلك الخلط وأحدثته الى مواضع نبات الاعصاب وأكثر ما يعرض ذلك  
 ان كان عصبه ضعيفا بالطبع وامامن كان عصبه قويا فقلما يعرض له ذلك والعلامة الدالة على  
 استرخاء العضو بينة ظاهرة من استرخائه واسترساله وبطلان حركته وحسه فان كانت تلك السدة  
 من خلط بالغمي كان حدوثه دفعة من غير سبب من خارج ظاهر وان كان ذلك من سدة حدثت  
 من ضغط استمدل عليه بما يتقدمه من شدة ذلك العضو وثاقه وان كان من قطع عصبه  
 أرضها فانه يكون قد تقدمه ضربة أو سطة على موضع العصب المحرك للعضو وقد يكون  
 الاسترخاء من انخلاع العضو عن مفصله بسبب رطوبة لزجة تبيل الرطوبات وتتراق العظم  
 وتخرج عنه عن موضعه وربما كان سبب حدوثه ذلك من قبل مادة يدفعها بعض الاعصاب على  
 جهة البحران وانقضاء الامراض كالذي يعرض عند انقضاء الامراض الحادة بمنزلة البرسام  
 والسرسام في استرخاء الاعصاب وقد يعرض كثيرا في مرض القوانج الاسترخاء والخلخ  
 لبعض الاعصاب عند انقضاء المرض على جهة البحران اذا دعت الطبيعة الفضل من عمق  
 البدن الى الاطراف وقد رأيت قوما كان بهم قوانج صعب شديد الالم فانتخاع منهم المنسكان  
 ومنهم من انتخاع من بكاه ووركا وقد رأيت من نعطت حركة كنفه الا أن هو لا كان جسمهم  
 جيدا وكذلك كرفولاس في كتابه انه عرض لقوم في زمانه كثيرين وجع القوانج وكان خلاص  
 من تخالص منهم باسترخاء الاطراف وان الحس لم يبطل منها فاعلم ذلك اه فاما العلة المعروفة  
 بأبريلتسيا فعملها ظاهر عديم الصوت والحس والحركة الارادية وتقدم هذه العلة وجع في الرأس  
 شديد وامتلاء في الاوداج ودوران وظلمة في البصر وبرد في الاطراف واختلاج في جميع  
 البدن وثقل في الحركة وتفضض في الاسنان في وقت النوم ويكون البول الى السواد ما هو  
 ويكون فيه ثقل شبيه بالسويق والقشاروا أكثر ما تحدث هذه العلة في المشايخ وأصحاب  
 المزاج البارد الرطب أو لمن يدم استعمال التدبير الغليظ المولد للبلغم وان عرضت هذه العلة  
 بالاسباب في الاوقات الحارة لا يكاد ينجم عنها العليل وأردأ أصحاب هذه حال من كان نفسه  
 رديئا مختلفا من شدة الاختلاف منقطعا واما علامة الخلع فانك ترى عيانا الزائدة من العظم  
 الداخلة في حفرة المفصل خارجة عن الموضع وتجدها بحاسة اللمس مقبلة واعلم انه قد يتركب  
 استرخاء مع انطباع والتشنج في بعض الناس حتى انك ترى بعض أعضائهم مسخرة أو متخلعة  
 وبعضها متشنجة ترتفع الى نحو منسها وربما رأيت العضو متخلعا وبه تشنج وارتداد وقد رأيت  
 ذلك في غير انسان واحدا فينبغي أن تتفقد ذلك جيدا ليكون علاجك لصاحبها صوابا (فاما  
 اللقوة) فعلامتها تعويج القم والوجه وميل الشدق الى جانب واحدونها يكون من امتناع  
 قوة والقوة المحركة الى عضل الوجه والعينين وقد تحدث اللقوة أيضا من تشنج عضل أحد  
 الفكين فيحدث الفلك الصحيح الى نفسه ومن علاماتها أن يكون العليل لا يمكنه تغميض عينه

المابسة محصنة تنقع في خل  
 حاذق يوما واملة ثم تجفف  
 وتحمص فتشفع من شهوة  
 الوحوم وكذلك قشر الاترج  
 اذا شرب قطع شهوة الوحوم  
 \* الجشاء الحامض \*  
 كزبرة خضراء اذا أكلت  
 سكنت الجشاء الحامض  
 وكذلك الذهب اذا أمسك  
 في القسم نفع من الجشاء  
 الحامض وكذلك المصطكي  
 اذا شربت نفع من  
 الجشاء الحامض وكذلك

نباحها ويخرج ليل الى المقابر ويحك فيهما الى الصباح ومن علاماته ان يكون صاحبه أصفر اللون وعينه مظلمتين جافتين غائرتين واسانه وقسه يابس عديين للريق ويكثر عطشه ويخرج في رجله جروح أو قروح وبوجهه مثل ذلك لانه يغيب كثير أو ينكب على وجهه ويرى في ساقه اثر عرض الكلاب ولا يكاد صاحب هذه العلة يبرأ وينبغي أن تعلم أن هذه العلة تتوارث عن الآباء (وأما العشق) فهو الهام النفس بمن يعشقه وادامة الفكر فيه ومن علاماته غور العينين وكثرة حركاتها وحركة أجنفانها وقلة الدموع ويكون فيها غنج وتغيب سائر الاعصاب وهزال ما سوى العينين فانها لا يميز لان وأما بعضهم فيكون كنبض صاحب الغرام اذا ذكر له المعشوق تغيب عن حاله الطبيعة واختلاف واضطرب فهذه صفة أصناف العمل الحادثة في الدماغ وأسبابها وعلاماتها والدلائل على كل واحد منها وقد ينبغي أن تعلم أن الدلائل التي ذكرناها انما تدل على كل واحد من العمل بعضهم مشترك لعلمين وثلاث بمنزلة اختلاف الذهن العارض لاصحاب الرسام والرسام والاصحاب الوسواس السوداوى وبمنزلة السبات العارض لاصحاب علة التسمان وعلة السبات المهرى المسهى قوما وبعضها خاص بكل واحد منها وبمنزلة الغم والحزن الدال على الوسواس السوداوى وبمنزلة الزبد الدال على الصرع فينبغي أن لا تهمل على الدلائل المتتركة الا اذا انضاف اليها دلالة خاصة فحينئذ يحكم على العلة ما هي فاعلم ذلك ترشدان شاء الله تعالى

الدم

\*(الوحم)\*

خيوط الكرم واطرافه الغضة اذا شربت عصارتها قطعت الوحم وكذلك ماء الحصرم المطبوخ معه تمنع بسبب اني اذا شرب أو خلط في الطعام قطع شهوة الوحم وكذلك الكمون اذا نقع في خل حاذق يوما وليلة ثم جفف وحش وشرب قطع شهوة الوحم يجرب وكذلك الكزبرة

\*(الباب الثامن في العمل العارضة في النخاع وأولها في الحدر والاسترخاء واللقوة والفالج والابيسما وأسبابها وعلاماتها)\*

فأما العمل الحادثة في النخاع وما ينشأ من الاعصاب فهي خمسة أنواع وهي الاسترخاء والعلة المعروفة باير يلقيها والفالج والحدر والتشنج والرعشة فأما الاسترخاء فيكون اذا حدثت شدة في مبداء عصب من الاعصاب التي تأتي بعض الاعضاء فتمتنع القوة المحركة ان تأتي ذلك العضو فيسترخي فلا يحس ولا يتحرك وان كانت السدة في مبداء انبات جميع العصب حدثت عن ذلك بطولان الحس والحركة من جميع أعضاء البدن مع ضرر يطق الاعمال المدبرة ويقال لذلك اير يلقيها وهكذا يكون من بلغم بارد يلبأ بطون الدماغ وان حدثت السدة في جانب واحد حدثت من ذلك استرخاء ذلك الشق كما مع جانب الوجه ويقال لذلك الفالج واللقوة معا وهو الخلع وان حدثت السدة بأحد جانبي النخاع عرض الاسترخاء للاعضاء التي في ذلك الشق وان عرضت السدة في مبداء العصب التي تأتي عضل الوجه وكان ذلك في أحد الجانبين عرض من ذلك استرخاء ذلك الشق من الوجه وهي اللقوة وقد تحدث للقوة من الاسترخاء ومن التشنج معا فيسترخي عضل أحد الفكين ويتشنج الآخر وان حدثت السدة في مبداء العصب الذي يأتي الخنجره عرض من ذلك انقطاع الصوت وان حدثت في العصب الذي يأتي عضل المثانة عرض من ذلك خروج البول من غير ارادة ولذلك ان حصلت في العصب الذي يأتي عضل المقعدة عرض من ذلك خروج البراز من غير ارادة وكذلك يجري أمر سائر الاعضاء اذا حدثت السدة في مبداء العصب الذي يأتي عضل كل واحد منها استرخا ذلك العضو وبطات حركته وحسه والسدة تعرض في هذه العلة من خاط غليظ بلغمي وامان ضغط والضغط يحدث

قبل المعدة وهي العلة المعروفة بالراقية والناخفة وعلامتها الجشاء الحامض والدخاني وقلة  
الاستمراء وكثرة التبرق وان يجب د العليل فيما دون الشراسيف وجمعها حرقه ولهيبا وتعددا  
وقراقره وكذلك فيما بين الكتفين وتحدث بهم هذه الاعراض بعد الطعام بوقت صالح وربما  
هاج بهم بعد ذلك وجمع في البطن لا يسكن حتى يستمرئ الطعام وتعرض له هذه العلة على أكثر  
الامر عند نبات الشعر في العانة ثم يول بهم فاما ما كان حدوته عن بخارات ترتقي الى الدماغ  
من جميع البدن فان ما كان حدوته عن الدم فمن علاماته أن يكون ما يعرض له من اختلاط  
الذهن يكون مع ضحك وفرح وان يكون بدن صاحبه مائلا الى الهزال ولونه آدم الى الحمرة  
والشعر على بدنه كثيرا لاسيما في الصدر وعروقه واسنة وعيناه حمرا وان والتبض منه عظيم  
وسرعة قلبه وان كان السن سن الشهاب وكان تدبيره فيما قدم تدبيره اسخفا مرطبا بمنزلة  
كثرة كل اللعوم والقور والخلو وشرب الشراب الخلو الغليظ كان ذلك أو كد الدلالة على أن  
العلة انما حدثت من كثرة الدم في البدن وكذلك ان كان يجدي بدنه ثقلا وكسلا وكان العليل  
من يعتاده خروج الدم من المقعدة وانقطع أو كانت امرأة فانقطع طمثها فان كان الخلط  
الذي في البدر صفر او باغض علاماته الهيمان والجنون وكثرة العيب والصباح وكثرة  
الاضطراب والسهر وقلة الهدوء والقراقره وكثرة الغضب والحدة وحرارة تماس البدن من غير  
حجى مع القضاة وييس البدن واضطراب في العينين ونظر كمنظر السباع وصفرة في اللون فان  
كان صاحب ذلك شابا ومن اوجه الطبيعى طارفي طبعه حاد سريع الكلام وتدبيره في غذائه  
فيما تنق دم حارا يابس بمنزلة كل الثوم والبصل والخردل والبقول الحريفة وكثرة التعب  
والغضب وكثرة الصوم والتقليل من الغذاء وشرب الخور العتيقة الحادة وما أشبه ذلك من  
التدبير كان ذلك أو كد الدلالة على أن العلة من قبل الصفراء المحترقة في البدن وتكون  
الاعراض التي ذكرناها أشد وأصعب فان كان الخلط الذي في البدن مرارا أسود فان  
صاحب ذلك يكون كثير الهم والفكر والخوف والفرح والبكاء والتخيلات الرديئة وحب  
الوحدة وسائر الاعراض التي ذكرناها عامة لجميع أصحاب الوسواس السوداءى موجودة في  
هذا الصنف أعنى الصنف الحادث عن المرة السوداء ان كان هذا الخلط في البدن لاسيما  
الخوف والفرح قائم ما عارضان لازمان لهذه العلة بسبب سواد الخلط وادخاله الظلمة  
والوحشة على النفس وتكثيره اياها فمن هذه العلامات يستدل على أصناف هذه العلة  
وأسمائها وذكرا بقراط في كتاب البديما في المقالة الثانية منه ان من كان مزاج قلبه حارا يابسا  
ومزاج دماغه رطبا يكون سهل الوقوع في الوسواس السوداءى وذلك لان المرة السوداء  
صارت مرة سوداء ومزاج الدماغ اذا كان باردا رطبا يكون مسترخيا لان الدماغ في طبعه  
بارد رطبا فيزداد بسبب خروجه عن الطبع الى البرد والرطوبة استرخاؤه فاقبل لذلك  
البخارات السوداءى المتراقية من البدن اليه فيظل ويغلب عليه الرعب والحزن وهذان  
عرضان تابعان للوسواس ولذلك قال أبقراط في كتاب الفصول من عرض له فرغ وغم زمانا  
طويلا فعملته سوداوية وأكثر ما تعرض هذه العلة في الخريف فاعلم ذلك ومن الما الخوايا  
نوع يقال له القطرب وصاحبه يشبه بالبوله ويصيح صياحاها ويتشبهه بالكلاب وينج

الحمرة على من يقذف الدم  
من معدته قطعه محترق  
صحيح وكذلك ورق الطرفاء  
ينفع من قذف الدم من  
المعدة ومن عوج بالادوية  
فلم ينفع فيه دواء فايد شرب  
ثلاث شعيرات موميا  
بشراب قابض فانه يبرأ قاله  
الرازى ومما يجرب لقطع  
الدم شرب حب التمر هندي  
وكذلك يياض التمر هندي  
وكذلك يياض البيض اذا  
خلط بالسويق قطع نفث

رياح المعدة وتفتحها وأطال في ذلك

\* (قذف الدم من المعدة) \* خطمية تنفع من قذف الدم من المعدة شربا وكذلك عصارة النعنع البستاني تقطع قذف الدم من المعدة قاله جالينوس وجاعته وكذلك شرب عصارة البقلة الحقة تنفع من قذف الدم من المعدة وكذلك العقيق اذا علق منه أحجار لونها لون ماء اللحم غير مشبعة

الارض ويظهر فيه بعض العلامات التي ذكرنا واذ كبر بعض اطباء انه اذا بس العليل جلد شاة حين يسلم وينغمس في الماء فانه يصرع على المكان وكثيرا من أصحاب هذه العلة يموتون في وقت الدوران يعرض لهم في ذلك الوقت من صعوبة الاعراض وأكثر ما تعرض هذه العلة بالصبان الصغار ومن بعدهم المراهقون والشباب وقيل يحدث بالكحول والشيوخ ليس أعضائهم وانما يعرض ذلك للصبان لسببين أحدهم الرطوبة من اجهم ولا سيما من اج أدوية غتهم بالطبع والثاني رداءة التدبير وان كان ذلك بسبب سوء المزاج الطبيعي فان ذلك يحدث بهم في أول زمان الولادة واذا كان بسبب سوء التدبير كان حدوته بعد ذلك ولا يكاد صاحب هذه العلة يبرأ اذا حدثت به من بعد نبات الشعر في العانة أعنى الاحتلام والادراك فاما في وقت الصبا فان كثيرا منهم اذا عولجوا على ما ينبغي برؤا من هذه العلة برأتا ما وتخلصوا منها كما قال أبو قراط في كتاب الفصول من أصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فبرؤ منه بانتقاله في السن والتدبير والبلد وأما من أتى عليه من السنين خمس وعشرون سنة فانه يموت وهو به فاعلم ذلك واما العلة المعروفة بالكابوس فحدوثها أيضا يكون من خلط بلغمي وربما عرضت هذه العلة للسكارى ولما به سوء الاستقراء وان يكثرت من الاغذية الغليظة ويقل الرياضة والاستحمام وهذه العلة من العمل التي تتقدم السبات والنساج والسكته والصرع فلا ينبغي أن تغفل عن حسنها بالانسان والعلامات الدالة عليها هو أن يرى الانسان كان شيا ثقيلا يقع عليه ويكبسه أو كان انسانا يخنقه ويروم أن يصيح ولا يسمع له صوت وربما رأى كان انسانا يريد أن يجامعه

\* (الباب السابع في صفة الماخول والقطرب والعشق وأسبابها وعلاماتها) \*

فاما الماخول السوداوى فهو اختلاط العقل من غير حسي وحدوته يكون اما من قبل علامة في الدماغ نفسه وأما من مشاركته لغيره من الاعضاء في العلة فاما ما كان من علة في الدماغ نفسه فحدوته يكون من اجتماع خلط غليظ سوداوى يتولد فيه أو يصير اليه من المعدة فيجتمع قايلا قليلا فيحدث له مثل ذلك عند ما تحترق الاخلاط التي فيه فتكدر لذلك النفس ويتغير الفكر وأما ما يكون بسبب مشاركة الدماغ لغيره من الاعضاء فانه ما يكون من بخارات واخلاط سوداوية ترتقي من المعدة الى الدماغ عن اخلاط تحترق في المعدة وفي المواضع التي دون الشراسيف ويقال لهذه العلة المراقية ومنه ما يكون حدوته عما ترتقي اليه من جميع البدن من الاخلاط المحترقة وربما حدثت هذه العلة من خوف وحزن والعلامات العامة لجميع أصحاب الوسواس السوداوى هي الغم والفرع وسوء الظن وبعض الناس ممن يعرض له هذه العلة يخاف من الموت ومنهم من يشتميه ويقتناه ومنهم من يكثرت الضحك ومنهم من يكثرت البكاء ومنهم من ينكر نفسه ويؤمن انه ليس هو هو ومنهم من يتوهم أنه من بعض الحيوان غير الناطق فيصيح صياح ذلك الحيوان وبعضهم من يتكهن ويؤمن انه يخبر بما يكون فاما العلامات التي تخص كل واحد من اصنافها فاما حدوته عن اخلاط سوداوية تحترق من الدماغ فان علاماتها اختلاط الذهن وكثرة الهذيان والهيمن والهيم والغم والخوف والفرع والتوهيمات والتخيلات وما شا كل ذلك وأما ما كان حدوته من

كما ذكرنا من سدة تحدث في بطون الدماغ فتقع الروح والقوة المحركة في أعصاب الاعضاء  
 المتحركة بارادة وهذه السدة تكون امامن خاط بلغمي غليظ لزج ينصب الى بطون الدماغ في  
 وقت النوبة أو خلط سوداوى غليظ وامامن قبل فخط يعرض للدماغ عندما ينكسر عظم  
 القحف ويعرض معه وجع شديد ووربما عرض هذا النوع اذا اراد الانسان نفسه فيدور  
 رأسه ويسخن فتتحرك الاخذ لا طو الروح التي فيه فيدق الانسان الى الارض ويضطرب  
 ويتقدم هذا الصرع الذي يكون من قبل الدماغ أو جاع شديدة في الرأس مع ثقل وظلمة في  
 البصر ورداءة في الحس والسمع والشم والذوق فان كان حدوثه عن البلغم كان البدن ممتلئا  
 خصباً ولونه الى البياض ماهو وان يكون تدبيره فيما تقدم تدبيراً مبرداً مرطباً مولد للسوداء  
 فاما الذين يعرض لهم الصرع من قبل فم المعدة فان حدوثه يكون من قبل بخارات بلغمية  
 أو سوداوية تتراقى الى الرأس وتلتا بطون الدماغ وتسدها وتقدم هذا النوع قبض على فم  
 المعدة وغثمان وخفقان ولدغ وأشد ذلك وقت أن يتأخر غذاؤهم أو يكون قلبه لا فاذا عرضت  
 لهم النوبة فانهم يسقطون بغتة وربما تقدم ذلك غشي ووربما يسقطوا الى الارض بل  
 يعرض لهم غشي ووربما عرضت لهم صرخة ساعة تعرض لهم النوبة ووربما ناهم غشي أو  
 انغماسهم يسيل من أفواههم اعاب فاما ما يعرض من الصرع من قبل عضواً اخر من أعضاء  
 البدن فان ذلك يكون أيضاً من قبل بخارات باردة تترقى الى الدماغ من ذلك العضو بمنزلة  
 ما يعرض ذلك في عمل اليدين والرجلين والاصابع وفي علة القواخج وفي علة الرحم على مثال  
 ما تحدث من قبل فم المعدة من تراقى البخارات الى الدماغ وقد يعرض لبعض النساء في وقت  
 الحمل وقد ينزل عنهم في وقت الولادة ووربما حدثت هذه العلة من قبل لدغ العقرب اذا  
 وقعت على عصبه وعلامة الصرع الحادث عن مثل هذه الاسباب أن يحس الانسان بخبارات  
 باردة تترقى من العضو الذي فيه الخاط في أسرع وقت ومن عضو الى عضو الى أن يتأدى الى  
 الدماغ ثم يسقط ولذلك قديمة قدم أصحاب هذه العلة فيخبرون بنوبة الصرع قبل وقتها بقليل  
 مما يجدون من هذه الحال وأما الصرع الذي يحدث عن التشنج وهو الذي يسمى ابياسيا وهو  
 أردأ أنواعه وأقلها ويكون من تشنج الاعصاب وذلك عندما تمتلئ بطون الدماغ وجميع  
 الاعصاب من العضل فيلحق الضرر لافعال الاعصاب الرئيسية لاسيما الافعال المدبرة ويكون  
 ذلك كما وصفنا امامن خلط بلغمي غليظ أو خلط سوداوى غليظ يمدد الاعصاب عرضاً فيتشنج  
 لذلك ويجذب نحو أصلها فيسقط الانسان الى الارض فيضطرب وقد يكون حال الانسان في  
 هذا النوع قريبة من حال السكته (واعلم) انه قديمة قدم علة الصرع قبل حدوثها خبث نفس  
 ونسيان وصداع في الرأس وآلام مختلفة فاذا استحسكمت هذه العلة فان من علاماتها الخاصية  
 لسائر أصنافها فهو ظهور الزبد في الفم والاضطراب والسبب في الزبد هو دفع الطبيعة للخاط  
 الحادث لهذه العلة واما الاضطراب فلوضع حركة هذه القوة الدافعة لدفع الخاط المؤذى واما ما  
 يحدث لبعضهم دون بعض فهو السقوط والاصباح ومضغ اللسان وخروج البول والزبل بغير  
 ارادة ووربما يخرج من بعضهم المنى والذي يستدل به على هذه العلة ويظهرها ان تبخر العليل  
 بالبحر والمروقرن المعزوان يطعم كبداً التيس مشوياً وينشق رائحته فانه عند ذلك يسقط الى

بجلاب أذهب نفخ المعدة  
 ورياحها وكذلك دارصيني  
 يجلب رباح المعدة ونفخها  
 مجزب وكذلك عود البخور  
 يجلب شربه رباح المعدة  
 ونفخها مجزب وكذلك  
 الكيمون أو السداب يجلب  
 رباح المعدة شرباً رضاعاً  
 وكذلك النعنع يجلب الرياح  
 والنفخ من المعدة وكذلك  
 المصطكى اذا شربت  
 دهنه أو مدقوقة بسكر  
 أو أكلت وحدها حلت

بارد أو خلط بلغمي أو صفراوي وعلامته أن تكون مع ذلك الرقبة ممتلئة ممتدة ومنه ما يكون له لته تعرض في المعدة عن سوا مزاج بارد أو خلط بلغمي وعلامته أن يكون معه غثيان وخفقان وإن تشد العلة عند الأكتار من الطعام وعند التخمر وربما حدث الصدر من دوام حمة الحمى فأعلم ذلك

• (الباب السادس في دلائل السكته والصرع والكابوس وأسبابها وعلاماتها الدالة عليها) •

وأما السكته والصرع فحدوثهما يكون من سدة تحدث في بطون الدماغ أما السكته فتكون إذا انسدت بطون الدماغ الثلاثة بأسرها كله دفعة فتمنع القوى الحساسة والمحركه بإرادة من النفوذ إلى الأعضاء الحساسة والمحركه بإرادة فتعطل الحركة وتنقص الأفعال السببية حتى يكاد ان تعطل وحدوث السدة من هذه العلة يكون إما من خلط بلغمي غليظ لزج وإما من بلغمي مخاط السودا وإما من دم غليظ وربما كان ذلك من مرة سودا وربما حدث عن الامتلاء من الشراب والسكر العنيف منه وهذا النوع من السكته قتال وقد قال أبو قراط في كتاب الفصول إذا حدث بسكران سكتة بغتة فإنه يتشج ويموت إلا أن يحدث به حمى أو يتكلم في الساعة التي ينحل فيه بخاره ويتقدم هذه العلة وجع حاد في الرأس وانتفاخ في الأوداج وظلمة في البصر ودوار وشعاع يتخيل ويرد في الأطراف والاختلاج في البدن كله وعلامات هذه العلة قريبة من علامات العلة المعروفة بقا طاحس وهي الجود وذلك ان العليل يكون ماتي كالنائم لا يحس بما يليق بدنه من الأشياء المؤلمة ويسمع لنفسه غطيظا وكلما كانت العلة أقوى كان النفس أشد عظما وربما سمعت له خرخرة في الصدر وذلك لصعوبة التنفس واستكراهه وإذا كانت العلة ليست بالقوية كان الغطيظ أقل وتنفسه أسهل وإذا أصيب في فيه الأشياء الرطبة ابتاعها وان كانت قوية لم يتلعها وخرجت من الأنف فان حدثت هذه العلة عن الدم أو عن خلط بلغمي مخاط للدم كان الوجه أحمر وان كان من المرة السوداء كان الوجه مائلا إلى السواد ومتى عرضت هذه العلة وعينا العليل مقنوقتان أو مغمضتان بقيتا على حالهما وكذلك ان كان ماتي على ظهره أو جنبه أو جالسا بقي على تلك الحال وأما سائر العلامات سوى هذه فتكون على ما تكون عليه علامات الجود وهذا العرض ليس يكاد يبرأ صاحبه إذا كانت العلة قوية فلا يسهل برؤه وإذا كانت ضعيفة فانما تتول إلى الفالج والقوة كما قال أبو قراط في كتاب الفصول ان السكته إذا كانت قوية لم يمكن أن يبرأ صاحبها وان كانت ضعيفة لم يسهل أن تبرأ (وأما الصرع) فهو تشنج يعرض لجميع البدن حتى يسقط العليل إلى الأرض وربما كانت أوقاته مختلفة وحدوثه يكون عن أسباب مثل الأسباب المحدثه للسكته في كيميته وكيميته وجوهره أعنى انه أقل بردا وأقل مدة دار وأقل غظا ولذلك صار البدن في وقت نوبة الصرع يتحرك ويحس وأما السكته فلا ولذلك قيل ان السبب المحدث للصرع نصف السبب المحدث للسكته والصرع منه ما يكون من قبل الدماغ ومنه ما يكون من تشنج الاعصاب ويقال له ابيلسيا والذي يكون من قبل الدماغ فمنه ما يكون من قبل الدماغ نفسه ومنه ما يكون بمشاركته المعدة أو لغيره من الأعضاء والذي يكون من قبل الدماغ نفسه فحدوثه

قوله الباب السادس كذا في الشيخ بأيدينا بدون ذكر الباب الخامس اه صحح

الجوز قطع شهوة الطين وكذلك كل الباقي المحصنة بلح منقوع بعد تحمصه يقطع شهوة الطين وكذلك الصنع العسري إذا أكل نفع من شهوة الطين وكذلك الشيرج إذا شرب منه أوقية بالعرفاء ذهب شهوة الطين وكذلك الفستق المحمص المالح يقطع شهوة الطين \* (نفخ المعدة وربما حواها) \* سنبل هندي إذا شرب

لهذا منهن وبين من يعرض له اختناق الرحم أن التي بها اختناق الرحم يكون استلقاؤها  
استلقاء العادة وفي بعض الاوقات تخف هذه العلة عنها فمهم ما يقال لها وفي بعض الاوقات  
يعرض لها غشي شديد وأما العلة التي يقال لها قوط وخس وهي الجود فحدثها عن سدة تحدث  
للطن المؤخر من بطون الدماغ عن خلط بارد أو كل الفا كهة المبردة بالثلج ومن علامات ذلك أن  
يكون البدن من صاحب هذه العلة كاه عديم الحس والحركة ويكون مستلقيا كاستلقاء الميت  
والفرق بين هذه وبين السبات ان في السبات تكون العين مغضضة وفي الجود تكون مفتوحة  
ومتى عرضت هذه العلة للانسان بقي على الحال التي أدركته عليها اما جالسا واما قائما أو نائما  
أو مفتوح العين أو مغضض العين وكذلك ان كان يعمل عملا فالتصبيه على تلك الحال التي  
حدثت به العلة وهو من الاعمال وأما سائر العلامات غير هذه فتشبهه بعلامات السم  
المسمى توما وأما فساد الفكر والذكر فربما فساد أحدهما على الآخر اذ يقال له فساد  
الذكر وأما فساد الفكر وفساد جميعها ويقال لذلك حق بمنزلة ما يعرض للمشايع وذلك انه  
يعرض لهؤلاء بسبب ضعف الدماغ وأما من مادة بلغمية ففي كانت هذه العلة من سوء مزاج  
بارد عرض للعليل مع التسيان وفساد الذكركسل وثقل عن الحركة وكثرة نوم وان كان مع  
البرد وطوبه عرض له سبات واستغراق وتسيان وسدر فان كان مع البرودة ليس عرض  
موضع السبات سم رشديد ومتى حدثت هذه العلة من مادة بلغمية عرض للعليل استغراق  
رطوبة من الانف والقدم والاذنين (فأما السدر والدوار) فيكونان اما من قبل الدماغ نفسه  
واما بشارته لعضو آخر في العلة وأما السدر فانه ان كان من قبل الدماغ فان حدوثه يكون  
اما من سوء مزاج بارد رطب واما من خلط بلغمي يغلب على الجزء المقدم من الدماغ فيحدث  
عن ذلك السدر والاستغراق والاسترسال وأما الدوار فانه يكون عن خلط بلغمي يجمع في  
العروق المستديرة حول الدماغ واما من خلط صقراوى أو دموى يكون في العروق ولا يمكنه  
التحليل فيدور في العروق حول الدماغ فيحدث لهم عن ذلك الدوار واما من قبل ريح غليظة  
يحدث في هذه العروق فلا يتحمل لكنها تدور حول الدماغ فيحدث عن ذلك الدوار ويكون  
أيضا عن ضغط يعرض لمقدم الدماغ بسبب كسر عظم القحف أو غيره من الاسباب التي  
تضغط الدماغ وعلامة السدر أن يكون الانسان شبيها بالهوس وعضاؤه شبيهة بالمسترخية  
لما يعرض للاعصاب من الاسترخاء بالرطوبة البلغمية الغالبة على الدماغ وعلامة الدوار  
أن يكون الانسان يرى جميع ما حوله كأنه يدور ويحتمل بالهوس لا سيما رأى شيئا يدور  
كحذاء أو دواب فانه يشتمد به الدوار وكذلك متى دار الانسان نفسه مرارا كثر مرة عرض له  
دوار وهوس واذا كان الدوار من قبل البلغم فان طعم الفم يكون الحام أو حامض وان كان  
من قبل الصفراء كان طعم الفم مر والعلامات العامة لها تين العاتين أعنى السدر والدوار  
ظلمة البصر وثقل السمع والادوى في الاذنين فأما متى كان حدوث هذه العلة بشاركة الدماغ  
اغيره من الاعضاء في العلة فانه ما يكون لعله تحدث بالعروق الضواري التي خلف الاذنين من  
سوء مزاج بارد وخلط بلغمي أو صفراوى وعلامته أن تسكون هذه العروق مع ما ذكرنا  
ممتلئة ممتددة ومنه ما يكون لعله تحدث في العرقين المعروفين بعرق السبات عن سوء مزاج

وكذلك أكل النعنع أو  
السكرنس أو الخردل أو  
السداب وكذلك السنبل  
الهندي أو كباش القرنفل  
يعين على الهضم مجرب  
وكذلك الكراواتين على  
الهضم وكذلك جزر صربي  
يعين على الهضم مجرب  
وكذلك قشر الأترج  
الاصفر الرقيق يعين على  
هضم الطعام وأطال في ذلك  
\* (شهوة الطين) \*  
طباشير اذا أكل مع قباب

دموى يعرض للدماغ والشرايين والوجه وجميع ما فيه يرم حتى يظن بالشون انه استتفرق  
و يعرض مع ذلك وجع شديد دائم وحمرة في الوجه وتورم في العينين و يتسع ذلك غشيان  
بسبب مشاركة الدماغ للمعدة فاما الحجرة فيعرض معها وجع شديد في جميع الرأس والتهاب  
كاهيب النار واذ المس الوجه كان باردا جاسيا الكون الحرارة ويكون لونه الى الصفرة  
ما هو و يعرض في القم جفاف شديد وهذا الباب قد دخل في عدة البرسام والسرسام فاما  
اختلاط الدهن فنه ما يكون مع حمى ومنه ما يكون خلوا من الحمى اماما كان مع حمى فنه  
ما يكون في السرسام بسبب الورم الحار الذي يحدث في أغشية الدماغ ومنه ما يكون في البرسام  
وهذا يكون لما يتأذى من الحرارة الحادة عن ورم الحجاب الى الدماغ وأغشيتيه بالمشاركة  
ومنه ما يكون بسبب قوة حرارة الحيات الحادة وهذا يكون بسبب تراقى بخارات الحمى وضعف  
الرأس هذه العلة أن يحدث معها حمى ضعيفة ليست بحادة وذلك بسبب عفن الباغ وسببات  
ونوم يعسر معه الانتباه فاذا استلوا عن شئ لا يجيبون الا بكذب ويعرض لهم اختلاط في الدهن  
وتناوب كثير وتكون أفواهم ممتوحة كأنهم ينسون طبقتونها وبعضهم يعرض له  
امهال الباغ وبعضهم تستمسك بطونهم ويكون بواهم متقنا كبول الحير و يعرض بعضهم  
ارتعاش وعرق في الاطراف ويكون الوجه منهم ما مثلا الى السواد ما هو وفيه بعض النفخة  
والنبض من هؤلاء يكون لينا عظيما مختلفا اختلافا موحيا على مثال نبض أصحاب ذات الرئة  
والتنفس بطيا جدا ضعيفا مختلفا فان كان النسب ان عرض عن اليبس عرض م كان  
السببات ممر واما السببات المهرى المعروف بقومافان السببات نفسه يكون امامن سوء  
مزاج بارد رطب يعرض للدماغ وامان مادة بلغمية واما بسبب حمى جادة واما بسبب ضربة  
تصيب عضل الصدغين واما بسبب ضغط يعرض للدماغ وامان كسر يعرض لقحف الرأس  
وامان الصفيحة التي توضع تحت عظم القحف المكسور واذ أراد الطبيب أن يعالجه (وأما  
السهر) فيحدث عن سوء مزاج يابس يعرض للدماغ وامان مادة سوداوية أو صفراوية  
فتى تر كبت هذه الاسباب المهدئة للسببات تحدث عن ذلك العلة المعروفة بقوما هو  
السببات المهرى واذ كان الباغ أغلب كان السببات أظهر وان كان اليبس أغلب كان  
السهر أظهر وكان صاحبها كأنه نائم يقظان وعيناه ممتوحتان وذهنه مختلط ويعرض له  
ما يعرض لأصحاب السرسام من الهذيان وبالجملة فان العلامات الدالة على هذه العلة  
مر كبة من علامات السرسام وعلامات العلة المعروفة بالنسيان فاما العلامات الخاصة بهذا  
المرض فهي أن يكون العليل مستلقيا على ظهره مقبدا كأنه ميت وعيناه شاخصتان  
ووجهه في بعض الاوقات منتفخا ولونه الى السواد ما هو وفي بعض الاوقات يعالوه حمرة  
وربما عرض له مع ذلك في بعض الاوقات أسر البول وفي بعضه أسلس البول ومتى كانت هذه  
العلة ضعيفة وصعب في فهم العليل شئ من الرطوبات ازدرده ومتى كانت قوية وصعب فيه  
شئ رطب لم يتلعه لكن يشرق به ويخرج من منخرنيه ويعرض لمن هذه حاله ممر شديد وأمر  
البول ولا يتبين له نفس والنبض يكون ضعيفا متواترا والفرق بين هذه العلة والسكنة  
ان صاحب هذه العلة يتنفس تنفسا ومتى حدثت هذه العلة باهر أة فيفرق بين من يعرض

وكذلك كل السهل يدبغ  
المعدة وكذلك حب رمان  
يا بس يدبغ المعدة وكذلك  
أكل البلح السمر وكذلك  
الصبر وكذلك كل الرمان  
الحلو بشحمه يدبغ المعدة  
\* (الامور الهاضمة للطعام  
والعينة على هضمه) \*  
زنجبيل صربي وغير صربي  
اذا أكل أو خاط في الطعام  
أعان على الهضم قاله الرازي  
وثلاثة عشر من الاطباء  
وكذلك الزعفران  
مبين على هضم الطعام

والاسقاط ومن قلة النقصان من النقصان ويكون الام من ذلك في اليافوخ وينبغي ان تعلم بعد ما ذكرنا ان الصداغ الذي يكون من علة عضوما فان ألم ذلك العضو يتسدى اولاً ثم يتبعه الصداغ والذي يكون عن علة تخص الرأس يكون ثابتاً على أكثر الامر وقال انه ربما عرض من الصداغ الشديد انقطاع الصوت وذلك لآفة تعرض للعصب الذي يأتي عضل الخنجره والحاق وقال جالينوس في كتاب الميامر انه قد يكون صداغ في بعض الرأس دون بعض وربما كان في الاعشمية وربما كان في العروق وربما كان خارج القحف وربما كان داخله والوقوف على حقيقة ذلك يعسر ويعرف ذلك بالتحمين والحسد وسئل عن السبب البادي فهذه صفة أنواع الصداغ وأسبابه وعلاماته الدالة عليه

\* (الباب الرابع في دلائل السرسام والبرسام وأورام الدماغ وأسبابها وعلاماتها) \*

فأما السرسام فمدونه يكون اما عن سوء مزاج حار يعرض للدماغ أو يعرض للغشاء الجميل للدماغ واما من قبل ورم حار يحدث في أعشمية الدماغ وما كان حدوده عن ورم كان أصعب وأقوى والورم الحار اما أن يحدث عن الدم وأما عن المرة الصفرة وربما خالط ذلك شيء من البلغم وعلامة جميع ذلك حمى مطبقة حارته ليست قوية تحت الملمس بل ساكنة هادية وأن يكون ملمس الوجه والرأس اسخن من سائر البدن ويتبع ذلك اختلاط الذهن وسهر وربما عرض لبعضهم نوم مضطرب مع خيالات ظاهرة ويتهمون منه بصباح ووثوب ويحشن منهم اللسان ويودو يلقطون زفير النياب بسبب رداة التحيل وتجري دموعهم في بعض الاوقات ويكون في أعينهم رمص وفي وقت آخر تكون جافة ومن عرضت له هذه العلة عن ورم دهوى فان هذه الاعراض تكون مع ضحك ونوم وسهر في العيينين وهذيان ويكون ملمس الحرارة مع سدة ولذع ولون الوجه ايس بالاجر الشديد الحرة بل ربما مال الى الصفرة مع يديس ومن عرض لذلك عن ورم صفراوى فهلامته أن تكون هذه الاعراض مع غضب وسوء خلق وبلحاج وان كان ذلك عن ورم سوداوى فتكون هذه الاعراض مع جنون ووثوب وكثرة الهذيان والفرع والخوف والبكاء فأمامتي خالط هذه المواد شيء من البلغم عرض مع ذلك سبات أرقى والنبض في جميع هؤلاء صغير ضعيف فيه صلابة يسيرة واختلاف كثير والتنفس يكون متواتراً مختلفاً وضيق النفس أحياناً (فأما البرسام) فانه يحدث في الدماغ بسبب ورم يحدث في الحجاب بمشاركه العصب المنحدر اليه من الدماغ وجميع الاعراض التابعة للسرسام تظهر في البرسام الا أنها تكون أضعف والحمى تكون أقوى والحرارة في سائر الجسم أظهر اقرب ووضع العلة من القاب والشرا سيف ومادونها ينجذب الى فوق وضيق النفس احياناً ويكون الصدر والجانبان والشرا سيف كلها حارة لان هذه الاعضاء مجاورة للحجاب كالذي يكون في الرأس والوجه والسرسام أقوى حرارة لمجاورة هذه الاعضاء للدماغ وهاتان العلتان حادثان ذات خطر فهذه صفة السرسام والبرسام والعلامات الدالة عليها والاسباب الناشئة عنها (وينبغي ان تعلم أن من حدث به السرسام من الكهول على الامر الاكثر لا يكاد يتخلص لان هذا المرض مضاد مزاج هذا السن وأما الاورام الحارة التي تعرض في الدماغ فتم الورم المعروف بالحرة ومنها الورم المعروف بالماشرا اما المباشر فانه ورم

فيه شهوة الغذاء وكذلك ماء الليون فيه شهوة الغذاء وكذلك اذا خلط السماق في الطعام فيه شهوة الغذاء وكذلك الملح اذا كان ظاهراً في الطعام فيه شهوة الغذاء وأطال في ذلك \* (الامور الدابغة للمعدة) \*

أكل البندق يديبع المعدة وكذلك القسطنق المقالو يديبع المعدة وكذلك الزعفران يديبع المعدة

وجيز قال انه صداع مزمن عسر الانقلاع يصير بالاسباب البيرة الى أن ينوب بنوبات  
عظيمة جدا حتى ان صاحبه لا يحتمل صوت ثقي يترعرع ولا صوت كلام له فضل شدة ولا ضوء  
ساطع ولا حر كذا لكن يكون أحب الاشياء اليه أن يبقى مستلقيا في هدوء وسكون وظلمة اعظم  
ما يناله من الوجود وذلك ان بعضهم يظن ان رأسه من صفرو الوجع يبلغ في كثير منهم الى  
أصول العينين وهذه النوبات أيضا يكون لها أوقات راحة وسكون كما يكون ذلك في أصحاب  
الصرع ويكون فيما بين النوبات بحال لا تدم بوجهه من الوجود والامر في هذا المرض بين أن  
الذي فيه من سرعة قبول الرأس للعلة وهو من جنس ما يوجد في سائر من يصدع الا انه نقي  
يفضل به على سائر من يصدع وهو ان الاجزاء العليا من الرأس من الضعف أكثر مما  
باجزاء رأس أوائل وقال أيضا والذين يسرع الامتلاء الى رؤسهم وأبدانهم مستعدة للامتلاء  
فقد تكون المواضع من الرأس الممكنة لقبول العلة مهتأة وافقسه لذلك واذا تدبروا بتدبير  
سوء وقعوا في العلة المعروفة بالبيضة والخودة وليس يبعد عن الحق ان الذي يحس من الوجع  
في بعض هؤلاء في أعشبة الدماغ وفي بعضهم في الغشاء المحيط بالقحف من خارج والقرف بين  
هذين ان الوجع فيمن تكون علة من داخل القحف يبلغ الى أصل العينين وأما متى كان  
الوجع لا يبلغ الى أصل العينين فان العلة في الغشاء الذي على عظم القحف من خارج والطبائع  
المستعدة لامتلاء الرأس هي الايدان التي يتولد فيها الرياح الحارة بخارية ويجمع منها في فم المعدة  
فضول مرارية وقال أيضا السهر الطويل يصدع الرأس لانه بكثرة الهضم يلا الرأس وطوبية  
حارة وأما الصداع المعروف بالشميقة فيكون في نصف الرأس وحده وشبهه يكون اما من اخلاط  
ردية الكيفية حارة أو باردة تملا أعشبة الدماغ واما من بخار يتصاعد اليه من المعدة  
وعلامته ان صاحبه يجد الوجع الشديد داخل قحف الرأس من شق وجانب واحد وقد يعرض  
هذا الوجع الذي يعرض في داخل القحف أيضا كالذي ذكرنا في نوع الصداع المعروف  
بالبيضة والخودة واذا كان كذلك حدث في العينين اعراض رديئة كثيرة ما يعط منها البصر  
وكثيرا ما يعرض هذه العلة بادوار معلومة وقد يكون الصداع من قبل الاستفراغ اما يعرض  
من اليبس بمنزلة الرعاف المسرف ونزف دم الحبيص أو دم البواسير وانطلاق الطبيعة كالذي  
يعرض للنساء كثيرا من كثرة خروج دم النفاس وقد يعرض لأصحاب ذلك خفة وطنين  
وهوس وقد يعرض أيضا بعقب الجماع وذلك من ضعف الدماغ وامتلاء البطن ويحدث عن  
الغم ونقصان الدم ويحدث عن ضعف الدماغ وكثرة حسه كالذي قال جالينوس في المقالة  
الرابعة من تعرف علل الاعضاء الباطنة وقد يكون صداع دائم من ضعف الرأس وآخر من  
كثرة حسه واذا رأيت صداعا غير منال يسكن بالعالجات ولا معه علامات ظاهرة فأحدم أنه  
أحد هذين النوعين وافرق بينهما فينبغي ان بان الذي يكون من ذكاه الحس تكون الحواس  
معها نغمة صافية والمجاري نغمة يابسة وقال في كتابه في حفظ الصحة أما الرأس الذي تكون  
أو جاعه متواترة فمن جودة حس العصب الذي ينبت من الدماغ ويصير الى المعدة وقد يحدث  
الصداع من بخار كثير في الرأس وعلامته الدوى والطنين في الاذن ودرو والادواج وانتقال  
الأم من جانب الى جانب وقد يعرض الصداع من ورم حار يكون في الرحم وبعقب الولادة

أكل القلقاس مطبوخا  
ينبه شهوة الغذاء قاله  
جالينوس وكذلك الحلبة  
اذا طبخت تنبيه شهوة  
الغذاء وكذلك تمر هندي  
اذا طبخ به اللحم أو كل تبسه  
شهوة الغذاء وكذلك  
بقصدونس اذا دق ورقه  
وأطرافه الغضة ناعما  
وأذيت بخم وبنوم وفلفل  
وقليل ملح ينبيه شهوة  
الغذاء مجرب وكذلك أكل  
الخردل ينبيه شهوة الغذاء  
وكذلك المانسون خصوصا

والنبض غليظ بطي فومنه ما يكون من مادة سوداوية وعلامته كعلامة صداع الرأس  
 الحاد عن سوء مزاج بارد الا انه يكون مع هذا جفاف في الوجه وكودة في اللون وفكر  
 وضيق صدر وسهر ويكون البول أبيض رقيقا والنبض بطي دقيق وأما ما كان من الصداع  
 حاد ناعن مرض آلى فحدوثه يكون عن سدة والسدة تحدث اما من كثرة الاخلاط الغليظة  
 اللزجة ويسد تدل عليها بما كان صاحبه يستعمل من الاكثر من الغذاء والراحة وترك  
 الاستحمام وان يكون الوجه والبدن من صاحبه ممتلئين وان يجتمع الصداع ثقلا وتعددا  
 واما عن ورم وحدوث الورم يكون اما من سبب من خارج بمنزلة الضربة والصدمة عنده  
 ما يتأدى الورم من الغشاء المبسوط تحت جلدة الرأس الى الام الغليظة بالمشارة كما فترم لذلك  
 الام واما من داخل فيحدث كحدوث سائر الاورام التي تعرض في الرأس وعلامة الصداع  
 الذي يكون عن ورم ان يجده صاحبه مع الصداع ضربا ناوثة لا واذا كان الورم حارا يكون  
 معه حمى والتهاب في الرأس وحرارة في الوجه وان كان باردا كان الصداع قليل انضربان واذا  
 كان الورم المحدث للصداع في الغشاء المحيط بالدماغ أحس العليل كان عينيه تجذبان الى  
 داخل وان لم يحس العليل بشئ من ذلك فان العلة في الغشاء المحيط بالقحف من خارج وأما  
 ما كان من الصداع حادثا عن رشح فعلامته ان يكون مع تعدد وأما ما كان عن الصداع حادثا  
 عن ضربة أو صدمة فليس يحتاج فيه الى دليل سوى مسألة العليل اذا كان السبب فيه ظاهرا  
 بينا فهذه صفة الصداع اذا كان خاصا بالرأس وأما ما كان حاد وثقيل بمساركة الرأس للمعدة في  
 علة تهاوه فذا يكون اما خلط مراري في المعدة وعلامته ان يكون مع الصداع لذع وكرب  
 وخفقان والتهاب واحتراق في الرأس وان يستريح بعقب التي وان يشد عند الحركة وأكل  
 الاطعمة الحارة وفي وقت خلو المعدة وبعقب النوم وعلى الربق واما البلمع عن في المعدة  
 وعلامته ان يجده صاحبه غميا ناوا وان يستريح بعقب التي ويشد عند الامتلاء وأكل  
 الاطعمة الباردة ويكون الجشاء حامضا وقد يحدث أيضا الصداع بعقب الاكثر من الطعام  
 بسبب التخمة وعلامة ذلك ظاهرة ينسب من ذهاب شهوة الطعام والكسل والاسترخاء وضعف  
 المعدة وأن يجده صاحبه الصداع في اليافوخ ووسط الرأس موازيا للمعدة واما من شرب  
 الشراب عند ما تتراق البخارات الحارة الى الدماغ ويقال له الخاروه وهذا يكون من قبيل  
 ضعف الدماغ وقبوله للبخارات وكل صداع يكون من قبل المعدة فانه يخف بحقنة المعدة ويشد  
 ويثقل بثقلها وفساد الطعام فيها فلهذه صفة دلائل أصناف الصداع الذي يكون في جملته  
 الرأس الآن منه ما يكون حادا سريع التحال والانقضاء ويعرف بالصداع مطلقا ومنه  
 ما يكون بطيأ عسر التحال ويعرف بالبيضة والخودة وصاحب هذا الصداع يهيج به ذلك من أدنى  
 سبب ويتأذى من الاصوات والنظر الى ضوء النار والشمس وبأسه تنشق لروائح التي تملأ  
 بطون الدماغ ومن شرب الشراب وحدوث هذا النوع أكثر ما يكون من خلط بارد بلغه  
 غليظ ومن السدة ويحدث أيضا عن رشح شديدة وقد يحدث أيضا عن خلط حاد وقال جالينوس  
 في كتابه في الموضع الاكمة الصداع الذي يسمى ابيضة ما من أحد يشك فيه ولا يرتاب به انه  
 شر مرض من أمراض الرأس وذلك ان هذه العلة في المثل اذا وصفها الانسان وحصلها بكلام

مع الملح وأكل من المعدة  
 وكذلك السنبلي الهندى  
 مجرب صحيح  
 \* (الامور المنبهة المشهورة  
 الغذاء) \*

قراصة ما بلدية تنبه شهوة  
 الغذاء وكذلك الاملج شربا  
 وضمادا قاله أحد عشر  
 حكيميا وكذلك المصطكي  
 تنبه شهوة الغذاء شربا  
 ومضغوا ضمادا وكذلك  
 أكل اليسير من البصل  
 ينبه شهوة الغذاء وكذلك

فاما الصداع فغنه ما يكون في جميع الرأس ومنه ما يكون في النصف منه ويقال له الشقيقة وكل واحد من هـ ذين اما ان يكون له في الغشاء المستبطن بالجمدة الرأس واما له في الغشاء الحمل للدماغ والذي يكون في جميع الرأس منه ما يكون على جهة البحران ومنه ما يكون تابعا للحمى ومنه مفردة بنفسه اما ما هو تابع للحمى فحدوثه من امتلاء الرأس من الاخلاط والبخارات الحادة وهذا يكون اما من خلط ردي محقق في المعدة وعلامته الغثيان والخفقان واما الحاط يجمع في جميع البدن واما نصف الرأس واما الشدة حرارة الحمى كالذي يعرض في حمى الغب والحمى المحرقة واما ما كان من الصداع مفردة بنفسه فغنه ما يكون خاصا بالرأس فغنه ما يكون من سوء مزاج ومنه ما يكون من مرض آلي ومنه ما يكون من ريح ومنه ما يكون من ضربة اما ما كان من سوء مزاج فغنه ما يكون عن سوء مزاج ساذج مفرد ومنه ما يكون مع مادة وسوء المزاج الساذج اما ان يكون حارا وحدوثه يكون اما من سبب من داخل وهذا اما ان يكون اذا سخن مزاج أغشية الدماغ واما لتناول الانسان أدوية وأغذية حارة مصدعة للرأس بنزلة الجوز العتيق والثوم والبصل واما من سبب من خارج بنزلة ما يحدث من الصداع لمن يصيبه الاحتراق من الشمس وعلامة ذلك ان يلبس الرأس فيوجد حارا واذ اوضحت عليه الاشياء الباردة بالقليل سكن واذ اشتمته الرياحين الباردة والطيب البارد يسكن أيضا الصداع بنزلة ما اذا شمته الكافور والصندل والرياحين المبردة ويكون البراز والبول معتدلين ليس يغلب عليهم المرار وربما كان مع ذلك في الوجه والعينين حمرة وأن يكون تدبير صاحبه فيماتة قدم تدبير امسختها والسن والوقت من اجها حارا واما ان يكون باردا أو يكون أيضا اما من سبب من داخل اذا برد مزاج أغشية الدماغ فاما من خارج فبنزلة ما يعرض لمن يكشف رأسه في الهواء البارد ولين شرب الماء الشديدا البارد وعلامة هـ هذا الصداع اذا كان من سوء مزاج بارداً أن يكون اذا لمس الرأس وجد بارداً واذ اوضح عليه الاشياء الحارة بالقليل سكن ولا يكون في الوجه حمرة ولا يشتهون الاشياء الباردة وأن يكون تدبير صاحبه فيماتة قدم تدبير امسختها والسن والوقت الحاضر والبلد من اجها بارداً واما من سوء المزاج اليابس فالصداع الحادث عنه ضعيف واما الرطوبة اذا كانت مفردة ولا تحدث صداعا الا أن يكون مع مادة كثيرة فحدث الصداع بالتعدد الحادث عن كثرة المادة واما ما يكون من سوء مزاج مع مادة فغنه ما يكون مع مادة دموية وعلامته أن يكون صاحبه يستريح الى الاشياء الباردة بالقوة والفعل وأن يكون مع الصداع ضربان والوجه أحمر مائي وعروقه ممتلئة والنمض منه عظيم والبول غليظ أحمر وعروق العين ممتلئة حمرة واذ لمس الرأس وجد حارا ومنه ما يكون من مادة صفراوية وعلامته أن يستريح صاحبه الى الاشياء الباردة اذا وضعت على الرأس واذ لمس الرأس وجد حارا ويكون الوجه الى الصفرة ما هو ويحدث في فيه حرارة والوجه فيه يبس والنمض سريع متواتر الى الدقة ما هو وفيه صلابة ويكون البول من صاحب ذلك أبيض لترافق المرار الى الرأس ويعرض لصاحبه سهر ومنه ما يكون من مادة بانغمية وعلامته شبيهة بهلامات من يكون صداعه من سوء مزاج بارداً أنه يكون مع هذا ثقل وكسل وسبات ورطوبة في الفم وانتفاخ يسير في الوجه والبدن والبول أبيض غليظ

وزيت وكون يسخن  
المعدة وينفع من بردها  
وكذلك ورق الاترج  
يسخن المعدة شربا وضاعدا  
وكذلك النعنع يسخن  
المعدة كالأشربة وكذلك  
عود البخور اذا شرب منه  
منقال سخن المعدة الباردة  
وكذلك الخردل اذا خلط  
في الطعام سخن المعدة  
الباردة وكذلك الصعتر  
يسخن المعدة شربا وضاعدا  
وكذلك القاقل اذا طبخ

عرض للانسان خروج البراز بلا ارادة فستل هل تقدم ذلك فعود العليل على موضع شديد  
 البرد وعلنا من ذلك ان العضلة المطيقة بالمعدة قد اضر بها البرد وضعفت منها القوة المائية  
 واسترخت لذلك وبطل جسمه فان قال ان ضربة تقدمت ووقعت على الصلب علنا من ذلك ان  
 قد لحق المعدة الصلبة الصارئة الى العضلة المطيقة بالمعدة أو النخاع آفة فان قال انه وقعت بنفس  
 العضلة علنا من ذلك أنه قد لحق العضلة ورم ولم يبادر الى علاجه فصلبت واسترخت لذلك  
 العضلة وكذلك ايضا متى كان خروج البول بلا ارادة فينبغي أن تسأل العليل هل قد تقدم ذلك  
 سقطه أو ضربة على نواحي القطن أو طلق المائة برد شديد بمنزلة القهوه في الماء البارد أو على  
 جسم شديد البرد بمنزلة الحجر فان قال ذلك علنا ان السبب فيه ما ذكرنا في عضلة المعدة وأما  
 دلالة على المشاكاة في الهلة فيمنزلة ما يستعمل من يجرد قدم عينيه خيالات شتى هل يجرد في فهم  
 معدته لذعا وقتدا فان قال انه كذلك دل على ان ذلك بسبب بخارات ترتقي من المعدة الى  
 الدماغ أو بسبب ألم في فم المعدة وكذلك يجب على من أراد أن يعرف علل الاعضاء الباطنة أن  
 يسأل العليل عما يحتاج أن يستعمل عنه مالا يمكن الطبيب أن يعرفه الا بالاستبصاح من العليل  
 ومن خدمة مما ينبغي فيما يستأنف من قولنا في الاستدلال على كل واحد من الامراض واذ  
 قد شرحنا من أمر القوانين التي اعياها مني الامر في تعريف علل الاعضاء الباطنة ما فيه كفاية  
 فينبغي أن يعرف صنف صنف من العليل التي تحدث في كل واحد من الاعضاء الباطنة من هذا  
 الموضوع فاعلم ذلك

يقطع العطش وكذلك  
 الطباشير يقطع العطش  
 الحار السبب وكذلك  
 عصارة عنب الثعلب  
 يسكن العطش شربا  
 وضهادا وشرب السماق  
 يسكن العطش الصفراوي  
 وكذلك شرب اللبن الحليب  
 يسكن العطش

• (برد المعدة) •

كراويا تسخن المعدة  
 وتنفع من بردها وكذلك  
 الكزات المسلوقة بمخل

• (الباب الثاني في الاستدلال على علل الاعضاء الباطنة وتقسيمها) •

فنعول ان العليل التي تحدث في الاعضاء الباطنة منها ما تحدث في الاعضاء النفسانية التي هي  
 الدماغ والنخاع وما ينشأ منها من الاعضاء وآلات الحس ومنها ما يحدث في آلات التنفس وهي  
 الصدر والحجاب والقاب والرئة وقصبة او الخبيرة ومنها ما يحدث في آلات الغذاء وهي المريء  
 والمعدة والامعاء والكبد والطحال والمرارة وغير ذلك من آلات الغذاء ومنها ما يحدث في أعضاء  
 التناسل وهي الفرج والرحم والاحليل والانتقان ونحوه فينبغي أن يلاحظ في العلامات الدالة على  
 العليل التي تحدث في الاعضاء النفسانية التي هي في باطن البدن وينبئ عن أولها بالعلل التي  
 تحدث في الدماغ وأعشيتها بما يتبعه من الاعضاء على ترتيب ووال من فوق الى أسفل بعد أن  
 تقدم الاعضاء في علل يسيرة من علل الاعضاء الظاهرة تذكرها مع ذلك اذ لم يجز لنا أن نخرجها  
 عن حد هذا الكلام وذلك لئلا يكون الكلام في ذلك ناقصا ولا تكون صفة الامراض على  
 نوال الاعضاء وترتيبها فاقول ان العليل التي تحدث في الدماغ وأعشيتها هي الصداع والسرمام  
 والبرسام والاورام اللاحقه واختلاط الذهن والعله المعروفة بالهشغش وهي النسيان  
 والسبات والسهل المعروف بقوما والجود وفساد الفكر والذكور والسدر والدوار  
 والكابوس والصرع والسكته والعله المعروفة بالمالتخوليا والقطرب والعشق وأنما يندى  
 بذكر الصداع وأسبابه وعلاماته وأصنافه

• (الباب الثالث في ذكر الصداع وأسبابه وعلاماته) •

غيره من الاعضاء في العلة كثرتها وتزيدها مع علة أخرى مثال ذلك اختلاط الذهب فانه ان كان  
يتزيد فيقوى مع الحمى ويسكن بسكونه فان اختلاط الذهب حدثت مشاركة الدماغ له وضو آخر  
في العلة وان كان الاختلاط في الذهب دائما ثابتا على حالة واحدة ولا يسكن بسكون غيره من  
العمل فان العلة في الدماغ نفسه وكذلك سائر العمل متى كانت ثابتة دائمة فانها تتدل على ان  
العلة في ذلك العضو خاصة وان كانت تسكن بسكون غيرها من العمل وتخرج به بجان غيرها فانما  
حدثت بمشاركه ذلك العضو الذي فيه تلك العلة وأما الاستدلال من البحث والمساواة فيستدل  
منه على العضو العمل وعلى نفس طبيعة العلة وعلى المشاركة في العلة اما دلالاته على العضو  
العمل فيمنزلة ما يستدل الطيب للعليل في العلة وهو يشكو وجهه ما فيمادون الشر اشيف عن  
الموضع الذي يجده فيه لوجع فان ذكر ان الوجع في الجانب الايسر دل على أن العلة في الطحال  
وان ذكر ان الوجع في الوسط دل على أن العلة في المعدة وكذلك ايضا يستدل عن كيفية الوجع  
الخاص بالعضو وأما دلالاته على نفس طبيعة العلة فبان يستدل العمل عما يوافق العلة  
ويتاثر بها بمنزلة ما اذا شكت كفي علة ما هل هي من سوء مزاج حار او بارد سأت العمل عن  
اي الاشياء الحارة أو الباردة بانفعل أو بالقوة يسكن عليه ذلك الوجع فان قال يسكن على  
الاشياء التي تكون حارة علمنا أن العلة من سوء مزاج بارد وان قال انه يسكن على الاشياء  
الباردة علمنا أن العلة من سوء مزاج حار ولذلك ذكر حذاق الاطباء انه متى اشتبه على  
الطبيب مرض من الامراض ولم يعرف حقيقةه يجب ان يتحس ذلك بان يستحسن بعض التسخين  
أو يردأ ويرطب أو يجفف على سبيل حذر وتوق ويتقدم ما يظهر بعد فعله ذلك من المنفعة  
أو المضرة فيعمل بحسب ما يتميز له من ذلك وايضا ان كانت العلة حدثت دفعة وكان سكونها  
سهلا دل ذلك على انها من سوء مزاج حار او بارد وان كان حذوها اقليل الاقلام والوطالت مدته  
فحذوها عن خايط بارد وأما دلالاته على سبب المرض فيمنزلة ما اذا شكت كفي مرض ما هل هو  
من سوء مزاج حار أو بارد سألنا العليل عن تدييره ما كان قبل ذلك فاذا ذكر أنه كان يتدبر بتدبير  
مريض بمنزلة الاغذية الحارة وشرب الشراب واسعة اعمال الرياضة الكثيرة وكثرة الاستحمام  
والتعرض للشمس علمنا أن العلة من سوء مزاج حار وان قال انه قد كان يتدبر بتدبير بارد بمنزلة  
الاغذية الباردة وقلة التعب والراحة والنوم والتعرض للهواء البارد والتلج علمنا من ذلك أن  
العلة من سوء مزاج بارد ومنزلة ما يستدل صاحب التسخين هل تقدم له تدبير يوجب الامتلاء بمنزلة  
كثرة تناول الاغذية الغليظة واستعمال الراحة والاستحمام من بعد التغذية فان كان  
ذلك دل على أن التسخين حدث عن الامتلاء وهل تقدم ذلك تعب ورياضة شديدة أو استقراغ  
اما بالعرق أو بالفصد أو بالامهال أو سحى حادة فان كان ذلك دل على ان التسخين انما حدث عن  
استقراغ ومنزلة ما يستدل صاحب عسر البول هل تقدمه بتدبير غليظ أو تقدمه ببول دم  
أو مدة أو رمل فان قال انه يتدبر بتدبير غليظ علمنا ان عسر البول انما حدث عن سدة من خلط  
غليظ لزج وان تقدمه ببول مدة علمنا ان ذلك من سدة حدثت عن أثر حرارة فان قال انه تقدمه  
بول فيه رمل أو حصا صغار علمنا من ذلك ان السدة عرضت عن حصاة واقعة في المجرى فان لم يدل  
شي من ذلك علمنا ان ذلك انما حدثت عن ضعف القوة لدفعه التي في المثانة وأيضا فانه متى

البقلة الحارة نبتة أو  
مطبوخة أو شرب عصارتها  
أو شرب حليب بزرها  
يسكن العطش وكذلك ماء  
الشعير يقطع العطش  
وكذلك الخل اذا خايط في  
الطعام سكن العطش  
وكذلك بزرة طونا اذا  
شرب صحا طابا به نفع من  
العطش الحار السبب  
وكذلك عصارة عنب  
الثعلب يسكن العطش  
وكذلك نقيع امير باريس

على ان العلة في قصبه الرئة وذلك ان العروق التي في الرئة كبار والتي في قصبه الرئة صغار وكذلك متى خرج بالسهال حلق من حلق قصبه الرئة فان كانت تلك الحلق صغار ادل ذلك على ان جرم الرئة قد تدفق وان تلك الحلق الخارجة انما هي من اقسام قصبه الرئة قد تدفقته رطوباتها وانحلت تلك الحلق وخرجت بالسهال اذ كانت تلك الحلق لا تكاد تدفق لصلابتها وانما العفن يلحق الرباطات للزوجتها واما الاستدلال من موضعه فبمنزلة قشرة قرحة خرجت من البدن فان كان خروجها بالسهال دل ذلك على ان القرحة في آلات التنفس وان كان خروجها بالبراز دل على ان القرحة في الامعاء بمنزلة الصديد الشبيه بماء اللحم وان كان خروجها بالبول دل على ان العلة في الجانب المحذب من الكبد وايضا فانه متى وقعت جراحة في مرق البطن وخرقت الصفاق ووصلت الى ما تحته من الاحشاء فان خرج من الموضع الطوام أو السكبيلوس دل على ان الجراحة قد وصلت الى تجويف المعدة وان خرج براز دل على ان الجراحة قد وصلت الى تجويف الامعاء وان خرج بول دل على ان الجراحة قد وصلت الى المثانة وان وقعت في الصدر وخرج من الموضع ریح دل على ان الجراحة قد نفذت في الغشاء المستبطن للاضلاع وايضا ترى دم ما قد انبعث من بهض الاعضاء وكان كثيرا دل على ان عرقا قد انخرق في ذلك العضو وان كان خروج الدم مع ذلك تنوب وكان لونه أسمر ناصعا دل ذلك على ان العرق الذي انخرق عرق ضارب واما الاستدلال من الوجع الخاص بالاعضاء فيستدل منه على جوهر العضو العليل وعلى العلة الفاعلة للوجع امدالاته على جوهر العضو العليل فانه ان كان الوجع معه ضربان دل على ان العلة في عضو قليل اللحم وان كان الوجع يمتد ويوجد صاحبه كان وتره يمتد الى المساحيتين فهو يدل على ان العلة في عصبه فان كان مع تمدد رخو فهو يدل على ان العلة في اللحم وان كان مع الوجع تكبير يدل على ان العلة في غشاء الجمل للعظام واما دالاته على السبب الفاعل للوجع فانه ان كان مع الوجع لهيب فهو يدل على ان الوجع من خلط مرارى حاد وان كان معه تمدد فهو يدل على ان الوجع من ریح وان كان مع الوجع حكة وتقرح دل على ان العلة من خايط حريف واما الاستدلال من موضع العضو الالم فانه ان كان الوجع من الجانب الايمن دل على ان العلة في الكبد وان كان الوجع في الجانب الايسر دل على ان العلة في الطحال وكذلك مواضع سائر الاعضاء واما الاستدلال من الورم فيدل ايضا على العضو العليل من شكله وذلك انه ان كان الورم في الجانب الايمن وكان شكله مثل الهلال فهو في نفس الكبد وان كان شكله مطا ولا أومر به فهو في العضل الذي يعبر الكبد من عضل البطن واما الاعراض الخاصة فيستدل منها على ماهية العلة وعلى العضو العليل ويكون ذلك اما من قبل اللون فمثل حمرة الوجهين الدالة على ذات الرئة واللون الحائل الدال على علة الكبد وسواد اللسان الدال على حمى محرقة واما من الشكل فبمنزلة نقوش الاظفار الدالة على العلة المعروفة بالسل واما ما يبرز من البدن فبمنزلة البراز الشبيه بغسالة اللحم الطرى الدال على ضعف الكبد واما الاستدلال من المشاركة في العلة فانه يستدل به على العضو العليل بمنزلة ما اذا نال الاصبع ضرر في حسيه من غير ان يكون اصاب اليد شيئا استدلالا به على ان العلة في الزوج العصبي الذي يأتي في اليدين وما يستدل به على ان العلة حدثت في عضو وما بمشاركة

\*(العطش)\*

اذا شرب الابلج سكن  
العطش قاله ابن سينا وسنة  
عشر حكيماء وكذلك ماء  
القرع المشوي يسكن  
العطش وكذلك شرب عصير  
جرادته وكذلك اكله اذا  
أحكمت نضجه بالطبخ يقطع  
العطش والنوم يقطع  
العطش المكاتب السكان  
عن لحوح البلغم في المعدة  
وشرب نقيع القرفه يمدى  
يقطع العطش الحادث عن  
الصفراء وكذلك اكل

في القلب واسبابها وعلاماتها كد في العليل الحادثة في آلات الغذاء واولا في العليل العارضة في فم المعدة كه في العليل العارضة في قعر المعدة وعلاماتها كو في العليل العارضة في الامعاء كز في عليل القولنج واصنافه واسبابه وعلاماته كح في الدود وحب القرع كط في عليل المقعدة واسبابها وعلاماتها ل في عليل الكبد واسبابها وعلاماتها لا في صفة الاستسقاء وانواعه واسبابه وعلاماته لب في عليل الطحال واسبابها وعلاماتها لـج في عليل المرارة واسبابها وعلاماتها لد في عليل الكلى واسبابها وعلاماتها له في عليل المثانة واسبابها وعلاماتها لو في عليل الصفاق واسبابها وعلاماتها لز في عليل اعضاء التناسل واولا في عليل الاثني عشر واسبابها وعلاماتها لم في عليل العارضة في القضيب لط في عليل الرحم واسبابها وعلاماتها م في عليل الثديين واسبابها وعلاماتها ما في العليل الحادثة في الوركين واسبابها وعلاماتها

• (الباب الاول في الطرق العامة التي يستدل بها على الامراض الباطنة) •

أقول ان العليل التي تحدث في باطن البدن ليس تعرفها سلا كتعرف عليل الاعضاء اظاهرة لكن يحتاج فيها الى ان يكون المتطبب عارفا بفعل كل واحد من الاعضاء ومزاجه وجوهره ومنفعته ومقداره وشكله وموضعه في البدن ومشاركته لما يشاركه من الاعضاء وما يحتوي عليه من الرطوبات وغيرها على ما قد بينا من ذلك في الموضوع الذي ذكرنا فيه احوال الاعضاء فيعلم من ذلك الطرق التي تسلك في تعرف كل واحد من العليل والامراض الباطنة في أي الاعضاء حدث وفي أي موضع من العضو وحال المرض ومقداره وسلامته وورداً له واذا كان الامر كذلك فيجب ان نبين الطرق التي تسلك في معرفة كل واحد من العليل والامراض الباطنة والدستورات التي يبنى عليها الامراض في معرفتها وهذه الطرق والدستورات (٢) ثمانية احدها الطريق المأخوذة من ضرر الفعل والنسابة الطريق المأخوذة مما يبرز من البدن والثالثة الطريق المأخوذة من موضع العضو العليل والخامسة لطريق المأخوذة من الورم والسادسة الطريق المأخوذة من الاعراض الخاصة للمرض والسابعة الطريق المأخوذة من البحث والمساواة • اما ضرر الفعل فيستدل منه على العضو العليل وذلك ان كل فعل يتناه الضرر يدل على ان العضو الفاعل له عليل اما علة تخصه في نفسه واما لما يشاركه من اعضاء اخرى عليل بمنزلة نقصان الشهوة الدالة على آفة خلقت فم المعدة وهذه الآفة اما ان تكون خاصة بها واما لما يشاركه الدماغ لها في العلة واما ما يبرز من البدن فيستدل به على العضو العليل وعلى طبيعة العلة والاستدلال به يكون اما من جوهره واما من مقداره واما من موضعه اما الاستدلال من جوهره فبمنزلة الثقل الراسب في البول ان كان شبيهاً بالبخالة دل على ان العلة في المثانة وان كان شبيهاً بقطع اللحم دل على ان العلة في الكلى وكذلك متى خرج بالسعال جرم شبيه بالعضروف دل ذلك على ان جرم الغشاء الشبيه بالسان المزمار عفن وتنا كل وخرج بالسعال واما الاستدلال من مقداره فبمنزلة ما اذا خرج في البراز قطع لحم وكانت كبار ادل ذلك على قرحة في الامعاء الفـلاظ واذا كانت صغار ادل ذلك على ان القرحة في الامعاء الدقاق وبمنزلة من نفت قطعة عرق باللسان فانها ان كانت كبيرة دل على ان الرثة مريضة وان كانت صغيرة دل

وسهله وكذلك قصب السكر اذا امتص منه مقدار صالح وشرب عليه ما حار هيج التي وسهله وكذلك جوز الاكل اذا اكل على الربيق اسهل التي وجميع انواع الملح اذا شربت هيجت التي واذا اكل السمسم هيج التي وكذلك ادمغة الحيوانات تهيج التي ومن اكل الخروب وشرب عليه ما حار او شربا بالواقياء مرة سوداه

(٢) قوله ثمانية الخ هكذا بالنسخ التي باليد يتاوسيات له اسقاط الرابعة والثامنة فخر اه

واتشرف في اللسان حتى لا يتبين الكلام ويعرض لهم فيه رطوبة شبيهة بنسج العنكبوت  
 او تسهل بطونهم رطوبة مثل هذه واذا انغمسوا في الماء الحار سكنت عنهم الاوجاع ثم يعاودهم  
 الوجع اذا خرجوا من الماء الحار واما العنكبوت فيعرض لمن لسعته وجع في موضع السعة  
 وحرة ووجع فيمادون الشراسيف وعسر البول وبرد الاطراق وانتشار القضيبي واما العقرب  
 الخطر فانها تكون صغيرة اصفراء على مقدار ورق الانجدان لها اذ ناب تجر هاتكون بعسكر  
 مكرم واكثر ما توجد في كوارك السكر وفي الطين الذي هو قوالب السكر والموضع الملسوع  
 لا يناله في اول يوم وجع شديد لكن في اليوم الثاني والثالث ويعرض له اعراض رديئة بمنزلة  
 ورم اللسان وبول الدم والخفقان والغشي والكرب وقدمات من لدغته هذه العقرب خلق  
 كثير من الناس فهذه هي اصناف امراض تفرق الاتصال الحادثة في ظاهر البدن وما كان  
 منها احداثا عن حيوان ذي سم والعلامات الدالة عليها وهو آخر الكلام في العسل العارضة  
 في ظاهر البدن واسبابها وعلاماتها فاعلم ذلك

(تمت) المقالة الثامنة من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي ويليه  
 المقالة التاسعة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

\* (المقالة التاسعة من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي) \*  
 في الاستدلال على اعال الاعضاء الباطنة وهي احدى واربعون بابا

ا في الطرق العامة التي يستدل بها على الامراض الباطنة في الاستدلال على اعال  
 الاعضاء الباطنة وتقسيمها ج في ذكر الصداع واصنافه واسبابه وعلامته د في دلائل  
 البرسام والسرسام واورام الدماغ واختلاط الذهن واسبابها وعلامتها هـ في دلائل النسيان  
 واسبابه وعلامته وهي العلة المعروفة بليثرخس و في دلائل السكته والصرع والكابوس  
 واسبابها وعلاماتها ز في صفة الماخوليا والقطرب والعشق واسبابها وعلاماتها الدالة  
 عليها التي لا تعرف الا بذكرها ح في العلل العارضة في النخاع والاولا في الخدر والاسترخاء  
 والقوة والفالج والاليمسيا واسبابها وعلاماتها ط في صفة التشنج الحاد عن الامتلاء  
 واسبابه وعلامته الدالة عليه ي في صفة التشنج الحاد عن الاستفراغ واسبابه وعلامته  
 يا في الرعشة والاختلاج واسبابها وعلامتها يب في صفة الحذب واسبابه وعلامته  
 يج في العلل العارضة في اعضاء الحس والاولا في علل العينين واسبابها وعلامتها يد في العلل  
 العارضة في الاذن واسبابها وعلاماتها يه في صفة اعضاء القم واسبابها وعلاماتها يو في  
 علل اللسان وما يليه من اجزاء اقم واسبابها وعلاماتها يز في العلل العارضة في اعضاء القم  
 واسبابها وعلاماتها يج في العلل العارضة في اعضاء التنفس وعلاماتها يظ في العلل الحادثة  
 في لباس الحلق وقسبة الرئة لـ في العلل العارضة في الرئة كا في العلل الحادثة في اعضاء  
 الصدر والغشاء المستبطن للاضلاع كب في العلل الحادثة في الحجاب كج في العلل الحادثة

كل من ما يقطع النقي الذي  
 كان سببه طفقوا الطعام على  
 فم المعدة فالهبالينوس  
 وغيره وأطال في ذلك  
 \* (الامور والمهيجات للنقي  
 والغشيان) \*

شرب طبخ الشبث بهج  
 النقي ويصل الترجس اذا  
 شرب منه ثلاثة دراهم  
 قبا قبا حسنا وعصارة  
 الكرفس او كل بقل بهج  
 النقي وكذلك القبل اذا  
 اكل قبل الطعام بهج النقي

به ورم في الساقين ومن اراد علاج من نهشته هذه الحية تتسلخ يدها ومتى قتل انسان هذه الحية  
تصير رائحة رائحة متنتنة ولا يشم شيئا من الروائح سوى رائحتها وعلامة من نهشته هذه الحية  
الورم من موضع اللسعة مع حمرة وينضغ ما حولها من الاعضاء وربما سال من موضع النخسة  
رطوبة شبيهة بماء الدم ويعرض لهم وجع في فم المعدة فاما الانبي السامة بالمعش فان الذين  
تلدغهم يعرض لهم في موضع النخسة وجع شديد دائم ويخرج من موضع النخسة دم يعرض  
معه عطش ويكثرون من شرب الماء ولا يروون منه لشدة حرارة سم هذه الحية وشدة احتراق  
افواههم ولا يكاد ينجوم من نهشته هذه الحية من الموت فاما اورس فهى التي تغوص في الماء  
ويعرض لمن نهشته هذه الحية سعة في موضع النخسة ويكون لون الموضع كداوي يخرج منه  
رطوبة سوداء كثيرة منتنة الرائحة شبيهة بصديد الموتى فاما الحية السميمة فخرسوس  
فهى حية تكون اصغر من الانبي واعرض عنقا ومن نهشته هذه الحية يكون حاله شبيها  
بجال من نهشته الانبي ويعرض له مع ذلك استرخا في اللحم وورم شبيه بورم الاستسقا حتى  
يسيل اللحم من شدة الرطوبة فاما الحية السميمة اسيس فهى حية ترفع عنقها وتعدده الى فوق  
وتنفث السم من فيها والجرح الذي يكون من نهشها يكون صغيرا جدا شبيها بغر زايرة ويسيل  
منها دم قليل ولا يحدث ورم ويعرض لمن نهشته هذه الحية غشاوة في بصره بسرعة ووجع في  
جميع البدن ثم باخره يذهب حس البدن ولا يكاد يسلم من نهشته هذه الحية فاما الحية ذات  
القرن فهى السميمة باليقون فان موضع نهشها يصير اصفر ويحدث لصاحبها انعاظ الذكر  
وخر ورج من اسفل

القرنقل اذا شرب قطع القي  
وكذلك بزر الكزبرة  
المقاول يقطع القي شربا واذا  
نحس وخلط منه درهمان  
بماء رمان حامض قطع القي  
وكذلك جارا النخل اذا اكل  
قطع القي وكذلك الطفل  
المصرى يقطع القي شربا  
قاله بقراط وكذلك اكل  
النبق او شرب التمر هندي  
يقطع القي وكذلك الليمون  
يقطع القي الصغراوى  
وكذلك بزر النبت اوزهره

\*(الباب الثاني والعشرون في لدغ العقرب الحرارة وغير الحرارة  
والزنابير والرتملاء وقله النسروغير ذلك)\*

فاما العقرب فسمها بارد ولذلك صار الملدوغ منها يظن كانه يرمى بالثلج واكثر مضرته بالقلب  
والعقرب اذا لدغت فان موضع اللدغ يرم من ساعته ويكون مع الورم حمرة وصلابة وتمدد  
ووجع وحرارة يعرض فيه التهاب وحرارة برد وحرارة يهيج الوجع وحرارة يسكن الوجع ويكون  
الوجع كانه ينخس بالابرة وربما حدثت غشاوة اذا وقعت على شريان وربما حدثت صرعا اذا  
وقعت على عصبه \* واما الزنابير والنحل فانه يعرض لمن لسعته ورم حار على المكان وحمرة  
ووجع والحمة من النحل تبقى في موضع اللسعة واما قلة النسرة فانه يعرض لمن لسعته على المكان  
حرارة ووجع شديد وربما حدثت معه عرق وغثمان واختلاج الشفة وانتفاخ الاربية وتورم  
الذبول الدم او قيوه ويتغير من لسعتهما الجسد تغيرا قبيحا وهى دويبة صغيرة بيضاء مثل  
القملة ويستدل عليها من قبل الاعراض التي تمولد عنها لانها تكون في بعض الاوقات اقل من  
ان تدرك بالبصر ونحس عند الحركة وقال جالينوس ان اكثرها لا تقبل الدواء وهذه الدويبة  
تكون في الحاء شجرة الدلب واما الرتملاء فهى عنكبوت كسيرة وانواعها كثيرة وارادوها  
الرقطا يعرض من لدغها وجع شديد في الموضع وحمرة يسيرة من غير ورم وتقي وكه ويعرض  
معه نأض وبرد ووردة في جميع البدن وثقل وعرق وصرقة في اللون ويعرض لبعض  
من لسعته عسر البول وتمدد شديد في القضيب وما بين الاربية والركبتين وتعد في المعدة

من المرة السوداء وان الكلب تغلب عليه المرة السوداء الرديئة الكيفية الشبيهة باسم وكما ان كثيرا ممن تعرض له الماء الخويبا يتعرض له الفزع من اشياء اخر كذلك يتعرض من هذه العلة الفزع من الماء ويذكرون انهم يرون صورة الكلب الذي عضهم في الماء (وحدثني) بعض القوم عن الموسوسين في البيمارستان البغدادي انه كان في البيمارستان رجل قد عضه كلب كلب وكان اذا جاؤه بالماء فزع منه ولم يشربه ويزعم ان فيه مصارين الكلاب وقدرهم وذكر بعض المتطبيين ان العضوضين من كلب كلب اذا جاؤهم بالماء في انا خشب ووضع على جلد الضبعة العرجاء قبلوه وشربوه فبهذه الدلائل تعرف عضه الكلب الكلب من غيرها الا انه لما كانت هذه الاعراض انما تعرض للمعضوضين اربعة ايام او ثمانية اشهر واما بعد تسعة اشهر واما في اول الامر فلا فرق بين عضه الكلب الكلب وبين عضه الكلب غير الكلب وبين غيره من الحيوان الذي ليس بذي سم احتجنا لذلك الى معرفة هذه العضة في اول حدوثها قبل ان يتعرض الفزع من الماء فانه متى تعرض الفزع من الماء لم يكد يتخلص العضوض من الموت فاما متى لوحق قبل ان يتعرض له الخوف من الماء فانه يتخلص العضوض من الموت ويبرأ باذن الله تعالى اذا اتفق له طبيب حاذق عارف بالادوية ومن العلامات التي يفرق بها بين عضه الكلب الكلب وبين عضه غيره ان يعضد موضع العضة بجوز مذقوق ناعم يوما وليلة ثم يلقيه الى دينك او دجاجة جائعة لتأكله فان عاشت بعدا كلها اياه فليست العضة من كلب كلب وان ماتت فالعضة من كلب كلب وينبغي ان ينظر الدينك او الدجاجة يومها ذلك الى الغد فانها لا تموت الى الغد وذكر بعض القدماء انه متى اخذ انسان خبزا فلطخه بالدم الخارج من العضة والقاء الى كلب لم يأكله فهذه الدلائل يفرق بين عضه الكلب وغيره في اول حدوثها فاما عضه ابن عرس فيعرض للمعضوضين منها وجع شديد ويكون موضع العضة كد اللون فاما عضه القرود فانها شبيهة بعضة الانسان وتعرف بانها الاسنان في موضع العضة واما عضه السلافة فيعرض في موضع العضة وجع شديد مع نخس وجررة ونفاخات مملوءة رطوبة دموية ويكون حول العضة كد اللون فاذا فحمت النفاخات ظهر الجرح ابيض اللون وكثيرا ما يتأكل العضو والمعضوض فاما عضه العظاية فان اسنانها تبقى في موضع العضة فيعرض منه الوجع الشديد الى ان تسقط الاسنان من موضع العضة

\* (الباب الحادي والعشرون في صفة نمش الافاعي والحيات وعلاماتها) \*

فاما الافاعي والحيات فان سمها حار محرق والاعراض التي تعرض فيمن نمشته افعى هي وجع في موضع النمشة ثم يصير الوجع الى جميع البدن وترى في موضع النمشة ثقبين مفتوحين وفيهما موضع النابين ثم بعد ذلك تسيل منه رطوبة تشسبه الزيت ومن بعد ذلك تسيل منه رطوبة زنجارية ويعرض فيمائل الموضع اورام حارة فيها حجرة كددة ونفاخات شبيهة بما يعرض من حرق النار ويتغير لون البدن ويعرض المنهوش غثيان وفي مرة غثى ورعدة شديدة وعرق بارد ويعرض للمعضوضا كل فيسعى ذلك التآكل الى ما يقرب من ذلك العضو وتدمى لثة المنهوش ويبول دما فاما الحية المسماة اورم وهي البلوطية وهي التي تاوى الى اصول شجرة البلوط وهي منتمنة الريح يقوح تنمها من بعيد وزعم قوم ان من مر عليها تسلمت رجلاه ويحدث

يولد الغثيان وكذلك اذا  
ذرع على اللبون المالح صغره  
مسهوق ناعم فانه يحترق  
في زوال الغثيان  
\* (الامور القاطعة للقيء  
والتموع) \*

هال اذا شرب قطع القيء  
البلغمى لاسيما ان خلط  
بماء الرمان الحامض وكذلك  
المنعج بالخل يقطع القيء  
اكل الحرمه أو شرب العصارته  
بالخل قاله الرازي وعشيرة  
من الاطباء وكذلك بكاش

الحيوان فما كان منه من حيوان غـ يرذى سم فليس بينه وبين سائر القروح فرق وامره مشتبه  
 يحتاج فيه الى مسئلة العليل عما عاضه او نثسه فاما نهشة الحيوان ذى السم فانه لما كان  
 نهش كل واحد منها اولدغه يتبعه اعراض رديئة مختلفة بحسب ما يتبع نهشة كل واحد من  
 اصنافها من الاعراض رأيت ان اذكر الاعراض التي يستدل بها على نهش الحيوان ولدغ  
 الهوام من اى نوع هو ليعالج كل نوع منها بما يحتاج اليه من الادوية الشافية من سم ذلك  
 الحيوان والهوام ائلا يغلط المعالج لذلك

\* (الباب العشرون في نهش الحيوان ذى السم ولدغه واولا في عضة الكلب الكلب) •

الحيوان ذو السم منه ما يعرض ومنه ما ينهش ومنه ما يلدغ فاما ما يعرض فالكلب الكلب وابن  
 عرس والحيوان الذى يسمى سفالاد وطيوس والحيوان الذى يسمى السـ لاء فاما ما ينهش فهى  
 انواع الافاعي والحيات فاما الافاعي فهى الانهى الممروفة بالمعطشة ومنها البلوطية ومنها الحية  
 التي تغوص في الماء ومنها الحية التي تسمى فيجرسوس والمسماة اسوس والحية ذات القرون  
 فاما الحيوان الذى يلدغ فالعقرب والزبور والرتيلاء والعنكبوت والعقرب الحرارة وقسلة  
 النسر ونخن نين اولاء الام ما كان منها يعرض واول ذلك الكلب الكلب فاقول ان سم  
 الكلب الكلب يابس مجفف واكثر مضرته بالدماع ولذلك صار يحدث عنه التشنج والقرع من  
 الماء والكلب الكلب متى عض انا عارضت له اعراض رديئة حتى لم يتدارك الماء مروض  
 بعلاجه هلك فينبغي لذلك ان تعرف اولاء علامات الكلب الكلب ليتوق منه ويحذر ليعلم ان  
 نهشته نهشة كلب كلب فيعالج بما ينبغي ان يعالجه وعلامته ان يصير كالجنون ويمتنع من  
 الاكل والشرب ويشتهد عطشه ويلتصق ولا يقرب الماء ويهرب منه ويفتح فمه ويخرج لسانه  
 ويخرج من فيه زبد شبيه بالزبد الذي يخرج من افواه الجمال اذا حاجت ويكون رأسه الى  
 جانب وعينه حراوين واذا ناه مسترخيتين ويكثر تحريكهما ويتصاعد منهما فضل زبدى واذا  
 نبح كان صوته أبح وربما انقطع صوته ويتمايل في مشيه ولا يعرف اربابه ويهر على الناس  
 والكلاب وعلى سائر من يرى من غير ان ينبج واذا رآته الكلاب هربت منه خوفا فان بعضها  
 وذكروا في ان هذه الاشياء تعرض للكلاب من غلبة المرقة السوداء عليها وانه نوع من  
 انواع الما الخوليا فاما الاعراض التي تعرض للانسان من عض هذا الكلب فانه في اول الامر  
 لا يعرض له شئ سوى الوجع الحادث عن الجرح ولا يكون بين الجرح الذى يعرض من العضة  
 وبين سائر الجراحات فرق فاذا تمادت به الايام حدثت له نهوش تـ د وحررة في جميع البدن  
 وخاصة في الوجه وعرق وغشى وفزع من الماء واذا رآه ارتعد وارتعش ولا يشربه وكذلك  
 يهرب من كل شئ رطب وربما عرض له ان ينبجوا كنباح الكلاب وربما عضوا انسانا  
 ويعرض لمن عضوه مثل هذه الاعراض ويكون اما بعد اربعين يوما واما بعد ستة اشهر او بعد  
 ثـ عة اشهر والسبب في حدوث هذه الاعراض ما خلا الفزع من الماء انما هو تأخير لسم في  
 جميع البدن واما السبب في الفزع من الماء فقد ذكر بعض افلاسفة ان ذلك بسبب ما يعرض  
 من افراط اليبس على البدن لان سمه مجفف يابس فيهرب من الرطوبة لانها تضد المزاج  
 العارض في جسمه واما روقس فانه ذكر ان هذه العلة هي نوع من انواع الما الخوليا العارض

يسكن الغنميان وكذلك  
 تمره ندى يقطع الغنميان  
 الحادث عن الصفراء  
 والسماق وعود الخور اذا  
 شرب منه مثقال اذال رطوبة  
 المعدة ويسكن الغنميان  
 وهو مجرب واذا شدخ  
 البصل وشم قطع الغنميان  
 قاله جالينوس وغيره وكذلك  
 اكل ابادنجبان بالخل  
 ينفع من الغنميان وكذلك  
 اللجون المالح يقطع الغنميان  
 مجرب وادمان اكل الهليون

حار يعرض بالقرب من الاظفار يكون معه وجع وضربان فاعلم ذلك

\* (الباب التاسع عشر في ذكر الجراحات والقروح وعلاماتها) \*

واذ قد قلنا عند ذكرنا اصناف الامراض ان تفرق الاتصال اذا كان في اللحم قيل له جرح فاذا تقدم عهدته سمي قرحة واذا كان في العظم قيل له كسر فاما الجراحات فمنها ما هي مفردة بسيطة ومنها ما هي مركبة مع غيرها فاما الجراحات البسيطة فهي اما قطع واما شق فقط من غير ان يذهب معه شيء من اجزاء العضو وهذا القطع والشق منه ما هو صغير ومنه ما هو عظيم مفرد لا يتبعه اعراض تته والشق العظيم منه ما هو خال ناشف ومنه ما يحدث فيه صديد ووسخ وهذا يكون في القرحة بسبب ضعف العضو عن هضم ما يصل اليه من الغذاء وذلك ان كل عضوله فضلان احدهما الطيفة تفحل من المسام والآخرى غليظة يتولد منها الوسخ على الجلد والصدید الحادث من القروح يكون من الفضلة الغليظة واما كان من الجراحات والقروح كذلك فامرهم ظاهر بين ليس يحتاج فيه الى الاستدلال فاما القرحة المركبة فمنها ما هي مركبة مع سبب او مع مرض او مع عرض اما مع سبب فاذا كان هناك مادة تنصب الى القرحة وعلامات ذلك كثرة الرطوبة في القرحة وسيلانها واما المرض فربما كان من سوء مزاج حار وعلامته حجرة العضو وتلهبه والوجع الشديد فيه ومنه ما يكون عن سوء مزاج رطب وعلامته كودة اللون وقلة الحرارة ومنه ما يكون من سوء مزاج رطب وعلامته ان تكون القرحة كثيرة الرطوبة والصدید رخوة اللحم واما من سوء مزاج يابس وعلامته ان تكون القرحة يابسة تحلة ناشئة واما المرض الاكثي فانه مرض النقصان وهو نقصان اللحم في القرحة وسقوط جزء من العضو ومنه مرض تفرق الاتصال بمنزلة قطع العصب وكسر العظم واما تركيب القرحة مع العرض فبمنزلة الوجع الذي يكون معها وكل واحد من القروح البسيطة والمركبة اذا تقدمت وجاوزت اياما ربعة يوما قيل لها ناصور ولان الناصور على الحقيقة هو ما كان من القروح له نور ووجه ضيق وقعره واسع وفيه لحم صلب بايض ولا يكون معه وجع وترها في بعض الاوقات يابسة تحلة وفي بعض الاوقات كثيرة الرطوبة وكثيرا ما تسيل الرطوبة منها دائما وربما انقطعت احبانا وينسد دم الناصور واحبانا ينفخ وربما انتهت النواصير الى العظم فممنته وربما انتهت الى عصب او الى عرق او الى بعض الاعضاء الشريفة فاكلتها واما تجويدها فبما كان تجويدها يعتمد على استقامة وربما مر على تأريب وتعويج وربما كان الناصور الواحد له افواه كثيرة وفيما ذكرنا من نوع تفرق الاتصال الذي يكون في اللحم اعني الجراحات والقروح كناية لمن اراد ان يعرف اختلاف احوالها اليها بطها صوابا على ما ينبغي

(في صفة كسر العظام) فاما تفرق الاتصال الحادث في العظم وهو الكسر فبما يكون مفردا ساذجا وهو الكسر فقط ومنه ما يكون مركبا مع جراحة واما مع ورم ومعرفة جميع ذلك سهلة ليس يحتاج معها الى الاستدلال اذا كانت ظاهرة للحس اما الكسر في المماس اذا امرت اليه على العضو فوجدت اجزاء العظم متفرقة مختلفة الشكل وشكل العضو غير مستو فاما الجراحة والورم فظاهرة بينة في نيش الحيوان فاما تفرق الاتصال الذي يكون من قبل

ينفع من الفواق وكذلك  
فلفل اسود ينفع من  
الفواق البلغامي  
\* (الغشيان وهو القرف) \*

طباشير يسكن الغشيان  
الصفراوي وكذلك كباش  
القرنفل يسكن الغشيان  
الكاش عن بلة المععدة  
ومثله السنبل الهندى  
وكذلك النفع بنجل حازق  
يقطع الغشيان لاسميان  
خ. لطعما رمان حامض  
وكذلك النمام بنجل حازق

خشكة كريشة وهي انواع منها نوع يقال له الشهدى وحدوثها يكون عن بلمغ مالمخ وعلامتها انها قروح يتدقّب معها جلد الرأس ثقوباً دقيقة ويكون فيها رطوبة شبيهة بالشهد ومنها نوع يقال له التينى وهي قروح مستديرة تصلبة يعلوها حجرة وجوفها فيه شئ شبيه بحب التين ومنها نوع يسمى اجرد وهي قروح يكون معها فى الرأس ثقوب دقيقة الا ان ثقوبها اقل من ثقوب السعفة الشهدية ويخرج منها رطوبة شبيهة بجملتى الشدى ويخرج منها رطوبة شبيهة بمائية الدم ومنها نوع آخر يابس ابيض اللون شبيه بالسورح ينثر منها قشور بيض \* فاما الخزاز والابرية فهي اجسام صغار دقاق شبيهة بالنخالة تنتثر من جلدة الرأس من غير قروح وحدوث ذلك يكون من بخارات بلغمية مالمخ ومن دم يخالطه من سوداء \* واما اعظم الرأس واستطالته وتعود يجه فحدوث ذلك يكون من ريح غليظة ترتب في ما بين الشؤن فتفرقها وتباعه دبين اعظم الرأس بعضها من بعض فيعظم لذلك الرأس \* واما الورم الذى يكون تحت جلدة الرأس فاذا دفعته باصبعك اندفع بسهولة وحدوثه يكون من فضل مادة رقيقة تتجمع بين جلدة الرأس وعظم القحف \* واما المكلف والنمش فحدوثهما اكثر ما يكون في الخدين والوجنتين ويكون من بخار الدم المحترق ومن اخلاط سوداوية تكون في المعدة او في سائر البدن بمنزلة ما يعرض للنساء الحوامل اذا اجتمعت في ابدانهم الفضول الرديئة \* واما التوتة التى تكون في الخد فان حدوثها يكون من خلط غليظ فيه حدة وتكون في نحو الوجنة في اكثر الامور وهي بثرة متقرحة تأخذ في داخل الخد في اكثر الامور \* واما الاحترقات التى تكون في الوجنة والانف فهي شبيهة بالسعفة جراء مكدة الحجرة كثيرا ما تنقرح وينبغي ان تعلم ان ما كان من هذه القروح المذكورة في هذه الاعضاء او في سائر البدن مستديرا عميقا فهو اخبث وارداً وذلك ان حدوث هذه يكون عن مادة حادة غليظة \* فاما ما كان حدوثه في الرجلين والساقين فهو مثل داء الفيل والعروق المسماة الدوالي والقرحة المسماة البلخية \* فاما داء الفيل فهو ورم سوداوى يحدث في الساق والقدم وعلامته ان يكون شكل الرجل فيه كمثل رجل الفيل مستوية غير مخرصة \* فاما الدوالي فانها امتلاء عروق الساقين وغلظتهما وحدوثها ايضا من خلط سوداوى ينصب الى هذه العروق ويلبؤها فان اكثر ما يكون حدوثها من الذين يدعون تعب الرجلين والقيام عليهم ما مع نصب البدن فتحدرا لا خلاط الى العروق التى في الساقين ولذلك صار اكثر يحدث ذلك بالفلاحين والحمايين والملاحين وعلامة هذه الالة ان تكون هذه العروق ممتوية غليظة الى الخضرة او الى السواد ما هو \* فاما البلخية فانها تحدث في الساق وعلامتها انها قرحية يتقورم موضعها ويسستديروا كل ما ولها بالفساد وبرؤها عسر \* واما ما يحدث في اليدين والقدمين فالعرق المدينى يحدث في الساق والمعصمين وربما حدث في الصبيان في السرة في الجنين والماحدث هذه الالة في البلدان الحارة نحو بلاد الهند وبلاد مصر والحبشة وهي الالة تحدث تحت الجلد شبيهة بالعرق وتتحرك حركة يذبة كما يتحرك الدود فاذا انتفخ موضع الرأس هذا العرق يحدث منها اوجاع \* فاما شقاق اليدين واسفل القدمين والعقب فحدوثه يكون من المرة السوداء ومن سوء مزاج يابس يغلب على هذه المواضع ومعرفة ذلك بينة ظاهرة \* واما الداحس فهو ورم

البلغمى وكذلك النفع  
 عماره مان حاض يسكن  
 الفواق اكل وشربا وضما  
 وكذلك الكمون اذا شرب  
 ينحل ينفع من الفواق  
 وكذلك طيبخ الحلبة ينفع  
 من الفواق البلغمى شربا  
 وكذلك الزعفران اذا  
 شرب نفع من الفواق واذا  
 لعق الزبد لعقا متواترا  
 مقدار ثلاثة اواق رأيت  
 منه العجب العجيب في تسكين  
 الفواق الحادث عن اليبس  
 وكذلك شرب طيبخ البرنوف

التأكل من القروح ونقصان الدم الجيد الذي يكون منه تولد اللحم الجيد في القروح  
واصلاح ما قد تأكل كل فاعلم ذلك

\*(الباب الثامن عشر في ذكر العلل الظاهرة الخاصة بكل واحد من الاعضاء)\*

واذ قد ذكرنا من العلل الخاصة بظاهر البدن ما كان منها يعم ظهوره الاثر الاعضاء فلنذكر  
في هذا الباب ما كان من هذه العلل يخص بعض الاعضاء دون بعض وذلك ان منها ما يخص  
الرأس بمنزلة داء الثعلب وداء الحية والسعفة والحزاز والابرية وعظم الرأس الذي يكون  
تحت جلدة الرأس الذي يكون من تفسخ الشؤن والورم الرخو الذي يكون تحت جلدة الرأس  
وفوق القحف ومنها ما يخص الوجه كالكلف والنمش والبثور الصغار المسماة بالعدسية وشقاق  
الوجه والتوتة التي في الخدود والاحترق ومنها ما يخص الرجلين كداء الفيل والعروق المعروفة  
بالحنية ومنها ما يحدث في اليدين والرجلين وهو العرق المعروف بالمديني والشقاق العارض  
في الكف واسفل القدم والبق وعقر الخف وسحج الركب ومنها ما يعرض للاصابع وهي  
الداحس وبرص الاظفار ورقمها ونخن بنتدئ اولابد كالعامل العارضة الخاصة بالرأس  
واولها داء الثعلب \* فاما داء الثعلب وداء الحية فهما علمتان يسقط فيهما شعر الرأس والحية  
وشعر الحاجبين وانما اشتق لهما هذا الاسم من الداء العارض لهذين الحيوانين وذلك ان  
الثعلب يعرض له مرارا ان يسقط شعره ويتقرع جلده والحية يعرض لها ان ينسلخ جلدها  
ولذلك صار داء الحية يكون معه انسلاخ الجلد وقال قوم انه انما سمي داء الحية من جهة ان  
شكل الخلاق الشعر في هذا المرض يكون معوجا كما تعوج الحية وليس الامر كذلك وحدث  
هاتين العلتين يكون اما من صفراء طارية يجاها الدم الصائر الى الاعضاء التي فيها الشعر  
فيسقط الشعر لذلك بسبب ما يعرض له من الاحترق وعلامة ان يكون لون الموضع مائلا الى  
الصفرة ما هو واما من صفرة ما هو واما من صفرة ما هو فيسقط الشعر بتجفيفها اياه وعلامة ان  
يكون لون الموضع مائلا الى السواد ما هو واما من خايط الغمى ما الخياط الدم فيسقط لذلك  
الشعر واما من بلمغ غايط لزج يسد المواضع التي ترتقي فيها البخارات المحدثه للشعر وعلامته  
ان يكون لون الموضع الى البياض ما هو وربما عرض لشعر سائر الاعضاء ان يسقط من هذه  
الاسباب كما قال بقراط اذا كان بانسان داء الثعلب ثم حدثت به العلة المعروفة بالذوالى عاد  
شعر رأسه ومن كان به داء الثعلب فلم يسكاد تحدث له الذوالى وربما عرض لشعر الرأس ان  
يفترو ويتساقط لنعمة ان الغذاء وقلة البخارات الجيدة المنبئة للشعر وربما عرض عن تخلخل  
المسام حتى اذا خرج البخار المحدث للشعر تفتشى وتبدد ولم يجمع لحدوث الشعر بمنزلة الدخان  
اذا خرج من موضع واسع وربما حدثت عن ضيق المسام المتولدة عن الرطوبة والبلغم وذلك  
ان البخار الذي يكون عنه الشعر اذا خرج من بين هذه الرطوبة الى خارج عادت الرطوبة  
فسدت المسام وقطعت بين البخار الخارج وبين البخار الداخل ولم يتصل بعضها ببعض فيمنع  
ذلك من تولد الشعر وربما حدث سقوط الشعر بقب الامراض الحادة بسبب الحرارة  
الشديدة ورداءة البخارات وربما حدث سقوط الشعر بسبب فناء الرطوبات الجيدة من البدن  
بمنزلة ما يعرض لاصحاب السيل والدق \* واما السعفة فهي قروح تعرض في الرأس لها

ورم المعدة البارد السبب  
وكذلك العسل يتفع من  
ورم المعدة البارد السبب  
واطال في ذلك  
\*(الفواق)\*

شرب عصارة النعام ينفع من  
الفواق الامتلاقي قاله  
بقراط وجالينوس والرازي  
واحد عشر من اطباء  
وكذلك الشبث ينفع من  
الفواق الامتلاقي ويسكن  
الفواق الباقى وكذلك  
جندباد سترنجبل ممزوج  
بماء وسكر ينفع من الفواق

للاعضاء الداخلة لم يبق والجسد على اخراجها الى خارج وتحليلها فيبقى في الجلد وأكثر ما يحدث ذلك فيمن يكثر من الاطعمة الرديئة ويدهن من تناول الاغذية الرديئة الكيموس ويقلل من الاستحمام والحكة خاصة تحدث عن لا يستحم ويكثر الوسخ على بدنه ويتراكم وقد تحدث الحكة كثيرا بالمشايخ لضعف جلودهم وكثرة قود الخلط المالح في ابدانهم وعلامة الجرب هو بثر صغار يتبدى أحر ثم ينفتح ويكون معه حكة شديدة واكثر ما تعرض في اليدين وما بين الاصابع وفي المرفقين وفي العنق وما يليه وربما صار في سائر الجلد (فأما القمل) فحدوثه يكون من فضول رطوبة غليظة رديئة تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد فلا تخرج عن المسام اغاظها فتخالطها الاوساخ فيتولد عنها القمل ولذلك صار القمل أكثر ما يحدث لمن لا يستحم ولا ينظف بدنه من الوسخ ينزله ما يعرض للمسافرين وذلك ان العرق اذا خرج عن البدن ولحق في المسام فاما كان منه اطية فاحتمل وما كان منه غليظة فتنفذ وتولد عنه هذا الحيوان وربما حدث القمل من مداومة أكل التين اليابس اذا كان البدن غير نقي (وأما البثور) الصغار فحدثها من رطوبات رديئة تدفعها الطبيعة الى خارج الجلد فان كانت تلك الرطوبة حارة حادة كانت البثور محمودة الرأس فان كانت تلك الرطوبة غليظة أو باردة كانت البثور عرضا مبسوطة وأكثر ما تحدث البثور فيمن كان جلده صلبا كثيفا (فأما الثمري) فهو بثر بعينه صغارا وبعينه كبارا مبسوطة عرض الرأس يتبدى بحكة شديدة حتى اذا حك سالت منه رطوبة صديديّة وحدوثه اما من دم يخالطه حرارويكون لونه أحمر فيسج أكثر ذلك بانهار ويصيب العليل معه حرارة وهيج ويكون نبض صاحبه عظيما فيه سرعة وأما من يخالطه الرطوبة الباغمية المالحمة للدم رقيق ويكون لونه أبيض وأكثر ما تهيج بالليل وربما كان حدوثه من اجتماع هذه الثلاثة الاسباب ويكون لونه ليس بالشديد الحمر (وأما الحصف) فهو بثر صغار شبيهه بالجوارس ينقرش في ظاهر الجلد وتولده يكون من رطوبة رقيقة حادة صفراوية تخالط الدم وأكثر ما يحدث ذلك في الصيف لاسيما من صب الماء البارد على البدن فتحتقن الفضول التي تخرج من باطن البدن الى الجلد في المسام فأما النابت فهي بنور صغار شديدة الصلابة مستديرة ومنه ما يشي يقال له المسامير وهي بثور صلبة تأخذ الى داخل العضو كأنها مسامير تحدث في كثير من أعضاء البدن من مخالطة الرطوبة الباغمية للمرار الاسود (فأما القروح) التي تحدث عن الاحتراقات فان حدوثها يكون عن دم غليظ محترق سوداوي تدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيحدث أولها بثور كبارا وتنفتح وتنسبط وتنفجر ويصير لها خشك يشبه سوداء (فأما الورم المسمى بورما) فهو ورم يحدث من دم وريح وحدوثه يكون من انخراق الشريان مقفورا لا يلتحم ولا ينبت عليه الدشبذ وعلامة هذا الورم أن يكون موضعه يبيض واذا غمز عليه باليد ذهب أكثر الورم ويسمع له في بعض الاوقات صرير ويكون لون الورم على مثال لون الباذنجان والبنفسج وذكرك جالينوس ان جميع القروح والبثور التي تعرض في الابدان الشديدة البياض والابدان البرشة تكون خفيفة عسرة البرء وذلك ان الابدان الشديدة البياض يكون الدم فيها والابدان البرشة الاخلاط فيم اردية ولهذين السبعين يعسر برء القروح أعنى الخلط الرديء الذي يعرض منه

الشامى أو شرب مائه  
يسكن لهيب المعدة  
لاسيما الاجر الفج  
\* (ورم المعدة) \*

عصارة عنب الثعلب وشقيق  
ودهن ورد ينقع من ورم  
المعدة الحار السبب وكذلك  
المصطكى تنقع من ورم  
المعدة البارد السبب شربا  
وضمادا وكذلك خولان  
مكي ينقع من ورم المعدة  
الحار السبب ضمادا  
والمعينة السائلة تحال

أصحابه ويأوى معهم لما يتجملل من أبدانهم من البخار الرديء ويستنشقه من يحضرونهم  
والجذام نوعان فمنه ما حدوثه عن الخاط السوداءوى الذى هو عكر الدم وثقله وهذ الجذام  
لا يكون منه تساقط الاعضاء وربما أنجب فيه العلاج وبرئ منه صاحبه برأ تاما اذا تلو حرق في  
أول حدوثه والثاني يكون حدوثه عن المرة السوداء الحادثة عن احتراق المرة الصفراء وهذ  
النوع يكون معه تأكل الاعضاء وتساقطها ولا يكاد يبرأ صاحبه وعلامة الجذام في أول  
حدوثه أن يكون في بياض العين كودة وتراهامس تديره الشكل ولذلك سميت هذه العلة داء  
الاسد فاذا استحكمت كان معها تساقط الاعضاء وانتشار شعر الاجفان والحاجبين ويحدث  
في الخاق بجوخة ويصير الوجه منتفخا متعجرا ما تلالا الى الحجرة وتتشقق الانامل وتبيس  
الظلم اشيم وتغلظ عروق اللسان وربما سقط الانف فهذه صفة الجذام ودلائله

\* (الباب السادس عشر في البرص والبهق الابيض والاسود والقواحي وأسبابه وعلاماته) \*

فأما البرص فهو بياض يحدث في ظاهر البدن وربما كان في بعض الاعضاء دون بعض وربما  
كانت في سائر الاعضاء حتى يصير لون البدن كله أبيض وحدوثه يكون من غلبة الخاط  
الباغى على الدم ومن ضعف القوة المغيرة التي في العضو اذا كان ذلك من سوء مزاج بارد  
وعلامته أن يكون العضو أبيض اللون والشعر الذى فيه أيضا أبيض فاذا انخس الجلد بمضع  
أو بارة لم يخرج منه دم بل رطوبة بيضاء وما كان منه كذلك فلا يبرأ له وما خرج منه دم أو  
رطوبة موردة فلا يأس من برئه (وأما) البهق الابيض فهو بياض رقيق في ظاهر البدن  
وحدوثه يكون من السبب المحدث للبرص اذا كان ضعيفا والفرق بينهما ان حدوث البهق  
يكون في ظاهر الجلد وحدوث البرص يكون في عمق العضو ويكون لون الشعر النابت على  
الموضع أبيض (فأما) البهق الاسود فهو تغير لون الجلد الى السوداء هو وحدوثه يكون من  
مخالطة المرة السوداء للدم وعلامته أن يكون لون الجلد الى السوداء هو واذا ذلك العضو  
تناثر منه شئ شبيه بالفخالة ويبقى موضعه أحمرا أكثر ما يحدث هذ البهق بالذين قد قاربوا سن  
الشباب وبالشباب لاحتراق الصفراء في أبدانهم وميلها الى السوداء أو مرة مائلة الى الحجرة  
وحدوثها يكون عن دم اطيف تخاطه مرة سوداء وربما حدثت من مخالطة رطوبة غليظة  
وبانغم ماخ للدم الحادويكون ذلك بالقواحي المزمنة التي يتقشر فيها الجلد وعلامته أن  
تكون في قعر العضو ويتقشر منها قشور مدورة على مثال فلوس السمك فاعلم ذلك

\* (الباب السابع عشر في الجرب والحكة وتقشير الجلد والقمل والشرى والبثور الصغار  
والحصص والتآليل والورم المسمى ابورسما والقروح التي تحدث عن الاحتراقات) \*

فأما الجرب والحكة وتقشير الجلد فحدوثها يكون من مخالطة الباغى المالح للدم المرارى اذا  
دفعته الطبيعة من الاعضاء الداخلة الى ظاهر الجلد فيبقى تحت الجلد فان كانت هذه  
الاخلاق رقيقة لطيفة أحدثت الحكة السريعة البروان كانت غليظة أحدثت الحكة  
المتطاولة اليابسة والجرب والعلة التي يتقشر فيها الجلد وربما حدثت هذه الاعراض بسبب  
ضعف الجلد اذا دفعت الطبيعة الفضول وأخرجتها الى ظاهر البدن على جهة التفتية

شربا وضما داوا وكذلك  
الخنس ينقع منها اسكالا  
وضمادا وكذلك امراق  
الدجاج واسقميداج يطفئ  
لهيب المعدة وكذلك  
أدمغتها اذا أكلت وكذلك  
وضع الاطراف في الماء  
البارد يطفئ لهيب المعدة  
قاله جالينوس وهو مجرب  
وكذلك ابن النساء يطفئ  
لهيب المعدة ضمادا وشربا  
وكذلك النبيق يطفئ لهيب  
المعدة وكذلك أكل الزوم

والبن كونه من دم الطاهر والاعضاء تغذي بأجوده ويبقى الباقي في فضل بدنه الى أن تحركه  
 الطبيعة بسبب ما الى الظهور فيظهر وتحركه يكون اما عن سبب من خارج بمنزلة الهواء  
 الوباني أو الجلوس في المواضع التي فيها الجدر ونفيسه تنشقوا الهواء الذي قدخالطه البخار  
 المتحل من قروح الجدرين وأما من داخل فيمنزلة تدبير الصبي بالاعذية الحارة الرطبة الغليظة  
 الجوهر بمنزلة الاكثار من أكل العمان والحلوا والتمر وغير ذلك من الاعذية الملائمة للفضل  
 الرديء المتجمع في البدن فيزيد في كميته فيحدث له غليان فتقوى عليه الطبيعة فتدفعه الى ظاهر  
 البدن فتحدث عنه البثور المعروفة بالحمر وتكون في قوة الرذاعة وضعفها بحسب كيفية  
 الفضل الرديء وجوهره فان كان الدم المحمض له طار المزاج غايظ الجوهر وليس برديء  
 الكيفية كان منه النوع من الجدرى الذي هو أول حدوثه بثور صغار حمر وتزيد في العظم  
 حتى ينتهي الى قدر العدسة الكبيرة فيستدير ويتقرب ويصير لها بريق وتنفخ سريرها فاذا  
 انفتحت كان لونها أبيض براقا شبيها بحب اللؤلؤ ويحدث لها مع ذلك التسقيج خشك يشبه  
 صلابة وهذا الصنف منها أسلم ما يكون وان كان حدوث الجدرى من دم غليظ سوداوى رديء  
 الكيفية فان ابتداء حدوثه يكون بثورا كدرة اللون في وسطها فانقط سودا فاذا عظمت تفرطت  
 وانسبطت واتصل بعضها ببعض ولم تستدير بل بصير شكلها مختلف الجوانب ولونها اشديد  
 الكمود اما في لون الرصاص واما ما تالا الى السواد كلون الرماد واما ما تالا الى الصفرة  
 أو الباذنجانية فاذا انفجرت بصير لها خشك يشبه سودا شبيهة بحرق النار وربما تسقيج وما  
 كان منها كذلك فهو رديء مهلك فاذا خالط الدم صديد حدث فيها بين هذه القروح ثقافات  
 شبيهة بالنقط الذي يحدث عن حرق النار ويقال له النار الفارسية وهذا أيضا رديء جدا وفي  
 الجدرى نوع يقال له الحصبة وحدوثه عن دم حار رقيق ليس بالقوى الرذاعة وهذا النوع  
 اذا انتهى منتهاه كان شبيها بحب الجوارس أو أكبر منه قليلا وكان لونه أحمر ولا ينفخ بل  
 يصير له خشك يشبهه والدلائل العامة في ابتداء حدوث الجدرى وهي الحى واتفاخ الوجه  
 والاصداغ والوداج وحكة في الانف وتلهب وحمرة في الوجه وفي العضو الذي يحدث فيه ذلك  
 وثقل في الرأس وخشونة في الحلق واذ رأيت هذه العلامات مع الحى اللازمة فاعلم انه سائل  
 على حدوث الجدرى فاعلم ذلك

عصارتها لهيب المعدة  
 شربا وضمادا وكذلك  
 عصارة البقلة الحماة  
 تطفى لهيب المعدة شربا  
 وضمادا قاله الرازي  
 وجالينوس وعشرة من  
 الاطباء وكذلك عصارة ماء  
 الهندبا اذا خلطت  
 بالسويق اطقت لهيب  
 المعدة ضمادا وكذلك أكل  
 لحم الاترج الابيض يطفى  
 لهيب المعدة وحماس  
 الاترج يطفى لهيب المعدة

\* (الباب الخامس عشر في صفة الجذام وأسبابه وعلاماته) \*

فأما الجذام فهو مرض يجفف سائر أعضاء البدن ويقسد بها باليبس وهو بمنزلة سرطان حادث  
 في جميع البدن وحدوثه يكون من ضعف القوة المغيرة التي في اللحم اذا كان ذلك من سوء  
 مزاج بارد يابس ومن غلبة الخلط السوداء على الدم وفساده اياه فيصير الى سائر الاعضاء  
 ليغذيها فيجففها ويقسد بها باليبس فيفسد مع ذلك الخلط ويقسد اذا كانت الاخلاط  
 والمنى انما يحدثهما عن الدم حتى ان هذه العلة تعدى النسل فتحدث بالاولاد وذلك ان جوهر  
 المنى من هذه حاله يكون مختلطا بالاخلاط الرديئة المحمضة لهذه العلة والمولود الممتكون من هذا  
 المنى يكون اخلاط بدنه متشاكلة لهذه الاخلاط واعضائه الاصلية متكونة من جوهرها  
 فلهذا تتعدى هذه العلة من الالياه الى الاولاد وقد يتعدى هذا المرض الى من يجالس

خارجا عن العروق حدث عنها الورم المعروف بالسرطان وعلامته أن يكون صلبا متددا شديدا الصلابة بمنزلة الحجارة ويكون شكله شبيها بشكل السرطان وذلك أنك تجد العروق التي في ذلك العضو عن جنبى هذا الورم شديدة الجساسة ومثلثة من الفضل السوداء وشبيهة بشكل أرجل السرطان ومنه ما يكون حدوثه عن المرة السوداء المتولدة عن احتراق المرة الصفراء فيحدث عنها السرطان الذي معه تآكل وتقرح وعلامته أن يكون التقرح الذي فيه غليظ الشفاء منقلبة الى خارج ويكون فيه اشئ شبيه بالشحم ولونها أحمر وأخضر والتقرح أسود اللون فهذه صفة أحوال الاورام وأسبابها والدلائل على كل واحد منها فاعلم ذلك

\* (الباب الثالث عشر في صفة العلال الحادثة في سطح البدن وأسبابها وعلاماتها) \*

ان العلال العارضة في ظاهر البدن منها ما حدثت عن أسباب من داخل وهي الاسباب السابقة ومنها ما حدثت عن أسباب من خارج وهي الاسباب الابدائية فأما ما كان حدوثه عن أسباب سابقة فمما يظهر في جميع البدن ويعمه بمنزلة الجدري والجدام والبهق والبرص ومنها ما يخص بعض الاعضاء دون بعض بمنزلة داء الثعلب الخاص بالرأس وما أشبه ذلك مثل الكلف الخاص بالوجه والسعفة الخاصة بالرأس فأما ما كان حدوثه عن أسباب يادية فهو تفرق الاتصال وتفرق الاتصال منه ما يكون حدوثه عن اجسام غير حساسة بمنزلة قطع السيف ورض الجرح وكسره وفسخه وما أشبه ذلك من الاجسام الصلبة ومنه ما حدثت عن اجسام حساسة بمنزلة الحيوان والحيوان الذي يفعل ذلك فنه ما يعرض وينش منه ما لا سم له بمنزلة الاسباب والكلب غير الكلب ومنه ما له سم بمنزلة الكلب والافاعي والحيات وما أشبه ذلك ونحن نبتدى أولاً ونبين في هذا الموضوع ما يعرض من العلال في ظاهر البدن عن الاسباب التي من داخل ونبتدى من ذلك بما يعي حدوثه اسائر الاعضاء وهو الجدري والجدام والبهق الابيض والبرص والبهق الاسود والقواحي والحصبية والجرب والحكة والقمل والبتير الصغار والنائل والقروح التي تحدث عن الاحتراق والشرى والحصف والورم المسمى أبورسما ودرور العرق وحبسه والنار الفارسية ونحن نبتدى أولاً بذكر الجدري وأسبابه وعلاماته فاعلم ذلك

\* (الباب الرابع عشر في صفة الجدري وأسبابه وعلاماته) \*

فأما الجدري فهو بثور كثيرة صغار تنفرض في جميع البدن وفي أكثره ووربما حدثت في بعض الاعضاء دون بعض وهو الذي تسميه القدماء الجرعة وتسميه اليونانيون نبات النار وهذه البثور تحدث بأكثر الناس في زمن النشو وذلك بأن الجنين في الرحم يعتمد من دم الطمث الذي هو فضل من فضول بدن المرأة وتدفعه الطبيعة من الكبد في العروق الى الرحم كالذي ذكرنا في غير هذا الموضوع وهذا الدم مختلف في جوهره وكيفية اما في جوهره فربما كان الغالب عليه جوهر الدم وربما كان الغالب جوهر الصفراء أو السوداء أو ربما كان الغالب المبلغ وأما في كيفية فيكون اما من دم محمود واما من دم ردي والجنين يعتمد على ما يوجد من دم في بعض اعضاءه ويبقى الباقي في اعضاءه وعروقه فاذا خرج الجنين من بطن أمه فغذاؤه أيضا من اللبن

السبب شربا وضما  
وكذلك الورد الطرى اذا  
دق وضمد به ووجع المعدة  
الحار السبب يفتح منه  
وسكنه وكذلك كل ورق  
الكزب يفتح من وجع  
المعدة الباردة السبب  
ضما اذا وأطال في ذلك  
\* (لهيب المعدة) \*

يقبل الكزبرة يطفى لهيب  
المعدة كالرطب او يابسها  
وكذلك خميط السكرم  
واطرافه الغضة تطفى

يكون أبيض اللون مسترخياً - ديم الوجة واذا غمز عليه بالاصبع بقي موضع الاصبع غائراً  
 الا ما كان منه عن ریح بخارية لا تغوص فيه بالاصبع واذا ضرب عليه كان له صوت  
 وما كان من هذا الورم - ودونه عن بلغم غليظ حدث عنه السراع والديليات والثايل  
 والخنازير والتخم والعقد التي تكون مثل الغدد والمادة في هذه كلها انما تولد في العضو  
 الوارم وما كان منها ودونه عن بلغم غليظ يخاطه من سودا حدث عنه الثايل فان كان البلغم  
 مائلاً نحو الطالدم حدث عنه البثور الشهيدية والسراع وورم غليظ مختلف في العظم فنه  
 ما يكون مثل الحصاة ومنه ما يكون أعظم من ذلك الى أن يصير في العظم كدرة البطحنة  
 وأعظم - وتكون في كيس لها ويحتوي عليها من كل جانب وعلامتها انك اذا قبضت عليها  
 وحر كيتها لم تجد لها مترقة بنفس العضو لكن كأنها مفارقة له وان كان اتصالها به انما هو  
 بالجلد واصناف السراع أربع وهي الشحمية والعسلية والازدها الجمية والشيرازية والشحمية  
 تولدها من بلغم غليظ وعلامتها أن يكون أصلها ضيقاً ويكون معها حس وتحتوي على مادة  
 شبيهة بالشحم واذا أنت غمزت عليها لم تتطامن ولم تنغمز لكن تجرد ما شبيه بالجلس الشحم  
 فأما العسلية فتولدها عن بلغم عفن وتحتوي على مادة شبيهة بالعسل في قوامها ولونها واذا  
 لمسها تطامن وتانغمرت غمزا أقل من غمز المدة وترجع سريعاً ويكون شبيهاً بالجلس زق فيه  
 عسل فأما الازدها الجمية والشيرازية فتولدتهما ما يكون عن بلغم مثل البانغ الذي تحدث عنه  
 العسلية وعلامتها ان أصله - ما يكون واسعاً وجسمها قليلاً ولونها ما بين الأنا  
 الازدها الجمية - تحتوي على مادة شبيهة بالازدها الج وهو الحس والذي يعمل من الدقيق فأما  
 الشيرازية فانها تحتوي على مادة شبيهة بالشيراز الذي يعمل من اللبن وأما الديليات فتولدها  
 يكون من مواد غليظة رديئة يخاطها شئ من الدم الغليظ العكر ومثل هذه تحتوي على مادة  
 شبيهة بالجماعة والزبل أو عكر الزيت أو دردي الشراب أو الطين أو الفغم أو غير ذلك وعلامتها  
 أن غمزها يكون أقل تطامن من غمز المادة والورم الى الصلابة ما هو فأما الخنازير فهي ورم  
 صلب شبيه بالغدد يحدث اما في اللحم الرخو الذي في العنق أو في الذي في الاربعين أو في الذي  
 تحت الابطين وأكثر ما يكون هذا الورم في مقدم العنق أو في جوانبه ويكون اما غدة أو  
 غدتين أو ثلاثاً وأكثر من ذلك وكل واحد منها في صفة فاق له اخاص بها كما يكون ذلك في  
 السراع وأما تسمية هذا الصنف خنازير فلان هذه الغدة تكون كثيراً في رقاب الخنازير وقال  
 قوم ان الخنازير كثيرة الاولاد وهذا الورم كثير الغدد فاستق له من أجل ذلك اسم الخنازير  
 وأما الثايل فهي بشور مستديرة تكون في البدن صلبة الملمس كأنها مسامير العقد الغددية  
 فهي ورم صلب بقدر البندقة والجوزة تحدث في المواضع المعرأة من اللحم وعلى الامس  
 الاكثر اذا غمز عليها بالاصابع والابهام غمز اشديداً انصدعت

انظار الطبيب تنفع من  
 وجع المعدة الباردة السبب  
 شرباً وضماً وكذلك  
 أكل جارا الخمل يتفع منه  
 وكذلك غيب الثعالب  
 يتفع من وجع المعدة  
 الباردة السبب شرباً وضماً  
 قاله جالينوس وغيره  
 وكذلك بزمر واذا سحق  
 وبعجن بعسل تنفع من  
 وجع المعدة شرباً وضماً  
 وكذلك المصطكي تنفع  
 من وجع المعدة الباردة

• (الباب الثاني عشر في صفة الورم السوداء) •

فأما الورم الحادث عن السوداء فنه ما يكون - ودونه عن صنف الخلط السوداء الذي هو  
 عكر الدم وثقله ويقال له سفيريس خالص وعلامته أن يكون صلباً عديماً للوجع ولونه أبيض  
 أو كد أو في لون البدن فان كانت هذه المادة متولدة في نفس العضو وكان بعضها في العروق

يضرب الى الحمرة أو حمرة تضرب الى القلغموني وقد حدث فيه المدة قبل له فوجتمن وهو الطاعون وما حدث من ذلك في الغرد التي تحت الابطين كان طاعونا خبيثا رديا لأن هذه الغدة قبل فضول القلب وهي أشد حرارة واذا حدثت في غير هذه الاعضاء قبل لدورم فلغموني مطلق واذا انفتح هذا الورم قبل له ابسطاما وهو اهم يدل على التباعد والتفرق وذلك ان العضو الوارم اذا انصبت اليه مادة من عضو آخر وكان تولدها فيه فلا بد من أن يتفرق أجزاءه ويبقى فيه موضع حال يحصل فيه المادة وهذه المادة اما أن تكون قيحا واما أن تكون دما واما أن تكون مختلطة من مابجيعا وذلك ان المادة اذا انضجت الطبيعية وشبهتها بطبيعتها الاعضاء الاصلية كان منها المدة البيضاء وان لم تتمكن الطبيعة انضاجها وتغييرها الى الحال الطبيعية لضعفها فسدت وصار منها دم غليظ عكروان سمات الطبيعة فيها اعمال ضعيفا فالنضجت بعضها وبعض لم تنضج صارت منها مادة ودم ويقال لما كان من الاورام مثل هذه خراج وعلامته أن يكون معه وجع وضربان ولا سيما مادامت المدة في الحدوث فاذا انضجت المدة نضجا تاما واستحالت بكليتها الى المدة خف الوجع وذلك لان المدة تصير بحال واحدة غير مختلفة وعلامة الخراج الذي فيه المدة أنك اذا لمته باصبعك وجدته يتطامن وينخفض تحت الاصابع واذا كان فيه دم أحمر سست في الخراج بقدره وينبغي أن تنظر في هذا الباب نظرا شافيا التلا يغلظك غلظ العضو الذي فيه المادة فلا تحس بعجزها فتجرب على العلل مضره عظيمة بافساد المدة العضو وكلها اياه والله تعالى أعلم

\*(الباب العاشر في صفة الورم الصفراوي وأسبابه وعلاماته)\*

اعلم أن المرة الصفراء اذا كانت خالصة وانصبت الى بعض الاعضاء حدث عنها النخلة فان خالطها شيء من الدم الرقيق حدث عنها الورم المعروف بالحمرة وأما النخلة فان كان حدثت مع حمرة مرة صفراء رقيقة كان منها النخلة الساذجة التي تحدث في الجلد وعلامتها أن يكون في الجلد احتراق فان كانت مع رقتها حادة حدث عنها النخلة التي تأكل الجلد وتغوص الى اللحم فيقال لها النخلة المتأكلة وعلامتها انها تذب وتسمى في الجلد من موضع الى موضع كما تذب النخلة ويكون معها حكة وحرقة وحرارة في الملمس ويسرع اليها القرح وان كانت معتدلة في الرقة والغلظ قليلة الحدة حدثت عنها النخلة الجاورية وعلامتها أن يكون في الجلد قروح شبيهة بجمب الجاورس فأما الحمرة الحادثة عن مخالطة الدم الرقيق للمرة الصفراء وعلامتها الحمرة في ظاهر الجلد والتهيب والحرارة والوجع الشديد وسائر هذه الاعراض تكون أشد منها في الورم المعروف بقلغموني والحمرة القلغمونية وأزيد فاعلم ذلك

\*(الباب الحادي عشر في صفة الورم البلقمي)\*

فأما الورم الحادثة عن البلغم فما كان منه حدثت عنه عن باغم معتدل في الرقة والغلظ واللزوجة وكان انصبابه الى العضو دفعة حدثت عنه الورم المسمى أوديميا بالحقيقة وقد يحدث مثل هذا الورم عن ريح بخارية بمنزلة ما يحدث من ذلك في أبدان المستسقيين عن الريح وفي أبدان أصحاب السل والذين قد فسدت من اج أعضائهم الاصلية وعلامة هذا النوع من الورم أن

وكذلك شرب كائن  
القرنفل وكذلك السنبل  
الهندى وكذلك شرب  
الصندل وكذلك شرب  
البرنوف ينقي المعدة  
وكذلك كل الزيت ينقي  
المعدة من الرطوبات  
اللزجة

\*(وجع المعدة)\*  
اذا شرب الغار يقون  
وحده نفع من وجع المعدة  
البارد السبب فالهجالينوس  
وأربعة عشر حديا وكذلك

الى الحمرة وكل واحد من أسباب هذه الاورام مختلف الاحوال من قبل الاسباب الفاعلة له  
ومن قبل العضو الحادث فيه ومن قبل ما يحتوي عليه من المادة ونحن نذكر كل صنف من  
هذه الاورام واسبابه وعلاماته ان شاء الله تعالى

\*(الباب التاسع في صفة الورم المسمى فالغموني واسبابه وعلاماته)\*

فاما الورم المسمى فالغموني فحدوثه يكون اما عن أسباب بادية واما من أسباب سابقة أما  
الاسباب البادية فهي نزلة الجراحمة والفتح والقطع وحرق النار والخالع والوئي والكسر  
والقروح الحادثة عن أسباب من خارج فان كل واحد من هذه الاسباب اذا حدث بالعضو  
انصب اليه مادة دموية وذلك ان من شأن الطبيعة أن ترسل الى كل واحد من الاعضاء ما  
لتغذوه لاسيما الاعضاء الضعيفة لتنفقها واذا كانت بالعضو آفة لم يمكنه احالة ذلك الدم الى  
طبيعته ولم يكن فيه قوة تنقية عن نفسه حصل في العضو وصار فضل فيه وامة الا العضو  
لذلك وتمدد وانتفخ وسجي الدم لعدم التنفس بسبب ضغط الورم للشرابين وأما الاسباب  
السابقة فهي الامتلاء من الدم وهذا الورم ان كان جديدا متدليا في مزاجه وجوهه وكانت  
العقوبة قد حدثت بعد حصوله في العضو حدث عنه الورم المسمى فالغموني خالصا وعلاماته  
انتفاخ في العضو ووجع الا أن يكون العضو قليل الحس وضربان وتمدد وشدة الحرارة  
والا التهاب وجرة ومدافعة باليد اذا غمز عليه الا ان هذه الاعراض لا تكون فيه قوية لا عند ال  
المادة فان كان العضو كثيرا الشرايين قوى الحس كان الضربان أشد وان كان قليل الشرايين  
قوى الحس كان معه وجع وثقل من غير ضربان فان كان الدم المحدث له معتدلا المزاج غليظ  
الجوهر حدث عنه فالغموني في اللحم وتكون تلك العلامات التي ذكرناها أقوى والتمدد  
والضربان أشد وان كان الدم مع اعتداله رقيقا الجوهر حدث عنه فالغموني في الجلد  
وكانت العلامات التي ذكرناها انقص ولم يكن معه ضربان وان كان الدم ايسر بالجيد ولا  
معتدلا المزاج بل شديد الحرارة وكان مع ذلك رقيقا حدث عنه الورم المسمى الحمرة ويقال له  
الحمرة الخالصة وهذه الحمرة أقل رداة من الحمرة المركبة من الدم والصفراء ومن علامات هذا  
الورم أن يكون معه اهيب أشد من اهيب فالغموني وحمرة ناصعة أشد من حمرة واذا لمست  
الورم وحدث الدم الذي فيه يتنجس عن موضع الغمز ثم يرجع الا أن ضربانه ووجهه أقل وان كان  
الدم مع رداة غليظ الجوهر حدث عنه الورم المعروف بالحمرة وهو المسمى بالجدي وتسميه  
العرب بيات النار ونحن نذكر أسباب هذا الورم وعلاماته في الموضع الذي نذكر فيه الاعلال  
التي تكون في سطح البدن وقد تختلف احوال هذا الورم أعني الدموي بحسب العضو  
الحادث فيه فتي كان في الرأس والوجه سمي ماشرا وعلامته الحمرة الشديدة في الوجه وانتفاخ  
الرأس وجميع ما فيه ووجع وضربان فان حدث في غشاء الدماغ قيل له سرسام وان حدث في  
المنحهم من طبقات العين قيل له رمم وان حدث في الغشاء المستبطن للاضلاع قيل له ذات  
الجنب وان حدث في الرئة قيل له ذات الرئة وان حدث في الحجاب قيل له برسام وان حدث  
بالقرب من الاظفار قيل له احس وان حدث في اللحم الرخو الذي تحت الابطين والاربتين  
أو في العنق أو خلف الاذن وتولدت فيه المدة بسرعة قيل له طاعون وخارج فان كان فالغموني

الاكثر من أكل  
المصرم يضعف المعدة  
وكذلك كثرة استعمال  
الماء الحار يضعف المعدة  
وكذلك الاكثر من  
استعمال الفقاع الشهير  
\*(الامور المنقبة للمعدة)\*  
شرب الصبريني المعدة  
قاله جالينوس وغيره  
وكذلك شرب البانسون  
وكذلك أكل النعنع  
وكذلك الاذن يني المعدة  
شربا وضمادا بدهن ورد

بضرب

\* (الباب الثامن في صفة الاورام واسبابها وعلاماتها) \*

أقول ان الورم هو غاظ واتفاخ يحدث للعضو من فضل مادة تمدده وتلاخا وبه وهذه  
المادة اما أن تنصب اليه من عضو آخر يدفعها أو ينفعها عن نفسه واما أن تتولد فيه وانصباب  
المادة من عضو الى عضو آخر يكون لاجتماع السبب الاسباب التي ذكرناها عند ذلك  
أسباب الامراض وهي قوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وكثرة المادة وسعة المجاري  
وضعف القوة الغذائية التي في العضو القابل وأن يـكـون العضو القابل أسفل من موضع  
العضو الدافع واما تولد المادة في العضو وضعف القوة الغذائية التي فيه فلا ينضم الغذاء  
الصائر اليه انضماما تاما فيبقى فيه فضله ويتزايد ذلك قليلا قليلا حتى يلا العضو ويتمدد  
ويحدث فيه الورم فتي حدث في عضو من الاعضاء ورم دفعة ذلك يكون من فضل مادة  
انصبت اليه من عضو آخر هو هذا يكون في الاورام الحارة ومتى حدث في أول الامر وترتد  
قليلا قليلا ذلك يكون اما من انصباب الفضل شيئا بعد شيء واما من فضل يتولد في العضو وهذا  
يكون في الاورام الباردة وأجناس الاورام جنسان أحدهما جنس الورم الحار والثاني  
جنس الورم البارد فاما جنس الورم الحار فيكون من سوء مزاج حار مع مادة تنصب الى العضو  
فان كانت حارة رطبة دوية حدث عنها الورم المعروف بفلغموني وقد ذكر جالينوس ان  
من الفلغموني ما يحدث عن سوء مزاج حار مرد من غير مادة فيحدث في العضو اهيب وحمرة  
فاذا قوي واشتد حدث عنه موت العضو وهذا النوع شبيه بجمي يحدث في العضو وان  
كانت المادة حارة يابسة صفة رواية حدث عنها الورم المعروف بالثملة فاما جنس الورم البارد  
يحدثه عن سوء مزاج بارد مع مادة اما أن تنصب الى العضو واما أن تتولد فيه فان كانت  
المادة باردة يابسة سوداوية حدث عنها الورم المعروف باسقيروس وهو الورم الصلب وان  
كانت المادة باردة رطبة بلغمية حدث عنها الورم المعروف باوذيمافتيصير أصناف  
الاورام أربعة أحدها الورم الدموي ويسمى فلغموني والثاني الورم الصفراوي المعروف  
بالثملة والثالث الورم البلغمي المعروف باوذيماف والرابع الورم السوداوي المعروف  
باسقيروس وكل واحد من هذه الاورام اما أن يكون مفردا بسيطا وحدثه يكون من خلط  
واحد وهي هذه الاربعة واما أن يكون مركبا وحدثه يكون عن أكثر من خلط واحد  
وأصناف هذه الاورام كثيرة وذلك انه ربما تركزت من خلطين من الاخلاط وربما تركزت  
من ثلاثة وربما تركزت من أربعة وتركيبه يكون اما من اخلاط متساوية في الكمية واما  
أن يكون أحد الاخلاط فيها أكثر ولهاذا صارت الاورام المركبة كثيرة بحسب الزيادة  
والانقصان في التركيب وتعرف هذه الاورام يكون من الدلائل المختلطة فما كان منها مركبا  
من اخلاط متساوية فتعرفها يكون عسرا وتبينه صعبا وما كان منها مركبا من اخلاط مختلفة  
في الكمية فان تعرفها يكون من دلائل الخلاط الغالب وهذه الاورام المركبة منها ما لها اسم  
تعرف به ومنها ما لا اسم له فالورم المركب من المرة والدم يقال له الحمرة فان كان الخلاط  
الصفراوي أغلب قيل له حمرة فلغمونية وان كان الخلاط الدموي أغلب قيل له فلغموني يميل

دق وخطا بالخلل وكذلك  
المنع يعقوى المعدة كلاً  
ابقله وشرباً اعصارته  
وكذلك الطالبة المطبوخة  
بالخلل تقوى المعدة كلاً  
وضماداً وكذلك شرب  
الماء الذي يطفا فيه  
الحديد يقوى المعدة  
وأطال في ذلك

\* (الامور المضعفة للمعدة)  
قال الرازي وغيره لا شيء  
أشد اضعافاً للمعدة من  
أكل الشمس وكذلك  
شرب حجر اليهودي وكذلك

رطوبة القلب الاصلية وانتمت او ما حدث من حي الدق عن هذه الاسباب فهي من اولها ذبولية  
 بمنزلة الدق الخادثة عن الحى المعروفة بشـ طر الغب بمنزلة دم حار يعرض في الصـ مدرقتا دى  
 تلك الحرارة الى القلب بالمجاورة فتتشف رطوبة وشـ و رطوبة الشرايين وتتحقق معها الاصلية  
 وربما حدث بسبب غشى يعرض لمن به مرض حاد فيضطر الطبيب لذلك الى اعطاء العليل  
 شرابا فيكسب القلب يساوي تآدى ذلك اليبس الى الاعضاء الاصلية فاما الاسباب البادية  
 فيمنزلة الهمم والغم والغضب والتعب والسهر وعدم الطعام والشراب لاسيما ان اتفق ذلك في  
 سن الفتوة والشباب ومن مزاجه حار يابس اوفى وقت صائف وتديب صاحبه تديب حار وما  
 حدث منها عن مثل هذه الاسباب فهي في اولها تعرف بالدق فان تزايدت قبل اهلها الذبولية  
 والسلم فحى الدق تحدث عن هذه الاسباب فاما العلامات الدالة عليها فان هذه الحى في اول  
 امرها وابتداء حدوثها الوقوف عليهم اعسر وذلك لان سوء المزاج الحار مستوفى جميع  
 البدن غير مختلف والمجوم لا يحس في بدنه بحرارة الحى ولا بالـ ولا تكسير ولا غير ذلك من  
 اعراض الحى العفنية لان الحرارة الغربية تسكون قد غابت على جميع اعضاء البدن بالسواء  
 وليس فيه عضو خال من الحرارة الغربية فيحس بما خالفه ولم تعمل الحرارة بعد رطوبات  
 البدن شيئا فتظهر العلامات الدالة عليها ولذلك صارت هذه الحى عمرة البرز ولانه لا يوقف  
 عليها منذ اول الامر فتعالج فاذا صارت الى حد الذبول فظهرت علامات افاصارت معرفتها  
 سهلة لم يمكن فيها البرز لان البدن قد صار فيها الى حد العطب وعلامات هذه الحى في ابتداء  
 حدوثها ما تراه يظهر في اكثر الاحوال من ذلك انه متى حدث في البدن حى دامت ثلاثة ايام  
 ولم تسكن بالقوية الحرارة ولم يكن معها شى من اعراض الحميات العفنية بمنزلة النفاض  
 والعطش والكرب وبيس اللسان وسواده والتكسير والضربان والصداغ وثقل البول  
 وعظم التنفس والنهض واختلافه وغير ذلك من الاعراض التابعة لحميات العفن وكانت مع  
 ذلك الحرارة ساكنة دائمة هادية على حال واحدة ثلاثة ايام واكثر وكانت تشبه عند تناول  
 الغذاء اى وقت كان ذلك وبالليل في وقت النوم فينبغي ان تعلم ان تلك الحى دق فهذه صفة  
 العلامات الدالة على ابتدائها فاذا تزايدت هذه الحى وقويت واخذت الحرارة في الرطوبات  
 التي في العروق هزل العليل ونقص لحمه وبيس جلده وضمزوجه وغارت عيناه فاذا صار البدن  
 الى حال الذبول واخذت الحرارة في الرطوبة الباقية فعـ لامانه ان تكون العينان غائرتين  
 وعالهما رمص والاحقان تنجذب الى اسفل بمنزلة فعلها في وقت النعاس فذلك لضعف القوة  
 والوجه ضاهر وساير البدن يابس فقل قد ذهب عنه نضارة الحياة واشراقها وتكون جلدة  
 الجبهة ممددة يابسة كأنها جلدة قد جفت على عظم الوجه والبدن كله مثل ذلك والصدغان  
 لاطيز والاذنان معققتين ولونهما اصفر والكتفان منشالين ومراق البطن يابسة ذابلة واذا  
 لمست المواضع التي دون الشرا سيف وجدت ساير ما فيه من الاحشاء يابسة لم تظهر تحت اليد  
 جيدة وتكون مراق البطن خلة ممددة ملتصقة بالظهر وتكون حرارة البدن في اول ما تلمس  
 ضعيفة حتى اذا طال لبث البدن على احس بحرارة حادة ويكون النبض في اعجاب هذا  
 المرض صلبا متواترا كأنه وتر متواتر ضعيف فهذه صفة أصـ منافى حى الدق وأسبابها

السعد يقوى المععدة  
 الباردة شرابا وضما اذا قاله  
 جالينوس واحمد عشر  
 نعلما وكذلك المصطكي  
 يدهن الورد تقوى المععدة  
 شرابا وضما اذا قاله جالينوس  
 قال وكذلك شرب قليب  
 الزعفران يقوى المععدة  
 وكذلك القوط يقوى  
 المععدة شرابا وضما وكذلك  
 النوم اذا

هذه الحمى بسبب الحمى البلغمية والنافض في الحمى البلغمية لا تكون شديدة بل شبيهة بالشعريرة  
ولا يكون معها قئ بل يكون شبيها بالامتلاء ومتى كان تركيب هذه الحمى من حميات  
غير متساوية أعنى ان الاخلاط المحدثه لها غير متساوية فان علامات أغلب الحمى يكون  
أظهر وأغلب وعلامات ضعفها يكون اخفى فهذه صفة العلامات الدالة على الحميات العفنية  
المركبة وقد يعرض في الحميات الباردة والمركبة أحوال يخالف بعضها بعضا ما بسبب  
اختلاف الحرارة وما بسبب المادة ويسمى كل واحد منها باسمه مشتق من الاحوال التي  
تعرض فيها فانها ما تكون الرطوبة المخالطة لها كثيرة ويقال لها الوديس ومنها ما تكون  
حرارتها شديدة محترقة ويقال لها قارسوس ويتبعها عطش شديد وسواد في اللسان ولذع في فم  
المعدة واذ المس البدن أحمر به كأنه يحترق احرأقا شديدا ومنها ما يجرد المحموم فيها بردا  
وحرارة معاني باطن البدن وفي ظاهره أعنى جميع اعضاء البدن معاوه هذا يكون في الحمى  
البلغمية التي تحدث عن عفن البلغم الزاجي فان الحرارة تكون في هذه الحمى بسبب البلغم  
الذي قد عفن والبرد بسبب البلغم الذي لم يعفن ويقال له هذه الحمى ابنه ليس ومنها ما يجرد  
صاحبها في باطن البدن حرارة شديدة وفي ظاهره فتورا وذلك بسبب الخلط المحدث لها ولزوجته  
فلا يمكن الحرارة ان تخرج من باطن البدن الى ظاهره ويقال لها اليفور يا ومنها ما يكون معها  
في ظاهر البدن برد شديد وهذا يكون عن بلغم شديد البرد وتسمى قروموديس وهي الزمهريرية  
ومنها ما يكون معها في باطن البدن حرارة شديدة مؤذية يرتفع منها الى ظاهر البدن بخار حاد  
حار ينحل بسهولة ويقال لهذه الحمى طيمقوديس فهذه صفة جميع أصناف الحميات الحادثة  
عن عفن الاخلاط فاعلم ذلك ترشد ان شاء الله تعالى

\* (الباب السابع في صفة الحمى المعروفة بأطيمقوس وهي حمى الدق واسماها وعلاماتها) \*

فاما الحمى المعروفة بأطيمقوس فانها تنقسم قسمين احدهما يقال له الشبخوخة وهو فناء  
الرطوبة وغلبة اليبس على اعضاء البدن حتى يجف ويقعل وتضعف الحرارة الغريزية  
وتتلاشى وانما هي مرض الشبخوخة لان المشايخ اذا همروا انظفت حرارتهم الغريزية  
وغلب اليبس على اعضائهم وقد ثبت رطوبتها فلذلك اشتق لهذا المرض اسم من الشبخوخة  
والنوع الثاني وهو حمى الدق بالحقيقة وهو نشب الحرارة الخارجة من الطبع بالاعضاء  
الاصلية حتى تفتى مع رطوبات البدن وأصنافها ثلاثة احدها الصنف الذي تفتى معه  
الرطوبة التي في العروق الصغار التي تخص كل واحد من الاعضاء وتسخن الرطوبة التي في  
الاعضاء الرخصة مثل الشحم واللحم ويقال لهذه حمى الدق بقول مطلق والثاني الصنف الذي  
تفتى معه الرطوبة التي في اللحم الرخص وتأخذ الحرارة في الرطوبة التي بها تتصل أجزاء الاعضاء  
الاصلية بعضهم ببعض ويقال له هذه الحمى الذبول والسل وانما سميت الذبول لقضاء الرطوبة  
من الاعضاء الاصلية ويسمى تسلها واسترخاء الاعضاء لقضاء الرطوبة التي تتصل الاعضاء بعضها  
ببعض كالذي يعرض للنبات اذا ابتدأ ان يجف من الاسترخاء والذبول فاما الاسباب التي  
عندها تحدث هذه الحمى فان حمى الدق تحدث اما من أسباب سابقة واما من أسباب يادية أما  
من أسباب سابقة فيمنزلة الحميات العفنية اذا كانت محترقة واذ اطالت مدتها وعملت الحرارة في

المعدة أكلا وضخاما  
وكذلك البسياسة الهندية  
تقوى المعدة شربا وضخاما  
وكذلك اكل الفستق  
بقشره الذي على القلب  
يقوى المعدة وكذلك عصارة  
ورق الآس ضمادا على  
المعدة واكل حبه وكذلك  
وزن درهمين كراويا يوضع  
على الريق ويبلغ يقوى  
المعدة جدا قاله الجالينوس  
وثلاثة عشر حكما من  
الاكابر وهو محجرب وكذلك

المركبة منها ليس لها اسم خاص تصرف به وماله اسم خاص تعرف به فالحمى التي لها اسم خاص هي الحمى المسماة امطر يطاوس وهي شطر الغيب فان هذه الحمى تركبت من حمى بلغمية دائمة ومن حمى غيب تنوب بأدوار هذا اذا كانت خالصة واما غير الخالصة فانها تركب امامن غيب دائمة وبلغمية نائبة وامامن غيب دائمة وبلغمية دائمة وامامن غيب تنوب بأدوار وبلغمية تنوب بأدوار وربما تركبت هذه الحمى من حميين متساويين من القوى وربما تركبت من حميين احدهما أقوى من الاخرى فهذه صفة أنواع الحميات المركبة فأما العلامات الدالة عليها انما كان منها تركيبه على جهة المجاورة فمعرفة امهله من أوقات نوبات كل واحد منها ومدة زمانها وان تركبت حمى دائمة مع حمى نائبة استدللت على الحمى النائية بالناقص الذي يحدث في وقت نوبة الحمى وعلى المطبقة بدوامها واما ما كان تركيبه على جهة الممازجة فمعرفة امهله وساقه وذلك لاختم لاط المتزجة المتساوية فان ذلك يكون اصعب واعسر وان كان احد اللطين اغلب في تركيبها كان معرفتها أسهل لان علامة الخلط الغالب تكون اظهر وقد ينبغي ان تستعمل في ذلك جودة التمييز وحسن النظر ولا تثقن في الحميات المركبة بنواتبها ولا تعتمد في النواتب في الاستدلال عليها فانه ربما كانت خميا غيب تنوبان في كل يوم فبعض دررعاع الاطباء انها حمى مواظبة وربما كانت حمى اربع تنوبان غيبا فيتموهم انها حمى غيب فيستعمل فيها من العلاج غير ما ينبغي فتزداد بذلك الحمى قوة وتشتد حتى انه ربما هلك المريض بذلك العلاج اذ كان يستعمل فيه ضد ما يحتاج اليه ولذلك ينبغي ان يستدل على الحمى من نفس طبيعتها ومن الاعراض الخاصة بها على ما ذكرنا فيما تقدم لتصح الدلالة ويقع العلاج موقعا ولا تعتمد بنواتب الحميات فاما الحمى المركبة من الصفراء والبلغم وهي شطر الغيب فانها اذا كانت خالصة استدل عليها بآرودة دلائل احدها ان تكون دائمة وذلك بسبب الحمى البلغمية الدائمة والثابتة يكون لها نواتب في كل يوم وتكون يوما خفيفة سهلة ويوما شديدة صعبة أما خفتها فلان الحمى البلغمية الدائمة اذا تحركت في أوقات نواتبها في كل يوم مفردة لم يكن معها ناقص لان الخلط داخل الاوردة والورق وأما صعبتها في اليوم الاخر فانه يوم نوبة الحمى الغيب النائية يحدث معها النافض الشديد الذي من شأنه ان يحدث مع حمى الغيب وربما حدثت النافض والقشعريرة فيها في اليوم مرتين أو ثلاثا أو أربعا وتتحرك مع ذلك الحمى البلغمية التي لها أن تنوب في كل يوم فلذلك تشتد وتصعب والمثلية ان تحدث فيها في أوقات النواتب الصعبة ناقص شديدة وربما كثرت النافض والقشعريرة فيها في اليوم مرتين أو ثلاثا وأربعا والزابع أن تكون نوباتها متساوية في القوة الشديدة مساوية للشديدة والضعيفة فاما شطر الغيب غير الخالصة فمنها ما تكون مركبة من حميات متساوية في القوة ومنها ما تكون احدى الحميين اغلب في تركيبها فأما ما كان منها مساويا في التركيب فما كان منها مركبا من غيب نائبة ومواظبة نائبة فان النافض يكون فيه في كل يوم الا انها تكون في يوم ضعيفة مع قشعريرة وبرد شديد في الاطراف ويوم مع ناقص شديدة ورعدة ولذع واحدة وما كان منها تركيبا من حمى غيب دائمة ومواظبة نائبة فانها تكون شبيهة بالخالصة الا انم اتخذ الفها في ان النافض التي تكون معها لا تكون شديدة لان النافض

به قروح الندى ابرأها  
وكذلك قشائري اذا أكل  
بقلة أو شرب عصارتها يبرئ  
قروح الندى  
(الامور القوية  
للعمدة)\*  
قال جالينوس وجماعة اذا  
علق المرجان في عنق صبي  
حتى يجاذى معدنه قواها  
وكذلك اليسير من قشر  
الارتج يقوى المعدة  
وكذلك ورقه وحبه  
وكذلك السماق يقوى

بردوما كان حدوثها عن الباطن الحلو فليس يكون في ابتداءها من هذا شي فمن هذه الدلائل التي  
وصفت بتعرف كل واحدة من الحميات العفنية الخاصة التي تنوب بادوارها وما ينبغي أن تعلمه  
من أمر النافض في سائر الحميات انها في النساء تنبئ من الظهور وفي الرجال من أطراف  
اليدين والرجلين فاعلم ذلك فاما الحميات المطبقة فان الدليل العام عليها هو ان لا تنقضى عند  
تمام أربع وعشرين ساعة وأن لا يكون فيها نافض ولا قشعريرة ولا شي من العلامات التي  
تظهر في الحميات التي تكون بادوارها وانما الارتفاع اقل اعاناما دون انقضائها وزوالها ولا يكون  
معها عرق له قدر عند انقضائها وزوالها وان يكون النبض فيها كثيرا لا يختلف والبول غير  
نضيج فاذا وجدت هذه العلامات في الحمى علمت من ذلك انها حمى مطبقة فاما علامات كل  
واحدة من أصنافها فما كان منها حدوثه عن عنق الدم فن علاماتها ان يجد العليل في بدنه ثقلا  
وكسلا وينفس تنفسا متواترا ويحدث له كرب وقلق وعطش وتكون عيناه حمرا وان  
عروق وجهه واحمر والوجه وسائر البدن شبيهة بالنفسج وعروقه مملئة والنبض عظيم كثير  
الاختلاف والبول احمر قانيا وما كان منها حدوثه عن عنق الاضلاع الاخر فان  
الاستدلال الخاص عليها يكون بانفتور الحادث فيها في أوقات نواتها بمنزلة ما يحدث في الحمى  
الدائمة الحادثة عن عفونة المرة الصغرى وهى الحمى المحرقة من فتور الحرارة وانكسارها في  
يومين تر كها واشتدادها ووقوعها في يومين او يتبعها حرارة شديدة وعطش شديد وحادة  
واشراف على التلف وارق واختلاط ذهن وكلما كانت احد كان الجمران فيها أوسع وأكثر  
ما تحدث هذه الحمى فيمن يجتمع في العروق منه مرار كثير لاسيما في العروق التي في الجاناب  
المقعر من الكبد وفي الرئة وفي فم المعدة ولذلك صار العطش تابهما السهل حتى محرقة فيجب  
لذلك أن يكون تبريدنا هذه الحمى أكثر من غيرها فاما الحمى المواظبة الحادثة عن الباطن اذا  
كانت دائمة فيحدث لها فتور في كل يوم في وقت تر كها وتقوى الحرارة في وقت نواتها وهي  
الربع الحادثة عن عنق المرة السوداء اذا كانت دائمة فان الفتور يحدث لها يومين وتضعف  
في يومين نواتها وتقوى حرارتها فهذه الدلائل التي ذكرناها يستدل على كل واحدة من الحميات  
العفنية اذا كانت بسيطة فاعلم ذلك

الثدي وكذلك المرتك اذا  
صحق بالماء وضد به الثدي  
منعه أن يعظم وكذلك  
الشب اذا سخن بالماء وضد  
به الثدي منعه أن يعظم  
وكذلك اذا ضمد بعصارة  
عنب الثوب منعه من  
العظم

\* (قروح الثدي وورمه)  
رصاص محرق ينفع من  
قروح الثدي وكذلك  
الزيت الطيب اذا دلك في  
صلاة رصاص وفهر  
رصاص حتى يسود واطح

(الباب السادس في صفة الحميات المركبة وأسبابها وعلاماتها)\*

فاما الحميات المركبة فأصنافها كثيرة وذلك انها تتكبد غبامع نائبة أو غبامع ربع أو غبامع  
مع مطبقة أو نائبة مع ربع أو مواظبة مع مطبقة أو ربع مع مطبقة أو غبامع نائبة مع دائمة  
أو مواظبة نائبة مع مواظبة دائمة أو ربع نائبة مع ربع دائمة أو غبامع نائبة مع مواظبة نائبة  
وربما تتكبد ثلاث من هذه الحميات وربما تتكبد أربعها وغير ذلك من اختلاف التراكييب  
وتركييب بعضها مع بعض على جهتين اما على جهة الامتزاج واما على جهة المجاورة اما على جهة  
الامتزاج فان كان الخلطان المحدثان الحميين جميعا مختلطتين بمترجبتين فعند ذلك يكون ابتداء  
نوباتها وانقضاءها في زمان واحد واما على جهة المجاورة فاذا كان كل واحد من الخلطين منفردا  
عن صاحبه فعند ذلك تكون نوباتها في وقتين مختلفتين وكذلك انقضاءها وكل الاخلط  
المركبة اما ان تكون متساوية في المقدار واما ان يكون بعضها أكثر وبعضها أقل والحميات

مختلفة وصلابة في الطحال ومنها حاضرة في وقت نوبة الحمى أما في ابتداءها فان يكون معها  
 ناض مع ثقل وتكسير وبرد شديد في سائر البدن والنبض بطيئا متفاوتا شديد الاختلاف  
 وأما في صوره فتهافتكون الحرارة غير حادة ولا ذاعمة لحرارة حمى الغيب ويكون النبض أسرع  
 وأشد تواترا منه في ابتداء النوبة الا انه اذا قيس الى حمى الغيب كان صغيرا متفاوتا والعطش  
 قليلا والبول منتن غير نضيج وأما في وقت انحطاط الحمى فالحرارة تكون أقل منها في حمى الغيب  
 وفي وقت انقضائها يكون النبض بطيئا متفاوتا معتدلة والبول يكون مختلف اللون غير نضيج  
 منتن فاذا وجدت هذه الدلائل او أكثرها مع الحمى علمت بذلك انه حمى ربيع خالصة وان كان  
 مع هذه الدلائل حمى الربيع قد حدثت في ذلك الوقت من السنة بكثير من الناس كان ذلك  
 أو كدلالة على انه حمى ربيع فأما الدلائل التي تدل على الحمى المواظبة فهي أيضا مأخوذة  
 اما من الاشياء الطبيعية واما من الاشياء التي ليست بطبيعية واما من الاشياء الخارجة عن  
 الامر الطبيعي واما من الاشياء الطبيعية فان يكون مزاج العليل بارد اربطبا يغلب عليه البلغم  
 والسن اما من الصبيان واما من المشايخ اما من الصبيان فانهم هم وشبههم تتولد فيهم  
 الرطوبة وأما المشايخ فالكثرة البلغم فيهم والوقت الحاضر من أوقات السنة شتاء ومزاج  
 الهواء والبلد بارد رطب واما من الاشياء التي ليست بطبيعية فان يكون العليل في صحته منها  
 كثير الاكل والشرب كثير الراحة والدعة ويستحم كثيرا بعد الطعام واما من الاشياء  
 الخارجة عن الامر الطبيعي فان يجرد العليل وجهه في فم معدته ورطوبة في لسانه ونفخة في  
 الجنبين واللون الحائل ويكون عطشه قليلا وان يكون فيها قشعريرة وبرد شديد في الاطراف  
 يكون مكنه فضل قليل واذ لمس البدن في وقت نوبة الحمى لم تبين الحرارة في أول الامر لكن  
 بعد ان يحس موضع البدن وتوسع المسام ويلطف الخلط البلغمي وترق وترتفع الحرارة  
 ويكون مع الحرارة رطوبة بسبب البلغم ومع رطوبتها حادة وذلك بسبب القوة فربما  
 لم يكن معها عرق وربما كان معها عرق يسير وتكون نوبتها طويلة حتى تبقى الحرارة في  
 البدن الى ابتداء النوبة الثانية ويكون النبض أصغر من نبض الحمى الربيع وأشد  
 تواترا اما صغره فلان البلغم يضعف القوة ببرودته ويحلبها ويضعفها بكثير مقاداره ولذلك  
 يصير أكثر اختلافا وأما تواتره فليقصر بمسافات من بلوغ الحاجة بعظمه ويكون البول مرة  
 رقيقة أبيض ومرة فحينا كدرا أحمر أما الرقيق الابيض فرقته تأتي من قبل السدة المعارضة  
 عن غلظ الخلط ولزوجته وبياضه من قبل برد مزاج البلغم وأما الثخين الاحمر فنحنه وكدره  
 يأتي من قبل أن الطبيعة ربما ففتحت تلك السدة ودفعت تلك الرطوبة الغليظة اللزجة التي  
 كانت أحدثت السدة وجرته من قبل أن الخلط البلغمي اذا طال مكنه عنق ونخن فتي ظهرت  
 هذه الدلائل في الحمى أو أكثرها وكانت تلك الحمى مواظبة خالصة لاسيما ان كانت حمى البلغم  
 قد فشت في ذلك الوقت من أوقات السنة الا أنه ينبغي ان تعلم مع ما ذكرناه متى كانت هذه  
 الحمى عن عنق البلغم الزجاجي كان في ابتداءها ناض يسيرا وان كانت من بلغم مالح كان في  
 ابتداءها قشعريرة وما كان منها عن عنق البلغم الزجاجي كان في ابتداءها ناض يسيرا وان كانت  
 من بلغم مالح كان في ابتداءها قشعريرة وما كان منها عن عنق البلغم الحامض كان في ابتداءها

الضأن اذا طغى به الحمى  
 قطعت اللين وكذلك  
 الكهون المدقوق اذا  
 سخن يجزل وضد به الحمى  
 قطع اللين مجرب وكذلك  
 اذا شرب درهمان من سداب  
 قطع اللين

\*(الادوية الممانعة من  
 عظم الحمى)\*  
 طقل وهو الطين الخراساني  
 اذا سخن بجمل وطلبي به  
 الحمى يمنع من عظمه  
 والاقبال من دخول الحمام  
 ما أمكن يمنع من عظم

فيما والنقصان منها بحسب مقدار تغير الاخلاط ومقدار حدوثها فهذه صفة اصناف حيمات  
العفن البسيطة واسبابها واسباب اختلاف ادوارها فاعلم ذلك

**\* (الباب الخامس في ذكر دلائل الحيمات العفنية واسبابها وعلاماتها) \***

فأما العلامات الدالة عليهم فمنها ما يدل على جنسها ومنها ما يدل على نوعها أما العلامات الدالة  
على جنسها فهي ما أصف فأقول ان العلامات الدالة على الحمي اذا حدثت ذات على أنها حمي  
عفن بعضها مأخوذ من أوقات نوبة الحمي وهي أنها بتدئ ضعيفة ثم انها تشتد وتضعف فاذا  
أقلعت بقي في البدن منها بقايا الحرارة ولم تقاع عن البدن اقلعانا ما وبعضها مأخوذ من جوهر  
الحرارة وهي ان الحرارة فيها تكون لذاعة قلفح البدن ولصعها كانه لهيب النار ومنها  
مأخوذ مما يتبع الحمي وهو انه يتبعها نافض أو قشعريرة في ابدانها واختلاف بين في  
النبض وعدم النضج في البول وهو أن لا يكون في البول ثقل راسب أبيض أو اس فاذا رأيت  
هذه العلامات فاقض على الحمي انها عفنية فأما الاستدلال على كل واحد من أنواعها فيكون  
بـ هذه العلامات أما الحيمات التي تنوب بأدوار فان حبي الغيب يستدل عليها ما من الاشياء  
الطبيعية واما من الاشياء التي ليست بطبيعية واما من الاشياء الخارجة عن الامر الطبيعي  
اما من الاشياء الطبيعية بأن يكون مزاج العليل حاريا يساغلب عايمه الصفراء وان يكون  
السن سن الشباب والوقت الحاضر من أوقات السنة صيفا والهواء حاريا يسا واما الاشياء  
التي ليست بطبيعية فانه يكون قد تم دم صاحب الحمي فتناول أطعمة وأشربة حارة يابسة  
أو حلقة هدم أو أرق أو تعب تعب شديدا أو صام زمانا طويلا أو صناعة الحدادين والوقادين  
فان هذه الاشياء كلها تسخن البدن وتجففه وتولد فيها صفراء فأما الاشياء الخارجة عن الامر  
الطبيعي فهي أن يكون مع الحمي نافض شديد ومعه لذع أو قشعريرة كقشعريرة البرونك لمدة  
الصفراء وأن تكون الحرارة اذا لمست البدن قوية حادة لذاعة وأن يكون النبض في أول  
ابتداء النوبة صغيرا ضعيفا متفاوتا الا أن ذلك لا يثبت الا يسيرا حتى يكون عظيما قويا محتثا  
أما قوته فلان المرة الصفراء لطيفة خفيفة لا تمقل القوة وتجفف وأما عظمه فللعاجلة الى تبريد  
الحرارة الشديدة وأما الاختلاف فان الاختلاف مخصوص بسائر الحيمات العفنية الا أن  
الاختلاف في هذه الحمي لا يكون كثير الا ان الخلاط المحدث لها الطيف خفيف لا يضغط القوة  
ويثقلها وان يكون البول في هذه الحمي بلون النار من بين الراتحة ويكون مع الحمي عطش  
شديد وكرب وغثيان وفي مرة صفراء وعرق كثير للطاقة الخلط وربما دفعت الطبيعة جزار  
أصفر فتي وجدت هذه العلامات واكثرها حكمت على الحمي انها حبي غيب خالصة ولا سيما اذا  
كان مع ذلك هذه الحمي قد حدثت بكثير من الناس في ذلك الوقت من السنة فأما حبي الربيع  
فان الاستدلال عليهم أيضا يكون اما من الاشياء الطبيعية واما من الاشياء التي ليست بطبيعية  
واما من الاشياء الخارجة عن الامر الطبيعي اما من الاشياء الطبيعية فان يكون مزاج  
العليل بارد ايا يسا واما الاشياء التي ليست بطبيعية فان يكون العليل قدا كثر فيما تقدم من  
تناول الاغذية المولدة للسوداء بمنزلة العدم والكرب والقنبيط ولحم التيس واما الاشياء  
الخارجة عن الامر الطبيعي فمنها ما هي متقدمة وهي ان تكون قد تقدمت الحمي حيمات

وأما في ذلك  
\* (الامور القاطعة  
لدرور اللبن)  
عصارة طبرى الشوكران  
اذا الطبخ به بالثدي قطعت  
درور اللبن وجففته وكذلك  
دردي الخسل اذا الطبخ به  
الثدي قطع اللبن جملته  
بجرب صحح وكذلك الحلبة  
تدق وتغجن بالماء ويضمد بها  
الثدي قطع اللبن جملته  
وكذلك بزركان محرق اذا  
ضمد به الثدي قطع درور  
اللبن وكذلك مرارة

الخلط وعصره والثالث سرعة استقراغه وابطائه وذلك ان البلغم صار يحدث حتى تنوب  
 في كل يوم اسرعة اجتماعه الى الموضع الذي يعفن فيه بسبب كثرة مدة داره في البدن وسهولة  
 تعفنه بسبب رطوبته وابطائه استقراغه بسبب لزوجه والمرة السوداء تحدث حتى تنوب يوما  
 او يومين لالانها بطيئة الاجتماع بسبب قلة مدة دارها وعسر تعفنه بسبب بردها ويسهل  
 سريرة الاس-تقراغ لانها ليست لزجة فاما المرة الصفراء فانها صارت تحدث حتى تنوب يوما  
 ويوما لالانها متوسطة فيما بين السوداء والبلغم في الاحوال التي ذكرناها وذلك انها اقل  
 مدة دارا من البلغم وأكثر مدة دارا من السوداء وأيسر من اجامن البلغم وأرطب من اجامن  
 السوداء وهي أطف جوهر امن الصنفين جميعا فلهذه الاسباب صارت ادوار نواب الحميات  
 تختلف وهذه الاسباب بأعيانها اختلفت مدة زمان نواب الحميات وذلك أن الحمى المواقفة  
 على اكثر الامرت تكون نوبتها ثمان عشرة ساعة بسبب غلظ البلغم ولزوجه فهو لا يتحمل  
 بسرعة وهي الربع على الامر الاكثر عكثا أربع وعشرون ساعة وذلك بسبب غلظ الخلط  
 ويسسه فهو لا يعفن بسرعة فاذا عفن لم يتحمل ايضا سريرا فاذا عمت فيم تنطفي ولم تبرد  
 بسرعة فاما حمى الغب الخالصة فاكثرت عكثا اثنا عشرة ساعة وذلك للطاقة للخلط المحدث لها  
 وقلة لزوجه فهو يعفن بسرعة ويستقرغ بالعرق بسرعة وقد يكون مدة زمان نوبة كل  
 واحدة من هذه الحميات مرة أقصر من هذا الزمان ومرة أطول وذلك لثلاثة اسباب احدها  
 طبيعة الخلط وهوانه متى كان الخلط أغلظ وأشد لزوجه وأبرد من اجا كان زمان نوبة الحمى  
 أطول ومتى كان أقل وأطف وأسخن من اجا وأقل لزوجه كانت النوبة كذلك أقصر مدة  
 والثاني مقدار قوة المريض وذلك انه متى كانت قوة المريض قوية حتى تدفع الخلط وتخرجه  
 بالعرق كانت النوبة لذلك أقصر مدة فان كانت ضعيفة كانت النوبة لذلك أطول مدة  
 والثالث هينة البدن وذلك ان البدن اذا كان متخلخلا واسع المسام كانت نوبة الحمى لذلك أقصر  
 زمانا لان الخلط يتحمل منه بسهولة وسرعة فاذا كان البدن متلززا كصفا ضيق المسام كانت  
 نوبة الحمى لذلك أطول مدة لان الخلط لا يتحمل بسرعة ومتى اجتمعت اسباب قصر نوبة الحمى كلها  
 كان مدة زمان نوبة الحمى أقصر ما يكون ومتى اجتمعت اسباب طول نوبة مدة الحمى كانت المدة  
 كذلك وكان المحجوم لذلك من وقت انقضاء نوبة الحمى الى وقت النوبة الثانية نفي البدن من الحمى  
 مستريح الحال لكن متى كانت أقصر مدة لم ينق المحجوم من حماه حتى تلحقه النوبة الثانية فلا يكون بين  
 النوبتين وقت يستريح فيه حتى تصير الحمى لذلك شبيهة بالدائمة وينبغي ان تعلم ان ادوار نواب  
 الحميات لا تزال لازمة للنظام والترتيب مادام الخلط العفن لم يتغير عن حاله ولم يتخلطه نوع آخر  
 من الاخلاط وتذبذب المريض لم يقع فيه خطأ ومتى تغير الخلط العفن عن حاله استحال الى نوع  
 آخر من الاخلاط بمنزلة ما يستحيل الدم اذا هو احترق أو عفن فما كان منه لطيفا استحال الى  
 الصفراء وما كان منه غليظا استحال الى السوداء ومتى خالطه خلط آخر عفن أو يعفن خلطا  
 آخر أثر حتى تنوب بحسب طبيعته وان استعمل المريض تذبذبا يأتوا منه في بدنه اخلاط  
 أخرى اثارت حميات مختلفة بحسب طبيعة كل واحد منها ففسد لذلك نظام ادوار الحميات فاما  
 ان يتقدم قبل وقتها واما ان تحدث ادوارا غير الادوار التي كانت قبل وتكون الزيادة

اكل الخس البستاني يدر  
 اللبن وبزر الخشخاش اذا  
 نثر على الخبز مع الزاياتج  
 أدرا اللبن مجرب والاكثر  
 من اكل العجل يدر اللبن  
 قاله احد عشر حديدا  
 وكذلك اكل اللق يدر  
 اللبن مجرب وكذلك اكل  
 بزر البطيخ الاصفر او  
 شربه يدر اللبن وكذلك اكل  
 الفلقاس وكذلك اكل  
 الكزاث واذا طلي بالمتر  
 أعلى الثدي ادرا اللبن  
 وكذلك السلق يدر اللبن

بسببها ومنها مركبة فأما الأنواع البسيطة وهي المعروفة بالخالصة فأربعة بحسب عدد  
 الاخلاط أحدها نوع الحمى المطبقة ويقال لها سونوخس وحدوثها يكون عند عن الدم وهذه  
 الحمى معها خطر لانها ليست تريح المريض والثاني نوع الحمى التي تحدث عن عنق الصفراء  
 ويقال لها الغب وهي تنوب يوما ويوما لا وهذه الحمى قصيرة سليمة اما سلامتها فلان البدن يستريح  
 فيعيا يومين وأما طولها فلان الاخلاط المحدث لها غليظ بطيء النضج عسر التحلل والرابع نوع الحمى  
 الحادثة عن عفونة البلغم ويقال لها الحمى المواظبة وهي تنوب في كل يوم وهذه الحمى طويل مكثها  
 ومعها خطر أما طول مكثها فغلظ الاخلاط ولزوجته وهو لذلك لا ينضج ولا يتحلل بسرعة وأما  
 خطرهما فلانها تنوب في كل يوم ولا يستريح البدن فيها وكل واحدة من هذه الاربعة الحميات  
 ينقسم الى اصناف أخر أما حمى الدم فأصنافها تكون ثلاثة وذلك ان منها ما تكون من أولها  
 شديدة صعبة ثم لاتزال تزيد حتى تكون في آخرها صعبة قوية ويقال لها المتزايدة وذلك اذا كان  
 ما يهفن من الدم أكثر مما يفيق ومنها ما تكون مداومتها شديدة صعبة ثم لاتزال تتناقص حتى  
 تكون في آخرها ضعيفة ويقال لها المتناقصة وذلك اذا كان ما يفيق من الدم أكثر مما يهفن  
 وأما الحميات التي من عفونة الاخلاط الاخر الثلاثة فكل واحدة منها ينقسم الى صنفين  
 احدهما أن تكون دائمة بغير قفور والثاني أن تكون لها أوقات تنوب فيها على ما ذكرنا  
 وذلك ان ما كان من الاخلاط داخل العروق والاوردة اذا عنق أحدث حمى دائمة وما كان خارجا  
 عن الاوردة والعروق اذا عنق أحدث حمى لها فترات ولذلك صارت الحمى الحادثة عن عنق الدم  
 مطبقة لان الدم داخل الاوردة والعروق الاخرى الدم صارت مطبقة لان الدم اذا عنق جزئ  
 منه يمر ذلك في جميعه واشتعلت الحرارة فيه بالسواء ولا تزال الحمى دائمة حتى يفيق ذلك  
 الشيء الذي عنق كله أو ينضج أو يصلح أو يناله الامر ان جميعا فأما حمى الاخلاط الاخر فصارت  
 دائمة لان الاخلاط اذا عنق داخل العروق والاوردة امتنع أن يتحلل أو يستفرغ بوجه من  
 الوجوه لا بالعرق ولا بغيره ولا يكثافة جرم العرق وتلززه صار لذلك يبقى من الحرارة بعد انقضاء  
 النوبة الاولى بقية تدوم حتى تلحقها النوبة الثانية وكذلك يبقى من النوبة الثانية حرارة  
 تتصل بحرارة النوبة الثالثة حتى تصير كأنها مطبقة وأما الاخلاط اذا عنقت خارج الاوردة  
 والعروق وصارت تحدث حمى بنواتب لان الاخلاط الذي يعفن ليس كما في موضع واحد بل  
 يجمع منه شيء بعد شيء الى الموضع الذي يعفن فيه واجتماعه يكون في المرة التي فيما بين كل  
 نوبتين من نواتب الحميات وقد يعرض للدم أن يعفن خارج الاوردة والعروق فيحدث حمى  
 مطبقة وذلك اذا اجتمع في عضو من الاعضاء مقدار كثير أو حدثت ورماعفا بسبب السدة  
 العارضة من الورم فيسخن بسبب العفن ويصن لذلك العضو الوارم وتتأدى تلك السخونة  
 من ذلك العضو بالمجاورة الى عضو بعد عضو في الشرايين الصائرة الى ذلك العضو الى أن تصل  
 السخونة الى القلب ثم نصير تلك الحرارة من القلب في الشرايين الى جميع البدن ثم لاتزال  
 الحمى لازمة الى أن ينضج ذلك الورم ويستفرغ ما فيه فلهذه الاسباب صارت بعض  
 الحميات مطبقة وبعضها بنواتب وأدوار فأما الاسباب التي من اجلها اختلفت ادوار الحميات  
 النابتة فنلثة اسباب احدها مرة اجتماع الاخلاط الذي يعفن وابطاؤه والثاني سهولة عفونة

قال جالينوس وثلاثة  
 عشر حكما واليانسون يدر  
 اللبن أكل وشربا يبريها  
 وكذلك الشونيز اذا شرب  
 أدرا اللبن وكذلك ديشين  
 الحنطة اذا طبخ وأكل أدرا  
 اللبن وكذلك الكمون اذا  
 شرب أدرا اللبن وكذلك  
 أكل الحمص الأسود يدر  
 اللبن وكذلك أكل الباقلا  
 يدر اللبن وكذلك أكل  
 الحمص الايض يدر اللبن  
 مجرب قاله جالينوس  
 وعشرة من اطباء وكذلك

معدتان للغذاء ويكون البول مع ذلك أحمر ناصعاً وأما الحمى التي تحدث عن حركة البدن والتعب فإنه متى كان التعب شديداً صار الجلد يابساً قليلاً ويبقى العيبس فيه الى وقت انقضاء الحمى ويكون النبض مع ذلك صغيراً لا يخالل القوة من شدة التعب فان كان التعب قليلاً كان العيبس في الجلد الى وقت منتهى الحمى ثم يخرج من الجلد بخار يندى يتخالل من الاخلاط فيرتبب الجلد ويوسع المسام ويكون النبض مع ذلك عظيماً وذلك لان القوة في هذه الحالة قوية والحرارة زائدة اذا كان التعب الذي ليس بشرط يزيد في حرارة البدن وملس الجلد في التعب يكون بحسب الهواء الذي يرتاض فيه فان كان الهواء حاراً بمنزلة السمائم وحسب الشمس فليس الجلد يكون شديداً العيبس حاراً فان كان الهواء بارداً كان ملس الجلد بارداً قليلاً العيبس وأما الحمى التي تحدث عن حركات النفس فما كان منها حادثاً عن الغضب فنوع الاماتة ان تكون العيوان بارزتين والوجه أحمر منتفخ لان الحرارة تخرج في هذه الحال الى ظاهر البدن بقوة طلباً للالتقام من المؤذى ويكون النبض عظيماً والبول أحمر أو يحد صاحبها عند خروج البول لذعاً وحرقة بسبب الحرارة وما كان منها حادثاً عن الهم والغم فان العيينتين يـ<sup>ك</sup>ونان غائرتين والوجه يابس أصفر بسبب دخول الحرارة والروح الى عمق البدن والنبض صغيراً وذلك بسبب نقصان الحرارة والروح واقباضها والبول أحمر يحد صاحبها عند خروج حرقة وأما الحمى التي تحدث عن الارق فان صاحبها تكون عيناه غائرتين رطبتين ما تلتصق الي الناس والحقن ان ثقبان عسري الحركة وجميع البدن منتفخاً واللون ما نالا الى الصفرة والنبض صغيراً والبول ابيض وذلك لقله استمراء الغذاء اذا كان انضمام الغذاء يعسر مع السهر واذ لم يتهضم الغذاء لم يتولد الدم والروح النفساني واذ لم يتولد الدم كان اللون حاتلاً ويباض البول تابعاً لعسر الانضمام فاما الحمى التي تعرض من ورم الغدد التي في الحالب وغيره من الاعضاء الوارمة فن علاماتها ان يكون الوجه شديداً الحرة والانتفاخ بسبب الورم وتكون حرارة البدن غير لذاعة واذ ابغت الحمى منتهاهاترأني من البدن بخار زائد الحرارة ويكون النبض عظيماً سر يعا متواتراً والبول ما نالا الى البياض اما عظم النبض وسرعة تواتره فلقوة الحرارة وكثرتها وذلك ان بصاحبها مرضين احدهما الورم الحار والثاني الحمى واما بياض البول فلان المرار الذي يصبغ البول يميل الى الورم في اللحم الرخواذ كان كل وجع من شأنه اجتهاد المواد اللطيفة اليه فهذه صفة الدلائل التي يستدل بها على جميع انواع حمى يوم فافهم ذلك والله أعلم

وضعه عليه اللبن المجرب في  
 المذي نفعه  
 \* (علاج صلابة المذي)  
 اذ ادق ورق الخوخ الزهري  
 وضعه عليه المذي الصلب  
 حله وكذلك دقيق الحلبة  
 اذا طبخ نفع من صلابة  
 المذي ضماداً وكذلك  
 زبد البقر يتفع من صلابة  
 المذي أكلا وضماداً  
 وكذلك تحم العجل اذا ضم  
 به صلابة المذي امينه وحله  
 \* (الامور المدرة للبول)

\* (الباب الرابع في ذكر الحميات العفنية وأسبابها) \*

فاما الحميات العفنية فمدونها يكون عن عفونة الاخلاط الاربعة وذلك ان الاخلاط اذا عفنت مخنت وأمخنت العضو الذي يعفن فيه ويسخن العضو الذي يجاوره له وكذلك يسخن عضواً بعد عضواً بالجواررة الى ان تنتهي الحرارة الى القلب وتثبت في الشرايين الى جميع البدن والاسباب التي عنها تعفن الاخلاط خمسة كثيرة مقدار الاخلاط وغلظه ولزوجه والسدة العارضة عنه وعدم التنفس التابع للسدة فان الخلط اذا عدم التنفس عفن كما يعرض للرطوبات التي من خارج اذا عدمت الهواء وأنواع حمى العفونة كثيرة فمنها

تن شديد واذا اقلعت الحمى كان اقلعها اما بعرق أو برشح وتقلع اقلعانا ما لا يبقى معه شئ  
 من دلائل الحمى كما يبقى في الحيات العفنية بقايا الحمى في النبض والبول ويكون المحوم اذا  
 استحم به اقلع الحمى عنه لا يحس في الحمام بنافض ولا بلذع بل يرجع الى الحالة الطبيعية  
 فهذه الدلائل يستدل على الحمى انها حمى يوم فاما الدلائل التي يستدل بها على هذه الحمى من  
 أى اصناف الاسباب المادية هي فهو ما اصف أما الحمى الحادثة عن احراق الشمس والهواء  
 الحار فتكون عينها صاحبها حرق في الممس والرأس ملتب والجلد والوجه يابس واذا وضعت  
 اليد على الجلد وجدته حار والنبض صغير اسرع عافا فاما الحمى الحادثة عن الاستحصال فمن  
 علاماتها ان الجلد يكون من صاحبها مكتمرا متكاثفا واذا وضعت اليد عليه أحسست في أول  
 الامر بحرارة قليلة فاذا طال ابث اليد على البدن أحسست بالحرارة أقوى وذلك ان الحرارة  
 لا يمكنها أن تظهر جيدا بسبب التكاثف فاذا طال ابث اليد على الجلد حتى موضعها فانتسعت  
 المسام وظهر بخار الحرارة وان تكون العينان والوجه فيهما نفخة قليلا والنبض لا يكون  
 صغير الان القوة على حالها والحرارة العززية في عمق البدن لم تتحالم ويكون فيه اختلاف  
 يسير حتى والبول من صاحب هذه الحمى يكون اما مائلا الى الصفرة واما الى البياض وذلك  
 لان الفضول المائية التي كانت من شأنها ان تستقرغ من البدن اذا هي أحست بسبب  
 استحصال البدن خالطت البول وغيرت لونه ونقصت من حرته ولان هذه الحمى ربما آل أمرها  
 الى حمى العفن اذا كان في البدن فضول مستعدة للعض فينبغي أن يفرق بين ما كان منها حمى  
 يوم وما كان منها يؤل أمره الى الحمى العفن لا محالة وذلك انه متى سكنت بندوة وعرق وبول  
 غزير وكان النبض مستويا يدل على ذلك انها حمى يوم لا محالة فاما متى طال مكث الحمى على  
 البدن ولم تبلغ به دميتها ها ولم ينق البدن من حرارتها وكان في النبض اختلاف والبول غير  
 منضغ فيه تن فان أمرها يؤل الى حمى العفن لا محالة فاما متى طال نوبة الحمى ولم تقلع في  
 اليوم الأول وكانت شبيهة بالمطبقة وكان النبض مختلفا والبول ليس يدل على العفن فينبغي  
 أن تسمى ظنك بهذه الحمى وتحد من أن يؤل أمرها الى حمى الدقوا أكثر ما تؤل الى الحمى  
 المطبقة لان الخلط العفن لا يتحمل لا بعرق ولا بانفاسه بسبب الاستحصال فينبغي أن تبادر في  
 جسمها بالتهدير الذي نصفه عند ذكرنا مداواة هذه الحمى قبل أن يتعفن الخلط فيحدث عنه حمى  
 رديئة وأما الحمى التي تحدث عما يرد الى داخل البدن من الاغذية فهي عن التخم والهيضة ومنها  
 ما يفعل ذلك بكيفية بمنزلة الغذاء الحار والدواء الحار فاما الحمى الحادثة عن التخم فعلاماتها  
 يئنة وهي الجشا الدخاني السهك ويكون معها عطش ولهب بسبب فساد الغذاء والحمى  
 الحادثة عن ذلك ربما كان معها اثنان في الطبيعة وربما كان معها احتباس وما كان منها مع  
 اثنان فهو أقل رداءة وما كان منها مع احتباس فهو أصعب بسبب احتباس الكيموس الرديء  
 واما ما يحدث عن تناول الاغذية والادوية الحارة فمن علاماتها احمرار الوجه والعينين واذا  
 استما وجدتا حارتيه وكذلك الكبد اذا استما وجدتها حارة ويجد صاحبها في ناحية الكبد  
 والمعدة تلهبا رجفا في القم وحرارة وما أشبه ذلك وذلك لان الحرارة تستدل في هذه الحمى من  
 الروح الطبيعي الذي معدته الكبد ولان الغذاء الحار يسخن أولا المعدة ثم الكبد اللذين هما

وطلبي به على الثدي ضمادا  
 تقع من تخين اللبن في الثدي  
 وكذلك تخالة الخنطة اذا  
 طبخت بالخلل نقت من  
 تعقد اللبن في الثدي ضمادا  
 بعد الولادة وكذلك  
 السمسم اذا دق وخلط بسمن  
 بقرى وضمه له الثدي  
 المنعقد فيه اللبن حاله  
 وكذلك بزركان مدقوق  
 معجون بخل يتقع من تخين  
 اللبن في الثدي وكذلك  
 بياض البيض الدجاجي  
 اذا سخن فيه دقيق باقلا

الثالث جنس الحي التي تحدث في الاعضاء الاصلية ومنها يتبدى وتنتهي الى القلب وتتقدم من القلب في الشرايين الى جميع أعضاء البدن ويقال لها حي الدق فهذه أجناس الحيات وانما صارت أجناس الحيات ثلاثة من أجل أن الحي لا تظهر الا في مادة ومواد البدن ثلاثة وهي الارواح والاخلط الاربعة والاعضاء الاصلية فاذا تشببت الحرارة بكل واحد من هذه المواد أحدثت حي على ما ذكرنا وقد مثل جالينوس على هذه الثلاث حيات بمثلات متشاكلة فقال ان مثل حي يوم هو مثل هواء حار يلا به زقا فيسخن ذلك الزق بسخونة الهواء كذلك الروح اذا سخنت أمخنت القلب وسائر البدن ومثل حي العفونة مثل ماء حار يلا به اناه بارد فيسخن ذلك بسخونة الماء كذلك اذا سخنت الاخلط تنفذ سخونتها الى القلب والى جميع البدن ومثل حي الدق مثل اناه حار صب فيه ماء بارد فيسخن الماء من سخونة الاناء كذلك الاعضاء الاصلية اذا سخنت سخنت جميع أعضاء البدن والله تعالى أعلم

\*(الباب الثالث في صفة حي يوم واسبابها وعلاماتها)\*

فما حي يوم فهي حي تمكث على البدن اربعة وعشرين ساعة وهي يوم وابله ثم تنقضي وربما انقضت قبل هذه المدة وربما مكثت في البدن أكثر من اربع وعشرين ساعة الى ثمان وأربعين ساعة والى اثنتين وسبعين ساعة وهذه الحي تحدث عن اسباب بادية والاسباب البادية المحدثه لحي يوم اربعة أجناس أحدها جنس الاشياء التي تلتقي في البدن من خارج أما ما يسخنه بالفعل فهنزة حر الشمس وحر النار وهواء الحمام اذا أطيل فيه وامام ما يسخنه بالقوة فهو الاستحمام بالمياه التي تحالطها قوة الادوية الحارة فهنزة ماء الفير وماء الكبريتي واما ما يكثف المسام بالفعل فهنزة الماء البارد الذي يحقن الفضل الداخلي في باطن البدن واما يكثفها بالقوة فهو الاستحمام بماء الشب ولبس كل الابدان اذا تكاثرت حدثت بها حي يوم لكن الابدان التي ينحل منها بخار رطب وبخار حار يابس فهي اذا استخضت امتنعت تلك البخارات من التحليل منها واجتمعت فيها الحرارة فان كانت المواد التي فيها غير مستعدة للعفن حدثت عنها حي يوم وان كانت مستعدة للعفن حدثت عنها حي العفن بحسب نوع الخلط السكاث في البدن والحي الحادثة عن ذلك تكون حي مطبقة حادة ضعيفة فيم اخطر على ما نحن ذا كروه فيما بعد والجنس الثاني جنس الاشياء التي ترد الى داخل البدن فهنزة الاغذية والادوية الحارة والثالث جنس الحركة المفرطة امالاً بدن فهنزة الرياضة المتعبة وامالاً نفس فهنزة الغضب والهيم والغم والارق والرابع جنس العال التي تعرض في الاعضاء الظاهرة من أسباب بادية فهنزة الورم الحاد في الحالب بسبب قرحة حدثت في الرجل فتتأدى الحرارة من الحالب الى عضو بعد عضو الى أن تنتهي الى القلب وتنتفيذ من القلب في الشرايين الى سائر أعضاء البدن والاشياء التي يستعمل بها على الحي اذا حدثت في البدن انها حي يوم هو ان يكون قد تقدمها سبب من الاسباب البادية المحدثه لحي يوم وان يكون المحوم في ابتداءه لا يجرد الى ويكون نبضه مسهتوي او ربما كان فيه اختلاف بسير غير بين ويزول سريره وان تكون الحرارة اذا لمست البدن ساكنة لينة غير لذاعة شبيهة بحرارة الحمام وان يكون المريض محملاً لما فيه احتمالاً سهلاً وان يكون في البول نقل راسب أملس في سائر اوقات الحي ولا يكون فيه

ضمادا وقشر رمان وزر  
وردي يطبخ ويضمد به الندى  
الوارم وربما حارا وكذلك  
دقيق الباقلا اذا طبخ وضمد  
به الندى الوارم بعد  
النقاس وربما حارا والله  
وسكن آله

\*(علاج تعقد اللبن  
في الندى)\*  
صمغ يشرب منه عشر  
حبات مثل الحرشون مع  
بعض الاحساء الموقفة  
لذلك يتقع من تعقد اللبن في  
الندى واذا اذيب الصمغ

المزمنة على الحدوث وتذكر في هذا الموضوع العلامات التي تدل على الامراض فنقول ان  
 الامراض والاعمال الحادثة في البدن ومنها ما يعرض فيها يظهر للحس من الاعضاء والاستدلال  
 عليها سهل هين ومنها ما يعرض فيما يخفى عن الحس وهي الاعضاء الباطنة والاستدلال عليه  
 صعب ونحن نقدم اولاً ذكر ما كان منها ظاهر للحس لان ذلك اوفق فيما يحتاج اليه المتعلم ان  
 كان ذهنه يرتاض في معرفة العمل البينة للحس ويترقى منها الى معرفة العمل الخفية فيسهل  
 عليه علم ذلك والعمل الظاهرة للحس منها ما هي عامية انما يظهر بالبدن وباطنه وهي الحميات  
 والاورام ومنها ما يخص ظاهراً بالبدن دون باطنه وهـ ذه منها ما حدوثه عن اسباب من داخل  
 وهي العمل العارضة في سطح البدن ومنها ما حدوثه عن اسباب من خارج وهي تكون امامن  
 اجسام غير متقسمة بمنزلة الحجر والسيف وغيرهما وامان حيوان ذي سم بمنزلة النمس واللدغ  
 ونحن نذكر اولاً الحميات واسبابها وتبعه بذكر باقي الاقسام التي تدل على الامراض الظاهرة  
 للحس

\* (الباب الثاني في ذكر اجناس الحميات وأصنافها وأسبابها وعلاماتها) \*

ان الحمى هي مرض من سوء مزاج حار يشتمل على جميع البدن ولذلك حدثت الحمى بأنما حارة  
 خارجة عن الجرى الطبيعي تنبعث من القلب وتتفقد في العروق الضواري الى جميع اعضاء  
 البدن وتضر بافعالها وذلك ان هذا الحد مأخوذ من نفس جوهر الحمى وهي الحرارة الخارجة  
 عن الجرى الطبيعي لامن الاعراض اللاحقة لها بمنزلة ما يشعل قوم من الاطباء حيث حدثوا  
 الحميات من الاعراض البعيدة اللاحقة لها فبعض قال ان من الحميات ما يكون معها  
 ناض ومنها ما يكون معها تكبير ومنها ما يكون معها صداع أو غير ذلك من الاعراض  
 البعيدة ولم يقسم الحميات من نفس طبيعة الحرارة الخارجة عن الطبع كالذي فعل بقراط في  
 كتاب ابيجيا حيث قسم الحميات من نفس طبيعة الحرارة فقال ان من الحميات ما يلذع  
 البدن ومنها طبيعة الملس وهذا فصلان مأخوذان من كيفية الحرارة وقال ومنها غير لذاعة ثم  
 يزيد وهذا فصل مأخوذ من كمية الحرارة وامان نفس حرقتها حيث قال ان منها ما تجد لها حادة  
 تحرق البدن ومنها شديدة الاحراق متداول امرها ومنها انفاخة فهذه الفصول كلها مأخوذة  
 من طبيعة الحرارة وقد حدها أيضاً من الاعراض القريبة حيث قال ان من الحميات ما هي في  
 غاية الصفرة ومنها ما هي في غاية الحمرة ومنها ما هي في غاية الخضرة والكمودة فان هذه الفصول  
 مأخوذة من الاعراض القريبة الحادثة عن الاخلاط الفاعلة للحميات لامن الاعراض  
 البعيدة كالاورام والصداع والنفاس واجناس الحميات ثلاثة أحدها جنس الحمى التي  
 تحدث في الروح ومنه يتبدى وتنتهي الى القلب فتسخنه وتقدم منه في الشرايين الى جميع  
 البدن ويقال لها حمى يوم وذلك ان الروح اذا حمت واحالت الحرارة الغريزية الى حرارة نارية  
 أمسخت القلب ونفذت تلك المسخونة من القلب في الشرايين فأسخنتهم ثم تصير تلك المسخونة  
 من الشرايين الى جميع اعضاء البدن فتنتشر فيها والجنس الثاني جنس الحمى التي تحدث في  
 الاخلاط ومنها يتبدى الحرارة وتسخن اعضوا بعد عضو وتنفذ الى أن تنتهي الى القلب وتنفذ  
 من القلب في الشرايين الى سائر اعضاء البدن وتنتشر فيها ويقال لها حمى العفن والجنس

به تسمى المرأة الحامل قبل  
 ان تلد بايام فان تسببها  
 لا يورم بعد الولادة ولا عند  
 الولادة واذا دق النعنع  
 البستاني الطرى وضربه  
 التمدى الوارم بعد النفاس  
 حبل ورمه العارض من  
 تجبن اللبن قاله جالينوس  
 والرازي وسبعة من الحكماء  
 وكذلك اذا ضربه بالكرفس  
 تقع من الورم الكائن من  
 تجبن اللبن وكذلك بزور  
 الخطة مية يتقع من ورم  
 التمدى الحادث بعد النفاس

الايض الاسود واسبابه وعلاماته بز في صفة الحكمة والجرب وتقشير الجلد ودا القيل والبثر  
والشرى والتاكيل والحصف والورم المسمى ابورسما يح في ذكر العمل الظاهرة التي تخص  
بعض الاعضاء دون بعض يط في ذكر الخراجات والقروح ك في صفة نهش الحيوان ذوى  
السم ولدغه وأولافى عضة الكلب ك في صفة نهش الافاعي ونهش الحيات ك ب في  
صفة لدغ العقارب الحرارة وقلة النسر

\*(الباب الاول في تقسيم الدلائل الخاصة)\*

واذ قد شرحت القول في علم الدلائل العامة التي هي علم النبض وعلم البول والبراز والنفت  
والعرق فحين نأخذ الآن في ذكر الدلائل الخاصة لكل واحد من الامراض والعمل فنقول  
انا كما قد ذكرنا في كل واحد من الدلائل التي تدل على الصحة والمرض والحال التي ليست  
بصحة ولا مرض اما ان يدل على ما قد سلف منها واما ان يدل على ما هو منها حاضر واما ان يدل على  
ما هو كائن واما الدلائل التي تدل على ما هو حاضر فما كان منها من جنس دلائل الصحة فنقد  
أوضحناه عند ذكرنا أصناف المزاج الطبيعي وما كان منها من جنس دلائل المرض فنحن نذكر في  
هذا الموضع وفي المقالة العامة لهذه فأما الدلائل التي لا تدخل على صحة ولا مرض فقد يعرفها  
من قد عرف دلائل الصحة ودلائل المرض على الاسم تقصا في كل واحد من الابدان فانه اذا  
عرف هذين النوعين والدلائل التي تدل على الصحة من وجه وعلى المرض من وجه آخر في بدن  
كل واحد كالذي يوجد في بدن من في بصره وسمعته او غير ذلك من الافعال ضرورية والافعال  
الباقية سليمة والعلامات الدالة على سلامة الافعال يقال لها علامات الصحة وقد يمكنك ان تعلم  
العلامات التي لا تدل على صحة ولا مرض من الموضع الذي نذكر فيه العلامات التي تدل على  
ما هو كائن عنده ما نذكر فيه العلامات المنذرة بالمرض في الابدان الصحية وفي الموضع الذي  
نذكر فيه العلامات المنذرة بالسلامة في ابدان المرضى وذلك ان العلامات المنذرة بالمرض في  
البدن الصحيح ليس يدل على مرض قد تم اذ كان احد المرض انما هو ضرر الفاعل المحسوس  
والابدان التي قد اضرقت على ان الامراض وافعالها باقية على الحال الطبيعية الا انها قد  
تغيرت بعض التغيير ما في المقدار بمنزلة شهوة الطعام اذا زادت أو نقصت والبراز اذا زاد على  
مقدار الغذاء أو اقل واما في كميته بمنزلة شهوة الغذاء اذا مات الى الحلاوة والجوضة والبراز  
والبول اذا ما الى الصفرة أو الى الحمرة فاما في الوقت فبمنزلة شهوة الغذاء اذا كانت قبل وقت  
العادة أو بعده فان هذه العلامات وما أشبهها لا تدل على مرض كامل ولا على صحة كاملة  
ولذلك صارت لا تدل على صحة ولا على مرض وكذلك العلامات التي تدل على السلامة في ابدان  
المرضى ليست تدل على صحة تامة من قبل انها تدل على مرض حاضر ولا يقال لها دالة على  
المرض من قبل انها تدل على قوة الطبيعة وقهرها للمرض فقد صارت علامة لا تدل على  
مرض ولا صحة وكذلك أيضا قد يقال للعلامات الموجودة في ابدان الناقهين وابدان المشايخ  
مثل ذلك فان هذه الابدان ليست الافعال فيها على غاية الكمال والقوة كالذي يعرض في ابدان  
الاصحاء ولا هي مؤفة كالذي يعرض في ابدان المرضى بل هي ناقصة ضعيفة لضعف الحرارة  
الغريزية فيهم فنحن نبين جميع هذه العلامات في الموضع الذي نذكر فيه علامات الامراض

الذي الوارم بعد النفاس  
نفعه وسكن ألمه وحبسه  
ينفع من ورم الثدي الوارم  
ورما صلبا ضامدا وورق  
الخروع مدقوقا ناعما يخل  
ينفع من ورم الثدي به  
النفاس وكذلك الحص  
الاسود اذا دق وطبخ وضمد  
به الثدي الوارم الحادث  
بعد النفاس نفعه وأحشاء  
البقرة اذا خلطت بجماء ودهن  
ورد وضمد به الثدي الوارم  
بعد النفاس - المل وورمه  
واذا دق السلق ناعما وضمد

عضودون عضو ويعرق بعض الاعضاء اقل وبعضها أكثر ويكون مجيئه وقتا ثم ينقطع ثم يعود  
 فذلك ردى لانه يدل على ان الطبيعة ليس فيمن القوة ما تدفعه دفعا جيدا وأما من كيمته فان  
 من العرق ما يكون معتدلا في الكثرة والقلة وهو أفضل وأدله على الصلاح ومنه ما يكون أكثر  
 من المقدار المعتدل حتى يسرف في خروجه وذلك ردى لانه يحل القوة ويضعفها ومنه ما يكون  
 أقل من المعتدل حتى لا يفي بمقدار المادة المحدثة للمرض وهو ذابدل على ان الطبيعة فيم الأذى  
 ضيف عن دفع المادة وأما من كيمته فيكون من قبل سمة أشيا أحدها من حرارته وبرودته  
 والثاني من لونه والثالث من رائحته والرابع من طعمه والخامس من قوامه والسادس من  
 استوائه واختلافه أما من حرارته وبرودته فانه متى كان العرق معتدلا في الحرارة والبرودة  
 كان ذلك محمودا وان كان ذلك خارجا عن الاعتدال في الحرارة كان أقل رداة وأما من لونه فإكان  
 لونه أبيض فهو محمود جدا وما كان لونه أصفر فهو يدل على غلبة الصفراء وما كان لونه أحمر فهو  
 يدل على غلبة الدم وما كان لونه كدأ أو أسود أو أخضر فهو يدل على غلبة السوداء فمتى  
 كانت العلة من خلط من هذه الاخلاط وكان العرق على لون ذلك الخلط كان ذلك محمودا جدا  
 لانه يدل على نفي الطبيعة للخلط المحدث للمرض واخر اوجهه عن البدن فان كان على خلاف ذلك  
 كان رديا لانه يدل على خروج الخلط الذي يحتاج اليه وأما من رائحته فان منه ما رائحته رائحة  
 الجوضة وهو يدل على ان الخلط المحدث للمرض هو بلغم حامض ومنه ما رائحته وهو يدل  
 على خلط عفن وأما من طعمه فان منه ما هو حلو ومنه ما هو مالح ومنه ما هو حامض فالحكيم على  
 الانتفاع والمضرة منه كالحكيم على ما تقدم من اللون والرائحة وأما من قوامه فان منه  
 ما هو رقيق وهذا يدل على خلط لطيف ومنه غليظ وهو يدل على خلط غليظ وأما من استوائه  
 واختلافه فان منه ما هو ساخن مستوفى جميع الكيفيات التي ذكرناها وهو محمود ومنه ما هو  
 مختلف في ذلك وهو ردى والله أعلم

\*(تمت المقالة السابعة من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

\*(المقالة الثامنة من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي وهي اثنان وعشرون بابا  
 في الاستدلال على الامراض الظاهرة للحس وأسبابها)\*

في تقسيم الدلالة الخاصة ب في ذكر اجناس الحيات وأسبابها ج في صفة حمى يوم وأسبابها  
 وعلاماتها د في صفة الحميات العفنية وأصنافها وأسباب أدوارها ه في دلائل حمى العفونة  
 وأسبابها و في صفة الحميات المركبة وأسبابها وعلاماتها ز في صفة حمى الدق وأسبابها  
 وعلاماتها ح في صفة الاورام وأسبابها وعلاماتها ط في صفة الورم القاعموني وأسبابه  
 وعلاماته ي في صفة الورم الصفراوي وأسبابه وعلاماته يا في صفة الورم البانغمي وأسبابه  
 يب في صفة الورم السوداوي وأسبابه وعلاماته يج في صفة العغل العارضة في سطح البدن  
 يد في الجدري وأسبابه وعلاماته يه في الخدام وأسبابه وعلاماته يو في صفة البرص والبهق

من الخفقان السوداوي  
 وكذلك بزر المترقق من  
 الخفقان السوداوي  
 وأطال في ذلك

\* (علاج ورم الثدي  
 ووجعه)\*

اصبل نبات الخبازي اذا  
 قلع وقطع قطعاً ونظم في  
 خيط وشده وسط من  
 تشتهى ويجمع ثديها ولا  
 يسمى لها اسم الدواء  
 المنظوم المشدود به وسطها  
 زال بحب وكذلك ورق  
 الخروع اذا دق وضمد به

وان المرض قد تجاوز الابداء وأخذ في التزايد وان كان النفث معتدلا في الكثرة والقلته فإنه يدل على ان الطبيعة قد انضجت المرض بعض النضج وان المرض في التزايد متى لم ينث الامل شيئا أصلا فإنه يدل على ان المرض في ابتدائه وأما الاستدلال من قبل الكيفية فان الكيفية تنقسم الى أربعة أقسام - رها اللون والثاني القوام والثالث الرائحة والرابع الشكل أما القوام فان النفث اما ان يكون رقيقا وهذا يدل على ان الطبيعة قد أخذت في النضج أخذ ضعيفا واما ان يكون غليظا ويدل على غلظ الخياط وتأخر النضج واما ان يكون معتدلا فيما بين الرقة والغلظ ويدل على ان المادة انضجت نضجا صالحا وان المرض قد ابتدأ في الامعاء واما اللون فن النفث ما هو أصفر شديد الصفرة وهذا يدل على كثرة المرارة وقوته ومنه ما هو أبيض وهذا يدل على ان المادة باغمية ومنه ما هو أحمر ناصع وهذا يدل على ان المادة موية ومنه ما هو أحمر مشبع وهذا يدل على ان المادة دموية قوية الحرارة ومنه ما هو أسود وهذا يدل على غلبة السوداء وعلى شدة الاحتراق في أعضاء التنفس ومنه ما هو كد وهذا يدل على حرارة واما على ثمة برد فاما اصناف الرائحة فان من النفث ما يكون متناوذا وهذا يدل على شدة العنونة ومنه ما لا رائحة له وهذا سليم من العفن فاما الشكل فكل فان من النفث ما يكون مستديرا في شكله عند خروجه وهذا يدل على ان المادة غليظة لزجة قد اجتمعت في قصبة الرئة بسبب قوة الحرارة في هذا الموضع فان طالت مدة ذلك أدى الى السيل والحرارة القوية وذكريا بقراط في كتاب البديع ان البصاق المستديريين ليس به حصى يدل على الذبول وأنه رأى كثيرا من نفث هذا النفث آل بهم الحال الى حدوث السيل وقال أيضا في هذا الكتاب ان من نفث ثناء مستديرا حصى وكان مع ذلك أدنى دلالة ثدل على اختلاط الدهن فان الدهن محتاط ومنه ما يخرج محتلف الشكل وهذا يدل على ان المادة رقيقة وان الحرارة المنضجة لها اقلية واما الاستدلال من وقت الخروج فان من النفث ما يكون خروجه في أول المرض وهذا يدل على قصر المرض وسرعة النضج ومنه ما يتأخر خروجه وهذا يدل على طول المرض فاما الوجه الذي به يخرج ما ينث فان من النفث ما يكون خروجه سهل لا بغير سهال وهذا يدل على كمال النضج وقوة الطبيعة ومنه ما يكون خروجه بعسر وسهال شديد وهذا يدل على عدم النضج وضعف القوة وجود النفث وأدله على سرعة انقضاء المرض ما كان أبيض نضيجا كثيرا المقدار متصلا سهل الخروج بغير سؤال عديم الرائحة وكان خروجه في أول المرض وأردأ النفث ما كان رقيقا يسيرا غير نضج متشتتا ويكون خروجه بعسر وسهال شديد ولونه اما أسود واما أخضر واما أصفر شديد الصفرة أو كد وكانت رائحته منتنة فان هذه كلها دلائل مذمومة توجب العطب

يكون عنده في منزله آس ولاورد ولا ورق كرم فان ذلك يضر به جدا  
\* (علاج الخفقان) \*

مسك ينفع من الخفقان  
البارد السبب شما وشربا  
وكذلك أسكل السنبيل  
الهندي ينفع من الخفقان  
البارد السبب والسنبيل  
الرومي ينفع من الخفقان  
السوداوى وبهالة الذهب  
تنفع من الخلط السوداوى  
المحدث للخفقان العظيم  
وزبد البقر اذا شرب نفع

\* (الباب الثامن عشر في الاستدلال بالعرق على ما يحدث في البدن) \*

الاستدلال بالعرق على ما يكون من أحوال البدن يختلف من قبل أربعة أشياء أحدها العضو الذي يظهر فيه والثاني من توأته والثالث من كميته والرابع من كفيته أما من قبل العضو الذي يظهر فيه فإنه من اى عضو ابتدأ من البدن دل على ان العلة في ذلك العضو واما من قبل توأته فان كان من العرق درورة متواترة معا كان ذلك محمودا لانه يدل على ان الطبيعة قد قويت على دفع الفضل ونفيه عن البدن فان كان خروجه متشتتا أعنى انه يكون مجتمعا عن

الامعاء فأما البراز الاخضر فانه يدل على حرارته مفرطة قد غلبت على البطان والامعاء وان كان خضرته بلون الكراث كان ذلك اقل رداة فأما البراز الاسود فانه يدل على افرط المرة السوداء وعلى انطفاء الحرارة الغريزية وهذا النوع من البراز ردي جدا ودليل على الموت الا ان يستقرغ قليلا قليلا وأما الاستمدلال من رائحة البراز فان كانت رائحته منقنة فانه يدل على العفونة وأما الاستمدلال من الوقت الذي يخرج فيه البراز فان أوقات خروج البراز تختلف وذلك انه إما أن يسرع خروج وجهه وإما أن يبطن وإما أن يخرج في وقت العادة اما الذي يبطن فيدل اما على ضعف القوة الدافعة واما على أن البراز لا يصير الى الامعاء بسرعة واما على ابطاء الهضم واما الذي يسرع خروج وجهه فانه يدل اما على ضعف القوة المسكة واما لان شيئا يحرك القوة الدافعة وهو اما حرارتيه في المذع المعدة واما غذاءه حريري واما لثور وقرح في المعدة فيلدها الغذاء فتدعو القوة الدافعة الحركية في غير وقتها وأما البراز الذي يخرج في وقت العادة فانه يدل على صحة القوة المدبرة للبدن وأما الحال التي يخرج عليها البراز فان البراز اما أن يخرج مع موت او مع دهنية أو لزوجة وإما أن يكون زديا وإما أن يكون خفيفا يطفو على الماء وإما أن يخرج معه دم وإما أن يخرج معه مدة فأما الذي يخرج معه صوت فانه يدل على أن البراز قد خالطه رطوبة مع هارياح نائخة وان الامعاء قد تكاثفت بسبب برودة قد غلبت عليها وأما البراز الدهني الذي يعالوه دم فانه يدل على ذوبان الشحم والسمين فان كان مع ذلك لزجا فانه يدل على ذوبان الاعضاء الاصلية فأما البراز الذي يبدى فانه يدل اما على حرارة قوية بمنزلة ما يعرض في القدور اذا اغليت واما على رياح تخالط البراز كالذي نجد في البحر من الزبد عند هبوب الرياح وحركة الامواج وأما البراز الخفيف الذي يطنو فوق الماء فانه يدل على رياح تخالط البراز كالذي يعرض لاصحاب القولنج وأما البراز الذي يخرج معه دم أو مدة فان الدم يدل على خراج يكون اما في الامعاء الدقاق واما في الامعاء الغلاظ فاما المدة فانها تكون عن قرحة تكون في الامعاء فان كان خروج الدم والمدة قبل خروج البراز فانه يدل على ان القرحة في الامعاء الغلاظ وان كان الدم والمدة محالطين للبراز دل على ان القرحة في الامعاء الوسطى وان كان خروج وجهه بعد البراز فانه يدل على ان القرحة في الامعاء الدقاق فهذا ما وجب ان تذكره في حال البراز ومن حال الاستمدلال به والله أعلم

عزض له الغشي عقب الاستمقراغ وكذلك شم قشور النارنج ينفع من الغشي وينعش القوة شهاو وكذلك الخوخ الزهري المسكي الرائحة ينفع من الغشي وينعش المغشي عليه أكل وشها مجرب وكذلك الماورد اذا تجرعه المغشي عليه افاق قاله جالينوس وغيره مجرب

**\* (فصل) \***

ومن يصيبه الغشي بسبب خاطر ردي ينصب الى معده فلا ينبغي أن

**\* (الباب السابع عشر فيما يستدل به من النفث والبصاق على أحوال البدن) \***

فاما الاستمدلال من النفث والبصاق فان الشئ الذي تدفعه الطبيعة من آلات التنفس في ذات الجنب وذات الرئة فما كان منه غير نضيج فانه يسمى بصاقا وما كان منه نضيجا يسمى نفاثا والاستمدلال من النفث والبصاق على العلال الحادثة في آلات التنفس تختلف من قبل أربعة اشياء أحدها من قبل الكمية والثاني من قبل الكيفية والثالث من وقت خروج وجهه والرابع من قبل الوجه الذي يخرج به أما من قبل الكمية فان النفث ربما كان كثيرا وربما كان قليلا وربما كان متوسطا وربما لم ينثف العليل شيئا اما النفث الكثير فانه يدل على النضج وان المرض قد اتهمى منتهاه وان كان النفث قليلا فانه يدل على ان الطبيعة قد أخذت في النضج

\* (الباب السادس عشر في الاستدلال بالبراز على ما يحدث في البدن) \*

واذ قد شرحتنا امر البول والاستدلال منه على ما اذيدل عليه من اختلاف احوال البدن من  
 المنضج وغيره فلنقبل على النظر في امر البراز وما يدل عليه من هذه الاحوال فنقول ان  
 الاستدلال من البراز على احوال البدن وهو اقل عموما من الاستدلال بالبول يكون على ما في  
 العروق وفي الكبد وفي آلات البول من العلل فأما البراز فانه يدل على ما في المعدة والامعاء من  
 الامراض وعلى ما هي عليه من القوة على الهضم وضعفه والاستدلال من البراز على ما يدل  
 عليه من احوال البدن يختلف من قبل اربعة اشياء احدها من قبل الكمية والثاني من قبل  
 الكيفية والثالث من قبل وقت خروجه والرابع من الحال التي يخرج عليها اما من الكمية  
 فان البراز في كميته ينقسم الى ثلاثة اقسام كثير وقليل ومعتدل وكل واحد من هذه يحكم عليه  
 بالمقايسة اما الى كمية الغذاء واما الى كميته فاما لما اخوذ من كميته فانه متى كان الطعام كثيرا  
 والبراز كثيرا فانه يدل على قوة آلات الغذاء وسلامتها وكذلك ان كان الطعام قليلا والبراز قليلا  
 واما متى كان الطعام كثيرا والبراز قليلا فانه يدل على شدة القوة الدافعة وضعف القوة الغذائية  
 وعلى فضول تدفعها الطبيعة مع البراز على حسب كيفية البراز الذي يخرج وما يخرج معه واما  
 المقايسة الى كيفية الغذاء فان من الغذاء ما ينال منه البدن اكثر مما يخرج من الثقل بمنزلة  
 الجوز والموز ومنه ما يكون الثقل الخارج اكثر مما يتناول من الغذاء بمنزلة الجزر والسلمج ومنه  
 ما يكون الذي ينال البدن من الغذاء مثل ما يخرج منه من البراز بمنزلة الخبز المشكوك والحم  
 الحولى والاستدلال على هذه الاصناف من الغذاء ومشاكله البراز لكيفية الغذاء ومن اعتدال  
 القوام فأما البراز المعتدل الكمية فهو البراز الطبيعي اذا كان بحسب مقدار الغذاء واما  
 الاستدلال من كيفية البراز على ما يدل عليه فانه ينقسم الى ثلاثة اقسام احدها القوام والثاني  
 اللون والثالث الرائحة أما القوام فان البراز اما ان يكون رطبا واما يابساً اما الرطب فانه يدل  
 على أن عصارة الغذاء لم تنفذ الى الكبد واما لان الاخلاط انصب الى المعدة فندفعت الغذاء  
 قبل أن ينضم وينفذ عصارته الى الكبد واما لان الاخلاط انصب الى المعى فخالطت البراز  
 ورطبتة وهذا يعرف من لون البراز وذلك انه ان كان بلون الغذاء فانه يدل على انه لم ينفذ الى  
 الكبد منه شيء وان كان لونه على لون بعض الاخلاط فانه يدل على اخلاط انصب الى البطن واما  
 البراز اليابس الاسود فانه يدل على حرارة قوية شديدة في آلات الغذاء نشفت رطوبته او على  
 حاجة شديدة بالبدن الى الغذاء فتجذب الكبد عصارة الغذاء جذبا قويا واما الاستدلال من لون  
 البراز فان البراز منه ما لونه ماثل الى لون النار ومنه نارى مشبع ومنه ما ليس فيه صفرة اصلا  
 ومنه ما لونه اصفر ومنه ما لونه اخضر ومنه ما لونه اسود فاما النارى الذي ليس بمشبع فهو البراز  
 الطبيعي الدال على الصحة اذ كان مع اعتدال في البيض والرطوبة واما النارى المشبع فانه يدل  
 على غلبة الصفراء بانصبابها الى الامعاء فتي ظهر في اول المرض فانه يدل على كثرة المرة الصفراء  
 واذا ظهر في المخطاط المرض فانه يدل على بقاء البدن واما البراز الذي ليس فيه صفرة اصلا  
 فانه يدل على انه ليس ينحدر الى الامعاء واما لان المرار ينصرف وينصب الى موضع آخر بمنزلة  
 ما يكون ذلك في البرقان فأما البراز الاصفر فانه يدل على انصباب المرار زائدا مما ينبغي الى

\* (علاج الغشى) \*  
 قماء تنفع من الغشى شها  
 واكلا قاله جالينوس  
 وثلاثة عشر من اطباء  
 وكذلك الخبار تنفع شها  
 واكاه من الغشى وكذلك  
 المسك تنفع من الغشى شها  
 وشربا وكذلك الماورد  
 وكذلك شم عود البخور  
 وشربه مسكوقا بالماورد  
 وماء الخلاف تنفع من  
 الغشى بحسب وجوب أن  
 يسقى بحقيقه بحلاب لمن

الثقل البلقمي فيكون غير متصل الاجزاء بل يكون فيه أجزا أصغارا تبين مثل الرمل وأما  
الثقل الأصفر فيبدل على حرارة قوية وعلى خبث ورداءة من المرض فأما الثقل الأحمر فإنه يدل  
على عدم النضج وذلك انه يكون عن دم صديد لم يستح كم انضمامه ونضجه فهو لذلك يدل  
على طول المرض والسلامة منه لان الطبيعة تحتاج في كمال نضج الدم الى مدة طويلة والمرض  
انما ينقضي اذا تم انضمامه ونضجه وان كان هذا الثقل مع علامات رديئة فإنه يدل على الموت  
بعدم مدة وأما الثقل الكمد فإنه يدل على افراط غلبة البرد وموت من القوة لا سيما اذا كان  
ذلك مع علامات رديئة فأما الثقل الاسود الراسب فهو اشد الاثقال كلها وأقواها دلالة على  
الموت لانه يدل كما قلنا اما على احتراق شديد واما على برد شديد مفرط يخمد المادة ويسودها  
والفرق بين الثقل الاسود الحادث عن البرد وبين الحادث عن الحرارة والاحتراق ان تنظر فان  
كان الثقل اولاً كما انهم صار بعد ذلك اسود فان سواده انما يحدث عن قوة البرد وان كان اولاً أحمر  
ثم صار بعد ذلك اسود فان سواده انما يحدث عن قوة الحرارة وأما الثقل الشبيه بالدهيش  
والجلال من سويق الشعير فإنه ردي لان سواده يكون عن احتراق الدم الغليظ أو من  
ذوبان اللحم وانحلاله الى قطع مختلفة وذلك لان الحرارة النارية تجفف اللحم الذائب  
وتصلبه وتصيره بمنزلة الشيء الذي يقلى في القلي وأما الثقل الشبيه بالصفايحى فإنه اشد  
من الشبيه بالدهيش من قبل انه انما يكون اذا انحلت الاعضاء الاصمية انحلالاتها وتقطعت  
طبقاتها وأما الثقل الشبيه بالنخالة فهو ايضا اشد من الصفايح من قبل انه يدل على انجراد  
العروق او على انجراد جرم المئانة فأما الرمل الراسب في البول فإنه يدل على سخارة تولد اما في  
الكلى واما في المئانة وهذا الرمل منه ما يكون لونه مثل لون الكرسنة ومنه ما لونه مثل لون  
الزرنج الاحمر وهذا ان يكونان في بول من في مئانته وكلامه على ومنه ما لونه لون الرمل وهذا يدل  
على سخارة في المئانة ومنه ما لونه شبيه بلون الرماد وهذا يكون من رطوبة بلغمية او جنس  
المدة سخاظة للبالغ تعقد بجزرة الكلى وبمنزلة ما يتعقد على الحجارة من المياه الحمضية وبمنزلة  
ما يتعقد في قدور الحمامات ومنه ما لونه اسود وهذا يدل على سخارة في الكلى متولدة من  
رطوبة بلغمية قد خالطها شيء من عكر الدم وأما المدة الراسبة في اسفل القارورة فانه يدل على  
قرحة في بعض آلات البول كالكلى وبرنجي البول والمئانة والقضيب قد انفجرت واما على  
قرحة في الاعضاء التي هي اعلى موضع من هذه والفرق بين المدة التي تنجى من آلات البول  
وبين التي من الاعضاء التي هي فوق هذه ان المدة التي من آلات البول يكون جريانها دائما مدة  
طويلة وأما التي تنجى من الاعضاء التي فوق هذه فان مجيئها يكون يوما او يومين او ثلاثة او  
اكثر قليلا وايضا فإنه متى كان ما يجري مع البول قشورا وكان من الرأفة فإنه يدل على ان  
القرحة في المئانة متى كان مع القيح الذي يبالي ثقل راسب املس فإنه يدل على ان في المئانة  
ورما حار قد نضج وذلك ان هذا الورم اذا نضج انصبت الاخلاط التي قد نضجت الى المئانة  
وخرجت مع البول فظهر في البول علامة النضج وقد ينبغي أن تفرق بين المدة البيضاء الظاهرة  
في البول وبين الثقل الراسب وبين الثقل الحادث عن البلغم لثلا تغلط ويستببه عليه ذلك  
والفرق بين المدة البيضاء وهاتين الفضلتين ان المدة تكون منتنة الرأفة فهذه جملة كافية عن  
الاستدلال بالبول على الامراض الحاضرة والكائنة فاعلم ذلك

وخمسة عشر حكما وكذلك  
المصطكي تقوى القلب  
البارد المزاج شربا واذا  
شرب الطباشير قوى القلب  
الحار المزاج قاله ابن سينا  
وعشرة من الاطباء وكذلك  
الاملج يقوى القلب شربا  
قاله جالينوس وأكل كل  
قلب من كل حيوان  
ما كول اللحم يقوى القلب  
وكذلك شرب صمغ  
الخور يقوى القلب  
وكذلك صغار بيض الدجاج  
التمهرت يقوى القلب  
واطال في ذلك

القارورة والثاني المتعلق وهو ما يتميز في وسطها والثالث الراسب وهو ما يتميز في أسفلها وكل واحد من هذه الثلاثة يختلف اما في لونه فيكون اما أبيض أو أصفر أو احمر أو اسودا وكذا او اما في قوامه فيكون اما املاسا واما منقطعاً واما جريشاً او كالصفايح او كالخشيش أو شبيه بالرمال أو شبيه بالخالة أو بحب المكرسنة أو من جنس الدم أو من جنس القيح اما الغمامة فانها تدل على ريح غليظة ترفع المادة الى فوق وعلى أن الطبيعة قد ابتدأت تنضج المادة ولذلك قال ابقرط اذا ظهرت في البول في اليوم الرابع غمامة بيضاء دل ذلك على أن البصر ان يكون في السابع واما الثقل المتعلق فيدل على نضج وسط وعلى ان الريح التي ترفعها يسيرة قد أخذت في الانحطاط والانهشاش واما الثقل الابيض الراسب فيدل على نضج تام كامل وان الريح قد لطفت الحرارة وحللتها هذا ان كان أبيض املاسا مستويا في جميع مدة ايام المرض كلها وكان لون البول مع ذلك اترجيا فاما متى كان الثقل الراسب لهذه الصورة وكان يرى في بعض الايام كذلك وفي بعضها الاخرى فانه يدل على أن القوة ضعيفة وانها تاكل في بعض الاوقات عن انضاج المادة المحدثة للمرض فاذا كان الثقل الراسب في أسفل القارورة أبيض متشتتا فانه يدل على أن الطبيعة قد عجزت عن ان تنضج المادة المحدثة للمرض نضجا تاما وان ريحاً غليظة تتولد في المادة التي تزوم الطبيعة انضاجها فنقطعها ونشتتها وهذا الثقل المتقطع اردأ من الثقل الاملاسا الذي يرى في بعض الايام وفي بعضها الاخرى و اردأ ما يكون الثقل المتشتت اذا دام على هذه الحال في ايام المرض كلها فانه يدل على ان الريح التي تقبل بالثقل هذا الفعل كثيرة ليس يمكن الطبيعة ان تلتقطها وتحللها لذلك هي اردأ وقد قال ابقرط في كتاب البديع ان رجلا ظهر في بوله في اليوم الثامن ثقل احمر املاسا راسب وتم له البصر ان الثقل وتخلص من مرضه ورجل ظهر له في بوله ثقل راسب أبيض متشتت في اليوم العشرين فمات من غد ذلك اليوم وينبغي ان تعلم ان الثقل الابيض الاملاسا احمد الاثقال كلها وادلهما على النضج والبرء الا انه احمد ما يكون هذا الثقل اذا كان راسباً مستقر في أسفل القارورة فان تلك الدلالة حسنة دالة على سلامة المريض وحسن حاله وانقضاء مرضه ولذلك قال ابقرط ان الثقل الراسب الابيض الاملاسا اذا ظهر في اليوم الرابع كان البصر ان في اليوم السابع وقال في موضع آخر اذا ظهر في البول ثقل راسب املاسا كثير فحين به حتى واختلاط الدهن بعد تساقط شعر الرأس فانه يدل على رجوع الدهن والعقل وذلك لان المادة في هذه العلة تكون قد ترفت الى الدماغ فاذا ظهر هذا البول دل على انها قد نزلت الى أسفل وهذا دليل على جودة الثقل الابيض الاملاسا المستقر في أسفل القارورة وقوة دلالة على السلامة واما متى كان الثقل في وسط القارورة فان دلالة على السلامة دون دلالة الراسب وان كان طاقما كانت الدلالة على الخيرا ضعف من المتعلق وأجود ما يكون الثقل الراسب الابيض وادله على السلامة ما كان بعد نضج المرض وبعد ان قد كان قبل ذلك رقيقا يميز فيه الثقل فاما متى كان في أول المرض قبل النضج فان ذلك غير محمود وقد يرسب في البول ثقل أبيض من مادة بلغمية غليظة لزجة لا سيما مع البول الابيض والفرق بينه وبين الثقل الابيض الاملاسا الدال على النضج ان الثقل الابيض يكون متصل الاجزاء ليس فيه شيء من الخلل بل شديد الملاسة واما

الزعفران وكذلك شرب  
الصندل المقاصري يفرح  
القلب وكذلك أكل حب  
الاس وكذلك الورد طبا  
ويابس يفرح القلب شربا  
وشما وكذلك ماء المتقطر  
اذا شرب بشراب الحماض  
والتفاح قاله ابن سينا  
وغيره وهو محجرب وكذلك  
الطين المختوم اذا شرب  
فرح القلب وأطال في ذلك  
\* (الامور المقوية للقلب)

كما في الفرث نقل تقوى  
القلب الغالب علمه البرد  
قاله جالينوس والرازي

ودلما على الهلاك لان ذلك يكون من ذوبان شحم الاحشاء لاسيما اذا كان هذا البول كثير  
 المقدار واما متى كان قليلا فانه يدل على أن المريض ليس به لتسمر يعا ولذلك يدل البول الذي  
 يطفو فوقه شبيهه الدم على ذوبان شحم الكلى من سوء مزاج حار يعرض لها فاما النارى  
 الرقيق فانه يدل على ان الطبيعة قد عملت في اللون عملا جيدا ولم تعمل في القوام شيئا بة  
 واللون النارى لا يجمع مع قوام الغليظ واما البول الاحمر الناصع اذا كان رقيقا فانه يدل على  
 أن المادة لم تنضج بعد متى دام على ذلك مدة طويلة واما على قلة المادة وغورها كالذى يجد  
 ذلك في الشباب اذا صاموا واما على حرارة شديدة في باطن البدن يتولد منها ما اركت به كالذى  
 يعرض في حصى الغب واما على ارق وسهر وعظم قد اسخن البدن اسخانا قويا وليس يكون اللون  
 الناصع مع القوام الغليظ لان القوام الغليظ يكون من النضج والبول الناصع ليس يدل على  
 نضج واما البول الاحمر القاني فليس يمكن أن يكون رقيقا بل نخبينا لان البول الاحمر القاني  
 لا يكون الا من الدم والدم لا يكون الا من النضج التام والنضج التام من شأنه أن يشغن البول  
 وغيره من المواد واما دلالة كميته على كثرة الدم واهراض دموية واما على  
 التقصيل فانه يدل في الحيات على الحصى المطبقة المسماة سونوخس وان كان هذا البول غليظا  
 كدرام تداول المرض لا يصفو فانه يدل على ورم حار في الكبد من دم خالطه خلط في فخرته من  
 قبل مائة الدم وغلظه من قبل الخلط الفج اذا حر كته الحرارة النارية التي من شأنها ان تحدث  
 شورا وهذا البول متى كان مع دلائل السلامة دل على طول الامراض والسلامة منها ومتى  
 كان مع دلائل الهلاك دل على الموت بعد طول من المرض واذا بال المريض بولا أحمر كدرافى  
 اليوم العشرين دل على ان البحران يتأخر الى اليوم الاربعين وربما تأخر عن الاربعين فعلى  
 هذه الاسباب يدل الاحمر الغليظ القوام واما البول الاسود ففى كان رقيقا فانه يدل على اول المرض  
 فانه يدل على الهلاك لاحتمال اذا كان سواده انما اتى عن شدة الاحتراق وعن برد شديد وانطفاء  
 الحرارة الغريزية ورقته من قبل الفجاجة وضعف القوة عن النضج وهذه كلها دلائل رديئة  
 مهلكة واما البول الاسود النخبين فانه يدل كما ذكرنا على غلبة البرد بمنزلة ما يعرض ذلك ان  
 قد طقت حرارته الغريزية ونضجت واما على احتراق شديد بمنزلة ما يعرض ذلك ان يحترق بدنه  
 احتراقا شديدا واما على استقراغ المرة السوداء بمنزلة ما يعرض ذلك من الشحطاط حصى الربع  
 وانقضاء الوسواس السوداء لان بحر ان هذين المرضين يكون باستقراغ الخلط بالبول  
 ومنزلة ما يعرض للنساء اللواتى برضين من احتباس دم الطمث ودم النفاس اذا هن تخلصن  
 من ذلك المرض يبلن بولا اسودا نخبينا كثيرا وذلك لان الجنين يعتدى في بطن أمه بيجيد الدم  
 وصافيه ويبقى ثقله وعكركه فان احتبس في وقت الولادة حدث للمرأة مرض وبحر ان هذا  
 المرض يكون باستقراغ ذلك الدم العكركه وكلما كان البول الاسودا غلظ كان اردأ هذا اذا  
 لم يكن غلظه بسبب استقراغ المادة السوداء التي ذكرناها في حصى الربع والوسواس وغير  
 ذلك فهذا ما يجب ان تعلمه من امر مائة البول في لونها وقوامها ان شاء الله تعالى

الذهب اذا شرب في فوج  
 القلب وذهب الحزن  
 وكذلك الفضة اذا شرب  
 فزحت القلب وكذلك  
 الحسبر اذا شرب في فوج  
 القلب والحسبر هو  
 المستخرج من القز بعد  
 أن تنقيه الدودة وتخرج  
 منه والابر تيسم هو الذي  
 يؤخذ من القز بعد حرق  
 دوده في الشمس والابر تيسم  
 المحرق اذا شرب في فوج  
 القلب وذهب الهم والغم  
 قاله ابن سينا وسبب بقاء  
 الاطباء وكذلك شرب

(الباب الخامس عشر في صفة الثقل الراسب في القارورة وما يدل عليه) \*

وَأما الثقل الراسب في القارورة فينقسم الى ثلاثة أصناف احدها الغمامة وهو ما يتميز في اعلى

اذ ارق البول بعد تخنقه في التاسع والعشرين فانه يدل على أن البحران لا يتم الا في الاربعين وكل واحد من الالوان اذا كان مع صنف من اصناف القوام دل على حال من أحوال البدن اما البول الابيض اذا كان رقيقا فانه في حال الصحة يدل على ضعف من الطبيعة بسبب برودة المزاج بمنزلة ما يكون في المشايخ وفي غيرهم من هذه حاله وقد يدل أيضا على التخممة فاما في حال المرض فانه يدل على أحوال رديئة مختلفة في الرذاعة وذلك انه في الامراض المزمنة يدل على أن المادة المحمضة للمرض لم تقض بمنزلة ما يكون في حصى الربع وفي الفالج وفي اللقوة وما يجري هذا الجرى وأما في الامراض الحادة بمنزلة الحمى المحرقة فانه متى لم يكن حدث بالمرض اختلاط الدهن فانه يدل على سرسام سيحدث وذلك انه ينذر بعود المراد الى الدماغ ومتى كان قد حدث للمريض اختلاط دهن فانه يدل على الهلاك لانه يدل على ان المراد قد صعد الى الدماغ وأخرجه واذا كان هذا البول مع علامات رديئة فانه يدل على الهلاك لاحتمال ومضى ظهر هذا البول مع اعراض رديئة في اليوم الرابع فان المريض يموت قبل السابع لاسيما اذا كانت القوة ضعيفة وان كانت الاعراض ليست في غاية الرذاعة فان المريض يموت في التاسع وقد يسلم من يبول من المرضى هذا البول في النذرة اذا كانت القوة قوية مع بعض العلامات الجيدة بعد طول المرض اما بخراج واما باستفراغ قوى ومن يسلم من هؤلاء بغير هذين النوعين من البحران فيعدل على عودته من المرض بأسرها كان ومتى ظهر هذا البول في مرض من الامراض الحادة بعد البحران فانه يدل على عودته من المرض وقد يدل هذا البول على حرارة قوية في الكلى وهذا المرض المعروف بديابيطس فان هذا المرض يكون ببول صاحبه شبيها بالماء في لونه وقوامه لان صاحبه حين يشرب الماء يبوله ولا يثبت في الكبد حتى يتضج وينصبغ بالمرار وقد يكون هذا البول في أصحاب الحصى وتقطير البول وقد يدل أيضا هذا البول على السدد كما ذكرنا آنفا وقد يكون الابيض بسبب شرب الماء الكثير ويكون اذا بادل الانسان بولا كثيرا فيرأى فينبغي أن يسأل عن هذه الاشياء للايعاظ في الاستدلال عليها بهذا البول وأما البول الابيض الثخين فانه يدل على خلط بلغمي غليظ قد اجتمع في العروق وان الطبيعة قد استفرغت ذلك الخلط وأخرجته بالبول وأما في الامراض الحادة فان ظهر في مرض يتوقع لصاحبه خروج الخراج فان المريض يسلم من خروج الخراج بذلك البول ولا سيما ان ظهر ذلك البول في يوم من أيام البحران فاذا كان البول شبيها بالماء في قوامه فانه ربما كان به بحران مرض من الامراض الحادة في المعدة والامعاء التي ليس معها حرارة قوية وأما البول الاصفر الرقيق فانه يدل على ان الطبيعة لا يمكنها انضاج المادة جيد الضعفة وانها قد اخذت في انضاجها وبدأت باللون فغيرته الى الصفرة وذلك لان الطبيعة تبدى أول بانضاج اللون لانه أسهل عليها ثم تأخذ بعد ذلك في انضاج القوام واذا كان لون البول أصفر خفيف الصفرة كاون الاترج مع قوام رقيق فانه يدل على السلامة من المرض الا أنه يدل على طول قابل وان كان مع قوام معتدل دل ذلك على سرعة انقضاء المرض وقد يدل في هذا النوع من البول أعني البول الاصفر النوع الذي يسمى الزيتي وهو الشبيه بالزيت في لونه وقوامه وهو ان تكون صفرة يسيرة وقوامه شبيه بقوام الزيت الغسيل واذا كان البول كذلك كان رديا

يسكن سعاله وحبير الاستنجح وهو حصى يوجد في قلبه اذا علق في عنق من يسعل سعالا كثيرا سكن سعاله قاله التميمي وخمس من الاطباء

\* (الامور المقترحة للقلب) اذا شرب المرجان الاحمر قوح القلب وكذلك شرب المسك او شحمه يفرح القلب وكذلك اللؤلؤ يفرح القلب شربا وتطرا وتعليقا والشربة منه درهمان قاله ابن سينا وتسعة من الاطباء وهو محجرب وكذلك

تستعمل المسألة عن الاسباب التي ذكرناها لا يقع بك الغلط فان وقع الغلط في مثل هذا عظم الضرر واما البول الاسود فيبدل اما على برودة مفرطة تجدهم البول وتسوده واما على شدة الحرارة والاحتراق والفرق بين اللون الاسود الذي يكون من شدة الاحتراق وغيره ان البول الاسود الذي يكون من شدة البرد يكون اولاً ابيض ثم يصير كدائمه يتمثل الى السواد واما الذي عن شدة الحرارة فيكون اولاً احمر ثم يتمثل الى الغبرة ثم يتمثل الى السواد كالذي يعرض في البرقان وقد يكون لون البول اسود لمخاططة المرار الاسود للبول واحده هذه الالوان كاهالون البول الاصفر الذي ليس بمشبع الصفرة وهو الاترجي وادوها البول الاسود الرقيق

\* (الباب الرابع عشر في صفة قوام البول وما يدل عليه) \*

فأما القوام فانه ينقسم الى ثلاثة اصناف وهي الرقيق والتمخين والمعتدل فأما البول الرقيق فيكون اما بسبب تخمة وذلك لان التخمة تكون من عدم الهضم لان الهضم يقطن البول وسائر المواد واما من قبل سدد وذلك لان المجارى الضيقة لا يمكن أن يجرى فيها المواد التخنة بل يتصنفي منها الرقيق ويخرج عنها ويبقى فيها الخاثر وأما تخن البول فيكون اما من نضج الاخلاط وانضمامها واما من خلط غليظ يخاط البول ولهذا السبب صار البول الرقيق في الصبيان اردأ منه في الشبان وذلك لان البول الطبيعي للصبيان ان يكون تخن الرطوبة من اجسامهم وقوة حرارتهم الغريزية المنضجة للمواد واذ ارق فقد خرج عن الحال الطبيعية واما السباب فالبول الرقيق فيهم ليس بردي لان ابوالهيم بالطبع رقيقة لقوة المواد فيهم واما اعتدال قوام البول فيكون من اعتدال الاخلاط في الكمية والسكينة ونضجها وكل واحد من البول الرقيق والتمخين ينقسم الى قسمين وذلك لان البول الرقيق اما ان يخال رقيقة ويبقى على رفته فهذا يدل على أن الطبيعة لم تدم بعد في انضاج المادة المحدثه للمرض واما ان يخال رقيقاً ثم يثن بعد ذلك وهذا يدل على أن الطبيعة قد أخذت في الانضاج للمادة واما البول التخين فاما ان يخال تخيناً او يبقى على تخنه واما ان يخال تخيناً لم يصف ويرق فأما البول الذي يخال تخيناً ويبقى على تخنه فانه يدل على أن المادة قد انتهت غليانها وهذا يكون اذا تخن البول بعد ان كان في اول المرض رقيقة واذا كان بعد قليل رسب فيه رسوب وأما متى كان هذا البول متداول المرض لا يصفو فهذا يدل على هلاك المريض لان تخنه انما اتى من قبل غليان غلبة الاخلاط بالحرارة النارية وهو يدل على ضعف من الطبيعة عن انضاج الاخلاط وتميزها ومتى كان البول مع تخنه شبيه ببول الدواب يدل على صداع اما سالف واما حاضر وكثير وذلك لان الحرارة الخارجة عن الطبع اذا عملت في مادة غليظة تولد منها ارياح غليظة فاذا اجتمعت الحرارة مع الرياح الغليظة أسرع صعودهما الى الدماغ واما البول الذي يخال تخيناً ثم يرق ويصفو فانه يدل على ان الطبيعة قد أخذت في انحطاط المرض وان غليانها قد سكن وأخذ في التميز وهذا يكون اذا رسب في البول بعد قليل رسوب واما ان يدل على ضعف الطبيعة عن نضج المرض بعد ان كانت قد أخذت في عمل النضج فاذا صار البول رقيقاً بعد ان كان تخيناً كدرا متداول المرض دل على طول من المرض ولذلك قال ابو قراط في كتاب ابيديما

\* (علاج سعال الاطفال) \*

نيلة شهديية تنفع من سعال الصبيان وشعر أخضر يغلى ويصنفي ويضاف اليه لبن امرأة والا فلبن غنم ويشرب ينفع من سعال الصبيان وصمغ عربي وكثيرا واب سفرجل وفانيدخراثنى ورب سوس أجزاء سواء يسقى منها الصبي نصف درهم بلبن امه او لبن شاة ينفع من سعال الصبيان و اذا خلط الكهون بعسل ولعق منه الصبي الذي سعاله عن بلغم

من العمل غير متوق به فاذا اردت أن تصح لك الدلالة بالبول فينبغي أن تأمر العليل أن يأخذ البول في قارورة بيضاء كبيرة نقيية صافية وان يأخذ البولة كلها بعد اتبهاهه من نومه الاطول وقبل أن يشرب الماء وبعد أن ينضم غذاؤه وينحدر عن المعدة والامعاء الدقاق ولا يأخذه عند الجوع والعطش وان يترك القارورة ساعة جميدة حتى يستغرق فيها الرسوب ان كان البول من شأنه أن يرسب فيه ثقل وانما تعمل هذه الاشياء الثلاثة لئلا تشكك الدلالة وتفسد وذلك ان القارورة اذا كانت بيضاء نقيية يبين فيها البول على حقيقته وجميع اجزائه واذا كانت كبيرة وسعت البولة كلها فيقتبين منها جميع ما فيها مما يحتاج ان يستدل به فانه ربما خرج في اجزاء البولة اشياء من الثقل مما لم يخرج في أولها وأما اخذها عند اتبهاهه من النوم الاطول فلكي ينضم الغذاء جيداً ويستحيل الى الدم استحالة جديدة وأما اخذها قبل الطعام والشراب فلكي لا يغير البول وينعطف المرار الى هضم الغذاء ولا يصبغ البول على حسب ما يجب وربما جات البول ايض فيغلط لذلك الطبيب وأما اخذها البول من غير أن يكون جاتاً او عطشاً فان الجوع والعطش يصبغان البول لحدة المرار وزيادته في البدن عند هذه الحال فلهذه الاسباب ينبغي أن يأخذ البول على الدستور الذي ذكرناه لئلا يقع في الاستدلال على العمل خطأ من الطبيب فيبني على العليل جنابة او صفة له عند ما يحتاج اليه فلهذا ينبغي أن يتقن عدم فيعرفه من اراد أن يستدل بالبول على احوال البدن وتحن تأخذ الاذن في وصف كيفية الاستدلال بالبول على ما يحتاج اليه

**\* (الباب الثالث عشر في كيفية الاستدلال في البول وتقسيمه في صفة ألوانه وما يدل عليه) \***

ان الاستدلال المأخوذ من البول يكون من المائية المسكوبة في القارورة ومن الشيء الذي يتميز ويرسب فيها اما المائية فتقسم قسمين احدهما اللون والثاني القوام اما اللون فيستدل منه على حال الاخلاط ونضجها وعدمها للنضج واللون ينقسم الى ستة اقسام وهي الابيض والاصفر والترجي والناري وهولون النار والاحمر الناصع وهولون شعر الزعفران والاحمر القاني وهولون الدم والاسود فأما اللون الابيض فيكون اما لانه لم يخالط البول شيء من المرار واما بسبب بالغ كثير يخالط البول وأما اللون الاصفر فيكون لان المرار الذي يخالطه البول يسير يصبغه صبغاً يسيراً وأما الناري فيكون المرار كثيراً يخالطه اكثر من الذي صبغ الاصفر وأما اللون الاحمر الناصع فيكون لخالطه مرار كثيراً اكثر من الذي صبغ الناري واما الاحمر القاني فيكون من مخالطة الدم للبول وقد يعرض للبول ان يصير بهذا اللون أعنى الاحمر القاني في الاوجاع الشديدة بمنزلة وجع القولنج والنقرس ووجع الاذن وغير ذلك من الاوجاع المبرحة وكذلك يعرض ان يختضب بالحناء وذلك لان في الحناء قوة لطيفة تنفذ في مسام البدن حتى تصل الى آلات البول فيصبغ البول وكذلك يعرض عند تناول شيء من الزعفران والخيار شبر الا ان الخيار شبر يجعل البول أحمر الى الكمودة ما هو الزعفران يجعله ما لا الى النضاعة والصفرة فينبغي لهذه الاسباب ان لا تحكم على البول الاحمر بشيء دون ان تعرف رائحة البول فان كانت منتنة دل ذلك على العفونة وعلى سمي وان لم تكن منتنة فينبغي ان

وكذلك السيسبان يتفقع من السعال اليابس وكذلك الزبد بالسكر ودهن الافر يتفقع من السعال اليابس وكذلك شرب لبن المعز الحليب وكذلك الدجاجة السمينية اذا طبخت بزبد حتى تتهرى وتؤكل تنفع من السعال اليابس وكذلك السمن البقري اذا أكل بسكر وكذلك السهم المقشور اذا أكل بسكر وكذلك بز البرسيم اذا شرب تنفع من السعال اليابس

لا يكبدوهي آلة الهضم الثاني فهو ضعف عنها الحادث عن سوء مزاج وما يتبع ذلك من الاعلال  
 الاستسقاء واليرقان وغيرهما فاما الاستسقاء فاصنافه ثلاثة وهي الرزقي والطبلي والحمي فاما  
 الرزقي فانه يجعل النبض صغيرا متواترا الى الصلابة ما هو مع شئ من تمدد اما صغره فلا يقال له  
 القوة ومنعها من بسط الشريان واما التواتر فلا ضعف واما الصلابة فتابعة لتمدد الصفاق  
 واما الطبلي فانه نبض الحادث عنه يكون سر يعامتواترا اما نالا الى الصلابة والى التمدد كما لاما  
 التواتر فلا ضعف واما الصلابة فلان هذا الصنف من الاستسقاء حادث عن اليبس واما التمدد  
 فلهتمديد الرزقي صفاق البطن واما الاستسقاء الحمي فان النبض الحادث عنه يكون عريضا  
 انما وجبا وذلك لان هذا الصنف يحدث عن كثرة الرطوبة فاما اليرقان فانه اذا كان من  
 غير حمي فانه يجعل النبض صغيرا متواترا صلبا اليبس بالضعيف وتواتره يكون بسبب حرارة  
 المرة الصغرى ويسمى او كذلك صلابة بسبب اليبس واما الاعراض التي تحدث في الاعضاء عن  
 رداءة الهضم الثالث بمنزلة الجدام فانه يجعل النبض صغيرا ضعيفا متواترا اما صغره وضعفه  
 فلان هذا الخلط المحذوث لهذه العلة غليظ ثقيل يضغط القوة ويصاب بحرم العرق فلان يمكن  
 فيه الانسباط والتواتر تابع للضعف واما البرص فانه يجعل النبض عريضا لينيا طبيا بسبب  
 الباطن وبرودة المزاج وفيما ذكرناه من الاستدلال بالنبض على جميع الاحوال البسدية كفاية  
 وقد ينبغي ان تقيس نبض كل واحد من هذه الاعمال والاعراض التي ذكرناها بما يشا كله  
 من الاعراض والعلل التي لم نذكرها تعلم بذلك ما يحدثه كل واحد من الاعراض والعلل من  
 النبض

الرازي وثلاثة عشر حكيميا  
 وكذلك الا كفار من اكل  
 الجزر مشويا او مسلوفا  
 وكذلك لعق القطران ينفع  
 من السعال المزمن وأطال  
 في ذلك

\* (علاج السعال اليابس)  
 نشا الخنطة يتخذ منه حسا  
 بلوز مقشور ينفع من  
 السعال اليابس وكذلك  
 الزنجبيل اذا حصل في ماء  
 الشعير ينفع منه وكذلك  
 شرب الصمغ العربي اذا  
 خلط بماء الشعير محلا بالسكر  
 تنفع من السعال اليابس

\* (الباب الثاني عشر في جملة الكلام على الاستدلال بالبول  
 على ما يحدث في البدن من الامراض) \*

قد بينا في غير هذا الموضوع من كتابنا هذا ان البول مائة الدم ومصالة الاخلط تتميزها الكليتان  
 وتقيم امنه من بعد الهضم وعند دخوله الى العرق المعروف بالاجوف تجذبانه اليهما  
 ويمكث فيهما مدة ما حتى يأخذان ما فيه مما يخاطه من الدم اليسير فيغتديان به ثم يدفعانه الى  
 المثانة في الجريين المعروفين ببجني البول واذا كان الامر كذلك فان البول انما يستدل به  
 على احد سببين اما على الكبد والعروق وحال البدن بمشاركته لهما واما على العلل التي  
 تكون في آلات البول التي هي الكليتان وبربخا البول والمثانة اما دلالاته على حال الكبد  
 والعروق فمنزلة دلالة البول الابيض الرقيق في التخممة على ضعف الكبد على هضم الكيماوس  
 وكذلك دلالة البول ايضا على سد في العروق واما دلالاته على البدن بمشاركته للكبد  
 والعروق فمنزلة دلالاته في الحمى اما في حمى العفن فعلى رداءة الاخلط وبخاجتها واما في حمى  
 يوم فعلى جودة الاخلط ونضجها وسببين هذا فيما يستقبل واما دلالاته على العلل التي تكون  
 في آلات البول فكذلك يدل على البول الذي فيه القيح او قشرة على قرحة في الكلي أو المثانة  
 او بربخي البول او القضيبي او الفرج من النساء او يكون فيه رمل او حصاة فيدل على حجارة  
 في الكلي او حصاة في المثانة فعلى ما يعرض في هذه الاعضاء من العلل يستدل بالبول واما  
 الاعضاء الاخر بمنزلة الصدر والرئة والماغ وأوجاع المفاصل فان الاستدلال بالبول على ما فيها

عصبي وما يعرض في هذه الحال من عدم الغذاء بسبب ضعف المعدة عن الهضم يكون النبض  
ضعيفا وبآخرة اذا طال عدم الغذاء صار النبض بطيئا متقا وتاوان عرض اقم المعدة ورم بارد  
كان صلبا ضعيفا بطيئا متقا وتاوان عرض اقم المعدة لذع أو كرب أو غثيان أو غير ذلك مما  
يحدث عن خلط لذاع فان النبض يكون صغيرا ضعيفا متقا وتاوانا بسبب الحرارة الحادثة  
وفي بعضها يكون النبض بطيئا اذا كان ما يحدث من ذلك عن خلط بارد وان كان ما يعرض من  
ذلك عن كثرة غذاء أو ثقل القوة أو كيموس كثير غليظ ولم يكن هنالك حرارة كان النبض مع ذلك  
متقا وتاوانا اذا كانت العلة في أوائلها فاما اذا اترايدت هذه الاعراض وقويت فان ما كان  
منها من كيفية مريه لذاعة مثل الكرب والقواز والتثاؤب جعل النبض دويا بسبب تزيد  
التواتر والاختلاف مع ضعف القوة وما كان منها من الامتلاء حتى تنقل القوة بمنزلة الخمة  
فانما تجعل النبض صغيرا ضعيفا بطيئا متقا وتاوانا كثيرا للاختلاف وان كان الامتلاء من خلط بارد  
بمنزلة العلة المسماة بوليموس كان النبض فيها أشد تقاوتا وأصغروا وضعفوا واختلافه يكون في  
نبضة واحدة يعني انه يكون منقطعها وتقطعها يكون في اجزاء منه قريبة بعضها من بعض غاية  
القرب حتى يظن الجاس للعرق ان تحت اصبعه رمالا منشورا على جرم العرق فعلى هذه الصفة  
يكون نبض أصحاب علل فم المعدة وقد يدخل في التغيير العارض للنبض بسبب علل المعدة  
والامعاء التغيير الطارئ عن شرب الادوية المسهلة وذلك ان الدواء المسهل اذا استقر في المعدة  
جذب الاخلاط المشاكلة الى المعدة بما فيه من القوة الجاذبة ثم تدفعها القوة الدافعة الى  
الامعاء والى خارج فالنبض في أول مصير الاخلاط الى المعدة وقبل ان تدفع الخلط يصير عرضا  
ضعيفا أما عرضه فلا ينال الشريان بالاخلاط المتجمعة وفي المعدة وأما ضعفه فبسبب انتقال الخلط  
للقوة فاذا ابتدأ الدواء يأخذ في الاسهال وحدوث الكرب واضطربت القوة صار النبض مع  
ذلك مختلفا غير منتظم فاذا اترايد الاستقراغ وخف الثقل والكرب صار النبض مع اختلافه  
منتظما فاذا تم الاستقراغ وخرجت الفضول الرديئة كلها وتراجعت القوة صار النبض لذلك  
متواترا مختلفا فان عرض للمعدة لذع صار النبض أشد تواترا وضعف قوة فتسعمل الطبيعة  
التواتر بسبب الضعف فان عرض مع ذلك الغشي آل الامر الى النبض الدودي كالذي ذكرنا  
انه يعرض في الغشي الحادث عن الاستقراغ لكثرة ما يتحمل من الروح الحيواني اذ كان  
الاستقراغ اذا أفرط خرج مع الشيء الرديء الشيء الجيد الذي يحتاج اليه الطبيعة فان  
عرض من كثرة الاستقراغ الفواق والتشنج صار النبض مع ما ذكرنا صلبا مريه اذا كان قصر  
الدواء عما يحتاج اليه من الاستقراغ صار النبض ضعيفا مريه لا يتقاله القوة فان جذب الدواء  
الرطوبات والاخلاط من أفاضى البدن الى نواحي المعدة والامعاء ولم يخرج أثقل القوة وصير  
النبض مختلفا غير منتظم عرضا موجيا الانبلال الشريان بالرطوبات المتجمعة في غير هذه  
المواضع فهذه صفة نبض من تناول دواء مسهلا وكذلك يجري الامر في نبض من تناول أدوية  
التي بمنزلة الخربق الابيض فانه في أول الامر يجعل النبض عرضا ضعيفا فاذا استقرغ  
الانسان بالقي بمقدار الحاجة جعل النبض أعظم مما كان قبل تناول الخربق فاما متى عرض  
من شرب الخربق الاختناق صار النبض معه صغيرا ضعيفا متقا وتاوانا فالاعلال التي تعرض

أمسك في اقم منه قدر  
باقلة تنفع من السعال  
البارد السبب المزمن  
وكذلك التجرب بكون الخلل  
ينفع من السعال البارد  
المزمن قاله احد عشر  
حكيميا وكذلك ينفع من  
السعال شرب اللادن  
وكذلك عرق سوس مجرود  
مرضوكل مطبوخ ينفع  
من السعال المزمن وكذلك  
مضع جرمه وكذلك أكل  
الفستق ينفع من السعال  
المزمن وكذلك ادمان  
أكل الفجل المطبوخ قاله

اليبس على حاله وتنتقل الحرارة الى البرودة التي هي ضدّها فتنقب لذلك الرطوبة من البدن  
ويصير البدن بمنزلة ابدان المشايخ ولذلك يسمى هذا الصنف من الذبول الشيخوخي ولكل  
واحد من هذه الثلاثة نبض يخصه دون الآخر ولها نبض يعمها اما الصنف الاول فالنبض  
يكون فيه ضعيفا صغيرا صلبا سريع التواتر اما ضعفه فلان اقوة في هذا الصنف قد ضعف  
في طول الزمان الذي بين ابتهاد الورم وبين وصول الحرارة الى القلب واما ضعفه  
القوة عن جودة بسط الشريان واما الصلبة فلوضع اليبس الذي قد عم جميع البدن واما  
السرعة والتواتر فلوضع الحرارة واما الصنف الثاني فان النبض يكون فيه مساويا للنبض  
اصناف الصنف الاول الا انه اقل سرعة وتواترا منه لان اليبس في هذا الصنف اغلب من  
الحرارة اذ كان ربما زالت الحرارة في هذا الصنف وبقي اليبس واما الصنف الثالث فان  
النبض يكون فيه على مثل ما عليه الصنف الاول من الصغور والضعف والصلابة واما في  
السرعة والتواتر فان للنبض في هذا الصنف حرارة بل برودة وليس فهذه هي اصناف النبض  
الذي يخص كل واحد من اصناف الذبول فاما النبض العام لها وهو النبض الذي يقال له  
الثابت وهو النبض السلي وهو النبض الصغير الضعيف لصاب المنواتر الا ان التواتر  
لا يكون الا في الصنف الثالث لغلبة البرد في هذا الصنف وفي هذه الالة نقصان القوة غالب  
فيصير النبض شبيها بذب الفأرة الذي يكون من الاختلاف في نبضة واحدة والذي يكون من  
الاختلاف في نبضات كثيرة وذلك عند ضعف القوة عن البلوغ الى طرف الشريان وقد يعرض  
ايضا في هذا المرض النبض المسمى المنحنى الذي يكون طرفه دقيقين ووسطه غليظا على ما بينا  
في صفة اجناس النبض وانواعه وذلك ان هذا النوع يكون حذوته عن ضعف القوة التي  
لا يمكن ان تشيل طرف الشريان الذي يلي المرفق لما عليه من اللحم ولا ينعج جيدا الى الطرف  
الذي يلي الصفة فاهذه صفة النبض الذي يستدل به على حدوث ما يحدث من  
الامراض في اعضاء الصدر فاعلم ذلك

• (الباب الحادى عشر في النبض الدال على العلال الحادثة في آلات الغذاء) •

فاما العلال الحادثة في آلات الغذاء فمنها العلال العارضة في الهضم الاول وهو ما يعرض في المعدة  
والامعاء ومنها العلال العارضة في الهضم الثاني وهو ما يعرض في الكبد ومنها ما يعرض للهضم  
الثالث وهو ما يعرض لساير الاعضاء من العلال فاما العلال العارضة في المعدة فكثيرة وذلك انه  
كثيرا ما يعرض فيها الاورام الحارة والاورام الباردة اذا انصبت اليها مادة مرارية او دموية  
او بلغمية او سوداوية وربما تحدث هذه المواد اوراما بل تحدث اعلا لا آخر بمنزلة اللذع  
والقواق والكرب والغثى والتي والزيادة في شهوة الطعام والشراب ونقصان الشهوة كلها  
وكثرة تناولها والتخم العارضة عن ذلك وتناول اغذية رديئة الكيفية تحدث لذعا وغثيا وغير  
ذلك من الاعراض مما نحن مبينوه عند ذلك كرناعل الاعضاء الباطنة والنبض العام اهذه  
الاعراض كلها النبض الصغير والضعيف وذلك بسبب ما يعرض للقوة من النقل مرة ومن  
الاشغال اخرى واما النبض الخاص بكل واحد من هذه الاعراض فان الورم الحار اذا عرض  
لقم المعدة يصير النبض متواترا صلبا متقدما منشاريا والتمدد يعرض في هذه الحال لان قم المعدة

السعال البارد السبب  
المزمن \* قاله جالينوس  
والرازي وسبعة عشر حديما  
اذا شرب به الجلاب وكذلك  
شرب العسل ينفع من  
السعال البارد السبب  
وكذلك التمر اذا اكل  
ينفع من السعال المزمن  
وكذلك شرب القنطريون  
الدقيق ينفع من السعال  
المزمن وكذلك اكل  
النوم ينفع من السعال  
المزمن البارد وكذلك  
المصطكي ينفع منه شربا  
ومضغا وكذلك الزاذا

ولاز ذات الجنب تحدث اما عن الهفراء واما عن الدم ووربما حدثت عن البلمغ ولا يكاد يكون ذلك الا في النذرة لان الغشاء الرقيق لرقته لا يكاد يقبل الامادة لطيفة والبلمغ غليظ فمق كان حدوثها عن الدم كان متوسطا في التواتر ومق كان حدوثها عن البلمغ كان التواتر فيه قليلا وانما يحدث التواتر في هـ هذا الحال بسبب صغر العضو وبسبب طبيعة البلمغ وقد ينبغي ان يستدل بزيادة التواتر ونقصانه على المادة المحدثة اهذه العلة وعلى ما تنذر به هـ هذه العلة من العمل وذلك انه متى كان اشد تواترا انذرا ما بذات الرئة واما بغشي يحدث للمريض واما بذبول وذلك ان شدة التواتر تدل على ان المادة صفراوية والمرارة الصفراء اللطيفة انتقل اما الى الرئة فتحدث ذات الرئة واما الى القلب فيحدث اما الغشي او خفة قان يؤل بصاحبه الى الذبول وذلك اقرب هذين العضوين من موضع العلة ومق كان النبض قليل التواتر انذرا ما بذبات او بسكته او برسام بارد وذلك ان قلة التواتر تدل على ان المادة باغمية فاذا تصاعد البخار البارد الرطب المخمل من البلمغ الى الدماغ احدث فيه هـ هذه العلة فعلى هذه الصفة يستدل بكثرة التواتر وقلة هـ على مادة هـ هذه العلة وما تحدثه من العمل وقد يستدل أيضا بالاختلاف المنشاري على ما تؤل اليه هذه العلة من السامة والعطب وذلك انه متى كان الاختلاف المنشاري ضعيفا يسيرا انذرت ذلك بسرعة انقضاء المرض وذلك لانه يدل على ضعف الورم ونقصانه ومق كان الاختلاف المنشاري كثيرا شديدا انذرت بطول المرض فان كانت القوة مع ذلك ضعيفة انذرت موت سريع وان كانت القوة قوية انذرت بانقضاء المرض في مدة طويلة ويكون انقضاؤه اما بتقليل المادة وبقسما واما باستفراغ المادة وانتقالها الى عضو آخر بمنزلة ما ينتقل الى فضاء الصدر ويقال له التقيح بقول مطلق او عنزلة ما يصير الى الرئة فتحدث فيها قرحة ويقال لذلك السل فهذه صفة النبض الذي يستدل به على ذات الجنب واختلاف أحوالها والاعراض التابعة لها واما نفث الدم من الصدر والرئة وهو السل فانه لما كانت المدة انما تحدث في منتهى الاورام الحارة الحادثة في اعضاء الصدر صار النبض في هـ هذا الوقت في غاية العسالة والمنشارية سر بعامتواتر او اذا تغيرت المادة الى القيح فان الطبيعة مرة تقهر القيح بانضاجها اياه ومرة تتأذى به فيصير النبض لذلك مختلفا غير منتظم فاذا صار الخلط قيحا محض اسكن الاختلاف وصار النبض لذلك غير ايضا صفة مقاومة اوتاما عرضه فيسبب تطيب المادة للاعضاء وتعريفها اياها واما ضفة فيسبب الاستفراغ الذي يحدث دفعة واما تفاوته فلا لارهاق الحاجة فهذه صفة النبض الدال على نفث المدة وقرحة السل فاما الذبول فهو جفاف الاعضاء ويسمها واصناف الذبول ثلاثة احدها الصنف الذي يكون حدوثه بسبب ورم حار يحدث في الصدر فتتأدى تلك الحرارة الى القلب بالمجاورة فتشغف رطوبته ورطوبة الشرايين حتى تجف قها وتجف معها الاعضاء الاصلية والصنف الثاني هو الذي يكون حدوثه بسبب غشي يتبع حمى حادة فيضطر الطيب الى ان يدفع الى العايل شرابا بسبب الغشي فيزول الغشي ويكتسب القلب يساوي يسرى اليه الى سائر الاعضاء الاصلية والصنف الثالث يكون حدوثه عن سوء مزاج حار يابس يغلب على البدن فيدفع الطيب الى المريض لذلك السبب ما باردا مقرط البرد او بعض القاكهة الباردة فيسقي

السبب وكذلك بزر  
خشخاش من مروض  
وقشره اذا طبخ طبخا جيدا  
وصنى وعقد له وقابا للسكر  
التببات نفع من السعال  
الحار السبب \* قاله  
جالينوس والرازي وستة  
عشر حكما وهو مجرب  
صحيح وكذلك دقيق الباقلا  
ان اعمل منه حسابا من  
الاوزا الحلو نفع من السعال  
الحار السبب  
\* علاج السعال البارد  
المزمن \*  
شرب المبعبة يتفع من

الحى وأسفله عصبى ويرى على ما بيننا من ذلك في غير هذا الموضع ففى كان هذا الورم فى الاجزاء  
العصبية من العضل كان النبض ممتددا صلبا منشارا يشبه بالمنتسج صغيرا متواترا للاسباب  
التي ذكرناها آنفا فى أورام الاعضاء العصبية وان كان فى الاجزاء اللحمية كان النبض عظيما  
موجيا ومتى كان النبض فى هذه العلة أكثر لينا وموجيا انذر به لانه ذات الرثة وذلك ان المادة  
اذا كثرت فى هذه الاجزاء اللحمية من العضل ولم يمكن ان تبقى فيها انتقلت الى الرثة واحذرت  
ذات الرثة ومتى كان أكثر صلابة واشد تمعددا والاختلاف المنشارى فيه اغلب انذر بتشنج  
سيحدث للعامل لان الورم اذا قوى تاوى الى الاعصاب أو الى الدماغ فأحدث تشنجا للمشاركة  
التي بين الجزء العصبى من العضل وبين الدماغ ومتى قوى هذه العلة حتى يحتنق العامل  
ويشرف منها على الظاهر صار النبض صغيرا متقواتا وان سقطت القوة سقطت تماما صار النبض  
غليبا وهذا يكون عند قرب الموت فأما اتصاب النفس فلانه يكون مع سدة تحدث فى اقسام  
قصبية الرثة عن خلط غليظ بلغمى يصير النبض له محتملا غير منتظم وذلك لان الخلط اذا أثقل  
القوة وأضغظها صار النبض صغيرا ضعيفا واذا قهرت القوة الخلط صار النبض الى العظم  
واقوة وأما التواتر والتفاوت فانه متى كان المرض متوسطا فى القوة كان النبض متواترا  
فاذا قوى المرض وعرض لصاحبه اختناق انتقل الى التفاوت لوجود الحرارة الغريزية فأما  
عند سقوط القوة فان النبض يصير غليبا وأما ذات الرثة فان النبض فيها يكون شديدا بنبض  
اصحاب النسيان فى العظم واللين والموجية وذلك ان اللين والموجية يحدثان بسبب لين  
جوهر العضو لأن الموجية فى النسيان تحدث بسبب رطوبة الخلط المحدث لها وهو البلغم  
والاختلاف والتقطيع فى اصحاب ذات الرثة يكون أكثر وذلك بسبب ما يحدثه الورم الحار  
والحمى التابعة له من الاضطراب وربما حدث أيضا فى هذا النبض الاختلاف المسمى ذا  
القرعتين عند عظم الورم وشدة تمدد جرم الرثة حتى يتلدمعها الغشاء المغشى لها فيحدث فى  
الشريان بذلك السبب صلابة كثيرة يصير له بسببها الحركة المسماة ذات القرعتين فأما العلة فى  
القوة والضعف والسرعة والتواتر فان النبض فى اصحاب هذه العلة يكون ضعيفا معوية  
المرض وجهاد الطبيعة له وبهذا السبب يقع فى النبض نبضة زائدة ونبضة ناقصة  
وذلك انه متى قهرت القوة المرض أحدثت نبضة زائدة فيما بين نبضتين او ثلاثا او أكثر فان  
قهر المرض القوة عجزت الطبيعة وكنت عن الحركة فنقصت نبضة فيما بين نبضتين او ثلاثا او  
أكثر وأما السرعة والتواتر فلان هذه العلة قديمة تبعها اعراض أخرى حتى حادة بسبب  
عفن الخلط المحدث للورم وقرب الورم من موضع القلب وسببانه وبسبب مشاركة الدماغ  
الرثة فى العلة فان كانت الحمى أغلب كان النبض سرا يعامتواترا وان كان السبات أغلب كان  
النبض متقواتا فهذه صفة النبض الدال على ذات الرثة فأما ذات الخنث فهى ورم حار  
يعرض للغشاء المستبطن للاضلاع ولان جوهر هذا الغشاء عصبى صلب وتشده صلابة  
بسبب تمدد الورم له فيصير لذلك النبض صلبا محتملا لاختلاف منشار بالسبب الذى ذكرناه  
آنفا فى أورام العصب ولان هذه العلة تتبعها حمى قوية ويجب ان يكون النبض عظيما والموضع  
الصلابة لا ينسبط الشريان جيد اصار سرا يعامتواترا يقوم فى اجتهاب الهوا مقام العظم

خولان هنذى اذا شرب  
بماء الشعير يتفقع من السعال  
الحار السبب وكذلك  
الخولان المدكى وكذلك بزور  
القرع يتفقع من السعال  
الحار السبب وكذلك  
شرب ماء القرع المشوى  
بالسكر النبات يتفقع من  
السعال الحار السبب  
وكذلك شرب لبن العنز  
الحليب لوقته نافع من  
السعال الحار السبب  
وكذلك شرب الكزبرة فى  
ماء الشعير الحلى بالسكر  
يتفقع من السعال الحار

من مادة باردة يابسة فان نبضهم يكون على مثال نبض أصحاب النسيان الا انه يخالفه في ان نبض  
 أصحاب هذه العلة يكون أقوى وأصلب وأقل اختلافاً وذلك بسبب العيب لان الرطوبة ترخي  
 قوة الشريان وتضعفه والاختلاف يتبع الضعف والنبض في أصحاب هذه العلة يكون حار  
 الملس واما السكته والصرع فلانهم لا يحسد ثنان من سدة تحدث في بطون الدماغ من الخلط  
 البالغى الغليظ فان الافعال المدبرة والافعال المحركة ينالها الضرر على ما سمين في المسانف  
 من كتابنا هذا فيكون النبض في أول حدوث هاتين العلتين ممتداً وذلك لتمدد أغشية الدماغ  
 لكثرة الخلط فيها ولا يتغير النبض عن حاله الطبيعية بأكثر من التمدد فاذا قوى المرض صار  
 النبض صغيراً ضعيفاً بطياً متقافاً وذلك لضعف القوة وان ضعفت القوة جسد اصاب النبض  
 متواتراً و آل أمره الى الدودي ثم الى التلمي فهذه صفة نبض أصحاب الصرع والسكته فاما  
 نبض أصحاب التشنج فانه كما يعرض في التشنج للاعضاء من الانقباض والاجتماع الى نحو  
 منشئها والتمدد بالعرض كذلك يعرض للشريان من شدة التمدد والصلابة ما لا يمكنه ان يتبسط  
 انبساطاً جيداً فيصير ذلك النبض كالمرتعدين وليس هو مرتعداً في الحقيقة ولكن حركته شبيهة  
 بالوتر اذا انبسط حتى كانه في انبساطه حركة مهم تبعث من قوس وكذلك اذا انقبض كان  
 شبيهاً بالغانص في العمق حتى يظن به في وقت الانبساط انه عظيم ويظن به أيضاً بسبب ما فيه  
 من الصلابة أنه قوى وليس هو كذلك بل هو معتدل بين العظيم والصغير والقوى والضعيف  
 الا ان اعتداله لا يظهر بسبب الارتعاد فعلى هذه الجهة يكون نبض أصحاب التشنج اذا كان  
 تمدد الشريان تمداً متساوياً في جميع أجزائه فأما متى كان الشريان تمداً غير متساوياً في جميع  
 أجزائه حتى يكون بعض أجزائه شديد التمدد وبعض اية التمدد كالنبض المثارى ويكون  
 متوسطاً في السرعة والباطء اقله الحاجة فهذه صفة نبض أصحاب التشنج فاما نبض أصحاب  
 الاسترخاء والفضالج فلان هذه العلة انما يكون حدوثها عن سدة تحدث في ابتداء النخاع وفي  
 ابتداء العصب الذي يأتي العضو المترخي فلا يمكن لذلك القوة ان تنفذ جيداً حتى تصل الى  
 الاعضاء فيصير لذلك النبض في هولا صغيراً ضعيفاً صاباً واذا قوى العلة صار بطياً متقافاً  
 وبأخرة عند قوة هذه العلة يصير متواتراً وليس يكون تراتره مستوياً ولكنه بعد انقراض كثيرة  
 متفاوت ولذا سمى جالينوس هذا النبض المفترقه هذه صفة أصناف النبض الذي يكون  
 حدوثها عن العلال العارضة في الدماغ والاعصاب وقد تدخل في أنواع عمل الاعصاب  
 القشعريرة التي تكون في ابتداء نوايب الجميات والنبض في هذه العلة يكون باجتماع الشرايين  
 من جميع جهاته الى ناحية المركز حتى كأنه ينضم أو كأنه يغوص الى العمق وذلك لانقباض  
 الحرارة وغوصها الى عمق البدن واذا قد أقيمت على ذكر النبض الدال على علال الدماغ وسائر  
 الاعضاء النفسانية فنحن نذكر النبض الدال على العلال التي تحدث في الصدر وما يليه من  
 اعضاء التنفس وهي الذبجة واتصاب النفس وذات الرئة وذات الخنب وقرحة السل ونفت  
 الدم والذبول

فانه يموت بعد خمسة  
 وعشرين يوماً  
 \* (قروح الرئة) \*

اذا شرب أصل العليق  
 نفع من قروح الرئة وكذلك  
 شرب المتز ينفع من قروحها  
 وكذلك البادر وج يجفف  
 قرحة الرئة وشحم العنز  
 الاثى اذا طبخ في حسا  
 وشرب نفع من قرحة الرئة  
 وكذلك امتصاص الرمان  
 الحلو وشرا به ينفع من  
 قرحة الرئة

\* (علاج السعال الحار  
 السبب) \*

\* (الباب العاشر في النبض الدال على العلال الحادثة في آلات التنفس واولا في الذبجة) \*

فاما الذبجة فانها ورم حار يحدث في عضل الخنجره ولان العضل جوهره جوهر مختلف فاعلاه

والصلابة ما يعرض للوتر الممدود وعند النقر من الارتعاد ولا سيما اذا كانت المادة يابسة المزاج  
فانما تزدني في صلابة جرم الشريان وربما كان النقبض في هذه العلة في الندرة عظيمًا وذلك اذا  
كان الورم يسير فلم يعد الغشاء متديدا كثيرا حتى يصلب لذلك الشريان وان كان من مادة  
بلغمية فيكون الشريان اقل صلابة فتوافي القوة للانقباض وقد يعرض للنقبض في هذه العلة  
في بعض الاوقات أن يكون الانقباض أسرع من الانقباض أعني ان يكون زمان الانقباض اقل  
من زمان الانقباض وفي بعضها ان يكون الانقباض أسرع من الانقباض أعني ان يكون زمن  
الانقباض اقل من زمان الانقباض والسبب في ذلك انه لما كانت العلة انما هي ورم حار في  
اغشية الدماغ وهي لازمة وكانت الحمية تحدث فيه بسبب عفن الخياط المحدث للورم بسبب  
حرارة الورم صار متى كانت الحرارة أكثر كان الانقباض أسرع لسد الحاجة الى دخول  
الهواء الذي يكون بالانقباض لتبريد شدة حمية القلب والانقباض أبطأ ليكون مكث الهواء  
البارد في القلب أكثر ومتى كان الخلط العفن أكثر كان الانقباض أسرع والانقباض أبطأ  
لسد الحاجة الى دفع الفضل واخرجه الذي يكون بالانقباض ويقال لهذا النبض  
الانقباضي وكذلك يجري الامر في سائر الحيات العنقبة متى كانت الحرارة فيها أكثر من  
العفن كان الانقباض أسرع من الانقباض حتى انه يكون النبض في ابتداء الانقباض تسرع  
حركته وفي غيابه يبطئ ومتى كان الخلط العفن أكثر من الحرارة كان الانقباض أسرع حتى  
انه يكون ابتداء الانقباض بطيئا ثم في آخره يسرع الحركة حتى يسرع الانقباض للسبب الذي  
ذكرناه آنفا فهذه صفة نبض أصحاب البرسام والذين قد اختلفت عقولهم وعلى هذا المثال  
يكون نبض أصحاب الوسواس السوداوي على الامر الاكثر وامانيض أصحاب النسيان  
والسبات فيكون عظيمًا ضعيفًا بطيئا متقاوتًا مختلفًا باختلافهما وجميًا وذلك لان هذه العلة  
تكون من مادة بلغمية رطبة تتولد في الدماغ أو تصير اليه من عضو آخر والدماغ عضو رطب  
ولذلك يكون النبض اينا ولان البلغم في هذه العلة يعفن فيحدث حمية ضعيفة وجرم الشريان  
لا يمنع من الانقباض جدا فيصير النبض عظيمًا ولان الرطوبة تغلب فيكون النبض ضعيفًا  
ويصير بسبب ضعف القوة مع الرطوبة مختلفًا باختلافهما وجميًا ولان مزاج المادة بارد والحاجة  
لاثرها وصار النبض لذلك بطيئا متقاوتًا واذ كرجالينوس انه ربما حدثت في هذا النبض المسمى  
ذا القرعتين وذلك يكون اذا كثرت الخياط في الدماغ حتى يتمدد ويعد ذلك الاغشية معه فيصلب  
لذلك الشريان وينقل عن حر كته الموجبة الى الذي القرعتين الذي يحدث عن الصلابة فاما  
العلة المعروفة لقوم وهي السبات السهري فلان هذه العلة تحدث عن أسباب مختلفة من  
أسباب البرسام وأسباب النسيان ويكون النبض في أصحابها متوسطًا بين نبض أصحاب  
النسيان ونبض أصحاب البرسام ويكون في أكثر الحالات مشا كالانقباض أصحاب البرسام الا  
انه أعظم منه والين بسبب رطوبة البلغم وبسبب رطوبة الدماغ ويكون معتدلا في السرعة  
والتواتر للسبب الذي ذكرناه وأيضا فان هذا النبض لا يكون منقطعًا بمرور الانهاتين  
الحالتين تعرضان للمبرسمين والموسوسين بسبب بيس المادة وبسبب طبيعة العضو أعني عصبية  
غشاء الدماغ واما نبض أصحاب الجود وهي علة تحدث في الدماغ عن سدة تحدث لبطنه المؤخر

ينقطع سرهما يظنون انه  
لا يحدور فيه وذلك غلط  
فان ذلك يدل على آفة حدثت  
بالرئة وذلك بلمية عظيمة  
\* (علاج السل) \*

شرب الطين الارمني ينفع  
من السل وبزر القرع  
المقصص اذا شرب نفع  
من السل وابن المعز الحليب  
أو ابن امرأة ترضع جارية  
ينفع شربه من السل وشرب  
الصمغ العربي ينفع أصحاب  
السل قال ابقراط والرازي  
ومن كان به سل فظهر على  
ركبته حب كأنه الما قلا

الدم

فصل النظر الى الاشياء المحر  
 يضر من ينقت الدم جرب  
 ذلك مرارا فصيح \* قال  
 جالينوس وقد يكون نقت  
 الدم عن ورم الكبد قال  
 وأجمع الاطباء على ان الدم  
 الخارج بالقي من المسمى  
 والمعدة وان الخارج  
 بالسهال من آلات النفس  
 وان الخارج بالفتخ مما  
 قرب من الحلق واللهاة  
 وان الدم ساعة يقع في  
 الخنجرة يجمع السعال  
 والجهال اذا رأوا ذلك

التي تحدث في كل واحد من الاعضاء فهذه صفة تغير النبض من قبل الورم الحار الحادث عن  
 الدم وما يتبعه من الاعراض فاما الورم الحادث عن الصفر وهو المعروف بالحجرة فلان الحرارة  
 تكون في هذا الورم اقوى فيكون النبض اسد سرعة وتواتر اولان اليبس غالب في المرة  
 الصفر فيكون أيضا كذلك اسد صلابة فيكون الاختلاف المنشاري فيه أكثر واما الورم  
 البارد فما كان منه حادثا عن البلغم فانه يجعل النبض بطيئا صغيرا متقا وتاقله الحاجة الى  
 الترويح الكثير بسبب مزاج البلغم ويكون مع ذلك الى اللين بسبب رطوبة البلغم ولا يكون  
 الاختلاف فيه شديدا بسبب قلة الصلابة وما كان من الورم حادثا عن السوداء فان النبض  
 يكون فيه دقيقا صلابة بطيئا متقا وتاوا الاختلاف المنشاري فيه اسد واقوى كل ذلك لموضع  
 الصلابة وقلة الحرارة فعلى هذا الوجه يكون تغير النبض من قبل الاورام الا انه ينبغي ان تعلم  
 ان مقدار التغير الذي يحدث للنبض في قوته وكثرتة يكون بحسب مقدار الورم وبحسب شرف  
 العضو وخساسته وذلك انه متى كان الورم عظيما أو كان في عضو شريف بمنزلة الدماغ والكبد  
 والمعدة كان التغير في النبض قويا وان كان صغيرا او كان في البدن والرجل كان التغير قليلا  
 ضعيفا

(الباب التاسع في النبض الدال على علل الاعضاء النفسانية)

واذ قد شرحتا ان نبض المستدل به على انواع الاورام فنحن نأخذ الآن في شرح ان نبض الذي  
 يستدل به على انواع اخر من العلل التي تحدث في كل واحد من اعضاء البدن فنقول ان انواع  
 العلل التي تحدث في اعضاء البدن كثيرة وتغير النبض في كثير منها منا كل بعضها لبعض  
 ومناسب له في أكثر احواله ولذلك قد يستدل بنوع من انواع النبض على انواع كثيرة من العلل  
 وذلك يكون اما لان تلك العلة متفقة في النوع أعني انها من نوع واحد واما لانها متفقة في  
 السبب الحادث لها واما لانها متفقة في جوهر العضو الحادث فيه ولذلك نحن مقتصرين في هذا  
 لموضع على ذكر علل ما يستدل بالنبض عنها على علل كثيرة ونبتدئ أولا بالعلل الحادثة في  
 الاعضاء النفسانية وهي الدماغ وما ينشأ منه وما يحدثه من التغير في النبض فنقول ان العلل  
 الحادثة في الدماغ منها السرسام والبرسام ومنها السمات المهرى ومنها السمات ومنها الجود  
 ومنها الصرع والسكته ومنها التشنج ومنها الاسترخاء فاما السرسام فانه ورم حار يعرض في  
 أغشية الدماغ وطبيعة أغشية الدماغ طبيعة عصبية تجعل النبض صلبا صغيرا متواترا قويا  
 منقطعا ويخيل للجاس له انه ينقل عن موضعه اما صلابة فلشدة التمدد الحادث عن الورم اذ  
 كان الورم في عضو عصبى واما صغره فلسبب الصلابة التي تمنع من الانبساط واما تواتره فلشدة  
 الحاجة الى الترويح بحسب المزاج الحار واما قوته فلان القوة في هذه العلة تكون قوية  
 ولذلك ترى العليل في بعض الاوقات كأنه يذب ويصبح الصباح الشديدا وذلك لشدة الاد للذهن  
 واما اختلافه المنقطع فلا تمنع الشريان من الانبساط جيد بسبب الصلابة والتمدد وبسبب  
 شدة القوة التي تبسط بعض اجزاء الشريان وتجزع عن بعضها ولذلك يظن الجاس انه ينقل مرة  
 الى فوق ومرة الى أسفل ومتى كانت العلة عن مادة صغراوية كان النبض لذلك مرعدا  
 ولذلك للسبب الذي ذكرناه آنفا انه يعرض للنبض في اورام الاعضاء العصبية من شدة التمدد

النبض لذلك الى الحال الطبيعية التي كان عليها في حال الصحة واما بان يتحمل منه الشيء اللطيف  
ويبقى منه الشيء الغليظ فيصاب ويتجرف في العضو وينتقل الورم الى الصلابة فيصير النبض  
لذلك أصلب مما كان وادق وذلك ان الشريان لا يمكن أن ينسط في العرض والعمق كثيرا  
بسبب الصلابة ويكون مع ذلك أقل سرعة وتواترا لتقصان الحرارة وقلة الترويح فهذه صفة  
تغير النبض من قبل طبيعة الورم الحار فاما تغير النبض بسبب طبيعة جوهر العضو الوارم  
فان الورم الحار متى كان في عضو لحمي كان النبض على ما ذكرناه صلبا الا ان صلابته تكون  
أنقص واذا كان ذلك كان الاختلاف المنشاري فيه ليس بالمفرط وكذلك الصغر وأما متى  
كان الورم في عضو عصبى فان النبض يكون أشد صلابة لموضع شدة الصلابة التي تحدث  
للعصب من التمدد اذا كان العصب يعرض له من التمدد صلابة قوية بمنزلة ما يعرض للعصب  
الذي يعمل منه أو تار القسي اذا مدت ويكون أكثر صغرا بسبب الصلابة ولما ينال القوة من  
الوجع بسبب الصلابة ولما ينال القوة من الوجع بسبب قوة حس العضو والاختلاف  
المنشاري يكون فيه أشد بسبب أفرط الصلابة ومتى كان الورم أعظم كان النبض مع ذلك  
مرتعدا وذلك ان التمدد والصلابة يكونان في هذه الحال أشدا وموضع عظم الورم وصلابة  
العصب ويصير الشريان أشد تمددا وصلابة فيعرض له من ذلك ما يعرض للوتر الممدود على  
القوس اذا انقرقانه لا يوازي النقرة لكنه يبقى مرتعدا مدة ما ومتى كان الورم في عضو كثير  
العروق فان النبض يكون أقل صلابة وأزيد ليما لان هذه الاعضاء أليمن من العصب فيكون  
ذلك النبض أعظم مقدارا وأقل منشارية للسبب الذي ذكرناه ومتى كان الورم في عضو كثير  
الشرايين كان النبض عظيم الموضع كعمدة الحرارة الغريزية مختلفا غير منظم ما يأتى  
الى القلب من الاحوال المغيرة للنبض بسرعة من غير أن يكون بينهما متوسط فعلى هذه الحال  
يكون تغير النبض بسبب جوهر العضو الوارم وأما تغيره بسبب موضع العضو فانه ان كان  
الورم في الدماغ كان النبض مشا كلاً لانبض الورم الحادث في الاعضاء العصبية فان كان  
في بعض المكبد كان بعض الاعضاء القرية من القلب كان النبض مشا كلاً لانبض الورم الذي  
يكون في عضو كثير العروق فان كان في بعض الاعضاء القرية من القلب كان النبض  
مشا كلاً لانبض الورم في عضو كثير الشرايين وانما قلنا في عضو قريب من القلب لان القلب  
متى حصل فيه ورم لم يلبث الانسان ان يموت فعلى هذه الصفة يكون تغير الورم الحار للنبض  
بسبب طبيعته وطبيعة العضو الذي يحدث فيه وربما عرض للورم الحار عرض  
يصير تغير النبض من أجله مركبا من النبض الحادث عن الورم ومن النبض الذي يحدثه  
العرض وهذا العرض اما أن يكون بسبب مشاركة العضو الوارم لغيره من الاعضاء بمنزلة  
التشنج الحادث عن ورم الحجاب بسبب مشاركة الحجاب للدماغ بالعصب الوارد اليه واما  
ان يكون بسبب فعل العضو الوارم بمنزلة ما يحدث عن ورم المعدة من فساد الهضم  
وما يحدث عن ورم الرئة من ضيق النفس والاختناق واما ان يكون العرض يعرض  
في حال الورم بمنزلة الغشي والصداع وغيرها من الاعراض الغريبة ونحن نبين النبض  
الذي يحدثه كل واحد من هذه الاعراض عند ذكرنا النبض الذي تحدثه أصناف العمل

أكل حب الاس وكذلك  
شرب عصارة الكزبرة  
الطخيرة وتقبيع العذبة  
يتفقع من نفث الدم اذا أكثر  
من شربه وكذلك شرب  
عصارة الصفاصاف وكذلك  
شرب البيض المشوي  
الغبرشت بلا ملح يتفقع من  
نفث الدم وكذلك شرب  
السندروس وكذلك بردي  
محمق يتفقع من نفث الدم  
وقشر الرمان المحرق اذا جفن  
بجسل وضهده الصدر يتفقع  
من نفث الدم وكذلك طيبخ  
ورق الطرفاء اذا شرب يقطع

اما في الدماغ واما في الكبد واما في المعدة واما في اليد واما في الرجل واما من قبل جوهر  
 العضو بمنزلة ما يحدث اما في عضو لحمي أو عصبى أو كثير العروق أو كثير الشرايين وما أشبه ذلك  
 واما من قبل مقداره اذا كان عظيما أو صغيرا واذا كانت الاورام تختلف هذا الاختلاف  
 فالنبض لذلك يتغير بحسب كل نوع منه ونحن نبتدى أولا بالنبض الذي يحدثه الورم الحار  
 المسمى فلغمونى فنبين الحال فيه وفي أصناف النخبر التي تحدث له ونصف أولا النبض الذي  
 يحدثه طبيعة هذا المرض على الاطلاق فنقول ان الورم الحار المسمى فلغمونى هو انتفاخ ما  
 خارج عن الامر الطبيعى يحدث عن انصباب فضل ردى دموى الى العضو فيملؤه ويمدده  
 ويمدد العروق والشرايين التي فيه ويتبع ذلك صلابة ووجع وسددة في المجارى بسبب الضغط  
 ويتبع ذلك عدم النفس فتمنع لذلك المادة وتحمي فان كان الورم عظيما أو في بعض  
 الاعضاء الرئيسة تبع ذلك حمى وان كان الامر كذلك فان النبض يكون في الورم الحار صلبا  
 صغيرا متواترا مريعا مختلفا اختلافا منشاريا اما صلابة فيه فلو وضع عدد الشريان وعدده لتمدد  
 العضو وأما صغره فلو وضع صلابة جرم الشريان ولو وضع ضعف القوة اذا كان الشريان الصاب  
 لا يوافق القوة ولا ينسبط معها انبساطا تاما والقوة الضعيفة تعجز عن بسط الشريان جيدا  
 وأما تواتره فلو وضع الحاجة الى كثرة الترويح بسبب حرارة الورم اذ كان ليس يمكن القوة ان  
 تبسط الشريان بسطاً يفي بما يحتاج اليه وأما اختلافه المنشارى فلان الصلابة لا تترك  
 الشريان يبلغ الى غايته في الانبساط فكما تضطره الى أن تبسط انبساطا صغيرا فيصير  
 شكله تحت الاصابع على مثال شكل المنشارى فلهذه الاسباب صار النبض في الورم الحار  
 صلبا صغيرا مريعا متواترا مختلفا اختلافا منشاريا ولما كان كل مرض له أربعة أوقات  
 أحدها ابتدائية ما يكون وأشدّه والرابع وقت انحطاطه وهو وقت نقصانه وسكونه فصار  
 الورم له هذه الاوقات الاربعه والنبض يكون في كل واحد من هذه الاوقات بخلافه في الوقت  
 الآخر وذلك ان النبض في ابتداء الورم يكون قليلا وذلك لان الورم يكون في أوله ضعيفا فتكون  
 الصلابة في النبض يسيرة والقوة قوية فيه والشريان لا يمنع عن القوة من الانبساط فيه برعظما  
 ولان الحرارة في ابتداء الورم الحار تكون قوية والسرعة والتواتر يكونان كذلك أشد فأما  
 قلة الاختلاف المنشارى فتكون أقل لان الصلابة قليلة فأما في وقت تزيده فيكون النبض  
 بهذه الاوصاف التي ذكرناها الا انها تكون فيه أقوى وأشد صلابة ولا سيما الصلابة التابعة  
 للامتلاء والتمدد والاختلاف المنشارى فانها يكونان قويتين في هذا الوقت ويكون لذلك  
 صغيرا وأما في وقت المنتهى فتكون هذه الاشياء كلها أيضا متزايدة ولا سيما الصلابة  
 والاختلاف المنشارى فانها يكونان قويتين جدا للسبب الذي ذكرناه ويكون مع ذلك أصغر  
 مما كان الا أنه لا يكون أضعف مما كان لان اللم قد مس القوة وأما السرعة والتواتر فانها  
 يزيدان في هذا الوقت بسبب قوة الحرارة الداعية الى شدة الترويح اذ كانت الحرارة أقوى  
 ماتكون في هذا الوقت وليتوبان أيضا عن العظم وأما في وقت الانحطاط فلانه الوقت الذي  
 ينقص فيه الورم ويزول وزوال هذا المرض يكون اما بان يتحلل الخلط ويتساقط وينتفضى فيرجع

طيبج أصل الخنطة يتفح  
 من نقث الدم وكذلك شرب  
 بزرا الحلبسة وكذلك  
 الخشخاش الاسود يتفح  
 من نقث الدم وكذلك شرب  
 عصارة زهر العلق وكذلك  
 شرب عصارة ورق عروق  
 الكرم يتفح من نقث الدم  
 وكذلك شرب الطين  
 الارمنى وكذلك شرب  
 طيبج الحلبسة أو شرب  
 انولان يقطع نقث الدم  
 وكذلك شرب الزفت  
 وكذلك شرب الكهون بالخلل  
 يقطع نقث الدم وكذلك

والصغير وذلك انه متى كانت القوة مقاومة للمادة كان عدد النبضات العظيمة والقوية مثل  
عدد النبضات الضعيفة والصغيرة وان كانت المادة قاهرة للقوة كانت النبضات الصغيرة  
والضعيفة أكثر من عدد النبضات القوية والعظيمة وان كانت القوة قاهرة للمادة كانت  
النبضات العظيمة والقوية أكثر من الصغيرة والضعيفة وربما تحركت القوة بغيره لحال  
يدفعها الى ذلك فتقرع الانامل في وقت السكون حتى يظن به هذه القرعة انها زائدة وذلك ان  
الطبيعة في وقت السكون ربما عرض لها حالة مؤذبة من الشيء الذي يشتهلها فاحتاجت الى  
الحركة لدفعه ذلك الشيء المؤذي وايضا وربما كانت القوة قد ضعفت في وقت الحركة حتى  
يحتاج أن يستريح وييسكن فيسقط لذلك نبضه من ثلاث نبضات أو أربع نبضات أو غير ذلك من  
العدد فهذه صفة أصناف النبض العام لاصحاب الامتلاء والذين قوتهم مشقة من كثرة  
الاخلاق فاما على التصنيف والتفصيل فاننا نشرح ذلك في هذا الموضوع فنقول انه متى كان  
الامتلاء في سائر البدن كان النبض على ما ذكرناه في الامر العام لهذه الحال الا انه متى كان  
الامتلاء من الدم كان النبض مع ما ذكرناه عظيما وربما متواترالموضع حرارة الدم ويكون  
معتدلا في اللين والصلابة ويكون ملمسه حارا ومتى كان الامتلاء من المرة الصفراء كان النبض  
أشد سرعة وتواترا موضع شدة سخونة المرة الصفراء ويكون مع ذلك ما تالا الى الصلابة بسبب  
البيس ويكون الاختلاف فيه أكثر لكثرة حركة المرة الصفراء فان كان الامتلاء من البلغم  
كان النبض أصغر وأبطأ وأشد تفاوتاً واللين جساوأقل اختلافاً وان كان الامتلاء من المرة  
السوداء كان مكان ما ذكرنا من اللين صلابة وذلك ليس المرة السوداء ولان الصلابة لا توافي  
القوة في الانسباط جيداً فيكون النبض أصغر وأكثراختلافاً ومتى عرض لهذه الاخلاط  
أن تعفن في البدن حتى تحدث عنها حميات كان النبض سريعاً عظيماً متواتراً حاراً الملمس  
وتكون الزيادة والنقصان في هذه الاحوال بحسب كمية الخلط ومن اجبه الطبيعي وذلك انه  
اذا كان الخلط العفن من المرة الصفراء وكان مقداره كثيراً كان النبض أكثر عظاماً وأشد  
تواتراً وصلابة وأكثر اختلافاً وان كان مقداره يسيراً كان ناقصاً في هذه الاحوال وان كان  
الخلط العفن من البلغم وكان مقداره كثيراً كان النبض أقل عظاماً وسرعة وان كان مقداره  
قليلاً كان ناقصاً في هذه الاحوال وأقل صلابة واختلافاً بسبب رطوبة البلغم وان كان الخلط  
من المرة السوداء كان في ذلك أكثر صلابة بسبب بيس المرة السوداء فهذه صفة النبض  
المستدل به على كثرة الخلط وقلته اذا كان في سائر البدن وأما اذا كان في عضو واحد من  
الاعضاء حتى يحدث أصنافاً من الامراض فنحن نذكره في هذا الموضوع

أكل السمسم المشوي  
بالسكر ينفع من الزوال  
وضيق النفس وكذلك  
شرب الكمون بالخل نافع  
وكذلك لعق العسل بخل  
والزفت مخلوطاً ينفع من  
الربو وضيق النفس  
وكذلك ينفع من التبخر  
بالكبريت وكذلك بزبد  
الكتان مدقوقاً عشرين  
درهماً وبصل عنصل  
مشوي عشرة دراهم يعجن  
بعسل ويلعق ينفع من  
الربو وضيق النفس  
\* (علاج نفث الدم) \*

\* (الباب الثامن في النبض الدال على انواع الاورام) \*

فنقول ان كل واحد من الاعضاء اذا اجتمع فيه خلط ما فهو إما ان يحدث وربما وامان  
يحدث نوعاً آخر من الامراض ونحن نقدم أولاً ذكر الاورام وما تحدثه من النبض فنقول  
ان الاورام تختلف اختلافاً كثيراً ما من قبل الخلط المحداث لها بمنزلة الورم الحادث عن الدم  
ويسمى الثلغوني أو عن المرة الصفراء ويسمى الحرة والورم البارد الحادث عن البلغم ويقال  
له الرخو وعن المرة السوداء ويقال له الصاب وامان قبل العضو الحادث فيه بمنزلة ما يحدث

فيحدث عنه مثل ما يحدث عن وجع الاعضاء الرئيسة من رداة النبض والوجع متى كان في  
 أعضاء رئيسة أو غير رئيسة فإنه يجعل النبض في أول الامر قويا سريعا متواترا وذلك لان  
 الطبيعة تتحرك في ذلك الوقت لدفع الشيء المؤلم فتتحرك لذلك القوة الحيوانية والحرارة  
 الغريزية واذا دام الوجع حتى ينهك القوة جعل النبض صغيرا ضعيفا وبسبب الحرارة يكون  
 سريعا متواترا ويكون النبض مع ذلك مختلفا كثيرا للاختلاف وذلك بسبب ما يمرض من  
 هيجان الوجع وقتا به ودوق من زيادة ونقصان فهذه صفة النبض الذي يحدثه الوجع وأما  
 النبض الذي يحدثه الاستقراغ بمنزلة الامهال والذرب والرعاف والنزف وانفجار الدم الذي  
 يكون من العروق والشرايين فان النبض في أول هذه العمل يكون صغيرا ضعيفا بطيئا  
 متفاوتا ويكون مع ذلك فارغا خاليا بالاستقراغ المواد من العروق فاذا دام ذلك الاستقراغ  
 آل الامر الى الدودي ثم بانخرة عند سقوط القوة يصير غليما ومتى كان الاستقراغ دفعة كان  
 النبض أولادوديا ثم ينتقل فيصير غليما فهذه صفة أصناف تغير النبض الذي يكون عن  
 انحلال القوة

السائلة يتقع من انقطاع  
 الموت  
 \* (علاج الربو وضيق  
 النفس) \*

شرب الغار يقون يتقع  
 من الربو وضيق النفس  
 والشربة منه منقال قاله  
 سبعة من الحكمة ودرهم  
 غار يقون ودرهم ينسون  
 يتقع من الربو وضيق  
 النفس وشرب دهن اللوز  
 المر يتقع من الربو وضيق  
 النفس وشرب السندروس  
 والتجربة يتقع من الربو  
 وضيق النفس وكذلك

\* (الباب السابع في تغير النبض عن الاسباب المثقلة للقوة) \*

فاما تغير النبض الذي يحدث عن الاسباب التي تثقل القوة وتضعفها فاصنافها أكثر من  
 أصناف النبض الحادث عن الاسباب التي تحل القوة لان القوة تثقل فتضعف عن كثرة  
 الاخلاط والامتلاء واذا كثرت أحداث أمراضا تم البدن فاذا كثرت في عضودون  
 عضوا حدثت في كل واحد من الاعضاء مرضا اما بحسب نوع الخلط المجتمع وبحسب حال  
 العضو في جوهره وفعله ولذلك صارت الامراض التي تحدث عن الامتلاء أكثر من التي تحدث  
 عن الاستقراغ ونحن نبتدئ أولاد بذكر ما يحدثه من الامراض عن الامتلاء وكيف يكون  
 حال النبض في كل واحد منها به ان نصف النبض العام بجميعها فنقول ان النبض العام  
 للامراض التي تحدث عن الاسباب المثقلة للقوة فهو النبض الصغير الضعيف الممتلئ وذلك  
 ان القوة تضعف لما يشقها من الاخلاط فيضعف لذلك النبض والصغير تابع لضعف القوة  
 التي لا يمكنها بسط الشريان بسط احسننا والامتلاء يكون لامتلاء الشريان من الفضل  
 ويكون مع ذلك متواترا بسبب ارهاق الحاجة والنيابة عن العظم ولان القوة مرة تقهر  
 الاشياء التي تثقلها وتغلبها ومرة تقهرها تلك الاشياء فيصير النبض لذلك مختلفا غير منتظم  
 بمنزلة ما يمرض للهبب النار التي يلقى عليها الحطب كثيرا دفعة لاختلاف حرته فان الهبب  
 نارة يعمل في الحطب فيماتب ونارة يغلبه كثرة الحطب فينطفئ الهبب ونارة يعمل فيه عملا  
 ضعيفا فيتحرك حركة ضعيفة ونارة يعمل فيه عملاقيا فيتحرك حركة قوية وغير ذلك من  
 اختلاف الحركة التي تجرى على غير ترتيب والاستواء والاختلاف وعدم النظام في هذه الحال  
 موجود في جميع الاصناف التي يكون فيها الاختلاف أعنى في العظم والقوة والسرعة  
 والتواتر فاذا كانت القوة مثقلة جدا كان الاختلاف في أصناف كثيرة واذا كان ثقلا  
 قليلا كان الاختلاف في أصناف قليلة اما في العظم واما في القوة واما في السرعة واما في  
 صنفين من هذه وأكثر ما يقع الاختلاف في أصناف النبض القوي والضعيف والعظيم

النبيض صغيرا ضعيفا يسري بعامتواتر او كلما ازدادت القوة انحلالا ووضعا فازداد النبيض صفرا  
وضعا وياصير مع ذلك بطيئا الا انه يؤل النبيض الى النحل الذي في غاية الضعف والصغر والتواتر  
وانما تستعمل الطبيعة التواتر في هذا الحال لينوب لها في ادخال الهواء عما كان تفعله القوة  
بالعظم والسرعة وربما حدث النبيض الدودي دفعة عندما تفشل القوة دفعة في الاستقراعات  
التي تكون دفعة بمنزلة انفجار الدم من العروق والشرايين في الخراجات او في القصداء وبالرعاف  
والاسهال المفرط وغير ذلك مما أشبهه وقد يحدث النبيض النمل دفعة عندما تنسقط القوة سقوطا  
مفرطا دفعة وذلك يكون عند الغشي الذي هو سقوط القوة الحيوانية دفعة وذكروا انه لا بد  
من ان يتقدم النبيض الدودي النمل بجمعة - دار من الزمان له عرض الأت في الغشي لا يصير النبيض  
دوديا بجمعة - دار بين الحس لانه اذا حدث النبيض الدودي انتقل على المكان الى النمل ولم يثبت على  
الدودي فهذه صفة النبيض العام للاسباب التي تنفس القوة وتحللها فاما على التفصيل فان عدم  
الغذاء في أول الامر يجعل النبيض صغيرا ضعيفا ولان الحرارة الغريزية في أول الامر تكون على  
حالتها وربما ازدادت - مدة فيكون النبيض سر بعامتواتر وان دام عدم الغذاء حتى تنقص  
الحرارة الغريزية صار النبيض صغيرا ضعيفا بطيئا متقاوتا وان دام عدم الغذاء الى ان تفشل  
القوة حلا كثيرا فان النبيض يصير في غاية الصغر والضعف والابطاء ولان القوة اذا انحلت  
وكان الانسان بعد ذلك يحتاج الى استنشاق الهواء فيصير النبيض من أجل ذلك كبير  
التواتر ليجذب به هواء بقدر الحاجة فهذه صفة النبيض الذي يكون من عدم الغذاء فاما تغير  
النبيض بسبب خبث الامراض فان الامراض الخبيثة تجعل النبيض غليبا لان المرض الخبيث  
يهلك القوة ويسقطها او اما الاعراض النفسانية فهي الفرع والنغم والغضب والفرح فان  
النبيض في وقت الغضب يكون عظيما قويا سر بعامتواتر لان القوة والحرارة الغريزية في وقت  
الغضب يخرجان الى ظاهر البدن دفعة ويقومان اطلب الغلبة والانتقام من المؤذي ويكون  
معتدلا في الصلابة واللين فاما الفرع فلان الحرارة تخرج منه الى ظاهر البدن قليلا قليلا  
يكون عظيما متوسطا فيما بين الضعيف والقوي وفيما بين السريع والبطيء لان الحاجة في  
مثل هذه الحال الى الترويح ليست شديدة لاعتماد الحرارة واما الهيم فان الحرارة الغريزية  
تدخل الى عمق البدن قليلا قليلا فان النبيض يكون صغيرا ضعيفا متمنا ونا فاذا طال الهيم والنغم حتى  
ينفك القوة جعل النبيض اولادوديا ثمبا - خرة يصير غليبا عندما تفشل القوة وتسقط واما الفرع  
فلان الحرارة الغريزية تغوص الى عمق البدن دفعة واحدة فان القوة مرة تهرب من الشيء  
المخوف ومرة تظهر عندما توجو الظفر فيكون النبيض فيه هذا السبب سر بعامتواتر بامر تعدا  
لما يحدث للانسان من الرعدة عند الفرع ويكون مع ذلك تحتها غير منتظم بسبب التغير الذي  
يحدث للمفروع فان دام الفرع وكان الفكر قاتبا على حالة واحدة فان النبيض يكون شبيها  
بنبيض الغمومين واذا طال ذلك بالانسان حتى تفشل القوة آل الامر الى النبيض الدودي ثم الى  
النبيض النمل فهذه صفة النبيض الذي تحدثه الاعراض النفسانية فاما ما يحدثه الوجد فان  
الوجد اما ان يكون في بعض الاعضاء الشريفة بمنزلة الكبد والمعدة فيحدث عنه بعض نبض  
ردى واما ان يكون في أعضاء ليست بشريفة بمنزلة اليد والرجل ويكون شديدا مقرطا

تنفع من بجمعة الصوت  
قال الرازي وملازمة كل  
الذجاج تصفي الصوت  
وكذلك كل القرطم تنفع  
من بجمعة الصوت  
ويصفيه لاسيما الحادثة  
عن الباغ وأطال في ذلك

• (علاج الصوت المنقطع)  
اذا شربت عصارة الكرب  
نعت من بجمعة الصوت  
المنقطع وكذلك كبراه  
بمسح تنفع من انقطاع  
الصوت وكذلك كل فنج  
الذجاج يرد الصوت المنقطع  
وكذلك أكل المبعث

كثيرا وكيفيةها اما بحسب كميته فانه متى تناول الانسان غذاء كثيرا فان النبض في اول الامر يصير مختلفا غير منتظم وذلك لان الغذاء اذا ثقل على القوة فقرة ينفض لانضاجه فيصير النبض قويا عظيما ومرة يثقلها الغذاء فيصير النبض صغيرا ضعيفا ويكون في اختلافه لدينا وذلك لما يحدثه الطعام من الرطوبة واذا انضم الغذاء اليه ضاماتا تاما ونفذ الى الاعضاء صار النبض عظيما قويا يسري بهما وذلك ان الغذاء اذا انضم غذاء حسنا زاد في القوة والحرارة الغريزية ويكون مع ذلك لدينا فان كان ما يتناول من الطعام عسكرا يسير حتى انه يسرع النفوذ الى الاعضاء فانه يجعل النبض اقل عظما وانقص قوة واقل سرعة من النبض الذي يكون في حال انضمام الغذاء ويكون معتدلا في اللين والصلابة فاما تغير الطعام للنبض بسبب كيفية فانه ما كان من الطعام من اجبه حارا حدث مع ما ذكرناه في النبض سرعة وتواترا وما كان باردا حدث في النبض بطاوتة وتفاوتا وما كان رطبا فانه يزيد في لين جرم العرق (في الاشربة) فاما الاشربة فانها تجعل النبض بحسب من اجها اما الماء فانه لما كان من اجبه باردا رطبا وما يغذو غذاء نورا وكثرا فيكون النبض بالنبض الحاد عن الغذاء ويكون بقاء التغيير ولانه بطي والنقود صار يحدث نبضا شبيها بالنبض الحاد عن الغذاء ويكون بقاء التغيير بحسب بقائه في المعدة وان كان الماء شديدا لبرد صار النبض صلبا وان كان قاترا صغيرا لينا (في النبيذ) فاما النبيذ فانه يفعل في النبض مثل ما يفعله الطعام المنضم فيجعله عظيما قويا سريرا الا ان قوته تكون دون القوة التي يحدها الطعام المنضم وذلك لان الطعام يغذو غذاء كثيرا مما يغذو الشراب والغذاء يزيد في القوة والسرعة تكون من الشراب ازيد واشد الا ان ما يحدثه في النبض يكون بسرعة في مدة يسيرة بسرعة نفوذه في العروق وسرعة انقلابه الى الدم واما سائر الاشربة الاخرى فانه يصبير النبض الى الصغر والباطا وما كان منها حارا والى السرعة والتواتر فهذه صفة النبض الذي يحدثه النبيذ من الاسباب التي ليست بطبيعية فاعلم ذلك

وكذلك مص قصب السكر وشويا وكذلك شرب عصارتها مسخنا بدهن لوز وكذلك اكل الفجل بالهسل ينفع من بجموحه الصوت الحادنة عقب الصياح وكذلك اكل اللوز الحلو والسكر وملازمة الحمام واكل الاطعمة المرخية بحسن الصوت واذا كانت بجموحه الصوت لتوازل تنزل من الرأس فأعطه شراب الخشخاش ونحوه والاصرف الدسمه اللينة

\*(الباب السادس في تغير النبض من قبل الامور الخارجة عن الامر الطبيعي)\*

فاما النبض الحادث عن الاسباب الخارجة عن الامر الطبيعي فنحن نبتهدي بذكرها في هذا الموضوع (فأقول) ان الاسباب الخارجة عن الامر الطبيعي التي تغير النبض هي الامراض والاعراض التابعة لها وحدثها يكون عن الاسباب الطبيعية عند ما يفرط الانسان في استعمالها فينقل البدن عن الحال الطبيعية الى حال خارجة عن الطبع كما قد بينا في غير هذا الموضوع من كتابنا هذا وما كانت الامراض والاعراض كثيرة الاصناف صرتم بالقدماء في جنسين عامين لها وقالوا ان الاسباب التي تغير النبض تغييرا خارجا عن المجرى الطبيعي جنسان وذلك انهم ما ان نفش القوة وتحللها او ما ان تثقلها وتضعفها فاما الاسباب التي نفش القوة وتحللها فهي عدم الغذاء وخبث الامراض والاعراض النفسانية والوجع الشديد والاستفراغ المفرط فاما الاسباب التي تنقل القوة وتضعفها فهي الامتلاء وكثرة الاخلاط والغلظ الخارج عن الطبع معتزلة الاورام الحارة الباردة وغيرها ونحن نبتهدي في اول ما تفعله الاسباب التي نفش القوة في النبض (فنقول) ان الامور التي نفش القوة وتحللها وتجب

الامور التي ليست بطبيعية و جنس الامور الخارجة عن الامر الطبيعي ونحن نبين اصناف هذين الجنس والحال في كل واحد منهم ما وما السبب في تغييره للنبض في هذا الموضع ونبتدئ اولاً بالامور التي ليست بطبيعية فاعلم ذلك

(الباب الخامس في تغيير النبض من قبل الامور التي ليست بطبيعية فتم قول) \*

ان جنس الاسباب التي ليست بطبيعية هي الاسباب المتوسطة بين الاسباب الطبيعية والاسباب الخارجة عن الامر الطبيعي وهي اربعة اجناس الرياضة والاستحمام والاطعمة والاشربة ونحن نبتدئ اولاً بما تحدثه الرياضة من التغيير في النبض فأقول ان الرياضة الممتدة لتجعل النبض قويا عظيما سر يعاينها وتواتر ذلك ان الرياضة اذا كانت باعتدال تحلل الفضول وتقوى الاعضاء وتزيد في الحرارة الغريزية على ما يذم من ذلك عند ذكرنا افعال الرياضة في البدن فاما الرياضة الزائدة على الاعتدال فانها تجعل النبض صغيرا ضعيفا صلبا بطيئا متقاوتا وذلك ان الانسان اذا فرط في الرياضة وتعبت عضلاته ضعفت قوته فيضعف لذلك النبض وتحلل الحرارة الغريزية وتنقص وابطاء النبض وتفاوته لقلة الحرارة وصلابته تكون من تحلل الرطوبة وافادة اليبس فهذه هو النبض الذي تحدثه الرياضة (في الاستحمام بالماء) فاما النبض الذي يحدثه الاستحمام فان الاستحمام ينقسم جزئين احدهما الهواء الحار والبارد والاخر الماء والماء ينقسم قسمين احدهما الحار والاخر البارد فاما الماء الحار والهواء الحار فانهم اذا استعملوا باعتدال صار النبض قويا عظيما سر يعاينها وتواتر ذلك ان الاستحمام الممتد يزيد في القوة لما ينحل من البدن من الفضول فيقوى النبض ويسخن البدن ويجهله سر يعاينها وتواتر او يكون مع ذلك لينا لما تكسبه الاعضاء من الرطوبة ولا سيما ان كان الاستحمام بالماء العذب فان ابطا الانسان في الجماع صار النبض اصغر مما كان واضعف وبقيت السرعة والتواتر على حاله ما وذلك ان الانسان اذا طال لبثه في الحمام ضعفت قوته اكثر مما يتحلل من بدنه من المادة فيضعف لذلك النبض وتزيد السخونة في بدنه فتزيد سرعته ويكون معتدلا في اللين والصلابة وان طال لبثه حتى تحلل الحرارة الغريزية صار النبض معه صغيرا ضعيفا بطيئا متقاوتا كالذي يعرض للمفرطين في الرياضة واما الاستحمام بالماء البارد فان كان المستحم خصب البدن وكان لبثه فيه لبثا معتدلا جعل النبض عظيما قويا سر يعاينها وذلك لان البرد اذا كان باعتدال جمع القوة والحرارة الغريزية وحصرهما في داخل البدن فاذا اطال اللبث في الماء البارد حتى تغوص الحرارة الغريزية الى قعر البدن صار النبض صغيرا بطيئا متقاوتا وذلك لما ينال القوة من الاحتقان ومتى كان المستحم بالماء البارد قضيهما قليل اللحم وكان لبثه فيه معتدلا صار النبض ضعيفا بطيئا لان البرد في مثل هذه الابدان يصل الى الاعضاء الباطنة بسرعة لقله اللحم فتضعف الحرارة الغريزية وتنقص من القوة ويكون مع ذلك صلبا تكثيف البرودة اجزاء العروق ومتى طال اللبث فيه حتى تغوص الحرارة الغريزية الى عمق البدن وبقي البرد في الاعضاء الرتيبة ويغوص في جوهرها صار النبض في غاية الصغر والضعف والتفاوت ويكون مع ذلك صلبا فعلى هذه الصفة تغيير الاستحمام للنبض (في الاطعمة) فاما غير الاطعمة للنبض فيحسب

بالملح ينفع من بحة صوته من كثرة الصباح قاله ارطاميدس والرازي وكذلك المبعثة تنفع من بجمحة الصوت تنفعها مجيها قاله جالينوس وعشر من الحكمة واذا اخذ من المرقد والباقلاية وجعل تحت اللسان نفع من بجمحة الصوت وخشوته واذا اكل الثوم نيئا او مطبوخا او مشويا صفي الصوت واذا اكل شحم الدجاج نفع من بجمحة الصوت الحادثة من ضربة

يجرى الامر في أوائل أوقات السنة وأواخرها ويكون النبض أقرب مشاكلة وأبعد  
مشاكلة من النبض في كل واحد من الأزمنة بحسب بعد الوقت من كل ربيع وقربه منه  
فهذه صفة تغير النبض الذي يكون في أوقات السنة (في البلدان) فأما تغير النبض من قبل  
البلدان فان الذين يسكنون البلاد الحارة بمنزلة بلاد الحبشة يكون نبضهم شديدا بالنبض الذي  
يكون في الصيف والذين يسكنون البلاد الباردة بمنزلة بلاد الصقالية يكون نبضهم شديدا  
بالنبض الذي يكون في الشتاء والبلدان المعتدلة المزاج بمنزلة البلاد الموضوعة على خط  
الاستواء يكون نبض سكانها شديدا بالنبض الذي يكون في الربيع والخريف فأما البلدان  
التي يكون من اجها فيما بين هذه الامتزجة فان نبض أهلها يكون متوسطا بين نبض سكان كل  
واحد منها والآخر يختلف في الزيادة والنقصان بحسب قرب الموضع من كل واحد من هذه  
البلدان والبعده منه وعلى هذا المثال يجري الامر في حالات الهواء فان الهواء الحار يجعل  
النبض شديدا بالنبض الربيعي (في الحمل) فأما المرأة الحامل فان نبضها يكون عظيما شديدا السرعة  
والتواتر وذلك لان الحرارة الغريزية في أبدان الحوامل قوية بسبب ما ينضاف اليها من اجهر  
من حرارة الجنين لما يأتى من حرارته الي شرايين المرأة لاتصال شرايين الجنين التي في المشيمة  
بشرايينها على ما قد بينا في الموضع الذي ذكرنا فيه صفة كون الجنين في الرحم وأما نبضه في  
القوة والضعف فانه يكون الى تمام الشهر الخامس متوسطا لان قوته من في هذا الوقت  
تكون كذلك لان الجنين في هذا الوقت يكون خفيفا الصغرة لا يجذب من أبدانها غذاء  
كثيرا ويكون معتدلا في السرعة والتواتر واذا كان في الشهر السادس ابتدأت قوتها  
تتفص لان الجنين يكبر فيمقل على الطبيعة ويضغطها ويجذب من الغذاء مقدارا كثيرا  
أكثر مما كان يجذب قبل فتضعف قوة الحامل فيصير النبض لذلك ضعيفا بطيئا (في النوم  
واليقظة) فأما النوم فلان الحرارة الغريزية في وقت النوم تغوص الى عمق البدن لتضم  
الغذاء على ما قد بينا في غير هذا الموضع فيكون النبض في أول النوم ضعيفا بطيئا فان غاص  
الانسان في النوم صار النبض متواترا فاذا انضم الغذاء ونفذ الى سائر البدن قويت  
الحرارة والقوة فصار النبض لذلك عظيما قويا الا انه يصير ابطأ وأشد ثقا وتاوان امتداد  
النوم بعد انضمام الغذاء حتى يثقلون به فصول الغذاء صار النبض مع ضعفه وابطائه صغيرا  
على مثل ما كان عليه أولا ولذلك ينبغي لنا بعض انضمام الغذاء أن نتنبه لتخرج الفضول التي  
تولد من الغذاء بمنزلة المخاط والبصاق والبراز والبول ومتى اتعبه النائم دفعة بسبب من  
الاسباب اما بصرخة أو وجبة أو ريح يخرج منه أو غير ذلك فتضطرب له الطبيعة وكان  
النبض لذلك عظيما قويا سريعا متواترا مضطربا مرعدا فاذا سكن المنتبه من نومه وهدأ عاد  
النبض الى حالته الطبيعية فهذه صفة الاسباب الطبيعية التي تغير النبض عن حال الاعتدال  
وتجعل لكل انسان أيضا خاصا طبيعيا يعرف به في كل زمان وكل موضع وكل حال وينبغي  
للطبيب متى وجد نبض كل انسان ما قد تغير عن النبض الخاص به وزال الى حال من  
الاحوال المخالفة له ان يستدل بذلك على ان البدن قد تغير عن حاله الطبيعية تغيرا ما بحسب  
الاسباب المغيرة للنبض الطبيعي والاسباب التي تغير النبض الطبيعي جنسان وهما جنس

تعالجه وان لم يظهر فلتصب  
في حلقه فانقلاو بزرق ريص  
بجمل ثقيف قال واذا  
أخرج الغريق من الماء  
وقد اخضر وجهه  
واسودت محاجر عينيه فانه  
يموت واذا صب في حلق  
الغريق فلتل واخل أفاق  
\* (علاج بحجة الصوت) \*  
وقد تد تكون بحجة الصوت  
من الرطوبة وحدة الصوت  
من يبس الخنجرة واذا أكل  
الكزب أو شرب طيبخه  
صفي الصوت وحسنه  
والبيض التبرشت بعسل

\* (في السن) \* فاما تغير النبض من قبل السن فان نبض الصبيان يكون سريرا عما تواتر حاجتهم الى تبريد الحرارة التي فيهم اذ كانت الحرارة الغريزية في ابدان الصبيان اصغر منا كان نبضه اشد سرعة وتواتر وذلك لان قوتهم اضعف فيقوم لهم بالتواتر مقام العظم في ادخال الهواء واما نبض الشباب فاقوى جدا عظيم جدا معتدلة في السرعة وذلك لكثر حرارتهم وشدة قوتهم ولذلك ما كتفوا بالعظم والسرعة المعتدلة عن شدة السرعة والتواتر واما المشايخ فنبضهم صغير ضعيف بطي متفاوت وذلك لبرد مزاجهم وقلة حاجتهم الى الترويح الشديدا وضعف قوتهم واما مسائر الاسنان فيكون النبض فيها بحسب بعدها وقربها من كل واحد من هذه الاسنان وذلك انه لما كان نبض الطفل في غاية السرعة والتواتر ومعتدلا في العظم والصغر ونبض الشيخ الفاني في غاية الابطاء والتفاوت ضعيفا صغيرا ونبض الشباب الذين هم في غاية من الشباب في غاية العظم والقوة معتدلا في السرعة والابطاء وللأسباب التي قد مرنا ذكرها صار نبض الصبيان كلما ازداد وانما وقوة تنقص من السرعة والتواتر وازداد في العظم الى ان ينتهي الى الشباب فيصير نبضهم في غاية العظم والقوة معتدلا في السرعة فاذا صاروا في سن الكهول ابتدأ نبضهم ينقص في جميع هذه الاحوال ولا يزال كلما ازدادوا في السن نقصت هذه الاحوال قليلا الى ان ينتهي الى سن الشيخوخة فيصير نبضهم صغيرا بطيئا فعلى هذه الصفة يتغير النبض من قبل السن (في الوقت) فاما تغير النبض في اوقات السنة فأوقات السنة أربعة وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء ولان مزاج الربيع والخريف معتدلان في الحس والبرد صار النبض فيهما قويا عظيما اذا كان اعتدال المزاج يزيد في القوة ويحفظها واما السرعة والتواتر فيكونان فيهما معتدلين لا يعتدال الحرارة واما الصيف فلان مزاجه شديد الحرارة يكون النبض فيه صغيرا ضعيفا اذ كان كل سوء مزاج من شأنه ان ينقص من القوة ويضعفها واذا كانت لقوة ضعيفة لم يمكنها ان تبسط الشريان وتصليره عظيما ولذلك صار النبض في هذا الوقت سريرا متواترا لينوبان عن العظم في ادخال الهواء واما الشتاء فلان مزاجه بارد رطب يكون النبض فيه صغيرا ضعيفا بطيئا اما صغره وضعفه فلان القوة تضعف بسبب سوء المزاج واما بطؤه فلقلة الحاجة الى الترويح الشديد بسبب البرد الا ان النبض في الشتاء يكون اقوى منه في الصيف لاجتماع القوة في داخل البدن بسبب حصر البرد لها ولان القوة تتحلل في الصيف بسبب ما يجتذبه الهواء الحار من ابداننا والنبض في الصيف يكون اعظم منه في الشتاء بسبب الحرارة فعلى هذه الصفة يكون تغير النبض في اوقات السنة وينبغي ان تعلم ان النبض يكون على هذه الصفة في وسط زمان كل واحد من هذه الاوقات وهو الشهر الثاني من ذلك الربع او في اطرافها وهو الشهر الاول من الربع والشهر الثالث منه فيكون النبض فيه بحسب قرب الوقت وبعده من الوسط مثال ذلك النبض في اول الربيع يكون اعظم واقوى وامرغ منه في زمن الشتاء ويكون اصغر واضعف وابطأ منه في وسط زمن الربيع وفي زمن آخر الربيع يكون اصغر واضعف واشد تواترا من النبض في وسطه ويكون اعظم واقوى واكثر سرعة وتواترا منه في الصيف لقرب الوقت من زمن الربيع وزمان الصيف وكذلك

• (علاج استرخاء اللسان) •  
 ايارج قيقر اذا تغرغ به  
 نفع من استرخاء اللسان  
 وكذلك التغرغ بالخردل  
 مرات ينفع من ذلك واذا  
 اُغلى عاقر قرحا في خل حادق  
 وأمسك في الفم نفع من  
 استرخاء اللسان

• (علاج الغريق والمخنوق  
 والنفس المنتن) •  
 يهلق الغريق من رجليه  
 حتى يسيل منه الماء الذي  
 شربه ويتنظف منه قال  
 الرازي وان ظهر من  
 المخنوق زبد من فمه فلا

الطبيعية التي تزيل النبض عن حال الاعتدال فهذه الامور هي طبيعة الذكروالانثى واصناف  
المزاج وسهنة البدن والسن والوقت الحاضر من اوقات السنة والبلد وحال الهواء والنوم  
واليقظة والحمل \* (في نبض الذكروالانثى) \* فاما نبض الذكروالانثى فان نبض الرجال اعظم من  
نبض النساء واقوى وذلك لان الرجال اسخن من اجازن النساء واشد قوة ولا ينهم أكثر حركة  
وأكثر رياضة وان الطبيعة جبلتهم على هذه الصفة وأما نبض النساء فهو أصغر من نبض  
الرجال واضعف واسرع وصار اضعف لان النساء انما جبلت من الطبيعة على ذلك لقله حاجتهن  
الى الاعمال والحركات القوية وصار اصغر لضعف حرارتهن الغريزية ونقصانها عن حرارة  
الرجال وصار اسرع من نبض الرجال لتقوم لهن السرعة في ادخال الهواء بمقام العظم وذلك  
لان النبض العظيم لا يكون الا من صحة القوة التي تبسط الشريان الى نهاية اقطاره ومن شدة  
الحرارة المحتاجة الى الترويح الشديد لانه متى كانت الحرارة قوية احتاجت الطبيعة الى ان  
تدخل هواء كثيرا واذا كانت القوة مع ذلك قوية تبسط الشريان بسطا كثيرا فدخل لذلك  
الهواء كثيرا بقدر الحاجة فيكون النبض لذلك عظيما ومتى كانت الحرارة ازيد استعملت  
الطبيعة مع العظم السرعة ليكون ما يدخل من الهواء بتتابع الانبساط اكثر وان كانت  
الحرارة مفرطة احتاجت الطبيعة الى ترويح اكثر واستعملت مع السرعة التواتر ليكون  
ما يدخل من الهواء في مرار كثيرة شئ كثير في زمان يسير ومتى كانت الحرارة ازيد والقوة  
ناقصة لا يمكن ان تعظم الشريان ليدخل هواء كثير في مرار كثيرة في زمان يسير مساو للزمان  
الذي يبسط فيه الشريان اذا كان عظيما ومتى كانت القوة ضعيفة احتاجت الطبيعة الى  
استعمال التواتر لينوب عن العظم والسرعة في ادخال هواء كثير بمقدار الحاجة بتتابع  
الانبساط فاذا كان الامر على هذا فبالواجب صار نبض النساء اسرع من نبض الرجال  
\* (في الامزجة) \* فاما الامزجة فما كان منها حارافانه يصير النبض عظيما سرعيا بالموضع الحاجة  
الى ترويح الحرارة وما كان منها باردا فانه يصير النبض صغيرا بطيئا لقله الحاجة الى شدة الترويح  
وما كان منها رطبا فانه يجعل النبض ليئا وما كان منها يابسا فانه يجعل النبض صلبا  
\* (في السحنة) \* فاما السحنة فان الابدان الضعيفة يكون النبض فيها اعظم منه في الابدان  
الصلبة الكثيرة اللحم واقوى وفي الابدان العجولة الكثيرة اللحم يكون اصغر واضعف لان  
الشريان في البدن العجول يستره ويثقله كثرة اللحم الا ان النبض في الابدان العجولة اشد وتواتر  
وذلك اضعف القوة عن تعظيم الشريان فتسعمل التواتر ليقيم لها مقام العظم وقد ينبغي ان  
تنفق اصحاب الابدان الضعيفة وتنظر لئلا تكون قضاقتهم بسبب سوء المزاج الخارج عن  
الطبع فانه متى كان الامر كذلك لم يكن النبض على ما ذكرنا ونحن نذكر هذا النبض عند ذكرنا  
تغير النبض عن الاسباب الخارجة عن الطبع فهذه صفة النبض الذي يكون من قبل السحنة  
وقد ينبغي ان تعلم انه ربما اتفق في النادرة ان يكون نبض اصحاب الابدان العجولة اعظم واقوى  
من نبض اصحاب الابدان الضعيفة وذلك انه اذا كان مزاج البدن العجول اشد حرارة من مزاج  
البدن الضعيف وكذلك ربما اتفق ان يكون نبض بعض النساء اقوى واعظم من نبض بعض  
الرجال وذلك يكون اذا كان مزاج المرأة اسخن من مزاج الرجل ولما يوجد الامر كذلك

الكلام وكذلك اذا ذلك  
اللسان ببلع وخل وعسل  
تقع الاطعمال الذين ابطأ  
كلامهم اذا فعل ذلك  
مرارا محتربا

\* (علاج خشونة اللسان) \*  
سماق الدباغين اذا خلط  
بعسل جلا خشونة اللسان  
قاله جالينوس وثلاثة عشر  
من الحكمة الاكبر وكذلك  
النعنع البستاني اذا دلك به  
اللسان ازال خشونته  
وكذلك اذا دلك بشحم  
الذجاج والعسل

خارج عن الاعتماد لان القوى لا يتغير الا في الضعيف وكذلك أيضا النبض المستوي  
 والمختلف ليس بينهما معة - دل لان النبض المستوي هو الطبيعي الصحي والمختلف خارج عن  
 الطبع ولا يكون الا عن مرض والمتوسط بينهما ليس بمستوي بل مختلف اذ كان النبض  
 المستوي لا يتغير الا الى المختلف وقد ينبغي ان تعلم ان ليس كل نبض مستوي طبيعيا الا النبض  
 الدائم الاعتماد لانه قد يكون بضارديتا مستويا دائم الرداءة بمنزلة النبض السلي الذي قد  
 استحبال فيه جوهر البدن الى حال جنس المرض فاما جنس النبض السلي الوزن وجنس النبض  
 المنتظم فلان هذين الجنس لا يكونان الا في النبض المختلف فلا يجوز ان يكون بينهما معة تدل  
 لان المتوسط بين المختلف وغير المختلف مختلف فهذه صفة اصناف النبض العشرة واصناف  
 كل واحد منها واذ قد شرحتنا من ذلك ما فيه الكفاية لمن اراد ان يتعرف حال كل صنف منها  
 فلنأخذ الآن في ذكر الاسباب المحدثة لكل واحد من هذه الاصناف ليعلم من ذلك ما يدل  
 عليه كل واحد منها من الصحة والمرض والحال التي ليست بصحة ولا مرض

**\* الباب الرابع في الاسباب المحدثة لكل واحد من اصناف النبض  
 وما تحدث الامور الطبيعية في النبض \***

أقول ان كل واحد من اصناف النبض التي ذكرناها انما توصف بالحال التي وصفناها بها اما  
 بقياسه الى النبض المعتمد واما بقياسه الى النبض الخاص بكل واحد من الناس فاما  
 النبض المعتمد لانه فانه يكون في الابدان الصحيحة المعتدلة المزاج التي لا يشوبها شئ من الامور  
 التي تغير من اجها وقد وصفنا علامات هذه الابدان عند ذكرنا امر المزاج فتبي وجدت النبض  
 فيمن هذه حاله متوسطا فيما بين اصناف النبض التي ذكرناها حتى يكون بعده من كل واحد منها  
 بعدا سوا فان ذلك الانسان على الحالة الطبيعية من الصحة واعتماد المزاج ومتى كان خارجا  
 عن الاعتماد حتى يوصف ببعض الاوصاف التي ذكرناها في الاصناف التي ليست بمعتدلة دل  
 على ان الانسان قد زال عن حال الصحة الى حال المرض أو الى الحال التي ليست بصحة ولا مرض  
 واما النبض الخاص بكل واحد من الناس فيحتاج الانسان المتطلب ان يجس ثريان الانسان في  
 حال صحته مدة من الزمان طويلة ويرتاض فيه رياضة جيدة حتى يعرف جميع أحواله الطبيعية  
 وان يكون مجسسه للشريان والانسان بحال من الصحة لا يذم منها شئ وبحال من الامسال عن  
 الحركات القوية وقلة استعمال الراحة والدعة ولا يكون ممتلئا من الغذاء ولا خلوا منه وكذلك  
 لا يكون مستعملا للشرب ولا للاستحمام ولا للجماع ولا متعرضا للحر والبرد فانه اذا فعل ذلك  
 أمكنه ان يعرف النبض الطبيعي لكل انسان أعني لكل من اراد ان يعرف ذلك فيه فيكون  
 متى وجد نبضه قد تغير عن تلك الحال علم من ذلك ان حال الانسان قد تغيرت عن الطبع وزالت  
 اما الى المرض واما الى الحال التي ليست بصحة ولا بمرض واما كان الطبيب لا يمكنه ان يعرف  
 نبض جميع الناس بل لا يمكنه ان يعرف نبض أهل مدينة واحدة بالدربة والرياضة حتى  
 لا يذهب عليه من أمره شئ وان أمكنه أن يعرف نبض قوم ماء على هذا السبيل لم يحل ان يأتيه  
 في وقت واحد من الاوقات انسان لم يكن يعرف نبضه قبل ذلك احتاج الطبيب لذلك ان يعلم  
 كيف يمكنه ان يعرف النبض الطبيعي في كل من يحضره والسبيل الى ذلك ان يعرف الامور

**\* (علاج بطي الكلام  
 والالتهغ والنأفاه) \***  
 من كان به استرخاء الكلام  
 فأسعطه بالقوقيا صرات  
 وبالانارج وعالجه بعلاج  
 الفالج وبالادوية الحارة  
 ثم باو ضمادا على التقفا  
 وان كان بطء الكلام  
 عن تشنج فعالجه بالادوية  
 المائية تمسك في القم واذ  
 رض بزرد الكنان وطبخ  
 وتغرغره نفع من بطء

صغاراً متساوية واثنين عظيمين متساويين واثنين صغيرين متساويين ثم يعود الى الاول  
 فينبض ثلاث نبضات عظاما وثلاث نبضات صغارا واثنين عظيمين واثنين صغيرين ثم يعود  
 فينبض على ذلك الترتيب بعينه وكذلك أيضا يجري الامر في السريع والبطي على هذا المثال  
 بمنزلة ما يكون بنبضتين سريعتين ونبضة بطيئة ثم يعود فينبض بنبضتين سريعتين ونبضة بطيئة  
 وكذلك يجري النبض في سائر اجناس النبض الذي يكون فيها الاختلاف وهي الاربعة  
 الاجناس الاول وقد يقسم هذا المعنى على لون آخر ليكون اكثر شرا ووجود فهم ما فاقول ان  
 النبض المنتظم وغير المنتظم انما يدخل في النبض المختلف واذا كان الاختلاف فيما بين عدد  
 نبضات معلومة قبل انه مختلف منتظم مثال ذلك اذا كان الشريان ينبض ثلاث نبضات عظاما  
 وواحدة صغيرة ثم ثلاث نبضات عظاما وواحدة صغيرة ويجري الامر على هذا المثال قبل انه  
 مختلف منتظم والمختلف غير المنتظم ان يتحرك الشريان بنبضتين عظيمتين وواحدة صغيرة ثم نبضة  
 عظيمة ونبضتين صغيرتين وهذا مختلف غير منتظم وكذلك الحال في السريع والبطي كالقوي  
 والضعيف وذلك انه ينبغي ان تعلم ان النبض الحسن الوزن والسلي الموزن والمستوي والمختلف  
 والمنتظم وغير المنتظم لا يكون الا في اربعة اجناس من اجناس النبض وهي الجنس الذي من  
 كتمه الانبساط والذي في كفيته الحركة وفي الذي من مقدار القوة والذي من وقت الفتور  
 والسكون وذلك ان الحسن الوزن والسلي الموزن والمستوي والمختلف والمنتظم وغير المنتظم  
 يهملها كلها الاختلاف والاختلاف لا يوجد في شئ سوى هذه الاربعة واما في جنس قوام  
 الشريان وجنس كفيته وجنس ما يحتوي عليه فلا يوجد فيه وذلك انه لا يمكن ان يتغير  
 الشريان من حال الصلابة الى حال اللين ومن اللين الى الصلابة ومن الحرارة الى البرودة ومن  
 البرودة الى الحرارة ومن الامتلاء الى الاستقراغ ومن الاستقراغ الى الامتلاء في مقدار من  
 الزمان الذي يتحرك فيه الشريان في نبضة واحدة ونبضتين او ثلاث او اربع الى العشرة واذا  
 كان كذلك فان الاختلاف لا يكون الا في الاربعة الاجناس التي ذكرناها وينبغي ان تعلم ايضا  
 ان النبض المعتدل لا يوجد الا في ستة اجناس من اجناس النبض وهي الجنس الذي في مقدار  
 الانبساط والذي من كفيته الحركة والذي من قوام جرم العرق والذي من كفيته جرم العرق  
 والذي مما هو مصبوب من تجويف العرق والذي من وقت الفتور والسكون فاما جنس  
 القوي والضعيف والاجناس التي يعمها الاختلاف فهي الحسن الوزن والسلي الموزن والمستوي والمختلف  
 والمنتظم وغير المنتظم فلا يوجد فيها المعتدل وذلك ان بين كل صنفين من  
 اصناف الستة اجناس صنفان متوسطا وهو المعتدل بمنزلة المتوسط فيما بين العظيم والصغير  
 وفيما بين السريع والبطي وفيما بين الصاب واللين والمتواتر والمتفاوت والمعتدل والقارغ  
 والمار والبارد والمتوسط فيما بين هذه كلها هو المعتدل والمعتدل من النبض هو الطبيعي  
 واما النبض القوي والضعيف فليس بينهما معتدل لان النبض المعتدل لا يكون الا في الابدان  
 الصحية المعتدلة المزاج والصحة لا تكون الا مع قوة صحيحة فالنبض المعتدل يجب ان يكون  
 قويا بكل ما كان اقوى كان ادل على الصحة والنبض الضعيف لا يكون الا من ضعف القوة  
 وضعف القوة لا يكون الا من المرض والمتوسط بين القوي والضعيف ليس بقوي بل بضعيف

ضمادا وفصد العروق  
 الملتصمة تحت اللسان خطر  
 لانه يخاف منه نزف الدم  
 وعلاجه بالادوية القوية  
 لا غير والعفص يتنفع من  
 الضفدع وكذلك الزنجار  
 ضمادا وعصارة عنب  
 الثعلب تنفع من الضفدع  
 الحار السبب وكذلك  
 اللبن الحامض وكذلك  
 عصارة الهندباء تنفع من  
 الضفدع الحار السبب

فيحدث عنها انواع كثيرة مختلفة غير محدودة وبعض هذه الانواع له اسم خاص يعرف به وهو  
الموجي والدودي والنملي والسلي والمرعشي فاما النبض الموجي فيكون اذا تركب الاختلاف  
الذي يكون من تقدم بعض اجزاء العرق وتأخر بعضها مع الاختلاف الذي يكون في اجزاء  
كثيرة من العرق في جنس مقدار الانبساط وذلك يكون اذا كان طرف العرق الذي يلي  
الخصر مشرفا اعني انه يتحرك الى فوق وتكون حركته اشد تقدما وكان الجزء الذي يأتي بعده  
يتحرك منخفا بطياً اعني انه يتحرك الى اسفل دونه واشده منه تأخرا والجزء الثالث تكون  
حركته الى فوق دون حركة الاول واشده تقدما والجزء الرابع يتحرك الى اسفل دون حركة الثاني  
واشده تأخرا منه ويحس ببعض اجزائه يميل يمنة وبعضها يسرة وبعضها عريض وبعضها دقيق  
كالذي يعرض في حركة الامواج فان الامواج ترى منها الموج الاول مشرفا سريع الحركة  
والذي بعده منخفا اعنسه بطي الحركة وكذلك سائر الامواج بعضها يتحرك على الاستقامة  
وبعضها الى احد الجانبين ومنها ما يكون في الكبير من الطول اشرف ومنها ما تكون كثيرة  
العرض ومنها ما تكون قليلة العرض اما النبض الدودي فتركيبه مثل تركيب الموجي  
وحركته مثل حركته الا ان انبساط حركة العرق في الموجي اعظم وفي الدودي اصغر واطول  
واشد سرعة وتواتر الان حدوث هذا النبض انما يكون عند ضعف القوة ويحس به تحت  
الاصابع شبيهة بحركة الدود واما النملي فحركته شبيهة بحركة الدودي الا انه اصغر واطول  
واشد تواترا لانه انما يحدث عند سقوط القوة والطبيعة تستعمل شدة التواتر لمقام  
العظم والسرعة في الترويح وانما سمى النملي لان الاصابع تحس بحركة العرق شبيهة بدبيب  
النمل وارجح ان يسمي به لانه سريع وليس كما ظن لان السريع تكون القوة فيه قوية وهذا في  
غاية الضعف وغاية سقوط القوة واما النبض الثابت وهو النبض السلي فهو مع ما ذكرنا اشد  
تقدما واكثر ارتفاعا واطول  
حالة واحدة لا يتغير عن حاله بمنزلة ما يكون عليه مرض السلي من الثبات وانما صار باقيا ثابتا  
لا يتغير عن حاله لان جوهر البدن كما قد استحال الى المرض والقوة قد قهرها المرض قهرا تاما  
فليس فيها افضل تقاوم به المرض وذلك ان القوة اذا قهرت المرض صار النبض عظيما قويا يسري  
وان قهرها المرض كان النبض صغيرا ضعيفا بطياً ومتى كانت القوة عمرة قاهرة وحمرة  
مقهورة كان النبض حمرة قويا وحمرة ضعيفة فاختلاف حال البدن واما النبض  
الارتعاشي فحركته تكون متواترة تلتقي فيه الانامل بعض اجزاء الشريان ويتأخر بعضها  
بتواتر وضعف كمثل حركة الارتعاش فهذه صفة الجنس المأخوذ من كمية الانبساط واما الجنس  
المأخوذ من عدد نبضات العرق فيمنقسم الى النبض المنتظم وغير المنتظم فاما النبض المنتظم  
فوجوده في المختلف وذلك ان النبض المختلف منه ما يكون اختلافه على نظام وفي ادوار  
متساوية ومنه ما يكون على غير نظام وقد ذكرنا الاختلاف الذي يكون على غير نظام واما  
الذي يكون على نظام وادوار فهو الذي يتحرك فيه الشريان حركات مختلفة ثم يرجع فيها من  
اولها متحرك كالتلك الحركات باعيناها الى أن ينتهي الى الحركة التي انتهى اليها اولها ثم يعود في  
الحركة الاولى على ذلك الترتيب بمنزلة ما يتحرك ثلاث نبضات عظاما متساوية وثلاث نبضات

وكذلك السميح بعسل  
يتفقع من القلاع وما كان  
من القلاع أبيض فعالجه  
بالعذبة وما كان أسود  
فعالجه بالزرنج الاصفر  
والاحمر واقاميا وقاقلة  
وزرور ودر وصيدل وكافور  
ومما جرب فصيح ان عصارة  
حتى العلم اذا أمسكت في القم  
طويلا نفعت من القلاع  
الحار السبب واطال في ذلك

\* (علاج الضفدع) \*

وهو ورم صلب منبسط  
تحت اللسان شب يتفقع من  
الضفدع تحت اللسان

ولافارغا ولا مملتا فعلى هذا القياس يجرى امر الاختلاف الذى يكون فى جزء واحد من اجزاء الشريان فى النبضة الواحدة فاما الاختلاف الذى يكون فى نبضة واحدة فى اجزاء كثيرة من اجزاء الشريان فمما ايضا ما تكون الحركة فيه متصلة لاثنتين ومنه ما يقطع فيه الحركة وينتج ما المتصل الحركة فهو الذى يتحرك تحت بعض الاصابع سريعا وتحت بعضها بطيئا وتحت بعضها معتدلا كالذى يعرض ان يكون تحت اثنتين من الاصابع سريعا وتحت اثنتين بطيئا وتحت اثنتين بطيئا وسريعا وتحت اثنتين معتدلا او يكون تحت ثلاثة سريعا وتحت واحدة بطيئا او بخلاف ذلك او يكون تحت اثنتين سريعا وتحت واحدة معتدلا وتحت واحدة بطيئا او بخلاف ذلك او يكون تحت كل واحدة من الانامل نوع من الحركة وكذلك يجرى الامر فى القوى والضعف على هذا المنهاج اعنى ان يكون تحت بعض الانامل قويا وتحت بعضها ضعيفا وقد يكون فى هذا النوع من الاختلاف فى النبضة الواحدة النبض المسمى ذنب الفار فيكون اذا انبسط الشريان تحت الاصبع الاول التى تلى الساعد غليظا وتحت الثانية اقل غلظا وتحت الثالثة صغيرا وتحت الرابعة صغيرا جدا وكذلك يجرى امره فى القوة والضعف والمتواتر والمتفاوت اذا تحركت تحت الاصبع الاول حركة تامن هذه الحركات وتحت الثانية انقص منها وتحت الثالثة والرابعة انقص من الثالثة ويكون نقصانها على ترتيب وتدرج واما النبض المنحنى فهو الذى يتحرك تحت الاصبعين الوسطين غليظا وتحت الاصبعين اللينين فى الطرفين دقيقا او يكون الوسط منه شاخصا والطرفان غائرين فيخيل الى الجاس ان طرفى الشريان ما تلاقى الى اسفل وذلك يكون لضعف القوة التى لا يمكنها ان تشمل الجز من الشريان الذى بلى المرفق لما عليه من اللحم ولا يتابع الى آخر المعصم لضعفها عن ذلك وقد يقال ايضا لما كان على هذه الصفة من الحركة القوية والضعيفة والسريعة والبطيئة المنحنى والمائل فى الحركة وفى القوة واما النبض المنبسط فهو الذى يكون من النبض المختلف فى نبضة واحدة فى اجزاء كثيرة من الشريان وهو الذى تنقطع حركته تحت الانامل وذلك انه اما ان يتحرك تحت الاصبع الاول ويكون تحت الثلاثة الاصابع الباقية ساكنا واما ان يتحرك تحت الاصبعين الاولين ويكون تحت الاخرين ساكنا واما ان يتحرك تحت الثلاثة الاول منها ويبقى تحت الاخيرة ساكنا واما ان يتحرك تحت الاصبع الاول والثالثة ويكون تحت الثانية والرابعة ساكنا او على خلاف ذلك اعنى ان يتحرك تحت الثانية والرابعة ويكون تحت الاولى والثالثة ساكنا او حركته تحت كل واحدة من الاصابع اما سريعة واما بطيئة واما معتدلة واما قوية واما ضعيفة واما معتدلة وربما انقطع النبض تحت الاغلة الواحدة فيكون عن ذلك النبض المنشارى فاذا اضيفت انواع هذا الاختلاف وانواع الاختلاف الذى يكون فى نبضة واحدة وحدث ذلك ينقسم الى اصناف كثيرة وليس بحاجة الى تعديدها اذ كان من نظر فيما كتبناه نظر عناية امكنه ان يصف جميع ما ذكرناه من انواع النبض المختلف وقد يعرض فى هذين النوعين من الاختلاف الذى يكون فى نبضة واحدة فى اجزاء كثيرة من العرق ان يتحرك بعض اجزاء العرق الى فوق وبعضها الى اسفل وبعضها بمنة وبعضها بسرعة وان يتعدى بعض الحركة ويتأخر بعضها وقد تتركب انواع الاختلاف بعضها مع بعض

جالينوس والرازي وكذلك  
عنب الثعلب اذا امسك  
عصارته فى الفم أو شربها  
أو تغرغرها نفع من ورم  
اللسان وكذلك لبن النساء  
اذا تغرغر به لمل ورم  
اللسان وكذلك اصول  
الثمار المحرقة اذا الطبخ بها  
لسان ازال ورمه البلغمى  
• (علاج القلاع) •

اذا خلط ماء الحصرم بالعسل  
نفع من القلاع وكذلك  
الهلبيق اذا مضغ نفع من  
القلاع وكذلك الزعفران  
وماء الورد ينفع من القلاع

فاما الاختلاف الجاري على غير الاستواء فاصنافه غير محدودة لانه يجري على غير ترتيب وذلك ان منه المختلف الذي يشئ وينقضي ويرجع على غير استواء بالزيادة والنقصان ومنه النبض الواقع في الوسط على غير استواء بمنزلة ما تكون نبضتان عظيمتان وواحدة صغيرة وواحدة معدلة واثنان صغيرتان وواحدة معدلة وواحدة عظيمة وواحدة صغيرة وغير ذلك من الاختلاف الجاري على غير ترتيب في سائر اجناس النبض التي تقدم ذكرها ومنه ما يقع فيه أيضا فقرات على غير استواء فهذه صفة الاختلاف الذي يكون في نبضات كثيرة واما الاختلاف الذي يكون في نبضة واحدة فغنه ما يكون اختلافه في جزء واحد من اجزاء العرق ومنه ما يكون اختلافه في اجزاء كثيرة من اجزاء العرق فاما ما كان اختلافه في جزء واحد من اجزاء العرق فهو ثلاثة اصناف احدها ان تكون حركة الشريان تنقطع وتنبتر والثاني ان تبقى حركته حركة متصلة على حاله من غير ان تنقطع الا انها تكون غير متساوية في السرعة والابطاء والثالث ان يعود الشريان في انبساطه فيقرع اليه د ضرب بيمين والمنقطع والمنبتر هو ان يبتدىئ بسرعة ويعرض لمن قبل ان يقرع الانامل فترة وسكون ثم يبسط في تمام انبساطه او يبتدىئ بابطاء ثم تعرض له الوقفة ثم يسرع في تمام انبساطه او يبتدىئ معدلا وتعرض له فترة ثم يبسط او يسرع او يبتدىئ بسرعة وينقطع ثم يعتدل ويكون في هذا النوع من الاختلاف النبض المسمى الغزالي وهو النبض الذي يبتدىئ بسرعة ثم يعرض لمن قبل ان يقرع الانامل وقفة ثم يتحرك بسرعة وانما سمي هذا النبض الغزالي المشابهة لطفر الغزال وذلك ان الغزال اذا طفر وثب يبقئ منه لقامدة يسيرة ثم يخط الى الارض بسرعة واما النبض المتصل في هذا الموضع اعني في هذا النوع وهو الذي تكون فيه حركة الشريان غير منقطعة لكنها تكون غير متساوية في السرعة والابطاء فهو ان يبتدىئ النبض بسرعة ثم يتغير الى الابطاء وذلك انه يبتدىئ بتحرك حركة سريعة فاذا توسط المسافة التي ينسبط فيها تحرك حركة بطيئة فيكون ابتداءه سريعاً وانتهائه بطيئاً وقد يكون الامر على خلاف ذلك اعني ان يبتدىئ بابطاء ثم يتغير الى السرعة فيكون ابتداءه بطيئاً وانتهائه سريعاً او يبتدىئ معدلا ويتغير الى السرعة او الى الابطاء وعلى هذا القياس يجري امر هذا النوع في سائر الاصناف واما النبض الذي يقرع الانامل مرتين ويقال له ذو القرعتين وهو الذي يبسط فيه الشريان فاذا قرع اليد و اراد الانقباض رجع قبل ان يبلغ الى المركز فقرع الانامل ثانياً وهذا النوع يكون من صلابة جرم العرق اذا قرع الانامل بناءً على الموضع الصلبة ثم عادت ثانية فقرعها كالذي يعرض في المطرقة والسندان وذلك ان المطرقة اذا ضربت على السندان نبت عنده بسبب الصلابة وارتفعت وعادت ثانية فضربت به وربما ارتفعت وعادت ثالثة ولذلك قد يسمى هذا النوع المطرقي وهذا الاختلاف العارض في جزء واحد من اجزاء العرق لا يوجد الا في الجنس الذي من كيفية الحركة وفي الجنس الذي من مقدار القوة واما في سائر الاصناف فلا وذلك انه لا يمكن ان يكون الجزء الواحد من العرق يتحرك تحت الاصبع الواحدة عظيماً ثم يصير صغيراً او صغيراً ثم يصير عظيماً في نبضة واحدة وفي جزء واحد من اجزاء العرق وذلك ان النبض العظيم يحتاج ان يجاوز في انبساطه حدود الاربع الاصابع ولا يمكن ان يكون دقة قاعه وعرضه ايضا في نبضة واحدة ولا حاراً ولا بارداً ولا ليناً ولا صلماً

كيفما استعملته مجرب

صحيح

\* (علاج ورم اللسان) \*

اذا أمسك طبخ الحلبة  
 في القم مراراً تقع من ورم  
 اللسان وكذلك اذا أمسك  
 بزرا البكتان مر ووضافي  
 القه يتقع من ورم اللسان  
 الباغى السبب قال المؤلف  
 رحمه الله وقد ورم لسان  
 ان ان حتى ضاق عليه فنه  
 فاستقرعته بحب القوقايا  
 وقت لهضع ماء الخس على  
 لسانك في ذلك وامسكه  
 ففعل ذلك فبرئ وبه قال

كثيرة دائمة الصغرى ليس فيها ولا نبضة واحدة نبضة او سريرة او بطيئة دائمة مستوية  
 لا تخالف واحدة اخرى والنبض المختلف هو الذى لا تكون قرعانه للانامل دائمة على حالة  
 واحدة بل تكون مختلفة اما فى الحركة فيكون النبض مرة سريرة او مرة بطيئا او مرة متواترا  
 ومرة متفاوتا واما فى المقدار الانساطى فيكون مرة عظيما ومرة صغيرا واما فى القوة فيكون  
 مرة ضعيفة او مرة قوية وفى غير ذلك من انواع النبض والمستوى بقول مطلق واما ان  
 يكون مستويا فى بعضها فيقال له المستوى فى ذلك الجنس الذى هو فيه بمنزلة ما يكون مستويا  
 فى العظم مختلفة فى السرعة والابطاء والقوة والضعف وغير ذلك او يكون مستويا فى السرعة  
 مختلفة فى العظام او مستويا فى القوة مختلفة فى الاجناس الاخر وكذلك يجرى امره فى الاجناس  
 الاخر الباقية واما النبض المختلف فله ايضا ما هو مختلف فى جميع الاجناس لا يدوم على  
 حالة واحدة ويقال له المختلف بقول مطلق ومنه ما هو مختلف فى بعضها ويقال له المختلف فى ذلك  
 الجنس بمنزلة ما يكون النبض مرة عظيما ومرة صغيرا ومرة عريضا ومرة دقيقة ويكون  
 فى سائر الاجناس متساويا دائما على حالة واحدة والنبض المختلف فى اى جنس كان منه وهو  
 ما يكون اختلافه فى نبضات كثيرة منه ما يجرى اختلافه على استواء ومنه ما يجرى اختلافه  
 على غير استواء فاما ما يجرى امره على استواء فبمنزلة النبض المعروف بذب الفأرة وهو الذى  
 فيه نبضة واحدة عظيمة ثم من بعدها نبضة هى دونها فى العظم ثم نبضة اصغر منها ثم اصغر من  
 هـ ذه وكذلك يجرى امره فى كل نبضة تأتى يعنى أن تكون اصغر من التى قبلها الى ان ينتهى  
 الى واحدة هى اصغرها واصناف النبض المعروف بذب الفأرة ثلاثة احدها ان ينقضى  
 النبض ونعنى انه لا يزال يصغر نبضة بعد نبضة حتى لا يحصى له بحركة ويقال له ذب الفأرة  
 المنقضى والثانى ان يرجع اعنى ان النبضات لاتزال تصغر نبضة بعد نبضة الى ان تنتهى الى  
 مقدار من الصغر ثم يرجع الى العظم اعنى انه اذا انتهى الى اصغر ما يكون يرجع الى نبضة هى  
 اعظم من تلك النبضة التى تنتهى الى مقدار من الصغر ثم يرجع الى العظم اعنى انه اذا انتهى  
 الى اصغر ما يكون يرجع الى نبضة هى اعظم من تلك النبضة التى ينتهى اليها ثم الى ما هو اعظم  
 منها ويتزايد عظمه فى كل نبضة على ترتيب حتى ينتهى الى العظم الاول ويقال لذلك ذب الفأرة  
 الراجع ورجوعه يكون اما الى عظم مساو لعظمه الاول واما الى عظم دون عظمه الاول  
 ورجوعه الى عظم مساو لعظمه الاول يكون اما بقادير مساوية للمقادير التى اخذ منها الى  
 النقصان واما بقادير هى اعظم واما بقادير هى اصغر والثالث ان يعود النبض الى ما كان  
 عليه من العظم الاول ويحفظ الترتيب وهو ان يبدئ بالنبضة العظيمة الاولى ثم بالصغيرة التى  
 كانت بعدها حتى يجرى امر النبض على الترتيب الى نبضة فى غاية ما يكون من الابطاء وقد  
 يكون ايضا فى الجنس المأخوذ من مقدار القوة اذا كانت نبضة قوية جدا ونبضة دونها  
 فى القوة ولا تزال قوة كل نبضة تأتى بنقص ضعيفا يتزايد حتى تنتهى الى نبضة فى غاية الضعف  
 كالذى يجرى فى النبض العظيم وعلى هذه الجهة يجرى امر النبض المسمى بذب الفأرة وانما  
 سمي ذب الفأرة لمساها لذب الحيوان المسمى الفأراذ كان ذب الفأرة بتساؤه غائلا  
 وينتهى الى طرف دقيق على ترتيب فى النقصان فهذه صفة الاختلاف الجارى على الاستواء

اذا اكثر من اكل الخردل  
 نفع من ثقل اللسان وكذلك  
 دهنه قاله ابن سينا واحد  
 عشر حكيميا من الاكابر  
 وملازمة اكل السكر  
 تنفع من ثقل اللسان وكذلك  
 الزنجبيل اذا دق واذيب  
 بماه و أمسك فى الفم نفع  
 من ثقل اللسان وكذلك  
 اذا خلط الشونيز فى طعام  
 من يشكو ثقل اللسان  
 عقب المرض نفعه وكذلك  
 قشر الفستق الخارج اذا  
 أمسك فى الفم نفع من ثقل  
 اللسان وكذلك الايكر

المصوبة في تجويةه اعنى الدم والروح وبرودته تكون من برودة مزاجهما واعتداله يكون  
 من اعتدال مزاجهما واما الجنس المأخوذ من وقت السكون فينقسم الى المتواتر والمتفاوت  
 والمعتدل وذلك ان جالينوس ذكر ان للنبس عند الانبساط والانقباض سكونين احدهما  
 السكون الذي يكون في وقت الانبساط عند قرح الشريان للانامل ويقال له السكون الخارج  
 وهذا السكون يدرك حسا والثاني السكون الذي يكون في وقت الانقباض عند رجوع  
 الشريان الى المركز وهذا لا يدرك حسا والنبض الذي يكون زمان سكونه قصيرا هو المتواتر  
 والنبض الذي يكون زمان سكونه طويلا يقال له متفاوت والذي يكون زمان سكونه متوسطا  
 يقال له المعتدل بين المتواتر والمتفاوت والمتواتر يكون عن قوة الحرارة وافراطها حتى يحتاج  
 الى ترويح كثير وعن نقصان القوة حتى يحتاج الطبيعة معه الى استعمال التواتر اي بالمقدار  
 الذي يحتاج اليه من دخول الهواء والمتفاتت يكون من ضعف الحرارة وقتها وشددة القوة  
 والمعتدل فيما بينهما يكون من اعتدال المزاج والقوة واما الجنس المأخوذ من وقت الحركات  
 والفترات فينقسم الى النبض الحسن الوزن والسبي الوزن والوزن هو المقايسة والمناسبة  
 وهذه المقايسة تكون اما بمقايسة زمان حركة الى زمان حركة بمنزلة ما تكون حركة الانقباض  
 الثاني في زمان مساو لزمان حركة الانبساط الاول او مخالفا له واما بمقايسة زمان سكون الى  
 زمان سكون بمنزلة ما يكون زمان السكون الداخل مساويا لزمان السكون الخارج او بخلافه  
 واما مقاييس زمان سكون الى زمان حركة بمنزلة ما يكون زمان الانبساط مساويا لزمان السكون  
 الداخل او بخلافه فالنبض الحسن الوزن هو الذي يكون بينه وبين نبض نظيره صاحب مقايسة  
 ومساكلة بمنزلة نبض الصبي اذا كان مشا كلالا لنبض الصبي ومناسبا له ونبض الشاب مناسبا  
 لنبض الشاب ونبض اصحاب المزاج الحار لنبض اصحاب المزاج الحار واما النبض السبي الوزن  
 فغنه ما يكون متغيرا للوزن بمنزلة ما يكون نبض الكهل مساويا لنبض الرجل الشاب ومنه  
 ما يكون مبالغا للوزن بمنزلة ما يكون نبض الصبي مشا كلالا لنبض الشيخ ومنه ما يكون خارجا  
 عن الوزن وهو ان يكون النبض غير مناسب ولا مشا كل ان نبض شئ من الانسان ومعرفة هذا  
 الجنس من اجناس النبض صعبة عسيرة يحتاج فيها الى اطافة ذهن ودرية طويلة في جس  
 العروق وذلك ان مقدار زمان الحركة والسكون الذي به يتصل بعض النبض من بعض منه  
 ما يكون ان ينطق بمقدار مساحته ويعبر عنه بمنزلة ما تقول زمان الانبساط ضعف زمان  
 السكون الخارج او ثلاثة اضعافه او مثله مرة ونصفا او مرة وربع او غير ذلك مما يحتوي هذا  
 الجحى ومنه ما لا يمكن ان يعبر عن مقدار مساحته بمنزلة زمان الانبساط و زمان الانقباض  
 او زمانهما جميعا وكل واحد من هذه الازمنة لا يتخلو من ان يكون اما قليل الجاوزة للذي يقاس  
 به واما كثيرا الجاوزة واما مفرط الجاوزة فلهذه الاسباب صار هذا الباب من علم النبض عسيرا  
 جدا واما الجنس المأخوذ من كيفية الانبساط فينقسم الى النبض المستوي والنبض المختلف  
 وهذا ان الجنسان اعنى الاستواء والاختلاف موجودان في جميع اصناف النبض التي  
 ذكرناها وذلك ان النبض المستوي هو الذي تكون قرعته للاصابع دائمة على حالة واحدة  
 بمنزلة ما يكون نبضات كثيرة عظيمة متساوية العظم ليس فيها ولا نبضة واحدة صغيرة او نبضات

مراة الجاهل اذا طلى  
 به اعلى الخارج من الحلق  
 نفع من الذبحة وكذلك  
 خيار الشببر ينفع من الذبحة  
 شربا وغرغرة وكذلك  
 القطران اذا طبخ به على  
 ظاهر الحلق نفع من الذبحة  
 وكذلك عصارة البصل اذا  
 طلى به اعلى ظاهر الحلق  
 نفع من الذبحة وكذلك  
 بزر الخشخاش الابيض  
 اذا دق وطبخ يحتاج جيدا  
 وحلق وسط الميا فوخ وضمد  
 به نفع من الذبحة ضمادا  
 \* (علاج نقر السان) \*

ناقصا عن اطراف الانامل في العرض قيل له دقيق وان كان انبساطه في الانامل سواء في العرض  
 قيل له معتدل فيما بين الدقيق والعريض وان كان انبساطه زائدا في العلوقيل له شاخص وهو  
 اذا كان الشريان شبيها بالعمالي وان كان ناقصا عن ذلك وكان من المركز اقرب قيل له غائر وان  
 كان الى الوسط بين المركز والنهاية قيل له معتدل فيما بين الشاخص والغائر وان كان انبساطه  
 في العرض والعمق وكان ناقصا في الطول قيل له غليظ وربما تركبت هذه الاصناف بعضها مع  
 بعض بمنزلة ما يترسب الطويل مع العريض او مع الدقيق او مع المعتدل فيما بين الدقيق  
 والعريض او مع الغائر او مع الشاخص او مع المعتدل وكذلك يجري الامر في تركيب الاصناف  
 الباقية بعضها مع بعض فهذه هي اصناف الجس المأخوذ من مقدار الانبساط وحدوثها  
 يكون عن ثلاثة اسباب فالنبض العظيم يحدث عن شدة القوة الحيوانية التي تبسط الشريان  
 وعن كثرة الحرارة التي تحتاج الى الترويح الشديد وعن اثن الشريان الذي يوافق الانبساط  
 ويمتد معه والنبض الصغير يكون عن اضرار هذه الاسباب وهي ضعف القوة وقلة الحرارة  
 وصلابة جرم الشريان والنبض المعتدل يكون من اعتدال هذه الاسباب واما الاصناف  
 الاخر فتكون من الزيادة والنقصان من بعض هذه الاسباب ونحن نبين ذلك فيما يستأنف  
 عند ذكرنا الاسباب المغيرة للنبض واما الجس المأخوذ من زمان الحركة فيقسم الى النبض  
 السريع والبطيء والمعتدل والنبض السريع هو الذي يقطع مسافة بعيدة في زمان قصير  
 والنبض البطيء هو الذي يقطع مسافة قريبة في زمن طويل والنبض المعتدل هو الذي يكون  
 في هاتين الحالتين متوسطا وكل واحد من اصناف هذا الجس يكون عن سببين احدهما القوة  
 والاخر المزاج فالنبض السريع يكون عن قوة محيضة وعن حرارة قوية تدعو الى  
 استجلاب الهواء البارد والبطيء يكون عن ضعف القوة المحركة وعن نقصان الحرارة واما  
 الجس المأخوذ من مقدار القوة فيقسم الى النبض القوي والضعيف والمعتدل والنبض  
 القوي هو الذي يقرع الانامل بقوة حتى يكاد يدفعها والنبض الضعيف هو الذي يقرع  
 الانامل قرعاً رقيقاً بغير قوة والمعتدل هو الذي يكون فيما بين هاتين الحالتين وكل واحد من هذه  
 الاصناف الثلاثة يكون عن سببين فالنبض القوي يكون عن صحة القوى وشدهم او من اثن  
 جرم الشريان ومواتاته والضعيف يكون عن ضعف القوة وقلة مواتاة الشريان والمعتدل  
 يكون عن اعتدال هذين السببين واما الجس المأخوذ من قوام جرم الشريان فينقسم الى  
 النبض الممتلئ والقارغ والى المعتدل بين هذين فاما النبض الممتلئ فهو الذي يمتلئ تحت  
 الانامل كانه مملوء رطوبة والنبض القارغ هو الذي يمتلئ تحت الانامل كان تجويفه منقوخ  
 واذا كبسته الانامل احست بانها تغوص في شئ قارغ والنبض الممتلئ يكون من امتلاء  
 الشريان من الدم والروح وكثيرتهما والقارغ يكون لقلة الدم والروح والمعتدل يكون من  
 اعتدال هذين واما الجس المأخوذ من كيفية جرم العرق اعني الشريان فينقسم الى النبض  
 الحار والى النبض البارد والمعتدل فالنبض الحار هو الذي تحس فيه الانامل بسخونة  
 جرم الشريان وكذلك النبض البارد يحس منه ببرودة والنبض المعتدل هو الذي لا تحس فيه  
 الانامل من الشريان لا بجمرة ولا ببرودة ظاهرة وحرارة جرم الشريان تكون من حرارة المادة

من الخلق مجرب صحيح  
 \* (علاج الخنازير) \*  
 كزبرة خضراء وحمص أخضر  
 مدقوق اذا ضمه به الخنازير  
 حللها وأبرأها وأصل  
 الملوخيا اذا علق على صاحب  
 الخنازير برئ ويعلق في  
 عنقه وكذلك اشق يملل  
 الخنازير شربا وضمادا  
 لاسميان خلط بجل وكذلك  
 النعناع اذا سعط بعصاه  
 مع دهن لوز مر تنفع من  
 الخنازير ويحللها شربا  
 وضمادا واطال في ذلك  
 \* (علاج الذبحة) \*

معزى من اللحم وان يكون موضعه ليس بالبعيد من موضع القلب وان يكون وضعه موضعا مستقيما فلهذه الاسباب اختارت القدماء الشريانين اللذين في المعصمين لان جسمهما سهل وأوفق واجل اما كونه اسهل فلا ن المعصمين قليلا اللحم والشريانين فيهما اظهر واما كونه اوفق فلا ن موضعهما ليس بالبعيد عن القلب كبد العقبين ووضعهما وضعا مستقيما يدركه بسائر الاصابع واما كونه ارجل من جسم سائر الشريانين فلا ن انه ليس يضطر الطيب في جسمهما الى كشف شئ من الاعضاء المستورة اذ كان في ذلك قبج ولا سيما في النساء وادراك النبض العروق يكون بوضع الاربع اصابع على موضع الشريان من المعصمين في طوله وان تكون اليد اليسرى بالبطوحة ولا بالماكبوبة بل على جانب وكيفية وضع الاصابع على الشريان تختلف فانه ما يحتاج فيه الى ان يغمز الاصابع على الشريان وذلك في معرفة النبض القوي وذلك لان الاصابع اذا كبست الشريان وكان قوي يدفع الانامل بقوة حتى يخيل للامس انه يدفعها وفي جسم الشريان الذي عليه لحم كثيرة تدرك الاصابع حركة الشريان جيدا ومنه ما يحتاج فيه الى ان تنال الاصابع عن الشريان وذلك في معرفة النبض الضعيف وفي جسم الشريانين المعراة من اللحم فليس يحتاج الى غمز كثير لانه بين ومنه ما يكون وضع الاصابع عليه وضعا معتدلا ليست بالقاهرة عليه ولا بالمشتمالة عنه وذلك في معرفة النبض المعتدل في القوة وفي جسم الشريانين التي ليست بغائرة في اللحم ولا معراة عنه

\* (الباب الثالث في اجناس النبض وكيفية تايده واصنافه) \*

ان احوال النبض تختلف اختلافا كثيرا بحسب اختلاف القوة المحركة وبحسب اختلاف الحرارة الغريزية وبحسب اختلاف احوال الشريان وما يحتوي عليه من الدم والروح ان كانت هذه على الطبع او خارجة عن الطبع وقد حصرنا الاوائل اجناس اختلاف هذه الاحوال في عشرة اجناس احدها الجنس المأخوذ من مقدار الانبساط والثاني المأخوذ من زمان الحركة والثالث المأخوذ من مقدار القوة والرابع من قوام جرم الشريان والخامس مما يحتوي عليه جرم الشريان والسادس من كيفية جرم الشريان والسابع من وقت السكون والثامن من زمان الحركات والفترات والتاسع من خاصية الكمية والعاشر من عدد نبضات العرق اما الجنس المأخوذ من مقدار الانبساط فينقسم الى النبض العظيم والصغير والمعتدل والى النبض القصير والطويل والمعتدل والى النبض العريض والدقيق والمعتدل والى الشاخص والغائر والمعتدل وذلك لانه لما كان الشريان جسمه وكل جسم له طول وعرض وعمق صار متى انبسط الشريان الى نهاية اقطاره الثلاثة قيل له عظيم ومتى كان انبساطه الى دون نهاية اقطاره الثلاثة وكان ذلك الى المركز اقرب قيل له صغير ومتى كان انبساطه الى الوسط فيما بين الاقطار والمركز قيل له معتدل بين العظيم والصغير وان كان انبساطه في الطول اكثر من انبساطه في العرض والعمق وهو اذا كان انبساطه يجاوز حد الاصابع الاربع قيل له طويل وان كان انبساطه الى دون نهاية الاصابع الاربع قيل له قصير وان كان انبساطه بقدر الاصابع الاربع قيل له معتدل في الطول والقصير وكذلك ايضا ان كان انبساطه في العرض اكثر قيل له عريض وهو اذا تجاوز حد اطراف الانامل في العرض وان كان انبساطه

من الحلق  
 \* (فصل ل)  
 واذا سقطت العلقه الى المعدة  
 فاطبخ ترمس امزاد قوقا  
 وافستقينا ولب حب الاترج  
 بجعل حادق واسق العليل  
 منه نصف سكر حبه فانه  
 يقتلها ويخرجها \* وعما  
 جرب أن تؤخذ خشبة  
 طول ذراع يتكئ عليها  
 صاحب العلقه يجيئته ويقف  
 قام ويضرب على الخشبة  
 ست ضربات فان العلقه  
 تسقط وكذلك قطر السماق  
 اذا نغرغره اسقط العلقه

الاعضاء الى ظاهر البدن وتخرجه من مسام الجلد واذا كان الامر على ما ذكرناه فيجب ان  
تذكر كل واحد من اجناس هذه الدلائل واصنافها وما يدل عليه من اختلاف احوال البدن  
في الصحة والمرض والحال التي ليست بصحة ولا مرض ونبهت على ذلك بعلم النبض اذ كان  
اشرف علما واعظم نفعا واشرف دلالته على سائر احوال البدن

\*(الباب الثاني في جملة الكلام على النبض وكيفية الاستدلال به)\*

اقول ان العلم بالامر النبض صعب ومعرفته عسرة المأخذ وذلك من ثلاثة اشياء احدها انه  
لايسهل على الانسان ان يتدرب في مجسمة العروق درجة يصير بها الى معرفة التغيير اليسير  
الحادث في النبض والثاني انه يحتاج الطيب عنه جس الشريان ان يعرف اجناس النبض  
كلها في زمان يسير وهي عشرة اجناس والثالث ان نبضات العروق ليس لها شبيه ولا مثال  
يقاس به ويتعلم عليه ولذلك قد يجب على الطيب ان يرتاض في جس العروق زمانا طويلا  
رياضة تامة بعناية وفهم حتى لا يذهب عليه شيء مما نذكره من اجناس النبض وانواعه فيما بعد  
وحق يمكنه ان يعرف في زمان لا عرض له العشرة الاجناس من النبض التي نحن ذاكرها  
في هذا الموضع بعد ان تذكر النبض وما هيته وما ينبغي ان يعلم من كيفية مجسمة الشريان  
فنقول ان النبض حركة مكائية يتحركها القلب والعروق الضواري بالانقباض والانقباض  
لحفظ الحرارة الغريزية على اعتدالها ولزيادة الروح الحيواني واتولد الروح النفساني وحفظ  
الحرارة الغريزية يكون بدخول الهواء البارد المروح لها الذي يكون بالانقباض وخروج  
البخار الدخاني المتراكم عليها ويكون ذلك بالانقباض والانقباض هو حركة القلب والشرابين  
من المركز الى خارج والانقباض هو حركة القلب والشرابين من خارج الى المركز وقد شرحتنا  
امر هذا الحد عند وصفنا امر القوى الحيوانية بما فيه مفتح وقد حددنا الاوائل النبض حدا  
آخر ليس بجوهري وهو ان النبض رسول لا يكذب ومناد اخرس يخبر عن اشياء خفية بحركاته  
الاضداد الظاهرة والقلب والعروق الضواري تتحرك كلها حركة واحدة على مثال واحد  
في زمان واحد يعني ان حركة كل واحد منهما مساوية لحركة الاخر لا يخالف بهضم اعضاءه  
جميع حالاتها حتى انه يمكن ان يقاس بواحد منها على جميعها ولذلك صرنا نتعرف حال حركة  
القلب من حركة الشريان اذ كانت الحاجة الى الاستدلال بنبض العروق اغماهي لمعرفة القوة  
الحيوانية التي في القلب الا انه ليس يمكن ادراك حركتها على الحقيقة من جس سائر الشرايين  
التي في البدن وذلك لثلاثة اسباب احدها ان بعض الشرايين يكون في عمق البدن بمنزلة  
الشريان الذي على الصلب وبعضها غائر في اللحم بمنزلة الشريان الذي في باطن الفخذ وبعضها  
مستور بعظم بمنزلة الشريان الذي في الصدر فان هذه لا تظهر حركتها للجسم مادام البدن على  
الحالة الطبيعية في حسن اللحم الا ان يعرض في البدن هزال ونقصان في اللحم والثاني ان  
بعض الشرايين يكون بعيدا عن موضع القلب فلا تبين حركتها في سائر الاحوال على  
الاستقصاء بمنزلة الشريان الذي في العقب والذي في القدم والثالث ان يكون وضع الشريان  
وضعا غير مستقيم فلا تستوى الاربعه الاصابع عليه بمنزلة الشريان الذي وراء الاذن واذا  
كان الامر كذلك فينبغي ان يختار من الشرايين ما كان على خلاف ذلك اعني ان يكون في عضو

في الحلق وكذلك زبل النمس  
اذا لم يطخ به ظاهرا الحلق  
سقط ما نشب فيه من عاقبة  
أوشوكة أو سلا أو حديدية  
وكذلك عصارة قشاة الجمار  
اذا نقرت عن غيرها أخرجت  
العلق من الحلق واذا كانت  
العلقة في ثقب الخنك الى  
الحلق فيسهل بسونيز  
مدقوق وخل حاذق واذا  
اكل الثوم على عطش شديد  
أخرج العاق من الحلق  
وكذلك ورق الطرفاء اذا  
اغلي في خل حاذق ومعه  
شب يمان أخرج العاق

اجتناس الدلائل ثلاثة منها ما يدل على الصحة ومنها ما يدل على المرض ومنها ما يدل على الحال التي ليست بصحة ولا مرض وكل واحد من اجتناس هذه الدلائل اما ان يدل على ما قد سلف من الحال التي دلت عليها ويقال لها المذكورة واما ان يدل على ما هو حاضر فيها منها ويقال لها الدالة واما ان يدل على ما هو كائن فيها وتسمى المنذرة وتقدمه المعرفة وهذه الدلائل منها ما هي عامة اعني انها تدل على جميع احوال البدن ومنها ما هي خاصة بمعنى انها تدل على حال دون حال من احوال البدن ونحن نقدم اولاد كالدلائل العامة اذ كان ذلك اوفق فيما يحتاج اليه من اراد معرفة الامراض والعلل لاسيما الحميات التي نحن نقدم ذكرها على سائر الامراض فنقول ان الدلائل العامة مأخوذة من الافعال العامة اعني الافعال التي يكون بها اقوام جميع البدن اذ كانت الصحة والمرض انما اقوامها في الافعال وذلك ان الصحة انما يستدل عليها بمجرد الافعال والامراض يستدل عليها برداء الافعال وجودة الافعال وردائها انما يكونان من صحة الاعضاء وردائها وصحة الاعضاء وردائها تكون من اعتدال الاخلاط وفساد اعتدالها والافعال العامة لا تؤخذ من الدلائل العامة وهي افعال القوى الحيوانية وافعال القوى الطبيعية اذ كان بها اقوام البدن وبما انه وذلك ان بصحة القوى الحيوانية يكون قوام الحرارة الغريزية التي بها تكون الحياة وبفسادها يكون الموت وباعتدالها تكون الصحة وبخروجهما عن الاعتدال يكون المرض وبالقوى الطبيعية يكون قوام الاخلاط الاربعة التي منها تستمد جميع اعضاء البدن التي بها يكون قوامها وهيئتها على الحالة الطبيعية على ما قد بينا في غير هذا الموضع من كتابنا هذا واذ كان الامر على هذا فبالواجب استدلت الاوائل من علماء اطباء على كثير من احوال الصحة والمرض بافعال هاتين القوتين فاستدلوا من افعال القوة الحيوانية على صحة القوة وفسادها وعلى اعتدال الحرارة الغريزية وخروجهما عن الاعتدال وما يحدثه كل واحد من الامور الطبيعية والتي ليست بطبيعية والخارجة عن الامر الطبيعي فيها وفي القلب الذي هو معدن لها وتعرف افعال هذه القوى يكون من حركة العروق الصوارب التي هي مساوية لحركة القلب ويقال لذلك العلم علم النبض واستدلوا من افعال القوى الطبيعية على اعتدال الاخلاط الاربعة وخروجهما عن الاعتدال واختلاف احوالها في حال الصحة والمرض من النضج الذي يكون في العروق غير الصوارب وعدمه ومن النضج الذي يكون في آلات التنفس ومن التنفس وعدمه والاستدلال على هذه الاحوال يكون مما يبرز من البدن اما النضج الذي يكون في العروق وعدمه فيتمعرف حاله من البول الذي هو مائبة الدم واما النضج الذي يكون في المعدة والامعاء وعدمه فيتمعرف حاله من البراز الذي هو فضل الغذاء الكائن في المعدة فاما النضج الذي يكون في آلات التنفس وعدمه فيتمعرف حاله من البول الذي هو مائبة الدم واما النضج الذي يكون في المعدة والامعاء وعدمه فيتمعرف حاله من البراز الذي هو فضل الغذاء الكائن في المعدة فاما النضج الذي يكون في آلة التنفس وعدمه فيتمعرف حاله بما يخرج بالنفس والبراز الذي هو فضل الغذاء الذي تتغذى به هذه الاعضاء وقد يستدل من العرق ايضا دلالة هي اقل عموم من هذه على النضج الذي يكون في سائر اعضاء البدن كافة اذ كان فضلا طبيعيا تدفعه

الاصول اكثر من هذا  
 فراجعوا والله اعلم  
 \* (علاج اخراج العاق من الحلق) \*  
 قال جالينوس اذا غرغز  
 بالخل الحاذق اخرج العلقه  
 من الحلق وكذلك عصارة  
 ورق الصفصاف واطرافه  
 الغضة تسقط العلقه من  
 الحلق غرغرة بخاصية هذه  
 الشجرة ذكره الرازي  
 واثنا عشر من الحكماء الاكابر  
 وكذلك اذا حلق وسط  
 الرأس ولطخ بالقطران  
 سقطت العلقه الناشبة

فاما الاسـمـة فـمـرـا تـا تـخـارـجـة عـن الجـمـري الطـبـيـعي فـي جـمـلـة جـنـسـهـا فـهـي خـرـوج الدـم اذـا كان خـرـوجـه مـن البـدـن لـيـس بـطـبـيـعي بـمـنـزـلـة الرـعـاف و خـرـوج الدـم يـكـون لـا جـل ثـلـا ثـه اسـبـاب عـامـية ا حـد هـا مـن قـبـل القـوة و الثـانـي مـن قـبـل المـادـة و الثـالـث مـن قـبـل الـا كـة ا مـا مـن قـبـل القـوة فاذا كانت القـوة الدـانـعة قـويـة جـدا او المـاسـكـة ضـعـيـفـة جـدا و ا مـا مـن قـبـل المـادـة فـيـمـكـون ا مـا بـسـبـب كـيـفـيـتـهـا اذـا كـانـت حـادـة حـتـى تـا كـل العـرـوق و ا مـا مـن قـبـل الـا كـة فـبـسـبـب افـراط الصـلـابـة حـتـى تـنـصـدع لـانـهـا لا تـوا قـى و كـل خـرق و صـدع فـخـد و نـه يـكـون ا مـا عـن سـبـب مـن خـار ج و ا مـا عـن سـبـب مـن دا خـل ا مـا السـبـب الـذـي مـن دا خـل فـلـكـثـرة المـادـة الـتـي تـمـد و تـهـتـك بـثـقـلـهـا و ا مـن الـا كـة الـتـي يـسـرع اليـهـا الـانـصـداع و ا مـا السـبـب الـذـي مـن خـار ج فـبـمـنـزـلـة السـقـطـة و الصـدـمـة و الوـثـيـة و الصـيـحـة فـهـذا مـا رـد نـا ان تـذ كـر هـ في هـذا المـو ضـع مـن اسـبـاب الـاعـراض الـتـي تـكـون فـي مـا يـبـر ز مـن البـدـن و هـذا آخـر الـكـلام فـي اسـبـاب الـاعـراض و نـحـن نـقـطـع كـلامـنـا فـي هـذا المـو ضـع و نـا خـذ فـي مـا يـلـوه و هـو ذكـر الدـلائـل و العـلامـات الـتـي تـدل عـلى سـا تـر الـعـلـل و الـامـر اضـا يـكـون كـلامـنـا فـي الـامـور الخـار جـة عـن الـامـر الطـبـيـعي تـا مـا و اضـحـا و الله المـسـؤـل عـلى مـعـو تـنـاعـل عـلى تـمـام مـا نـقـصـد اليـه ا نـه عـلى مـا يـشـاء قـدـير و هـو حـسـبـي و نـعم الـو كـيـل

فاطـل الحـاق بـمـرارة نـور  
و عـصـارة قـنـاء الحـار و عـصـارة  
قـنـطـريـون رـفـيـق و ا فـصـد  
الـعـلـيـل مـن يـده نـم اسـتـعـمـل  
الحـقـن القـويـة و ضـع الحـاجـم  
عـلى النـقـرة الـتـي تـحـت ذقـنـه  
بـشـرط و اسـتـعـمـل التـضـمـيد  
اسـتـعـمـل مـا تـرا فـان لـم  
يـبرأ فـافـصـد العـرق الـذـي  
تـحـت اللـسـان و العـرق الـذـي  
فـي المـاق و العـرق الـذـي فـي  
الجـبـهـة و الجـامـة فـي الخـوا نـيـق  
نـافـعة اذـا كان البـدـن نـقـيـا  
لـانـهـا تـجـبـد المـادـة عـن  
مـو ضـع الـورم نـم قـال فـي

\* (المقالة السابعة من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكى تأليف علي بن العباس الجومسي تلميذ ابي ماهر موسى بن سيار) \*

يـتـمـن الـكـلام فـي مـعـر فـة الدـلائـل العـامـيـة عـلى الـامـر اض و اعـلـل و هـي ثـمـانـيـة عـشـر بـا ا فـي جـمـلـة الـكـلام عـلى الدـلائـل و تـقـسـيـمـهـا ب فـي جـمـلـة الـكـلام عـلى النـبـض ج فـي اجـنـاس النـبـض و اصـنـافـه و كـيـفـيـاتـه د فـي الـاسـبـاب المـحـدـثة لـكـل و ا حـا مـن اصـنـاف النـبـض ه فـي تـغـيـير النـيـض مـن قـبـل الـامـور الـتـي لـيـس بـطـبـيـعـيـة و فـي تـغـيـير النـبـض مـن قـبـل الـامـور الخـار جـة عـن الـامـر الطـبـيـعي ز فـي تـغـيـير النـبـض مـن قـبـل الـاسـبـاب المـثـقـلـة لـلقـوة ح فـي النـبـض الدـال عـلى انـواع الـاورام ط فـي النـبـض الدـال عـلى العـلـل الحـادـثة فـي الدـمـاغ ي فـي النـبـض الدـال عـلى العـلـل الحـادـثة فـي آلا ت التـنـفـس يا فـي النـبـض الدـال عـلى العـلـل الحـادـثة فـي ا عـضـاء الغـذـاء ب فـي الـاسـتـدلال فـي البـول عـلى مـا يـحـدـث فـي البـدـن مـن العـلـل و الـامـر اض ج فـي كـيـفـيـة الـاسـتـدلال فـي البـول و تـقـسـيـمـه فـي و صـف الـوانـه و مـا يـد ل عـلـيـه يـد فـي صـفـة قـوام البـول و مـا يـد ل عـلـيـه يـه فـي صـفـة الثـقـل الرـاسـب فـي القـار و رة و مـا يـد ل عـلـيـه يـو فـي الـاسـتـدلال فـي البـراز عـلى مـا يـحـدـث فـي البـدـن يـز فـي الـاسـتـدلال مـن قـبـل النـنـث و البـصـاق ج فـي الـاسـتـدلال فـي العـرق عـلى مـا يـحـدـث فـي البـدـن

\* (الباب الاول في جملة الكلام على الدال على الامراض وتقسيمها) \*

قـدـيـنا الحـال فـي كـل و ا حـد مـن الـاعـراض و الـاسـبـاب الفـاعـلـة لـهـا و هـي الـامـر اض و هـو الـبـاب الـذـي مـمـنـاه عـلم اسـبـاب الـاعـراض و نـحـن نـيـز فـي هـذا المـو ضـع كـل و ا حـد مـن العـلـل و الـامـر اض بـا الـاعـراض التـابـعة لـهـا و هـي الدـلائـل الـتـي يـسـتـدل بـهـا عـلـيـهـا و يـسـمـى ذلـك عـلم الدـلائـل فنـقـول ان

والسدة تعرض امامن خاط غايظ يلج في مجرى البول من المائة واما بسبب دم جامد او من  
مدة غليظة واما من طم زائد او ثولول ينبت في المجرى واما لانضمام فسم المائة وهذا يكون  
امان ورم واما من يبس مفروط يقبضه ويجمعه فاما الاعراض التي تكون في كيفية  
البول فتكون اما في رائحته اذا كان منتنا بسبب قروح عفنة او خاط عفن واما في لونه اذا  
اسود او ابيض او غير من الالوان واما في قوامه اذا كان رقيقا او ثخينا واما في جوهره اذا  
كان مخالط للمدة والدم بسبب قروح في المائة او بسبب ورم قد انفجر فاعلم ذلك

• (الباب الرابع والثلاثون في الاعراض التي تعرض بمجرى جرح الطمث) •

فاما خروج دم الطمث فهو ايضا طبيعي وخر وجهه عن الطبيعة يكون اما في كميته واما في  
كيفية اما في كميته فاذا كان خروجه اكثر مما ينبغي او اقل مما ينبغي او اذا احتبس فلم يخرج  
وخر وجهها اكثر مما ينبغي يكون امان قبل القوة واما من قبل المادة واما من قبل العضو اما  
من قبل القوة فاذا كانت القوة الدافعة قوية والقوة المسككة ضعيفة واما من قبل المادة اذا  
كانت ارق مما ينبغي والطف واذا كانت اكثر قد اراحتي تنقل على الطبيعة فتدفعها واما  
من قبل العضو اذا كان العضو متخللا واذا كانت افواه العروق التي في الرحم قد اتسعت  
وانفتحت افواهاها والرحم قد تخلخل واما احتباسه فيكون لاسباب هي اضداد هذه وهي غلظ  
المادة وقلتها وتكاثف افواه العروق التي في الرحم وانسداده وضعف القوة الدافعة وشدة  
القوة المسككة فاما خروج الطمث عن الطبع في كيفية فاذا كان اسود وهذا يكون من  
شدة الاحتراق وحرارتها واستحالة الدم الى السواد او الى الحمر الناصعة او الى الصفرة  
وهذا يدل على غلبة الحرارة وغلبة الصفراء والدم واما الى الرقة والبياض مع زبد يعاوه وهذا يدل  
على الرطوبة وغلبة البلق فاعلم ذلك

• (الباب الخامس والثلاثون في الاعراض الداخلة على العرق واسبابه) •

فاما العرق فنه طبيعي بمنزلة العرق الذي يكون في وقت البهران الجيد وفي الرياضة المعتدلة  
وفي الحمام وفي هذه الاحوال من كان مزاجه اسخن والاعضاء الباطنة منه قوية كان عرقه  
اكثر واغزر ومنه ما يكون خارجا عن المجرى الطبيعي وهو العرق الذي يكون عن ذوبان  
اللحم فان هذا العرق انما يستفرغ من البدن ما يتقع به فقطوقه ويكون العرق عن سبب  
متوسط بين الحالتين بمنزلة العرق الذي يكون من الرياضة المفرطة فانه قد يخرج في هذه الحال  
الشيء النافع وغير النافع وخر وج العرق عن الحال الطبيعية يكون اما في الكمية واما في  
الكمية اما خروجه في الكمية فيكون اما بسبب كثرتة وذلك يكون بسبب كثرة الرطوبة  
واما رقتها واما الاتساع السام واما اشدة القوة الدافعة واما قائمته وهذا يكون عن اسباب هي  
اضداد هذه الاسباب اعني اما قللة الرطوبة واما اليبس او اما غليظتها واما ضيق المسام واما  
خروج العرق في كيفية فيكون ذلك اما في لونه بمنزلة العرق الاحمر الدال على الدم والاصفر  
الدال على الصفراء واما في رائحته بمنزلة العرق المنقن الدال على العفونة فاعلم ذلك

• (الباب السادس والثلاثون في الاستفرغات الخارجة عن الطبع) •

وكذلك الخولان المكي  
اذا انغرغ به نفع من وجع  
الحلق وورمه واذا انغرغ  
بالعسل بعد انفجار اللوزتين  
شفاهما وكذلك الخل ينفع  
من الخواثيق غرغرة وحرارة  
الغنم اذا انغرغ بها اولطخ  
بها الخلق من خارج ففتت  
من ورم الحلق والخواثيق  
وكذلك جميع اجزاء شجرة  
العليق طينها ينفع من ورم  
الحلق والخواثيق غرغرة  
وكذلك بول الانسان ينفع  
من وجع الحلق غرغرة واذا  
اشتمد الامس بالخواثيق

او الرجل فيبقى ما كان من الدم ينصرف في غدا ذلك العضو في البدن فتخرج الطبيعة  
 بالاسهال وبمنزلة من يكون قد اعدت الرياضة فتركها فيجتمع لذلك في بطنه الدم الذي كان يتحمل  
 بالرياضة فتستفرغه الطبيعة باسهال وخروج هذا الدم يكون بادوار والصنف الثاني الاسهال  
 الذي يكون شبيها بغسالة اللحم وهذا يكون من ضعف القوة المغيرة التي في الكبد والصنف  
 الثالث اسهال دم اسود براق وهذا يكون اذا كانت الكبد تتغير الدم على ما ينبغي الا انه لا يصل  
 الى سائر البدن بسبب سدة عارضة تعوقه عن النفوذ فاذا بقي في الكبد احترق بحرارتها واما  
 الى طبع السوداء فتأذي به الكبد وتدفعه الى الامعاء فيخرج بالاسهال والصنف الرابع  
 خروج الدم قليلا قليلا فيما بين اوقات قريبة المعدة وربما كان الدم صحيا جيدا وربما كان  
 جامدا وربما خرجت معه مدة وخرطة وقشور القروح وهذا يكون عن سحج وقرحة في بعض  
 الامعاء فان كان معه برد شديد قيل لذلك زحير وان لم يكن معه برد وزحير قيل له دوسنطاريا  
 والدوسنطاريا تكون اما من الكبد واما من الامعاء فاعلم ذلك

\* (الباب الثالث والثلاثون في الاعراض التي تظهر في البول واسبابها) \*

فاما الاعراض التي تظهر في البول فتكون اما من قبل الكلوي واما من قبل المثانة والذي  
 يكون من قبل الكلوي فيعرض اما في كميته واما في كيميته اما في كميته فيكون اذا افراط خروجه  
 واما اذا احتبس فلم يخرج واما ان يخرج بعسر وابطاء قليل واما كثرة كمية البراز فتكون اما  
 من سوء مزاج حار يعرض للكلوي حتى يحتاج الى اجتذاب جميع المائية التي في الدم لتطفي به  
 حرارتها فتدفعها الى المثانة فيكثر ذلك فيها ويعرض مع ذلك عطش يحتاج معه الكبد الى ان  
 يختلف مكان ما قد اجتذبت منه الكلوي ويقال له هذه العلة ديا يباس وهي سلسلة البول واما من  
 سوء مزاج بارد يغلب على الكبد فتسكثر المائية في الدم فتجذبها الكلوي فتدفعها الى المثانة  
 وتدفعها المثانة الى خارج وهذا من ضعف القوة الماسكة التي في الكلوي وشدة القوة الدافعة  
 واحتباس البول يكون اما من شدة القوة الماسكة واما بسبب سدة تعرض في مجرى برنجي  
 البول وهذه السدة تكون من خلط غليظ لزج واما بسبب الرمل والحصى الذي يتولد في  
 الكلوي واما بسبب ورم يكون فيهما ايضا غط المجري والرمل والحصى يتولدان عن خلط غليظ  
 بلغمي وحرارة قوية تتجفف ذلك الخلط وتصلبه وهذه الاسباب متى كانت ضعيفة احدثت  
 عسر البول واما الاعراض الظاهرة في كيميته البول فتكون اما في لونه اذا كان اسود وذلك  
 يكون اما من شدة الحرارة والاحتراق واما من شدة البرد واما ان يكون ابيض كالذي يعرض  
 من قبل البرد واما من قبل رائحته كالبول المنتم بمنزلة ما ينسكون في الحيات العفنية فاما  
 الاعراض الظاهرة في البول من قبل المثانة فتكون اما في كميته واما في كيميته اما في كميته  
 فتكون اما من افراط خروج البول وكثرته واما من احتباسه وعسره واما من افراط الرطوبة  
 واما من ضعف القوة الماسكة وشدة القوة الدافعة واما لكثرة شرب الماء واما بسبب قروح في  
 المثانة فبمذعها البول قد دفعه عنها وتخرجها ويكون مع حرقة فاما حبس البول وعسره من  
 قبل المثانة فيكون اما من ضعف القوة الدافعة واما من شدة القوة الماسكة واما من سوء مزاج  
 يابس يغلب على المثانة بافراط فينشف البول كالذي يعرض في الحيات المحرقة واما من قبل سدة

عسل خيار الشنبر يدهن  
 اللوز ينفع من وجع الحلق  
 وورمه غرغرة قاله جالينوس  
 وأربعة من الحصى وكذلك  
 المقسل الازرق اذا حمل  
 بريق الصائم حلل الاورام  
 الصلبة من الحلق واذا  
 علق قطعة من حبل المشاق  
 الذي يصنع في مدينة غزة  
 في حلق من في حلقه ورم  
 شني مجرب وعصارة عنب  
 الثعالب تنفع من ورم  
 الحلق ووجعه اذا خلط  
 بعصارة حب الاس الطري  
 أو عصارة ورقه الطري

التي تظهر في كمية البراز فتكون اما في كثرته واما في قلتته واما في عدد المرات التي يتبرز فيها  
الانسان اما كثرته فتكون اما من كثرة الغذاء واما لان عصارته ليست تنفذ الى الكبد واما  
لرطوبات كثيرة تنصب الى الامعاء فاما قلة البراز فتكون اما من قلة الغذاء واما من كثرة ما ينفذ  
من عصارته الغذاء الى الكبد واما من قلة ما ينصب الى الامعاء من الرطوبات واما كثرة عدد  
المرات التي يتبرز فيها الانسان فتكون اما لضعف القوة المسككة واما لفضل حركة من القوة  
الدافعة واما لاسترخاء العضلة المستديرة على طرف المقعدة وفضل حركة القوة الدافعة يكون  
اما من قبل تناول دواء يسهل او تناول طعام فيه قوة مسهلة واما لضعف الادوية واما لانصباب  
مواد حارة الى الامعاء من جميع البدن واما ان يكون له واد فضل في الامعاء بمنزلة ما يعرض لمن  
به قرحة في امعائه واما لقوة حس الامعاء بالطبع واما قلة عدد المرات التي يخرج فيها البراز  
فيكون عن اسباب هي اضداد هذه الاسباب التي ذكرناها فاما خروج البراز في كميته عن  
المجرى الطبيعي فيكون اما عن سبب من خارج واما عن سبب من داخل اما السبب الذي من  
خارج فالطعام وهذا يكون اما من قبل كميته واما من قبل كميته اما من قبل كميته فاذا كان  
الطعام كثيرا والطعام يقال فيه انه كثير اما من قبل مجاوزته لالمقدار المعتدل واما لان القوة  
لا تطعمه واما من قبل الامر من جميعا واما ما كان من قبل كميته الطعام فاذا كان مولد البعض  
الاخلاق الرديئة او مولد للرياح والرياح تتولد في المعدة والامعاء اما من قبل الطعام الذي  
يولد الرياح بمنزلة اللوبيا والبقا وما اشبههما واما من قبل ضعف الحرارة التي في المعدة والامعاء  
ونقصانها وذلك انه متى كانت المعدة باردة جدا لم يتولد شيء من الرياح كما لا تحدث الرياح  
ولا الضباب عنده عن شدة البرد ومتى كانت المعدة والامعاء قوية الحرارة لم تولد الرياح لان  
الحرارة القوية تحلل الرياح وتفسدها من الطعام وغيره كما انه لا يكون في وقت الصيف الشديد  
الحر والرياح ولا الضباب لان الحرارة تحلل ذلك فاما متى كانت المعدة والامعاء ضعيفة الحرارة لم تقو  
على تلطيف الغذاء وتحليل ما فيه من الرياح فتتولد حينئذ الرياح فيها كما قد تكثر الرياح في  
الزمان الربيعي والخريفي لضعف حرارة الهواء والرياح المتولدة في المعدة والامعاء ليس تتحلل  
من ان يخرج او تبقى داخلان هي خرجت من فوق اعنى من القم قبل ذلك جشا وان هي  
خرجت من اسفل فخرجها يكون اما مع صوت واما من غير صوت فان خرجت مع صوت فغسه  
ما يكون صوته صافيا ومنه ما يكون بقرقرة ومنه متوسط بين الحالين فالذي يكون صافيا يكون  
من خلوا المعدة والامعاء ويسمى ما والذي يكون مع قرقرة يكون من ریح يحالطها رطوبة فاما  
الصوت المتوسط فيكون عن حال متوسط بين الحالين فيكون من ذلك رياح غامضة ورياح  
منفخة وخروج ما يخرج منها يكون ضعيف الصوت وربما خرج مع قرقرة اذا كان هنالك براز  
رطب وذلك ان الريح مع القرقرة يدل على ان الانسان يقوم يتبرز برازا رطبا واما خروج البراز  
عن الحال الطبيعية في كميته بسبب من داخل فيكون خلط ينصب الى الامعاء وهذا يكون اما  
من قبل الطبيعة وحدها بمنزلة الاسهال الذي يكون به الجحرا ن وهذا ما ينتفع به واما من  
المرض وحده بمنزلة الذرب الذي يكون مثل غسالة اللحم الطرى والدم الذي يخرج بالاسهال  
اربعه اصناف احدها اسهال الدم وحده كالذي يعرض لمن قطع منه عضو كبير بمنزلة اليد

خطر ثم اذا قطعت الالهة  
قل صبر صاحبها على العطش  
ويتأذى بالدخان والغبار  
\* (علاج بزاق الدم من  
القلم) \*

---

بردى محرق ينفع من بزاق  
الدم من القلم وكذلك من  
اذا شئت في خرقة صوف  
حراء وعلق على من به بزق  
الدم قطعه ومن يجرى الدم  
من فيه قطع جريان الدم  
وكذلك كهرباء تنفع من  
بزق الدم من القلم

---

\* (علاج وجع الحلق  
وورمه والاوزنين) \*

جوهر العضو بلغميا ابيض وكذلك البهق الابيض الا ان البهق الابيض يكون في الجلد وظاهر  
الاعضاء وأما اسواد اللسان فيكون من بخار حار يابس يرقى الى اللسان امامن الكبد وامامن  
الصدر وامامن المعدة فيشيط اللسان ويسوده وكذلك يجري الامر في سائر ما يعرض في ظاهر  
الجلد فاعلم ذلك

\* (الباب الحادى والثلاثون فى الاعراض الداخلة على ما يبرز من البدن واسبابها) \*

واذ قد وصفنا الاعراض الداخلة على الافعال الثلاثة واسبابها واذكرنا الاعراض التى تظهر فى  
حالات الابدان الحادثة عن رداءة الافعال فلنذكر الان الاعراض الداخلة على ما يبرز من  
البدن فنقول ان جميع ما يبرز من البدن امان يكون طبيعيا او خارجا عن المجرى الطبيعى  
والاعراض الداخلة على ما يبرز من البدن بالطبع تكون امانى كيميته وامانى كيمته امانى  
كيمته فبمثلة البراز والبول الكثير والطمث المقرط وامانى كيميته فبمثلة البراز الاسود  
اذ كان سواد هذه ليس طبيعى وامانى الشئ الخارج عن الطبع البارز من البدن فبمثلة  
الرعاف وغيره اذ كان خروج الدم من او عيته من ذات نفسه ليس طبيعى وجميع ما يبرز من  
البدن اذا كان خارجا عن المجرى الطبيعى فبروزه يكون من ثلاثة اسباب احدها من قبل  
القوة والثانى من قبل المادة والثالث من قبل العضو الذى يبرز منه ما يبرز امان من قبل القوة  
فاذا كانت القوة الماسكة ضعيفة لا يمكن الماسك المادة وكانت القوة الدافعة قوية تمنع القوة  
الماسكة عن امسالك المادة فخرجها وامامن قبل المادة فيكون امان من قبل كيمتها اذا كانت  
كثيرة فتثقل القوة وتوجهها الى دفعها بمثلة ما يفعل الطعام اذا كان كثيرا ونفجار الدم  
اذا كثرت او عيته وامامن قبل كيميته فاذا كانت المادة لذاعة فتخرج الطبيعية الى نقي  
ما يدعى اذعها او يؤذيها او حارة تأكل العروق بحديثها او رطبة تترقق العروق وتلهبها حتى  
يسرع اليها الانخراق بمثلة ما يكون ذلك فى انفجار الدم وامامن قبل العضو الذى يبرز منه  
ما يبرز فيكون اذا كان العضو ضعيفا امتنحك لا فيسرع خروج ما يخرج من المادة اولسادة  
صلابته فيسرع اليه الانصداع والاستقراعات الطبيعية هي البراز ودرور العرق والطمث  
والبول فاعلم ذلك

\* (الباب الثانى والثلاثون فى الاعراض التى تظهر فى البراز واسبابها) \*

فاما البراز فان الاعراض التى تظهر فى خروجه تكون فى ثلاثة اشياء امانى الوقت وامانى  
الكمية وامانى الكيفية اما الاعراض التى تظهر فى وقت البراز فبان يسرع خروج البراز قبل  
انهضام الغذاء او يبطى عن الوقت الذى كان يخرج فيه وسرعة خروجه تكون امان من كثرة  
الغذاء حتى تثقل القوة فتدفعه وتخرجه وامامن غذاء لذاع يلذع الامعاء فتدفعه عن نفسها  
واما رطوبة الغذاء ولزوجته بمثلة السرمق والاسفناخ والاحماض وامالقلة غذائه وامامن  
قوة حس الامعاء حتى تتأذى بشقل الاغذية واماباط خروج البراز فيكون امان من ضعف القوة  
الدافعة وشدة القوة الماسكة وامامن ضعف حس الامعاء وامامن قبل الاغذية اذا كانت  
قليلة حتى تحتاج الطبيعة الى الاستقصاء على جذب ما فى الغذاء من العصارة وامامن اغذية  
قابضة ممسكة وامالضعف العضلى الذى على البطن عن القبض على الامعاء وامالاعراض

فقرع غرغريناء العسل حتى  
تبقى المعدة ثم تغرغر بطبخ  
العدس والورد ولا تمس  
اللهاث باليد الا برفق وان  
حصل من ورم اللهاث  
خوائيق ردية فعالمه  
نالفصد والاسهال قال الرازى  
لا شئ أنفع لصاحب ورم  
اللهاث من التغرغر من ازا  
بانخل الحادق قال واللهاث  
هى الشبيهة بذب الجراد  
الرقيقة المستطيلة البراكبة  
على اللسان وأما المستدرة  
والقصيرة السوداء او التى  
تضرب الى الجرة فنى قطعها

كانت قوية حتى تجتذب من الغذاء مقداراً كثيراً وكانت القوة الهاضمة ضعيفة حتى لا تقدر  
 ان تغيره فيصير فضلاً في البدن فان ضعفت القوة الدافعة عن دفع ذلك الفضل المتجمع في البدن  
 حدث فيه اعراض رديئة مختلفة بحسب طبيعة الفضل المتجمع واما الهزال فيكون ايضا لقلّة  
 ما يؤكل ويشرب او لمضرة تدخل على احدى القوى الاربع على ما ذكرنا واما البرقان والبهق  
 والبرص والجذام وما اشبه ذلك فان الغذاء في هذه الحال لا يشبهه بالمغذّي لئلا يشبهه  
 المغذّي بالغذاء وذلك لرداءة المادة التي يغتذى بها العضو فاعلم ذلك

• (الباب الثالثون في الاعراض الداخلة على حالات الابدان) •

فاما الاعراض الموجودة في حالات الابدان فان اسبابها هي رداءة الافعال التي تعرض في  
 الهضم الثاني والثالث وهذه الاعراض هي بنزلة البرقان الاصفر والاسود والجذام والبهق  
 الاسود والبرص والبهق الابيض وسواد اللسان وما اشبه ذلك من الالوان الظاهرة في سطح  
 البدن فاما البرقان فحدثه يكون اما من قبل سوء مزاج واما من قبل مرض آلي وما كان  
 حدوثه عن سوء مزاج فيكون اما من شدة حرارة الكبد حتى يكون توليدها للدم الصفراوي  
 اكثر ويسرى ذلك في العروق الى سائر الاعضاء ويتشرف في جميع البدن فتعرض من ذلك  
 الصفرة واما ان تكون الحرارة غالبية على مزاج العروق فتجلب الدم الى طبيعة الصفراء  
 ويسرى الى سائر البدن فيصفره واما المرض الآلي المحدث للبرقان فهو السدة التي تكون في  
 المجرى الذي بين المرارة والكبد حتى لا يكون للمرارة الذي تجذبه المرارة من الكبد سبيل الى  
 الوصول اليها فيبقى مخالطاً للدم ويسرى ذلك الى سائر الاعضاء ويتشرف في جميع البدن وقد  
 تكون السدة من قبل خلط غليظ لزج يلج بالمجرى او من قبل ورم في الكبد يضغط بالمجرى  
 واما البرقان الاسود فحدثه يكون كما يحدث البرقان الاصفر اما من سوء مزاج حار يابس قوي  
 يغلب على الكبد فيولد ما محترقا سوداويا او من سوء مزاج بارد يابس فيجلب الدم الى طبع  
 السوداء ويسرى ذلك الدم الى سائر اعضاء البدن فيعرض منه البرقان الاسود واما من قبل  
 سدة تكون في المجرى الذي يجتذب به الطحال المرارة السوداء من الكبد فلا يمكن ان يسرى عكر  
 الدم وثقله الى الطحال فيبقى مخالطاً للدم ويسرى الى سائر البدن ويسوده ويقال لذلك البرقان  
 الاسود واما الجذام فيكون اذا استحال جوهر الدم الى المرارة السوداء اعني المرة السوداء بسبب  
 نبتة الاحتراق فيسرى ذلك الدم الى سائر البدن فتغذي به الاعضاء فيستحيل جوهرها الى  
 جوهر السوداء واما ان يصير مزاج سائر الاعضاء الى الحرارة فيحرق ما يصل اليه من الغذاء  
 ويحيله الى جوهر السوداء ويصير من اجها باردا يابسا سوداويا فيقلب جميع ما يصل اليه من  
 الغذاء الى طبيعته حتى يستحيل جوهر الاعضاء الى طبيعة المرة السوداء واما البهق الاسود  
 فيكون اذا استحال ظاهر الاعضاء الى طبيعة السوداء ولون الجلد الى السوداء ويكون جوهر  
 الاعضاء سليما ويكون السبب في ذلك خفة من الاسباب التي ذكرناها واما البرص فيكون اذا  
 استحال جوهر الدم الى البلغم بسبب سوء مزاج بارد رطب يغلب على الكبد فيسرى ذلك البلغم  
 الى الاعضاء فيغذي منه ويصير جوهرها كجوهره ويصير العضو ابيض واما ان يصير مزاج  
 العضو باردا رطبا فيقلب جميع ما يصل اليه من الدم الى طبيعة البلغم فيصير لذلك جميع

الاسنان وكذلك القلي  
 الابيض يجلو الاسنان جلاء  
 حسنا وكذلك رماد  
 الطرفاء يضاف اليه مثله ملح  
 اندراني فانه يجلو الاسنان  
 يقويه وكذلك الخولنجان  
 يجلو الاسنان ويحسنها  
 \* (علاج ورم اللهاة) \*  
 اذا اُغلى السماق في ماء  
 الرمان الحامض ثم تمضمض  
 به صاحب ورم اللهاة  
 وتغرغر به برئ وكذلك  
 التفرغر بانليل مقترابضهر  
 اللهاة الوارمة وان حصل  
 تقطع في ورم اللهاة واللوزتين

يكون اما حارا وتستحيل العصاره عنه الى المرة الصـ شراه وان كانت الحرارة مقرطة استحالت  
العصاره الى المرة السوداء لاحتراقها لها واما من سوء مزاج بارد فتصير العصاره دما ما ثانيا فان  
كانت البرودة مقرطة لم يحل العصاره ولم تغيرها البتة والثاني مرض آلى بمنزلة السدة التي  
تعرض في العروق واما من خلط غليظ لزج واما من قبل ورم يضر غطها والثالث من قبل  
طبيعة العصاره التي تنفذ من المعدة الى الكبد وذلك انها متى كانت كثيرة لم يمكن الكبد  
ان تحمّلها الى الدم وان كانت قليلة احالتها الى المرار وان كانت حارة المزاج احالتها الى المرار  
وان كانت باردة احالتها الى البلغم والى الرياح على حسب قوة البرودة وضعفها \* وأما اسباب  
المضار الواقعة بالهضم الثاني من خارج فهي ما يستعمله الانسان من التصرف والاستحمام  
والغذاء والجماع وغير ذلك مما يلحق بالبدن من خارج فان هذه الاشياء متى استعملت على غير  
ما ينبغي في الكمية والكيفية والوقت والترتيب كثرت منها الكيموسات الرديئة في البدن  
وذلك انه متى اكثر الانسان من استعمال الاغذية المسخنة المولدة للصفراء كالخردل والثوم  
والاصل كثير توليد الصفراء في بدنه ومتى اكثر من استعمال الاغذية المولدة للبلغم كاللبن والقطير  
والسمك الطري ولدي بدنه البلغم ومتى استعمل الانسان الدعاء والراحة واكثر من تناول الغذاء  
وترك الاستحمام واستعمل الاستحمام بعد الطعام وانهمك في الجماع كثير توليد البلغم في بدنه  
فان هو استعمال الكد والتعب واكثر من الاستحمام قبل الطعام وقلل الغذاء واستعمل  
الصوم كثير توليد المرة الصفراء في بدنه وكذلك يجري الامر في استعمال الاشياء التي يكثر منها  
الاخلاق في البدن فيتولد عن كل واحد من هذه الاخلاق اذا كثرت في البدن اعراض كثيرة  
اما عن المرة الصفراء فاليرقان اذا كانت في سائر البدن والخلة والحجرة اذا كانت في عضو واحد  
والذي يحدث عن المرة السوداء اذا كانت في جميع البدن فالهق الاسود والجدام فان كانت  
في بعض الاعضاء فالسرطان والاورام الصلبة والذي يحدث عن اخلاط البلغم اذا كثرت في  
جميع البدن فالاستسقاء اللحمي والبرص واذا كثرت في بعض الاعضاء فالورم الرخو المعروف  
باوذيميا الذي يحدث عن الفضل المسائي اذا كثرت فيه هذه الاعراض تحدث في البدن عند ما تنال  
المضرة الهضم الثاني فاعلم ذلك

العنق اذا شوى ثم اطلقى  
في خنل حاذق يقع من ورم  
اللثة ويقطع الدم منها  
وكذلك المصطكي اذا  
اذبيت في ماء وأسكت في  
القم نعت من ورم اللثة  
وقطعت دمها قاله جالينوس  
(بيان الادوية الجالية  
للانسان) \*  
اذا خلط الملح بمثل سكر  
جلا الاسنان وكذلك سجالة  
العقيق تجلو الاسنان سنونا  
وكذلك التوت والمرجان  
يجلو الاسنان جلا حسنا  
وقضبان الاراك تجلو سواد

(الباب التاسع والعشرون في الاعراض الداخلة على الهضم الثالث) \*

فاما الهضم الثالث الذي يكون في الاعضاء وهو تشبيه الغذاء بالعضو المغتذى به فان المضرة  
تناله كما تنال سائر الاعمال اعني انه اما ان يبطل فلا يغتذى البدن البتة كالذي يعرض في  
الهلاس والسيل واما ان ينقص كالذي يعرض في الهزال واما ان يجري الامر على خلاف  
ما ينبغي كالذي يعرض في البرص والهق واما باطلان الغذاء وعدمه فيكون اما لعدم ما يؤكل  
ويشرب واما المضرة تنال احدي القوي الاربعة الطبيعية فتضعف عن فعلها من قبل سوء  
المزاج وذلك ان القوة المغيرة اذا ضعفت لم يمكنها ان تشبه الغذاء بالمغتذى فيجتمع من ذلك في  
البدن فضول كثيرة فان كانت القوة الدافعة مع ذلك قوية دفعت ذلك الفضل ودفعت معه شيئا  
آخر من الغذاء مما ينتفع به فيعرض من ذلك عدم الغذاء وان كانت القوة الدافعة ضعيفة  
بقيت تلك الفضول في الاعضاء واحدهت فيها امراض مختلفة واما القوي الجاذبة فانها اذا

حادثه من قبل براز يابس يرتبك في لفائف الامعاء ويكون مع ذلك ثقل في الامعاء وتوسع  
 وقرقر ونفخ وربما تقدم هذا القولنج ذرب قوى \* واما ان ينقص فعل الدفع فيعسر انحدار  
 البراز ونحو وجهه واما ان يجرى امره مجرى امر ردى فيحدث عن ذلك زلق الامعاء عند ما تحرك  
 القوة الدافعة قبل تغيير الغذاء في المعدة وذلك يكون بسبب خلط حاد يلدغ المعدة او غذاء من  
 الاغذية اللداعة كالخردل والخل النقيف او يثقل عليها فتأذي به وتدفعه فهذه هي اسباب  
 الاعراض الداخلة على فعل القوة الدافعة التي في المعدة فكل ما ذكرناه في امر المعدة من فعل  
 الدفع والامساك وال جذب يجب ان تعلمه في امر الامعاء ولا سيما فعل القوة الدافعة فان هذه  
 القوة في الامعاء اقوى من سائر القوى والمضار تعرض لفعل هذه القوة في الامعاء ايضا كالذي  
 يتعرض لسائر الافعال يعنى اما ان تبطل واما ان تنقص واما ان يجرى الامر على غير ما ينبغي  
 ينبغي ان تعلم انه قد يتعرض للمعدة والامعاء ان يستعملان في بعض الحالات القوة الجاذبة  
 والدافعة على خلاف الامر الطبيعي وذلك ان من شأن المعدة ان تجذب الغذاء من المريء  
 وتدفعه الى الامعاء ومن شأن الامعاء ان تجذب الثفل بعضهم من بعض وتدفعه الى خارج  
 وربما تعرض لكل واحد منهما حال خارجة عن الامر الطبيعي يضطره الامر الى استعمال  
 القوة الجاذبة والدافعة الى خلاف الجهة الطبيعية فيعرض للمعدة ان تجذب الثفل من  
 الامعاء وتدفعه الى المريء بالقيء ويعرض للامعاء ان تجذب الثفل من اسفل وتدفعه الى  
 المعدة بمنزلة ما يتعرض من ذلك في القولنج المعروف بيا لاوس وفي الحقة وفي الحصر فاما في  
 ايا لاوس فان القوة الدافعة في هذه الهلة اذا تحركت لدفع البراز الى اسفل ولم تجده سبيلا الى  
 اخر اجه بسبب السدة دفعتة الى فوق فتدفعه الامعاء بعضها الى بعض الى ان ينتهي الى  
 المعدة فتدفعه المعدة الى المريء والى خارج بالقيء عند ما تدفعها الامعاء الى فوق واما الحصر  
 فقد يتعرض كثير المن يريد البراز واخراج ريح من اسفل فتدفعه الحشمة من اخراج الريح او  
 شغل عن القيام للبراز فيحبسه فاذا لم يجد سبيلا الى الخروج رجع الى فوق من معى الى معى الى  
 ان ينتهي الى المعدة فيحدث له التي وفساد الشهوة فهذه صفة الاعراض الداخلة على الهضم  
 الاول واسبابها فاعلم ذلك

او الصغبر والسندب أو السدم  
 أو العود النجور و اذا  
 أكل نبات قلوب الفجل  
 الصغار ثم اكل بعد هالم نفخ  
 رائحة الفجل من الفم  
 مجرب صحيح  
 \* (علاج اللثة الدامية  
 والوارسة) \*  
 قال جالينوس اذا أمسك  
 دهن الآس في الفم تقع  
 من ورم اللثة وسكن الوجع  
 والخل ينقع اللثة الدامية  
 ويجففها وكذلك الصبر  
 يقطع دم اللثة ويجعل  
 ورمها كبوسا وكذلك

(الباب الثامن والعشرون في صفة الاعراض الداخلة على الهضم الثاني  
 الذي هو تولد الدم في الكبد) \*

فاما الهضم الثاني الذي هو تولد الدم في الكبد وفي العروق غير الضواري فان المضار تناله على  
 ثلاثة اوجه اما ان يبطل البتة فلا تستحيل عصارة الغذاء الصائرة من الامعاء الى الكبد  
 والعروق الى الدم البتة بل تبقى بيضاء على حالها واما ان ينقص فتتغير العصارة في الكبد  
 والعروق بعض التغيير فتضم بعض الانضمام واما ان يجرى امره على خلاف ما ينبغي فتتغير  
 العصارة في الكبد اما الى الصفرة كالذي يتعرض لاصحاب اليرقان واما الى السوداء كالذي  
 يتعرض لاصحاب البهق الاسود والجدام واما الى البلم كالذي يتعرض لاصحاب اليرقان واصحاب  
 الاستسقاء واسباب هذه الاعراض الداخلة على هذا الهضم اثنان احدهما من  
 داخل والاخر من خارج فاما الاسباب التي من داخل فتلاثة احدها سوء المزاج وهـ هذا

الانضمام بسبب ضعف القوة الهاضمة فمن قبل هذه الاسباب يكون دخول الاعراض على فعل الهضم الاول ويقال له الاستمرار فاعلم ذلك

• (الباب السابع والعشرون في الاعراض الداخلة على فعل الجذب والامساك والدفع) •

انه لما كان الهضم يتم بفعل الاربع قوى التي هي الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة وقد ذكرنا اسباب الاعراض الداخلة على فعل الهضم الاول الذي يكون في المعدة وتوجب لنا ان نذكر الاعراض الداخلة على الافعال الثلاثة التي هي الجذب والامساك والدفع الذي يكون في الهضم الاول \* فاما الجذب الذي يكون في المعدة فان الضرر يناله على مثال ما ينال جميع الافعال من البطلان والنقصان والرداءة وحدث ذلك يكون اما بسبب مرض من سوء المزاج واما بسبب مرض الى ومرض سوء المزاج يكون اما من حرارة واما من برودة وان كان ذلك مقزطالم تجذب المعدة وان كان يسيرا كان جذب المعدة جذبا مستويا ولا يمكن ان يكون بالضعيفة التي تقهر المرض فيبطل جذبها لكن يكون الامر في ذلك كالذي يعرض عن الطبيعة والمرض معا بمنزلة الارتعاش وقد بينا اسباب ذلك فيما تقدم عند ذكرنا اسباب الاعراض الواقعة لفعل الحركة الارادية واما الامساك الذي يكون في المعدة فانه ايضا اما ان يبطل امساكها للغذاء البتة كالذي يعرض في علة زلق الامعاء فان الطعام في هذه العلة لا تمسكه المعدة فيخرج عنها من غير ان يتغير واما ان ينقص امساكها فيحدث عن ذلك اما رياح او نفخ او قراقرذ اذ اهي لم تنقبض على الغذاء انقباضا محكما وهذا يكون عن سوء مزاج بارد او غداء مولد للرياح واما ان تحدث قلة استمرار الطعام وسرعة خروجه البراز وهذا يكون اذا لم يدم امساك المعدة للغذاء ولا ينضم جيدا ولا تنفذ عصارة الغذاء الى الكبد فيخرج البراز نيارطبا واما ان يفسد الطعام في المعدة فيمرض من ذلك ان تنتن رائحة رائحة البراز فان كان ذلك لفساد من سوء مزاج باردا ومن قبل الباطن تبسح ذلك نفخ ورياح واما ان يكون امساك المعدة للطعام امساكا ردينا فيحدث من ذلك امساك من جنس التشنج والردة كالفواق والتي فان هذين العرضين حركتهما حركة تشنجية وليست تشنجا بالحقيقة لان التشنج الصحيح انما يكون في العصب والعضل على ما ذكرنا انفا في الاعراض الداخلة على افعال الحركة الارادية واما الفواق والتي فانها يكونان عن فعل القوة الماسكة والقوة الدافعة معا وذلك ان القوة الدافعة دفعتة واخرجته فان كان ذلك الشيء المؤذي في نفس جرمها حدث عن ذلك الفواق لان المعدة بكليتها تروم ان تدفع عن نفسها الشيء المؤذي وان كان ذلك الشيء المؤذي في قعر المعدة حدث عنه التي فان المعدة تروم ان تدفع ما هو محتقن في تجويفها من الشيء المؤذي فخطا ردينا كان او غداء حتى ان قعر المعدة في هذه الحال يرتفع حتى يقرب من فمها فهذه هي الاعراض الداخلة على فعل الامساك واسبابها واما فعل الدفع الذي يكون في المعدة فان الاعراض الداخلة عليه تكون على ثلاثة اوجه • اما ان يبطل كالذي يعرض في القولنج المعروف بيايلاوس وهو اصعب اصناف القولنج وحدثه اما ان يكون عن ورم حار يحدث في الامعاء الدقاق ويتبع ذلك جنى وعطش واما عن ضعف القوة الدافعة فلا يكون مع ذلك عطش ولا جنى وحدثه يكون اما عن سوء مزاج باردا او بسبب تناول غذاء بارد واما عن سدة

\* (بيان ما يقطع رائحة الشراب والبصل والثوم) \*  
مضغ الخولنجبان يقطع رائحة الشراب والبصل والثوم وكذلك مضغ المتري القم يقطع رائحة الشراب والبصل والثوم وكذلك مضغ السعد أو كباش القرنفل وكذلك العدس وهو في يقطع رائحة الثوم والبصل والشراب وكذلك مضغ كاعغد جديد يقطع رائحة البصل والثوم والكراث وكذلك مضغ الكزبرة الخضراء

كان البرد ليس بمفرط تولد عنه الرياح واما من مرض من الامراض الالهية بمنزلة الورم الحار والبارد الذي يعرض في المعدة او في جهازها فتضعف قوتها واعلم ان فساد الهضم الذي يكون من قبل ضعف القوة الهاضمة هو اقوى المضار واراد ذلك ما حدث عن سوء المزاج الحار والبارد واما الرطب واليباس فهما ينقصان من الهضم لانهما لا يبطلانه الا ان يؤل الامر بصاحب المزاج اليباس الى الذبول ويؤل بصاحب المزاج الرطب الى الاستسقاء وعند ذلك يبطل الهضم فاما غير ذلك فلا \* واما السبب الذي من خارج فيكون اما من قبل الطعام واما من قبل النوم فاما الذي من قبل النوم فانه متى كان النوم كثيرا كان الانضمام جيدا وان كان قليلا كان الهضم رديئا واما سوء الاستمراء الذي يكون بسبب الطعام فان ذلك يكون لاربعة اسباب احدها بسبب كيمته والثاني بسبب كيميته والثالث بسبب تقدم الوقت وتاخره والرابع ترتيب ما يتناول منه فاما الاستمراء الذي يكون بسبب كيمته الطعام فان الطعام اما ان يكون كثيرا واما قليلا فان كان قليلا وكانت المعدة حارة استحتمال الغذاء الى التدخين وان كان كثيرا وكان مع كثرة عسر القساد والقوة قوية والنوم طويل يعرض من ذلك بطء انضمامه فقط وان كان سريع الفساد وكانت الحرارة قوية عرض له الفساد قصر النوم اطال وان كانت الحرارة ضعيفة والطعام كثيرا عسر القساد والنوم قليلا يعرض عن ذلك التخممة واما الاستمراء الذي يكون بسبب كيميته الطعام فان الطعام متى كان حارا ومزاج المعدة حارا استحتمال الى المرات بمنزلة العسل اذا تناوله الشاب واصحاب المزاج الحار فانه قد يستحيل في معدتهم الى المرات ومتى كان الغذاء باردا وكان مزاج المعدة كذلك استحتمال فيها الى الحوضه بمنزلة اللبن والقرع اذا تناوله المشايخ واصحاب المزاج البارد فانه يستحيل في معدتهم الى الحوضه واما الفساد الذي يكون بسبب ترتيب الغذاء فانه متى تناول الانسان اغذية حابسة للبطن بمنزلة السفرجل والكمثرى ثم تناول بعده اغذية ملينة للبطن بمنزلة السلق والاسفناخ المعمول بالزيت والمرى، عرض عن ذلك ان يعقب البطن وتفسد الاغذية الملينة للبطن وكذلك ان تناول اغذية بطيئة الانضمام كاللحم والبيض المشتمت تناول بعده اغذية سريعة الانضمام ان تفسد لان الغذاء الغليظ يطوئ اتحاده عن المعدة لبطء انضمامه والغذاء السريع الانضمام اذا انضم لا يجود سميلا الى الخروج فيفسد في المعدة فهذا هو السبب في فساد الغذاء بسبب تقدم ما ينبغي ان يؤخر وتأخير ما ينبغي ان يقدم من الاغذية فينبغي للطبيب ان يفرق بين ما يعرض للانضمام من المضار بسبب القوة الهاضمة وبين ما يعرض بسبب الطعام وبسبب النوم فان المضار العارضة بسبب القوة تكون عسرة البرء وربما تبرا وآل امرها الى زلق الامعاء والى ان لا يتغير الطعام في المعدة البتة ويستحيل فيها الى الرياح واما المضار العارضة بسبب الغذاء او غيره من الاسباب العارضة من خارج فتكون سهلة البرء ويمكنك ان تفرق بينهما بان تنظر فان كان ما يعرض من سوء الاستمراء عند تناول الغذاء الكثير والقليل او الحار والبارد او في غير الوقت الذي ينبغي او على خلاف الترتيب وبعقب السهر فان الطعام هو السبب في فساد الهضم وان كان ذلك والغذاء معتدل في مقدار كيمته وكيميته بحسب العادة وفي الوقت الذي ينبغي وعلى الترتيب الذي ينبغي فان الفساد انما نال

وكذلك كباش القرنفل  
وكذلك عود الجوز وكذلك  
السياسة الهندية او  
السفيل الهندي وكذلك  
الكرفس وكذلك الكرنب  
وكذلك المتراد امسكه  
الانسان في الفم طيب  
النكهة وكذلك اكل  
الملحة وكذلك امسك  
قشر الليمون الاخضر في  
الفم يطيب النكهة  
وكذلك اكل النعناع  
وكذلك مضغ الباقلا يطيب  
النكهة

حدوث الاعراض عن الطبيعة والمرض معا والله اعلم

\* (الباب الخامس والعشرون في صفة الاعراض الداخلة على الافعال الحيوانية واسبابها) \*  
 واذ قد أتينا على ذكر اسباب الاعراض الداخلة على الافعال النفسانية فاننا أخذنا في ذكر  
 الاعراض الداخلة على الافعال الحيوانية واسبابها فنقول ان الافعال الحيوانية على ما قد  
 ثبت ذكره في غير هذا الموضع هي انبساط القلب والعروق والضوارب ويقال لذلك النبض وهو  
 اما ان يبطل ويقال لذلك ذهاب النبض وهذا يكون مع الموت وبطلان الحياة واما ان ينقص  
 ويقال لذلك النبض الصغير واما ان يجري امره على غير ما ينبغي ويقال لذلك المختلف فاما  
 النبض الصغير فيحدث اما عن شدة الوجع عند ما نفوس الحرارة الغريزية الى قعر البدن  
 وتقل فيعرض من ذلك النبض الصغير واما من ضعف القوة الحيوانية اذا لم تقدر ان تبسط  
 الشريان الى جميع اقطاره بمنزلة ما يعرض في الغشي واما النبض المختلف باختلافه يكون عن  
 اسباب كثيرة خارجة عن الامر الطبيعي بمنزلة الامراض والاعراض واختلاف النبض يزيد  
 وينقص بحسب زيادة الامور الخارجة عن الطبع ونقصانها ونحن نذكر اختلاف النبض  
 واسبابه فيما يستأتم عند ذكرنا احوال النبض ان شاء الله تعالى

اذا مضغ الریحان القرقرلى  
 قبل الدود المتولد في اصول  
 الاسنان وازال الرطوبة  
 الفاسدة التي فيها وكذلك  
 بزرا الكزاث اذا دق وعجن  
 بزيت ونجربه الضرس  
 الماء كقول سقط الدود  
 وكذلك اذا دق بزرا الكزاث  
 وعجن بقطران ونجربه  
 الضرس الماء كقول سقط  
 مشه الدود  
 \* (بيان الادوية الطبيعية  
 للاسكفة) \*  
 السعد يطيب النكهة  
 وكذلك مضغ المصلحى

\* (الباب السادس والعشرون في صفة الاعراض الداخلة على الافعال  
 الطبيعية واسبابها واولا في اعراض الهضم الاول) \*

ان الاعراض الداخلة على الافعال الطبيعية تكون بحسب الافعال الطبيعية والافعال  
 الطبيعية بنسبها في ابدان المسكملين جنس واحد وهو الاغذية والاعتماد هو تشبيه  
 الغذاء بالعضو المغتذى وهذا يتم بفعل الشهوة وفعل الانضمام فاما الاعراض الحادثة في  
 الشهوة واسبابها فقد ذكرنا اسباب الاعراض النفسانية واما الانضمام فاصنافه  
 ثلاثة احدها الانضمام الذي يكون في المعدة وهو كون الغذاء كاليوسيا ويقال له الهضم الاول  
 والثاني الانضمام الذي يكون في الكبد وهو تولد الدم من عصاره الغذاء ويقال له الهضم  
 الثاني والثالث الانضمام الذي يكون في الاعضاء وهو استمالة الدم الى طبيعة العضو ويقال  
 له الهضم الثالث وكل واحد من اصناف الانضمام يتم باربعة قوى على ما ذكرنا في الكلام في  
 القوى الطبيعية وهي الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة فاما الانضمام الاول وهو الذي  
 يكون في المعدة ويقال له الاستمراء والمضرة تما له على مثال ما تنال سائر الافعال اما ان يبطل  
 كالذي يعرض في التخمة واما ان ينقص بمنزلة الجشاء الدخاني والجشاء الحامض واما ان يجري  
 مجرى رديا بمنزلة من يستميل الغذاء في معدته الى الرياح واسباب الاعراض الداخلة على  
 الاستمراء اثنتان احدهما من داخل والاخر من خارج \* فاما السبب الذي من داخل فهي  
 الآفات التي تنال القوة الهاضمة والآفة تنال القوة الهاضمة اما من مرض متشابه الاجزاء  
 يحدث بالمعدة فان كان حار غير الطعام الى التدخن والذفارة وان كان باردا غير الى الجوضة  
 واما من اخلاط محتمنة في المعدة فان كان الخاط مراريا حدث جشاء دخانيا او كان بلغميا  
 حدث جشاء حامضا وان كان البرد مع ذلك مفرطا كان عنه بطلان الهضم وزلق الامعاء وان

العصب والعضل مثل ما تفعل القوة المحركة بارادة عند ما تحدث للعضل وتخاصه الى ناحية منشئه وكذلك يفعل التشنج لانه يحدث اما عن الامتلاء واما عن الاستفراغ فاما حدوثه عن الامتلاء فعند ما تمتلي العصبه والعضله من الاخلاط فتددها عرضا وتقبص الى ناحية رأسها فتمتد من طولها بمنزلة ما يعرض في الاواني التي من الجلود كالجراب فانك اذا احشوته حشوا مقرطاً تمتد عرضة ونقص من طولها واما حدوثه عن الاستفراغ فيكون اذا خرجت الرطوبات من العصب والعضل فيميت وتقلصت الى نحو منشئها كالذي يعرض للشعر والسيو واذا اذيت في النار فانها تتجف وتقلص كالذي يعرض لوتار العمدان اذا وضعت في الهواء الحار اليابس فانها تتجف وتقطع وتنقص لانها تتهلك وهي مشدودة فتقطع ولذلك صار الضارب بالعود اذا فرغ من ضربه أرخى اوتاره فقدمان من هذا ان التشنج انما هو عرض تابع للمرض فقط والتشنج اذا كان في جميع البدن قيل له الصرع وان حدث في عضل الاجفان كان بغض الجفن منطبقا وبعضه مفتوحا وان حدث في عضل العين سمى حولا وان حدث في المعدة كان منه القواني وان حدث في او عية المني سمى امداء وان حدث في عضل اللحميين كان منه تقصص الاسنان واما الاختلاج فان حدوثه يكون عن ريح بخارية غليظة تحتمق في العضو وتبسطه وتقبضه على مثال ما ينسبط الشريان وينقبض والفرق بين النقبض والاختلاج ان النقبض لا يكون دائما والاختلاج يعرض لجميع الاعضاء التي يمكن فيها ان تنسبط بمنزلة الجلد وجميع العضل والقلب والعروق والضوارب وغير الضوارب والمعدة والامعاء وسائر الاعضاء المعتدلة في الصلابة واللين واما العظام والغضاريف لصلابتها فلا يحتمق فيها الريح وكذلك الدماغ لرطوبته لا يمكن عنه الاختلاج ولهذا الاسباب صار الاختلاج عرضا من الاعراض الحادثة عن المرض لانه يحدث عن الريح فقط فاعلم ذلك

\* (الباب الرابع والعشرون في صفة الاعراض الحادثة عن فعل الطبيعة والمرض معا) \*

فاما الاعراض الحادثة عن فعل الطبيعة والمرض معا فهي الرعشة والحركة التي تكون عن الخدر وذلك ان الرعشة هي حركة العضو الى فوق والى اسفل وذلك لان القوة المحركة تروم رفع العضو الى فوق والمرض يحط العضو الى اسفل وذلك ان القوة تكون في هذه الحال ضعيفة لا يمكن ان تشيل العضو شيلا يقهر به المرض وحدث هذا العارض اعني الرعشة يكون اما عن بعض الاعراض النفسانية واما من قبل مرض يحيل القوة فاما الاعراض النفسانية فبمنزلة الغضب والفرع من السباع والسلطان او من الارتفاع على المواضع العالية فيحدث عن ذلك ضعف القوة المحركة للعضو واما المرض الذي يحيل القوة فيكون اما من مرض متشابه الاجزاء بمنزلة سوء المزاج البارد كالذي يعرض للمشايج ولين يكثر من شرب الماء البارد او ينظله على نفسه وبمنزلة ما يعرض لمن يكثر من شرب الشراب حتى يغمر الحرارة الغريزية واما من مرض آلى بمنزلة السدة العارضة في العصب عن خلط غليظ لزج يلجج فيمنع القوة المحركة من الوصول الى العضو فان كان الخلط راسخا في العصب رسوخا كثيرا وكانت القوة ضعيفة جدا لم يمكن ان تقلع الخلط وتشيل العضو بعض الشيل الا ان الخلط يثقله يحط العضو الى اسفل فيحدث عن ذلك الرعشة من قبل الحركتين المتضادتين اللتين هما الطبيعة والمرض فعلى هذا المثال يكون

بعضارة عنب الثعلب ودهن  
الورد وكذلك اذا دلكت  
اللثة بزبد البقر من اراسهل  
طلوع الاسنان واذا اكل  
الصيدان السمين والعسل  
سهل طلوع اسنانهم وكذلك  
دهن لثة الصبي ينج الضأن  
يسهل طلوع الاسنان واذا  
اكل الاولاد السمين مع  
العسل سهل طلوع اسنانهم  
بلا وجع وكذلك اكل الصبي  
الكرف يسهل طلوع  
اسنانه

\* (علاج الدود المتولد في  
الاسنان) \*

السهال لما تحتاج اليه الطبيعة من اخراج الفضل من مواضع معوجة لانه يكون اذا سخن  
 الدماغ ورطبت المواضع الخالية التي في الرأس وانحدر الهواء الذي فيه فيسمع له صوت لان  
 خروجه من موضع ضيق وقد يكون العظام من فضل لذاع يلدع بطون الدغ فتستأف  
 الطبيعة الى دفعه كما يعرض في القواق والجشاء فاعلم ذلك \* فاما القواق والجشاء والتطلى  
 والتناوب والاعياء فانهم اتكون كلها من حركة القوة المدبرة للبدن لدفع الفضول المستكنة في  
 الاعضاء المؤذية لهما والقواق والجشاء يكونان لدفع فضول كثيرة اولداعة تكون في المعدة الا  
 ان القواق قد يكون خلوا المعدة اذا حدث لها تشنج من كثرة الاستقراغ وهذا العرض يكون من  
 فعل القوة النفسانية واما الجشاء فيكون من حركة القوة الدافعة لدفع فضل ريحي محتقن في  
 المعدة ويكون اما من طعام مولد للرياح واما من رياح تتولد من ضعف الحرارة المنضجة للغذاء  
 وقد يكون الجشاء من قوة الحرارة المحركة للغذاء فيتولد عن ذلك الجشاء الدخاني واما التناوب  
 فهو من فضل بخاري محتقن في عضل الكتفين تنقيه الطبيعة ويخرجه بالتحليل والتطلى يكون  
 من فضل بخاري محتقن في جميع عضل البدن او اكثرها تروم الطبيعة تحايله واما الاعياء  
 فحدثه ايضا يكون من دفع الطبيعة للشيء المؤذي للاعضاء الذي جالبه التعب فيحدث عنه  
 التطلى والاعياء على جنسين احدهما الاعياء الحادثة عن التعب والثاني الاعياء الحادثة  
 من داخل البدن واصناف الاعياء الحادثة عن التعب اربعة احدها الاعياء الذي يقال له  
 القروحى وحدثه اما عن اخلاط رقيقة طادة تتولد في وقت الحركات القوية واما الذوبان  
 بعض الاخلاط الغليظة واما لانحلالها اذا لم تخرج عن البدن واما الذوبان الشهم واللحم  
 اللين والثاني الاعياء الذي يكون معه تدد وحدثه يكون من كثرة التعب وانراطه فيمدد  
 العضل والعصب وليس يصير الى العضل والعصب من الفضول في هذا الحال الا اليسير النزر  
 لان الاخلاط تكون في مثل هذه الحال جيدة وانما يعرض مع هذا النوع كسل عن الحركة  
 عند الاحتياج ويمر بضمير بدن صاحب هذا النوع والثالث الاعياء الورمى وهو الذي يكون  
 معه ضربان الورم الحار وحدثه يكون عندما يسخن العضل سمحونة شديدة بسبب الحركة  
 القوية والتعب الشديد فتجذب اليه مسائر الفضول التريبة منه ويتبع هذا الصنف من  
 الاعياء وجمع شديد عندما يلبس بدن صاحبه وتكون اعضاءه كلها وارمة واكثر ما يعرض هذا  
 الصنف لمن لم يعتد التعب ولم يخرجه عادته والصنف الرابع هو الذي يحدث عن يس شديد ينال  
 العضل وتصير به الاعضاء قحلة تايبة ولا يمكنها الحركة بسهولة واما الصنف الخامس الاعياء العارض  
 من داخل البدن فثلاثة احدها الاعياء الذي يقال له القروحى وحدثه يكون عن خلط حار  
 مرارى يكون في وقت الحركة القوية ولذلك يحس صاحبه كان في اعضاءه قروحا وثاني  
 الاعياء الذي يكون معه تدد وهذا يكون اما من كثرة الاخلاط الغليظة التي تنقل الاعضاء  
 وتددها واما من ريح تددها فيحدث عن ذلك التطلى الشديد والثالث الورمى ويحدث عن  
 خلط حار دموى معه لهيب وتدد ويكون معه ضربان شبيه بضربان الورم الحار فاعلم ذلك

انهم قطع الاعباب وكذلك  
 الزنجبيل اكله يمنع من سيلان  
 الاعباب وكذلك مضغ المصطكى  
 ينفع من سيلان الاعباب مرارا  
 وكذلك عصارة البرنوف  
 تقطع الاعباب الساتل من  
 افواه الصبيان وكذلك مضغه  
 وتعلم في جرمة على الصبيان  
 \* علاج تسميل طلوع  
 اسنان الصبيان \*  
 اذا دلكت اللثة مرارا  
 في النهار بشحم الدجاج  
 مسلما او غير مسل على  
 طلوع الاسنان واذا اشتد  
 وجع طلوع الاسنان فيدلك

\* (الباب الثالث والعشرون في الاعراض الحادثة عن المرض وحدثه) \*

فاما الاعراض الحادثة عن المرض وحدثه فهي التشنج والاختلاج وذلك ان التشنجية هل في

يجمع فيها النافض والحرارة مع الان النافض يكون عن بلغم لم يعفن والحى تكون عن بلغم قد  
 عفن فاما السبب الذى هو - عفن الحرارة الغريزية وكثرة المادة فانه يتبعه الموت وذلك ان  
 المادة الكثيرة اذا صادفت الحرارة الغريزية تضاعف عجزها وقهرتها فانطفاة وان كانت  
 الحرارة الغريزية قوية والمادة قليلة لطفت الخاط واذابتها وحللتها والنافض من كبة من البرد  
 والرعدة فاما الرعدة فتكون من شدة حركة القوة الدافعة التى فى العضل لدفع الخلل المؤذى  
 ولذلك متى كان السبب المحدث للنافض حارا كانت الرعدة اشد لان الحرارة أقوى حركة واكثر  
 اذى وان كان السبب المحدث للنافض باردا كانت الرعدة اقل لان البرودة اقل حركة واقل اذى  
 ولذلك صارت النافض فى الحى البلغمية اقل منها فى حى الغب لان الحى البلغمية يكون معها  
 قشعريرة والسبب فى البرد الذى يكون فى النافض هو هرب الحرارة الغريزية الى عمق البدن لما  
 ينال ظاهره من الوجع والاذى من الخلل المؤذى ولذلك نسبت هذه الاعراض الى فعل الطبيعة  
 اعنى القوة النفسانية (فى السعال) فاما السعال فيعرض من فعل الطبيعة المدبرة للبدن وذلك  
 انه حركة قوية من القوة الدافعة لدفع الشئ المؤذى السكاثر فى آلات التنفس بخروج الهواء  
 الذى يكون بانقباض الصدر على الرئة قبضا قويا فيخرج الهواء بمجربة فية دفع معه ما فى الصدر  
 وقصبة الرئة من النضول فذلك تحتاج الطبيعة فى تمام السعال ان تكون القوة قوية لتقوى  
 على دفع الفضل ويحتاج أيضا ان تكون المادة ليست بالغليظة اللزجة التى ايسر يمكن القوة  
 ان تدفعها لتشبهها بالمجارى وسدها طرف النفس ولا بالرقبة التى تزلق عن المجرى وترجع الى  
 موضعهما الذى كانت فيه ولذلك متى كانت المادة غليظة واحتماج الطيب الى ان يلفظها  
 ويعتدلها عدلها بالزوق والاشاومتى كانت رقيقة غلظها بالحساء وان كانت لزجة قطعها  
 بالسكنجبين وما يجرى - ذ المجرى والسبب فى حدوث السعال امان سوء مزاج مختلف حار  
 او بارد يغاب على عضل الصدر والرئة وقصبتهم او الخجيرة فتروم الطبيعة دفع الشئ المؤذى بالقوة  
 الدافعة واما من مادة تكون فى آلات التنفس تروم الطبيعة دفعها واخراجها وهذه المادة  
 تحدث امان داخل واما من خارج بمنزلة الطعام والشراب الذى يدخل فى قصبة الرئة والغبار  
 والدخان واما من داخل فيكون امان مادة تحدث من الرأس الى الخجيرة وقصبة الرئة والرئة  
 والهدر كالذى يعرض فى النزلات واما من كيموس يصعد من جذبه الكبد واما من خلط ردى  
 يحتمق فى اقسام قصبة الرئة بمنزلة الخاط الغليظ ومنزلة المادة التى تكون فى ذات الجنب وذات  
 الرئة وتحتمق فى الصدر بمنزلة المادة التى تكون فى قروح الصدر والرئة (فى العطاس) واما العطاس  
 فانه يكون على مثال ما يكون السعال اعنى من قبل الطبيعة المدبرة للبدن اذا تحركت القوة  
 الدافعة لدفع الشئ المؤذى الذى يكون فى بطون الدماغ فيخرج ذلك الشئ الشدة القوة وحجة  
 الهواء الى خارج وينتقى به الدماغ والمنخران الا ان السعال يتنقى به الصدر والرئة فقط واما  
 العطاس فان كان ينتقى به الدماغ والمنخران فانه قدبة تنقى به مع ذلك الصدر وذلك لان الدماغ اذا  
 تحرك لدفع ما فيه من الفضل المؤذى انفتح المجريان النافذان الى المنخرين لينفذ فيهما الفضل  
 الغليظ بسهولة وقبض على عضل الصدر بالعصب فيمتبع ذلك خروج الهواء ويخرج معه  
 ما فى الصدر والرئة من الفضول وذلك لان العطاس يكون بقوة اشد من القوة التى يكون بها

اذهب عنه البخار وكذلك  
 السبب اذا أمسك فى القم  
 نفع من البخار وكذلك بسبب  
 هندية تنفع من البخار كلا  
 ومضغ او اذا جعل المسك  
 فى الطعام أو روث البخار  
 وكذلك دخان الزئبق يورث  
 البخار وينسد اللثة مجرب  
 وكذلك الاكل من اكل  
 السمسم يورث البخار بين  
 الاسنان واكل الحلبة يطيب  
 القم ويزيل تغيره  
 \* علاج الالام السائل  
 من افواه الصبيان \*  
 اذا أمسك صبر الايسر فى

من فعل الطبيعة بحركة القوة الدافعة وانخر وجهها بالارادة انما هو من فعل القوة النفسانية وذلك ان خروج البول انما يكون بانقباض المثانة ودفع القوة الدافعة لما فيها واسترخاء العضلة المستديرة على فيها وذلك من فعل القوة النفسانية وكذلك ايضا البراز يكون خروجه بانقباض الامعاء على ما فيها واسترخاء العضلة التي حول طرف المعى المستقيمة في موضع الدبر ولذلك صار استرخاء المثانة يحدث عنده حصر البول وهو عرض من الاعراض الطبيعية واسترخاء العضلة التي على فيها يعرض عنه خروج البول بلا ارادة وهو عرض من الاعراض النفسانية ولذلك احتباس البراز عرض من الاعراض الطبيعية وخروجه بلا ارادة عرض من الاعراض النفسانية فهذه هي اسباب بطلان الحركة فاما نقصان الحركة فيعرض من الخدر والاسباب المحدثة للخدر هي الاسباب المحدثة للاسترخاء لانهم ليست بالقوية التي تبطل معها الحركة البتة وهذا العرض يكون من فعل الطبيعة وفعل المرض لان الحس والحركة ليس يبطلان في الخدر كما يبطلان في الاسترخاء لان العضو ليس يرسب الى اقل ولا يتحرك ولا يمكنه ان يتحرك الحركة التامة ولا يحسن حسا خالصا لتأثير المرض في الطبيعة

\* (الباب الثاني والعشرون في صفة الحركات الحرارية على غير ما ينبغي اعني على حال رديئة وما يحدث من الاعراض المختلفة) \*

ان الحركة الارادية اذا جرى امرها على حال رديئة حدث عنها النفاض والقشعريرة والسعال والعطاس والتمأؤب والتطى والفواق والجشاء والاعياء وكل واحد من هذه الاعراض قد يكون من فعل الطبيعة وقد يحدث في هذا الباب عن فعل المرض التشنج والاختلاج وقد يحدث عن فعل الطبيعة والمرض معا اعني الرعدة والحركات التي تكون مع الخدر وانما ابتدئ بذكر الاعراض التي عن فعل الطبيعة واسبابها اولاً في القشعريرة والنفاض فاقول ان هذين العرضين يحدثان عن خاطر رديء لا داع ينصب على الاعضاء الحساسة التي هي العضل والعصب فيلذعها فيقشعر لذلك العضو وينقبض لقوة حسه فتروم القوة الدافعة دفع ذلك الخلط المؤذي لها وقد يعرض نظيره اذا صب على البدن ماء شديد البرد فانه يقشعر منه البدن وينقبض لقوة حسه وكذلك يعرض ان وقع على البدن شرارة نار اقشعر منها وذلك لما يتحرك الطبيعة لدفع المؤذي ولذلك صارت الاسباب الفاعلة للنفاض ثلاثة احدها الحرارة والثاني البرودة والثالث ضعف الحرارة الغريزية وكثرة المادة فاما الحرارة فتكون امامنا من داخل بمنزلة المرة الصغرى او يتبع ذلك حي لا محالة وامامنا من خارج بمنزلة ما ذا وضعت على قرحة ودوا حاراً لذاعا فانه يعرض لصاحبه على المسكان اقشعرار ورعدة وتجد ايضا من كان بدنه مملواً فصولاً حارة دخانية اذا دخل الحمام يقشعر بدنه وربما رعد وذلك لان هواء الحمام يجذب هذا الفضل الى ظاهر البدن فيلذعه فاما البرودة فانها من خارج بمنزلة الماء البارد والهواء البارد وامامنا من داخل وهما اذا يكون امامنا من مرة سوداوي يتبعه حي لانه لا يحدث هذا الخلط قشعريرة الا ان يعفن فاذا عفن تبهته الحي وامامنا من باع زجاجي وهذا البلغم اذا كان عفنا حدث عنه نفاض وتبعته حي نابتة في كل يوم وان كان غير عفن حدث عنه نفاض لا يحسن من غير حي وان عفن بعضه ولم يعفن البعض حدثت هذه الحي المعروفة بانبيالرس وهي حي

في القم تنفع من بخور القم وكذلك عود الخوز ينفع من الخبز وكذلك وضع النضة الخالصة في القم تنفع من الخبز وكذلك وضع الذهب الخالص وكذلك بزرقة طونا ينفع من الخبز وتنف القم شرباً ومضمضة وكذلك اكل الشمس البالغ الطرى ينفع من الخبز الذي سببه من المعدة مجرب وكذلك العذبة تنفع من تغير القم اكل او شرباً او امساك في القم وكذلك من ادم اكل الكرفس

الغنى و رداءة النبض والعله التي يقال لها بوليومس فاما الغنى فيكون اما الشدة الوجع الذي يكون في فم المعدة واما القوة حسه واما الضعف القلب والعروق الضواريب فيسرع قبولها للافات فاما العلة التي يقال لها بوليومس فتحدث عن سوء مزاج بارد يعرض لفم المعدة وعن قلة الغذاء وضعف القوة فهذه صفة اسباب الاعراض التي تعرض للقلب والعروق الضواريب من علة تنكس في فم المعدة فاما اسباب الاعراض التي تعرض للقلب والدماع معا بسبب مشاركة فم المعدة فهي رداءة التنفس وعسره وذلك يكون اذا ضغط فم المعدة والحجاب بسبب ورم حدث فيه او بسبب آفة قد نالت الدماغ عن علة فم المعدة فيضعف الحجاب عن فعل التنفس بسبب الورم الضغط له وبسبب ضعف العصب عن تحريكه فهذه صفة القول على الاعراض الحادثة في حاسة اللمس واسبابها

(الباب العشرون في الاعراض الداخلة على فعل الدماغ الذي هو حس الحواس) \*

فاما الاعراض الداخلة على الدماغ الذي هو حس الحواس فهي النوم المبرط والنوم المفرط يكون اما من سوء مزاج بارد يغيب على الدماغ فيخدره ويقال له ذال السبات والاستغراق واما من رطوبة كثيرة تبلوه ويقال لهذا النوم المجاوز لحد الاعتدال واما من تناول ادوية مخدرة بمنزلة الاقيون والحشيشات المصرية واما السهر فيكون من اسباب هي اضداد الاسباب المحدثه للنوم اعنى اما ان يكون من سوء مزاج يابس او حار يابس يغلبان على الدماغ واما من تناول ادوية حارة يابسة

(الباب الحادي والعشرون في الاعراض الداخلة على فعل الحركة الارادية) \*

فاما الاعراض التي تعرض للحركة الارادية فهي كما ذكرنا في سائر الاعراض الداخلة على الافعال وهي على ثلاثة ضروب اما ان تبطل بها الحركة كالذي يمرض على علة الاسترخاء واما ان تنقص كالذي يعرض في علة الخدر واما ان تجرى مجرى رديا فيحدث عن ذلك اعراض مختلفة بعضها يحدث عن فعل الطبيعة وهي النافض والاقنس وحرار والسعال والعطاس والتمثاوب والتمطى والفواق والحشاء والاعياء وبهذه عن المرض وهو التشنج والاختلاج وبعضها يحدث عن فعل الطبيعة والمرض معا وهي الرعشة والحركات التي تكون مع الخدر والاسترخاء ونعني بالطبيعة في هذا الموضع اما القوة المدبرة للبدن واما القوة النفسانية فاما بطلان الحركة وهو الاسترخاء فحدثه يكون اذا عرض للعصب المحرك لعضو آفة تتمتع من نفوذ القوة المحركة بارادة اليه وهذا يكون كما قلنا قبل اما من سوء مزاج بارد يكتف العصب واما من ورم يغاظ العصب واما من خلط غليظ يلج فيه متى كان مجوف او اما من ضغط يحدث بالعصب وهذه الآفة اذا حدثت في مبدأ النخاع استرخى بسببها جميع البدن ويسمى ذلك العارض السكته والفاالج فان كان في بعض الاعصاب حدث عنها استرخاء العضو الذي يحركه ذلك العصب فان عرض الاسترخاء في عضل الخنجره قيل لذلك انقطاع الصوت وان كان في عضل الصدر قيل لذلك بطلان النفس وان كان في عضل المثانة كان منه خروج البول من غير ارادة وان كان في عضل المقعدة كان منه خروج البراز بغير ارادة وان كانت ازخروج البراز والبول انما هو

بقطعة مشافة مبلولة بما  
وتدفن في خلال نار الى ان  
تتكاد تحترق القصبية ثم  
تخرج الدوامن وتسحقه  
ناعما كالغبار ويتمضمض  
المريتين بمخل ثم تكبس اللثة  
بالدواء وبعد الفراغ من  
عمل الدواء آخر النهار يضع  
على اللثة زبد او دهن وورد  
وقطنا جديدا طول الليل  
فانه يبرأ بذن الله تعالى  
(علاج النجر) \*  
مضغ السذاب مرارافي  
اليوم والدلة يتفقع من نجر  
القم وكذلك المازاد المسك

كيفية فهو ان تميل شهوة الانسان الى الاشياء الحامضة او المالحة او الحريفة وربما اشتمى  
 الفحم والطين والجص وذلك من خلط ردى فيتمولدى في فم المعدة وكثيرا ما تعرض هذه العلة  
 للنساء الحوامل ويقال لهما الوحم ويكون حدوث ذلك بهن في الشهر الاول والثاني والثالث  
 اذا كان الجنين صغيرا ضعيفا لا يمكنه ان يغتذى بالكثير من دم الطمث لكن يغتذى منه  
 باليسير مما هو اجد شئ فيه فينتفي النضج الردى فيجتمع ذلك في فم المعدة فيحدث الشهوات  
 الرديئة فان كان في الشهر الرابع زالت هذه الشهوة لان الجنين يكون قد كبر وقوى على  
 اجتذاب الكثير من الدم ولان كثيرا من تلك الفضول قد فنت بعضا اقله الغذاء التابع  
 لذهاب الشهوة وقد تعرض هذه الشهوة لغير الحوامل ايضا عند اجتماع في فم المعدة فمنه فضل  
 ردى فان كان ذلك الخلط المجمع في فم المعدة حريفا ناقص من شهوة الطعام وزاد في شهوة  
 الشراب فان كان حامضا زاد في شهوة الطعام ونقص من شهوة الشراب وذلك لان الخلط  
 الحامض يجمع فم المعدة ويجمع المواد التي فيها ويقتصر من مقدارها ويغوص  
 في جرمها فيحدث فيه مواضع خالية تشتمق لذلك ان كانت تلك المواضع فتحدث فيه لذلك  
 الشهوة كما تحدث عن الاستفراغ والتحلل وايضا فان الخلط الحامض يجمع فم المعدة ويقويه  
 فيكون جذبه اشد واقوى وان كان الخلط حلوا ناقص من شهوة الطعام والشراب جميعا وذلك  
 لان الشئ الحلو عيلا الخلل ويرخي فم المعدة فاما رداء شهوة الشراب فتسكون اما في كميته واما  
 في كيفيته اما في كميته فاذا كان الانسان يعطش فيسرف في شرب الماء وذلك يكون اما  
 بسبب حرارة قويه بمنزلة حرارة الحى واما بسبب خلط مالح او حريف او مرارى محتمقن في فم  
 المعدة واما في كيفيته فاذا مال الانسان الى شرب اشربة رديئة الكيفية وهذا يكون بسبب خلط  
 ردى محتمقن في فم المعدة فهذه هي الاعراض الداخلة على فم المعدة في ذاته فاعلم ذلك

البندق سكن الضرس  
 وكذلك مضغ السمع ينفع  
 الضرس وكذلك مضغ قلب  
 اللوز المر ينفع الضرس  
 \* (علاج الحفرة)  
 زنجبار وعسل وخنبل يبرئ  
 الحفرة العارضة في اللثة  
 وكذلك الشب يبرئ الحنثر  
 كبوسا عليه وكذلك العقيق  
 او المرجان ينفع من الحفرة  
 كبوسا و مما جرب مرارا  
 فصيح قلى وزرنيخ اصفر  
 وعدس ابيض يدق ناعما  
 ويجهل في عدة قصب  
 اخضر فارسي وتلف القصبه

\* (الباب التاسع عشر في الاعراض الداخلة على نعل الدماغ الذي هو حس  
 الحواس والقلب بمشاركه فم المعدة) \*

اما الاعراض التي تحدث لفعل الدماغ التابعة للاآفات الحادثة بفم المعدة فهي اختلاط  
 الذهن والسيمات والاستفراق والصرع والوسواس السوداوى فاما اختلاط الذهن في هذه  
 الحال فيكون من ورم حار يحدث في فم المعدة واما الاستفراق والسيمات فيكونان عن برد فم  
 المعدة وذلك يكون عن سوء مزاج بارد يغلب عليه وامن خلط بلغمي محتمقن فيه وامن دواء  
 بارد بمنزلة الاقيون والاسفميداج وامن غذا بارد بمنزلة الفطر والبن الحامض واما بسبب  
 بخار بارد يرتفع اليه من الرحم بسبب احتباس الطمث والمني فيمتادى ذلك الى الدماغ بالمشاركة  
 التي بينهما وكذلك ايضا الصرع قد يكون من رطوبات بلغمية تغلب على فم المعدة وترقى الى  
 الدماغ وامن البخارات السوداء او ترقى اليه واما الوسواس السوداوى فيكون من خلط  
 سوداوى محتمقن في فم المعدة فتمتراق بخاراته الى الدماغ وهذه الاعراض تعرض للدماغ عن  
 الآفات الحادثة بفم المعدة اذا اتفق ان تكون الافة عظيمة او يكون حس فم المعدة قويا او  
 يكون الدماغ ضعيفا مريدع القبول للاآفات وضعفه يكون اما بالطبع واما العلة تحدث به واما  
 اسباب الامراض التي تعرض للقلب والشرايين التابعة للاآفات الحادثة بفم المعدة فهي

والبرودة وينالها اللذة من داخل عند ما تنضج المادة الرديئة المؤذية وتنضم فان النضج والانهضام يتبعهما اللذة وعند ما يتحلل الفضل الرديء بمنزلة ما يمرض في الحمام من اللذة اذا تحللت الفضول الحادة الحريقة او عند ما يجتمع الشيء المؤذي الرديء فيسهل تنفرغ استفرغا ظاهرا بمنزلة ما يمرض في الجماع من اللذة عند خروج المنى وذلك لان المنى اذا كثرت في او عيته تأذت به الطبيعة ودفعته الى خارج لان اللذة التي تسكون عن استفرغ المنى اعظم من الاذى الذي يكون من اجتماعه لان استفرغاه يكون دفعة قد تستحيل الحاسة منه دفعة فتسكون اللذة اعظم فاما اجتماعه فلانه يكون قليلا قليلا فلا تستحيل منه الحاسة دفعة ولا يؤثر الوجود في الحاسة كثيرا واللذة التي ينالها النساء من الجماع اعظم من اللذة التي تنالها الرجال من النساء وذلك لان اللذة في النساء تكون بسبب استفرغ المنى وبسبب اجتماع الرحم المنى من الذكر واللذة في الرجل تسكون بسبب استفرغ المنى فقط فاعلم ذلك

\*(الباب الثامن عشر في الاعراض الداخلة على فعل شهوة الطعام)\*

انه لما كان فم المعدة يات من الدماغ عصب يكون به حس الشهوة صارت الاعراض اللاحقة له داخلة في باب الاعراض اللاحقة لحس اللمس والآفات اللاحقة لحس فم المعدة منها ما يضر بفعلها في ذاتها ومنها ما يضر بفعل غيرها من الاعضاء والآفات التي تضر بفعل هذه الحاسة في ذاتها هي الآفات المضرة بالشهوة والآفات التي تضر بفعلها من الاعضاء اما ان تضرها بمشاركتها بمنزلة الآفات العارضة للدماغ عن الآفات الحادثة في فم المعدة فيعرض من ذلك اعراض مختلفة بحسب طبيعة الآفة بمنزلة الصرع واختلاط الدهن والوسواس السوداء وما ان تضرها بمشاركتها بمنزلة ما يمرض للقلب من الغشي اذا كان فم المعدة قريبا في الموضع من موضع القلب واما ان تضرها جميعا فيحدث من ذلك بطلان النفس وعسرهما واما الاعراض الحادثة بفعل الشهوة فيكون حدوثها على مثال ما يحدث لغيرها من الافعال على ثلاثة اوجه اما بان تبطل واما بان تنقص واما بان يجري امرها على حال رديئة فاما بطلان الشهوة فيكون اما لان البدن ايسر يستفرغ ولا يحل منه الهوا شيئا يحتاج معه الى ما يخففه مكانه ولان العروق ليست تجذب من الكبد شيئا واما لان فم المعدة ليس يحس بنقصان ما يجذبها العروق والجدول والكبد منها وذهاب حس فم المعدة يكون اما بسبب آفة تنال فم المعدة نفسه اذا حدث بها سوء من اج حار كالذي يعرض في الجمات من ذهاب الشهوة واما بسبب آفة تنال الدماغ بمنزلة ما يعرض في علة اختلاط الدهن من ذهاب الشهوة واما بسبب آفة تنال العصب الذي يربط بين الدماغ الى فم المعدة فيكون ذلك اما من شدة وثاق او من العلاج بالحديد واما نقصان الشهوة فيكون اذا كانت الاسباب الحادثة بطلان الشهوة ضعيفة فاما رداءة الشهوة فتسكون اما للاطعام واما للشرب ورداءة شهوة الطعام تكون اما في كميته واما في كيفيةه اما في كميته فعند ما يشتهي الانسان الاكثر من الطعام كالذي يعرض لصاحب الشهوة الكلبية وهذا يكون اما بسبب خلط حامض يحتمل في فم المعدة ويتبع ذلك كثرة البراز ورطوبته واما بسبب ان الاستفرغ الذي يكون بالتحلل قد انصرف وامرانه يكون اما بسبب حرارة التحلل وتفتتني واما بسبب ضعف القوة الساكنة واما رداءة شهوة اطعام في

جفت ونهق واضيف اليه  
 مثل ثلثه زرنج امثرو وضع  
 على اصل الضرس قاعه بغير  
 حديد وكذلك اصل المختل  
 اذا سحق بمخل حاذق ثلاثة  
 ايام ثم طلى به الضرس قاعه  
 بغير حديد وكذلك عكر  
 الزيت اذا طبخ بماء الحصرم  
 ورضع على اصل الضرس  
 قاعه بلا وجع  
 \* (علاج الضرس) \*  
 الملح ينفع للضرس من  
 الاشياء الخلوثة والبقلة الحقا  
 تنفع الضرس من الاشياء  
 الحامضة واذا وضع قاب

استحالة وتغيرا الى طبيعة محسوسها وهي الالوان فهذه لا ينالها من محسوسها من الالوان واللذة  
شيء كثير فهاتان الحاستان اعني حاسة البصر وحاسة اللمس في اللذة والوجع في الطرفين  
المتضادين فاما سائر الحواس الباقية فان امرها يجري في هذا الباب على حال متوسط اذ ان  
اللذة والوجع في حاسة المذاق اقل منها في حاسة اللمس لانها دون حاسة اللمس في الغلظ وفي  
حاسة السمع تكون اللذة والوجع اقوى منها في حاسة البصر لانها اغلظ منها فاما حاسة الشم  
فانها متوسطة بين حاسة السمع وحاسة المذاق في اللطافة والغلظ وسرعة الاستحالة وابطائها  
والذي ينالها من اللذة والوجع متوسط فاعلم ذلك وينبغي ان تعلم ان سبب الوجع في سائر الحواس  
انما هو تفرق الاتصال وذلك انه يكون في حاسة اللمس اما من شيء حاد يقطع واما من شيء ثقيل  
يرض ويشدخ واما من شيء يمدد واما من الحرارة واما من البرودة والحرارة والبرودة انما  
يؤلمان بتفريقهما اتصال الاعضاء وذلك لان من شأن الحرارة المفرط ان يختل ويفرق اجزاء  
العضو ومن شأن البرد ان يجمع ويكثف حتى تنبوا اجزاء العضو بعضها عن بعض فيفرق  
اتصالها بمنزلة ما يعرض للطين اذا جف ان يقشق وينبغي ان تعلم ان سوء المزاج انما يحدث الالم  
والوجع متى كان مختلفا ولم يكن مستويا في جميع البدن لانه متى كان سوء المزاج مستويا في جميع  
البدن لم يحدث وجعا لانه يصير للاعضاء اشبه بالمزاج الطبيعي وليس شيء من الاعضاء يتأذى  
بطبيعته بمنزلة ما يعرض من ذلك في اصحاب حمى الدق والاستسقاء فان هذا المزاج الردي  
مستويا في جميع اعضائهم فهم لا يحسونه باذاه لانه ليس في بدنه من عضو سليم يحس بلم العضو  
المؤلم ولذلك صارت الحمى العفوية الناقصة في اول نوبتها يحس صاحبها بوجع وضربان شديد لانه  
قد حدث به شيء غريب لاعهادها به واذا طالت بها المدة وانتشرت في سائر البدن لم يحس بالالم  
والوجع فاما سوء المزاج المختلف فانه لا يكون سببا في سائر الاعضاء بل يكون اما في بعض  
الاعضاء دون بعض واما ان يكون في بعضها اكثر من بعض فذلك يحدث الوجع لان الاجزاء  
المختلفة يفعل بعضها في بعض ويقبل بعضها لفعل من بعض فاعلم ذلك ولوجع يكون في حاسة  
البصر اما من اللون الابيض الذي يفرق ويبيد كما يفعل الحار واما من اللون الاسود الذي  
يجمع جمعها شديد فيحدث تفرق الاتصال كما يحدث البارد ويكون ذلك في المذاق اما من الطعم  
الحامض والحريف اللذين يفرقان اجزاء اللسان كما يفعل الحار واما من الطعم الحامض  
والعقوص اللذين يجمعان كما يفعل البارد ويكون في السمع من الصوت العظيم والحاد اللذين  
يفرقان اتصال حاسة السمع كما يفرق اللون الابيض البصر فكل واحد من الحواس يناله اللذة  
والوجع اما من خارج بمنزلة البصر والسمع والشم فانها تلمس وتأل بالالوان والاصوات  
والروائح من خارج وينالها الوجع من داخل فقط واما من داخل ومن خارج معا بمنزلة حاسة  
المذاق وحاسة اللمس فاما حاسة المذاق فينالها ذلك من خارج من الاشياء المعروفة واما من  
داخل فتلمس بطعم الدم والبلغم الحلو وتأل من المرار والبلغم السالح والحامض اذا غلب على جرم  
اللسان او صار اليه من المعدة فاما حاسة اللمس فانه ينالها الالم من خارج من الاشياء التي  
تفرق الاتصال في القطع والرض ومن داخل بمنزلة المزاج الحار والبارد والفضول الغليظة التي  
تهتك والخلط الحاد الذي يقطع وينالها اللذة من خارج من الاشياء اللينة المعتمدة الحرارة

الصبر يبرئ جراحة الفم  
ويقطع دمه او يجففها  
سريعاً وكذلك ورق الكرم  
واطرافه الغضة اذا فرغ  
به ابراً جراحة الفم واذ ادق  
قشر رمان ناعماً وجمن  
بعضارة الاس الاخضر  
وخبر في القرن ثم جفف وسحق  
وذرع على جراحة الفم ابراً  
وقطع دمه  
\* (علاج قلع الاسنان) \*  
اذ ادق اصل قناء الحمار  
وجمن بعسل ووضع على  
اصل السن قلع بلا حديد  
وكذلك لسان الحمل اذا

التاسعة كانت حركة الصدر كماه اسليمة الحس والحركة وكذلك الامر في سائر  
 الفقار الذي تناله آفة فان الضرر يلحق الاعضاء التي يصير اليها لعصب النبات من اسفل تلك  
 الفقارة فاما الاعصاب التي تأتي كل واحد من الاعضاء على الانفراد متى حدثت بواحد منها  
 آفة اضر ذلك بحس العضو وحركته وانت تعرف كل واحد من الاعصاب التي تأتي كل واحد  
 من الاعضاء بالحس والحركة من نظرك في الموضع الذي ذكرنا فيه امر الاعضاء عند ذكرنا  
 من نبات الاعصاب فتعلم من ذلك أن الآفة متى نأت احد ازواج العصب فاما ان يتعطل الحس  
 والحركة من العضو بالحس والحركة معا وكانت الآفة مع ذلك عظيمة واما ان يتعطل الحس  
 وتبقى الحركة وهذا يكون اذا كان العضو يأتية عصبته من احداهما تؤدي الى العضلة المحركة  
 والاخرى تؤدي الى الجلد الممس عليهم بحس اللمس فتكون الآفة قد نالت العصبية المؤدية  
 للحس واما ان تتعطل الحركة ويبقى الحس وهذا يكون اذا نالت الآفة العصبية التي تأتي  
 العضو بالحركة ومتى كان العضو يأتية عصبته واحدة بالحس والحركة معا ثم كانت الآفة عظيمة  
 بطل الحس والحركة جميعا من ذلك العضو وان كانت ايدت بالعظيمة أضر ذلك بالحركة ويبقى  
 الحس سليما لان الحركة تحتاج من القوة الى مقدار كثير ومن الحس الى مقدار يسير فاعلم ذلك

**\* (الباب السابع عشر في ذكر كيفية الوجع واللذة) \***

ان اللذة والوجع يكونان في جميع الحواس باستحالة الحاسة الى طبيعة الشيء المحسوس كما قد  
 بينا ذلك في الموضع الذي ذكرنا فيه كيفية الحواس الا ان اللذة هي استحالة من حال خارجة عن  
 الامر الطبيعي الى حالة طبيعية بمنزلة الاستحالة من السقم الى الصحة والوجع هو استحالة من حال  
 طبيعية الى حال خارجة عن الامر الطبيعي بمنزلة استحالة البعد من الصحة الى السقم وهذه  
 الاستحالة متى كانت يسيرة لم تحدث لذة ولا وجع بمنزلة ما اذا وقع على بدن الانسان شرارة من  
 النار لم يوجع واذ الممس شيئا ناعما مثل الحرارة وكان يسير لم يلمسه ولا يذوقه وكذلك ان كانت  
 الاستحالة الى الشيء المحسوس قليلا لم يحدث لذة ولا وجع بمنزلة ما اذا اجتمع في بدن الانسان  
 خلط ردي مؤذ على طول المدة لم يحدث وجع واذا اتقل الخاط المؤذي الى ابودة قليلا قليلا  
 على طول المدة لم يحدث لذة ومتى كانت الاستحالة عظيمة احدثت لذة ووجع بمنزلة ما اذا وقع  
 على بدن الانسان حجرة عظيمة من النار احرقته وأوجعته واذ الممس الانسان مقدارا كثيرا من  
 شيء ناعم مقدار الحرارة استلذغاه اللذة ومتى كانت الاستحالة في دفعة احدثت له لذة او وجع  
 بمنزلة ما اذا انصب الى عضو من الاعضاء مادة حارة او باردة دفعة احدثت وجعا واذا استفرغ من  
 بدنه مادة مؤذبه دفعة اصاب الانسان لذلك لذة بمنزلة ما يستفرغ من المدة من الخراجات فاللذة  
 والوجع يكونان في حاسة اللمس اقوى منهما في سائر الحواس لانها اغلظ الحواس وليس تتغير  
 وتستحيل الى طبيعة الشيء المحسوس بسهولة بل بابطاء وعسر لان الشيء المحسوس لا يؤثر فيها  
 بسرعة اغلظها فهي مقاومة وممانعة وكل شيء يمانع الفعل ويقارمه فهو يزيد في اذى نفسه فاما  
 سائر الحواس الباقية فليس يناله من اللذة والوجع من محسوسات هائلة كثيرة كالذي يناله حاسة  
 اللمس وذلك لسرعة استحالتها الى طبيعة الشيء المحسوس ومواتها اياه بسهولة الا ان بعضها  
 يكون فيه اللذة والوجع اكثر من بعض على حسب مقدار غلظها الحاسة البصر للطاقتها اسرع

السبب حارا واذا التمد  
 ذم بان الضرر فاسق  
 العليل فيلونيوار ومية نصف  
 درهم ويمسك في فمه منه  
 قدر ربع درهم فانه يسكن  
 ضربانه وينام وكذلك  
 النعنع البستاني يسكن  
 وجع السن الماء كل البارد  
 السبب وذا قطر دهن  
 اللوز المر مسخنة في ماء كل  
 الضرس سكن وجعه  
 \* (علاج جراحة الفم) \*  
 اذ ادق ورق العليق وأغلى  
 غلبانا جيدا وغمض به  
 أبراجراحة الفم وكذلك

والآفات تحدث لحاسة اللمس على مثال ما يحدث في سائر الحواس على ثلاثة اوجه اما بان يبطل معه الحس والحركة الارادية واكثر ما يحدث ذلك لليدين والرجلين واما ان ينقص ويقال لذلك قلة اللمس وضعفه وخدر العضو واما ان يجري الامر على غير ما ينبغي ويقال لذلك الالم والوجع واسباب الاسترخاء هي اسباب الخدر الا ان الالة المحدثة للاسترخاء قوية عظيمة يبطل معها الحس والحركة الارادية بتسعة والالة المحدثة للتحريك بـ عشرة وعشر معها الحس والحركة جميعا واما في عضو واحد ويكون ذلك اما مع عسر الحركة واما خلوا من عسر الحركة بمنزلة الضرس فان الضرس هو خدر الاسنان وحدوثه من مضغ الاشياء الحامضة والسبب في حدوث الخدر انما هو امتناع نفوذ القوة الحساسة من الدماغ في العصب الذي يأتي العضو وذلك يكون اما من سبب بادئ بمنزلة البرص والتلج الذي يلقى العضو فيجمع اجزاء العضو ويكثفه فيمنع ذلك من نفوذ القوة الحساسة فيه وبمنزلة من يمسك السمكة المخدرة المسماة فارقال جالينوس فان هذه السمكة اذا أمسكها الانسان بيده خدرت اليد من قوة بردها وعسرت حركتها واما من سبب سابق فيكون ذلك اما من سبب سوء مزاج بمنزلة اخلاط باردة غليظة يغتذي منها العصب فتحصل فيه كيفية قتيده وتكثفه وتلززه واما من سبب سوء المزاج بارد غليظة في الاعصاب المجوفة من اخلاط غليظة لزجة تلجج في تجويف لعصب بمنزلة عصبتي العينين اما في عصب غير مجوف فيكون اما من ورم يغلظ جوهر العصب واما من ضغط يقع به بمنزلة الرباط والعظم المكسور او الخلع فنمثل هذه الاسباب يحدث الخدر والاسترخاء وحدهما يكون اما في البدن كله اذا كانت الافة في الدماغ او في اعضاء كثيرة اذا كانت الافة في النخاع واما في عضو واحد اذا كانت الافة بالعصبية التي تأتي ذلك العضو فقط فالما الدماغ فتي حدث به آفة صار البدن كله عديم الحركة والحس وكان موت صاحبه مع حدوث الافة فانه النخاع فتي حدثت به آفة في موضع الفقارة الاولى فان صاحبه يعيش بمقدار ما يعيش الخنوق بالوهق وذلك لان الافة تنال البطن المؤخر من الدماغ وكذلك ايضا لا يعيش من حدثت به الافة في الموضع الذي بعد الفقارة الاولى وبعد الثانية وبعد الثالثة الا ان موت هؤلاء يكون له دم البدن المتنفس لا بما ينال البطن المؤخر من الضرس وذلك ان الاعصاب التي تأتي عضل الصدر انما تنشأ من بعده هذه المواضع فاما متى حدثت الافة بالنخاع في الموضع الذي بعد الفقارة الرابعة فان صاحبها يتحرك منه الاجزاء العالية من الرقبة وتهي حدثت الافة في الموضع الذي بعد الفقارة الخامسة بطلت الحركة من سائر اعضاء الصدر ما خلا الحجاب فانه لا يناله من الضرس كثير شيء ويبقى ايضا شيء يسير من الحركة في المواضع العالية من عضل الصدر وكذلك ايضا تبقى الحركة في عظم الكتف ويبقى الحس في مقدم العضد لان الروح السادس من العصب الذي يأتي اليه بالحس والحركة منشؤه من هذا الموضع وان حدثت الافة في الموضع الذي بعد الفقارة السادسة بطلت حركة المواضع العلية من الصدر ولا ينال الحجاب ضرر كثير ويبقى الحس والحركة في الكتف والعضد والساعد فيتحرك ولا يحس وان حدثت الافة في الموضع الذي بعد الفقارة السابعة تحرك الحجاب وكثير من عضل الصدر يتحرك واليد تحس وتحرك ما خلا الكتف فانه يتحرك ولا يحس فان حدثت الافة فيما بعد الفقارة الثامنة وبعد

جعل لبن النبي في تاكل  
الاسنان المتماكلة تنفع من  
اكلها وسكن وجهها واذا  
سخن الزيت وقطر في الضرس  
آخر ما يحتمل سكن الوجع  
واذا وضع القطران في السن  
الوجع والمتاكل سكن  
ضربه قال الرازي وغيره  
لا شيء افضل في علاج الاسنان  
من الخلل والملح فانهم ما يجفون  
البلة الزائدة ويسكن الوجع  
قال وليس شيء ابلغ في  
جذب المادة من اصل  
السن المتاكل من طبع  
شحم الخنظل بالخلل ان كان

حرارة ويكون ذلك من المرة الصغرى واما من خصوصية ويكون ذلك من البلغم الحامض واما  
ملوحة ويكون ذلك من البلغم المالح فان كان الخلط الغالب كثيرا احسن الانسان ببعض هذه  
الطعوم من غير ان يذوق من اسانه شيئا من الاطعمة فان كان يسيرا احسن الانسان بالطعم الغالب  
على اسانه عند ما يذوق شيئا من الاطعمة لان الطعام يحرك ذلك الخلط الغالب وهذه المضار  
تعرض لحاسة الذوق اما الآفة تعرض للقوة الذائقة اوللا الآفة الاولى التي لحس الذوق اما  
الآفة التي تعرض للقوة الذائقة فتكون اما من الجزء المقدم من الدماغ الذي تنبعث منه  
العصبية التي بها يكون حس الذوق واما من قبل المؤدى لها وهي العصبية المؤدية لحس الذوق  
واما من قبل العضو فيكون اما بسبب آفة تنال العضو الذي هو الآلة الاولى للمذان وهو حرم  
اللسان اعنى لجه واما بسبب الاعضاء التي تستخدم هذه الآلة وهي الطبقة المغشاة عليه فاعلم ذلك

\*(الباب الخامس عشر في الاعراض الحادثة في حاسة الشم)\*

فاما حاسة الشم فان الاعراض الحادثة لها تكون اما بسبب ما ينال قوة الشم من المضرة واما  
بسبب ما ينال الآلة الاولى من آلات الشم والمضرة تنال القوة من سوء مزاج ينال البطنين  
المقدمين من بطون الدماغ بمنزلة ما يعرض من امتلاء الرأس فضولا رطبة من حر الشمس ومن  
برد الهواء والمضرة تنال الآلة الاولى اما في ذاتها واما بسبب الاعضاء التي تستخدمها واما الآلة  
الاولى وهي الزائدتان الشبيهتان بجملتي الثدي فتناهما الآفة اما من مرض متشابه الاجزاء عند  
ما تبرد او سخن او ترطب او تجفف واما من مرض آلى بمنزلة السدة التي تعرض لها فاما الاعضاء  
التي تستخدم هذه الآلة فهي مجرى الانف والعظام المنقبية الشبيهة بالمصافي والغشائية المنقبية  
والآفة تعرض لمجرى الانف اما من مرض آلى واما من تفرق الاتصال اما المرض الآلى  
فهو بمنزلة الورم واللحم النابت في الانف فيسدده ويمنع من وصول الرائحة الى آتى الشم واما  
تفرق الاتصال فالرض والشدخ الذي يعرض في الانف فيضغط المجرى او يسده فاما ما يعرض  
للعظام المنقبية والغشاء فهو اما خايط غليظ فيسد ذلك الثقب ويمنع من الشم واما خلط عفن  
فيحس الانسان برائحة ممتنة من غير ان يكون بحضرة شئ من شئ انتهى

\*(الباب السادس عشر في الاعراض الداخلة على حاسة اللمس)\*

فاما حاسة اللمس فعامتها سائر اعضاء البدن اذ كان كل واحد من الاعضاء اما ان يأتيه عصب  
يكون به الحس والحركة الارادية معا او عصب يكون به الحس وعصب تكون به الحركة الارادية  
على ما ذكرنا من ذلك في الموضوع الذي ذكرنا فيه امر الاعصاب وقد تعرض الآفة لحاسة اللمس  
على مثال ما يعرض لسائر الحواس الا انه ليس يسمى كل واحد من الآفات المارضة في هذه  
الحاسة باسم مخصوص يستدل به عليه كما يقال للآفة الحادثة في حاسة السمع العمى والطرش  
والآفة الحادثة لحاسة البصر العمى والظلمة والعمى الا انه قد يسمى بعضهم باسم عام كالخدر  
والاسترخاء اذ كان هذان العارضان قد يحدثان في سائر الاعضاء ويحدثان بعضو دون عضو  
بمنزلة ما يحدث من ذلك في اليدين والرجلين ويقال له استرخاء اليدين والرجلين او خدرهما فاما  
الذلة والوجع فقد يحدثان بسائر الاعضاء وليس لهما اسم خاص اذ احدهما في عضو دون عضو

واذا علق اصول الكرفس  
في العنق سكن الوجع  
وعصارة ورق الصفصاف  
واطرافه الغضة اذا امسك  
في القم ساعة قبل دود  
الاضراس والوجع وكذلك  
ريق الصائم اذا صب في  
الاذن سكن وجع الاسنان  
واطال في ذلك

\*(علاج تاكل الاسنان)\*  
اذا حشى الضرس الوجع  
بنوى مشمش مر والمخ والمز  
والخل سكن الوجع واذا  
حشى المز في المتاكل سكن  
وجعه ومنع الكاه واذا

يحدث عنه ضيق الثقب واما الآفة التي تحدث عن المرض الآلى فالغلظ والتكاثف والغلظ  
 والتكاثف يكونان من ورم فيحدث عنه غشاوة وظلمة في البصر على مقدار كثرته وقتله واما  
 الآفة التي تحدث عن تفرق الاتصال فمثل القرحة والقرحة ان كانت غير نافذة اضرت بها  
 لشيئين احدهما ما يجمع فيهما من النضول والوسخ فيمتنع النور الداخل من ملافاة لنور  
 الخارج والثاني ان البلية تبيد تكون قد قربت من النور الخارج وان كانت نافذة اضرت  
 بالبصر من جهة الاستفراغ لارطوبة البيضة فاما الآفة العارضة للجزء من القرية المحاذي  
 للثقب من غيرها فيكون امان الغشاوة الملتحم واما من الاجفان امان الملتحم فذا ثبت فيه  
 ظفرة فغطت ما يحاذي الثقب من القرية فاذا حدث فيها المرض المسمى خموسيس وهو ورم  
 يكون في بياض العين وفي سوادها فيغطي الثقب فاما الاجفان فتضر بالقرنية اما الورم يحدث  
 فيها فيغطي ما يحاذي الثقب منها واما الجرب يغلف الاجفان ويثقلها ويسببها فيستر الثقب  
 او يرد يحدث فيها وهو ورم مستطيل يكون في ظاهر الجفن فهذه صفة الاعراض الداخلة على  
 حس البصر

وان كان من بله ورطوبة  
 فياخل مضيفة وان كان  
 من سدة وغلظ غليظ فياخل  
 وحده وان كان من حرارة  
 فياخل والماء متساويين  
 فان الوجد يسكن وينفع  
 من وجع الاسنان المتماكلة  
 الحجامه تحت الذقن بشرط  
 واذ اطبخ عاقرقرح نفع من  
 وجع الاسنان بالخل واذ  
 طبخ شحم الحنظل في الخل  
 وامسك في الزم يسكن وجع  
 الاسنان قاله جالينوس  
 واذ سحق التروذرتبه على  
 السن الوجع يسكن وجعها

\* (الباب الثالث عشر في الاعراض الداخلة على حس السمع) \*

فاما الاعراض الداخلة على حس السمع فحدوثها يكون على ثلاثة اوجه اما ان يبطل بته ويقال  
 لذلك الصمم واما ان ينقص ويكون من ذلك الطنين واما ان يجري على غير ما ينبغي ويقال لذلك  
 رداءة السمع والمضار تعرض لحاسة السمع اما الآفة تعرض للقوة التي بها يكون السمع واما  
 للآلة الاولى من آلات السمع وقوة السمع تعرض لها الآفة اما من قبل الباعث لها وهو  
 الدماغ واما من قبل العصبية التي تؤدي قوة السمع اذا حدث بها آفة والآفة تحدث في هذين  
 اما من مرض متشابه الاجزاء مثل سوء المزاج الحار او البارد او الرطب او اليابس الذي يتعرض  
 لها واما من مرض آلى بمنزلة الورم او السدة فاما الآفة العارضة للآلة الاولى من آلات  
 السمع وهو الجزء العريض من عصبية السمع المغننى لثقب السمع الذي في العظم فيعرض له اما  
 من ذاته واما من آفة تعرض لبعض الاعضاء فتخدمه وتعينه على فعله فاما في ذاته فيكون امان  
 سوء مزاج حار او بارد او رطب او يابس واما من قبل مرض آلى بمنزلة الورم واما من قبل تفرق  
 الاتصال بمنزلة القطع والقسخ فاما ما يتعرض للاعضاء التي تجدهم وهي الثقب الخارج والعصب  
 التي تخرج فيها قوة السمع فالآفة تعرض لهما من قبل السدة والسدة تعرض لهما من ورم  
 واما من ثللول واما من لحم نابت واما من وسخ واما من حجري يقع في الثقب فاعلم ذلك  
 انتهى

\* (الباب الرابع عشر في الاعراض الحادثة في حاسة المذاق) \*

فاما الاعراض الحادثة لحاسة المذاق فحدوثها يكون على ثلاثة اوجه اما ان تبطل بته فلا يحس  
 الانسان بطعم شيء واما بان ينقص ان كان حس الانسان بالطعم حسا ضعيفا واما بان يجري  
 الاثر فيه على غير ما ينبغي اذا احس الانسان بالطعم من غير ان يذوق شيئا او يحس بطعم  
 الاشياء التي يذوقها على غير طعمها وذلك عند ما يغلب على اللسان كيفية تغير الطعم اما

طبيعيًا فإنه محمود لأنه يجمع النور وهو الروح الباصر ولا يبده وان كان غير طبيعي فإنه ردي  
 وحدوثه عن اسباب مضادة لاسباب الاتساع وذلك يكون اما لان الطبقة القرنية تسترخي  
 بسبب رطوبة زائدة واما لان الرطوبة الشبيهة ببياض البيض تستقرغ فلا يكون لهذه الطبقة  
 شئ يملؤها او يدعمها تسترخي بهذا السبب وتقع اجزاؤها بعضها على بعض واستقرار  
 الرطوبة البيضية آفة على البصر لانه يتبع ذلك جفاف الرطوبة الجليدية فيبقى النور  
 الخارج بالامتوسط بينا وبينه واما زوال الثقب فإنه اما ان يكون طبيعيا واما خارجا عن  
 الطبع والخارج عن الطبع يكون اذا انخرقت الطبقة القرنية في غير موضع الثقب وتماث  
 الطبقة الغنية والتحم ذلك الخرق وهذه الآفة اعني زوال الثقب لا يضر بالبصر اضرارا بينا  
 واما انخرق الثقب فإنه ان كان يسيرا لم يقد الى الرطوبة البيضية ولم يضر بالبصر اضرارا بينا  
 وان كان الخرق نافذا حتى تسيل منه الرطوبة البيضية تملق القرنية حدث عن ذلك ضرران  
 احدهما ان الغنية تلاقى الجليدية ولا يكون للجليدية ما يستترها ولا ما يربطها والاخر ان  
 الروح الباصر لا يجمع في الثقب لانه يخرج ويتبدد من سعة الثقب واما الآفات اللاحقة  
 للرطوبة البيضية فإنها اما ان تعرض في كميته او في كيميته فاما في كميته فاذا كثرت وحالت بين  
 الجليدية وبين النور الخارج اوقلت فصارت الجليدية تلقى الضوء الخارج بغير متوسط واما  
 في كيميته فيكون اما في قوامها واما في لونها اما في قوامها فاذا غلظت وغلظها يكون اما يسيرا  
 واما مفرط فان كان يسيرا منع العين ان ترى البعيد وكان نظرها الى القريب نظرا صححا وان  
 كان غلظها مفرط فإنه ان كان في كاهامنع البصر وسميت هذه الآفة الماء وان كان في بعضها  
 فإنه اما ان يكون في اجزاء متصلة واما في اجزاء متفرقة فان كان في اجزاء متصلة فإنه اما ان  
 يكون في الوسط واما حول الوسط فان كان في الوسط عرض من ذلك في كل جسم يراه كان فيه  
 كوة لانه يظن ان كل ما يراه من الاجسام فيه عمق وان كان حول الوسط منع العين ان ترى  
 اجساما كثيرة في وقت واحد حتى يحتاج ان يرى كل جسم على حدة اصغر من سوية البصر  
 فان كان الغلظ في اجزاء متفرقة مختلفة حدث عن ذلك ان يرى الانسان قدام عينيه شيئا بالذباب  
 والبق والشعروا اكثر ما يعرض من ذلك في وقت القيام من النوم لاسيما للصبي والمحموم فاما تغير  
 لون هذه الرطوبة فيكون على ثلاثة اوجه احدها ان يميل الى السواد فيعرض من ذلك ان يرى  
 الانسان كل ما يراه كأنه في دخان او في ضباب والثاني يغلب عليه الحمر بمنزلة ما يعرض لمن  
 يصيب عينه طرفه فحمر فيظن الانسان ان كل ما يراه لونه احمر والثالث ان يغلب عليه الصفرة  
 فيمرض للانسان ان يظن ان الاشياء التي يراها ان الوانها صفرة بمنزلة ما يعرض في اليرقان  
 فاما الجزء الذي يحاذي الثقب من الطبقة القرنية فالآفة اما ان يمرضه واما من غيره فاما  
 آفاته التي من نفسه فتكون اما من مرض متشابه الاجزاء واما من مرض آلي واما من تفرق  
 الاتصال فاما المرض المتشابه الاجزاء فيكون اما من رطوبة فيحدث عنه ان يظن الانسان  
 في الاشياء التي يراها انها في ضباب او دخان واما ان يجف فيحدث فيه تشنج فيضوف لذلك البصر  
 ويعرض ذلك كثير للشيوخ في اواخر اعمارهم وقد تشنج القرنية ايضا من نقصان الرطوبة  
 البيضية الا ان نقصان الرطوبة البيضية يحدث عنه ضيق الثقب وما كان عن يمس القرنية فلا

الاسنان

\* (علاج وجع الاسنان  
 والاضراس) \*

قال جالينوس والرازي  
 اذا قطر على السن الوجعة  
 صفار بيض وزيت مسخن  
 سكن وجعها فالاول اذا قد  
 بز والبسج واغلى بمخل حاذق  
 وتضمض به سكن الوجع  
 واذا عجن الافيون ووزر  
 البسج الابيض بعسل واعطى  
 منه العليل قدرا بالاقلا فإنه  
 ينومه ويسكن الوجع  
 لساعته وان كان وجع السن  
 من برد فادسكه بالزنجبيل

الامراضة للبصر تعرض من قبل ثلاثة اسباب اما من قبل الآلة الاولى من آلات البصر وهي  
 الرطوبة الجليدية اذا نالها آفة واما من قبل ان الروح الباصر لايجري في العين اولان واحدا  
 من الاعضاء التي اعدت لمنفعة الرطوبة الجليدية قد نالته آفة والآفة تنالها اما من مرض  
 متشابه الاجزاء اذا هي بردت أو سخنت أو رطبت أو يبست واما من مرض آلي وهو اذا زالت  
 عن موضعها اما الى قدام واما الى خلف واما يمنة واما يسرة واما الى فوق واما الى اسفل فان  
 زالت الى قدام صارت العين لذلك زرقاء وان صارت الى خلف صارت العين لذلك كحلا وهذا ان  
 لا يضر ان بالبصر وان زالت العين الى فوق او الى اسفل عرض من ذلك ان ينظر الانسان  
 الى الشيء شيتين وذلك لان نور البصر ينبعث من احدى العينين من فوق ومن العين الاخرى  
 من اسفل فيرى الانسان بالعين التي ينبعث منها النور من اسفل الشيء منخفضا والعين التي  
 ينبعث منها النور من فوق مرتفعة ايرا اثنتين ويقال لهذا العارض الحول واما زوالها يمنة  
 ويسرة فلا يعرض منه ان يرى الانسان الشيء الواحد ايضا اثنتين وذلك لان النور يخرج  
 من كل واحدة من العينين على خط واحد ولذلك صارت هذه الآفة لا تضر بالبصر فاما المضار  
 التي تعرض للبصر بسبب ان الروح الباصر لايجري مستويا فذلك يكون اما لان الباعث للروح  
 الباصر وهما بطنا الدماغ المقدمان قد نالهما آفة واما لان الآفة قد لحقت العصبية المحيطة  
 واما لان الروح في نفسه قد خرج عن طبيعته فاما الآفة العارضة لبطن الدماغ فتكون  
 اما من سوء مزاج حار او بارد او رطب او يابس واما من مرض آلي بمزلة الورم واما من تفرق  
 الاتصال واما الآفة العارضة للعصبية المحيطة فتكون بسبب سدة والسدة تعرض له اما من  
 خلط غليظ لزج واما من ضغط واما خروج الروح عن طبيعته فذلك يكون اما في كيفية واما  
 في كمية واما فيهما جميعا اما في كيفية فيكون اذا غلظ فيعرض من ذلك قلة البصر واذا لطف  
 فيجود البصر واما في كمية فاذا هو زاد وكثرت فيكون من ذلك جودة البصر فاذا هو نقص فيعرض  
 من ذلك ضعف البصر فاذا تركبت الكمية مع الكيفية حدثت عنهما اربع ترا كيب على  
 هذه الصفة فان كان الروح كثير الظمنا ابصر الانسان اشئ من قريب ومن بعيد بصرا جيدا  
 وذلك ان من شأن الروح الكثير الامتداد الى المواضع البعيدة وان كان الروح قليلا لطيفا  
 ابصر الشئ القريب بصرا جيدا للطاقته ولم يبصر الشئ البعيد لقلته لان القليل لا يمتد الى  
 المواضع البعيد وان كان الروح قليلا غليظا لم يبصر الشئ البعيد لقلته ولم يبصر الشئ القريب  
 جيد الغلظه واما الاعراض التي تعرض للبصر بسبب آفة تعرض لواحد من الاعضاء التي  
 تقوم بمنفعة الرطوبة الجليدية فتكون اما الآفة تعرض لثقب الحدقة او للرطوبة البيضاء  
 او للطبقة القرنية او للاجفان فاما الثقب فالآفة التي تناله على اربعة ضروب احدها ان يتسع  
 والثاني ان يضيق والثالث ان يزول والرابع ان ينخرق فاما الاتساع فاما ان يكون طبيعيا او  
 خارجا عن الطبيع وكلاهما رديما لان نور العين يتبدد ولا يجتمع وذلك يكون من شيتين اما  
 عن يمس الطبقة العنقية فتجتمع الاجزاء التي حول الثقب وتنقبض وتتباعد عن المركز وهذه  
 آفة له يعسر برؤه واما الورم يحدث فيها فيمددها والثاني لكثرة الرطوبة البيضاء التي تملؤها  
 فيتمدد الثقب لذلك فاما الضيق فيكون اما طبيعيا واما خارجا عن الامر الطبيعي فان كان

في خيل حاذق شدة اللثة  
 المسترخية ويقوى عمور  
 الاسنان كبوسا وكذلك  
 التمزيمض بالسماق واكلامه  
 يقوى عمور الاسنان كبوسا  
 وكذلك السعديشر اللثة  
 المسترخية كبوسا قاله سبعة  
 من الحكماء وكذلك اشب اذا  
 سرت ووضع على الاسنان  
 المتحركة ضمادا شدها قاله  
 الرازي لاسما ان خلط بالخل  
 وكذلك عود القرح اذا دق  
 وطبخ في الخل طبخا جيدا  
 او تمضمض به شدة اللثة  
 المسترخية وقوى عمور

المادة السوداء وبقية على البطن المؤخر من بطون الدماغ حدث عن ذلك العلة المبروفة بالشخص  
والجود واما ان يجرى من الالفن على غير ما ينبغي وهذا ايضا يكون اما من سوء مزاج حارا  
و بخار يتصاعد الى الدماغ فيحدث عنه اختلاط الالفن كالذي يعرض في الجمادات او سوء مزاج  
بارديا بس ضعيف فيحدث عن ذلك بعض الخوف والفرع واما بخار بارديا بس فيحدث عن ذلك  
الماء الخولي المعروف بالمرقي واما من خا ط مراري او بلغمي يكثر في العروق التي حول الدماغ  
فيحدث عنها اللوار والسدر فهذه الاعراض التي تعرض بخلة الالفن واسبابها اولها كان الالفن هو  
التخيل والفكر والذكر وكل واحد من هذه محله جزء من اجزاء الدماغ صار متى عرضت لبعض  
هذه الاجزاء آفة اضرت ذلك بفعله وسلم الفعيلين الاخرين فان عرضت الآفة للجزء المتقدم من  
اجزاء الدماغ اضرت ذلك بالتخيل فاما ان يبطل تخيل الانسان حتى يرى ما ليس بحضوره كالذي  
ذكر جالينوس انه عرض للرجل الطيب انه كان يتوهم ان معه في البيت قوم ايزعون وكان  
بسبب صحة فكره يأمر باخراج من في البيت وبسبب صحة ذكره يعرف من يدخل عليه واما ان  
يجري على غير ما ينبغي فيرى الاشياء على غير هيئتها وشكلها واما ان ينقص في تخيل الانسان  
تخيلا ضعيفا وان حدثت الآفة بالجزء الوسط من اجزاء الدماغ فاما ان يبطل الفكر حتى لا يميز  
بين ما ينبغي ان يفعله وبين ما لا ينبغي ان يفعله كالذي ذكر جالينوس انه عرض للرجل الذي  
كان يلقي الاواني وغيرها من فوق البيت الى اسفل لانه لم يكن يتفكر في انه لا يجب ان يرمى بها  
وكان بسبب صحة تخيله وذكوره يعرف شيئا مما يرمى به واما ان ينقص في معرض من ذلك سوء  
الفكر ويقال لذلك ذهاب العقل والحق واما ان يجري الامر فيه على غير ما ينبغي فيكون  
تفكيره ورأيه ليس بالجميد ويقال لذلك اختلاط الالفن فان حدثت الآفة بالجزء المؤخر من  
اجزاء الدماغ اضرت ذلك بالذكور فاما ان يبطل الذكور من الانسان بآفة حتى ينسى جميع ما يفعله  
ويقال لذلك عدم الذكر كالذي ذكر جالينوس عن بعض القدماء ان القوم الذين يخلصون  
من الوباء نسوا اسماءهم وانكروا نفوسهم واصدقاهم واما ان ينقص افلاذ كراما قرب  
عهده ويقال لذلك النسيان واما ان يجري الذكر على غير ما ينبغي ويقال لذلك رداءة الذكر  
وحدثت هذه الاعراض بكل واحد من هذه الافعال الثلاثة من افعال الالفن يكون عن مثل  
تلك الاسباب التي حدثت عنها اعراض جعلت الالفن اعنى عن سوء مزاج باردا ومادة باردة  
والدليل على ذلك ان الافيون والبيروح يفعلان هذه الاعراض لما هم عليه من برودة المزاج  
وقد اتينا على ذكر الاعراض الداخلة على الاعمال الحساسة واؤلا في الاعراض الداخلة  
على حاسة البصر

• (الباب الثاني عشر في اسباب الاعراض الداخلة على الاعمال الحساسة) •

قد ذكرنا في الموضوع الذي شرنا فيه حال الاعمال الحساسة ان الاعمال الحساسة خمس وهي حاسة  
البصر وحاسة السمع وحاسة الشم وحاسة الذوق وحاسة اللمس ونحن نبتمدئ اولاً بذكر الاعراض  
الداخلة على حاسة البصر اذ كانت اول الحواس الخمس والطفها فاقول ان المضرة تنال حاسة  
البصر على ثلاثة اوجه اما ان يبطل ويقال لذلك العمى واما ان ينقص ويقال لذلك الظلمة  
والعشاء واما ان يجري امره على غير استقامة فيرى الانسان اشياء ليست بوجوده وهذه المضار

ومثله زرد ورد ابرأ الكلة  
الفهم كبوسا قال الرازي  
ولا يعبدل السندر وس في  
اكلة الفهم شي من الادوية  
واطال في ذلك

\* (علاج استرخاء اللثة  
وتزعزع الاسنان وتقلقلها) \*

كاشر قرقره تشد اللثة  
المسترخية وكذلك ورق  
العليق اداق شد اللثة  
وكذلك التمهض بانخل  
يشد اللثة المسترخية ماء  
المصرم يشد اللثة المسترخية  
اذا تمضمض به وكذلك  
العفص المحرق اذا طمق

هنا اربعة ابواب ساقطة  
من الاصول التي بايدينا  
وهي من اول الباب الثامن  
الى آخر الحادي عشر اه

الموضع كالنظرون وأما سبب المرض الذي يكون من خشونة فشيئا أحدهما من داخل بمنزلة الخلط الحاد الحريف كالذي ينزل من الدماغ الى المريء والخنجرة وقصبة الرئة من ذلك فيخشنها وأما من خارج فيكون إما من غدا حر يف حار واما من غباراً ودخان كالذي يعرض للخنجرة وقصبة الرئة والمريء من الخشونة عن ذلك وأما سبب المرض الذي يحدث في العضو من الملاسة فيكون عن سببين إما من داخل بمنزلة رطوبة دسمة أو لزجة تنحدر من الدماغ أو من غيره الى الرحم وإما من خارج بمنزلة تناول الشيء الرطب بمنزلة اللعوق والحساء والسمن فهذه اسباب الامراض التي تكون في الصورة فاما اسباب الامراض التي تكون في مقدار الاعضاء فان منها اسبابها بالكبرها ومنها اسبابها بالصغر فاما الكبير فيكون إما من كثرة المادة وإما من فضل القوة وإما من اجتماعهما وهذا يكون إما طبيعياً بمنزلة ما يحدث اذا كان المنى كثيراً والقوة الموروثة قوية وإما غير طبيعياً بمنزلة ما يحدث للعضو ان يرم وإما الصغر فيكون إما من قلة المادة الجديدة وإما من ضعف القوة الموروثة وإما من قطع أرم من عفونة تحرق بعض اجزاء العضو أو من برد شديد مثل الثلج الذي يسقط ويم على البدن فيذهب بعض اجزاء العضو وإما اسباب الامراض التي تكون في عدد الاعضاء فمنها اسباب الزيادة ومنها اسباب النقصان فاما اسباب الزيادة فسببان أحدهما ان تكون الزيادة من اسباب طبيعية وذلك يكون من فضل المنى أو من ان القوة الموروثة لم تكن بالقوية ولا بالضعيفة فانها لو كانت قوية لم تجزها كثرة المادة عن لزوم النظام في فعلها ولو كانت ضعيفة لم تحمل عضواً زادوا لئلا يكون من اسباب غير طبيعية وهذا يكون من فضل مادة غير جيدة ومن قوالب بالضعيفة ولا بالقوية فانها لو كانت ضعيفة لم تدفع الفضل الى خارج ولو كانت قوية لكات تدفع هذا الفضل دفعا تاما وتخرج عن البدن حتى لا يتولد منه شيء وذلك مثل الثآليل والسمع والظفرة وأما سبب نقصان عدد الاعضاء فسببان أحدهما من داخل وهو قلة المنى وضعف القوة الموروثة والسبب الثاني من خارج وهو قطع الحديد وحرق النار وعفونة أو برد شديد وأما اسباب المرض الذي يكون في وضع الاعضاء فصنفان أحدهما اسباب زوال العضو عن موضعه والثاني اسباب مشاركتها لباين اركه فاما اسباب زوال العضو عن موضعه فشيئا أن أحدهما الحركة المفرطة كالذي يعرض عند القفز والظفرة من الخرق المجري النافذ في الصفاق الى الاثني عشر فينزل فيه الامعاء والتراب فيسمى قبيلة الامعاء ان كانت الامعاء تزلت أو قبيلة التراب ان كان التراب نزل وربما الخرق الصفاق الذي على البطن يخرج التراب والامعاء وربما الخرق المراق فخرجت عنه زائدة من زوائد الكبد كالذي يعرض في الخلاع مفصل الورك عند خروج الزائدة التي في عظم الفخذ من حفرة حق الورك لانكسار ارفيز الحفرة وتمشقه عن شدة الحركة وقوتها والسبب الثاني زوال العضو عن موضعه بسبب رطوبة مفرطة ترخي العضو وتزيله عن موضعه كالذي يعرض للتراب والمعنى اذا حدث في المجري النافذ من الصفاق الى الاثني عشر رطوبة لزجة ان ينزل وينحدر الى الاثني عشر فيحدث عنها القبيلة كالذي يعرض للمفاصل اذا غلبت عليها رطوبة البلغم والصفراء حدثت عن ذلك العلة المعروفة بقوما وهو السبات السهري وان كانت المادة سوداوية من غير ورم حدثت عن ذلك العلة المسماة بالمايخوليا وهو الواسوس السوداء فان غلبت هذه

تقع من الحفر وقروح الفم  
 الرديئة مجرب صحيح قاله  
 الرازي وغيره والسندروس  
 لا يعده دواء في مداواة  
 الحفر وقروح اللثة وذلك  
 انه يقع منها نفعا عجيبا  
 واذ اغتصم بالزبد نفع من  
 قروح الفم وعفنه

• (علاج آكلة الفم) •  
 عصارة الرمان الحامض  
 بشحمه اذا غلبت في آناه  
 نخاس غير مرصع غلبانا  
 جيد تنفع من آكلة الفم  
 وكذلك جميع الانسان  
 اذا جنت وصحق ناعما

الاوراق او فيما بعد اما في الرحم فيكون اما من كثرة المادة اذا كان المنى كثيرا فعملت منه الطبيعية عضوا كبيرا غير مستورا واما من قلة المادة اذا كان المنى قليلا وسخا فلم يمكن الطبيعة ان تعمل منه عضوا تاما على ما يحتاج اليه واما القلة موافقة كيفية المنى لما يحتاج اليه في ذلك العضو اذا كان غايظا فلم يوات القوة المصورة ولم تمد معها او اذا كان رقيقا سهيا لا يثبت لها واما في وقت الولادة فتعرض له آفة اذا خرج المولود نحو جاعلى غير ما ينبغي اما على ظهره واما على ركبته فيفسد لذلك شكل العضو ويتعوج لرطوبة واما في وقت التريسة اذا لم تحسن الظفر قاطه وشمله ووضع على ما ينبغي فيفسد لذلك شكل العضو واذا ارضع من اللبن اكثر مما ينبغي فيكثر الفضل الرطب في بدنه فيفسد لذلك شكل بعض الاعضاء واما في العلة التي تعرض في احد هذه الاوقات او فيما بعد فيفسد شكل العضو من قبل ثمانية اسباب احدها الداية اذا اطلقت للصبى المشى من غير حنيفة فتعوج واقه او يزول قدمه والثاني الكسر بمنزلة ما اذا انكسر الا فريز الذي حول حفرة مفصل الورك فلم يضبط العظم الداخلى فيها والثالث الطبيب اذا لم يحسن جبر العظم المكسور والرابع المريض اذا حرك العضو والمجبور قبل ان يبرأ المرض ولم يشتمد ويقوى فيفسد لذلك شكل العضو والخامس من قبل المرض بمنزلة الضربة التي تقع بالانف فتعرض من ذلك القطاسة والسادس من فضل المادة الرديئة كالذي يعرض للحجذومين من فساد شكل اعضاءهم بسبب يس المادة والسابع من نقصان المادة كالذي يعرض لاصحاب السبل من فناء اللحم المحيط بالعظم والرباطات التي بهما تتصل الاعضاء بعضها ببعض والثامن من علة تعرض للعصب والعضل كقطع عصب يسترخى العضلة او يتشيخ فيميل العضو ويجذبه الى جانب او اثر قرحة او ورم يفسد به الشكل من العضو او صورته والتشيخ والاسترخاء يفسدان شكل العضو ويميلانه ويجذبه الى جانب وان كانت الافة تشنج من جانب واحد تجذب الجانب الصحيح الى الجانب العليل بمنزلة القوة الحادثة عن التشنج وان كانت الافة استرخاء تجذب الجانب العليل الى الجانب الصحيح بمنزلة الافة الحادثة عن الاسترخاء فهذه صفة اسباب الامراض التي تجذب في شكل العضو فاما اسباب الامراض التي تحدث في المجارى والمنافذ فان المجارى كما قلنا اما ان تضيق واما ان تتسع فبضيق المجارى تحدث اذا انقبضت وانضمت او التهمت او عرضت فيها سدة واقباضها اما ان يكون بسبب سدة القوة المساسكة واما لضعف من القوة الدافعة واما من البرد اذا جمع فم المجرى ولززه واما من القبض اذا قبض المجرى وكثفه واما من اليبس فيجفقه ويجمعه واما بسبب ضغط يعرض للعضو كالذي يعرض اذا وقع ببعض الاعضاء شدة وثاق واما لافة تدخل على شكل العضو فيعوج العضو فيضيق لذلك المجرى الذي فيه واما الورم يحدث فيه فيضغطه ثم يضيق بسبب ضغط الورم له واما الالتصام فيكون اذا حدث في المجرى قرحة ثم اندملت فالتمم جانبها المجرى والسدة تكون اما الشئ يقع في تجويف المجرى مثل كيوس غليظ لزج ارجح او دم جامدا ومدة واما الشئ ينبت في تجويف المجرى مثل لحم زائد او ثولول واما سدة المجرى فيكون اما لان القوى الدافعة تتحرك بحركة مفردة فتوسع المجرى واما لضعف القوة المساسكة واما لغلبة الحرارة والرطوبة المرخية الموسعة للمجارى واما بسبب ادوية فتاحية توضع على

الشفقتين قاله جالينوس  
 وستة عشر من الحكماء  
 الاكابر وقال جالينوس  
 وخمسة من الحكماء الاكابر  
 والحناء ينفع من قروح  
 الشفتين كبوسا واذا سخن  
 الحناء بالخل ابرأ قروح الفم  
 وسلاقه وكذلك زهر الحناء  
 اذا مضغ ابرأ قروح الفم  
 وسلاقه وكذلك المولان  
 يبرئ قروح الفم كبوسا  
 قاله جالينوس وثلاثة عشر  
 من اطباء الاكابر  
 وكذلك الزنجبار اذا  
 خلط بالعسل والحل

المركبة يكون عدد الاسباب المركبة وعلى نوع الاسباب يكون نوع الامراض وذلك انه ان كانت الاسباب كثيرة وكان ما يفعله في البدن فعلا واحدا حدثت عن انواع واحد من امراض سوء المزاج قوى مثل من تناول دواء حارا بالقوة وتحرك حركة كثيرة وكانت افعالها في البدن متضادة بعضها يسخن وبعضها يبرد وبعضها يربط وبعضها يحفف فهو اما ان يغلب واحد من هذه الاسباب او اثنان منها بكثره مقداره أو شدة قوته فيحدث في البدن سوء المزاج الذي من شأنه ان يفعله واما ان يفعل كل واحد منهما في البدن فعلة مخصوص به فيحدث عن سوء المزاج مختلف وأما اسباب المرض الذي يكون مع سوء مزاج مع مادة تنصب الى العضو وهي ستة احدها قوة العضو الدافع الذي يدفع عن نفسه ما يولد فيه من فضل غذائه وما يصير اليه من الفضول من غيره من الاعضاء والاعضاء التي تفعل ذلك هي الاعضاء الرئيسة لقوتها بمنزلة الدماغ والقلب والكبد والعروق الضواريب وغيرها وارب والثاني ضعف العضو القابل لما تدفعه الاعضاء القوية فلا يقدرة على دفعه عن نفسه وضعف الاعضاء يكون اما بالطبع بمنزلة الجلد فانه جعل اضعف الاعضاء ليقبل ما تدفعه اليه الاعضاء الباطنة كاللحم الغددي الذي في الابطين والاربيتين واصل الاذن فان هذه كلها جعلت ضعيفة بالطبع لتقبل ما تدفعه الاعضاء الرئيسة اليها واما خارج عن الطبع بمنزلة الاعضاء التي بها آفات اما منذ وقت جعلتها في الرحم واما فيما بعد ذلك فاي عضو رأيت يمرض كثيرا وتنصب اليه موائد دفاعه انه اضعف أعضاء البدن وانه كالمقيض والثالث كثرة المادة الفاضلة في البدن والمادة تتكثرت في البدن وتفضل اذا ساء الانسان في تدبيره بكثره بمنزلة من يكثر من الاغذية الرديئة ويقل من الرياضة والاستحمام فيتولد لذلك في بدنه دم رديء كثير الفضول لا تفي الآلات المنقية له بتنقيته أعنى الطحال الذي يحدث المرة السوداء والمرارة التي تجذب المرة الصفراء والجلد يجذب الفضول البخارية اليه فيجتمع بهذا السبب في البدن فضول كثيرة وتصير مواد منسوبة من بعض الاعضاء الى بعض والرابع ضعف القوة الغذائية اذا لم يمكنها ان تحمّل ما يصير الى العضو من الغذاء وتغيره الى طبيعته والخامس سعة المجاري التي يجري فيها الفضل الذي يدفعه العضو القوي الى العضو الضعيف والسادس اذا كان العضو القابل للمادة أسفل البدن حتى يكون أهبل لانصباب المواد اليه فهذه هي اسباب الامراض المتشابهة الاجزاء اذا كانت مع مادة قاعلم ذلك

\* (الباب السابع في أسباب الامراض الآلية) \*

فاما اسباب الامراض الآلية فاربعة اصناف احدها صنف اسباب المرض الذي يكون في صور الاعضاء والثاني اسباب المرض الذي يكون في مقدارها والثالث اسباب المرض الذي يكون في عددها والرابع اسباب المرض الذي يكون في وصفها فاما اسباب المرض الذي يكون في الصورة فخمسة احدها اسباب المرض الذي يكون في الشكل والثاني اسباب المرض الذي يكون في التجويف والثالث اسباب المرض الذي يكون في الخشونة من داخل او من خارج ٢ والخامس اسباب المرض الذي يكون من الملاسة فاما اسباب المرض الذي يحدث في شكل العضو فان المرض الذي يكون في الشكل اما ان يكون حدوثه في الرحم اعنى في وقت تولد الجنين في الرحم فاما في وقت الولادة واما في وقت التربية واما العلة تعرض في بعض هذه

الشقيين أكلوا ضمادا  
 \* (علاج بثور الشقيين  
 وقروحهما وقروح  
 القم) \*  
 زنجفر واسفدياج ينفع من  
 بثور الشقيين وقروحهما  
 وكذلك عصارة الحصرم  
 تنفع من قروح الشقيين  
 وكذلك الكزبرة الخضراء  
 تنفع من قروح الشقيين  
 ضمادا ومضمضة بعصارتها  
 واكالبها وكذا الخلل  
 ينفع من بثور الشقيين  
 مضمضة وأكلا وكذلك  
 السعد ينفع من قروح

٢ قوله والخامس اسباب  
 المرض الخ كذا في التسخ  
 بايدينا بدون ذكر الرابع  
 ويجرر اه صحح

التي فيه زيت كثير غزير لم يلبث أن ينطفيء والرابع افراط عدم الغذاء مثل ما يعرض للنار اذا  
 عدت الحطب ان تخمدوا والخامس تكاثف المسام المفرط الذي يحقن الفضول التي كانت  
 تتحمل فتعمر الحرارة الغريزية وتطفئها والسادس تخلخل البدن المفرط حتى تتحمل الحرارة  
 واستقر اغماذتها بالعرق والسابع افراط الحركة حتى تتحمل الحرارة الغريزية وتفسد ما فيبرد  
 لذلك البدن والثامن الافراط في استعمال الدعة والراحة حتى تكثر الفضول في البدن فيعمر  
 الحرارة الغريزية ويطفئها فهذه اسباب المرض الحار والمرض البارد الا انه ينبغي ان يقال فيه  
 انه يبرد البدن أو يستخفه على الاطلاق في كل الابدان لان فعله في الابدان يختلف لثلاثة اسباب  
 احدها كقيمة التكاثف والثاني مقدار الخلط الذي يحويه البدن والثالث طبيعة ما يتحمل منه  
 اما بسبب كقيمة التكاثف فان التكاثف متى كان مفرطاً حدث في البدن مرضا باردا وذلك لما  
 يعرض من هرب الحرارة الغريزية وغوصها الى قعر البدن فيحمل لامتناع دخول الهواء المروح  
 للحرارة الغريزية من ضيق المسام وان كان التكاثف يسيرا سخن البدن لامتناع ما يتحمل من  
 الحرارة الغريزية والتهامها الى داخل البدن واما بسبب مقدار الخلط الذي في البدن فانه متى  
 كان الخلط الذي في البدن كثيرا جدا واستخف البدن أفرط ببرد البدن لامتناع الخلط من  
 التحلل وغمر الحرارة الغريزية واطغأها وان كان الخلط قليلا وكان جيدا وكان التكاثف ايسر  
 بالمفرط قويت الحرارة وغزرت وان كان الخلط حارارديا حدث حمى يوم واما بسبب ما يتحمل  
 من البدن فان من الابدان ما الاخلط فيها جيدة بمنزلة الدم الجيد فان امتنع البخار من التحلل  
 منها بالبخار المنحل فيها قويت الحرارة الغريزية وغزرت فيها ومنها ما الاخلط فيها رديئة اما خلط  
 من اري فالبخار المنحل منه رديء الكيفية فان امتنع ما يتحمل منها حدث حمى ومنها  
 ما الاخلط فيها بلغمية غليظة لزجة فالبخار المنحل منها يكون غليظا باردا رطبا فان امتنع من  
 ان يتحمل منها حدث فيم ابردا ورطوبة وغمر الحرارة الغريزية فيتولد منها امراض بلغمية  
 ومنها ما يكون الخلط الغالب فيها خاظا سوداوي فيكون البخار المنحل منها باردا يابس فاذا امتنع  
 ما يتحمل منها حدث في البدن بردا وييسا و امراض سوداوية واما اسباب المرض الرطب  
 فخمسة احدها ملافاة الشيء الرطب بالفعل بمنزلة الاستحمام بالماء العذب والهواء الرطب والماني  
 الاستكثار مما يؤكل ويشرب والثالث تناول الاغذية والادوية التي ترطب البدن بمنزلة  
 الخمر والقرع والسرمق والشراب الممزوج والرابع استعمال الخفض والدعة فتجتمع  
 لذلك الفضول الرطبة في البدن وترطبه والخامس امتناع ما يتحمل من البدن واحتمقانه اذا  
 كان ما يتحمل منه رطبا واما اسباب المرض اليابس فخمسة وهي اضداد اسباب المرض الرطب  
 احدها ملافاة البدن الشيء الجفف بالفعل بمنزلة المشي في السهائم والاندفاع في الرمل والتراب  
 ومنزلة الاستحمام بماء البحر وماء الشب وماء الكبريت والثاني قلة ما يتناول من الغذاء حتى  
 تقضي الرطوبة من البدن والثالث تناول الاشياء اليابسة بالقوة بمنزلة العدس والخل والملح  
 والرابع كثرة التعب والكبد الذي يتحمل مع رطوبة البدن والخامس افراط تخلخل البدن  
 وفناء الرطوبة من كثرة الحركة فهذه اسباب الامراض المتشابهة الاجزا المعروفة بسوء المزاج  
 ان كانت مفردة من غير مادة واما ما كان منها من كفا اسبابه من كبة على حسب عدد الامراض

المسلي الطري يبرئ شقاق  
 الشفتين ضمادا وكذلك  
 وسخ اذن الانسان ينقع من  
 شقاق الشفتين ضمادا قال  
 جالينوس وكذلك شحم  
 الاوز ينقع من شقاق  
 الشفتين ضمادا وكذلك  
 القنطريون المسمى بحشيشة  
 القرس ينقع من الشقاق  
 الشفتين ضمادا وشربا  
 وكذلك ماء الشعير ينقع من  
 شقاق الشفتين ضمادا  
 وكذلك اعاب البستان اذا  
 طبخ ينقع من ذلك وكذلك  
 الزبد ينقع من شقاق

أو بتوسط عضو آخر ينتفع به في ذلك العضو أما بتوسط المرض فبمنزلة عفن الخياط المحدث  
 للحمى المضرب سائر الأفعال وذلك ان العفن ليس يضر بالأفعال بنفسه لكن بتوسط الحمى  
 الحادثة عنه وأما بتوسط العضو المنتفع به في ذلك الفعل المعين للعضو على فعله بمنزلة التراب الذي  
 منفعته اسخان المعدة والكبد في نالته آفة اضر ذلك بالكبد والمعدة وبردهما ولا سيما ان  
 انقطع منه مقدار كثير وبمنزلة الطبقة القرنية من العين اذا عرض فيها قرحة منعت النور  
 الخارج من الجليدية ان يلقى الاشياء المبصرة فاذا كان الامر كذلك فاجناس اسباب  
 الامراض ثلاثة احدها بادية وهي التي تعرض للبدن من خارج بمنزلة قطع الحديد ومرض  
 الجحر ولذع الهوام ونهشه واكل السباع وحر الشمس والنار وبرد الثلج وغير ذلك مما يرد على  
 البدن من خارج والثاني الاسباب التي يقال لها السابقة والمتقدمة وهي التي تتحرك من داخل  
 البدن وتعمل افعالها بتوسط شيء آخر بمنزلة كثرة الاخلاط ولزوجتها اذا كانت سببا للحمى فان  
 الحمى لا تحدث عنها الا اذا عفت فيكون العفن هو المتوسط بين الاخلاط والحمى والثالث جنس  
 الاسباب التي يقال لها الواصلة واللازمة وتعمل مائة على غير متوسط بمنزلة عفن الخياط المحدث  
 للحمى فان العفونة مادامت في الخلط فالحمى باقية فان زال العفن انقضت الحمى وكل واحد من  
 اجناس هذه الاسباب اما ان يكون سببا للامراض المتشابهة الاجزاء أو سببا للامراض  
 الالامية أو سببا للامراض تفرق الاتصال

بواسير الانف وكذلك عصارة  
 زوث الجمار تبرئ بواسير  
 الانف قطورا وكذلك من هم  
 الزنجار نفع الادوية  
 ابواسير الانف نفع من فيه  
 قتيلة وتوضع في الانف  
 واذا دق قشر الرمان  
 الحامض ناعما ويغسل به  
 الرمان الحامض وعمل قتيلة  
 في الانف أبرأ البواسير  
 \* (بيان امراض القسم  
 وعلاج شقاق الشفتين) \*  
 مصطكي محلول في دهن  
 ورد تبرئ شقاق الشفتين  
 ضمادا وكذلك شحم الدجاج

\* (الباب السادس في صفة الامراض المتشابهة الاجزاء والى اسباب المرض الحار) \*

فاما اسباب الامراض المتشابهة الاجزاء ويقال لها امراض سوء المزاج ورداءة سوء المزاج  
 وهي اربعة اصناف احدها اسباب المرض الحار والثاني اسباب المرض البارد والثالث اسباب  
 المرض الرطب والرابع اسباب المرض اليابس فاما اسباب المرض الحار فستة احدها الحركة  
 المفرطة امامن حركات النفس مثل الغضب الشديد وامامن حركات البدن مثل التعب ولا سيما  
 اذا كان صاحبه مما لم يعتد الكد والتعب والثاني ملافاة البدن للاشياء المسخنة بالفعل كحرارة  
 الشمس في الصيف وحرارة النار اذا طالت ملاقاتها للبدن وهو الهام اذا اطيل المكث فيه  
 والثالث تسكاثف المسام واستحصافها فتمنع الحرارة من ان تتحل بمنزلة من عشى في الثلج أو  
 يستحم بماء باردا وقايض كماء الشب فتسكاثف المسام وتنقبض والرابع العفونة بمنزلة العفونة  
 المحدث للحمى لان كل ما يعفن فهو يسخن والخامس قلة الغذاء لان الحرارة اذا لم تجد ما تعمل فيه  
 عطفت على الاخلاط والاعضاء فاسخنتها ووجدت رطوبتها والسادس تناول الاشياء الحارة  
 بالقوة بمنزلة من يأكل الثوم والبصل والفاصل وما اشبه ذلك من الاغذية والادوية الحارة واما  
 اسباب المرض البارد فثمانية احدها ملافاة البدن للاشياء التي تبرد بالفعل كالذي يعرض لمن  
 يلقى بدنه الثلج والهواء البارد اذا طال لقاؤه لهم حتى تجمد الحرارة الغريزية لانه متى لم يطل  
 مكثه اسخن بما يحقن من الحرارة الغريزية الى داخل البدن واذا طال مكثه واقاؤه لذلك غارت  
 الحرارة الغريزية الى داخل عني البدن وجمدت والثاني تناول الاشياء الباردة بالقوة بمنزلة الماء  
 البارد وأكل الخس والحشخاش وتناول الافيون والثالث الاستكثار من الطعام والشراب  
 حتى يتم الحرارة الغريزية ويطفئها بمنزلة ما يعرض للنار اذا القى عليها الحطب كثير والسراج اذا

(الباب الرابع في صفة امراض تفرق الاتصال)\*

فاما المرض العام للاعضاء المتشابهة الاجزاء والاعضاء الالكية فهو تفرق الاتصال وانما صار  
عاما لهما لانهم يحدث في العظم وربما حدث في اللحم وربما حدث في غيرهما من الاعضاء  
المتشابهة الاجزاء وربما حدث في جملة اليد وربما حدث في جملة الرجل أو في جملة الكف أو في  
غيرهما من الاعضاء المركبة فيجمع سائر الاعضاء المتشابهة الاجزاء الذي في ذلك العضو ويسمى  
باسمها مختلفة بحسب الاعضاء الحادث فيها فان حدث في العظم سمي كسرا وان حدث في اللحم  
سمي جرحا فان طالت مدته سمي قرحة فاذا حدث في العصب سمي رضفا فان حدث في عرق ضارب  
سمي ابورسما ومعناه ام الدم وان حدث في عرق غير ضارب سمي فزرا وان حدث في العضل  
وكان ذلك في طرف العضلة قيل له هتك وان كان في وسط العضلة سمي فسحنا وان حدث  
في الاعضاء الالكية سمي قطع ذلك العضو مثل قطع اليد والرجل والاصبع وما شبه ذلك وكل  
واحد من اصناف الامراض الالكية والمتشابهة الاجزاء وتفرق الاتصال ربما حدث  
في العضو مفردا وربما تركب وما تركب منها فتركيبه على ستة اوجه احدها تركيب الامراض  
المتشابهة الاجزاء بعضها مع بعض بمنزلة الحرارة مع الرطوبة والحرارة مع اليبوسة والثاني  
تركيب الامراض المتشابهة الاجزاء مع الامراض الالكية بمنزلة الورم الحار مع الحمى فالورم  
مرض آلي والحمى مرض متشابه الاشياء والثالث تركيب المرض الآلي مع المرض الآلي  
بمنزلة الورم الحادث في عضو من الاعضاء التي فيها مجارفة تضيق تلك المجارى بضغط الورم لها  
فيكون بها مرضان احدهما الورم وهو مرض آلي في مقدار الاعضاء والثاني ضيق المجارى  
وهو مرض آلي والرابع تركيب الامراض المتشابهة الاجزاء مع تفرق الاتصال بمنزلة ما يحدث  
مع الجراحة في العضو ورم حار فيحمي منه العضو فيكون ذلك في العضو ثلاثة امراض  
احدها تفرق الاتصال وهو الجراحة والثاني الورم وهو مرض آلي والثالث المرض المتشابه  
الاجزاء وهي حمى العضو والخامس تركيب المرض الآلي الذي يكون في المعدة مع تفرق  
الاعضاء بمنزلة قطع سلاحي من سلاحيات الاصابع فانه يكون بالاصبع مرضان احدهما تفرق  
الاتصال وهو القطع والثاني نقصان العمد اعني ذهاب السلاحيات والسادس ان تتركب  
الامراض الثلاثة بعضها مع بعض بمنزلة العينين اذا كان بهما رمد وقرحة قد انفجرت ونشأت  
الطبقة العينية وزال ثقب الحدقة عن موضعه ونزل فيها الماء ونبت فيها الظفرة فان كان ذلك  
فقد حدث فيها ستة امراض احدها الرمد وهو ورم حار فالورم الحار مرض آلي داخل في باب  
العظم والحرارة مرض متشابه الاجزاء والثاني انفجار القرحة وهو مرض تفرق الاتصال  
والثالث تنوء العينية وهو مرض آلي داخل في المقدار والرابع زوال الثقب عن موضعه وهو  
مرض آلي داخل في باب الوضع والخامس نزول الماء وهو مرض آلي داخل في باب السدة  
والسادس الظفرة وهو مرض من الامراض الالكية داخل في باب زيادة العدد وهذه ستة  
امراض مركبة حادثة في عضو واحد فاعلم ذلك

الانف ابرا فروحه وكذلك  
الاهليلج الاصفر وشمع ودهن  
ورد اذا عمل مرهما ابرا  
قروح الانف وقد يعمل  
عوض الاهليلج عقص واذا  
كان في الانف خشك ريشة  
فانصد القمقال ثم اقصه  
العرق الذي في طرف الانف  
\* (علاج بواسير الانف) \*  
وأول ما يبدا به في المداواة  
فصد القمقال والاستفراغ  
بالدواء قبل العلاج بالحديد  
أو بالأدوية الحادة وقلقه  
وعسل يبرئ بواسير الانف  
وكذلك عصارة البكتراث تبرئ

(الباب الخامس في جملة الكلام على الاسباب الممرضة)\*

فاما الاسباب الممرضة التي تكون عنها الامراض وهي التي تضر بالفعل بتوسط المرض

يكون خلوها من المادة لان المرض الحار والرطب حدونه من قبل الدم وهو الورم المسمى  
فلغموني والمرض الحار اليابس يكون من قبل الصفراء مثل الورم المعروف بالحجرة والمرض  
البارد الرطب يكون من قبل البلغم بمنزلة الورم الرخو والمرض البارد اليابس حدونه من قبل  
السوداء مثل الورم الصلب فافهم ذلك

\*(الباب الثالث في الامراض الالية)\*

فاما الامراض الالية فاصنافها اربعة احدها المرض الحادث في هيئة الاعضاء وصورتها  
والثاني المرض الحادث في مقدارها والثالث المرض الحادث في عددها والرابع المرض  
الحادث في وضعها فاما المرض الحادث في الهيئة فعدد اصنافه خمسة وهي المرض الحادث  
في شكل العضو كالرأس المسقط والساق المموج والثاني المرض الحادث في تجويف الاعضاء  
كباطن القدم اذا كانت ممتلئة اغمير اخض وباطن الراحة اذا كانت ممتلئة غير مقعرة والثالث  
المرض الذي يكون في المجارى والمفاقد وهو صنفان احدهما اتساع المجارى كالذي تعرض من  
انفتاح العروق التي في المقعدة واتساع رقب الحدة وقوة الثاني ضيقها بمنزلة ما تعرض للعروق  
من ضغط أو شدة والمرض الحادث في المجارى فربما حدث في مجرى أو منفذ له منفعة عامة تعم  
بجميع البدن فتي حدث في مجرى ليس له منفعة عامة فقد حدث به مرض واحد ومتى حدث  
في مجرى أو منفذ له منفعة عامة فقد حدث به امر اض فهو اذا انسدت وكانت سببه بسبب ورم  
فقد حدث به مرضان لان الورم مرض حدث به في نفس جوهره والسددة مرض حدث به  
في مجراه وان كانت السددة حدثت من خلط لزج الحنج في المجرى فانهما حدث به مرض واحد وهو  
السددة مثال ذلك ان العرق الاجوف اذا انسدت كانت سببه بسبب ورم فقد حدث به مرضان  
اذا كان له فعلا احدهما يتولد الدم فقد عاقته السددة الحادثة عن الورم وان كانت السددة  
بسبب خلط قد خلج فيه فانما حدث به مرض واحد والرابع المرض الحادث في الخشونة وهو  
تمليس العضو الذي في طبيعته خشنة بمنزلة ما يتعرض للعظم والرحم ان يماسا اذا كانا بالطبع  
خشنين والخامس الحادث في الملاسة وهو ان يخشن العضو الذي هو بالطبع املس بمنزلة خشونة  
قصبه الرئة اذا كان طبيعته الملاسة فاما المرض الذي يكون في مقدار الاعضاء فهو صنفان  
احدهما ان يعظم العضو بآكثر مما ينبغي كالذي يتعرض للرأس واللسان ان يعظما بآكثر مما  
ينبغي من المقدار والثاني ان يصغر العضو عما يجب كالذي يتعرض للرأس أو المعدة ان يصغر  
عن المقدار الذي ينبغي واما المرض الحادث في عدد الاعضاء فهو ايضا صنفان احدهما مرض  
الزيادة وهذه الزيادة اما ان تكون طبيعية بمنزلة الاصبع الزائدة واما خارجة عن الطبيع بمنزلة  
الثآليل والسمع والدود وحب القرع والحصى الحادث في المثانة والثانية مرض النقصان  
وهذا النقصان اما ان يكون نقصانا كاملا بمنزلة قطع الاصبع بأسرها واما نقصانا جزئيا بمنزلة  
قطع سلامي من سلاميات الاصابع واما المرض الحادث في الموضع فصنفان احدهما ان يزول  
العضو عن موضعه بمنزلة الخلع والوتى والفتق الذي ينزل فيه الامعاء بمنزلة الشفتين والثاني  
فسادها مشاركتها لما يشاركه من الاعضاء بمنزلة الشفتين والاصابع اذا اتصلت فلم تفرق أو  
تفرقت فلم تجتمع بمنزلة ما يتعرض لرباطات اللسان حتى لا يمكنه ادلاعه

ذرههم وثلاث يسحق ويلطخ  
به داخل الانف فينفع من  
تقته  
\*(علاج قروح الانف)\*  
اذا لطخت قروح الانف  
كل يوم ثلاث مرات بالزبد  
نفعها وكذلك عصارة الرمان  
الحامض بشحمه اذا طبخت  
وعسل وجعات في الانف  
أبرأت قروحه وكذلك  
عصارة السلق تبرئ قروح  
الانف نشوقا قاله جالينوس  
وابن سينا والرازي وغيرهم  
وكذلك الصبر اذا حل بماء  
لسان الحمل ولطخ به داخل

الحادثة عنه وبمنزلة الفقرة الصغيرة التي تكون على الطبقة القرنية ولم تغط بعض ثقب  
 البصر فهي تمنع من ان يتدفق الروح الباصر في الطبقة القرنية جيبا فاضرارها بالبصر  
 يتوسط الطبقة القرنية لان البصر قد ناله الضرر من الضرر اللاحق للطبقة القرنية فهو  
 سبب لضرر البصر واما العرض فهو ضرر الفعل نفسه الحادث عن المرض بمنزلة امتناع البصر  
 الحادث عن الماء الذي في العين فان الماء هو المرض وامتناع البصر هو العرض وبمنزلة قلة  
 الاستمرار للطعام في الحجي فان الحجي هي المرض وقلة الاستمرار هو العرض فالمرض يضر بالفعل  
 بغير متوسط والسبب يضر بالفعل بمتوسط غيره والعرض هو ضرر الفعل نفسه التابع للمرض  
 ونحن نبهنا في اول الامراض فمبين اجناسها وانواعها

(الباب الثاني في ذكر الامراض واجناسها وانواعها واولا

في الامراض المتشابهة الاجزاء)\*

ان جالينوس وبقراط يذكرا ان الامراض بخروج الاعضاء في تركيبها عن الاعتدال الطبيعي  
 واصنافي تركيب الاعضاء ثلاثة احدها ان تركيب الاعضاء المتشابهة الاجزاء عن الاخلاط  
 فاذا خرجت هذه الاعضاء عن الاعتدال قبل لذلك مرض متشابه الاجزاء لان اسمه مشتق من  
 الاعضاء الحادث فيها والثاني تركيب الاعضاء الآلية وهي من الاعضاء المتشابهة الاجزاء  
 فاذا خرجت هذه الاعضاء عن الاعتدال في التركيب قبل لذلك مرض آلي ومنها تركيب جملة  
 البدن و تركيبه من الاعضاء الآلية باقية بعضها ببعض فاذا زالت هذه الاعضاء عن  
 التركيب وانفصل بعضها عن بعض قبل لذلك مرض تفرق الاتصال وانفصال الاتصال وهو  
 مرض بعم الاعضاء الآلية والاعضاء المتشابهة الاجزاء فاجناس الامراض على هذا الرأي  
 ثلاثة وهي جنس المرض المتشابه الاجزاء و جنس المرض الآلي و جنس المرض العام للاعضاء  
 المتشابهة الاجزاء والاعضاء الآلية وهو تفرق الاتصال فاما الامراض المتشابهة الاجزاء  
 فصفة ان وذلك ان منها مفردة ومنها مركبة والامراض المفردة اربعة وهي الحار والبارد  
 والرطب واليابس والامراض المركبة اربعة وهي الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب  
 والبارد اليابس والامراض المفردة اما ان تكون من كيفية مفردة ساذجة مخلو من مادة واما  
 مع مادة والمرض الحار الحادث من كيفية ساذجة فهو كحمى الدق وحمى يوم والاحترق من  
 الشمس والحرارة التي تعرض من التعب والمرض الحار الحادث مع مادة منصبة الى العضو فهو  
 الورم الحادث عن الدم والحجى الحادثة عن العفن وما اشبه ذلك واما المرض البارد الحادث عن  
 كيفية ساذجة فكما الجود والتشنج العارضين ان ناله البرد الشديد من الثلج واما المرض البارد  
 اليابس الحادث عن مادة فمثل الفالج والسكتة والصرع وما اشبه ذلك من الامراض الحادثة  
 عن الكيموسات البلهامية واما المرض اليابس الحادث عن كيفية ساذجة من مادة فمثل التشنج  
 الحادث عن الاستقراغ ومرض الذبول واما المرض اليابس الحادث مع مادة فمثل السرطان  
 والجذام وداء القبيل وما اشبههما من الامراض الحادثة عن كيموسات يابسة واما المرض  
 الرطب الحادث عن كيموسات ساذجة من غير مادة فمثل رطوبة الجسم وقرهله واما المرض الرطب  
 الحادث مع مادة بمنزلة الاستسقاء الحادث عن كيموس رطب واما المرض المركب فلا يمكن ان

البستاني اذا حبل فيها مترو  
 صاف وقطرت في الانف  
 اذهبت تنبه وكذلك دهن  
 البقسج يتفقع من تنق الانف  
 سعوطا ومثله دهن الرجس  
 ودهن الياسمين واذ اسحق  
 ورق الياسمين بعد جفافه  
 كالغبار وذر في الانف تفقع  
 من تنبه قاله جالينوس  
 والرازي واذ ادق ورق  
 الياسمين طريا ووجهه في  
 الانف اذهب تنبه والماء  
 الحار يتفقع من تنق الانف  
 وكذلك السنبل الهندي  
 درهمان وثلثة دراهم ومتر

يو في الاعراض الحادثة لحاسة اللمس يز في ذكر كيفية الوجد والذقة يح في الاعراض  
 الداخلة في فعل شهوة الطعام يط في الاعراض الداخلة على فعل الدماغ الذي هو حواس  
 الحواس والعلقة المعدة ك في الاعراض الداخلة على فعل الدماغ الذي هو حواس الحواس  
 كا في الاعراض الداخلة على فعل الحركة الارادية كب في صفة الحركات الحرارية على  
 غير ما ينبغي اعنى على حال رديئة وما تحدثه من الاعراض المختلفة كج في الاعراض الحادثة  
 عن المرض وحده كد في صفة الاعراض الحادثة على فعل الطبيعة والمرض معا كه في  
 صفة الاعراض الداخلة على الافعال الحيوانية واسبابها كو في صفة الاعراض الداخلة  
 على الافعال الطبيعية واسبابها كز في الاعراض الداخلة على فعل الجذب والامساك والدفع  
 كح في صفة الاعراض الداخلة على الهضم الثاني الذي هو مولد الدم في الكبد كط في  
 الاعراض الداخلة على الهضم الثالث ل في الاعراض الداخلة على حالات الابدان لا  
 في الاعراض الداخلة على ما يبرز من البدن واسبابها لب في الاعراض التي تظهر في البراز  
 واسبابها لج في الاعراض التي تظهر في البول واسبابها لد في الاعراض التي تعرض  
 بخروج الطمث له في الاعراض الداخلة على العرق واسبابه لو في الاستفرغات  
 الخارجة عن الطبع

\*(الباب الاول في جملة الكلام على الامور الخارجة عن الطبيعة)\*

واذ قد بينا فيما تقدم من قولنا قسمين من اقسام الجزء النظري من اجزاء اصناعات الطبيعة وهما  
 الامور الطبيعية والتي ليست بطبيعية وقد بقي علينا ان نذكر القسم الثالث لذي هو الامور  
 الخارجة عن الامر الطبيعي وهو تمام الكلام في الجزء النظري (فاقول) ان القسم الثالث  
 وهو الامور الخارجة عن الامر الطبيعي هي الامراض والاسباب الفاعلة لها والاعراض  
 التابعة لها وذلك ان قوام البدن وصحته انما هو باعتماد الامور الطبيعية كما قد بينا ذلك  
 في آخر الكلام في الامور الطبيعية وهذا الاعتماد موجود في البدن الصحيح في مزاج اعضائه  
 المتشابهة الاجزاء وفي تركيب اعضائه الالية واعتماد الاعضاء المتشابهة الاجزاء انما يكون  
 باعتماد الاخلاط واعتماد الاعضاء الالية يكون من اعتماد المادة التي منها يكون الجنين  
 ومن جودة القوة المصورة ومن اعتماد الاعضاء الالية يكون اعتماد الافعال وصحتها فاذا  
 كان الامر كذلك فان اعتماد الامور الطبيعية في البدن انما يكون في الاخلاط وفي الاعضاء  
 وفي الافعال فاذا زال واحد من هذه الثلاثة عن اعتماده احدثت حالاً خارجة عن الامر الطبيعي  
 فان زالت الاخلاط عن الاعتماد احدثت سبباً للمرض وان زالت الاعضاء عن الاعتماد  
 احدثت مرضاً وان زالت الافعال عن الاعتماد احدثت عرضاً فلهذا اصارت الامور الخارجة  
 عن الطبيعة ثلاثة وهي الامراض والاسباب الفاعلة لها والاعراض التابعة لها وان فرق بين  
 كل واحد من هذه الثلاثة وبين صاحبه ان المريض يضر بالفعل اضراراً او يما يغير متوسط  
 آخر بينهما بمنزلة اضرار الحرارة في الحى بساؤشئ غيره وبمنزلة اضرار الورم في الخلق بالنفس  
 والازدراد من غير توسط بشئ آخر غيره واما السبب فيكون اضراره بالفعل بتوسط من غيره  
 بمنزلة العفن في الحى فان العفن هو سبب اللحمى وليس يضر بالفعل بنفسه لكن بتوسط الحرارة

وغير المدقوق اذا قرب  
 من الانف حرك العطاس  
 واذ اشتم الريحان القرنولي  
 نفع من كثرة العطاس  
 وكذلك الخولنجان اذا دق  
 وشد في خرقة كان وشم  
 دائماً سكن العطاس ونفع

منه  
 \*(علاج تنن الانف)\*  
 اذا قطر بول الجمل في الانف  
 نفع من تننه وكذلك الرمان  
 الحلوة عصارتها اذا طبخت في انا  
 فحماص غير مرصص وقطرت  
 في الانف نفعت من تننه  
 وكذلك عصارة النعناع

ومن شأنه تقوية النفس والحرارة الغريزية في سائر البدن وتعديل الاخلاط والزيادة في الدم بتعديل الحرارة وخصب البدن ولذلك صار موافقا لسائر الابدان لاسيما للابدان المعتدلة الا ان الفرح متى كان دفعة رما قتل بتحميله الحرارة الغريزية وتبديدها وها هو قد ذكر عن غير نفس انهم ما لو امن شدة الفرح الذي قد ورد عليهم بغمة فاما الغم فهو دخول الحرارة الغريزية الى داخل البدن قليلا قليلا حتى انه ربما احدث في البدن حي يوم وان طالت مدته استخن البدن سخونة شديدة وسخن بسببه سائر الاعضاء وتثبتت الحرارة الغريزية بالاعضاء الاصلية فيحدث من ذلك حي الدق وان افراط الغم في اصحاب الامزجة الباردة اطفأ الحرارة الغريزية باذكارها الى قعر البدن فتقل لذلك وتحمدهم والغم مضرب سائر الابدان متلفها لاسيما الابدان الباردة اليابسة فاما الهم فهو دخول الحرارة الغريزية الى داخل البدن تارة وخر وجهات تارة اما دخواتها فعند ما تأيس مما هي مهتمة بسببه وأما خر وجهاتها فعند ما يطمع بالظفر به وقد ينبغي للانسان مع استعماله الفرح الدائم ان يستعمل الفكر في الامور التي لا تتحل الحرارة الغريزية بكثرة الفرح نأما الفزع فيكون عند دخول الحرارة الغريزية الى داخل البدن دفعة الهروب النفس من النفس من الشيء المؤذي والمستشنع اذا كان في الطبع ان تخاف النفس من الشيء المؤذي والشيء الهائل الذي لم يعتده والحجبل والزمع يكونان بدخول الحرارة الغريزية الى داخل وخر وجهها الى خارج معادفة وذلك ان الحرارة من الحجبل تتحرك أولا الى داخل دفعة كحركاتها وقت الفزع هربا من الشيء الذي يستحيما منه بسبب الضعف ثم من بعد ذلك يتنبه الفكر فيريدها الى خارج دفعة ولذلك يحمر اللون في وقت الحجبل فهذان العارضان اعنى الفزع والحجبل غير موافقين للبدن فهذه جملة الكلام على الاعراض النفسانية وهي آخر القول على الامور التي ليست بطبيعية ونحن نأخذ في ذكر الامور الخارجة عن الامر الطبيعي في المقالة التالية اهذه وهي المقالة السادسة تمت المقالة الخامسة من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم  
تم الربيع الاول

ويزول سريرا  
\* (علاج اللحم الزائد في  
الانف) \*  
قالقند يا كل اللحم الزائد  
نشوقا وكذلك زنجار  
ونشادر وشب واخل حاذق  
يسخن الجميع في الشمس  
ثم يجفف ويسحق ناعما  
كالغبار ويمسح به القوم ماء  
وينفخ فانه يقطع اللحم الزائد  
\* (بيان الادوية المحركة  
للعظام والمسكنة له) \*  
اذ ادق الخردل وقرب من  
الانف حرك العطاس  
وكذلك الكندس المدقوق

بسم الله الرحمن الرحيم

\* (المقالة السادسة من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي في الامور الخارجة عن الامر الطبيعي وهي ستة وثلاثون بابا) \*

ا في جملة الكلام على الامور الخارجة عن الطبيعية ب في ذكر الامراض واجناسها وانواعها واولا في الامراض المتشابهة الاجزاء ج في صفة الامراض الآلية د في صفة تفرق الاتصال ه في جملة الكلام على الاسباب المرضية و في صفة اسباب الامراض المتشابهة الاجزاء واولا في اسباب المرض الحار ز في اسباب الامراض الآلية ح في صفة اسباب أمراض تفرق الاتصال ط في ذكر الاعراض التابعة للامراض ي في ذكر صفة اجناس الاعراض وانواعها يا في ذكر اسباب الاعراض الداخلة على الافعال النفسانية يب في ذكر اسباب الاعراض الداخلة على الافعال الحساسة يج في الاعراض الداخلة على السمع يد في الاعراض الحادثة في حاسة المذاق يه في الاعراض الحادثة لحاسة الشم

والسيات ومتى اسرف في خروجه أو رث السهر والخفة والحفاف في الوجه والعينين وما شا كل ذلك ولذلك ما ينبغي ان يتعاهد الابدان باخراج ما فيها من الفضول الطبيعية وحقن ما زاد خروجه على ما سئذ ذكره في باب حفظ الصحة

**\* (الباب الثامن والثلاثون في الاعراض النفسانية) \***

واذ قد اتينا على ذكر الاستفرغات الطبيعية وما يحدثه في البدن كل واحد عند احتياسه والزيادة في استفرغه فينبغي ان تذكر عوارض النفس وما تفعله في البدن فنقول ان الابدان قد تتغير من الامراض النفسانية كما تتغير من سائر الاسباب التي ذكرناها حتى يكون احيا انا سببا للمرض واحيا ناسبا للصحة من ذلك ان الذين يغضبون من كل سبب ويغتمون ويخافون من ادنى سبب ويظنون ظنا كاذبا ويعشقون كثيرا ما يفتنون بذلك السبب في العال والامراض الرديئة حتى ان بعضهم يموت اذا قوى عليه بعض هذه الاعراض فاما من يملك نفسه عند الغضب ويكسر عادية هذه الاشياء بقوة عقله ومعرفته وضبطه لنفسه وحزمه وتجلده ولطف نفسه فانه لا يكاد يعرض له شيء من هذه وان عرض له شيء منها عن اسباب موجبة لها لم يتجاوز الاعتدال فيها وان عرض له منها مرض كان يسيرا سهل البرء رجوعه الى نفسه وحسن تمييزه وتسكينه الظنون الكاذبة الواقعة في نفسه فاما متى يكون سببا للصحة فان ذلك يكون اذا تعمد الانسان لاستعمال شيء منها ما زاد السبب من الاسباب المؤذية للنفس والبدن من ذلك ان الغضب ينتفع به اصحاب المزاج البارد ومن كان جبانا والفرح ينتفع به من غلب عليه الغم والهم والفكر ومن ذلك اني اعرف قوم ادمت بهم الهموم والغموم فأنهكت ابدانهم وذوبتها اخذت لهم نعمة سر واهم اقتلصوا من ذلك ورجعت ابدانهم الى احسن ما كانت وقوم آخرون سلوا من امراض كانت بهم برؤية ما كانوا يشقونه وكذلك نجد من غلب عليه الغم والهم ينتفع به اذا كان الغالب على مزاج دماغه الحرارة واليبوسة وينتفع به من ادمن على الفرح والسرور لانه لا يبدى حرارته الغريزية وتنقص وغير ذلك مما نلصقه واذا كان الامر كذلك فانه ذكر اصناف هذه الاعراض وما تفعله في البدن في هذا الموضع فنقول ان الاعراض النفسانية وهي الغضب والفرح والهم والغم والزع والفرح والحجل فاما الغضب فهو غلبان دم القلب وحركة الحرارة الغريزية ونحو وجهها الى خارج دفعة طاب الانتقام من المؤذى وهو يسخن البدن ويحفه ويقوى الصفراء حتى انه يحدث حمى يوم فان كان في البدن خلط مسنة عدل لعن فانه يحدث حمى عنيفة واذا افترط الغضب حمل الحرارة الغريزية بكثرة اخراجه اهما وتبديده اياها فتضعف لذلك القوة حتى يعرض من ذلك الرعدة فان زاد ذلك احدث غشايا الاسمان كان الانسان ضعيف القوة الا ان الغضب ليس يبيد كذا يحدث موتا فهو موافق لاصحاب الابدان الباردة اذ لم يكن مسر فالانه يحرك الحرارة الغريزية الى خارج فيتحرك معها الدم الحيواني حركة قوية بسرعة فيبدلون الحائل الى الحال الطبيعية ويزيد في كثرة اللحم الذي قد نقص لان الدم حينئذ يخرج من العروق فينبث في الاعضاء والدليل على قوة الحرارة ونحو وجهها الى خارج في الغضب انك ترى العينين حمراوين والوجه باجمعه كذلك وسائر البدن وتزداد مع ذلك العروق فاما الفرح فهو نحو وج الحرارة الغريزية الى ظاهر البدن وانبساطها قليلا

المرارة يوجد تنفع من الخشم  
قطورا في الانف ونشوقا  
وكذلك اذا دق الكندس  
وجعل في خرقة وأدمن شه  
تفع من الخشم وكذلك بول  
الجبال الاعرابية اذا  
استنشق في الحمام تفع من  
الخشم لاسيما ان خلط به  
شونيز مدقوقا قاله جالينوس  
والرازي واذا دق الشونيز  
ناعما مثل الغبار بعد  
تحميصه وملاء العليل  
فهو ما ونسكس رأسه وسعط  
بالشونيز المدكور مذابا  
في زيت فانه نافع من الخشم

الامراض لاسيما من بعد ترميم امراض في الدماغ والصدرفان اكثر ضرر الجماع انما هو  
 بالدماغ والعصب والصدرو الرئة اما الدماغ والعصب فالكثرة الحركة وازعاج هذه الاعضاء  
 ونقصان الحرارة الغريزية فقد ينبغي ان تتوق اصحاب هذه العلل الجماع وان كان في آلات  
 المني منهم من كثير فينبغي ان يتوق استعمال الجماع في اوقات الربو وفساد الهوا وقد يعرض  
 لبعض الناس اذا استعمل الجماع ضعف في القوة واسهترخا في المعدة وغثي وجفاف في القم  
 وغور في العين ومع ذلك يتولد في آلات المني منهم من كثير فيقي اسنك عن الجماع حدث له ثقل  
 في الرأس وركب وغثي وان استعمل الجماع حدث له تلك الاعراض فينبغي اصحاب هذا العمل  
 ان يستعمل الاشياء القاطعة لشهوة الجماع المقابلة للمني على ما سنصفه في غير هذا الموضوع وقد  
 يعرض لبعض الناس في وقت الجماع قشعيرة ولبعضهم نافض وذلك بسبب رداءة الاخلاط  
 في ابدانهم وبسبب الحرارة العارضة في وقت الجماع بسبب الحركة لان جميع الابدان الرديئة  
 الكيموس اذا سخنت بعقبه حدث لها اقشعرا وان كان ذلك الكيموس مع رداءته لا اعا  
 احدث النافض وقد ينفوخ لبدن بعض الناس في وقت الجماع رائحة منتنه وذلك لان في  
 ابدانهم خلطا عفنا ينجل في وقت الجماع بسبب الحرارة العارضة في ذلك الوقت

(الباب السابع والثلاثون في الاستقراعات الطبيعية واحتمالها) \*

واذ قد ذكرنا ما يفعله الجماع في البدن الذي هو احد الاستقراعات الطبيعية فلنذكر باقي  
 الاستقراعات وما تفعله في البدن اذا امتنعت من الاستقراغ أو زادت على مقدارها الطبيعي  
 في الخروج وهي البراز والبول ودم الطمث وما يجري من الالهة والعروق وغير ذلك فنقول  
 ان هذه كلها متى احتبست او اسرفت في الخروج عن البدن اضرته وواحدت امر اضا  
 واعراضا بحسب طبيعة كل واحد منها فينبغي ان لا يعتمد لحبس شيء من ذلك ولا للزيادة في  
 استقراغها مادام على حالته الطبيعية والبدن على حال صحته فان احتبس فاقصد لاطلاقه وان  
 اسرف فاقصد لاسا كه وذلك انه ان حبس الانسان البرزوالريح فتنفع من خروجه عرض عن  
 ذلك القولنج والزحير والغثي والكرب وسقوط الشهوة وتقلب النفس والغثيان في المرار  
 ورياح في الامعاء والمعدة وان زاد في الاستقراغ او رث انحلال القوة والضعف وان زاد ذلك  
 او رث سقوط القوة وان كان ما يستقرغ مراريا او رث قروح في الامعاء فاما البول فيقي منع  
 من خروجه مانع احدث عسر البول وحرقة أو جاعا في المثانة ومجاري البول والكلى وقروح  
 في هذه المواضع وان زاد في خروج البول أو رث العطش والضعف القوة وحلها او جفف البدن  
 وكذلك يجري الامر في دم الطمث فانه ان تعمد لحبسه فانه في اول الامر يحدث امر اضاحدة  
 وان طال الزمان باحتباسه برد البدن ونغم الحرارة الغريزية واطفاها وربما احدث الاستسقاء  
 وفساد المزاج واذا تصاعدت بخاراته الى القلب احدث غثيا وركبا وان تصاعدت الى الدماغ  
 احدثت الشقيقة والصداع الطويل والضعف الحرارة الغريزية بنقصانه مادتها ويرد الكبد  
 بنقصان الدم وأورث الاستسقاء وفساد المزاج ايضا ومثل ذلك يحدث دم البواسير اذا احتبس  
 فيمن قد اذخر وجهه واسرف في بروزه فاما ما يخرج من الالهوات من الفضول فيحتبس  
 فيمن كان طبعه خروجه ذلك كثيرا او رث عللا وامراضا في الدماغ بمنزلة السدر والدوار

غليظة لزجة وان كان  
 في المجري فعلاجه تنقية  
 الرأس من الخلط بالادوية  
 المسهلة وبالنفث والاعطس  
 وقد يسقط بجماء الساق ان  
 ساعدته القوة والانسكاب  
 على بخار الرياح الطبيعية  
 كالريحان والنعناع وشم  
 حشيشة اذنه نافع والتسرين  
 يفتح سدود المصفاة وينفع  
 من الخشم شها وسعوطا  
 وكذلك عصارة السلق مع  
 العسل تفتح سدود المصفاة  
 نشوقا وتنفع من الخشم  
 سعوطا وكذلك المرارة أي

الصدر وربما احدث الدوار فاما متى كان مزاج البدن باردا يابس او مزاج الاتمين كذلك وكان  
البدن فحيفا وكان لونه اخضر او ابيض او اصفر والمنى في بدنه قليلا واستعمل صاحبه الجماع  
برديته واضعف حرارته الغريزية وخلخله وارخاه واضعف عصبه واصابته رعدة وذبول نقص  
وخفة قان وسقوط شهوة الطعام وحدث له امراض يابسة وأوجاع في المفاصل وعلا في الصدر  
والرئة وان ادمن استعماله انهمك بدنه وجفقه وحدث له تشنجا ولذلك ينبغي لصاحب هذه الحال  
ان يجتنب الجماع ويتشاغل عنه وان ارهقته الشهوة فليقلل من استعماله فاما من كان مزاج  
البدن منه باردا او رطبا او حار او يابسا فيجب في صاحبه ان يستعمل من الجماع القليل ولا  
يستكثر من استعماله فان ذلك يحدث له مضار كثيرة اما صاحب المزاج البارد الرطب فانه  
يجمد الحرارة الغريزية ويرخي العصب واما صاحب المزاج الحار اليابس فانه يحدث له جفافا  
في البدن وقلا وغورا في العين وانخرط في الوجه وغير ذلك مما يحدث المزاج اليابس واما  
اختلاف فعل الجماع من قبل الامور التي ليست بطبيعية فانه متى استعمل الانسان الجماع  
وهو مماتى من الغذاء او من الشراب احدث له ضعفا في البدن واسترخاء في العصب ووجعا  
في الركتين وغيرهما من المفاصل وسدد في الاحشاء ويتولد من ذلك في البدن اخلاط غليظة  
وان ادمن استعماله على هذه الحال احدث له استسقاء او ربوا او رعشة ومتى استعمله جاع او  
عطشان او قد استفرغ بنوع من الاستفرغات كالقي والاسهال والقصد وما اشبه ذلك  
وبعقب الاستحمام او التعب او السهر او بعقب غم شديد انهمك البدن وجفقه وحلل الحرارة  
الغريزية وانقص شهوة الطعام وحدث ظلمة في البصر وغورا في العين وربما احدث غشيا  
وتشنجا ان استعمل الجماع بعقب فرح شديد احدث بعض هذه الاعراض وان كان الزمان مع  
ذلك صيفا شديدا الحار او خريفا مختلف الهواء كان ذلك عونا على حدوث هذه الاعراض اذ  
كان هذان الوقتان غير موافقين لاستعمال الجماع وان استعمل الجماع والبدن متوسط بين  
الممتلى والحاوي وكان المنى كثيرا وكان استعماله قبل النوم وهو فرحان نشيط انتفع بذلك  
البدن منقعة بينة وحدث لصاحبه نشاط وفرح وخنقة في الحركة وقوة في الشهوة للغذاء  
وتعدى الحرارة الغريزية وان كان السن مع ذلك اوفق فاما ما يفعله الجماع من قبل الاشياء  
الخارجة عن الامر الطبيعي فانه متى كان المستعمل له قد عرض له اختلاط الذهن من قبل  
السوداء او كان كثيرا القمكر او كان عاشقا او كان في بدنه بلغم متحيزا وكان بدنه ممتلئا او كان به  
اعياء من قبل الامتلاء او كان دماغه ممتلئا او كان يتصاعد الى رأسه بخارات حارة فانه يشبهه  
ويسكن الجنون ويحمى القمكر والعشق ويسكن الحرارة وينقص البلغم والامتلاء من  
البدن ويسكن الاعياء ويفتح المسام ويخفف عن الدماغ الفضول وينزل بها الى اسفل ويخفف  
عن الحواس ويحلل البخارات الحارة عنه وما اكثر ما يفعله ذلك في الابدان التي مزاجها حار  
رطب واما متى استعمل الجماع صاحب العلل التي في الصدر والرئة واصحاب أوجاع المفاصل  
والغلظ في الاحشاء واصحاب الامراض الباردة البلغمية ومن يعتاده وجع القولنج ومن يعتاده  
الاسهال او وجع المعدة والغشى واصحاب النزلات والزام فانه يزيد في مرضهم ان كان المرض  
حاضرا او يجلبه ان كان ايسر بحاضر متى اسرف في استعماله من كان بدنه مستعدا مثل هذه

وكذلك الخولان يتبع من  
حكة الانف لطوخا وفضيلة  
فيه  
(علاج الخشم)  
والخشم اما ان يكون اعملة  
في الدماغ واما ان يكون  
في الجري التي يجري فيها  
الحس من الدماغ وربما  
كان في العظم الشبيه  
بالمصفاة فان كان في المصفاة  
فعلامته ان يتكلم العليل  
من أنفه وكذلك ان كان  
كلامه بجاله وخرج النفس  
بسقطة فان العلة بالمصفاة  
وسببه ارتباك فضول

يستعمل الى طبيعة الاعضاء الاصـ اية فلا تجدد الاعضاء ما تغذي به ولذلك نرى كثيرا من  
 الناس اذا اسرفوا في استعمال الجماع خرج منهم الدم واذا كان الامر كذلك وجب ان تضعف  
 القوة وتخل وابتراط وجاليموس واشياءهما يرون ان الجماع أحد الاسباب الداخلة في باب  
 حفظ الصحة وذ كرقوم من الاطباء ان الامر ليس كذلك وان الجماع غير داخل في باب حفظ  
 الصحة وليس الامر كما زعم هؤلاء الا ان هو احد الاسباب المغيرة للبدن التي من استعمالها على  
 حسب ما يجب في وقت الحاجة حفظ الصحة واذا استعمل على غير ما يجب احدث مرضا وذلك  
 انه كما ان الاخذ لاط فضول للبدن بها قوامه واعدت لها أوعية فتى زادت أو نقصت اضررت  
 بالبدن وكذلك المنى متى زاد أو نقص اضر بالبدن ولذلك احتاجت الطبيعة الى استقرائه  
 بالجماع اذ هو كثير في أوعيته كما جرت الى استفراغ سائر الفضول الا خرجت منها كثيرا تدفعه  
 وتخرجه الى خارج اذا كان بها قوة على ذلك من غير جماع ويقال لذلك الاحتلام والاحتلام  
 يكون اذا كثرت الرطوبة التي هي جوهر عنصر المنى ومخنت جدا فتدفعه الطبيعة الى مجارى  
 المنى ثم الى الانثيين وتخرجها الى خارج عندما يتأذى بها ولذلك متى كثرت هذا الفضل في أوعيته  
 ولم يستفرغ بالجماع ولا يمكن الطبيعة ان تدفعه احدث في الحالبين وجعا وتعدد في الخاضرتين  
 وفي البدن ثقلا وربما سخن المنى في أوعيته فاحدث حمى باسخانه عضوا بعد عضوا الى ان تصل  
 الحرارة الى القلب وربما تارت بخاراته الى الدماغ فاحدث فيه اعراضا رديئة فلهذا اذا  
 استعمل الانسان الجماع في وقت الحاجة وعند ما يكثر هذا الفضل في أوعيته ويحس صاحبه  
 بدغدغة وثقل فاذا هو جامع احس صاحبه في المكان بخفة في بدنه ونشاط وقوة وحينئذ يزيد  
 في شهوة الجماع فاذا استفرغ ما كان في أوعيته المنى اجتمعت اليه اشياء آخر واذا استعمل  
 الجماع في وقت الحاجة على ما ينبغي اذهب الفكر وسكن الغضب ونقع من علة الماء الخوليا  
 منقعة صالحة وقد ينتفع به في الامراض البلغمية وينقع من كثرة الاحتلام ويقوى الشهوة  
 وبالجملة اذا كان الامر على ما ذكرنا فان الجماع أحد الاسباب الحافظة للصحة ويشفي بعض  
 الامراض اذا استعمل على ما ينبغي واذا استعمل على غير ما ينبغي كان احد الاسباب الممرضة  
 المضرة بالبدن وهو يبرد البدن ويخففه اذا كثرت استعماله وقد يسخن البدن بسبب كثرة  
 الحركة والجماع قد يخفف في فعله في البدن من قبل ثلاثة اسباب احدها الامور الخارجة عن  
 الامر الطبيعي اما من قبل الامور الطبيعية فانه متى كان المستعمل للجماع حدثا أو شابا وكان  
 من اجبه حارا رطبا ومزاج انثييه كذلك وبدنه عسلا ولونه الى الحمرة والشقرة ما هو وكان المنى  
 يتولد في بدنه كثيرا وقوة قوية وبدنه صحيح ولم يسرف في استعماله عدل ذلك الحرارة الغريزية  
 وقواها وخف لذلك بدنه واحدث له نشاط وفرح وادفع عنه الهم والفكر وسكن الحدة والغضب  
 وان اسرف صاحب هذا المزاج في استعمال الجماع لم يحدث له كثير ضرر ومتى ترك استعماله  
 واهمله حتى يكثر المنى في أوعيته احدث له وجعا في الحالبين والانثيين مع تعدد وقلة النشاط  
 والكسل والبلادة وثقلا في الرأس وظلمة في البصر وتكسيرا في البدن وقلة الشهوة للطعام  
 وربما احدث فاحدث الحمى وربما احدث الوسواس السوداوى اتراق بخارات المنى المحتمد الى  
 الرأس وربما كثرت المنى وتراكم فاحدث للبدن بردا وربما احدث خفقان الفؤاد وضيق

\* (بيان الادوية المرعفة)  
 اذا اتسعت بالنمام فتح سد  
 المنخرين وأرغف وادمان  
 شيم الریحان القرنفلي بحدت  
 الرغاف واذاق الكندس  
 وعجن بمرارة المقر وعسل  
 قيسلة في الانف احدث  
 الرغاف وكذلك البرنوف  
 يفتح سد المصفاة  
 \* (علاج ورم الانف  
 وحكته)  
 زبدية تنقع من ورم الانف  
 وحكته ويحمله وكذلك  
 الصبر ينقع من ورم الانف  
 شربا وقيسلة في الانف

المجموع ان لا ينام وقت نوبة الحى وان كان البدن خاويا ليس فيه بشة من الغذاء عطفت الحرارة  
 الغريزية على رطوبات الابدان فنشفتها واقتما واضعفت الحرارة الغريزية بتقاء مادتها فقتبرد  
 لذلك البدن وان كان النوم والبدن فيه من المادة والغذاء مقدار معتدل دخلت الحرارة  
 الغريزية الى داخل البدن فانضجت تلك المادة وهضمت الغذاء واسخنت البدن ورطبته  
 وزادت في خصبه فهذا فعل النوم في البدن \* (في اليقظة) \* فاما اليقظة فمما هي طبعية  
 وهي التي تكون بارادة الانسان ومنها ما هي خارجة عن الامر الطبيعي مثل الارق والسهر  
 ونحو نذكري اليقظة الخارجة عن الطبيعية في الموضوع الذي نذكر فيه اسباب الاعراض فاما  
 اليقظة الطبيعية فانه ترخي البدن والقوى الطبيعية وتقوى القوى النفسانية لان الحرارة  
 الغريزية تخرج الى ظاهر البدن ويقوى بها على الحس والحركة فصارت اليقظة تبرد باطن  
 البدن وتسخن ظاهره وتجفقه وانفسه سخنة البدن واحداث غورا في العين

• (الباب السادس والثلاثون في الجماع وما ينفعه في البدن) •

قد يتلو على الترتيب في الكلام على الامور التي ليست بطبيعية بعد النوم واليقظة ذكر الجماع  
 وذلك ان الجماع داخل في باب الاستقراعات الطبيعية اذ كان خروج المنى احد الاستقرعات  
 التي يحتاج اليها في حفظ الصحة وان كانت الطبيعية قد جعلته في الحيوان لبقاء النوع فاقول ان  
 الجماع انما جعلته الطبيعة في الحيوان لسبب التناسل وبقائه في كل واحد منه واتصال كونه  
 لتلايقه المتقطع المكون ويبيد بشئ من انواع الحيوان فيكون النسل عوضا مما يبيد فلذلك قرن  
 الجماع باللذة لان بحث الحيوان على استعماله فيصير الى تمام هذا الفعل اعني النسل فان عامة  
 الناس انما غايتهم في طلب الجماع اللذة وقل منهم من يكون غايتهم النسل واما الحيوان غير  
 الناطق فغايتهم اللذة فقط وبعثت الطبيعة مادة النسل المنى وهو فضل من فضول البدن صرفته  
 الطبيعة الى اوعيته واعدته للنسل لان المنى ليس هو كباقي الفضول التي لا حاجة بالطبيعة اليه  
 كالخناط والبصاق والعرق والبول وما اشبه ذلك لسكنه من افضل جوهر البدن واجوده وقد  
 قال جالينوس في كتابه في حفظ الصحة ان الغالب على المنى الجوهر الهوائي فزاجه حار رطب  
 وذلك لان كونه من الدم الصافي الخالص الذي تغذي به الاعضاء الاصلية ومن اج هذا الدم حار  
 رطب ولذلك متى اسرف الانسان في استقراغ هذا النوع اضعف قوته وهدهدوا وجفف بدنه  
 واحداث له رعشة وقد يستفرغ من الدم بالفصد وغيره شئ كثير يكون مقداره اضعافا كثيرة  
 مثل اكثر مما يمكن ان يستفرغ من المنى فلا يناله من الضعف والخلل القوة ما يناله عند الجماع  
 اذا اسرف في اخراج المنى وهذا دليل على ان المادة التي يكون منها المنى افضل ما في بدن الانسان  
 واجوده اذ كان به قوام الاعضاء الاصلية وذلك ان الطبيعة اذا استقرعت ما كان مستعدا  
 في الانثيين من المنى ثم استعمل الانسان زيادة في الجماع احتاجت الطبيعة الى اجتذاب  
 ما كان من المادة مستعدا لتكون المنى في الآلات التي فوق فتضجبه وتصيره منيا جيدا فان  
 اسرف الانسان في استعمال الجماع احتاجت آلات المنى والانثيان الى اجتذاب المادة  
 المستعدة الغذاء الاعضاء الاصلية فاذا لم يبق من ذلك شئ اجتذبت الدم الجليد الذي قد كاد ان

فانفسه من الجانب وشد  
 الاطراف من الابط الى  
 الكف ومن الكف الى  
 القدم وضع المحاجم على  
 المراق فان المريض يبرأ قاله  
 جالينوس والرازي • واذا  
 كانت القوة قوية فانفسه  
 حتى يعرض الغشى وضع  
 المحاجم اما على الطحال  
 واما على الكبد واذا تفتحت  
 النورة المظنأة البيضاء في  
 الانف نفضا بقوة قطعت  
 الرعاف قاله الرازي وغيره  
 وشد الانثيين والاطراف  
 يقطع الرعاف

السور وهو مسخن اسخانا قويا (فراء النعلب) فراء النعلب اكثر سخونة واقوى دثارا  
(في الفئك) الفئك والقائم اقل حرارة من السور ووفق للابدان المعتدلة لخصته (في فراء  
الجداء والجلان) فراء الجداء والجلان حارة لئمة وفراء الجلان اقوى اسخانا للبدن واجود  
للظهر والحكمتين فهذا ما كان ينبغي لنا ان نذكره من الاشياء المشهومة والملبوسة ونحن نأخذ  
فيما يتبع ذلك من الامور التي ليست بطبيعية وهو ذكر النوم واليقظة وفعلهما في الابدان

\* (الباب الخامس والثلاثون في صفة فعل النوم واليقظة في البدن) \*

واذ قد شرحنا الحال في امر الاطعمة والاشربة فحسب نذكر في هذا الموضع امر النوم واليقظة  
اذ كانا تابعين لما ذكرناه فاقول ان النوم منه ما هو طبيعي ومنه ما هو خارج عن الطبيعة وهو  
السبات ونحن نذكر في هذا الموضع امر النوم الطبيعي اذ كان هذا ليس هو موضع ذكر  
الاشياء الخارجة عن الطبيعة فالنوم الطبيعي يكون من رطوبة الدماغ المعتدلة وتراقى  
بخارات رطبة جيدة صافية من البدن الى الدماغ ولذلك صار اذا تناول الغذاء وتراقت بخاراته  
الرطبة الى الدماغ احدث لنا كسلا ونعاسا وطبنا النوم في ذلك الوقت والطبيعة جعلت النوم  
لسببين احدهما لسكون الدماغ والحواس وراحتهما مما يعرض لهما من الكلال الحادث  
عن كثرة الحركة ولذلك صارت الافعال النفسانية كلها تبدأ في وقت النوم وذلك ان الانسان  
يعدم حاسة البصر والسمع والشم والذوق واللمس والحركة الارادية فاما الافعال الحيوانية  
والطبيعية فانها اجارية على حالها في وقت النوم وذلك ان الانسان في وقت النوم لا يعدم  
التنفس والاعتماد والدليل على ذلك حركة الشرايين والنقص الظاهر وجودة الاستمراء  
والسبب الثاني الهضم للغذاء ونضج الاخلاط وذلك ان الحرارة الغريزية في وقت النوم تدخل  
الى قعر البدن ثم هضم الغذاء وتجود الاخلاط ولذلك صار ان هضم الغذاء في الشتاء اجود اطول  
الليل وكثرة النوم ويستدل على ان الحرارة الغريزية تدخل في وقت النوم الى داخل البدن  
من حاجتنا الى الدثار والغطاء في ذلك الوقت ومن ان النوم اذا طال بردت الاطراف ونقص  
الدم عنها ولا حاجة بنا في وقت اليقظة الى كثرة التغطى والتدثر وفعل النوم يختلف في البدن  
من وجهين احدهما من مقدار زمانه والثاني من مقدار المادة وكمية ما فاما اختلاف النوم  
من مقدار زمانه فان النوم الكثير يرخي القوة النفسانية ويضعفها ويبرد البدن ويرطبه  
ويكثر فيه الباغم ويضعف الحرارة الغريزية والمقدار المعتدل من النوم يهضم الغذاء وينقل  
البدن ويجعل التعب ويقوى النفس الطبيعية ويزيد في الحرارة الغريزية  
ويجود الاخلاط ويرخي الاعضاء المتعددة ويصفي الذهن ويجود الفكر والرأى فاما اذا كان  
النوم اقل من المعتدل حدث عن ذلك ضعف النفس وضعف الطبيعة وقلة الهضم  
ويبس البدن فاما اختلاف ما يفعله النوم في البدن بحسب ما صادف فيه من المادة فانه ان كان  
النوم وفي المعتدل فانه يستمر وفي البدن مادة لم تنضم وكان مقدارها اكثر من مقدار القوة  
دخلت الحرارة الغريزية بكليتها الى داخل البدن لانضاج المادة وهضم الغذاء فتغلب المادة  
اذ كانت لا تنفي بتغيرها فطقتهم بمنزلة ما يعرض في ابتداء الحيات المواظبة ولذلك يؤمرون  
الذين يكثرون الغذاء ان لا يناموا حتى ينحل الغذاء عن معدتهم بعض الانحلال ويؤمرون

قاله بالبنوس والرازي  
\* (فصل) \*  
واذا استلقى المرء على  
ظهره نزل الدم الى بطنه  
وجد فيه ضعف ويتنفخ بطنه  
ويكاد يفتق فالحال بما  
ذكره في باب القيء واذا  
طين بدن المرء بطين  
بماء بارد تطيبنا غلبا وترك  
بعض يوم فانه يبرد بدنه  
وينقطع رعافه وان كان  
الرعاف اجروقي انفجرت  
في الانف فعالجها بالادوية  
التي تنفخ في الاذن وقد  
مضت واذا اشتد الرعاف

يتفح من الصداع اذا كان من حرارة ويبرد حرارة الدماغ ويعطر الفم (في الكافور) واما الكافور فباردي يابس في الدرجة الثالثة يبرد الدماغ الحار ويتفح من الصداع الكائن من حرارة اذا اشم واستعط بشئ منه ويقوى القلب والنفس اذا كان ضعهما من حرارة واذا ضعبه المعدة والكبد الحارتين نفعهما وكذلك اذا خلط في القيروطي وضعبه القلب الذي قد حسي واذا شرب بحفف المنى وقطع شهوة الجماع واذا استعط منه في عصارة البلج - كمن الرعاف (في البنك) فاما البنك فخار يابس مقول لدماغ الذي قد ناله البرد وينقي الجسد اذا ادلك به في الحمام (في العود) فاما العود فانه انواع الا انه في الجملة حار يابس يتفح من الرطوبة التي تكون في الدماغ وغيره ويقوى الدماغ والنفس والقلب وسائر الاعضاء الباطنة واجوده واشده حرارة اعود الهندي ثم الصيني الا انه اذا اعقب في الثياب نفع الطحال والكبد (اليسباسة) فاما اليسباسة فباردة لطيفة فيها حرارة يسيرة تنفع الطحال والكبد الضعيفين (السنبل) فاما سنبل الطيب فخار في الدرجة الاولى يابس في الثانية وفيه قبض يسير وحمدة ولذلك يتفح المعدة والكبد اذا ناله ما ضر من برد ويسخن ويخفف الدماغ الذي به علة من برودة ورطوبة ويحبس المواد التي تخدر الى البطن وينبت الاشفاق ويقويها (السك) واما السك فخار يابس قابض جيد للمعدة مصدع للرأس حار يابس للطبيعة اذا ضعبه البطن (في القسط) فاما القسط البحري الايض فخار يابس الا انه دون الهندي في الحرارة يتفح من استرخاء العصب وشم الهوام وبالجملة فان الافاويه حارة يابسة لطيفة تنفع المعدة والقلب والدماغ وتقويها الا انهم تلاء الدماغ بخار افا علم ذلك

الرعاف على جهته كبر  
انقطع رعافه قاله جالينوس  
والرعاف الذي معه حسي  
يزيره القصد ووضع الاطراف  
في ماء حار يقطع الرعاف  
(فصل)  
وكذلك اذا اسرف الرعاف  
فبرد الرأس والبدن وعلق  
المحاجم على القفا فانه يقطع  
وغذها بالاغذية الغليظة  
واسقمه اللبن الحامض  
وأطعمه الخبز الرطب وضع  
في انفه الادوية القابضة  
وحدثنا غيرها ان تخرج  
المتائل من انفه وهي بيض

• (الباب الرابع والثلاثون في اللباس واصنافه وما يفعله في البدن) •

كل الثياب اذا اقيمت على البدن اسخنتم عادت فاسخنته الا ان بعضها اقل سخونة من بعض فاما الثياب الكتان فانها اذا اقيمت على البدن في اول الامر فانها تبرده لاسيما ان كانت مفسولة لا تلتصق بالبدن واذا لم تكن مفسولة وطال مكثها على البدن كان اسخنها للبدن اسخانا يسيرا والشينيزي منها ينم البدن ويرطب الاعضاء (في القطنية) فاما الثياب القطنية فكل ما كان منها الين كان اسخنه للبدن اقوى لشدة لازمته للبدن وهو مع ذلك يلين وينم البشرة ولذلك ينبغي ان يابس في الشتاء (في الثياب الخشنة) فاما الخشنة فهي اقل اسخانا وهي مع ذلك خشنة للبدن مصلبة للبشرة وما كان من الثياب اللينة ذات زير فكلما كان زيره اطول كان اسخنها اقوى ولذلك صارت هذه الثياب اجود ما يلين في الشتاء لانها تلزم البدن وما كان منها صقيلا لا يلزم البدن ايسر بكثيف النساجة فهو اقل اسخانا ووفق للصيف وكل ما كان من القطن الين زيره كان اسخنه للبدن اقوى وتلبيته للبشرة ازيد (في ثياب الصوف) فاما الثياب الصوف فهي مسخنة محققة للبدن مصلبة للاعضاء لاسيما ما اتخذ من الشعر (المرعزي) فاما المرعزي فخار مسكن للبدن بقوة لما هو عليه من اللين وشدة ملامسته للبدن وليس يخسر البشرة وهو مقل للظهر مسخن للسكي (الابريسمية) فاما الثياب الابريسمية فمعتدلة ليصت تسخن البدن وتدفيه كالقطن للاسته (في الخبز) والخز حار منم للبدن نافع للظهر والكليبر (الفراء) فاما الفراء فقد تختلف بحسب الحيوان الذي هي منه (السمور) افضل الفراء

صار يبرد الدماغ ويحفظه اذا اشتم ويسكن حرارته ولذلك صار يضرا صاحب الادمغة الباردة  
ويحدث لهم زكاما (الشاهسفرم) الشاهسفرم معتدل الحرارة والبرودة لذيذ المستنشق  
مسكن محلل لما يكون في الدماغ من الحرارة في رفق (المرزنجوش) المرزنجوش حار لطيف يحلل  
ما في الدماغ من الرياح ويلطف ما فيه من الرطوبة ويفتح سددها وينفع الصداع الذي يكون  
من برودة والدهن المتأخخ فيه قد ينفع من أوجاع الاذن من الرياح والبرودة (المام) الممام  
حار يابس في الدرجة الثالثة قوى التحليل لما يكون في الدماغ من الفضول البلغمية وينفع  
الصداع الذي يكون من برودة وعصارته نافعة للقواق الذي يكون من الامتلاء (في الياسمين)  
الياسمين قوى الحرارة واليبس حاد اذا استنشق قوى التحليل ينفع لاصحاب اللقوة والفالج  
والسكتة والشقيقة الحادثة من البلغم والامراض البلغمية العارضة في الدماغ اذا شم  
(النسرين) النسرين قريب من قوة الياسمين لانه اقل حرارة وحدة والدم مستنشق واخف  
على النفس منه (الترجس) الترجس معتدل في الحرارة واليبس ملطف محلل لما يكون  
في الدماغ من الرطوبة (في السوسن) السوسن انواع كثيرة وهو محتلف القوى لانه منسوب  
الى الحرارة واليبس ولذلك هو محلل ملطف لما يكون من الفضل الرطبي والبلغمي في الدماغ  
(في البنفسج) البنفسج بارد رطب لطيف ينفع من حرارة الدماغ ويبيده ويرطب ويجلب النوم  
اذا اشتم واذا وضع على الرأس من خارج وهو طري (في الخيري) اما الاصفر منه فمزاجه حار  
في الدرجة الثامنة ملطف محلل باعتدال واما سائر انواعه ففي الحرارة والبرودة (في اللقاح)  
اللقاح بارد رطب في الدرجة الثالثة ولذلك صار استنشاقه يبرد الدماغ ويرطبه وينوم ويخدر  
وينفع الصداع العارض من حرارة (في اللينوفر) اللينوفر شبيه بالبنفسج في قوته ومنفعته  
الا انه ابرد وارطب ولذلك صار ينفع الصداع العارض من حرارة (الافرنجمشك)  
الافرنجمشك حار لطيف وقوته قريبة من قوة المرزنجوش لانه دونه في اليبس (البهرامج)  
البهرامج معتدل المزاج طيب لا يذم المستنشق خفيف على النفس ينفع من الرياح الخفيفة  
العارضة في الدماغ (البرم) البرم وهو ورد شجر أم غيب لان مزاجه قريب من مزاج البهرامج  
(البلخية) البلخية قريبة في طبعها من البهرامج والبرم (السفرجل والنقاح) السفرجل  
والنقاح رائحتهم ما مبردة مقوية للدماغ والنفس (في الاترج) الاترج رائحته حارة فيها قبض  
وحدة ينفع الدماغ الذي قد ناله البرد ويحلل الرياح العارضة فيه (النارنج) النارنج حار يابس  
يحلل الرياح وهو الطف من الاترج (في الليمون) الليمون اشبه بالاترج في رائحته وفعله في الدماغ

\* (الباب الثالث والثلاثون في الطيب وما يفعله في البدن) \*

فاما الطيب فاذا رأتحة المسك وهو حار يابس في الدرجة الثالثة ملطف مقول للقلب من  
اصحاب المزاج البارد ويقوى الاعضاء الضعيفة واذا سعت منه مع شيء من الزعفران والكافور  
نفع من اللقوة ومن الصداع الذي يكون من البلغم ويقوى الدماغ البارد (في العنبر) العنبر  
العنبر حار يابس وفعله قريب من فعل المسك اذا استنشق بخاره واستعطبه لانه دون المسك  
في القوة (في الزباد) الزباد حار في الدرجة الثامنة تنفع رائحة الدماغ البارد الضعيف والذي  
غلبت عليه السوداء ويقوى القلب (في الصندل) الصندل الايض فبارد في الدرجة الثالثة

اذا احرق قطع الرعاف  
نشوقا قاله جالينوس وكذلك  
عصارة الكزبرة الخضراء  
تقطع الرعاف استنشاقا  
وقطورا وكذلك ورق البنيج  
اذا جفف ودق وعمل قتيلا  
وجعلت في الانف قطع  
الرعاف لوقته وكذلك بز  
الكزبرة اليابسة اذا جص  
ومحق كالغبار ونفخ في  
الانف قطع الرعاف وكذلك  
الكلخ اذا عمل قتيلا في  
الانف قطع الرعاف  
\* (فصل ل) \*  
اذا كتب بدم صاحب

للشهوة الا انه مضر للصدر والرئة لشدة حموضته (شراب الورد) فاما شراب الورد فهو بارد  
 مجفف مهمل للطبيعة يخرج الصفراء اذا شرب مع السكتنجيين والثلج (شراب السفرجل) فاما  
 شراب السفرجل فهو بارد يابس يعقل البطن ويقوى الشهوة ويسكن العطش ويمنع القيح  
 ويوجد الاستبراء (شراب الرمان) واما شراب الرمان فهو بارد يابس قانع للصفراء مسكن للقيح  
 الصفراوى لاسيما ما عمل منه بالنعناع فانه مقول للمعدة مسكن للعطش نافع من اوجاع فم المعدة  
 الحادث عن المرار (شراب التفاح) فاما شراب التفاح فهو بارد يابس مقول للمعدة نافع من  
 الخفقان مقول للنفس مسكن للقيح حابس للبطن وما كان منه معمولا من التفاح الشامى  
 والاصغقهانى كان ابلغ في هذه الافعال لطيب رائحته الا انه اقل برود الحلاوته (شراب  
 الريباس) فاما رب الريباس فهو بر دمطى للحرارة مقول للمعدة الصفراوية حابس للطبيعة نافع  
 للمعرورين (رب الحصرم) فاما رب الحصرم فهو بارد يابس قانع للصفراء مسكن للعطش والقيح  
 حابس للطبيعة وكذلك سائر الربوب الحامضة وخاصة شراب حماض الاترج فانه اقوى فعلا  
 من رب الحصرم (شراب القرهندى) واما شراب القرهندى فهو بر دمطى للصفراء ويقوى  
 المعدة مسكن للقيح لاسيما ما عمل منه بالنعناع وهو ملائم للطبيعة (شراب الليمون) فاما شراب  
 الليمون فهو بارد يابس فيه حرارة بسبب ما يتأدى الى حموضته من قوة قشره ولذلك صار قاعا  
 للصفراء ومن الحميات الصفراوية مقول للمعدة مقول للشهوة ومجود للهضم قاطع للقيح نافع للغمار  
 (في رب الاجاص) فاما رب الاجاص فهو بارد رطب نافع من الصفراء ومن الحميات الصفراوية  
 اذا كانت الطبيعة محتبسة لانه يلينها يرفق وكذلك شرابه (في رب الاتس) فاما رب الاتس  
 فهو بارد يابس مقول للمعدة حابس للطبيعة اذا كان لينها مع سعال (في رب التوت) فاما رب  
 التوت فهو بارد يابس مسكن للحرارة وينقع من اورام الحلق الحارة لان فيه بعض القبض  
 والتخليل (في رب الجوز) واما رب الجوز فهو حار يابس نافع لوجاع الحلق اذا كان ذلك من  
 رطوبة فهذه صفة الاشربة الدوائية وهو تمام القول في الاطعمة والاشربة فاعلم ذلك

قطع الرعاف ودم الحمام  
 اذا ضم عليه الانف قطع  
 الرعاف وكذلك منه اذا  
 قطر في الانف قاله ائنا عشر  
 من الحكام وكذلك يعبر الجمل  
 اذا سحق كما انما روجع  
 في الانف نشوقا قطع  
 الرعاف وكذلك شعر الجمل  
 اذا احرق وذر رماده في  
 الانف قطع الرعاف وكذلك  
 ورق القرع اذا جفف  
 ونفخ في الانف قطع الرعاف  
 والخل الحامض المزوج  
 بالماء البارد يقطع الرعاف  
 مجرب وكذلك شعر الانسان

\* (الباب الثانى والثلاثون فى الرياحين وما تفضل فى البدن) \*

اعلم ان الاشياء المشهومة والملبوسة قد يتغير منها البدن بعض التغير الا ان ذلك التغير ليس  
 بالقوى كما يتغير من الهواء المحيط بابداننا ومن الاطعمة والاشربة والاشياء المشهومة  
 تغير مزاج الدماغ تغيرا اكثر من ذلك والاشياء الملبوسة تغير مزاج الاعضاء الظاهرة كالجلد  
 وما قرب منه واذا كان الامر كذلك فقد ينبغي لنا ان نضيف هذين النوعين الى الاشياء  
 المغيرة للبدن اعنى الاشياء التي ايسر بطبيعية ليكون الكلام فى الامور التي ليست بطبيعية  
 تاما ونبتدى اولابذ ك الاشياء المشهومة ونذكر فعالها فى الدماغ فاما فعالها فى سائر الابدان  
 اذا استعملت من داخل فاننا نذكره عند ذكرنا الادوية المفردة فنقول ان الاشياء المشهومة  
 منها من الرياحين ومنها من الطيب ونحن نذكر الرياحين ثم تبعه بالطيب (فى الاتس) الاتس  
 فيه قوة محتبسة وذلك ان فيه قبضا ولذلك صار باردا يابسا وفيه حرارة ولذلك صار فيه بعض  
 الحرارة مع لطافة وهو نافع من حرارة الدماغ ورطوبته واليابس منه نافع للقروح الرطبة  
 الحارة باذن الله تعالى (الورد) فاما الورد ففيه ايضا قوى شتى لانه الى البرد ما هو ولذلك

(الباب الحادى والثلاثون فى الاشربة الدوائية واولا فى السكنجيين)\*

فاما الاشربة التى تقوم مقام الادوية فمنها السكنجيين وقد يعمل بالسكر وقد يعمل بالعسل وما عمل منه بالعسل ساذج من غير بزور وفزا حه معتدل فى الحرارة والبرودة وما عمل منه بالعسل بالبرزور والاصول فهو حار يابس اميل الى الحرارة واشد تقطيعا بالبلغ الغليظ اللزج ويحلل الرياح وما عمل بالسكر فهو موافق لجميع النامس وفى سائر الاسنان وسائر اوقات السنة والبلاد لانه يفتح المجارى والمنافذ ويتقدم فيها من الفضول ويقطع الفضل الغليظ اللزج ويلطف ويعين على نفاث البصاق من الصدر والرئة ويدبر البول ويقمع الصفراء بجمه وضته وما كان منه معمولا بغير ابازي فانه يكون اشده للصفراء واشد تبريدا وتسكينا للعطش ويجلو المدة من الاخلاط الحادة موافقا لجميع الاصحاء لاسيما المحرورين فانه يحفظ صحتهم فاما المرضى فانه ينفع اكثر الامراض لاسيما الامراض المزكية من الصفراء والبلغ ما سوى السحج والاسهال وخشونة الصدر والرئة وقروحهما والوجاع التى تكون بالاعصاب فانه يضر بها (فى السكنجيين السفرجلى) فاما السكنجيين السفرجلى الذى وصفه جالينوس فى كتاب حفظ الصحة فانه يقطع رطوبات المعدة ويخرج عنها الصفراء ويقويه اعما فى السفرجلى من القبض وفى الخلل من التقطيع وينفع من ذهاب شهوة الطعام وسوء الاستمراء ويقوى الكبد ويفتح سددها وينفع الناقهين من المرض لتقويته اعصابهم ويزيد فى شهوتهم (فى السكنجيين العنصلى) فاما السكنجيين العنصلى فيمنع من فساد المزاج والاستسقاء ووجاع الكبد والطحال اذا كان ذلك من برودة وينفع الربو وضيق النفس اذا كان ذلك من سدة حادة من بلغم لزج (فى الجلاب) فاما الجلاب فهو معتدل ماثل الى البرودة والرطوبة ويطفى معارة المعدة ويقويه ويكسر حدة الحمى (فى ماء العسل) فاما ماء العسل الساذج فهو حار نافع من الامراض الباردة الرطبة وهو يجلو الان جلاء اقل من جلاء العسل وهو يدبر البول ويغذى غدا يسيرا وهو فى بعض الاوقات يلين الطبيعة اذا هو صادف المعدة والامعاء مستعدة لدفع ما فيها وهو يحبس البطن ومتى صادف المعدة فيها افضل قوة على تنفيذ الغذاء الى البدن ويقصر عن دفعه عاون ما يصادف هناك من الغذاء على النقص فى البدن فيجبر الطبيعة وهو ردى لاصحاب المرار ومن كان فى احشائهم ورم حار فاما ما عمل منه بالا فويه والزعفران فانه ابلغ منفعة فى الامراض الباردة الرطبة لانه اشد حرارة واشد يباسا من الساذج وهو ردى لاصحاب المزاج الحار (فى شراب البنفسج) فاما شراب البنفسج فهو معتدل فى البرد مطب مابين للصدر والخنجرة وينفع الحميات التى يكون معها اسعال أو يبس فى الطبيعة (شراب العناب) فاما شراب العناب فبارد رطب نافع من السعال وغلبة الدم واصحاب الماشرا والحصبة والجدرى واصحاب اوجاع الصدر (شراب الخشخاش) فاما شراب الخشخاش فبارد رطب نافع للترلات وقروح الصدر والرئة ويغناظ المواد الرقيقة ويسكن الحمى الحادة وينفع من السهر (شراب النياوفر) فاما شراب النياوفر فبارد رطب نافع من السعال الحاد من الحرارة وللمغمومين اذا كان بهم خشونة فى الصدر وسعال ومواد ذائعة تنصب الى الصدر والرئة والمعدة (شراب ساس الاثرج) مبرد مطفى فنافع من الحميات الحادة الدموية والصفراء وانه مسكن للعطش مقو

شربا وضهادا \* قال  
جالينوس والرازى وكذلك  
الكهون اذا خلط بالخلل  
قطع الرعاف وبه قال عشرة  
من الاكابر ايضا وكذلك  
عصارة الكبريت اذا خلطت  
بالخلل والكندر وقطر ذلك  
فى الانف قطع الرعاف  
وكذلك عصارة الاس  
تقطع الرعاف شربا ونشوقا  
واذا دق ورق الاس  
ووضع على الرأس قطع  
الرعاف وكذلك الانفحة أى  
الانافع كانت اذا خلطت  
بماء واطخ بها داخل الانف

ينفذ عنها الابد مده فضلا عن المعدة المرخصة وأما الشراب الاحمر الناصع والاصفر والعتيق  
فنافعة لهم فاما من كان عصبه ضعيفا أو كانت به علة في عصبه فان الشراب بالجملة ردي له فان  
خاصية الشراب الاضرار بالدماع والعصب وهو خاصة من اردا الاشياء لمن كان يسرع  
اليه الصداع ومن به في دماغه مرض والشاهد على ذلك قول ابقراط في كتابه في الامراض  
الحادة حيث قال ضرر الخمر بالرأس شديد لانه يسرع الارتفاع اليه وترتفع بارتفاعه الاخلاط  
التي تغلى في البدن وهي لذلك تضر بالذهن وقال ايضا في هذا الكتاب ان الشراب المائي  
الكثير المزاج يربط الماء مدة ويضغطه او يولد في المعدة نفخا ورياحا بسبب ما فيه وبرودته  
فاما الصنف فيحدث ثقلا في الرأس وعطشا واختلاجا في الاضلاع واختلاطا في الالتهاب  
بسبب حرارته فهو ذه جلة ما ينبغي ان يعلمه الانسان من امر الخمر في قواها واختلاف افعالها  
في المنفعة والمضرة في كل واحد من الابدان فينبغي ان تميز ما ذكرناه في سائر اصنافها من المنافع  
والمضار وتقدر بعضه ببعض لتعرف ما يفعله كل صنف منها في كل واحد من الابدان  
من الزيادة والنقصان فاما ما تفعله الانبذة الاخرى في الابدان فان النبيذ الزيتي الخلو الجاف  
المقرد قوته قريبة من قوة الخمر الا انه اقل حرارة منه ولذلك يكون فعله فيه اضعف  
من فعلها فاما ما عمل بالعسل فانه اسخن منه وايدس منه وهو مولد للقرء ويسخن البدن  
اسخانا قويا وينفع اصحاب المزاج البارد واصحاب الامراض البلغمية لاسيما ما عمل منه  
بالافويه (في نبيذ العسل) نبيذ العسل المقرد يسخن اسخانا شديدا ويحدث صداعا  
وخماره اشده من خمار هذه كلها وينفع اصحاب الامراض البلغمية والمرطوبين منمنعة بينة  
(في نبيذ التمر) فاما نبيذ التمر فاعلظ من سائر الاشربة وغذاءه كثير وما كان عتيقا فهو  
اقل غلظا ويسخن البدن اسخانا جيدا الا ان اسخانه اقل من اسخان الاشربة التي ذكرناها  
قبل ويولد السوداء (في نبيذ الدوشاب) فاما نبيذ الدوشاب فاعلظ من نبيذ التمر وابطأ  
اشد ارا عن المعدة واكل اسخانا للبدن ويلين الطبيعة ويولد سدا في الاحشاء وما كان منه  
حديثا فهو اقوى توليد الاسدد ويولد مع ذلك نفخا ورياحا الا انه اذا استمرى غذي غذاء كثيرا  
وينبغي لمن شرب الشراب متى كان عتيقا اصفر قوى الحرارة ما كان شابا محرورا ان يتنقل  
بالرمان المز والتمقاح وجماض الاترج وأصول الخس والجوار ويكون طعامه قبل الشراب  
الرمانية والحصرمية والسماقية وان كان الشراب غليظا فليتنقل عليه باصول الكرفس  
المربي وان كان مائلا الى المرارة فليتنقل عليه بالفسق واللوز وما يجري هذا الجري ومن كان  
يعرض له الخمار فليتنقل قبل الشراب بالكبريتية وأما النبيذ القرمي والدوشابي فليتنقل عليه  
بالرمان المز (في الفقاع) فاما الفقاع فشرابه غير مسكر فنه ما يتخذ بالشعير ومنه ما يتخذ بالخس  
الحواري ومنه ما يعمل بماء الرمان فاما ما عمل بالشعير فانه يغث ويضر بالعصب ويقتضيه  
المعدة الا انه يسكن حدة الحرارة وما كان معمولا منه بالافويه فانه مع ما ذكرنا يسخن  
ويلطف وقد يستعمله قوم على انه يسكن الخمار وليس هو كذلك فاما ما عمل بالافويه الحواري  
الملتقى عليه النعناع والكرفس فهو اقل رداة من المتخذ بالشعير واما ما عمل بماء الرمان فانه  
يطفي الحرارة ويسكن العظم جيد الاصحاب الصغراء

وسنبه اذا جعل في الاذن  
نقاها وحفظ صحتها وكذلك  
دهن الجوز والعسل اذا  
نحس فيه قسيلة ووضع  
في الاذن نقت الاذن  
وحفظت صحتها  
\* (بيان امراض الانف)  
\* (علاج الرعاف)  
قال جالينوس بزيادة قرن  
الثور تقطع الرعاف وكذلك  
الكافور اذا استعظ منه  
بجبتين بماء كزبرة خضراء  
أو ماء الآس الاخضر  
قطع الرعاف والكافور  
هو انفع الادوية للرعاف

الحرارة الغريزية ما كان احمر ناصعاً معتدلاً القوام طيب الرائحة متوسطاً فيما بين العتيق والحديث ومن بعده الاحمر القاني الغليظ الطيب الرائحة فانه اكثر غذاءً واكثر بؤياً للدم فاما الاحمر الغليظ الذي فيه قبض فاقل جودة من هذين واما الاسود الغليظ الذي فيه قبض فانه عسر الانضمام بطي النفوذ عن المعدة يغذي غذاء كثير اذا استمرى ويولد ما غليظاً فاما ما كان احمر غليظاً حلواً فانه ردي عسر الانضمام بطي الاثمة دار عن المعدة واردة آمنه في هذه الحال واعسر انضماماً وابطاً انحداراً الشراب الاسود الغليظ الحلو الكريه الرائحة فاما الشراب الابيض الغليظ فاقلها اغذاءً واقلها سخناً واقل غذاءً منه الابيض الرقيق فانه مع ذلك يذير البول ويصلح للمحرورين ولا يصعد مع الرأس ولا يضر بالعصب ويسكن الصداع الحادث عن اخلاط رديئة في المعدة فاما الشراب الاصفر الرقيق فغذاؤه قليل الا انه قوى الحرارة والحدة واحداً الاشربة الاصفر الغليظ واقواها كلها حرارة وامر عها ترقياً الى الدماغ وتحدث خماراً صعباً لا سيما ان كان عتيقاً فن قبل هذه الاشياء يتخلف فعل الخمر في البدن بحسب اختلاف طبائعها فاما اختلاف افعالها من قبل اختلاف حالات الابدان فان ذلك يكون اما بسبب مزاجها الطبيعي واما بسبب حالة خارجة عن الامر الطبيعي اما بسبب مزاجها الطبيعي فان اصحاب المزاج الحار ومن تغلب الصفراء عليه فان الشراب الاصفر والاحمر الناصع وما كان عتيقاً غير موافق لهم لانه يحدث لهم مضار كثيرة بمنزلة الخمر والصداع وضربان البدن واللهيب والخمار الشديد العسر التحمل فان دفعوا الى شربه فليشربوه بمزاج كثير وينقعوا فيه الخبز السعيد قبل شربهم اياه بست ساعات أو اربع ساعات ثم يروى ويشرب فاما الشراب الابيض الرقيق الحديث فموافق لهم لانه لا يحدث لهم ضرراً وينتفعون به لانه يوصل الماء الى اعضائهم فيبرد لذلك مزاجهم فاما اصحاب المزاج البارد ومن كان الغالب عليهم البلمغ فان الشراب الاصفر والاحمر والعتيق والصرف موافق لهم مولد في ابدانهم دماً محموداً والاشربة الرقيقة البيضاء الكثيرة المزاج الحديثة غير موافقة لهم لانها تزيد هارطوية ويرد مزاج وتحدث في الامعاء رياحاً وفتخاً وتضغط المعدة واما الابدان المعتدلة المزاج فان الشراب المورد الاحمر الناصع المعتدل بين العتيق والحديث اذا مزج بالماء من جامعة لا كان موافقاً لهم لانه يولد في ابدانهم دماً محموداً اذا شربوا منه مقداراً معتدلاً يحدث لهم جميع الحالات المحمودة التي ذكرناها فاما سائر الاشربة الباقية فردية لهم لانها تحدث لهم المضار التي ذكرناها في كل واحد منها فاما من كان جسمه بحالة خارجة عن الامر الطبيعي فان من كان يتولد في معدته وامعائه حراراً وكان قد سخن من اجبه بسبب من الاسباب او كان يعرض له صداع او كانت كبده حارة فان الشراب الاحمر الناصع والاصفر العتيق ردي جداً والابيض الرقيق المائي غير ضار لهم وكذلك يجرى الامر فيمن يتناول الشراب الذي هذه صفته في الابدان الحارة وفي الصيف وفيمن قد تعب كثيراً وفيمن قد ناله الغم من المضار فاعلم ذلك فاما من كان يتولد في معدته وامعائه بلمغاً او رياحاً او كبده واحسائه باردة المزاج او فيها سدد فان الشراب الحلو الغليظ الحديث غير موافق لهم بل يزيدهم مضرة على ما بهم ولا يستمرؤنه ولا ينقذ عن معدتهم سرداً بالاسيما الشراب الحلو الغليظ فان المعدة الصحيحة لا تستمرؤه ولا

الذي دخل فيها واذا دخل في الاذن حصة أو غيرها أخذ دف يوضع على ثقب الاذن ويميل الرأس على الدف المذكور وينقر الدف من اسفل قبالة ثقب الاذن فان الحصة أو غيرها تسقط من الاذن مجرب صحيح قاله حكيم الهند  
 \* (الامور المنقبة للاذن والحفاظة لصحتها) \*  
 اذا أخذ دهن اللوز المر وخاط بعسل وعمل منه فتدلى في الاذن وحفظ صحتها وكذلك الزعفران وورد

والعرق ويعتدل المرة السوداء بتسخينه اياها وترطيبه اياها ويلين الطبيعة ويرطب الابدان الصلبة والابدان التي قد عرض لها اليبس من التيبس المقرط وينعمش ابدان الناقهين ويخصبها لانه يزيد في شهوة الطعام ويعين على استمرائه ونفوذه الى الاعضاء ويوصل رطوبة الماء اليها فيرطبها حتى عرض لها اليبس ويحلل النسخ والرياح كل ذلك اذا استعمل منه بمقدار معتدل مما لا يسكر السكر الشديد فان السكر اذا ادمن عليه احدث في البدن مضار كثيرة منها فساد الذهن وذهاب العقل واسترخاء القوة النفسانية بما يجلا العروق وبطون الدماغ ويفسر الحرارة الغريزية ويبرد هاف يحدث عن ذلك السكته والفاالج والاسترخاء والسبات والصرع والرعدة والتشنج ومع ما ذكرنا فان فعل الخمر يختلف في الابدان بحسب طبائعهها وبحسب اختلاف طبائع حالات الابدان الواردة عليها فاما طبائع الخمر فتختلف من قبل خمسة اشياء أحدها اللون والثاني القوام والثالث الرائحة والرابع الطعم والخامس الزمان فاما اختلافها من قبل اللون فان منها احمر ناصعا وهو قوي الحرارة واليبس سريع النفوذ عن المعدة يولد في البدن دمات لا الى الجدة يقوى الحرارة الغريزية اذا تناول منها مقدارا موافقا ومنه الاحمر القاني وهو ايضا قوى الحرارة كثير الغذاء مولد للدم الجيد سريع النفوذ عن المعدة اذا تناول منه مقدارا موافقا ومنه الاصفر وما كان كذلك فهو اقوى حرارة واشد حدة واسرع نفوذا الى سائر الاعضاء مولد للصفراء مصدع للرأس ومنه ما لونه اسود وهو اكثر غذا وحرارته دون حرارة الاصفر ونفوذه في البدن ابطأ ومنه ما لونه ابيض شبيه بالماء وهو اقل حرارة من سائر اصناف الخمر واقلها غداء واسرعها نفوذا عن المعدة الى سائر البدن فاما اختلاف فعل الخمر من قبل القوام فانه ما هو غليظ وهو اكثرها غداء وابطؤها نفوذا عن المعدة ومنه رقيق وغذاؤه يسير ونفوذه عن المعدة سريع يسكن الصداع البارد من قبل خلط يجمع في فم المعدة ويبرد البول ومنه معتدل القوام ولذلك هو متوسط بين الكثير الغذاء والقليل الغذاء وبين السريع الاستمراء والبطي الاستمراء فاما اختلاف الشراب من قبل الرائحة فان منه ما هو ذكي الرائحة ويقال له الريحاني وهو يولد دم محمود او يغذو غداء جيدا ومنه كربة الرائحة والدم المتولد منه ردي ويحدث صداعا لما يرتفع منه الى الرأس من البخار الردي فاما اختلاف الخمر من قبل الطعم فان منه ما هو حلو وهو يغذو وغذاء كثيرا ويولد دم غليظا ويلين الطبيعة الا انه بطي الانضمام والانحدار عن المعدة مهيج للعطش ومنه ما هو قابض مقول للمعدة جابس للطبيعة ضار للمصدر وما يابه موافق للعلل التي تكون في الامعاء بطي الانحدار عن المعدة ومنه ما طعمه مر وهو قوى الحرارة مفتح للسدد ملطف للاخلاق الغليظة ومنه ما فيه من ازالة و هو اقل حرارة فاما اختلاف الخمر من قبل الزمان فان ما كان من الشراب عتيقا كان اسد حرارة واقوى حدة مما كان حديثا قريب العهد من العصير وكل ما كان اكثر عتقا فهو اقوى حرارة وبحسب بعده وقربه من العصير تكون قوته في الحرارة وضعفه فيها فاذا كانت احوال الشراب المفردة هذه الاحوال وانعالمها هذه الافعال فانها اذا تركت بعضها مع بعض اختلفت احوالها بحسب اختم لاف ترا كيمها وانا قائل في ترا كيمها قول المختصر الا يستغنى الطيب عن معرفته فاقول ان احمد الخمر كاهها وادقها لتوليد الدم الجيد المعتدل ولتقوية

أسود يبرئ الورم الحار  
 خلف الاذن ضمادا وكذلك  
 البية الثابتة اذا خلطت  
 بدهن ورد وضعدها بالورم  
 الذي خلف الاذن أبراه  
 قاله بالنسوس وغيره  
 علاج دخول الحيوان  
 وغيره في الاذن\*  
 اذا قطر ماء البصل في الاذن  
 أخرج الحيوان الداخل  
 فيها وكذلك اذا قطر في  
 الاذن زيت أخرج الحيوان  
 الداخل فيه بمجرد وكذلك  
 المزاد اهل بدهن لوز قطر  
 في الاذن أخرج الحيوان

العنقية ومن الحكمة والحرب ومن فساد المزاج والاستسقاء والامراض الباردة اذا شربت  
 أو جلس فيها فاما ماء الرزق وماء القيصر فهو شبيه بماء الكبريت في فوائده بل هو اقوى فعلا  
 في الامراض الباردة وهو يسخن العصب ويهضم الكبد فاما الشب فانه يبرد ويخفف وينقع  
 من نقت الدم وسيلان الطمث ومن البواسير فاما النظر وفي فوائده يطاق البطن فاما الذي ينبع  
 من معادن الحديد فانه يهضم البطن ويشد الاعضاء ويقويها وينقع من وجع الطحال وورمه  
 فاما الذي ينبع من معادن النحاس فينقع من رطوبات البدن والمعدة ويخففها وينقع من  
 فساد المزاج ويولد عسر البول واما الماء الذي ينبع من معادن الفضة فانه يبرد ويخفف  
 باعتدال وسائر هذه المياه غير العذبة رديئة للشرب اذا استعملت على جهة الشرب فاما ان  
 استعملت على جهة الدواء فصالح فيما يفتتح به منها من الامراض والعلل اذا شربت أو استحم  
 بها وقد ينبغي متى دفع الانسان الى شرب المياه الرديئة الكيفية ودفعته اليه ضرورة بانقله  
 من موضع الى موضع فينبغي ان يحمله معه من طين بلده ومن موضع الماء الذي العشر به  
 فيلقى منه في الماء الذي دفع الى شربه ويتركه حتى يصفو ثم يشربه فان لم يفعل ذلك فينبغي ان يطبخ  
 ذلك الماء طبخا جيدا ويبرده ويصفيه ويشربه ويمزجه بالشرب القابض ان كان مزاج  
 الانسان باردا أو بالسكنجبين ان كان مزاجه حارا أو بشي من الخلل ان لم يحضر شي من  
 السكنجبين وقد ينقع بالبصل المأمول بالخل أو المنقوع في الخل ساعة واذا كان الماء كدرا  
 فليصفى في راقم مطلي بنخب السعيد النضج مبلولا بالماء وان كان الماء قابضا فليمزجه بالشرب  
 الحلو وان كان مالحا فليحفظ شيئا من السويق في روقه دفعات أو يصيره في الجزر الجددو يأخذ  
 قطرة ويكون شربه له على اغذية دسمة فان كان الماء فاترا وكانت فيه عشونة فينبغي ان يمزج  
 بربوب الفواكه المزة بمنزلة رب الرياس والرمان والحصرم ويحتمب الاغذية الحارة ولا يتناول  
 الشرب وان كان الماء سرا فيجب ان يمزج بالجلاب ويؤكل عليه الاشياء الحلوة فان كان  
 الماء ردي الكيفية فمن شأنه ان يحدث في البدن ضررا فينبغي ان يطبخ فيه الحمص وبقلة  
 الرازيانج والجزر البري مطبوخا مع السمك ويؤكل السمك المالح والصلق والقرع وما شاكل  
 ذلك ويقال ان ركاب البحر اذا عدموا الماء العذب صاعدوا ماء البحر بالقرع والانايق التي  
 تصاعد فيها الماء وهذه مصنفة الماء وانواعه فاعلم ذلك

\* (الباب الثلاثون في انواع الانبذة واولا في العنبي) \*

واما الشرب وهو النبيذ فغنه العنبي وهو الخمر ومنه الزبيبي ومنه العسلي ومنه القري ومنه  
 الدوشابي ومنه الققاع وما يعمل من الشعير وغيره وجميع هذه الاصناف حارة الا ان بعضها  
 اقوى حارة من بعض فاما الخمر فزاجها بالجله حار يابس الا ما كان منها حديثا قريب العهد  
 بالعصر فليس تجاوز حرارته الدرجة الاولى وما كان عميقا فليس تجاوز حرارته الدرجة الثانية  
 وعلى قدر قربها من العصور وبعدها منه تكون الزيادة والنقصان في هذا المزاج وهو من اوفق  
 الاشياء في حفظ الصحة اذا استعمل بمقدار معتدل في وقت الحاجة فانه يقوى الحرارة  
 الغريزية وينميها وينشرها في جميع اعضاء البدن ويقوى النفس ويحدث لها سرورا وفرحا  
 ونشاطا وشجاعة وكرما وينبذ في القوة والشدة ويعدل الاخلاط المرارية فيستقر عنها بالبول

السهن اذا ضمده الورم  
 الذي خلف الاذن وحلله  
 قاله جالينوس وأبقراط  
 وكذلك اشق وهو الخولان  
 اذا ضمده الورم الذي خلف  
 الاذن أبراه وكذلك يزد  
 السكبان اذا ضمده الورم  
 الذي خلف الاذن انضجه  
 وحلله ضمادا بالعسل  
 مدقوقا وكذلك يعر الماعز  
 ودقيق الشعير اذا طبخ  
 بالخل وضمده الورم الذي  
 خلف الاذن انضجه وحلله  
 قاله جالينوس وكذلك  
 الكزبرة الخضراء وزبيب

واعذبهما وانقاها كالذي قال ابقراط في كتابه في الاهوية والمياه ان ماء المطر اخف المياه واصفاها واعذبهما وذلك لان المطر انما يكون من بخارات المياه التي تجذبها الشمس وترفعها ومن شأنها ان تجذب الشيء اللطيف من الماء ومن سائر الاجسام ولذلك صار ماء المطر يعفن بسهولة امرع مما تعفن سائر المياه للطافته فهو لذلك اجود المياه واسرعها نفوسا من المعدة الا انه اذا ابتعد يعفن يحدث الجوع والسعال وثقل الصوت والحصى فان لم يعفن فهو في سائر الحالات جيد للشرب ولكن تعفنه ليس يكون من رداءه لكنه من لطافته وكذلك كل ما يسرع تعفنه من المياه فهو ما جيد فان تعفنه انما هو من اجل لطافته واجود ما يكون من ماء المطر ما كان قطره قليلا على حد ولان ذلك يدل على ان البخار المحدث له لطيف وما كان ايضا مع رعد فان الرعد يحرر يكة للسحاب يلطف البخار المحدث له وما ماء المطر فهو واجود المياه واعذبهما وكل واحد من هذه المياه فربما استعمل حارا وربما استعمل باردا فاما ما استعمل مبردا بالثلج او باردا جدا حين يغرف من العيون مثل برد الثلج فانه يبرد المعدة والكبد الحاريتين ولا ينبغي ان يشرب على الريق لانه يفزع المعدة وكثيرا ما يهيج نافضا وكرازا وهو ردي للاسنان والعصب والعظم والدماع والتخاع لبرد من اجها وهو ردي للصدر ويهيج الـعال والنزلات جالب لانفجار الدم من نواحي العـدر ولا ينبغي ان يشربه من مزاج معدته وكبدته باردا ان بالطبع او قد ناله ما آتته من سوء مزاج بارد ولا ينبغي ان يشرب ايضا عقب الجماع والحركة العنيفة دفعة فانه يضعف الحرارة الغريزية وبالجملة فان من ادمن على شرب الماء المبرد بالثلج لم يأمن رداة عاقبته لاسيما عند الشيخوخة والكبر ولا يشربه عند العطش الشديد الحادث بالليل في النوم لان ذلك يطفى الحرارة الغريزية الا ان يكون ذلك العطش بسبب حمى او بسبب تناول الاشياء المالحة او الاشياء الحارة اليابسة او غير ذلك مما يعطش فاما شرب الماء البارد بالثلج بعد الطعام فانه ينهض الشهوة ويقوى المعدة على هضم الغذاء ودفع ما فيها الا انه ينبغي ان يشرب قليلا قليلا لدفعه فاما ما يتحمل من الثلج والجد فدردي لان الطف ما فيه يتحمل عن الجود (في الثلج) والثلج منه الجود ومنه الجليد فاما الجود فاجوده ما كان جوده من ماء عذب جيد وارادوه ما كان جوده من ماء ردي فاما الجليد فاجوده ما وقع على الصخور والارضين الصلبة والزل والارضين الطينية ومتى اتفق لـ ماء ردي فامرجه بهذا الثلج واما الثلج الذي يقع على الجبال الرديسة التي فيها المعادن او كان لها طعم او رائحة فلا ينبغي ان يشربه بل فاما الماء الحار فانه على الريق يغسل المعدة من فضل الغذاء المتقدم ويجلو الباعث والرطوبة عنها وربما اطلق البطن وان استعمل دائما رخي المعدة وافسد الهضم وارخي جميع الجسد واذ به وهيج الرعاف وان كان فاترا فانه يغث ويهيج التي فاما الذي ليس يبارد ولا فاتر فانه يتفخ البطن ويرخي المعدة ويضعف الشهوة ولا يسكن العطش فهذه صفة الماء العذب فاما الماء الذي ليس به عذب فمنه الملح ومنه الكبريتي ومنه الزفتي ومنه الشبي ومنه النظر وفي ومنه الماء الذي يخرج من المعادن وهذا منه ما يخرج من معادن النحاس او معادن النفضة او من معادن الزئبق (في الماء الملح) فاما الماء الملح فانه يطلق البطن وان ادمن عليه عقل الطبيعة وجفف البدن وولدا الحكة والجرب فاما ما الكبريت فانه يسخن ويجفف وينقع من القروح

الغليظة فيها  
 علاج الورم خلف  
 الاذن\*)  
 اذا ضمد الورم بمخ ساق البقر  
 انصبه وحلاه وكذلك  
 دقبق الباقلاء يبرئ الورم  
 الذي خلف الاذن ضمادا  
 لاسيما ان يحن بدقبق حابة  
 قاله جالينوس\* وكذلك  
 بزرقاونا مدقوقة بمخل  
 ودهن ورد يبرئ الورم  
 الذي خلف الاذن ضمادا  
 وكذلك انخلوان يحلل  
 الورم الذي خلف الاذن  
 في الصبيان ضمادا وكذلك

السكر والعسل وانت قادران تعرف ذلك بجودة التمييز والرؤية ان شاء الله تعالى  
\* (الباب التاسع والعشرون في صفة ما يشرب واولا في الماء) \*

واذ قد أتينا على ذكر ما يؤكل وشربنا القول في كل واحد من انواعه على ما ذكره جالينوس وغيره وما جربناه فمن فلان ذلك الحال في جميع ما يشرب وينبغي قوة كل واحد من اصنافه فنقول ان الحاجة كانت الى الشرب لمنه فتمت احدهما ليرطب البدن ويخفف مكان ما يتحمل منه من الجوهر الرطب والثانية لينفذ الغذاء ويوصله الى سائر الاعضاء ويكسبه الرقة التي به يسهل نفوذه في المجارى والطرق واصناف الاثرية الثلاثة منها الماء ومنفعته التي ذكرناها وليس يصل الى البدن منه شئ من الغذاء والثاني الخمر ومنفعته ان يحيل الغذاء وينفذه الى سائر الاعضاء وان يغذو البدن ويسخنه وان يزيد في الدم والروح ويقوى الحرارة الفريزية وينشرها في سائر البدن ويجود الهضم والثالث الربوب والاشربة الدوائية ومنفعته ان تنفذ الغذاء والدواء وتوصله الى الاعضاء وتغذو البدن وتقوم مع ذلك مقام الدواء ونحن نبتدئ اولا بذكر الماء فنقول انه لما كانت الحاجة الى استعمال الماء في حفظ الصحة ومداواة الامراض اعظم من الحاجة الى سائر الاشياء التي تشرب وأكثر نفعها ووجب ضرورة على الطبيب ان يكون عارفا بطبائع المياه ليستعمل اجودها وانفعها في الشرب ويتجنب ما سوى ذلك (في الماء) فاما الماء فتمه عذب ومنه غير عذب والماء العذب منه خالص لا يخالطه شئ من العكر وهو موقوف للشرب ومنه غير خالص فاما العذب الخالص فهو الماء الذي ينبع ويجرى من اليمون التي من ناحية المشرق ومن علاماته ان يكون ابيض نقيا براقا خفيف الوزن لا رائحة له ولا طعم ويسخن سررا ويبرد سررا اما يابسه ونقاؤه فانه يدل على انه خالص لا يخالطه شئ من العكر واما عدم الرائحة والطعم فيدل على انه ليس فيه كيفية يعيل اليها واما خفة الوزن وسرعة الاستحالة فتدل منه على لطافته وما كان كذلك من المياه فانه يكون لذيق الشرب شهيا مريانة له الاعضاء ويهضم الاغذية وينحدر سررا يعان المعدة ولا يثقلها ويبرد ويرطب وبعد الماء الذي ينبع من عيون المشرق الماء الذي يجرى في المواضع التي فيما بين المشرق والصيف الى المغرب الصيفي وهذه هي العيون الشمالية والمياه التي تنبع من جبال الطين والتي تجرى على الحجارة والارض جريا قويا كالودية العظام فان هذه بعد ذلك افضل المياه واصحها لانها تكون حارة في الشتاء باردة في الصيف والسبب الذي له صارت العيون تسخن في الشتاء وتبرد في الصيف ان الارض في الشتاء تلتذذ وتنقبض فتعكس الحرارة الى باطنها فيسخن الماء لاسيما اذا كان جوهر الطيفا فاما في الصيف فان الحرارة تتحلل عن باطن الارض وتنفس فلذلك يكون باردا فاما الماء العذب الذي هو غير خاص فهو الماء الذي فيه رائحة وطعم ومنه الماء الكبد رفته العفن ومنه ماء المطر فاما الماء الكبد رفته الذي يخالطه الطين وماء الثلج وهذا النوع يولد سدرا في الكبد وحجارة في الكلى وهو ابطأ منه اذ اعن المدة من الماء الخالص فاما الماء العفن فبمخلة مياه الالجام والبطائح ومواقع الحماة والمواقع التي تجرى اليها اذ تدار المدن وأوساخها فبها سرارة وغلظ يعظم الطحال والكبد وينفسد المعدة ويسمى اللون بافساده الكبد ويولد الحيمات (في ماء المطر) فاما ماء المطر فهو اجود المياه واخفها وزنا

اخرج منه الماء فانه جالينوس  
(علاج الربوب البارد  
بصيب الاذن)  
اذا نجرت الاذن بزوايا بس  
تفجع من الربوب البارد  
وكذلك اذا نجرت بالصبر  
وكذلك دهن بزرا الفجل  
تفجع من الربوب الباردة  
الغلظة في الاذن قطورا  
وكذلك دهن اللوز المر يحال  
الارياح الباردة من الاذن  
قطورا فانه جالينوس  
والرازي فالا وكذلك اذا حل  
الظنرون في دهن لوز وقطر  
في الاذن تفجع من الربوب

\* (الباب الثامن والعشرون فيما يتخذ من العسل والسكر من الحلوى) \*

قد يتخذ من العسل والسكر أنواع من الحلوى بعضها بالدقيق وبعضها بانشا وبعضها بغير ذلك  
 كالجوز واللوز وغير ذلك والقستق والبندق وما يجرى هذا الجرى وهو الناطف فاما ما يتخذ  
 من النشا فالنوزج واللوز ينج والحسا وما يتخذ منه بالدقيق والزلاية والقطايف والخبيص  
 وما يجرى هذا الجرى وكل ما يتخذ من الدقيق والنشا فهو بولدناط اغلظ الزجاو يحدث في  
 الاحشاء سددا وولد الدامل والحجارة في الكلى ويبطن الحدا من المعدة ويهقل البطن  
 فان استقرأ غذي غذاء كثير او ما يتخذ منه بالعسل فهو اقل ضررا لمن كانت احشائه سليمة من  
 السددا لانه يسخن اسخانا قويا ولذلك هو موافق لمن كان مزاجه ليس بالبارفاما ما عمل  
 بالسكر فهو اقل اسخانا ومن كان قد ابتدأ به السدد والغظ في كبده او في بعض احشائه  
 فهو بالعسل والسكر اعظم مضرة منه بغيرهما لان من شأن الكبد ان تستلذ بالاشياء الحلو  
 وتجذب اليها من المعدة بسرعة لما كانت الهافي الطعم والملح لذلك في مجاريها ان تزيد في علوها  
 وعظمتها والدليل على ذلك انك تجد الحيوان الذي يأكل التين كبده عظيمة لذيدة طيبة جدا  
 لان من شأن الكبد ان تغتدى وتسمى بالاشياء الحلو (الفالوزج) واما الفالوزج فاكثرها  
 غذاء واكثرها توليد للسدد وابطأ انضمامها والخبيص دون الفالوزج في هذه الاحوال  
 وأقل غذاء وتوليد للسدد (القطايف) واما القطايف فاشد غلظا واكثر غذاء وابطأ انضمامها  
 وما عمل بالجوز ودهن الجوز فهو اشد حرارة وما عمل منه باللوز ودهنه فهو معتدل في الحرارة  
 (اللوزينج) واما اللوزينج فهو دون القطايف في هذا الفعل والزلاية اخف من هذين  
 واسرع انضمامها وجميع هذه الاشياء ينبغي ان لا يدمن على اكلها من كان صهيحا ويتوقها من  
 كان في كبده او طحال او كلاله سددا فانه اذ يتدبث وهي نافعة لاصحاب عمل الصدر والرئة والسعال  
 والحسا المتخذ من الدقيق والنشا بالسكر ودهن اللوز موافق لامثال هؤلاء وينفعهم  
 غاية النفع الامن كان في قصبته رتته سددا فلا يأكلها وكل هذه الاشياء لاهل الكد والتعب اوفق  
 منها لغيرهم ومن اراد ان يسلم من ضرر هذه قديما كلبها بعد الرياضة ويشرب الشراب العتيق  
 او ينمذ الزبيب والعسل بعد اربع ساعات من تناوله اياها والزنجبيل المرابي ومتى عرض  
 لاكل هذه سخونة البدن او حرارة فليشرب السكرين ويمتص الرمان المزوان دام به ذلك  
 فليستعمل القصد والحجامة (فاما الناطف) فاعمل منه بالعسل والجوز فهو شديد الحرارة  
 مصدع للرأس كثير التوليد للصفراء ردي لاصحاب المزاج الحار والشباب وموافق للمشايخ  
 واصحاب المزاج البارد وما كان منه معمولا باللوز فهو اقل حرارة وموافق لاصحاب السعال  
 من رطوبة وما عمل منه بالسكر فهو موافق لاصحاب المزاج الحار ولمن به سعال من حرارة وما عمل  
 منه بالقستق فهو موافق لمن في رتته وصدرة خلط بلغمي ولمن به سد في هذه المواضع واما ما عمل  
 من الناطف بالخبيص والعسل فهو معتدل في الحرارة وما عمل بالسكر فهو موافق لاصحاب  
 المزاج الحار ولمن به سعال من حرارة واصحاب النزلات ولمن به قرحة في صدره ورتته وساعمل منه  
 بالسهم فهو اكثر غذاء وفيه وخامة وثقل نافع من السعال والصدرة والرئة ويرتخي المعدة واما  
 سائر الاشياء الباقية التي بالسكر والعسل فقوة الناطف المعمول منها ممتزج من فعلها وفعال

عصارة الصبارة اذا خاطت  
 بدهن لوز مر وقطرت في  
 الاذن قتلت الدود  
 \* (علاج دخول الماء في  
 الاذن) \*  
 اذا قطر ماء البصل في الاذن  
 نفع من دخول الماء فيها  
 \* قال جالينوس اذا جعل  
 في الاذن قطنة مغموسة  
 في زيت طيب نفع من  
 دخول الماء في الاذن واذا  
 حاب لبز النساء في اذن من  
 دخل في اذنه ماء نفعه  
 وكذلك اذا قطر شحم الازر

الانضمام يولد خلطاً غليظاً ويولد سداً او حجارة في الكلى ويحدث التخمر والقولنج وأما ما عمل  
منه رقيقاً دون التبرشت فإنه اذا تحسني نفع من خشونة الحلق والخنجرة والصدور ومن اللذع  
الذي يكون في المعدة وغذى غداً ودون غداء التبرشت فإن ملق البيض بانطال حبس الطبيعة  
ونفع أصحاب الدوسنطاريا ولا ينبغي لا كل البيض ان يأكله الا تبرشت او مطبوخاً ماصوباً  
على الماء الحار والزيت فإن أكله وهو صلب مشتمد فليخلط معه شيئاً من القلقل والكمون  
والدارصيني او يأكل بعده زنجبيلاً حارياً او كرفساً او سداباً او يشرب شراباً صافياً

\* (الباب السابع والعشرون في العسل والسكر وما يتخذ منهما) \*

العسل حار يابس في الدرجة الثانية موافق لأصحاب المزاج البارد ولأن قد غلب عليه البياض  
والمشايخ فإنه يولد ما جيداً في ابدانهم ويقوى جوهر حرارتهم الغريزية ولا سيما ان كان  
الزمان شتاءً ومضى تناول أصحاب المزاج الحار ومن غلب عليه المرار ومن المرار سنة الشباب  
كان ذلك ردياً لهم وولدى ابدانهم المرار الاصفر وحدث لهم أمراضاً حارة ولا سيما ان كان  
الزمان صيفاً لانه في مثل هذا الحال يستحيل الى المرار قبل ان يتولد منه دم والعسل فيه حلائية  
تلين الطبيعة وحدها يدهم شديداً ومضى أكثر منه هيج التي والغثبان واذا طبخ بالماء  
ونزعت عنه رغوته ذهب عنه حارته وقيل جلاؤه وكان غذاؤه أكثر وينبغي لا كل العسل  
ان كان محروراً ان يقبضه باكل الرمان المزوالتفاح والمكثري المرقي (الخسكنجبين) واما  
الخسكنجبين فاشد حرارة ويسامن العسل وهو عسل يابس وفيه رائحة دوائية يجلب من  
بلاد فارس وغداؤه أكثر من غداء العسل والسكر وهو عسل يابس وقيل أقوى من فعل  
العسل في جميع حالاته واكثر منه غداً واجود لأصحاب الامزجة الرطبة البلغمية (السكر)  
وأما السكر فهو وان كان ليس من فضول الحيوان فأنه كره في هذا الموضع لما كانه للعسل  
في الحلاوة وهو معتدل المزاج الا انه ماثل الى الحرارة وهو في جميع حالاته شبيه بالعسل غير انه  
لا يعطس وغداؤه أكثر من غداء العسل والسكر الطبرزد هو افضل انواعها وانفعها وخاصة  
ما عمل بالمشرفات فاذا طبخ السكر بالماء ونزعت رغوته اطفأ الحرارة وسكن العطش والسعال  
ووجع المعدة والكلى والمثانة التي فيها آفة (الفايند) وأما الفايند فهو حار رطب جيد للحلق  
والصدر نافع للسعال محال لتنفخ ما بين البطن (في سكر العشر) فاما سكر العشر فهو طبل يقع على  
شجر يقال له العشر وهو لطيف شبيه بالسكر الطبرزد وهو يلاذ الغرب واليمن (الترنجبين)  
واما الترنجبين فهو أيضاً طبل يقع على شجر بخراسان وربما وقع على شجر بخراسان وربما وقع  
على الشوك ومن اجبه كزاج السكر الا انه أطفأ وأقوى جلاء وفيه رطوبة فلذلك صار يبين  
الطبيعة (في المن) وأما المن فهو أيضاً طبل يقع على شجر بنواحي سنجار ونصيبين وأرض الجزيرة  
وهو حار في الدرجة الاولى معتدل في الرطوبة واليبس جيد للصدر والرئة يجالوما يكون فيه ما  
من الرطوبة ويلين خشونتها ويختلف من اجبه على حسب مزاج الشجر الذي يقع عليه  
وربما وقع على الدفلى وما قرب منه من الشجر الرديئة الورق وأما الشير خشك فهو ضرب من  
الطبل يقع من العمارة بناحية خراسان وهو حلو يجالو اللسان مثل الكانور ويسهل الطبع  
واكثر ما يستقى منه أربع اواق حار وهو عجيب

يجتمل اذا أغلى في قشر رمان  
وقطر في الاذن قتل الدود  
وكذلك عصارة النسرين  
اذا قطرت في الاذن قتلت  
الدود وكذلك عصارة العجل  
تقتل الدود وكذلك عصارة  
السذاب تقتل الدود في  
الاذن قطورا قاله الجالينوس  
وكذلك العفص اذا سحق  
وخلط بدهن ورد قتل الدود  
قطورا وكذلك اذا قطرها  
تقيح الترمس المرقي في الاذن  
قتل الدود وكذلك لعاب  
الصائم يقتل الدود وكذلك

الصدر وهو ردي اللحم ومن ولاصحاب الصداع وللدماغ ولمن كان في احشائه خلط ولمن يجد في معدته وامعاثه ريجحا ويضر بالاسنان ويأكلها ويرخي اللثة ولذلك ينبغي لا كل اللبن أن يتمضمض بعده بماء العسل أو بالشراب ليغسل اللثة والاسنان مما قد اصاب بها من الجبنية ويضر عين في بطنه قرقرة ولان به عطش ولمن كان الغالب على برازه المرار وبحسب اختلاف سمته أيضا وذلك ان من اللبن ما يطبخ بالارز والجوارش والحنطة وغير ذلك مما يبطل هضمه عن المعدة ويولد سدا او حجارة في الكلى ومنه ما يطبخ حتى تذهب مائته ويلقى فيه حجارة حجارة أو قطع حديد حجارة حتى تذهب عنه المائية فيصير حينئذ غذاء نافعا من استطلاق البطن حاسبا لها وان كان في المعدة لذع سكره الا ان انحدره عن المعدة يكون ابطأ ومنه ما يميز عنه الجبنية والزبدية بالانفحة أو غيرها وتستهعمل المائية لاستطلاق البطن لاسيما ان خلط معه سكر أو عسل وقد تنفع هذه المائية لاجراخ النضول المحترقة من البدن ولاصحاب اوجاع الكبد واصحاب الجرب والحكة وغير ذلك من الامراض التي نصفها عند ذكرنا مداواة الامراض اذا خلط به من الادوية ما ينفع كل واحد من هذه الامراض ومنه ما ينتزع زبده ويخض ويقال له الخيض ويكون موافقا لاصحاب المزاج الحار ومن قد غاب على معدته الحرارة والموسسة ولاصحاب التعب ولمن قد اشتد عطشه ومنه ما ينتزع زبده ونصفي مائته وتبقى الجبنية ويسمى حينئذ الدوغ فيحينئذ يغذو والبدن غذاء صالحا وينفع اصحاب المعدة الحارة واصحاب الاسهال المرى لاسيما ان كان من لبن البقر ولا يضر بالاسنان اذا كانت سليمة الا انه ان كانت المعدة باردة المزاج لم تهضمه (وأما اللبن) الحليب فقد يحمض ويقين في المعدة الباردة ومن كانت معدته بهذه الصورة فليدر ينفع له ان يقرب اللبن فانها صار له جدا وينبغي لمن اراد ان يشرب اللبن ان لا يشربه بعقب ولادة الحيوان ولكن بعد الولادة باربعين يوما وينبغي لا كل اللبن اذا كان مرطوبان يأكله مع الثوم والكراث والنعناع والخردل والشونيز والزيت ويتبعه بالعسل او بالشراب ويتحرز من افساده الاسنان بالمضمض بالشراب وذلك اللثة والاسنان بالعسل (في الجبن) افضل الجبن الرطب لانه اسرع انحدر اعن المعدة والامعاء المائية من المائية الملية للطبيعة والجبن العميق ارضا الجبن ولاسيما ما كان معه حرارة واحدة لان هذا الجبن ليس فيه من المائية شيء وقد اكتسب من الانفحة حدة تعطش وتحدث صداعا وتولد سدا في الكبد وحجارة في الكلى وكلما قرب الجبن من الطراوة كان اقل رداة وكلما كان اعتم كان اعسر انضماما واشد تعطشا وتصديه الرأس والجبن يتفاضل بحسب لبن الحيوان الذي هو منه (في الزبد) وأما الزبد فطبيعته طبيعة السمن يرخي المعدة وهو نافع لمن كان في صدره أورثه فضل يحتاج الى انضاجه وتنقيته ولاسيما اذا اكل مع العسل والسكر (في البيض) افضل البيض البيض الدجاج ومن بعده بيض الدجاج ومن بعد ذلك بيض الدراج والقيح اذا كان طريا فان البيض الذي قدمنا ذكره اذا صر به زمانا او كان في المواضع الحارة ردي (وأما بيض) البط والنعام وما شاكل ذلك تغليظ بطنى الانضمام وأصل ما همل من البيض ما صاق في الماء ولم ينضج النضج التام حتى ينعد بل ينضج نصف النضج وهو الذي يقال له النيمرشت فذلك يكون اسرع انضماما واجود غذاء واما المنفعة الصاب المتحجر والمطجن فردى عصر

وتنفس في الاذن اذهب  
 الرطوبة منها وكذلك اذا  
 أغلى البنصر وورق الاس  
 في الخل وتنفس في الاذن تنفع  
 الرطوبة منها وكذلك  
 عصارة الزيكرا تفتيح  
 رطوبة الاذن قطورا  
 \* (علاج دود الاذن)  
 اذا سقطت التوتيا الهنسي  
 وهجنت بصغار بيضة  
 ووضعت في الاذن قعات  
 دود الاذن وكذلك  
 القطران اذا قطر في الاذن  
 قتل الدود لاسيما اذا خلط  
 بجز وكذلك بول الذي لم

\*(الباب السادس والعشرون في فضول الحيوان واولا في اللبن)\*

ان فضول الحيوان منها ما هو من الحيوان الماشي وهو اللبن وما يتخذ منه ومنها ما هو من  
الحيوان الطائر وهو البيض ومنها ما يكون من النحل وهو العسل والخشك كنجيبين نوع من  
العسل (في اللبن) فاما اللبن فانه بالجمله بارد رطب الا ان الحليب منه اقل برودة واكثر رطوبة  
والحامض منه اشد بردا واقل رطوبة وجميع الالبان مركبة من ثلاثة جواهر وهي الجبينية  
والمائية والدهن وهي الزبدية فاما المائية فانها تسخن الاخلاط وتلطفها وتطلق الطبيعة  
والجبينية تعقل البطن وتولد خفايا عظيما والزبدية معتدلة في الحرارة والرطوبة ومنزلة بمنزلة  
الزيت الحديث وكل واحد من الالبان قد يغلب عليه جوهر من هذه الجواهر وذلك ان منها  
ما يغلب عليه الجوهر المائي ومنها ما يغلب عليه الجبيني ومنها ما يغلب عليه الجوهر الزبدى  
ومقدار كل واحد من هذه الثلاث يغلب على اللبن بحسب طبيعة الحيوان الذي هو منه  
وبحسب اختلاف غذائه وبحسب اختلاف اوقات السنة وبحسب بعده من الولاد وقربه  
منه اما من قبل طبيعة الحيوان فان لبن البقر يغلب عليه الجوهر الجبيني والجوهر الدهني  
وكذلك غذاءه اكثر من غذاء سائر الالبان وانحداره عن المعدة ابطأ (فاما لبن اللقاح)  
فالغالب عليه الجوهر المائي ولذلك صار امرع النحدر اعن المعدة واقل غذاء من سائر الالبان  
واطلاقه للبطن اكثر من سائرهما ولذلك يتنعق المستسقين اذا شرب مع ابوال ابل باسهاله الماء  
الاصفر (واما لبن المعز) فمتوسط فيما بين هذين اللبنين لان هذه الجواهر فيه على الاعتدال  
(واما لبن النعاج) فمتوسط بين لبن المعز ولبن البقر لانه اقل دسومة من لبن البقر واقل تجبينا  
واكثر دسومة من لبن المعز واكثر تجبينا (واما لبن) الاتن والحليب فهو فيما بين لبن المعز ولبن  
اللقاح الا ان لبن الاتن اقرب الى لبن المعز ولبن الحليب اقرب الى لبن اللقاح ولبن الاتن ينفع  
لاصحاب الدق والسيل اذا شرب حليب احين يخرج من الضرع ووافق الالبان وانفعها لها والابن  
فلبن النساء الاصححة الابدان وكل حيوان سقيم فلينبه ردى وضار كذلك فان الدم الذي في بدنه  
ردى وقد ينفع باللبن الحليب في شرب الادوية القمالة اذا كانت من الادوية الحسادة (واما  
اختلاف) جواهر الالبان بحسب اوقات السنة فهو ان اللبن في الربيع بعد الاولاد عند فناء  
البسان الضرع يكون ارق منه في سائر الاوقات ثم لا يزال يغلظ قليلا قليلا الى وقت الصيف  
حتى يصير معتدلا ثم بعد ذلك يزيد على الاعتدال في الغلظ الى ان ينقطع عند الحمل (واما  
اختلاف) هذه الجواهر في الالبان بحسب غذاء الحيوان فمن قبل ان الحيوان ربما كل نباتا  
يسهل بمنزلة شجر الستموني فيكون لبنها حينئذ سهلا للطبيعة وربما كل النبات القابض  
بمنزلة الحماض وثمر البالوط فيكون اللبن حابسا للطبيعة واذا كان غذاء الحيوان من حشيش  
جيد محمود كان اللبن المتولد من الدم جيد التحمل الامر من جميعا وينغذى غذاء حسنا وينبغي  
ان تعلم ان ما كان من اللبن المائية عليه أعقاب فهو اقل رداءة من غيره وامرع استمر وان  
أدمن استعماله رطب مزاجه وما كانت الجبينية عليه أعقاب فهو ردى وهو لذلك يولد سدا  
في الكبد والطحال وحقارة في الكلى والمثانة ولا ينبغي أن يكثرت منه وجميع الالبان نافعة  
للصدر والرئة ولاصحاب السيل اذا لم يكن بهم حى شديدة ولما يحدث من الامراض في نواحي

جالينوس وكذلك اذا خلط  
صقارا بيضا وبياضها  
وضم إليه ورم الاذن عن  
ضرية او صدمة ابرها  
\*علاج الرطوبة الجارية  
من الاذن\*  
اذا قطر الشب في الاذن  
قطع الرطوبة السائلة  
وكذلك اذا قطر عسل و ملح  
اندراني في الاذن قطع  
الرطوبة السائلة منها  
وكذلك اذا قطر فيها  
القطران قطع الرطوبة  
السائلة منها وكذلك اذا  
أغلى العفص في الخسل

لحوم الحملان الصغار أو وفق للبدن وأجود غذاء وأمرع انهم ضاموا واذا نضج جيداً كان الحما  
 لمن قد استفرغ بالفصد وبخروج الدم وما يجرى هذا الجرى وكذلك المدقات المعمولة  
 بالشرب نافعة من استفراغ الدم زائدة في الباه مقوية للمعدة كثيرة الغذاء (في الارز بالبن)  
 الارز بالبن غذاؤه معتدل في الرطوبة واليبس بارد المزاج يغذي البدن غذاء كثير وهو سريع  
 الانضمام اذا اكل بالسكر أو العسل وهو غير موافق لمن كان في كبده او كلاه سدداً وغلظ  
 ولاصحاب الحصى في الكلى والمثانة (الجواذب المعمولة بالخبز) غذاؤها غذاء محمود والدم  
 المتولد منها دم جيد لانها معمولة من خبز نضج وهي مائنة للطبيعة نافعة لمن به سعال اذا كان  
 من خشونة قسبة الرئة

ضربة سكن المها وكذلك  
 عصارة الكرز اذا  
 خلطت بالعسل نفعت من  
 شدخ لادن ورضها واذا  
 خلطت بالخل وقطرت في  
 الاذن اخرجت الدم الجاملد  
 وكذلك اذا خلطت  
 الكرز بالخل والعسل  
 وضمد به الاذن نفع من  
 شدخها وكذلك اذا طبخ  
 العنقس بخل وقطرت في  
 الاذن نفع من انفجار الدم  
 منها وكذلك السمسم اذا  
 حصر بقشره نفع من رض  
 الاذن ضماد او يبرته قاله

\*(الباب الخامس والعشرون في الحيوان السابح واولا في السمك)\*

(في السمك الطرى) السمك الطرى بالجمله بارد رطب مولد للبلغم الا ان ما كان منه متولداً في  
 البحر والماء المالح فهو اقل برودة ورطوبة وافضل السمك ما كان متولداً في المواضع الصخرية  
 الكثيرة الحجارة لاسيما الهازلي والبنى والشجايط وما لم يكن كبير الجثة وما كان تولده في الماء  
 الكثير العذب الصافي والانهار الواسعة الكثيرة الجرية بمنزلة الدجلة والفرات ولم يكن يميناً  
 جدا ولا شديد الهزال وذلك لان ما كان من السمك يتولد في الصخور والمياه الكثيرة الجرية  
 فان الفضول تنقى من جسمه اكثر من كونه ومروره على الحجارة وما كان تولده في الماء العذب  
 فانه يكون لذيذا رخص اللحم ليس بلزج سريع الانضمام رطب البدن ويولد ما محمود او يصلح  
 لاصحاب الامزجة الحارة اليابسة والشباب ولاصحاب الدق في الاوقات الحارة اليابسة وهو  
 اذا استعمل على هذه الجهة حفظ الصحة في مثل هذه الابدان على اصحابها والسمك ردى  
 لاصحاب البلغم واصحاب المزاج البارد ولين كانت معدته كثيرة الرطوبة ويزيد في الباه لمن كان  
 مزاج انثيميه حار يابس واداء السمك ما كان يابوا الى الآجام والمياه القذرة والعفنة  
 الجثة فان السمك الذي تولد في هذه المواضع يكون سمكاً لزجاً سريع التغير الى التقر اذا اخرج  
 عن الماء وما كان كذلك فلا ينبغي ان يؤكل فانه سريع الاستحالة في المعدة الى خاطر ردى  
 والسمك الطرى من شأنه ان يهطس (في السمك المالح) وأما السمك المالح فزاجه حار يابس  
 وهو اشد تعطيماً من السمك الطرى وهو يصلح لاصحاب البلغم والرطوبة اذا استعملوا منه  
 اليسير وهو ردى لاصحاب السوداء واصحاب المزاج اليابس فقي اكل السمك الطرى صاحب  
 المزاج البارد الرطب او صاحب البلغم قليلاً كاه بالاصباغ المعمولة بالخردل والكرابوا والثوم  
 والبصل او يتبعه بأكل العسل والشونيز وليشرب عليه الشرب الصريف (في الاربيان  
 والحلزون والسرطانات) لحم جميع هذه الحيوانات مالح الطعم فلذلك صار يطلق الطبيعة  
 وهو سريع الانضمام وما كان منه اقل ملوحة فطعمه اغلظ واصلب واعز انضماماً من المالح  
 وجميع هذه الحيوانات يتولد منها في البدن خلط غليظ خام بلغعى ولحم السرطان النهري  
 اذا طبخ اسفيد باج كان صالحاً لاصحاب السل ومن ينقت المدة وكذلك ان اخذ واحرق في كوز  
 مطين بطين الحكمة في تنوره نار هادية وشرب رماده مع شراب الخشخاش نفع من نعت المدة  
 نفعاً ينافى علم ذلك

الهريسة فغذاء أوهاغ - ذاء كثير غليظ بطي - الانضمام يولد في البدن فضولا كثيرة غليظة ويولد  
 السدد والحجارة في الكلى والحصى في المثانة لاسيما ما عمل منها باللبن وهو غذاء وافر لا يحجاب  
 الكدو والرياضة (وأما ما يطبخ) منه بالارز فغذاءه أقل من غذاء الهريسة وافر ع انضماما  
 (السكاج) فاما السكاج فكل ما عمل بالخل فانه ينقص من حرارة اللحم ويكسبه برذا وييسا  
 ويصلح لاصحاب المزاج الحار والصفراويين والدمويين مقول للشهوة وسريع الانضمام حابس  
 للبطن الآن يكون كثير الدم (الدركريكة) معدلة الحرارة والبرديايسة المزاج نافعة للمعدة  
 الضعيفة الاسفراء والتي فيها بلغ مقوية لها (الحصر ميسة) ما عمل منها بالحصرم فانه يكون اشد  
 تبريدا من السكاج نافعا للصفراويين والدمويين الا انها تولد رياحا في الامعاء والمعدة لانها ثمرة  
 خفة لم تنضج لاسيما في ابدان المشايخ واصحاب المزاج البارد وهي تجبس الطبيعة (السماقية)  
 باردة يابسة نافعة للحمرورين مقوية للمعدة الحارة حابسة للطبيعة ونزف الدم وتفتنه  
 نافعة للدمويين خاصة ولذلك ينبغي لمن لا يريد جبس البطن ان يطبخ معها السلق والاسفاناخ  
 ومن أراد ان يجبس البطن فليطبخ معها ورق الحماض وعيدان بقله الحماض (الزركشيه) نظيرة  
 السماقية في جميع افعالها وهي صالحة لاجاع الكبد والمعدة الحاريتين (الزيرباجة) غذاء  
 الزيرباجة غذاء معتدل موافق لاصحاب المزاج المعتدل غير ضارة لهم ولا افيهم معدلة للطبيعة  
 (المضيرة) غذاء المضيرة غذاء كثير باردة المزاج مولدة للبلغم ضارة لاصحاب المزاج البارد ولذلك  
 ينبغي ان يكثر فيها من التوابل الحارة كالقفل ولدارصيني والخلونجيان والتعنيص والسذاب  
 (الاسفاناخية) معدلة الحرارة ماطفة لمينة للطبيعة وتحدث رياحا وتسخنها للبدن بحسب  
 مقدار توابلها لمينة لاصدر صالحة لاصحاب السعال (اللقمية) حارة رطبة تزيد في الباه مولدة  
 للرياح فاذا انضمت غدت غذاء جيد (الكرونية) مولدة للسوداء ومرقها ملين  
 للطبيعة (القنيطمية) مولدة للسوداء والبالغ رديئة لاصحاب المزاج البارد تورث  
 مغصا ورياحا (العديسية) مولدة للرياح ومرقها ملين للطبيعة وما عمل منها بالهدس المقشر  
 والخل فانه يصلح لغلبة الدم وتجبس الطبع (القلايا) ما كان منها مقلوبا بالشحم  
 والسمن فحارة رطبة كثيرة الغذاء بطيئة الانضمام وما قلى منها بالزيت فان غذاءه كثير  
 الا ان انضمامه أسرع وهم يولدان دما كثيرا ويخصبان البدن ويصلحان لاصحاب المزاج  
 البارد (المطجنات) ما عمل من المطجنات بالخل والمرى والسكر او يافان حارة يابسة مجففة  
 موافقة للمعدة الضعيفة و لاصحاب الرطوبات والبلغم وهي اسرع انضماما من القلايا  
 الساخنة وما كان منها مع مولا بالمرى من غير خل فانها اشد حرارة وييسا لمينة للطبيعة  
 وما عمل منها بالبصل والخزرخار رطب يزيد في الباه وبالجملة فان اللحم يتغير من اجبه ويميل الى  
 ما يطبخ به من التوابل والبقول وغيرها وينبغي ان تميز وتطرح وتمزج قوة اللحم بقوى التوابل  
 فتكون بحسب الامتزاج والتركيب (في الشواء) فاما اللحم المشوي فخار معتدل في الرطوبة  
 واليبس كثير الغذاء بطيئة الانضمام عاقل للطبيعة لاسيما ما كان مهزولا فاما ما كان يمينافه هو  
 أقل امسا كالتطبيعة موافق لاصحاب الكدو والرياضة ولين كان من اجه رطبا (اللحم المكعب)  
 واما المكعب فهو أكثر غذاء من المشوي وأبطأ انضماما وانحدار عن المعدة والمكعب ين

• وماء الزيتون المالح اذا  
 دسيت قروح الاذن فقطره  
 فيها فانه يبرؤه • قال بقراط  
 واذا خلط سمن عتيق بلين  
 امراة وقطر في الاذن قطع  
 منه المدة الجارية من الاذن  
 واذا خلط العسل بخل  
 اندرائي وجعل في الاذن  
 اللحم قروحها وقطع المدة  
 بحرب قاله ابن سينا  
 • علاج الضربة والصدمة  
 تصيب الاذن •  
 قال جالينوس واذا دق  
 السكر ورحل في ابن النساء  
 وقطر في الاذن التي اصابها

المربي والراسن والمخلل وقضبان الكبر بالخل والليمون المملح وشرب الشراب الصريف والسمن  
يورث جشاشا دختيا

• (الباب الثالث والعشرون في لحوم الطير وفعالها في البدن) •

ان لحوم الطير كلها أسرع انضماما من لحوم المواشى والطف غذاء والطف لحوم الطير كلها  
أسرع واحمد غذاء وأسرع انضماما لحوم الدجاج والقراريح والدراريح والطوايح  
والقبيح (فاما الشحور والعصافير والقطا) فطوبىها صلبة عسرة الانضمام رديثة الغذاء  
والدم المتولد منها حار يابس والقطا اقوى ييسا والعصافير اقوى حرارة وينتفع بها من كان  
من اجبه باردا وينبغي ان يتوقى العصافير المسمنة في البيوت فان الدم المتولد منها رديء ولحوم  
ما كان منها مهزولا يجبس البطن وادمغة العصافير خاصة تزيد في الباء وما كان من هذه صغير  
السن او مختلفا فهو أسرع انضماما واقل رداءة مما كبر منها (وأما فراخ الحمام) فلحومها رديثة  
كثيرة الفضول والدم المتولد منها كثيرا الحرارة والرطوبة سريع العنونة يولد امراضا دوية  
وما كان مختلفا فهو أقل فضولا وينتفع بها من اراد ان يرضن مزاجه (الشفانين) وأما لحوم  
الشفانين فخار يابسة ويدهم اقوى ولذلك لا ينبغي ان يؤكل كل منها الا صغارا ومختلفاتها  
في البط والاوز) وأما البط والاوز فلحمهما كثيرا الرطوبة والحرارة وغذاؤهما رديء كثير  
الفضول سريع الى حدوث الحميات وما كان مختلفا فلحمه اجد من صغاره (الحباريات) واما  
لحوم الحباريات فخار كثيرة الرطوبة وغذاؤها غليظ وما كان منه صغيرا او مختلفا فهو اجد  
من لحوم المسمنة (القنابر) وأما لحوم القنابر فغذاؤها غذاء محمود نافع لا يحاب القولنج اذا  
عمت اسفيد باج بالزيت والشبث والدارصيني (في الديوك) وأما لحوم الديوك العنينة فاما  
اذا طبخت اسنيد باج بالخص والشبث والبسفايح المرضوض نفعت من القولنج منفعته ينسه  
(الفواخت والوراشين) وأما لحوم الفواخت والوراشين فديثة الغذاء ولده للسوداء  
(الكراكي) وأما لحوم الكراكي فاصاب من هذه اللحوم كلها واعسرها انضماما وكذلك  
لحوم الطواويس وينبغي ان تترك هذه اللحوم بعد ان تذبح يومين او ثلاثة وتشد في ارجلها  
الحجارة وتعلق ليرخص لحمها وكذلك ينبغي ان يعمل بساير ما كان لحمه صلبا من الطير والمواشى  
ليندفع بذلك ضرر صلابته (في اعضاء الطير) واما اعضاء الطير فأسرعها انضماما واقلها غذاء  
الاجنحة وافضل الاجنحة الطيور المسمنة الصغيرة السن وكذلك الرقاب فاما ما كان من  
الطيور كبير السن فاجتنبها ورقابها بطيئة الانضمام رديثة لا خير فيها (في القوانص) وأما  
القوانص فعليظة صلبة بطيئة الانضمام الا انها متى استقرت كان غذاؤها كثيرا وأفضل  
القوانص قوانص الاوز المسمن وبعده الدجاج المسمن (في الكبود) وأما كبود الطير  
فانذية والدم المتولد منها محمود والذها كبود الاوز المسمنة وكبود الدجاج المسمنة (في ادمغة)  
وأما ادمغة فهي من الطير اجد منها من المواشى واعضاء الطير تنفصا بل في الجودة والرداءة  
بحسب الطير الذي هي منه في جودة لحم ذلك ورداءة فاعلم ذلك

وكذلك ابوال ابل تبرئ  
قروح الاذن قطورا  
وكذلك عصارة الحصرم  
بعسل تبرئ قروح الاذن  
وكذلك شحم الاوز ودهن  
ورد يبرئ قروح الاذن  
قطورا وكذلك الترمس  
والعسل يبرئ قروح الاذن  
قطورا \* (فصل) \* قد يسيل  
من اذن الصبيان رطوبة  
ويتوهم من لاخبره ان  
ذلك مدة وحب ذلك كثرة  
الرضاعة باللبل فان تركوا  
الرضاعة باللبل ذهب عنهم  
ذلك قاله روفس والرازى

• (الباب الرابع والعشرون في الاطعمة وما يكسبه اللحم منها) •

قد يتخلف فعل اللحم في البدن بحسب صنعه وما يطبخ منه (فاما ما يطبخ) من اللحم بالحنطة وهو

وطعمهما عذب ومن اجهما رطب مائل الى البرد ما هو لشبابهم - ما يجوهرا اللبن والمني ولحم  
 الثدي أشد حلاوة وأكثر غذاء وأرطب من اجا بسبب اللبن وهو مولد للبلمغ وكلما كان من  
 الثدي أرطب كان أكثر تولد البلمغ لبرد من اجه فاما الخصى فاقل عذوبة من الثدي وابطأ  
 انضماما والدم المتولد منه أقل جودته من الدم المتولد من الثدي وفيه مع ذلك زهومة وما  
 كان منه من حيوان مسن كان أبطأ انضماما مما يكون من الحيوان الصغير السن وما كان  
 منه من حيوان صغير السن كان أسرع انضماما وأعذب طعما وبحسب لحم الحيوان في  
 الجودة والرداءة يكون حال الخصى في جودته ووردائه وأحد الخصى خصى الديوك السمينة  
 وينبغي لا تكل هذه أن يأكلها بالملح والصعتر والقوتيج والانبجدان (في العين) وأما العين فمركبة  
 من جواهر مختلفة أعنى من رطوبات وطبقات وعضل وسمن والذي يؤكل منها العضل  
 والسمن والعضل أسرع ما يؤكل من أعضاء الحيوان انضماما وانحدارا اذا كان كذلك  
 من حيوان نجه محمود الغذاء والسمن لزج يطفو على فم المعدة وينبغي أن تؤكل العين بالملح  
 والصعتر والانبجدان (في الكبد) وأما الكبد فزاجها طرب لذيذ الطعم غليظ بطيء  
 الانضمام الا انه اذا استمرى غذى البدن غذاء كثير والدم المتولد منه محمود وأفضل الكبد  
 في اللذاعة كبد الاوز والسمن بالبحين واللبن ثم كبد الدجاج المسمن ومن بعده الخنزير المسمن  
 ولذلك كل حيوان مسمن فكبده لذيدة لاسيما ان كان تسمن بالتين وينبغي لا تكل الكبد من  
 المواشى ان لا يكثر منه فانه بطيء الانضمام وان أكثر منه فليتبعه بالجوارش من لاسيما كبد  
 المواشى (في الطحال) وأما الطحال فالدم المتولد منه ردي مائل الى السواد الا أنه من الخنزير  
 اقل رداءة ومن الحيوان السمن اقل رداءة وهو ارق من الحيوان المهزول فينبغي لا تكله ان  
 يخطئه بالسمن وينضجه جيدا (في الرئة) وأما الرئة فمريضة الانضمام قليلا له الغذاء  
 الا انها مولدة للبلمغ (في القلب) وأما القلب فصلب عسر الانضمام جدا وينبغي لا تكل  
 القلب ان يأكل بعده الزنجبيل المرابي او يأكله بالقلقل والكمون والصعتر وهو اذا استحكم  
 انضمامه غذى غذاء كثيرا (في الكلى) وأما الكلى فخارفة عسرة الانضمام رديثة الغذاء بسبب  
 ما فيها من كبقية الدم (في الامعاء والكرش والمعدة) هذه الاعضاء كلها عصبية صلبة عسرة  
 الانضمام والدم المتولد منها ليس بالجد بل دم ردي مائل الى البرد وليس يصل الى البدن منها  
 غذاء له قدر وينبغي لا تكلها ان يطبخها بالخل الثقيف ليسهل انضمامها ويسهل انحدارها  
 (في السمن والشحم) السمن من اجه حار رطب والشحم اقل رطوبة وحرارة من السمن  
 واميل الى اليبس ولذلك صار اذا اذيب الشحم كان جوده أسرع من جود السمن وهما  
 جميعا يولدان بلغما وفضولا رطبة ويرحيان المعدة والسمن يستحيل الى المرار سريرا  
 وغذاؤهما غذاء يسير والدم المتولد منهما ليس محمودا وقد يختلف فعلهما بحسب الحيوان الذي  
 هو منه وبحسب صنعه وطراوته وعناقه ولذلك شحم البقر أكثر يساوا أكثر سخونة  
 وشحم الخنزير ازيد رطوبة واقل سخونة والملح اسخن واجف وكل ما كان حديثا كان اقل  
 سخونة وازيد رطوبة والشحم اذا كان مع اللحم كان غذاؤه اجد منه اذا كان على الانفراد  
 وكان اللحم مع ذلك اعذب واطيب وينبغي ان يدفع ضرر السمن ووخامته باكل الزنجبيل

ويجزل ويغجن به غسل  
 وخل ثم تغسل الاذن  
 بشراب عتيق صرف ثم  
 تقطر الادوية المذكورة  
 فيها مرات في النهار بكرة  
 وعشية فانها تبدأ قاله  
 جالينوس والرازي قالوا  
 وكذلك اذا خاظ المتر  
 والشب المحرق ومهقما  
 به غسل ونقيت الاذن من  
 المدة وجعل ذلك في قتيلة  
 توضع في الاذن فانها تنفع  
 من القروح المزمنة والماء  
 القاتر ينفع الاذن التي  
 يسيل منها القيح تطولا

سوداوية رديثة وهو موافق لاصحاب الرياضة والكبد والتعب (في العجاجيل) فاما لحم  
 العجاجيل فغذاؤه معتدل والدم المتولد منه محمود وذلك لان مزاج البقر يابس والحيوان  
 الصغير السن مزاجه رطب فلهذا العجل ايمس طبعه مع رطوبة سنه يعدل مزاجه في الرطوبة  
 واليمس فذلك غذاؤه محمود وكذلك كل حيوان يابس فلهذا صغيره اجود من لحم الكبير  
 ولذلك صار لحم كبار الضأن اجود من لحوم الحملان لرطوبة مزاجها فلهذا العجاجيل ولحم  
 الضأن الحولي المسمن موافق لمن كانت رياضته معتدلة وكان في نهاية الشباب لان غذاؤه  
 ليس بكثير الغلظ بمنزلة لحوم الثيران والبقر (في لحوم الحيوان الخصى) وما خصي من هذه  
 الحيوانات التي ذكرناها كان لحمها اسرع انضماما واجود غذاؤه وما كان سمنا فانه يكون لذيذا  
 خمر طبا للبدن مليئا للطبيعة الا انه يكون مرنخيا للمعدة بطي الانضمام وما كان منه مهزولا  
 فانه يجفف الطبيعة الا انه اسرع انضماما وليس بالليذ وأفضل اللحوم ما كان معتدلا  
 في الهزال والسمن واصح هذه اللحوم كلها لمن كان شابا كثير التعب ومن كان بدنه متخلخلا  
 لحم الضأن المتناهي الشباب ولحوم البقر التي لم تبلغ الشباب ومن لحوم المعز ما قد خصي فاما  
 ما كان قليل التعب كثير الدعة فلحوم العجاجيل الصغار ولحوم الجدايا واما لحوم الوحوش  
 كلها فرديثة تولد ما غليظا سوداويا واطلها رداءة لحم الغزال ومن بعده لحوم الاناث  
 واما لحوم الايائل وحمر الوحش والبيكاس الجليسة فرديثة كلها وادمن هذه كلها واغلتها  
 وأعسرها انضماما واشدها توليدا للسودا لحوم الجمال والخيل والخيول الالهية فانها في غاية  
 الرداءة ولذلك ليس ينبغي أن يأكلها الا من كان له قوة قوية وتعب شديد ومسام بدنه متخلخلة فان  
 امثال هؤلاء اجمل للاطعمة الغليظة العسرة الانضمام من غيرهم واما سائر اللحوم الباقية من  
 لحوم المواشي فليس من مضطرين الى ذكرها اذ كان قليل من الناس من يأكلها ويتوخى في  
 اسقاطها الاقتصار على ما قدمنا ذكره في اول كتابنا هذا

عصارة حب الاس الطري  
 لاسيا الايض اذا قطرت  
 في الاذن التي تجرى منها  
 المدة أبرأمتها وكذلك قشر  
 الرمان الحامض اذا طبخ  
 بماء وقطر في الاذن التي  
 تسيل منها المدة والرطوبة  
 تقع منها وكذلك المرارة  
 أي المرارة وجد اذا خلطت  
 بعسل وقطرت في الاذن  
 نفعت من القبح السائل  
 منها (سهم مجرب لقروح  
 الاذن) انزروت وزبد  
 بجر وبورق ارمني وكندر  
 ومز وشياق وما ميثايدق

\* (الباب الثاني والعشرون في اطراف المواشي واحشائها كالرؤس والاكارع  
 والقلب والكبد وغير ذلك) \*

ان افضل اعضاء المواشي العضد لاسيما وسطها لانه اسرع انضماما لما يخالطها من العصب وهي  
 لذلك اقل رطوبة فاما لحم الرؤس فغليظة كثيرة الغذاء بطيئة الانضمام كثيرة الرطوبة تزيد  
 في المسنى والدماغ اكثر رطوبة مولد للبلغم عسر الانضمام مغث ردي للمعدة ولذلك متى اراد  
 الانسان التي استعمل الدماغ مع الزيت الكثير (المخ) واما المخ فانه الذمن الدماغ وانهم  
 واكثر ايضامنه غثيا ولذلك ينبغي ان يؤكل هذان الغذاء مع الصعتر والمخ والانبجذان  
 والمخ ما تلى الى الحرارة صرخ للمعدة زائد في المني (في اللسان) فاما اللسان فلهذا من رديع  
 الانضمام وغازه معتدل بين الكثير الغذاء والقليل الغذاء (في الاكارع) فاما الاكارع  
 والاذان والشفاة فكلها اعصية قليلة اللحم والشحم قليلة الغذاء سريعة الانضمام لانها اكثر  
 حركة من سائر الاعضاء وسرعة انحدارها عن المعدة بسبب لزوجتها والدم المتولد منها صالح  
 الجودة والاكارع اجود من الشفاة والاذان والمقاد من سائر الاعضاء فاما لحم الثدي والخصي فهذان العضوان لهما رخوشية بالعدد  
 (في لحم الثدي والخصي) فاما لحم الثدي والخصي فهذان العضوان لهما رخوشية بالعدد

وطعمهما

غذائه ومن اجه معتدل في الحرارة والبرودة (حبة الخضراء) الحبة الخضراء والبطم حاران  
 يابسان في الدرجة الثانية وما كان من ذلك رطبا فهو اقل حرارة ويساوهما نافعان للطحال  
 مدران للبول والطمث زائدان في الباء لاسيما ما كان منهم رطبا وينتفعان اصحاب البلغم  
 والرطوبة ودهنهما يتقع من اللقوة والقالج ويحلال أورام الطحال (في النبق) فاما النبق فما كان  
 منه رطبا فهو بارد رطب مولد للبلغم والخلوة منه اقل برودة او المائل الى الخوضه اشد برودة فيه قبض  
 به يعقل البطن والماء يس منه بارد يابس حابس للطبيعة وغذاءه يسير (في الزعرور) اما  
 الزعرور والجبلي الاصفر فهو مائل الى الخوضه قليلا وهو بارد يابس مطفى للحرارة نافع للصقراء  
 وفيه عطرية بها تقوية للكبد والمعدة الحارتين وهو حابس للطبيعة قاطع للقيء واما الزعرور  
 البستاني الاحمر فبارد رطب مولد للبلغم (في الغبيراء) فاما الغبيراء فباردة يابسة قابضة حابسة  
 للبطن وهو غذاء موافق للاطفال لانه يعدل طبيعتهم اذا اطعموا بها مع البانهم وغذاهما تين  
 الثمرتين غذاء يسير (في العناب) العناب بارد رطب مولد للبلغم يعلى الانضمام والاشجار  
 عن المعدة وغذاءه يسير الا ان الماء المطبوخ فيه يبرد ويرطب ويسكن الحدة والذع العارضين  
 في المعدة والامعاء ويطفى الصقراء وحرارة الدم وينتفع السعال اذا كان من حرارة وياين  
 خشونة الخبيرة والصدرا فاما جالينوس فانه يذمه ويقول ما عرف له في حفظ الصحة على الاصحاء  
 ولا في ردها على المرضى ٤٠ لابل هو عسر الانضمام يعلى الانضمام عن المعدة (السبستان)  
 السبستان بارد رطب كثير اللزوجة والرطوبة مسكن للحرارة يابسين للطبيعة بلزوجه قليل  
 الغذاء مولد للبلغم يعلى الانضمام عن المعدة

اذا سحق وخلط بخل حاذق  
 نفع من قروح الاذن  
 وأبرأها وكذلك الزرنيج  
 الاحمر اذا سحق مثل الفبا  
 بعسل وغمس في قسيطة  
 وجعل في الاذن نفع من  
 قروحها نفعا بليغا وكذلك  
 بول الانسان اذا قطر في  
 الاذن أبرأ قروحها واذا  
 خلط الانزروت بالعسل  
 وقطر في الاذن نفي الاذن  
 من المدة ولحم القرحة  
 وكذلك اذا قطرت في الاذن  
 عصارة البصل قطعت منها  
 المدة التي تسيل وكذلك

\* (الباب الحادي والعشرون في صفة الاغذية من لحوم المواشي) \*

واذ قد اتينا على ذكر الاغذية التي تكون من النباتات فانا نأخذ الآن في ذكر الاغذية التي  
 تكون من الحيوان ونبتدى اولاً بذكر اللحوم من المواشي (في اللحوم) أقول ان اللحوم كلها  
 حارة رطبة كثيرة الغذاء كثيرة التوليد للدم وبعضها يفضل بعضها في هذه الحالات فاما لحوم  
 المواشي فاصطفا لحم الخنزير وذلك لانه معتدل في الحرارة والرطوبة وغذاءه كثير  
 والمتولد منه من الدم اجود من الدم المتولد من سائر اللحوم لانه الأتم للحوم كلها يبدن الانسان  
 وأوفقها له ولذلك قال جالينوس ان قوما اطعموا لحوم الناس على انه لحم الخنزير فلم يشكوا  
 فيه ولم يفرقوا بينهما لافي الراحمه ولا في الطعم ولا في اللون وهذا دليل على شدة ملامته لبدن  
 الانسان والخنزير ينص منها لحومها كثيرة الرطوبة مولدة للبلغم ولحوم النان الصغار وهي  
 الجلان اكثر رطوبة وحرارة مولدة للبلغم ولحوم الاناث منها وهي النعاج تولد دم رديا وكذلك  
 لحوم كبير المعز لان لحمها اقل حرارة واقل رطوبة وهي مائلة الى اليبس عسرة الانضمام  
 فاما لحوم الجداء فان الدم المتولد منها دم جيد لان من اجه اقل حرارة واقل رطوبة من لحوم  
 الجلان وهي معتدلة الرطوبة واليبس سريعة الانضمام والدم المتولد منها معتدل في  
 اللطافة والغلظ فاما اناث المعز والبيوس فالدم المتولد منها غليظ ردي مائل الى السوداء  
 (في لحم البقر) فاما لحم البقر فغذاء كثير غليظ عسر الانضمام مولد للسوداء لاسيما البقر  
 المستكمل فانه متى ادمن على اكله الانسان وكان طبعه مائلا الى السوداء اصابته امراض

زحيفا فالدم المتولد منه ردي سريخ التعفن مصدع للرأس مولد للسدد والرطب اعظام مضره  
 و اردأ والتمر نال له في هذه الحال ومن أصلح ما دفع به ضرره ان يؤكل التمر مع اللوز والخشخاش  
 ويتبع الرطب بشراب السكجيين (النارجيل) مزاج النار جبل حار رطب مغذ فذا كثيرا  
 بطي الانضمام زائد في المنى نافع من تقطير البول وما كان منه عميقا فهو أشد حرارة ويسا  
 وهو عاقل للبطن (في الزيتون) الزيتون صنفان منه زيتون الزيت ومنه زيتون الماء واكثره  
 غداء زيتون الزيت لكثرة دهنه واما زيتون الماء فقباض فلذلك يقوى المعدة وينهض الشهوة  
 وخاصة ما اتخذ منه بالحلل فهو متوسط فيما يلفظ ويفلظ وما استحكمت نفعه فهو حار معتدل  
 الحرارة وما لم ينضج فهو بارد (في الجوز) مزاج الجوز حار رطب في الدرجة الثانية وما كان  
 منه طريا لحرارته يسيرة ورطوبته كثيرة والغالب عليه الدهنية وفيه لطافة وفي قشره الرقيق  
 الملبس على جرمه من داخل قبض يسير فهو لذلك يهضم البطن بعض الحبس وغذاء الجوز غداء  
 يسير وما عتق منه لا يصلح للاكل والجوز الطري يلين الطبيعة لاسيما ان اكل بالمرى الا انه  
 يصدع الرأس متى اكثر منه ويحدث عطشا ويستحيل الى الصفراء لاسيما ما كان منه عميقا  
 واذا اكل مع التين نفع من سم ذات السموم والدم المتولد من الجوز اذا لم يكن عميقا ليس  
 بالردي (في البندق) البندق حار يابس ارضي ليس فيه دهنية كثيرة وهو غليظ الجوهر بطي  
 الانضمام ولذلك هو كثير الغذاء وقد زعم قوم من الاطباء انه اذا اكل مع السذاب قبل الطعام  
 لم يبل الا كل منه من الادوية القتالة أو لسع الهوام كثير ضرر وينفع من لدغ العقارب اذا  
 اكل مع التين (في اللوز) اللوز الحلو معتدل الحرارة والبرودة رطب في الدرجة الثانية وفيه  
 جلاء وغذاؤه غذاء متوسط صالح وينفع أعصاب السعال وارجاع الصدر وبسبب جلاؤه ينقي  
 الصدر والرئة ويلين البطن لاسيما ان اكل مع التين ومنه ما فيه حرارة وهو اقوى جلاء واكثر  
 تنقية للصدر والرئة واسائر الاحشاء ويفتح سدد الكبد والطحال والكلبي ويذر البول وكلما  
 كان أشد حرارة فهو اقوى في هذا الفعل (في الفستق) الفستق غذاء معتدل في الحرارة  
 والرطوبة وما كان منه فيه قبض ورائحة طيبة فهو يصلح لتقوية الكبد ويفتح سدها وينقي  
 ما في الصدر من الرطوبة وما في الكليتين والمثانة وهو يزيد في الباه وينفع من لدغ العقرب  
 وغذاء الفستق غذاء متوسط وقشره الخارج عطري الرائحة ينفع من الغشي والقي

الذي والطينين  
 \* (علاج قروح الاذن)  
 قال جالينوس وثمانية من  
 الحكماء واذا عمل من الخولان  
 قتيلة وجعلت في الاذن  
 نفعت من قروح الاذن  
 وكذلك عمارة ورق  
 اختلاف والطرافة الفضة  
 اذا قطرت في الاذن قطعت  
 المادة الجارية منها وكذلك  
 حرارة الجاموس تنفع  
 من المادة الجارية من الاذن  
 وكذلك الصبر بجماء لسان  
 الحمل اذا قطرت في قروح الاذن  
 أبرأها وكذلك خبث الحديد

• (الباب العشرون في عمر الشجر البري والجبلي واولا في الخرنوب) •

الخرنوب الشامي فيه قبض وهو لذلك يحبس البطن الا ان جالينوس يقول ان ما كان منه  
 رطبا يطلق البطن ويابسه يحبس البطن وهو عسر الانضمام بطي الانحدار والدم المتولد منه  
 ردي (عمر الكبير) عمر الكبير وقضبانها اذا اتخذ بالحلل والملح لطف تليها فاجيد فهو لذلك  
 يفتح السدد التي في الكبد والطحال وينقي المعدة من البلغم ويلين الطبيعة والكبر أشبه بالدواء  
 منه بالغذاء فانه غذاء دوائي (في البلوط) البلوط بارد في الدرجة الاولى يابس في الثانية غليظ  
 الجوهر وفيه قبض فهو لذلك عسر الانضمام عاقل للبطن حابس لدم الطمث بطي الانحدار عن  
 المعدة واذا استقرى غذى غذاء كثيرا (في الشاهبلوط) فاما الشاهبلوط فهو افضل من البلوط  
 واعذب ويابسه وقبضه اقل من البلوط وهو لذلك اقل حبس للبطن من البلوط وغذاؤه اجد من

بعد الطعام وغذاؤه كثير وما كان منه غير نضيج فهو عسر الانضمام عن المعدة بطي الانحدار  
قوى الجبس للطبيعة وما كان من السفرجل حامضاً فزاجه بارد في الدرجة الثانية يابس  
في الثالثة وما كان منه حلو فهو معتدل المزاج في الحرارة والبرودة وكلما كان اشد قبضاً فهو  
اكثر يبساً وماؤه اشد تقوية للمعدة واكل حبساً للطبيعة وحرمه اشد حبساً (التفاح) التفاح  
منه حامض وهو بارد يابس مقول للمعدة الصغرى ووقوى منه في هذا الفعل الجفت والقوقاي  
المزوما كان منه نجاً قابضاً فهو حابس للطبيعة عسر الانضمام وما كان منه حلو انضيجاً فهو  
معتدل في الحرارة والبرودة والشامى منه اعدل انواع التفاح واجوده غداء واكثره تقوية للمعدة  
والقلب لطيب رائحته ومن بعده التفاح الاصفر فهاني ومن بعده القوقاي والتفاح ردي  
للعصب والحامض منه اشد رداءة ومن اكثر من اكل التفاح وثقل على معدته فليتناول بعده  
شيئاً من جوارشن النعناع وهو البنداد بقون (في الكمثرى) الكمثرى ما كان منه حلو انضيجاً  
كثير الماء فهو معتدل المزاج مائل الى بردي قليل وغذاؤه اكثر من غداء السفرجل والتفاح  
وما كان منه حامضاً وفيه قبض فهو بارد يابس حابس للبطن متى اكل قبل الطعام مابين لها  
ومتى اكل بعد الطعام منع البخار المترقي من المعدة الى الرأس (في الاترج) الاترج فيه قوى  
مختلفة وذلك ان قشره حار يابس في الدرجة الثانية عطر الرائحة مقول للمعدة والكبد الباردة  
ومحال للرياح متى تنول منه مقدار يسير فاما متى اكثر منه ابطأ انضمامه لصلابته ولحمه بارد  
رطب في الدرجة الثانية غليظ بطي الانضمام والانحدار عن المعدة فاذا انضمام غدي غداء  
كثير او تولد منه البغم والحماض منه بارد يابس في الدرجة الثالثة مطني للحرارة قاصع للصغرى  
يشبهى الطعام نافع من الخفقان العارض من الحرارة واذا طبخ به القوياء والكلف اذهب ما هو  
موافق للمعومين وطبيخ الحماض مسكن للعطش منه للطعام قاطع للاسهال والتي زاما  
حبه فخار يابس فيه يسير من الرطوبة ودهنه ينفع البواسير وينبغي لمن اكل الاترج ان لا يقشره  
بل يأكله بقشره ويضعه جيداً حتى يسحق وليأكله بالعسل قبل الطعام ولا يأكل بعده شيئاً حتى  
ينضم (في الاجاص) الاجاص بارد في الدرجة الاولى رطب في الثانية والحامض منه اشد برداً  
وهو مائل للطبيعة وما كان منه حلو كبيراً فهو اكثر تلييناً للطبيعة وما كان منه حامضاً فهو  
مطني للصغرى قليل التليين للطبيعة واليابس منه اقل تلييناً من البطن للطري ومتى طبخ  
الاجاص وصفي ماؤه التي عليه سكر أو عسل أو ترنجبين كان ابلغ في تليين الطبيعة (في الجمار  
والطلع) الطلع والجمار جميعاً غداً ان باردان وما كان منها غصار طيب اليس فيه قبض فهو  
رطب المزاج وغذاؤه متوسط وما كان قابضاً فهو يابس عسر الانضمام وغذاؤه غليظ حابس  
للبدن (في تمر النخل) ما كان من تمر النخل حلو انضيجاً فهو حار رطب معتدل في كثرة الغذاء وقائه  
مليين للبدن زائد في المنى وما كان منه طرياً اعنى الرطب فهو اكثر رطوبة واكل حرارة وازيد  
في شهوة الجماع الا انه مصدع للرأس وما كان من هذه الثمرة قابضاً غير نضيج وهو اليسر فهو  
أميل الى البرد واليبس عسر الانضمام حابس للبطن يولد للرياح مقول للمعدة الا ان ما كان من  
اليسر حلو فهو مائل الى الحرارة وما كان منه اخضر فليس فيه شئ من الحرارة وهو اشد حبساً  
للبدن والنوع المسهي قسب معتدل في الحرارة يابس حابس للبطن وما كان من هذه الثمرة حلو

مر اذا قطر في الاذن نفع من  
الدوى والطنين وكذلك  
ينفع منها تقطير بول العجل  
في الاذن وكذلك ماء البصل  
تقطيره في الاذن ينفع من  
الدوى والطنين وكذلك  
عصارة النسر بن اذا قطرت  
نفعت من الدوى والطنين  
وكذلك عصارة السذاب  
اذا طبخت مع قشر رمان  
وقطرت في الاذن نفعت من  
الدوى والطنين وكذلك  
تقطير عصارة العجل وكذلك  
مسارة الغشم اذا خلطت  
بماء الكثران نفعت من

رطب وما كان فيه حموضة أو قبض فزاجه بارد يابس عاقل للبطن والحصرم اشـد بردا ويبس  
 والغنب الرازقي اذا كان بالغافهوا كـثر غذاءه وابطأ انهضاما واكثر الغنب غـذاءه ما بقي الى  
 الشتاء اذ كان ليس يبقى الا ما كان غليظ الجرم ومـتى أكل الغنب مع جرمه وحبسه كان ابطأ  
 للانضمام وامامتي امتص والتي جرمه وحبسه كان سريع الانضمام والانشدادار ملينا للطبيعة  
 (في الزيب) فاما الزيب فزاجه بحسب مزاج الغنب المتخذ منه وغذاؤه ايضا بحسب غذائه في  
 الكثرة والقلة وما كان من الزيب لحيما صادق الحلاوة فهو حار المزاج ويعذى غذاء كثيرا  
 وهو نافع للمدر والرئة اذا كان فيه مارطوبة غليظة وما كان منه قابض ليس بالهيم فهو قليل  
 الحرارة مقول للمعدة حابس للطبيعة ومـتى اراد الانسان ان يلين الطبيعة فليأكل كل الزيب الهيم  
 منزوع العجم وان شرب ماؤه المطبوخ فيه كان اشـد لتلين الطبيعة كما ان ماء الغنب اقوى  
 تليينا للطبيعة من جرم الغنب ومن اراد ان يحبس الطبيعة فليأكل كل الزيب القابض بعجمه  
 (في التوت) مزاج التوت بارد في الدرجة الاولى رطب في الثانية وما كان منه نضيجا فهو ملين  
 لطبيعة وما كان منه نجافا فهو حابس لها ومزاجه بارد يابس والتوت النضيج المبرد بالثلج ينفع  
 المعدة التي غابت عليها الحرارة واليبس واذا أكل التوت والمعدة تقيمت انحدار عناسر يعاود  
 البول وولد خطا جيدا وان كان في المعدة فضل ردى اسرع اليه الفساد وتولد منه مخاط  
 مدموم ولذلك يؤكل قبل الطعام ويشرب به دواء سكتجيين (في الشمس) الشمس بارد رطب  
 سريع الانضمام اذا اكل قبل الطعام على نفا من المعدة فتى كان في المعدة طعام لم ينحدر  
 وفسد في المعدة وان كان فيها فضل ردى استحبال الى طبيعة ذلك الفضل واسرع اليه الفساد  
 ولذلك لا ينبغي ان يؤكل الشمس بعد الطعام لئلا يئمنه الطعام المتقدم من الانحدار عن المعدة  
 فيفسد فيها ومن الناس من يحقن الشمس وينقعه بالماء البارد ويشرب ذلك الماء على الريق  
 للتبريد والتطقيته وينبغي لمن اراد اكل الشمس الطرى ان يتبعه بالسكتجيين العسلي أو الميبة  
 المسكة (في الخوخ) الخوخ بارد رطب مولد للبغم والغذاء المتولد منه اغلظ من الغذاء المتولد  
 من الشمس وهو الظمه وليس يفسد في المعدة كفساد الشمس وما كان من الخوخ رخوا يخرج  
 عنه نواه بسمولته فهو اسرع انهضاما وانحدار من المعدة وما كان منه ملتصقا بنواه وجوهه  
 صلب مندمج فهو اعقل وابطأ انهضاما ومتى اكله اصحاب المزاج البارد قليا كوا به دواء زنجبيل  
 مربى أو عسل النحل أو شراب العسل (في الرمان) الرمان مزاجه بارد وما كان منه حامضا  
 فهو قوى البرد معتدل الرطوبة واليبس لطيف قاصع للصقراء مقول للكبد والمعدة الحاريتين  
 مسكن للقيء وحب الرمان الحامض اذا حقت عقل الطبيعة ومنع المواد الصقراوية من  
 الانصباب الى البطن والرمان الحلو معتدل في الحرارة والبرودة رطب المزاج والنوع منه  
 المعروف بالاملينسى اللين العجم ينفع من السعال الحادث من حرارة وهو مولد للرياح في المعدة  
 الباردة وذكر ابقراط في كتابه المسمى ابن جيميان امرأة كان يوجعها فتوادها عـنى فمعدتها  
 وكان يسكنه عنها ماء الرمان مع سويق الشعير وذلك ان الوجع كان يعرض لها من حرارته  
 كان ينصب الى فم معدتها وكان ماء الرمان يطفى ذلك والسويق ينشفه (السفرجل) السفرجل  
 بارد يابس قابض مقول للمعدة الحارة عاقل للطبيعة اذا اكل قبل الطعام وملين لها اذا اكل

الاذن نفعت من ثقل السمع  
 قال الرازى واذا بخرت  
 الاذن ببزر الكرنب أو  
 حبشيشه نفع من ثقل السمع  
 \* (فصل لـ)  
 وضرب البوق في الاذن مرات  
 كثيرة ينفع من الطرش  
 وكذلك عصارة الكرات اذا  
 قطرت في الاذن نفعت من  
 ثقل السمع \* واذا طبخت  
 الخنفساء في الزيت حتى  
 تهرى ثم قطرت من ذلك الزيت  
 في الاذن نفع من الصمم  
 \* (علاج الدوى والطنين)  
 عصارة ريجان ودهن لوز

للعطش مدران للبول والخيار ابرد من اجمن القنفاء والطف وفيه شئ يسير من قبض الا انه قد يحدث لا كلة في الوقت بعض العطش لاسيما لمن كان في معدته مرار كثير لانه يستحيل في مثل هذه المعدة وينبغي لمن اكثر من اكله ما ان يستعمل عقبه عسلا (البطيخ الهندي) وهو الزرق هذا البطيخ بارد رطب مسكن للعطش مطفي للحرارة وينفع اصحاب الحميات الحادة والعقراوية اذا سقى من مائه مع السكر كان ابلغ في التبريد وينفع اصحاب البرقان الحادث عن حرارة الكبد والعروق اذا سقى منه مع الطباشير والسكر وينبغي ان تتوقاه اصحاب المزاج البارد الرطب فان دفعوا الى اكله فبأكله مع العسل أو يتبعوه بالعسل (قصب السكر) قصب السكر حار رطب نافع من خشونة الحلق والصدور وقصبة الرئة ويجلو الرطوبة التي فيها ويبرد البول ومعه نفخ ورياح ومتى اراد ان يقل نفخه فيقشره ويفسله بالماء الحار ليقل نفخه (في الموز) ان الموز من اجبه حار رطب في الدرجة الاولى وهو كثير الغذاء بطي الاخذار عن المعدة لاسيما ان اكثر منه فانه يورث ثقلا وينفع من خشونة الصدر والرئة والسعال وقروح الكلىتين والمثانة وهو مدر للبول زائد في المني محرك لشهوة الجماع ملين للطن وينبغي لمن ثقل في معدته ان يشرب بعده سكر حينا سكريا وينبغي ان يؤكل قبل الطعام (الكجامة) مزاج الكجامة بارد رطب غليظ الجوهر عسر الانضمام مولد للبغم ومن انواع اسود وهو اسود برد او غلظا مولد للسوداء أو البغم والسوداء وهو من الاغذية الغليظة الرديئة ومنه نوع يقال يقال له الفطر فاما النوع الذي يؤكل منه غني اكثر منه عرض لا كلة قبض وعسر على فم المعدة وثقل وغشي وضيق نفس فلذلك لا ينبغي ان يؤكل بل يجتنب وينبغي ان يأكلها مكببة على الجمر او مطببة بالخل والزيت والمرى والكرابوا والقلقل والدارصيني أو بالزيت والصعتر والقلقل وما يجري هذا الجري

\* (الباب التاسع عشر في ثمر الشجر البكار والبستاني واولا في التين) \*

ان مزاج التين حار في الدرجة الاولى وما كان طريا فهو رطب في الدرجة الثانية واليابس معتدل في اليابس والرطوبة حار المزاج وغذاءه معتدل والدم المتولد منه اجود من الدم المتولد من سائر النما كته وهو سريع الانضمام والاخذار عن المعدة لما فيه من الجلاء ولذلك صار يلين الطبيعة لاسيما ان كان طريا مستحكما النضج وينفع من السعال وينقي الصدر والرئة والسكى والمثانة لاسيما ان اكل مع بعض الاشياء اللطيفة بمنزلة الفوتنج والصعتر والحاشا وبعبارة التين يولد الرياح عسر الانضمام بطي الاخذار عن المعدة والتين اليابس اقل توليد للرياح واجود واصح لما وصفه فنامن التنية لما فيه من قوت الجلاء ومتى ادمن على اكل التين ولد في البدن القمل لاسيما ان كان في بدنه فضول رديئة وينبغي لمن اكثر من اكل التين الطرى منه ان يشرب بعده سكر حينا وليا كل اليابس بالجوز واللوز فانه حينئذ يلين على تليين الطبيعة (في العنب) العنب قريب من التين في فضيلته على سائر النما كته وتوسطه في الغذاء وجودة الدم المتولد منه اذا هو انضج عن المعدة سريعا فاما متى لم ينضج فانه يولد نفخا ورياحا وفضل العنب ما كان رقيق الجلد كثير الماء فان كان كذلك فانه يلين الطبيعة فاما ما كان على خلاف ذلك كان ابطا انضماما واقل تليينا للطبيعة وما كان من العنب بالغاحلوا فراجحه حار

مدقوق يعمل منه فتيلة  
مجمونة بهل معقود على  
النار وتوضع في الاذن فانها  
تنفع من الصمم وكذلك  
دهن الخردل اذا قطرها  
الاذن وكذلك مسارة البقر  
اذا صب في الاذن نفعت  
من الصمم قاله الرازي  
وكذلك مسارة الغنم والعنز  
تنفع من الصمم وكذلك  
قشر الفجل اذا دق بالملح  
وقطرت عصارته في الاذن  
نفع من الصمم وكذلك  
القطران اذا عمل منه فتيلة  
مغموسة فيه وضعت في

(في البصل) فاما البصل فخاريا يس في الدرجة الرابعة وفيه رطوبة ما ونفخهم ما بهج شهوة  
 الجماع ويزيد في المنى وهو مصدع للرأس وينبغي لمن اراد اكله ان يأكله بالخل واللين أو مع  
 الهندبا (في الثوم) فاما الثوم فهو اشدر حرارة واغوى يديسا من البصل واغوى فعلا فيما ذكرناه  
 منه وهو يزيد البدين سخانا قويا ويزيد في جوهر حرارته وفيه حرارة قوية وهو الطيف من  
 البصل واذا طبخ ذهب عنه اللطافة والحرارة وغذى غذاء صالحا ومالم يطبخ فان غذاءه غذاء  
 يسير نزر وهو اشبه بالدواء من الغذاء والثوم يحفظ الصحة على الابدان لاسيما اذا طبخ قليلا  
 لانه يقوى الحرارة الغريزية ويجيد الهضم وينبغي ان لا يأكله من كانت طبيعته معتدلة أو في  
 رأسه هوس أو من يسرع اليه الصداع وينبغي ان يطبخ بالخل والحصرم واللين الحامض والسم  
 السمين (في الكراث) الكراث هو اقلها حرارة وييسر اقلها حارة وليس يصدع كما يصدع  
 الثوم والبصل وهو يزد في شهوة الجماع وينفع اصحاب البواسير اذا اكل نيا أو مطبوخا  
 بالزيت والسمين وينفع الامعاء التي تتولد فيها الرياح

• (الباب الثامن عشر في غرار البقول واولا في الباذنجان) •

الباذنجان مختلف بحسب حدائته وعماقته فما كان منه عميقا وفيه حرارة فهو حار يابس  
 ودليل حرارته تبيده القم والشفتين وما كان منه حدينا خاليا من الحرارة فبارد يابس وهو مولد  
 للسوداء ومتى اكل نيا كان عسر الانضمام بطي الانحدار عن المعدة ويولد خلطا غليظا  
 سوداويا واذا اكل مطبوخا كان سريع الانضمام وغذى غذاء متوسطا وما عمل منه بالخل  
 والكراويا قوى شهوة الطعام لتقويته فم المعدة وبحسب ما يطبخ تكون قوته وينبغي لمن  
 اراد طبخه ان يسلقه أو يتقعه في الماء المالح وهذا غذاء مألوف ليس يتبين ضرره سريعا  
 (الكنكر) الكنكر البسة انى بارد يابس وفيه قبض يحسن الطبيعة وهو اغلظ جوهر او اعسر  
 انضمام من الباذنجان اذا اكل نيا واذا طبخ يسهل انضمامه وهو يولد السوداء وينبغي ان يسلق  
 ويطبخ باللحم السمين (الحرشف) الحرشف هو الكنكر البرى وهو حار رطب يزد في الباه ويطيب  
 العرق ويدرب البول (القرع) القرع بارد رطب في الدرجة الثانية وغذاءه يسير لطيف ولذلك  
 صار غذاء موافقا للمحمومين ولمن به عطش ولاصحاب السعال الا انه متى صادف في المعدة خلطا  
 ردينا استحال الى طبيعة تسيه وولد في البدن خلطا ردينا ويذ في متى اكله اصحاب المزاج البارد  
 ان يطيب بالتوابل الحارة كالفلقل والفوتنج والسعتر (البطيخ) البطيخ بارد رطب في الدرجة  
 الثانية وهو سريع الانحدار عن المعدة لانه من الجلاء ولذلك صار يدرب البول وهو قانع للبق  
 والكلف الرقيق من الجلد منظف للوسخ ويزده اقوى جلا من جرمة وهو مولد للرياح ومتى  
 اكثر من البطيخ احدث الهيمزة لانه سريع الفساد في المعدة سريع الاستحالة الى ما صادف  
 فيها ويقول جالينوس ان البطيخ اذا فسد في المعدة كان شديبا بالسم والبطيخ الطوال الذي  
 يكون من القثاء اذا كبر ونضج فانه شبيه في جميع حاله بالبطيخ الا ان فساده دون فساد البطيخ  
 وينبغي لمن اكثر منه ان يشرب بعده السكجيين فان كان قد اسرف في اكله فليستعمل بعده  
 التي يامن غائلته وينبغي ان يؤكل بين طعامين ليختلط بالطعام ويتقده وهو مما يعين على  
 تنقية الطعام للجلاء الذي فيه (الخيار والقثاء) باردان رطبان مطلقا كالحرازة مسكنا

الرازي وابن سينا وخسة  
 من الحسك وكذلك دهن  
 قناروشق ينفع من ثقل السمع  
 قطورا وكذلك دهن  
 الخروع اذا قطر في الاذن  
 تنفع من الصمم وكذلك  
 البصل اذا قطر ماؤه في الاذن  
 تنفع من الصمم وكذلك ورق  
 الحنظل الطسرى اذا دق  
 وقطرت عصارتها في الاذن  
 تنفع من الصمم وكذلك اذا  
 قطرت عصارة ثجعه الطسرى  
 وبياض البيض اذا قطر في  
 الاذن الوارمة ورماحارا  
 سكن ألمه وكذلك خردل

الباذروج بقلة رديئة عسرة الانضمام تولد دمام مذوم وما غير انهما مسخنة ماطضة وينبغي  
لاكلها ان يخلطها ببقلة حقا (في النعناع) النعناع حار يابس في الدرجة الثانية وفيه  
رطوبة بها يحرك شهوة الجماع وهو يقوى المادة ويقوى الكبد الباردة نافع من القيح  
والقواق الحادث عن الامتلاء ويجود الهضم (في الطرخون) الطرخون حار يابس يعين على  
الاستمراء. وقولمعدة محمل للرياح الا انه متى اكثر منه ابطأ انضمامه وكذلك النعناع  
(في الباذرنبوية) الباذرنبوية حارة يابسة باعتماد مقوية للقلب والكبد مفرحة للنفس وتنفع  
من المرة السوداء وتصفى الذهن (في الرشاد) بقلة الرشاد حارة يابسة ملطفة نافعة من البلغم  
والرطوبة محملة للرياح وان اكلها محروور فيخلطها بالخش والهندباء (في الكرفس) الكرفس  
حار يابس في الدرجة الثانية محمل للرياح مدر للبول مفتوح للسدد العارضة في الكبد والطحال  
مدر للطمث مصدع للرأس والمربي منه اقل حرارة ويساوي ينبغي ان يخلط بورق الخس ايؤمن  
به الصداغ (في الكزبرة الرطبة) الكزبرة الرطبة بقلة هي اشبه بالدوا من الغذاء فانها رابعا  
قنات والقليل منها يعمل ما يعمله الكثير من الخس من التنويم والتخدير وليست مما تأكل كل  
مفردة وانما تقع في الطبخ لتطيب رائحة القدر واذ ادمغت بعد اكل الثوم والبصل ذهبت  
برائحتهما من الفم وكذلك رائحة النبيذ (القنابري) القنابري حار يابس في الاول حريف مع  
قبض لطيف جلا يطلق البطن ويقطع الكيوسات الغليظة وهو مفتوح لسدد الكبد والطحال  
مولد للسوداء وينفع من البواسير (عنب الثعلب) عنب الثعلب بقلة ايضا اشبه بالدوا ومن  
الغذاء ومن اجها بار يابس في الدرجة الثانية وفيها امرارة تالطف بعض التلطف ولذلك  
صارت تدر البول وتفتح سدد الكبد والمثانة والكلى وتنفع من الاورام العارضة فيها والله اعلم  
(في قضبان النبات التي تخرج عنها البزور) ان هذه القضبان من سائر البقول قبل ان تبرز  
هي رطبة تصلح للاكل وكل بزور من هذه فقوته وفعله مشا كل للنبات الذي هو منه وفيه غذاء  
كثير من الغذاء الذي في ذلك النبات ورطوبتها اكثر من رطوبته (الهليون) الهليون حار  
رطب معتدل الغذاء والبستاني اربط واكثر غذاء من البري وهو يولد المني ويحرك شهوة  
الجماع ويندر البول وغذائه متوسط في القلة والكثرة وفيه بعض الجلاء ولذلك يفتح سدد  
الكبد والكلى وهو يؤكل مطبوخا باللحم ومسلوقا بالزيت والتوابل الحارة والمرى (القنبيط)  
القنبيط بارد يابس مشا كل للكرب الا انه اقل تجفيفا منه والدم المتولد منه دم ردي وينبغي  
لاكله ان يجيد سلقه ويأكله باللحم السمين وبالخل والمرى والزيت والتوابل الحارة فاعلم ذلك

(الباب السابع عشر في اصول النبات)\*

(السلجم) السلجم حار رطب وفيه غلظ وتفحة ولذلك يغذي غذاء كثيرا ويزيد في التي وفيه قوة  
ملطفة يهايدر البول (الجزر) الجزر نفاخ عسرة الانضمام يحرك الباء ويذر البول واذ اكل  
مطبوخا كان اقل ضررا منه نيا (في الفجل) فاما الفجل فهو حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية  
وهو ردي للمعدة مشبه لما فيه اولاد جشاء متنا ولذلك صار يستعمله من اراد التي وغذائه  
ردي غليظ بطي الهضم عسرة الانحدار عن المعادة وزعم قوم انه يعين على الاستمراء والامر  
فيه بالصد لانه لا يستمرى فضا عن ان يمرى وورقه امر آمن اصله الا انه يزيد في شهوة الجماع

سدد الاذن وكذلك دهن  
نوى الخوخ يفتح سدد الاذن  
قطورا وكذلك دهن  
الخردل يفتح سدد الاذن  
قطورا وكذلك عصارة  
الساق بجمارة الثور تفتح  
سدد الاذن قطورا وكذلك  
اللوز المر يفتح سدد الاذن  
قطورا وكذلك دهن  
البلسان يفتح سدد الاذن  
قطورا  
(علاج الطرش والعمم)  
اذا احى حجر الرحاروش  
عليه خل وتاتي بخارها نفع  
من العمم والطرش قاله

سائر البقول واعذب اطعمه او الدم المتولد عنه اجود من الدم المتولد من سائر البقول وهو  
 مطفي الحرارة المعدة وسكن للعطش ينوم نيا اكل او مطبوخا وهو بوقطع شهوة الجماع لاسيما  
 بزروه ومن كان من اجبه باردا فليأكل مع الكرفس والنعناع (في الهنديا) قوة الهنديا قريبة  
 من قوة الخس غير انه اقل بردا ورطوبة واقل غذاء وفيه حرارة بها تنفتح سد الكبد والطحال  
 وماؤه المعتصر منه يتفح من اليرقان الذي يكون من السدد واذ اطل على الاورام الحارة اتفح  
 به وما نبت منه في الشتاء فهو بارد رطب اقل حرارة وما ينبت منه في الصيف فان فيه حرارة  
 ويساير سيرا الا انه اشده حرارة (في الجبازي) ان الجبازي معتدل في الحرارة والبرد رطب المزاج  
 ملين للبطن نافع من السعال ومن خشونة قصبة الرئة والصدر اذا طبخ بدهن اللوز والماء واذ  
 اكل بالخل والزيت والمرى اطلق الطبيعة (في السلق) الساق من اجبه حار رطب في الدرجة  
 الاولى ملين للطبيعة وفيه تاثير به تنفتح سد الكبد والطحال فينبغي لمن اراد اكله هذه الحمال  
 ان يطيبه بالخل والخردل واصل السلق غليظ الجوهر مولد للبطن والساق غير موافق للمعدة لما  
 فيه من الازع (في الاسفاناخ) الاسفاناخ معتدل في الحرارة والبرد رطب نافع لخشونة الحلق  
 والسعال شريع الاثمد ارميلر للطبيعة من كان من اجبه باردا فليأكله بالتوابل الحارة كالفلقل  
 والدارصيني (في النجاص) النجاص بارد يابس في الدرجة الثانية وفيه قبض وما كانه منه حامضا  
 فهو اقوى بردا وقبضا ويساير ولذلك يجب من الطبيعة حسا قويا وما لم يكن قابضا نجسه للطبيعة  
 حابس ضعيف ومن اراد اكله حابس الطبيعة فليطبخه بماء السماق او حب الامير باريس وماه  
 الرمان ومن اراده لغير حابس الطبيعة فليطبخه بالماء ودهن اللوز واللحم السمين (الكرب)  
 الكرنب مختلف المزاج وذلك ارماتيه باردة رطبة فيه جلاء وتنقية وتحليل وهو يسهل  
 الطبيعة فاما جرمه فبارد يابس يشد الطبيعة من اراده لتلين الطبيعة فليسلقه مرتين ويصفي ماءه فانه يحبس  
 الطبيعة والكرنب يحدث ظلمة في البصر من كانت عينه يابسة المزاج فاما من كان مزاج عينه  
 رطبا فلا يضره بل يتفحه ومرق الكرنب نافع لاصحاب النجاص ويحد در الحيض ودم النساء  
 ومن اراد ان يأمن من تحميفه فليطبخه باللحم السمين او دهن اللوز وليهجره اصحاب المرار  
 السوداء (في السرمق والبقلة اليمانية) ان مزاج هاتين البقلتين بارد رطب وهما اقوى  
 رطوبة من سائر البقول واليمانية اقوى تبريدا والسرمق اقوى رطوبة ولذلك صارتا هاتان  
 البقلتان نافعتان لاصحاب المزاج الحار اليابس ولحي الغب والحيات المحرقة او اليرقان ولبس  
 لهما في حابس الطبيعة واطلاقها عمل الا انهما اذا طيبا بالزيت والمرى لينا الطبيعة (في البقلة  
 الحقاء) هذه البقلة باردة في الدرجة الثانية رطبة في الثالثة ولذلك صارت موافقة لمن قد  
 غلب عليه المزاج الحار وفي ورقها زوجة بها يتفح الضرس وفي قضاها قبض به يتفح من نفث  
 الدم والدوسنطاريا والتزف العارض للنساء وعصارة هذه البقلة اذا خمد بها الرأس نفعت من  
 الصداع الحار ومن سائر الاورام ومن كان باردا المزاج فليخطها بالنعناع والجرجير والكرفس  
 (في الجرجير) الجرجير حار في الدرجة الثالثة رطب في الاولى ملين مولد للمني يحرق شهوة  
 الجماع مصدع للرأس فينبغي لانه ان يخاطه بورق الخس ليكسر عادية حرارة (في الباذروج)

\* (علاج ورم الاذن)  
 اكليل الملك يتفح ورم  
 الاذن ضمادا وكذلك  
 الزعفران يتفح من ورم  
 الاذن ضمادا وكذلك  
 دهن الثرجس يتفح من وجع  
 الاذن البارد السبب ضمادا  
 ويعالج الورم الحار في الاذن  
 بقصد القيقال ويستقرغ  
 بمطبوخ القفا كهة ويغدى  
 بماء الشعير محلى بشراب  
 النوفرو ويضمد الورم بزبد  
 وبياض بيض ولبع النساء  
 \* (علاج سدد الاذن)  
 دهن نوى الشمس التريفتح

ويريد في اللبن ويدرا الطمات والبول والماء المطبوخ فيه الحصى مع الكهون والدارصيني  
والشبت يكون مسخنا مطلقا مقطعا للاخلاق الغائضة مقلتها الحجارة التي في الكلى والحصى  
التي في المثانة والحصى الاسودا بلغ في هذه الاحوال وفي نوعي الحصى قوة وجلا وتقطيع بهما  
يجلو الكاف والبهق الرقيق وينتظف الوسخ من الجلا من اراد ان يأكله مسلوقا من غير حاجة  
للباه فليأكله بالصعتر والملح والفوتنج (الترمس) الترمس حار في الدرجة الاولى يابس في  
الدرجة الثانية فيه حرارة قوية ما لم يطبخ فاذا طبخ بالماء والملح حتى تذهب حرارته كان عسر  
الانضمام بطي الانحدار عن المعدة ويولد خلطا غليظا سيما اذا لم يستحكم انضمامه فاذا انضم  
كان غذاؤه غذاء كثيرا ولذلك صار غذاؤه موافقا لاصحاب الكدو والتعب ومما يهين على هضمه  
ان يؤكل بالملح والصعتر والانبجوان والفوتنج او يصب عليه المري والزيت وهو اذا اكل نيا  
بمرارته فانه يدرا البول والطمث ويسقط الاجنة ويخرج الحيات والدود وحب القرع ويفتح  
السدود التي في الرئة والكبد والطحال وماؤه ابلغ في هذه الاعمال من جرمة (في الحلبه) الحلبه  
حارة يابسة في الدرجة الثانية وهي مائنة للطبيعة اذا اكلت مطبوخة قبل الطعام وان اكلت مع  
الخبز كان تليدهم اللبطن اقل وهي تحدث صداعا وغثيا واما الماء المطبوخ فيه الحلبه اذا خلط  
بالعسل وشرب بين البطن واحدر الطمث ودم النفاث ومتى طبخت الحلبه مع اللبن اليابس طبختها  
جيدا ثم صفت والتي على مائه غسل وطبخ ثانيا حتى يصير كالعروق تقع ذلك لاصحاب الاعمال  
العتيق وينقي الصدر والرئة من الخلط الغليظ اللزج (في اللوبيا) فاما اللوبيا فنه ابيض ومن اجبه  
بارديا يابس ومنه احمر وفيه حرارة ونفخ الا ان نفخه اقل من نفخ الباقلاء وقريب من نفخة الماش  
ولذلك ينبغي ان يؤكل مطبوخا مطيبا بالزيت والخل والمري والخردل والسكر او بالدارصيني  
والصعتر فانه حينئذ يكون اسرع انحدارا عن المعدة واما اللوبيا الاحمر ففيه تلطيف ولذلك  
يجدر الطمث ويلطف الاخلاط بعض التلطيف وينبغي ان اراد اكله ان يأكله بالملح والخل  
والخردل والصعتر والفلفل (في السمسم) السمسم حار في الدرجة الاولى رطب في الثانية وهو  
اكثر البرود منها ولذلك صار يلطخ المعدة ويرخيها ويكثر شهوة الجماع ويغثي والخلط المتولد  
عنه خلط غليظ لزج ومتى وجد في جسد انسان في معدته لذة او حرقة بسبب خلط حاد او دواء حار  
او شراب عتيق ثم تجرع من دهنه جرعا سكن ذلك اللذع فمن اراد اكله فليقله قليلا خفيفا وياكله  
بالعسل فانه يدفع ضرره عن المعدة (في الخشخاش) فاما الخشخاش فاصلحه للاكل الابيض  
وهو بارد رطب في الدرجة الثالثة ولذلك صار ينوم والاسود منه يورث سباتا وكلاهما يتبعان  
من السعال وينعان ما يرتفع من الصدر وغازا الخشخاش غذا يسر وانفعه ما كل بالسكر  
والعسل (في الشهدانج) فاما الشهدانج فخار في الدرجة الثانية يابس في الثالثة ردي للمعدة  
مصدع للرأس مدر للبول محلل للرياح مجفف للمني بقوة ييسه ومن اراد ان يدفع ضرره قليلا كله  
مع اللوز والخشخاش والسكر

الاذن فاترا سكن وجعها  
البارد السبب قاله جالينوس  
\* وكذلك دهن البنفسج  
يتبع من أوجاع الاذن  
الحار السبب قطورا وكذلك  
عصارة الخس تنفع من  
وجع الاذن قطورا واذا  
خفف على المريض التشنج  
من شدته الوجع فقطر في  
اذنه سمنا بقر ياعتيقا فانه  
يسكن وجعه \* قال بقراط  
واذا اشتد الوجع وضعف  
المريض عن حمله فقطر في  
الاذن لبن امرأة مرات  
سكن الوجع

\* (الباب السادس عشر في ذكر البقول واصنافها واولا في الخس) \*

واذ قد اتينا على ذكر الحبوب وانواعها فلنذكر الا ان البقول وتقدم اولاد كرا الخس اذا كان  
افضل البقول كلها فنقول ان مزاج الخس بارد رطب في آخر الدرجة الثانية وهو اغذى من

والامعاء وغذاء الارز غذا معتدل وهو سهل الانضمام سريع الانحدار عن المهدة والامعاء  
وقد زعم قوم ان الارز يسخن ابدان المحرورين وان عمل الارز باللين الحليب اعان على توليد  
السد لتوليد حلاط اغليظا الا انه مع ذلك يذهب عنه بيسه ويزيد في خصب البدن وان طبخ بماء  
القرطم لين الطبيعة ولم يولد سدا (في الدخن والجاورس) فاما الدخن والجاورس فانهما  
جميعا باردان يابسان في الدرجة الثانية وغذاؤهما غدا يسير وهما احاسان للبطن وخيرهما اشد  
حبسا لها ومن شأنهما ادرار البول وافوق ما كلام مطبوخين بلين حليب ودهن اللوز والحلواء  
والسمن والشيرج الكثير فانه حينئذ يقل يسهما ويعتدلان برطوبة البدن (في العدس)  
العدس المقشر بارد في الدرجة الثانية يابس في الدرجة الثالثة ولذلك صار يولد ماسودا وياومتى  
أدمن على اكله من كان الغالب عليه السوداء فانه يولد في بدنه امر اسودا وية بمنزلة الخدام  
والسرطان والوسواس السوداءى وما اشبه ذلك ويضر بالعين التي من اجها يابس فاما من كان  
من اج عينيه رطبا فانه يتقعه واذ اطبخ العدس بقشره كان الماء المطبوخ فيه ملينا للطبيعة وان  
طبخ مة مشرا وصب عنه الماء الاول وطبخ ثانيا واكل حبس الطبيعة وان قلى وطبخ كان اشد  
يبسا وامسك للطبيعة وانفع ما كل العدس مطبوخا بالسلق والاسفاناخ والخبازى والسرمق  
وارد اما كل مطبوخا بالنمك سودا فانه حينئذ يكون اكثر توليد اللد ودا والامراض  
الرديئة وهو مولد للرياح بطى الانضمام وان طبخ العدس مع الشعير جز من العدس وجز من  
الشعير كان منه غذا معتدل ومما يدفع ضرره ان يطبخ بلحم حمل سمين وينضج نضجا جيدا  
ويطبخ بالسمن او دهن اللوز (في الباقلا) الباقلا ما كان منه رطبا فزاجه بارد رطب مولد للبلغم  
وما كان منه يابسا فزاجه بارد يابس وهو مولد للرياح والنفخ جدا وليس يذهب عنه نفخه ولو  
طبخ غاية الطبخ ولا سيما ان طبخ بقشره يكون اردا واكثر توليد للرياح بطى الانحدار عن  
المعدة ولذلك صار من ياكله يجرد في بدنه على المكان كسلا وتطيطا وثقلا في الرأمر ورياحا  
غليظة واذ انقع في الماء حتى يبتدىئ ينبت وقلى قل نفخه ورياحه وما قلى منه من غير ان ينقع  
في الماء فانه بطى الانضمام مولد للرياح واجد ما كل الباقلا اذ اقشر وطبخ حتى يترى ويذهب  
عنه رياحه وطحن في القدر طحنا جيدا فانه حينئذ يقل نفخه ورياحه لاسيما ان جعل معه شئ  
من الكمون والدارصيني والفاقل واذ اطحن وطبخ رقيقة بدهن لوزا وشيرج وسكر وتحمى  
وهو خافق من السعال ومن خشونة الخنجرة وجلال الرطوبة التي تكون في الصدر والرئة ثمانية  
من الجلاء واذ اطبخ الباقلا بقشره مع الخن ينفع اصحاب الذرب والذق والدوسنمطاريا وينفع  
من التي وفي الباقلا جلاء يلع الكلف والوسخ من الجلد وغذا الباقلا غذا معتدل ومن اراد  
ان يسلم من ضرر الباقلا وغائلته ويقلل رياحه فليأكله بالاصغر والفوتنج والفاقل والانحدان  
والزيت ولا يطبخ الا بعد نبتة وينعم طبخه ونضجه وكذلك من اراد ان ياكل الباقلا الطرى  
فليأكله مع الصغتر والملح ويتناول بعده الزنجبيل المربى وبعض الجوارشيات (في الماش) الماش  
بارديا بس في الدرجة الاولى مولد للرياح بطى الانحدار عن المعدة اذا انضم تولد عنه خل  
محمود وهو غذا جيد للمخيمين اذ اطبخ بدهن اللوز الخلو مع البقول الموافقة لذلك (الحص)  
الحص حار يابس وفيه رطوبة ما ومع رياحه ونفخه ولذلك هو مولد للمنى محرك لشهوة الجماع

يجرب صهيح وكذلك عصارة  
ورقه منشرة اذا قطرت في  
الاذن نفعت من وجع الاذن  
البارد السبب وكذلك  
النظرون اذا اذيب في خل  
وقطر في الاذن تنفع من  
وجعها البارد السبب  
وكذلك الملح والخل ينفع من  
وجعها البارد السبب  
وكذلك دهن الخشخاش اذا  
قطر في الاذن تنفع من  
وجعها البارد السبب  
وكذلك اذا قورت بصلصة  
وحط فيها زيت واعلى على  
الذارعليا ناجيدا وقطر في

ويزيد

ويشرب بعده هاشر ابا عتيق (في الخخاله) وأما الخخاله ففهي حارة وجلاء وتنقيه وتحليل وكذلك  
 اذا اتخذ من مائها حساء يدهن اللوز والسكر نفع من السعال الذي يكون معه رطوبة  
 في الصدر والرئة والعلق اذا كان معه ورم وغاظ لما فيها من التحليل وان كاد بها الموضع الذي  
 فيه الریح حلالته (في الشعير) وما يتخذ منه من اج الشعير نارد في الاولي يابس في الثانية وغذاؤه  
 اقل من غداء الخنطة واقل لزوجة وغلظا وهو مولد للرياح الا انه اذا طبخ بالماء وعمل منه كسك  
 صار باردا رطبا وزال عنه اليبس وكان غداء موافقا للمحرورين لانه يبرد ويرطب ويجلو  
 (في كسك الشعير) ان كسك الشعير بارد رطب وماؤه اشد تبريدا وترطبا من الكسك وجملته  
 موافق للمحرورين ولا يحباب المزاج الحار واليبس ولمن كان يجعد عطشا وذلك لما فيه من  
 الخلال المحموده التي ليست في غيره من الحبوب اذا طبخت لان من اجها من اج بارد رطب باعدها  
 مضادته لحرارة الحى الحادة متضج للاخلاق المولدة لها مسكن للعطش ببرده ورطوبته  
 وفيه جلاء ولذلك صار يسرع نفوذه الى سائر الاعضاء ويخرج عن المعدة والامعاء مسريعا  
 ويستفرغ معه الاخلاط المحترقة والدليل على جلالته انه ينظف الوسخ من الجوار ويسد تقوغي  
 بالقي اخلاط الزجة وفيه لزوجة بها تسكن حدة الاخلاط ولذغها وفيه زاق اذا مر بالمري  
 والمعدة نفذت بكلمته ولم يلتصق منه به ما شئ وذلك انه متى التصق منه شئ بالمري والخنجرة  
 والصدور كما يلتصق به غيره من الاحساء ييس وجفف بجمرة الحى فاحدث للمريض كريا وعطشا  
 وفيه اتصال ولاسه بهما صارت المعدة تعمل فيه عملا مستويا لان اجزائه متشابهة غير مختلفة  
 وهو مع ذلك في طعمه لذاعة وبهذا السبب صار لا يتكرهه شارب ولا يحدث عنه تهيج كما  
 يحدث عن تناول الاشياء البشعة والقابضة والحريفة وليس يحدث في المعدة ولا في الامعاء  
 نفخا ورياحا كما يفعل سائر الحبوب فان الباقلاء لو طبخ غاية الطبخ لما فارقت رياحه ولا انجحت  
 عنه وكل هذه النضائل في كسك الشعير اذا جمد طبخه واجكمت صنعة على ما اصف وهو انه  
 ينبغي ان يؤخذ من الشعير ما كان حديثا ابيض صلبا منزرا وكان يربو في الطبخ ويفتخ  
 انقاعا كثيرا ويقدر تقشير اجودا ويرض رضامعتلا ويؤخذ منه ميكال واحد ويطبق في قدر  
 نظيفة ويصب عليه من الماء العذب الصافي خمسة عشر ميكالا ويطبخ بنارمعتلة حتى يبقى منه  
 ميكالان ويجمد تحريكه وضربه بالدوشاب حتى يجمط اختلاطا جيدا ثم يصفي بالمصفاة والماء  
 المصفي عنه يقال له كسك الشعير (في خبز الشعير) فاما خبز الشعير فبارد يابس وغذاؤه اقل من  
 غداء خبز الخنطة وهو مولد للرياح مجفف للطبيعة فمن اراد اكله فلابا كله بالاشياء الدسمة  
 كالسمن والزيد ومرق الاسفيد باج (في سويق الشعير) اما سويق الشعير فان غداءه اقل  
 من غداء الخبز وييسه ازيد وهو مبرد مطلق حابس للبطن من الاسهال المري وهو اجد  
 للمحرورين من سويق الخنطة الا انه اكثر رياحا واقل غداءه واسرع التمدار عن المعدة  
 (في الارز) الارز بارد في الدرجة الاولى يابس في الثانية ولذلك صار يحبس البطن حبسا ليس  
 بالقوى فان خلط معه الجوارس ولم يطبخ فانه يعقل البطن عقالا شديد الاسيما ما كان منه حجر  
 وما كان منه فارسا وامامتى كان الارز ابيض وطبخ بعد ان يغسل غسل الجيد بالسمن او دهن  
 اللوز والشيرج او الالبية لم يكن له فعل في حبس الطبيعة بل يسكن الذع العارض في المعدة

من وجع الاذن البارد  
 السبب وكذلك دهن  
 الفاريس سكن وجع الاذن  
 البارد السبب قطورا وان  
 النساء اذا حلب في الاذن  
 سكن وجعها الطار السبب  
 وكذلك اذا احرق شعر  
 الاذن وخطا بدهن  
 وردو قطر في الاذن سكن  
 وجعها الشديد وعصارة  
 الرمان الحامض يشحمه  
 اذا خاطت بعسل نقت  
 من وجع الاذن الحار السبب  
 ودهن حب الدار قطن ينقع  
 من وجع الاذن البارد السبب

خفيفة واكثر الخبز غداء وابطوه انضماما ما اتخذ من لب الخنطة وهو خبز السميد وكذلك هو مولد للسدد في الاحشاء واكل الخبز غداء ما اتخذ من خنطة قد نزع لبها وذلك بسبب كثرة النخالة لان النخالة فيها جلايمها يسرع انضمامها وما كان من الخبز على هذه الصفة فليس يولد سدا وما اتخذ من خنطة متوسطة لم ينزع لبها وهو خبز الخشك كاره وهو متوسط في كثرة الغذاء وقلته وسرعة انضمامه وابطائه واما الخبز الحواري فلا نه يتخذ من خنطة مغسولة فهو اقل غذاء من خبز السميد واكثر غذاء من الخبز الخشك كاره وهو متوسط في كثرة الغذاء وقلته وسرعة الانضمام وابطائه وفضل الخبز ما يحسن دقيقه بمجننا جيد او طرح فيه من الملح مقدار ممدل وخر تخمير اجيد وادوا خبز في تنور ذي نار هادئة ممدلة لا بالكثيرة التي تحرق ظاهره ويبقى باطنه غير نضج ولا بالقليلة التي تنضج باطنه وتترك ظاهره غير نضج وما كان من الخبز على هذه الصفة فغذاؤه معتدل وانضمامه سريع ووافق لاصحاب الابدان المعتدلة ومن كان قليل التعب فاما ما كان من الخبز فطيرا او غير نضج فغذاؤه كثير غامظ بطي الانضمام يولد خلطا غليظا لزجا محمدا نال سد في الكبد والطحال والحجارة في الكلى واردة الخبز خبز القرن والملة لا تراق ظاهرهما وقلته نضج باطنهما والملة ادرأ من القرن لما يخاطها من الرماد وبها في الرداءة ما خبز على الطابق بالدهن فانه ردي يعقل الطبيعة ويولد سدا او من دفع الى اكله فينبغي ان لا يجيد تخميره ونخله والخبز الفطير موافق لاصحاب الكبد والتعب اكثر ما يتحال من ابدانهم وموافق لمن كان من الناس معدته قوية فان من كان كذلك وصل الى بدنه من هذا النوع من الخبز غداء كثير اذا هو انضماما تاما وجميع خبز الخنطة مسخن في الدرجة الاولى الا ان خبز الحواري لما قد اكتسب خنطة من الغسل بالماء بردا فخرارته بيرة وبما يدفع مضارا الخبز الفطير وغيره من الخبز الردي ان يخبز في التنور ويؤكل بالاطعمة التي فيها الخردل والفلفل والخبز الحار حين يخرج من التنور من سائر اصناف الخبز ردي بطي التحدارة ويحدث عطشا لان فيه حرارة عرضية (في السويق) فاما السويق المتخذ من الخنطة فما كان منه نقيه فانه يبرد ويطفى الحرارة ويسكن العطش اذا شرب بالماء البارد بعد ان يغسل بالماء الحار مرات ليذهب عنه رياحه فاما السويق المتخذ من خنطة مطبوخة فيقايه ويقال له السقرن فهو اقل رياحا ويسخن البدن بعض الاسخان وغذاؤه اكثر من غذاء سويق النقيع (في النشا) فاما النشا فزاجه بارد وغذاؤه اقل من غذاء سائر ما يعمل من الخنطة وابطا الفخذ والفلظة وزوجته ولذلك صار يولد السدد في الكبد والكلى وهو من اوفق الاغذية لمن كان به سعال من خشونة في الحلق وقصبة الرئة والسدد لما فيه من التعرية ولا سيما ما عمل منه ساء بالسكر ودهن اللوز (في الاطربة) فاما الاطربة فباردة رطبة عسرة الانضمام يولد خلطا غليظا لزجا لانها متخذة من عجين فطير وغذاؤها اذا استمرت غذاء كثير وهي نافعة من السعال وخشونة الصدر والرئة وأوجاعهما اذا اتخذ منها ساء بدهن اللوز والزبداء ويطبق في مرق الاسفيد باج وان طبخ معها البقلة الحقا والسان الجمل نقت من نقت الدم وهي غذاء غير موافق لاصحاب السدد في الكبد وغلظ الاحشاء ومتى اكها من كان صدره ورثته وخبرته سليمة واران يسلم من ضررها فليتنا اول بعدد القوتج والصعتر والزنجبيل ويخلط معها شيئا من الفلفل

عصارة ورق الصفصاف  
 ينفع من وجع الاذن الحار  
 السبب وكذلك بزرق العجل  
 العتيق ينفع من وجع  
 الاذن الحار السبب من خوا  
 وماه قشور العجل اذا قطر  
 في الاذن سكن وجعها  
 وكذلك اذا قورت في لثة  
 واعلى فيم ادهن ورد وقطر  
 في الاذن نفع من وجعها  
 البارد وكذلك دهن اللوز  
 المزين نفع من وجع الاذن  
 البارد السبب لاسميان  
 اعلى فيه نفع العنكبوت  
 وكذلك نفع الدجاج ينفع

الضأن المستكملة ولحوم الحجاجيل وخبز السميد والحنطة المعروفة بالحنف مدروس والسمك  
 البكار الصاب اللحم المتولد من الرضاض وكبود الحولى من الضأن والماعز والجد من الرطب  
 والبيض المسلوق والشرب الحلو الغليظ وما شا كل ذلك من الاغذية التي نحن ذاكرها فيما  
 بعد وهذه الاغذية موافقة لمن كان كثير التعب والرياضة ولمن كان يحتاج الى الزيادة في قوته  
 وخصب بدنه فاما الاغذية الغليظة المذمومة العظيمة الكيموس فهي بمنزلة لحوم الثيران  
 والنعام والكباش والجزور والتموس والخيل والبيض المشوى والفطر والحكة والخبز  
 الفطير ومن الاعضاء الكلى والدماغ وما يجرى مجراه هذه الاغذية رديئة والدم المتولد عنها  
 مذموم جدا وتوافق اصحاب الكبد والتعب الشديد والرياضة القوية وان كانوا يستمرؤنها  
 في العاجل فليس يكاد يسلمون من غوائلها فاما الاغذية المعتدلة بين الغليظة واللاطيفة فهي  
 بمنزلة الخبز الحش كاري النقي المحكم الصنعة واللحم الحولى من الضأن والماعز ولحوم الاجاج  
 والقبيج والشفانين وما يجرى هذا الجرى وهذه الاغذية موافقة لجميع اصناف الناس لاسيما  
 اصحاب المزاج المعتدل فهذا ما ينبغي ان نعلمه من اختلاف احوال الاغذية فانه باختلاف هذه  
 الاحوال في الزيادة والنقصان اختلفت منافعها ومضارها ونحن نبين حال كل واحد منها وما  
 يفعل في البدن من منفعة او مضرة من هذا الموضوع

\* (الباب الخامس عشر في صفة الاغذية وأولاً في صفة طبائع الحبوب) \*

اعلم ان الاغذية منها من النبات ومنها من الحيوان والتي من النبات منها ما هو من نبات فصول  
 السنة ومنها ما هو من ثمار الشجر فاما ما هو من نبات الفصول فهو محبوب بمنزلة الحنطة والشعير  
 والباقلوا وما أشبه ذلك ومنها بقول مثل الهذبار والخس ومنها ثمار البقول بمنزلة انقرع  
 والبطيخ ومنها اصول بمنزلة السلمج والجزر فاما الذي هو ثمار الشجر فمنها ما هو ثمر البستانى مثل  
 التين والعنب ومنها ثمار الاشجار الجبلية والبرية بمنزلة النبق والغبيرى فاما الاغذية التي  
 هي من الحيوان فمنها من الحيوان الماشى ومنها من الحيوان الطائر ومنها من الحيوان السامح  
 بمنزلة السمك والاربيان والسرطين والتي من الحيوان الماشى منها من اعضائه بمنزلة الشحم  
 واللحم والدماغ والكبد والطحال ومنها من فضوله بمنزلة الدم واللبن ونحن نبتدئ اولاً  
 بوصف الحبوب اذ كانت اول صنف من اصناف الاغذية التي تكون من النبات واعدلها  
 من اجا (في صفة الحنطة) الحنطة افضل اصناف الحبوب واقرّبها من النبات واعدلها  
 أميل الى الحرارة قليلاً ولذلك صارت أليم الحبوب لابدان الناس واوفقها لهم وأحدها  
 غذاء وما كان منها اصلباً ثقيل الوزن ما تلالا الى الحرارة فهو اجودها واكثرها غذاء وأغظ جوهرها  
 وما كان منها ابيض اللون رخو اخفيف الوزن فهو الطقها واقلها غذاء واكثرها تخالفة ومثى  
 اكات الحنطة مسلوقة غدت غذاء كثيراً وزادت في قوة البدن وشدة زياذة بينة وهي موافقة لاصحاب الكبد  
 ان طبخت مع اللحم فانها حينئذ تزيد في قوة البدن وشدة زياذة بينة وهي موافقة لاصحاب الكبد  
 والتعب ومن اكثر من اكل الحنطة غير المطبوخة احدت له رياحا وولدت في امعائه الودود  
 وحب القرع (صفة الخبز) فاما الخبز المتخذ من الحنطة فغداؤه يكون بحسب الحنطة المتخذ  
 منها وذلك ان ما يتخذ من حنطة صلبة كثيفة كان غذاءه اكثر مما يتخذ من حنطة رخوة

السبب واذا املت اسنان  
 الثعلب اليمى على من  
 يشتكى وجع اذنه اليمى  
 برزت واسنانه اليسرى  
 للاذن اليسرى فانه ثمانية  
 من الحكة \* وكذلك بول  
 الثور يتقع من وجع الاذن  
 البارد السبب قطورا لاسيما  
 ان خلط بنطرون أو تمر  
 وكذلك دهن الاوز مسالما  
 خمسة دراهم وزعفران  
 درهمان وأفيون نصف  
 درهم يخلط الجميع ويقطر  
 في الاذن ساكن وجعها  
 وضربانها الشديد وكذلك

في حال المرض فتح نذ كذلك فيما بهد وأما اختلاف طبائع الاغذية فاننا نذكرها في هذا الموضوع  
 فذق قول ان الاغذية قد يحالف بعضها بعضا فيما بهد في البدن من وجهين اما من قبل جواهرها  
 واما من قبل كيميائهم افا ما اختلافها من قبل الكيفية فان من الاغذية ما هو حار ومنها ما هو  
 بارد ومنها ما هو رطب ومنها ما هو يابس ومنها ما هو معتدل وكل واحد مما يسخن أو يبرد أو  
 يربط أو ييبس البدن ان كان فعلا له ذلك بافراط وقوة قوية قيل انه كذلك في الدرجة الرابعة  
 بمنزلة الثوم والبصل في الحرارة وان كان فعلا دون ذلك قيل انه كذلك في الدرجة الثالثة وان  
 كان فعلا متوسطا قيل انه في الدرجة الثانية وما كان منها يفعل ذلك فعلا ضعيفا حتى انه  
 لا يظهر للحس جيدا أو يحتاج مع ذلك الى بحث وقياس قيل انه يفعل ذلك في الدرجة الاولى  
 بمنزلة الخنطة والخبز المتخذ منها في الحرارة وان كان الذي يفعل من ذلك ليس بالقوى في الغاية  
 ولا بالضعيف الذي يحتاج معه الى قياس بل هو متوسط بين الحالتين قيل انه يفعل ذلك في الدرجة  
 الثانية وكذلك يجري الامر في الادوية على هذا المثال واما اختلاف فعل الاغذية من قبل  
 جواهرها فان من الاغذية ما هو غليظ ومنها ما هو لطيف ومنها ما هو معتدل فالغذاء اللطيف  
 هو الذي المقدار الكثير منه يغذي البدن غذاء يسيرا والغذاء الغليظ هو الذي المقدار القليل  
 منه يغذي البدن غذاء كثيرا والغذاء المعتدل بين الغليظ واللطيف هو الذي يغذي المقدار  
 المعتدل منه غذاء معتدلا والمقدار الكثير غذاء كثيرا والمقدار القليل غذاء قليلا على حسب  
 كميته وكل واحد من الاغذية اللطيفة والغليظة يغذي البدن اما غذاء محمودا أو غذاء مذموما  
 فاما الغذاء اللطيف الذي يغذي البدن غذاء محمودا بمنزلة لحم القراريج والطياهيح ومخالف  
 الدراج والقمح واجنحة الاوز وخصى الديوك ومن البقول الخس والسمن الصغار الرضاضي  
 ومن الشراب الريحاني وما يجري مجراه من الاغذية التي نذكرها فيما يستأنف وهذه الاغذية  
 موافقة لمن كان قليل التعب وهي من أوفق الاشياء لحفظ الصحة الدائمة لان الفضول المتولدة  
 منها قليلة سريعة التحلل وهي ايضا موافقة لاصحاب الامراض المزمنة الا انها لا تصلح لمن يحتاج  
 الى الزيادة في قوته ومن يريد خصب بدنه وأما الغذاء اللطيف الذي يغذي غذاء مذموم فهو  
 بمنزلة الرشاد الخردل والبصل والسكرات والجرحير والبازروج والفجل وسائر الاغذية  
 الحريفة والمررة والمالحة فان هذه كلها تولد فضولا حادة صفراوية ويقال لها اغذية ماطقة الا  
 انها وان كانت تولد في البدن اخلاطا حادة صفراوية تحرق الاخلاط وتفسدها فانه قد ينفع  
 بها من كان في بدنه اخلاطا غليظة بلغمية لزجة لتقطيعها وتلطيفها اياها وينتفع بها اصحاب  
 الامراض المزمنة لتلطيفها المواد المهدئة لها وقد قال جالينوس في كتابه في التدبير الملتطف انه  
 مع حفظه الايدان على الصحة الدائمة الوثيقة قد ينفع به في شفاء كثير من الامراض المزمنة  
 وكثيرا ما تنفع اصحاب هذه الامراض بهذا التدبير الملتطف عن استعمال الادوية وقال اني  
 قد شفيت بهذا التدبير من أوجاع المفاصل وأوجاع الكلى وغلظ الطحال والكبد واصحاب الربو  
 والذين قد ابتدأ بهم الصرع وقد برئ بهذا التدبير قوم كثير من اصحاب هذه العلل برأتا من  
 غير ان اسمة مملووا شيئا من الادوية ونعني بالتدبير اللطيف استعمال الاغذية اللطيفة والمطففة  
 وتقليل الغذاء واستعمال الرياضة فالغذاء الغليظ الذي يغذي البدن غذاء محمودا بمنزلة لحوم

وقطر في الاذن سكن وجهها  
 البارد السبب وكذلك عصارة  
 النعنع اذا خاطت بعسل  
 وقطر في الاذن سكن وجهها  
 البارد السبب وكذلك  
 العسل يتفقع من وجع  
 الاذن البارد السبب واذا  
 خاط العسل بالملح وقطر في  
 الاذن سكن وجهها البارد  
 السبب وكذلك عصارة  
 ورق القرع الطري اذا قطر  
 في الاذن سكن وجهها الحار  
 اليابس قاله جالينوس  
 وكذلك بول المعز اذا قطر في  
 الاذن سكن وجهها البارد

ان كل ما يؤكل ويشرب اذا ورد البدن اما ان يغيره البدن في اول الامر ثم من بعد ذلك يغير  
هو للبدن ويقبله الى مزاجه ويقال لذلك دواء على الاطلاق بمنزلة العاقرقرح والرنجبيل وما  
شا كل ذلك وذلك لان هذا النوع قوته مساوية لقوة البدن واما ان يغير البدن ويقهره ولا  
يقدر البدن ان يقهره ويقال له دواء قتال وذلك لان طبيعة هذا النوع اقوى من طبيعة البدن  
وهو مضاد له في جملة جوهره ونحن نذكر ما هذا سببه من هذين النوعين عند ذكر طبائع الادوية  
المانردة واما ان يغير البدن في اول الامر ثم ان البدن يستولى عليه ويغيره ويقبله الى طبيعة  
ويقال لذلك غذاء دوائى بمنزلة الخس وماه الشعير والبصل والثوم واما ان يغيره ويقبله الى  
طبيعته ويقال لذلك غذاء وذلك لان هذا النوع مشا كل للبدن ملازم لطبيعته ونحن نذكر  
طبائع هذين النوعين وما الحاجة كانت اليه وما يقبله كل واحد من اصنافه في البدن في هذا  
الموضع فنقول انه لما كانت ابدان الحيوان الناطق وغير الناطق من شأنها تحليل جواهرها  
دائما بسبب ما فيها من الحرارة الفريزية وما يلقاها من خارج من الهواء الحار اما تحلها لا خفيا  
كالذي تحلل من سائر البدن بالانعاش واما تحليل ظاهر اللحم كالبزاق والمخاط والعرق والبول  
والبراز احتجت الطبيعة الى مادة من خارج تحلها من مكان ما يتحلل من البدن وهذه المادة  
هي الاطعمة والاشربة ولولم تستمد من خارج مكان ما يتحلل لم يلبث البدن ان يضمحل ويقسد  
فتى ورد البدن اكثر مما يتحلل منه زاد في البدن ونفت اعضاءه وخصبت بمنزلة ابدان الذين في  
النشور والخصب ومتى كان يتحلل من البدن اكثر مما يرد عليه من الغذاء نقص البدن وذبل  
بمنزلة ما يعرض لاصحاب الدق والسل ومتى كان ما يرد البدن من الغذاء مثل ما يتحلل منه كان  
البدن باقيا على حاله لا ينمو ولا يربو مثل السراج الذي قوامه وثباته بالزيت الذي يده ويغنيه  
ويبقه على حاله لاستمداد النار من الزيت مكان ما يتحلل منها فاذا اعدم السراج الزيت انطفأ  
وتلاشى وكذلك الغذاء يمد ابدان الحيوان ويقوم لها مقام ما يتحلل منها فاذا اعدت الغذاء  
هلك الحيوان ولما كان ما يتحلل من البدن مختلف الجواهر وطبيعته ليست طبيعة واحدة  
من سائر ابدان ولا من البدن الواحد لان الجوهر الذي يتحلل من بدن زيد غير الجوهر الذي  
يتحلل من بدن عمر ووايضاً فتختلف اعضاء مختلفة الجواهر لان الجوهر الذي يتحلل من اللحم  
خلاف الجوهر الذي يتحلل من العصب وخلاف الجوهر الذي يتحلل من العروق والذي يتحلل  
ايضاً من هذه الاعضاء فله حار ومنه بارد ومنه رطب ومنه يابس ولاختلاف طبائع ابدان  
واختلاف طبائع الاعضاء وما يتحلل منها اختلفت طبائع الاطعمة والاشربة في كيفياتها  
وجواهرها المغتذى كل واحد من الناس بما يشاء كل ما يتحلل من بدنه اذا كان صحيحاً وليأخذ  
كل واحد من الاعضاء ما شاء كله ولا يعمه خلف ما كان يتحلل منه فيكون الطعام خلفه المتحلل من  
الجوهر المائل الى اليبس حافظه والشراب خلفه المتحلل من الجوهر المائل الى الرطوبة حافظها  
له وكذلك يحتاج الطبيب الى معرفة طبائع الاغذية والاشربة في كيفياتها وجواهرها وسائر  
حالاتها ومعرفة طبائع ابدان في مزاجها وهيئاتها وسائر احوالها يدبر كل واحد منها بما  
يوافقه من الاطعمة والاشربة في حال الصحة والمرض فاما طبائع ابدان في حال الصحة  
واختلافها في كيفياتها وهيئاتها فقد ذكرناها عند ذكرنا اصناف المزاج ودلائلها فاما اختلافها

\*( بيان امر ارض الاذن )  
اذا قطرت عصارة قثاء  
الحمار في الاذن سكن وجعها  
البارد السبب قاله النسبة  
من الحكمة وكذلك اذا  
حبل الاقيون بدهن ورد  
وقطر في الاذن سكن وجعها  
الحار السبب وكذلك  
السكنجب ينقع من اوجاع  
الاذن الباردة وينقى رشحها  
وكذلك دهن الخروع اذا  
قطر في الاذن الباردة سكن  
وجعها البارد وكذلك  
الشونيز وهو الحبة السوداء  
اذا دقت وخلطت بزيت

البدن و برده حتى يصل البرد الى الاعضاء الشريفة فتحم الحرارة الغريزية فيعرض له ما يعرض للجيمات في الشتاء وذلك ان البرد يصل ان اعضائها الداخلة لقلتها لها حتى تبقى ساكنة غير متحركة حتى ان كثيرا ما يسكها الانسان بيده فلا تضره فذل ذلك يعرض لمن كان قضية ما ويستحم بالماء البارد وكذلك ايضا قد يضر الاستحمام بالماء البارد ان كان شيئا او في زمان شتوي بارد وقد قال ابقراط من ادمن على الاستحمام بالماء البارد نالته هذه المصارفانه يحدث تشنجا وتعدا وتسويدا في الاعضاء والناض التي يكون معها حتى وقال انه ينفع من التشنج الذي يكون من الامتلاء اذا كان صاحبه شابا حسن اللحم في وسط الصيف وصب عليه الماء البارد وذلك ان الحرارة تنعكس الى داخل فتلطف الخلط فيميرئ التشنج وينفع الاورام الحارة المائلة الى الجرة وينفع اوجاع المفاصل اذا سكن من حرارة وينفع انبعاث الدم اذا صب حول الموضع الذي يخرج منه الدم لاعلى نفوس الموضع وذلك انه اذا بردت المواضع التي حول الموضع المنبعث منه الدم تكاثفت وتلززت وانسدت وجمد الدم فيها وانقطع لذلك انبعاث الدم وينبغي ان يتوقى الاستحمام بالماء البارد بعد الجماع وبعد التعب ومن بعد الهيمضة الا ان يسرف عليه فان الاستحمام بالماء البارد ينفع به عند ذلك ولا يستعمل أيضا بعقب السهر ولا بعقب التي ولا بعد شرب الدواء المسهل فان ذلك كله ردى فاما الاستحمام الذي يكون بالماء الذي ليس بعذب فان كاهم جفف للبدن وان كان الاستحمام بالماء المالح حار اسخن وجفف ونفع من الرطوبات التي تتحاب الى المعدة والصدر فاما الماء الذي قوته قوة الكبريت فانه يسخن ويجفف ويسكن او جاع العصب العارضة من الرطوبة وكذلك أيضا الماء الذي قوته قوة النفط فانه ينفع من مثل ذلك فاما الماء الذي قوته قوة الحديد فانه ينفع المعدة والطحال وهو مسخن مجفف فاما الذي قوته قوة السب فانه يبرد ويحفف ويمسك البطن فن قبل هذه الاشياء يختلف فعل الاستحمام بالماء في البدن فاما اختلاف فعل الاستحمام من قبل كيفية استعماله فان من الاستحمام ما يستعمل مع الدلك والدلك منه ما يكون مع تمرنج بالدهن ومنه بغير تمرنج بدهن فاما الدلك الساذج فما كان منه رقيقا فانه يحلل ويذوب ويرخي ويوسع المسام وان كان قويا حال الرطوبة وافناها واصلب اللحم وكثفه وان كان معتدلا اجتذب الدم من باطن البدن الى الاعضاء الظاهرة فسختها ورطبها فاما ما كان من الدلك مع تمسح بالدهن فانه متى كان الدهن باردا كالبنفسج والورد فانه يحلل الفضول ويرخي ويرطب البدن ويوسع المسام وان كان حارا فانه يسخن البدن ويحلل تحايلا قويا ومن اجل ذلك اذا استعمل في الحمومين الذين قد نضج الخلط المحمض اللحمي فيهم فانه قد يبرد بالعرض لكثرة تحليله واستقراغه المادة العفنة وان استعمل التمرنج بالدهن من غير ذلك بل يمسح مسحا على البدن فانه يسبب المسام ويمنع ما يتحلل فاذا استعمل بعد الاستحمام فانه يحفظ الحرارة الغريزية في داخل البدن ويمنعها من التحلل فيسخن البدن فان استعمل مسحا الدهن بعد الاستحمام بماء حار عذب فانه يسخن البدن ويرطبه بحفظه الماء الحار داخل المسام ومنعه من التحلل وان كان بعقب الاستحمام بالماء البارد فانه يبرده ويرطبه لذلك السبب

وضربانها الشديد وكذلك  
عصارة ورق الصفصاف  
تنفع من وجع الاذن  
الحار السبب وكذلك بزر  
القميل العميق ينفع من  
وجع الاذن الحار السبب  
من خواصه قسور القميل  
اذا قطرت في الاذن سكن  
وجعها وكذلك اذا قورت  
بجيلة واعلى فيم ادهن ورد  
وقطرت في الاذن تنفع من  
وجعها البارد وكذلك  
دهن اللوز المر ينفع من  
وجع الاذن البارد السبب

\*(الباب الرابع عشر في جملة الكلام على الاغذية)\*

في اول الامر اعني قبل النضج من استعمال الحمام فاما ما يفعله الاستحمام بالماء في البدن فان الاستحمام بالماء اما ان يكون بالماء العذب واما بغير العذب والاستحمام بالماء العذب اما بالحار واما بالبارد فاما الاستحمام بالماء الحار اذا كانت حرارته ليست بالقوية فانه يسخن ويرطب ويفتح المسام وقد يبرد بالعرض لما يستقرغ من الحرارة الغريزية والخلط المراري وفيه فضائل كثيرة ذكرها بقراط في كتاب الفصول وذلك انه يحلل ويسكن الاوجاع ويستقرغ الفضول ويكسب الاعضاء رطوبة طيبة وينضج الاخلاط ويلين الجلد وما قرب منه من الاعضاء ويرققه ويحلل الرياح المختنقة في الاعضاء ويجلب النوم ويكسر عادية النافض والتشنج والتمدد ويحلل الثقل والوجع العارض في الرأس ويشفي من الاحتراق العارض في الرأس من حرارة الشمس وينفع من كسر العظام لاسيما المعراة من اللحم وينفع الرجال والنساء وسائر الاسنان فهذا ما ذكره بقراط واذا استعمل الماء الحار العذب قبل الغذاء وبعد استمراره رطب البدن وحلل الفضول واحذر بقايا الغذاء عن المعدة والامعاء وقوى الحرارة الغريزية وان استعمل بعد تناول غذاء يسير رطب البدن رطوبة صالحة واخصبه واسمنه وان كان الماء شديدا الحرارة كان امتحانه للبدن قويا وترطبه يسيرا ومتى كانت حرارته يسيرة كان امتحانه للبدن يسيرا وترطبه له كثيرا وان استعمل بعد تناول الغذاء لم يستقرأ وولد في البدن بلغما ورطوبة وفضولا غليظة وسدد في المجاري وذلك ان الطعام ينحدر من المعدة الى الكبد والى سائر الاعضاء غير نضج والغذاء الذي هو كذلك يكون بلغميا لان الباغ انما هو غذاء قد نضج نصف نضجه وذكر بقراط في كتاب الفصول انه متى ادمن على استعمال الماء الحار لاسيما القوي الحرارة فانه يضر هذه المضار فانه يذيب اللحم ويرخي العصب ويفسد الذهن ويجلب سيلان الدم والغشي وربما جلب الموت مع الغشي فاما في كتابه في الامراض الحارة فانه ينهي عن استعمال الاستحمام من كانت طبيعته معتدلة الى ان تنقي امعاؤه من الاثقال ونهى من كانت طبيعته لينة على جهة الجحان ان يستحم لان الحمام يقطع الاسهال بجذبه المادة الى ظاهر البدن فينال من ذلك مكروه ونهى من كانت قوته ضعيفة ان يستحم لان الاستحمام يزيد هاضعا وكذلك نهى من به كرب وفيه ثلاثا تسقط قواهم ويمرض اهم الغشي ونهى عن الاستحمام لمن يجتمع في فم معدته من الرائل يعرض لهم الغشي فاما اصحاب الرعاف الذين قد استقرغوا منه بما فيه كفاية فيمنهم عن الاستحمام فاما متى كان الرعاف ناقصا لم يف بما يحتاج اليه فينبغي ان يستعمل الاستحمام قال ومن يحتاج الى الرعاف ولم يعرف فينبغي ان يستعمل الاستحمام فاما الاستحمام بالماء البارد العذب فانه يبرد البدن ويرطبه وقد يسخن العضو بالعرض عندما يكثف المسام ويحتمن الحرارة داخل البدن ولذلك صار الاستحمام بالماء البارد بعد الطعام مما يعين على جودة الهضم وقد تخلف أفعال الاستحمام بالماء البارد من قبل السخنة والسن والوقت الحاضر اما من قبل السخنة فانه متى كان المستحم بالماء البارد قبل البدن وسنه منتهى الشباب والوقت الحاضر من اوقات السخنة فاذ في قوته الحرارة الغريزية وقوة الاعضاء وجوده الاستمرار وينبغي ان يقول ذلك بعد ان يدلك البدن لتنفخ المسام وتصل قوة الماء البارد الى الاعضاء وان كان البدن قضيضا قليل اللحم غاص البرد الى عمق

في لادن سكن وجهها البارد  
السبب واذا علقت أسنان  
الثعلب اليميني على من  
يشتمكي وجع اذنه اليميني  
برقت واسنانه اليسرى  
لالذن اليسرى قاله ثمانية  
من الحكمة وكذلك بول  
الثور ينقع من وجع الاذن  
البارد السبب قطور الاسيا  
ان خايط ينظرون أو تمر  
وكذلك دهن الاوز مسلما  
خسة دراهم وزعفران  
دراهمان وأفيون نصف  
دراهم يخلط الجميع ويقطر  
في الاذن سكن وجهها

الفضول ويسكن الاوجاع ويحمال الرياح فاما المرضى فيستعملون الاستحمام بحسب الحاجة  
 الداعية اليه وهو اما ان يستفرغ واما ان يسخن المزاج واما ليبرده واما ليرطبه واما ليحفظه  
 وقد يتفق مع ذلك من الحكمة والحرب بما يستفرغ الفضل من الجلد ويلين الاعضاء المتشنجة  
 وبالتطيب والتحميل وينضج النزلات والزركام بالتسفين والتحميل ويسهل عسر مجي البول  
 اذا كان من برودة وينفع من القولنج وغير ذلك من الامراض ويقطع الاسهال الدواقي وغير  
 ذلك مما سئذ كره عند ذكرنا تدبير الامراض التي يحتاج فيها الى الاستحمام وقد قال جالينوس  
 ان الاستفراغ الذي يكون بالرياضة والاستحمام انما يكون خلط لطيف وقد صار الى ناحية  
 الجلد وهو مستعد للخروج فاما الاخلاط والكيموسات الغليظة فلا يمكن استفرغها بالرياضة  
 والاستحمام بل يضر بها غاية الضرر متى لم تكن قد نضجت واطقت والحمام يغير البدن من  
 قبل ثلاثة اسباب احدها من قبل هوائه والثاني من قبل الماء المنطول على البدن والثالث من  
 قبل كيفية استعماله فاما هواء الحمام فثلاثة اصناف احدها هواء البيت الاول وهو اوه فاطر  
 ولا يؤثر في البدن شيئا من الحرارة والثاني هواء البيت الثاني وهو متوسط في الحرارة يسخن  
 البدن بعض الامتحان ويحلم بعض التحميل والثالث هواء البيت الثالث وحرارته حرارة قوية  
 وهو يسخن البدن امتحانا قويا ويحمال تحميلا كثيرا ويستفرغ الفضول من البدن وقد يختلف  
 فعل الاستحمام بهواء هذا البيت في البدن من قبل وجهين احدهما بالطبع والثاني بالعرض  
 اما ما يفعله بالطبع فانه متى كان المكث في الحمام زمانا يسيرا يكون ما يستفرغ من العرق  
 مقدارا يسيرا أسخن البدن ورطبه وذلك لان الرطوبة التي في باطن البدن اذا جذبها هواء  
 الحمام الى ظاهر البدن ولم تستفرغ استفرغها عاجلا رطبت الاعضاء الظاهرة وما قرب منها  
 ووسع المسام وسوى ما كان في الاعضاء من اختلاف ومتى كان المكث فيه زمانا طويلا حتى  
 يخرج من العرق مقدارا كثيرا فانه يسخن البدن ويحفظه اما امتحانه فبسبب الهواء الحار  
 واما تحفيقه فبسبب كثرة استفراغ الرطوبات بالعرق ومتى كان المكث فيه كثيرا طويلا حتى  
 يفرط في استفراغ العرق برد البدن وجفافه وذلك انه يحلم الحرارة الغريزية ويستفرغ  
 رطوبات البدن بقوة فيسقط من اجل ذلك القوة الحيوانية ويحدث غشاها فان زاد ذلك فنت  
 رطوبة البدن وطفئت الحرارة الغريزية وهلك الانسان فاما ما يفعله هواء الحمام بالعرض  
 فانه متى كان في البدن اخلاط حارة مرارية نضيجة فان يبرد البدن باستفرغته ذلك الخلط  
 المراري بمنزلة ما يكون ذلك في حيمات الغب الخالصة وقديرد البدن بطريق العرض من وجه  
 اخر وهو انه متى كان البدن مملوا من الاخلاط النيئة ذابت تلك الاخلاط بهواء الحمام وانصبت  
 الى بعض الاعضاء واحدها فبها سددت فيبرد ذلك البدن من اجل امتناع الهواء المروح  
 اليه وربما كان في بعض الاعضاء اخلاط مرارية ذابت تلك الاخلاط وانصبت من عضو  
 الى عضو الى ان تصل الى المعدة فيحدث عن ذلك الغشي وربما كان في بعض الاعضاء اخلاط  
 رديئة فذوبها الحمام وانصبت فخالطت الاخلاط الجيدة وانسدت وازادت في مقدار الخلط  
 الردي ولذا لا ينبغي لاحصاء الابدان المثلثة ان يستعملوا الاستحمام قبل ان يستفرغوا  
 ابدانهم وينضجوا تلك الاخلاط ولذلك ما منعوا اصحاب الاورام واصحاب الحيات والارماد

وتخلطت بزيت وقطر في  
 الاذن سكن وجعها البارد  
 السبب وكذلك عصارة  
 النعنع اذا خلطت بعسل  
 وقطر في الاذن سكن وجعها  
 البارد السبب وكذلك  
 العسل يتقح من وجع  
 الاذن البارد السبب واذا  
 خلط العسل بالملح وقطر في  
 الاذن سكن وجعها البارد  
 السبب وكذلك عصارة  
 ورق القصرع الطري اذا  
 قطر في الاذن سكن وجعها  
 الحار اليابس فانه جالينوس  
 وكذلك بول المعز اذا قطر

الحركة المعتدلة بين القوة والضعف وهو يصلب البدن ويقويه ويرينه ويريد في لحمه وأما  
 ذلك الكثير فإنه يجفف البدن وينقص منه والدلك القليل يفعل ما يفعله الدلك اللين والدلك  
 المعتدل في الكثرة والقلته يفعل ما يفعله الدلك المعتدل بين الصلابة واللين وكذلك الدلك  
 السريع والبطي والمعتدل يفعل ما يفعله الصلب واللين والمعتدل وكذلك قد يتربك الدلك  
 السريع والبطي والكثير والقليل على مثال ما تتركب الحركة فتفعل في البدن كافة أفعالها  
 إذا تراكبت وقد تختلف الحركة في البدن من وجه آخر وهو اختلاف العادة التي تستعملها  
 الصانع وهو ان يكون الانسان حاداً أو وقاداً أو صائغافاً هذه الصناعات تسخن وتجفف  
 البدن أو يكون قيميافي حمام فيسخن البدن ويرطبه أو يكون صياد السمك أو ملاحاً فيبرد  
 البدن ويرطبه أو يكون صياد الطير والوحش في البراري أو فلاحاً فيبرد البدن ويجففه وقد  
 ينبغي ان يستعمل جودة التمييز فيما تحثه كل واحدة من هذه الصنائع إذا تراكبت مع كل واحد  
 من أنواع الحركات إذ كنت قد شرحت لك ما يحثه كل واحد منها على الانفراد فعلى هذا  
 القياس يكون فعل الحركة في البدن فاما السكون والدعة فهو نوع واحد والذي يحثه في  
 البدن البرد والرطوبة وكثرة البلغم وقلة التحلل الفضول وقد يسخن البدن السكون والدعة على  
 وجه آخر وذلك ان من كان الغالب على بدنه سواء المزاج الحار حتى يكون ما يتكلم منه بخاراً  
 حاراً دخانياً وكانت حركته باعتدال تحمل به ذلك الفضل الحار بسهولة وان استعمل الخفض  
 والدعة والسكون الدائم احتمق ذلك البخار الحار الذي كان يتكلم من البدن واجتمع وأحدث  
 حرارة من جنس الحمى لاسيما ان كان الهواء المحيط بارداً فاعلم ذلك

\* (الباب الثالث عشر في صفة أفعال الاستحمام في البدن) \*

يجب على من أراد ترتيب استعمال الامور التي ليست بطبيعية أن يذكر من بعد أمر الحركة أمر  
 الاستحمام وان كان دخلاً في باب الاستقراعات والاستحمام انما يتعمله الاصحاء بعد الرياضة  
 لاستقراغ ما لم يتحمل جيداً بالحركة ويرطب ما أحدثته الحركة من اليبس وينظف الاوساخ  
 الحادثة عن البخارات الخارجة عن البدن وعن الغبار الواقع عليه بعد الرياضة واجود أوقات  
 الاستحمام للاصحاء لحفظ صحتهم بعد الرياضة وقبل الغذاء وذلك لان الاستحمام قبل الرياضة  
 ينقذ فضول البدن وهي غير منضمة الغذاء وتذوب الفضول المستعدة للخروج من المسام  
 فتذهب الى بعض الاعضاء فيحدث فيه مرض ولذلك لا ينبغي ان يستحم الانسان من بعد الغذاء  
 لانه يملأ الراس فضولاً ويحدر الغذاء غير منضم فيحدث في مجاري الغذاء سدوداً وعلى طول المدة  
 اذا ادمن على ذلك تولد منه الاستسقاء والذين يتخلصون من مثل هذه الاعلال ويوافقهم  
 الاستحمام قبل الرياضة او بعد الغذاء هم أصحاب الابدان المتخلجة الواسعة المسام لان الفضول  
 تتحلل من ابدان هؤلاء كثير بسهولة وهم لا يصبرون على استعمال الرياضة والاستحمام لانه  
 يحدث لهم ضعفاً وكثير منهم يحدث لهم غشي اذا دخلوا الحمام قبل الغذاء فيحتاجون ان يغتذوا  
 قبل ذلك باليسير من غذاء صمود فاما غير هؤلاء فينبغي أن يجتنب الاستحمام بعد الغذاء فاما  
 استعمال الحمام بعد الرياضة وقبل الغذاء في الاصحاء فمما فقهه كثيرة وهو انه يرطب البدن  
 والاعضاء ويقوى الحرارة الغريزية ويجود الهضم ويدفع الاعياء ويقفح المسام ويسهتفرغ

\* (بيان أمراض الاذن)  
 اذا قطرت عصاره قناه  
 الحمار في الاذن سكن  
 وجعها البارد السبب فانه  
 تسعة من الحكيم وكذلك  
 اذا حبل الافيمون بدهن  
 ورد وقطر في الاذن سكن  
 وجعها الحار السبب وكذلك  
 الكندر يسبق من اوجاع  
 الاذن الباردة وينقى  
 وضعها وكذلك دهن  
 الخروع اذا قطر في الاذن  
 الباردة سكن وجعها البارد  
 وكذلك الشونيز وهو  
 الحبة السوداء اذا دقت

الحركة المعتدلة في القوة والضعف وكذلك الدلائل اما ان يكون كثيرا واما قليلا واما متوسطا  
 فيكون على مثال ما فعله الحركة التي هي لذلك واذا تركبت الثلاثة اصناف التي في كيفية  
 الحركة مع الثلاثة التي في كميته احدثت عنها تسع تركيبات على هذا المثال ان اتفقت الحركة  
 القوية مع الكثيرة الدائمة كان فعلها في الاجتهاد والتخفيف بانراط حتى تحمل القوة وتضعف  
 الحرارة الغريزية وتبرد البدن فان اتفق ان تكون الحركة القوية مع الحركة القليلة اضعفت  
 البدن وجففته باعتماد الـ وان اتفق ان تكون الحركة القوية مع اعتماد الـ بين الكثيرة والقلة  
 اضعفت البدن وجففته من غير ان تحمل القوة وكذلك ايضا ان اتفق ان تكون الحركة الضعيفة  
 مع الحركة اليسيرة فعلت في البدن دون ما فعله الحركة الضعيفة وان اتفق ان تكون  
 الحركة المعتدلة في الضعف والقوة مع الحركة اليسيرة فعلت ما فعله الحركة الضعيفة وان اتفق  
 ان تكون مع الحركة المعتدلة في الكثرة والقلة فعلت ما فعله الحركة الضعيفة وان اتفق ان  
 تكون الحركة المعتدلة مع الحركة الدائمة فعلت ما فعلته الحركة القوية وان اتفق ان تكون  
 الحركة المعتدلة مع الحركة القليلة احدثت ما تحدثه الحركة الضعيفة وان اتفق ان تكون  
 الحركة المعتدلة في القوة والضعف مع المعتدلة في الكثرة والقلة فعلت ما فعله الحركة المعتدلة  
 فاما اختلاف الحركة من قبل السرعة والابطاء فهو وان متى كانت الحركة سريعة متواترة كان  
 فعلها في البدن بمنزلة ما فعله الحركة القوية ومتى كانت بطيئة فعلت ما فعله الحركة الضعيفة  
 ومتى كانت معتدلة فعلت ما فعله الحركة المعتدلة من القوة والضعف فان اتفق ان تتركب هذه  
 الثلاثة الاجناس مع التسعة المتقدمة حدثت عنها سبعة وعشرون تركيبا على هذا المثال فان  
 الحركة القوية مع الحركة الكثيرة السريعة حدثت عنها الافرط فيما فعله الحركة القوية حتى  
 تحمل القوة والحرارة الغريزية وتضعفها جدا وتبرد البدن وان تركبت الحركة القوية مع الحركة  
 القليلة والبطيئة حدثت عن ذلك في البدن مثل ما فعله الحركة المعتدلة وان تركبت الحركة  
 القوية مع الحركة المعتدلة في السرعة والابطاء والمعتدلة في الكثرة والقلة فعلت ما فعله  
 الحركة القوية وان تركبت الحركة الضعيفة مع الحركة الكثيرة والحركة السريعة فعلت  
 ما فعله الحركة القوية وان تركبت الحركة الضعيفة مع الحركة القليلة والحركة البطيئة فعلت  
 في البدن دون ما فعله الحركة الضعيفة جدا وان تركبت الحركة الضعيفة مع الحركة المعتدلة  
 في الكثرة والقلة والمعتدلة في السرعة والابطاء فعلت ما فعله الحركة الضعيفة باعتماد الـ وان  
 تركبت الحركة المعتدلة في القوة والضعف مع الحركة السريعة والكثيرة فعلت ما فعله الحركة  
 القوية جدا وان تركبت الحركة المعتدلة في القوة والضعف مع الحركة القليلة والحركة البطيئة  
 فعلت ما فعله الحركة التي هي دون المعتدلة وفوق الضعيفة وان تركبت الثلاث الحركات  
 المعتدلة بعضهم مع بعض فعلت ما فعله الحركة المعتدلة وكذلك الحال في امر الدلائل فان افعال  
 الدلائل تختلف في ثلاثة وجوه أحدها من الكمية والثاني من الكمية والثالث من السرعة  
 والابطاء وذلك ان الدلائل الصلب بمنزلة الحركة القوية وهو يشد البدن المسترخي ويصلبه  
 ويضمره ويمنع ما يتحمل منه والدلائل اللين بمنزلة الحركة الضعيفة وهي تريح البدن الصلب  
 وتلينه وتفتح مسامه وتنفخه بعض النفخة وتزيد في لحمه والدلائل المعتدل بين الصلبة واللين بمنزلة

اذا اضعفت النوتيا بما  
 المرزنجوش المروق في  
 الشمس سبعة أيام وجففت  
 واكحل بها حفظت صحة  
 العين وكذلك اذا فتح  
 المريض عينه في الماء  
 البارد ساعة جيدا حفظت  
 صحة العين وكذلك اذا  
 اكحل بالاشم الاصفهاني  
 يحفظ صحة العين وكذلك  
 الانزروت يخرج الاذى  
 من العين ويحفظ صحتها  
 وادمان قراءة الكتاب  
 الدقيقة وهطالعتها والخطوط  
 الدقيقة يفسد البصر قاله  
 الرازي

فيهمسة الخطا من غير تحريك اليدين أو القعود في المواضع المرتفعة وتحريك الرجلين واما  
 في الصدر والظهر فبجزلة الانحناء والاستلقاء وبسط القامة اذا استعمل حرارا كثيرة ومنها  
 ما يكون في آلات التنفس والصوت بمنزلة الصباح الشديد والقراءة واسه عمل فنون الالخان  
 وغير ذلك مما يروض الانسان به نفسه ويحرك اعضاءه فاما الرياضة التي يحركها الانسان  
 غيره فهي الدلك بالايدي والمناديل اما في سائر اعضاء البدن واما في واحد من الاعضاء  
 الاتية وخاصة الدلك بالايدي المعتدلة وبالمناديل في البدن كله نفع من استحصال البدن  
 ومن الاعياء والتكثير والحكمة وتقوية الشهوة وينفع اكثر الاثار العارضة في الجلد كاللهق  
 والكلف وافعال كل واحد من اصناف الحركات والدلك في البدن تحتانف من ثلاثة وجوه  
 احدها من كيفية الحركة والثاني من كيمتها والثالث من سرعتها وابطائها اما اختلاف ما تفعله  
 الحركة في البدن من قبل الكيفية فهو ان تكون الحركة اما قوية شديدة واما ضعيفة  
 واما معتدلة والحركة القوية اما ان تكون في طبيعتها قوية مثل الجمل والحفر والصراع  
 الشديد وجل الاعمدة والحجر والملاكمة الشديدة والركوب باحزار والعدو واما ان تستعمل  
 سائر الحركات بقوة وشدة بمنزلة الضرب بالطبل فانه يمكن ان يكون بضعف ويمكن ان يكون بقوة  
 ومثل ذلك فانه يمكن ان يدلك البدن بقوة وشدة ويمكن ان يدلك بضعف وكذلك الحركات  
 الضعيفة فان من الحركات ماهي في طبيعتها ضعيفة بمنزلة الركوب من غير ركض والقعود في  
 المراجيح والذهاب والجحى وتحريك اوتار العين والكتابة والقراءة وما شا كل ذلك ومنها  
 ما يستعمل بضعف وبقوة بمنزلة المشي فانه يمكن ان يكون قليلا قليلا ويمكن ان يكون بعدو  
 واحضار ومثل ذلك الذي يكون بضعف ويكون بقوة وكذلك ايضا الحركات المعتدلة منها  
 ماهي في طبيعتها معتدلة بمنزلة الركوب باعتدال والالعاب بالصوالة والكرة والطباطاب  
 والرقص والمشي السريع ومنها ما يستعمل باعتدال مثل التصفيق باعتدال وضرب الطبل  
 والتصويت باعتدال وغير ذلك مما يشبه مما يمكن فيه ان يستعمل بضعف ويستعمل بقوة  
 والحركات القوية مما تسخن البدن وتجففه وتصلبه وتكسبه قوة ومن ذلك ان الدلك الصاب  
 بمنزلة الحركة القوية وانما تقوى البدن وتصلبه وتضممه وتشدده وحدها الحركة القوية هو الذي  
 يتنفس فيه الانسان تنفسا متواترا عظيميا ويجري من بدنه من العرق مقدار كثير ومن ذلك  
 الدلك القوي والصلب وحده ان يضمر البدن بعد الاتفاخ ويتصلب بعد اللين فاما الحركات  
 الضعيفة فانها تسخن البدن امحاناضه ميفا ولا تجففه ومن ذلك الدلك اللين الذي تربو معه  
 الاعضاء وتفتخ بعض الاتفاخ وان تبدى فيه الاعضاء تحمر واما الحركات المعتدلة  
 في الضعف والقوة فانها تسخن البدن وتجففه وتصلبه باعتدال وحدها ان يكون النفس  
 يتبدى في السرعة والعظم والعرق يتبدى ان يخرج من مسام البدن وفي ذلك ان يدلك البدن  
 دلكا معتدلا حتى يفتخ اتفاخا كثيرا ويحمر ويتبدى ان ينحل ويضمر وتحمر معه جميع  
 الاعضاء المدلوكة فعلى هذا الثاني تختلف الحركة في البدن من قبل الكيفية واما اختلاف  
 الحركة من جهة الكمية وهو اما ان تكون كثيرة فتفعل ما تفعله الحركة القوية واما ان  
 تكون قليلة فتفعل ما تفعله الحركة الضعيفة واما معتدلة في القلة والكثرة فتفعل ما تفعله

الاكثر من اكل  
 السكر وكذلك الاكثر  
 من العموم الغليظة كلها  
 يضراً كلها البصر وكذلك  
 الاكثر من اكل الخس  
 وكذلك الاكثر من  
 اكل البصل يضرب البصر  
 والخبثاء تضر البصر  
 وكذلك الاكثر من اكل  
 الخس يضرب البصر وكذلك  
 اكل الزيتون الاسود يضرب  
 بالبصر  
 \* بيان الادوية الحافظة  
 لعصمة العين \*

الحادثة من قبل رداة الهواء الامراض الوافدة واما على التوصل فانه كان يسمى ما كان مهلكا الموتان وما كان سليما الامراض الوافدة وما كان من هذه الامراض يخص بلدادون بلد سميت الامراض البلدية فهذه اما كان ينبغي ان تذكره من صفة حال الهواء الوافد وهو آخر الكلام في الهواء الوافد

\*(الباب الثاني عشر في صفة الرياضة وما يقوله كل صنف منها في البدن)\*

واذ قد بينا القسم الاول من اقسام الامور التي ليست بطبيعية وهو النظر في امر الهواء المحيط بأبداننا فمن ناخذ الآن في القسم الثاني وهو النظر في امر الحركة والسكون ونحن نبتدئ الآن بالكلام في الحركة فالحركة جنسان منها جنس حر كات النفس ويقال لها الاعراض النفسانية ونحن نذكر هذه فيما نتألف ومنها حر كات البدن ويقال لها الرياضة فنقول ان حر كات البدن منها معتدلة ومنها زائدة على الاعتدال والحركة المعتدلة تسخن البدن باعتدال وان زادت على الاعتدال زيادته متوسطة او قليلة اسخنت البدن وزادت في حرارته وعلى حسب مقدار الزيادة في الحرارة تكون زيادتها في حرارة البدن وقد يتجفف ايضا المتحامل منه من الرطوبة وان افترطت الحركة حتى تخرج عن مقدار الحاجة بردت البدن بكثرة ما يتحامل منه من الحار الغريزي وقد تبرد الحركة البدن وترطبه على وجه آخر وذلك انه متى كان في العروق او في غيرها من الاعضاء التي ليس لها خطر من البلغم مقدار كثير فان الحركة اذا كثرت اذابت ذلك الفضل المتجمع الجاهد فيجري ويسيل الى بعض الاعضاء الشريفة عندما يضعف ذلك العضو فيبرده ويبردهه جميع البدن ويرطبه والحاجة كانت الى الرياضة وهي الحركة لثلاث منافع احدها التنبيه الحرارة الغريزية التي في البدن ونحوها والزيادة فيها بالقوى بذلك على جذب الغذاء وسرعة انضمامه وقبول الاعضاء له وتلطيف فضول البدن والناتية لتحميل فضول البدن وتنقية المنافذ وتوسيع المسام والثالثة اصلاحية لاجزاء البدن وتقويتها بما كتها بعضها البعض لتقوى بذلك على افعالها وتبعده عن قبول الآفات واصناف حر كات البدن صنفا منها عامية ومنها خاصة فاما العامة فهي من طريق ما يستعمل بقصد اول الاعمال وهي بطريق العرض رياضة وهذه الحركة منها ما تكون قوية بمنزلة الحمل الثقيل مع المشي ومنزلة الخفر والبناء والضرب بالمطارق الكبار وما اشبه ذلك من الاعمال المتعبة ومنها ما يدت بالقوية بمنزلة التجارات والاخذ والعطاء والذهاب والمجي والمطالبات والمنازعات ومنزلة الصنائع الخفيفة مثل الخياطة والنساجحة والحزوز والمكاتبه والتراويق فان هذه ايضا تتميز فيها عامة اعضاء البدن فاما الحركة الخاصة فهي الحركة الرياضية التي يامر باستعمالها المتطهرون والحركة الرياضية صنفا منها ما يتحركها الانسان بنفسه وحدها ان يصبر النفس سر بها ومنها ما يتحركها غيره فاما الحركة التي يتحركها الانسان بنفسه فمنها ما يتحرك فيها جميع اعضاءه بمنزلة الصراع والعدو في الميدان واللعب بالكرة الكبيرة والصغيرة والركوب والعود والقعود في المراجيح والمباطشة وشميل الخمر والاعمدة ومنها ما يتحرك فيها بعض الاعضاء دون بعض امانى اليدين بمنزلة شميل الخمر والاعمدة والشبهه والتصفيق وقهر يدك او تاراهم ابدان والضرب بالطليل واماني الرجلين بمنزلة استعمال الطفر والمشى الذي يستعمل

العين الواحدة ومعرفته سهلة بشهادة العين اذا قل غذاؤها ويغذى صاحب هذا المرض بنصم الدجاج ولحم الجبدي الرضيع والحملان ويحبب الشعث والدخان والغبار ويقطر في العين لبن النساء الحليب وبيض البيض ودهن البقمج  
\*(الامور المضرة بالبصر)\*  
ملازمة كل الشئ مضرة بالبصر وكذلك الاكثر من كل الملح وكذلك

اذا عنت فترتفع منها بخارات رديئة تتخالط الهواء أو من بخارات ترتفع من الخنادق أو من  
 البحيرات أو من الآجام أو من اقدار المدن واما من حيث القتلى والموتى تسكون في البلاد  
 أو بالقرب منه اما من حرب يقتل فيه كثير من الناس او موت البهائم اذا حدث فيهم  
 الوباء فيرتفع من تلك الجيف بخارات رديئة فتخالط الهواء فيستحيل الهواء الى جوهر البخار  
 وكيفية فيستنشقها الناس فتكثر فيهم الامراض الرديئة المهلكة كاللوات الذي عرض  
 لاهل ايشية من البخارات العفنة الرديئة التي صارت اليهم من الموتى الذين كانوا ييلاد الجبشة  
 واما تغير جملة جوهر الهواء من قبل اوقات السنة فهو ان يتغير الوقت من اوقات السنة عن  
 طبيعته فيصير الشتاء حار ايا بساعدي المطر و يصير الصيف مطير او يكون الربيع باردا يابس  
 بمنزلة الخريف ويكون الخريف حار اربط فيحدث عنده ذلك الموت والوباء والطواعين والريح  
 والجدري والحيات الحارة التي تتبعها الامراض الرديئة وغير ذلك من الامراض القتالة  
 وهذا السبب أعني اوقات السنة اعظم الاسباب في تغير الهواء واستحالة عن جوهره كالذي  
 عرض عن تغير الهواء في مدينة أقرابون الى الحرارة والرطوبة وكثرة الامطار في الصيف كله  
 فحدثت الحمى على ما ذكره بقراط في كتاب اذيعيا وقد ذكرناه فيما تقدم وكذلك كل فصل من  
 فصول السنة اذا استحال عن حال طبيعته ولا سيما اذا استحال الهواء الصيفي الى طبيعة الشتاء  
 وكثرت فيه الامطار وهبت فيه الجنوب فان الوباء يقع في ذلك الموضع الذي تغير فيه الهواء  
 عن حال طبيعته فيحدث في الناس حيات حارة رديئة وطواعين وغير ذلك من الامراض الوبائية  
 حتى انه يحدث بالدواب أيضا آفات وعال رديئة مهلكة وذلك لاستحالة الاخلاط والارواح  
 في ابدانهم وفسادها وبعما وقع ذلك الفساد ايضا في النبات والشجر حتى انك ترى النبات يصفر  
 لونه وترى على الشجر شربا شيبا بالبد وشاب وشيبا بالغبار وترى لون القمر متغيرا ويفسد جوهره  
 حتى انه قد يحدث لمن يأكل ذلك الثمر امراض رديئة الا انه قد ينبغي ان تعلم ان الامراض  
 الرديئة الوبائية ليس تعرض للناس من فساد الهواء فقط لكن انما تعرض اولاً في اكثر ذلك  
 لمن كان في بدنه اخلاط رديئة فاسدة قد اجتمعت واستعدت لقبول ما يفعله الهواء ويؤثره فيها  
 وذلك ان الهواء الرديء اذا استنشقه الانسان وورد الى البدن استحالت الارواح والاخلاط  
 التي كانت مستندرة فيه الى طبيعته ذلك الهواء بمسولة للمشاكلة التي بينهما في الرداءة فيمنفذ  
 تحدث الامراض الرديئة المهلكة فان الابدان التي لا فضول فيها وهي الابدان التي يعانى  
 اصحابها حفظ صحتهم على ما يجب تكون سليمة من الامراض الرديئة التي ذكرنا وكذلك  
 الابدان التي من اجها مضاد لمزاج الهواء لا يعرض لها شي من ذلك فانها تصير احسن حالا  
 وذلك لان مزاجها يغلب مزاج الهواء الرديء في ذلك الوقت ويكسر عادته ولو لان ذلك  
 كذلك لسكان جميع الناس يعرضون ويهلكون في زمان الوباء وقد قال جالينوس في كتاب  
 الحيات ليس يمكن ان يعمل في البدن بسبب من الاسباب دون ان يكون البدن مستعد لقبول  
 ما يؤثر فيه تلك الاسباب ولو لذلك لسكان كل من اطال اللبث في الشمس الصيفية او تعب فضل  
 تعب او غضب كان يهجم واكان الناس جميعا في الموتان يموتون الآن او كذا الاسباب في حدوث  
 الامراض انما هو استعداد الابدان لقبول الآفة وكان بقراط يسمي الامراض العامية

وكذلك رب العنب وصفار  
 بيضة مسلوقة يسكن ضربان  
 العين وكذلك الخولان  
 يتفقع من وجع العين طلاء  
 بماء الورد  
 \* (علاج سل العين)  
 وهو صغرها وذبولها وهو  
 يعرض للعين اذا قل  
 اعتدأؤها ورطوبتها فتمضمض  
 وتنقص العين ويعرض  
 هذا المرض في الاكثري

مهزولة رقيقة قليلة المياه جرداء وكان هو أوها غير معتدل كانت صور اهلها وحشة واخلاقهم جافية والوان بعضهم الى الشقرة وبعضهم الى الورد ويكون فيهم نزق وغضب شديد وكذلك ايضا متى كان البلد بهضه جبالا وبهضه صحراوات كان هو أوها شديد التغيير في اوقات السنة لان الريح والتلج يكثر في جبالها فيدوم فيها البرد ويقل فيها الثلج في صحاريها فيسيل منها السيول وعلى هذا القياس يجب ان تحتمل الامر في هواء سائر البلاد المختلفة الطابع بالنظر في الزيادة والنقصان فانه قد تختلف احوال اهلها وصورهم وامن جنتهم والامراض الارضية اهم بحسب اختلاف البلد فينبغي للطبيب اذا دخل الى مدينة من المدن أو الى بلد من البلدان ان يتفقد جميع ما ذكرناه من طبيعة البلد والمياه التي فيها والاعذية التي يتغذى بها اهلها ويحسن التدبير ليقف على ما يحتاج اليه من تدبير الامحاء ومعالجة المرضى ومتى اشكل عليه شيء من ذلك فينبغي ان يسأل اهل ذلك البلد عما يجب ان يستل عنه سكانه وعن الاعراض التي تعرض لهم في كل وقت وما هي فان كثيرا من البلدان يعرض لاهلها امراض معروفة في كل فصل ويكون اكثرها يعرض لهم من ذلك المرض وهو اعينهم اقل خطر امن غيره من الامراض وان كانت امراضا صعبة فان ابقرط يقول ان الامراض البلدية اقل خطرا من الامراض الغريبة وقد يجب للطبيب ان لا يهمل امر المسئلة عن ذلك وعن سائر الاشياء التي قد ذكرناها ليكون علاجه لهم على صواب وفيما ذكرنا كفاية لمن اراد تعرف من اوج الهواء في كل بلد

\*(الباب العاشر في تغير من اوج الهواء من قبل البخارات)\*

وأما تغير الهواء من قبل البخارات فانه متى كان التصرف والسكنى في مواضع فيها آجام ونقايع ونبوة وول واشجار عفنة والقه وود في المغارات ولبسوت العفنة والاسراب وغير ذلك مما يفسد الهواء ويفسده فان اهل تلك المواضع كثير والامراض والحيمات العفنة تكثر فيهم وتكون الواهم متغيرة الى الصفرة ولا يستقر ون اغذيتهم جيذا لما يحاطل مياهم من العفن ويكون اهلها اضعفاء القوي واعضائهم مسترخية فهذه جملة القول على الهواء اذا كان خارجا عن الاعتدال في كيفية فاعلم ذلك

\*(الباب الحادى عشر في صفة الهواء الخارج عن الاعتدال في جوهره وهو الهواء الباقى)\*

فاما خروج الهواء عن الاعتدال في جملة جوهره فهو ان يستحيل في جوهره وفي كيفية الى الفساد والعفن فيحدث في الناس امراض واعراض رديئة كثيرة في حال واحدة وذلك انه يجمع في البدن كثيرا من الاعراض الرديئة في علة واحدة بمنزلة اختلاط الدهن والاولاج والعرق الكثير وبرد الاطراف وحرارة في الصدر وجفاف في اللسان ونحوه في القم وعطش وتعدد ماتحت الشراسيف وفي مرمى واسمال مرمى ورياح وبوال رديئة بعضها مبرية وبعضها سوداوية وبعضها رقيقة وفي بعضها انفال قشارية وسود وغير ذلك من الاعراض الرديئة وتسمى هذه الامراض الوافدة وانما سميت امراضا وافدة لانها تتم كثيرا من الناس في زمان واحد وذلك لان السبب المحدث اهما عام مشترك وهو الهواء المحيط بنا اذا استحال وتغير عن حاله واستحال جوهر الهواء يكون اسببين احدهما الموضوع اعنى البلد والثاني الوقت من اوقات السنة وأما تغير جوهر الهواء من قبل الموضوع فيكون ذلك اما من بخارات تحدث من كثرة لثمار والبقر

\*(بيان الادوية المسكنة للوجع)\*  
 ورد يا بس مة - لم الاقناع  
 مطبوخ يسكن وجع العين  
 ضمادا وكذلك اذا قطر  
 صير الكزبرة الخضراء  
 في العين سكن وجعها الحار  
 السبب ويخرج مع عصيرها  
 ابن امرأة وصفار بيضه  
 وزعفران ودهن ورد  
 يسكن وجع العين مجرب  
 صحيح قاله جالينوس والرازي  
 \* وكذلك اذا اكدت العين  
 باسفنجة مغموسة في ماء  
 حار مرات سكن الوجع

الحارة تهب عليهم كثيرا واما ههنا اميل الى السخونة فتكثر عليهم وتضعف قواهم وتكون اجسامهم قصيرة عريضة كثيرة اللحم عراض السوق وشعورهم سودا والوانهم سودا لا يصبرون على الكد والتعب لرخاوة ابدانهم وما كان من هذه البلدان في مواضع ليست بحارة شديدة الحرارة كانت الوان اهلها اشبهه بالوان المستسقين فاما تغير الهواء في البلدان بحسب مجاورة الجبال لها فان من البلدان ما تكون الجبال منها ما يلي ناحية الجنوب فتستر عنها الرياح الجنوبية وتهب بها الرياح الشمالية فيكون الهواء فيها باردا يابسوا ويكون حال اهلها ماشا كالة لحال سكان البلدان الشمالية ومنها ما الجبل منها على ناحية الشمال فيستر عنها الرياح الشمالية وتهب بها الرياح الجنوبية فيكون الهواء فيها حارا رطبا ويكون حال اهلها ماشا كالا لحال الجنوبية فاما تغير الهواء في البلدان بحسب مجاورة البحار لها فان من البلدان ما يجاورها البحر مما يلي جهة الشمال فيرتفع بخار البحر فيخالط هواء الشمال فيؤديه الى ذلك البلد فيغير طبيعة الهواء الى البرد والرطوبة واليبس وكذلك ايضا ربما كان البحر مجاورا للبلدان التي تلي الجنوب فيكون هواء ذلك البلد حارا رطبا ويكون حال اهلها ماشا كالة لحال اهل البلدان الجنوبية فاما تغير الهواء في البلدان بحسب تربتها فان من البلدان ما تربته وارضه صخرية فهو ذلك البلد بارد يابس والديار على ذلك ان عيون الماء الحارة يبرد من عيون الطين وان كان تربة البلد خصبة جرداء كان ذلك البلد حارا يابسا وتكون ابدان اهلها جافة يابسة وان كانت تربة البلد طينية كان هوائه باردا رطبا وان كانت تربة الارض حممية كان هوائها حارا رطبا وينبغي ان تعلم ان من البلدان ما تكون طبيعتها واحدة من هذه الطبائع التي ذكرنا انها تغير الهواء فتسكون طبيعة الهواء فيها طبيعة واحدة في سائر اوقات السنة وتكون علامات اهلها مستوية وصورهم واخلاقهم والوانهم واحدة من ذلك ان الترك والصقالية والحبشية صورة كل واحد منهم صورة واحدة والوانهم واخلاقهم واحدة لا تتغير وكذلك ايضا صور اهل بلدان المشرق وما هو منها على نفس خط الاستواء واخلاقهم واحدة اعني تسكون مستوية جميلة والوانهم معتدلة وذلك لان طبيعتها المني منهم طبيعة واحدة في سائر اوقات السنة لا تعتمد على غذائهم فتي كانت طبيعة طين بلد من البلدان مختلطة مع الطبائع التي ذكرناها واجتمعت فيها طبيعتان او ثلاثة من هذه الطبائع واختلفت الازمان فيها اختلفت صور اهلها واخلاقهم والوانهم ولم يتبق على حال واحدة من ذلك لان الارض اذا كانت جبلية وكانت هرة نعمة كثيرة المياه اختلفت الازمنة فيها بحسب ارتفاعها وبحسب تربتها وبحسب كثرة المياه فيها فتكون ابدانهم قوية صحيحة قابلية المرض والوانهم حسنة لانهم يستنشقون هواء صافيا ويشربون ما جيدا الا ان اخلاقهم تكون وحشة ويصبرون على الشدائد والتعب لان ارضهم جبلية والرياضة فيهم قوية متعبة فهم لذلك شجعان ذوو بأس وشجدة وشدة وصورهم مختلفة ومتى كانت البلاد جرداء تجلدها وكانت مع ذلك منهبطة فانها في الشتاء تغرقها امياه الامطار وفي الصيف يحرقها حر الشمس فيختلف لذلك طبيعة الهواء فتكون ابدان اهلها اصلية دقاقا قوية سريعة في الاعمال وغضبهم شديد وصورهم وحشة ويعتادهم في الربيع امراض كثيرة اكثر مما يطررون في الشتاء ويكون معهم لطف في الصنائع ليمس التربة واذا كانت البلاد

اورام العين ضمادا وكذلك  
 اذا خلطت البيضة النيئة  
 بدهن ورد وضمدها الورم  
 الحار في العين عن ضربة  
 او غيرها نفع منه وكذلك  
 عصارة القلة الحقاء تحلل  
 الورم من العين الحارة لا  
 سيما ان خلط بدقيق شعير  
 وكذلك عصارة الخس  
 البستاني ودقيق الشعير  
 نفعت من اورام العين  
 الحارة ضمادا وكذلك دقيق  
 الشعير اذا عجن بخل نفع  
 من الاورام الحارة ضمادا  
 على العين

عسرة البره بطبيعة الاندمال لرطوبة وانساعة الهن الى الاخلاط التي فيها واكثر ما يعرض لهم  
من الامراض للرجال اختلاط الدم والذرب والحيمات المعروفة بانبا لوس والحيمات المتطاولة  
والشتوية والرمد الرطب الهادي القصير المدة والبواسير ومن جاوزهم الخمسين فيعرض لهم  
القابح واما النساء فيعرض لهن النزف والاسقاط وللصبيان الصرع والربو فاما الامراض  
التي تعرض لهم في الندرة فذات الجنب وذات الرئة والحيمات المحرقة ولا تكاد تعرض هذه الا  
للرجال السباب منهم لحرارة مزاجهم ورطوبة والسبب الذي له صارت هذه الامراض لا  
تعرض لهم الا في الندرة فهو لا ين بطونهم وذلك ان الفضول المتولدة فيهم تخرج اولافا ولا فهذه  
صفة حال البلدان الموضوعة في ناحية الجنوب فاما البلدان الموضوعة في ناحية المشرق فان  
هواها صاف يابس معتدل المزاج في الحرو البرد على مثال ما عليها من اج الرياح فان مياههم  
لذلك ايمنة صافية عذبة هريه ما تنزل منها من السماء وما ينبع من الارض لان الشمس تصدنها  
بطلوعها عليها مدار وليست مالمحة لان الشمس لا يطول مكثها عليها ولا هي غير نضيجة لان  
الشمس ليست بعيدة منها والوانهم مشربة بحمرة وبياض ولحومهم كثيرة واصواتهم صافية  
وايدانهم صحيحة قوية وامراضهم قليلة وصورهم حسنة جميلة واخلاقهم كريمة واعسابهم  
كثيرة واشجارهم عظام والولادة فيهم كثيرة وذلك لان اعتدال الكيفيات سبب صلاح الافعال  
وتمامها ولا يكون باهل هذه النواحي حدة ولا غضب ولا شدة لانهم اهل سكون ودعة وخضوع  
وانما يكون الغضب والحدة عند الخروج عن الاعتدال في الحرارة فاما البلدان الموضوعة  
في جهه المغرب فهو اؤها ميل عن الاعتدال الى الحرارة والرطوبة غليظ غير صاف ومياههم ما تاله  
الى المكدورة والتغير لان شعاع الشمس لا يقع على هذه النواحي بالغدوات فينضج هواهم  
ومياههم فلذلك تكثر امراضهم وتكون الوانهم متغيرة وقوتهم ضعيفة والسبب في ذلك ان  
في الصيف يلطخهم بالغدوات برودة الهواء والعشيات حرارة الشمس فهو اؤها يختلف على مثال  
هواها الخريف فصوتهم لذلك ايج والامراض كلها تعرض لهم في سائر اوقات السنة فهذه صفة  
تغير هواها البلدان من قبل النواحي وينبغي ان تعلم ان ما كان من هذه البلدان موضوعا فيما بين  
هذه النواحي فزاج الهواء فيه بحسب مزاج الناحية التي هي اقرب اليها ويشترك فيه مزاج  
الناحية الاخرى بحسب مقدار البعد والقرب من احدي الناحيتين وان كان بعد البلدان  
كل واحد من الناحيتين بعد اسواء فزاجه متوسط فيما بين المزاجين فاعلم ذلك فاما تغير الهواء  
من قبل البلدان بسبب ارتفاعها وانخفاضها فهو على ما اصف فاقول ان ما كان من البلدان  
عالي امرت فاعان هواها يكون صافيا نقيا يارد المزاج وذلك ان الرياح الشمالية تهب من المواضع  
المرتفعة وتكون مياههم لذلك صافية عذبة واهلها لذلك حسان الالوان اقويا اصحاء قليلي  
الامراض واجسامهم عظيمة لانهم يستنشقون هواها صافيا ياتهم من المواضع العالية المرتفعة  
فهم لذلك اصحاب لين ومودة وسكون لا يصبرون على الكد والتعب فاما البلدان الموضوعة في  
المواضع المنخفضة الغائرة التي كانت في وهداة او برفان الامطار في الشتاء تغرقها لانحدارها  
عليها من المواضع العالية المرتفعة وفي الصيف يهطشون فيمشربون المياه المجمعة في الغدران  
والحفرو المنقاع والادوية القائمة التي لا تجرى والرياح الشمالية لاتهب عليهم كثيرا والجنوبية

النوم وعسر حر كتهما بسبب  
البيس ويسعط بدهن  
البنفسج ولين التساويلازم  
الاستحمام بالماء المعتدل  
القادر ويمنع من الاغذية  
الحريرة والمالحة والكواخ  
والجنين المالح ويتغذى  
بلحوم الجملان الرضع  
والجدي الرضيع والفرايح  
\* (علاج ورم العين)  
اذ اضمحت العين بالورد  
ذهب ورمها وكذلك دخان  
الكنسدر يسكن اورام  
العين الباردة وورق  
البنفسج الاخضر تنقع من

ذكرنا أربعة الشمال والجنوب والاصبا والديور والبلدان منها ما هي موضوعة في الشمال  
ومنها ما هي موضوعة في الجنوب ومنها ما هي موضوعة في المشرق ومنها ما هي موضوعة  
في المغرب فاما البلدان الموضوعة في الشمال فزاج هو اثم بارديا بس وما كان منها تحت القطب  
الشمالى الذى عليه يدور الدبان والفرقدان منها بمنزلة الصقالية فهى اشد بردا وازيد ييسا  
وماؤها كذلك وهو اؤها صاف واجسام اهلها صحيحة والوانهم حسنة حمر وابدانهم لينة وهم  
اشداء اقوياء عراض الصدور دقاق السور وذلك لان الحرارة الغريزية فيهم تهرب الى باطن  
ابدانهم فتعرض وتوسع صدورهم فاما دقة سوقهم فلصعود الحرارة الغريزية الى اعلى ابدانهم  
فلذلك تجرد رؤسهم وابدانهم قوية واعمارهم طويلة واخلاقهم وحشية وذلك لقلية المرة  
الصفراء عليهم ويقل حمل نسائهم ولكنهن لا يسقطن وذلك لبرد الهوا وبيسه وبلدن بصعوبة  
وشدة ليبسهن وبطنهن بابسة والتي يسرع اليهن ويسهل عليهن وشهوتهم للطعام قوية  
ويهنضم جيد او ذلك لدخول الحرارة الى قعر ابدانهم وانقاء معدتهم فاما الشراب فنهو تهم له  
ضعيفة وذلك لانهم يكثرون من الاكل وليس يكاد يجتمع كثرة الاكل وكثرة الشرب في احد  
ويعرض لهم كثيرا انصداع العروق وانصداع الصفاق الممدود على البطن وذلك انه بسبب  
البرد تزداد ييسا وتلزرا فتنفطر واكثر ما يمرض للرجال من العلل ذات الجنب وذات الرئة  
وسائر الامراض الحادة ونفث الدم من الصدر والرئة والرمدر العاف واكثر ما يمرض من  
هذه للشباب ولا سيما في الصيف وذلك لسخونة مزاجهم وسخونة الوقت واما حدوث ذات  
الجنب فيسبب ييس البطن وارتفاع الحرارة نحو الصدر واما نفث المدم من الصدر فلما  
يعرض لآلات التنفس من اليبس عن برد الهوا فاما الرمف فيحدث لمن كان منه دون الثلاثين  
ويكون عليهم صعبا شديدا واما النساء فيمرضهن العقر وهو امتناع الحمل ودر الدامت  
وعسر الولادة وقلة اللبن والسمل ويعرض للصبيان قر والماء فاما العقر فيمرضهن لانهن  
لا يتقين من الطمث نقاء جيد البرد مياهن وخشونتها وعسر تغيرها فاما عسر الولادة فلبرد  
مزاجهن وبيسه فاما قلة اللبن فلان اللبن يجمد ويثقل بسبب قرع برودة المياه لهن واما  
السمل فيمرضهن اشدة عقير الولادة لهن وصعوبتها فتنصدع العروق التي في الصدر والرئة  
ويتبع ذلك السمل فاما قر والماء فيحدث في الصبيان ماداموا صغارا فاذا اتماذوا في السن ينشف  
ذلك وقد يمرض لاهل هذه البلاد ان المصراع في النذرة وذلك في الاحداث واذا حدث كان  
عظيما وصعبا فهذه حال سكان البلدان الموضوعة بناحية الشمال فاما البلدان الموضوعة  
بناحية الجنوب فانه يكون ضاحوال سكان البلدان الموضوعة بناحية الشمال وذلك ان  
مزاجها حار رطب ردي الكيفية كثير العفن ومياها مالحة كدرة خائرة تجارية على وجه  
الارض والوان اهلها سود واجسادهم قحلة يابسة ورؤسهم بطيبة بلغمية وينحدر من رؤسهم  
الى بطونهم بلغم كثير فنقص فيهم لذلك شهوتهم للطعام والشراب ويضعف هضمهم وذلك لبرد  
مزاجهم لان الحرارة الغريزية تحل من ابدانهم والبرودة تهرب الى داخل فابدانهم لذلك ضعفة  
رخوة بلغمية والخمار يسرع اليهم من شرب اليسير من الشراب وذلك لضعف رؤسهم وابدانهم  
والوانهم متغيرة سجيحة واخلاقهم هادئة ساكنة واعمارهم قصيرة والقروح العارضة في ابدانهم

ويتغذى بصغار البيض  
التميرشت ويمنع من اللحم  
ومن أنفع الاشياء صاحب  
هذا المرض الا كتحال  
بكرة وعشيرة بالسنادى في  
كل عين ثلاثة اميال  
(علاج من يبصر لبالا  
ولا يبصر من ارا)  
وهو الخفس وسببه قلة  
الروح الثورى وغلبة  
اليبس على فرط التحليل  
بسبب حرارة النار واكثر  
ما يعرض ذلك للخفاش  
ويمرض فيه عسر انفتاح  
العين عند الاتباه من

المغرب معتدلة المزاج كزاج جهة المشرق الا انها ميل الى البرد والرطوبة وكذلك الرياح الهابية من اجها كذلك ويقال لها الدبور وهما ثمان رياح اربعة وهي كالأجناس وهي الشمال والجنوب والصباء والدبور وهما ثمان رياح أخرى وهي انما يهب مما يلي كل واحد من هذه الاربعة ريحان وذلك انه يهب من ناحية الجنوب ريحان احدهما مما يلي المشرق ويقال لها النعاعى والاخرى مما يلي المغرب ويقال لها الهتر ويهب مما يلي الشمال ريحان احدهما مما يلي المشرق ويقال لها المقشع والاخرى مما يلي المغرب ويقال لها الجريبا وكذا عن جنبي المشرق ريحان وعن جنبي المغرب ريحان اما الريحان الهابيتان عن جنبي المشرق فاحدهما مما يلي الجنوب وهو المطلع الشتوي ويقال لها الازيب والاخرى مما يلي الشمال وهو المطلع الصيفي ويقال لها المقشع فاما الريحان الهابيتان عن جنبي المغرب فاحدهما مما يلي الشمال وهو المغرب الصيفي ويقال لها المحوة والاخرى مما يلي الجنوب وهو المغرب الشتوي ويقال لها الحريون فذلا بجملة اثني عشر الا ان الرياح المشهورة المعروفة التي تهب كثيرا وهي كالأجناس اربعة الشمال والجنوب والصباء والدبور وزاج كل واحدة من هذه على ما وصفنا فاما الثمان رياح الباقية فان مزاج كل ريح منهم ناقص عن مزاج الناحية الهابية عن جانبها مائلة قليلا الى مزاج الناحية المائلة اليها وكل واحد من الرياح يغير مزاج الهواء الى مزاجه ويؤثر في الابدان تأثيرا خاصا لا يؤثر غيره فاما الشمال فانها اذا هبت تقوى الابدان وتصلبها وتصفى الارواح والاخلط وتصحح الدماغ وتصفى الحواس وتلطفها وتقوى الحركة وتزيد في الشهوة وتقوى الهضم وتمنع من انصباب المواد الى الاعضاء وذلك ان تبرد ظاهر البدن وتنعكس الحرارة الغريزية الى باطن البدن فتجدها تقويها وتشد الاعضاء الباطنة وتصلح هذه الامور الا انها تهيج السعال ووجع الصدر نتيجة يقفها آلات التنفس وتهقل البطن وتحمس البول وتحدث في الاعيين لذنا وتضر بالابدان الباردة وأما الجنوب فانها تترخي الابدان والاعصاب وتكدر الاخلط والحواس والارواح وتحدث لذلك ثقلا في السمع وغشاوة في البصر وتورث الكسل وترخي الحركة وتهيج صداعا وتحرل نوبات الصرع وتنعص من الشهوة وتضعف الهضم وذلك لان هذه الرياح حارة رطبة فهي تملأ الدماغ فضولا رطبة وهذه الاعراض التي ذكرها بقراط تابعة لرطوبة الدماغ اذ كان اصل الحواس وضعف الشهوة وقلة الهضم تابعة لانحدار المواد البلغمية من الرأس الى المعدة وأما الصبا والدبور فلا يعتدال من اجها تكون الابدان فيها معتدلة متوسطة صحيحة وأما الرياح الباقية فان كل واحدة منها تؤثر في الابدان تأثيرا قريبا مما تؤثره الرياح التي تهب عن جانبها فعلى هذه الجهة يكون تغير الرياح المزاج الهواء

الثانية فعل مثل ذلك وفي اللبلة الثالثة برئ برأتاما قال الامام السويدي وقد جربته من ارا فصع والا كبحال بالمرأثر كلها ينفع من هذا المرض (علاج الشبكرة) وهو عدم الابصار ليلا ويكون ان من فرط رطوبة البيضضة وامان غلط الروح الباصر وامامن مداومة الوقوف في الشمس والتعرض لها وعلامة ذلك كدورة العيون وطوبتها وينفع من العشاء بجملة

• (الباب التاسع في تغير الهواء من قبل البلدان) •

فاما تغير الهواء بسبب اختلاف البلدان فان البلدان يتغير فيها الهواء من قبل خمسة اسباب احدها النواحي والثاني ارتفاع البلدان وانخفاضها والثالث مجاورة الجبال والرابع مجاورة البحار والخامسة طبيعة تربة الارض فاما تغير الهواء في البلدان بحسب النواحي فهو من اعظم الاسباب المتغيرة للهواء في البلدان واظهرها على سائر الاسباب الاخرى والنواحي على ما

وذنبت الدب الاكبر اما اثريا فاذا طلعت ذكرا بقراط وجاليموس انه ابتداء الصيف ووقت  
الحصاد وطلوعها يكون عند نزول الشمس رأس الجوزا في اول ايار وذلك عندما تقباعد عنها  
الشمس وتخرج عن شعاعها وأما غروبها فمكون عند نزول الشمس رأس القوس فهو ابتداء  
الشتاء ووقت الزراعة ويكون ذلك في اول تشرين الثاني وذلك عندما طلعت الشمس وغابت  
الثرىا وطلوعها يكون عند ابتداء الوقت الثاني من الصيف ويسميه ابقراط وقت الفاكهة فاما  
طلوع الشعري فيكون في عشرين يوما من تموز وهو وسط الصيف وشدة الحر فاما ذنبت الدب  
الاكبر فطلوعه عند ابتداء الخريف ويكون ذلك في اليوم العشرين من ايلول فاما تغير الهواء  
بسبب قرب الكواكب وبعددها من الشمس فان الشمس اذا قربت الكواكب منها سخنت  
الهواء وزادت في حرارته وذلك انه يتضاف الى جرم الشمس اجرام الكواكب فتزيد في مقدار  
ما تحددته في الهواء من السخونة لاسيما اذا كانت الكواكب العظام من السيارة والثابتة  
مثل المشتري والزهرة والمريخ ومن التهي في العظم الاول والثاني مثل كبا الجبار وهي  
الشعري العبور وهي اليمانية والشعري السامية وقلب الاسد وقلب الثور وما اشبهها من  
الكواكب القريبة من المنطقة وهذه الكواكب ايضا اذا كانت مناجاعة بالنهار طالعة  
ولم تكن مع الشمس فانها تسخن الهواء بمحركها عليها لانها تنضاف الى حركة الشمس علينا  
حركة الكواكب المجتمعة وان كان الزمان صيفا كان شديد الحروان كان شتاء كان قليل البرد  
ومتى كانت الكواكب بعيدة من الشمس ولم يكن شئ من الكواكب العظام بالنهار علينا  
طالعا كان الهواء باردا وان كان صيفا كان الهواء اقل حرارة وان كان شتاء كان اكثر بردا

\* (الباب الثامن في تغير الهواء من قبل الرياح) \*

فاما تغير الهواء من قبل الرياح فهو على ما وصفه فاقول ان الرياح بخار يابس يدخل من الارض  
وهذا البخار يكون من اجبه بحسب من اج الارض المنحل منها البخار والرياح يختلف  
من اجها بحسب الجهة التي منها هبوبها ووجهة تغير من اج الارض من قبل ممر الشمس عليها  
وبعددها من الجهات اربع وهي الجنوب والشمال والمشرق والمغرب فجهة الجنوب هي  
الجهة التي عن يمين موضع مطلع الشمس اذا أنت اقبلت بوجهك نحو المشرق وهذه الجهة حارة  
رطبة اما حرارتها فالانحطاط الشمس عليها عند بعدها من فلك اوجها واما رطوبتها فلما ينحل  
من البحر من البخار الرطب فيخالط البخار اليابس اذا كان البحر الذي في هذه الجهة عظيما ولان  
هذه الجهة ايضا منخفضة والرياح الهابئة من هذه الجهة من اجها حار رطب ويقال لها الجنوب  
وجهة الشمال وهي المقابلة لجهة الجنوب وهي عن يمين مطلع الشمس ومن اج هذه الجهة  
بارديا بس وذلك لبعدها عن الشمس عن هذا الموضع وذلك ان الشمس تصير الى هذا الموضع اذا  
صارت الى فلك اوجها وهي ابعدها ما يكون من الارض والرياح الهابئة من هذه الجهة يقال لها  
الشمال ومن اجها بارديا بس واما جهة المشرق فهي الجهة التي تطلع منها الشمس وهي معتدلة  
المزاج لان الشمس تطلع عليها وتغارقها في كل يوم فلا تعمل فيها الحرارة ولان الشمس ليس  
تثبت فيها ولا البرودة لان الشمس ليست تنارقها زمانا طويلا والرياح الهابئة من هذه الجهة  
يقال لها الصبا وهي معتدلة المزاج لانها تقبل قليلا الى الحرارة واليبس وكذلك ايضا جهة

الانسان فلا يبره له واذا كان  
حادثا عولج باستعمال  
الدواء المسهل من ات والحقن  
والقصد ومن الاحمال  
المجزبة لهذا المرض فقليل  
ودار لفصل اجزاء سواء  
تسحق مثل الغبار وتخل  
من شعرو ويكحل به واذا  
اسعط بعدسة كما شربدهن  
البنفسج تقمع نفعنا  
وعن ابي نصر انه كان لا  
يبصر الكوكب فاسعط  
بعدسة كما شربدهن  
بنفسج فرأى الكوكب  
بعض الرؤية وفي الليلة

الرطوبة الباغمية ويمتلئ منها الدماغ فاعلم ذلك فهذا لما قاله ابقراط في الامراض التي تحدث في الفصول التي يكون فيها الهواء خارجا عن الاعتدال

• (الباب السادس فيمن تعرض لعمى الناس العال والامراض في كل واحد من اوقات السنة ومن يسلم منها وكل واحد منها) \*

فأقول انه ينبغي ان تعلم ان هذه الامراض والعلل التي ذكرنا انما تحدث في كل فصل من فصول السنة اذا كان لازما لمزاجه الطبيعي أو كان خارجا عنه ليس يحدث لجميع الناس ولا ينحصر فصلا دون فصل بل قد يسلم منها بعض الناس وتحدث كلها في جميع اوقات السنة بقوم دون قوم وذلك انه ليس السبب فيما يعرض للناس من العلل والامراض هو مزاج الهواء وحاله فقط فانه لو كان الامر كذلك لكان سائر الناس سيمرضون المرض الخصوص بذلك الفصل لكن ما يؤكل ويشرب والرياضات والاستحمام وغيرها من التدبير فان هذه اذا استعملت على غير ما ينبغي من التدبير اجتمع لذلك في البدن فضول رديثة فاذا هاج واحد منها في أى وقت كان احداث مرضا وايضا فان اختلاف الابدان في امزجتها اذا كانت مشا كما لمزاج الهواء الخارج عن الاعتدال كان احدا لا سباب المعينة على حدوث العلل والامراض في كل وقت من اوقات السنة وذلك ان اصحاب المزاج الحار تعرض لهم العلل في الاوقات التي هو اؤها حار أكثر مما يمرض لاصحاب المزاج البارد واصحاب المزاج الرطب يعرض لهم من العلل والامراض في حال الهواء الرطب أكثر مما يعرض لاصحاب المزاج البارد اليابس وكذلك الامر في اصحاب المزاج البارد والامزجة المركبة فانهم في الاوقات التي يكون هو اؤها مشا كالمزاج ابدانهم يعرض لهم فيها الامراض أكثر مما يعرض لغيرهم في الاوقات التي يكون هو اؤها مضاد المزاج ابدانهم فيكونون فيها اصح واحسن حالا ولذلك قال ابقراط ان كل واحد من الامراض خاله عند شئ دون شئ امثل واردا أو اسنان ما عند اوقات من السنة وبلدان وأصناف من التدبير قال بعد ذلك ان في الربيع واوائل الصيف تكون الصبيان والذين يتلونهم في السن على افضل حالاتهم واكمل الصحة وفي باقي الصيف وطرف من الخريف تكون المشايخ احسن حالا وفي باقي الخريف وفي الشتاء يكون المتوسطون بينهم في السن احسن حالا فاما قوله في الربيع واول الصيف تكون الصبيان والذين يتلونهم في السن افضل حالا فلان هذين الوقتين من السنة معتدلان لان اول الصيف مائل الى الربيع وسن الصبيان والفتيان مائل الى المزاج المعتدل ووافق الامزجة لهما المزاج المعتدل لان حفظ صحة الابدان المعتدلة تكون بما يشا كلها وبلا يها وحفظ صحة الابدان الخارجة عن الاعتدال تكون بما يضرها واما قوله في باقي الصيف وطرف من الخريف تكون المشايخ احسن حالا فلان هذين الوقتين حار المزاج وسن الشيخوخة بارد مضاد المزاج هذين الوقتين وقوله وفي باقي الخريف وفي الشتاء يكون المتوسطون بين هذين السنين احسن حالا لان مزاجهم بارد رطب مضاد المزاج السن المتوسط بين سن الفتيان وسن المشايخ وبين سن المتماهين في الشباب

لبلانها رار و يصلح اغذيتها ويجعلها من فرار ينج مشوية ومطبخة وينفعه الاكتمال مائة لعل ومرة التعلب وكذلك الاكتمال بمرارة

التور  
• (علاج من يبصر من قريب ولا يبصر من بعيد) \*  
ويكون هذا المرض من ليس الروح الباصر النوري ويعرض من هذا المرض ضعف البصر مع انضمام الاجفان عند التحقق الى المبصر قال الرازي واذا كان هذا المرض من ولادة

• (الباب السابع في تغير الهواء من قبل الكواكب) \*

فاما الكواكب التي عمد طلوعها وغروبها بتغير الهواء في اوقات السنة فهي الثريا والشعرى

كان الصيف قليل المطر وكان الخريف شديد الحر مطيرا جنويا معرض في الشتاء صداع شديد وسعال وبجوحه وزكام وعرض له بض الناس السيل وانما قال ذلك لان الرأس غملي في مثل هذا الخريف الكثير الحرارة فصولا لا سيما فيمن كان من اجه رطبا فاذا جاء برد الشتاء حقت تلك النضول في الدماغ فما حقت منه في الدماغ احدث صداعا وما انصب منه الى المنخرين احدث زكاما وما مال منه الى قصبه الرئة والصدر احدث بجوحه وسعالا ومن كان من الناس صدره ضيقا وكان ينحدر من رأسه الى صدره رطوبات كثيرة عرض له في مثل ذلك الوقت السيل وقد يحدث في مثل هذا الشتاء الفالج وذلك ان برد الشتاء يسرع جدا الى الرأس الذي قد امتلأ ومنخر في الخريف وقال بقراط أيضا اذا كان الخريف شماليا يابسسا كان موافقا لاصحاب الطبائع الرطبة بمنزلة النساء والصبيان فاما الذين يغلب عليهم المرار فيحدث رمد بهم يابس وجيمات حارة ووسواس سوداوى وانما قال ذلك لان من كان من اجه حار رطبا فانه ينتفع بمزاج الهواء البارد اليابس ولا يتولد في بدنه فضول لان من اجه قد اعتدل بهذا الهواء واذا جاء الشتاء يبرده فكشف الجلد لم يكن في البدن فضول رديمة يخاف منها اذا احتقت ان تولد عرضا فاما الابدان الغالب عليهم المرار فان الطف ما فيها قد تنفسي وتحلل بجمرة الصيف وليس الخريف ويبقى الغليظ فاذا جاء الشتاء حقت هذا الفضل يبرده فغائمه اعده منه الى فوق نحو العينين احدث رمد يابس او ما صار منه نحو اغشية الدماغ حدث عنه الوسواس السوداوى وما عفن منه ان كان حارا احدث جيمات حارة وان كان غليظا احدث جيمات متطاولة وقال ايضا بقراط في فصل آخر قوله المطر اصح للابدان من كثرتة واقل موتا للابدان وانما قال ذلك لان كثرة المطر مما يولد فضولا لرطبة فيسرع اليها العفن ويولد امر اضاطويلة كالذى قال بقراط بعد هذا الفصل ان الامراض التي تحدث عند كثرة المطر في اكثر الحالات جيمات طويلة واستطلاق البطن وصرع وسكبات وذبحه وذلك لان الرطوبة المتولدة في البدن عن كثرة المطر اذا عفت احدثت جيمات ولان الرطوبة في هذا الوقت تكون كثيرة باردة بلغمية تحتاج في النضج الى مدة طويلة فتطول لذلك مدة الجيمات ولان الدماغ في مثل هذا يحتاج فضولا لرطبة فغامل منها الى بطون الدماغ احدث الصرع والسكبة ومامل منها نحو الحاق احدث الذبحمة وما انصب الى المعدة والامعاء احدث استطلاق البطن فاما قلة المطر فلان الابدان تميل معه الى اليبس والاخلط المتولدة في مثل هذا الوقت تكون يابسة صرارية نهى لا يسرع اليها العفن وانفساد وما اجتمع منها في البدن فانه يتحلل بسرعة الا انه متى اسرف احتباس المطر وقوى اليبس على الهواء ولد في البدن اخلط صرارية قوية الحدة واحدثت جيمات حادة وغشيا وغمير ذلك من الامراض الحادثة عن الحرارة واليبس ولذلك قال بقراط اذا احتبس المطر حدثت جيمات حادة فان كثرة الاحتباس في السنة وحدثت في الهواء حال اليبس فينبغي ان يتوقع في اكثر الحالات حدوث مثل هذه الامراض واشباهها وانما قال ذلك ليحدثه يبس الهواء في الابدان من الاخلط المرارية الا ان حدثت من الامراض في هذا الوقت لا يكون كثيرا القلة ما يتولد في البدن من الاخلط ولان العفن أيضا لا يسرع اليها بسبب يبس هذه العلة ما صار له المطر اصح للابدان من كثرتة لان المطر يكثر عنه تولد الفضول

وغيره وهذا ضد العشا وهو  
 أن لا يبصر بالنهار ويبصر  
 بالليل ويعالج بكل ما يقوى  
 الدماغ من الادوية الباردة  
 مثل التكميل بماء الورد  
 والنخل وكل ما يعالج به  
 الصداع الحار ويدخل  
 الحمام ويكثر صب الماء  
 المعتدل على رأسه  
 (علاج من يرى من  
 بعيد ولا يرى من قريب)\*  
 وسبب ذلك تحالط الروح  
 الباصرة يستقرغ بسبب  
 الايارج وينع من استعمال  
 الادهان ويديم شم الريحان

ظهرت هذه الامراض والعال ولان الرطوبة في ابدان النساء والصبيان كثيرة فصارت العقوة  
 تسرع اليها فتحدث بهم هذه الامراض اكثر من غيرهم وقال ايضا في مثل هذه السنة اذا  
 كان بعد طلوع الشعري الع ومطر مع برد وكان هبوب الريح الشمالية على العادة فان تلك  
 الامراض تكون هادئة ساكنة والخريف يكون مهيئا وان لم يكن الامر كذلك لم يؤمن على  
 من كان رطب المزاج من الصبيان والنساء الموت فاما من كان مزاجه باردا يابس اقل عليه  
 بأس فان لم يكن الامر كذلك فلا يؤمن على من اقلت من اولئك من الموت ان يقع في حى  
 الربيع الى الاستسقاء اما قوله بعد طلوع الشعري العبور فلان هذا الكوكب يطلع في وسط  
 الصيف فاذا كان الهواء في مثل هذا الوقت شماليا باردا لم يحدث للخلط العفن غليان شديد  
 بل تكون العقوة ضعيفة وبسبب برد الصيف لا يتولد في البدن من اركان كثيرة ولا يعرض  
 في الخريف للبدن امراض كثيرة ولا لاصحاب المزاج البارد اليابس بمنزلة الكحول والاخلط  
 الرطبة التي يسرع اليها العفن فيهم قليلة لا تسكاد تعرض لهم الامراض في مثل هذا الوقت  
 واذا لم يكن الهواء في الصيف باردا وكان شديدا لم يمتد من حرارة الربيع ورطوبة  
 بعقب شتاء عديم المطر فان الصبيان والنساء ومن كان مزاجه رطبا يكثر فيهم الموت لا يحدثه  
 الصيف من قوة العقوة وغليان الاخلط والذين يفتنون من الموت يعرض لهم حى ربيع  
 ويعقب ذلك الاستسقاء لان اخلط العفن اذا احترق بسبب شدة حرارة الصيف صار حرة  
 سوداء فاحدث حى الربيع وحى الربيع على الاكثر تحدث ضعف المكبد والطحال والسد  
 فيهما واذا كان ذلك تبعه الاستسقاء وقال ايضا في فصل آخر متى كان الشتاء جنوبيا  
 واقيا مطيرا وكان الربيع شماليا عديم المطر فان النساء الحوامل في الربيع يسقطن من أدنى  
 سبب وان اتفق أن يلدن في هذا الوقت كان المولودن ضعفا سقيما الابدان طول حياتهم فاما  
 سائر الناس فيعرض لهم اختلاف الدم ورمديا يابس والكحول يعرض لهم النزلات والسكتات  
 والقالج اما قوله النساء يسقطن من أدنى سبب فذلك لان ابدان النساء رطبة وهي في مثل هذا  
 الوقت تزداد رطوبة وتخلطلا واذا ورد عليها الربيع البارد اليابس فقد ابرد اليها وصار الى  
 عمقا بسرعة فيتاذى ذلك الى الاجنة دفعة فيمترعهم بشدة فيقتلهم واذا ولدوا في مثل هذا  
 الوقت ولقيهم البرد قتلهم لخروجهم من حرارة الارحام دفعة الى برد الهواء ولما كان الدماغ  
 ايضا في مثل هذا الشتاء يمتلئ فضولا ثم يرد عليه برد الربيع فيرده يمنعه من انضاج الخلط  
 فيصير بلغمه وحرارة الشتاء يكون هذا الباغع ما لحافان مال هذا الباغع الى العينين احدث رمدا  
 يابسا وان مال الى شئ منه الى الامعاء احدث سحبا واختلاف دم وان مال منه شئ الى الصدر  
 والرتة احدث نزلات وان انصب الى بطون الدماغ احدث السكتة وان انصب الى احدث شقي  
 البدن احدث فالج وقد استثنى ابقراط في هذا الفصل فقال من كان مريض في مدينة  
 موضوعة تتجاء الشمس والريح وضعا جيدا او كان شربه ماء جيدا يكون في مثل هذه السنة اقل  
 من ضاؤا سلم فاما من يكون مسكنا بمدينة وضعا تتجاء الشمس والريح وضعا رديا وكان يشرب  
 ماء رديا فان حاله يكون ارضا اما قوله وضعا رديا اراد به ان تكون منهبطة في وهدمة فاما الموضع  
 الجيد بان تكون المدينة في موضع من تقع عندهم هبوب الشمال وقال ابقراط في فصل آخر اذا

سواء نطق الادوية ونهجن  
 بجاء الامس الاخضر ثم  
 يفضلهما الجفن فيمنع من  
 الاسترخاء  
 \* (علاج الجهر) \*  
 وسببه قلة الروح الباصر  
 ويكون ايضا من كثرة  
 الخنظل ويعرض للزرق  
 الاعين والشهول الاعين  
 فينظرون في القمر أكثر  
 مما ينظر الذين أعينهم - م كمل  
 والا كمل العين ينظر في  
 الضوء أكثر مما ينظر الزرق  
 وذلك لفرط تحلل النور من  
 عبون الزرق قاله جالينوس

والصرع والجنون والوسواس السوداوى فاما قوله يحدث فيه اكثر امراض الصيف فلان الاخر متصل باول الخريف وطبيعته مشاكلة لطبيعته فيحدث لذلك فيه كثير من الامراض الصيفية ولان الاخلاط المرارية التي تتولد في الصيف تحتقن في هذا الوقت في البدن بسبب برد الهواء فلا تتحل ولان هذه الاخلاط المرارية قد احتترقت في البدن لشدة حرارة الصيف واستحالت الى السوداء فيحدث عنها الربيع والوسواس وعظم الطحال ويحدث من عظم الطحال الاستسقاء ولاحتقان هذا الخلط السوداوى ومصيره الى عمق البدن يحدث عنه اختلاف الدم وزلق الامعاء بسبب حدته ولذعه وما يحدثه من القروح في المعدة والامعاء ولان الهواء في هذا الوقت يابس المزاج يجفف آلات التنفس فيحدث لذلك السيل ولاضرار الهواء البارد بالعصب يحدث عنه عرق النساء واذ مال الخلط المرارى الى مجارى البول والمثانة احدث تقطير البول واذ مال الى الحلق احدث الذبحة واذ انصب هذا الخلط الى مجارى الرئة احدث الربو وان انصب الى الامعاء احدث فيها ورم او سدة عرض من ذلك القوايح المسماة ايلوس واما الحيات المخلطة فتكون بسبب اختلاف الهواء في هذا الفصل وتلونه ولذلك قال ابقراط في غير هذا الفصل متى حدث أى وقت من اوقات السنة في يوم واحد مرة واحدة برد فتوقع حدوث امراض خريفية وأراد بذلك ان الخريف مختلف الهواء وان الابدان تحتلف فيه عن مزاجها الطبيعي وكثيرا ما يحدث في هذا الفصل الدود والحيات في الامعاء ووجع القواد والسيل وكثير من الامراض الخبيثة وذلك كله بسبب كثرة ما يتناول الناس من القواك في الصيف بسبب اختلاف الهواء وقال ابقراط في الشتاء هذا القول واما الشتاء فيعرض فيه ذات الجنب وذات الرئة والزكام والحكة والجوحة والسعال ووجع الجنبين والقطن والصداع والسكتات والسدر فاما قوله ذات الجنب وذات الرئة فلا تستنشاق الهواء البارد واضراوه بالآلات التنفس اذ كان لا يمكن هذه الاعضاء ان تتوقى من برد الهواء كما تتوقى غيرها بسبب الحاجة الى التنفس والهواء البارد اضرا الاشياء بالآلات التنفس ولذلك يحدث السعال كثيرا في بعض الاوقات الباردة وعند هبوب الشمال فاما ما يحدث من الجوحة والزكام والصرع والسدر والسكتة والصداع فيسبب ما ينال الرأس من البرد ويتولد فيه البلغم الكثير فيملا بطونه فهذه هي العلة والاعراض التي تعرض للبدن في كل وقت من اوقات السنة اذا كان الهواء فيه لازما لمزاجه الطبيعي والله اعلم

\* (الباب الخامس فيما يفعله كل واحد من الفصول السنة

اذا كان الهواء فيها خارجا عن طبيعته)\*

فاما الامراض والعلل التي تحدث في كل واحد من الفصول اذا كان الهواء فيه خارجا عن طبيعته فهو ما وصف مما قاله ابقراط من ذلك انه قال اذا كان الشتاء عديما للمطر شماليا وكان الربيع جنوبا مطيرا عرض من ذلك في الصيف حميات حارة ورمد واختلاف دم وأكثر ما يعرض من ذلك للنساء والصبيان ومن كان من اجبه رطبا اما هذه الامراض فحدثت من العفونة الحادثة بسبب حرارة الربيع ورطوبته وذلك لان الرطوبات والاخلط يجمد من برد الشتاء فاذا قيمت حرارة الربيع ورطوبته اذا بت تلك الاخلاط وعفنتها فلما جاء الصيف

مناقيل وزعفران منقال  
وصمغ عربي منقال ونسحق  
الادوية ونسحق ثم نسحق  
ويكحل به أو تحسك على  
السن مثل الشاف  
\* (علاج استرخاء الجفن)  
وهو استرخاء الجفن الاعلى  
حتى لا يرتفع على القمام  
وربما انطوى معه الشعر  
الى داخل وسنبه رطوبة  
تغلبه فترخيه ينطلي الجفن  
بالصبر والمرجان فانه يتفتح  
من الاسترخاء ويضمده  
بخولان هندي ومر  
وزعفران وسدر وصبر أجزاء

ليست بالمقرطة فاما السنة التي يكون الهواء فيها خارجا عن النظام فهي السنة التي يكون  
 الهواء في كل وقت من اوقاتها على خلاف ما ذكرنا واذا كان الهواء في كل وقت من هذه  
 الفصول لازما لاجه الطبيعى على ما ذكرنا حدثت فيه امراض خاصة به واذا كان خارجا عن  
 من اوجه الطبيعى حدثت فيه امراض خاصة بالحال التي هي زائلة اليها وقد تحدثت الامراض  
 الرديئة في الوقت اللازم للنظام اذا كان بعقب فصل مختلف النظام بمنزلة ما يكون الشتاء  
 جنوبيما كثيرا الامطار فتكثر الرطوبة في الابدان فيتولد من ذلك في الربيع الحميات العفنة  
 والامراض الرطبة كالسكنتى والصرع وغير ذلك فاما الامراض الخاصة بالفصول اللازمة  
 لاجه الطبيعى فهي على ما ذكرنا بقراط في كتاب الفصول وفي كتاب الالهوية والبلدان قال  
 بقراط ان الربيع اكثر ما يحدث فيه الوسواس السوداوى والصرع والسكنتى والجنون  
 وانبعاث الدم والزكام والجوخة والسعال والعللة التي يقشر فيها الجلد والقواحي والبهق  
 والبتور والجرحات ووجع المفاصل وانما قال ذلك لان تولد هذه الامراض في هذا الفصل  
 يكون اكثر ذلك فيمن بدنه مماثل لان الزمان الشتوى تمكث للناس فيه استعمال الاغذية  
 والتخليط فيجتمع في البدن منه فصول كثيرة ولان الوقت الشتوى يمتلئ فيه الرأس من الفضول  
 بسبب ما يحدث فيه برد الهواء من ضعف الحرارة المنضجة للرطوبات فاذا جاء الربيع وابتدأت  
 هذه الاخلاط تذوب وتحمّل فما كان منها في الدماغ ان انصب الى بطونه احدثت الصرع  
 والسكنتى وان انصب الى اغشية احدثت الوسواس السوداوى فان انصب الى المنخرين احدثت  
 زكاما وان انصب الى الخجيرة احدثت بجوخة وان انصب الى الصدر احدثت سعالا وما كان منه  
 في عمق البدن فان الطبيعة تدفعه الى ظاهر البدن لان الطبيعة في هذا الوقت هيبت الهواء فيه  
 واعتمدت اليقوى في عمق البدن ويدفع الاخلاط الرديئة من الاعضاء الشريفة الى ناحية الجلد  
 فتحدث لذلك العلة التي تقشر فيها الجلد والقواحي وسائر ما ذكرناه فان دفعه في بعض  
 الاوقات الى بعض الاعضاء او الى بعض المفاصل احدثت الخراجات ووجع المفاصل وذكر  
 في المقالة السادسة من كتاب البديهي ان اول الربيع لاصحاب السيل ردى لان في هذا الوقت  
 تذوب الاخلاط وتحمّل وتنصب الى الرئة والصدر وقد قال بقراط ايضا في فصل الصيف هذا  
 القول واما الصيف فيحدث فيه بعض امراض الربيع ويحدث مع ذلك حميات دائمة وغب  
 كثيرة وفي مورمدو وجع الاذن وقرح في الفم وحصف وعفن في القروح وانما قال ذلك  
 لان آخر الربيع متصل باول الصيف وطبيعته غير بعيدة عن طبيعته فحدث لذلك في  
 الامراض التي من شأنها ان تحدث في الربيع لان الصيف بسبب حرارته من شأنه توليد المرار  
 في الابدان فحاصف منه احدثت الحميات الحادة والغب وما تولد منه في المعدة والامعاء وانصب  
 اليها احدثت التي والاسهال المرارى وما يرتقى منه الى فوق احدثت في الفم البثور ووجع الاذن  
 وما دفعته الطبيعة الى ظاهر البدن بالعرف احدثت حكة وبرياوسا ثم اذ كره فان حلوته في هذه  
 الامراض اكثر ما يكون عن العرق وقال بقراط ايضا في الخريف هذا القول واما الخريف  
 فيحدث فيه اكثر امراض الصيف وحميات ربيع ومخلطة واطمالة واستسقاء وسيل وتقطير  
 البول واختلاف الدم وزلق الامعاء ووجع الورك والذبحة والقولنج المستعاض منه والربو

على الساق والاستسقاء  
 يجب الا يارج فاذا نقي البدن  
 فعالج به بالحد يدولات الغنغ في  
 قطعها التلا يعرض للعين  
 السيلان واذا فرغت من  
 القطع فامضغ ملحها وكونا  
 وقطره في العين من خرقة  
 واعمل في العين بعد صفة  
 بيض ودهن ورد وشدها  
 يومين وكل يوم تغير عليهم ابكرة  
 وعسبة ويوضع على الغدة  
 الادوية الا كالة كالزنجار  
 والكبريت وما اشبه ذلك  
 ويعمل له كحل وهو ورد  
 ينزوع الاقاع اربعة

والاصرع

الى الاعتدال فيهما فاما اليمين فعليه اغلب وأما الشتاء فبارد رطب والبرد عليه أغلب لان الشمس تبعد عن سمت رؤسنا فهذه صفة مزاج الهواء الطبيعي في كل واحد من الفصول الا ان هذا المزاج الطبيعي يكون في الشهر الاول من مدة زمان كل فصل وهو ثلاثة اشهر متوسطا فيما بين القوة والضعف وفي الشهر الثاني قويا وفي الشهر الثالث ضعيفا مما زجا الفصل الذي يليه من ذلك ان الربيع يكون عند دخول الشمس برج الحمل ليس في غاية الاعتدال ليكن يكون كبيرا القرب من الاعتدال وفي الشهر الثاني وهو دخول الشمس الثور يكون معتدلا وفي الشهر الثالث وهو نزولها برج الجوزاء يكون زائدا عن الاعتدال الى مزاج الهواء الصنعي ما هو وكذلك يجري الامر في سائر اوقات السنة على هذا المعال وينبغي ان تعلم ان فيما بين اوقات السنة واوقات اليوم مناسبة ومشابهة وذلك ان الربيع من السنة يشبه وقت الغذاء من اليوم والصيف تطير وقت اتصاف النهار والخريف تطير آخر النهار والشتاء تطير الليل وكل الامراض التي من شأنها ان تحدث في وقت من اوقات السنة أكثر في شأنها أن تخرج وتؤدي في الوقت من اليوم المناسب لذلك الوقت مثال ذلك الدود الذي من شأنه أن يحدث في أكثر الاحوال في الخريف فهيجانه وتأذى الانسان به في وقت المساء الذي هو نظير لوقت الخريف والله أعلم

(الباب الرابع فيما يفعله الهواء في الابدان في كل واحد من فصول السنة اذا كان على حاله الطبيعية)\*

وكل واحد من هذه الفصول اذا كان الهواء فيه لازما لمزاجه الطبيعي واستعمل التدبير فيه على ما ينبغي كانت الابدان فيه سليمة من الامراض وأما الابدان التي لا تحفظ صحتها على ما ينبغي فان ما يحدث بها من الامراض والعمل لا يكون سليما من الاعراض الرديئة التي فيها خطر واذا كان الهواء خارجا عن مزاجه الطبيعي الخاص به أحدثت في الناس أمراضا واعراضا رديئة لاسيما ان كان ذلك الخروج مفرطا او يكون ما يحدث من تلك الامراض في الابدان التي تحفظ أحوالها صحتهم ليس فيها خطر فاما الابدان التي لا يتحرر أحوالها ولا تحفظون فحدثت بهم أمراض عظيمة فيها خطر عظيم وخروج الهواء عن مزاجه الطبيعي في كل فصل يكون اما بزيادته أو بنقصانه بمنزلة ما يكون صيف احمر من صيف أو أبرد منه أو اربط منه أو أبيض أو شتاء أبرد من شتاء أو أسخن أو أجب منه أو اربط واما بان يتغير ويتقلب الى الضد بمنزلة ما يصير الصيف باود اربط و الشتاء حارا يابس ولذلك قال بقراط اذا كانت اوقات السنة لازمة لنظامها وكان في كل وقت منها ما ينبغي ان يكون فيه كان ما يحدث فيها من الامراض حسن الثبات والنظام حسن الجحان واذا كانت اوقات السنة غير لازمة لنظامها كان ما يحدث فيها من الامراض غير منتظم سمح الجحان فاما السنة التي يكون فيها الهواء لازما للنظام فهي السنة التي يكون الربيع فيها معتدلا في الحر والبرد وتكون فيه امطار في وقت بعد وقت ويكون الصيف ليس بالمقرط الحر ويكون فيه امطار يسيرة في بعض الاوقات لا مثل ما يكون عليه في الربيع ويكون الخريف ليس بالمقرط اليابس ويكون فيه امطار اترطب بين الهواء في هذا الوقت وترطب الابدان التي قد يستيبس الصيف ويكون الشتاء فيه برد وامطار

والباطن ويتولد من الدم والصفراء ويعرض فيه وجع كوجع الدم في البدن فاذا كان الدم من داخل فقطر فيه بعد خروج المدة صفار بيضة ودهن بنفسيح وان كان من خارج فالصق عليه سمما كل يوم وابلة

(علاج الغدة) وهي زيادة اللحمية التي تكون في الماق الاكبر على رأس النقب الذي بين الانف والعين وعلاجه فصد القيح والجمامة

المخاططة في الجنوب وابتداء صعودها فيه وآخره الوقت الذي تصير فيه الشمس في آخر جزء  
من الحوت وهو نهاية صعودها في الجنوب وهو ثلاثة بروج لكل برج شهر فالشهر الاول هو  
دخول الشمس الجدي وأوله هو اليوم السادس عشر من كانون الاول وآخره اليوم الخامس  
عشر من كانون الثاني وفي هذا الوقت تبدى الشمس في الصعود الى الجنوب نحو خط  
الاعتماد والشهر الثاني هو دخول الشمس الدلو وأوله اليوم الرابع عشر من كانون الثاني  
وآخره اليوم الثالث عشر من شباط والشهر الثالث هو دخول الشمس الحوت وأوله هو  
اليوم الثالث عشر من شباط وآخره اليوم الخامس عشر من آذار فهذه صفة مدة زمان كل  
واحد من الفصول الاربعة وهو لكل فصل ثلاثة أشهر فاما الهواء المخصوص بكل واحد من  
هذه الفصول الاربعة فان مزاج الربيع معتدل فيما بين الحار والبارد والرطب واليابس  
وذلك ان الشمس في ذلك الوقت تكون على خط الاستواء وهو الخط الذي بعده عن كل واحد  
من القطبين بهدسواء وقد ذكر قوم ان مزاج الربيع حار رطب وليس الامر كذلك لان المزاج  
الحار الرطب أسرع قبولا لعفن وأجلبه للأمراض الوبائية وكذلك متى غلب على الهواء  
المزاج الحار الرطب بمنزلة ما يكون في وقت هبوب الرياح الجنوبية وحدوث الامطار الصيفية  
من الأمراض الرديئة والوبائية والموتان كالذي حدث بمدينة افرايون من الجمار الصيفي على  
ما ذكره ابقراط في كتاب ابيجيا وهو قوله الجمار الصيفي الذي كان بافرايون جاءت أمطار جود فيه  
عن حر الصيف كله وكان أكثر ما يكون مع الجنوب وتصير تحت الجلد صديدا فاذا احتقن  
سخن وولد حكة تخرج نفاخات شبيهة بحرق النار فتجمل اليهم أن ما دون الجلد يحترق احتراقا  
فاما قوله بمدينة افرايون فان هذه المدينة في ناحية الجنوب ولا تهب بها الرياح الشمالية لا يسيرا  
وناحية الجنوب حارة رطبة فاما قوله انها جاءت أمطار وجود وكان أكثر ما يهب من الرياح في  
ذلك الوقت الجنوب فذلك دليل على افراط الحرارة والرطوبة على الهواء في ذلك الوقت وهذا  
المزاج أقوى الأسباب في تعفن الاخلاط والاجسام التي يمكن فيها العفن والدليل على العفن  
قول ابقراط وتصير تحت الجلد صديدا فاذا احتقن سخن وأما سخونه لعفته فذلك أن كل خاط  
محتقن في أي موضع كان من البدن اذا عدم التنفس استحال الى العفونة وما كان يخيل الى  
الدليل في ذلك الوقت ان ماتت تحت الجلد يحترق احتراقا انما كان لشدة حرارة هذا الخلط المحدث  
للحمى وما ذكرنا من ذلك دليل على ان الربيع ليس مزاجه حار رطبا اذ كانت الابدان اصح  
ما تكون في زمن الربيع وهو أول الازمنة وابتداء الأشو وهو بمنزلة سن الصبيان والفتيان  
وما يستدل به على اعتماد مزاج الربيع انك اذا قسمت الربيع بسائر الازمنة وجدت الهواء  
فيه ليس بالحار اليابس كالصيف ولا بارد رطب كالشدة وهذا دليل على اعتماد مزاجه فقد  
بان مما ذكرته ان الربيع ليس بحار رطب بل معتدل المزاج فاما مزاج الهواء في الصيف فحار  
يابس والحار فيه أشد وذلك لان الشمس في هذا الوقت ترتفع غاية الارتفاع وتسامت رؤسنا  
فتسخن ابداننا فاما الخريف فبارد يابس واليبس فيه أغلب لان حر الصيف والسمائم قد نشفت  
رطوبة الابدان وحققها الا انه مع ذلك يختلف المزاج في الحر والبرد وذلك ان الهواء فيه في  
طرفي النهار بارد وعند انصافه الى الحر ما هو الا انه مع اختلافه في هاتين الكيفيتين هو أقرب

وصاحب هذا المرض يقصد  
ويحجم السابقين واذاطلى  
بالصبر على جفن صاحب  
الشرفاق نفعه واذاطلى  
جفنه بالخلولان الهندي  
نفعه وكذلك اذا طلى جفنه  
بالمزقة به ويجب عليه  
ملازمة الكحل الاغبر بكثرة  
وعشبية ويلزم الذرور  
الاصفر فان لم ينفع فلا بد  
من علاج الحديد  
(علاج الدم)  
وهو ورم صلب يحدث في  
باطن الجفن الاسفل او في  
ظاهره او في ما بين الظاهر

البرد اذا غابت الشمس سريع التغيير الى الحر اذا طلعت الشمس وما كان من الهواء حاله هذه الحال فانه يعدل المزاج ويقوى الابدان ويصفي الاخلاط والارواح ويعين على جودة الهضم فاما الهواء الخارج عن الاعتدال فيكون نحو وجهه عن الاعتدال اما في كيمته فيكون احر وأبرد وارطب وأيبس من المعتدل واما في جوهره فمثل الهواء الباقى فاما خروج الهواء عن الاعتدال في كيمته فيكون من خمسة اسباب احدها اوقات السنة والثاني طلوع الكواكب وغروبها وبعددها من الشمس وقربها منها والثالث الرياح والرابع الابدان والخامس البخار ونحن نتبدي فنبيين أولا كيف يكون تغير الهواء في كل فصل من فصول السنة وما يفعله في الابدان ثم تتبع ذلك بما يتلوه من الاسباب المغيرة للهواء والله أعلم

**\* (الباب الثالث في تغير الهواء من قبل فصول السنة) \***

انه قد ينبغي أن تعلم ان فصول السنة أقوى الاسباب في تغير الهواء وتغير الابدان به ولذلك نحن بادون بطائع الفصول فنقول ان فصول السنة أربعة وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء فخذ زمان الربيع أعني اول اوقاته وآخرها هو الوقت الذي تنزل فيه الشمس أول جزء من الحمل وحينئذ يتبدى في الصعود الى الشمال وتكون على خط الاستواء أعني الاعتدال لاني الشمال ولا في الجنوب الى الوقت الذي تصير فيه الى آخر جزء من الجوزاء وهي ثلاثة بروج لكل برج شهر فالشهر الاول هو دخول الشمس الحمل وهو من اليوم السابع عشر من آذار والى اليوم السادس عشر من نيسان والشهر الثاني هو دخول الشمس في الثور وأوله اليوم السابع عشر من نيسان وآخره اليوم السابع عشر من أيار والشهر الثالث هو دخول الشمس الجوزاء وأوله الثامن عشر من أيار وآخره اليوم السابع عشر من حزيران فاما الصيف فخذ زمانه هو من الوقت الذي تنزل فيه الشمس أول جزء من السرطان وحينئذ تكون في غاية صعودها في الشمال ثم تأخذ في الانحطاط في الشمال وآخره الوقت التي تصير فيه الشمس الى آخر جزء من السنبلة وهي ثلاثة بروج لكل برج شهر فالشهر الاول هو دخول الشمس أول جزء من السرطان وأوله هو اليوم الثامن عشر من حزيران وآخره اليوم الثامن عشر من تموز والشهر الثاني دخول الشمس الاسد وأوله هو اليوم الثامن عشر من تموز وآخره اليوم السابع عشر من آب والشهر الثالث دخول الشمس السنبلة وأوله هو اليوم الثامن عشر من آب وآخره اليوم الثامن عشر من ايلول فاما الخريف فخذ زمانه هو من الوقت الذي تنزل فيه الشمس أول جزء من الميزان وحينئذ يستتم سيرها في الشمال وتكون على خط الاعتدال لاني الشمال ولا في الجنوب وآخره الوقت الذي تصير فيه الشمس في آخر جزء من القوس وهي ثلاثة بروج لكل برج شهر فالشهر الاول هو دخول الشمس أول جزء من الميزان وأوله اليوم التاسع عشر من ايلول ومن هذا الوقت يتبدى الشمس في الانحطاط في الجنوب وآخره اليوم الثامن عشر من تشرين الاول والشهر الثاني هو دخول الشمس العقرب وأوله اليوم التاسع عشر من تشرين الاول وآخره اليوم التاسع عشر من تشرين الثاني والشهر الثالث هو دخول الشمس القوس وأوله اليوم التاسع عشر من تشرين الثاني وآخره اليوم الخامس عشر من كانون الاول وأما الشتاء فخذ زمانه هو من الوقت الذي تنزل فيه الشمس أول جزء من الجدي وهو نهاية

شهوة الطعام ولا ينفع  
علاجه الا ان سكن الألم  
ويجب عليه تلطيف الغذاء  
كالجداه والحلجان والبيض  
الزهرشت ويكحل بشاذنج  
أجزاء متساوية بكرة وعشبة  
عدة ايام وكذلك يستعمل  
ماميا محسولا بلبن امرأة  
بكرة وعشبة  
\* (علاج الشرناق) \*  
وهو زيادة شهوية في الجفن  
الاعلى فينقل ويستترى  
وقيل هو سلع في ظاهر  
الجفن يعبر معها انفتاح  
الجفن وشبهه الى فوق

فضلا قلة لازاد في حرارة ابدانهم الخارجة عن الطبع واضرت بهم واضعفت قواهم واحدت  
 لهم حيات وصارت في عداد الاشياء الخارجة عن الاعتدال ولا سيما ان كان من اجهم مع ذلك  
 يابسوا وان قلوبهم من استعمال الرياضة واستعملوا الخفض والدعة عدت خوارتهم الغريزية  
 وكانت ابدانهم اصح واقوى وان استعملها أصحاب المزاج البارد وزادوا في استعمالها  
 زادت حرارتهم الغريزية وعدلتها وزادت في قوة اعضائهم وصارت في عداد الاشياء الطبيعية  
 والاجساد المهيئة لاسيما ان كان من اجهم مع ذلك رطبا وكذلك يجري الامر في سائر الامور التي  
 ليست بطبيعية ونحن نفسر كيف ينبغي ان تستعمل هذه الستة اشياء على الاستقصاء عند  
 كلامنا في الجزء العملي من اجزاء صناعة الطب في الموضوع الذي نذكر فيه حفظ الصحة لكل  
 واحد من الابدان فاما ههنا فاننا نذكر طبيعة كل واحد من هذه الستة وما تفعله في البدن  
 وينتدى اولاد كالهواء واصنافه وما يفعله في البدن اذ كان استعماله ضروريا في بقاء الحياة  
 ثم نذكر اقسامها في الرياضة والاستحمام وما يفعله كل واحد منها في البدن ثم طبائع الاغذية  
 والاشربة ومن بعد ذلك امر النوم واليقظة ثم الجماع وسائر الاستقراعات الباقية ثم  
 الاعراض النفسانية وما يفعله كل واحد منها في البدن ان شاء الله تعالى

\* (الباب الثاني في الاهوية وتقسيمها) \*

فاقول انه لما كانت حالات البدن تابعة لمزاجها الطبيعي وكان الهواء المحيط يتأثر بالاسباب  
 القوية في تغيير مزاج الابدان فالحاجة الحيوان اليه اضطرارا بسبب التنفس وجب ان تكون  
 حالات الابدان تابعة لمزاج الهواء وذلك انه متى كان الهواء اصفيا نيرا كانت الاخلاط  
 والارواح صافية نيرة ومتى كان الهواء كدرا ضبيا كانت الاخلاط والارواح كدرة خائرة واذا  
 كان الامر كذلك فالطبيب مضطر الى ان يكون عارفا بمحالات الهواء في كل وقت وفي كل موضع  
 وفي الاسباب التي تتغير عنها فان ذلك مما يحتاج اليه في مقدمة المعرفة بما يحدث من العال  
 والامراض في كل وقت من اوقات السنة وما يحدث في كل بلد من الامراض العامية  
 والخاصية اعني بالعامية التي تعم كل اهل ناحية وبلد والخاصية التي تخص قومادون قوم من  
 اهل البلد بحسب حالات ابدانهم في امزجتهم وحال الكيموسات فيما فانها ربما كان الهواء في  
 بعض الاوقات نافعا لبعض الناس وضارا لبعضهم واذا تقدم الطبيب فعلم ما هو كائن من  
 العال في كل فصل من فصول السنة وفي كل بلد وسلامة من يسلم من العال ووقوع من يقع فيها  
 تقدم فحضر زمنا وحسب الاسباب المعينة على حدوثها بما يصادها واذا ورد مدينة قد حدثت  
 باهاها امراض من قبل هواء البلد لم يتغير في مداواتها وكان مداوانه اياها مداواتها صواب واذا  
 كانت المعرفة بمحالات الهواء منفعته في صناعة الطب هذه المنفعة فيلواجب اضطرار الطبيب  
 الى معرفة اختلاف حالات الهواء ونوعه في الابدان ولذلك نحن بادون بذكر صفة الهواء  
 واسباب تغيره في هذا الموضوع فنقول ان الهواء منه معتدل في كيفيةه اعني لا حار ولا بارد  
 ولا رطب ولا يابس بمنزلة الهواء الذي يكون في وقت الربيع ومنه ما هو خارج عن الاعتدال  
 فاما الهواء المعتدل فهو النقي الصافي اللطيف الذي لا يخاطه شيء من البخارات والدرائح لذية  
 طبيعة ليس بالحار الذي يعرق البدن منه ولا بالبارد الذي يقشعر منه بل يكون مريحا التغيير الى

ويضرب لونه الى الحمرة  
 ويستفرغ صاحبها باهليلج  
 اصفر وقمر هندي وسنامكي  
 ومحمودة ويطلي الجنين  
 بماسينا وصبر وخولان  
 وزعفران وماه هنديا  
 ويكحل ببرود الحصرم  
 والنبطان الاحمر اللين  
 \* (علاج السرطان) \*  
 وهو ورم صاب يعرض في  
 القرنية وعلامته وجع  
 شديد وغدد في عروق  
 ويسيل من عينيه مادة  
 كريهة وحمافة اذا مشى  
 وكذلك يحصل منها سقوط

أجناس اولها الهواء المحيط بأبدان الناس والثاني حس الحركة والسكون والثالث جنس  
الاطعمة والاشربة والرابع النوم واليقظة والخامس الاستمراعات الطبيعية واحتقانها  
والسادس الاعراض النفسانية فاما الاستمراعات الطبيعية فمدخل فتحها الاستحمام  
والجماع والبول والبراز والخطاط وما يجري هذا المجرى من الاستمراعات الطبيعية فاما  
الاعراض النفسانية فمدخل فيها الفرح والغضب والحزن والغم والفرح وذلك ان هذه الامور  
كما انها ليست بطبيعية ولا غيرية كانت مع كون الانسان كذلك ليست بخارجة عن الطبع  
ولا غيرية منه فهي اذا متى استعملت على ما يجب أن يستعمل وعلى حسب الحاجة اليها في كل  
واحد من الابدان في الكمية والقيمة والوقت والترتيب حفظت الامور الطبيعية على  
حالتها وصارت مجانسة لها ودامت بذلك صحة البدن الى وقت الفساد الطبيعي وان استعملت  
على خلاف ذلك اخرجت البدن عن حاله الطبيعية واحداثت به مرضا فان كان مريضا  
حفظت مرضه او زادت فيه واستعمال هذه السمة امور على هذه السبل تكون بحسب  
ما يحتاج اليه كل واحد من الابدان فان كان البدن معقدا لا فيجب أن يختار له ما كان من  
التدبير معتدلا بمنزلة الهواء الربيعي وان يتحرك ويرتاض رياضته معتدلة وان يستحم بالماء  
العذب المعتدل الحرارة وان ياكل من الاطعمة ما كان معتدلا في كميته وكيفيةه ويستعمل  
من النوم ما ليس بغير حتى لا ينسب الى السبات ولا بالقليل الذي ينسب الى السهر وان  
يستعمل الجماع في الوقت الذي اذا استعمله أحس ببدنه خفيفا مستريحا وان لا يستعمله في  
الوقت الذي يكون فيه ثمانية اثمان من الغذاء ولا خالي منه ولا في الوقت الذي قد سخن أو برد وأن  
لا يحقن البراز والبول اذا دعت الحاجة اليهما ولا يدافع بخر وجهه فانه اذا استعمل أصحاب  
الابدان المعتدلة هذه الامور على هذا القياس والترتيب بقيت ابدانهم على حالها الطبيعية  
وان استعملت بمقدار زائد وانقص ما في الكمية واما في الكيفية اعنى القلة والكثرة  
والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة زالت عن الاعتدال الى الحالة الخارجة عنه واما  
الابدان التي قد زالت عن الاعتدال فمتى استعملت فيها من هذه الاسباب ما هو خارج عن  
الاعتدال بالقدار الذي زال عنه البدن في ضد الجهة التي زال اليها رجع البدن الى حال  
الاعتدال وصارت هذه الاشياء في عداد الاشياء الطبيعية وان استعملت على خلاف هذا  
في الكمية والقيمة وعلى خلاف الترتيب الذي ينبغي زادت في خروج البدن عن الاعتدال  
وحفظته على حاله وصارت هذه السمة في عداد الاشياء الخارجة عن الطبيعة مثال ذلك الرياضة  
فانه متى استعملها أصحاب الابدان المعتدلة بمقدار معتدل قبل الاستحمام وقبل الغذاء قوت  
الحرارة الغريزية وحالت الفضول من البدن وقوت الاعضاء وجودت الاستمرار وصارت في  
عداد الاشياء الطبيعية المحيطة بالبدن وان زيد في استعمالها واتعب الانسان نفسه اضعفت  
لبدن واحداثت حمى وان افراط في استعمالها حالت الحرارة الغريزية وأضعفت القوة  
واسقطتها وصارت هاتان الحالتان في عداد الاشياء الممرضة وأيضا فان قلوا من استعمال  
رياضة وآثر والدعة والراحة كثرت الفضول في البدن وولدت أمراضا بحسب الخلط  
الغالب فاما الابدان الخارجة عن الاعتدال فمتى استعمل أصحاب المزاج الحار من الرياضة

ما يولد السوداء ويتعدى  
بلعوم الحملان الرضع  
والجدى الرضع ومع ومن  
أطرافها كالفصد وما  
يناسبه وبالبيض الثبرشت  
ويكحل العين بشبه اف أحمر  
\* (علاج النملة) \*  
وهي قروح صغارا لها  
اكلان ككديب النملة  
في الجفن وقالت العرب  
النملة قروح تطامع في الجفن  
وقد تكون من الصفراء  
الصفرة اذا انصبت الى  
الجفن وينتثر منها الشعر  
ويرى في أصوله كأنه يتشقق

البدن الذي ليس بصحيح ولا مريض هو أنه حال للبدن اذا كانت به لم ينسب الي أنه صحيح ولا الى انه مريض وأما غيره فلا نقد زعموا ان البدن اذا زال عن حال الطبع نال الافعال الضرر وأوليتها فانها مريض وهذا خطأ لأنه رأى يوجب مرض عامة الابدان اذا كان ليس يوجد البدن الذي في غاية الاعتماد الا في الندرة والمرض أيضا ليس هو شيأ سوى ضرر الفعل المحسوس فاعلمه وقد شرحنا حال البدن الصحيح عند ذكرنا امر المزاج وأما حال البدن المريض فنحن نذكره عند ذكرنا الامور الخارجية عن الطبيعة وأما البدن الذي ليس بصحيح ولا مريض فهو يتبين ان عرف الخالين جميعا معرفة جيدة واحسن التمييز وبالله التوفيق تمت المقالة الرابعة من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبيعية المعروف بالمكي تأليف علي بن العباس وتلونها

\*(المقالة الخامسة من الجزء الاول في جملة الكلام على الامور التي ليست بطبيعية وهي ثمانية وثلاثون بابا)\*

١ في جملة الكلام على الامور التي ليست بطبيعية ب في طبائع الاهوية ومنافعها ج في طبائع فصول السنة وطبيعة كل فصل منه ومدته زمانه د فيما تنعده فصول السنة اذا كانت خارجة عن الحال الطبيعية ه فيما تنعده فصول السنة اذا كان الهواء فيها خارجا عن الطبيعة و فيما تعرض له الامراض في كل فصل من فصول السنة ومن يسلم فعلمه من يكون - مدتها بها اكثر ز في تغير الهواء من قبل الكواكب ح في تغير الهواء من قبل الرياح ط في تغير الهواء من قبل البلدان ي في تغير الهواء من قبل البخارات يا في صفة الهواء الوبائي يب في صفة اصناف الرياضة يج في صفة افعال الاستحمام يد في جملة الكلام على الاغذية يه في صفة أنواع الاغذية وأولا في الحبوب يو في اصناف النباتات يز في صفة البقول وأصنافها يح في اثمار البقول يط في ثمار الشجر البري والجبلي ل في ثمر الشجر البستاني وأولا في التين كا في الاغذية التي تكون من الحيوان وأولا في الحيوان المائي كب في اطراف المواشي وأجناسها كج في لحوم الطير كد فيما يكتسب به اللحم من الاطعمة كه في لحوم الحيوان الساجج وأولا في السمك كو في فصول الحيوان وأولا في اللبن كز في العسل والسكر وأصنافه كح في الحلوا وما يتخذ من العسل والسكر كط في صفة ما يشرب وأولا في الماء ل في الشراب وسائر الاغذية لا في الاشربة الدوائية وفي الربوب اب في طبائع الرياحين باج في طبائع الطيب لد في الملابس وما تنعده في البدن له في صفة فعل النوم واليقظة لو في فعل الجماع في البدن لز في الاستفرغات الطبيعية وأجناسها ل ح في الاعراض النفسانية ومنفعتها

في اصل الهلب ومحدث من عفن البلغم ودليلها اميلة للبياض ويقصد ويستفرغ بدواه يستخرج مادة العلة المذكورة من الخلط الغالب على بدنه واذا طبخ السلق في ماء بنخاله الخنطة وغسل به الوجه تنفع من السعفة ودخول الحمام على الدوام واجب على صاحب السعفة وعند خروجه منه يدهن أصول الشعر يدهن ورد واسفيداج ويحبب السماق والسكر وكل

\*(الباب الاول في جملة الكلام على الامور التي ليست بطبيعية)\*

واذ قد شرحنا وبيننا من الاحوال في الامور الطبيعية ما فيه غنى ومقتنع لمن اراد ان يعلم هذه الصناعة على الاستقصاء ونحن نذكر في هذا الموضوع أعني في هذه المقالة الامور التي ليست بطبيعية وهي الامور والاسباب التي يحتاج اليها الانسان ضرورة في بقاء الحياة وهي ستة

الغشاء الذي على الدماغ ثم شقت هذا الغشاء بعد ان تعلقه بصنارات وقطعته ورميت به لم يبطل بذلك حس ذلك الحيوان ولا حركته ولذلك لو انك شقت الدماغ نفسه ولم تبلغ الى بطونه لم يفقد من حسه ولا من حركته شيئا الا انه وان فسد حسه وحركته فانك اذا جعت هذه القطوع ورددت الدماغ الى حاله الاولى عاد الى الحيوان حسه وحركته ولو كانت النفس جساما وكانت الروح هي النفس لكان اذا شق الدماغ هذا الشق واستفرغ للروح هذا الاستفراغ لكان حسه يعدم الحيوان حسه وحركته ولم يكن يعود اليه اذا اعيد الدماغ الى هيئته فيبتين من هذا ان النفس ليست بجسم وانها حادثة بطون الدماغ أي شئ كانت وان الروح هي آلة للنفس بها يكون الحس والحركة الارادية ولما كان الكلام في أمر النفس خارجا عن غرض كتابنا هذا وكان فيما ذكرنا من أمر الروح كفاية رأينا ان نقطع كلامنا في هذا الباب وهو آخر الكلام في الامور الطبيعية والله أعلم

**\* (الباب العشر في ما تحثه الامور الطبيعية اذ زالت عن حالها) \***

ينبغي ان تعلم ان بدوام الامور الطبيعية على احوالها يكون قوام بدن الانسان وباعتمدها يكون البدن صحيحا وبزوالها عن الاعتدال يكون اما مريضا واما لا صحيا ولا مريضا وان كان ذلك كذلك صارت احوال البدن ثلاثة اما صحيا واما مريضا واما لا صحيا ولا مريضا والبدن الصحيح هو البدن المعتدل في مزاج الاعضاء المتشابهة الاجزاء والمستوى التركيب في اعضائه الالامية أي هيئة الاعضاء وأشكالها ومقاديرها ووضعها وعددها على أفضل ما يكون فيما عدله والبدن المريض هو الخارج عن الاعتدال في مزاج اعضائه المتشابهة الاجزاء وغير مستوى التركيب في اعضائه الالامية والبدن الذي ليس بصحيح ولا مريض يقال على ثلاثة اوجه أحدها أن يكون متوسطا فيما بين الصحة والمرض حتى لا ينسب الى واحد منهما بمنزلة بدن الشيخ والناقص من المرض والثاني أن يكون البدن فيه الصحة والمرض معا في أعضاء مختلفة بمنزلة ما تكون العين مريضة وسائر الاعضاء صحيحة وتكون اليد والرجل مريضة وسائر الاعضاء صحيحة وربما كانت الصحة والمرض في عضو واحد وهو أن يكون معتدلا في مزاجه فاسد في تركيبه أو يكون مستويا في تركيبه رديا في مزاجه والثالث ان يكون البدن في بعض الاوقات صحيحا وفي بعض الاوقات مريضا بمنزلة من يكون مزاجه حارا فيكون في الصيف مريضا وفي الشتاء صحيحا أو بخلاف ذلك أي أن يكون مزاج البدن باردا فيكون في الصيف صحيحا وفي الشتاء مريضا ولذلك من يكون مزاجه رطبا فإنه في سن الصبا يكون مريضا وفي سن الشباب يكون صحيحا أو بخلاف ذلك فن يكون مزاجه يابسا فيكون في الصبا صحيحا وفي الشباب مريضا وقد اختلف الأطباء في أمر المرض فأما جالينوس وابقراط ومن كان على رأيهم ما فيقولون ان المرض هو خروج عن الاعتدال فينبغيه ضرر بالفعل المحسوس وذلك ان البدن اذا خرج عن حد الاعتدال الطبيعي خرجا يسيرا وكانت أفعاله تامة ولم يظهر للحس في شئ من أفعاله نقصان ولا ضرر رقيق لذلك البدن صحيحا ولذلك حدثت الصحة بهذا الحد وهو حال البدن بها تتم الافعال التي في المجرى الطبيعي وحد المرض على رأى جالينوس وابقراط وأشباعهما هو انه حال البدن بها ينال الافعال الضرر من غير متوسط وحد

وهي لحم رخوفي باطن  
الخصن يسيل منه الدم  
ويحدث من مادة موية  
وقال علي بن عيسى التوتة  
لحم رخومتها يضر بالي  
السواد وأكثر ما يعرض  
للخصن الاسفل وقد يعرض  
للخصن الاعلى في ظاهره  
أو في باطنه ويبدأ في  
علاجها بالقصد من القهقار  
واستعمال الحمامة على  
السياق واستعمال الدواء  
المسهل حتى ينقى البدن  
\* (علاج السعفة) \*  
وهي قروح صغار يحدث

وتتمتها وكونه من جيد الدم الذي في الكبد وصافيه ولطيفه ونقيه وخالصه الذي لا يخاطه شيء  
من الاخلاط والفضلات المنهضة غاية الانضمام وأما الروح الحيواني فهو الذي تولده في القلب  
ويقدمه في العروق الضواري الى سائر البدن ويقوم بالقوى الحيوانية ويحفظها ويصلح  
أحوالها وينميها وكونه من بخار الدم اللطيف الصافي النقي ومن الهوا الداخل بالاستنشاق  
وأما الروح النفساني فهو الذي تولده في بطون الدماغ وينفذ في العصب الى سائر البدن  
ويقوى بالقوى النفسانية ويثبتها ويحفظها على حالها وتولد هذا الروح يكون من الروح  
الحيواني الذي مسكنه في القلب وذلك ان هذا الروح يصعد من القلب الى الدماغ في العرقين  
الضاربين المعروفين بعرق السبات الصائرين الى الدماغ وينفذان في القحف الى الموضع  
المعروف بقاعدة الدماغ وينقسمان هناك بضروب من القسم فتكون منهما النسيجة الشبيهة  
بالشبكة لكثرة ما يفرغ من هذين العرقين من العروق فيصير بعضها فوق بعض ويخالط بعضها  
بعضا ويلتوي بعضها على بعض وتشبك وتصير شبيهة بالشبكة ثم تجتمع هذه النسيجة بعد  
انتساجها ويصير منها عرقان ضاربان شبيهان بالعرقين الاوالب الذين كانت منهما النسيجة  
ويصعدان الى هذا الموضع فيتفرعان فيه فالروح الحيواني اذا صعد من القلب وصار في هذه  
النسيجة الشبيهة بالشبكة وجال في كثرة عروقها ونساجها واطال لبثه هناك نضج غاية النضج  
وتصفي ونما فصار منه الروح النفساني ولهذا اعدت تلك النسيجة الشبيهة بالشبكة أعني لانضاج  
الروح الحيواني وتصيره روحا نفسانيا كما اعدت الثديان لانضاج الدم وتصيره لبنا ثم ان  
الروح ينزل من هذه التشابيك في العرقين الملتئمين من اجتماع العروق المشبكة الى البطنين  
المقدمين من بطون الدماغ فيلطف هناك وينسحق عنه ما يخاطه من الفضول الى المخبرين  
والحنك ثم ينقل من هناك الى البطن الاوسط والبطن المؤخر وذلك المجري التي بين الوعاءين واعني  
بالوعاءين البطنين البطن الاوسط والبطن المؤخر وذلك المجري ليس بمفتوح كل وقت وذلك ان في  
جوفه الجسم الذي يشبه الدودة يسده الى أن تهم الطبيعة بدفعه من البطن الاوسط الى البطن  
المؤخر فيقتلص الجسم الشبيه بالدودة وينضم فينفتح المجري فينفذ ما يريد انفاذه ثم يرد الى  
موضعه فيالروح الذي في الوعاء المؤخر تكون الحركة والذكر وبالذي في مقدم الدماغ يكون  
الحس والتخيل وبالروح الذي في وسط الدماغ يكون الفكر فعلى هذه الجهة يكون تولد الروح  
النفساني في الدماغ من الروح الحيواني كما اعدت الثديان لانضاج الدم وتصيره لبنا واعدت  
الثنيان لانضاج المنى فان المنى اعدت له أوعية المنى وهي تلك اللقائف والاستدارات التي في  
الثنيين ليطول لبثه فيها وتمضجه وتحميه له الى طبيعتها التي هي عليه من المشاكلة لجوهر المنى  
وكذلك أيضا اللين اعدت له العروق الصاعدة من العرق الاجوف الى الثديين ليطول لبثه في  
مدة صعوده وتمضجه وتحميه له الى طبيعتها التي هي عليها من المشاكلة باللين فعلى هذا المثال  
اعدت النسيجة التي في الدماغ لتوليد الروح النفساني من الروح الحيواني لبثه فيها وتلطيفها  
ايها وانضاجها وزعم بعض الحكماء ان هذا الروح الذي في الدماغ هو النفس والنفس جسم  
وقوم قالوا انه آله للنفس تستعمله في جميع الحواس وان النفس غير جسم وهذا الرأي أقرب  
الى الاقتناع وذلك انك متى عدت الى حيوان حتى فقلعت هظم القحف عن دماغه حتى يظهر لك

الكلام والصبح ويلزم  
السكوت والدعة والراحة  
وتقليل الغذاء كالمزاوير  
فان خاف ضعف القوى  
فامتد بالقرار يرح اذا  
قطر طبيخ الخلبة في العين  
مما ترانقع واذ قطر لبن  
الجارية وبياض البيض  
في العين سكن ألم الدبيلة  
وشرب عصارة الشاهترج  
بالسكر ينفع من الدبيلة  
وكذلك الطين المختوم  
ينفع وكذلك الاستميداج  
ينفع من الدبيلة  
\* (علاج التوتة) \*

المجذب الكف الى خلف بارادة و جنس هذه القوى جنس واحد وهو جنس الحركة الارادية  
وانواعها بعدد أنواع العضل التي في سائر البدن والذي في البدن من العضل خمسة اثة عضلة  
وتسع وعشرون عضلة وقد شرحنا كيف تكون حركة كل واحدة من العضل التي في سائر أعضاء  
البدن لكل واحد من الاعضاء عند ذكرنا أمر العضل ولذلك نحن قاطعون كلامنا في الحركة  
لارادية في هذا الموضع وقد بينا من أمر هذه القوى ما فيه كفاية ومقنع لمن أراد علم صناعة  
الطب على ما وجدنا في كتب جالينوس

\* (الباب الثامن عشر في صفة الأفعال) \*

واذ قد بينا من القوى الطبيعية والحيوانية والنفسانية وأجناسها وانواعها فقد يمكنك ان  
تتبين أمر الأفعال اذ كانت الأفعال انما هي افعال لهذه القوى وذلك ان منها أفعال للقوى  
الطبيعية وأفعال للقوى الحيوانية وأفعال للقوى النفسانية وقد شرحنا الحال في كل واحدة  
من هذه الأفعال عند ذكرنا أمر القوى وأوضحنا كيف يكون فعل كل واحدة من هذه القوى  
وإلام أجرى فأتت بتبين ما ذكرنا هنالك من الأفعال ان منها ما هي مفردة وهي الأفعال التي  
تفعل كل واحد منها قوة واحدة وهي في الأفعال الطبيعية مثل الجذب والامساك والهضم  
والدفع وفي الأفعال الحيوانية مثل الانبساط والانقباض وفي الأفعال النفسانية مثل الحركة  
المحركة بارادة ومنها أفعال مركبة وهي الأفعال التي يفعل كل واحد منها قوتان أو أكثر أما  
في الأفعال الطبيعية فمثلة الشهوة ونفوذ الغذاء والهضم والتغذي والتوليد والتربية أما  
الشهوة فتكون بفعل قوتين احدهما القوة الجاذبة والاخرى القوة الحساسة ونفوذ الغذاء  
يتم بفعل قوتين احدهما القوة الجاذبة والاخرى القوة الدافعة والهضم يتم بفعل قوتين  
القوة الماسكة والهاضمة والتغذي يتم بفعل أربع قوى الجاذبة والماسكة والهاضمة  
والدافعة والتوليد يتم بفعل ثلاث قوى احدها القوة المغيرة وهي التي تغير المني من الرقة الى  
الغلظ والثانية القوة المصورة التي تشكل الاعضاء وتثقب المجارى وتختن ما يحتاج الى تخشينه  
وتعلس ما يحتاج الى تلبسه والثالثة القوة المربية التي تنقل الاعضاء من الصغر الى العظم  
وفعل التربية يتم أيضا بفعل القوة النامية والغاذية وأما في الأفعال الحيوانية ففعل التنفس  
ويتم بالقوة الباسطة والقبضة وأما في الأفعال النفسانية وفعل الحس ويتم بقوتين احدهما  
القوة التي تجعل الحس الى المحسوس والثانية القوة الحساسة التي تحس بتغير ذلك الشيء فعلى  
هذا القياس تكون سائر الأفعال المركبة وأنت قادر ان تتبين سائر الأفعال مما ذكرنا في أمر  
القوى الفاعلة لكل واحد منها وفي ذلك كفاية فاعلمه

\* (الباب التاسع عشر في صفة الأرواح) \*

قد بقي علينا من أقسام الامور الطبيعية قسم واحد وهو النظر في أمر الأرواح التي بها يكون  
ثبات البدن وقوامه وتتمام سائر أفعاله فاقول ان الأرواح ثلاثة أحدها الروح الطبيعي  
والثاني الروح الحيواني والثالث الروح النفساني فأما الروح الطبيعي فمولده في الكبد  
وينتقل منه في العروق غير الضواري الى سائر البدن وتقوم به القوى الطبيعية وتصلح أفعالها

جميع سواد العين كلها  
وتحرق جميعها وقل أن العين  
تسلم منها وقال الرازي  
الديلة قرحة عظيمة  
تحدث في العين المتحمة  
غائرة أو في القرنية ومتى لم  
يقدار كهان أول حدوثها  
عظمت وتحملت مائة  
وانفجرت وخرج منها  
جميع وطوبات العين  
وعلاجهما يكون بتقطير  
بياض البيض في العين  
ودهن البنفسج ولبن جارية  
مرات بكرة ومرات عشية  
ويؤمر المريض بقلة

ان كل واحد من هذه الحواس اذا كان على حالته الطبيعية يميل الى شئ من محسوساته  
ويستلذه وينافر شيئا منه ويستكرهه فاما البصر فيستلذ من الالوان اللون المختلط من  
البياض والواد وهو الالوان الاخضر والاسمانجوني ويتافر الالوان الابيض النير الصقيل  
البراق والالوان الاسود وذلك لان اللون النير الابيض وان كان من طبيعته فانه يؤثر فيه تأثيرا  
قويا ويقرقه كما يعرض من ذلك عند النظر الى الشمس واللون الاسود يجمع نوره ويرده الى  
داخل كما يعرض من ذلك في الظلمة من قلة البصر الا ان اللون الاسود اقل ضررا للبصر من  
اللون النير البراق لان ما يحدث عن اللون الاسود في البصر من الاستحالة لا يكون دفعة بل قليلا  
قليلا وما يحدث عن اللون الابيض من الاستحالة في البصر يكون دفعة وكل استحالة تكون  
دفعة نهية مؤلمة فان كان مريضاً اتفح بلون دون لون فان كان قد ناله الاذى من اللون  
الابيض اتفح باللون الاسمانجوني واللون الاخضر واللون الالوان وان كان قد ناله الاذى  
من اللون الاسود اتفح باللون الابيض وكذلك سائر الحواس ايضا اذا خرجت عن حالها  
الطبيعية اتفحت بشئ دون شئ من جنس محسوساتها فاما السمع فانه يستلذ من الاصوات  
ما كان ناعما املا على ترتيب ووزن فان كان قد كل فيستلذ من الاصوات ما كان في غاية  
الاماسة والصفاء والصغر مثل تحريك اوتار العيوان واما الاصوات الجهرية مثل صوت الرعد  
والاصوات الحادة مثل الصرير فانها تنافره ويتأذى بها واما حاسة الشم فانها تستلذ من  
الروائح ما كان طبيبا لان الرائحة الطيبة تدل على اعتدال البخار وتنفر من الروائح ما كان  
ممتنا وكريها الماعية هذه الرائحة من الخروج عن الاعتدال واما حاسة الذوق فانها تستلذ  
الاشياء الحلوة الماعية هذا الطعم من تليس ما يعرض للسان من الحشونة وتسكينه لما يعرض  
من الاذى وينافر من الطعم ما كان مزا الماعية هذا الطعم من شدة جمع اجزاء اللسان وتخشينه  
وغوصه في جرمه حتى يفرق اتصال اجزائه واذا كان قد ناله مضره من الطعم القابض او الطعم  
العفص استلذ الطعم الدسم الماعية هذا الطعم من تليس وملخله وان كان قد ناله مضره  
من الطعم المر او الحامض او المالح استلذ الطعم الحلو واما حاسة اللمس فانها تستلذ من  
الاجسام ما كان في كفيته معتدلا في الحرارة والبرودة والصلابة واللين على مثال ما عليه  
الجلدة التي على بطن الراحة وتنافر من الاجسام ما كان حارا يقطع او حارا يحمل ويفارق  
الاتصال او باردا جدا يجمع ويكثف حتى تنفر الاجزاء بعضها عن بعض فينفرق اتصالها

كانت الشتره من لحم زائد  
فعمالها بالادوية الحادة  
كالزنجار ونحوه وليحذر  
من الادوية القابضة المجففة  
كالدرور والاصفر ونحوه  
الا بعد عمل الحديد قليلا  
بالاستمراغ قبل علاج  
الحديد بالقصد من القيمة  
بالاستمراغ بمطبوخ  
القائمة قاله الرازي وقد  
تكون الشتره من قطع  
الشعر المنقلب اذا اسرفت  
في قطره  
\* (علاج الدبيلة) \*  
وهي قرحة عظيمة تأخذ

\* (الباب السابع عشر في صفة القوى المحركة للاعضاء بارادة) \*

واما القوى المحركة للاعضاء بارادة فهي قوى تنبعث من الدماغ وتنفذ في العصب الثابت  
منه ومن النخاع وتأتي العضل فتعطيه الحركة الارادية فيتحرك العضل الذي في العضو الاكلى  
ويتبع ذلك حركة العظم ثم يتبع ذلك حركة المفصل وهي حركة جملة العضو بارادة وحركة العضو  
تكون ان تنقاص العضلة وتجذب نحو اصلها يجذب الوترها الى الجهة التي تحتاج ان تتحرك  
اليها مثال ذلك حركة الكف فان العضل الذي في الجانب الانسي من الساعد اذا تحركت  
وتسببت نحو اصلها تبع ذلك حركة عظام الكف وتبع حركة عظام الكف حركة مفصل  
الكف وانثنى الكف الى قدام بارادة ومتى تحركت العضلة التي في الجانب الوحشي من الساعد

الذي يكون بالانبساط وخروج الفضول التي تكون بالانقباض لحفظ الحرارة الغريزية على نفسه فيتبع انبساطه اجتذاب الهواء من الانف والصدر والرئة والحلق ويتبع ذلك دخول الهواء الخارج وهذا الانبساط يقال له الاستنشاق وبه يكون حس الرائحة عند ما يجتذبان البطنان المقدمان من بطون الدماغ بالزائدتين الشبهيتين بجملتي الثدي من المنخرين الهواء المختلط لبحار الاجسام المشهومة وقد يتوهم قوم أن الشم إنما يكون بالمنخرين فقط وانما الآلة الاولى من آلات الشم والدليل على ان ذلك ليس كذلك بان الآلة الاولى من آلات الشم انما هي الزائدتان الشبهتان بجملتي الثدي المتبعتان من بطني الدماغ المقدمين انما تتبخرنا بين ايدينا بخورا كثيرا ومنعنا انفسنا من الاستنشاق الى ذلك لم يحس بشئ من رائحة ذلك بخور ولا شك أن المنخرين في تلك الحال مملوءتان من ذلك البخور وان نحن استنشقنا ذلك البخور الى داخل احسننا بذلك الرائحة على المكان وهذا دليل على أن العضو الذي يكون به الشم هو أغور موضعاً من المنخرين وهو ما الزائدتان المتبعتان من بطني الدماغ المقدمين وقد شرحتنا الحال في هيئة هذا العضو عند ذكرنا أمر الاعضاء

(الباب الرابع عشر في صفة حاسة الذوق)\*

وأما حاسة الذوق فانها أعظم من حاسة الشم بمقدار ما البخار اللطيف من الماء ان محسوس الشم انما هو البصار ومحسوس الذوق انما هو الرطوبة المائية التي فيما بين طبيعة البخار وطبيعة الارض ولذلك جعلت طبيعة آتية الاولى وهي اللسان طبيعة فخلخلت تشبيهاً بالاسفنج مشاكلة لطبيعة الرطوبات المطعومة وقدياقي اللسان على ما ذكرنا من الدماغ من أقسام الزوج الثالث من أزواج العصب عصبه تنقسم فيه وتؤدي اليه حاسة الذوق على ما تؤدي سائر الاعصاب الحس الى الاعضاء وذلك ان الاشياء المطعومة اذا وردت الى اللسان ولاقت جرمه فعات فيه حس بما لكل واحد من الطعوم أن يفعل وغيرت طبيعة اللسان الى طبيعة ذلك الشيء المطعوم واحتت العصبية الصائرة الى اللسان بذلك التغيير فادته الى الذهن على مثال ما يفعل في سائر الحواس فاعلمه والله تعالى اعلم بالحال

(الباب الخامس عشر في صفة حاسة اللمس)\*

وأما حاسة اللمس فانها تكون أيضا على مثال ما يكون في سائر الحواس من تغيير الحاسة الى طبيعة المحسوس وأيضا حس ذلك في العصب بخصوص يتأدى بتلك الحاسة الى الذهن الا أن كل واحد من الحواس غير حاسة اللمس له عضو خاص به وحس اللمس في سائر أعضاء البدن ما خلا الشعر والاطفار لان كل واحد من الاعضاء يأتيه عصب يحس به اما من الدماغ واما من النخاع على ما ذكرنا في هيئة الاعصاب فأما الشعر والاطفار فليس يأتيهما من ذلك شئ وذلك ان الشعر انما كونه من البخار اليابس واما الاطفار فوصوله باطراف الاصابع ولها في أصولها رباطات من جنس العصب تمسكها وتثبتها الا لان تعطى باللمس الا في الموضع الذي فيه الرباط والله تعالى اعلم

(الباب السادس عشر فيما يوافق كل واحد من الحواس وينافره)\*

الثالث استعمل شيئا فادامه  
 واذا كان الالتصاق  
 بين الجفتين فشقهما  
 بالمبضع وضع بينهما فتبيلة  
 بجرهم الاسفنج ذاج والشترة  
 اذا كانت من نقصان  
 المادة فلا علاج لها وان  
 كانت عن استرخاء العضل  
 فعلاجهما بما يقوى أو عن  
 تشنج فبما يرخي وقد تكون  
 الشتره من خباطة الجفن  
 على غير ما ينبغي وعصارة  
 ورق العليق وأطرافه  
 الغضة تنفع من الشتره  
 والاسترخاء قطورا واذا

ولم يكن بين ملاقاته الاصبع للشيء المولم وبين وصول الالم الى الذهن زمان بل في وقت واحد  
 الا ان يقال العصبه التي تأتي تلك الاصبع آفة امان قطع او ضغط او رباط أو سدة فقتنع  
 الروح من النفوذ الى تلك الاصبع ولا يحس الذهن بذلك الالم وعلى هذا المثال يكون الامر  
 في سائر الحواس اعني ان يكون الحس عند لقاء المحسوس في زمان واحد ليس بينهما زمان الا  
 ان يمنع مانع من ذلك فينقطع الحس ونحن نذكر الاعراض الممانعة لحاسة البصر من الادراك  
 وسائر الحواس عند ذكرنا العلل والاعراض وقد تبين مما ذكرنا ان البصر انما يدرك الاشياء  
 بتوسط الهواء النير المضي

**\* (الباب الثاني عشر في صفة السمع) \***

فأما حاسة السمع فقد بينا فيما مضى انه قد ينبت من مقدم الدماغ زوج عصب منشوهم من  
 موضع الزوج الخامس من أزواج العصب ويأتيان الى ثقب الاذنين اللذين في العظمين  
 الخجريين من عظام الرأس فاذا انتهى كل واحد منهما الى الثقب انبسط وعرض وغشي الثقب  
 وهذا الغشاء هو الآلة الاولى من آلات السمع ومقامه للسمع مقام الرطوبة الجليدية للبصر  
 وطبيعة هذا الغشاء طبيعة هوائية وفي هاتين العصبين تجري حاسة السمع من الدماغ الى  
 الاذنين وحاسة السمع أعظم من حاسة البصر لان محسوس البصر النار ومحسوس السمع الهواء  
 والنار الطيف من الهواء وايضا فان البصر يحس بالاشياء التي هي ابعده مسانة من الاشياء التي  
 يحس بها السمع وحس السمع يكون اذا قرع الصوت الهواء وصل ذلك الهواء المقروع الى  
 الاذنين اعني الى الآلة التي مقامها مقام الباذخ لجميع الهواء ثم يصل الى ثقب السمع على  
 مثال ما تبادى حركة الرياح الى موضع دون موضع اعني أن يحرك القرع للهواء فيحرك ذلك  
 الجزء من الهواء الجزء الذي يليه الى ان ينتهي الى الاذن والى ثقب السمع ويدخل في الموضع  
 الشبيه بالوالب الى الغشاء المغشي على الثقب من داخل فيستحيل طبيعة ذلك الغشاء الى  
 طبيعة الهواء المنقرع اذ كانت طبيعة السمع مشاكلة لطبيعة الهواء المنقرع سهولة الاستحالة  
 اليه ويتأدى حس تلك الاستحالة في العصبين اللذين تأتيان هذا الثقب الى الذهن فيحس  
 الذهن بطبيعة هذا الصوت وحاله على هذا المثال

**\* (الباب الثالث عشر في صفة الشم) \***

وأما حاسة الشم فهي أعظم من حاسة السمع لان محسوسها البخار المتخال من الاجسام الرطبة  
 ومحسوس السمع الهواء والبخار شئ طبيعته مما ترزح من الهواء والماء فهو لذلك أعظم من  
 الهواء وقد بينا ان الآلة الاولى لهذه الحاسة هي الزائدتان النابتتان من بطني الدماغ  
 المقدمين الشبيهتين بجحاتي الثديي الجاورتين للعظم الشبيهة بالاصفا والحس بالاشياء المشمومة  
 يكون بان البخار المتخال من الاجسام المشمومة يخالط الهواء ويدخل المنخرين  
 فيجذبه البطنان المقدمان من بطون الدماغ بهاتين الزائدين الشبهتين بجحاتي الثديين من  
 المنخرين فيدخلانه اليهما فستحيل طبيعة هاتين الزائدين الى طبيعة ذلك البخار المتخال  
 فيحس الذهن بتلك الاستحالة وذلك ان الدماغ له في طبيعته أن يتقدم لاجتذاب الهواء البارد

من الاتساع واذا قطر ماء  
 الرازيانج في العين واكتحل  
 به نفع من الاتساع واذا  
 حدث الاتساع من ورم  
 أو ضربته فعلاجه بالقصد  
 من القيققال وغسل العين  
 بلابن الجوارى وتحقيف  
 الغذاء واستعمال المزاور  
 \* (علاج الاتساق) \*  
 واذا أذات الاتساق بالعمل  
 بالحديد فقطر في العين الملح  
 والكمون مصفى من خرقة  
 واجعل بين الجفنين قنبلة  
 معهوسة في صفار البيضة  
 ودهن الورد وفي اليوم

الارض ومحسوسها الارض واعراضها أعني الصلابة واللين والحرارة والبرودة وكل واحد من هذه الحواس يكون حسه لمحسوسه بان يستحيل اليه ويتغير الى طبيعة الاشياء المحسوسة فيحس الذهن بذلك التغير فيدرك الشيء المحسوس ونحن نبين كيف يكون ذلك وأولا في حس البصر

\* (الباب الحادي عشر في صفة خاصة البصر) \*

أقول ان حس البصر أطف الحواس وذلك ان محسوسه النار التي هي أطف من سائر الاجسام التي في هذا العالم كاهوا والذليل على اطافة هذه الحاسة ان يدرك الاشياء البعيدة عنها وتحس بها وسائر الحواس لا تحس بما بعد عنهما مثل بعد الشيء الذي تحس به البصر وقد بينا ان الروح الباصر يجري الى العينين في العصبين المجوفتين النابتين من بطني الدماغ المقدمين مما يلي البطن الاوسط وانهما في منشئهما من هذه المواضع قبل ان يصيرا الى العينين يفترقان ويتحدان ويتحد مجرى واحد منهما الى مجرى الآخر ثم يفترقان ويصير كل واحد منهما الى إحدى العينين المحاذية لمنشئه ويلتحم بالرطوبة الجليدية وهذه الرطوبة الجليدية هي الآلة الاولى من آلات البصر وهي في غاية ما يكون من الصفاء والنور والصفالة وانما جعلت كذلك ليتمكن استعمالها الى الالوان والروح الباصر ينفذ من البطنين المقدمين من بطون الدماغ في تلك العصبين الجوفين بما يليهما بعد ما يطف ويصفو ويصير الى هذه الرطوبة الشبيهة بالبردة الصافية النيرة وهذا الروح الباصر طبيعته طبيعة الهواء النهارى المضي ومن شأنه اذا وصل الى الرطوبة الجليدية ان يخرج الى خارج ويتصل ويتحد به الهواء المضي النهارى للمشاكل التي بينهما وكل واحد منهما سهل الاستحالة والتغير والهواء الخارج يستحيل الى الالوان بسهولة وسرعة والروح الداخل اذا خرج واتصل بالهواء واتحد به استعمال الى اللون الذي استحال اليه الهواء ويؤدي تلك الاستحالة الى العينين فتستحيل به الرطوبة الجليدية لما هي عليه من قبل الاستحالة فيحس الذهن المذكور في بطون الدماغ بتلك الاستحالة فيتميز الذهن الاشياء التي من خارج على هذا السبيل من الالوان والالوان تستدل على اشكال الاجسام وعظماها وحركتها وذلك ان الهواء المضي النهارى للروح الباصر بمنزلة الاعصاب التي تأخذ من الدماغ قوة الحس والحركة فتوصله الى الاعضاء التي تتصل بها كذلك الهواء الخارج يستحيل من الالوان وتؤدي تلك الاستحالة الى الروح الباصر فيحس الذهن بتلك الاستحالة في وقت لقاء الروح الداخل للضوء الخارج ولا يكون بين ملاقاته الروح للضوء الخارج وبين احساس الذهن بذلك زمان له عرض بته اسرعة وصوله الى الذهن ولو كان الشيء البصر على مسافة بعيدة ادرك الروح الباصر الشيء البصر في زمان ليس له عرض به سان يكون الهواء المحيط بينهما مضيأ صافيا نيرا يقبل الاستحالة من الالوان فانه متى لم يكن الهواء المحيط مضيأ صافيا نيرا وكان ضبابيا ومظلم انقطع ما يخرج من العينين من الروح الباصر واجتمع الى موضعه أو يقف عند الموضع الذي يصادف فيه الظلمة فلا يدرك الشيء البصر وكذلك متى حجز بين النور والباصر والجسم البصر جسم لم يدرك الشيء البصر وكذلك أيضا نجد في حاسة اللمس متى نال اصبعنا من أصابع الرجل الم أحس الذهن بذلك اللم على المكان

\* (علاج الانساع) \*  
واذا اتسعت الحدقة رأى  
الشيء أصغر مما هو عليه  
وربما يطول قلبه فيفسد  
ويستقرخ بالمسهل ويفصد  
المحاقين ويحتجج على النقرة  
وينظف العين بما يبارد وملح  
وبالنمل واذا حدث الانساع  
عن يمين فلا يبرء له \* وعلاجه  
بما يربط ويرخي مثل  
حليب النساء في العين  
ودخول الحمام وفتح العين  
في الماء الحار والسعوط  
بدهن الورد واذا عجز دقيق  
الباقلاء بالشرب تنفع

موضعه الذي هو فيه البطن المؤخر من بطون الدماغ وفي هذه البطن الروح النفساني الذي يكون به افعال هذه القوى وكل واحد من هذه القوى له فعل خاص به وأما القوة التي بها يكون التخيل فهي التي تتصور الاشياء وتوهمها وتلقيها الى الفكر وأما القوة التي يكون بها الفكر فهي القوة التي تنظر في الاشياء التي كان تصورها بالتخيل والوهم والفكر من الاعمال والصناعات والعلوم وغير ذلك وتميزها وتديرها فان كان ذلك من الاشياء التي تعمل باليد ومما تتحرك فيها الاعضاء تتبع ذلك بالعزيمة على فعله ثم يتبع العزيمة تحريك الاعضاء المتحركة بارادة وان كان من الاشياء التي تحفظ فقط اتبع ذلك بالحفظه وأما القوة التي يكون بها الحفظ فهي القوة التي تحفظ الاشياء التي عملت بالفكر أو بالظن وتصورها وتطبعها في موضعها فهي تبقى ثابتة الى الوقت الذي يحتاج اليها فيه فيخرجها عن القوة الى الفعل فهذه صفة افعال القوى التي يكون بها التدبير

\*(الباب العاشر في ذكر القوى الحساسة)\*

قد قلنا انما ان القوى الحساسة والقوى المحركة بارادة انما يفعل بها الدماغ ما يفعله بتوسط الاعصاب التي بها الآلة للحس والحركة الارادية وذلك يكون بان يتقدشئ من جوهر الروح النفساني الذي في بطون الدماغ في الاعصاب الى سائر الاعضاء والدليل على ذلك انه متى قطعنا عصباً من الاعصاب التي تأتي بعض الاعضاء عدم ذلك العضو والحركة أو الحس أو كلاهما على حسب ما عدله ذلك العصب من الحس أو الحركة أو الحس والحركة معا وقد شرحنا الحال في كل واحد من الاعصاب وكيفية وما منفعة كل واحد منها فيما تقدم عند ذكرنا امر الاعضاء وبيننا هنالك ان الاعصاب التي بها يكون الحس تنبث من مقدم الدماغ وذلك لما احتج اليه من اللين وسهولة القبول والاعصاب التي تكون بها الحركة تنبث من مؤخر الدماغ وذلك لما احتج اليه من الصلابة والثبات على كثرة الحركة والاعمال لما عليه هذا الجزء من الدماغ من الصلابة والجزء المقدم من اللين ويثبت الحال في كل واحد من الاعضاء الحساسة التي هي البصر والسمع والشم والذوق واللمس وهي كل واحد من اعضائهم ووضع العضو مخصوص بفعل تلك الحساسة والاعضاء المحتاج اليها في تمام ذلك الفعل ومنفعة كل واحد منها ما لمساها محتاج الى اعادته في هذا الموضع الاعلى جهة التذكر لثلايطول الكتاب ان كان غرضنا في هذا الموضع ان نبين كيف يكون فعل كل واحد من هذه القوى اعني القوى الحساسة فاقول ان القوى الحساسة هي القوى التي بها يتغير كل واحد من الاعضاء الحساسة الى محسوسها واصناف هذه القوى خمس قوة البصر وقوة السمع وقوة الشم وقوة الذوق وقوة اللمس فقوة البصر الطيفها وطبيعتها طبيعة النار والنار ثلاثة اجناس اللهب والحجرة والنور فطبيعة البصر طبيعة النور والضوء النهاري ومحسوسها النور والضوء النهاري وبعد البصر في اللطافة السمع وطبيعتها طبيعة الهواء ومحسوسه الهواء وما يعرض للهواء من القرع فهو الصوت لان الصوت انما هو قرع الهواء وبعد السمع في اللطافة حاسة الشم وطبيعتها طبيعة البخار ومحسوسها البخار وطبيعة البخار متمزجة من طبع الماء والارض والهواء وبعد في اللطافة حاسة الذوق وطبيعتها طبيعة الماء ومحسوسه الطعوم والطعوم تتولد من شئ رطب وحاسة اللمس اعلاظها وهي في قياس

الرازي وصف رقب العين  
 كدهن اللوز ودهن بزر  
 القرع ودهن الخلد \* قال  
 يكون اما من نقصان البيضة  
 فسهة قدم التمدد واما من غير  
 ذلك فيمكن كمش الثقب قال  
 وضيق الحدقة منه ما يكون  
 من صغر العين كلها ومنه  
 ما يحدث في الثقب وحده  
 والاعتسال بالماء القاتر وفتح  
 العين جيدله \* قال ارسطو  
 والرازي ودهن البان يتفتح  
 من الضيق اذا استعمل  
 مرارا

هذه الانفعالات انما تكون عند اضداد اسبابها او الغضب ضد الرعب والفرع وهذا الحادث يكون بدخول الحرارة الغريزية دفعة الى داخل البدن اذ اوردت عليها الاشياء الهائلة المفزعة اما من الاصوات بمنزلة صوت الرعد واما من الاشياء المبصرة مثل رؤية الافاعي والسباع والصور المدعرة الوحشية المفاجئة وغير ذلك من الاشياء الخفية وضد الغلبة والمنازعة الجبن والانهزام وهذا ايضا يكون بدخول الحرارة الغريزية الى داخل وقرارها عند ظهور المنازع وغلبته وضد الانفة والترؤس والنباهة الخضوع والذلة ودناءة النفس وهذا يكون عند معرفة النفس بالحاجة الى من هو اعلى منها واقدر فيها هذه هي صفة اصناف القوى الحيوانية الفاعلة والمنفعله وقد اتفقت عامة الفلاسفة والاطباء على ان هذه القوى الحيوانية ينبوعها ومعدنها القلب وبهذه القوى الحيوانية يشارك الانسان سائر الحيوان غير الناطق وذلك ان القوى الفاعلة التي بها يكون الانبساط والانتباض تعطى الحيوان الحياة والحياة عامة لسائر الحيوان والقوى المنفعله تعطى الحيوان الشدة والشجاعة والغضب في كثير من الحيوان الشجاع الا ان الشجاعة والغضب يكونان في الانسان مع تمييز و تدبير من القوى الناطقة التي مسكنها الدماغ وذلك ان الانسان يمكن ان يردع غضبه ويعلم الاوقات التي ينبغي ان ينازع فيها ويتأذى وكيف يكون خلاصه ونجاةه فيما يدخل فيه فيفعل ذلك في جنبه والحيوان غير الناطق يفعل ذلك بالطبع من غير تمييز من الفعل لما يرد عليه وفيما ذكرنا من امر القوى الحيوانية كفاية لما يحتاج اليه في صناعة الطب انتهى

\* (الباب التاسع في ذكر القوى النفسانية وأولافي ذكر القوى التي بها يكون التدبير) \*

أما القوى النفسانية فهي التي مكانها ومعدنها الدماغ واجناس هذه القوى ثلاثة فمنها قوى يفعل بها الدماغ ما يفعله بنفسه وهي القوى التي يكون بها التدبير ويقال لجملة جنس هذه القوى الذهن ومنها قوى يفعل بها الدماغ ما يفعله بتوسط الاعصاب وهي القوى التي يكون بها الحس والقوى التي يكون بها الحركة الارادية وفن بنه اي بذكر القوى التي يكون بها التدبير فنقول اما القوى التي بها التدبير فيقال لجملةها الذهن والفكر فاذا قسمت انواعها انقسمت الى ثلاث قوى الى القوى التي بها يكون التخيل والقوى التي يكون بها الفكر والقوى التي يكون بها الذكرو به هذه القوى يتفصل الانسان عن سائر الحيوان غير الناطق ويختص بها الا ان دونه ولا سيما الفكر لان الفكر عماد القوتين الاخرين اعني التخيل والذكرو لانهما جعلان اجله وانما تفصل الانسان بالفكر لانه افضل الحيوان وذلك ان بالفكر يكون التمييز والتدبير وتفصيل الاشياء بهضمان بعض واما الحيوان غير الناطق فلا يمكن فيه ذلك لان كل واحد من الحيوان غير الناطق يفعل الافعال المخصوص به لا المنفعة التي من اجلها خاق بلا تمييز كالفرس الذي فعله المخصوص به الاحضار والثور الحرارة والبازي الصيد والكلب الحراسة وغير ذلك من انواع الاخر وكل واحد من هذه الثلاثة له مركز وموضع يخصصه فالتخيل موضعه الذي هو فيه البطنان المقدمان من بطون الدماغ وهو ادراك ما ليس يحاضر كانه حاضر والفكر موضعه الذي هو فيه البطن الاوسط من بطون الدماغ والذكرو

دراهم دهن ورد تقع من  
 الانتشار وكذلك السنني  
 والزعفران اذا ضربه  
 الانتشار تقع منه  
 \* (علاج الضيق) \*  
 والضييق اما بالطبع وهو  
 محمود واما بالعرض وهو  
 ردي واذا ضاقت الحديقة  
 رأى المريض الاشياء اكبر  
 مما هي عليه وينفعه صب  
 الماء الحار على الرأس والوجه  
 واذا عرض الضيق من يدس  
 عوج بالاشياء الرطبة  
 والحمام وصب الماء المعتدل  
 على الرأس والوجه وتفريق

ويعرض لها في هذه الحال نظير ما يعرض لنار السراج اذا كان الدهن فيها كثيرا فيغمرها  
ويطفئها او ما فسادها من قبل عدم التنفس فكالذي يعرض لمن يسد فيه وانفه او لمن خنق  
بالوهق او بغيره من الاشياء المميتة لامتناع الهواء الصافي من الدخول الى الرئة فقتلهم  
الفضول الدخانية في القلب فتنطفئ الحرارة الغريزية والذي يعرض للحرارة في هذه الحال  
نظير ما يعرض لنار السراج اذا كب عليها اناه كئيف فيمتنع الهواء من لقائها ويتركها  
الدخان فتنطفئ واما ما يعرض للحرارة الغريزية من فساد جوهرها فيكون اما من استنشاق  
الهواء الرديء الذي يخالط البخارات الرديئة المنتهبة بمنزلة البخارات المخللة من جنس الموتى  
التي قد عفنت والبخارات التي ترتفع من البلايع والخنادق التي فيها الحماة الشديدة العفونة  
فيفسد جوهر الحرارة الغريزية بقدرة خلق كثير في نزولهم البلايع والابار الرديئة لتنقية  
الحماة والذي يعرض للحرارة الغريزية في هذه الحال نظير ما يعرض لنار السراج اذا وضع في دخان  
كثير او في مواضع ترتقي اليها بخارات قوية ان تنطفئ واما من لدغ هوام ذوات سم او من شدة  
فصب السم في بدن الانسان ويسرى فيه فيفسد جوهر الحرارة الغريزية فيموت الانسان  
لذلك واما فساد الحرارة الغريزية من فساد كيفية قيمتها فيكون اما بان يسخن اسنانا شديدا  
فتحل وتبهدد كالذي يعرض لمن يطول مكثه في الحمام القوي الحرارة او في الشمس في صيف  
شديد الحار من الموت والذي يعرض للحرارة الغريزية في هذه الحال نظير ما يعرض للسراج اذا  
وضع يازاء نار كثيرة او في شمس شديدة الحار من الانطفاء واما ان تبرد بردا شديدا حتى تجمد  
بمنزلة ما يعرض لكثير من الناس الذين يسافرون في البرد الشديد ويقع عليهم الثلج من الجلود  
والموت بسبب انطفاء الحرارة الغريزية في هذه الحال نظير ما يعرض للسراج اذا وضع في المواضع  
الشديدة البرد من الانطفاء واذا كان الامر على هذه الصفة اعني ان بقساد اعتدال الحرارة  
الغريزية يكون الموت وباعتدالها واعتمادها تكون الحياة واعتماد الهذين يكون  
بالتنفس فمنفعة التنفس تكون اذا عظيمة جدا وفيما كامن اعليه من امر القوى الحيوانية  
الفاعلة وهي التي يكون بها الانسباط والانقباض كناية لمن اراد معرفة ذلك فلهذا ذكر الخلال  
في القوى الحيوانية المنفصلة انتهى

ألمه فعالمه فان لم يبرأ في  
عشرين يوما عسر برره  
واذا ضمد الانتشار بالورد  
اليابس نفع منه اذا كان  
الانتشار من ضربة وكذلك  
الصندل نافع من الانتشار  
الحاصل من ضربة وكذلك  
دقيق الباقلا اذا عجن  
بالشرب وضمد به الانتشار  
بعد سكون الحرارة تنفع منه  
وكذلك الخلد يتبرئ من  
الانتشار كما لا يخرب قاله  
جالينوس والرازي وكذلك  
اذا خاط صفار البيضه  
ببياضها وخلط معهما ثلاثة

\*(الباب الثامن في صفة القوى الحيوانية المنفصلة)\*

قد تكلمنا في القوى الفاعلة من انواع القوى الحيوانية بما فيه كفاية فاما القوى المنفصلة  
فهى القوة التي بها يكون الغضب والقوة التي بها تكون المنازعة والقوة التي يكون بها  
التروؤس والتباهة والانفسة وانما صارت هذه القوى منفصلة لانها انما تحدث عن الحرارة  
الغريزية عند ما يحركها محرك من خارج فاما الغضب فانه غلبان دم القلب وخروج  
الحرارة الغريزية الى ظاهر البدن دفعة عند ما تنشوق النفس للانتقام والتشفي من  
ظلمها واذاها وكذلك ايضا الغلبة والمنازعة انما هو خروج الحرارة الغريزية الى خارج عند  
ما تطلب النفس الظهور على المنظر والاكفء أنففة من الانهزام والخضوع ولئلا  
ينسب الى الجبن واما القوة التي يكون بها التروؤس والتباهة فتكون عند نزاهة النفس وعند  
رغبتها عن الحقائق والوضائع والاشياء الدنية وسمو النفس الى المعالي ومن البين ان اضداد

الحرارة الغريزية وكذلك ان عرض في عروق الكبد سدة فلا يصل اليها الترويح فيه لذلك  
ويتعطل تولد الدم واجلب هذه الاثبات للموت وأجملها ما نزل بالقلب وأما الدماغ والكبد  
فاذا كانت الاثبات عظيمة جلبت الموت واذا كانت يسيرة فيمكن ان يتخلص منها وأما الفساد  
المعارض للحرارة الغريزية بسبب كيفية فتكون امان قبل حرارة قوية كالذي يعرض  
في الحيات المحرقة بسبب سرعة نفوذ الحرارة الغريزية وتحليلها للحرارة الغريزية وابتدائها اياها  
وكالذي يعرض لمن تناول دواء حار اقوى الحرارة بمزلة القرييون وغيره من الادوية الحارة  
واما من قبل برودة قوية تبردها كالذي يعرض في الامراض الباردة بمزلة الجود والفاالج  
وغيرهما من الامراض الباردة المطلقة للحرارة الغريزية وكالذي يعرض لمن شرب  
دواء باردا كالأفيون والشوكران من جود الحرارة الغريزية وجود مادتها وأما فساد مادة  
الحرارة الغريزية فيكون امان نقصانها واما من زيادتها امان نقصانها فكالذي يعرض لمن  
يستقرغ بدنه بنوع من انواع الاستقراغات استقراغات غير طامان الدم واما من احد الاخلاط  
الآخر فتتلف الحرارة الغريزية لعدم مادتها واما من الجوع أو من العطش فتحتل رطوبات  
البدن وتنطفئ الحرارة الغريزية واما بزيادة المادة كالذي يعرض في الامراض الحادة عن  
الامتلاء من الاخلاط أو من الطعام وغيرهما من الموت وذلك ان البدن اذا امتلأ من الاخلاط  
أو من الطعام أو من الشراب حتى لا يبقى فيه موضع يخترقه الهواء المستشق عرض من ذلك  
اختناق الحرارة الغريزية وانقطاعها كالذي يعرض للسكران المفرط السكر من امتلاء  
العروق وبطن الدماغ حتى يغمر الحرارة الغريزية ويطفئها فيكون من ذلك الموت بجأة  
وكالذي يعرض لاصحاب الابدان السميكة جدا من انضغاط العروق والشرابين فلا يكون  
فيها موضع لدخول الهواء فتتلف الحرارة الغريزية ويكون الموت بجأة وأما الفساد الذي  
يحصل للحرارة الغريزية عن اسباب من خارج فيكون امانا استقراغها واما بانعطافها الى  
داخل واما من قبل الامتلاء واما من قبل عدم التنفس واما من قبل فساد جوهرها واما من  
قبل فساد كيفيةها فاما استقراغها فيكون امانا استقراغ جوهرها واما استقراغ مادتها اما  
باستقراغ جوهرها فيكون امان قبل فرح شديد يعرض للانسان بعمته فتخرج الحرارة  
الغريزية الى ظاهر البدن دفعة فتتشر وتتحلل ويبرد ظاهر البدن وباطنه ويكون الموت  
ويعرض للحرارة الغريزية في هذا الحال ما يعرض لنار المراج اذا هبت بهاريج قوية فتحللها  
وتطفئها وقد بانعنا عن قوم انهم فرحو افرحاشا ديدا بعمته فتأول بجأة واما ان يعرض للدماغ  
أو للصدر جراحة تبلغ الى تجاويها وتسفرغ جوهر الحرارة الغريزية واما باستقراغ  
مادتها بمزلة من تقع به جراحة في عرق أو شريان فينزف دمه فتتلف لذلك الحرارة الغريزية  
فيكون الموت ويعرض لها في هذه الحال ما يعرض للسراج اذا تقدم منه الزيت ان ينطفئ واما  
فساد الحرارة الغريزية بانعطافها الى داخل كالذي يعرض لمن يناله الرعب والفرع بعمته من  
دخول الحرارة الغريزية الى داخل البدن دفعة فتتلاشى الحرارة وتنطفئ فيكون الموت من  
ذلك بجأة وأما فسادها بسبب الامتلاء فكالذي يعرض للذين يغرقون في الماء من امتلاء  
تجاوي ابدانهم بالماء فلا يمكنهم لذلك التنفس فتتلف الحرارة الغريزية ويكون الموت

عصارة عنب الثعلب اذا  
قطرت في العين الزرقاء  
من اسودتها  
\* (علاج الانتشار) \*  
والانتشار يكون من اتساع  
الحدقة أو تفرق اتصال  
الشبكية أو من اتساع  
العصب ثم يعرض من  
الانتشار في الاقل ضعف  
البصر وفي الاكثر ذهاب  
البصر وجميع الادوية  
النافعة من نزول الماء نافعة  
من الانتشار ويجلس  
صاحب الانتشار في الظلمة  
ويخفف الغذاء فان سكن

ان حاجة الحرارة الغريزية الى التنفس اقدم من الحاجة الى الاغذية والاشربة وأعظم نفعا  
والدليل على ذلك انك متى خلعت عن محتوق خناقك وكان عطشا نأ أو جائعا رأيت عند تخليتك  
عنه الخناق يبادر الى استنشاق الهواء ليسكن ما عرض له من حرارة القلب وتبريدها ويخرج  
ما كان اجتمع فيه من البخار الدخاني لترجع الحرارة الى اعتدالها فاذا استسكني من ذلك وسكن  
وهذا مما كان به طالب المائث الطعام لان الحيوان قد يصبر عن الماء والطعام مدة طويلة وهو  
سحي ولا يمكن ان يبقى حيا اذا اعدم التنفس زمانا قليلا ولا وهذا دليل على ان منفعة التنفس عظيمة  
في بقاء الحيوان ولان الحاجة اليه بالقصد الاول انما هو لحفظ الحرارة الغريزية على اعتدالها  
لبقاء الحيوان وانت تعلم علم حاجيها ان الحياة انما تكون باعتماد الحرارة الغريزية وأما  
الاسباب التي عنها يكون الموت فعلى ما اصف

**\* (الباب السابع في اسباب الموت) \***

وأما الاسباب المحدثه للموت فان جالينوس ذكر في كتابه في منفعة التنفس هذا القول انه يجب  
ضرورة ان يعرض الموت للحيوان اما لفساد تركيب نوع الدماغ فقط واما لفساد الروح الذي  
في الدماغ واما لفساد الحرارة الغريزية فقط ولكن لا يمكن ان يفسد نوع تركيب الدماغ فسادا  
سريعا بجهة غير فساد اعتدال الحرارة الغريزية ولا يمكن ان تفسد الحرارة الغريزية من غير  
هذه الجهة فعنى به فساد تركيب الدماغ قال ولا يمكن ان يكون للروح سبب آخر لفساده دفعة  
غير العلتين اللتين قد ذكرناهما احداهما استقراغ جوهر الروح ونفاذه بسبب جراحة تقع  
بالدماغ تنفذ الى تجاويفه والاخر فساد الاعتدال في الحرارة الغريزية ولكن ليس يمكن أن  
يقول ان سبب الموت في امسالك النفس هو استقراغ جهر الروح كالذي يعرض في الجراحات  
الواصله الى تجاويف الدماغ فيبقى ان يكون سبب الموت هو فساد اعتدال الحرارة الغريزية  
فهذا قول جالينوس واذا كان الامر على ما ذكره جالينوس من أن الموت يكون بفساد  
اعتدال الحرارة الغريزية فينبغي ان تعلم ان فسادها يكون اما عن اسباب متحركة من داخل  
البدن واما عن اسباب وارده عليه من خارج فاما الاسباب المتحركة من داخل فتكون اما  
بسبب آلتها واما بسبب قيمتها واما بسبب فساد مادتها فاما بسبب فساد آلتها فيكون اما لآفة  
تعرض للدماغ أو للقلب أو للكبد فان الدماغ اذا فسدت بطلت القوة المحركة النافذة منه الى  
الصدر فيبطل التنفس وتنطق الحرارة الغريزية والقلب اذا فسدت بطلت القوة الحيوانية التي  
كان القلب يجذب بها الهواء من الرئة والكبد اذا فسدت بطلت القوة المولدة للدم الذي هو  
مادة الحرارة الغريزية والفساد يلحق كل واحد من هذه الآفة تنالها اما من قبل سوء مزاج  
واما من مرض آلى وسوء المزاج يكون اما حار او مفرط او يجرها كالذي يعرض في الجيمات الحزقة  
من سرعة الموت واما من سوء مزاج بارد كالذي يعرض في العلة المعزوقة بالجمود وفي غيرهما من  
الامراض الباردة واما من مرض آلى كالذي يعرض في الاورام الحارة والباردة التي تنال  
بعض هذه الاعضاء بمنزلة ورم الدماغ المسمى سمر ساما واما السدة تعرض للدماغ فيمنزلة السكتة  
والصرع اللذين تنسد فيهما بطون الدماغ بالخلط البارد الغليظ فلا تنفذ القوة المحركة منه الى  
الصدر فيعطل التنفس وكذلك قد تعرض السدة للرئة فلا تنفذ الهواء فيها الى القلب فتنتطفئ

قاله جالينوس وسببته من  
الحكمة بهذا اللفظ وكذلك  
عصارة المنطل الرطب اذا  
عصر في العين الزرقاء  
سودت وكذلك ورق البنج  
عصارته المخزونة في قنبر  
الزمان الحلو فانها تسود  
العين الزرقاء  
\* (فصل) \* الزرقه  
العارضه تكون من فرط  
يبس العين وهذه الزرقه نوع  
من الماء المتولد في العين  
قاله جالينوس واذا قطر ابن  
الاتان في العين مرارا وهو  
جار زال الزرقه وكذلك

العضل الذي فيما بين الاضلاع من شأنه ان يبسط الصدر ويقبضه فاذا انبسط الصدر انبسطت لذلك معه الرئة فيتبع ذلك دخول الهواء الى الرئة فيجذب عند ذلك القلب من الرئة وبهذه القوة تجذب العروق الضواريب الهواء من القلب ويقال لدخول الهواء في هذه الحال استنشاق وأما القوة التي بها يكون الانقباض وهي التي تدفع الفضول الدخانية عن القلب وتنقيها وتخزيجها عنه الى الرئة وذلك ان العضل الذي فيما بين الاضلاع اذا قبض الصدر انقبض القلب والعروق الضواريب بما فيها من القوة القاعية لذلك ينضغ العضل الدخاني ويخرج الى الرئة ويقال لهذا الجاذب اخراج النفس ويسمى الاستنشاق واخراج النفس باسم واحد وهو التنفس وينبغي أن تعلم العروق الضواريب في وقت الانبساط ما كان منها اقربا من القلب اجتذب الهواء والدم اللطيف من القلب باضطرار الخلاء لانهم في وقت الانقباض تخلو من الدم والهواء فاذا انبسطت عادا اليها الدم والهواء وما لاهوا ما كان منها اقربا من الجلد اجتذب الهواء من خارج وما كان منها متوسطا فيما بين القلب والجلد فن شأنه ان يجتذب من العروق غير الضواريب اللطيف ما فيها من الدم وذلك ان العروق غير الضواريب فيها منافذ الى العروق الضواريب والدليل على ذلك ان العروق الضواريب اذا انقطع استقرغ منه جميع الدم الذي في العروق غير الضواريب فهذه صفة القوة التي يكون بها الانبساط والانقباض الذي بهما يكون التنفس ومما ينبغي ان تعلم ان حركة التنفس من الحركات الارادية وذلك ان التنفس يكون بحركة الصدر وحركة الصدر تكون بالعصب المتمثل بالعضل الذي فيما بين الاضلاع وغيره من عضل الصدر وكل حركة تكون بالعضل والعصب فهي من الحركات الارادية والدليل على ان حركة التنفس حركة ارادية ان الانسان متى اراد ان يحبس نفسه مدة طويلة صالحة امكنته ذلك ولذلك قد يمكنه ان يمتنع من استنشاق الهواء زمنا ما اذا كان ذلك كذلك فان حركات التنفس من الحركات الارادية فاعلمه انتهى

\* (الباب السادس في منفعة التنفس) \*

وأما منفعة التنفس فالحاجة كانت اليه وهو حفظ الحرارة الغريزية على اعتدالها وتغذية الروح الحيواني وتوليد الروح النفساني وذلك ان حفظ الحرارة الغريزية على اعتدالها يكون بدخول الهواء البارد باعتدال ليروح عنه ما يحدث له من الالهيبي الشديد ويخرج البخار الدخاني المتولد من مادة الحرارة الغريزية التي هي الدم وأما تغذية الروح الحيواني وتوليد الروح النفساني فيكونان بدخول الهواء البارد باعتدال فقط لان حاجة الروح الى التنفس انما هي للزيادة فيهما من الهواء المعتدل وأما تولدهما فيكون من بخار الدم المعتدل المزاج على ما سنبين ذلك في الموضوع الذي نذكر فيه امر الارواح واعتدال الدم يكون من اعتدال الحرارة الغريزية واعتدال الحرارة الغريزية تكون بالتدبير المعتدل بالاعذية والاشربة وغيرهما واذا كان الامر كذلك فان المنفعة الواصلة الى البدن من التنفس عظيمة جدا وهي الحياة والبقاء اذ كانت الحياة انما ثباتها وقوامها بالارواح وثبات الارواح وقوامها باعتدال الحرارة الغريزية واعتدال الحرارة الغريزية يكون باعتدال التنفس وجوده التدبير بالادوية والاعذية والاشربة المعتدلة المولدة للدم التي هي مادة الحرارة الغريزية الا

بالخولان وكذلك الغار يقون  
اذا استقرغ به نفع من  
المحوظ  
\* (علاج الزرقعة) \*  
وهي جود الرطوبة الجلدية  
وانعقادها ويحدث عنه  
عمى واذا خلط الزعفران  
بماء او كحل به نفع من  
الزرقعة الحادثة بعد الامراض  
الحادة وعصارة شقائق  
النعمان تسود الحديقة  
وتنفع من الزرقعة واذا  
أحرق البندق بقشره وسحق  
بالزيت واطبخ به يا فوخ  
الضبيان سود زرقعة أعينهم

العضوين ما قد تبين فيجب ان يحمل الامر في كل واحد من الاعضاء على ذلك وتعلم ان في كل واحد منها اربع قوى طبيعية بها يكون تدبيرها وقوامها وهي الجاذبة التي تجذب العضو بها الى نفسه ما يشاء كله ويلامه وما يحتاج اليه والماسكة بها تمسك ذلك الشئ المجذوب أي شئ كان وقوة مغيرة بها يغير ذلك الشئ وتشبهه بذاته وتصيره مثله وقوة دافعة تدفع به عن نفسه ما لا يحتاج اليه وما لا يوافقها وبها تدفع الطبيعة الشئ الذي تتأذى به وتغيرها وهذه القوة خاصة في كل عضو وقوته لانها تدفع المواد المؤذية لها من عضو الى عضو حتى ان العظام قد تدفع الفضول الناشئة فيها وتخرجها عن البدن بعد ان تثبت عليها اللحم وهذه الاربع قوى هي الخادمة للطبيعة في جميع ما يحتاج اليه في دوام الصحة وشفاء الامراض ولذلك قال ابقرط ان الطبيعة هي الشافية للامراض والدليل على ذلك ان الجراحات الصغاري في كثير الامراض تندمل وتلتحم بغير علاج وتجد كثيرا من الالوجاع والامراض يسكن عقيب نوم ينامه العليل ويسكن كثيرا من الالوجاع بالبر عليها من غير علاج ونجد الميت الذي قد فارقت الطبيعة يعمل الفساد فيه دائما حتى تفسيه فاعلم ذلك واذ قد بان من امر القوى الطبيعية ما فيه كفاية فحين فاطمون كلامنا فيها في هذا الموضع وبإدوّن بوصف القوى الحيوانية

\*(الباب الخامس في صفة القوى الحيوانية الناعلة للانقباض والانبساط)\*

قد نكأذ كرنا فيما تقدم من كلامنا ان تدبير ابدان الحيوان يكون بثلاثة اجناس من القوى احدها جنس القوى الطبيعية والثاني جنس القوى الحيوانية والثالث جنس القوى النفسانية وقد ذكرنا في هذا الموضع امر القوى الطبيعية بمقدار الحاجة ونحن نذكر في هذا الموضع امر القوى الحيوانية ليكون كلامنا في القوى على نسق القسمة فنقول ان القوى الحيوانية هي التي تكون بها الحياة ومعنى القلب ومنها ابتدئ وتنفس في الشرايين الى سائر أعضاء البدن وتغذية الحياة وهذه القوى الحيوانية منها ما هي قاعلة وهي القوة التي بها يكون انبساط القلب والعروق والارباب والقوة التي بها يكون انقباضها ومنها ما هي منفعة وهي القوة التي بها يكون الغضب والقوة التي بها يكون الانفة والقوة التي بها يكون الترس ونحوه تبدأ اولاً بذكر القوى التي بها يكون الانبساط والانبساط فنقول ان انبساط القلب والعروق والارباب هو حركة مكانية تتحرك من مركزها الى اطرافها ورؤس اقطارها كما يتحرك زق الحد اذا كان ضامراً او جذب اليه الصانع الهواء فانه ينسبط من وسطه الى جميع جهات المحدودة فاما الانقباض فهو وايضا حركة مكانية يتحركها القلب والعروق والارباب بخلاف الحركة الاولى اعني انها تتحرك من الاطراف الى المركز حتى تتلاقى رؤس اقطارها كما يتحرك الزق اذا اخرج منه الصانع الهواء فانه يرجع جميع اطرافه الى الوسط ويلقى بعضها بعضاً ويتضم وكل واحدة من هاتين الحركتين يكون بقوة قاعلة كما يكون دخول الهواء الى الزق ونحوه عنده بفعل الصانع وادخاله اياه اليه وليس حركة القلب والشرايين من قبل الهواء اعني مثال ما يحرك الهواء في الزق كما ظن قوم من المتطبيعين لكن حركتها انما هي بقوة جاذبة للهواء يقوم مقام الصانع الذي يدخل الهواء الى الزق وذلك ان القوة التي يكون بها الانبساط وهو التي يجذب بها القلب الهواء من الرئة ودخول الهواء الى الرئة يكون بتوسط الصدر وذلك لان

بسبب حال الرأس كالصدر والدوار قاله جالينوس  
 \* (علاج الجحوظ) \*  
 وتقول العامة شحوظ العين  
 عبارة الآمن نافعة لتتو  
 العين ضمادا وكذلك  
 الهندبا اذا دقت وضمد بها  
 العين نفعها ومن أنفع علاج  
 الجحوظ الاستفرغ بالقصد  
 والدواء المسهل بعده ووضع  
 المحاجم على القفا وربط  
 العين وصب الماء البارد  
 والملح وكذلك الصبر اذا ضم  
 به العين الجحوظة بردها  
 ونفع منه وكذلك اذا ضم

فجعلت الطبيعة فيه ذلك قوة جاذبة به التجذب المنى اليه ويتمين ذلك في وقت الجماع فان الرجل  
يحس في وقت الجماع كان الرحم يجذب احليله الى داخل كما تجذب المحجمة الدم وهذا يكون  
عندما تعلق المرأة وذلك اذا كان الرحم قد انقطع عنه الطمث قريبا فيكون خاليا عن الفضول  
المانعة له عن فعله ويشتهد شوقه الى المنى فيجذبه اليه فيتمين به ذلك للحمس ان في الرحم قوة جاذبة  
وأما القوة الماسكة فتبين لك من وقت ان تعلق المرأة الى وقت الولادة فان الرحم اذا اجتذب  
اليه المنى اجتمع عليه لعشقه له وانضم انضماما شديدا من جميع جهاته وانطبق فقه حتى لا يمكن  
ان يدخل فيه طرف الميسل كالذي قال ابقراط ان فم الرحم من المرأة الحامل يكون منضما ولا  
يكون انضمام فقه مع صلابة لان الصلابة انما تكون اذا كان الانضمام بسبب ورم فلا يزال  
الرحم على هذه الحالة من الامسالك الى ان يكمل الجنين صورته وتم أعضاؤه ويصير في الحال  
التي يمكن فيها ان يفعل الافعال الجاذبة في الجحري الطبيعي وقد يمكن ان يتبين ذلك من الرحم اذا  
عمدت الى الحيوان الحامل فشقت منه اسفل السرة الى نحو الفرج وكشفت عن الرحم برفق  
فانك تجد الرحم منضمة على ما فيها ماسكة له من كل جانب وتجذب فم الرحم منضمة على ما فيها  
انطبا فاشد نيدا لا يدخل فيه طرف الميسل فيظهر لذلك من هذا الفعل ان في الرحم قوة ماسكة فاما  
القوة المغيرة التي في الرحم فان فعلها يظهر بين في مدة زمان فعل القوة الماسكة من تغيير المنى فيه  
الى اختلاف جوهر اعضاء الجنين وكمياتها واشكالها وهذا دليل على ان في الرحم قوة مغيرة  
وأما القوة الدافعة فان قوتها تظهر في احد وقتين اما عند كمال الجنين واما عند موته اما عند  
كماله فان الجنين اذا كملت اعضاءه ونمت هذات القوة الماسكة والمغيرة وسكنت وابتدأت  
القوة الدافعة في دفع الجنين واخر اجه وذلك يكون اما في الشهر السابع أو الثامن أو التاسع  
أو العاشر والرحم تدفع الجنين وتخرجه اذا استكمل اسبعتين احداهما انه يتمقل على الرحم  
فتدفعه عنها والثاني يحتاج الى غذاء كثير ولا يجده يضطرب لذلك ويضرب برجليه حتى يشق  
الاعشبة المحتوية عليه وهي المشيمة والسقي والسلي على ما ينما في الموضع الذي ذكرنا فيه أمر  
الاعضاء فتخرج الرطوبة المحتبسة فيه وهي فضول الجنين مثل العرق والبول وفضل دم الطمث  
فتنصب على جسم الرحم فتلذعه وتؤذيه فتدفع الجنين وتخرجه الى خارج وأما خروج الجنين  
من الرحم في وقت موته فيكون أيضا احدا من امرين اما لان صديدا احادا يتولد هناك فيمليدع  
الرحم ويؤذيه حتى يدفعه ويخرجه عن نفسه واما لان واحدا من هذه الاعشبة ينحرق فتنصب  
الفضول على جرم الرحم فتلذعه فيدفعه لذلك عن نفسه ويخرجه وهذا ظاهر بين من امر الرحم  
ان فيه قوة دافعة وكذلك يجب ان تعلم ان في كل واحد من الاعضاء الاخر قوة دافعة فقد بان  
مما ذكرنا في أمر المعدة والرحم ان فيها اربع قوى طبيعية جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة  
فاما القوة الجاذبة من المعدة فينبه في وقت الازدراد وفي الرحم في وقت الجماع وأما القوة  
الماسكة فينبه في المعدة من وقت هضم الغذاء وفي الرحم في وقت تولد الجنين وأما القوة المغيرة  
فينبه في المعدة في وقت استحالة الغذاء وفي الرحم في وقت تغيير المنى ودم الطمث الى جوهر كل  
واحد من الاعضاء وأما القوة الدافعة فينبه في المعدة في وقت انحدار الغذاء من المعدة الى  
الامعاء الدقاق وفي الرحم في وقت الولادة واذ قد تبين ووضع لنا من حكمة الطبيعة في هذين

\* (علاج الحول) \*  
وهو الميل عن الاستقامة  
وسببه اما استرخاء في العضل  
أو من تشنج بعضها بعضا  
أو من رطوبة الدماغ أو من  
يدس وتطر العين الى فوق  
أو الى أسفل هو الذي يرى  
الشيئين والذوال الى  
احد الجانبين لا يضر البصر  
قاله جالينوس وغيره واذا  
خط السندق الهندى  
بالأعدوا كحل به نفع من  
الحول وكذلك السوط  
بعصارة ورق الزيتون ينفع  
من الحول وقد يكون الحول

يتغير الغذاء في الاله يلامس جرمها فتكسبه كيميائية مثل كيميائية ويتغير من حرارتها الطبيعية  
ولانه يخالط الغذاء فيها الباقم النضيج ويتغير الغذاء في المعدة اكثر من تغيره في الفم لان المعدة  
اسخن من الفم لما ينصب من المرار اليها ولان موضعا بها مجاور لاجزاء حارة فتنع منها الكبد  
وعن شماتها الطحال ومن فوقها القلب والحجاب ومن خلفها عضل الصاب وكذلك الكبد  
ايضا يتغير فيها الغذاء اكثر مما يتغير في المعدة لان الكبد احر من اجسام المعدة باضعاف كثيرة  
لان طبيعة الكبد دموية حتى كأنها دم جامد فهي اذا وصلت عصارة الغذاء اليها شبهت  
بطبيعتها وقلبتة الى جوهرها فقد بان مما ذكرنا ان في المعدة وفي سائر الاعضاء قوة مغيرة تحيل  
الغذاء الى طبيعتها واما القوة الدافعة فان فعلها يتبدى عند فراغ القوة الماسكة والقوة المغيرة  
وذلك ان المعدة اذا هضمت الغذاء وطبخته واخذت منه حاجتها وما كان مشا كلالها واصل  
الباقى كأنه ثقل عليها ومنها فرلها لانها لا تحتاج اليه فتدفعه الى الامعاء وينضم اعلاها عند  
فها انضماما شديدا وينفتح عند ذلك الموضع الاسفل من المعدة المعروف بالبواب فيخرج  
الغذاء منها الى الامعاء الدقاق والامعاء الدقاق ايضا تجذب من هذا الغذاء المستحق ما تحتاج  
اليه وتجذب العروق المتسجة بين الامعاء والكبد عصارة هذا الغذاء وتدفع ثقل الغذاء الى  
الامعاء الغلاظ لقله حاجتها وكذلك الامعاء الغلاظ تأخذ حاجتها من هذا الثقل وتدفع الباقي  
الى خارج لانه يصير حينئذ ثقيل عليها وكذلك سائر الاعضاء اذا اخذت حاجتها مما يصل اليها من  
الغذاء صار الباقي كرمها عندها فيثقل حملها عليها فتدفعه الى عضو آخر موافق له وقد تدفع  
المعدة ايضا ما تجذبه اليها عند ما تنادى به وتأذيها به اما اكثر منه فعند ما يتناول الانسان من  
الطعام والشراب اكثر مما ينبغي فيثقل عليه فتدفعه اما بالقيء بمنزلة ما يعرض للسكران واما  
بالاسهال بمنزلة ما يعرض للمتخيم واما للفساد فاذا استحال الطعام والشراب كيميائية لذاع  
فتدفعه اما بالقيء اذا كان طافيا في اعلى المعدة لقرب الفم من اعلى المعدة واما بالاسهال اذا  
كان راسبا في اسفل المعدة لقرب المعى من اسفل المعدة وهذه الاشياء قد تظهر عيانا في المعدة  
وقد يتبين ان فيها قوة دافعة حتى انك ترى عند القيء كان المعدة تنتزع عن موضعها الى فوق حتى  
تتحرك معها عامة الاحشاء وترى ايضا عند التبرز اذا كان البراز معتقلا وكان في الامعاء نضجا  
لذاع كان الامعاء تنتزع من موضعها لرفعها الى اسفل وترى عامة الاحشاء تتحرك الى اسفل  
بحركة العضل الذي على البطن لمعونة الامعاء على دفع ما فيها حتى انه ربما انخل المعى المستقيمة  
عن موضعه لقوة الحركة الدافعة بمنزلة ما يعرض في الزحير فقد بان مما ذكرناه سائر اوضاعها ان في  
المعدة اربع قوى طبيعية جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة وكذلك ايضا سائر الاعضاء

جالينوس قال وكذلك اذا  
خلط الكبد ببياض  
البيض ووضع على الجبين  
منع من انصباب المواد الى  
العين وكذلك دخان المبيعة  
يقطع سيلان الرطوبات الى  
العين كالأومثلة الانزوت  
يقطعها كالأومثلة كقشر  
البطيخ اذا ضمدت به الجبهة  
منع من انصباب المواد الى  
العين وكذلك الزعفران  
اذا خلط بلبن امرأة واكتمل  
به واطح الجفن بزعفران  
مجمون بما منع من انصباب  
المواد الى العين

**\* (الباب الرابع في المنال للقوى الطبيعية التي في الرحم) \***

واذ قد بان مما ذكرنا في المعدة ان ههنا اربع قوى طبيعية بها يتم امر الغذاء في سائر الاعضاء  
فاناسين ايضا كيف تظهر هذه القوى في الرحم ليكون أوكد في الاستدلال على ان هذه القوة  
الطبيعية في سائر الاعضاء وتبدى أولا بد كقوة الجاذبة التي فيها كما قلنا في المعدة فاقول انا  
بينما عند ذكرنا امر الاعضاء ان الطبيعة جعلت في الرحم اشتياقا الى المنى وعشمة له للحاجة كأنه  
اليه بسبب التناسل ولذلك سماه قوم من الفلاسفة لما وافيه ذلك حيوانا مشتما قالوا الى المنى

يعرض من تناول الاغذية اللذيذة والادوية الكريمة فانما نجد المري والمعدة في وقت تناول الاغذية الحلوة اللذيذة يجذبها بسرعة حتى ان الكبد ايضا يجذبها من المعدة لذتها وقربها من طبيعتها و يبين من ذلك انه متى تغذى الانسان غداء ما تناول بعده غداء حلوا ثم استعمل المقيء وجد ما يخرج بالقي من الشيء الحلوي آخر شيء يقيموه ويجذب المعدة له الى قعرها ومتى تناول الانسان غداء عودوا كرها وجد المعدة والمري يبر ومان نقضهما ولا يزدردا منهما الا بعسر ومع ذلك فلوان انسانا يدلى رأسه الى اسفل ورجلاه الى فوق منتصباً ثم اعطى الغذاء لا زردده اذ ردا تاما واوردته الى المعدة فلولم تكن ههنا قوة تجاذبه لم يمكن ان يصعد الغذاء الى فوق حتى ترده المعدة فقد بان مما ذكرنا ان في المعدة قوة تجاذبه تجذب اليها ما ساكها ولا يها وأما القوة الماسكة التي فيها فانما نجد المعدة اذا ورد اليها الغذاء تمسكه وتقبض عليه من جميع جهاتها وينضم منها اسفلها وهو الموضع المعروف بالبواب انضما ما شديد حتى لا يمكن ان يخرج منه شيء ويلزم ما فيها الزوال ولا يوجد فيها موضع خال بته وقد نجد ذلك عينا نامتي اعطيت بعض الحيوان غداء رطبا ثم عمدت في الوقت الذي ناولته فيه الغذاء فشرحت بطنه وكشفت الغشاء المجلل لآلات الغذاء وجدت المعدة محتوية عليه لازمة له من كل جانب ويجذب البواب منضمها منطبقا حتى لا يمكن ان يسيل منه من ذلك الغذاء الرطب شيء يوجه من الوجوه وكذلك ايضا ان فعلت ذلك بعد تفوذ الغذاء عن المعدة وجدت الامعاء قابضة على ما فيها من الانفال لازمة لها فبين بهذا ان في المعدة والامعاء قوة ماسكة تمسك بها ما يوافقها من الاغذية وأما القوة الهاضمة فان فعلها يتبدى مع ابتداء فعل القوة الماسكة وذلك ان المعدة اذا اجتذبت الطعام اليها بتوسط المري مسكته واحتوت عليه وابتدأت في تغييره واحالته الى طبيعة طبقتها الداخلة وفعلها ذلك به لاحد شيئين أحدهما أن يصير غذاء موافقا لها فيجذب منه ما يوافقها وما هو اقرب الى طبيعتها فتزيد على طبقاتها والثاني ليسهل على الكبد تغييره وقلبه الى جوهر الدم كما أن القم ايضا قد يغير الغذاء بعض التغيير ليسهل على المعدة تغييره واحالته الى جوهرها وكذلك المعدة قد تغير الغذاء ليصير موافقا للكبد وتسهل عاينها حالته الى جوهر الدم وكذلك ايضا الكبد يغير الغذاء الى الدم ليسهل على الاعضاء الاخر حالته الى جوهرها وذلك انه ايسر يمكن في شيء من الاشياء ان يستحيل الى كيفية مضادة لكيفية دفعه دون ان يستحيل منه شيء بعد شيء قلها لقلها حتى يصير الى تلك الكيفية وكذلك لا يمكن ان يصير الخبز دما اول ما يرد البسدر دفعة لكن يتغير في القم بعض التغيير ثم تغيره المعدة وتمضمه وتدفعه الى الامعاء الدقاق فيتم تغير بعض التغيير ثم يجذب الكبد من العروق المنتسجة بين الامعاء والكبد فتغيره وتصيره دما وكذلك ايضا يجذب العروق الدم من الكبد وتوصله الى الاعضاء فيكون اسهل على الاعضاء في تغيير الغذاء وتشبيهه بجوهرها والدليل على ان الغذاء يتغير في القم بعض التغيير ان ما يبق بين الاسنان من الغذاء تتغير رائحته ويصير له كيفية مثل كيفية لحم القم وانما يتغير في القم لانه يلقى جوهر اللحم الذي في القم ويماسه ويختلط بالبلغ الذي انضج وصارت له حرارة والدليل على أن هذا البلغم كذلك انه يشقي القواحي وينضج بعض القروح ويقتل العقارب فن قبل ذلك صار الغذاء يتغير في القم ايضا وكذلك المعدة انما

فدملها  
 \* (الامور الجالبة لآثار القروح في العين)  
 كندر بجلا لآثار من العين وكذلك الزنجار بجلا لآثار العارضة في العين عن آثار القروح ويندر الدموع وكذلك السندروس اذا حك على المسن وقطر في العين جلا لآثار جلا عظيما  
 \* (الامور المانعة من انصباب المواد الى العين)  
 دخان الكندر يقطع سيلان الرطوبات الى العين قاله

المصلة به من ظاهرها فتغذى به على ما بينا عند ذكرنا من الاعضاء واما الكبد فقد يصل اليها  
غذاء من المعدة في وقت ما ينضم الغذاء فيها تجذب به بزوق تأتي المعدة من الكبد وياتيها غذاء  
آخر بعد ما ينضم الطعام في المعدة وينحدر من المعدة الى الامعاء ويدخل في العروق المنتسجة  
بين الامعاء والكبد واما سائر الاعضاء الاخر فانه ياتيها غذاء من الكبد في العروق التي  
تتشعب اليها منها في وقت ما تصير عصاره الغذاء الى الكبد من الامعاء قبل ان ينضم جيداً  
ويصير دماً ويصل اليها غذاء في تلك العروق بعد ما ينضم انضماماً جيداً ويصير دماً وكذا  
واحد من هذه الاعضاء يجذب الغذاء اليه امان العضو الذي هو اضعف منه بمنزلة ما يجذب  
القلب الغذاء من الكبد والكبد من الامعاء والامعاء من المعدة والمعدة من العروق  
الضواري لانها اقوى منها واما من عضوا قوى منه ويكون فيه مادة كثيرة ليس يحتاج اليها  
كلها بمنزلة ما تجذب به المعدة من الكبد اذا كانت المعدة خالية والكبد كثيرة الدم فتغذي  
وقد تدفع ايضا الاعضاء ما فيها من المواد اما الى العضو الذي هو اضعف منها بمنزلة ما تدفع المعدة  
ما فيها الى الامعاء واما الى الموضع الذي هو اقرب بمنزلة المادة اذا كانت المعدة في اعلاها فدفعته  
بالتى الى القسم واذا كانت في اسفلها فدفعته الى الامعاء بالاسهال والاعضاء تدفع ما فيها  
اجتذبه اليها في احد وقتين اما اذا أخذت منها حاجتها فصير الباقي فضلاً لا حاجة به اليها  
بمنزلة المعدة اذا أخذت حاجتها من الغذاء ودفعت الباقي الى الامعاء واما اذا تأذت به واذاها  
اما اذى كثير المقدار فيسحق عليها اسماً كما قد دفعه بمنزلة الاسهال والتي العارضين من كثرة  
الاكل او الشرب واما اذا دفن فيها واستحال الى كيفية حادة فتلدغ بمنزلة ما يستحيل الغذاء  
في المعدة الى المواد فيلذعها فتدفعه الى الامعاء ويلدغ الامعاء فتدفعه الى خارج او تدفعه الى  
الفم بالتى فهذه القوى الطبيعية التي بها يكون تدبير الغذاء والمواد التي في البدن واذ قد تبين  
مما قلنا كيف يكون فعل كل واحد من القوى الطبيعية في اعضاء البدن فنحن نبين كيفية  
تظهر افعال هذه القوى للحس بما ليز مثلها ما جالينوس في المعدة والرحم اذ كانت الافعال  
الطبيعية في هذين العضوين ابين للحس ويقدر الانسان ان يقيس فعلهما بفعل سائر الاعضاء  
الاخر ونبتدى اولاً ببيان ذلك في المعدة ونبين فيها بدأ فعل القوة الجاذبة

وتشعبها من اجها فالهالينوس  
والكحل بالكثيره يتفح  
القروح واذا احرق نوى  
التمرو طفت في الشراب ابراً  
قروح العين كحلا وكذلك  
الطباشير يبرى قروح العين  
كحلا وكذلك الرصاص  
المحرق يبرى قروح العين  
نهرها وكذلك حرارة  
اللباج يبرى قروح العين  
كحلا وكذلك المر اذا كحل  
به ابراً قروح العين وجلا  
ياضها وكذلك دخان الراوند  
يبرى قروح العين وكذلك  
الصبر لا منه قروح العين

\* (الباب الثالث في المائل للقوى الطبيعية من المعدة) \*

فنقول ان فعل الجذب يظهر ظهو رايها في وقت الازدراد فان ترى الحيوان يجذب الغذاء  
من الفم ويورد الى المعدة لتطبخه وتسهقه ليسهل بذلك تغذيته الى جوهر الدم فان قال قائل  
ان حركة المرى لتناول الغذاء انما هي بارادة الانسان قلنا له انه ان كان تناول الغذاء  
بارادة الانسان فان القوة الجاذبة مع ذلك ظاهرة بينة من حركة المرى والمعدة في وقت الازدراد  
ومن تناول بعض الاغذية اللذيذة والادوية الكريمة امان من حركة المرى والمعدة فانما ترى  
المرى والمعدة في وقت الحاجة الشديدة الى الغذاء يجذب ان الطعام من الفم وهو يعض  
من غير ارادة الانسان وترى المرى يقصر والمعدة تصعد الى فوق لسرفها الى اجتذاب الغذاء  
وكذلك قد نجد المعدة من الحيوان القصير المرى في وقت تناول الغذاء تصعد حتى تلتقي بال  
وذلك اذا كان الفم منه واسعاً وكان شرفها بمنزلة الحيوان الذي يسمى حاموا وهو التمساح فام

وكذلك سائر النباتات يجذب اليه من الارض ما يشاء كل طبيعته بمنزلة ما يجذب الحماض  
 والبقلة الحماض من الارض الجوهر الحماض وكذلك يجري الامر في كل واحد من اعضاء  
 البدن فانه يجذب اليه ما يشاء من الغذاء بالقوة الحاذبة التي فيه وتحملة القوة المغيرة التي  
 فيه الى طبيعته وتشبهه ولما كان التغيير والتشبه يحتاجان الى مدة من الزمان  
 حتى يتم فيه بحسب قرب طبيعة العضو من طبيعة المادة الصائرة اليه صار ما كان من  
 الاعضاء قريبا من طبيعة المادة الصائرة اليه احتاجت الطبيعة في تغييره الى مدة يسيرة  
 بمنزلة استحالة الدم للحماض اللحم لما كان قريبا من طبيعة الدم احتاجت في تغييره الى زمان يسير  
 وما كان من الاعضاء بعيدا من طبيعة المادة الصائرة اليه احتاجت في تغييره الى مدة من الزمان  
 طويلة بمنزلة استحالة الدم الى العظم فان العظم بعيد من طبيعة الدم وتحتاج الطبيعة في  
 تكوينه من الدم الى زمان طويل فجعلت الطبيعة لذلك القوة الماسكة في كل واحد من الاعضاء  
 بان تملك الشيء المشا كل في مدة من الزمان الذي يحتاج الى ان يتغير ويتشبه فيه انة لا يسيل  
 ولا ينبت في العضو ولما كانت المادة التي تصير الى العضو قد يفضل منها فضلا غير مشا كلة له  
 احتاجت الطبيعة الى قوة تدفع هذه الفضلة وتمقيم افاعدت لها القوة الدافعة ففعل الغذاء  
 نفسه مخصوص بالقوة المغيرة الثانية اذ كان الغذاء انما هو الزيادة والاتصاق والمشابهة  
 وذلك انه يحتاج العضو الذي يقتضى اذا ورد اليه الدم من العروق ان ينبت الى جميع اجزاء  
 العضو حتى يزيد في جميع جهاته ويحتاج ذلك الشيء الزائد الى ان يلتصق بالعضو ويلتحم به  
 يحتاج ذلك الدم الملتصق بالعضو ان يصير يشبهه به وقد يستدل على الالتصاق من ابدان  
 المستسقين الاستسقاء الجسمي فان ابدان هؤلاء قد تزيد ولكن تلك الزيادة لا تلصق لانها  
 رقيقة ما تملك عمل فيها الحرارة الغريزية لا تغلظ به وتلتزح حتى يمكن فيها الالتصاق فهي لذلك  
 سبيل ويجري من الاعضاء ويستدل على المشابهة من البرص وذلك ان اعضاء اصحاب هذا  
 لمرض قد يزيد الغذاء فيها ويلتصق بها الا انه لا يشبه بها وذلك يكون اما ضعف القوة المغيرة  
 الثانية واما لان الخلط الذي صار اليه خلط بلغمي غليظ والقوة المغيرة تعجز عن ان تصير ذلك  
 خلطا دما فن هذه الاعراض يتبين ان الغذاء نفسه انما هو الزيادة والاتصاق والتشبه ولذلك  
 كان بقراط يصرف اسم الغذاء على ثلاثة اوجه على الغذاء الذي قد زاد والتصق وتشبه وعلى  
 غذاء الذي زاد والنقص من غير ان يشبهه وعلى الغذاء الذي لم يصير بعد هذا بمنزلة العصارة  
 ن الطعام والدم وكل واحد من الاعضاء يصل اليه الغذاء في وقتين اما الغذائية قائمات اأخذ من  
 غذاء في وقت انضمامه ما هو اقرب الى طبيعته فحقه الى ذاتها وتغذي به ويصل اليها من  
 الكبد دم في عروق تتصل من الكبد الى الطبقة الخارجة منها فتغذي به وكذلك ايضا القوم  
 المري قد يأخذون في عمر الغذاء بهم ما اطف ما هو في جوهره واقربه الى طبيعة البخار فيغذيان  
 ويصل اليها من الكبد دم في عروق متشعبة اليها فيغذيان به واما الامعاء الدقاق  
 تأخذ من الغذاء الذي يصل اليها من المعدة الى الكبد ما تحتاج اليه ويصير اليها من الكبد دم  
 وعروق تشبه من العروق المعروفة بالباب فتغذي به وتزيد في نفس جوهرها وكذلك  
 الامعاء الغلظا قد تأخذ من أنقال الغذاء ما يلائمها فتغذي به ويصل اليها دم من العروق

يكون لونها أبيض والبنور  
 يكون لونها احمر ويكون  
 علاج القروح بقصد  
 الذراع وبجمع الساقين  
 وبشرب المسهل وبقصد  
 شريان القفا وربما يقطع  
 العرقان اللذان خلف الاذنين  
 قاله جالينوس ويحك  
 الجفن في علاج القروح  
 وذلك لانه يلصق فان اضطرت  
 فليكن بسرعة بشئ أملس  
 لئلا يلصق واذا اشتدت  
 الضربان فاستعمل الخندرة  
 في علاج القروح للتلازيم  
 القرحة بسبب الضربان

ابتداء كون الجنين الى وقت منتهى سن الشباب وهو خمسة وثلاثون سنة ثم تمسك عن فعلها  
 وأما خدمة القوة الغذائية للقوة المرية فبأن تصير الغذاء الملائم الى العضو وتغيره وتاصقه  
 بالعضو وتشبهه به ولولا خدمة القوة الغذائية للقوة المرية ومعونتها لكان تمدد ههنا للاعضاء  
 كتمدد المثانة التي تمتنع وتلك حتى تعظم وتمدد الى جميع الجهات الا العمق فانه يبقى فارغا  
 لكن جعلت الطبيعة القوة الغذائية معينة للقوة النامية وأما القوة الغذائية فتح خدمتها للقوة  
 المرية فتخدمها اربع قوى طبيعية وهي الجاذبة والماسكة والمغيرة الثانية والدافعة وهذه  
 الاربعة قوى الطبيعية في كل واحد من الاعضاء بها يكون قوامه وثباته فاما الجاذبة فهى  
 التي تجذب الى العضو الشئ المشاكل والملائم له من الغذاء الذي يصير اليه بمنزلة ما يجذب اللحم  
 اليه الدم المعتدل المزاج والعظم يجذب اليه الدم المائل الى البرد واليبس ويجذب الدماغ اليه  
 الدم المائل الى البرد والرطوبة وكذلك قد تجذب أوعية القصور المخصوصة بها بمنزلة  
 ما تجذب المرارة الفضل المرارى من الدم والطحال للفضل السوداء وللكلى الفضل المائى  
 وعمل هذه القوة بالحرارة واليبس اذ كانت الحرارة من شأنها الجذب واليبس اصبر على الجذب  
 من الرطوبة والجذب يكون على ثلاثة أوجه احدها باضطرار الخلاء والاتباع لما يستقرغ  
 بمنزلة ما يعرض اذا امتص الانسان انبوبا قد وضع في الماء فان الماء يدخل في الانبوب بسبب  
 خلوا الانبوب من الهواء والمائى الجذب الذي يكون بالحرارة بمنزلة جذب النار التي في السراج  
 للزيت والمائى الجذب الذي يكون بقوة جاذبة طبيعية بمنزلة جذب الحجر المغناطيس للعديد  
 وبهذه القوة يكون جذب الاعضاء للمواد الموافقة لها وأما القوة الماسكة فهى التي تمسك  
 في العضو ذلك الشئ الملائم له حتى ينضم ويتغير بمنزلة ما تمسك المعدة للغذاء والرحم للمنى واكثر  
 عمل هذه القوة انما يكون بالبرد واليبس وليس يحتاج من الحرارة الى مقدار كثير واما القوة  
 المغيرة الثانية ويقال لها القوة الهاضمة فهى التي تغير ذلك الشئ الملائم للعضو وتقلبه الى  
 جوهر العضو وتشبهه به وتلصقه اليه وعمل هذه القوة بالحرارة والرطوبة اذ كان من شأنها  
 التغير والانضاج وهذا ان لا يكون الا بالحرارة والرطوبة وليس بها الى اليبس حاجة وأما  
 القوة الدافعة فهى التي تدفع عن العضو فضل ما تجذبه اليه القوة الجاذبة مما هو غير موافق له  
 وهذه القوة عملها اكثر ذلك بالحرارة واليبس وهذه الاربعة قوى واحدة منها هى المخصوصة  
 بفعل الغذاء وهى القوة المغيرة الثانية وتسمى الهاضمة وهى التي تشبه الغذاء بالغذاء بمنزلة  
 ما تغير جوهر الدم الى جوهر اللحم واما القوى الثلاث وهى الجاذبة والماسكة والدافعة فهى  
 كالخوادم للقوة الهاضمة وذلك ان الطبيعة اعادت القوة الجاذبة في العضو بان تجذب اليه  
 من الغذاء ما يشا كله ويلائه وتشبهه القوة المغيرة التي فيه وتلصقه اليه كالذى تجذبه في النبات  
 فان نجد النبات يكون في ارض واحدة ويسقى من ماء واحد وكل واحد من انواعه يجذب اليه  
 بقوة جاذبة فممن تلك الارض وذلك الماء ما يشا كله ويلائه والقوة المغيرة التي فيه تشبه  
 ما اجتمده من ذلك بذاته والدليل على ذلك ان ترى المزارعين يزرعون في الارض المسالحة اذا  
 أرادوا تطعيمها بالساق هي ارا كثيرة فتطعم بذلك الارض وتذهب ملوحتم وذلك لان طبيعة  
 السلق الطعم المسالح فهو يجذب اليه من الارض ما يشا كل طبيعة منه وهو الجوهر المسالح

الموصوفة قبل الفصل  
 والتنقية بالمسهل أحدثت  
 في العين ضربانا وينبغي أن  
 تستعمل في الحسكة الادوية  
 الجالبة للدموع لتحل  
 الفضلات الرديئة وتجلب  
 رطوبات صالحة مصلحة  
 لمزاج العين مع ملازمة  
 الحمام واصلاح الغذاء قال  
 وما يجلب الدمعة أن يقطر  
 في العين خل ماء قراح  
 \* (علاج القروح) \*  
 قال الرازي الفرق بين  
 القرحة والبثور أن القرحة  
 أول ابتداءها وظهورها

الجنين الى منتهى الشباب ثم ينقطع فعملها واما القوة الغاذية فهي التي ترد الى الاعضاء جوهرها  
 مثل جوهرها خلفا عما تحلل منها من غير ان يزيد في طول العضو وعرضه وعمقه الذي هو عليه  
 شيئا لان هذه الزيادة انما تكون للقوة النامية وفعل هذه القوة يكون متداول كون الجنين الى  
 وقت موت الانسان وهذه الثلاث قوى منها مخدومة غير خادمة اعني ان لها قوى اخرى تعينها  
 على فعلها وتمهدها وهي القوة المولدة ومنها خادمة ومخدومة وهما القوة المرية والقوة الغاذية  
 فاما القوة المولدة فتخدمها قوتان آخرتان احدهما تسمى القوة المغيرة الاولى والثانية القوة  
 المصورة فاما القوة المغيرة الاولى فاحتاجت اليها القوة المولدة الى ان تحيل جوهر المني ودم  
 الطمث الى جوهر كل واحد من اعضاء الجنين وعمل هذه القوة بالكميات الاربع فتجدث  
 اعضاء مختلفة الجوهر فان عملت بالحرارة والرطوبة احدثت لحم وان عملت بالحرارة واليبوسة  
 احدثت لحم القلب وان عملت بالبرودة والرطوبة احدثت دماغا وان عملت بالبرودة واليبوسة  
 احدثت عظاما وبحسب مقدار الكميات في الزيادة والنقصان يكون عملها في سائر الاعضاء  
 الاخر ويتبع الاعضاء التي تخدمها هذه القوة بالمزاج ما يتبع الكميات الاربع من الحالات  
 المبصرة والمموسة والمشهومة والمطهومة فاما الكميات المبصرة فتعمل الحرة التابعة للحرارة  
 والبياض التابع للبرودة واما الكميات المموسة فتعمل الصلبة التابعة لليبوس واللين التابع  
 للرطوبة والخفة للحرارة والثقيل للبرودة واللطافة للحرارة والغلظ للبرودة واما الكميات  
 المطهومة فتعمل الحلو التابع للحرارة والطعم الحامض التابع للبرودة واما الكميات  
 المشهومة فتعمل الروائح الطيبة والمنقنة ويكون مقدار ما في كل واحد من هذه الاعضاء من هذه  
 الكميات بحسب مقدار ما تستعمل القوة المغيرة من الكميات الاربع اعني مقدار ما كانت  
 الحاجة اليه في ذلك العضو وعدد انواع القوة المغيرة بعدد كل واحد من الاعضاء المتشابهة  
 الاجزاء وذلك ان في كل واحد من الاعضاء المتشابهة الاجزاء قوة مغيرة وهي التي كونت ذلك  
 العضو من المني ودم الطمث حتى ان في كل واحد من طبقات العروق الصوارب ومن طبقتي  
 المعدة وطبقتي الرحم قوة مغيرة اولى والفرق بين القوة المغيرة الاولى وبين القوة المغيرة الثانية  
 ان القوة المغيرة الاولى تفعل فعلها في وقت كون الجنين بان تنقل المني ودم الطمث من الرقة الى  
 الغائط وتحيل جوهرهما الى جوهر كل واحد من اعضاء الجنين وعملها بالكميات الاربع  
 والقوة المغيرة الثانية هي التي تغير جوهر الدم الى جوهر العضو الذي قد كون وفرغ منه وتشبهه  
 به وتلصقه اليه وعمل هذه الثانية ايضا بالكميات الاربع كعمل المغيرة الاولى واما القوة  
 المصورة فهي التي تصور وتشكل كل واحد من الاعضاء بحسب صورته والشكل الذي يحتاج  
 اليه كل واحد من الاعضاء الى تجويف وتنقيب وتلمس وتحشن ما يحتاج من الاعضاء الى تلمس  
 أو تحشين وتوصل ما يحتاج ان يوصل وهاتان القوتان اعني القوة المغيرة الاولى والقوة المصورة  
 لايزالان يفعلا فعملهما الى ان يتم صورة الجنين وصورة الجنين تتم اذا كان ذكرا في ثلاثين  
 يوما وفي خمسة وثلاثين يوما واذ كان انثى ففي اربعين يوما واما القوة المرية وهي  
 النامية فتخدم القوة المولدة وتخدمها القوة الغاذية اما خادمة للقوة المولدة فبان تنمي اعضاء  
 الجنين وتزيد في مقدارها وتمدها في الطول والعرض والعمق وفعل هذه القوة يكون من

البارد وحده قال ودخان  
 المني ينفع من حكة الماقيين  
 كحلا وكذلك دخان المبيعة  
 ينفع من حكة الماقيين كحلا  
 ومثله القطران والكنندر  
 والزفت ينفع من حكة  
 الاجفان كحلا وكذلك  
 الفلفل يجلب الدموع  
 وينفع من الحكة كحلا  
 وكذلك الزنجبيل يجلب  
 الدموع وينفع من الحكة  
 كحلا قال جالينوس وما  
 البصل ومثله توتنيا كرمانى  
 تنفع من حكة الاجفان كحلا  
 ومتى استعملت الادوية

الى اللون الاسود ومن الحلاوة الى المرارة واما حركة المكان فتجبري على وجهين احدهما على استقامة والاخر على استدارة وهي حركة الافلاك والحركات المستقيمة اما الى قدام واما الى خلف واما يمينه واما يسرة واما الى فوق واما الى اسفل \* والحركات المركبة هي حركة الكون والفساد والنمو والاضمحلال فاما حركة الكون فركبة من حركات التغيير اعني التغيير الذي في جملة الجوهر والتغير الذي في كيميائيات كثيرة واما حركة الفساد فهي ايضا مركبة من مثل عدد حركات الكون الا انها مضافة لحركات الكون وذلك انه اذا كان التغيير في الكون الى الحرارة كان التغيير في الفساد الى البرودة واما حركة النمو فركبة من حركة الاستحالة وحركة المسكان وذلك ان الشيء الذي ينمو يزيد في مقدار الشيء الذي قد يصير اليه لينموه حتى يشبهه بذاته ويزيد في مقداره في الطول والعرض والعمق ويحفظ نوعه على ما هو عليه والفرق بين حركة الكون وحركة النمو ان الكون يكون تغييره الى نوع آخر والنمو تغيير الشيء ونوعه باق على حاله واما حركة الاضمحلال فهي ضد حركة الزيادة فجميع حركة النقص هي حركة الزيادة وجميع ما يتحرك انما يتحرك من هذه الست حركات فالهرك يقال له فاعل والحركة يقال لها فاعل والمتحرك يقال له منفعول والافعال الطبيعية منها ما يتحرك حركة الاستحالة فقط بمنزلة فعل التوليد اذا كان نفس فعل التوليد انما هو كون ما لم يكن وهو في بدن الحيوان استحالة جوهر المني الى جوهر الاعضاء وكيفيةها ومنها ما يتحرك حركة المسكان فقط بمنزلة فعل الجذب الذي يجذب الى الاعضاء ما يشاء كلها بمنزلة فعل الامسك الذي يحتمى على الشيء المنجذب الى العضو ومنزلة فعل الدفع الذي يدفع العضل من عضو مناف له الى عضو وفاق له ومنها ما يتحرك حركة الاستحالة وحركة المسكان معا بمنزلة فعل التربية اذ كانت التربية انما هي استحالة ما يصير الى العضو من المادة المشاكلة الى جوهر العضو وزيادته فيه بالطول والعرض والعمق واما افعال القوى الحيوانية فحركتها مكانية اذ كان فعل القوى الحيوانية انما هو انبساط القلب والعروق والضارب وانقباضها فالانبساط هو حركة من الوسط الى الاطراف والانقباض هو حركة من الاطراف الى الوسط واما الافعال النفسانية فمما يتحرك حركة التغيير وهي افعال الحس لان الحس انما هو تغيير طبيعة العضو والحاس الى طبيعة الشيء المحسوس ومنها ما يتحرك حركة المسكان وهي افعال الحركات الارادية واذ قد تبين مما قلنا ان اجناس القوى التي يكون بها افعال اعضاء البدن كلها ثلاثة وبيننا ما فعل كل واحد من هذه الاجناس وكيف يجري فعل كل صنف من اصنافها فنبهت على ذلك بذكر القوى الطبيعية والله اعلم

اذا اكتمل به من في جنسه  
سلاق نفعه  
\* علاج حرك الجفن  
والماقين \*  
والحكمة تكون من خلط  
لذاع بورقي وهي نوع  
واحد وقد تحدثت من  
الشمس والغبار وعلاجها  
الغسل والسكيد بالماء  
القار وتترك الملوحة والحرافة  
والجوضة كذا قاله  
جالينوس قال والحكمة  
وجميع ما يلذع العين يبرئ  
الخل الممزوج بالماء البارد  
ويكفيه ان يكمد بالماء

\* (الباب الثاني في صفة القوى الطبيعية) \*

اقول ان القوى الطبيعية محلها الكبد ومنه بتدنى وتجري في العروق غير الضارب الى جميع اعضاء البدن فتعطيها هذه القوى (واصناف هذه القوى ثلاثة) احداها القوة المولدة والثانية القوة المربية والثالثة القوة الغازية فاما القوة المولدة فهي التي تولد الجنين من المني ودم الظمت وفعلها ان يكون من ابتداء وقوع المني في الرحم الى تمام كون الجنين واما القوة المربية فهي التي تنمي اعضاء الجنين وتنقلها من الصغر الى العظم وفعل هذه القوة ان يكون من ابتداء كون

حصل من كيميات هذه الاستقصات في الاجسام مزاج وهو الحرارة والبرودة والرطوبة  
واليبوسة وفي كل واحد من الحيوان والنبات والمعادن من هذا المزاج مقدار ما يحسب  
ما يحتاج اليه في كل واحد منها وهذا المزاج يقوم مقام الآلة والاداة التي بها يكون عمل  
الطبيعة والنفس اللذين بهما يكون تدبير الحيوان والنبات فان بالطبيعة يسكون تدبير  
الحيوان والنبات وبالنفس يكون تدبير الحيوان واذا كان ذلك كذلك فيجب ان يكون ههما  
قوى الطبيعة والنفس بهما يمكن ان يعمل سائر اعمالهما وهذه القوى ظاهرة بينة من الافعال  
التي يفعلها كل واحد منهما وافعال الطبيعة هو التوليد والنمو والتغذي وافعال النفس  
منها ما هي افعال النفس التي بهاتكون الحياة وهو انبساط القلب والعروق الضواريب  
وانقباضها ومنها افعال النفس التي بها يكون العقل والتمييز والحس والحركة الارادية  
(واجناس القوى اذا ثلاثة) احدها القوى التي للطبيعة ويقال لها القوى الطبيعية والثانية  
القوى التي للنفس التي بهاتكون الحياة ويقال لها القوى الحيوانية والثالثة القوى التي  
للنفس التي بها يكون التدبير والحس والحركة الارادية ويقال لها القوى النفسانية فاما  
القوى الطبيعية فمفعلهما يع الحيوان والنبات وذلك ان فعل هذه القوى انما هو التوليد والنمو  
والتغذي وهذه الافعال في الحيوان والنبات بالسوية اذ كان التوليد في الحيوان انما هو  
استحالة جوهر المني الى جوهر اعضاء بدن الانسان والنمو انما هو الزيادة في مقدار تلك الاعضاء  
اعني انفقها من الصغر الى الكبر الى وقت منتهى الشباب والغذاء انما هو خاف ما يتحال من  
الاعضاء ليكون به بقاء الحيوان وثباته من الزمان مدة طويلة لئلا يبيد بسبب ما يتحال منه اما  
من خارج فن قبل الهواء الذي يجذب من الابدان الرطوبات واما من داخل فن جهة تحليل  
الحرارة الغريزية وكذلك النباتات تولده من البذر باستحالة البذر الى الورق والقضبان ويحتاج اذا  
تولد الى ان ينمو ويزيد الى وقت منتهاه ويحتاج الى غذاء يشبهه على حاله مدة من الزمان لئلا يدخل  
ويجف لما ينحل منه واما القوى الحيوانية فعامتها للحيوان الناطق وغير الناطق دون النباتات  
وذلك ان فعل هذه القوى في جميع الحيوان انما هو انبساط القلب والعروق الضواريب  
وانقباضها لحفظ الحرارة الغريزية وهذا ان الفعلان في جميع الحيوان بالسوية واما القوى  
النفسانية فمما هي عامة للحيوان الناطق وغير الناطق وهي القوى التي يكون بها الحس  
والحركة الارادية لان الحس انما هو حس البصر وحس السمع وحس الشم وحس الذوق وحس  
اللمس والحركة الارادية انما هي حركة اعضاء الحيوان الى ما يريد ويحتاج اليه بارادته فهذان  
الجنسان من اجناس الافعال في الحيوان متساويان ومنها خاصة للحيوان الناطق وهي القوى  
التي يكون بها التدبير وهو التخيل والفكر والذكر وليس شئ من الحيوان غير الناطق فيه من  
هذه القوى شئ على التمام وكل واحد من هذه الافعال هو حركة ما تحركه القوى الفاعلة له  
(والحركات ست) منها حركتان بسيطتان واربعه مركبة فالحركتان البسيطتان احدهما حركة  
التغير والاستحالة والثانية حركة المكان والاتقال من مكان الى مكان فاما حركة التغير والاستحالة  
فالاشياء تتغير وتستحيل اما في جملة جوهرها ويقال لذلك حركة الكون والفساد واما في  
كيمياتها بمنزلة التغير من الحرارة الى البرودة ومن الرطوبة الى اليبوسة ومن اللون الابيض

من السلاق وكذلك الاهليلج  
الاصفر اذا نقع في ماء ورد  
يوم اوليلة وصفي وقطر في  
العين نفع من السلاق مجرب  
وكذلك ماء الحصرم الطري  
او العتيق اذا قطر في العين  
نفع من السلاق نفعاً عجيباً  
مجرب  
\* (فصل) \* يمنع  
من السلاق النصد وولاء  
بنجور قاله قره بن ثابت  
وابن بطلاق وغيرهما  
ويلازم الحمام وليستقرغ  
بطبخ الاهليلج والغاريقون  
وكذلك الزيت العتيق

فاتحة وينطبق باخر طائفة (ماحة واحدة ح) وهو لسان المزمار وهو جسم في داخل الخنصرة  
من لحم وشحم وغشاء ولا تغير لهذا الجسم في البدن وهو اخص آلات الصوت بالصوت ومنفعمته  
مع التصويت اذا قدرت فتحه بهضل صغار موضوعة تحته من داخل الخنصرة انه يطبق الخنصرة  
اي يسدها كالصمام عند حصر النفس بدخول هواء في مجريه اللذين ههنا في اقسامه نقصان  
هواه وعند انطباق الخنصرة الى تجويقين كالنقرتين وهذا الجسم في ادناه اعنى في اقربه الى  
اعلى الخنصرة فاذا اتفتح بمادخل الى النقرتين تقاربتا فسدت جملة الخنصرة (ه ديم له درسه)  
وقد نقل هذا الاسم ابن زرعة العارضة ويسمى في كتاب حنين في تسمية الاعضاء والالات  
شعيرة المزمار اعنى القصبتين الصغيرتين اللتين يشد طرفاهما وتركب على لسان المزمار الصناعي  
وانما سمى بذلك من فعله اعنى احكام السد لامن صورته التخطيطية وهو عضو غضروفى رقيق  
موضوع امام الخنصرة في قبالة الطرحهاري فالطرحهاري اذا اتفتح فالى فهو الفقاوي يقصره على  
الانطباق ما يتفق ان يتقيا فيسلم بذلك من ولوج المتقيسة في قصبه الرئة (حول العرير) الذي  
سماه ابن زرعة العلقمة يفتح بالهواء الخارج بالتنفس الصريف وفي التصويت وينطبق  
بجري ما يزدرد عليه ويقصره على تغطية الخنصرة (و شكل حول الغذاء) الذي سماه غلصمة  
كعض دائرة وقدرها اكثر قليلا من فم الخنصرة وهي تمنع نزول الطعام الى داخل الخنصرة وتلا  
تمنع نزول يسير مما يشرب على جدار الخنصرة للعاجه الى ترطيب ذلك مع الرطوبة التي تولدها  
غده هناك كما يمنع شبه لسان المزمار عند افتتاحه نزول ذلك المزرد الى قصبه الرئة لا نزوله الى  
الخنصرة من القم (حول بعدا) التي سماها غلصمة وهي تعين اللهاة في منة عنها المذكورة (فسل  
٧ د) هويت اللسان كان هذا العضو لاستدارة طرفه ولكنه في ضمن اصل اللسان سمى بذلك  
في السرياني ولم اجده نقل ذلك في الكتب الغربية التي لهم (تمت) المقالة بحمد الله وعونه والله  
الموفق للصواب

والمادة المتولد منها القمل  
والقمع ام وان انقى القمل  
من الجفن وغسل الجفن  
بماء ولطخ الجفن بالشب  
البراني تقع من القمل  
والقمع ام  
\* (علاج السلاق) \*  
وهو يتولد من رطوبة  
بورقية مالحة اما في الماق  
الاكبر او في الاصغر او  
فيهما اذا كحل بزنجار  
الحديد كان دواء نافعاً من  
السلاق وكذلك السماق  
اذا نقع في ماء يوماً وليلة  
وصنى وقطر في العين تقع

\* المقالة الرابعة من كتاب كامل الصناعة الطبيعية في ذكر القوى والافعال والارواح \*

وهي عشرون بابا في جملة الكلام على القوى ب في صفة القوى الطبيعية ج في صفة  
افعال القوى الطبيعية الاربعة على جهة المثال في المعدة د في صفة القوى الطبيعية  
الاربعة على جهة المثال في الرحم ه في صفة القوى الحيوانية الاعلى للانساط والانقباض  
و في منفعة النفس ز في الاسباب التي يكون عنها الموت ح في صفة القوى الحيوانية ط  
في ذكر القوى النفسانية ي في جملة الكلام على القوى الحساسة يا في القوى التي يكون بها  
حس البصر يب في القوى التي يكون بها حس السمع يج في صفة الشم يد في صفة  
حاسة الذوق به في القوة التي يكون بها حاسة اللس بو في القوة التي توافق كل واحد  
من الحواس وتنافره بز في القوة المحركة بارادة يج في صفة الافعال يط في صفة الارواح  
ك فيما يحدثه كل واحد من الامور الطبيعية اذ ازال عن حاله

\* (الباب الاول في جملة الكلام على القوى النفسانية والحيوانية والطبيعية) \*

قد بان مما ذكرنا انقسام الكلام في الاركان ان سائر الحيوان والنبات والمعادن مركبة من  
الاستقصان الاربعة بتمازج اجزاء بعضها مع بعض وتأثير بعضها في بعض وانه يقال لما

البحث عن هيئة هذا الغضروف بما وصفته لك من هيئة طبق الخبيرة وذلك ان هذا الولم يكن  
مقدار عظمه هذا المقدار الذي هو عليه لسكان ينزل الى قصبه الرئة في وقت التي كثير ما  
كان يجتمع الى تجويف الخبيرة واما الآن فقد أعد للخبيرة هذان الصمامان العجيبان وجعلا  
مندفعين ومنقلين بالاشياء التي يحتاج الي منعها من الدخول في الخبيرة فيمطبها ويغلقانها  
والحيلة التي تطف لها في هذا الموضع شبيهة بالحيلة التي تطف لها في الاغشية التي على افواه  
الغروك التي وصفته في القلب كما قلنا هناك ان الاغشية لم تجعل على افواه تلك الغروك لكيما  
لا ينفذ منها شيء اصلا يجري بخلاف طريقه بل انما اجعلت لكيما لا ينفذ منها شيء كثير دفعة  
ببخلاف الطريق الذي ينبغي ان يمر فيه كذلك ينبغي ان تذكرهنا ايضا ما بيناه في كتاب  
آراء أبقراط وافلاطن من انه قد يصل الى قصبه الرئة مما يشوبها الشيء التزالي سيريسيل على  
صفاق القصبه بالاستدارة ولا يحيط في وسط المجرى وان مقدار هذه الرطوبة مقدار تحتلثة  
الرئة حين يصل اليها فينديه باسرها وما هنا الذي يدل على الحاجة الى ذلك الغدد القريبة من  
الخبيرة وهذه الغددا كثير تحتلثلا واقرب منها بالاسفنج من سائر الغددا واكثر اصحاب التشرح  
قد اقرروا بان هذه الغددا انما جعلت لتندى اجزاء الخبيرة كلها وتبلها مع الحلق ولو كانت هذه  
الغددا جعلت لتبل هذه الاعضاء وتندبها واحتمط في ان لا يصل شيء مما يشرب الى الرئة لعد ذلك  
عجيبا وجميع ما وصفناه ايضا يدل على انه ليس يمكن ان يقع الطعام الى مجرى الخبيرة واما في  
دلالة على ان الشراب لا يصل الى مجرى الخبيرة منه بل يسير وانما اردت بهذا القول تذكرة  
لما قد بيناه في غير هذا الكتاب لكيما يفهم عننا ما وصفنا فهم اعلى حقيقته ونحن راجعون الى  
المنافع الباقية من منافع ما روي في الخبيرة وما يكون فيها فتقول اننا قد قلنا قبل ان الرباط المتم  
لاستدارة غضاريف قصبه الرئة يأخذ سعة مجرى المري في وقت النفس والمري يأخذ سعة  
مجرى القصبه في وقت الازدراد وقد قلنا ايضا انه لو كانت قصبه الرئة تأخذ سعة مجرى المري  
في وقت النفس والمري يأخذ سعة مجرى القصبه في وقت الازدراد وقد قلنا ايضا انه لو كانت  
قصبه الرئة مؤلفة من حلق غضاريف تأخذ الاستدارة لكانت تضغط مجرى الطعام وتزججه  
وقد يجب ان ينال المري هذا الضيق والضغط من قبل الخبيرة اذ كانت الخبيرة غضروفية من  
جميع نواحيها فانظر اذ كيف صارت لاتزجج المري ولا تضغطه في وقت الازدراد فاقول انه  
ليس يمكن ان يكون ذلك الا بان يكون المري يتحد الى اسفل في وقت الازدراد والخبيرة تضغط  
الى فوق فانهم اذا فاعل ذلك اختلف وضعها وصار طرف المري يلقى طرف قصبه الرئة والخبيرة  
تلحق بالحلق فهذه كلها اسماء عجيبه من امور الخلقة في الاعضاء التي في اقصى القم التي قد غلط فيها  
بعض المصنفين بسبب اسماء مشتركة اتت (في قص ح) وان كان مع اشتراك الاسماء التي  
أخرجها النقلة كذلك قد (لخص ح) معانيها الخبيصة الاعدر في الغلط هذه (وحد ختمه)  
وهي اللهاة ومنفعة العلة الهواء الداخل بالاستنشاق لتعدل كيفيته ويصقو وان يتفرع بها  
الهواء الخارج بالصوت ويزداد تصويته (محمد ع ا) وهي الخبيرة وهي طرف قصبه الرئة وهي  
مؤلفة من غضاريف ثلاثة التوسى وهو الاول وهو من قدام والذي لا اسم له وهو الثاني وهو  
من خلف والطرجهارى وهو الثالث وهو موضوع فوق الذي لا اسم له وهو ينفتح بفعل عضل

من القمل والقمة قام وكذلك  
النظرون يحل في ماء  
ويغسل به الوجه يذهب  
القمل والقمة قام وكذلك  
الخردل اذ ادق وأذيب  
في خسل حادق وتغرغره  
من اذ ذهب القمل  
والقمة قام وكل ذلك لا يتقع  
الامع تنقية البدن من  
العقونات بالاستقراغ  
ودخول الحمام وان أخذ  
من الصبر درهمان ومن در  
صيني ومصطكى كل  
واحد ربع درهم  
واسفرغ به بنقى المعدة

قوله ثم قال اي جالينوس  
السابق ذكره في اول الباب  
انتهى

الانف وخرجت الائمة منه  
ونوى البسر المحرق اذا  
سحق ونعم فيه الميسل  
ومر به على طرف الجفن  
انبت الشعر فيه ومنع  
المتساقط وكذلك خر الديك  
المحرق ينبت شعر العين كحلا  
ويمنع تساقطه  
(علاج القمل والقمام  
في الايجان)\*  
اذا غسلت الاجفان بماء  
السلق اذهب القمل  
والقمام منها وكذلك اذا  
لطخت الاجفان بزيت  
قد حل فيه كبريت نفع

من غير ان تجزأ وتتفرق ولا تجف سر يعاقلو لانه كان قد احتيط في هيئة الخبيرة غاية الاحتياط  
في سائر حالاتها واعدت لها هذه الرطوبة ليست وكان في ذلك فساد الصوت من قبل سرعة  
جفوف طبق الخبيرة وسائر اجزاء الخبيرة كما نجد ذلك يعرض في بعض الاوقات متى حدثت  
اسباب قوية ففسد بها مجرى افعال الطبيعة \* ومن ذلك ان الذي تعرض لهم الحمى المحرقة  
والذين يسافرون في الحر الشديد سفر امة بما لا يمكنهم الكلام حتى يبأوا بلوقهم وفيما وصفتنا من  
طبق الخبيرة كفاية الى ههنا ذكر منافع الجرم الشبيه به ان المزمار ومن ههنا الى قريب من  
آخر ما اثبت ذلك منافع القصبة ثم قال بعد كلامه في عضل الخبيرة ولا احسبك بعد معرفتك  
بهم هذا تعجب ولا تبحث كما كان يتعجب جميع الناس ومن تقدم منا من الاطباء والفلاسفة  
ويبحث عن السبب الذي به صارت الرطوبة في وقت الازدراد تنفع في المري ولا تنفع في قصبة  
الرئة وزعموا ان السبب في ذلك من قبل العضل الذي في أصل اللسان وظنوا انه لما كان هذا  
العضل صارت الخبيرة تصعد في وقت الازدراد وترتفع الى ناحية طبعها وذلك انه لما كانت  
الخبيرة تنطبق انطباقا محكما حتى ان الهواء الذي يدفعه الصدر دفعه قويا شديدا لا يستطيع ان  
يقفها فلم يكن ينبغي ان تطلب معرفة سبب غير هذا الذي لمكانه صار الشراب لا ينزل الى الرئة  
وكان الاولى بهم ان كان قد درق فم الخبيرة وتجويف تجويفها بما يضطر الرئتين الى ان  
الخبيرة ومنفعة على ما بينا في كتاب الصوت ان يتفكروا وينظروا ما السبب المانع للطعام  
والشراب ان يقع في قصبة الرئة ليعلموا ان طبق الخبيرة انما جعل بمنزلة الصمام لقم الخبيرة لهذا  
السبب بعينه وهو هذا الطبق في جميع اوقات النفس قائم منتصب وفي وقت الازدراد يقع على  
الخبيرة ويطبقتها وذلك ان الشيء الذي يزدرد يقع اولا على اصل طبق الخبيرة ثم يمر به وذلك على  
ظهوره فهو لذلك يضطر الى الاثناء والوقوع على فم الخبيرة وذلك لان جوهر طبق الخبيرة  
غضروفي وهو مع ذلك رقيق جدا الى اليسر الخبيرة التي قصدها عند الازدراد المري  
الذي لا يجوز التعرض لسده عند الازدراد وان انت تظنت في هيئة طبق الخبيرة والخبيرة  
كاهالم اشك انك تيقن انه قد اتقن واحكاما عجيبا وذلك ان شكله مستدير  
وجوهره غضروفي ومقداره اعظم من مقدار فم الخبيرة قليلا ونصته مائلة الى ناحية المري  
بخلاف نصبة الغضروف الثالث من غضاريف الخبيرة ولم يكن طبق الخبيرة منتصبا هذه  
النصبة لو ان منشاء من قبالة المري ولولا ان جوهره هذا الطبق غضروفي لم يكن ينفتح في  
وقت التنفس ولا يندفع وينطبق ويتثنى في وقت الازدراد وذلك لان ما كثر لينه من هذه  
الاجرام حتى تجاوز الاعمال فهو ساقط ابدا الى اسفل لا يستقل وما كثر صلابة حتى تجاوز  
الحد فانذاعه وانثأه بعسر وطبق الخبيرة كان يحتاج ان لا يكون فيه شيء من هاتين  
الحالتين بل يكون في وقت استنشاق الهواء قائما منتصبا وفي وقت الازدراد ساقطا منتصبا ولو انه  
كان جامعا لذكرت وكان ناقصا عن مقدار فم الخبيرة لكان سقوطه مما لا ينتفع به وكذلك ايضا  
لو كان مقدار اعظم مما هو لكان يسد مع الخبيرة المري وكما ان طبق الخبيرة يتثنى  
بالاشياء التي تزدرد ويقع على فم الخبيرة فيطبقة كذلك يندفع الغضروف الثالث من غضاريف  
الخبيرة ما تلا الى القصبة بلا مؤنة الى الموضع الذي يمكن ان يندفع اليه فقد استغنيت عن

ذلك مما لم يفعل ولم يتوان عنه لكنه قد جعل في كل واحد من جانبي طبق الخنجرة ثقب نافذ الى  
 تجويف عظيم ومادام الهواء يدخل ويخرج في طريق واسع فانه يصل الى ذلك التجويف  
 من الهوائي شيئا فاذا انطبق مجرى الهواء وبقي محصورا مضغوطا اندفع الى جانبي طبق الخنجرة  
 بجمية شديدة ففتح الثقبين اللذين كانا منطبقين بانضمام شفقتهم ما على بعض وهذا  
 الانضمام كان السبب في غلط من تقدم من اصحاب التشریح حتى ذهبت عنهم معرفة هذين  
 الثقبين ولم يشعروا بهما فاذا امتلأ التجويف الذي في كل واحد من جانبي طبق الخنجرة هواء  
 وجب ان يطرح طبق الخنجرة وبطبقه طبقا محكما فهذا ما اردنا صفة من اتقان طبق الخنجرة  
 وقد نجد هذا الطبق في غاية الاحكام والاتقان في شكله وعظمه ووضع وثقبه وتجويفه حتى  
 انك ان توهمته أعظم مما هو وجب ان يسد مجرى النفوس كما قد نجد به سده اذا حدث فيه ورم فان  
 توهمته اصغر واقل مما هو وجعلته ينقص عن مقداره المعتدل نقصانا كثيرا سلبت الحيوان  
 الصوت وان جعلته ينقص قليلا فان الصوت ينقص ويقعد فلا بد ان لا ينقص ولا يزيد عن  
 المقدار المعتدل وكذلك ايضا ان توهمته في غير موضعه الذي هو فيه أو توهمته ثقبه أو تجويفه  
 على غير ما هم اعليه وجدت منفعته كلها تبطل وهذا ان الثقبان على ما قلت قبل في جنبي طبق  
 الخنجرة ممدودان بالطول من فوق الى اسفل فانما خطان ضيقان وما هما بضيقين ولكنهما  
 يريان ضيقين لان شفقتي كل واحد من مارقية ثقبان شبيهتان بالغشاءين وهما منطبقتان لازمةتان  
 للتجويف الذي يتقد اليه الثقب فهو لذلك يرى من قبل ان تتفرق شفقتاه فانه بالنسج اشبه منه  
 بالثقب فاذا افترت شفقتاه فان الثقب يظهر ويبين ايضا التجويف الذي يتقد الثقب اليه  
 ولما كان كل واحد من هذين الثقبين اللذين عن يمين طبق الخنجرة وشماله على الحال التي  
 وصفتها صار الهواء يمر فيه فلا يدخل دون آخر يكون معه سبب يمكنه به فتحه والوصول  
 الى التجويف الذي يتقد اليه حتى يلامه فاذا اندفع الهواء من اسفل اندفاعا قويا ومنع من فوق  
 وحيل بينه وبين الخروج فلم يمكنه لذلك الذهاب الى قدام دار ورجع الى جانبي مجرى الخنجرة  
 ودفعها دافعا قويا شديدا فقهرها ما كان على فم الثقبين من الاغشية ودفعها الى ناحية التجويفين  
 اللذين يتقد اليهما اذ كان مجرى تلك الاغشية بالطبع نحو التجويف ثم دخل الهواء فلا باطن  
 الطبق وتفتحته واذا فعل ذلك لزم بالاضطرار ان يشد مجرى الخنجرة سدا محكما واما جرم  
 طبق الخنجرة فانه جعل من طبقة أغشية لكي لا يتزق اذا امتلأ من الهواء ولا يبدأه شي من  
 التخرق ولا عند ما تضرم الخنجرة اذا تحركت تحريكها المعتادة ان كانت الخنجرة تتسع وتنسبط  
 مرة وتقبض مرة وتضيق اخرى وجعل جرم هذا الطبق رطبا ولم يقتصر به على الرطوبة  
 فقط دون ان جعل لزجا دسما لكيما تمدى وتبسل الخنجرة رطوبته الطبيعية ولا تحتاج الى  
 رطوبة تسمى بها من خارج كما يحتاج الى ذلك لسان المزمار الذي يجف دائما فيحتاج الى  
 رطوبة من خارج وجعلت رطوبته كما قلت رطوبة لزجة دسمة لكيما يتفق ولا يتحلل سردها  
 ولا يتفرق وذلك ان الرطوبة الرقيقة المائية تتحلل وتصير بخارا فتتشف وتتحل سردها وهي  
 مع هذا تتجزأ ايضا وتتفرق ولا تلبث كلبت الرطوبة اللزجة الدسمة وسما اذا كان المجرى  
 الذي هي مصبوبة فيه قائما متصبا واما الرطوبة اللزجة الدسمة فانها تمكث زمانا طويلا

وكذلك بغير الماء المحرق  
 ينبت الشعر المتساقط  
 ويمنع من تساقطه شعوم  
 الاوز اذا ذلك به طرف  
 الجفن ومنابت الشعر انبت  
 الشعر فيه واذا اكثر  
 الا كنجال من ماء البصل  
 في اليوم مرات مع حرك  
 الجفن به انبت الشعر  
 المتناثر وكذلك اذا طلى  
 الجفن بصفرة البيض  
 تقع من تناثر الشعر وانبت  
 \* (فصل) \* وان  
 دام انتشار الاجفان ادى  
 الى الناصور وربما ثقب

اختلال استقر في العربي نص ج نقل ابن زرعة في تأليفه جوامع يحي ايضا والصحيحة هي هكذا قال ج وفي داخل الخنجرة جرم شكله شبيه بلسان المزمار واما جوهره فليس له في شئ من البدن تطير وذلك انه مؤلف من غشاء وشحم ولحم رخوم من جنس الغدد ثم قال بعده وانا واصف منافع اجزائها يعني ساير اجزاء الخنجرة فاقول ان باطن الخنجرة في الموضع الذي يسلكه الهواء داخل لا يخرج جرم قد ذكر قبل وقت انه ليس له في جميع اعضاء البدن تطير في جوهره ولا في شكله وقد وصفت حال هذا الجرم في كتاب الصوت وبيئت انه اول آلات الصوت واشرفها وانا واصف من حاله ههنا المقدار الذي يحتاج الى تعرفه في المقدار الذي نحن في صفة فاقول انك ان تأملت هذا الجرم من فوق ومن اسفل وجدته شبيه بلسان المزمار اعني باسفل الموضع الذي تلتقي فيه الخنجرة قصبه الرئة وتتصل بها واعني بفوقه الخنجرة الملتصم من طرف الغضروف الثالث والغضروف الاول المتناهي هنالك والواجب ان لا يشبه هذا الجرم بلسان المزمار بل يشبهه بلسان المزمار به هذا الجرم لان الطبيعة اقدم من الصناعة فاذا كان هذا الجرم فاعلام من افعال الخلقه وكان لسان المزمار استنباطا من استنباطات الصناعة فان لسان المزمار اذا جرى على مثال هذا الجرم وقد كان الذي احتذاءه عليه رجلا حكيماء عارفا بافعال الخلقه قادر اعلى ان يحتذى عليها والعيان يدل على ان المزمار لا ينتفع به دون لسانه ولا ينبغي ان تطابق بسبب هذا القول فاني قد اخترت ما السبب فيه في هذا الكتاب الصوت وبيئت في هذا الكتاب ايضا انه لا ينبغي ان يكون الصوت دون ان يضيق مجراه وذلك انه ان كان منفذ الخنجرة مفتوحا كما قد عايناه الاتساع وذلك بان يكون الغضروفان الاقربان مسترخيين مفتوحا احدهما عن الآخر ويكون الغضروف الثالث مفتوحا يمكن ان يكون صوتا اصلا لكنه ان كان خروج الهواء يرفق التام من ذلك التنفس الذي لا يكون معه صوت وان كان خروجه خروجا شديدا التام منه تنفس الصعداء واما تكون الصوت فيحتاج فيه لا محالة ان يصعد من الصدر هواء كثيرا دفعة ويحتاج فيه ايضا الى ان يكون مسلكه في الخنجرة ضيقا وليس يكفي ان يكون ضيقا دون ان يتدنى واسعا ثم يضيق قليلا ثم يرجع الى الاتساع قليلا قليلا وهذا حال طباق الخنجرة في خلقته والحاجة كانت الى هذا الطباق لما كان الصوت وليس للصوت فقط بل فيحتاج اليه ضرورة في حصر التنفس وليس يعني يحصر التنفس امسالك النفس فقط انما يراد يحصر النفس ان يكون مع حبس النفس قبض الصدر من كل جانب وتوتر العضل الذي على الاضلاع والعضل الذي تحت الشرايف واذا كان كذلك فان الصدر كله والعضل التي يطبق الخنجرة يتحرك بحركة قوية شديدة من قبل ان هذا العضل الذي يطبق الخنجرة تقاوم حركته حركة الصدر ويمنع الهواء الذي يدفعه الصدر بقوة من الخروج وذلك يكون من هذا العضل يضمه الغضروف الثالث من غضاريف الخنجرة وسده اياه وطبقه الخنجرة في هذا العضل منقعة عظيمة وذلك ان اجزاءه يجمع بعضها الى بعض مائمه في الجانب الايمن ومائمه في الجانب الايسر حتى يلتصق بعضها ببعض ويطبقها جميعا بحركتي الخنجرة وان كان قد بقي من ذلك الجرم موضع يسير لم يطبق ولا سمي في الحيوان الواسع الخنجرة وهو الحيوان القوي الصوت على ما بينا في ان

وكذلك السنبيل الرومي  
 ينبت شعرا الاجفان ويمنع  
 تساقطه وكذلك دخان  
 البهية يمنع تساقط شعر  
 الاجفان وينبت الشعر قاله  
 جالينوس وكذلك دخان  
 القطران يمنع تساقط شعر  
 الاجفان وينتبه وكذلك  
 دخان الزفت وكذلك الذباب  
 الحرق يتفجع من اثمار  
 هذب العسيز وينتبه كحلا  
 برماده وكذلك زبل الفار  
 اذا احرق وخط بعسل  
 وجعل على طرف الجفن  
 انبت الشعر ومنع سقوطه

ويصير غليظ الزجاء وافقا للتوايد كما يصير دم الطمث في الثديين ابنا ويصير غذا موافقا للجنين  
ويثبت من جسم الاثنتين وعان شيم ان في جوهرهما بجوهر الاثنتين والاثنيان يصبان المنى في  
هذين الوعاءين الى القضيب كما يصب في الاناث المنى من البيضتين في الرحم ويقال لهذين  
الوعاءين أوعية المنى وهذان الوعاءان في الذكور طويلان وذلك انهما يتباعدان من موضع  
منشئهما من الاثنتين ويصيران الى عظمى العانة ثم يحدان الى القضيب وهو ما اضافي  
الذكور واسعا التجوييف صلبى الجوهر واما طولهما فاحتيج اليه لكي يترداد المنى تضجبا  
اوليته تحكم غاظه ووزن وجهه واما سمعته ما فليكن بقدر فيهما المنى بسهولة وسرعة الى القضيب  
ومن القضيب الى الرحم واما صلابتهما فليكن لا يعرض لهما في طول المسافة الهتلك والقطع  
واما أوعية المنى في الاناث فجعل بخلاف ذلك اعنى قصيرتين ضيقتين لينتين اما قصرهما فانها  
لم يكونا يحتاجان ان يصب المنى الى خارج بل في موضعهما واما ضيقهما فلان منى الانثى رقيق  
ينفذ في ضيق المجارى بسرعة واما لئيمهما فانها كانهما قصيرى المسافة لم يحتاجا الى صلابه  
تحتفظهما من القطع فهذه صفة الاثنتين وأوعية المنى فاعلمه

(الباب السابع والثلاثون في صفة القضيب) \*

اما القضيب فانه جسم صلب مستدير اجوف خال عن كل رطوبة ومنشؤه من العظمين  
المعروفين بعظمى العانة وعن جنبيه عضلتان متقابلتان احدهما بابا الاخرى والحاجة كانت  
الى القضيب اثنتين احدهما وهي بقصد اول من الطبيعة وهي نفوذ المنى من أوعيته فيه  
الى الرحم ولذلك جعل عصبى الجوهر لكي يكون حسن اللمس منه جيدا لئلا يذال الانسان  
بالجماع وجعل خاليان الرطوبة لكي يمتلئ تجويفه في وقت الجماع بريح نافعة تنفخه وتعضمه  
وتنصبه ليتمكن دخوله في الرحم ويقال لهذا الفعل الانعاظ وجعل عن جنبيه شريانان عظيميان  
وعضلتان متقابلتان لكي يدانه في وقت الجماع الى جهتين متضادتين فيصير لذلك مجراه  
مستقيما وتمد مع ذلك ايضا أوعية المنى فتتسع ويتخذ فيها المنى بسرعة وسهولة واما المنفعة  
الثانية فانها بقصد ثلث من الطبيعة وذلك انهما كانتا المنانة موضوعة بالقرب من مجرى المنى  
جعلت الطبيعة مخرج البول من ذلك المجرى فرفع لذلك رقبه المنانة عن موضع المقعدة الى  
الموضع الذي ينشأ منه الذكر وذلك انه جعل في طرف عنق المنانة في الذكور زيادة مستطيلة  
وانتهى طرف تلك الزيادة الى موضع تجويف القضيب واما مجرى البول من النساء فانها لما  
لم يكن لهن قضيب لم يجعل في رقبه المنانة زيادة لكن جعلت رقبه المنانة فيهن تنتهي الى طرف  
الفرج ويصب البول هناك فهذه صفة اعضاء التناسل في الذكور والاناث شئ واحد الا انها  
تختلف في اشكالها وجواهرها من ذلك ان البيضتين من النساء مستديرتان صلبتان ومن  
الرجال متطاولتان رخوتان وأوعية المنى في الذكور طويلة صلبة وفي الاناث صغيرة لينية  
والقضيب في الذكور مستطيل صلب ورقبة الرحم في الاناث قصيرة رخوة والظر في النساء  
يقوم مقام القلقة للرجال فهذه صفة القضيب ومنافعها وهو آخر الكلام في امر الاعضاء  
المركية فاعلمه \* تمت المقالة الثالثة من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية  
في الجملة الثالثة من المقالة السابقة من تفسير يحيى النحوى لكتاب ج في منافع الاعضاء

الواصلة فلا يصل البخار  
ولا ينفذ أو تاكل ويدل  
عليه حكمة المكان ولذع  
شديد قال ابن سينا وغيره  
ومنسه ما يكون مع غاظ  
الجنون وحجرتها وصلابتها  
ومنه ما يكون والجفن بحاله  
امداد الشعب واما القلة  
مادة الغذاء ودخان الصنوبر  
ينبت شعر الاجفان واذا  
أحرق نوى التمر وطفي في  
الشراب واكحل به انبت  
شعر الاجفان واذا أحرق  
التمر ويحمن بدهن الامس  
وطلى به اصول الشعر انبت

والحاجة اليهما انما هي توليد اللبن ليغذي الجنين به مادام طفلا وذلك انه لما كان الطقل قريب العهد بالاعتذاء من دم الطمث احتاج من الغذاء الى ما هو في طبعه قريب من دم الطمث والشئ الذي هو كذلك هو اللبن لان اللبن يتولد من دم الطمث ولما كان الدم يحتاج حتى يصير لبنا الى نضج كثير جعل ذلك الثديان في الصدر ليكون موضعهما قريبا من القلب الذي هو معدن الحرارة الغريزية فيبعينها على نضج الدم الذي يأتي الثديين من العروق الاجوف وذلك ان العروق الاجوف اذا هوصار الى القلب ونفذ فيه الى الصدر و صار الى قريب من الترقوتين نشأ منه شعبتان عظيمتان وكذلك ينشأ من اقسام العروق الضارب الصائر الى هذه المواضع عرفان ضاربان فينحدران بينهما حتى يصيرا الى موضع الثديين فيتصل بكل واحد من الثديين عروق وشريان وينقسم في كل واحد منهما باقسام وتلف وتسهل يدبر على لحم الثديين فان الدم الذي يصير الى الثديين في هذه العروق ينضج نضجا تاما وذلك ان هذا الدم يمر في العروق الاجوف صاعدا الى القلب ويصعد منه الى نواحي الصدر وينحدر فيمر بالقلب ثانية ويحرك دائما بحركة الصدر ويدخل الى الثديين فيجول في تلافيف تلك العروق ويطول لبثه في ترده في هذا الموضع فينضج لذلك غاية النضج ويستحيل الى قريب من طبيعة اللبن ثم ينصب من تلك العروق الى لحم الثديين وفي لحم الثديين ثقب فيستكن فيها فتحملة احالة تامة الى جوهرها فتقلبه الى جوهر اللبن اذ كان طبيعة لحم الثديين طبيعة اللبن فيكون غذاء موافقا للجنين كما يقبل الكبد عصارة الغذاء الى جوهر الدم فيكون غذاء موافقا لاسائر الاعضاء لاسيما الاعضاء اللحمية والدليل على ان كون اللبن انما هو من دم الطمث وان بين الرحم والثديين مشاركة ما يعرض من انقطاع الطمث في غذاء الجنين وما يعرض ايضا من ضهور الثديين اذا عرض للمرأة ان تسقط جنينها كما قال ابقراط في كتاب الفصول حيث قال اذا ضهر احد الثديين من المرأة كانت حاملا ولو اما سقطت احد جنينها فان كان الذي ضمهر هو الثدي الايمن اسقطت المرأة الجنين الذكر وان كان الذي ضمهر هو الثدي الايسر اسقطت الاثني فهذه صفة الثديين ومنافعها ما فاعله

وكذلك اذا انتف الشعر الزائد واكتحل مرارا بالابنوس منع نباته وكذلك العليق اذا احرق ومحق رماده وخاط بخجل بكر ووضع على موضع الشعر المنقلب المنتوف مرارا منع نباته وأطال في ذلك \* (علاج انتنار الشعر من الاجفان) \*  
وسببه اما قلة المادة كالذي يعرض في اخر المرض فاما ان يفسد مادونه أو يتسع المسام التي نبت منها أو صلابة المسام أو غلظ المادة

\* (الباب السادس والثلاثون في صفة الاتمين وأوعية المنى ومنافعها) \*

واما الاتمين فانها ما آلتان اتوليد المنى ولذلك جهاتهما كبنتين من لحم غددي ابيض وهو لحم ابيض مختلط وفيه ثقب ويحتوى على كل واحدة منهما غشاء يندأ من الصفاق ومن موضع القطن وهما من موضع منشأهما ضيقان ثم لا يزالان يتسعان حتى يغشيا الخصيتين ويأتي كل واحدة منهما عروق غير ضارب من ناحية الكلبيين يتأدى فيهما الدم الذي هو مادة المنى فاذا اتصلا بهما انقسم كل واحد منهما في احدى الخصيتين تقسيما كثيرا وكذلك ايضا يأتيهما شريانان من الشريان الموضوع على الصلب فينقسمان فيهما كتقسيم العروق غير الضاربين ثم ان هذا التقسيم من العروق والشرايين ياتق ويتهوج بعضهم بعض بتلاقيف مختلفة والدم الذي هو مادة المنى اذا صار الى الاتمين فهو في طريقه يتغير الى طبيعة المنى بعض التغيير فاذا صار في اقسام هذه العروق ودار في تلافيفها وتعاريجها وطال لبثه استحكمت نفسه واطول لبثه استحكمت نفسه وابيض ايضا ضاربا الحام انما ينصب من هذه العروق الى لحم الخصيتين فيه يدخل في ثقبها ويحللها ما فيجملانه الى طبيعتها احالة تامة وينضج بحرارتها غاية النضج ويستد بياضا

غير متحركة وفي الثاني يتولاه المشتري وهو سعيد فتم حركته وتزيد قوته الحيوانية وفي الشهر الثالث يتولاه المريح فتقوى فيه الحرارة والحركة وفي الشهر الرابع تتولاه الشمس وهي سعد فتم حركته وتزداد قوته الحيوانية وفي الشهر الخامس تتولاه الزهرة وهي سعد فتقوى على اجتذاب الغذاء وقبوله وتستداع أعضائه وتقوى وفي الشهر السادس يتولاه عطارد وهو سعيد فيزداد فيما ذكرنا قوة وكالا وفي الشهر السابع يتولاه القمر وهو سعيد وطبيعته طبيعة الحركة والسرعة قطاب المولود فيه الخروج فانه ان ولد في هذا الشهر عاش لاستيلاء السعد على طبيعته فاما الشهر الثامن فيتولاه زحل وهو نحس فاذا ولد في هذا الشهر لم يعيش لاستيلاء النحس عليه فاما الشهر التاسع فيتولاه المشتري وهو سعيد قوي السعادة فيكون الطفل فيه على غاية الكمال والقوة فاذا ولد في هذا الشهر عاش وترى بحسب ما يتولاه من النحوس والسعود في وقت الولادة وينبغي ان تعلم ان كل جنين ذكر يكون تولده في الجانب الايمن وحركته تتبين في هذا الجانب وكل انثى فتولد في الجانب الايسر وحركتها تتبين في هذا الجانب والسبب في تولد الذكر في الجانب الايمن ان الذكر احتاج ان يكون اسخن من اجاب الجانب الايمن من الرحم اسخن لجوارته المكبد ولان الخصية اليمنى من المرأة التي يخرج منها المنى الى الرحم لذلك السبب اسخن من اجاب المنى كذلك اسخن وايسر واما تولد الانثى في الجانب الايسر فان الانثى احتيج ان يكون من اجها ابرد والجانب الايسر من الرحم ابرد من اجا لجوارته الطحال والخصية اليسرى ايضا من المرأة لهذا السبب ابرد من اجاب المنى لذلك ابرد وارطب وكما كان المنى اسخن واجف واعظ فان الجنين ذكر وان كان ابرد وارطب وارفق فان الجنين انثى والعلامات الدالة على ان المرأة حبلى بذكر ان يكون لون احسن وحركتها خفيفة وثديها الايمن اكبر من الايسر وحلمته اكبر والنسب في اليد اليمنى عظيم اسمر بهامة لثا فاما متى كانت حبلى بانثى فان هذه العلامات تكون منها على الضد والمرأة تنقي من النفاس اذا ولدت ذكر في خمسة وعشرين يوما واذا ولدت انثى في خمسة وثلاثين يوما واذا كان منى الرجل اكثر اقوى فان المولود يشبه اياه وان كان منى المرأة اكثر واقوى كان المولود يشبه والدته وينبغي ان تعلم انه على الامر الاكثر ما تلد المرأة ثوما واما قلمات تلد المرأة اكثر من ثوم وقد رأيت امرأة ولدت ثلاثة اجنة ذكراين وانثى وسمعت من قال ان امرأة ولدت اربعة اجنة ذكراين وانثيين وزعم قوم ان امرأة ولدت خمسة اجنة في بطن واحد وانها ولدت في اربع سنين وعشرين ولدا وعاشوا وهذا يمكن الا انثى لم اراه وذلك ان في الرحم اربعة مواضع شبيهة بالنقر والحفرة هي انواء العروق التي يجري فيها دم الطهمت الى الرحم وسمعت ان امرأة ولدت في الشهر السابع ولدا وفي الشهر التاسع ولدا آخر وزعموا ان السبب في ذلك انه جاءها رجل آخر بعد ان حبلت وذكر ارسطوان امرأة حامل واضعت بعد سنة قطعة لحم وهذه الاشياء اخذتها تقليدا وخبروا اما حقيقتها فلا علم لي بها انتهى والله اعلم

قد حلت بالعصبة المحنونة  
 حمة نذ  
 \* علاج الشعر المنقاب \*  
 وهو الزائد الذي يكون  
 مخالفا لنبات الشعر الطبيعي  
 خارجا عن خط استواء  
 الاجفان منقلبا الى داخل  
 وينعوج حتى ينحس الجفن  
 فاذا حرقوا الكليس مالح  
 وخلط رماده بقطران وتنف  
 الشعر المنقلب من الجفن  
 ولطخ بما ذكر فان الشعر  
 لا يعود ينبت وكذلك اذا  
 تنف الشعر الزائد ولطخ  
 بدم القراد لم ينبت بعد ذلك

\* (الباب الخامس والثلاثون في صفة التدين ومنافعها) \*

ماله ديان فربكان من بلم غلدي رخوا بيض شبيهه بطبيعة اللبن ومن عروق وشرايين ملتهفة  
 شتبه بكتفهم ما وهما موضوعان في الصبر لان ذلك اوفق فيما يحتاج اليه من ما وازين بالمرأة

تصوّر الا انها تكون قد انعقدت وصار لها عظم وقدر وابقراط يسميه في هذا الوقت جنينا  
والوقت الثالث هو الذي يظهر فيه صورة الدماغ والقلب والكبد ظهورا وينا وتري فيه جميع  
الاعضاء الباقية كالرسم للصورة والوقت الرابع هو الوقت الذي يتميز ويظهر فيه جميع  
الاعضاء التي في المدين والرجلين وابقراط يسمي الجنين في هذا الوقت طفلا لان الجنين في هذا  
الوقت يتحرك حركة يينة ويركض برجليه والجنين في جميع هذه الاوقات حتى الان حياته في  
الثلاثة الاوقات الاول حياة النبات ومشابهة الجنين النبات توجد في ثلاثة اشياء احدها كما  
ان للنبات اصلا الى اسفل فكذلك للجنين ايضا اصل في الرحم بالعروق والشرايين التي في المشيمة  
والثاني كما ان للنبات الساق التي فوق فكذلك للجنين الفروع التي تنفرع من الاصول الثلاثة  
اعنى الدماغ والقلب والكبد والثالث كما ان النبات يتفرع له فرعان احدهما الى فوق وهو  
الساق التي تنفرع منها لاغصان والثاني الى اسفل يتفرع منه الاصول فكذلك للجنين العروق  
والشرايين بعضها الى فوق وبعضها الى اسفل فهذه صفة الجنين في الرحم وصفة اعضائه فاما مدة  
زمان صورته وتعامه فان الجنين الذي يولد له سبعة اشهر فان كان ذكر افسورته تتم في ثلاثين يوما  
وحركتها في ستين يوما وتعامه في مائة وثمانين يوما وان كان انثى فصورته تتم في خمسة وثلاثين يوما  
وحركتها في سبعين يوما وتعامه في مائة وثمانين يوما وان كان انثى فصورته تتم في خمسة وثلاثين يوما  
فصورته تتم في اربعين يوما وحركتها في ثمانين يوما وتعامه في مائة واربين يوما وان كان  
انثى فصورته تتم في خمسة واربعين يوما وحركتها في تسعين يوما وتعامه في مائة واربين يوما  
المولود لعشرة اشهر فان كان ذكر افسورته تتم في خمسة واربعين يوما وحركتها في تسعين يوما  
وتعامه في مائة وستين يوما وان كان انثى فصورته تتم في خمسة واربعين يوما وحركتها في تسعين يوما  
وتعامه في ثمانين يوما وصار الذكرا تتم صورته قبل الانثى لان المنى الذي يكون منه الذكرا اقوى  
واستحسن وقد ذكر ابقراط انه عرف نسوة اسقطن ذكورا قبل الثلاثين وظهرت فيهم صورة جميع  
الاعضاء وذكرا ان الصورة اذا تمت في خمسة وثلاثين يوما كانت الولادة في مائتي يوم وعشرة ايام  
وكل صورة تتم في زمان ما فان الحركة تتم في ضعفها والولادة في ثلاثة اضعفها في زمان الحركة فان  
قال قائل ما بال الجنين اذا ولد في الشهر الثامن لا يعيش قلنا ان ذلك لا يبين احدهما ما قاله  
ابقراط والآخر ما قاله المنجمون فاما ما قاله ابقراط فانه يقول في كتابه في الجنين المولود لثمانية  
اشهر ان الجنين في الشهر السابع يحصل له انقلاب وحركة في موضع يطلب بها الخروج فان  
كانت له قوة قوية خرج من الرحم وان كان ضعيفا قام ~~بم~~ كنهه الخروج فيعرض له من ذلك  
اضطراب والتميات فان لم يوجد في الشهر السابع وبقى الى الشهر التاسع والعاشر صلح من ذلك  
الاضطراب والالتميات وبرئ مما يعرض له من المرض والضرر وان ولد في الشهر الثامن  
وهو بتلك الحال من الاضطراب والالتميات والضعف لم يعيش لانه لا يكون له قوة يمكن ان  
يعتمد بها او يتربى والدليل على ان ذلك الجنين يعرض له في الشهر السابع انقلاب واضطراب  
ومرض وسوء حال الحبالى وثقلهن في الشهر الثامن اذ كانت احوال الحبالى تابعة لاحوال  
الاجنة وهذه الحال تسكن عنن الاجنة في نحو اربعين يوما فاعلم ذلك فاما ما قاله المنجمون  
من ذلك فانهم يقولون ان الجنين يتولاه في الشهر الاول زحل وهو نحس والمادة تكون ساكنة

الجنين اذا ضم عليه النور ابراه  
ونفعه  
(فصل) اذا انتأت بجله  
فانصد من القيقال واسهل  
بقوة ثم ضع المحاجم على  
الاخذعين ودع على العين  
الادوية القابضة والزمها  
كثرة الشد وتقى ثمأت من  
ضربة أو سقطه على الرأس  
فان كان بصرها باقيا فان  
العضل المسك لها يمتد ولم  
يقتمك وان كان النور من  
غير ضربة فانما حصل للعضل  
استرخاء فان كان مع ذلك  
ذهاب البصر فان الآفة

الى قرني الرحم ويشبهه من شكله باللقافة وهو نافذ الى مائة الجنين ومنفعته ان يقبل بول الجنين واما السلى فهو غشاء محيط بالجنين من بعد السقاء وهو غشاء واسع فحين احتجج اليه يقبل البخارات التي تصعد من المنى والجنين الذي هو مقام العرق في ابدان المستكملين فهذه صفة الاغشية المحيطة بالجنين وكونها واما كون الجنين نفسه فهو على ما صنف اقول ان المنين اذا خالط احدهما الاخر حدثت فيهما نقاخات من حرارة الدم كما تحدث في الاشياء الغليظة اللزجة اذا طبخت بالنار عند غليانها من النقاخات فيجتمع في تلك النقاخات الروح المخالط للمنى ويعور في عمق المنى ويجمع بذلك النقاخات بعضها الى بعض فيحدث منها في المنى تجويف عظيم ويجمع في هذا التجويف مقدار كثير من الروح ويصير اظاهر المنى صلابة فلا يمكن الروح ان تتحلل ويحمرى الدم والروح في ذينك الوعاءين اللذين من اوعية المشيمة الى المنى فيملا تجويفه ثم ان القوى المصورة تحدث من هذين اعنى المنى والدم اعضاء الجنين فيحدث من المنى نفسه الاعضاء البيض وهي الدماغ والعظام والغضاريف والاعصاب والاعشمية والرباطات والعروق والشرايين ويحدث من دم الطمث الكبد وسائر الاعضاء اللحمية ما خلا القلب فانه يحدث من دم الشرايين وأول شئ تبدأ القوة المصورة فيها الاعضاء التي هي الاصول لاكثر الاعضاء التي في البدن وهي الدماغ والقلب والكبد وسائر الاعضاء اللحمية فيحدث الدماغ من نفس المنى والقلب من دم الشرايين والكبد من دم العروق الصائرة الى بدن الجنين من المشيمة وتكون هذه الاعضاء الثلاثة اولاً بالقرب بعضهم من بعض ثم انها باخرة تتفرق وتتباعد وتتصل العرق العظيم الملتئم من العروق غير الضواري التي في المشيمة في القلب فيؤدي اليه روحا حيويا واما الطيفاء ثم يتفرع من هذه الاصول ثلاثة فروع فيتفرع من الدماغ ازواج العصب والنخاع ومن القلب الشريان العظيم ومن الكبد العرق الاجوف واتصال الشريان الذي يأتي السرة من الجنين بقاب الجنين انما هو الشريان العظيم المنابت من قلبه فانه جعلت الطبيعة اتصاله بهذا العرق لانه لا يؤمن عليه لو كان اتصاله بالقلب نفسه ان ينقطع وينتهي له المسافة التي فيما بين السرة والقلب ثم انه يتكون مع كون هذه الاصول والفروع والعظام المحيطة بهم التسكون جنسها وحسنها فيحصل من المنى عظام القحف وتحيط بالدماغ والفقرات المحيطة بالنخاع واضلاع الصدر محيطة بالقلب واضلاع الخلف محيطة بالكبد ثم انه يتكون من بعده هذه الاعضاء الباقية الا ان الذي هو اكثر ظهورا من هذه ما كان بالقلب من هذه الاصول كاللات الحس من الدماغ والرثة من القلب والمعدة والطحال والمرارة والكليتين من الكبد ثم يظهر من بعد ذلك ما كان تاليا له هذه الاعضاء التي في تجويف الصدر وتجويف البطن ثم باخرة تظهر ابدان والرجلان وسائر الاعضاء الباقية التي في الجنين الكامل وعند ذلك يبتدى الجنين يتحرك والجنين بهذه الحال منذ ابتداء وقوع المنى في الرحم الى وقت كمال الجنين والجنين يتصور في اربعة اوقات فالوقت الاول هو الوقت الذي يظهر في التشریح ان صورة المنى بعد اغلب عليه وأبقرط يسمى ذلك الوقت منيا والوقت الثاني الوقت الذي يظهر فيه المنى مملوا من الدم وان الدماغ والقلب والكبد لم يتميز بعد ولم

الاجفان وغلاظها كحلا  
 \* (علاج النمو) \*  
 اذ ادق ورق الباطس وهو  
 العليق وضمد به تنمو العين  
 تنفع وكذلك ورق البنفسج  
 الاخضر اذ ادق وضمد به  
 تنمو العين برقه وكذلك اذا  
 ضمد تنمو العين ببياض البيض  
 تنفع منه وكذلك دم الحمام  
 اذا قطر في عين صاحب  
 النمو تنفعه وكذلك اذ ادق  
 الهندبا وضمد به تنمو العين  
 تنفعه وكذلك اذا صب ماء  
 وملح على عين صاحب النمو  
 ابراه ونفعه وكذلك عجين

تتدد وينبسط جدا وحرارته تنقص مادة الجنين فاحتاج الى منى الاثني لتعديل غلظه وحرارته  
والمنفعة الثانية كون الغشاء الذي يحيط بالجنين وذلك ان منى الذكركلها به على الاستقامة  
لا يبلغ الى الزائدين الشبهتين بالقرنين فلا ينسبط على باطن الرحم كله فاحتيج الى منى الاثني  
ليتم المواضع التي لم يبلغها منى الذكرك فيتصل بمنى الاثني فيكون منها غشاء يحيط بالجنين وكون  
هذا الغشاء المحيط بالجنين على هذه الصفة انه لما كان المنى غليظا لزجا وكان باطن الرحم حارا  
املس صار اذا انبسط المنى على جسم الرحم تولد منه غشاء بسهولة كما يتكون الخبز المختبز  
من النشا شح على الطابق ويتبرأ هذا الغشاء عن سائر المواضع الملبس من جميع جسم الروح  
ويتعاق منه بالمواضع الخشنة المعروفة بالنقر ويصير هذا الغشاء بما يحتوي عليه من المنى  
كالبيضة التي تبيضها الدجاجة في غير حين كالهافتري القشر الخارج منها كالغشاء وهذا  
شي يظهر عيانا في تشريح رحم الحيوان الحامل عن قريب وذلك انك ترى ذلك الغشاء لاصقا  
بالرحم في مواضع افواه العروق المعروفة بالنقر وترى سائر ممتريان عن الرحم غير لاصق به على  
مثال البيضة التي لم تبلغ في الرحم من الدجاجة ولم يصلب قشرها الخارج وقد ذكرنا بقراط  
في المرأة الراقصة ان في اليوم السادس سقط منها المنى في غشاء وهو على مثال البيضة التي قد  
انزع قشرها الخارج وبقيت في غشائها الداخل فاذا تم كون هذا الغشاء المحتوي على المنى صار  
اليهدم الطمث في العروق غير الضواري التي افواها تلك المواضع المعروفة بالنقر ويصير  
ايضا اليهدم لطيف وروح حيواني في الشرايين التي تصير في الرحم فينفذ ان جميعا في جوهر  
الغشاء قبل ان يستكمل الغشاء صلابة ولذلك صار يمكن الدم النفوذ فيه الى تجويفه لانه  
فيصير من ذلك في الغشاء ثقب ومجارة لا تزال المجارى تتسع ولا تلحم لاتصال الجريان فيها لان  
المنى وروح حيواني وروح طبيعي لا ينقطع اجتهاد به لادم بما فيه من القوة الجاذبة وذلك ان  
المنى يخالطه في وقت كونه في آلات المنى وروح حيواني وروح طبيعي بهم كما يمكنه ان يجذب  
المواد الموافقة له فيكون منها اعضاء الجنين وذلك ان ابقراط وجالينوس يعتقدان ان المنى  
يقوم الجنين مقام المادة ومقام الفاعل المصور ودم الطمث يقوم مقام المادة كما ذكرنا  
في صدر هذا الكلام ثم ان ذلك الغشاء يصلب ويشدد ويتولد من المنى في الغشاء عند المنافذ  
التي يجري فيها الدم الى الجنين عروق وشرايين افواها متصلة بافواه العروق والشرايين التي  
تصير الى الرحم فيتصل العروق منها بقم العروق والشرايين بقم الشرايين ثم ان هذه العروق  
والشرايين المتولدة تشبك وتتسج وتستدير معا على الغشاء وتنطوي فيما بينها وتحميط بها  
من خارج ثم ان العروق غير الضواري تجتمع كلها ويلتئم منها عرفان غير ضار بين وكذلك  
الشرايين تجتمع ويلتئم منها شريانان ثم تأتي اربعة الى ستة الجنين فاذا اجاوزت السرة غير  
بعيد اجتمع العرفان الى عرف واحد والشريانان الى شريان واحد ويقال لهذا الغشاء المشبك  
الذي فيه هذه العروق والشرايين المشيمة والحاجزة كانت الى المشيمة ان تسند العروق  
والشرايين التي فيها وتدهمها وتقيها وتربطها وان تغذو الجنين من دم الطمث بما فيها من  
العروق وتؤدي اليه وحوادما طبقا بما فيها من الشرايين وقد يتولد على الجنين من داخل  
غشائه احد هما يقال له السقاء وهو اللقائي والثاني السلي فاما السلي فانه هو دون المشيمة ويقتراني

وخشونتها وكذلك دهن  
الورد اذا اكحل به نفع  
من خشونة الاجفان  
وغلظها وكذلك ورق  
الزيتون اذا احلك به غلظ  
الاجفان نفع من غلظها  
وكذلك الخسل اذا مزج  
بالماء اكحل به نفع من  
خشونة الاجفان وغلظها  
وكذلك عصارة الحصرم اذا  
اكحل بها نفعت من خشونة  
الاجفان وكذلك زبد البحر  
ينفع من خشونة الاجفان  
وغلظها كما لا وكذلك  
دخان الزيت ينفع من خشونة

من الرحم خشنة وجعلت كذلك ليستمدك فيها المنى وتعلق به اجزاء من المشيمة فيكون كالرباط لها والاثنيان من النساء موضوعتان في موضع اعلى من عنق الرحم ومن وراء الزائدين المعروفتين بالقرنين وهما موضوعتان عن جنبتي الرحم احدهما في الجانب الايمن والاخرى في الجانب الايسر ويصتا الاثني اصغر من ييضى الذكرو شكلهما مستدير مفرطح وجوهرهما غددى شبيه بجوهر الغدد تسندان العروق وتدعمها وهما اصلب من ييضى الذكرو يتصل بكل واحدة منهما عرق غير ضارب يصير من ناحية الكليتين ويدخل في الزائدين المعروفتين بالقرنين وينشأ من كل واحدة منهما جسم يصب فيه المنى الى تجويف الرحم فهذه صفة الرحم وهياتها فاما مقدارها فانه ليس في كل النساء متساويا وذلك انها في النساء اللواتي لسن بكوامل اصغر منها في الكوامل وفي الحوامل اعظم وفي النساء اللواتي لم يصبان قط اصغر وكبير منها في النساء اللواتي قد حملن وكلما حملت المرأة اكثر كان الرحم منها اكبر وذلك لتمدد رحم الحامل لياخذ الجنين موضعا وقد يختلف مقدار الرحم بحسب الاسنان فتكون فمين هي من النساء اصغر سنا صغيرة وفمين هي اكبر سنا كبيرة فاما المجاز من النساء فالرحم منهن اصغر منها في الشباب وهي ايضا في اللواتي يكثرن الجماع اكبر منها في اللواتي يقلن منه واما مقدار الرحم المعتدل فانه من طرفها الاعلى وهو قعرها وموضع قريبا من السرة الى طرف الفرج يكون طوله اثني عشر اصبعاً واما عرضها فهو المسافة بين الخاليتين التي ينتهي اليها كل واحدة من الزائدين الشبهتين بالقرنين فهذه صفة الرحم على الانفراد

**\* (الباب الرابع والثلاثون في صفة الرحم التي فيها الجنين) \***

اما الرحم التي فيها الجنين فنحن نذكرها في هذا الموضع ونبين الحال فيها منذ ابتداء وقوع المنى الى وقت كمال الجنين فنقول ان جالينوس وابقراط يعتقدان ان المنى يقوم مقام الفاعل والمادة في كون الجنين ودم الطمث يقوم مقام المادة فقط وان الجنين انما يتم بامتزاج منى الذكرو منى الاثني وان من شأن الرحم في وقت الجماع اذا كانت المرأة قريبة العهد بانقطاع دم الطمث وصار اليها المنى المعتدل في غلظه ولزوجه ان تنضم عليه من جميع نواحيها وتمسكه وتحتوى عليه بما فيها من القوة المسكدة والدليل على ذلك ما نجرده عيانا في التشریح في جميع الحيوان الذي يولد من انضمام دم الرحم في وقت الحمل انضماما شديدا حتى لا يمكن ان يدخله طرف الميل ولذلك لما في الرحم من العشق والاستدراق الى جوهر المنى ولذلك قالت الاوائل ان الرحم كانه حيوان مشتاق الى المنى ومن شأن المنى اذا اندفع من القضيب بالقوة الدافعة التي فيه ان يمر ذاهبا في عنق الرحم بالحذاء على الاستقامة الى اسفلها والى المواضع القريبة منه فينتطح ويتسط على هذه المواضع وتبقى جنبتا الرحم في ناحية القرنين خاليتين من منى الذكرو فيندفع منى الاثني من الخصيتين في وعاء الرحم وينصب في حرقى الرحم الشبهتين بالقرنين وينسط على باطن الرحم ويقم المواضع التي مر بها منى الذكرو ويتصل به ويصير فيما بين الرحم والمنبين المنبسطين فضاء وتجويف ويصير ان الى تجويف ذلك الفضاء والحاجة كانت الى امتزاج المنين لانهما احدهما ان يكون منى المرأة معادل لمنى الرجل وذلك ان منى الذكرو غليظ حار المزاج ومنى الاثني رقيق بارد المزاج في الذكرو لغلظه لا يمكن ان

سنبيل هذى يتقع خشونة  
 الاجفان وغلظها كحلا  
 وكذلك النسا يصل في ابني  
 جارية أو في رقيق بياض  
 البيض ويقطر في العين فانه  
 يتقع من خشونة الاجفان  
 وغلظها وكذلك الصمغ  
 العربي اذا حل في الماء  
 وقطر في العين نفع من حرقة  
 الاجفان وخشونتها وغلظها  
 وكذلك تقطير الشب اذا خلط  
 بعسل نفع من خشونة  
 الاجفان وغلظها وكذلك  
 دوام تقطير لبن الجارية في  
 العين يتقع من غلظ الاجفان

ويطبق عليهما انطبا فالحكم لا يمكن فيه نفوذ الريح لثلاير جمع شئ من البول الى حيث يجري منه وعلى هذا المثال يلحم الجري الذي يتصل بضم الممرارة

\* (الباب الثالث والثلاثون في اعضاء التناسل وأولاي الرحم وهيئتها ومانافعها) \*

واذ قد ذكرنا من آلات الغذاء ما فيه مقنع فقد يجب ان تذكر في هذا الموضع الحال في هذه الاعضاء المعروفة بالآلات التناسل وهذه الاعضاء هي الرحم والتديان والائتيان وأوعية المنى والذكر ونحوه بنبتة دئ أو بالرحم فنبين الحال في هيئتها ووضعها ومانافعها وحال الجنين فيها فاقول ان الرحم شبيهة في خلقها بخلفة المئانة لاسيما قعرها الا انها اتخا لنفسها في ارها زائدتين عن جنسها شبيهة بالقرنين يأخذان نحو الحالبين منها تدخل العروق والشرايين التي تأتي الرحم بالمنى والروح والرحم في جوهرها قريب من جوهر العصب لما احتيج فيه من التمدد الى جميع الجهات في وقت الحمل عند ما يهضم الجنين وهذا الفعل يمكن في الجنس المصبي من غير ان يناله ضرر ووفم الرحم اكثر عصبانية وازيد من الالبه الا أن صلابته معتدلة اما عصبانيته فللعاجزة فيه الى جودة الحس بلذة الجماع واما اعتدال صلابته فلم يمكن فيه شدة الانضمام بعد دخول المنى اليه وليمكن فيه ان يمدد في وقت الجماع لينفذ فيها المنى بسهولة فانها لو كانت شديدة الصلابة لامتنعت من جودة الانضمام ولو كانت ليثة لما يمكن فيها ان تتعدد جيداً اذ كانت اجزاً مما تقع بعضها على بعض وتنضم فلا يتقد فيها المنى بسهولة الى الرحم وهو ذو طبقة واحدة مؤلفة من ليف مختلف الوضع ففيه ليف ذاهب بالطول وهذا الليف اقل ما فيه من احتيج اليه من الجذب للمنى فقط وليف ذاهب ورابا وهو ذا الليف اقل ما فيه من قوة الامساك للمنى والجنين في مدة زمان الحمل وفيه ليف ذاهب بالعرض لما احتيج فيه من قوة الدفع في وقت خروج الجنين الى خارج فاما وضعه فهو موضوع على المعى المستقيم ومن فوقه المئانة لما احتيج اليه ليكون المعى وطاهله والمئانة تستر من الآفات لما يعرض له من الرقة عند التمدد في وقت الحمل والرحم مربوط بما يليه من الاعضاء برباطات سائسة ليتمكن فيها التمدد الى كل الجهات في وقت الحمل وهي من فوق مما يلي قعرها تفضل على المئانة ومما يلي رقبته فان المئانة تفضل عن الرحم فرقبته الرحم تنتمى الى الفرج والفرج هو الفضاء الذي فيما بين عظمى العانة وهو موضوع على المقعدة وله من خارج زوائد من الجلدة تسمى البظر وهو نظير القلفة من الذكر منفعة ان يستر الرحم ويقيه من ان يصل اليه برد الهواء وللرحم تجوية فان عظيمان أحدهما في الجانب الايمن والاخر في الجانب الايسر وهذا التجويقان يفتحان الى عمق واحد عام لهما ويقال له رقبة الرحم ولذلك سميت الاوتل الرحم ارحاماً بهذا السبب وأنت تبين هذين التجويقين ان عمدت الى رحم حيوان وكشطت عنه الصفاء الملبس عليه من خارج رأيت التجويقين يتفصل احدهما عن الاخر كأنهما رحمان يفتحان الى عمق واحد واحتيج اليهما ليكون عند كون التوأم يتولد كل واحد منهما في احد التجويقين وكذلك صار على الامر الاقل ما تلد المرأة توأمًا ويكون على الامر الاكثر تولد الذكر في الجانب الايمن والائتي في الجانب الايسر وقبلما تتولد الاثني في الجانب الايمن وفي الرحم في كل واحد من التجويقين مواضع مقعزة بسيرة التقع يري نال لها النقر وهي افواه العروق التي يصير فيها م الطم للرحم وهذه المواضع

والكمنة رمد يابس من من  
لا رمد معه وعروق العين  
ففيه ظاهرة واذا كحل  
بالآتيوس المحرق المغسول  
نفع من الرمد البابس  
وكذلك الصبر ينفع كمنة  
العين ويسكن حكمتها كحلا  
\* ومن علامات الكمنة  
ان صاحبها اذا اتبته من  
النوم يحس ان في عينيه  
رملاً أو قراباً فيكحل عند  
ذلك فانه يبرأ والكمنة  
تحت العين تضم برأوند  
وخل مترات فانها تبرا  
\* (علاج خشونة  
الاجفان وغلظتها) \*

يصير اليه من الجانب المقعر من الكبد وينصب منه في الوعاء الاخر الذي يصير منه الى المعدة مقدار تمنض به الشهوة ووايس يصير الى فم المعدة اول ما يجذبه من الكبد لكن بعد ما يتغير فيه ويستحيل الى جوهره ويجعله غذا موافقا له وما فضل منه مما يمكنه حالته دفعه الى فم المعدة لتقوى به الشهوة فلهذه المنفعة جعل جوهر الطحال جوهر اخصية فاشبهها بالاسفنج ليسهل جذبها وقبوله للاخلاق الغليظة السوداء وية وجعل ايضا لونه الى السواد ما هو ليكون مشا كلا للمرة السوداء فلهذا صفة الطحال

(الباب الثلاثون في صفة المرارة ومنافعها) \*

واما المرارة فهي موضوعة على الطرف الاعظم من اطراف الكبد وهي ذات طبقة واحدة وجوهرها قريب من جوهر الانسية ولها مجريان ينشآن منها جوهرها بجوهرها احدهما يتصل بالجانب المقعر من الكبد ويه يجذب المرار من الدم الذي في الكبد اليها والمجرى الاخر ينقسم قسمين أحدهما اعظم من الاخر فالاعظم منها ما يتصل بالامعاء ويصب المرار اليها والا صغرى يتصل بالمعدة ويصب المرار الى قعرها وقد يتصل بها في موضع رقبته اشعبتان رقبتهما احدهما من الشريان الذي يأتي الكبد والاخر من العصبية التي تأتي الكبد ايضا تتنال منه الحس والحياة ومنه قوتها هي تنقية المرة الصفراء من الدم وجذبها اياها اليها لتلايحترق الدم بجذتها فاعلمه

(الباب الحادي والثلاثون في صفة الكليتين ومنفعتهما) \*

واما الكليتان فهما موضوعتان عن جنبي فقار الصلب بالقرب من الكبد والكليتين اليمنى ارفع موضعها من اليسرى حتى انها رما بقيت الطرف الاعظم من اطراف الكبد وهو الطرف الاسفل واما الكليتين اليسرى فموضعها أخفض والجانبان المقعران منها ما يقابل احدهما الاخر والجانبان المحدبان مديان عن الجانب الذي هما فيه من بدن الحيوان وقد يتصل بكل واحدة منهما من العرق الاجوف حتى يطلع من الكبد اشعبتان عظيمتان احدهما تنقسم في جرمها وتؤدي اليها ما تغتذي به والى تجذب بهما ما تية الدم وهي لبول وقد يتصل بهما من الشريان العظيم شعبة صالحة العظم تؤدي اليها اقوة الحس والحياة وينبت من كل واحدة منهما في موضع اتصال هذه الاوعية عرق مسطيل واسع التجويف مغشى بغشاء يتصل كل واحد منهما بالمثانة يتأدى فيه ما البول من الكليتين الى المثانة ويسمى هذان العنقان الخاليتين ولهذه المنفعة اعدت الكليتان اعني لاجتذاب ما تية الدم من الكبد وتنقية الدم من هذه الفضلة

(الباب الثاني والثلاثون في المثانة ومنافعها) \*

واما المثانة فهي موضوعة في الذكورة على المعى المستقيم وهي ذات طبقة واحدة صلبة احتيج الى صلاحها لتكون صبورة على حدة المرار الخاط للبول وعلى فمها عضلة تضغطها وتنع من خروج البول الابارادة فالبول يتأدى اليها من الكليتين في المجرى المعروفين بالخالبين واما التحام هذين المجرىين عند التحامهما بالمثانة فبأخذان على التوريب ويمران طولاً وينفذان بعد ذلك الى داخلها وقد قشر من جرمها قشرة شبيهة بالغشاء ففي وقت دخول البول الى المثانة يتدفع هذا الغشاء الى داخل وينفتح وما دام لا يجري البول الى المثانة فذلك الغشاء لا يصق على فم المجرىين

به اذهب الغشاوة وكذلك اللؤلؤ تنفع من الغشاوة كحلا وكذلك الاحمال بالمرجان وكذلك الارصيني ينفع من الغشاوة كحلا وكذلك غائط الصبي اول ما يولد ليخفف ويسحق كالغبار فيذهب الغشاوة كحلا وكذلك الاحمال بدم الخناش يذهب الغشاوة وكذلك كبد العز اذا شويت وذر عليها زنجبيل واكحل بقديدها صاحب الغشاوة برئ (علاج الكمنة) \*

لا واحد بعينه لكن ايما اتفق فاما في اكثر الامور فالتحامه بالمعدة والطحال والمني القولون والحاجه التي كانت الى الثرب هو ان يزيد في سخونة المعدة والامعاء وان ترتبط العروق والشرابين التي فيه فهذه صفة المري والمعدة والامعاء والثرب ومنافع كل واحد منها فاعلمه

\*(الباب الثامن والعشرون في صفة الكبد ومنافعها)\*

وأما الكبد فهي موضوعة في الجانب الايمن من البدن تحت الشرايف الفوقانية وشكلها شبيه بشكل الهلال ولها تقعر وتحدب فجانبها المقعر مما يلي المعدة والامعاء وهي ملتصقة للمعدة ومحتوية عليها بزوائد تسمى اطراف الكبد وجانبها المحدب مما يلي الحجاب وعماس له وهي مربوطه من هذا الجانب بالحجاب برباطات غشائية ترتبط بها بالغشاء الذي يغشها وهو الذي حدوثة من الصفاق وباضلاع الخلف ومن جانب تقعرها مربوطه بالمعدة والامعاء والعروق التي تصير من الكبد اليها وبالاعشمية التي تغشها والكبد ليست متساوية في جميع الناس لكنهم مختلفون في عظمها وفي عدد اطرافها اما في عظمها فانها في بعض الناس أكبر وفي بعضهم اصغر الا انها في الانسان كبيرة حتى انها أكبر من في الحيوان الا في الانسان في الجملة واما في عدد اطرافها فانها في بعض الناس لها طرفان وفي بعضهم لها ثلاثة اطراف وفي اكثرهم أربعة وخمسة اطراف والكبد في الانسان تأخذ من الجانب الايسر موضعاً جيداً والعروق المعروفة بالباب ينشأ من هذا الجانب وهو الجانب المقعر وينقسم قبل خروجه من الكبد بخمسة أقسام تنبث في اطراف الكبد وينقسم كل قسم منها الى أقسام كثيرة دقائق تأتي الى قعر المعدة والى المعى الذي الاثنى عشر اصبعاً واكبرها يأتي الصائم والباقي ينقسم في سائر الامعاء حتى يبلغ الى المعى المستقيم وقد وصفنا حال هذه العروق في الموضع الذي ذكرنا فيه حال العروق الغير الضواري والكبد تنقسم الى اثني عشر اصبعاً وعصارة الغذاء وتصير هادماً وتنفذ في العروق الى سائر اعضاء البدن ولذلك صار جوهر المكبد شبيهاً بجوهر الدم وذلك ان الغذاء المنهضم في المعدة اذا نفذ في البواب ودخل في المعى الذي الاثنى عشر اصبعاً ونفذ منه الى المعى المعروف بالصائم فنفذ منه الى المعى الدقيق ثم ينفذ بذلك المعى عصارته في العروق التي تأتيه من العروق المعروفة بالبواب وجذبه تلك العروق واوردته الى العروق المعروفة بالبواب ودخل جوف الكبد وتفرق في العروق المنبثقة في الكبد المنقسمة من العروق المعروفة بالبواب فحاله الكبد بما فيها من القوة المغيرة الى جوهر الدم ودفعته وانفذته في العروق العظيم المعروفة بالاجوف الى سائر اعضاء البدن

\*(الباب التاسع والعشرون في الطحال ومنافعها)\*

واما الطحال فانه موضوع من الجانب الايسر من البدن وشكله مطاول وله تقعر يسير مما يلي المعدة وتحدب مما يلي اضلاع الخلف وهو مربوط برباطات تنشأ من الغشاء المحمل له اما مما يلي تحديه فبالاضلاع الخلف واما من جانب تقعره فبالمعدة ويتصل به وعاءان احدهما اكبر ونسوه من الجانب المقعر من الكبد وهو بمنزلة العنق وبه يجتذب المرة السوداء من الدم الذي في الكبد والوعاء الاخر صغير يصل بينه وبين قعر المعدة وفيه تنصب المرة السوداء الى قعر المعدة لتقوى به الشهوة ومنفعة الطحال والحاجه كانت اليه لتلقي عكر الدم وثقله وتجذبه اليه من الوعاء الذي

دردي الحجر المحرق اذا كحل به اذهب الغشاوة وكذلك الودع المحرق يذهب الغشاوة كحل برماده وكذلك الراسخ وهو النحاس المحرق يجلو الغشاوة وكحلا ويجرد البصر وكذلك الششم اذا كحل به نفع من الغشاوة وكذلك الشب بجميع اصنافه يذهب الغشاوة من العين كحلا قال جالينوس واذا دق خردل وخط بالماء والعسل واكحل به نفع من الغشاوة وكذلك الزعفران اذا كحل

وتركيها احتيج اليها لتنفذ الغذاء المنهضم من المعدة الى الامعاء ولذلك يصير اليها من العروق  
المعروف بالباب عروق كثيرة في الجسد اول يمر فيها صفا والغذاء المنهضم من المعدة فيؤديه الى  
الكبد وفيها مع هذه القوة تغير الغذاء المنهضم وذلك ان الغذاء المنهضم في المعدة اذا تقدمت  
البواب وصار الى الامعاء الدقاق نفذ صوفه وعصارته في العروق التي تصير الى الامعاء في العروق  
المعروف بالبواب الى الكبد لتغيره وتصيره دما وكما ان الغذاء يتغير اولاً في القوم وفي ممره في المريء  
ليسهل على المعدة تغييره فكذلك ايضا جعل في الامعاء الدقاق قوة مغيرة تغير الغذاء المنهضم  
النافذ اليها من المعدة تغييراً ثانياً يسهل بذلك على الكبد قلبه الى جوهر الدم ولذلك صار جوهر  
الامعاء قرياً من جوهر المعدة وله هذه المنفعة احتيج الى الامعاء وأما منفعة كل واحد منها  
في وضعها وفي تركيبها فهو ما وصف اما تلافيف الامعاء وانواعها فاحتيج اليه ليطول مكث  
الغذاء فيها ولا يخرج عن بدن الحيوان سريعاً فيحتاج لذلك ان يتناول الغذاء دائماً مراراً  
متواترة ويحتاج مع ذلك الى البراز مراراً كثيرة ولكي ينهضم الغذاء بطول مكثه في الامعاء  
وتأخذ منه ما قرب من طبيعتها واما موضع المعى المعروف بذي اثني عشر أصبعاً موضعاً مستقيماً  
على عظم الصلب فلما يكون للعروق والشرايين والاصاب التي تأتي الامعاء موضع خال واسع  
وأما تلافيف الامعاء من طبقتين ليقيها بالعرض فلذلك تميز احداهما لتبعد عن قبول الاكفات  
وذلك انه لما كان قد ينصب الى الامعاء كثيراً مواد رديئة تأكل وتقطع وتغفن احتيج فيها الى  
طبقتين ليكون متى نالت احدي الطبقتين آفة كانت الاخرى تقوم مقامها كما قدر في ذلك  
في قروح الامعاء كثيراً ما يغفن اللباس الداخل من بعض الامعاء حتى يخرج البراز منه قطعاً  
ولا يبطل مع ذلك فعل المعى من تنفيذ الغذاء والبراز لكن يتوهم بفعل تلك الطبقة الخارجة  
والمنفعة الثامنة للحاجة كانت الى شدة القوة الدافعة التي تدفع الغذاء والبراز وتنفذه ولذلك  
جعل ليقيها ذاهباً بالعرض اذا كان كل ليف ذاهباً عرضاً في طبقات الاعضاء انما اعدا لفعل  
القوة الدافعة وأما كون الامعاء السفلى اعظم من الامعاء العليا فاحتيج اليه لكي لا يقوم  
الانسان الى البراز مراراً كثيرة لكن فيما بين مدد طويله لان البراز اذا انحدر الى موضع ضيق  
يمتلئ بسرعة فيحتاج الانسان الى ان يستفرغ ما يمتلئ فيقوم الى البراز في كل وقت ولذلك  
جعلت المائة واسمة لكي اذا انحدر اليها البول لم يمتلئ بسرعة فيحتاج الانسان لان يقوم  
للبول مراراً كثيرة في كل وقت وأما العروق التي تأتي الامعاء من العروق المعروفة بالباب  
فلكي تأخذ ما تجدد في الامعاء من صفا وغذاء وعصارته وتؤديه الى الكبد وأما كثرة ما يأتي  
منها الى الامعاء العليا فكثرت ما في هذه الامعاء من عصاره الغذاء المنحدر اليها من المعدة

\* (الباب السابع والعشرون في ذكر التراب وصفة منفعته) \*

اما التراب فهو مؤلف من طبقتين كيميقتين رقيقتين مطبقة احداهما على الاخرى وفيما بينهما  
عروق وشرايين كثيرة تقوم لها مقام الشد والدعامة وفيما بين الطبقتين شحم كثير وهو طاق  
فوق الامعاء وشحمه يشبه شكل الكيمس والجراب وتولده من الغشاء المعروف بالصفاق  
ومنشؤه من فم المعدة من فوق ومبتدأ تجويته اعنى فمه من موضع منشؤه من فم المعدة ومنتهاه  
عند المعى المسمى قولون وربما التحم بطرف من أطراف الكبد ويأخذ نحو اضلاع الخلف

ان الخيال يكون ثم لا يكون  
ويزيد وينقص والماء يبقى  
على شئ واحد لا يتغير  
وقال ارسطو والرازي  
ومن نزل الماء في عميقه من  
ضربة فلا تعالج فانه  
لا يبرأ ابداً قال الرازي  
وان كان الماء لا يتحرك  
فعالجه وان كان لا يتحرك  
فلا تعالجه  
\* فصل ويحذر في ابتداء  
نزول الماء الجام والجماع  
والشراب ويسقط بمراة  
الدين مرات  
\* (علاج الفسارة) \*

معدته فيحتاج ان يكون اسفلها اوسع لكي تسع مقدارا كثيرا وأما سعة منفذها الى المريء  
 فلان الانسان ربما ابتلع أشياء صلبة وأشياء لم يجده الانسان طعمها بالاسنان فاحتيج لذلك ان  
 تكون الطريق واسعة ليسهل تمر هذه الاشياء فيه فجعل منفذ المعدة الى المريء كذلك وأما ضيق  
 منفذها الى المعى من اسفل فلان الحاجة كانت فيه على خلاف الحاجة الاولى وذلك لان الغذاء  
 ينحدر من المعدة الى الامعاء بعد ان ينظمن وينضم فهو لا يمتنع من النفوذ في موضع ضيق  
 وايضا فان المعدة احتاجت الى ان ينضم اسفلها وهو الموضع المعروف بالبواب ضمنا شديدا  
 ليسلك الغذاء فيها فلا يخرج منه شيء الى ان ينضم وتأخذ منه حاجتها ثم تدفعه بعد ان تأخذ  
 حاجتها الى الامعاء فيضيق اسفلها اذ هو أوفق لهذا الفعل من سعة فهذه صفة المريء والمعدة  
 فاعلمه

يقوم العين النازل فيها الماء  
 مقام القمح اذا صب في العين  
 ويحك العين برأس الميل  
 حكا جيدا

\*(الباب السادس والعشرون في صفة الامعاء ومنافعها)\*

وأما الامعاء فهي موضوعة على فقار الصاب والعظم المرئض مشدودة برباطات منشوهادين  
 الصفاق وهي موضوعة من حدمنفذ المعدة الاسفل المعروف بالبواب الى الموضع المعروف  
 بالدبر وهي معوجة الوضع ملتفة آخذة من الجانب الايسر الى الجانب الايمن ومن الجانب الايمن  
 الى الجانب الايسر وهي مؤلفة من طبقتين ليف كل طبقة منهما مستديرة بالعرض وجوهرها  
 شبيه بجوهر المعدة وعددها ستة ثلاثة منها دقاق وهي الامعاء العليا المتصلة بالبواب من  
 المعدة وثلاثة منها غلاظ ابتداءها من الموضع الذي هو آخر الامعاء الدقاق فاما الثلاثة الامعاء  
 الدقاق فاحدها يقال له المعاذوي الاثنى عشر اصبع بها وطوله اثناعشر اصبعه بابا صابع الانسان  
 الذي هو له يسكون ثلاث قبضات وهذا المعى موضوع على الصلب ايسر فيه نوعين  
 والتغاف كسائر الامعاء والاخر يقال له الصائم وانما يسمى بهذا الاسم لانه يوجد خاليا من  
 الغذاء وهو متف معوج ويأخذ من الجانب الايمن ويمر الى الجانب الايسر وكذلك سائر  
 الامعاء الباقية تلتف اولها قولا واما المعى الثالث ويسمى الدقيق فهو شبيه بالاول الا انه ايسر  
 يوجد خاليا من الغذاء واما الامعاء الغلاظ فالاولها المعى المعروف بالاعور وهو من بعد المعى  
 الدقيق وهو معى واسع يأخذ من الجانب الايمن وانما يسمى بالاعور لان له قبا واحدا يدخل فيه  
 ما يدخله من فضل الغذاء ويخرج منه ويدخل الى المعى القولون وذلك انه شبيه بالكيس له  
 منفذ من فوق واسفل كسائر الامعاء والاخر المعى المعروف بالقولون وهو يمر نحو الجانب  
 الايسر بعد ان يرتفع من الجانب الايمن نحو الحالب وانما يسمى بهذا الاسم لان البراز المعتقل  
 في المرض الذي يسمى قولنج يمتس في هذا المعى والثالث المعى المتقيم وهو الذي طرفه عند  
 المقعدة ويسمى أيضا السرم والدبر وهذا المعى اوسع الامعاء كلها وفيما بين لفائف الامعاء  
 عروق وشرايين كثيرة واكثرها فيهما من العروق غير الضواري التي تنبعث من العروق المعروف  
 بالبواب وتأتيها شعب من الاعصاب واكثر شعب العروق والشرايين فيما بين الامعاء العليا  
 وهي الدقاق وقد ذكرنا تقسيم هذه العروق والشرايين عند ذكرنا الكل صنف منها وفيما بين  
 هذه الاوعية اغشية تربطها ولحم يدعمها والموضع الذي تأتي هذه الاوعية اليه يقال له المراض  
 وقد ذكرنا هذه الاغشية عند ذكرنا الاغشية فهذه صفة الامعاء وأما منافعها فان الامعاء

(فصل) واذا كانت الخيالات  
 من نوع واحد بمشركة  
 أجرا فالعلة تخص العين  
 واذا كانت الخيالات متنوعة  
 فالعلة ان صاحب الماء يترك  
 الحماة وأكل السمك ولحم  
 الضأن والصوم والبقول  
 وكذلك مرارة الدجاجة  
 تنفع من ابتداء نزول الماء  
 في العين كحالاته بالبنوم  
 والفرق بين الماء والخيالات

وقت الازدراد ترتفع الى فوق نحو المريء وتجذب اليها الغذاء من المريء على مثال ما يمد  
الانسان يديه لتناول الاشياء عند الحاجة والثانية لامسال الغذاء فيها وذلك يكون بالطبقة  
الخارجية من المريء التي منشؤها من هذه وذلك ان الغذاء اذا وورد المعدة يجذبها احتوت عليه  
وانقبضت من جميع جوانبها وامسكت به الى ان ينضم فاذا اخذت منه حاجتها رفعتة حينئذ  
الى الامعاء وذلك عند ما تنقبض من اعلاها على ما فيها وتنسبط من اسفلها وينفتح  
الموضع المعروف بالبواب فيندفع ما فيها الى الامعاء كما اذا قبضت الكف على جواهر رطبة  
انضغط ما فيها من ذلك وان دفع الى خارج كذلك يعرض لما في المعدة من الغذاء اذا انقبضت  
عليه ان يخرج الى الامعاء وهذا الفعل يكون بالطبقة الخارجية التي ليدها يذهب عرضا وكذلك  
سائر الاعضاء ذوات الطبقات وفي هذا الموضع قد كان كثير من نسخ الجوامع ناقصا والذي في  
النسخ المصححة من الجوامع ما كان من ليدها ما بالعرض فانما أعد للامسال وما كان من ليدها  
ذاهبا بالطول فانما أعد لفعل الجذب وأما منقعة كل واحدة من الطبقتين فان الطبقة الداخلة  
جعلت عصبية لما احتيج فيها من قوة الحس للحاجة الى الغذاء وذلك انه جعل في الطبقة  
الداخلة من المعدة من بين سائر الاعضاء قوة حساسة بها يحس الحيوان بقصان ما ينقص من  
بدنه من الغذاء فيبعث الحيوان على طلب الغذاء ويقال لهذا الحس الجوع وأكثر ما يكون  
هذا الحس في فمها وأما سائر الاعضاء فليست تحس بوقت الحاجة الى الغذاء وانما يصير الغذاء  
اليها من الكبد في العروق وتجذبها اليها فتعتمد على به واحتاجت المعدة الى ان تحس بوقت  
الحاجة الى الغذاء لما كانت سائر الاعضاء تجذب عصارة الغذاء من العروق المنقسمة من  
الكبد والكبد يجذب عصارة الغذاء من الامعاء والامعاء تجذب الغذاء من المعدة ولم يكن  
للمعدة عضواً آخر تجذب الغذاء منه اذا احتاجت اليه فاحتاجت الى قوة حساسة قوية تحس  
بقصان الغذاء فيمبعث الحيوان بذلك على تناول الغذاء من خارج ولذلك صار فيها هذا الحس  
وهو المسمى بجوعا ولهذا السبب صار ينحدر من الدماغ الى المعدة زوج عصبى ينبت في فمها وفي  
سائر اجزائها الى ان يبلغ الى قعرها فللهذه المنفعة صارت الطبقة الداخلة من المعدة عصبية وأما  
الطبقة الخارجة فجعلت لحمية لتكون المعدة بذلك اسخن فتتضم الاغذية فيها وتنضج بحرارتهما  
اذ كان مزاج اللحم حارا وأما منقعة وضعها فانها جعلت موضوعة فيما يلي الجانب الايسر  
لموضع الكبد والطحال وذلك لان الكبد موضوعة في الجانب الايمن وهي أعظم من الطحال  
فاحتاجت الى موضع واسع والطحال في الجانب الايسر وهو أصغر من الكبد فيحتاج الى  
موضع أضيق من موضع الكبد فاما موضع الكبد والطحال من جانبيهما وعضل الصلب من  
ورائهما والتراب من بين يديهما فكل ذلك لبعثهما ويزيد في حرارتها لتطبخ الاغذية وتمضمهما  
ولم يكون عضل الصلب وطاها و عمادا تعتمد عليه وجعلت مربوطة بهذه الاعضاء لئلا تزول عن  
موضعها عند الحركات القوية وأما ما شكلها المستدير فجعل لبعثها عن قبول الاقوات ولكي  
تسع من الغذاء شيئا كثيرا وأما تناولها من الطرفين فقطاولها من فوق لمكان نبات المريء وأما  
من أسفل فلا اتصال المعى بها من أسفل عند النفذ المعروف بالبواب وأما ضيق أعلاها وسعة  
قعرها في الانسان فلان الانسان منتصب القائمة والاغذية التي تتناول تتحدز وترسب الى اسفل

الغزال اذا أخذت وهي  
حارة صرارت نفعت من نزول  
الماء في العين وكذلك لبن  
التين البستاني اذا اكحل  
به نفع من ابتداء نزول الماء  
في العين وكذلك دماغ الديك  
الهرم اذا خلط بلبن امرأة  
واكحل به نفع من نزول  
الماء في العين وكذلك  
الاكحال بالصبغ ينفع من  
ابتداء نزول الماء في العين  
وكذلك ماء البصل اذا خلط  
بعضل واكحل به نفع من  
ابتداء نزول الماء في العين  
كحلا وكذلك الزيت العتيق

الظهر فاذا بلغ الى اول الفقارة الخامسة مال عن الوسط الى الجانب الايمن من الفقارة الى ان ينتهي الى الفقارة الثامنة عشر وانما ازيل عن الوسط في هذا الموضع بسبب الشريان المنحدر من القلب الى اسفل البدن فانه يركب على وسط الفقارة من حد الفقارة الخامسة الى حيث ينقسم وذلك لما احتيج اليه من حر زهدا الشريان وحفظه وارتباطه بالفقارات برباطان غشائية واذا بلغ المريء الى الحجاب قبل ان يتدفق فيه الى المعدة ارتفع ارتفاعا كثيرا وجاوز الشريان الفقارة الى الجانب الايسر ثم يتدفق في الحجاب الى الموضع الذي هو متصل بقوم المعدة ولذلك صار قوم المعدة مائلا الى الجانب الايسر والمريء مؤلف من طبقتين منشوءهما من طبقتي المعدة احدهما من خارج وهي طبقة لحمية ليقها ذاهب بالعرض والاخرى من داخل وهي طبقة عصبية ليقها ذاهب بالطول وفيها ليف يسير يذهب ورتابا ومنفعة المريء في ازدراد الطعام وفي التيء اما في الازدراد فهو ان يجذب الطعام من القوم ويدفعه الى المعدة والجذب يكون بالطبقة الذاهبة طولا وعندما يتقلص ويعصر وترتفع الخنجرة الى فوق نحو القوم وينحدر الغذاء الى المعدة واما الدفع فيكون بالطبقة الخارجة عندما يحتوى على ما جذبته الطبقة الداخلة ويقبض عابسه فيندفع وينحدر الى المعدة على مثال ما تقبض اليد على الاشياء الرطبة فيخرج عنها الى الخارج واما منفعته في وقت التيء فيكون بهذه الطبقة الخارجة وحدها عندما تقبض على الشيء الذي تحويه المعدة فتدفعه الى خارج ولذلك صار الازدراد اسهل من التيء لان الازدراد يكون بطبقتي المريء جميعا وهي الداخلة الجاذبة له والخارجة الدافعة والتيء يكون بطبقة واحدة وهي الخارجة التي تدفعه وليس له شيء يجذبه الى القوم فهذه صفة المريء ومنفعته

\* (الباب الخامس والعشرون في صفة المعدة ومنافعها) \*

واما المعدة فهي موضوعة في الجانب الايسر وقعرها كانه مائل الى الجانب الايمن وعن يمينها الكبد وهي قابضة عليها ابزوانها الخمس وعن يسارها الطحال ومن تحتها عضل الصلب ومن فوقها التراب وهي في شكلها شبيهة بكرة متطاولة الطرفين مستديرة مما يلي ظاهر البدن مسطحة مما يلي الصاب وقعرها اوسع مما يلي قعرها ومن حيث هي اوسع منه ذهابا الى المعى اضييق ومن حيث هي اضييق منه ذهابا الى المريء اوسع من منه ذهابا الى المعى وهي مؤلفة من طبقتين اما الطبقة الداخلة فمن جنس الاغشية العصبية وليقها ذاهب بالطول وفيها ليف ذاهب على الواراب واما الطبقة الخارجة فهي مربوطة من خلف مع الفقار ومن جانبها مع الكبد والطحال بالاغشية التي تغشي كل واحدة منها الى منشأها من الصفاق ومنفعة المعدة خاصة ان تطبخ الغذاء وتغيره وتهميمه بهيئة موافقة للكبد وتدفعه في الامعاء اليها ليسهل بذلك على الكبد تغييره وقلبه الى جوهر الدم كما يغير القوم الغذاء ليسهل على المعدة طبخه وتغييره الى طبيعته وجوهر الدم وذلك ان المعدة كالخزانة للغذاء ويقال لفعالها هذا الهضم الاول واما منفعة كل واحد من اجزائها المؤلفة منها ووضعها وشكلها فهو على ما وصف انا تأليفها من طبقتين فلتنفعتين احدهما لجذب الغذاء من المريء وذلك يكون بالطبقة الداخلة الذاهب ليقها بالطول على مثال طبقة المريء الداخلة التي منشوءها من هذه الطبقة وذلك ان المعدة في

يتصل به فيذهب البياض من العين مجرب صحيح وكذلك الخنظل الاخضر يجلب بياض العين اذا غمس فيه الميل واكتحل به وكذلك اذا اكتحل باللك جلا بياض العين  
\* (علاج نزول الماء في العين)  
دماغ اللطاف اذا خلط بعسل واكتحل به نفع من ابتداء نزول الماء في العين وكذلك الغار يقون يتقع من ابتداء نزول الماء في العين شربا وكحلا وكذلك مرارة

مراق البطن وهو من آخر عظم القص الى آخر عظم العانة وفيه المعدة والامعاء والكبد والمرارة والطحال والكلى والمثانة والرحم ويصل بين هذين التجويفين عضلة مستديرة يقال لها الحجاب وهي تأخذ من آخر عظم القص وتقر الى أسنبل على تأريب من الجانبين الى أن تبلغ الى الفقارة الثالثة عشر فتصل بها هناك وتلتحم من جميع جوانب الاضلاع وهذه العضلة من جميع جوانبها لحمية ومن وسطها وترية بمنزلة الاوتار النابتة من اطراف العضل ويغشيه من الجانبين غشا أن أحدهما من فوق مما يلي تجويف الصدر ومنشؤه من الغشاء المستبطن للاضلاع ومن الغشاءين اللذين يقسمان الصدر نصفين والغشاء الآخر من أسفل مما يلي تجويف البطن ومنشؤه من الصفاق وفي الحجاب ثقبان أحدهما في موضع الفقار وهو الطريق الذي يجرى فيه المريء كما الفقار الى فوق وأما الثقب الآخر فهو الذي يعرفه قسم العرق الاجوف الى أعالي البدن في الموضع الذي فيما بين الحجاب ويلتحم فيه التحاما محكما وأما المريء فلا يلتحم به لكن يتصل به برباطات رخوة والموضع الذي يتصل به هو فم المعدة وللحجاب منة عتان احدهما انه يبسط الصدور ويقيه مع سائر العضل المحرك للصدر والثانية انه حاجز بين آلات التنفس وبين آلات الغذاء فهذه صفة الحجاب وهو آخر الكلام في الاعضاء المركبة من آلات التنفس واذ قد شرحنا من ذلك ما فيه كفاية فنحن نبتدئ بصفة آلات الغذاء ونبتدئ اولاً بذكر الفم والمريء والمعدة كما في ذلك على ترتيب في مواضع الاعضاء ومنافعها

**\* (الباب الثالث والعشرون في صفة الفم والغشاء الملبس عليه) \***

قد تقدم شرحنا للحال في آلات التنفس المركبة فاما آلات الغذاء المركبة فهي الفم وما فيه من الاجسام والمريء والامعاء والتراب والكبد والمرارة والطحال والمثانة ونحن نبتدئ اولاً بذكر الفم والمريء والمعدة فنقول ان الذي في الفم من آلات الغذاء هي الاسنان واللسان والغشاء الملبس على الحنث وأسفل الفم الخنجرية والاهات وقصبه الرئفة والمريء فاما الاسنان فقد ينبت لكم عددها وما تنفخه كل واحدة منها عند ذكرنا لعظام واما اللسان فهو آلة مشتركة للافعال النفسانية وافعال الغذاء وذلك ان به يكون الكلام وحاسة الذوق وبه يكون تقليب الغذاء وادارته في الفم وحسن الذوق من الافعال النفسانية وتقليب الغذاء من الافعال الغذائية وقد وصفنا تركيب اللسان عند ذكرنا الاعضاء النفسانية واما الغشاء الملبس على الفم فهو متصل بالغشاء الداخلى في المريء والمعدة كلاهما ومنفعة في الفم ان يغير الغذاء بعض التغيير له قرب من طبيعة المعدة فيسهل عليها الغذاء بتغييره وانضاجه وقلبه الى طبيعتها كما يتغير الغذاء في المعدة اذا كان منشؤه من الطبقة الداخلة من المعدة

**\* (الباب الرابع والعشرون في صفة المريء ومنافعه) \***

واما المريء فهو جرم مستطيل مجوف مستدير الشكل يبتدئ من فم المعدة وينتهي عند طرف الخنجرية الاعلى وهو من حيث يبتدئ من فم المعدة ضيق ثم لا يزال يتسع الى ان ينتهي الى الخنجرية فيكون هنالك أوسع ما يكون وهو مدود على فقار الصلب مربوط برباطات غشائية ووضع موضع معوج وذلك انه موضوع على الموضع الاوسط من الاربع فقارات الاول من فقرات

واكتحل به جلا البياض من العين وكذلك عصارة ورق القبل اذا اكتحل به جلا البياض من العين وكذلك الانزروت اذا اكتحل به أذهب البياض من عين الصبيان وكذلك القطران اذا اكتحل به جلا بياض العين والاشتر الحادث بعد اندمال القروح وكذلك ريق الصائم يبرى بياض العين اذا استعمل أياما كثيرة وكذلك حب السفرجل اذا قشر ولب حب القطن وسكر نبات أجزاء سواء

الجانب الايسر فاما التجويف الايسر فانه يبلغ الى طرف راسه واما التجويف الايمن فانه ينتهي الى دون ذلك الموضع ومن التجويف الايمن الى التجويف الايسر منفذ تسميه قوم تجويفا ثالثا وليس ذلك كذلك واما التجويف الايمن ففيه منفذان احدهما يدخل فيه العرق الاجوف ويصب الدم الذي يأتي به من الكبد في هذا التجويف وعلى فوهة هذا المنفذ ثلاثة أغشية تتمثل به مسقفا من داخل الى خارج لينفتح بدخول الدم الذي يأتي في هذا العرق الى القلب وينطبق بعد دخوله فلا يمكنه الخروج في وقت انبساط القلب والمنفذ الثاني هو الذي يخرج منه العرق الذي ليس بضارب وخلقته خلقة عرق ضارب وهو الذي يأتي الرئة فيغذوها وقد ذكرنا السبب الذي له جعل هذا العرق شبيها بالشريان عند ذكرنا أمر الرئة واما المنفذان اللذان في التجويف الايسر فاحدهما فوهة العرق الضارب الشبيه بغير الضارب ولذلك يسمى الشريان العرق وهو الذي يتغذيه من الرئة الى القلب الهواء ومن القلب الى الرئة الدم وعلى فوهة هذا العرق غشائية مسقفا من خارج الى داخل لينفتح عند دخول الهواء من الرئة الى القلب واما المنفذ الاخر الذي في التجويف الايسر فهو فوهة العرق الضارب العظيم المسمى اوريطي الذي هو اصل لجميع الشرايين التي في البدن وعلى هذه الفوهة ثلاثة أغشية مسقفا من داخل الى خارج لا لينفتح اذا خرج الدم والروح من القلب ولا يدخله ان يدخل بعد ذلك وهذا التجويفان اللذان في القلب جميعا ينبضان الا ان التجويف الايسر ينبض اكثر لانه يحوى من الدم والروح الحيوانى مقدارا كثيرا واما التجويف الايمن فيحوى من الدم مقدارا يسيرا ولذلك نبضه اقل فهذه صفة التجويفين اللذين في القلب واما المنفذ الذي في التجويف الايمن الى التجويف الايسر فانه من الجانب الايمن اوسع ثم يضيق قليلا قليلا الى ان ينتهي الى الجانب الايسر وذلك لما احتيج اليه ان ينقل الدم الذي يأتي من الكبد في العرق الاجوف من الجانب الايمن الى الجانب الايسر وجعل منفذه مما يلي الجانب الايسر ضيقا لينقل الطف ما في ذلك الدم الى هذا الجانب من القلب وعند كل واحد من تجويفي القلب من خارج زائدتان شيمتان بالاذنين يسميان اذني القلب فاما التي عند التجويف الايمن فعند التحام العرق الشريانى بذلك التجويف واما التي عند التجويف الايسر فعند التحام الشريان العرق بذلك التجويف والقلب في قاعدته عند الموضع العريض عظم غضروفى شبيه بالقاعدة وقد يحيط بالقلب غشاء يقال له غلاف القلب وليس يتصل بالقلب بل بينه وبين القلب فضاء والغشائية القاسمان للصدر بنصفيين يتصلان بالموضع المنتصف من هذا الغشاء اعنى في وسطه بالحقيقة وقد شرحنا المال في هذا الغشاء عند ذكرنا امر الاغشية والحاجة كانت الى القلب انما هو ان يكون معدنا وينبوع الحرارة الغريزية التي يكون بها اقوام الحيوان ولذلك صار هذا العضو جليلا عظيم الخطر اذ كان به تتم الحياة وأشرف ما في هذا العضو البطن الايسر اذ كان يحوى من الروح والحرارة الغريزية مقدارا كثيرا

واكمل به جلت بياض العين وكذلك اذا فحست أم الطفل الذي في عينه البياض بآبرة في فخذها حتى يخرج الدم ثم يكحل به عين ولدها والدم حار فانه يذهب البياض من عينه وكذلك الهدد اذا قطر دمه في العين وهو حار جلا البياض من العين قاله جالينوس وغيره واذا سحق من بزر قطن نادرههم وصق معه سكر درهما واكمل به اذهب البياض وكذلك اذا سحق القصب الفارسي البالى

• (الباب الثانى والعشرون فى صفة العنكبوت ومانعه) •

واما العنكبوت فهو على ما وصف ان فى البدن من دون الرقبة له تجويفين عظيمين احدهما التجويف الذى تستدير عليه عظام الصدر وفيه القلب والرئة والتجويف الثانى يحوى عليه عضل

ان يدفع عنه ما يتولد فيه من البخار الدخاني فجعل لذلك فيه حركة متضادتان هي حركة الانبساط  
الذي به يجتذب الهواء البارد وحركة الانقباض الذي به يخرج به البخار الدخاني ولما لم يكن  
الواجب ان يرد الهواء على القلب من خارج الى داخل دفعة لما فيه من الضر رجعت له الرئة  
كالواسطة فيما بينه وبين الخبيرة يدخلها الهواء فيجتذب به القلب ليروح به الحرارة الغريزية  
ويبرد ما يحدث فيه من الغليان ويدفع البخار المحترق الذي هو بمنزلة الدخان اليها ولما كان  
الحيوان محتاجا الى صوت وحدوث الصوت يكون من الهواء جعلت الطبيعة الهواء الذي  
يدفعه القلب الى الرئة كالعضل الذي لاحاجة به اليه مادة الصوت فصيرت الرئة كالخزانة يجمع  
فيها الهواء فينصرف ما يرد اليها من خارج في ترويح القلب وتبريده فينصرف ما يرد من القلب  
في تكوين الصوت والنقطة ولو كان القلب اذا انبسط يجتذب الهواء من خارج من الخبيرة  
واذا انقبض يدفعه الى الخبيرة والى خارج المكان بنض القلب والتنفس في غاية ما يكون من  
السرعة والتواتر وكان يدخل بذلك على الحيوان آفة عظيمة وكان لا يستطيع الغوص في الماء  
لانه ما كان يمكنه ان يمسك نفسه الا ويهلك على المكان وكذلك ما كان يستطيع ان يقف  
في مواضع فيها غبار ودخان او روائح رديئة مهلكة لانه لا يمكنه ان يمسك نفسه الا ويهلك على  
المكان لان الحيوان انما يمكنه ان يمسك نفسه مدة من الزمان طويلا لان القلب يجذب الرئة  
هواء يجتذبه فيتروح به وما دام في الرئة هواء فالحيوان حي فاذا فني الهواء من الرئة وتراكم  
البخار الدخاني في القلب والرئة هلك الحيوان ولهذا المنافع احتج الى الرئة وايضا فانه احتج  
الى الرئة لانضاج الهواء وذلك لان الهواء الخارج يغذي الروح الحيواني ويزيد فيه واحتجاج  
الهواء ان يتغير ويستحيل في الرئة قليلا قليلا لئلا يقرب من طبيعة الروح الحيواني فيسهل على  
الروح احواله الى طبيعته ويمير روحا ولذلك جعل لحم الرئة سخيفا شديدا بطبيعة الهواء لتكون  
الاكلة الاولى لاحالة الهواء كما جعلت الكبد شبيهة بجوهر الدم فتقبل ما يصير اليها من الغذاء  
الى الدم بسهولة فيسهل على سائر الاعضاء قلبه الى طبيعتهما كذلك الرئة تنضج الهواء وتحمي له  
الى طبيعته ما يصير قريبا من طبيعة الروح الذي في القلب ويجذب به القلب اليه فينضجه ويصير  
روحا حيوانيا ثم يبعث في الشرايين الى بطون الدماغ فيصير روحا نفسانيا ونحن نبين الحال  
في كون هذا الروح على الاستقصاء عند ذكرنا الارواح

\*(الباب الحادي والعشرون في صفة القلب وخصاله)\*

فاما القلب فهو مؤلف من ليف مختلف الوضع وبجملة لحمه صلب اما اختلاف وضع الليف فيه  
فلوضع حركته المختلفة اعني الانبساط والانقباض واما صلابته جرمه فليبعده بذلك عن قبول  
الاتفات والرئة محتوية عليه من كل جانب كما يحتوي الكف على ما يمسكه من الاجسام كما ذكرنا  
وشكله شبيه بشكل حبة الصنوبر واسفله العريض مما يلي اعلى البدن وهو موضوع بين  
تجويفي الصدر الذي يقسمه الغشائ اللذان ذكرناهما عند ذكرنا من الاغشية ورأسه المخروط  
كانه أميل الى الجانب الايسر وذلك ان الروح الحيواني مسكنة في هذا الجانب من القلب  
والشريان الكبير الذي منه ينبت الشرايين التي في سائر البدن نباته من هذا الجانب ولذلك  
يتبين النبض في الجانب الايسر وفي القلب تجويفان احدهما في الجانب الايمن والاخر في

اذا سحقوا كتل به جلا  
بياض العين ويكحل في كل  
عز خمسة اميال بكرة ومثلها  
عزيمة مدة خمسة عشر يوما  
متواليه وكذلك كلب الماء  
اذا كتل بمراته اذهب  
بياض العين وكذلك المسك  
اذا كتل به جلا بياض  
العين وكذلك صدف اللؤلؤ  
اذا احرقوا كتل به مرارا  
وهو حار جلا البياض من  
العين وكذلك دم الديك اذا  
اكتحل به مرارا جلا بياض  
العين وكذلك مرارة الديك  
اذا جعلت في اناء فضة

في اللبن وذلك انه اوفق فيما يحتاج اليه من الصوت وجعلت ايضا من غضاريف كثيرة برباطات  
عشائية بسبب التنفس اذ كان التنفس انما يكون بحركة الانسباط والانقباض ولو كانت  
القصبة من غضروف واحد لم يمكن فيها الحركة اذ كانت الحركة تحتاج الى ان يتقدمها العضو  
ولذلك جعل مع الغضروف اغشية تحرك القصبة الحركات التي ذكرناها

\* (الباب العشرون في صفة الرئة ومنافعها) \*

قول ان الرئة عملا تجويف الصدر وهي مركبة من لحم مخيف رخو هو اني اشبه شئ يزيد الدم  
لحامد ومن اوعية كثيرة متنسجة وهذه الاوعية ثلاثة احدها يتمدد من التجويف اليمين  
من تجويف القلب والثاني من التجويف اليسر والثالث من قصبة الرئة قاما الوعاء الذي ينبت  
من التجويف اليمين فهو عرق غير نابض في هيئة الشريان اعني انه ذو طبقتين صلبتين كما بيناه  
لك عند ذكرنا الشرايين ويسمى العرق الشرياني والحاجبة كانت الى هذا العرق ليغذو الرئة  
وجعل بهذه الحلقة ليكون ما يصل منه الى الرئة من الدم ارقه والطفه وهو ما يشرح منه لكثافته  
جرمه اذ كانت كل الاعضاء تحتاج من الغذاء الى ما يشاء كلها ولا يعجزها الرئة على ما ذكرنا  
هو اتيه لطيفة الجوهر نهى تحتاج من الغذاء الى ما هذا طبيعته ولو كان جرم هذا العرق  
رخوا ومخيفا مثل ما عليه سائر العروق غير الضواري لكان يتقدم منه الى الرئة الدم الغليظ  
العكر الذي لا يلائم الرئة واما الوعاء الذي يتمدد من التجويف اليسر فهو عرق نابض وهيئته  
هيئة عرق غير نابض اعني انه ذو طبقة واحدة مخيفة رخوة الجوهر ويقال له الشريان العرق  
والحاجبة كانت اليه ليوصل الى الرئة الدم والروح وجعل به هذه الحلق ليكون ما يصل منه الى  
الرئة من الدم اللطيف والروح الذي فيه مقدارا كثيرا بسبب رخوة جوهره اذ كانت الرئة  
طبيعتها طيبة هذا الدم واما الاوعية التي تنبت من اقسام قصبة الرئة فهي على ما ذكرنا من  
صورتها وهيئتها على مثال قصبة الرئة اعني انها مؤلفة من حلق غضروفية وهي من حلق ناقصة  
عن الاستدارة متممة برباطات عشائية واحتيج اليها ان تكون كذلك كالحاجبة كانت الى  
قصبة الرئة وذلك انه كما ان قصبة الرئة احتاجت ان تلتقي من خلف عند المواضع الناقصة المريء  
فكذلك احتاجت اقسام قصبة الرئة التي تنبت في الرئة ان تلتقي بالمواضع الناقصة اقسام  
الشريان العرق وكل واحد من هذه الثلاثة الاوعية ينقسم عند دخوله الى اربعة اقسام اثنان  
منها الى الجانب اليمين واثنان في الجانب اليسر لان الرئة مقسومة بنصفين بالحقيقة بالاغشية  
القاسمة للصدر وكل واحد من هذه الاقسام الاربعة ينقسم في الرئة الى اقسام كثيرة الا ان  
لقصبة الرئة قسمها طامسا صغيرا في الجانب اليمين من الرئة واحتيج اليه ان يكون وطاء وعدادا  
للعرق الابهر عند اول وروده الى الصدر ويحيط باقسام قصبة الرئة كلها غشا ان ينشأ من  
الغشاء القاسم للصدر فيه فين فيوصل اليها من العصب المتحد اليها من الرئة الى المعدة  
فهذه صفة الرئة وتركيبها وامانته فانها محيطة بالقلب من جميع نواحيه قابضة عليه  
وحركتها تابعة لحركة الصدر واما هي فليست لها حركة واحتيج اليها لتكون آلة للتنفس  
والصوت والحاجبة كانت الى التنفس بسبب القلب وذلك انه لما كان القلب معدن الحرارة  
الغريزية وينبوعها احتاج الى شئ من جوهر الهواء ليروح به لهيب الحرارة وغليانها والى

وغيره  
\* (علاج البياض) \*  
اذا اكلت العين باللؤلؤ  
حل البياض وكذلك قشر  
بيض الدجاج ساعة بيضه  
اذا سحق ناعما ونفخ في  
العين فانه يزيل البياض  
وخر الصبي حين يولد يجفف  
ويسحق ويكحل به فانه  
يذهب البياض من العين  
وكذلك رماد لحم الجمل يحل  
بياض العين وكذلك  
الكرب اذا اكل به  
مخلوطا بالزاج والمخل جلا  
بياض العين وكذلك العقيق

الشحن يشفيه النوم الطويل والشراب وكذلك العسل يقوى البصر اكلا وكحلاو كذلك الزعتر بالعسل يقوى البصر ويحده فانه جالينوس وغيره وكذلك نوى التمر المحرق اذا كحل به قوى البصر واذا خلط المزجمله فلفلا ومثله صمغا عربيا وعمل اشيا فاقوى البصر واحده وكذلك المسك يقوى العين ويحد البصر كحلاو شرابا وشما قال الرازي واكل الفجل يحد البصر فانه جالينوس

٢ قوله على هذا المثال لم يوضع في النسخ التي بأيدينا

قبل ان يتنفس الحيوان فاذا ازرد الحيوان شيئا من الاشياء وقع اول ذلك الشيء على اصل طبق الخنجره ثم يمر على ظهرها فيضطر عند ذلك الطبق الى ان يلبأ ويقع على فم الخنجره وينطبق عليه ولم يجعل هذا الطبق كيلايه لشيء اصل من الشراب الى الرئة لكنه انما جعل لكيلا يتحد منه شيء دفعة فانه قد يتحد منه شيء يسير من الشراب الى قصبة الرئة فيمر على استدارة حول اغشيتها ولا يمر متوسطا في الفضاء الذي فيها او مقدا رتلك الرطوبة بحسب ما تجذب به الرئة قبلها كلها ولما كانت الخنجره غضروفية مستديرة من كل جانب وجب ضرورة ان يحدث للمرى تضاعف عند ممر الاطعمة فيه فصار ذلك اذا ازرد الحلق شيئا من الغذاء انجذب المرى الى اسفل الى حيث ابتدأ قصبة الرئة وانجذبت الخنجره الى فوق عند الحنك وكان بالاشياء التي ترزرد يتثنى طبق الخنجره فينطبق فيها فكذلك في وقت التي يتدفع الغضروف الشبيه باطريخ هماره بالاشياء التي تقذف فينقلب على مجرى الخنجره وذلك ان هذا الغضروف تصيبه مائلا الى ناحية مجرى الخنجره فاذا صدمها ما يخرج بالتي ظهر هذا الغضروف بحجمية فيدفع هذا الغضروف فيسد مجرى فم الخنجره فاعلمه ان شاء الله تعالى

(الباب التاسع عشر في صفة قصبة الرئة) \*

فاما قصبة الرئة فمؤلفة من غضاريف كثيرة مستديرة كالحلق منضدة واحدة فوق اخرى من طرف الخنجره الاسفل الى طرف الرئة في طول الرقبة وبعضها وصول ببعض الرباطات من جنس الاغشية ولم يجعل هذه الحلق في استدارتها كلها غضروفية بل جعلت مما يلي الفقار في المواضع التي يلقى فيه المرى ناقصة عن الاستدارة بمقدار ما يلقاها من المرى على هذا المثال ٢ وتمت المواضع الناقصة برباطات من جنس الاغشية لتلايح حدث للمرى تضاعف في وقت الازرداد من صلابة الغضروف ويحيط بهذه الرباطات المتممة لما ينقص من الحلق والرباطات الاخر المستديرة بالحق غشاء آخر مستبطن لها من داخل مستدير في غاية الاستدارة عليها كلها وهو كثيف صلب وليقه مار بالطول على استقامة وهذا الغشاء هو الغشاء الذي قلنا انه مشترك للقم والخنجره والمرى والمعدة وقد يحيط بهذه كلها من خارج غشاء كالغطاء والستر لقصبة الرئة فهذه صفة قصبة الرئة والحاجة كانت اليها بسبب استنشاق الهواء واخراجه بالتنفس وبسبب الصوت والنفخ فاذا جاوزت هذه القصبة الترقوتين وصارت الى فضاء الصدر فانها تتشعب في اجزاء الرئة كلها مع اقسام العرقين اللذين يأتيانها من القلب وطبيعة اقسامها مثل طبيعتها العنى مؤلفة من حلق غضروفية ناقصة متممة برباطات غشائية وهذا الوعاء عنى قصبة الرئة عديم الدم خالص البقاء مادام الحيوان باقيا على طبيعته وأما متى ناله فسح او صدع أو تأكل في شيء من اوعيه الرئة فانه قد ينصب الى هذه القصبة أيضا شيء من الدم فيمأذى به الحيوان في التنفس اذ كان يضيق مجاريها وعند ذلك يسعل الحيوان ويرقع الدم الى الفم وجعلت قصبة الرئة من غضاريف بسبب الصوت لان الصوت يحتاج ان تكون آتة غير صلابة كالعظم ولان يكون فيها لين بين لان الآلة اللينة اذا قرعها الهواء حدث عنها الصوت الصافي والآلة اللينة اذا قرعها الهواء حدث عنها الصوت الاصح ولذلك متى حدثت في قصبة الرئة رطوبة صار الصوت عند ذلك اصح والغضروف دون العظم في الصلابة ودون سائر أعضاء البدن

فيه المزمار يخترقه الهواء الى قصبه الرئة والى الرئة وداخل الخنجرة ملدب باللباس الذى قلنا انه  
 مشترك لسائر اجزاء القوم واللسان والمرى وفوق الخنجرة وعند الطرف الاعلى من الغضروف  
 الشبيه بالترس عظم له اربعة اضلاع كل ضلعين منه شبيه باللام فى كتابة اليونانيين على هذا  
 المثال — او هذا العظم يمتد فى طرف الرقبة وخطه الذى فى الوسط يحداه طرف الغضروف  
 الاول والخط الذى من أسفل اللسان والضلعان السفليان يمتدان فى الزاويتين القويتين من  
 الغضروف الاول من غضاريف الخنجرة فيمتصل بالغضروفين الاولين من جنبهما برباطات  
 تأتى من الاول الى الثانى بعضها شبيه بالاعشبية وبعضها شبيه بالعصب واما الضلعان  
 القويتان فخر بوطان بالزوائد الشبيهة بالسهم فهذه صفة الخنجرة وتركيبتها من الغضاريف  
 الثلاثة (واما صفة) تجويف الخنجرة الذى يخترقه الهواء الى داخل والى خارج فان فيها  
 جسمان شبيهان فى شكلهما بلسان المزمار واما الواجب ان يشبه هذا الجسم بلسان المزمار ولكن  
 يشبه لسان المزمار به لان الطبيعة اقدم من الصناعة وهذا الجسم فى جوهره ليس يشبه شيئا  
 من اعضاء البدن وذلك ان جوهره كانه ممتزج من الشحم والغشاء والغندود وهذا الجسم  
 يسمى طبق الخنجرة ولسانه وهو الالة الاولى من آلات الصوت والصوت لا يمكن ان يكون  
 حتى ينطبق مجرى الخنجرة ولذلك متى كان مجرى الخنجرة مفتوحا لم يمكن ان يكون له صوت  
 البتة فان كان خروج الهواء قليلا قليلا كان من ذلك النفس الذى لا يكون معه صوت وان كان  
 خروج شديدا دفعه كان معه التنفس الشديد الذى يسمى الصعداء واما كون الصوت  
 فيحتاج فيه الى ان يصعد من الصدر هواء كثير دفعة وان يكون مسلكا فى الخنجرة  
 مع ضيق فيبتدى من سعة المجرى الى ضيق ثم الى سعة قليلا قليلا لئلا ينعض ضيق الخنجرة ليس  
 لمكان الصوت فقط لكن لمكان حصر النفس ايضا وليس نعتي بحصر النفس امسالك النفس  
 فقط لكن متى كان امسالك النفس مع انقباض الصدر من جميع جوانبه بشدة وتوتر العضل  
 الذى عند الشرا سيف والاضلاع فانه عند ذلك يتحرك الصدر كما ولا العضل الذى يطبق الخنجرة  
 حركة قوية شديدة لان هذا العضل الذى يطبق الخنجرة تقاوم حركته حركة الصدر وتنعج الهواء  
 الذى يدفعه الصدر بقوة من الخروج وذلك يكون من هذا العضل بمونة الغضروف الشبيه  
 بالطرجهارة وللجسم الشبيه بالمزمار فى هذا الموضع معونة قوية وذلك ان اجزائه يجتمع  
 بعضها الى بعض من يمينه ويساره ويطبق جميعها مجرى الخنجرة فان بقى منه شئ يسير غير  
 منطبق فان الطبيعة قد جعلت فى كل واحد من جانبي هذا الجسم ثقبان اقدا الى تجويف  
 عظيم فادام الهواء يخرج ويدخل فى طريق واسع فانه ليس يصل الى ذلك التجويف من  
 الهوائى فاذا انطبق مجرى الهواء وبقي محصورا اندفع الهواء الى جانبي طبق الخنجرة  
 بمجمة ففتح الثقبين اللذين كانا منطبقين بانضمام شفقتيهما وهذان الثقبان اللذان  
 فى جانبي طبق الخنجرة ممدودان بالقول من فوق الى أسفل كأنهما خطان صفيهان شبيهان  
 بالغشاءين منطبقين لازمين للتجويف واذا كانت الخنجرة تنطبق على هذا المثال وتغلق  
 انغلاقا محكما حتى لا يفتحها الهواء الذى يضغته الصدرة بقوة فان الشرا ب اذ ازدرده الحيوان  
 لا يصل الى الرئة فان الطبيعة قد جعلت طبق الخنجرة كالغطاء القمها حتى يكون قائما منتصبا

أبراهم وكذلك الزنجار  
 العرفى اذا خلط فيه خل  
 وحشى به القرب أبراه  
 (علاج ضعف البصر)  
 قال جالينوس والشيوخ  
 ينقص منهم الصفاق فيكون  
 سببا لنقص البصر وضعفه  
 قال الرازى وكثرة البكاء  
 تضعف البصر والاكتار  
 من أكل الملح مع الكرنب  
 أو العدس أو الباذر وج  
 وأكل اللعوم الغليظة أو  
 الخلل والاكتار من الجماع  
 والجمامة قال وضعف البصر  
 السكاثن من النظر الى

وما أشبهه من أن يصل الى الخنجرة فهذه صفة اللهاة ومنافعها

\*(الباب الثامن عشر في صفة الخنجرة)\*

أما الخنجرة فهي طرف قصبه الرئة واحتيج اليها لمنفعتين احدهما وهي اعظمهما  
 التنفس الذي هو استنشاق الهواء وخروجه والثانية كون الصوت وذلك ان الطبيعة كثير اما  
 تستعمل العضو الواحد آلة لفعلين او ثلاثة تستغنى به عن كثرة الآلات بمنزلة ما فعلت ذلك  
 في الام الرقيقة التي تحوى الدماغ فانها جعلت لتربط العروق والشرايين بعضها ببعض وتجمع  
 اجزاء الدماغ وتحفظه بمنزلة ما جعلت الطرق النافذة من المخربن الى الدماغ والقلم لينفذ  
 فيها الهواء الى الدماغ والى القلم وتجري فيها الفضول الغليظة من الدماغ الى خارج وكثيرا  
 ما تستعمل الطبيعة الفضول التي تنقيها بعض الاعضاء مادة تنفع بهما - تنزلة ما استعملت  
 الفضل البخارى المحترق مادة للشعر وكذلك استعملت ايضا في آلات التنفس الرئة وقصبتها آلة  
 ينفع بهما في التنفس لحفظ الحرارة الغريزية على القلب وآلة للصوت وجعلت الهواء الداخل  
 بالاستنشاق ليتولد منه مع بخار دم القلب روح حيواني لتروح به الحرارة الغريزية على القلب  
 وجعلت خروجه لمنفعتين احدهما الدفع الفضول الداخلية التي تجتمع في القلب والثانية  
 جعلته مادة للصوت ولذلك جعلت قصبه الرئة موافقة للفعلين جميعا وذلك انما جعلت بسبب  
 التنفس مركبة من اجزاء كثيرة بمفاصل ورباطات لتمتكن فيها حركة الانبساط والانقباض  
 اذ كان الانبساط والانقباض انما يكونان بالارادة وحركة الارادة تكون بالمفاصل وجعل  
 جوهر اجزائها جوهر اغضروفيا صلبا ليكون الصوت اذا قرع به الهواء الخارج صافيا  
 اذ كان الصوت الابح انما يكون من رطوبة قصبه الرئة وجعل اصلب ما في اجزاء قصبه الرئة  
 طرفها الاعلى الذي يلي الحلق المسماة الخنجرة ولذلك خصت الخنجرة من بين ساير اجزاء قصبه  
 الرئة بالصوت والخنجرة مؤلفة من ثلاثة غضاريف كبار احدها وهو الاول من قدام وهو  
 محذب من خارج مقعر من داخل شبيه بشكل ترس مطاول وهذا الغضروف كثيرا ما يحس به  
 اللامس من خارج واما الغضروف الثاني فهو دون الاول في العظم وهو موضوع من خلف  
 ما يلي المري عليهم ما نقص من الغضروف الاول من الاستدارة وهو متصل مع الغضروف  
 الاول بمفاصل ورباطات ليكون بها اتساع الخنجرة وضيقها امامن اسفل فيمتصل به اتصالا  
 مفصليا وامامن فوق فيمتصل به اتصالا التكاملا برباطات من جنس الاغشية والعصب يربطها  
 مع الضلعين الاسفلين من اضلاع العظم الشبيه باللام في كتابة اليونانيين واما الغضروف  
 الثالث فهو اصغر من الثاني بمقدار نسبة صغر الثاني من الاول هو مركب علم الغضروف الثاني  
 ويقال له الشبيه بالطرجهارة وفيه حفرتان تدخل فيهما زائدتان من الغضروف الثاني فيلتصم  
 بذلك بينهما مفاصلان بهما يكون انفتاح الخنجرة وانطباقها والغضروف الثاني في موضع  
 مائة مع الغضروف الثالث اضيق منه في موضع قاعدته السفلى ليكون بذلك الطرف  
 الاسفل من الخنجرة التي به تلتقى قصبه الرئة اوسع من أعلاها الذي يلي الحلق لان الغضروف  
 الثالث انما ينتمى الى ضيق شديد وفي هذا الغضروف الثالث تجويف مما يلي مجرى التنفس  
 حتى يكون الشئ الحادث عن تركيب هذه الثلاثة غضاريف مجوقا شبيها بالانبوب الذي يكون

اذا خاط باليد - در ختر  
 حمام طري وضعبه الغرب  
 نفع منه وكذلك اذا وضع  
 الزاج والاسل على الغرب  
 نفعه فان لم يتفجر شق  
 باليد واذا وضع الجوز  
 العتيق على نواصير العين  
 ابراهما وكذلك دهنه واذا  
 مضغه الصائم ووضع على  
 الغرب غمره وشفاه قاله  
 جالينوس وكذلك ريق  
 الصائم اذا عجن به سر وحشى  
 به الناصور ابراه وكذلك  
 عنب الثعلب اذا دق  
 وضعبه الناصور المتفجر

ليمنع ان يدخل الى الاذنين بعض الاجسام التي تنحدر من فوق الرأس بمنزلة جعل الحاجبين وقاية للعينين مما ينزل اليهما من الرأس من الاجسام والمنفعة الثمانية ليزيد في قوة الصوت ولذلك جعل هذا الجسم متعرا شبيها بالباد هيخ ليجمع فيه الهواء ويدخل بقوة الى داخل

\*(الباب السادس عشر في صفة اللسان وأجزاء الفم)\*

أما اللسان فهو آلة للحاسة المذاق وآلة للكلام وهو مركب من لحم رخو أبيض شبيه بالاسفنج وعروق دقاق كثيرة ملوأة دما ولذلك صار لونه أحمر فاما نفس لونه فليس باحمر وهو ملبس باللباس الملبس على فضاء الفم والحناك والمرى وقصبة الرئة والخجيرة وجزؤه الذي في الفم ظاهر كله وأما الذي من أسفل فليس هو ظاهرا كله لكن الذي يظهر منه هو ما يخرج عن الرباط الذي فيما بينه وبين اللحي الأسفل الذي يتصل بالغشاء الذي يغشيه من خارج وربما امتد امتدادا كثيرا حتى لا يدع اللسان يتحرك حركة مختلفة بل متقننة فيضطر عنه ذلك الى ان ينقطع ذلك الرباط ويطلق اللسان عن وثاقه حتى يمكن اللسان ان ينسط فيلحق اعلى الفم وجنبه والى جانب هذا الرباط افواه عروق يجري فيها اللعاب وابتداءها من أصل اللسان وهي في صورة الشرايين يجري فيها رطوبة بلغمية يقال لها اللعاب ويقال لافواه تلك العروق ساكبة اللعاب وعند أصل اللسان في موضع من مشاهده العروق لحم غدي أبيض يقال انه مولد لللعاب ومنفعته ان يقبل الرطوبة البلغمية التي تخرج اليه من تلك العروق المعروفة بساكنة اللعاب ليقتل به اللسان وما يليه من الاجسام التي في الفم ما خلا اعلى الفم فانه مكتف بما يجري اليه من اعلى الدماغ وأصل اللسان يتصل بجميع الاجسام التي تجاوره الا اليسير منه باللباس المشترك بينه وبين سائر اجزاء الفم وهو ملتحم بسائر ما يتصل به من الاجسام متحد بها اتحادا يمكن فيه ان يقال ان تلك الاجسام جزء من اللسان لولا ان بين جوهره وجوهرها فرفاهه هذه صفة اللسان وهو آخر الكلام فيما كان من الاعضاء النفسانية من يكمن باطن البدن فاعلم

في الاجفان وبعده تكمد العين باسفنجة مبلولة بماء حار وكذلك اذا سقط صاحب الجسايه من الالوز الحلو وبدهن تمسح بقلعه وكذلك المر ينقع من الجسايه ككلا وطلاء قال الرازي وينقع من الجسايه الادوية الحارة التي تجاب الدموع وتجذب الرطوبات الرديئة وتجذب الى العين رطوبة جيدة فاضلة ويغذي صاحب الجسايه بلحم جدي مشويا ومصلوقا (علاج القرب)

\*(الباب السابع عشر في صفة آلات التنفس وآلات في صفة اللهاة ومانافعها)\*

واذ قد شرحت القول في صفة الاعضاء النفسانية المركبة التي محلها في باطن البدن فنحن نذكر في هذا الموضع الاعضاء التي هي آلات للتنفس وهذه الاعضاء هي اللهاة والخجيرة والرئة والقلب والحجاب فاما الصدر فقد تبين الحال في تركيبه من ذكرنا أضلاع الصدر ومن ذكرنا العضل الذي فيما بين الاضلاع والعضل الملبس عليه ونحن نذكر الاعضاء التي يحتوي عليها الصدر وينتدئ اولها بذكر اللهاة ثم الخجيرة ثم قصبة الرئة ثم الرئة وتقدم ذكر اللهاة والخجيرة ثم ما يتلوها ليكون كلامنا جارا على ترتيب الاعضاء في وضعها من العلوا الى اسفل (فاقول) ان الحاجة كانت الى اللهاة لثلاث منافع أحدها عظم الصوت وحسنه والثانية انما تلتقي الهواء الداخل اليها من خارج فتكسر شدة حيمته وتكسر من برده ولذلك كثير من قطعت لها فانه من أصلها قد ناله الضرر المبين لاني الصوت فقط لكنه صار يحس بالهواء في وقت الاستنشاق أبرد مما كان وقد غلب البرد على الرئة والصدر في كثير من هؤلاء فهلكوا به فينبغي لذلك أن لا يقدم على قطعها بغير تقدير ولا يمكن بترك من أصلها شيئا والمنفعة الثالثة أن تنفع الغبار والدخان

الاجسام مثل الغبار والرمد وما أشبه ذلك فيصل الى قصبه الرئة فيؤذيها بل يقف عند تعاويج  
 الجسرى ويلصق بالرطوبات التي فيه وقد ظن قوم ان الآلة الاولى التي تكون فيها احاسة الشم  
 هي هذان الجريان الظاهران في الانف اعني المتخزين الماعين وانهم متى سدا الانف لم يحسوا بشئ  
 من الروائح ومتى فُتحوا الانف واستنشقوا الهواء أحسوا بالرائحة على المكان وليس الامر  
 كذلك بل الجريان الظاهران في الانف هما طريقان لسلك البخارات المشهومة الى  
 البطينين المقدمين من بطون الدماغ وانما الآلة الاولى الحاسة للشم هي طرفا البطينين المقدمين  
 من بطون الدماغ وهما اذا تدان شبيهتان بحلمتي الثدي ينفتحان عند العظام الشبيهة بالمصافي  
 وهناك الام الغليظة من أمي الدماغ ممتدة وفي طرفي هاتين الزائدتين ثقبان يتقدان الى بطون  
 الدماغ والحس بالاشياء المشهومة يكون بالبخارات المتحالة من الاجسام المشهومة تحتاط  
 الهواء وتدخل الى المتخزين فتجذب البطينان المقدمان من بطون الدماغ بهاتين الزائدتين  
 الشبهتين بحلمتي الثدي من المتخزين بالاستنشاق فيدخلانه اليهما من هذين الثقبين اللذين  
 فيهما والدليل على ذلك ان الورد اذا الى بيت فيخزنه بخور كثير قوي الرائحة ومنه عند ذلك الخور  
 من الخروج من البيت بسد الباب ثم وقفنا في وسط ذلك البيت وآنا فسامقنا من بين العين ان  
 المتخزين يمتلئان من ذلك الخور فيمنعنا انفسنا من الاستنشاق منه لم نحس بشئ من ذلك  
 الرائحة في طول تلك المدة وان نحن استنشقنا ذلك الخور احسنا بتلك الرائحة على المكان  
 فهذا دليل على ان الآلة الاولى التي تدرك بها الروائح ليست هي ثقب المتخزين انما هي الزائدتان  
 النابتتان من بطن الدماغ المقدمين وذلك ان الدماغ له في طبعه ان يتنفس لاجتذاب الهواء  
 البارد الذي يكون بالانبساط والخروج الفضول الذي يكون بالانقباض لحفظ حرارته الغريزية  
 فيتبع انبساطه اجتذاب الهواء من الانف والصدر والرئة والخلق ويتبع ذلك دخول الهواء  
 الخارج مع ما يتخلطه من البخارات المشهومة ويقال لهذا الانبساط الاستنشاق ويتبع  
 الانقباض خروج الفضل البخاري والخطا من بطون الدماغ الى المتخزين والى خارج ويقال  
 لهذا الانقباض خروج النفس فهذه صفة المتخزين وآتي الشم

(الباب الخامس عشر في صفة آلات السمع وثقب العظم الحجري للاذنين)

أما آلات السمع فهي الثقب الذي في العظم الحجري والغشاء المغشى للعظم الحجري والاذنان  
 وهذه الثلاثة الاجزاء متمايزة واحدها الآلة الاولى للسمع وهو الغشاء المغشى للعظم الحجري  
 والجزآن الاخران أعدا المنفعة هذا الغشاء فاما الغشاء فهما لصقته وهو انه زوج عصب  
 ينقسم من الزوج الخامس من أزواج العصب ويصير الى ثقب الاذنين اللذين في العظم  
 الحجري فاذا صار الى هذا الثقب انبسط كل واحد من هذين الزوج وعرض وغشى الثقب من  
 داخل وأما الثقب الذي في العظم الحجري فهو ثقب على توريب شبيه باللوب احتيج اليه  
 ليكون طريقا لتأدية الصوت الى الغشاء الذي هو آلة السمع الاولى لان الصوت انما هو قرح  
 في الهواء وجعل على توريب شبيه باللوب لئلا يكون الهواء المحيط بنا في بعض الاوقات  
 باردا فيصل الى آلات السمع فيؤذيها ببرده ولئلا يصل اليه ما يثني من الاجسام فاما الجسم  
 الغضروفي المحيط بالثقب من خارج وهو المسمى بالاذنين فاحتيج اليه لثقبته بين احدهما

البصر \* وما جرب  
 لزوال العشا درهم فلفل  
 ودارصيني درهم وعروق  
 الصباغين نصف درهم  
 ونخوة قريش درهم يكحل  
 به فيرى العجب ويشرب  
 منه درهم ما أيضا ومن  
 أكل الخردل بالسلق نفعه  
 من العشا نفعه عجيبا قاله  
 جالينوس والرازي \*  
 وكذلك الاحتمال بالزعفران  
 ينفع من العشا  
 \* (علاج الجسا) \*  
 اذا خلط الزنجار بالعسل  
 واكحل به نفع من الجسا

كما يلي ظاهر البدن ملئاً ومن باطنه إلى الرطوبة الشبيهة ببياض البيض ذات نخل مثل  
 نخل داخل العنبة وهي في لونها معتزجة فيما بين اللون الاسود واللون الالواننجوني ولذلك  
 يقال لهذه الطبقة العنبية ومنشأ هذه الطبقة من الطبقة المشيمية وفيها ثلاث منافع احدها ان  
 تغذو القرنية ولذلك جعلت كثيرة العروق والثانية لتعجز بين الجليدية والقرنية لئلا تضربها  
 بصلايتها ولذلك جعلت اينة والثالثة لتجمع الروح الباصر الذي ينبعث من داخل بلونها  
 الاسود لئلا يبده الهواء الخارج اذ كان من شأن اللون الاسود ان يجمع النور واللون  
 الابيض ان يفرقه ولذلك صار الانسان متى كل بصره من النظر الى الاشياء النيرة غمض اجفانه  
 ليرجع النور الى داخل الى حيث الطبقة العنبية ولذلك جعل أيضا في تجويف هذه الطبقة شيء  
 كثير من النور وجعلت هذه الطبقة مثقوبة في وسطها لينفذ فيها النور الباصر من داخل  
 الى خارج ويلقى الشيء الكثير المحسوس وجعل فيها من داخل خل له تعلق به الماء الذي يحدث  
 في العين اذا قدحت واما الملتحم فهو طبقة بيضاء رقيقة وهي تلحم حول استدارة الطبقة  
 القرنية وتلحم بجميع جوانب العين وليس تغشى الطبقة القرنية بل تلحم حوالها وهذه  
 الطبقة هي بياض العين ونباتها من الغشاء الذي يعلو فوق الرأس من فوق وهو الذي يسمى  
 السمعاق ومنفعته ان يربط العين كلها بالعظام وان يغطي العضل الذي يحرك العين فهذه  
 صفة الثلاث طبقات التي قدام الرطوبة البيضاء واما الطبقة السابعة فهي طبقة في غاية  
 ما يكون من الرقة وبياض اللون والصفة المشيمية للنصف الظاهر من الرطوبة الجليدية على  
 استدارة الموضع الذي يحوى عليه الرطوبة الزجاجية وتسمى هذه الطبقة العنكبوتية  
 لمشايتها نسج العنكبوت والصورة التي تراها في ثقب العين عندما تنظر في المرآة انما هي في  
 هذه الطبقة لما هي عليه من الصقالة والبريق فهذه صفة جميع اجزاء العين وهي ثلاث رطوبات  
 وهي الرطوبة الجليدية والزجاجية والبيضية وسبع طبقات وهي الطبقة الشبكية والمشيمية  
 والصلبة والعنكبوتية والعنبية والقرنية والملتحم والله تعالى أعلم

في الماء ويكتحل به صاحب  
 العشا فيبرته وكذلك  
 الرمان الحلو اذا عصر  
 وورق ثم ترك في الشمس  
 حتى يغلظ يتقع من العشا  
 ا كحالا واذا شويت  
 كبد المعزوا كتحل بها  
 صاحب العشا ا كحالا  
 بقديدها وا كل منها تقع من  
 العشا قال يقرط اذا قطعت  
 الخنفساء نصفين وغمس  
 فيما يبل وا كتحل به تقع من  
 العشا وكذلك الا كحال  
 بالكركم وهو العروق الصفر  
 يزيل العشا ويجلو

\*(الباب الرابع عشر في صفة المنخرين وآلة الشم)\*

أما صفة المنخرين وآلة الشم فتحقن تذكرها في هذا الموضع فقول ان المنخرين هما هذان الجريان  
 الظاهران في الانف اللذان يحجز بينهما جسم غضروفي وكل واحد من هذين الجريان اذا صار  
 الى فوق وسط الانف انقسم بقسمين فيمر أحدهما على تأربب الى اقصى فضاء القم ويمر الآخر  
 صاعدا حتى ينتهي الى العظام الشبيهة بالمصافي التي تكون من وراء الام الحافية المثقبة التي  
 يجري فيها الفضول المخاطية من الدماغ الى المنخرين على ما بيناه فيما تقدم عند ذكرنا صفة الدماغ  
 وهذه الجري الصاعدة الى فوق والمصدرة الى القم ملبسة بغشاء غليظ مشوه من البامس الذي  
 داخل القم واللسان والحنك والنجسرة وقصبه الرثة وعلى المري والحاجة كانت الى هذين  
 المنخرين لمنفعتين احدهما وهي اعظمهما بسبب التنفس واستنشاق الروائح والثاني بسبب  
 خروج الفضول الغليظة المتحدرة من الدماغ التي هي المخاط وجعل الجريان المنحدرة من  
 الانف الى القم في اعلاه على تأربب ولم يجعله في اسفل محاذين للرثة لئلا يكون الهواء الذي  
 يستنشق في بعض الاوقات باردا فيقصرع ببرده الرثة واللا يدخل مع الهواء المستنشق شيء من

رقبة شبيهة ببياض البيض جعلت اتندى الرطوبة الجليدية لتلايحجتها الهوا وتمنعها  
من ملافاة الطبقة التي فوقها التي يقال لها الطبقة العنيفة واما السبع الطبقات فمنها  
ثلاث طبقات من خلف الرطوبة الشبيهة بالزجاج الذائب ومنها ثلاث طبقات من قدام  
الرطوبة الشبيهة ببياض البيض ومنها طبقة فيما بين الجليدية والبيضية (واما الثلاث  
الطبقات التي من خلف فهي على هذه الصفة (أقول) ان العصبين المحوقتين اللتين يصيران  
من الدماغ الى العينين هما لمستان بغشاء من موضع منشأهما من أمى الدماغ الغليظة  
والرقيقة فاذا خرجتا من الثقب الذي في قعر عظم العينين فارقهما الغشاء آن وعرضوا بقسطا  
واتسج حولهما عروق وشرايين من الام الرقيقة واتصل كل واحد منهما بالرطوبة الجليدية  
والتحم بهما في النصف منها في الموضع الذي ينتهي فيه الرطوبة الزجاجية والرطوبة البيضية  
وهذا الموضع هو نصف الجليدية بالحقيقة وتسمى هذه الطبقة بالشبكية لشبهها بالشبكة وذلك  
لاستقبال العروق فيها ومنفعة هذه الطبقة ان تؤدي الى الرطوبة الجليدية من الدماغ  
الروح الباصر (واما العروق والشرايين) التي فيها تؤدي بها الدم الى الرطوبة الزجاجية  
ومن العين ان الذي يصل منها الى الرطوبة الزجاجية على طريق الرشح وذلك ان الرطوبة  
الزجاجية ليس يصاب فيم عروق متصلة بها وكذلك أيضا الرطوبة الجليدية تغتذى من  
الرطوبة الزجاجية على طريق الرشح اذا كان ليس يوجد في واحد منها مكان يجري فيه الغذاء  
من احدهما الى الاخرى واما الغشاء آن اللذان على العصبه فان الرقيق منهما يحوى الطبقة  
الشبكية ويلتحم بهما في الموضع الذي يلتحم فيه الشبكية بالجليدية ومنفعة ان يغذى الشبكية  
بما فيه من العروق وان يؤدي اليها الحرارة الغريزية مما فيه من الشرايين ويقال له هذه  
الطبقة المشيمية كما يقال للام الرقيقة من امى الدماغ المشيمية اذا كان منشؤها منها (واما  
الغشاء الغليظ) الصاب فانه يحوى الطبقة المشيمية ويتصل بها أيضا في الموضع المنتصف من  
الرطوبة الجليدية عند التحام الطبقة الشبكية ومنفعة هذه الطبقة ان تبقى العين من صلابة  
العظم المحتوى عليها وان تربط العين بالعظم فهذه صفة الثلاث طبقات التي من خلف الرطوبة  
الجليدية وهي كلها يلتحم بعضها ببعض في الموضع المنتصف من الرطوبة الجليدية التحاما  
وثيقا وتلتحم كلها بالرطوبة الزجاجية وبالرطوبة الجليدية على النصف بالحقيقة ويقال لهذا  
الموضع قوس قزح لانه يشبه القوس في استدارته وفي اختلاف الوان طبقاته فاما الطبقات  
الثلاث التي قدام الرطوبة الشبيهة ببياض البيض فهي الطبقة القرنية والطبقة العنيفة  
والطبقة التي يقال لها اللتحم فاما الطبقة القرنية فهي صلبة كثيفة بيضاء شبيهة في لونها  
وهي تها بقرن أبيض رقيق لانها مركبة من اجزاء اربعة اذا قشرت بعضها من بعض تقشرت  
كالصفايح ولذلك يقال لهذه الطبقة القرنية ونباتها من الطبقة الصلبة التي قلنا ان كونها  
من الام الجافية ومنفعة ان تستروا الرطوبة الجليدية من الاقوات الواردة عليها من  
خارج اذا كانت في طبيعتها سريرة القبول للاقوات وجعلت بيضا رقيقة لئلا تمنع الروح  
الباصر من النفوذ فيها وجعلت صلبة لما هي عليه من الرقة وأما الطبقة العنيفة فانها  
تحوى الرطوبة الشبيهة ببياض البيض وهي في شكلها شبيهة بنصف عنبة وذلك انها من قدام

هلاكه

\* (علاج العشا)

قال جالينوس والسبب  
في ذلك العشا كثرة الرطوبة  
وهو يحدث لاحجاب  
العيون الواسعة اكثر لانها  
أرطب قال الرازي وعلاج  
العشا يكون بقصد في اليد  
واستعمال الدواء المسهل  
وبقصد الماقين وبعلق  
العلق ومن أكل من دماغ  
الجل مثقالا نفع من العشا  
وكذلك من اكحل بدماغ  
السكر كى ذهب عنه العشا  
وكذلك النطرون يذاب

اما الخناخع فان منشأه من الدماغ والنقار محتوم عليه ويصونه كما يصون خف الرأس الدماغ ويحيط به غشاآن منشؤه ما من أمي الدماغ الخنينة والرقيقة والحاجسة كانت اليه ما في الخناخع هي الحاجسة التي كانت اليه ما في الدماغ ويحيط بالغشاين غشاآن ثاثة من جنس الرباطات ومنشؤه من زائد في خف الرأس وهو شبيه بالام الجافية في غلظه وصلابته واحتيج اليه لمنفعة من احدهما ان يعطى ويسترا الخناخع ويقيه والثانية ان يرتبط الفقار من مقدمه بدخوله منتفيا في الفرج التي فيما بينهما متى نالت هذا الغشاآن فة لم يضر ذلك بالحركة وكذلك لا يضره متى نالت الام الجافية آفة فاما الخناخع نفسه فتي وقع به قطع أو فسخ في طوله لم يضر ذلك بحركته ومتى وقع قطع في العرض بطول الحس والحركة من الاعضاء التي تأتياها الاعصاب من أسفل الموضع المقطوع وتبقى الاعضاء التي فوق ذلك الموضع سليمة الحس والحركة (مماثل ذلك) انه متى انقطع الخناخع فيما بين القحف والفقارة الاولى عدم البدن كله على المكان الحس والحركة وان وقع القطع فيما بين الفقارة الاولى من فقار القطن عدم الرجلان الحس والحركة وكان ما فوق ذلك سليما في حسه وحركته وكذلك أيضا سائر اجزاء الخناخع اذا وقع بها قطع بالعرض وغير ذلك من الآفات فان الاعضاء التي دون ذلك الموضع يبطل حسها وحركتها ونحن نبين ذلك على الاستقصاء في الموضع الذي نبين فيه أسباب الاعراض التي تعرض في الحس والحركة فهذه صفة الدماغ والخناخع والله تعالى أعلم

• (الباب الثالث عشر في صفة العينين ومنافع اعضائهما) •

أما العينان فانهما اللتان بهما يكون البصر وجمعنا اثنتين ليكون متى عرضت لاحدهما آفة قامت الأخرى بالبصر وكل واحدة منهما امر كية من عشرة أجزاء وهي سبع طبقات وثلاث رطوبات وليس بكل اجزائها يكون البصر لكن يجزء واحد من اجزائها وهي الجلدية وسائر الاجزاء الاخرى اعدت لمنفعة ينتفع بها ذلك الجزء فاما الجزء الذي هو آلة أولى للبصر فهو رطوبة مستديرة الشكل في وسطها تقرطح يسير صافية نيرة وهي موضوعة في وسط الطبقات ويقال لها الرطوبة الجلدية وجعلت مستديرة لتبعد بهذا الشكل عن قبول الآفات واما القرطوح الذي فيها فليدلي من المحسوس مقدارا كثيرا واتكون متمكنة في موضعها غير مضطربة لانها لو كانت مستديرة لم تطلق من المحسوس الا بسيرا وهو بمقدار المركز الذي في وسطها وكانت مع ذلك مضطربة غير متمكنة لان الشكل الكروي لا يكاد يستقر على مركز وان استقر كان مضطربا وجعلت صافية نيرة لتستحيل الى الالوان بسرعة وجعلت في الموضع الوسط لتسكون سائر الاجزاء التي اعدت من أجلها محيطتها فاما الاجزاء التي اعدت من أجلها المنافع ينتفع بها فهي رطوبات وسبع طبقات اما الرطوبات فاحدها رطوبة موضوعة من خلف وهي غائصة فيها الى النصف وهي رطوبة بيضاء شبيهة بالزجاج الذاتية اعدتها الطبيعة لتغذي الرطوبة الجلدية منها اذا كانت تحتاج الى غذاء يقرب من طبيعتها يسهل عليها تغييره وقلبه الى طبيعتها وذلك انما كانت الاعضاء كلها ناعمة ندى الدم وكان الدم به يد من طبع الرطوبة الجلدية جعلت الرطوبة الزجاجية لتحويل الدم وتقلبه الى طبيعتها تقرب من طبيعة الرطوبة الجلدية وثانيها موضوعة من قدام وهي بيضاء

وذر عليه فانه يتوالم الما شديدا ويصير عليه ساعتين ام يعقب ذلك براء عجيب قال بقراط الحكيم واذا قطعنا الخنفساء نصفين ونحس الميل فيها وكل به الجفن الا جرب نفعه قال الرازي واذا ازمن الجرب فعليك بالقصد من اليد ثم من الما الجبهة ثم من الما وطرح العلق على الجفن مرة بعد مرة واستعمل الحك بعد الحك والعلق ثم افصله من الما فانه

قوله اعدتها الطبيعة لا يخفى ان عقيدة اهل الحق ان لاننا نبرئ شيئا من الكائنات الا الله جل علاه

وبعض الوليية يكون متى استنشق الهواء الى داخل لم يصل بارد الى الدماغ فيضره ولكن يتغير في طول المسافة وتوحيج الطريق لتلاصق الى الدماغ جسم من الاجسام الصلبة وان كان يخرج منه اشياء كثيرة عن اخراج النفس مما لا يمكن ان يدخل في وقت الاستنشاق فاما الفضول التي تخرج من اعلى القوم فانهما تخرج من مجرى بين يخذران الى القوم احدهما يتبدى من اسفل البطن الاوسط من بطون الدماغ ويخدر الى اسفل والاخر يتبدى من الجرى الذي يصل بين الجزء المقدم والجزء المؤخر من الدماغ ويخدر على تأريب الى اسفل ويتصل بالجري الاول فيصير الموضوع الذي يلتقي فيه هذان الجريان مستديرا مجوفا عميقا غير انه كلما انتهى الى اسفل ضاق أولا فاولا حتى يلتحم بغدة موضوعة تحته شبيهة بكرة مفرطحة وهي ايضا مجوفة ثم يلي هذه الغدة عظم شبيه بالخصي فيه تخدر الفضة له الغليظة الى اسفل وهو العظم الذي في أعلى الخنك والموضع المستدير العميق الذي ينتهي هذان الجريان اليه ويقال له الابرن ويسمى بذلك الاسم لما يجتمع فيه من الفضل ويسمى الموضوع الاسفل منه الضيق الى الغدة المجوفة على مثال ما تجرى الرطوبات التي تنصب من القمع الى الاواني وذلك ان ثقبه يتصل بجوف الغدة التي تحته وهذا الموضوع المعروف بالابرن والقمع جرمه عشاق يشأ من الام الرقيقة الشبيهة بالشبيهة لانه كان يحتاج ان يتصل من فوق بالدماغ ومن اسفل بالغدة الموضوعه تحته وهذه الغدة خارجة عن الام الجافية والبعده الذي بين الام الجافية وبين عظم الخنك هو مقدار سمك هذه الغدة والعروق المنتسجة من اقسام العرقين الصاعدين من العرقين المعروفين بعرق السبات الشبيهة بالشبكة مستديرة حول هذه الغدة محيطة بها وايست هذه الشبكة بسيطة لكنها شبيهة بشبها لبعضها موضوع على بعض متداخل بعضها في بعض فلا يمكن تخلص واحده منها من الاخرى وهي مقروشة تحت الدماغ في الموضوع الذي فيما بين الخنك والام الجافية ذاهبة الى قدام والى خلف والى الجانب الايمن والى الجانب الايسر ذهابا كبيرا ثم ان هذه العروق تجتمع ويلتئم منها عرقان مساويان للعرقين اللذين يشعبان منها ويدخلان في ثقبين من الام الجافية وينبتان في بطون الدماغ وفي جميع اجزائه وقد ذكرنا الحال في هذه العروق المنتسجة في الموضوع الذي ذكرنا فيه العروق الضواري ومنفعة هذه الشبكة انضاج الروح الحيواني الصاعد من العرقين المعروفين بعرق السبات واحاطته الى طبيعة الروح النفساني وذلك ان كل مادة احتاجت الطبيعة الى انضاجها جعلت لها مواضع بطول لبنها فيم الروح النفساني لما كان الطف ما في البدن وكان تولده من الروح الحيواني واحتيج فيه الى نضج أكثر واطف أشد جعلت له الطبيعة هذه النسيجة الشبيهة بالشبكة لتلاصق الروح الخروج منها بسرعة بل يحول في تشابكها وتطول مدته فيها فيستحكم نضجها ويجود لطفه ثم ان هذا الروح اذا لطف ونضج نفذ في ذنب العرقين الملتئمين من النسيجة الى بطون الدماغ فيزداد ههنا نضجها واطفا وينفذ عنه الى الجزء المؤخر والى سائر اجزاء الدماغ فهذه صفة تركيب الدماغ واجزائه ومتافع كل واحد منها

العنق اذا سحق كالغبار  
ثم قلب الجفن وذراع عليه  
أبراه قال بالينوس ويجهت  
ان يبقى عليه ثلاث ساعات  
والجفن مقلوب وكذلك  
بعر النبت ينفع من حرب  
العين تحلا وكذلك الصبر  
اذا كحل به نفع من  
الحرب لا سيما مشويا  
وكذلك الا كحل بمرارة  
العنز ومرار الكباش  
وكذلك الزعفران اذا  
ا كحل به نفع من الحرب  
وكذلك كباش القرنفل اذا  
سحق ناعما وقلب الجفن

\*(الباب الثاني عشر في صفة الخناج ومنافعه)\*

تعلو الدماغ تربطها وتشدها وتغلا الخلل الذي فيما بينها على مثال العروق والشرايين التي  
تكون في الجدار فان هذين انما يكونان من عروق يشبك بعضها مع بعض وفيما بينها  
عشاء رقيق يشد بعضها ببعض ولا يترك فيها موضعا خاليا فكذلك الام الرقيقة تكون من  
العروق المنقسمة من العرقين غير الضار بين اللذين يدخلان الى الدماغ من خارج القحف  
ومن الشرايين المنقسمة من الشرايين الماتمة من النسيجة الشبيهة بالشبكة اللذين  
ياتيان الدماغ وينقسمان في بطون الدماغ وفي جميع اجزائه ومن عشاء رقيق فيما بين تلك  
العروق والشرايين يشد بعضها ببعض ويدعمها على مثال المشيمة ولذلك يسمى العشاء المشيمي  
وهذه الام الرقيقة موضوعة تحت الام الغليظة وهي محتوية على الدماغ متصلة به تغطيه  
من جميع جهاته وتدخل ايضا في غوره وتثبت به عروقها في جميع اجزائه وفي تجاويه كلها  
وهي في جوهرها الين من الام الجافية واصلب من الدماغ وهي متصلة بالدماغ كأنها جلدة  
له ولا تتصل هذه الام الرقيقة بالام الجافية لان بينهما مافضاء الا أنها قد تتصل به في  
المواضع التي يدخل اليها العرقان من خارج القحف وتلقاها ايضا في وقت انبساط الدماغ  
وفي وقت الانقباض تزداد منها بعدا وجعلت هذه الام الرقيقة لثلاث منافع احدها ان تربط  
العروق والشرايين التي في الدماغ بعضها ببعض وتثبتها وتشدها العروق التي تأتي الدماغ كي  
لا تبقى متعلقة والثانية ان تجمع اجزاء الدماغ وتغطيه وتقيه وتحفظه من الام الجافية بمنزلة  
الجلدة ولذلك جعلت لينة لكي لا تضرب بالدماغ بلاقته اياه كما جعلت الام الجافية التي هي الين  
من العظم واصلب من الام الرقيقة مجلدة من فوق الام الرقيقة لكي تكون غطاء لها وقام من  
صلابة عظم القحف وكذلك تحف الرأس واق وحافظ للام الجافية والمنفعة الثالثة من منافذ  
الام الرقيقة ان تغذو الدماغ بما فيها من العروق غير الضواري وتؤدي اليه الحرارة  
الغريزية لما فيها من الشرايين فهذه صفة العشاء المنقسمين للدماغ وهذان العشاء ان  
يغشيان جميع الاعصاب التي تنبعث من الدماغ مادامت في تحف الرأس فاذا خرجت عن  
القحف انحسرت عنها وخربت عارية ومنفعة الاعصاب كما تنفعها الدماغ واما المواضع التي  
يقذف الدماغ فيها الفضول الحاصلة فيه فاني آخذ في صفحتها (فاقول) ان الفضول التي تحصل  
في الدماغ نوعان احدهما نوع الفضل البخاري والدخاني الصاعد الى فوق وهذا الفضل يتحلل  
تحللا غير ظاهر للحمس فجعل بسبب ذلك تحف الرأس من عظام كثيرة موصولة بدوروز يقال له  
الشون يخرج مما بين خلل تلك الوصول هذا الفضل البخاري وقد شرحتنا الحال في ذلك  
اما كنهه التي قبل هذه والثاني نوع الفضل الغليظ المتهدر الى اسفل الذي تحلله يكون قويا  
ظاهرا للحمس وجعل لذلك موضعان يقذف الدماغ منهما هذا الفضل هما المنخران واعلى القحف  
فاما المنخران فان الام الجافية التي تغطي الدماغ في الموضع الذي فيه المنخران منقسمة ثمة  
كثيرة شبيهة بالمصني وكذلك أيضا العظام اللذان فيها ثقبان المنخرين الموضوعين بعدده  
الموضع من الام الجافية منقبان ثقبان كثيرة شبيهة بالمصني والفضول الغليظة المتهدرة  
الدماغ تخرج من ثقب الام الجافية ومن ثقب هذين العظامين الى المنخرين بهيئة القحف  
الخارج وجعلت الثقب التي في العظم الشبيهة بالمصني بعضها مستقيمة وبعضها على توريدها

(علاج الجرب)  
قال جالينوس الجرب  
يحدث من حر الشمس  
والقبار وعلاجه بالعسل  
والتكميد بماء قاتر  
والجبية من الملوحة  
والخرافة والجوخنة  
قال وتكون حدة الادوية  
بقدر قوة العلة ولا تستعمل  
الادوية الا بعد الفصد  
وقماء البدن بالاستقراغ  
قال الرازي وعلاج  
الجرب الحمام والحلك  
ويكحل بالادوية الجالبة  
للدروع انحلوان ييري  
من جرب العين تحلا وكذلك

منها وذلك انها عند تقلصها ورجوعها الى خلف تجتمع وتقص في طولها وترتد في عرضها  
وتستدير حتى تصير شبيهة بشكل المكورة ولذلك متى كان تقاصها قليلا كان ما ينفخ من الجري  
يسيرا فان كان تقلصها كثيرا كان ما ينفخ منه كثيرا والدودة ملتحمة بظهري الاليتين برباطين  
يسميها اصحاب التشريح الوترين واحتيج الى ذلك لئلا تزول عن مكانها الكثيرة سر كتم اوجع  
اصلب من الدماغ لانه عن قبول الآفات ومنفعة الدودة ان تستدير الجري الذي بين البطن  
الاطول وبين البطن المؤخر لكي اذا دخل شيء من الروح الى البطن المؤخر لم يمكن ان يخرج  
وينفخ في مصيره اليه فهذه صفة الدماغ نفسه ويحيط بالدماغ غشاآن يقال لهما أما الدماغ  
أحد هما نخين ويقال له الام الجافية والاخر رقيق ويقال له الام الرقيقة فاما الام الجافية  
فهى غشاء غليظ صلب موضوع تحت خف الرأس وهى في الموضع الوسط من الدماغ غليظة  
فاذا شئت درت الى الموضع الذى تحت الشأن الاوسط من شؤن خف الرأس انثت بطاقتين  
وصرت منفصلة الى الموضع الذى يتدى فيه الشأن الشبيه بالدم وتعد رباطاتهما اذا دخلت في  
الدماغ الى مدة ما ويرفع هناك في هذا الطى عرفان ضاربان وبه يرتقيان من منتهى ضلع  
الدرز الشبيه بالدم في كتابة اليونانيين ويرتقى من كل جانب منه عرق خفيف يقترن هذان  
الضلعان يجتمع هذان العرقان ويتحد احدهما مع الاخر وهو ارفع الاماكن التى حوله  
ومن هناك ينقسم الدماغ الى الجزء المقدم والمؤخر وقد يأتي هذا الموضع على الطرف الاخر  
المثنى الذى من هذه الام قترها في هذا الموضع اعلاظ منها ومن سائر اجزائها التى تحوى الدماغ  
باربعة اضعافها وهناك عرق غير ضارب آخذ في الطول نحو الجزء المقدم من الدماغ وليس  
هو بالحقيقة عرقا لكن لما كان شكله مستديرا نجوفا والدم يوجده فيه على مثال ما يوجد  
في العروق سمي لذلك عرفا ثالثا وذلك ان العرقين الضاربين المرتفعين في طى الام الجافية  
في أول ملاقاته احدهما الاخر تنطوى الام الجافية ويصير لكان الباطن منها تجويف مستدير  
شبيه بالعرق ويقبل الدم ويحفظه على ما يقبله العرق وذلك انه يوجد في وقت حياة الحيوان  
ملاوآدما واذا مات الحيوان وجدت في هذا الوعاء دما جامدا غليظا ويراى يسمى هذا  
السكران فى طى الغشاء الذى يلتقى فيه العرقان الضاربان بالعصرة وانما سمي بهذا الاسم لانه  
موضع غائر يجتمع فيه دم ومن هذه المعصرة يتقسم الدم الى ما تحت ذلك الموضع وفوق هذا  
الموضع المعروف بالمعصرة عرفان صغيران مقلتان مطبقان عليهما يحدث عنهما فى الام  
الجافية موضع أيضا يسمى معصرة على مثال ما يحدث عن اقتران العرقين الاوآين ومنشأ  
الذين العرقين كل واحد منهما من الموضع الذى تحت انهاء ضامى الدرز الشبيه بالدم وهذه  
لام الجافية غير متصلة بعظم خف الرأس لكنهما معلقة بالشؤون باعشية تنبت منها فترفعها  
ترباطها بالشؤون وتخرجها الى خارج عظم القحف من بين خمل الشؤون وتبسط ويتصل  
بعضها ببعض فيكون منها غشاء واحد تحت الجلد المسمى السحاق ومنافع هذه الام الجافية  
لاث احدها ان تحفظ الام الرقيقة التى على الدماغ وتقيها من صلاية عظم القحف والثانية ان  
يجز ما بين جرتى الدماغ المقدم والمؤخر والثالثة ان تكون حرزا وقاية للعروق التى فيما بين  
يهما والتفاهها وانثنتها واما الام الرقيقة فانها غشاء رقيق فيما بين العروق والشرايين التى

ابراها وحللها وكذلك  
الزعفران اذا حل بماء ورد  
وخلط بمرو ولطبخ به الشعرة  
نقع منها وكذلك العبر اذا  
ضمد به الشعرة ابرأها فانه  
جالينوس والرازي  
(علاج البردة)  
اذا ضمدت البردة بدقيق  
الشعير مججونا بشراب  
وعسل حلل البردة قال  
جالينوس وكذلك الصمغ  
العربي يذاب بخل ويطل  
به البردة فيذهبها وكذلك  
لباب الخبز بالعسل اذا  
وضع على البردة ابرأها

وفي الدماغ ثلاثة تجاوير يقال لها البطن منها تجويران في مقدمه ويقال لهما البطنان  
 المقدمان بهما يكون استنشاق الهواء واخراجها والمنفعة التي تكون في الدماغ وفيهما يتغير  
 الروح الحيواني الى طبيعة الروح النفساني ومنهما ايضا تنبت الزائدتان الشبيهتان بحاقي  
 الثديين التي بهما يكون استنشاق الهواء وجعل البطينين لينت منهما أوج عصب الحس  
 من كل جانب منهما عصبه واحدة فتكون متى نالت أحدهما آفة كانت الاخرى تقوم مقامها  
 ولا تجوير في مؤخره يقال له البطن المؤخر والى هذا البطن يصير الروح النفساني من البطينين  
 المقدمين بعد ان يتغير ويستعمل بعض الاستحالة وفيما بين التجويرين مجرى نافذ يجري فيه  
 الروح النفساني من البطينين المقدمين الى البطن المؤخر وبهذا المجرى يكون اتصال الجزء  
 المقدم من الدماغ بالجزء المؤخر وبين ذى البطينين المقدمين موضع عميق ينتهيان اليه يسمى  
 مجتمع البطينين منه يتبدى المجرى الذي تقدم ذكره لان البطينين المقدمين كانا يحتاجان  
 ان يتصلا بالبطن المؤخر من موضع آخر عام لهما جيب واحد لا ينتهيان الى هذا الموضع وقد  
 يسمى هذا الموضع بطنا رابعا من بطون الدماغ ويسمى البطن الاوسط وهو اصغر من البطن  
 المؤخر ومن كل واحد من البطينين المقدمين ومنفعة هذا البطن ان الروح النفساني يصير من  
 البطينين المقدمين الى هذا الموضع ويجتمع فيه وينفذ منه الى البطن المؤخر في المجرى النافذ  
 بينهما وما فوق هذا من الدماغ هبته كهيئة سقف ازج مستدير العقد على مثال الطاق وجعل  
 كذلك ليجري من الروح مقدارا كثيرا لان الشكل المستدير يحتوي على مقدارا كثيرا  
 تحتوي عليه سائر الاشكال الاخر ولكن يبعد هذا الشكل عن قبول الآفات وعند ابتداء  
 هذا المجرى مما يلي البطن الاول جسم من جنس الغدد شكله شبيه بشكل حبة الصنوبر  
 احتجج اليه التلاخلل الذي فيما بين اقسام العرق الذي منه تنسج الشبكية وهذه الغدة  
 مع هذه العروق مادامت متعلقة فاذا استقرت على جرم الدماغ انتهت عند ابتداء مقعره  
 ولم تجاوزه وفي جوف هذا المجرى زائدة عمدة في طول هذا المجرى تسمى الدودة يشبه شكله  
 شكل دودة كبيرة رأسها يتبدى من بعد الغدة الشبيهة بحبة الصنوبر والرأس الاخر ينتهي  
 عند ابتداء البطن المؤخر وفي جوف هذا المجرى عن جنبيه وثحت الدودة زائدتان نابقتان من  
 الدماغ مستديرتان متطاواتان مقر وشتان شبيهتان بفخذى الانسان اذا كانتا مضغوكتين  
 وتسميان الاليتين وجانبها المجرى بازاء الزائدين واعلام غطى بغشاء رقيق قوى ملتصق بقينها  
 الاليتين من جانبيهما وهذا الغشاء ينتهي الى البطن المؤخر وهو الطرف الاسفل من طرف  
 الدودة والاليتان غير شبيهتين بالدودة بوجه من الوجوه وذلك لان الدودة مؤلفة من قطع كثيرة  
 وتاليها يشبه تاليف المقاصل متصل بعضها ببعض باغشية رقيقة واما الاليتان فجميع  
 اجزائهما يشبه بعضها بعضا واما الدودة فهي مع ما هي عليه من كثرة المقاصل مختلفة الشكل  
 وذلك ان طرفها الذي يلي البطن المؤخر من الدماغ في الموضع الذي ينتهي اليه الغشاء الذي  
 يعلوها محدد رقيق ثم لا يزال يزيدو يعرض قليلا قليلا حتى يلحق بطرفه الاليتين ويستوفى  
 معها ولذلك اذا امتدت في طول المجرى سدت منه سدا محكما فاذا انقاصت الى خاف جدت منه  
 ذلك الغشاء لانه يتصل بطرفها المحدد فينفتح المجرى ويكون ما ينفتح عنه مقعدا رما يتصل

الدمعة كالأوكلا وكذلك مرارة  
 الديك والدجاجة بجمعتان  
 الدمعة كخلا وكذلك  
 الازعفران اذا حصل بلبل  
 امرأة ولطخ على الجفن  
 ينفع من الدمعة  
 (علاج الشعرة)  
 اذا دلكت الشعرة بنهاب  
 مقطوع الرأس نفع منها  
 قاله جالينوس ومن أتق  
 الأشياء اللازمة لدخول  
 الحمام والانسكاب على الماء  
 الطارفيه وكذلك الصمغ  
 العربي يجلى اذا وضع على  
 الشعرة التي في الجفن

منها

وتسع وعشرون عضلة منها في الوجه تسع عضلات وفي العينين اربع وعشرون عضلة والتي تحرك اللحي الاسفل الى اسفل اثنا عشر عضلة والتي تحرك الكتفين اربع عشرة عضلة والتي تحرك الرأس ثلاث وعشرون عضلة والتي تحرك قصبه الرئة اربع والتي تحرك الحجر ستة عشرة عضلة والتي تحرك العظام الشبيهة باللامس عضلات والتي تحرك اللسان تسع والتي تحرك الحلق عضلتان والتي تحرك الرقبة اربع والتي تحرك مفصل الكتفين ست وعشرون عضلة والتي تحرك مفصل المرفقين ثمان وفي الساعدين اربع وثلاثون وفي الكفين ست وثلاثون والتي تحرك الصدر مائة وسبع عضلات والتي تحرك الصلب ثمانية واربعون عضلة وعلى البطن ثمان وفي المثانة واحدة وفي القضيب اربع وفي الاثني اربع والتي تضبط الشرج اربع ومفصل الورك في كل جانب ستة وعشرون والتي تحرك الركبة ثمان عشرة والتي تحرك الكعبين عضلتان وفي الساقين ثمانية وعشرون عضلة وفي القدمين اثنتان وخمسون عضلة والله تعالى أعلم

الباب الحادي عشر في جملة الكلام على الاعضاء المركبة التي في باطن البدن وأولها في الدماغ

واذ قد شرحنا الحال فيما كان من الاعضاء المركبة على الامر الاكثر في ظاهر البدن فبحسب نية تدبى الآن في هذا الموضوع فنشرح الحال فيما كان منها من كمالها هو موضوع في باطن البدن ويقال لها الاعضاء الباطنة وتبدى اولها كذا الاعضاء التي هي اول اصناف الاعضاء الباطنة في الموضوع واشرفها قدرا وهي الاعضاء النفسانية (فاقول) ان الاعضاء النفسانية الباطنة على الامر الاكثر هي الدماغ والنخاع والعيان وآلة السمع وآلة الشم واللسان وما يليه ونحن نبدى بذكر الدماغ الذي هو اشرف الاعضاء النفسانية واعظمها خطرا فاقول ان الدماغ هو اشرف اعضاء البدن واجملها لانه أصل ومعدن للنفس انما تقع التي يكون بها العقل والتميز وأصل للعوامس والحركة الارادية ونصب الدماغ في اعلى موضع في البدن بسبب العينين لانه احتيج أن يكون في موضع مشرف ليمتكن الانسان من النظر الى الاشياء البعيدة عنه فان كانت خيرا قرب اليها وان كانت شررا هرب منها وكان الانسان اذا اراد ان ينظر الى الاشياء البعيدة عنه على اعلى اعلى المواضع المرتفعة الشاهقة كذلك جعل الدماغ في اعلى موضع في البدن بسبب العينين لتكون مشرفة على الاشياء مطاعة عليها والدماغ جسم أبيض عديم الدم شبيه بالعصب اللين لانه ارنط من العصب وجعل كذلك لما احتيج اليه فيه من مرعة التغير والاستمالة الى طبيعة الاشياء المحسوسة والدماغ مقسوم بجزأين احدهما في مقدمه ويقال له الجزء المقدم والاخر في مؤخره ويقال له الجزء المؤخر ويفصل بين الجزأين الغشاء الثخين من غشائي الدماغ يدخل بينهما بطاقتين وليس بين احدهما الجزأين والاتصال الا بالجرى الذي تحت اليافوخ بالاجسام التي يحيط بها الجرى والجزء المقدم اعظم من الجزء المؤخر والين جوهرها اماظمه فلانه احتاج الى ان ينبت فيه من الاعصاب زوج زوج وينبت من مؤخره النخاع وعصب يسير واما الين جوهره فلانه احتيج الى ان ينبت منه الاعصاب التي يكون بها الخس وعصب الخس يجب ان يكون لينا ليكون اسهل تفسيرا الى طبيعة محسوسة واما مؤخره فاحتيج ان يكون اصلب ليكون اثبت على كثرة الحركة واصبر

الدمعة وكذلك البصل  
 الماء كقول جعقفا  
 الدمعة وكذلك الصبر  
 وحده يتطعم الدمعة  
 المنصبة الى العين كحلا  
 وكذلك اذا قطر الخلل بالماء  
 في عين صاحب الدمعة  
 الكثيرة قطعها وكذلك  
 التوتيا الناشفة وما  
 ساء كاهات تنشف الدمعة  
 وكذلك البسر وهو  
 المرجان يجفف برطوبة  
 العين غاية التحفيف وكذلك  
 الا كحمال بالانمد وكذلك  
 الا كحمال بالر انخت يجفف

الرجل ومنها عضلة واحدة طولها مثل الى الخضرة تنشأ من رأس القصبية الوحشية من قصبتي  
 الساق وتصل بالعقب وليس ينبت منها وتر ومنفعة تم ألتها تعين العضلتين الاولين على فعلهما  
 وليكون مقي عرضت لواحدة منهما آفة قامت هذه مقامها ومن السبع أيضا ثلاث آخر  
 احدها منشؤها من رأس القصبية الوحشية وترها ينقسم باثنين ويقبض الاصبع  
 الوسطى والتي تليها والثانية منشؤها من خلف الساق وينبت منها وتر يمد الى جانب الوتر الاول  
 وينقسم باثنين فيقبض الخنصر والسبابة والثالثة منشؤها من رأس القصبية الانسية وترها  
 يتصل بالرسم من أسفل قدام الابهام ويقبض جملة القدم الى خلف ويميله الى الجانب الانسي  
 ومنفعة هذه الثلاث أن تقبض الاصابع وتقبض مع ذلك مفصل جملة الرجل واما العضلة  
 السابعة منشؤها من الزائدة العظمى من زائدة عظم الفخذ وتنتهي الى العقب وينبت منها وتر  
 منقرش تحت باطن القدم ويعطيه القند والصلابة والملاسة وجودة الحس (واما السبع  
 عضلات) التي من قدام فاحدها وهي اعظمها تنشأ من باطن القصبية الانسية مما يلي الجانب  
 الوحشي منها وترتخد على الساق وينبت منها وتر يتصل بالاجزاء التي فوق الابهام وتعد جملة  
 القدم الى فوق وتشيله عن الارض والثانية تنشأ من موضع مفصلا الاولى وتمتد الى جانبها وينبت  
 منها وتر يتصل بالاعظم الاول من عظام الابهام ومنفعة ان تجذب الابهام الى فوق وتقبل القدم  
 قليلا الى جانب والثالثة موضوعة فيما بين قصبتي الساق وتمتد بينهما وينبت منها وتر ويتصل  
 بالابهام في طولها ويبسطها والرابعة تبتدئ من رأس القصبية الوحشية من الموضع الذي  
 يضم القصبية الانسية وهي موضوعة في وسط هذا العضل بجذاه الاصابع وينبت منها أربعة  
 أوتار ومنفعة ان تبسط كل واحد من هذه الاوتار الاربعة لكل واحد من الاربع أصابع  
 ما خلا الابهام والخامسة منشؤها من القصبية الوحشية وينبت منها وتر يقبض الابهام  
 والسادسة منشؤها من موضع منشأ الخامسة وهي عضلة رقيقة ينبت منها وتر يميل الخنصر الى  
 الجانب الوحشي والسابعة منشؤها أيضا من القصبية الوحشية وينبت منها وتر يتصل بالاجزاء  
 التي فوق الخنصر ومنفعة ان تمد القدم الى قدام وان تحركت مع العضلة الثمانية التي تجذب  
 القدم الى فوق (واما العضل الذي في القدم) فعدد ست وعشرون عضلة منها خمس عضلات  
 من فوق القدم ينبت منها خمسة أوتار تأتي كل واحدة واحدة من الاصابع وتميلها الى جانب ومنها  
 احدى وعشرون عضلة من أسفل سبع منها موضوعة في مشط القدم ومنفعة ان تقبض السبع  
 العضلات موضوعة في مشط الكف في هذه السبع خمس كل واحدة منها تقبل واحدة من  
 الاصابع الى الجانب الوحشي والسادسة والسابعة تباعد الخنصر والابهام عن الاصابع  
 التي تليها ومنها أربع عضلات موضوعة في الرسغ تقبض كل واحدة منها المفصل الاول من كل  
 واحدة من الاصابع ما خلا الابهام وأما العشر عضلات الباقية فهي موضوعة قدام كل واحد  
 من المفصلات الاول من الاصابع منها عضلتان ومنفعة ان تقبضها نظيرة لمنفعة العضل الصغار التي في  
 الكف وذلك ان كل عضلتين منها اذا تحركت كما جبهتا انقبض المفصل الاول من الاصابع من غير  
 ميل واذا تحركت واحدة منها انقبض ذلك المفصل مع ميل الى جانب وذو كرجالينوس انه خفي  
 أمر هذا العضل على كثير من الشرحين فهذه صفة جميع العضل الذي في البدن وهي خمس مائة

وان خرقت الطرفة المتكسر  
 فامضغ كونا ومدا وابصقه  
 في خرقة وتطره من الخرقة  
 في العين قاله الرازي  
 وغيره  
 \* (علاج الدمعة)  
 وسببها نقصان اللحم التي  
 في الماقي الاعظم فان ذهبت  
 أو نقصت نقصانا كبيرا  
 فلا علاج لها قاله جالينوس  
 وقد تبدأ الدمعة بتقسية  
 الرأس وتعالج بالسيافات  
 القابضة المعتدلة واذا  
 ضمدت الجبهة بعصارة  
 القنطريون الدقيق قطعت

للقدم فاما العضل المحرك للفخذ فنه ماهو موضوع على عظم الخاصرة ومنه ماهو موضوع على عظم الورك وأوتارها متصلة بفصل الورك وهذا العضل عدده عشر عضلات منها عضلتان احدهما الهارأسان ومنشؤها من عظم الخاصرة والثانية منشؤها من عظم الورك ومنفعة هاتهما انهما يقبضان الفخذ ويميلانه الى الجانبين ومنها عضلتان منشؤها من عظم العانة احدهما من الجانب الانسي والاخرى من الجانب الوحشي وكلاهما مستديرتان حول الفخذ وتتصل احدهما بالآخرى وتلكمان بالموضع الغائر الذي عند الزائدة العظيمة وذلك ان اعظم الفخذ أسفل مما يلي الركبة زائدين احدهما كبيرة في الجانب الوحشي والاخرى صغيرة في الجانب الانسي ومنفعة هاتين العضلتين ان تدير الفخذ وتبسطاه فالتي من الجانب الانسي تديره الى قدام والى الجانب الانسي والتي من الجانب الوحشي تديره الى خلف والى الجانب الوحشي ومنها ست عضلات تبسط الفخذ والله تعالى اعلم

(الباب العاشر في العضل المحرك للساق والقدمين) \*

اما العضل المحرك للساق فهو موضوع على الفخذ وتره متصل بفصل الركبة وهذا العضل تسع عضلات منها ثلاث عضلات كبار موضوعة في الجانب الانسي من الفخذ ذن قدام وهي موضوعة على استقامة منها واحدة مضاعفة ويجوز ان يقال انها اثنتان لان الهامبدأين من الزائدة العظمية من عظم الفخذ ذوالاخر من مقدم الفخذ وترحتي متصل بفلكة الركبة وليس ينشأ منها وتر واما العضلتان الاخرى فهما اعظم من هذه ومنشأ الواحدة من الزائدة العظمية من زائدي عظم الفخذ والاخرى منشؤها من الحياجر القائم من عظم الخاصرة وينشأ من جميعها وتر واحد عظيم متصل بفلكة الركبة ثم بهظم الساق وهو ما يبسطان الساق وقصد يقنيانه بطريق العرض ومنها خمس عضلات موضوعة من خلف الجانب الانسي من الفخذ هي اصغر من تلك منها اثنتان موضوعتان عن جنبي تلك الثلاث العضلات احدهما منشؤها من جانب عظم الورك والحياجر المستقيم وتتصل بجانب الساق الوحشي والثانية منشؤها من ملتقى عظم العانة وتتصل بجانب الساق الانسي ومنفعة هاتين هما انهما ما يحركان الساق الى الجانب واما الثالثة والرابعة والخامسة فهى موضوعة فيما بين تلك العضلتين من خلف على صنف واحد منشؤها من قاعدة الفخذ وينت من اوتار واحد فيمتصل بفصل الركبة ومنفعة هاتين ان تحرك الساق في جهات مختلفة فاما العضلة التي تلي العضلة المتصلة بالجانب الانسي من الساق فانها تنفي الركبة وتحرك الساق الى الجانب الانسي واما العضلة الوسطى فانها تتصل بالرأس الانسي من قصبه الفخذ ويجذب معها الساق كله وذلك لانها تتصل عند مفصل الركبة بطرف العضلتين الكبيرتين اللتين في الساق واما العضلة السادسة فهى عضلة صغيرة غائرة في مفصل الركبة ومنفعة انها تقبض الساق وتميله الى الجانبين \* (واما العضل) \* المحرك للقدم والاصابع فنه ماهو موضوع على الساق ومنه ماهو موضوع على القدم والعضل الذي في الساق عدده اربع عشرة عضلة منها سبع من خلف الساق وسبع من قدام اما السبع التي من خلف فها عضلتان ثببتان من رأس الفخذ وتتصلان بالعقب بوتر واحد كبير ومنفعة هذا الوتر انه يجذب العقب ويثبت القدم ويربط العقب بالساق ولذلك متى عرضت لهذا الوتر آفة زمنت

و يستعمل دقيق الباقي  
 \* وكذلك اذا قطر  
 ابن الجارية في العين في  
 ابتداء الطرفة تنفع لاسيما  
 اذا خلط بدهن ورد  
 \* وكذلك اذا غمس صوف  
 مرعزي في بياض البيض  
 بدهن ورد وشراب وضد  
 به الطرفة أبرأها وما  
 جرب أن يصاق الصائم  
 ينفع من الطرفة طوراً  
 \* وكذلك ماء الجبن ينفع  
 الطرفة قطوراً وكذلك  
 ماء الكرفس ينفع من  
 الطرفة اذا قطر في العين

في الجانب الايمن وعضاتان منها في الجانب الايسر ومنفقتهم ان يشملا الاثنيين الى فوق لثلاث  
يسترخيا فاما العضلتان اللتان لاثني الاناث فواحدة من الجانب الايمن والاخرى من الجانب  
الايسر والحاجة اليهما كالحاجة الى عضل اثنى الذكور وجهه في الذكور أربع عضلات  
وفي الاناث عضلتان لان اثني الذكور ملقتان واثني الاثني موضوعتان من داخل وليس  
بملقتين \* (واما المائة) \* فلها عضلة واحدة تحيط بعنقها كما يدور ايها اذا بالعرض  
لمنفعتين احدهما انهما تقبض عنق المائة في وقت خروج البول وذلك انه اذا استرخى من عنق  
المائة الموضع المتصل بالمائة وانقبض رأسه الاسفل دخل البول من المائة الى العنق  
فاذا انقبض سائر عنق المائة خرج جميع ما فيه من البول وانقبض حتى لا يبقى منه في عنق  
المائة شئ البتة واما المنفعة الثانية فهو ان تقبض على الجزء المتصل بالمائة من العنق وتسده  
فيمنع لذلك ان يخرج من المائة شئ من البول الا في وقت الحاجة الى تروجه واما العضل  
المحرك للذكور فاربعة عضلات عضاتان مدودتان عن جانبي الجري النافذ الى القضيب ومنفقتهم  
انهما يمددان الجري النافذ في القضيب في الجوامع واذا تمددت هما بان العضاتان في وقت  
الحركة الى الجماع وسعت الجري النافذ في القضيب وبسطناه وبسطناه وبسطناه وبسطناه  
الحركة الى الجماع حل السؤال الذي اورد به بعضهم فقال ما بال القضيب مع وجود هذا العضل  
لا في حركته كاليد مثلا حتى اريدت الحركة منه كانت وحل ذلك السؤال الاستعداد للحركة فيه  
انما يكون عند تصالبه بالانعاظ الذي ليس فعلا اراديا وانما يحتاج ايضا الى تشديد هذا العضل  
ايه الى الاستقامة عند الجماع الذي استعدله بالانعاظ لافي غير ذلك الوقت الى الجانبين ليوسع  
ويستقيم حتى يتقد فيه المني ويخرج الى خارج على الخشاء بالاميل ومنها عضلتان آخرتان  
مشوشهما من عظم العانة ويتصلان بالقضيب على تاريب ومنفقتهم انهما يمددان القضيب على  
استقامة ويرفعا الى فوق ويميلانه الى الجانبين وذلك انهما متى تحركا جميعا باعتماد  
القضيب على استقامته من غير ان يميل الى الجانبين فيبقى مجراهما مستقيما واذا تمددتا تمددا  
على الاعتماد المنعتهما ان يرتفع القضيب الى فوق واذا تحركت واحدة منهما على الانفراد مال  
القضيب الى جانب تلك العضلة واما العضل المحيط بالمقعدة فاربعة عضلات احدها موضوعة  
في طرف المعى المستقيم وهي مخالطة للجلد كما ذكرنا ومنفقتهم ان تضغط الشرج وتصر ما يبقى  
فيه من النفل وتنظفه بعد البراز والاخرى موضوعة فوق هذه وهي محيططة بطرف المستقيم  
ومنفقتهم ان تمسك طرف الدبر وتضميقه تضيقا محكما وطرفاهما يتصلان العضاتين يبلغان الى اصل  
القضيب واما العضلة الثالثة والرابعة فهما امور بتان ووضعهما فوق العضلة الثانية عن  
الجانبين في كل جانب منهما عضلة ومنفقتهم ان يرفعا المقعدة ويشملاها الى فوق عندما يعرض  
لطرف المعى المستقيم في وقت الزحير الشديدان يخرج ولذلك متى استرخت هاتان العضلتان  
احتجنا الى ان ندفعهما الى داخل باليد فهذه اصناف العضل المحرك بمرق البطن وما يليه من  
الاعضاء المتحركة بارادة فاعلم ذلك

الظفرة تقع من الظفرة  
تفعا عظيما وبما جرب  
لزوال الظفرة دخان الميعة  
ودخان الكندر ودخان  
القطران ودخان المر  
أجزاها سواء تحاط ويكحل  
بها تنفع من الظفرة  
\* (علاج الظفرة)  
قال جالينوس قد تعرض  
من التي العنيف والصوت  
الرفيع والسعال القوي  
قال الرازي واذا كانت  
الظفرة قريبة العهد  
سراها أو خضراء فيجب  
فيها التكميد بماء الملح

\* (الباب التاسع في العضل المحرك للفتحين ومنافعه) \*

أما العضل المحرك للرجل فله العضل المحرك للفتح ومنه العضل المحرك للساق ومنه العضل المحرك

قلنا ان منشأه من الفقارة الثمانية التي تنحدر الى الضلع الخامس والسادس من اضلاع الصدر  
 وكل واحدة من عضل هذا الزوج مضاعفة والزوج الثاني هو الذي عضله في الموضع المقعر  
 من عظم الكتف ويمتد ان الى ضلع الخلف والزوج الثالث هو الذي منشؤه من الفقارة  
 السابعة من فقار الرقبة وأما العضل الذي يقبضه فقط فمعه عضلتان ممدودتان عند اصول  
 الاضلاع وهما يجتمعان ويشدان الصدر ومنه الثلاثة الازواج التي تجذب الثلاثة الاصابع  
 الاقاصى الى فوق ومنه العضلتان الممدودتان في طول الصدر الى جانب القص من الغضروف  
 الشبيه بالسيف والى الترقوة وهذا العضل يتصل بالعضل المستقيم الذي على البطن وأما العضل  
 الذي يقبض الصدر ويبسطه معافه والعضل الذي فيها بين اضلاع الصدر وذلك ان فيما بين  
 كل ضلعين عضلة بينهما مختلف الوضع وفعله بحسب الليف الذي فيها فما كان من هذا العضل  
 في الاجزاء العظيمة من الاضلاع فهو يبسط الصدر بليفه الذي في ظاهره ويقبضه بليفه الذي  
 في باطنه وما كان منه في الاجزاء الغضروفية فهو بليفه الذي في ظاهره يقبض الصدر بليفه  
 الذي في باطنه ويبسطه فاعلمه

\*(الباب الثامن في عضل البطن ومنافعه)\*

اما عضل البطن فمعه عضل هراق البطن ومنه عضل الاتيين ومنه العضل المحول لذلك ومنه  
 العضل المحيط برقبة المئانة والمحيط بالديبرقما العضل الذي على هراق البطن فعده ثمان  
 عضلات منها عضلتان دقيقتان هما فوق العضل كما هما ستان للجلد منشؤه من جانبي  
 الغضروف الشبيه بالسيف ومن اطراف اضلاع الخلف ملبستان على جميع اجزاء البطن  
 من الجانبين وينحدران ممتدين في الطول على وسط البطن حتى ينتهيا الى عظمى العانة  
 وليقه ما ذاهب بالطول ويتصلان بعظم العانة بوترين وغشاءين ومنهما أربع عضلات  
 وضعهما مورب تحت الضلعين الذاهبين طولاً ايضهن ذاهب على تأريب ومنشؤه من  
 عظمى الخماصتين ومنتهيا الى ضلع الخلف ويلتصم بالاجزاء اللحمية منها عضلتان  
 موضوعتان في الجانب الايمن وعضلتان من الجانب الايسر يتقاطعان على هذا المثال  
 ومنهما عضلتان تحت الاربع موضوعتان في عرض البطن ايتهما ذاهب بالعرض وهما يغطيان  
 الغشاء المعروف بالصفاق من جميع جوانبه احدهما من الجانب الايمن من الصفاق والثانية  
 من الجانب الايسر ومنشأ كل واحدة منهما في احد عظمى الخماصرة ومن زوائد فقار القطن  
 وينتهيان الى اطراف اضلاع الخلف ويتصلان في الوسط بوترين يتبنتهما على مثال الاغشية  
 ويلتصمان بالصفاق الحماما يعبر تحملهما ومنفعة ذلك ان يشتمل الصفاق عن آلات الغذاء  
 وان يزيد في صلابة الصفاق لئلا يسرع اليه الاخرقاق عند ما توترت وعند ما يعرض النسخ المعدة  
 والحاجة الى هذا العضل الذي في البطن لثلاث منافع احدها ان يقبض البطن في وقت  
 خروج البراز وفي وقت خروج البول وفي وقت الولادة فيسهل بذلك خروج الجنين والبراز  
 والبول والمنفعة الثانية ان يثبت الحجاب ويدعمه عند انقباض الصدر فيعين بذلك على كون  
 الصوت والثالثة انه يزيد في سخونة المعدة ليقوى استقرؤها لئلا تغذاء فاما العضل الذي ينحدر الى  
 الاتيين فهو في الذكور اربع عضلات وفي الاناث عضلتان اما التي في الذكور فعضلتان منها

ذلك قال جالينوس  
 والرازي وأجود علاجها  
 بالدواء أن يمسك المريض  
 على بخار الماء الحار حتى  
 تسخن العين ويحمر الوجه  
 أو يدخل الحمام وبه  
 ذلك يوضع الدواء على  
 الظفرة وذرق الخفاش  
 يتقع من الظفرة كما  
 وكذلك زبل الفار اذا  
 سحق وخالط بعسل  
 واكتحل به صاحب  
 الظفرة أبرأه \* وكذلك  
 صدا الحديد وهو زنجاره  
 اذا اكتحل به صاحب  
 الظفرة في التسخ التي بأيدينا  
 صورة المثال بل لم يبيض له  
 فيها اصلا اه صحيح

عضلتان من خلف وهما يبسطان الساعد واحدة منهما وهي اعظمهما تبتدئ من قدام  
 العضد من الجانب الانسي مما يلي تحت الابط ويخرج الزند الاعلى والاخرى وهي اصغرهما  
 تبتدئ من فوق العضد وتمتد الى خلفه وتتصل بالزند الاسفل وتر كل واحدة من هاتين متصل  
 بوتر الاوليين واما العضل الموضوع في الجانب الوحشي من الساعد فهي عشر عضلات  
 احدها موضوع في ظاهر الساعد في الوسط منشؤها من الجانب الوحشي من رأس العضد  
 والجانب هذه العضلة ثلاث عضلات متصلة بها وعن جانب هذه الثلاث عضلات ثلاث  
 عضلات اخر متصلة بها وعلى الزند الاعلى من هذه العشر عضلات اخرى ملقاة عليه  
 من جانبه الوحشي ومنشؤها من الاجزاء السفلية من رأس العضد وعضلتان اخرتان  
 موربتان يقابان الساعد على قفاه (وأما العضل المحرك للكف) فبعضه موضوع  
 على الجانب الانسي من الساعد وهو سبع عضلات عمودية في طوله والباقي موضوع في  
 الكف فاما السبع العضلات الموضوعه من الجانب الانسي من الساعد فمنها عضلتان في وسط  
 الساعد واحدة فوق الاخرى وهما يقبضان الاصابع ومنها عضلة فوق هاتين صغيره منشؤها  
 من الجزء الوسط من رأس العضد الذي في الجانب الانسي وينت من ثم وتر واحد وهذا الوتر  
 يعرض وينفرض تحت جلد باطن الكف والاصابع وجعل كذلك ثلاث منافع احدها  
 ان يشد ويدعم جملة الراحة والثانية ان يكون باطن الكف قوى الحس والثالثة ان يمنع  
 نبات الشعر في باطن الكف ومنها عضلتان اخرتان موضوعتان عن جانبي هذه الثلاثة  
 العضلات ومنها عضلتان اخرتان موربتان تحت هذه الخمس العضلات وهما يبكان الزند الاعلى  
 على وجهه ويبكان معه جملة اليد وأما العضل الموضوع على الكف فعده ثمانية عشر عضلة  
 منضدة في صفين منها في الصف الاعلى مما يلي جملة باطن الكف سبع عضلات منها خمس  
 عضلات تمسك الخمس الاصابع الى فوق وينت من كل واحدة وتر صغير متصل بالعضل الاول  
 الذي يلي المشط ومنها واحدة تقبض الابهام عن سائر الاصابع وواحدة تباعد المنصر عن  
 سائر الاصابع ومنها في الصف الاسفل احدى عشر عضلة ولهذه العضل فعل بعضه مشترك  
 لمشط الكف والرسغ وفعله بقهر الراحة ومنشؤه من منشأ الرسغ ولبعضه دون بعض فعل  
 يخصه وذلك انه متصل بكل واحدة من الاربعة الاصابع من هذا العضل عضلتان يلحمان  
 بالتمصل الاول من كل واحدة منها او يتصل بالابهام أيضا من هذا العضل ثلاث عضلات  
 احدها متصل بالمفصل الاول وهي تقبضه والاثنان الاخران يتصلان بالمفصل الثاني  
 ويحركان السلامية التي في طرفها والله أعلم

كل شهر مرة ويخرج دما  
 كثيرا ويقصد عرف الجبهة  
 بعد القصد في الذراع  
 والاستفراغ بالدواء المسهل  
 وصاحب السبل يدخل  
 الحمام على الخلق ولا يطيل  
 المكث واذا سقط صاحب  
 السبل بعصاة قفاه الحمار  
 يلين النساء نفعه

\*(علاج الظفر)\*

قال الرازي وغيره والظفر  
 زيادة في الملتحم تنبت في  
 الاكثر من الماقى الاكبر  
 وربما امتدت على الملتحم  
 حتى تبلغ القرنية فتغطي  
 الناظر ومادات صغيرة  
 فعلاجها بالادوية الجالة  
 كادوية الجرب ومشي  
 صلبت وعظمت فعلاجها

\*(الباب السابع في صفة العضل المحرك للصدر ومنافعه)\*

أما العضل المحرك للصدر فمما جعل لبسط الصدر فقط ومنه ما يقبضه فقط ومنه ما يقبضه  
 وييسطه معا (فأما العضل الذي يبسط الصدر) فهي تسع عضلات منها عضلة واحدة وهي  
 كالجانب ومنها عضلة ان تحت الترقوة كل واحدة منها منشؤها من الجزء الذي هو من الترقوة  
 مدودا الى العظم المسمى رأس الكنف ويتصلان بالضلع الاول من اضلاع الصدر ويجذبانه الى  
 فوق ليمتعا الصدر على الانبساط ومنها ثلاثة ازواج عضل فالزوج الاول منضم للزوج الذي

واحدة من قدام وهي تميل الرقبة الى الجانب الايمن الى قدام والاخرى من خلف وهي تميل  
الرقبة الى الجانب الايسر الى خلف فهذه جلة عضل الراس فاعلمه

\*(الباب الخامس في القول على عضل الكتف)\*

ما عضل الكتف فسمع عضلات منها عضلتان ينشآن من الفقار ويتحدان على تأريب  
احدهما متصل بعين الكتف وتنتهي الى راس الكتف والى الترقوة ومنفعة ان ترفع الكتف  
الى ناحية الراس والاخرى تتحد الى اسفل من موضع الاولى وتتصل باصل الكتف ومنفعة  
ان ترفع الكتف الى حمال الراس ومنها عضلة ثالثة تبدأ من الزائدة التي في جانب الفقارة  
الاولى واتصالها برأس الكتف ومنفعة ان تدنى الكتف من جانب الرقبة ومنها عضلة  
رابعة منشؤها من العظم السابعة باللام في كتابة اليونانيين وتتصل بالضاع الفوق من الكتف  
عند مفيد الزائدة الشبيهة بنقار الغراب ومنفعة ان تميل الكتف الى ناحية راسه ومنها  
عضلتان وهي الخامسة والسادسة ومنشؤهما من شوكة فقار الصلب وهي السناسن واما  
العضلة السابعة منشؤها من عظم العضد وترتفع صاعدة الى مفصل الكتف حتى تلتقي بالاجزاء  
السفامية التي عند ضلعها الاسفل وتماسه من اسفل ومن قدام ومنفعة هذه العضلة ان تجذب  
الكتف الى اسفل والى قدام معاً وتذهب بالعضد ايضا الى خلف والى اسفل فاعلمه

\*(الباب السادس في صفة العضل المحرك لليد ومنافعه)\*

(اما العضل المحرك لليد) فثلاثة اصناف احدها العضل المحرك للعضد والثاني العضل المحرك  
للساعد والثالث العضل المحرك للكتف (فاما العضل المحرك للعضد) فهي اثنا عشر عضلة منها  
ثلاث عضلات تصعد من الصدر واحتيج اليها المحرك للعضد الى الجانب الايسر واحده هذه  
الثلاثة منشؤها من تحت الثدي وهي اعظمها والاخرى منشؤها من اعلى القص والثالثة  
منشؤها من جميع عظام القص ومنها عضلتان اخرى احدهما منشؤها من اضلاع الخلف  
والاخرى منشؤها من الخاصرة وينبت في كل واحدة منهن ما وترعريض يتصل بمفصل العضد  
ومنها خمس عضلات منشؤها من عظم الكتف نفسه واتصالها بالعضد واحده منشؤها من  
جانب الكتف وعضلتان منشؤهما من الضلع الاعلى من اضلاع الكتف وعضلتان يحركان  
العضل الى الجانب الوحشي والى خلف ومنها عضلة اخرى تملأ موضع لحم الكتف ومنشؤها  
من الترقوة ومنها عضلة اخرى صغيرة مدفونة في اصل الكتف منفعة ان ترفع العضد مع  
تأريب (واما العضل المحرك للساعد) فثلاثة موضوع على العضد ومنها ما هو موضوع على  
الجانب الوحشي من الساعد فاما العضل الموضوع على العضد فاربعة عضلات موضوعة  
على تأريب على شكل الحماة في كتابة اليونانيين هكذا x واحتيج الى ذلك فيما تكون متى  
تحرکت جميعا لتدع الواحدة للاخرى ان تميل الذراع الى جانبها وهذه الاربع منها عضلتان  
من قدام وهما يقبضان الساعد واحدة منهما وهي اعظمهما تنبث من الاجزاء الداخلة من  
العضلة التي على الكتف والاخرى وهي اصغرهما منشؤها من ظاهر العضد من الاجزاء  
التي من خلف وتقبل نحو الزند الاعلى مقاطعة للعضلة الاولى على هذا المثال هـ ومنها

\*(الادوية الحافظة لعمدة العين)\*  
الا كتحال بالتوتيا يحفظ  
عمدة العين ويقويهما  
والا كتحال بالاعمد المصون  
هر او يحفظ عمدة العين  
وكذلك الا كتحال بالسبل  
الهندي يحفظ عمدة العين  
ويقويهما  
\*(علاج السبل)\*

قال الرازي وغيره ومن  
علامته السبل ان يطراً  
على القرنية والملتهم غشاوة  
شبيهة بالذئبان حول السواد  
وعروق حمر ولا يبصر  
صاحبه لاني الشمس ولاني  
ضوء السراج قال الرازي  
وصاحب السبل يقصدني

وأما العضل التي تدعم العصب فزعم قوم انها عصلة واحدة وزعم قوم انها عضلتان وزعم قوم انها ثلاث عضلات وأما العضل الذي يحرك العين نفسها فتستعضلات منها عضلتان تدبران العين ومنها واحدة تحركها الى أسفل وواحدة الى فوق وواحدة الى الجانب الايمن وواحدة الى الجانب الايسر (وأما العضل المحرك للحي الاسفل) فاربعة ازواج منها زوجان يحركان للحي الى فوق وهما عضلتان للمدغين والعضلتان اللتان في داخل الفم ومنها زوج منشؤه من خلف الاذنين من تحت ما وينزل الى الرقبة قليلا ويصل الى الذقن فيمتصل به ويجذب للحي الى اسفل وأما الزوج الرابع فهما عضلتان موضوعتان فوق الخدين يحركان للحي الى الجانبين ويقال لهما تين الماضفيمتان لانهما ينفذان في المضع (وأما العضل المحرك للجملة الرأس) فهو صنفان احدهما يحرك الرأس خاصة دون غيره والثاني مشترك بينه وبين الرقبة فاما ما يحرك الرأس خاصة فثمة ما يجذب الرأس وينكسه الى اسفل وهما زوجان منشوهمان من خلف الاذنين وينتميان الى القص والترقوة ومنه ما يرفعه الى فوق ويقبله الى خلف وهو اربعة ازواج موضوعة تحت الزوجين ومنه ما يميله الى الجانبين وهما زوجان موضوعان على مفصل الرأس احدهما عن يمين الرأس والاخر عن شماله وأما العضل المشترك بين الرأس والرقبة فثمة ما يقبل الرأس والرقبة جميعا الى خلف وهي اربعة ازواج موضوعة من خلف الرأس ومنه ما ينكس الرأس والرقبة الى قدام ويميل الرأس الى الجانبين وهو زوج واحد موضوع تحت المري وواحدة ملتصقة بالفقارة الاولى والثانية من فقار الرقبة والله اعلم

**\* (الباب الرابع في صفة العضل المحرك للحاقوم والحجيرة واللسان ومناقعه) \***

أما العضل المحرك للحاقوم فأربع عضلات تبتدئ من باطن القص منها عضلتان متصلتان بالعظم الشبيه باللام في كتابة اليونانيين ويجذبانه الى فوق وعضلتان متصلتان بالعضروف الشبيه بالترس ويجذبانه الى اسفل (وأما عضل الحجيرة) فتست عشرة منها عضلتان منشوهمان من العظم الشبيه باللام في كتابة اليونانيين ومنها عضلتان منشوهمان من العضروف الشبيه بالترس ومنها اربع عضلات متصل بعضها ببعض وهي تضم طرف العضروف الشبيه بالترس ومنها اربع عضلات متصل بالعضروف الذي لا اسم له ومنها عضلتان يضمان العضروف الشبيه بالطر جهازة ومنها عضلتان موضوعتان خلف هذه يبتقان من اصل الزوائد الشبيهة بالسهم (وأما العضل المحرك للسان فتسع) منها عضلتان يبتدئان من الزوائد الشبيهة بالسهم ويتصلان بجانبي اللسان ومنها خمس عضلات تبتدئ من العظم الشبيه باللام اربع من هذه الخمس تحرك اللسان حركة ظاهرة والخامسة تحرك العظم الشبيه باللام في كتابة اليونانيين ومنها عضلتان موضوعتان تحت اللسان كله وليفهما موضوع بالعرض واما عضل الحاقوم فعضلتان يقال لهما ما النغانغ واحدة موضوعة في الجانب الايسر واخرى في الجانب الايمن واحتيج اليهما للعين على الازدراد والصوت (وأما العضل المحرك للرقبة) خاصة دون الرأس فاربعة عضلات منها عضلتان في الجانب الايمن احدهما من قدام ومنه تان في عميل الرقبة الى الجانب الايمن وتكبهما الى قدام والاخرى موضوعة خلف ومنه تان في عميل الرقبة الى الجانب الايسر وتكبهما الى خلف ومنها عضلتان موضوعتان في الجانب الايسر

• (الادوية المنقبة للعين)  
 دهن بزوال فجعل ينقى ما في العين من الاخلط الرديئة ويحدد البصر شربا وكذلك الخولان اذا اكتمل به نقي الرطوبات الرديئة من العين واحدا البصر وكذلك السذاب اذا اكتمل به نقي الرطوبات الرديئة من العين واحدا البصر وكذلك الكرفس ينقى الرطوبات الرديئة من العين ويحدد البصر وكذلك الاكحال الكرفس ينقى الرطوبات الرديئة من العين ويحدد البصر وكذلك الاكحال بجمرة الديك تنقى الرطوبة الرديئة من العين وتحدد البصر

قوله وأما العضو المحرك للرقبة الخ هذا هو القسم الخامس في التفصيل المقسم للاقسام الخمسة من اقسام عضل الرأس والرقبة في الاجمال في الباب الثالث قبله فكان الانسب تقديمه هناك فتأمل

بمنزلة العضل الذي على رقبة المائة وعلى المقعدة فمن هذه الوجوه تخالف العضل بعضها بعضا والله اعلم

\*(الباب الثالث في عضل الرأس ومناقضها)\*

اصناف العضل الذي في البدن ثمانية احدها صنفت العضل المحرك لسائر الاعضاء التي في الراس والرقبة والثاني العضل المحرك للحلق والخجيرة وما يليه والثالث العضل المحرك للكتفين والرابع العضل المحرك لليدين والخامس العضل المحرك للصدر والسادس العضل المحرك للمرء والمراق وما يليه من الاعضاء المتحركة بالارادة والسابع العضل المحرك للوركين والثامن العضل المحرك للرجلين (فاما عضل الرأس والرقبة) فخمسة اصناف احدها العضل المحرك لما في الوجه ما خلا الاعني الاسفل والاعمين والثاني العضل المحرك للاعمين والثالث العضل المحرك للعي الاسفل والرابع العضل المحرك للجملة الراس والخامس العضل المحرك للرقبة (فاما العضل المحرك لما في الوجه) فهي سبع عضلات منها عضلة ان يحرك كان الخلد على الانفراد ومنها عضلتان يفرقان الشفتين ويبعدان احدهما عن الاخرى وتسميان العضلتين العريضتين وكل واحدة منهما مربعة من اربعة اجزاء الجزء الاول ينشأ بقية من شوكة فقار الرقبة ويتصل بطرف الخد وهذا الجزء يحرك الخدين ويرمي حرك في بعض الناس الاذنين والجزء الثاني يبدأ بقية من العظم القائم في وسط عظم الكتف ويمر الى الرقبة صاعدا حتى يتصل بطرف الشفتين احدهما من الجانب الايمن والاخر من الجانب الايسر فاذا تحرك هذان الجزآن مع تحرك الفم من غير ميل الى جانب فاذا تحرك احدهما تحرك الفم الى ذلك الجانب الذي ذلك الجزء فيه والجزء الثالث يبدأ بقية من الترقوة ويصعد ويتصل بطرف الشفتين ايضا ويجذب الفم على الورا ب الى اسفل والجزء الرابع يبدأ بقية من الترقوة والقص ويتصل بالشفة من اتصالها لثا على مثال الحام في كتابه اليونانيين وهو هكذا فما كان منشووه من الليف من الجانب الايمن اتصل بالجانب الايسر من الشفتين وما كان منشووه من الجانب الايسر اتصل بالجانب الايمن من الشفتين فاذا تقاص هذا الليف ضاقت الشفة واجتمعت وتنا الى خارج كما يعرض للمصرة فاما الخمس العضلات الباقية التي في الوجه فمنها عضلتان يجذبان الشفة العليا الى فوق ومنها عضلتان يجذبان الشفة السفلى الى اسفل ويبسطان طرف الانف وعضلة واحدة مفروشة تحت الجلد من الجهة واحتيق اليها العين على شدة التغميض للعين وشدة فتحها (واما عضل العين) فانه ما يحرك الجفن ومنه ما يدعم العصبية التي يكون بين البصر لئلا يعرض لها بسبب لينها عند التحديق الشديد ان تنقطع او تنهتك ومنه ما يحرك العين نفسها فاما العضل المحرك للجفن فثلاث عضلات احدها راسها معلق في العظم الذي يحوي العين وتر هذه العضلة يمر في وسط الغشاء الذي منه يكون الجفن ويتصل بوسط حافة الجفن وهو يفتح والعضلتان الاخرى ان ادق من هذه وهما موضوعتان في ماق العين مدفونتان في حفرة العين وترهما ياتيان حافة الجفن ويتصلان به من جانبيه وهما يغمضان العينين بلطبقهما الجفن عندهما يفتلان فعملهما معا فان عرض لاحدهما لفة صار الجفن بعضه مطبقا وبعضه يبقى مفتوحا وهذه العضلة يسميها بقراط ابولوسيس

سكر ابلاج يحسد البصر  
كلا وكذلك القفل  
الاسود يحسد البصر كلا  
وأ كلا وكذلك الزنجبيل  
يحسد البصر ويزيل ظلمته  
قاله جالينوس وستة عشر  
حكيميا \* وكذلك اكل  
الفجل يحسد البصر وينهب  
ظلمته محجرب وكذلك شم  
القطران يحسد البصر  
وينهب ظلمته وكذلك  
الا كتحال بدخانته وكذلك  
عصارة الكهون تحسد  
البصر وكذلك رؤس الحمام  
اذا احرقت كما هي بريشها  
وسحق رمادها حتى يصير  
كالغباروا كتحل بهم الأحداث  
البصر

يخالطها شيء من اللحم فصار منه جسم يسمى وترًا والحاجة كانت إلى العضل والوتر هي تحريك  
 الاعضاء المتحركة بإرادة وذلك ان الوتر اذا جاوز أسفل العضلة امتد وانصل بمفصل العضو الذي  
 أعدت تلك العضلة لتحريكه فحق احتيج إلى تحريك ذلك العضو وتقلصت العضلة نحو أصلها  
 وجذبت الوتر جذبا قويا فيجذب لذلك مفصل العضو ويتحرك العضو والحركة المرادة إلى الجهة  
 التي كانت تلك العضلة موضوعة فيها مثال ذلك الكف فإنه متى حركه العضل الذي في ظهر  
 الساعد انثنى وامتد ومال إلى قدمه متى حركه العضل الذي في بطن الساعد انقلب إلى قفاه  
 والعضل يخالف بعضه بعضا في خمسة أشياء أحدها في المقدار والثاني في الشكل والثالث في  
 الموضع والرابع في التركيب والخامس فيما ينبت من الوتر أما اختلافه في مقداره فإن من  
 العضل ما هو كبار واحتيج إليه تحريك عضو كبير بمنزلة العضل الموضوع على عظم الورك  
 والعضل الموضوع على عظم الفخذ ومنه صفار واحتيج إليه تحريك عضو صغير بمنزلة العضل  
 المحرك للاجفان والعضل المحرك للمفصل الأول من أصابع الرجل الذي ذكر جالينوس أنه  
 ذهب على كثير من المشركين ومنه رقيق بمنزلة العضل الموضوع على البطن واحتيج إليه  
 ليقبض على البطن وقت خروج الأثقال بالعصر من الأمعاء ونحو وج البول من المثانة وليهين  
 في وقت الولادة على نحو وج الجنين وليدعم الحجاب ويثبت عند انقباض الصدر ليكون الصوت  
 والنفخة ويتمتع به ايضا في سخان المعدة وهو من أعلى الهضم وتقويتها فاما اختلاف العضل  
 في الشكل فإن أشكال العضل مختلفة بحسب الحاجة كانت إلى كل واحد من الأشكال وبحسب  
 العظم الذي هو عليه وذلك ان منه ما هو مفاث بمنزلة العضل الموضوع على الصدر ومنه ما هو  
 مدور بمنزلة العضل الموضوع حول المثانة وحول الدبر ومنه ما هو مربع بمنزلة العضل الذي  
 على البطن ومنه ما هو مطاويل بمنزلة العضلات المدودة بين على البطن فاما اختلافه في الموضع  
 فإن كان من عضل قد أعدت ليجرك العضو على استقامة كالانقباض والانقباض فوضعه  
 وضع مستقيم على طول العضو وأما اختلافه في التركيب فإن من العضل ما يختلط لحمه  
 بالعصب والرباط لكن كثيرا ما يكون في العضل لحم من حيث يتدنى وإلى حيث ينتمى  
 والوتر ينبت في طرفها كأنه ملتصم بها بمنزلة العضل الذي على البطن فإن الاوتار تنبت في  
 طرفها كأنها ملتحمة بها وأما اختلافه فيما ينبت منه من الاوتار فإن منه ما ينبت  
 في كل عضلة من اوتار وتر واحد بمنزلة الوتر العليظة التي تأتي العقب فإنها تنبت من عضلة  
 والحاجة كانت إلى ذلك ان العضو الذي عمله هذه الوتره كبير فلم يكن يتكف فيه بعضلة واحدة لار  
 منفعة عظيمة وهو ان تنبت القدم وتدعمه وجعل له عضلة لكي يكون متى حدثت بواحد  
 منهما آفة كانت الاخرى تنوب عنها وكذلك كل ما هذا سبيله من الوتر ومنه ما ينبت في كل عضل  
 وتران أو ثلاثة أو أكثر من ذلك بمنزلة العضلة الوسطى من السبع العضلات التي في مقدم الساعد  
 فإنه ينبت فيها أربعة أوتار تأتي الاصابع الاربع من أصابع القدم والحاجة كانت إلى ذلك ان  
 لو كانت لكل واحدة من الاصابع عضلة واحدة لمكانت صغيرة المقدار وكانت الاوتار التي  
 تنبت منها اذا قالم تكن تنى يجذب ما يجذبه فجعلت لذلك عضلة واحدة وكذلك يجري الامر في  
 كان هذا سبيله من الوتر ومنه ما لا ينبت منه وتر لكي يتصل من العضو باجزائه الجمعية المحيطة

انصاب المواد إليها  
 (الادوية القوية للعين)  
 اذا حرق نوى التمر واكتحل  
 به قوى البصر وكذلك  
 أكل الصعد بعد البصر  
 ويقويه وكذلك اكل  
 الكرنب يتقوى من ضعف  
 البصر وكذلك الاكتحال  
 بالزعفران او شره يقوى  
 البصر وكذلك الخولان  
 اذا اكل به كل اسبوع  
 مرة حفظ صحة العين لانه  
 يجعل ما فيها من غلظ  
 الرطوبات  
 (الادوية المخلدة للبصر)

الذي يحرك الحلقوم ومنافعه وما يابسه من الخبيرة ه في صفة عضل الكتفين ومنافعه  
 و في صفة العضل المحرك لليدين ومنافعه ز في صفة العنبل المحرك للصدر ومنافعه ح في  
 صفة العضل المحرك للبطن ومنافعه ط في صفة العضل المحرك للافتحين ومنافعه ي في صفة  
 العضل المحرك للساق والقدم ومنافعه يا في جملة الكلام على الاعضاء المركبة التي في البدن  
 وأولا في صفة الدماغ يب في صفة الضاع ومنافعه يج في صفة العين ومنافع أعضائها يد  
 في صفة المخربين وآلة الشم به في صفة آلة السمع وثقب العظام الجري والاذنين يو في صفة  
 اللسان واجزاء القم يز في صفة اللهاة ومنافعها وآلات التنفس يح في صفة الخبيرة يط  
 في صفة قصبه الرئة ك في صفة الرئة كا في صفة القاب كب في صفة الحجاب كج  
 في صفة القم والغشاء الملبس عليه كد في صفة المريء كه في العدة ومنافعها وذكرا آلات  
 الغذاء كو في صفة الامعاء ومنافعها كز في ذكر الثرب وصفته ومنفعته كح في صفة  
 الكبد ومنافعه كط في صفة الطحال ومنافعه ل في صفة المرارة ومنافعها لا في صفة  
 الكليتين ومنافعها لب في صفة المثانة ومنافعها لج في صفة أعضاء التناسل واو لا في  
 صفة الرحم ومنافعه لد في صفة الرحم التي فيها الجنين له في صفة الثديين ومنافعها  
 لو في صفة الاثني عشر ومنافعها ما و اوعية المني لز في صفة القضيب ومنافعه

(الباب الاول في جملة الكلام على الاعضاء المركبة) ه

واذ قد يناحل الاعضاء المتشابهة الاجزاء وشرحنا الحال في كل واحد من اصنافها ونحن نبين  
 الحال في الاعضاء المركبة من تلك وهي المعروفة بالاعضاء الالمية فنقول ان الاعضاء المركبة  
 منها ما هي في ظاهر البدن ومنها ما هي في باطنه ونحن نقدي اولاً بذكر الاعضاء الظاهرة فنقول  
 ان الاعضاء المركبة التي في ظاهر البدن منها ما تر كيبها كلي بمنزلة الرأس واليدين والرجلين  
 ومنها ما تر كيبه جزئي وهي اجزاء تلك الاعضاء الكلية وهي العضل وذلك ان العضل هو كب  
 من اللحم والعصب والرباط والغشاء والرأس واليد والرجل هو كبة من الجلد والعظم والعضل  
 والعروق الضواري وغير الضواري ونحن نبين الحال ههنا في أمر العضل فانه اذا علم الحال  
 في كل واحدة من العضل ووضعه وشكله مع ما قد شرحنه من حال الاعضاء المتشابهة الاجزاء  
 فيما قد علم من علم ذلك صورة كل واحد من الاعضاء المركبة الظاهرة للجس وهدد اجزائه  
 ومنفعته ان شاء الله تعالى

(الباب الثاني في صفة العضل ومنفعته) \*

اعلم ان العضل جسم هو كب من لحم أحمر ورباط وعصب وغشاء يعلوه وهو ملبس فوق العظام  
 مرتبط بهما برباطات تنشأ من العظم وذلك ان العصب الذي ينبعث من الدماغ او الضاع الى  
 كل واحدة من العضل اذا بلغت العصبية الى الطرف الاعلى من العضلة انقسمت الى أقسام  
 دقاق واختلطت بلحم العضلة ونبت من العظم الموضوع تحت العضل رباط اختلط  
 مع العصب واللحم فصارت جملة ذلك الجسم المسمى عضلة فاذا صارت أقسام العصب الى  
 الطرف الاسفل من العضلة اتحدت اجزاء العصب مع اجزاء الرباط على انفرادها من غير ان

وباستعمال الحمامة هناك  
 (الادوية المانعة من  
 انصباب المواد الى العين)  
 اذا لم تحث الا بجان  
 بالزعفران أو كحل به محلولاً  
 بلين امر أمتنع من الرطوبات  
 السائلة الى العين فانه  
 جالينوس والرازي وغيرهما  
 واذا ضمدت الجبهة بقشر  
 البطيخ الاصف فرضع  
 الفضول التي تسيل الى  
 العين ومن خاف الماء ان  
 ينزل الى عينه أو مواد  
 ودنية مزمنة فليشرب  
 شحم الخنزير فانه يتع  
 منها نفعا عظيماً بالغيا  
 وكذلك اذا غسأت العين  
 بماء الورد منع من

شعر وكثير من الرجال الذين مزاجهم بارد لا ينبت لهم لحى ولذلك صار الخصىان لا ينبت لهم  
 اللحية لان مزاجهم بارد اذ كان قد نقص منهم عضو غزير الحرارة وهي الاثنيان والسبب الثاني  
 ان النساء لما كن مسخرات في البيوت وليس لهن ان يبرزن لحاهن مكشوفات استغنين عن  
 شعر يغطي اللحية وكان ذلك بين ازين وأوفق والى هذه الاصناف من الشعر فصلت الطبيعة  
 بنباتها في البدن واما ما ينبت من الشعر بطريق العرض عن غير قصد من الطبيعة فهو شعر  
 الابطين والمانة والصدروساثر شعر البدن ما خلا الرأس واللحية والحاجبين والاجفان وذلك  
 ان العضو اذا كان حارارطبا تولد فيه به بخار دخاني كثير تدفعه الطبيعة الى خارج فيكون معه  
 الشعر في ذلك العضو ولذلك نجد كثيرا ما ينبت هذا الشعر في المانة لقرب هذا العضو من  
 موضع الاثنيين اللذين مزاجهما حار رطب ومن به كذلك في البطن والصدر والابطين لحرارة  
 مزاج القلب والكبد اللذين هما موضعان بالقرب من هذه المواضع ونجد هذه المواضع  
 في الابدان الحارة المزاج كثيرة الشعر وفي الابدان الباردة عارية من الشعر فلهذا السبب صار  
 الشعر ينبت في هذه المواضع لامن تعمد الطبيعة وقصدت منه الكون على طريق ما يتبع طريقة  
 العضو اذ طرارا بمنزلة زراع الريحان فان زراع الريحان قد ينبت له الريحان وينبت الى قربه  
 وجزبه انواع من العشب اضطرار بسبب ندوة الارض من الماء الذي سقى الريحان ويكون  
 نبات الريحان على المشارب التي عملت له لا يجوزها وتبات العشب ما لا عن تلك المشارب يبدد  
 على غيره مواضع محدودة حتى يضطر صاحب الريحان ان يقلع ذلك العشب كله ويرمي به كذلك  
 الشعر في البدن انما فصلت الطبيعة انبثاته في الرأس والحاجبين والاجفان واللحية وسائر  
 الشعر الباقى في البدن ينبت بحسب حرارة العضو الذي ينبت عليه وليس نبات هذا الشعر على  
 مواضع محدودة كسعر الرأس والحاجبين واللحية لكن متبددا متفرقا في بعض الاعضاء وفي  
 بعضها متجمعا وبهذه تصير وبهذه طويل فاما الاظفار فموصولة بالاميات الاخيرة من  
 الاصابع مربوطة مع اللحم الموصول به او بالجلد الذي به لوهابر باطات من جنس الاوتار وقد  
 يصير الى الظفر عصب وعروق وثمران تؤدي اليه المياه والغذاء الان غذاءها ليس ينجمها  
 كمثل سائر الاعضاء في الطول والعرض والعمق لكن ينجمها في الطول فقط كما ينجم في الشعر  
 والمنقمة التي جعلت لها الاظفار هي تقوية رؤس الاصابع ومعونتها على الاشياء الماسكة  
 هي اها واما كون ذلك احسن وانما جعلت بين الصلاب واللين اثلاثا قبل الاثبات فانها لو كانت  
 مثل العظم لم يؤمن عليها الا تكسار مثل الاجرام الشديدة الصلبة فجعلت بين الصلاب واللين  
 لهاتين العلتين ولم يجعل لهما زوايا متلاذخة بل عليهما الاثبات لان ماله زوايا يعرض له التمشيم  
 واذ قد اتينا على الكلام في الشعر والاظفار فنحن قاطعون كلامنا في جنس الاعضاء المتشابهة  
 الاجزاء في هذا الموضوع ومقبولون على ما يتلوه من الاعضاء المركبة وهي المقالة التالية لهذه  
 المقالة ان شاء الله تعالى (تمت) المقالة الثانية بحمد الله وعونه

في العين في اواخر الرم  
 الحار ترفع منه  
 (فصل) قال جالينوس وغير  
 الرم اربعة انواع فاما ان  
 يكون من دم خالص زائد  
 الكمية واما ان يكون من  
 دم باغمي واما ان يكون  
 من دم صفراوى واما ان  
 يكون من دم سوداوى  
 قال جالينوس وينبغي  
 ان تدر الدموع حيث تريد  
 الاستفراغ للاخلاق  
 المحقنة في العين وتمنع  
 الدموع متى كانت في العين  
 قروح او اورام وقد برى  
 خلق كثير من العلال المزمنة  
 في العين بالاستفراغ من  
 نقرة القذا بالمحاجم

\* (المقالة الثالثة من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة  
 الطبية المعروف بالمكي في صفة الاعضاء المركبة) \*

وهي سبعة وثلاثون بابا في جملة الكلام على الاعضاء المركبة وهي الآلية  
 ب في صفة العضل ومناقضه ج في عضل الرأس ومناقضه د في صفة العضل

الذى

الاجفان أما شعر الرأس فجعل ابقى الرأس من الاقنات الواردة عليه من خارج ولزينة  
ويحسنه فانه لو لم يكن عليه شعر لكان قبيحا وهذا امر عام للنساء والرجال الا انه للنساء أحسن  
وأزین وأما شعر الحاجبين والاجفان فجعل ليقيا العين أما الحاجبان فيمنعان ما ينحدر من  
الرأس من الاجسام من الوصول الى العينين وهو مع ذلك يحسن به صورة الوجه فان الوجه  
الذي ليس فيه حاجبان قبيح في المنظر وأما الاجفان فانها تمنع ما يلقى العين من خارج من  
جميع النواحي لانه متى ورد عليها شيء من فوق منعها الجفن الاعلى من ان يدخل الى العين  
ومتى ورد عليها شيء من أسفل منعها الجفن الاسفل من أن يدخل العين ومتى ورد عليها شيء من  
محاذاة العين واست به العينان أطبقت الاجفان وأغضت فلم يدخلها شيء من ذلك وجعل  
في شعر الاجفان خملتان يستأ في شعر الرأس ولا في سائر شعر البدن احداهما انه جعل منتصبا  
الى قدام لا ميل فيه لا الى فوق ولا الى اسفل والثانية انه جعل واقامة عمر الانسان لا ينع ولا  
يطول فاما الانتصاب الى قدام فيمنع الاقنات الواردة على العين من خارج ولما لا ينسبل على  
العين فيمنع البصر وذلك انه لو كان الجفن الاعلى نابتا الى فوق لم يكن يمنع شيئا ما يصل الى العين  
من فوق ولا كان ينطبق عليها اذا أراد الانسان ان يطبقه ولو كان نابتا الى اسفل لستر العين  
ومنعهما من ان تبصر جيدا واما الجفن الاسفل فلو كان نابتا الى فوق لستر العين ومنعهما من  
أن تبصر جيدا ولو كان نابتا الى اسفل لما كان يمنع ما يصل الى العين من الاشياء المؤذية ولا كان  
يمكن فيه ان ينطبق على العين وأما وقوف شعر الاجفان مدة عمر الانسان لا يزيد ولا يطول  
وشعر الرأس واللحية يزيدان ويطولان فان الطبيعة جعلت شعر الاجفان في وقت كون  
الجنين مع الاعضاء الاصلية بالمقدار الذي احتاجت اليه وركزته في اطراف الاجفان وصيرت  
اطراف الاجفان جساما صلبا حتى لا يمكن ان يتدفق به البخار الدخاني الذي هو مادة الشعر  
من داخل الى خارج ولكن يبقى شعر الاجفان متمكنا منتصبا لا ميل فيه لانه لو كانت اطراف  
الاجفان اينة بمنزلة ما عليه سائر اجسام الانسان الشعر لا يبقى منتصبا لكن يميل الى اسفل وينسبل  
على العين بمنزلة النباتات الذي ينبت في الارض الرخوة الرطبة فانه يطول ويميل الى الجانب  
والنبات الذي ينبت في الارض الصلبة لا يكاد ينمو كثيرا بل يبقى قويا قصيرا منتصبا متمكنا  
الارض لا يسهل قلعه فلذلك صارت اطراف الاجفان صلبة وكذلك ايضا جعل نبات  
الحاجبين في جلدة قريبة من طبيعة جادة اطراف الاجفان في الصلابة لانه لم يكن يحتاج فيها  
الى ان يطول شعرهما وينمو وانما يطول شعرهما على طول الزمان شيئا يسيرا بحسب نقصان  
جلدهما في الصلابة عن اطراف الاجفان فهذا الشعر قصدت الطبيعة للزينة والتوقية أعني  
شعر الرأس وشعر الحاجبين والاجفان فاما ما قصدت به للزينة فقط فشعر اللحية فانه جعل هيبته  
للرجل وزينة لوجهه وذلك انما تغطي العين لا تتركهما عار بين فصارت اللحية تنبت للرجال  
ولا تنبت للنساء لسببين أحدهما ان الحرارة القوية في ابدان الرجال أقوى منها في ابدان  
النساء والبخارات الحارة الدخانية التي هي مادة الشعر في الرجال أكثر فليس تنبت في الطبيعة  
ان تنصرفها في وجه واحد فهي تنصرفها في وجهين أحدهما في شعر الرأس والاخر في شعر  
اللحية ولذلك قد نجد كثيرا من النساء اللواتي عزاجهن حار ينبت لهن في موضع الذقن

(فصل) زاما الوردي نبيج فيعرض  
للصبيان كثيرا وتقول  
العامسة فلان موردين  
العينين فترى العين وارمة  
وجفونها تشقق ويخرج  
منها الدم وعلاجها بالذور  
الاصفر وليصذر الحمام  
(فصل) ومن تسكنه التوازل  
في عينيه فانه عن قهر يك  
رأسه أشد النهى وألزمه  
الحمام ولا يغمس رأسه  
في الماء الحار فان ذلك  
يضره ولينفع من الدهن على  
رأسه قال الرازي والانزروت  
ابلق الادوية كلها في اخراج  
العبل وخاصة اذا خلط باليسل  
بالسكر النبات واذا وقع  
السماق في ماء ورد وقطر

شدة التحامه وكذلك جلدة الخدين ملتصقة بالعضل الموضوع على عظام الخدين (فاما) جلدة  
 الشفتين وجلدة طرف المقعدة فانهم المختلطان بالعضل اختلاطا لا يفرق بين الجلاد والعضل  
 الذي تحتها الا بظاهرهما فاما جلدة الراحة فالتصقة بالوتر المبطوط على بطن الراحة التحام  
 جيد يلزم ذلك انه ينبت من العضلة الموضوعه على بطن وسط الساعد وترقب ان يبلغ مفصل  
 الرسغ فاذا ابغ المفصل عرض وانبط على سائر الكف والاصابع والتحم بجلدة الراحة التحام  
 محكما يحسر سطحه وجعل ذلك لثلاث منافع احدها ان يكون الكف ذكي الحس والثانية ليكون  
 عديم الشعر امثلا يمنع كثرة من ذكاه الحس والثالثة لتمتدح صلابة الوتر بلين الجلدة فتعتمد  
 فيه كون ذلك اوفق في جودة الحس وكذلك أيضا جلدة باطن القدم وقد ينبت من العضلة  
 الموضوعه على الساق من الجانب الوحشي الذي منسوه من رأس الفخذ وترقب ان تبلغ الى  
 مفصل الكعب فاذا بلغت الوتره الى الكعب انبطت قليلا قليلا وانقرشت تحت جلدة باطن  
 القدم وفي جميع اجزاء القدم والتحم بالجلدة التحام محكما لا يمكن تفرقه عنه والحامية كانت  
 الى ذلك ما ذكرناه مرارا كثيرة فهذه هي المواضع التي يلتحم بها الجلد التحام لا يمكن سطحه ولا  
 كسطه عنهما فاما ما كان من الجلاد في غيره هذه المواضع من البدن فان تحته عشاء رقيقة  
 شبيهة بنسج العنكبوت يحجز فيما بينه وبين العضل فهو متي مالمح انسلخ بسهولة وما كان كذلك  
 فهو يسمى جلدا بالحقيقة وهو بالحقيقة متشابه الاجزاء فهذه صفة الاغشية والجلاد التي  
 هو احد اصناف الاعضاء المتشابهة الاجزاء انتهى والله أعلم

\*(الباب السادس عشر في صفة الشعر والظفار)\*

اعلم ان الشعر والظفار غنوها ليس كتنوع الاعضاء الاخر فان كل واحد من الاعضاء تجزئ  
 يزيد في طوله وعرضه وعمقه فاما الشعر والظفار فان زيادتهما تكون في الطول فقط عن  
 ما تنصل مادة كل واحد منهما ما به من تحت شئ بعد شئ دائما لا يفتنوهما وز يادتهما ما  
 الحيوان حيا واحتيج الى ذلك ليكونا قامين في كل وقت جديدين طريقين وليخاف من ك  
 ما ينصف وينكسر منهما \*(القول في الشعر)\* فاما الشعرة فكونه من بخار دخاني حار يابس  
 فلذلك اكثر ما يكون نبات الشعر في البدن في عنة وان الشباب اقوة الحرارة في هذا الس  
 وذلك ان الحرارة في هذا السن تعمل في البخار فحرقه فيتحلل لطيفة ويقتي كشيء فاق  
 دفعته الطبيعة واخرجته من منافذ الجلاد المسماة المسام بقي فيها ولم يتحلل لغلظه فيكثر ويصل  
 ويصير منه الشعر فاذا صار الى تلك المنافذ فبخار آخر واتصل بالاول دفعه واخرج به  
 الجلاد الى ظاهر البدن وبقي ذلك البخار هنالك حتى يصير شعرا او يتصل به بخار آخر فيدفعه  
 خارج فعلى هذا السبيل دائما يتكون الشعر اولا فالاول نبات الشعر في البدن منه ما قصدت  
 الطبيعة للمنفعة وضه ما يبانه بطريق العرض \*(فاما الشعر)\* الذي قصدت الطبيعة  
 بكونه الى المنفعة قائم اقصت فيه لمنفعة تين احدهما من داخل والاخرى من خارج ف  
 المنفعة التي من داخل في دفع الفضول الداخلية وتقيها عن داخل البدن للتأذي بها واما  
 خارج فقصدت الطبيعة به للزينة والتوقية وذلك ان منه ما جعلته للزينة والتوقية معا  
 ما جعلته للزينة فقط فاما ما قصدت به الزينة والتوقية معا فاشعر الرأس وشعر الحاجبين وشعر

العطش ويهتقن مرارا  
 ويضع على العين طمبخ الكابل  
 اللان برب العنب فانه يسكن  
 الالم ويضمه الجبين يبرد  
 خشخاش وقشره مطبوخين  
 قاله الرازي واذا ضمد العين  
 بالطحلب وورق الخشخاش  
 وعصارة حى العلم سكن الالم  
 من ساعته واصلم ضرار  
 العين الرمدا  
 فصل الاحرار المتحم يديل  
 على ورم في الدماغ واللم فيه  
 او على امتالته وخلق  
 الرأس بالمقراض ينفع من  
 الرمذ والشعر الكثير يضر  
 فيه لاسميان كان تصيرا  
 قاله جالينوس وارسطو

والرازي

هي عروق شرايين فيما بينهما عشاري رقيق متبسج كذلك هذا الغشاء وهو محتوي على جميع اجزاء  
 الدماغ مربوط بهما مع الام الجافية برباطات غشائية واحتيج الى هذا ايضا ليقى الدماغ مما يليق  
 من غلظ الام الجافية وليغذو الدماغ بما فيه من العروق ويؤدي اليه الحرارة الغريزية بما فيه  
 من الشرايين وجميع ما في الدماغ من الاعصاب والعروق والشرايين مغشاة بغشاءين ثابتين من  
 هذين الغشاءين الى ان تخرج من تحت الرأس ونحن نبين الحال في امر هذين الغشاءين بيانا  
 وضع من هذا عند ذكرنا هيئة الدماغ فهذا جملة القول على الاغشية \* (فاما الجلد الذي يهبط  
 الى بدن) \* فانه كما ان الطبيعة جعلت على كل واحد من الاعضاء غشاء يقيه ويحفظه من  
 الآفات العارضة له كذلك جعل على ظهر البدن غطاء عاما لسائر اعضاء البدن يستتره  
 ويقيه من الآفات العارضة من خارج وجوهل هذا الجلد في الانسان ارق منه في سائر  
 الحيوان والبن واعدم شعر او اضعف قوة مارقته ولينه وعدمه للشعر فلما احتيج اليه ان يكون  
 يسهل من فضل اللحم لانه لو كان غلظا صلبا بمنزلة الاخر فالتى على الحيوان لخرق ليكن  
 بحس بما يلقاه ويمسه ولو كان كثير الشعر بمنزلة جلود الجيرو والبقر والغنم لكما كثرة اشعر  
 نفع من جودة اللحم ولذلك جعلت جلدة لراحة اعدم ما في البدن من الجلد شعرا وايته وأرقه  
 ما احتيج فيها من ذلك حس اللامس وجعلت جلدة الانسان اضعف من جلود سائر الحيوان  
 لان الطبيعة قصدت به ان يكون مع ذلك مقيضا تنصب اليه الفضول التي تدفعها سائر  
 لاعضاء القريبة منه فيقبلها الضعفة وجعل الجلد مقيما ثقيلا متقاربة في سائر البدن ليخرج  
 منها ما يتحلل من الاعضاء من الفضول البخارية ويقال لهذا الثقب المسام ومنها يخرج الشعر  
 البخار والجلد ليس كله متساويا في الرقة والغلظ واللين والصلابة وعدم الشعر وبنائه ولا في  
 اتصاله بما تحته من الاعضاء اما في رقبته وغلظه فان منه ما هو رقيق بمنزلة جلدة الوجه وجعلت  
 كذلك لما احتيج اليه من الحسن واشراق اللون وصفاته والجلد الرقيق اوفق في هذا من الغلظ  
 ذلك كان الجلد الرقيق يتأدى منه الى خارج من لون لدم اكثر مما يتأدى من الغلظ ومنه  
 ما هو غلظ بمنزلة جلدة باطن القدم وجعلت كذلك للحاجة كانت في بعض الاوقات الى  
 المشي على اجسام فيها حدة وتكون متى دخلت في الجلد تتأدى الى العضل سريعا \* (فاما  
 الصلابة) \* واللين فان منه ما هو لين بمنزلة جلدة باطن الكف فانها جعلت كذلك لما احتيج فيها  
 من سرعة التغير والاستحالة الى طبيعة المحسوس ومنه ما جعل صلبا بمنزلة جلدة باطن القدم لما  
 احتيج فيها ان تكون اصبر على المشي في المواضع الصلبة \* (فاما اعدم الشعر) \* وبنائه فانه  
 ما هو عديم الشعر بمنزلة جلدة باطن الراحة وجلدة باطن القدم فان هذه المواضع مع عريتها من  
 شعر بسبب الحس ومنه ما هو كثير الشعر بمنزلة جلدة الرأس وموضع اللحية والحاجبين ونحن  
 نذكر منافع هذه في المواضع التي ذكر فيها الشعر \* (فاما اتصال الجلد) \* بما تحته من الاعضاء فان  
 من الجلد ما هو متصل بما تحته من الاعضاء اتصالا تاما لا يمكن ان ينسلخ ولا ينقل عنه  
 وذلك انه يلحم اما بالعضل نفسه بمنزلة جلدة الجبهة وجلدة الخدين واكثر جلدة الراحة وجلدة  
 الشفتين والجلدة التي في طرف المة عده واما بوتره بمنزلة جلدة الراحة وجلدة باطن القدم  
 \* (فاما جلدة الجبهة) \* فتصله ملتصقة بالعضلة المقروشة على عظم الجبهة ولا يمكن ان يسلخه

أنفه عصاره قفاها الجواز  
 ونحوها نفعه  
 فصل الرمد يجر الشراب  
 والجماع وعليه باستعمال  
 المسهلات من الادوية  
 ويغسل الوجه بالماء البارد  
 ولا يشم شيئا حارا ولا يأكل  
 مالحا ولا حامضا ويتوقى  
 الغبار والدخان والشمس  
 والسراج وعند النوم يضع  
 على عينيه صوفة مغهوسة  
 في شراب قابض وينصد  
 أولا ويحتجج في ساقبه ويترك  
 الغذاء البتة ويقتصر على  
 ماء الشعير ويصبر على

العضلة وترص في رقبتي يلتمح بهذا الغشاء ويصديه اتحاد ايه مسر تخاضه منه ولذلك قد يظن قوم  
من المعالجين ان خياطة البطن انما عمل في الصفاق وحده وليس كذلك لكن الابرة تمر في الصفاق  
وفي هذه الوترية التي ذكرناها واحتيج الى الصفاق لخمس منافع احدها انه كالغشاء لجميع الاعضاء  
التي تكون دون الحجاب والمثانة انه يمنع العضل الذي على البطن ان يقع على الاحشاء والمثانة  
والمثانة انه يسهل المخار فصول الغذاء ليابس وذلك ان تلك الفضول ان انفصل بعضها من  
قدام الصفاق ومن خلف الحجاب فتعصر وتدفع تلك الفضول الى خارج كما تضبط اليد الاشياء  
الرطبة وتخرج من اليد والرابعة لئلا تتفتخ المعدة والامعاء بسهولة من الاشياء النافخة لان الرحم  
قما ال عند ما يضغطها الصفاق بعونه الحجاب له والخامسة ان تربط جميع الاعضاء التي دون الحجاب  
وتشد بعضها ببعض وتحتوي على ما وتغطي كل واحد منها على الآخر انفراد بغشاء يشأ منه ويستدير  
عليه ويقوم له مقام الجلدة التي على سائر البدن وهذه الاعضاء كما قلنا هي المعدة والكبد  
والطحال والكليتان والامعاء والرحم والمثانة والخصيتان والعروق الصواب وغير  
الضواريب والاعصاب (فاما المعدة) فان الغشاء الذي يغشاها أغلظ من سائر الاغشية  
التي تغشى الاحشاء واحتيج الى ذلك لتكون متى املائت المعدة من الغذاء وانفتحت لم يعرض  
له الا تخراق والانه بالثوب وهذا الغشاء يرتبط الصفاق المقروش تحتها (فاما الغشاء) الذي  
على الكبد فهو غشاء رقيق يحفظها ويقيها ويربطها بما يلي حدها بها بالحجاب وبالاضلاع  
الخلف وما يلي تقعرها بالامعاء وكذلك ايضا الطحال مغشى بغشاء رقيق واحتيج اليه ليحفظ  
ويشبهه ويربط به الاضلاع الخلف والخاصرة وبالجملة فان الكليتين والامعاء والمثانة والرحم  
والانثيين كل واحد منها يحتوي عليه غشاء كمثل ما يحتوي على هذه وتولد من الصفاق (فاما  
الانثيان) فان الغشاء المعروف بالصفاق اذا صار الى الخالبين يصير منه مجريان عند كل واحد  
من الخالبين مجري وينحدران نحو الانثيين ويتشعبان وينسبطان اولاه ولاحق يصير منهما  
غشاء يحتوي على الانثيين وهو كيس الانثيين وقد يتولد ايضا من الصفاق الجداول التي في  
بين الامعاء والصفاق الذي يلتئم منه الثرب (فاما الجداول) فهي اغشية فيما بين استدرات  
الامعاء تفرقها العروق والشرايين والاعصاب التي تأتي الامعاء منها اغشية تحتوي على كل  
واحد من هذه الاوعية وما كان كذلك فهو طاق واحد ومنها اغشية فيما بين كل عرقين وكل  
عصبتين وكل معامين يرتبط بعضها الى بعض وتربطها بما يليها ولا يحتوي عليها وما كان كذلك  
فهو مطوي بطاقتين (فاما الثرب) فلا تتركب من غشاء وعروق وشحم وليس تذكره في هذا  
الموضع لانه من الاعضاء المركبة وكلامنا ههنا انما هو في اصناف الاعضاء البسيطة وهذه هي  
صفة الاغشية التي تغشى الاعضاء التي في تجويف البطن فاما الاغشية التي تغشى الاعضاء التي  
في تجويف القحف وهي الاغشية التي تغشى الدماغ فهم اغشاء ان احدهما مفرد وهو أغلظهما  
ويقال له الام الجافية ويكون تحت عظم القحف مجللا لجميع اجزاء الدماغ واحتيج اليه لئلا  
ويبقى الدماغ مما يلي من عظم القحف وما يعرض له متى انكسر عظم القحف او انخدش وهو  
مربوط بالشون التي في عظم القحف برباطات غشائية تشأ منه والاخر غشاء رقيق مركب من  
عروق وشرايين يوصل بين بعضها وبعض ككرب المشيمة للجنين لان المشيمة الجنين انما

سنية الدخان أو الغبار أو  
سرا الشمس قال وعلاجه  
مع ذلك السكون والهدوء  
وتركة الغذاء وتقليله  
والجلوس في الظلمة فان  
ذلك شفاؤه ويريق الصائم اذا  
اكتحل به الرمضان نفسه فيها  
عجيبا من فوائد سيدنا  
ومولانا الشيخ محي الدين  
ابن العربي رضوان الله  
تعالى عليه مجرب صحيح قاله  
المصنف \* ومن يلبى بالرميد  
الطويل الصعب الرطب  
فاسعته بشونيز وعصاره قفا  
الجمار يدهن لوزون في

هذا الغشاء ينشأ الغشاء آن القاسمان للصدر بنصفين وذلك ان هذين الغشامين يقسمان الصدر  
 في طوله بنصفين من حدهما حتى الترقوتين الى اسفل القص وهو اول الغضروف الشبيه بالليف  
 ويلتحم من قدام هذين الموضعين ويجمع الاجزاء الوسطى من عظام القص ومن خلف يتحمان  
 بقفار الصدرو ويفترقان من موضع اتصالهما بالقص قليلا قليلا الى أن يأتيا القلب فيكون  
 افتراقهما ما هناك أكثر لانهما يحتويان على القلب ويصير القلب وغشاؤه المحتوى عليه  
 وسط هذين الغشامين ثم يعودان فيصلا عند فقار العنق وفوق المري ويلتحمان بهذه  
 المواضع التحاما محكما يصير للصدر تجويفاً محاذاً لهما عن الاخر والحاجة كانت الى  
 هذين الغشامين لانهما يفتحان أحدهما وهو اعظمهما ليكون متى عرضت لاحد تجويفي الصدر  
 آفة تبطل فعلة كان التجويف الاخر يقوم بنصف الفعل وذلك انه متى وقعت باحد شقي الصدر  
 جراحة عظيمة نفذت الى تجويفه وبطل من انعمل التنفس في ذلك الشق كان التنفس في ذلك  
 التجويف الاخر باثباته على حاله فيكون الحيوان في هذه الحال يتنفس بنصف نفسه وبصوت  
 بنصف صوته فاما متى عرضت الجراحة لتجويفي الصدر جميعا بطل التنفس على المكان ولم  
 يلبث الحيوان ان يموت. وأما المنفعة الثانية فتنشأ منه أغشية تعشى كل واحد من الاعضاء  
 التي في تجويفي الصدرو هي القلب والرئة والعروق الضواريب وغير الضواريب والاعصاب  
 وتجلاها وتسدير حولها التقيم وتحفظها ولتربط أيضا جميع الاعضاء بالصدر لئلا تزول عن  
 مواضعها وقد ينشأ أيضا من هذين الغشامين لغشاء الملبس على الحجاب الذي فيما بين تجويفي  
 الصدرو (وأما الغشاء المحتوى على القلب) وهو المسمى غلاف القلب فهو مستدير لانه محتمو  
 من جميع جهاته وشكله كشكل القلب دقيق وهو الشكل الصنوبري دقيق عند رأسه  
 مستدير عند قاعدته وهو متميز عن جسم القلب حتى ان بينهما افشاء ليس باليسير ليكون للقلب  
 موضع يتحرك فيه وهو يلتحم عند قاعدته بالعروق والشرايين التي تخرج منه وبالغشامين  
 القاسمين للصدرو يلتحم عند رأسه الدقيق بالغشامين القاسمين للصدرو في موضع اسفل القص  
 وكذلك ايضا سائر الاعشية المغشاة على الاعصاب التي في الصدرو تحتوى وتستدير على كل واحد  
 مما الاثنا تخالف الغشاء الجمل للصدر ولما هو عليه من الفشاء الواسع الذي فيما بينه وبين  
 القلب (فاما الغشاء المعروف بالصفاق) فهو أيضا غشاء رقيق في قوام نسيج الغشاء كبوت  
 موضوع تحت العضل التي على البطن من طرف الغضروف الذي على رأس المعدة والى عظم  
 العانة وهذا الغشاء ممتد على جميع الاعضاء التي في البطن وهي المعدة والكبد والطحال  
 والكليتان والمثانة والرحم والانتبان والترب والعروق الضواريب وغير الضواريب والاعصاب  
 وسائر الاعضاء التي فيما بين الحجاب الى عظم العانة مستدير عليهم ابعلاها من فوق وينقرش تحتها  
 من اسفل على عظم الصلب وهذا الغشاء من حيث يبتدى من قم المعدة يكون أغلظ ثم لا يزال  
 كلما انه دررق حتى يكون أرق ما فيه الموضع الذي عند عظم العانة وهو ملتحم من فوق بالحجاب  
 ومن اسفل بالعضلتين العريضتين اللتين على البطن التي احدهما من الجانب الايمن والاخرى  
 من الجانب الايسر ومن اسفل بعظم العانة وليس يسهل كسط هذا الغشاء حتى يخرج سليما لاسيما  
 في الموضع الذي يتصل بالحجاب وفي موضع العضلتين اللتين على البطن وذلك انه قد ينبت من هاتين

صحيح قاله المؤلف واذا  
 أصيب المسلم النساء  
 كان أبلغ واذا أخذت  
 ذبابة بالحياة وشدت في  
 خرقه بحيث لا يشد عليها  
 فقوت ثم علفت على عضد  
 الرمدان أو في عنقه سكن  
 ألمه وكذلك اذا  
 اكتمل الرمدان بعصارة  
 زهر القرع حتى الرمد الحار  
 وكذلك عنب الثعلب اذا  
 خلط في عصارته دقيق  
 الشعير نفع من الرمد الحار  
 ضماد آفاله جالينوس قال  
 الرازي والمراد بالخار ما كان

اللحم الذي على جانبي الحلق وعند اصل الاذنين فجعل أيضا ليقبل الفضل الذي يدفعه الدماغ  
 ويتقيه عن نفسه فهذا صفة انواع اللحم الغددي واما الشحم والسمين فهو جسم ابيض لين  
 اكثر ما يكون على الاغشية وعلى الاعضاء العصبية ليرد من اجها وذلك ان الجزء اللطيف اللصم  
 من الدم اذا صار الى الاعضاء العصبية صار غذاء للحرارة التي فيها تنزل الدهن للنار واذا صار  
 للاعضاء التي من جنس العصب والاعشمية جمد عليها ليرد من اجها ولذلك قد يوجد الشحم على  
 الثرب كثير الان هذا العضو اكثره من الجوهر الفشائي فاما السمين الذي يوجد على اللحم  
 فليس يوجد الا على الاغشية التي تغشى اهلل ليرد من اج لاغشية فاما فيما بين ليف اللحم فلا  
 يكاد يوجد اذ كانت الحرارة التي فيما بين اجزاء اللحم تذيب الجسم الدهني من اللحم وتغذي  
 به كما تغذي النار بالودك والحاجة كانت الى الشحم والسمين فوق الاغشية والاعضاء العصبية  
 ليهما وسديم اعماقه من الرطوبة الدهنية وذلك ان هذه الاعضاء من اجها يابس ويسرع اليها  
 الميس والحفاف عند افراط الحركة واقاء الحرقط والامساك عند الغذاء فهذه صفة  
 اللحم المفرد والغدد والشحم والسمين والحال فيه وفي منفعة

(الباب الخامس عشر في صفة الاغشية والجلد)

فاما الاغشية فهي جسم رقيق صلب يحتوي على الاعضاء وليس في البدن عضوا رقيقا منها ولا  
 اصلب بهد العظم واحتيج الى الاغشية اتقى الاعضاء وتحفظها وتمنع ما يمرضها من الاقارن  
 ولذلك جعل جوهرها جوهر اصلبا لا يقبل التآكل كما في امارتها فلهذا تآكلت من موضعها كبر  
 من مواضع الاعضاء فتضيق عليها مواضعها والاعضاء منها ما لها غشاء واحد ومنها ما لها غشاء  
 (فاما) الاعضاء التي لها غشاء واحد فهي العضل وذلك ان كل واحد من العضل مغشاء بغشاء  
 رقيق في غاية الرقة بحالها محتوية عليها من جميع جهاتها الاصلق بها لا يمكن كشطه عنها بسهولة  
 واحتيج اليه لثلاث منافع احدها ليجمع اجزاء العضو وليجوزه عن غيره والثانية ليكون متى نالت  
 بهض العضل آفة لم يسر الي غيرها والثالثة ليكون متى صالت بعض الاعضاء عند الحركة لم يؤثر  
 بهضها في بعض (واما الاعضاء) \* التي لها غشاء اثنان فهي الاعضاء الباطنة وذلك ان الاعضاء  
 الباطنة كلها الكلى واحدها غشاء خاص به منفعة نظيرة لمنفعة الغشاء الجليل للعضل ولها  
 غشاء آخر فوق هذا ليس بملتصق ولا ملتحم لكن متبرز عنه وبينه وبينه فضاء الا في المواضع  
 التي يرتبط بها العضو بما يليه من الاعضاء واحتيج الى هذا الغشاء ليقب كل واحد من الاعضاء  
 ويحفظه ولا يرتبط به بما يليه من الاعضاء وما كان من الاعضاء التي في الصدر فانه يكتسى هذا  
 الغشاء من الغشاءين القاسمين للصدر بنصفين ومن الغشاء المستبطن للاضلاع وما كان منها  
 في البطن فانه يكتسى هذا الغشاء من الغشاءين المعروفين بالصفاق وما كان منها في تجويف الدماغ  
 الاغشية في هذا الموضع وتبتدى اولها بالغشاء المستبطن للاضلاع والغشاءين القاسمين للصدر  
 نصفين وما يفتأ منه فاما الغشاء المستبطن للاضلاع فهو غشاء رقيق شبيه بنسيج العنكبوت  
 ملبس على جميع اضلاع الصدر من داخل محتوية على جميع ما في الصدر من الاعضاء ومنفعة  
 هذا الغشاء ان يحفظ ويقي جميع ما في الصدر من الاعضاء لئلا يتأذى ببقائهم اعظام الصدر ومن

يقع على الشعير تنبعه وكذلك  
 الرمان اذا اخذ اول ما يرد قد  
 وهو قد ربح الا تب وبيع  
 منه سبعة على الريق قبل  
 طلوع الشمس يوم سبت  
 النور آمن من الرمذ ثلاثين  
 سنة قاله جالينوس وعمانية  
 من اكابر الاطباء وكذلك  
 زهر العليق اذا خلط بالعسل  
 ووضع على رمد العين حمله  
 وكذلك الصبر بحال الورم  
 العارض في العين الحار ضاها  
 وصفار البيض التي يدهن  
 وردوزعفران اذا وضعت  
 به اليه ينسكن اليها بحرب

فاحتج اليه ليعوى أصول الاسمان ويمنهها من التزعزع (وأما اللحم الغددي فنلاثة أنواع) احدها جعل لتوليد رطوبة نافعة كالانثيين والنديين والغدتين اللتين في أصل اللسان فان الانثيين جعلتا لتوليد المني والنديان جعلتا لتوليد اللبن والغدتان التان في أصل اللسان جعلتا لتوليد رطوبة لعائية تبليجها للسان والقوم وما يليه من الاجسام (والنوع الثاني) نوع الغدد الذي جعل بعضه ليحشو المواضع الخالية وليكون وطاء للعروق والاعصاب وسندا لها بمنزلة الغدد اللاتي في المراض والغدة المعروفة بالتوتة والغدة التي فيما بين البطن الوسط والبطن المؤخر من بطون الدماغ وبعضه جعل مع ذلك لقبول الفضول المنصبة من الاعصاب الدافعة لها بمنزلة الغدد التي تحت الابطين والاريتيين وخلف الاذنين وفي العنق (والنوع الثالث اللحم الغددي) الذي في المراض وهي الجداول التي حول الامعاء فانه لما كان العرق المنبعث من الكبد الى الامعاء وهو المعروف بابواب يصير الى الموضع الذي فيما بين المعدة والامعاء وينقسم هناك حول الامعاء وكان الشريان الذي ينحدر أيضا من القلب الى أسفل ينقسم منه اجزاء كثيرة مع هذا العرق وكذلك أيضا الخبز من العصبية التي تنقسم في الامعاء النازلة الى أسفل ينقسم كتقسيم العروق والشرايين وقد تصير مع هذه الى هذه المواضع والمجاري التي ينصب فيها المرار من المرارة الى الامعاء وكان مصير هذه كلها الى هذه المواضع غير حريز ولا وثيق لما هو عليه من التعلق احتميل لها بان فرس تحت اللحم غددي وحشى فيما بينها واديرحو اليها لا تززع ولا تنفك أو تنقطع عند الحركة الشديدة وجعل هذا اللحم ايضا ليكون أجود لو طه هذه الاوعية وليكون متى عرض لها ضغطة غاصت وانغمست فيه ولم يعرض لها في ذلك هتك ولا فسح فهذه حال اللحم الرخو الذي يكون في المراض (وأما الغدة المعروفة بالتوتة) فهي غدة كبيرة مفروشة في الاجزاء العليا من عظام القص والحاجبة اليها كانت نظير الحاجة الى المراض وذلك ان العروق المنقسمة من العرق الضارب المعروف بالابهر اذا صارت الى هذا الموضع اعتمدت وتو كانت على هذا اللحم أعنى اللحم المفروش فيما بينه وبينه لا تكون تلك العروق متعلقة غير متمكنة فتقطع وترزول عن موضعها بكثير حركتها (وأما الغدة الشبيهة بالصنوبرية) فهي موضوعة على ابتداء المجرى الذي فيما بين البطن الاوسط والبطن المؤخر من بطون الدماغ وهي في شكلها شبيهة بحب الصنوبر وجوهرها جوهر سائر الغدد واحتج اليها لتكون حشوا لاقسام العروق غير الضواري والضواري التي منها يكون الاشتباك المشبي الذي للبطين المقدمين من بطون الدماغ وليكون دعامة وسندا لها فان هذه المنافع احتج الى كون الغدد في هذه المواضع فانما أعدم مع هذه المنافع لقبول الفضل فهو على ما ذكرنا اللحم الذي تحت الابطين وعند الاريتيين وخلف الاذنين وفي العنق فاما اللحم الذي تحت الابطين والاذنين وفي العنق فاحتج اليه لقبول الفضول الرديئة التي يدفعها القلب وينقيها اذ كان هذا اللحم قد جعل بالطبع ضعيفا لقبول جميع ما يصير اليه ولا يمكنه دفعه لضعفه وهو بمنزلة المزبله التي يطرح فيها الكساسة من المنازل وهو مع ذلك يدعم العروق التي تأتي اليدين على هذا الموضع وكذلك أيضا اللحم الذي في الاريتيين جعل لقبول ما يدفعه الكبد من الفضل الرديء الحاصل فيه واي دعم الاعصاب التي تأتي الرجلين وتحشو القروج التي فيما بينهما (فاما

حب الآمن اذا دق وخلط  
 بالثوكران ونسجسه  
 العامة الزيكرا ن مدقوقا  
 كذلك وضمد به أورام العين  
 الحارة تنقع منها وكذلك في  
 الضأن اذا طلى به على  
 خارج العين سكن وجهها  
 وكذلك حتى العالم يكحل به  
 الزمد في أمر يعا وكذلك  
 عصير الكزبرة الخضراء  
 الطرية ومنه لدلبن النساء  
 اذا قطر في العين الرمد  
 ومد احارا بسكنها قال  
 جالينوس وكذلك اذا  
 اكحل الرمد بالندى الذي

في جداول العروق التي حول الامعاء الدقاق ثم من بعد هذا يتفرع منه ثلاث عروق اخر تتفرق في جداول العروق التي حول المعى المستقيم تنقسم هذه العروق الضواريب مع العروق الغير الضواريب في جداول الامعاء اتبعين بالغشاء المغشي على العروق غير الضواريب ويتفرع أيضا من بعد ذلك منه عروق صفار يدخل في كل واحد من الفقار منها زوج يأتي الضاع وعروق آخر تأتي الى الخاصرتين مع العروق غير الضواريب التي تصير الى ما هنالك وعروق ضواريب تأتي الانثيين مع العروق الغير الضواريب التي تأتيها فاذا بلغ الى عظم العجز انقسم باقيه باثنين كما ينقسم العروق غير الضاريب الذي تحتها فيمر احدهما على عظم العجز نحو الفخذ الايمن والآخر نحو الفخذ الايسر وقبل ان يبلغ هذان العرقان الضاريبان الى الفخذين يشعب من كل واحد منهما شعبة يصيران جميعا الى جانب المئانة حتى تبلغ لسرة وذلك يوجد في ابدان الاجنة فاما في ابدان المستكملين فيجف الجزء الذي يبلغ السرة ويبقى الجزء الذي عند منشا كل واحد من العرقين فيشعب من ذلك الجزئين شعبة تتفرق في العضل الذي على عظم العجز فاذا بلغ هذان العرقان الضاريبان الى الفخذ انقسمت بقية ما في الفخذ على ما وصفنا في تقسيم العروق غير الضواريب الا انها ما ينقسمان في غور الفخذ فهذه صفة جميع العروق الضواريب التي في البدن وهي العروق التي تستدير حول المئانة في ابدان الاجنة والعروق التي تأتي من العرق الضاريب العظيم الى العرق الضاريب الشبيه بغير الضاريب والعرق الذي يصير الى الفقارة الخامسة والعرق الذي يصعد الى اللثة والعرق الذي يصعد الى الابط والعرقان المعروفان بعرق السبات والعرق الذي يأتي الحجاب والشعب الاول التي تأتي الكبد والطحال والامعاء

• (الباب الرابع عشر في صفة اللحم المفرد والشحم) •

واذ قد شرحتنا امر العروق الضواريب فنحن نشرح في هذا الموضوع امر الشحم واللحم ونبتدئ اولاً بذكر اللحم فقول ان اللحم الذي في البدن ثلاثة انواع احدها نوع اللحم المختلط مع العصب والوتر ويقال له العضل وهذا النوع اكثر ما في البدن من سائر الاعضاء ونحن نذكر هذا النوع في الموضوع الذي نذكر فيه الاعصاب المركبة والنوع الثاني نوع اللحم المفرد الذي يسمى على الاطلاق لحم وجوهه معتدل فيما بين الصلابة واللين والدم فيه كثير وهذا النوع اقل ما في البدن من الاعصاب والنوع الثالث هو نوع اللحم القلدي • (واما اللحم المفرد) فغنه ما هو في الفخذين ومنه ما هو في باطن الصلب وظاهره ويقال له البشمازج واللحم الذي فيما بين الاسنان فاما اللحم المفرد الذي في الفخذين فهو موضوع في الجانب الوحشي من كل واحد من الفخذين واحتيج اليه ليكون وطاه بعد ذلك عليه عظام الفخذين في وقت الجلوس (واما اللحم الذي في باطن الصلب وظاهره) وهو اللحم الذي يسمى بالفارسية البشمازج فاحتيج اليه أما من داخل فله فئتين احدهما البزبد في سخونة الصلب اذا كان الغالب على الصلب المزاج البارد اما هو مركب من عظام ونخاع وعصب ومزاج هذه باردا بطبع والمنفعة الثانية يكون وطاه ودعامة لقسم العرق المعروف بالاجوف الصاعد الى فوق ولقسم الشريان النازل الى اسفل وأما من خارج فليسخن أيضا الصلب ويدفع عنه ضرر الهواء البارد متى لقيه من خارج وليلا الخلل الذي فيما بين الفقار ومفاصل الاضلاع (واما اللحم الذي فيما بين الاسنان)

ادمغة الصديق تقع من الورم الحادث فيها اذا خاطت عمارته بدهن لورد وكذلك المراد انتر على شجاج الرأس الجها وكذلك دم الجسم اذا قمار على شجاج الرأس التي تشم العظام لجهها وكذلك العبر يتقع من شجاج الرأس ذرورا وكذلك الكافور يتقع منها ذرورا وكذلك خيرة عجين المانطة اذا جفت ومحقق ناعما ووضعت ذرورا على شجاج الرأس نعت • (علاج الرمذ) •

كثيرا بسبب مخافته وهو يدخل الى الرئة وينقسم فيها باقسام كثيرة و يأخذ منها هواء  
ويوصل اليها ما لتغذي به والثاني اعظم من الاول وهو الذي سماه اسطوطاليس بالاورطى  
ويسمى العرق الابهر وهذا العرق حين يطاع من القلب يتفرع منه شعبتان احداهما هي  
الصغرى تصير الى التجويف اليمين من تجويف القلب وتتفرق فيه والثانية وهي العظمى  
تستدير حول القلب كما يدور ثم تدخل اليه وتتفرق فيه واما بقية هذا العرق بعد ان تشعبت  
منه هاتان الشعبتان فينقسم قسمين احدهما يمر صاعدا الى فوق والاخر ينزل الى اسفل  
وهو اعظم من الجزء الصاعد ويجعل كذلك لان الاعضاء التي هي اسفل من موضع القلب  
أكثر عددا من الاعضاء التي فوق موضعه فاما القسم الذي يصعد الى فوق من العرق الذي  
يسمى بالاورطى فينقسم قسمين احدهما وهو الاكبر يأخذ مصعدا نحو اللبوة ويمر على توريب  
الى الجانب اليمين حتى اذا قرب من اللحم الرخو المعروف بالتوتة انقسم ثلاثة اجزاء  
اثنتان (١) منها هما عرفان عظيمان يمران الى جانب الوداجين الغائرين احدهما الى جانب  
لوداج اليمين والاخر الى جانب الوداج اليسر وهما العرفان اللذان يجس نبضهما من  
جانب العمق عند الوداجين ويقال لهما عرف السبات وهما ينقسمان مع اقسام لوداجين  
ويبقى منهما بقية تدخل في جوف القحف وينقسم باقسام كثيرة مختلفة تشعبك وتمتسج ويصير  
منها شبكة شبيهة بالشبكة مفروشة تحت الدماغ معدة لانضاج الروح النفساني ثم ان تلك  
الاقسام يجتمع بعضها الى بعض حتى يلتصق منها عرفان كما كنا قبل ان ينقسم ما ويدخلان  
في الدماغ ويتفرقان في جرم الدماغ ويوصلان اليه الروح النفساني والقسم الثالث ينقسم  
منه ثلاثة اجزاء يصير بعضها الى القص والاضلاع الاول من اضلاع الصدر وبعضها الى  
الفقرات العليا من فقرات الرقبة والى المواضع التي تلى الترقوة حتى تبلغ الى رأس الكنف  
وتنزل وتعمر الى ناحية الابط ويقنع منها شعب تصير مع العرق الابطن المعروف بالاسليق  
وينقسم في البدن كتقسيمه وتشعبه وينبت منه شعب صفار في عضل العضد الظاهر والباطن  
ويمر غائرا حتى اذا صار الى عند المرفق ظهر ومصرع العرق الابطن المعروف بالاسليق  
ثم انه يغوص ايضا في العمق ويتشعب منه شعب صفار تتفرق في عضل الساعد والباقي ينقسم  
قسمين احدهما وهو الاكبر يصير الى الرسغ مارا على الزند الاعلى وهو العرق الذي تجسه اطباء  
عند المرض والاخر يأخذ الى الزند الاسفل مارا أيضا الى الرسغ ويتفرقان جميعا في عضل الكف  
وربما ظهرهما منبض في ظهر الكف واما الجزء الثاني من العرق الصاعد الى فوق فانه يأخذ  
على الوداج الى ناحية الابط اليسر وينقسم في الاعصاب التي في الجانب اليسر كتقسيم العرق  
الذي ذكرنا قبل هذا وهو الجزء الثالث من اجزاء العرق الذي هو أخ لها هذا فاما العرق الذي  
ينحدر من العرق الضارب المسمى بالاورطى الى اسفل من موضع القلب فاذا نزل استقر على  
فقار الصلب مارا الى عظم العجز ويتشعب منه في عمره شعب عند كل واحد من الفقاريات  
الاعضاء المحاذية لها منها عرق دقيق ينقسم في الموضع الذي فيه الرئة وتبلغ اطرافه الى قسبة  
الرئة وعرق آخر يصير الى الموضع الذي بين الاضلاع وعرفان صغيران ياتيان من الجنب وعرق  
آخر ينقسم في الكبد والمعدة والطحال وعرق آخر ينقسم في الجنب وعرق آخر ينقسم

أدغمة الدجاج يندي في جوهر  
الدماغ وينقسمه ويقويه  
(الادوية المحلاة للرياح  
من الرأس)  
شم البهار نافع من الرياح  
الغليظة المسكنة في الرأس  
وكذلك المر اذا استعط منه  
بقدر حبه كر سنة يدهن لوز  
الرياح الغليظة منه وكذلك  
البرزوف اذا استعط به  
طرد به الرياح من الرأس  
(اتصال تفرق الجراحة  
المحاذية في الرأس)  
عنب الثعلب اذا ضم عليه

هذه العشر طوائف من هذين العرقين الاخذين فهو الفخذ ينقسم باقى كل واحد منها الى  
اقسام اخرى فتقسم منه شعبة تنبت في العنق التي في مقدم الفخذ ثم ينقسم منه شعبة اخرى في  
اسفل الفخذ من الجانب الايسر مما يلي ظاهر البدن حتى يبلغ العمق ثم ينقسم منه شعب آخر  
كثيرة تتفرق في عمق عضل الفخذ فاذا صار هذا العرق فوق مفصل الركبة يقليل انقسم الى  
ثلاثة عروق احدها ياخذ في الوسط وينبت في جميع عضل الساق الداخل والخارج والثاني  
يتحد على القصبة العظمية من قصبة الساق مما يلي ظاهر البدن حتى يبلغ الى مفصل الكعب  
وهو عرق النساء والثالث يمر في الجانب الداخل من الساق حتى يصير الى الموضع العارى من  
الساق وينتهي الى اسفل الموضع المحدب من قصبة الساق العظمية عند الكعب وهذا العرق  
هو العرق المعروف بالصابن ثم انه ينقسم كل واحد من هذين العرقين عند بلوغه الى القدم  
اربعة عروق فان اتيان منها ما يستديران حول طرف القصبة الصغرى من الساق احدهما  
من الجانب الوحشى والاخر من الجانب الانسى ويتفرقان في اجزاء الرجل العليا والسفلى  
وهذان ينقسمان من العرق المعروف بالنسار الاثنان الاخران ينبتان حول طرف القصبة  
العظمية احدهما من قدام والاخر من خلف فهذه صفة جميع العروق الغير الضواري وهي  
احد عشر قسمها العرق الذي ياتي باب الكعب من السرة في ابدان الاجنة والعرق الاجوف  
وعروق الصدر وعروق الحجاب والعرق الكتفي مع شعبته والعرق الذي يمر في الابط والوداج  
الظاهر والوداج الغائر والعروق التي تنحد من مرق البطن والعروق التي في عظم الفخذ  
والعروق التي في ظاهر العجز فهذه صفة جميع العروق الغير الضواري وهي ثم اومنا فاعلم ذلك

• (الباب الثالث عشر في صفة العروق الضواري) •

فاقول ان العروق الضواري المسماة شرايين تحتاج اليها الطبيعة لتأخذ الحرارة العزير به من  
القلب وتؤديها الى سائر الاعضاء (والشرايين) موافقة من طبقتين متشابهتي الاجزاء مختلفتي  
الموضع والجوهر فالطبقة الداخلة منها اليها ذاهب بالعرض وجوهرها اصلب وهي اغلظ من  
الطبقة الخارجة بخمسة اضعافها والطبقة الخارجة لينة ذاهب بالطول وفيها ليف يسير  
ذاهب على الوراين وجوهرها فيه رخاوة واحتيج اليها ان تكون كذلك لان فيها حركتين احدهما  
حرك الانقباض وهو اجتذاب الهواء اليها من القلب وذلك يكون بالطبقة الخارجة الذاهب  
ليه اطولا والثانية حرك الانقباض وهو دفع الفضل الدخلى واخراجه الى خارج وذلك  
يكون بالطبقة الداخلة الذاهب ليه عرضا ويعين على ذلك الليف الذاهب ووربا وبهذا  
الليف يكون احتواء العروق على الدم المنبعث من القلب ولذلك جعلت هذه الطبقة الداخلة  
اصاب من الطبقة الخارجة وفي داخل الشريان طبقة اخرى رقيقة صلبة على مثال نسج  
العنكبوت تظهر ظهورا بينا في الشريانات الكبار تعدد قوم طبقة وبجمله جوهر الشريان اصلب  
من جوهر العرق غير الضواري وجعل كذلك لانه لم يكن يؤمن عليه اكثر حركته ان يتفرق او  
ينقطع ومنشأ العروق الضواري كلها من التجويف الايسر من تجويف القلب وذلك انه ينشأ  
من هذا التجويف عرقان ضاربان احدهما اصغر من الاخر وهو ذو طبقة واحدة رخوة مخيفة  
ولذلك يسمى الشريان العرق والحاجة كانت اليه ليوصل الى الرئة من الدم والروح مقدارا

شرب الغار يقون ينقى  
الدماع وكذلك الشج الجبلي  
يفتح سدد الدماغ  
ودوروا وكذلك التسعط بماء  
الكرفس والكزب ينقى  
الدماع وكذلك الزعفران  
والمعدة الساائلة اذا استعط  
به نقي الدماغ تنقى بالغة  
وكذلك اسطوخودس اذا  
شرب منه درهمان بعسل نقي  
الدماع تنقى بالغة  
(فصل) الاكثر من أكل  
البندق يزيد في جوهر الدماغ  
وكذلك شرب لبن الضأن  
الحليب وكذلك دهن الورد  
يزيد في الدماغ تطولا على  
لرأس وكذلك أكل قلب اللوز  
البلوي يزيد في جوهر الدماغ  
وينقى المشايخ الطاعنين  
في السن وكذلك أكل

انقسموا واتصل قسم كل واحد من أقسام الابطى بقسم من أقسام الكتفى وصار منهم ما عرق واحد يمر في الوسط في موضع منى المرفق وهو العرق المعروف بالاكل فاما باقى ما فانه يأتي العرق الكتفى بعرضه يمر في ظاهر الساعد على الزند الاعلى وهو العرق المعروف بحبل الذراع ويميل الى الجانب الوحشى الى ناحية الطرف المحذب من الزند الاسفل ويصير الى الرسغ وينقسم في ذلك الموضع في الاجزاء السفلية من الجانب الوحشى من الرسغ وباقى الكتفى يمر في العضد ويتصل بقسم من أقسام الابطى الذى في العمق واما باقى العرق الابطى فانه ينقسم قسمين أحدهما صغير وهو أيضا ينقسم قسمين أحدهما يمر الى الجانب الانسى وبه يصير الى الموضع الذى بين الخنصر والبنصر وهو العرق المعروف بالاسيلم والى بعض الاصبع الوسطى والاخر يرتفع ويصير الى الاجزاء الخارجة من المداعى الاجزاء التى تماس العظام وأما القسم الثانى وهو أعظم من الاول فانه ينقسم لثلاثة أقسام أحدها ينقسم في الجانب الاسفل من الساعد حتى يبلغ الى الرسغ والاخر ينقسم فوق هذا ويصير أيضا الى الرسغ والثالث ينقسم في وسط الساعد (وأما العرق الاكل) فانه اذا مر في وسط المرفق صعد الى الزند الاعلى الى الجانب الوحشى وانقسم قسمين أحدهما يصير الى طرف الزند الاعلى عند الرسغ وينقسم في الموضع الذى خلف الايام والسبابة وينبت فيهما والثانى يصير الى طرف الزند الاسفل وينقسم الى ثلاثة عروق أحدها يصير الى الموضع الذى بين الوسطى والسبابة ويتصل بحجز من القسم الاخر الذى قبله فيصير منه ما عرق واحد والعرق الثانى يصير الى الموضع الذى بين الوسطى والبنصر وهو العرق الذى يفصده بعض المتطبيين لعل الطحال من اليد اليسرى ويتركون الدم حتى ينقطع من نفسه والعرق الثالث يصير الى موضع الخنصر والبنصر فهذه هى أقسام العرق الاجوف الساعد الى فوق (وأما العرق الذى ينقسم من العرق الاجوف) ويصير الى اسفل) فانه عند انقائه من العرق الاجوف وقبل ان يركب على عظم الصلب ينقسم منه عروق دقاق شبيهة بالشعر تصير الى الحكاية اليمنى وتثبت في لقاقتها وأغشيتها وفيه قرب منها من الاجسام وتوصل اليها الغذاء ثم ينقسم منه عرقان كبيران يدخلان في تجويف الكلى مهما تجذب الكلى مائة الدم ثم ينشعب منها شعبتان أخرتان يصيران الى الانقيز ثم يتفرع منه عند كل فقارة من فقرات القطن عرقان يمران في الجانبين الى الخاضرتين والى العضل التى على القطن وتتفرع عنه عند كل فقارة من فقرات القطن عروق دقاق تدخل في النقب التى في الفقار فتغذى النخاع فاذا صار هذا العرق الى آخر الفقار انقسم قسمين وأخذ أحد القسمين نحو الفخذ الايمن والاخر نحو الفخذ الايسر ثم ينقسم من هذين القسمين عشرين طوائف عروق وتمضى الطائفة الاولى نحو الممتين والثانية وهى عروق دقاق شبيهة بالشعر الى جزء من الصفاق وهو الذى يحوى الامعاء والثالثة الى اللحم الذى عند عظم العجز والرابعة الى العضل التى حول المقعدة وخارج عظم العجز والخامسة الى فم الرحم والجزء الاسفل منه السادسة والسابعة الى العضل الموضوع على عظم العانة والسابعة تذهب الى العضل الموضوع على استقامة فى مراق البطن والثامنة تاتى الفرج من الاثنى والقصيب من الذكر والتاسعة أثنى العضل الباطن من عضل الفخذ والعاشرة تاتى موضع الخاصرة ثم انه من بعدة تقسيم

عصارة البصل تنقى الدماغ  
 من الرطوبات الزديثة  
 شها وسعوطا وكذلك  
 الصبر ينقى الدماغ شربا  
 وغرغرة وكذلك الزنجبيل  
 والمصطكى اذا مضغ أحده  
 من الرأس بلقما كثيرا  
 وكذلك عصارة النعناع  
 اذا قطرت في الانف نقت  
 الدماغ وكذلك الكمون  
 اذا طبخ واستعمل بمائه نقى  
 الدماغ \* قال جالينوس  
 وازادق الخردل ووضع  
 في عرقه وشمنقى الدماغ  
 وكذلك جوار النخل ينقى  
 الدماغ شها وسعوطا بمائه  
 وكذلك شرب دهن الورد  
 المرينقى الدماغ وكذلك

جانب الصدر حتى يصير الى مراق البطن وينبت في ظاهره والرابع من هذه الاقسام ينقسم الى ثلاثة عروق أحدها ينقسم في العضل التي في الجانب المقعر من عظم الكتف والثاني يتفرق في العضلة الكبيرة التي في الابط والثالث وهو أعظمها يمر على العضد حتى يصير الى اليد وهو العرق المعروف بالابطي فاذا اتى هذان العرقان الاجوفان الترقوتين بعد ما ينقسم منهما ما قلنا انه ينقسم انقسم كل واحد منهما من موضع الترقوتين وينقسم احد القسمين غائرا ويسمى الوداج الغائر وبصعد الاخر ظاهرا ويسمى الوداج الظاهر (فاما الوداج الظاهر) فاذا صعد من الترقوة انقسم قسمين عظيمين أحدهما يمر في الرقبة ويرزول قليلا من عرق البدن الى قدامه وإلى جانب والذئبي يمر الى قدامه وإلى أسفل ثم يصعد ويصير على الترقوة ويرتفع من خارج الى القسم الاول منه فتحتمل بعض اقسامه ببعض اقسام ذلك ويصير منها الوداج المعروف بالوداج الظاهر وقبل مخالطة هذا القسم للقسم الاول تتفرق منه عروق كثيرة ترتفع الى فوق بعضها لا يظهر لحم البصر في كل وقت لانها شبيهة بنسج العنكبوت وبعضها يظهر لحم البصر فاما ما لا يظهر منه البصر فانه يجتمع منها زوجان أحدهما يمر عرضا ويتصل عرقاه أحدهما بالآخر في موضع الغائر الذي عند ملتقى الترقوتين والزوج الاخر لا يتصل عرقاه أحدهما بالآخر لكنهما يمران في موضع انما خرج الظاهر من الرقبة مودبين وأما الذي يظهر لحم البصر دائما فانه عرق يمر على الكتف ويصير الى اليد ويعرف بالعرق الكتفي وهو القيمال ومنه عرقان لازمان لاصل هذا العرق الكتفي أحدهما يمر الى رأس الكتف وينقسم فيما بين الاجسام التي هناك والاخر يبلغ الى رأس العضد (فاما الوداج الظاهر) الماتم من اختلاف ذلك القسمين فانه ينقسم اثنين فاحد قسميه يصير الى داخل ويتشعب منه شعب بعضها صغار تتفرق في اللحم الاعلى وبعضها يكبر وتتفرق في اللحم الاسفل ويتشعب من الشعب الكبار شعب تتفرق في اللسان وفي ايامه من الاجسام الطاهرة والقسم الاخر يصير الى ظاهر الرأس فينقسم فيما يلي الاذنين من الاجسام وفي لرأس (وأما الوداج الغائر) فانه يمر صاعدا الى جانب المري ويتشعب منه شعب تتخالط الشعب المتقسمة من الوداج الظاهر فينبشان جميعا في الخنجرة وفي المري وفي جميع اجزاء العضل الغائرة وباقى هذا الوداج يصير الى منتهى الدرز الشبيه باللام في كتابة اليونانيين فيتشعب منه شعب كثيرة منه شعبة صغيرة الى الموضع الذي بين الفقارة الاولى والثانية وشعبة اخرى شبيهة بالشعر تصير الى الموضع الذي بين الرأس والفقارة الاولى وباقيه يدخل الى جوف القحف من الثقب الذي في منتهى الدرز الشبيه باللام في كتابة اليونانيين فيتمتفرق في داخل القحف وينفذ ما هنالك من الاجسام وهذا هو آخر موضع ينتهي اليه الوداج الغائر فلنرجع الآن الى العرق المعروف بالابطي وهو الباسليق والعرق المعروف بالكتفي وهو القيمال (فاقول) ان هذين العرقين اذا مر في العضد تشعب من كل واحد منهما ما شعب كثيرة صغار تتفرق في العضد ويجتمع من بعضها مع بعض العرق المعروف بالاكحل فاما الكتفي فاذا هو مر في العضد تشعب منه شعب دقاق تتفرق في الجلد وفي الاجزاء الظاهرة من العضد وينفذها وأما العرق الابطي فانه يتشعب منه شعب تتفرق في العضل التي في باطن العضد وينفذها فاذا قارب كل واحد من ذلك العرقين مفصل المرفق

سدد الدماغ شمشا وشربا وكذلك الزنجبيل يفتح سدد الدماغ شمشا وشربا وكذلك بزرا الحناء اذا شرب منه مثقال بعسل اعة قاقوى الدماغ وكذلك كباش قرنفل يقوى الدماغ وتمنع ارتقاء المواد اليه محجوب ويخرج البلغم وكذلك عصارة الكرنب

الادوية المنقبة للدماغ والمفحة اسدده

عود الخور يقوى الدماغ ويخرج البلغم منه شربا وكذلك عصارة الكرنب تنقى الدماغ سعوطا وكذلك المصطكي اذا مضغت نقت البلغم من الدماغ وكذلك

لا يقتدى به واذا انتهى هـ اذا العرق الى الطحال انقسم منه عرق صغير وصار الى ظاهر الجانب  
 الايسر من المعدة وانبت فيه وغذاه ويصعد منه شهب دقاق الى الثرب وينقسم في الجانب  
 الايسر منه ويغذوه واما العرق الثالث فانه يصير الى الجانب الايسر وينقسم حول المعى  
 المسماة قيم فيأخذ منه ما يبقى في الثقل من الغذاء ويوصله الى الكبد والعرق الرابع يصير  
 الى الجانب الايمن منه والخامس يصير الى جـ دول العروق التي - ول المعى المسمى قولون  
 فينبت فيه ويأخذ ما يبقى من الثقل من الغذاء والسادس يصير الى حول المعى الدقاق فينقسم  
 باقسام كثيرة أكثرها يصير الى المعى المعروف بالصائم وبقايا ينقسم في المعى الدقيق وفي المعى  
 المعروف بالاعور وفي الجزء الذي يتصل بالمعى المعروف بالقولون فيأخذ عصارة الغذاء من هـ اذا  
 الموضع ويوصلها الى الكبد فهذه صفة العروق المنقسمة من العرق المسمى بالبواب (واما  
 العرق المعروف بالاجوف) فانه ينقسم في جوف الكبد الى اقسام كثيرة تنبت في الجانب  
 الخدب منها وهي العروق التي تجذب عصارة الغذاء من العروق المنقسمة من العرق المعروف  
 بالبواب وتوصلها الى العرق الاجوف فاذا طلع العرق الاجوف من الكبد انقسم قسمين  
 أحدهما عظيم ينزل الى أسفل ويمر على فقار الصاب الى الفقارة الاخيرة والاخر أصغر  
 ويصعد الى أعلى البدن ونحن نبتدى أو لا بد كـ الجزء الصاعد الى فوق (فأقول) ان الجزء الذي  
 يصعد الى فوق يمر حتى يدخل في الحجاب فينقسم منه في الحجاب عرقان ينبتان فيه ليغذياه ثم انه  
 من بعد ذلك ينقسم منه عروق دقاق تتصل بالغشاء الذي يتسم الصدر نصفين واغلاف القاب  
 والغدة المعروفة بالتوتة ثم انه يتشعب منه بعد ذلك شعبة تتصل بالاذن العظمى من اذنى  
 القاب وتنقسم هذه الشعبة الى ثلاثة اقسام أحدها يدخل في التجويف الايمن من تجويف  
 القاب ويصير من هناك الى الرئة وهذا القسم أعظم هذه الاقسام ويكون منه العرق  
 المعروف بالوريد الشرياني لان خلقته شبيهة بعرق ضارب والقسم الثاني يستدير حول القاب  
 من ظاهره وينبت فيه كله ويغذوه والثالث يصير الى الناحية السفلى من الصدر ويغذوه  
 هنالك من العضل التي فيما بين الاضلاع وغيرها من الاجسام التي هنالك فاذا جاوز هذا العرق  
 القاب تشعب منه عروق كثيرة شبيهة بالشعر في دقتها متفرقة في الاجزاء العالمة من الغشاءين  
 اللذين يقسمان الصدر نصفين فاذا هارب الترقوة انقسم قسمين وصعد كل واحد منهما من  
 أقسامه الى ناحية الترقوتين وتباعدا كل واحد منهما عن صاحبه على تأريب ويتشعب من كل  
 واحد منهما ما شعبتان احدهما تصير الى مقدم الصدر وعرقا هذا الزوج ينحدر ان مارين  
 على القص واحدة عن يمين القص والاخرى عن شماله حتى ينتهيا الى الغضروف الشبيه  
 بالسيف المشرف على فم المعدة والثانية تنقسم خمسة اقسام أحدها وهو القسم الاول  
 ينبت في الصدر ويتفرق في الاربعة الاضلاع العليا من اضلاع الصدر والثاني يأتي موضع  
 الكتفين والثالث يصعد الى موضع الرقبة وينبت في العضل الموضوع في عمقها والرابع  
 ينقسم في ثقب الست الفقرات العليا من الرقبة ويصعد الى الرأس والخامس وهو أعظم  
 الاقسام الخمسة يصعد الى الابط وتشعب منه أربعة عروق أحدها يتفرق في العضل الصاعد  
 من القص الى الكتف والثاني يتفرق في اللحم الرخو الذي في الابط والثالث ينحدر مارا في

وجففها مجرب وكذلك  
 البصل المشوى المخلوط بالملح  
 يبرى من قروح الرأس  
 ضمادا وكذلك الزيت يبرى  
 قروح الرأس العميقة ضمادا  
 وكذلك الحناء اذا خلها  
 بزفت ويحمن بدهن رد  
 شفى قروح رؤس الصبيان  
 الرطبة وجففها ودمها  
 وكذلك لبن النساء يبرى  
 قروح الرأس القريضة  
 العهد وكذلك الصبر اذا  
 حل بخل وطلى به قروح  
 الرأس ورؤس الصبيان  
 الرطبة ابرأها

\* (علاج سد الدماغ)  
 نرجس يفتح سد الدماغ  
 شها وكذلك الاذن يفتح

زائد في العرض رقيق في قوام الاغشية فاما المستدير منه فهو ما كان منه في موضع منشؤه من  
 رأس العضة التي تلي المفصل الذي يحركه وجعل كذلك ليعمد عن قبول الاوقات بمنزلة الاوتار  
 التي تاتي مفصل الرسغ من العضة له الموضوع على الساعد فاما العريض من الوتر فهو ما اتصل  
 منه بنقص المفصل واحتيج الى ذلك ليضبط من المفصل اجزاء كثيرة واما المبسوط الرقيق الكبير  
 من الوتر فاحتيج اليه لثلاث منافع احدها ان يعطى العضو جودة للمس والذ كما بمنزلة الوتر  
 المقروشة تحت جلدة بطن الراحة وذلك انه جعل هذا العضو آلة يتحنن بها جميع الكيفيات  
 الملوسة والثانية ليزيد مع ذلك في صلابة العضو بمنزلة الوتر المقروشة تحت جلدة باطن القدم  
 فان هذه الجلدة احتيج أن يكون فيها مع حس اللبس صلابة ليكون له صبر على المشي في  
 المواضع الصلبة الخشنة والمنفعة الثالثة ان تستر وتقي ساثر الاغشية بمنزلة الوتر بين النابتين  
 من العضلتين العريضتين اللتين على البطن فان ما يتصلان ويلتصمان بالصفاق الممدود على  
 البطن فيزيدان في صلابةه وكذلك ساثر الاوتار النابتة من عضل البطن رقيقة في قوام الاغشية  
 فهذه جملة الكلام على الاعصاب والاوتار والرباطات

\*(الباب الثاني عشر في صفة العروق غير الضواري ومنافعها)\*

فاما العروق غير الضواري فمشوؤها من الكبد واحتيج اليها ليجري فيها الدم من الكبد الى ساثر  
 الاعضاء المتغذي به وجوهر هذه العروق جوهر خفيف رخو وهو من طبقة واحدة واحتيج الى  
 رخاوة جوهرها لتكون قريبة من جوهر الكبد لتسهيل ما يصل اليها من العصارة والدم بعد  
 الاحالة وجعلت ذات طبقة واحدة لان الحاجة فيها كانت الى جذب الدم من الكبد وتأديته الى  
 الاعضاء المتغذي به والى جذب الغذاء من الامعاء وتأديته الى الكبد ولم يحتج فيها الى طبقتين  
 لان الدم الذي يصير منها الى الاعضاء يحتاج ان يصير اليها بكيفية جوهره لا كما يحتاج في الدم الذي  
 يكون في العروق الضواري فان العروق الضواري جعلت ذات طبقتين ليكون ما يخرج منها من  
 الدم الى الاعضاء الشيء اللطيف الرقيق الذي هو أقرب الى طبيعة الروح والعروق التي تنبت  
 من الكبد عرقان أحدهما منشؤه من الجانب المقعر ويقال له الباب والثاني منشؤه من  
 الجانب المحدد ويقال له الاجوف فاما العرق الذي يقال له الباب فينقسم منه في جوف  
 الكبد قبل ان يخرج خمسة أقسام تنبت في اطراف الكبد الخمسة فاذا خرج هذا العرق من  
 الكبد نزل الى الموضع الوسط من الامعاء المعروف بندي الاثني عشر اصعبها فينقسم هناك الى  
 ثمانية عروق منها عرقان صغيران أحدهما يتصل بالمخاذي للاثني عشر اصعبا ويأخذ منه ما يصل  
 اليه من عصارة الغذاء ويورده للكبد وبما تشعبت منه شعب دقائق تصير الى اللحم الرخو الذي  
 حول الجداول والاخر يتفرق في المواضع المتصلة من المعدة بالمعي المعروف بالباب وهو اسفل  
 المعدة ويأخذ من هنالك ما يجده من الغذاء فيوصله الى الكبد ومنها ستة عروق وهي اعظم من  
 ذينك العرقين أحدهما يصير الى الجانب المسطح من المعدة وينبت في الجانب الايمن ليؤدي اليه  
 الغذاء من الكبد لان باطن المعدة يغتذي من عصارة الغذاء في وقت هضمها اياه والعرق الثاني  
 يصير الى الطحال ليحذب به من الكبد عكر الدم وقبل وصول هذا العرق الى الطحال يتشعب  
 منه عروق تتفرق في اللحم الذي يقال له بانقراس وهو اللحم الرخو الذي فيما بين المراض

يبرئ قروح الرأس وكذلك  
 الحليبة تبرى قروح الرأس  
 ذرورا وغسلا بطبخها  
 وضما داخبا ونحوها وطلاء  
 يدهنها وكذلك عصارة ورق  
 العليق وأطرافه الغضة  
 تبرى من قروح الرأس  
 ضمادا وكذلك الترمس المر  
 يبرى قروح الرأس بطبخه  
 نطولا وغسلا وبطبخه  
 ضمادا ويابسه ذرورا  
 وكذلك الكركم اذا ذيب  
 بما يوافقه ودهن الرأس  
 به أذهبها وكذلك المومل  
 يجبريش الحنطة والبن اذا  
 أحرق وصحق وذر على  
 القروح الرطبة أبرأها

كبار الى الرجاين واما الثلاثة الازواج التي منشؤها من عظم العجز فكل واحد منها يخرج من ثقب عظم من عظام العجز وينقسم فبعض اقسامه يتفرق في العضل الذي على عظم العجز وفي الاجسام القريبية منه وبعضه يخالط الزوجين الاخرين من ازواج عصب القطن ويخدر معها الى الرجاين ايضا منه شئ كثير واما الثلاثة الازواج النابتة من العصعص والفرد الذي لاخ له فان الزوج الاول يخرج من بين العظم الثالث من عظام العجز وبين العظم الاول من عظام العصعص وبين العظم الثاني والزوج الثالث من بين العظم الثاني والثالث والفرد الذي لاخ له من آخر العصعص وهذه الازواج كلها تنقسم اقساما كثيرة بعضها يتفرق في عضل المقعدة وبعضها في عضل القضيب وبعضها في عضل المثانة وبعضها في نفس القضيب فذلك جملة ما في البدن من الاعصاب ثمانية وثلاثون زوجا وفردا لاخ له فهذه صفات الاعصاب

\*(الباب الحادي عشر في صفة الرباطات والاوراق)\*

فاما الرباطات فجوهرها فيما بين جوهر العظم وجوهر العصب ولذلك هي عديمة تلام كعدمها للحس ولونها اقل بيضا من العظم واشد بيضا من العصب وجوهرها اقل صلابة من العظم واصلب من العصب ومنشؤها من اطراف العظام ولذلك صارت عديمة للحس لان الحس يكون لما كان منشؤه من الدماغ او نخاع واحتيج الى الرباطات لثلاثة اشياء احدها - مالربط العظام بعضها الى بعض في مواضع المفاصل وذلك انه ينبت من طرف كل واحد من العظمين المتصلين به هذا الجسم اعني الرباط ويربط احدهما بالآخر كما يربط الخشب بالعقب والمنفعة الثانية انه يربط العضل بالعظام وشكله - هذا الجسم من الاعضاء مختلفة في بعضها مستدير على مثال استدارة العصبية وجعل كذلك في الموضع الذي ليس عليه عضل لئلا يتنعج بذلك من قبول الاتفات بمنزلة مفصل الرسغ مع الزندين فان هذا الموضع عارض من العضل وبعضه عريض واحتيج اليه لانه يكون رباطا للعظام المتصلة رباطا وثيقا لان ما عارض من الرباطات يكون ضابطا لما يربطه اسكبه واتقن وبعضه عريض رقيق شبيه بالغشاء وكذلك الحجب والاوراق واحتيج اليها لوقوتها بالاعصاب والعروق اذا مرت على عظام عارية من العضل بمنزلة طرفي الزندين فان الاوتار التي تنبت في العضل الذي في ظاهر الساعد تتحرك الرسغ مغشاة من جميع النواحي باغشية من جنس الرباطات تنبت من طرفي الزندين وتلتصق على الاوتار وتقيها من الاتفات الواردة عليها من خارج ومن صلابة العظام من داخل وكذلك ايضا في سائر اعضاء البدن النظرية لهذه فاما الاوتار فجوهرها وسطا فيما بين الرباط والعصب وذلك ان منشأها من العصب الخافي الى العضل ومن الرباط النابت من العظم لان العصب اذا صار الى العضلة تنقسم وانبت في اجزائها واختلط بليفها واختلط ايضا بها جزئ من الرباط النابت من العظم فيقال للجسملة ذلك عضلة ثم يخدر من العصبية والرباط جسم عند رأس العضلة التي تلي العضو المتحرك منها من غير ان يخالطها شئ من لحم العضلة ينشأ من طرفها فيأتي العضو الذي يحتاج الى الحركة فيتصل به ولذلك صار جوهر الوتر متوسطا فيما بين جوهر العصب والرباط ومنفعة ايضا مركبة من فعل الرباط والعصب وذلك ان من شأنه ان يحس ويحرك ويربط العضل بالعظام وشكل الاوتار ايضا مختلفة كاختلاف شكل الرباط وذلك ان منها مستدير ومنها ما هو عريض ومنها ما هو

الخرجل يعطس اذا دق  
وشد في خرقة كان واكثر  
من شحمه ومعه كد باليد ثم شحمه  
فانه يعطس وكذلك الزنجبيل  
اذا دق وشد في خرقة كان  
وشحم هيج العطاس وكذلك  
القسط اذا نهم هيج العطاس  
وبزر الورد اذا دق وذرفي  
الانف ساكن العطاس  
\*(علاج قروح الرأس)\*

اذا احترقت قشور الجوز  
العنبر ونثرت على قروح  
الرأس أبرأتها وكذلك  
خرف الثور اذا نذر على  
قروح الرأس أبرأها  
وكذلك المر ينقع من قروح  
الرأس ذرورا وكذلك ملح  
الطعام وشحم المنطل

عضل الرأس وسده واما الزوج الثاني فيخرج من الموضع الذي فيما بين الفقارة الاولى والثانية  
وينقسم بعضه في جملة الرأس ويعطيه احس الامر وبعضه في العضل التي من خلف الرقبة  
وبعضه في العضلة العريضة التي على الكتف واما الزوج الثالث فيخرج من الثقب الذي فيما  
بين الفقارة الثانية والثالثة من الفقارات وكل ما انتهى الى اسفل دق وينقسم كل فرد منهما الى  
جزأين فيصير أحدهما جزءا الى خلف ويمر في عمق العضل الذي هنالك والاخر يصير الى قدام واما  
الزوج الرابع فيخرج من الثقب الذي فيما بين الفقارة الثالثة والرابعة وينقسم كل فرد منهما  
الى جزأين فيمر اعظم جزأيه الى خلف في العمق آخذاً نحو شوك الفقارة الرابعة ويتشعب منه  
شعب يتفرق في العضل المشترك بين الرأس والرقبة ثم يعود راجعا من شوك الفقار الى قدام  
ويتشعب منه هنالك شعب ينقسم في عضل الصلب والجزء الاصغر يصير الى قدام وينقسم منه  
جزء يحاطل الزوج الثالث فالزوج الخامس فيخرج من الثقب الذي فيما بين الفقارة الرابعة  
والخامسة وينقسم كل فرد منهما باثنين فيمر احدهما الى اعلى الكتف ويتفرق  
في العضل الذي هنالك والجزء الاخر وهو الكبير ينقسم قسمين فيمر احدهما الى اعلى الصلب  
والى العضلة العريضة التي على الكتف والى العضلة المشتركة بين الرأس والرقبة والجزء  
الاخر يحاطل الاجزاء التي من الزوج الخامس والسادس والسابع من الأزواج الذي يخرجها  
من الرقبة ويصير الى وسط الخجاب واما الزوج السادس فيخرج من الثقب الذي فيما بين الفقارة  
الخامسة والسادسة والزوج السابع فيما بين السادسة والسابعة والثامن فيما بين السابعة  
والثامنة وكل واحد من هذه الأزواج ينقسم باقسام كثيرة بعضها ياتي عضل الرأس والرقبة  
وبعضها ياتي عضل القلب وبعضه ياتي عضل الخجاب ما خلا الزوج الثامن فانه لا ياتي الخجاب  
منه شيء وبعضها يمر في الابطح حتى يصير الى الموضع المقهر من عظم الكتف ويقوم بحركة العضد  
والى العضد الذي في الساعد ويقوم بحركة الكف والى الكف ويقوم بحركة الاصابع وبعضه  
ينقسم في جملة الدماغ ويعطيه الحس واما الاثنا عشر زوجا الناشئة من فقار الظهر فان الزوج  
الاول يخرج من الموضع الذي فيما بين الفقارة الاولى والثانية من فقرات الصدر وينقسم بعضه  
في العضل الذي فيما بين الاضلاع وبعضه في عضل الصلب وباقيه يتمدد على الاضلاع الاول ثم  
يتصل بالزوج الثامن من الرقبة ويصير الى الكف ويعطيه الحس والحركة والزوج الثاني  
يخرج فيما بين الفقارة الثانية والثالثة من فقرات الصدر ويصير منه جزء الى جملة العضد ويؤدي  
اليها الحس وباقيه ينقسم فيما أخذ قسم منه الى قدام ويتفرق في العضل الذي فيما بين الاضلاع  
والعضل الذي على الصدر والقسم الاخر يتفرق في عضل الصلب والكتف فيعطيها الحركة  
وكذلك ايضا ساير أزواج العصب الخارجة من فقرات الصدر الاثني عشر فان كل واحد منها  
ينقسم في عضل الصلب القريبة من الفقارة الخارج منها وفي الاعضاء القريبة منها وكل زوج  
من أزواج العصب الخارج من فقرات الصدر يخرج ما بين فقراتين الازواج الثاني عشر  
فانه يخرج من نفس الفقارة الثانية عشر فالخامسة الازواج التي يخرجها من فقرات القطن  
فان كل واحد منها يخرج من نفس فقارة من فقرات القطن فيصير بعضها الى قدام ويتفرق  
في العضل الذي على القطن وبعضها يتفرق في العضل الذي على المتن وبعضها ينحد منه شعب

البرئوف ينفع من أم  
الصبيان وكذلك ورقه  
وأطرافه الغضة وتسعيتهم  
بدهن اللوز وابن النساء  
أو بدهن حب القرع  
أو بدهن ينفسج وابن جارية  
فان ذلك ينفعهم قال  
جالينوس واذا شرب  
البنفسج نفع من ام  
الصبيان وهو الخنثاق  
العارض لهم والتشيج  
وكذلك الجند بادستر اذا  
حل ببعض الادهان واطخ  
به مختر الصبي المريض  
نفعه من ام الصبيان

\*(ما ييج العطاس)\*  
اذا جفف زهر الكرفس  
وتحق وشد في خرقة وثم  
هيج العطاس وكذلك

الزوج مع الزوج الثالث انقسم جميعا واختلطت اقسامهما واتصل اكثر بالعضلة العريضة التي تحرك الخمد على الاقراد من غير ان تحرك معه اللحم والباقي يصير الى عضل الصدغين فيعين الزوج الثالث في اعطاء هذا العضل الحس فاما الزوج السادس فنشؤه من مؤخر الدماغ من حيث الثقبان اللذان عند طرفي الدرزا الشبيه باللام في كتابة اليونانيين ويخرج من كل واحد من الثقبين ثلاثة اعصاب احدها يصير الى عضل الحلق والى اصل اللسان فيعين الزوج السابع على تحريك اللسان والاخرى تصير الى العضلة التي على الكتف والعصبة الثالثة وهي اعظما تصدروا من الرقبة الى الاحشاء وتصير الى حيث العرق الضارب المعروف بعرق السبات وهذه العصبة اذا هرت بالرقبة تنقسم منها شعب تتفرق في العضل الخاص بالخشجرة الذي رأسه الى فوق فاذا صارت الى الصدر تشعب منها شعب تذهب الى فوق والى عضل الخشجرة الذي رأسه الى اسفل وهذا العصب الذي يقال له الراجع الى فوق ويتفرق منها أيضا شعب في القلب والرئة وقصبتها والمرى فاذا صارت هذه العصبة الى مادون الخجاب اتصل اكثرها بقوم المعدة واتصل باقيا بسائر الاحشاء وحالط اقسام العصبة التي تنحدر الى هناك من الزوج الثالث واما عصبنا الزوج السابع فنشؤه ما من موضع منتهى الجزء المؤخر من الدماغ وابتداء الخناخع وينقسم ويتفرق اكثر في عضل اللسان ومنه جزء يصير يتصل بالعضل المشرف على الغضروف الشبيه بالترس من غضاريف الخشجرة والعضلاتين المنخفضتين من اضلاع العظم الشبيه باللام في حرف اليونانيين فهذه السبعة الازواج العصب النابتة من الدماغ \* (في صفة الخناخع) \* فاما الخناخع فهو جزء غليظ ينبت من الدماغ ويقع في فقرات العصاب اولها عن آخرها وابتداءه من حيث يتقضى الجزء المؤخر من اجزاء الدماغ وهو الموضع الذي عند الفقارة الاولى من فقرات الرقبة واحتيج اليه لينبت منه اعصاب تاتي كل واحد من الاعصاب التي دون الرقبة ويوصل اليها من الدماغ قوة الحس والحركة الارادية كالنهر العظيم الذي ينصب اليه الماء من العين ويتصل به انما رصغار وسواق يحمل منها ذلك الماء وتفرقه على البساتين والمزارع البعيدة عن موضع العين فانه لو كان الماء يجري الى كل واحد منها في موضع العين لكان سييئ عدم صير الماء اليها وكان ما يصير اليها منه قليلا لا طول المسافة وبعد الطريق ولم يؤمن عليه ايضا ان يفسد فيعسر على قوامه ان يصلح له بعد الطريق وكذلك أيضا الدماغ هو بمنزلة العين لقوة الحس والحركة الارادية والخناخع النابت منه بمنزلة النهر العظيم يجري فيه من الدماغ قوة الحس والحركة والاعصاب الثمانية منه بمنزلة الانهار الصغار والسواقي يجري فيها قوة الحس والحركة وتوصله الى الاعضاء السفلى فيكون مصير الحس والحركة اليها من موضع قريب ولو كانت الاعصاب تصير الى الاعضاء السفلى من الدماغ لكان حس تلك الاعصاب وحركتها ضعيفتين لقلتها ما يصير اليها من القوة ولكان سينقطع ايضا بعضها اطولها واكثرها حركتها والذي ينبت من الخناخع احد وثلاثون زوجا من ازوج العصب وفرد الاخ له منها في الرقبة ثمانية ازوج وفي الظهر اثنا عشر زوجا وفي القطن خمسة ازوج وفي عظام العجز ثلاثة ازوج وفي العصعص ثلاثة ازوج وفي اسفل العصعص فرد الاخ له فاما الزوج الاول من الثمانية الازواج التي منشؤها من الرقبة فيخرج من الثقب الذي في الفقارة الاولى ويتفرق في

وكذلك السنبيل الهندي ينفع من برد الرأس \* (علاج ام الصبيان)

وهو الصرع والتشنج والحناق العارض للصبيان اذا حلب ابن النساء على رؤوس الصبيان ينفع من ام الصبيان وكذلك التسعط بدهن اللوز الحلو ومرات أو بدهن البنفسج مع لبن الجارية ينفع من ام الصبيان وكذلك ابن الاتن يدهن به رأسه وعنقه وكذلك اذا غرقت رأسه بلبن الماعز الحليب نفعه وكذلك ورق السمسم وقرع يفسد غليما جيدا وينظف به رأسه ينفع من ام الصبيان وكذلك زهر

جعلت هاتان العصبتان عظيمتين مجوفتين ومنشأهاتين العصبتين في موضع الزائدتين  
الشبهتين بجماخي الذي التبريزهما يكون حاسة الشم فاذا صارت هاتان العصبتان الى قريب  
من موضع المخزيرن اجتمعتا واتصلا وصارت تجويفهما تجويفقا واحدا ثم يقترقان ويصيران  
الى العينين على هـ هذا المثال X واحتيج الى ذلك حتى متى عرضت لاحدى العينين آفة صار  
النور الجارى من الدماغ اليهما موقرا على العين الاخرى ولذلك صرنا متى غمضنا احدى العينين  
كان بصرنا بالاخرى أقوى وأجود واذا صارت هاتان العصبتان الى العينين صارت العصبية التي  
منشؤها من الجانب الايسر من الدماغ الى العين اليمنى والتي منشؤها من الجانب الايمن الى العين  
اليمنى ثم ان كل واحدة منهما اذا صارت الى العين تعرض وتنبسط وتسد بوصول الرطوبة  
الشبيهة بالزجاج الذائب وتحتوى عليها وتأتيها بحاسة البصر وهاتان العصبتان عند  
منشئتهما من الدماغ يكونان ليتين كمثل جوهر الدماغ فاذا بعدتا عن موضع منشئتهما  
صلب ظاهرها ما قبلها لا يلبى وبقى داخلها ما لبنا بجوهر الدماغ فاذا صارتا الى العينين رجعتا الى  
ما كانتا عليه من اللين في موضع منشئتهما واما الزوج الثاني فان منشأه من خلف منشأ  
الزوج الاول ويخرج كل واحد منهما من القحف من ثقب الموضع المقعر الذي فيه العين ثم  
تتفرق كل عصبية منهما في موضع العين في العضل الذي للعين ويعطيهما قوة الحركة فاما عصبية  
الزوج الثالث فنشؤها من خلف الزوج الثاني حيث ينتهيان الى بطن الدماغ المقدم والمؤخر  
وهذا الموضع المعروف بقاعدة الدماغ وهذا الزوج يخالف الزوج الرابع ويقارقه وهـ  
الزوج عند خروجه من القحف ينقسم اربعة اقسام احدها يخرج من الثقب الذي فيه  
يدخل العرق الضارب المعروف بعرق السبات وينزل في الرقبة الى الاضواء التي دون الحجاب  
وينقسم فيها والقسم الثاني يخرج من الثقب الذي في عظم الصدغ ويتصل بالعصب الذي يأتي  
من الزوج الخامس والقسم الثالث يخرج من الثقب الذي في العظم الذي فيه العين  
الذي يخرج منه الزوج الثاني وينقسم عند خروجه ثلاثة اقسام احدها يصير الى ناحية  
المناق الاصغر وينقسم في عضل الصدغين وفي عضل المناق والاخر يصير الى ناحية المناق  
الاكبر ويدخل في الثقب النافذ فيه الى الانف وينقسم في باطن الانف والثالث يمر في مجرى  
له في موضع الوجنة وينقسم بقسمين احدهما يدخل في جوف القم والثاني يخرج الى خارج  
وينقسم في طرف الشفة والقسم الرابع من الزوج الثالث يمر في اللحي الاعلى وينقسم  
اكثره في طبقة اللسان ويعطيهما حاسة الذوق وبعضه ينقسم في اصول الاسنان واللثة التي في  
اللحي الاسفل وفي الشفة السفلى واما عصبية الزوج الرابع فنشؤها من خلف عصبية الزوج  
الثالث ويخالف الزوج الثالث ويقارقه وينقسم في الطبقة المغشية لاعلى الحنك ويوصل  
اليها من اللسان فاما عصبية الزوج الخامس فكل واحدة منهما عند منشئتها تنقسم قسمين  
يصيران زوجين احدهما منشؤه من مقدم الدماغ من خلف الزوج الثالث ويدخل في ثقب  
المسامع واذا صارت كل واحدة منهما الى احد ثقبى السمع انبسط وعرض وغشي الثقب وبهذا  
الزوج يكون السمع فالزوج الثاني منهما منشؤه من خلف هذا الزوج ويخرج من الثقب  
الذي في وسط العظام الحجرى المعروف بالاعمى من غير أن يكون اعمى بل مفتوحا فاذا صارت هـ

الكابوس تنفعه ويعطس به  
وكذلك الخنظل يتفرغ  
بطبيعته صاحب الكابوس  
فينفعه  
\* (علاج برد الرأس) \*

هرز نجوش وهو ربحان  
القبور ينقع من برد الرأس  
شربا وذرورا فيه وكذلك  
المعنى السائلة تنفع من برد  
الرأس شربا وضادا وكذلك  
كاش القرنفل يدرفى مقدم  
الرأس فينفع من برده  
وكذلك الحلبة تنفع من  
برد الرأس اكلا وذرورا

واذ قد اتينا على العظام والغضاريف فنحن بين الحال في أمر جميع العصب فنقول ان الاعصاب  
 احتيج اليها اتمودى الحس والحركة الارادية الى سائر اعصاب البدن ما سوى العظام  
 والغضروف والرباط والغدد والشحم لانه ليس لواحد من هذه في طبعه ان يحسن ولا ان  
 يتحرك لكن كل واحد منها معدة لخدمة سائرها فيما بعد وذكروا من اطباء ان الاسنان  
 لها حس من بين سائر العظام وهي تحتلج كما تحتلج الشفة وقالوا انه يعرض لها الخدر والدميل  
 على ذلك الوجع العارض لها وان الوجع لا يكون الا من الحس وان ذلك آخرون فقالوا  
 انما ذلك الوجع انما هو لثمة واللحم الذي في أصول الاسنان والاعصاب التي منها فاما  
 العصب فاصله كله من الدماغ ومن الخواص اذ كان الدماغ هو معدن الحس والحركة  
 الارادية ومصدر الاعصاب الى سائر اعضاء البدن امان الدماغ نفسه واما من الدماغ بتوسط  
 الخواص وذلك انه لما كانت الاعضاء منها ما هي قريبة من الدماغ بمنزلة الاعضاء التي في الرأس  
 والرقبة ومنها ما هي بعيدة عنه بمنزلة ايدين والرجلين جعلت الاعصاب التي تأتي الاعضاء  
 القريبة من الدماغ منشؤها من الدماغ والاعصاب التي تأتي الاعضاء البعيدة من الدماغ  
 منشؤها من الخواص وجعل لها الخواص شبيها بالدماغ الثاني لانه لو كانت الاعصاب التي تأتي  
 الاعصاب البعيدة من الدماغ منشؤها من الدماغ لمكانت ستمقطع في طول المسافة وبعد  
 الطريق وما كان من الاعصاب منشؤها من الدماغ فجوهرا ملين ومما كان منشؤها من الخواص  
 فجوهرا يابس وما كان منشؤه من مقدم الدماغ فهو ابيض منشؤه من مؤخره وذلك ان  
 الاعصاب التي منشؤها من مقدم الدماغ احتيج اليها للحس فجعلت التي يكون تغيبها الى  
 محسوسها أسهل والين منشؤها من مؤخر الدماغ احتيج اليها المكان الحركي فجعلت يابسة لتكون  
 اقوى على الحركة واصبر فاما الاعصاب التي تنشأ من الدماغ في سبعة أزواج أحدها يصير  
 الى العينين ويأتيها بحاسة البصر والثاني ياتي العينين ويعطي عضلاتها الحركة والزوج  
 الثالث يعطيه ياتي اللسان ويوصل اليه حس المذاق وبعضه ياتي الصدغين والمخضغين وطرف  
 الانف والشفتين وبعضه ياتي اللثة والاسنان بحاسة اللمس والرابع ينقسم في اعلى الخنك  
 ويأتيها بحاسة المذاق والزوج الخامس بعضه يصير الى الاذنين ويأتيها بحس السمع وبعضه ياتي  
 العضلة العريضة من الصدغ ويؤدي اليها اقوة الحركة والزوج السادس بعضه يصير الى  
 الاحشاء ويعطي الحس وبعضه يصير الى عضل الخنجره ويعطيها الحركة والزوج السابع ياتي  
 اللسان وعضل الخنجره ويعطيها اقوة الحركة وكل واحد من هذه الاعصاب قبل ان يخرج  
 من القحف فيغشي بغشاءين منشؤها من غشاء الدماغ احدهما رقيق فيه عروق تغذيه  
 والاخر غليظ يقبه ويحفظه في عمره بعظام القحف (واما الزوج الاول من ازواج العصب)  
 فهما الجوفان وجوهرا ابيض قرب من جوهرا الدماغ وليس في البدن عصبه مجوفة سواهما  
 لما احتيج اليه ان يصير فيهما من الروح الباصر من الدماغ الى العينين مقدار كثير ولا في البدن  
 أيضا عصبه اعظم منهما ولا التي من جوهرا اعمامهما فاحتيج اليه بسبب تجوفيهما واما  
 اثنتان فاحتيج اليه من لطافة الحس وسهولة التغير الى طبيعة الحسوس لان الحس انما يكون  
 باستحالة الحواس الى طبيعة الحسوس والين اوفق لذلك واسهل للتغير من الصلابة فلذلك

مقدمة الصرع وهو  
 يحدث عن اختلاط رديئة  
 يرتفع بخارها الى الرأس  
 وقد يكون من زيادة الدم  
 وغلبته وعلاجه القصد  
 والخامة في السابقين ويعرض  
 الكابوس للذين يعتريهم  
 فساد الهضم والسكري  
 وهو أن يحس شيئا ثقيل  
 يقع عليه ولا يستطيع  
 التخلص من يده واذ ادق  
 النفل الاسود وخاطق ماء  
 العسل وتغرغره صاحب

القدم مركب من خمسة اعظم موصولة بتلك الاربعة التي في الرسغ منها ثلاثة اعظم مما يلي  
 الجانب الانسي موصولة بثلاثة اعظم من عظام الرسغ ومنها اعظمان متصلتان بالاعظم التردى  
 فالجارية الى مشط القدم نظير الحاجة الى مشط الكف الا ان عظام مشط الكف جعلت  
 اربعة لان الابهام من الكف متصلة بالرسغ للحاجة كانت الى مقابلتها سائر الاصابع  
 وجعل مشط القدم خمسة لان الابهام مع سائر الاصابع في صف واحد ليكون القدم من قدام  
 متمكنا على الارض كما تمكنه من خاف بالعقب واما الاصابع الخمس فمكمل واحد منها مولفة من  
 ثلاثة اعظم يقال لها السلاميات ما خلا الابهام فانها مولفة من عظمين اكب من تلك العظام  
 وجعلت من عظمين لان القدم احتيج ان يكون في هذه الجهة مقعر او جعلت من عظام  
 كبار لان القدم انما تمكنه على الارض اكثر ذلك بالابهام والحاجة كانت الى كون اصابع  
 القدم من عظام كثيرة نظيرة الحاجة الى كونه في الكف وهي الامساك وذلك ان كمان  
 باصابع اليد يكون امساك جميع ما يمسك كذلك باصابع الرجل يكون امساك المواضع الهديبة  
 التي عيشى عليها وللممكن والتمسك والتساق على المواضع التي يحتاج ان يتساق عليها بجميع  
 عظام البدن على هذه الصفة مائتان وعشرون عظاما منها عظام الرأس ستة وعظام  
 الزوج اربعة وعظام اللحي الاعلى اربعة عشر والاسنان في هذا اللحي ستة عشر  
 والعظم الشبيه بالوتد واحد وعظام اللحي الاسفل اثنان والاسنان في هذا اللحي ستة عشر  
 وفقر العلب اربعة وعشرون وعظام العجز ثلاثة وعظام العصعص ثلاثة والاضلاع  
 اربعة وعشرون وعظام القوس سبعة والكتفان عظامان ورأس الكتفين اثنان والترقوتان  
 اثنان والعضدان اثنان والزندان الاعلى اثنان والزندان الاسفل اثنان وعظام  
 رسغي المكفين ستة عشر وعظام مشط الكفين ثمانية وعظام الاصابع من اليدين  
 لاتون وعظام الوركين اثنان وعظام الفخذين اثنان وعظام الركبتين اثنان وقصب  
 الساق اربعة والكتفان اثنان والعقبان اثنان والعظام الزورقية اثنان وعظام رسغي  
 القدمين ثمانية وعظام مشطى القدمين عشرة وعظام اصابع الرجلين ثمانية وعشرون  
 فذلك مائتان وعشرون وهذه صفة هيئة العظام التي في البدن ومنافعها والله اعلم

يقى صاحب القطرب ما  
 الشعر بشراب النبلوفر  
 ودهن لوز يتقعه ويغذى  
 بالفسراريج مسلوقة  
 ومطبوخة بدهن لوزوم لوقه  
 بكزبرة خضراء وياكل  
 البطيخ الاصفر فينفعه  
 وكذلك ياكل الخيار بعد  
 ان يبقى يوما وابنة من  
 قطعه من المقننات ويؤكل  
 بقشره وكذلك يغذى  
 بالقرع لوقا مطبوخة بدهن  
 اللوز وحليب اللوز  
 والكزبرة الخضراء

• (علاج الكابوس)  
 اذا تمكن الكابوس  
 صار صبرعا قاله ارسطو  
 وقال ابن ماسويه الكابوس

• (الباب التاسع في ذكر الغضاريف) •

واما الغضاريف فهي النظام الرطبة الشبيهة بنظام الاجنحة وعظام الحيوان حين يولد فقد  
 ذكرناها في جملة الكلام على العظام في المواضع التي هيئت فيها وهي متصلة متحدة بها وهذه  
 هي القصب والاطراف والاضلاع والشرا سيف وبعض عظام العجز والعصعص واطراف  
 زوائد النظام التي تكون بين المفاصل وطرف الانف والاذنان ايضا جعلت غضروفية والخضيرة  
 وقصب الرئة الا انه ليس ههنا موضع ذكرها وجميع هذه الاعضاء جعلت غضروفية ليكون متي  
 لقي بعضها جسمان خارج او تحرك بعضها حر كقوية لم تنكسر ولم تنفلم بل تنفلي وتلتوى  
 وترجع الى حالها الطبيعية فاعلم ذلك

• (الباب العاشر في ذكر صفة الاعضاء ومنافعها) •

العظم الرضفة والغليكة فاما القصبية الاخرى فهي موضوعة في الجانب الوحشي وهي اذق  
وأقصر من تلك وهي من فوق لا تباع الى موضع مفصل الركبة ومن اسفل مساوية للقصبية  
العظمية ويلتصق بينهما وبين عظم الكعب مفصل يكون به انبساط القدم ومنافع هذه القصبية  
ثلاث الاولى في أنها مهيئة للقصبية العظمية في حملها لما فوقها والثانية لانها تقي وتستمر في الساق  
من العظم والعصب والعروق والشرابين والثالثة انما يثبت ما بينهما وبين القصبية العظمية  
مفصل الكعب واما القدم فينقسم الى ستة اجزاء احدها العقب والثاني الكعب  
والثالث العظم الزورقي والرابع الرسغ والخامس مشط القدم والسادس الاصابع فاما  
العقب فهو عظم موضوع تحت الكعب وهو عظم مستدير من الجانب الانسي ومن  
الجانب الوحشي مطاول دقيق قليلا ومن الاسفل موضوع يستقر على الارض املس  
عريض صلب الجوهر اما استدارته فليبعد عن قبول الاثاق واما اطرافه من الجانب الوحشي  
ودقته فبسبب تقعره من الجانب الانسي وأما عرضه فليس بين احداهما مثبت ويتمكن على  
الارض والثاني ليكون ادعاه لما فوقه من البدن أجود وأما صلابته فلما احتيج أن يكون  
حامل لما فوقه من سائر البدن واثلاث ضربه المصا كسائر الاجسام الصلبة واما الكعب  
فهو عظم موضوع فوق عظم العقب مربوط مع العقب من خلفه برباط خوت تبت منه  
زائدتان احدهما من الجانب الانسي تدخل في حفرة من طرف القصبية العظمية من عظمي  
الساق والاخرى من الجانب الوحشي وتدخل في حفرة من طرف القصبية الصغرى وبهذا  
المفصل يكون انبساط القدم واثناؤه واحتيج الى الكعب فيما بين الساق والعقب ليكون  
الساق أشد تمككا على العقب لانه لو كان الساق مربوطا على العقب لكان مضطربا غير ممكن  
فاما العظم الزورقي فهو عظم شبيه بالزورق ويحتوي على طرف الكعب من اعلاه ومن جانبيه  
ومن خلفه ويرتبط به من قدامه برباط مفصلي به تكون حركة القدم الى الجانبين ويرتبط من  
الجانبين بعظم الكعب وهو من الجانب الوحشي يستقر على عظم العقب من الجانب الانسي  
ايكون مرتفعا عن الارض ويكون ما تحتها من هذا الجانب مقعرا ووجهه من مقعر المقعرتين  
احدهما ما يكون متى قام الانسان على ثني محدد أو ثاني لزمه وقد يمكن منه فانه لو كان القدم  
مماثلا غير مقعرا لكان متى قام الانسان على موضع محدد لم يثبت وسقط ولم يمكن تمككه أيضا  
من المواضع المستوية تمككا جيداً والثانية ايكون القدم بذلك خفيفة فاقسهل حركته واما  
عظام الرسغ فاربعة ثلاثة منها متصله من تبطه مع العظم الزورقي ومن قدامه ترتبطه مع  
ثلاثة أعظم من عظام مشط القدم التي تلي الجانب الانسي منه والعظم الرابع موضوع مما يلي  
الطنصر وهو عظم مسدس يسمى التردى يرتبط من خلفه بالعقب بزائدته منه تدخل في حفرة في  
عظم العقب ومن قدامه يتصل بعظمين من عظام المشط دون عظام الرسغ ليستقر عليه العظم  
الزورقي ويكون القدم من هذا الجانب متمككا على الارض والحاجة كانت الى عظام الرسغ في  
القدم هي الحاجة اليها في الكف لانه صير رسغ القدم من أربعة أعظم ولم يجعل من خماسة  
كتمل عظام رسغ الكف لان حركة الكف أكثر من حركة القدم ولان عظام رسغ الكف  
صغار وعظام رسغ القدم كبار في كل عظم منها عظمين من عظام رسغ الكف فاما مشط

وتزيد فيه

• (علاج العشق)

اذا شرب صاحب العشق  
من الحرمل سلا وكذلك  
من شرب من النيل الهندي  
أربع شهورات بالماء زال  
العشق عنه قبل تمكنه  
وإذا أخذت قرادته من  
الجل وشدت في كم عاشق  
وهو لا يعلم زال عشقه عنه  
ومن كان عاشقا لذكر فتمرغ  
في ممرغة بغل زال عشقه  
وان كان عاشقا لاني فتمرغ  
في ممرغة بغلة زال عشقه  
قاله بقراط وغيره وأكل  
الفواخت والشحازير  
واليام والطيور المسجوعة  
يورث العشق

• (علاج القطرب)



وهو اعظم من الاول وايس يرتبط به عظام لكن جعل سر زالاعصاب والعروق والشرايين وفيما بين هذين الرأسين حزيشبه حزام البكرة فيه فقرتان واحدة من قدام والاخرى من خلف تدخل فيهما رمانتا الزندا اسفل ويلتصم من ذلك مفصل الزندا اسفل (فاما الساعد) وهو المسمى ذراعاً عظام من عظمين يقال لهما الزندان أحدهما فوق وهو أصغرهما والآخر له الزندا الاعلى والاخر من أسفل ويقال له الزندا الاسفل وهو أكبر من الزندا الاعلى لانه يحتاج أن يحمل الزندا الاعلى والحامل يجب ان يكون أكبر وأقوى من المحمول والزندا الاسفل في أسفلهما مما يلي عظم العضد رائدتان مستديرتا الرأسين يقال لهما الرمانتان احدهما وهي اكبرهما مما يلي فقار الذراع واسفلها وهذه الرمانتا يقال لها المرفق والاخرى وهي اصغرهما مما يلي بطن الذراع واعلاه وهاتان الرمانتان تدخلان في وقت انبساط الذراع في الفقرتين اللتين في الحز الشبيه بحز البكرة وفي وقت انثناء الذراع تخرجان من الفقرتين ووضع هذا الزندا وضعاً مستويلاً أن يكون به انبساط الذراع وانثاءه وهو امر كان مستويين لا ميل فيهما فاما الزندا الاعلى فوضعه وضع معوج لما احتيج فيه من الحركة الى الجانبين ومما يلي العضد زائدة تدخل في حفرة الرأس من العضد الاصغر ورأسه الذي يلي الكف اعظم من الرأس الذي يلي العضد لما احتيج فيه ان يلتصق برأسي الزندان من الزوائد التي بها يلتصق مع عظام الرسغ ومفصل الكف ولان تثبت منهما رباطات ترتبط بها هذه المفاصل (وأما الرسغ) فوئف من ثمانية اعظم ملتزمة بعضها الى بعض وهي عظام صغار مختلفة الاشكال لا يخفى فيها وجمعت من عظام كثيرة قلما احتيج اليها من كثرة الحركة للكف وألقت بعضها الى بعض ليكون اوثق وأحرز وجمعت صلاباً لا تخفيم الانواع اربعة من العظام لثلاثة من اليها البردس ريعاً وجمعت مختلفة الشكل لياتم منها في اتصالها بعضها ببعض عظم واحد وذلك انه جعل بعضها مقعراً وبعضها محدباً وبعضها مستقيمة حتى اذا اتصل بعضها ببعض كان منها شبيهه بعظم واحد وهذه الثمانية الاعظم منضدة في صفيين كل أربعة منها في صف يتصل بعضها ببعض مربوطات الى عظم مشط الكف برباطات قوية والمفاصلان اللذان بين الرسغ وبين عظامي الذراع احدهما كبير والاخر صغير واما المفصل الكبير فيكون يدخل ثلاثة اعظم من عظام الرسغ الذي في الصف الاعلى في حفرة محفورة في عظم موصول برأسي عظمي الزندان ويقال له الكوع وبه هذا المفصل يكون انبساط الكف وانقباضه واما المفصل الصغير فياثر بدخول زائدة موصولة في طرف الزندا اسفل مما يلي المنصهر يقال له الكرسوع في نفرة في العظم المحاذي له من عظام الرسغ الذي يلي الصف الاسفل وبه هذا المفصل تكون سر كالكف الى قدام والى خلف

وشربه صاحب الوسواس  
السوداوى ثلاثة أيام متوالية  
نفعه نفعاً عظيماً وكذلك  
شرب ابن المنجز الحليب  
له اعته ينفع من الوسواس  
السوداوى

\* (علاج السكران - حتى  
يقيق من خماره) \*

السكر جمل اذا مص على  
الشراب منع من الخمار  
قاله جالينوس وكذلك  
شرب ماء الورد أو شمه يسكن  
الخمار وكذلك شرب ماء  
المان الحامض يمنع  
الخمار وكذلك بول الجمل  
اذا شربه السكران أفاق  
من ساعته

(في صفة عظام الكف) فاما الكف فيتمسم الى جزأين احدهما اعظم مشط الكف والثاني  
عظام الاصابع فاما مشط الكف فهو مؤلف من اربعة اعظم وذلك انه جعل من متوسطا فيما بين  
عظام الرسغ وعظام الاصابع لانه ربط مما يلي الزندان اربعة اعظم الرسغ العليا والسفلى ومما يلي  
الاصابع باربعة اعظم الاصابع سوى الايهام وجعل من اربعة اعظم ليكون متى نالت الآفة  
بعض اجزائه لم تؤثر في جميعه فاما الاصابع فخمسة كل واحد منها مؤلف من ثلاثة اعظم يقال  
لها السلاميات يتصل بعضها ببعض اتصالاً مفصلياً بزوائد تدخل السلاحي الاولى في السلاحي

ليكون متى حدث باحد اجزائه آفة لم تسر تلك الآفة في جميعه وفي طرف القوس غضر وف  
 شبيهه بالخجيرة مشرف على فم المعدة وجعل ابقى المعدة والحجاب والقلب وأما اضلاع الخلف  
 فهي عشرة اضلاع مر كبة على عظم المصاب في كل جانب منه خمسة اضلاع تتصل بالحنس  
 الاواخر من فقار الظهر كل ضلع منها ينفصلين وهذه الاضلاع قصار لا تبلغ الى عظم القوس  
 وجعلت اطرافها كذلك غضر وفيه اثنا عشر عظام الا انكسار جميع اضلاع الصدر والقوس  
 و اضلاع الخلف والعظم الخجيري اثنا وثلاثون عظما

• (الباب السادس في صفة عظام الكتفين والرقوتين) •

اما عظم الكتف وعظم الرقوة فان عظم الكتف احتيج اليه اذ عظم الكتف احداهما التوق  
 الصدر من الآفات الواردة عليه من خلف والثاني يرتبط به عظم العضد وعظم الكتف شكله  
 مقعر في باطنه يجذب من خارجه وذلك للحاجة كانت الى وضع الاضلاع في موضع التقيير وفيه  
 زائدة ظاهرة شبيهة بالمحاجر هي التي توقي الصدر ويقال لها عين الكتف وتسمى بهذا الاسم لانه  
 يقوم مقام العين اذ كانت العين يبصر بها الانسان من قدام ما يتأذى به فيتوقاه وهذا يدفع  
 ما يرد على الصدر من خلف وله حفرة في طرفه في الموضع المعروف بعين الكتف فيها تدخل زائدة  
 العضد فيها زادتان احدهما من خلف في الموضع الاعلى من العنق وهو عظم شبيه بمنقار  
 الغراب به يرتبط الكتف مع الرقوة ويمنع رأس العضد من أن يتخلع الى فوق لانه موصول به  
 والزائدة الاخرى من داخل وجعلت لان تمنع زائدة العضد أن يتخلع الى اسفل فاما الرقوة  
 فاحتيج اليها التريما العضد وتفرق بينه وبين الصدر لئلا يمنع اليدين من الحركة وهو عظم مستدير  
 من ظاهره مقعر من باطنه وهي من قدام مربوطة بالقوس ومن خلف من ناحية الكتف مربوطة  
 بالعظم الشبيه بمنقار الغراب وارتباطها به بعظم غضر وفي يقال لرأس الكتف احتيج اليه  
 ليزيد في وثاقه مفصل العضد والله أعلم

• (الباب السابع في صفة عظام اليدين) •

فاما عظام اليد فاليد تنقسم الى ثلاثة اجزاء احدها العضد والثاني الساعد والثالث الكتف  
 فاما عظم العضد فهو عظم واحد كبير اجوف مستدير الشكل مقعر من الجانب الانسي محذوب  
 من الجانب الوحشي وأعني بالجانب الانسي ما يلي مقدم البدن والوحشي ما يلي الظهر والصلب  
 واما كينوته من عظم واحد فلان اتصاله بالكتف بمفصل واحد واما كبره لانه يحمل الذراع  
 والكتف ولان العضد المحرك للذراع والكتف موضوع على هذا العظم واما استدارته فليست  
 بذلك عن قبول الآفات واما تقيير جانيه فليست كذلك العروق الضواري وغير الضواري والعصب  
 في مصيرها الى الذراع عليه واما تحديه من الجانب الوحشي فتابع لثقبه من الجانب الانسي  
 واعظم العضد في طرفه الذي يلي الكتف زائدة مستديرة داخله في النقرة التي في طرف عين  
 الكتف وبه ياتم مفصل العضد وهو مفصل سلس ولذلك كثيرا ما ينضاع واحتيج الى سلاسة  
 لان حركة الى كل جهة فاما طرفه الذي يلي الساعد فان له رأسين اثنين أحدهما في الجانب  
 الوحشي وهو أصغرهما فيه حفرة يدخل فيها طرف الزند الاعلى والاخر في الجانب الانسي

وكذلك الكزيرة الخضراء  
 الرطبة تنفع من الوسواس  
 الحار السبب وبزرها ينفع  
 لذلك لاسيما الحادث عن  
 خايط صفر اوى محرق  
 وكذلك الحنظل شحمه  
 ينفع من الوسواس  
 السوداوى شربا \* قال  
 جالينوس ومهاجر بناء ان  
 صاحب الوسواس والجنون  
 اذا أكل أدمغة الرخم  
 نفعته واذا بنجر الموسوس  
 والجنون يعرف الديك  
 شفاء الله وكذلك البهم  
 الاحمر اذا شرب مرات  
 أذهب حديث النفس  
 القاسد والوسواس ودقيق  
 السلق اذا عمل منه حساء

كل فقارة ثلاث زوائد احدها من فوق واثنان من الجانبين تعلقهما الى اسفل فقد ينمحق  
وينحد لذلك خرز الفقار وكذلك أيضا قد ينبت في جميع الفقار ما خلا الفقارة الاولى من فقارات  
الرقبة فان هذه لم يجعل فيها زائدة من قدام لئلا تضرب بالعضل المحرك للرأس وما كان من هذه  
الزوائد في التسع فقارات الاول من فقارات الظهر فتعلقها الى اسفل والفقارة العاشرة  
فزوايدها قائمة الى فوق والفقارات الباقية فزوايدها معلقة الى فوق وجعلت هذه الزوائد  
لثلاث منافع احدها لان توقي ما وراءها وتسته قبل ما يلحقها من خارج بعلقةها والثاني لان  
تدعم العضل المستبط اعظم الصلب والعرق والشرايين والعصب والثالث لان تكون  
الاضلاع به امر بوطه وفي كل واحد من الفقار ثقبان يخرج منهما زوج عصب يشعبان من  
الثغاع وهذه الثقب منها ما يلتصق بين كل فقارتين ثقب ومنها ما يكون في فقارة واحدة فاما  
ما يلتصق منها بين كل فقارتين ثقب فمما يكون في كل فقارة نصف دائرة فاذا التأمت الفقرتان  
صار منهما ثقب مستو وهذا يكون في فقر العنق ومنها ما يكون في الفقارة فوقاينة من  
الثقب اكثر من نصف دائرة وفي السفلاينة اقل من نصف دائرة فاذا اتصلا صار منهما دائرة  
تامة بمنزلة فقار الظهر فاما الفقارات التي في كل واحد منها ثقب تامة فهي فقرات الحقو واما  
عظم العجز فركب من جزأين احدهما يسمى خاصة عظم العجز وهو عظم عريض وهذا العظم  
يتصل بالفقارة الاخيرة من فقرات الحقو وهو مؤلف من ثلاثة اعظم شبيهة بالثقب من فقرات  
اثنان هـ ما عرضهما فيهما احقرتان ليستا بالغائرتين يتصل بهما عظام الوركين وفي كل واحدة  
ثقبية يخرج منها عصبه وليس تلك الثقب من الجانبين كثقب الفقار لان مفصل عظم الوركين  
جانبية لكن جعلت في الوسط واما الجزء الثاني فيقال له العصص وهو مؤلف من ثلاثة اعظم  
شبيهة بالعضروف ويخرج منها ثلاثة ازواج عصب كل زوج من ثقبين ملتصقين فيما بين عظمين  
من عظامه وفي اسفل من العظم الثالث من عظام العصص ثقبية يخرج منها عصب بمفرده  
لاأخت لها وهذه جملة عظام العجز وهو آخر عظام الصلب

\* (الباب الخامس في صفة عظام الصدر والاضلاع) \*

فاما عظام الصدر فان الصدر مركب على الظهر مستدير عليه وفيه تجويف عظيم واحتيج اليه  
ليحترز ويقي الاعضاء التي في جوفه وهي القاب والرئة وأغصنتيها وغير ذلك من الاعضاء الاخر  
وجعل الصدر مستديرا اجوف يحتوى على القلب والرئة واما يكون للرئة موضع تيسر فيه  
والصدر مركب من عظام الاضلاع والقص والاضلاع اربع وعشرون ضلعاً منها اضلاع  
الصدر ومنها اضلاع الخلف فاما الاضلاع التي ركب منها الصدر فهي أربعة عشر ضلعاً مركبة  
في عظم الصلب مربوطه من خاف بالفقار في كل جانب سبعة اضلاع مستديرة متصلة من قدام  
بالقص كأن كل ضلع منها نصف دائرة ياتم بين كل اثنين منها دائرة تامة وهي مربوطه من طرفها  
الذي يلي الصلب بسبع فقارات من فقارات الظهر الاول لكل ضلع منها بمصلين ومربوطه  
من قدام مما يلي الصدر بسبعة أعظم من القص والقص مؤلف من سبعة اعظم غضروفية يتصل  
بعضها ببعض واحتيج اليه لان تربط به اضلاع الصدر بمنزلة ما تربط بالفقار وجعل مؤلفاً من  
سبعة اعظم لان الاضلاع التي تتصل به سبعة وان كان يحتاج ان يكون مؤلفاً من عظام كثيرة

وكذلك اللادن اذا حل  
بدهن الورد واطبخ به يافوخ  
الصبيان ينفع من نوازلهم  
واذا ضمده به مقدم الرأس  
ينفع من النزلات الباردة  
وكذلك الخزامى تسخن  
الدماغ شفاوشر باوضه ادا  
وكذلك شرب شحم الخنظل  
ينفع من النزلات الباردة  
وزهر الياسمين ينفع من  
النزلات الباردة شفاوشر ادا  
ومن آدم من تعلق الحديد  
عليه أمن من حدوث  
النزلات

\* (علاج الوسواس  
السوداوى) \*

شرب السني ينفع من  
الوسواس السوداوى

ان يكون له صوت ليس بالجيد كاضفادع والثاني بسبب انثناء الرأس الى قدام والى خلف  
والعنق مركب من سبع فقرات هن اصغرها فقرات مقدارا وارقها جرما وأوسعها تجويفا  
وأما الظهر رقر كب من اثني عشرة فقارة وهي في مقدارها أكبر من فقرات الرقبة وأسخن سمكا  
وأضيق تجويفا أما كبر مقدارها فاحتيج اليه المنفعة من احدهما لان الاضلاع مبنية عليها  
ومربوطة به او الثانية لان الاحشاء موضوعة عليها واما سخنها فتابع اكبرها واما ضيق  
تجويفها فلان الجزء من النخاع الذي يحتوي عليه هذه الفقرات أدق من الجزء الذي يحتوي  
عليه فقرات الرقبة لانه قد تشعبت منه الاعصاب التي خرجت من فقرات الرقبة فصارت الباقي  
ادق وأما الحقو فركب من خمس فقرات هن أعظم من فقرات الظهر وأعظم سمكا وأضيق  
تجويفا للسبب الذي ذكرناه في فقرات الظهر وكذلك أيضا فقرات المقدارا أصغر تجويفا  
وأسخن سمكا وذلك ان الفقرات الاولى من فقرات الرقبة المتصلة بالقحف اصغر الفقرات كلها  
وأوسعها تجويفا وارقها سمكا اما صغر مقدارها فلانه ليس عليها عظم موضع وأما سخنة  
تجويفها فلان الجزء من النخاع الذي يحتوي عليه هذه الفقارة هو اعظا لانه حين يبس دم  
الدماع لم يتشعب بعد منه شيء من العصب وأما رقتها فتابع اضعفها ووسعة تجويفها واما الفقارة  
الثانية فأكبر مقدارا واضيق تجويفا وكذلك الثالثة أثنى سمكا وأضيق عما قبلها وكما انحدرت  
الى اسفل كان الفقار اثنى سمكا واضيق تجويفا وأكبر مقدارا اما ضيق تجويفها فلان النخاع  
يتشعب منه في كل واحدة من النقب من الفقرات زوج عصب وكلما انتهى الى اسفل كان  
ادق فاما كبر مقدارها فلانم تحتاج ان تحمل ما فوقها من الفقار واما سخنها فتابع اضيق  
تجويفها حتى ان الفقارة الاخيرة من فقرات الحقو ثقها الضيق والنخاع فيها ادق وهي اعظم  
الفقار مقدارا بجميع الفقرات أربع وعشرون فقارة متصل بعضها ببعض اتصالا مفصلا  
مأخذا الفقار تين الاوامين من الرقبة فانهم ما يتصل بالرقبة من فقرات الرقبة وتصل احدهما بالآخر اتصالا  
غير مفصلي واما الفقارة الاولى فانها تتصل بالرأس وترتبط معه بزائدين هما يتشعبان من قحف  
الرأس ويدخلان في فقرتين من الفقارة الاولى واحدة عن يمينها والآخرى عن شمالها وبهذا  
المفصل يكون حركة الرأس يمينا وشمالا واما الفقارة الثانية فتصل بالرأس وترتبط به بزائدين  
شبهية بالسن ترتفع منها وتدخل في موضع من الفقارة الاولى وتصل بالرأس برباط قوي وبهذا  
المفصل تكون حركة الرأس الى قدام والى خلف واما الفقار الباقي فأتصله بعضها ببعض فيكون  
زوائد تلتصق منها بين كل فقرتين مفصل اثلاثي عنق احدهما الاخرى عن الحركة اما الظهر ففي  
كل واحدة من فقراته زائدتان شاختان الى فوق وزائدتان منحدرتان الى اسفل تدخل كل  
زائدين من ماني فقرتين مهماتين في الفقارة الاخرى واما الفقرات الخمس من فقرات  
الرقبة وفقرات القطن فيتشعب من كل واحدة منها أربع زوائد الى فوق وأربع زوائد  
الى اسفل وتدخل كل واحدة من هذه الزوائد في حفرة مسمولة في الاخرى وترتبط  
برباطات واحتيج في هذه الاربع زوائد للخرز والوثاقه واما فقار الظهر فلا يمكن فيه أن  
يكون له هاتان الزائدتان لانه قد ينبت منه زوائد معققة شبيهة بالشوك يقال لها السناسن في

الغضالة اذا عمل منها حسا  
انضج النزلة الباردة ويؤكل  
بسكر وحليب لوز ينفع  
من السعال وخشونة  
الصدر والنزلة الباردة  
وكذلك الباقي اذا نفع في  
تدخل يوما ليلة وجفف  
وضمده الرأس منفع من  
حدوث النزلة وكذلك اذا  
دق الباقي وضمده الرأس  
منع من حدوث النزلات  
وكذلك دهن زهر النارنج  
يعمل في دهن لبان فينفع  
من النزلات الباردة شما  
ورم وخالج حرب وكذلك  
دهن بز الفجل ينفع من  
النزلات الباردة اذا دهن  
به مقدم الرأس والدماع

(في صفة الاسنان)

فاما الاسنان فمركبة في اللحين من كوزة فيهما وعددهما اثنتان وثلاثون سنان في كل واحد من اللحين سبعة عشر منها في مقدم اللحي الاعلى اربعة وهي الثميتان والرباعيتان وهي عراض حادة الرأس ويقال لها القاطعة ومنفعة ان يقطع بها ما يؤكل من الطعام اللين كما يقطع بالسكين ومنها اثنتان كل واحد منهما عن جانب احدى الرباعيات وهما احد الرأسين غير ايضا الاصول ويقال لهما النابان ومنفعة ان يكسر بهما ما صلب من الطعام ومنها عشرة كل خمسة منها عن جانبي احدى النابين وهي عراض خشنة الرأس ويقال لها الاضراس وتسمى أيضا الطواحين ومنفعة ان تطحن وتسحق الطعام وتكسر ما صلب منه فذلك ستة عشر وكذلك في اللحي الاسفل مثل ذلك وكل واحد من هذه الاسنان من كوز في اللحي موصل بشعب داخله في مواضع مهيأة وغورها بقدر تلك الشعب ويقال لتلك المواضع الاواري وشعب الاسنان تختلف فيهما ماله أربع شعب ومنها ماله ثلاث ومنها ماله شعبتان ومنها ماله شعبية واحدة فاما الننايا والرباعيات فكل واحدة منها شعبية واحدة فاما الاضراس فما كان منها في اللحي الاعلى فله ثلاث شعب وربما كان للضرسين الاقصيين أربع شعب وما كان منها في اللحي الاسفل فله شعبتان وربما كان للضرسين الاقصيين ثلاث شعب فهذه جملة عظام الرأس على التقصيلين فانفهمهما

(الباب الرابع في صفة عظام الصلب)

فاما عظام الصلب فانها اتبعت من حد عظم الرأس المؤخر وتنتهي عند عظم العنق والحاجبة كانت الى عظم الصلب لاربع منافع احدها انه كالاساس لاسائر العظام وذلك ان سائر العظام مبنية عليه كما يبني سائر خشب السفينة على الخشبة الوسطى التي في اسفلها والثانية لان تستر وتقي جميع الاعضاء الموضوعة عليه من الاحشاء والعضل والثالثة انه يتجوى به صار الخنق يعرفه والحاجبة الى الخنق اضطرارية وذلك انه لما احتاجت الاعضاء الى عصب ياتيها من الدماغ يتركب من اللحم والحركة وكان اكثر الاعضاء به يداعن موضع الدماغ لم يمكن ان ياتيها من الدماغ عصب مارا اليها اذا كان لم يؤمن عليه ان يقطع في طول المسافة فانت من الدماغ الخنق وجعل عمود في الصلب المتفرع منه سائر الاعصاب التي تأتي الاعضاء التي دون الرأس والرابعة لان يسترويق الخنق اذا كان الخنق كانه دماغ ثان فجعل له عظم الصلب ليحفظه ويقيه من الآفات الواردة من خارج بمنزلة القحف المحتوي على الدماغ وجعل هذا العظم موافقا من عظام كثيرة لانه يتكون الحيوان يقدر ان يتحنق وينبسط والثانية للحاجبة كانت الى سعة تجوى به بعض اجزاء الصلب وضيق بعضها وعظاها ورقته فان الاجزاء العالمة من الصلب رقيقة واسعة التجوى والآخرى السقلى غليظة ضيقة التجوى وعظم الصلب ينقسم الى اربعة اجزاء احدها العنق وهو الرقبة والثاني الظهر والثالث السقلى ويقال له القطن والرابع العجز وهو العظم العريض فاما العنق فجعل للانسان سبعين احداهما الحاجة الى الصوت الجليد فان الحيوان الذي لا رقبة له اما ان لا يكون له صوت بمنزلة السمك واما

ونظف به صاحب الاسترخاء  
نفعه ومن استرخى ذكره  
حتى صار لا يقدر على  
حبس البول فاسقه الشب  
الجمالي بماء الحليد الذي  
يطفا فيه وكذلك اذا شرب  
حبسة مسك تركي ودرهم  
كبش قرنفل ومائة درهم لبن  
العجاج حليب اساعته  
وخمسة عشر درهما سكر  
نفع من استرخاء الذكركم حبر  
\*(علاج النزلات)\*

اذا اكل البندق المقلبي مع  
شي من الفلفل انضج  
النزلات الرديئة \* قال  
جالينوس والكبيريت  
ينفع من النزلات الباردة  
شماوشربا وبجور او كذلك

الحاجبين حتى ينتهي الى الطرف الاخر من الدرزا كليلي والحي الاعلى مركب من عظام  
 كثيرة وجعل ذلك لانه في احداهما يكون مق نالت جزامنه آفة لم تسر في جميعه والثانية انه  
 احتيج ان يكون جوهره مختلف الاجزاء في الملاية واللين فجعل كذلك من عظام كثيرة وهي  
 ثمانية اعظم منها اثنان فيهما للعينين واثنان للخددين وعظام الانف وعظم فيه ثقب المنخرين  
 وعظم فيه الثنايا والرابعيات العليا واما العظام اللذان فيهما العينان فان كل واحد منهما  
 يتمدى من حد الدرزا الذي قلنا انه مفصل عظم القحف من عظم اللحي الاعلى وهو الدرزا لاخذ  
 من طرف الدرزا كليلي فيمر في موضع العين تحت الحاجب من الى الطرف الاخر وينتهي  
 هـ ذان العظام عن دروزة يفصل بينهما وبين احد عظمي الخدين ويفصل هذين العظمين  
 احدهما من الاخر درزا يأخذ من وسط الحاجب من ماري في وسط الانف الى جنب الثنايا  
 وينقسم كل واحد من هذين العظمين الى ثلاث عظام تتحد هادروز خاصة بهما فاما عظام الخدين  
 فانهم اعظم ما في تخمينان يتحدتان من حد عظمي العينين وينتهي كل واحد منهما الى موضع  
 الاثنياب وفي هذين العظمين الاسنان التي في اللحي الاعلى ما خلا الثنايا والرابعيات ويفرق بين  
 هـ ذين العظمين وبين العظام الاخر درزان يتحدتان من وسط الحاجب ويأخذ كل واحد  
 منهما اجابتا من الانف وينتهي الى حد الاثنياب وهـ ذان العظام تخمينا السهل صلبا الجوهر  
 اما تختم ما فليقبها العصبية النافذة فيهما من الاوقات واما صلابتهما فللحرز والوثاقه فاما  
 عظام الانف فعظمان يتحدتان من قرنة الحاجب ويمران بحاجب الانف وينتهيان الى الموضع  
 الذي فوق الثنايا والرابعيات ويحد هـ ما ويفرز هـ ما من سائر العظام الاخر الدرزان اللذان قلنا  
 انهما يتحدتان من قرنة الحاجب وينتهيان عند الثنايا والرابعيات ودرزا آخر عند انهاء عظم  
 الانف في موضع المنخرين يفصل بين الخطين اللذين قلنا انهما من جانبي الانف ويفصل بين  
 عظمي الانف الدرزا المار من قرنة الحاجب الى وسط الثنايا وجوهر هذا العظم رقيق لانه مق  
 حدث به آفة لم يكن ذلك مما يضربه كثير ضرر فاما العظم الذي فيه ثقب الانف وهو  
 ايضا عظم رقيق وينقسم الى عظمين صغيرين وهما تحت عظمي الانف وتتحد هـ ما الدرزان  
 تحت عظم الانف وفي كل واحد منهما ثقب نافذ الى جوف القحف فاما العظم الذي فيه الثنايا  
 والرابعيات العليا وهو عظم في طرف اللحي الاعلى وينقسم الى عظمين يحد هـ ما ويفصلهما  
 من عظمي الخدين الدرزان المتحدتان من قرنة الحاجب المنتهيات عند الاثنياب والرابعيات  
 ويفصلهما من عظم الانف الدرزا الذي عندهم من المنخرين الواصل بين الدرزين اللذين عن  
 جانبي الانف فاذا فصلت عظام اللحي الاعلى كلها كانت اربعة عشر عظما منها ستة للعينين  
 واثنان للوجنتين واثنان للانف واثنان للقسي الانف واثنان للثنايا والرابعيات فاما اللحي  
 الاسفل وهو الفك فواف من عظمين احدهما يتصل بالآخر من طرفه الذي فيه الثنايا  
 والرابعيات السفلى اتصالا التماما ويقال لهذا الموضع المتصل الذقن واما الطرف الاخر فله  
 شعبتان احدهما سادة الرأس من كبة تحت عظمي الزوج ويتصل بهما وتر من عضل الصدغ  
 يكون بين انطباق الفم فاما الشعبة الاخرى فغليظة مستديرة الرأس من كبة في قرنة تحت  
 الزائدة الشبيهة بحملة الندى في العظم الجنبى وبهذا المفصل يكون حركة اللحي الاسفل

كثيرا  
 (علاج الاسترخاء)  
 اذا صدق القسط ناعما  
 كالغبار واخلط بالزيت نفع  
 من الاسترخاء قال جالينوس  
 والقسط ينفع من الاسترخاء  
 شربا وضمادا ومسححا  
 وكذلك من الخردل ينفع  
 من الاسترخاء كالأوزا  
 من الخردل بماء القرنفل  
 وضمديه الاسترخاء نفع منه  
 والاكثر من دخول الحمام  
 جيد نافع من الاسترخاء  
 وكذلك النطرون اذا خلط  
 بزيت عتيق ومسح به  
 صاحب الاسترخاء نفعه  
 وكذلك المرزنجوش وهو  
 ريحان القيور اذا طبخ

وهذا هو شكل الراس الطبيعي وما كان ناقصا عن هذا الشكل فليس بطبيعي وعظام القحف تنقسم الى ستة اعظم فمنها اعظمان في وسط الراس يفصل بينهما الدرزا الشبيه بالسهم ويقال لهذين العظمين عظام اليا فوخ وهما من بعاء الشكل رخو الجوهر اما رخاوة جوهرهما فللعاجلة كانت الى تحال الجزار الذي يجتمع في بطني الدماغ المقدمين من فضول الروح النفساني ومنها اعظمان من جنبي الراس يفصل بين كل واحد منهما وبين اليا فوخ الدرزان القشريان اللذان فوق الاذنين وهذان العظامان يقال لهما اعظام الجبين وشكلهما مائتات واما جوهرهما فان كل واحد منهما ما ينقسم الى ثلاثة جواهر احدها شبيهة في صلابته بالجر و يقال لها اعظم الجري وفيه ثقب السمع وجعل كذلك ليقى السمع من وقوع الآفات به والثاني زائدة نبتت منه يقال لهما الشبيهة بجفاني النديين وجعل لان يمنع اللحي الاسفل من ان يخرج من موضعه الى خارج لان مقفله مفصل ساس وهو دون الجزء الجري في الصلابة والثالث الجزء المعروف بالصدف وصلابته دون الجزأين الاولين وجمعت هذه الاعظم صلبة الجواهر لثبوتها عن قبول الآفات ومنها اعظم في مقدم الرأس يفصل بينه وبين عظمي اليا فوخ الدرزا الشبيه بالا كليل ويقال له اعظم الجبهة وشكله يشبه شكل نصف دائرة وجوهره معتدل فيما بين الصلابة واللين وجعل كذلك لان الآفات ليست تطقه كثيرا اذ كانت العينان موضوعتان في مقدم الرأس فهي تقي هذا الموضع من حدوث الآفات ومنها اعظم في مؤخر الرأس يفصل بينه وبين عظمي اليا فوخ الدرزا الشبيهة باللام في كتابة اليونانيين ويقال له اعظم مؤخر الرأس وشكله مختلف وجوهره صلب وجعل هذا العظم اصلب من عظام الجبهة ليمتنع من قبول الآفات اذ كان ليس للانسان في مؤخر رأسه عينان ينذرانه من وقع الآفة وفي خف الرأس خمسة اعظم اخر خارجة عنه أحدها وهو العظم المعروف بالوتد وهو عام للقحف واللحي الاعلى وهو عظم متصل بعظم مؤخر الرأس في الموضع المعروف بقاعدة الرأس من كوز في عظام اللحي الاعلى وجعل كذلك لثقبه من احداهما ليملا الخلل الحادث في عظام مفاصل اللحي الاعلى وعظام القحف والثانية ليكون اتصال القحف باللحي الاعلى اتصالا محكما ويفصل بينه وبين العظم الذي في مؤخر الرأس درزا يتصل بالدرزا الشبيهة باللام ثم يصعد هذا الدرزا من الجنبين في متصل بالدرزا الكليلي فاما الاربعة الاعظم الباقية فهي عظام موضوعة فوق عضل الصدغ في كل واحد من الجانبين عظامان مطبقان على العضل متصل أحدهما بالاخر بدرور في وسط الصدغ أحدهما مما يلي مؤخر الرأس ويلتحم طرفه بالعظم الجنبى من عظام الرأس والاخر مما يلي مقدم الرأس يتصل بطرف الحاجب الذي عند المساق الاصغر من العين وتسمى هذه العظام عظام الروح وكلا هذين العظمين فوق عضل الصدغ ليقباهما من الآفات العارضة من خارج لان الآفة الحادثة عن وجع هذا العضل عظيمة فجعله العظام التي في الرأس احد عشر عظما من ساسة خاصة بالقحف وهي عظام اليا فوخ وعظام الجبين وعظم مقدم الرأس وعظم مؤخره ومنها اعظام مشتركة بينه وبين اللحي الاعلى وهو العظم الشبيه بالوتد وأربعة اعظم خارجة غير متحدة به وهي عظام الزوج فاما اللحي الاعلى فهو متصل بالقحف يحده درز يتدنى من الدرزا الكليلي في موضع عظم الصدغ ويصير الى موضع العينين فيمرفيه في وسط

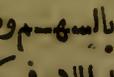
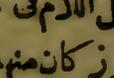
شربا وكذلك دهن توى الشمس المر يتفقع من الخلد من وخوا مجرب وكذلك الحرمل يتفقع من الخلد شربا وضمادا

\* (علاج الاختلاج) \*

اذا سعت بمراة السكر كى بدهن لوز مر تفقع من اختلاج الوجه وكذلك دهن بزر الخردل لطيف نافع من الاختلاج من وخوا وكذلك دهن زهر النار فنج لطيف نافع من الاختلاج من وخوا \* قال جالينوس والتكمد بالملح نافع من الاختلاج \* قال جالينوس والاختلاج يكون كثيرا من الفرح ويعرض من الفزع ايضا

العظام بعضها ببعض اتصال مفصل موثق فاما اتصال الاتحام فيكون بالاتحام العظام بعضها ببعض على هندام وجعل في موضع اتصال العظمين جسم ايض شبيه باللحم حتى يتحد أحدهما بالآخر بمنزلة اتصال عظمي اللحي الاسفل في موضع اتحام الذقن وبمنزلة اتحام الزاوتد التي في كثير من عظام المفاصل السلسلة فعلى هاتين الجهتين يكون اتصال العظام بعضها ببعض اعنى على جهة الاتصال المفصلي والاتصال الاتحامي

\* (الباب الثالث في اصناف العظام وفي عظام الراس) \*

اعلم ان اصناف عظام البدن ستة احدها عظام الراس والثاني عظام الصاب والثالث عظام الصدر والاضلاع والرابع عظام الكتف والرقوة والخامس عظام اليدين والسادس عظام الرجلين فاما عظام الرأس فمنها عظام القحف ومنها عظام اللحي الاعلى ومنها عظام اللحي الاسفل ومنها عظام الاسنان فاما عظام القحف وهو عظم الراس فشكله مستدير وله ثنوء من قدام وثنوء من خلف اما استدارته فاحتيج اليه المنة فبين احدها مية بعد عن قبول الافات الواردة عليه من خارج اذ كان الشكل المدور ومن ابعد الاشكال من قبول الآفات والثاني لكي يسع من جوهر الدماغ مقدارا كثيرا بسبب تغيره وامان ثنوءه من قدام فسبب الجزء المقدم من الدماغ الذي ينبت فيه اعصاب الحس اذ كان الجزء المقدم موضوعا تحت هذا الجزء من القحف وامان ثنوءه من خلف فسبب الجزء المؤخر من الدماغ الذي ينبت منه الفخاع الذي يكون به الحركه الارادية لان الجزء المؤخر من الدماغ موضوع تحت هذا الجزء ومن القحف وجعل القحف مؤلفا من عظام كثيرة متصلة بعضها ببعض على جهة الدروز وهي الشون وجعل كذلك نجس منافع أحدها بسبب خروج الفضل البخاري والثاني للعروق والشرايين التي تخرج من الدماغ الى ظاهر القحف وجلدة الرأس والعروق التي تدخل الى الدماغ طرفا ويدخل فيه ما يدخل ويخرج منه ما يخرج والثالث ليكون للغشاء المغشيين للدماغ مواضع تعلق بها وترتبط لتنشال عن جرم الدماغ ولا تنقله والرابع ليكون متى حدث بواحد من عظام القحف آفة لم تسر الى سائر اجزائه والخامس لان العظام التي في مقدم الرأس احتيج اليها ان يكون ليما والعظم الذي في مؤخره احتيج اليها ان يكون صلبا ولم يمكن ان تجتمع الصلابة واللين في عظم واحد والدروز التي في عظم الراس خمسة تقسم الى ستة اعظم منها درزان ليسا دروزا بالحقيقة يقال لهما الدرزان القشريان وثلاثة هي دروز بالحقيقة وأحد هذه الثلاثة دروز درز في مقدم الراس في الموضع الذي يوضع عليه الاكليل ويقال له الدرزالا كليلي وهو على هذا المثال  والثاني درز في وسط الراس وشكله مادا بالطول يقال له الدرز المستقيم والشبيه بالسهم وهو على هذا المثال  والثالث الدرزالذي في مؤخر الراس وشكله شبيه بشكل اللام في كتابة اليونانيين وهو على هذا المثال  فاذا اجتمعت هذه الثلاثة دروز كان منها شكل هذا مثاله  فاما الدرزان الاخران فهما درزان من الجانبين فوق الاذنين ياخذان مع الدرزالا كليلي في طول الراس الى قريب من الدرزالا شبيه باللام في كتابة اليونانيين وبعد كل واحد من هذين الدرزين عن الدرزالا شبيه بالسهم بعد سواها فاذا اجتمعت هذه الدروز الخمسة كان منها شكل على هذا المثال 

يتكون الرعشة من الاكثر من الاشربة الصرفة والقوية المزاج أعنى القليلة الماء

• (علاج الخدر)

شرب الراوند ينفع من الخدر وكذلك الحص ينفع من الخدر ضمادا وكذلك مرارة البقر اذا شربت بمثلها شير جابر أنت من الخدر مجرب صحيح وكذلك القطران ينفع من الخدر مرورا وضمادا وكذلك دهن الخروع ينفع من الخدر مرورا وشربا وكذلك السنبل الهندي ينفع من الخدر شربا ومرورا وكذلك الزنجبيل ينفع من الخدر

في كل واحد منها فانه لما كانت الافة الحادثة في العظم الواحد متي حدثت في بعض أجزاءه  
سرت في جميعه جعل في كثير من الاعضاء مكان العظم الواحد عظمان وثلاثة واكثر ليكون  
متي نالت واحد منها آفة لم تبادر الى الاخر وكان الاخر ينوب عنه ويقوم مقامه في الفعل  
الذي اعد له بمنزلة ما فعل ذلك في عظام اللحي الاعلى وبمنزلة عظام الانف وعظم العينين والوجنتين  
وبمنزلة ما فعله في عظام مشطى الكفين ومشطى القدمين واما كثرة العظام بسبب كبر العضو  
وصغره فان من الاعضاء ما هي كبار واحتيج فيها الى عظم كبير بمنزلة عظم الفخذ وعظم العضد  
ومنهما ما هي صغار فاحتيج فيها الى عظم صغير بمنزلة سلاميات الاصابع واما سبب الحرز  
والوثاقه فان ما احتيج فيه الى ذلك جعل معه ما موثقا بمنزلة عظم اللحي الاعلى واما سبب خفة  
الحركة فان ما احتيج فيه الى هذه الحال جعل اجوف بمنزلة عظم الفخذ وعظم العضد فانها لما  
لما كانا كبيرين واحتيج الى كثرة الحركة وسرعتها اجعلها اجوفين وكل عظم اجوف جعل فيه مخ  
ليكون له غذاؤه وجميع عظام البدن متصلة بعضها ببعض على جهتين احدهما على جهة  
المفصل والاخرى على جهة الالتحام واما اتصال المفصل فبعضه سلس ومنه موثق فاما المفصل  
السلس فاحتيج اليه للحركة فجعل لاحد العظمين في رأسه زائدة مستديرة وفي رأس العظم  
الاخر حفرة بمقدار تلك الزائدة وعلى شكلها وركبت تلك الزائدة في الحفرة فصار لذلك بين  
العظمين مفصل يتحرك في وقت الحاجة واحكم ذلك المفصل بان صير حوالي تلك الزائدة حروف  
كما تدور وشبيهة بالافرير لئلا تدخل تلك الزائدة الى أسفل تلك الحفرة فتصا كما تصير لذلك  
الحركة وزيد في احكامها بان ألبس رؤس تلك الزوائد داخل تلك الحفرة جسمًا غضروفيا وجعل  
فوق الغضروف رطوبة دسمة لتكون تلك المفاصل متمسكة وأسرع حركة واثبت ايضا من  
طرف كل واحد من العظمين جسم عصبى ربط به احدهما بالآخر ليكون أوثق واثلا يخرج  
الزائدة من الحفرة عند الحركات القوية فيحدث عند ذلك الخلع وليس كل الزوائد والحفر التي  
في المفاصل متساوية وذلك ان منها ما زائده قصيرة وحفرته عميقة بمنزلة مفصل الكتف  
ومنها ما زائده طويلة وحفرته عميقة بمنزلة حرق الورك ومنها ما زائده غير مستديرة وكذلك  
حفرته بمنزلة مفصل القمار ومنها ما زائده ليست بيئاتة من نفس العظم لكن مطقة موصولة  
به بمنزلة اللاحقة الموصولة بطرف العضد الأسفل فعلى هذه الجهة تكون المفاصل السلسة  
فاما المفاصل الموثقة فلم يحتج فيها الى الحركة فجعل لذلك مفاصل بعضها على جهة الدرور وبعضها  
على جهة الركون وبعضها على جهة الالتصاق فاما المفاصل التي على جهة الدرور فبمنزلة التصاق  
عظام القحف بعضها ببعض فان كل واحد من هذه العظام له زوائد على مثال اسنان المنشار  
تدخل زوائد كل عظم منها فيما بين زوائد العظم الاخر وتحدث بينهما شبيهة بالدرور وانت  
تسمى هذامن رؤس الغنم وغيرها اذا طخت ونحى ما عليها من الجلد والدم وغيره مما يبان  
جيدا فاما الاتصال الذي على جهة الركون فبمنزلة ركن الاسنان في اللحي الاعلى واللحي الاسفل  
فاما ما كان من المفصل على جهة الالتصاق فهو بان جعل جانبا العظمين المتصلين مهندمين  
هندما محكما حتى اذا اتصل احدهما بالآخر لم يكن بينهما مفاصل بمنزلة التصاق عظمي اللحي  
الاعلى بقحف الرأس والتصاق عظام اللحي الاعلى بعضها ببعض فعلى هذه الجهة يكون اتصال

من الاربعات  
(فصل) صاحب الاربعات  
يوضع له الحاجم على الفقرة  
الاولى من فقار الصلب  
من غير شرط فيمنفعة نفعها  
جيدا وكذلك دهن الخروع  
ينقع من الرعشة شربا  
وطلا وكذا الكراث ينقع من  
الرعشة  
(فصل) الجماع الكثيب  
والاستفراغ الذريع  
يجذب الرعشة كل منهما  
وجميع الاعراض التي  
تضعف تحدث الرعشة  
والجماع والاستفراغ يزيد  
في الرعشة اذا كانت حاضرة  
ويولد اذا اذن من عليه وقد

فاما الاعضاء الحيوانية فالاصل فيها هو القلب لانه معدن الحياة والقوى الحيوانية وينبوع  
 الحرارة الغريزية ومنه تنبعث الحرارة الغريزية الى سائر اعضاء البدن ليعطي الحيوان حيا  
 فاما ما اعده الله عليه من ذلك في غير هذا الموضع فاما ما اعده لياخذ عنه ويؤدي الى غيره  
 الهوا الى القلب ليروح عن الحرارة الغريزية وخرج الفضل الدخاني الذي يجتمع فيه على  
 ما سمين ونشرح من ذلك في غير هذا الموضع فاما ما اعده لياخذ عنه ويؤدي الى غيره  
 فالشرابين التي تأخذ عنه الحرارة الغريزية وقوة الحياة وتؤديها الى سائر الاعضاء فاما  
 ما اعده لتوقيته فالغشاء الجمال له والغشاء المستبطن للاضلاع والصدر فاما اعضاء الغذاء  
 فالعضو الذي هو الاصل والرئيس والقائم بفعل الغذاء هو الكبد فانه معدن الدم وفيه تصير  
 عصاره الغذاء دما

\*(الباب الثاني في جملة الكلام على العظام)\*

ان العظام اصلب الاعضاء التي في بدن الحيوان وائيسر اوجعت كذلك لثقلها من احداهما  
 لان تكون اساسا وعمدة يعتمد عليها سائر الاعضاء الاخرى كانت الاعضاء كلها موضوعة على  
 العظام وهي لها كالاساس والحامل يجب أن يكون اقوى من المحمول في الصلابة واقوى  
 في هذا الباب والثانية انه احتيج اليها في بعض المواضع أن تكون جنة يوفى بها ما سواها من  
 الاعضاء بمنزلة تحف الرأس وعظام الصدر وما كان كذلك فيجب ان يكون صلبا ليكون صبورا  
 على ملاقات الآفات بعيدا من القبول لها وتركيب البدن من عظام كثيرة مختلفة الاحوال  
 بحسب الحاجة الى حال كل واحد منها والحاجة كانت في ذلك لست منافع احدها بسبب  
 الحركة والثانية بسبب تحميل الفضل البخاري والثالثة بسبب الآفات الواقعة بالعظام  
 والرابعة بسبب كبر العضو وضعفه والخامسة بسبب الحرز والوثاقه والسادسة بسبب خفة  
 الحركة اما بسبب الحركة فانه لما كان الحيوان يحتاج الى أن يحرك في بعض الاوقات بعض  
 أعضائه دون بعض بمنزلة تحريك اليدين والرجلين والرأس وفي بعض الاوقات يحتاج أن يحرك  
 جزءا من أعضائه دون جزء بمنزلة تحريك الكف دون الساعد والاصابع دون الكف وغير ذلك  
 من الاعضاء المتحركة بارادة لم يجز أن يجعل البدن من عظام واحد بل من عظام كثيرة واما  
 بسبب تحميل الفضل البخاري فانه لما كانت الفضول المجمع في البدن عن فضل غذاء كل واحد  
 من الاعضاء بعضهم اعليط وبعضها لطيف بخاري جعل لما كان منها اعليط بخاري يضر  
 فيها الى أسفل ويخرج نحو وجا ظاهر اللحم فاما الفضول البخارية فلما كان شأنها ان تصعد الى  
 فوق وان تحلل تحللا لا خفيا فاجعل لذلك السبب في العظام جدا ولتخرج مما بين الفضول  
 نحو وجا خفيما عن اللحم وجعل في الجلد ايضا ثقب يخرج منها ذلك البخار بمنزلة ما جعل في عظم  
 تحف الرأس فان الرأس ما كان اعلى عضو في البدن ترتقي اليه بخارات الاعضاء كلها حتى كأنه  
 سقف لبيت يوقد فيه نار يرتقي اليه الدخان احتيج الى أن يكون في عظم الرأس منافذ يخرج منها  
 ذلك الفضل البخاري ولم يمكن أن يجعل في عظم الرأس منافذ محسوسة لان الحاجة كانت فيه الى  
 اجراز الدماغ وصيانه من أن يصل اليه شيء من الاجسام المؤذية فجعل لذلك من عظام كثيرة  
 ووصل بعضها ببعض بدور يقال لها الشوون واما كثرة العظام فبسبب الآفات الجارية

وشرب شراب ينفع من  
 الرعشة وكذلك شرب ماء  
 العسل ينفع من الرعشة  
 وكذلك سحر الماء ينفع من  
 الرعشة تعلقا وهو البلور  
 وكذلك أكل الكرنب  
 البستاني ينفع من الرعشة  
 وكذلك دهن الخردل اذا  
 دهن به فقار الظهر  
 والرقبة نفع من الرعشة  
 وقاله ابنوس واذا اكل  
 السلق بالخردل نفع من  
 الرعشة وكذلك القنطريون  
 الدقيق اذا شرب منه كل  
 يوم ثلاثة دراهم بماء حار  
 سبعة أيام ولاء نفع من  
 الرعشة ومن والطب كل  
 يوم على أكل الكرنب نفع

الاجسام ما كبر منها وما صغر وبجزلة ما جعل لون الكبد أحمر ليكون ملائما لتوليد الدم  
والثديان والانتبان جعلت بيض اللون مشاكلة لتوليد اللبن والمني وكذلك أيضا كل واحد  
من الاعضاء جعلت هيئته وكيفية ملائمة للفعل الذي أعد له وهي على ما سئسرحه ونبيته فيما  
بعد فلذلك صارت أعضاء البدن كثيرة اعني لاختلاف القوى والافعال الغريزية (والافعال  
الغريزية في البدن ثلاثة) وهي الافعال النفسانية والحيوانية والطبيعية فالافعال  
الطبيعية منها أفعال الغذاء ومنها أفعال التوليد وكذلك الاعضاء منها ما هي آلات الافعال  
النفسانية ويقال له أعضاء نفسانية ومنها آلات الافعال الحيوانية ويقال لها الاعضاء  
الحيوانية ومنها آلات الافعال الطبيعية ويقال لها الاعضاء الطبيعية وهي أعضاء الغذاء  
واعضاء التناسل اما الاعضاء النفسانية فأعدتها الطبيعة للحس والحركة الارادية في سائر  
الحيوان عامة والعقل والتمييز في الانسان خاصة وهذه الاعضاء هي الدماغ والعيان والمختران  
والاذنان واللسان والعصب والعضل وأما الاعضاء الحيوانية وهي التي يكون بها التنفس  
لحفظ الحرارة الغريزية وبها تتم الافعال الحيوانية فهي الصدر والاعشمية والقلب والرئة  
وقصبتها والخجيرة والحجاب والعروق الضواريب فاما أعضاء الغذاء فأعدتها الطبيعة لان تحمیل  
الغذاء الى جواهر أعضاء البدن وتحلقه مكان ما يتحمّل من جوهر كل واحد من الاعضاء  
اذ كانت أبدان الناس وسائر الحيوان دائمة التحال والانتعاش فهي تحتاج الى خاف ما يتحمّل  
منها وهو الغذاء لتلايض عمل البدن ويطلب ولما كانت الاغذية ليس يوجد فيها شيء يشبه  
ما يتحمّل من جوهر أعضاء البدن احتيج الى أعضاء تحمّل جوهر الغذاء الى مثل الجوهر الذي  
تحمّل منه اثنان مادة البدن وتفسد الحياة وهذه الاعضاء هي الفم والاسنان والمرىء  
والمعدة والامعاء والكبد والطحال والمرارة والكليتان والمثانة والعروق غير الضواريب فاما  
أعضاء التناسل فأعدتها الطبيعة لبقاء أنواع الحيوان وذلك انه لما كانت ابدان الحيوان دائمة  
التحلل والتغير وكان ذلك سبب فسادها وفنائها جعلت الطبيعة في ابدان الحيوان أعضاء للتناسل  
بم يمكن أن يتولد من كل شخصين منها شخص يقوم مقامه لتلايين نوع من أنواع الحيوان فلا  
يخاف منه عروضا وهذه الاعضاء هي الرحم والذكر والانتبان واغوية المنى وكل صنف من  
اصناف الاعضاء التي هي آلات الافعال منها عضو واحد هو الاصل لسائرهما والمخصوص  
بذلك الفعل وباقي الاعضاء الاخر أعدت لمعونته ذلك العضو على فعله اما القبول الفضل أو تقيمه  
واما لان تأخذ منه وتؤدي الى غيره وأما لان تحفظه وتقيمه فاما الاعضاء النفسانية فالاصل  
فيها والرئيس منها هو الدماغ لان به يكون العقل والتميز ومنه تنبعث قوة الحس والحركة  
الارادية الى سائر الاعضاء فاما ما أعدت لمعونته على فعله فهي العيانت وآلتا السمع وآلتا الشم  
واللسان والعصب والعضل وكل واحد من الحواس يؤدي الى الدماغ ما يحس به من خارج  
بميزه بتمديده والعصب والعضل يفكر كأن عند ما يحس الدماغ بالحركة في الاعمال المميزة فاما  
ما أعدت لقبول الفضل من الدماغ ودفعه فهو الموضع المعروف بالابزن والسمع والغدة  
المستديرة واما ما أعدت من الاعضاء لان تأخذ عنه وتؤدي الى غيره فالاعصاب التي تؤدي  
الحس والحركة الى سائر الاعضاء فاما ما أعدت لتوقيته فالاعشمية التي تلو الدماغ

الذهن ودليل التشخيص أن  
ينتفخ معه البطن قاله  
الرازي

\*(علاج الكزاز)\*  
وأورد ينفع من الكزاز  
شربا وكذلك القنطريون  
الدقيق ينفع من الكزاز  
شربا وكذلك ينفعه  
التسكيد بلخ ونخاله  
محصين على النار وكذلك  
الصوف المرعزي اذا غمس  
في زيت عميق مسخن على  
النار وقطعة ابادنفع من  
الكزاز وكذلك دهن  
النروع ينفع من الكزاز  
شربا مرسا

\*(علاج الرعشة)\*  
اذا طبخ اصل الخطمية

بعضها يحتاج اليه أحدث مرضا ور بما أحدث الموت واذا أفرط واحد منها أو كلها بكميته  
 حتى تنلى الاعضاء وتفيض فتختق الحرارة الغريزية بتطلت الحياة وكان الموت واذا فسدت  
 كلها أو بعضها في كميته انساد امقراط أحدث عن ذلك الفساد آفة في الاعضاء فيبطل  
 فعلها وتنادى تلك الآفة الى القلب فتبطل الحياة وتبقى بعض الاخلاط وتبيد من البدن  
 في تلك الانسان اذ كان قوام البدن وحياته انما هو بالاخلاط الاربعة ومقاومة بعضها الى  
 بعض فاذا نقص منها واحد لم يمكن ان يبقى الحيوان حيا فاعلم ذلك فهذا ما كان ينبغي لنا ان  
 نذكره من امر الاخلاط الاربعة

\* تمت المقالة لاولى من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي \*

تأليف علي بن العباس الجوهري المتطبب والله تعالى أعلم

\* المقالة الثانية من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي \*

تأليف علي بن العباس الجوهري المتطبب وهي ستة عشر بابا في احوال الاعضاء المتشابهة  
 الاجزاء ١ في جملة الكلام على الاعضاء ٢ في جملة صفة احوال العظام ٣ في  
 اصناف العظام وفي عظام الرأس ٤ في صفة عظام الصلب ٥ في صفة عظام الصدر  
 والاضلاع ٦ في صفة عظام الكتفين والترقوتين ٧ في صفة عظام اليدين ٨ في صفة  
 عظام الرجلين ٩ في صفة الغضاريف ١٠ في صفة الاعصاب ١١ في صفة الرباطات  
 والوتار ١٢ في صفة العروق غير الضواري ١٣ في صفة العروق الضواري ١٤ في  
 صفة العنق المفرد والشحم ١٥ في صفة الاغشية والجلد ١٦ في صفة الشعر والاطفار

\* (الباب الاول في جملة الكلام على الاعضاء) \*

قد ذكرنا فيما تقدم ان الاستقصات القريبة لبدن الانسان هي الاخلاط الاربعة واقرب  
 منها الاعضاء البسيطة اذ كان منها تركيب الاعضاء البسيطة ومنها تركيب الاعضاء الآلية  
 وقد ندرنا الحال في امر الاخلاط ونحن نذكر في هذا الموضوع الحال في كل واحد من الاعضاء  
 البسيطة ومن بعد ذلك الاعضاء المركبة ونبتدئ من ذلك بقدميات يحتاج اليها الناظر  
 في امر الاعضاء (فنقول) ان الطبيعة جعلت تركيب ابدان الحيوان من أعضاء كثيرة مختلفة  
 الجواهر والكيفيات للحاجة الى كل واحد منها بقا ذلك الحيوان وثباته الى الوقت الذي  
 قدر له ان يبقى اليه ولتمام الغرض الذي له كونه وذلك ان بدن كل واحد من الحيوان آلة  
 للنفس التي فيه مشا كل لها ولافعالها من ذلك ان الاسد الذي من شأن نفسه الشجاعة  
 والغضب والجراءة جعل لذلك بدنه ثقيل اقوي واجهل في يديه الخالب وفي فيه الانياب والارنب  
 الذي نفسه جبانة خائفة جعل لبدنه خفيفا يسرع العدو والهرب وكذلك سائر الحيوان  
 جعل لبدنه مشا كلال للنفس التي فيه ولما كان للنفس قوى مختلفة جعل البارى جعل وعزلها  
 أعضاء مختلفة الجواهر والاشكال ملائمة للقوى التي بها تكون أفعالها بمنزلة ما جعل للانسان  
 اليدين الآلة يعمل بها سائر الاعمال وجعل فيها أصابع كثيرة مختلفة ليكون بها المسالك سائر

\* (فصل) \* قال الرازي  
 وهو من ينبغي اصحاب  
 اللقوة ارا لا يأكل شيئا من  
 الحيوان ولا مما يخرج من  
 الحيوان سوى العسل حتى  
 يجاوز سبعة أيام من مرضه  
 (علاج التشنج) \*

بزر كثار ذائق وخط  
 بعسل وشمع ينفع من التشنج  
 وكذلك أكل بزر الفجل  
 مدقوقا ينفع من التشنج  
 وكذلك مخ الماعز ينفع من  
 التشنج واذا شرب الزعفران  
 ينفع من التشنج الامتلاقي  
 ومن أكثر من أكل السمك  
 أصابه التشنج  
 \* (فصل) \* التشنج الحادث  
 في الجمادات المطبقة ردى  
 وخاصة اذا كان مع اختلاط

الصنف أكثر ما يتولد من التدبير المبرد المجفف وأما المرة السوداء الخارجة عن الطبع فمنها  
صنف يتولد من احتراق الخلط السوداء وهي حارة حادة وطعمها حامض وإذا وقع منها شيء على  
الأرض أحدث في الأرض غليانا وذلك لان فيها حرارة وحدةاكتسبتها من الاحتراق فان  
الزدي قبل ان يحترق يكون باردا والفرق بين هذا الصنف والصنف الذي قبله وهو الخلط  
السوداوي أن الخلط السوداء يقع عليه الذباب وهذا الصنف لا يقع عليه الذباب هربا من  
رذاته ومنها صنف يتولد عن احتراق المرة الصفراء وهي أشد حرارة وحدةاكتسبتها من التي قبلها  
وكيفية رديئة مفسدة مهلكة تحدث امراضا رديئة كالسرطان الذي تتأكل معه  
الاعضاء والجلد الذي تتساقط معه الاعضاء والقروح الخبيثة وما أشبه ذلك ولون هذا  
الصنف أشد سودا من الذي قبله حتى ان له بريقا كبريق القار وربما قد يرى براها انها دام  
أسود والفرق بينهما وبين الدم الاسود ان الدم اذا انصب على الأرض حين يخرج من العروق  
يجمد والسودا لا يجمد والدم لا يكون له غليان ولا رائحة حوضه والسودا اذا أصبت  
على الأرض ثقلى ويشم لها رائحة المحوضة لا سيما هذا الصنف فان كفيته رديئة جدا  
وإذا انصبت الى بعض الاعضاء أكلته ويحدث عنها الطواعين المهلكة ومن السوداء صنف  
لونه كد ومنه ما لونه لون الباذنجان ولون البنفسج الا ان اشدها رذالة السوداء البراق ويكون  
قوله من الادمان على التدبير المسخن المجفف وقد رأيت جماعة تبرزوا هذا الصنف من  
السودا أعنى السوداء البراق وهذا كواسر بها ورأيت قوما منهم تبرزوا هذا النوع وبعد  
يومين اصفر برازهم قليلا قليلا وبرؤا من علمتهم ورأيت من ظهر به في جالده لون بنفسجي  
فخلص منه بان اختلف مرة سودا وبهده بقليل اصفر هذا اللون أعنى عن برازه فهذه اصناف  
الاخلاق الاربعة وينبغي ان تعلم ان من الاخلاق ما يمكن ان يستحيل بعضها الى بعض ومنها  
ما لا يمكن ان يستحيل فالبلغم يمكن ان يستحيل الى الدم اذا عملت فيه الحرارة الغريزية  
وانضجته وأما الدم فيستحيل ويصير مرارا اذا قويت الحرارة عليه واطفته ولا يمكن ان يصير  
بلغم ما واما المرار الاصفر فكمثرى ما يستحيل ويصير مرة سودا اذا عملت فيه الحرارة القوية  
واحرقتة ولا يمكن ان يصير دما ولا بلغما واما المرة السوداء فلا يمكن ان تستحيل الى الدم ولا الى  
البلغم ولا الى صفراء والذي يعرض لهذه الاخلاق من هذه الاستحالات كالذي يعرض للاشياء  
التي تطبخ بالنار فان مالم ينضج بالطبخ جيد او بقي نيا يمكن ان تنضج النار نضجا تاما وتصلحه وما  
قد انضجته النار نضجا تاما فلا يمكن ان يرجع نيا وما قد عملت فيه النار حتى قد احترق لا يمكن  
ان يرجع فيه صير غذاء محمودا وكذلك الحال في الاخلاق فان البلغم لما كان غذاء قد نضج نصف  
نضجه امكن فيه ان تنضج الحرارة الطبيعية نضجا تاما وتصير دما محمودا والمرة السوداء  
لا تستحيل الى الاخلاق لان الحرارة قد عملت فيها عملا جيدا ولا يمكن ان تستحيل الى الفجاجة  
والبلغم فهذه هي أنواع الاخلاق واصنافها وينبغي ان تعلم ان كل واحد منها اذا غلب على  
البدن بكميته أو كفيته أحدث فيه مرضا من الامراض المخصوصة به وكذلك ان تآدى الى  
بعض الاعضاء وانصب اليه أحدث فيه مرضا على ما ذكره عند ذكرى أسباب الامراض  
والعقل فتكون قوة كل واحد من الامراض وضعفه بحسب غلبة الخلط وكذلك اذا نقص

شربا وهو رجا وكذلك  
شحم الخنظل ينفع من اللقوة  
المزمنة والحديشة شربا  
قاله جالينوس وكذلك  
حب القرع من شرب  
منه عشر حبات الى  
عشرين حبة أسهله ونفعه  
من اللقوة قاله جالينوس  
وغيره وكذلك اذا غلى الأثل  
في ماء وانسكب عليه صاحب  
اللقوة يتلقى بخاره نفسه  
وكذلك أكل الثوم  
البيستائي ينفع من اللقوة  
قاله جالينوس وغيره قال  
وكذلك أكل الثوم البري  
بالعسل ينفع من اللقوة  
وكذلك شم القطران ينفع  
صاحب اللقوة

وأما الدم الخارج عن الطبيعي فقومه إما غليظ عكروه إذا يكون من حرارة الكبد ويسببها  
 وأما رقيق مائى وهذا يكون من رطوبة الكبد وبردها وأما ما نزل إلى البياض وهذا يكون  
 من شدة برد الكبد وأما ما نزل إلى الحرة الناصعة وهذا يكون من كثرة المرة الصفراء في الدم  
 ورائحته إما سهكة وإما منتنة وهذا يدل على العقونة وطعمه إما ما نزل إلى المرارة وهذا دليل  
 على غلبة المرة الصفراء وإما ما نزل إلى الملوحة وهذا دليل على مخالطة البلغم المالح له وبعضه  
 يطفو عليه زبد وهذا يدل على رطوبة وعلى ريج وبعضه يظهر فيه مائية تميز منه إذا جمد  
 وهذا دليل على أن المائية التي من شأنها أن تميز بالعروق والبول والبخار تبقى فيه \* (في أصناف  
 البلغم) فأما البلغم فله طبيعى ومنزاجه بارد رطب وطعمه ثقيل والطبيعية تقيمه في العروق  
 لينضم وينضج فيها ويصير غذاء للأعضاء وذلك لأن البلغم غذاء قد انضم نصف الهضم ولهذا  
 السبب لم يجعل له الطبيعة عضوا يجذب إليه كما جعلت الأخلط الأخرى إذ كان قد يمكن فيه أن  
 يصير غذاء للأعضاء وأما البلغم الخارج عن الطبع فأربعة أصناف منه طاهر وهو بارد  
 أصناف البلغم وأيسرها ومنه مالح وهو سخن أصناف البلغم وأيسرها ومنه حلو وهو  
 سخن أصناف البلغم وارطبها ومنه الزجاجى وهو يميل إلى الحموضة وانماسمى الزجاجى  
 لمشابهته للزجاج الذائب وهذا الصنف أبرد أصناف البلغم وأغلظها وارطبها ولا  
 يستحيل إلى الدم (في أصناف المرة الصفراء) فأما المرة الصفراء فزاجها حار يابس ومنها ما هو  
 طبيعى ويوجد في الأبدان المعتدلة ومنها ما هو خارج عن الجرى الطبيعى فالصفراء الطبيعية  
 لطيفة ولونها احمر ناصع وما هو منها اللطيف واحد وأشد نفاذة تجذب المرارة وترسل بعضها إلى  
 الأضلاع ليغسل ويحبس لئلا يبلغم عنها وبعضه ترسله إلى المعدة ليكون به الهضم للغذاء وما هو أقل  
 حدة ونفاذة تبعث به الطبيعة مع الدم إلى جميع البدن ليرقق الدم ويلطفه ليصير غواصا  
 تفتاد في الجارى الضيقة ولتغذى منه الأعضاء المحتاجة إلى غذاء لطيف وأما الصفراء  
 الخارجة عن الطبع فأربعة أصناف أحدها لونه أصفر وتولد من مخالطة الرطوبة المائية  
 للمرارة الاحمر الناصع وهذا الصنف أقل حرارة من الطبيعى ومنها ما يشبه مع البيض وتولد  
 من مخالطة الرطوبة الغليظة الباغمية للمرارة الاحمر الناصع وهذا الصنف أيضا أقل حرارة  
 من الذى قبله وهذان الصنفان تولدهما في الكبد ومنه ما لونه لون الكراث وتولد هذا  
 الصنف أكثر مما يكون في المعدة من أكل البقول ومنه ما لونه لون الزنجار وهذا الصنف  
 ردى وكيفية شبيهة بكيفية سم ذوات السموم وتولد في المعدة من شدة الاحتراق ولذلك هو  
 أشد حرارة من غيره وأردأ كيفية (في أصناف المرة السوداء) فأما المرة السوداء فمما هو  
 طبيعى ويقال له الخلط السوداء ومنها ما هو خارج عن الجرى الطبيعى ويقال له المرة السوداء  
 فأما الخلط السوداء فزاجها يارديايس وقياسه من الدم قياس الدردى من الشراب وطعمه  
 ماثل إلى الحموضة وقوامه غليظ وأغلظ ما فيه يجذب الطحال فيقتدى باجود ما فيه ويؤدى  
 الباقي إلى فم المعدة لتقوى به الشهوة وأقلها غلظا يتقدم مع الدم في العروق إلى جميع البدن  
 فتغذى به الأعضاء التي تحتاج إلى غذاء غليظ بارد شديد الجرمية بمنزلة العظم والغضروف وما  
 شاكل ذلك لكي تمسك الدم لئلا يكون مريحا الحركة فيفوت الأعضاء ولا تغذى به وهذا

شرب السنبلى الهندى  
 ينفع من القالج وكذلك  
 أكل النوم الدستاني  
 بالعسل ينفع لاسهان  
 استعمال في ابتدائه فإنه  
 يوافقه وربما شفاه وكذلك  
 دهن اللوز المر ينفع من  
 القالج شربا ومروجا تنفع  
 الاشياء القالنج الذى يحدث  
 من شرب الماء البارد ومن  
 السباحة فيه وملازمة  
 دخول الحمام فهو شفاء  
 \* (علاج اللقوة) \*

دهن عود القرح ينفع من  
 من اللقوة وكذلك دهن  
 اللوز ينفع من اللقوة شفا  
 وشربا وكذلك دهن  
 الخروع ينفع من اللقوة

لا يشوبه شيء من المرار والبلغم والسوداء اذا كانت هذه الاخلاط انما هي فضول الدم ومنه  
 تتميز كما تتميز فضول العصير من العصير وذلك ان كل عصارة تتميز منها أربعة جواهر أحدها  
 الحار اللطيف الطافي فوق العصارة وهو أحدها منافعها وهو نظير المرة الصفراء والثاني الجوهر  
 الغليظ العكر الراسب وهو الدردى وهو في قياس المرة السوداء والثالث جوهر المائية  
 المخاطية للعصير وهو في قياس البول والرطوبة البلغمية والرابع هو جوهر العصير  
 الخالص الذي هو بمنزلة الدم الخالص وليست تتميز هذه الاخلاط من الدم حتى يبقى خالصا  
 لا يشوبه منها شيء لكن ترى دم الطمث بعضها حجر ناصعا وهذا يكون لما يخاطه من الصفراء  
 وبعضه يميل الى الغلظ والسواد وهذا لما يخاطه من المرة السوداء بكثرة وبعضه احمر قان  
 وهذا يكون لما يخاطه من المرة السوداء بقله وبعضه يطفو فوقه زبد وهذا لما يخاطه من  
 البلغم وبعضه رقيق وهذا يكون لما يخاطه من المائية وكذلك يعرض في دم الفصد مثل  
 هذه الاحوال وهذا دليل على ان الدم ليس كله شبا واحدا وان كان قد يرى في المنظر شيا  
 واحدا وذلك كالبن فانه في المنظر شيء واحد وقد يتميز منه حبيبية ومنه مائية ومنه زبدية  
 وهذا دليل على ان الدم قد يخاطه الاخلاط الثلاثة فيكون الانسان اذ ليس هو من الدم وحده  
 على ما ذكر قوم فاما الدليل من جوهر الاعضاء فان ترى عيانا في ابدان الحيوان اعضاء باردة  
 يابسة مثل العظام وهي نظيرة المرة السوداء واعضاء باردة رطبة كالدماع والسمين وهما نظيرا  
 للبلغم واعضاء حارة رطبة بمنزلة اللحم وهي نظيرة الدم واعضاء حارة يابسة بمنزلة القلب وهي نظيرة  
 المرة الصفراء وذلك ان الله سبحانه وتعالى جعل الطبيعة المدبرة لبدن الحيوان بحكمه اذا  
 صار الدم الى الرحم اجتذبت ارق ما فيه فعملت منه اعضا لينه واجتذبت أسخن ما فيه  
 فعملت منه اعضا حارة واجتذبت أبرد ما فيه فعملت منه اعضا باردة واجتذبت اغلظ ما فيه  
 فعملت منه اعضا يابسة وهذا دليل على ان الدم قد يخاطه في مصيره الى الرحم الاخلاط  
 الثلاثة وهذا رد مشترك على من زعم ان الانسان هو كبد من الدم أو من احد الاخلاط الاخر  
 على انقراده واما الدليل من الدواء المسهل فاننا قد نرى عيانا ان من شرب دواء مسهل للبلغم  
 فانه يسهل البلغم ومن شرب الدواء المسهل للمرة الصفراء فانه يسهل مرارا أصفروا ومن شرب  
 الدواء المسهل للسوداء فانه يسهل السوداء ومن يفصد يخرجه مشه الدم وقد نرى ذلك دائما في  
 كل وقت وفي كل حال وهذا دليل على ان الانسان هو كبد من الاخلاط الاربعة وانه لا يتخلل  
 منها دائما وهذا رد خاص على كل من ذكر ان الانسان هو كبد من احد الاربعة الاخلاط  
 أعنى المرة الصفراء والسوداء والبلغم والدم وكل واحد من هذه الاخلاط الاربعة منه ما هو  
 طبيعي ويوجد في الابدان المعتدلة المزاج ومنه ما هو خارج عن الطبع ويوجد في الابدان  
 الخارجة عن الاعتدال

صاحب السكتة نحر يكة  
 في أرجوحة قال وأنفع  
 الاشياء لاصحاب السكتة  
 لغتهم العسل النحل على  
 الدوام

\*(علاج الفالج)\*

اذا شرب الفلفل الايض  
 نفع من الفالج وكذلك  
 شحم المنطل ينفع من  
 الفالج شربا أو لعقا فانه  
 ثلاثة عشر حكيم وكذلك  
 الكمون بعسل ينفع من  
 الفالج شربا أو لعقا فانه  
 بقراط الحكيم وثلاثة عشر  
 حكيم وكذلك شرب  
 عصارة قذء الحار ينفع من  
 الفالج شربا وكذلك شرب  
 اللك فانه بقراط وكذلك

\*(في اصناف الدم)\* اما الدم الطبيعي فزاجه حار رطب وما كان منه في الشرايين فقوامه  
 رقيق ولونه الى الحمرة الناصعة أو الى الشقرة ما هو وما كان منه في العروق غير الضواري  
 فقوامه معتدل فيما بين الرقيق والغليظ ولونه احمر شديد الحمرة وطعمه حلو ورائحته غير متمنة  
 واذا خرج الى خارج جسدس بها وتولد هذا الصنف من الدم يكون من اعتدال حرارة الكبد

واسائر الاجسام القابلة للكون والفساد وهي الاركان الاربعة ومنها قريية خاصة وهذه  
 القريية منها ما هي في غاية القرب وهي تخص الانسان وتشترك معه الحيوان الذي لهدم بمنزلة  
 القرمس والثور وهي الاعضاء المتشابهة الاجزاء وسنذكرها فيما بعد ومنها متوسطة في القرب  
 والبعده وهي عامية لكون جميع ما له من الحيوان دم وهي الاخلاط الاربعة وكلامنا في هذا  
 الموضوع يجري عليها (فقد قول) ان جميع اعضاء بدن الانسان وسائر الحيوان الذي لهدم انما  
 كونت من الاخلاط الاربعة وهي الدم والبلغم والمرارة الصفراء والمرارة السوداء كما كون جميع  
 ما في هذا العالم من الاجسام القابلة للكون والفساد ومن الاستقصات الاربعة الاول ولذلك  
 سميت الاخلاط بنات الاركان لانها نظائر لها اذ كان الغالب على كل واحد منها نوع واحد من  
 الاستقصات الاربعة وذلك لان النار نظيرة الصفراء اذ هي حارة يابسة والهواء نظير الدم اذ هو  
 حار رطب والماء نظير البلغم اذ هو بارد رطب والارض نظير السوداء اذ هي باردة يابسة  
 فالاخلاط الاربعة استقصات ثوان لبدن الانسان وسائر الحيوان الذي لهدم ومنها ابتداء  
 كونه وذلك ان الجنين في الرحم انما كونه من المني والدم فالمني كونه من الدم والدم اصل  
 الاخلاط لان الاخلاط الثلاثة منه تميز كما نسين ذلك بعد قليل فيكون بدن الانسان من هذه  
 الاربعة الاخلاط وقوامها فانه لا يتخلو منها والصحة تكون باعتماد الهام في الكيفية والكمية  
 ومقاومة بعضها البعض اعني ان يكون مزاج كل واحد من اعلى ما قد طبع عليه وكذلك  
 مقادير في الكثرة والقلّة حتى لا يغلب احد من اعلى الاخر ولا يزيد بعضها على سائر هافانه  
 متى كان ذلك احدث مرضا كالذي قال ابقراط في كتابه في طبيعة الانسان هذا القول ان بدن  
 الانسان فيه الدم وفيه الصفراء والبلغم والسوداء وهذه الاربعة هي طبيعة بدن الانسان  
 ومنها تكون صحتهم ومرضهم فان بدن الانسان يكون في غاية الصحة باعتماد الهام في كميتهما  
 وكمياتها اذا كانت متزجة بعضها ببعض ويمرض اذا كان بعضها ازيد من سائر هافان الكمية  
 والكيفية او انقص واذا انفرد به بعضها ولم يكن ممازجا لسائر هافانه يحدث مرضا في الموضوع  
 الذي خلا منه وفي الموضوع الذي صار اليه ضرورة فاما الموضوع الذي خلا منه فلغلبة ضده على  
 الموضوع واما الموضوع الذي صار اليه فلانه يملؤه ويمدده ويؤلمه وقال ايضا في هذا الكتاب ان هذه  
 الاربعة الاخلاط في بدن الانسان لا يتخلو منها في جميع الاوقات وجميع الاسنان في كل حال  
 مادام حيا ويكثر بعضها في بعض الاوقات ويقل في بعضها فتعدّل ابقراط بقوله هذا القول  
 ان بدن الانسان من كبر من الاربعة الاخلاط وان اصل كونه منها وأنه لا يتخلو منها البتة وان  
 صحتها باعتماد الهام ومرضهم بخروجها عن الاعتدال في الكمية أو الكيفية وقد خالف قوم هذا  
 الرأي فقالوا ان بدن الانسان يكون من خلط واحد من هذه الاخلاط الاربعة وقد اختلفوا  
 في ذلك فمنهم من قال انه يكون من الدم وهم اقرب الى الحق ومنهم من قال انه من الصفراء  
 ومنهم من قال من البلغم وآخرون قالوا من السوداء وليس واحد من هذه الآراء صحيحا والدليل  
 على بطلان هذا الرأي بين من قبل ثلاثة اشياء اخذها من اختلاف جوهر الدم وكيفية والثاني  
 من اختلاف جوهر الاعضاء والثالث مما يظهر في الدواء الممهل اما من اختلاف جوهر الدم  
 وكيفية فان كون الجنين في الرحم انما هو من المني ودم الطمث ليس هو ماء مفردا خالصا

الصبيان تدعهم من الصرع  
 ويجذر صاحب الصرع  
 من كل لحم الضأن فانه  
 يضره بخلاف الماء وكذلك  
 شعر الانسان اذا حرق وشم  
 بخاره نفع من الصرع  
 وكذلك الانفحة اذا شربت  
 نفعت من الصرع أي  
 الاثناح كانت لاسيما ان  
 شربت بمخل  
 (علاج السكتة)\*

اذا نفخ السكتة في أنف  
 صاحب السكتة نفعه  
 وكذلك اذا نفخ في أنفه  
 مسك فانه ينفعه من  
 السكتة وكذلك ينفعه  
 القليل اذا دق ناعما ونفخ  
 في الأنف وكذلك مما ينفع

بان تأجره ان يستاق على ظهره ويكون رأسه غير مرتفع ويبسط يديه نحو رجله ويشيل ركبتيه الى فوق ويصف قدميه على الارض وتلبس حرق بطنه من موضع فم المعدة ومادون الشراسف الى ان تنتهي الى العانة وتغير بيدك على ذلك مرات شيا فشيما فان وجدت في الناحية اليمنى أو اليسرى غلظا أو جسا فان ذلك يدل على ان في الكبد أو الطحال ورما وكذلك ان وجدت فوق السرة الى نحو القصر في الوسط غلظا فان ذلك يدل على ورم في المعدة أو في عمقها وهذا كله ردىء لانه يؤدى الى الاستسقاء لاسيما ان رأيت لون البسطن مع ذلك حاتلا الى البياض واسفل البطن الاسفل متعجبا واذا كان نظرك في هذه الامور الى امرأة فانظر هل تجد منها فيمابين السرة والعانة غلظا أو صلابة فان ذلك يدل على سرطان في الرحم وتنفق المرأة ايضا اذا هي حاضت لعل ان يعرض لها الغشي الشديد الذي يشبه السكينة فان كان ذلك فانه يدل على ان بها اختناق الرحم وهذا ربما كان فيه الفجأة وتنفق ايضا مع هذا امر الحكيمتين والمثانة بان تنظر الى البول اهل ان تصيب فيه رملا فان كان ذلك فانه يدل على حصة في الكلى او في المثانة وكذلك ينبغي ان تنفق الاثمين ان لا تكون عروقهما قد أخذت في الانساع فان ذلك يدل على حدوث العروق التي تعرف بالذاتية وهذا لا يظهر في أول الامر لكن قلبه لا قليلا على طول المدة ثم يظهر فتكون الاثفة قوية وتنفق ايضا القريض اهل ان تجرد الثقب الذي في الكمر في جانبها فاذا بال لم يمر البول على الاستقامة لكن يجري الى الاسفل وهذا ردىء لانه يدل على ان لا يجب في التوليد لان المني يحتاج ان يمر في الرحم على استقامة حتى يبلغ الى اقصاه ثم تنظر الى المعدة ان لا يكون فيها ابو اسير أو توت أو نواسير ثم تنظر من بعد ذلك الى الرجلين بان تأمر الانسان ان يجمع رجليه ويصف قدميه في موضع مستو ثم تنظر ان لا تكون احدهما اقصر من الاخرى فان ذلك ردىء لانه يدل على تشنج او ما على عرج ناله من قبل عرق النساء وتأمر بالخلط فان لم يكن في خطاه تصير فان ذلك فانه يدل على قوة العصب وسلامة المفاصل فان كان الامر بخلاف ذلك دل على آفة قد نأت العصب أو مفصل الورل أو غير ذلك من مفاصل الرجل وتنظر ايضا الى الركبة ان لا يكون فيها ورم صلب او الورم المعروف بالشوكه فان ذلك ردىء عالم بيرا وآل يصاحبه الى دقة الساقين والزمانة وينبغي ان تنظر ان لا يكون فيها اعوجاج أو ميل ثم تنظر ايضا الى الساقين ان لا يكونا متقوسين أو منقامين الى خارج فان هذه الاعراض كلها رديئة تضر بالمشى مضرة قوية وتنظر ايضا الى باطن الساقين ان لا تكون عروقهما قد أخذت في الانساع فان كان ذلك فانه يدل على حدوث العروق المعروفة بالذاتية فان وجدت الساقين قد ابتداء فيها غلظا وصلا بة وامتلاء في موضع الكعيبين الى فوق فان ذلك يدل على حدوث العروق المعروفة بدهاقيل فهذه الدلائل ينبغي ان تستدل بها على الايدان الصحيحة والمؤفة وذلك انك اذا نظرت في جميع ما ذكرته لك من الاعراض فوجدت البسطن سليما منها معدى من جميعها فانه يدل على سلامة وصحة من العمل ونقا من العيوب وان كان الامر بخلاف ذلك فان البسطن اماسق واما المصحح ولاسقيم فاعلم ذلك

\*(الباب الخامس والعشرون في صفة العلم بأمر الاخلاط)\*

قد كاذ كرنا فيما تقدم من قولنا في الاستقصات ان استقصات بدن الانسان منها بعدة عامية له

الديك نفعه وكذلك  
الا كتهال بمرارة الديك تنفع  
المصروع وكذلك شعر  
الكباب الاسود اذا علق  
على المصروع نفعه واذا  
عمل خاتم من حافر الحمار  
الوحشى اليمين ولبسه  
المصروع لم يصرع سنة  
كاملة ويجدد كل سنة  
\* قال جالينوس واذا شرب  
من حافر الحمار منقال على  
الريق محروقا نفع من  
الصرع واذا علق ذنب  
القار على المصروع نفعه  
ويعلق على رأسه واذا سحق  
الفلفل الاسود ناعما ونفخ  
في الانف نفع من الصرع  
واذا علق عود الاراك على

الاتفات وربما كان تغير الكلام بسبب سن قد انقضت وتنفقد ايضا اللسان لعلك تجد فيه آثار  
 قروح قد اندمات فان كان ذلك فسل صاحبه عن السبب فيه هل كانت قرحة عرضت  
 في لسانه أو ورم انفجر واندمل فان قال ان ذلك كذلك والالفه فظنك به اهل ذلك من قبل  
 صرع فان الانسان اذا صرع وربما عرض لسانه فجرحه فينبغي ان يبحث عن ذلك ثم تنفذ الصوت  
 ان لا يكون ايج او حاد فان الاجح ربما بدل على جذام سيحدث وتنظر بعد ذلك الى الاسنان هل  
 فيها ثقب نساقت لا سيما الثنابا والانياب فانها قبيحة وتنع من جودة الكلام وسقوط الاضراس  
 يمنع من جودة المضغ فان كان سقوطها من قبل ان يشغرا لسانها تثبت وتعود كما كانت  
 واجود وان كان سقوطها من بعد الاثغار فانها لا تعود وتنظر أيضا الى لون الاسنان فان  
 كانت متغيرة الى الصفرة أو الى السواد فان ذلك قبيح الآن يكون ذلك من قبل ان يشغرا  
 الاسنان فانه اذا ثغر عادت اسنانه الى احسن ما كانت واجود وأقوى وتنفق مع ذلك اللثة  
 فانها ربما كانت متشعبة أو مسترخية او فيها قروح فان ذلك ردي ويبغي أيضا ان تستنكه  
 لئلا تكون نكهته متغيرة الرائحة فاذا كان كذلك فهو امامن عفونة اللثة او من قبل  
 ضرر من متأكل أو من قبل بلغم عقر في المعدة فان كانت الرائحة بسبب اللثة أو ضرر من عفن  
 متأكل فان ذلك يزول بتقوية اللثة بالادوية القابضة واستعمال الادوية الحادة وقلع الضرر  
 ان كان من قبل الضرر أو بتنعيمه أو كيه فانما كان من قبل المعدة فلا يزول اى لا يستعمل  
 برؤه ثم تنفذ اللهاة لعلها ان تكون نازلة الى أسفل كثيرا وذلك ردي من قبل انه متى  
 عرض لها ورم تبغها الخناق أو تكون مسترخية وذلك ردي من قبل ان السعال يعرض  
 اصحابها كثيرا وكذلك تنفذ الحلق من خارج والمس بلسان الفم الذي هناك فان وجدتها  
 ظاهرة تحت اللسان مع صلابه كان ذلك دليلا على الخنازير وكذلك تنفذ التي تحت اللسان وفي  
 الاربتين فان وجدتهما كذلك فانها ما يدلان على خنازير تحدث هناك وتنفذ ايضا الصدر  
 ان لا يكون معو جوا اللحم عليه قابل فان ذلك ردي لانه كثيرا يعرض لصاحبه الربو والعال  
 فان كان مع ذلك الصدر ضيقا والكتفان متساكين حتى كان له جناحين والظهر منحن لم يؤمن  
 على صاحبه الوقوع في السل لا سيما ان كان في سن الحداثة والشباب وكانت النزلات تعرض له  
 كثيرا ثم تنظر بعد ذلك الى البدن وتبجعهما وتقدر احدهما مع الاخرى فان وجدت  
 احدهما اقصر من الاخرى أو كليهما قصيرتين كاليد التي يشبهها المتطبيعون بيد ابن عرس  
 فان ذلك ردي يمنع من جودة الاعمال وفيه قبح وتنظر أيضا ان لا يكون الساعد ملتويا بسبب  
 علة عرضت له من خارج ولم تصلح على ما ينبغي وتنظر أيضا ان لا يكون اذا نثي مفصل المرفق ان  
 يقصر عما يحتاج اليه فان ذلك يكون لاقه عرضت للزند الاسفل ولا يكون أيضا اذا لوى  
 ساعده يقصر عما يحتاج اليه فان ذلك يكون لاقه عرضت للزند الاعلى وتنفذ أيضا المعصمين  
 لعلك ان ترى فيهما الوفي أحدهما شبه الورم الصغير واذ المسته وجدته تحت اللسان شبيهها  
 بالعرق أو بالدودة فان ذلك يدل على ظهور العرق المديني وتأمره أيضا ان يثني الكتفين  
 ويسطهما لئلا تكونا عسرتي الحركه وتأمره أيضا ان يقبض على بعض أعضائه قبضا شديدا  
 فانه يبين لك من ذلك قوته وضعفها وقوة العصب من ضعفه ويبغي أيضا ان تنفذ أحواله

الورد بالسنة وينفع من  
 الما الخوليا وكذلك ينفعه  
 التغذي بالحمس نيدا ولسوقا  
 بدهن اللوز وكذلك المسك  
 ينفع من الما الخوليا اشها  
 وشربها من اعظم الاغذية  
 النافعة لاصحاب الما الخوليا  
 لحم الخروف الحولي وكذلك  
 كل قلب البندق المقشور  
 بالسكر ينفع من الما الخوليا  
 اكلا وكذلك ينفع منها  
 التفذي بالبيض النهرشت  
 فانه ينفعه وكذلك اللبن  
 الحليب ما عزبا او غميا  
 بالسكر ينفع من الما الخوليا  
 مجرب صحيح

\*(علاج الصرع)\*  
 اذا فجر المصروع يعرف

اخرى من نقي حاد فيبلغ الى الدماغ فيجرسه او شئ ثقيل فيرضه فيكون فيه تلقه وتظنر أيضا الى شكل القحف اتملا يكون مسقطا جدا فان ذلك ردى من وجهين احدهما ان صاحبه يسرع اليه الصرع والثاني قبح المنظر فتظنر ايضا ان لا يكون به صرع ويستدل على ذلك بان صاحبه يكون ثقيل الرأس كثيرا النوم واذا كان مستيقظا يكون كأنه قد انتبه من النوم وربما رأيت بعض اعضائه تتحرك من غير ارادة ويكون بدنه ممتلئا كثيرا البلمع فاذا رأيت ذلك فاعلم ان به صرعا وتظنر اليه أيضا ان لا يكون به وسواس سوداوى ودلالته انك ترى عينيه حادى النظر براقتين نحو الشئ المنظور اليه كما تنظر السباع ويكون كلامه غير منتظم ثم تتفقد العينين وتظنر ان لا يكونا جاحظتين عظيمتين جدا او غائرتين أو احدهما اصغر من الاخرى فان ذلك وان كان لا يضر بالبصر فانه قبح المنظر وتظنر أيضا ان لا يكون قد ناله مازرقة بعد ان لم تكن فان ذلك ردى يدل على نزول الماء في العينين ثم تنظر الى ثقب الحدقة ان لا يكون به اتساع فان ذلك ردى لانه يدل على الانتشار ويؤدى الى ذهاب البصر وتتفقد أيضا بصره كيف هو في قوته وضعفه بان ترى اجساما مختلفة الاشكال في القرب والبعد فان كان لا يراها جيدا وكان ينظر الى القريب جيدا ولا ينظر الى البعيد جيدا أو بخلاف ذلك فانه ردى لانه يدل على آفة قد نالت الدماغ او الروح الباسر وتظنر أيضا الى يياض العين ان لا يكون كثيرا فان ذلك ليس بجيد للنظر فان كانت العينان مع ذلك مستديرتين كعيني الاسد والوجه متجردل ذلك على الجذام وتظنر أيضا الى الماق الذى يلي الانف لانه ان يسيل منه رطوبة فاذا رأيت ذلك فينبغى ان تعمر على الماق وتعصره فاذا رأيت رطوبة تخرج من الماق فان ذلك يدل على على ناسور وان رأيت أيضا في هذا الماق زيادة لحمية ناتئة منبسطة أخذت نحو الحدقة فان ذلك ظفرة وان رأيت في العين عرو وقاحرا فان ذلك ردى لانه يدل على سبيل وانظر أيضا الى الاجفان وتقدماها ان لا يكون فيها شعر نابت الى داخل فان ذلك ردى وينسكى العين ويضعف البصر وتظنر ان لا تكون الاجفان من ممترة فان ذلك يدل على مادة حادة تصير الى أصول الاجفان فتسقطها وتمنع من جودة البصر وتظنر ايضا فان كانت الاجفان ثقيلة مسهلة فانه يدل على غلظ الاجفان أو على جوب او على شعرة فينبغى ان تقلبها وتظنر اليه ما تعرف أى ذلك هو ثم تتفقد سمعه بان تكلمه وتساله عن شئ ما فان رأيت انه لا يجيبك عما تساله عنه فان سمعه آفة امام من سدة معارضة في ثقب الاذن او غيره والسدة تكون امام لحم نابت أو ثؤلؤل او من قبل شئ قد سقط في الاذن بمنزلة حجر او وسخ يجتمع في ثقب الاذن فان كانت السدة من حجر أو جسم آخر غيره او وسخ فانه يزول باخراج ذلك بالآلة التى يخرج بها ما يسقط في الاذن فان كان غير ذلك فبرؤه عسر ثم تنظر بعد ذلك الى الانف كيلا يكون فيه جسا وغلظ فان ذلك يدل على لحم زائد وقرح في المنخرين فينبغى ان تنظر اليه ما في موضع مضى مقابل الشمس ليتبين لك ذلك ما هو ثم تنظر بعد ذلك الى لسانه وتكلمه وتستنطقه لتعرف بذلك كيفية كلامه وفصاحته فان كان كلامه بلتغة أو ثقل او ليس يبين كلامه جدا فينبغى ان تنظر اهل ذلك من قبل صغر اللسان فان لم يكن ذلك فانه يدل اماعلى غلظ اللسان واما على قصره او على جزء منه قد انقطع أو آفة قد عرضت في العصب الذى يأتى اللسان للكلام أو غير ذلك من

يجود الذهن  
\* (الامور المحدثه للنسيان)

كزبرة يابسة اذا أكثر من  
أكلها ولدت النسيان وهى  
أقوى الاشياء فى النسيان  
قاله أفلاطون وكذلك  
الاكثر من أكل البصل  
يورث النسيان

\* (علاج الما الخوليا)

يؤخذ البندق الهندي  
يسعط منه بوزن حبة بدهن  
بنفسج فينقع من الما الخوليا  
وكذلك أكل فراخ الصقر  
والبازي ينفع من  
الما الخوليا ويغذى صاحب  
الما الخوليا بالقرع بعد نضجه  
قويا بدهن اللوز أو حليب  
اللوز وكذلك شرب ماء

حار وغلبة الصفراء أو على سوء مزاج حار في الكبد أو كان ليس بالايض الجصي دل على سوء  
 مزاج بارد وعلى برد الكبد ورطوبتها وعلى غلبة البلغم أو ليس بالاسود الكمد الشبيه بلون  
 الرصاص دل على سوء مزاج بارد يابس وعلى برد مزاج الكبد ويسبها وعلى غلبة السوداء  
 وضعف الطحال يمكن يكون لونه الطبيعي حسنة اعنى ان يكون له رونق بحسب اللون الخاص به  
 وهوان كان أبيض كانت تعالوه حمرة قلبه لاوان كان أسمر كانت سعرة صافية رقيقة وان كان  
 أسود كان سواده حال كبره أو شفته ما إلى الحمرة ما هما فان كان كذلك دل على مزاج جيد  
 (وأما النظر) في هيئة البدن فانك تجد اعضاءه مستوية حسنة الشكل جيدة التركيب  
 يناسب بعضهم بعضا على مقدار الجثة في العظم والصغر حتى لا تكون رأسه كبيرة ورقبته دقيقة  
 وصدره ضيقا وساير اعضاءه بعضها أكبر من بعض فيكون الرأس صغيرا والرقبة غليظة  
 والصدر نحيفا لذلك أو الرأس صغيرا والبدن كبير اطويا والارجلان قصيرتين أو بخلاف ذلك  
 فان هذا كله ردى في الطبع فيجب في المنظر وانما تكون الاعضاء متساوية متناسبة متشابهة  
 بعضهم البعض في العظم والصغر والهزال والسمن والطول والقصر فانه اذا كانت الاعضاء  
 كذلك دلت على صحة الهيئة وجودة التركيب (وأما النظر) في السحنة فهو أن لا يكون البدن  
 قضيها جدا فان ذلك يدل على شدة الحرارة واليبس وانما مستعد للحدوث الدق ولا سيما جدا فان  
 ذلك يدل على كثرة البرد والرطوبة والبلغم ولا يؤمن على صاحبه الموت فجأة أو حدوث مرض  
 بطيء البرء كالكسفة والقالج والقوة والصرع وما يجرى هذا الجرى (وأما النظر) في البشرة  
 وسطح الجلد اعنى ظاهر البدن فينبغي ان ينظر اليها في موضع مضى لئلا يكون فيها بق ايض  
 أو أسود أو برص أو قوبا ويتفق ذلك جيد لئلا يكون في بعض الاعضاء وشم أو كى أو صبغ  
 فانه بما فعل ذلك بسبب برص فينبغي ان ترى الكى والوشم ان تنفذ حدوده اهلك ان ترى  
 فيه بياضا فذلك على البرص وانما ترى موضع متغير اعنى لون الجلد فانظر ان لا يكون برصا قد  
 صبغ بالشبه مطرج أو غير ذلك فينبغي ان تغسله بالاشياء التي تقاوم ذلك الاثر كالاشنان والخل  
 وتدل كة بخرقة خشنة دل كاجيدا فانه ان كان برص ظهر وبان وينبغي ان تنظر ايضا ان كان  
 في البدن ثقب من آثار القروح فقل صاحبها هل عضه كلب في بعض الاوقات فان قال انه  
 قد كان ذلك فامسى ظنك ولا تأمن ان يكون ذلك الكلب كلبا فقول الامر بصاحبه الى  
 الخوف من الماء ثم الموت فاذا كان ظاهر البدن سليما من هذه الاعراض فاعدل عنهما الى الرأس  
 وتنفذ احواله (وأما النظر في الرأس) فأول ما ينبغي ان تنفذ من أمر أعضاء الرأس الشعر  
 فتنظر فيه أولا لئلا يكون خفيا مخرطا وبماتة متقرقا متباعدا فان ذلك يدل على فساد جلدة  
 الرأس ورداءة مزاج الدماغ او يكون ممتصا متباعدا متباعدا فان ذلك يدل على فساد جلدة  
 وتحمل جلدة الرأس ورداءة مزاج الدماغ وتنظر ان يكون به شيء من داء العلب أو داء الحمية  
 فان ذلك كله يدل على اخلاط رديئة في الدماغ مفسدة بشعره واذا كان الشعر سليما من  
 هذه الاكفات دل ذلك على جودة مزاج الدماغ كما ذكرنا في غير موضع ثم تنظر بعد ذلك  
 الى نفس جلدة الرأس لئلا يكون فيها حزاز أو سعة أو بق أو قروح أو أثر جرح غائر فان  
 ذلك يدل على عظم قدس قط من القحف وهذا ردى لانه لا يؤمن ان يقع بهذا الموضع ضربة

اهليلج كما يلي معجون  
 بالعسل ينقع من النسيان  
 شربا وكذلك الزيت العتيق  
 اذا ذلك به مؤثر الرأس نفع  
 من النسيان لاسيما ان  
 اضيف اليه نظرون والافراط  
 في الجماع يورث النسيان  
 وكذلك نوم النهار ردى  
 يورث النسيان وصاحب  
 النسيان بضره أكل الخس  
 واذا حرق شعر انسان في  
 النار وتلقى بخاره صاحب  
 النسيان نفعه وذهب عنه  
 النسيان وكذلك أكل لحم  
 الضأن يقوى الحفظ وكذلك  
 النسر ينزى في الذكاه  
 شربا وشما وكذلك اكل  
 الفجل أو سمن البقر

اما بسبب التدبير واما بسبب المهنة اما تغير المزاج من قبل التدبير فانه قد يكون الانسان قضيف  
 البدن بالطبع فيستعمل الراحة والرفاهية وقله الرياضة فيخشب بدنه ويكثر البرد والرطوبة  
 فيه فيصير سمينا وكذلك قد يكون بدن الانسان خصباً بالطبع فيستعمل كثرة الرياضة والتعب  
 والنصب وتقابل الغذاء والتعرض للهجوم والغموم فتحلل رطوبات بدنه وتسخن أعضاؤه  
 ويحرق فيصير قضيماً أو يتعرض للشمس ويدهن ملاقاتها أو لاقاة السمائم وهو عارى البدن  
 فيصير جلده قسواً لاصحاب لونه الى السواد ما هو في تغير من اجه الى الحرارة واليبس فينبغي ان  
 تفرق بين من هو من هؤلاء كذلك بالطبع وبين من هو كذلك بالعادة بان تنظر الى من هو سمين  
 البدن فان كان ازعر وعرقه ضيقة فان ذلك السمين طبيعي وذلك ان السمين في الاكثر يحدث  
 عن برد المزاج وبرد المزاج يحدث عنه ضيق العروق وقلة الشعر كما قلنا فيما تقدم وأما من  
 كان منهم سميراً وقه واسعة وكان ازبافان من اجه بالطبع حار وان ذلك السمين انما استفاد  
 من العادة وكذلك حتى وجدت بدنا قضيماً وجلده خشناً صاباً ولونه الى السواد ما هو وكانت مع  
 ذلك عرقه ضيقة وجلده ازعر فان قضاوته وجفافه انما يحدث عن العادة باستعمال الاشياء  
 المسخنة الجففة وان كانت عرقه واسعة وكان ازباً كثيراً الشعر فان قضاوته طبيعية وأما  
 تغير المزاج من جهة المهنة فينبغي ان تعلم ان من الصنائع ما يقلب مزاج الانسان الى ضده اما  
 الى الحرارة واليبس مثل الصاغة والزجاجين وغيرهم من ارباب الصنائع التي تكون بالنار  
 واما الى الحرارة والرطوبة مثل قوام الحمامات واما الى البرد والرطوبة مثل صيادي السمك  
 والملاحين والقصارين واما الى البرد واليبس مثل الفلاحين وصيادي الوحوش والطيور وما  
 شا كل ذلك فهذا ما ينبغي ان تعلمه من الاشياء التي يفرق بها بين مزاج الانسان الطبيعي وبين  
 مزاجه المستفاد من العادة

§ (الباب الرابع والعشرون في دلائل الصحة وشراء العبيد) §

واذ قد اتينا على ذكر اصناف المزاج الطبيعي فان ترى ان الاصوب ان تذ كر دلائل الابدان  
 الصحيحة التي لا عيب به ولا يذم من صحتها في فان الطبيب قد يحتاج اليها للاسما عند ما يشتار  
 في شراء العبيد ويستعلم منه هل فيه عيب ام لا فان اراد ان كان ذكراً فجميع ما يحتاج اليه من ذلك  
 في كتابنا هذا متفرقات ابوابه فانه قد يمكن ان نظره بعناية حتى علم الامور الطبيعية والامور  
 الخارجة عن الامر الطبيعي ان يعرف ذلك معرفة صحيحة الا اذا اوردنا ذلك بابا خاصا به كان  
 اسهل على من اراد علمه ومعرفة (فنقول) انه ينبغي ان اراد ان يعرف البدن الصحيح السليم من  
 العيوب ان يكون عارفاً بالعيوب والآفات العارضة في البدن على ما ذكره في هذا  
 الموضع وهو ان ينظر اولاً الى مزاج البدن الذي يريد ان يعرف ذلك فيه والى هيبته وسخنته ثم  
 ينظر الى بشرته اعنى سطح بدنه وما يحدث فيه ثم يبتدئ به ذلك بالرأس فيعرف احواله ثم ينزل  
 الى ما يليه من الاعضاء الى أسفل على التوالي وترتيب الاعضاء الى ان ينتهي الى القدمين  
 فيعرف حال كل واحد من هذه الاعضاء في السلامة من الاعراض والآفات ومن حدوثها  
 به فانك اذا فعلت ذلك وقفت منه على البدن الصحيح والمؤف ان شاء الله تعالى (فاما النظر) في  
 أمر مزاج البدن فانك تعرف ذلك من لونه فان كان ليس بالحائل كالاصفر دل على سوء مزاج

اذ اوضع على الرأس تقع  
 صاحب السرسام وقشر  
 البطيخ الاصفر اذا دق وضمد  
 به بافوخ الصبيان تقع من  
 الورم الحار في رؤسهم قال  
 الامام السويدي وصاحب  
 السرسام يحجم بشرط في  
 اسفل بدنه قال الرازي  
 ويغذي صاحب السرسام  
 بسويق الشعير مغسولاً  
 محلي بالسكر وكذلك  
 الزعفران اذا شمه صاحب  
 السرسام يقيه وتومه  
 وصاحب السرسام لا يشرب  
 الثلج ويشرب الماء القاتر  
 بجرعة بجرعة فانه يقطع  
 عطشه

§ (علاج النسيان) §

اليهم من رطوبة الغذاء الا اليسير فبسدن الشيخ من جهة ما يجتمع في اعضائه من الفضول بارد  
رطب ومن جهة يبرم اعضائه الاصلية بارديا بس والله أعلم

• (الباب الثاني والعشرون في طبيعة الذكر والانثى) •

أما تغير المزاج بحسب طبيعة الذكر والانثى فان الذكر من كل حيوان أخص وأبهر من اجا  
من الانثى والانثى أبرد وأرطب من اجا من الذكر والدليل على ذلك انك ترى الشعر في ابدان  
الرجال أكثر وأقوى ونباتة فيهم - م امرع منه في النساء ولذلك صار ينبت لهم اللحي واذا اتفق  
أن يهـ كون مزاج بعض النساء قوى الحرارة رأيت الشعر في أجسامهن أكثر ورطباً ينبت  
لهن شوارب وشعر في موضع الذقن ومن ذلك انك ترى الذكر في الاكثر من كل حيوان اقوى  
نفساً وأشد بأساً واشجع من الانثى ولذلك صارت صدور الرجال واسعة لتوسيع الحرارة لهم  
وترى اكثرهم على صدورهم - م شعر وأيضاً انك ترى الذكر بهد الولادة امرع حركة وانتهاباً  
الان الانثى امرع نشواً وغوا من الذكر لان من اجها أرطب من مزاج الذكر والاجسام  
الرطبة أسرع تمدداً ونشواً الان نشواً الانثى يقف قبل وقوف نشواً الذكر لانها أبرد من اجا  
واضعف وبدن الذكر اسخن وأقوى وذلك لان ابدان الناس وسائر الحيوان فيها قوة طبيعية  
بها يكون النمو فاذا كانت تلك القوة قوية كان النمو أزيد واذا كانت ضعيفة كان انقضاء  
النمو فيها أسرع وايضاً فانك ترى العقل والمعرفة والتميز والتثبت في الرجال في اكثر الاحوال  
أزيد منها في النساء ولذلك ترى رؤسهم أعظم من رؤس النساء وحر كتهم - م الى الاعمال امرع  
و بطشهم وجلدهم أشد واقوى وذلك بسبب قوة اعضائهم التابعة لكبر رؤسهم - م ولذلك ترى  
الكاف الرجال واعضادهم وسواعدهم وسيقانهم اغلظ لان هذه الاشياء التي ذكرناها كلها  
تابعة للحرارة واما النساء فانك تراهن عديسات الشعر في الصدر والبطن والايدي والارجل لبرد  
من اجهن وتراهن أضعف نفساً وأقل شعاعاً ولذلك ترى صدورهن ضيقة وترى اكثرهن  
انقص عقلاً واقل تميزاً وأكثر حافة ورعونة فلذلك ترى رؤسهن أصغر من رؤس الرجال في  
الاكثر وتراهن ايضاً أميل الى الراحة والادعة منهن الى الكد والتعب وذلك لضعف العصب  
فيهن ولذلك ترى اطرافهن وأكفهن واقدامهن اللطيف وجميع ذلك بسبب برد من اجهن  
اذ كان من شأن البرودة الجمع والتلزية وضيق المجارى والنقصان في الافعال والنقص فيهما فن  
هذه الدلائل كلها يتبين لك ان الانثى أبرد وأرطب من اجا من الذكر والذكر أخص وأجف من  
الانثى والسبب الذي جعلت له الانثى أرطب من اجا من الذكر هو ان غذاء الجنين اذا كان في  
الرحم انما غذائه من الرطوبة وبها اقوامه واذا كان الامر كذلك فليس ينبغي ان يحكم على  
مزاج ابدان النساء بما يستم الى ابدان الرجال لكن فيحكم - م على تلك الابدان بما يستم الى  
اعداهن من اجا ويستعمل في ذلك جودة التمييز والله أعلم

• (الباب الثالث والعشرون في تغير المزاج من قبل العادة) •

ما تغير المزاج من قبل العادة فينبغي ان تعلم ان العادات اذا طالت نقلت المزاج الطبيعي الى  
غيره بحسب العادة كما قال ابقراط ان العادة طبيعة ثانية وتغير المزاج بسبب العادة يكون

لم يأخذه النوم مادام عليه  
وكذلك الخفاش اذا علق  
الزغب الذي عليه على  
انسان لم ينم وكذلك قلب  
الخفاش اذا علق على  
انسان لم ينم وكذلك البوم  
من وضع ريشه على رأسه  
لم يتم مادام الريش على رأسه  
• (علاج السرسام) •

ينفخ ينفخ نقيه من  
السرسام وكذلك ينفخ  
أكل البطيخ الاخضر  
وشرب ما ته بالسكر ينفع  
منه وكذلك لبن النساء  
اذا حلب على رأسه نفعه ان  
وثق بنقاؤه بتقديم القصد  
والاستقراغ وكذلك الزبد

الاطفال في غاية الرطوبة مثل العظام الصلبة والغضاريف والعصب وغير ذلك فانهم من المشايخ  
اييس وما كان من الحيوان كبير السن ففي غاية الييس لان سن الصبيان انما هو ابتداء النشوء  
والنمو وهذان انما يتمان بالرطوبة التي بهما يمكن الطبيعة ان تمدد الاعضاء وتقمهاوسن المشايخ  
انما هي سن الذبول والسلوك في طريق الموت الذي يكون من البرد والييس واما سن الكهول  
فهى اقل ييسامن سن المشايخ واكثر ييسامن سن الشباب كما ان الشباب اييس من اجامن  
الصبيان وارطب من اجامن الكهول ويبان ذلك ما اصفه لك (فأقول) ان مبدأ كون الجنين  
في الرحم من المنى ودم الطمت وهذان حاران رطبان الا ان الدم أكثر حرارة ورطوبة من المنى  
والمنى أقل رطوبة من الدم فحصل من هذأن مبدأ كون انما هو من الجوهر الرطب واذا  
امتزج الدم والمنى غلظت ما الحرارة التي فيهما قليلا قليلا الى ان يحمد بعض الجود حتى يمكن  
القوة المصورة ان تصور منها الاعضاء الجميز وتبدئى اولاً بتكوين الاغشية ثم اللحم ثم العروق  
ثم الاعصاب وباآخرة تكون العظام والاطفار عندهما تجمد المادة وتصير اييس فاذا فعلت  
القوة ذلك لاتزال تلك الاعضاء تجف قليلا قليلا وترداد ييساوتفو بعمل الحرارة الغريزية فيها  
الى ان تستكمل صورة الجنين وتقوى اعضاؤه فاذا ولد الجنين وجدت اعضاؤه على رطب  
ما يكون حتى ان عظامه التي هي اييس ما فيه تكون رطبة لينة تلتوى حيث لويتها كالذي  
تفعل القوابل برؤس الاطفال اذا كانت متطاولة فتردها الى الاستدارة الا ان الاعضاء في  
هذا الوقت أقل رطوبة مما كانت في الرحم ثم لاتزال اعضاؤه تنمو وترداد ييساوشدة وترتيد  
الحرارة قوة الى ان ينتهى في النشوء والقوة والحرارة والييس الى ما لا يمكن في الاعضاء الاصلية  
ان تمدد اصلايتها وهذا الوقت هو منتهى سن الشباب ثم ان الاعضاء كلها تقوية الييس ثم تأخذ في سن  
الشيخوخة فيزداد الييس فيها ويقلب على الاعصاب الى ان يقرط عليها ثم حينئذ تضعف  
أفعالها ويقل اللحم والدم ويضعف البدن لان الحرارة الغريزية تضعف في هذه الحال ولا تجدد  
في الرطوبة الغريزية ما تستعمل به واذا ترايد الييس أكثر من ذلك ازدادت الحرارة الغريزية  
ضعفا وقربت من الجود فيمتشج الجلد وتضعف حركة اليدين والرجلين ويضطرب البدن  
وتسمى هذه الحالة الهرم وهي نظيرة لذبول النبات فاذا قنيت الرطوبة وبلغ الييس منتهاه  
وظفت الحرارة الغريزية وفسد البدن كان حينئذ الموت وذلك ان هذا الييس هو سبب فساد  
الاجسام الحيوانية والنباتية ونظير ما ذكرناه النبات فانه حين يبدومن الارض يكون رطبا  
جدا ثم انك تراعيانا كلما ازداد ييسا وقوة الى ان ينتهى منتهاه في النمو ثم يأخذ في الانحطاط  
ويزداد جفا فالى ان يذبل ويقبل ويصير هشيا وهذه الحالة نظيرة لسن الهرم ثم الموت فقد  
بان مما ذكرناه ان سن الصبيان في غاية الرطوبة اذا قنيت بسائر الاسنان وسن المشايخ الهرمى  
في غاية الييس الا انه قد تنسب ابدان المشايخ الى انهم باردة رطبة من جهة الفضول المتجمعة فيها  
مثل البصاق والمخاط وسيلان الدموع وقذف الباغ وغير ذلك وذلك ان الاعضاء الاصلية من  
بدن الشيخ قد ضعفت منها القوى التي يجذب بها الغذاء وتغيره بسبب ضعف الحرارة الغريزية  
فهى بهذا السبب يجتمع حولها فضول رطبة كثيرة واما نفس الاعضاء الاصلية فيايسة لا يصل

شب عياني اذا وضع تحت  
الوسادة للنائم لم يقزع في  
نومه وكذلك البثور من  
علقه عليه لم يبر من امانه فزعا  
وكذلك البقلة الحماة من  
جعل منها شيأ تحت رأسه  
لم يبر أحلاما رديئة وكذلك  
الذهب من علق منه قطعة  
خالصة لم يقزع في نومه  
وكذلك جلد الحمار من علق  
عليه قطعة منه لم يقزع في  
نومه واطال في ذلك في الاصل  
(الامور الجالبة للسهر  
بالخاصية) ثم الكافور  
يجلب السهر شعر الذئب  
من جعل منه شيأ خلف اذنه

وسن الكهولة وسن الشيخوخة فسن الصبا هي التي يكون البدن فيها دائم النشو والنمو الى  
 ثلاثين سنة الا أنه يسمى الى نحو خمس عشرة سنة صبياً والى نحو ثلاثين سنة فتى وسن النضال  
 في الشباب هي السن التي يكمل فيها النمو ويتبدى أخذها في الانحطاط ومنتهاه في أكثر  
 الاحوال نحو خمس وثلاثين سنة وسن الكهول هي السن التي قد تبين فيها الانحطاط  
 والنقصان من غير أن تكون القوة قد خارت وانهدت ومنتهاه في أكثر الاحوال نحو ستين  
 سنة وسن المشايخ هي السن التي قد تبين فيها ضعف القوة وهي من حد الستين الى آخر العمر  
 (فاما مزاج سن الصبيان) فحار رطب وهي أحر وأرطب من اجسام من اج سائر الاسنان وذلك  
 اقرب عهدهم بالكون من الدم والمني وهذا حار رطب (فاما مزاج سن الشباب) فحار  
 يابس ويعلم ببسها من نراه في أبدان الحيوان حين يولد من أنثى كما ازدادوا في النمو ازدادت  
 أعضاؤهم ببساً (فاما الحرارة) فينبغي ان تعلم انها في أبدان الصبيان وأبدان الشباب متساوية  
 في الكمية مختلفة في الكيفية وذلك انك متى لمست أبدان الصبيان وأبدان الشباب وجدت  
 الحرارة في كل واحد منهما مساوية للاخر الا انك تجد حرارة الصبيان تحت اللبس بخارية  
 ساكنة لينة لذينة بسبب ما فيها من الرطوبة الطبيعية وتجد حرارة أبدان الشباب حادة لذاعة  
 بسبب اليبس الذي معها وقد مثل جالينوس لذلك مثلاً وهو هواء الحمام والماء الحار فقال ان  
 الحمام متى سخن حتى غاية الاسخار وأسخن الماء أيضاً كذلك ثم لمس كل واحد منهما ما على حدة  
 وجد في الحرارة متساوية في الكمية وكانا يجعها بحر قان الالامس لها ما على مثال واحد لان  
 الشيء الذي يلقى منه ما حس اللبس شيء واحد الا ان لهو هواء الحمام مع حرارته حادة ولذاعا والماء  
 الحار يابس له مع حرارته حادة بل ايز فليس يمكن اذا ان تقول في الماء الحار انه سخن من الحمام  
 ولا في الحمام انه سخن من الماء الحار فعلى هذا المثال ينبغي ان يقال في الحرارة التي في أبدان  
 الصبيان وأبدان الشباب انها متساوية لان حرارة الصبيان بمنزلة حرارة الماء الحار وحرارة  
 الشباب بمنزلة حرارة الحمام ومتى امتحنت هذه الابدان بحماسة اللبس وجدت الامر كما ذكرنا الا  
 انه ينبغي للمتحقق أن يكون مجتهداً في أبدان متساوية في جميع الحالات فيقيس السمين  
 بالسمين والقصيف بالقصيف وأصحاب الالوان الحمر بأصحاب الالوان الحمر وبالجملة فينبغي ان  
 تقيس كل انسان بمن يشاكله في السخونة والالوان والتدبير والعادات والرياضات والاكل  
 والشرب والاستحمامات وغير ذلك حتى تقيس الشبعان بالشبعان والسكران بالسكران  
 وكذلك ايضا فينبغي ان تقيس من قد أصابه الحر بمن قد أصابه الحر ومن أصابه البرد بمن أصابه  
 البرد فانك اذا فعلت ذلك وجدت ما ذكرناه ذلك انك تجد بحماسة اللبس حرارة أبدان  
 الصبيان وحرارة أبدان الشباب المتناهيين في الشباب متساوية لا فرق بينهما في الحرارة فاما  
 متى لمست ابداناً مختلفة الحالات وقست بعضها ببعض لم يصح لك من اجها ووجدت بينهما  
 اختلافاً وظننت ان ذلك الاختلاف من قبل طبيعة السن (فاما ابدان الكهول) فزاجها بارد  
 يابس وذلك ان الحرارة واليبس في ابدان المتناهيين في الشباب اذا مر بها الزمان احرق  
 الاخلاط التي تقبلها الى المرة السوداء والمرة السوداء باردة يابسة (فاما ابدان المشايخ) ففي غاية  
 ما يكون من البرد واليبس لان هذا السن ضد سن الصبيان وكان الاعضاء الاصلية من

وان جعله تحت الوسادة  
 يجب النوم وكذلك الزعفران  
 يجب النوم شاماً ووضعها تحت  
 الوسادة \* ومن خواص  
 الكزب انه اذا أكل جلب  
 النوم وكذلك شم زهر  
 العصفري يقوم واذا ضمه  
 اليافوخ يقوم وكذلك أكل  
 اللوز الحلو يقوم لانه يزيد  
 في جوهر الدماغ فيجب  
 النوم وكذلك الحلبه اذا  
 أكلت أنامت وأورثت  
 احلاماً مسارة وكذلك الارز  
 اذا اكل وحده ولم يخاط به  
 غيره أنام نوماً لذيقاً وأرى  
 احلاماً حسنة

---

\* بيان الادوية المانعة من  
 الاحلام الرديئة الجالبة  
 للاحلام الحسنة \*

أقوى وأسخن من اجا ومن ولد من أب شيخ كان أضعف قوة وأبرد من اجا والثاني من قبل القوة وعظم البدن وذلك أنه من ولد من أب قوى عظيم قوى الجثة كان قويا عظيم الجثة ومن ولد من أب ضعيف صغير الجثة كان ضعيفا صغير الجثة وذلك ان كون الاعضاء الاصلية انما هو من المني والمثى من كل واحد من هذه يشاكل أعضاءهم فان اختلاف الاعضاء من قبل المزاج والهيئة الطبيعية لكل واحد منها فان أصحاب الاعضاء الجيدة تكون متساوية ومن أصحاب الطبائع الرديئة يكون بعض الاعضاء قويا وبعضها ضعيفا جدا فتحكم بما توجهه الدلائل

\* (الباب التاسع عشر في الاسباب التي تغير الابدان عن الامزجة الطبيعية) \*

ينبغي أن نعلم ان الدلائل التي ذكرناها على مزاج كل واحد من الابدان قد تتغير أحوالها بحسب تغير المزاج فيها وتغير المزاج في الابدان يكون اما من قبل البلاد الذي ولد فيه الانسان وربى فيه واما من قبل السن واما من قبل الكورة والافئدة واما من قبل العادة التي يعتادها الانسان

\* (الباب العشرون في تغير مزاج الابدان من قبل البلد) \*

اما في تغير مزاج البدن من قبل البلد فينبغي أن نعلم أن الدلائل التي ذكرناها على اصناف المزاج من كل واحد من الابدان المأخوذة من اللون والشعر انما هي في البلدان المعتدلة المزاج فاما البلدان غير المعتدلة المزاج فليس تصح فيها الدلائل المأخوذة من الشعر واللون وذلك ان البلدان الحارة التي هي مسامتة مهيلا كبلاد الحبشة تتحول ألوان أهلها سودا وتجد شعورهم وتجد قفا جلودهم وتدفق أسافل أبدانهم وترهل وجوههم وتغور أعينهم وتنفطس أنوفهم وتبرد باطن أبدانهم فتضعف قوى أنفسهم فيخيل الى الناظر اليهم بسبب تحل أبدانهم وسوادها وجعود شعورهم من اجهم حار وليس الامر كذلك لان حرارة الهواء المحيط بأبدانهم يجذب حرارة أبدانهم الى خارج ويخلى داخلها منها (فاما البلدان الباردة) التي من ناحية الشمال ومسامتة الدين أعنى بنات نهش الكبرى والصغرى وهي بلاد الصقالبية وبلاد يوخان فتشعورهم صهب الى البياض سبطا وأبدانهم زعررة وألوانهم بيض ووجوههم حمراء وصدورهم واسعة وأرجلهم ذقاق لتقعر الحرارة في الصدر وهزم من البرد فزاجهم لذلك حار فهم لهذا السبب شجعان أقوياء الانفس وقد يخيل الى الناظر اليهم بسبب بياضهم وزعر أبدانهم ان من اجهم بارد وليس الامر كذلك لكن من اجهم حار فقد ينبغي لك أن لا تحكم على أمثال هؤلاء في من اجهم من اللون والشعر لكن تقيسهم على المعتدلين في نوعهم لتصح الدلالة ان شاء الله تعالى (فاما الابدان المعتدلة) التي هي موضوعة تحت خط الاستواء الملام من المشرق الى المغرب وما قرب منها بمنزلة الاقليم الرابع فان أهلها يكونون متوسطين فيما بين الحالتين المتضادتين وقد ذكرنا من اج أهل هذه البلاد والبلدان التي تقرب منها في العرض الى ناحية الشمال فيما تقدم من قولنا عند ذكر دلائل المزاج المعتدل

\* (الباب الحادي والعشرون في ذكر طبائع الانسان وتغير دلائل المزاج بسببها) \*

فاما تغير المزاج من قبل السن فان الاسنان أربع سن الصبا وسن الشباب المتناهي الشباب

اذا مرض وطبخ مع قشره  
وغسل به الوجه نومه وكذلك  
بزر الخشخاش الابيض اذا  
دق وضمد به الجبسين يوما  
وايضا تقوم نوما معتدلا  
وكذلك الخشخاش الامود  
اذا عمل منه قشلة وتحمل به  
جلب النوم وكذلك الشعر  
اذا نطل الرأس بطبخينه في  
الحمام جلب النوم لاسيما  
ان خلط طبخينه بسكر  
وكذلك الخس اذا طبخ ونطل  
الرأس بطبخه وأكل جلب  
النوم وكذلك جلب الماعز  
وجلب الضأن اذا غرق به  
الرأس مقرا جلب النوم  
وكذلك الصبر يجلب النوم

ينمة ومتى كان البدن يابساً فن علاماته قضاة البدن وصلابة الملمس وتكون علامات سائر  
 الاعضاء اليابسة فيه ظاهرة بينة ومتى كان البدن رطباً كان كثير اللحم والشحم واذالمس  
 وجداً لينا وكانت علامات سائر الاعضاء الرطبة فيه بينة ظاهرة (فأما البدن) الذي مزاجه حار  
 يابس فن علاماته القضاة وكثرة الشعر وسواده وأدمة اللون وحرارة الملمس وصلابته والذكاء  
 والفهم والشجاعة واللباس والاقدام والتهور وقوة الشهوة وجودة هضم الاغذية الفليظة  
 والحرص على الباء وتكون علامات سائر الاعضاء الحارة اليابسة فيه ظاهرة بينة (وأما  
 البدن) الذي مزاجه حار رطب فن علاماته كثرة اللحم وقلة الشحم وسواد الشعر وسبوطته  
 وحرارة الملمس ولينه وكثرة الامراض العفنية التي تحدث عن فساد الاخلاط اذا أفرط هذا  
 المزاج وان يكون اللون مختلطاً من الحمر والبياض ويكون متوسساً طافي الافعال النفسانية  
 والحيوانية والطبيعية وتكون علامات سائر الاعضاء الحارة الرطبة فيه بينة (وأما البدن)  
 الذي مزاجه بارد رطب فن علاماته بياض اللون وسمن البدن من كثرة الشحم وشقرة الشعر  
 واذالمس وجد بارد ايضا زعر عديم الشعر ويكون صاحبه بائداً كثير السمان قليل الفهم  
 جباناً فزاعضيف الشهوة بطيء الهضم قليل الباء وتكون سائر علامات الاعضاء الباردة  
 الرطبة فيه بينة ظاهرة (واما علامات البدن البارد اليابس) فبياض اللون الذي يضرب الى  
 الكمودة وقضافته وشقرة الشعر الذي يضرب الى الصفرة وزعارة البدن وصلابته وبرودته  
 وان تكون علامات سائر الاعضاء الباردة اليابسة فيه ظاهرة بينة وينبغي ان تعلم من أمر  
 المزاج المركب ان علامات أغلب الكيفيتين تكون أظهر

\* (الباب الثامن عشر في علامات البدن المعتدل المزاج) \*

واذ قد أتينا على ذلك دلائل الابدان الخارجة عن الاعتدال فيجب أن تعلم أن البدن المعتدل  
 هو الذي تكون علاماته متوسطة فيما بين علامات الابدان الخارجة عن الاعتدال فيكون  
 متوسساً طافي الهزال والسمن واللون منه مختلط من بياض وحمرة وشعره أشقر الى الحمرة مادام  
 صلباً واذ اصار الى سن الشباب صار الشعر أسود رطباً لاوملمسه معتدل في الحرارة والبرودة  
 والصلابة واللين بمنزلة جلدة باطن الراحة ويكون في اخلاقه النفسانية والحيوانية والطبيعية  
 فاضلاً ويكون فهمه افظماً عاقلاً شجاعاً باطلاً غير أهوج ولا جباناً متوسطاً فيما بين العجول والبطيء  
 وفيما بين المتثبت والمتهور وفيما بين الرحيم والقاسي مقتصر اعقياً غير شره وبالجملة يكون  
 متوسطاً فيما بين العلامات التي ذكرناها في الامزجة الخارجة عن الاعتدال وتكون أنعال  
 الاعضاء فيه تامة كاله حسنة مقبولة وينبغي ان تعلم من أمر الدلائل التي ذكرناها انها متقنة  
 اختلفت في بعض الناس فلا ينبغي ان تقدم على الحكم والقضاء دون ان تجتمع الدلائل كلها  
 وتبزهات وتقيس بعضها ببعض فتتظردلائل أي الامزجة أكثر وأغلب فتحكم على الانسان بذلك  
 المزاج فان تكاملت الشهادات فينبغي أن تتظردلائل أقوى فتحكم بما توحيه تلك  
 الدلائل ومع ما ذكرنا فينبغي ان تعلم أن اختلاف حالات الابدان في مزاجها وهياتها الطبيعية  
 يكون اماناً قبل الاتباء واما من قبل المزاج والهيئة الطبيعية اماناً قبل الاتباء فيكون ذلك  
 من وجهين احدهما من قبل السن وذلك ان من ولد من أب شاب في منتهى الشباب يكون

• (علاج السبات السهري) •

عصارة التمام بخلي وما ورد  
 يعضد به الرأس فينقع من  
 السبات السهري وكذلك  
 القسط ينقع من السبات  
 شرباً وضماداً وكذلك المسك  
 اذا سعط به صاحب السبات  
 سراراً أبراهم يجرب وكذلك  
 الصعتر اذا شم في اليوم  
 والليله مرات تقع منه  
 وكذلك الصبر ينقع شرباً  
 وأطال في ذلك في الاصل

• (علاج النوم) •

بزر الخشخاش وقشره اذا  
 طبخ وصب على الرأس جاب  
 النوم وكذلك بزر الخشخاش

لحرارة الغريزية وفي الابدان الباردة يبقى فتوصله العروق الى الاعضاء فما كان من الاعضاء  
باردا في طبعه مثل الاغشية جدد عليها وما كان من الاعضاء حارا في طبعه مثل اللحم تحلل عنه ولم  
يثبت عليه الا انه متى كان البدن حارا المزاج وكان صاحبه مستعملا للراحة والدعة جدد السمين  
من الدم على الاعضاء اللينة اقله ما ينحل منه اعنه واهذا نرى النساء امنن من الرجال على  
الامر الاكثر لاسه ما الهن الخفض والدعة ولان مزاجهن ابرد من مزاج الرجال وفي هذا  
الباب ينبغي ان يتفقد العضل الملبس على العظام فانه ربما كان البدن كثير اللحم والعظام  
دقيقة فيتحلل الى المتأمل له انه قضيف وربما كان اللحم الذي على الاعضاء قايلا والعظام غليظة  
فيضيل الى المتأمل له انه سمين فيجب ان لا يغفل عن تفقد مثل هذه الابدان فاما السخافة فتدل  
على حرارة ورطوبة واما الكثافة فتدل على البرد واليبس والاعتدال على هاتين الحالتين  
يدل على اعتدال المزاج فاعلم ذلك (في الدلائل المأخوذة من الافعال) فمنها مأخوذة من الافعال  
النفسانية ومنها مأخوذة من الافعال الحيوانية ومنها مأخوذة من الافعال الطبيعية أما من  
الافعال النفسانية فمن علامات البدن الحار ان يكون صاحبه ذكيا فطنا سريع الحركة يجول  
مبادرا غير متثبت في كلامه ومشيه ومتى كان البدن باردا فان صاحبه يكون بطي المشي بايدا  
قليل الفهم ثقيل اللسان بطي في الحركة متوقفا في الامور (وأما الاستدلال) من الافعال  
الحيوانية فمن كان مزاج البدن منه حارا فان صاحبه يكون شجاعا بطالما مقدام متورا  
قليل التيمب للامور والعظام والنبض منه يكون عظيما سريع التمرير الغضب شديده  
وان كان مزاجه باردا فان صاحبه يكون جبانا فزعا خائفا على نفسه قليل الغضب وبضه بطيا  
متفاوتا (فاما الدلائل) المأخوذة من الافعال الطبيعية فان صاحب المزاج الحار يكون سريع  
النمو والنشوة حتى انه يبلغ الشباب بسرعة قوى الشهوة جسد الهضم كثير الباه سريع  
الادراك والاحتمال وصاحب المزاج البارد يكون بالاضد من هذه الاحوال فهذه صفة كل  
واحد من اصناف الدلائل المفردة على مزاج البدن الخارج عن الاعتدال بالطبع ونحن  
نذكرها مجموعة في كل بدن ليكون ذلك أشد تكام فهم القارئ لها في ذكرها (فنعول) انه متى  
كان البدن حارا فمن علاماته كثرة اللحم وقلة اللحم وحرارة اللون وكثرة الشعر وسواده وغلظه  
وخشونته وسرعة تيبانه في العانة واللحمة وسائر شعر البدن واذا الممس سائر البدن وجد حارا  
ويكون ذكيا فطنا سريع الكلام سريع الحركة يجول لا غصوبا شجاعا بطالما قليل  
التيمب قوى الاعضاء شديدا قوى الشهوة سريع النشو والادراك والاحتمال جسد الهضم كثير  
الباه جهير الصوت وينبغي ان تعلم في هذه المواضع ان من كانت الحرارة الغريزية في بدنه  
كثيرة كان غصوبا شجاعا مستخفا الامور الدينية ومن كانت الحرارة الغريزية في بدنه قليلة  
فانه يكون حارا يغضب سريعا ويرجع سريعا يصغر النفس ومتى كان البدن باردا فمن علاماته  
كثرة اللحم وقلة اللحم وزعارة البدن وبياض اللون وكودته ان كان البرد مقروا وشرة الشعر  
الذي يضرب الى الصفرة واذا الممس وجد باردا وتكون الافعال النفسانية والحيوانية والطبيعية  
فيه ناقصة ضعيفة ويكون قليل الفهم بطي الذهن ثقيل اللسان بطي الحركة جبانا خائفا  
ناقص الشهوة بطي الهضم قليل الجماع وتكون علامات سائر الاعضاء الباردة فيه ظاهرة

اذ انطلق صاحب الجود  
بطبيع الشيت نفعه وكذلك  
البابونج اذا طبخ وضمد به  
رأس صاحب الجود نفعه  
وكذلك الغارقون ينفع  
من الجود شربا وضمدا  
وكذلك السنبل الهندي  
ينفع من الجود شربا وضمدا  
وكذلك السني المكي ينفع  
من الجود وكذلك الزنجبيل  
ينفع من الجود كلا وشربا  
وكذلك البابونج واكليل  
الملك وربان القبور وشبت  
يدق الجميع ويطبخ طبخا  
جيدا ويخص بدهن بهنق  
ويضمده رأس صاحبه  
مستحنا فانه يبرئه سريرا

الحارة اليابسة ان مادة الشعر هو البخار الحار اليابس الذي يخرج من مسام البدن ويدفع  
بعضه بعضا الى خارج فلا ينقطع خروجه بل يتصل بعضه ببعض والبخار الحار اليابس يكون  
في هذه الابدان على اكثر ما يكون فاما الابدان الباردة الرطبة فاسبب في زعرها وقلة الشعر  
فيها هو ان البخار الحار اليابس في هذه الابدان قليل وان الرطوبة تمنع البخار اذا خرج من الجلد  
ان يتصل ببعضه ببعض لان البخار اذا نفذ في رطوبة الجلد وخرج من المسام عادت الرطوبة  
فسدت النفث وقطعت اتصال البخار الخارج بالبخار الداخل بمنزلة ما يعرض للاشياء  
الرطبة اذا طبخت كالنشاء والدقيق اذا طبخا بالماء وغالما فانك تجد البخار اذا خرج من موضع  
الغليان عادت الرطوبة الى الموضع الذي يخرج منه ذلك البخار فسدته وجمرت بينه وبين  
ما يخرج من البخار بعدة فلذلك صار الشعر لا ينبت في الابدان الباردة الرطبة وقد يعرض  
ان لا ينبت الشعر في الابدان اليابسة جدا كالذي يعرض في الصلع وذلك ان الصلع ليس  
يعرض الامن كان مزاج جلدة رأسه يابسا والدليل على ذلك ان الصلع يعرض على الامر  
الاكثر عند الشيخوخة ليبس اعضاء ابدان المشايخ ويحمل الجلد فيها وايضا فان الصلع اكثر  
ما يعرض في اليافوخ من بين ما يراه الرأس لان اليافوخ ايبس اجزائه اذ هو مركب من  
جلد وعظم من غير عضل يكون تحت الجلد فيحفظ رطوبته عليه والسبب الذي له صار الشعر  
لا ينبت في الجلدة اليابسة هو ان البخار اذا خرج من المسام الى الثقب مفتوحا لا يمكن الجلدة  
الانضمام عليه ليبسه فتفرق اجزاء البخار ولا يجمع بعضه الى بعض كالذي يعرض للدخان اذا  
خرج من موضع واسع فانه يقبده ويتفرق فاما سواد الشعر فانهما يكون لشدة حرارة البخار  
واحتراقه فاما الشعر الاشقر فيكون لاعتماد حرارة البخار كالذي تنجمه في الابدان المعتدلة  
قبل منتهى الشباب فاما الشعر الابيض فيكون من البخار الباطني كالذي تنجمه يكون  
في بلاد الصقالبة وفي سن الشيخوخة لبرد مزاجهما فاما الشعر الجعد فيكون اما من شدة  
احتراق البخار ويذهب بمنزلة الشعر الذي يدنى من النار فانه ياتوى ويحذف كالذي تنجمه  
في ابدان الحبشة لشدة حرارة الهواء في بلادهم واما العوج المسام التي يخرج منها البخار فانه  
اذا كان المنفذ اعوج خرج البخار ملتويا واما سقوط الشعر فتكون من برد البخار ورطوبته  
بمنزلة شعور الصقالبة فان بلادهم يغلب عليه البرد والرطوبة بمنزلة شعور الاطفال لان الرطوبة  
في هذا السن كثيرة (فاما) الاسنة دلالة من السمينة على مزاج البدن وهي السمن  
والقضاة والخافة والكثافة فالسمن يكون اما من الشحم واما من اللحم واما من اجتماعهما  
والهزال يكون اما من قلة اللحم واما من قلة الشحم واما من قلة ما جيمع في كان الشحم في  
البدن كثيرا واللحم قليلا دل على ان مزاجه بارد معتدل في الرطوبة واليبس ومتى كان اللحم  
اكثر من الشحم دل على ان مزاجه حار معتدل في الرطوبة واليبس ومتى كان البدن كثير  
الشحم واللحم دل ذلك على اعتدال الحرارة والبرودة وزيادة الرطوبة على اليبس وان كان  
البدن قضاة معتدل على اعتدال الحرارة والبرودة وغلبة اليبس ومتى كان البدن معتدلا في  
القضاة والسمن دل ذلك على اعتدال المزاج والسبب الذي له صار الشحم كثيرا في الابدان  
الباردة واللحم كثيرا في الابدان الحارة هو ان الجزء الدسم من الدم في الابدان الحارة يصير غذاء

بعد الثالث افاق من  
مرضه وكذلك الثمام اذا  
طبخ بجمل ودهن ورد ودهن  
به يافوخ صاحب السبات  
فانه يفيق من سباته عاجلا  
وكذلك اذا ضمده رأس  
صاحب السبات بعد القه  
بالمح المسكوق المسخن  
نفعه و ابراه من ذلك واطال  
في ذلك ثم قال و مما جربته  
انه اذا سعط صاحب السبات  
بمسك ثلاث مرات فانه  
يفيق  
\* (علاج الجود) \*

لضيقها وذلك ان الهواء يخرج من القصبه الضيقة قليلا وانما عظم الصوت وصغره تابع  
 لحرارة مزاج قصبه الرئة وبرودتها بالعرض لامن نفس الحرارة والبرودة وذلك ان الرئة اذا  
 كان مزاجها بالطبع حارا كانت قصبتهما واسعة لان الحرارة من شأنها ان توسع المجارى  
 واذا كان مزاجها باردا كانت قصبتهما ضيقة لان البرد من شأنها ان يجمع المجارى  
 ويضيقها بتكثيفه وتلزيمها وكذلك أيضا الصوت الامس يتبع ملاسمة قصبه الرئة  
 والصوت الخشن يتبع خشونتها وملاسة قصبه الرئة تابع للاعتدال من مزاجها وخشونتها  
 تابع ليمسها فهذا الطريق يتعرف مزاج هذه الاعضاء التي ذكرناها (وأما) \* سائر الاعضاء  
 الاخر فينبغي ان تعرف مزاجها مما يلائمها وينافرها وذلك انه متى كان العضو يتأذى بالاشياء  
 الباردة وينتفع بالاشياء الحارة ويردسرها فان ذلك العضو بارد المزاج وان كان بخلاف  
 ذلك فان مزاجه حار فاذا رأيت العضو وتجفقه الاشياء اليابسة سر يعاوي يتأذى بها وينتفع  
 بالاشياء الرطبة فان مزاجه يابس واذا كان الامر بخلاف ذلك فان مزاجه رطب انتهى  
 والله اعلم

\* (الباب السابع عشر في تعريف مزاج جملة البدن بالعلامات)

عزاد قد ذكرنا مزاج كل واحد من الاعضاء على الانفراد فينبغي ان تذكر الدلائل التي منها يتعرف  
 مزاج جملة البدن الخارج عن الاعتدال بالطبع ثم يتبع ذلك بذكر دلائل مزاج البدن  
 المعتدل (فتقول) ان مزاج البدن يعرف من خمسة اشياء اما من قبل اللبس واما من قبل  
 اللون واما من قبل الشعر واما من قبل السخنة واما من قبل الافعال \* (فاما) \* الدلائل من قبل  
 اللبس فان الابدان الحارة المزاج اذا لمسها وجدت فيها سخنة من المعتدل والابدان الباردة  
 تجدها تبرد من المعتدل الا ان الابدان الحارة بعضها تجد ملمسها بخاريا بالذي تحت اليد بمنزلة  
 ابدان الصبيان وبعضها تجد حرارتها حادة نقاخة بمنزلة ابدان الشباب واما الابدان اليابسة  
 فانك اذا لمسها وجدت فيها اصليب من المعتدل والابدان الرطبة تجد ملمسها اللين من المعتدل  
 وذلك لان اليبس يقبعه الصلابة والرطوبة يقبعها اللين (فاما) الاستدلال من قبل اللون فان  
 الابدان الحارة المزاج تكون الوانها احمر او الابدان الباردة المزاج تكون الوانها بيضاء  
 وذلك لان الغذاء في الابدان الحارة المزاج يستحيل الى الدم سر يعاوي فيتجمع لذلك من البدن  
 الحار من الدم مقدار كثير واللون المخصوص بالدم الجيد دهو الحرة وكون العضل الذي  
 تحت الجلد انما هو من الدم فلذلك يتبع حرارة مزاج البدن اللون الاحمر فاما الابدان الباردة  
 المزاج فان الغذاء فيها يستحيل الى الدم الباهي فتعتمدى به الاعضاء واللون المخصوص بالبلغم  
 فهو البياض ولذلك صار اللون الابيض تابع البرودة المزاج فاما الاستدلال على مزاج  
 البدن من قبل الشعر فان الشعر في الابدان الحارة يكون سريع النبت كثيرا جدا قويا  
 خشنا ويكون نبات شعر العانة واللحية فيها سر يعاوي ولونه اسود فان كانت حارة يابسة كان الشعر  
 جعدا وان كانت حارة رطبة كان الشعر رجيلا والرجل هو المسبب والابدان الباردة  
 يكون الشعر فيها قليلا يبس بطي النباتات فان كانت باردة رطبة كانت الابدان زعرة وشعرها  
 سبطا فان كانت الابدان الباردة يابسة كانت اقل زعرا والسبب في كثرة الشعر في الابدان

ودواء من قبل الشربيات  
 فليقصده من الشربيات  
 اللذين خاف الاذنين  
 وكذلك الامس ينفع من  
 الصدر والدوار الحار  
 السبب ضهادوشما

\* (علاج السبات)  
 غسل ودهن ورد يفرق به  
 الرأس بخرقة توضع على  
 اليافوخ فينفع من  
 السبات ويستعمل ذلك  
 في أول المرض وكذلك  
 الشونيز اذا قطر دهنه  
 في أنف صاحب السبات

والمنافرة لها \* (اما) \* من قبل الافعال فان المعدة التي مزاجها حار تستقرئ الغليظ من الغذاء  
ويفسد فيها الغذاء اللطيف ويكون استمرؤها اقوى من شهوتها واكثر ما يشتهي صاحبها  
الاغذية الحارة ويكون قليل الصبر على الجوع واما المعدة الباردة فان الاطعمة الغليظة  
لا تنهضم فيها بل تثقل عليها او تخمض فيها امر يعاوضها صاحبها بميل الى الاغذية والاشربة الباردة  
واما المعدة اليابسة فن علامات هامة سرعة العطش وكثرة والاكل كثة ما يلي من الماء وان تناول  
صاحبها فضلا قليلا من الماء احدث له فيها اخضخة على ما ذكرنا من ان يكون شهوته  
قليلة ما تله الى الاغذية اليابسة واما المعدة الرطبة فن علامات هامة قليلة العطش وميل الشهوة الى  
الاغذية الرطبة والاستمرار يكون فيها ضارعا لئلا يكون هناك حرارة فاما مزاجها المركب  
فيعرف من تركيب علامات المفردة بعضها الى بعض وينبغي ان تعلم ان كثرة العطش وقلة  
ليس يكون من قبل المعدة فقط بل يشاركه في ذلك القلب والرئة وذلك انه متى كان مزاج  
القلب والرئة حارا احدث صاحبها عطشا فن كان عطشه من قبل هذه الاعضاء فليس يسكنه  
شرب الماء البارد من ساعته بل يسكن عطشه استنشاق الهواء البارد اكثر ولا يقطع العطش  
الحادث عن المعدة استنشاق الهواء دون شرب الماء البارد (واما) الاستدلال من موافقة  
الاشياء للمعدة وتآذيها فان المعدة الحارة تستلذ بالاشياء الباردة والواردة عليها من خارج  
ومن داخل وتنفق بها وتتأذى بالاشياء الحارة والمعدة الباردة تستلذ بالاشياء الحارة اذ قيمتها  
من خارج اوردت عليها من داخل وتنفق بها وتتأذى بالاشياء الباردة والمعدة الرطبة تتأذى  
بالاشياء الرطبة ويعرض لها منها الغثي وتستلذ بالاشياء اليابسة وتنفق بها والمعدة اليابسة  
تستلذ بالاشياء الرطبة وتتأذى بالاشياء اليابسة والفرق بين سوء مزاج المعدة الطبيعي وبين  
الخارج عن الطبع ان صاحب سوء المزاج الطبيعي يشتهي ما خالفه ووضاده ومن علامات المعدة الضعيفة ان  
سوء المزاج الخارج عن الطبع يشتهي ما خالفه ووضاده ومن علامات المعدة الضعيفة ان  
الغذاء الكثير يثقل فيها ولا تطيقه واذا تناول صاحبها الغذاء في دفعات وكان مزاجها  
جيدا هضمته هضمنا حسنا

والدوار الحار السبب ومثله  
شرب نقيع المشمش وكذلك  
شرب عصير الليمون وشرا به  
ينفع من الصدر والدوار  
الصفر اوى وكذلك شحم  
الحنظل ينفع من الصدر  
والدوار البارد الباغصي  
شربا قاله جالينوس وغيره  
وكذلك الصعتر ينفع من  
الصدر والدوار البارد  
ضهادا ويصب طبيخه على  
رأسه في الحمام فينفعه  
ويسكن ألمه

\* (الباب السادس عشر في تعريف مزاج الرئة) \*

اقول ان تعريف مزاج الرئة يكون من قبل ملايعة الهواء ومناقرتها له ومن قبل الصوت وما  
يبرز منها \* اما من قبل ملايعة الهواء فانه متى كانت الرئة تنأذى باستنشاق الهواء الحار وتميل  
الى استنشاق الهواء البارد دل ذلك على حرارة مزاجها وان كان الامر على خلاف ذلك دل  
على بردها فاما الصوت فانه متى كان عظيما دل على حرارة مزاجها ومتى كان صغيرا دل  
على برودة مزاجها ومتى كان الصوت ايج دل على رطوبة مزاجها وان كان الصوت حادا دقيقا  
دل على يبس مزاجها \* فاما ما يبرز منها فان كان مزاج رطبا فانه اذا استعمل من الصوت  
فضلا قليلا جرى في قصبة الرئة فضول كثيرة واذا تكلم نقت رطوبة وبلغ ما كثيرا مع سعال  
واما من كانت رئة يابسة المزاج فليس ينفث شيئا ويكون صوته صافيا وينبغي ان تعلم ان  
عظم الصوت وصغره ليس يكون من قبل الحرارة والبرودة فقط لكن عظم الصوت يتبع  
سعة قصبة الرئة وذلك ان الهواء يخرج من القصبة الواسعة كثيرا وصغر الصوت تابع

لصيقها

عراق البطن مما يلي الكبد حار ادل ذلك على حرارة الكبد فان كان مع ذلك لين ادل على حرارتها ورطوبتها وان كان مع ذلك يابس افاته يدل على حرارتها ويستها وان كان الملمس ليس بجوار فانه يدل على برده مزاج الكبد وان كان مع ذلك لين ادل على رطوبتها وبرودتها وان كان يابس ادل على بردها ويستها (واما الاستدلال) المأخوذ من اللون فانه متى كان لون البدن احمر حسنا دل ذلك على اعتدال حرارة مزاج الكبد فان كان مع الحرة يياض دل على حرارة مزاج الكبد ورطوبتها وان كان مع ذلك ما لا الى الصفرة دل ذلك على شدة حرارة الكبد وكثرة توليدها للصفراء وان كان مع ذلك لون البدن ما لا الى اليباض دل ذلك على برده مزاج الكبد وان كان اليباض شديدا حتى يعيل الى اللون الجصبي دل على برده مزاجها ورطوبتها وكثرة توليدها للدم البلغمي وان كان لون البدن كذا كلون الرصاص او ما لا الى السواد دل ذلك على برده مزاج الكبد ويستها وكثرة توليدها للمرة السوداء فاعلم ذلك والله اعلم

**\* (الباب الرابع عشر في تعريف مزاج الانثيين) \***

فاما الانثيان فيؤخذ من قبل نبات الشعر في العانة ومن قبل جوهر المنى ومن افعالهما اما من قبل نبات الشعر في العانة فانه متى كان الشعر في العانة ونواحي السرة وما يليها كثيرا وكان نباته في العانة سريعا دل ذلك على حرارة مزاج الانثيين فان كان الشعر مع كثرة خشونة غليظة ادل ذلك على حرارتها ويستها وان كان الشعر في العانة وما يليها قليلا وكان نباته بطيئا دل ذلك على برده مزاج الانثيين وان كان مع قلبه خشنا دل ذلك على بردها ويستها وان كان لين ادل ذلك على بردها ورطوبتها \* (فاما) \* الاستدلال من قبل المنى فانه متى كان المنى كثيرا غليظا دل على حرارة مزاج الانثيين وان كان قليلا رقيقا دل على بردها ورطوبتها وان كان المنى شديدا غليظا دل على ييس مزاج الانثيين وان كان رقيقا ما تبادل على رطوبة وبردى مزاجها \* (واما) \* الاستدلال من قبل فعل الانثيين على مزاجها فان الانسان متى كان كثيرا الجماع قوى الانعاط كثيرا التوليد لاسيما للذكور دل ذلك على حرارة مزاج الانثيين ومتى كان جماعه قليلا والانتشار ضعيفا والتوليد قليلا وما تولد منه يكون انا نادل ذلك على ان مزاج انثيينه بارد ومتى كان الجماع كثيرا او كان صاحبه محملا كثيرا منه من غير اذى وكان كثيرا التوليد للذكور دل ذلك على ان مزاج انثيينه حار رطب فان افترط هذا المزاج على الانثيين لم يكن اصاحبه عن الجماع صعبا وان كان الانسان سريع الحركة الى الجماع ويكتفي بالمقدار الوسط ولا يقدر على الافراط سريع الانزال كثير التوليد للذكور دل ذلك على حرارة مزاج الانثيين ويستها وان كان الانسان قليل النشاط الى الجماع بطيئا الانتشار دل ذلك على برده مزاج الانثيين ويستها وكذلك يكون حال من كان مزاج انثيينه باردا رطبا الا ان المنى من صاحب المزاج البارد اليابس يكون غليظا ومن صاحب المزاج البارد الرطب يكون رقيقا وصاحبا هذين المزاجين يكونان قليلا التوليد وتوليدهما للذكور اكثر

**\* (الباب الخامس عشر في تعريف مزاج المعدة) \***

فاما مزاج المعدة فتعرفه يكون من جودة الافعال ووردايتها ومن قبل الاشياء الموافقة

في الجماع قال الامام النووي  
وهذه علة قوية واكثر ما  
تكون من البرد ولا تكاد  
تقلع هذه العلة الا بالادوية  
القوية الاسخاخ  
\* (علاج الصدر  
والدوار) \*  
حسب باسان ينفع من الصدر  
والدوار شربا وكذلك  
المكزبرة اليابسة اذا شرب  
منها درهمان بسكر نفع من  
الصدر والدوار البلغمي  
وكذلك شرب تقيع  
التمر هندي ينفع من الصدر

القلب فان التنفس يكون مساو بالنبض وان كانت حرارة القلب مع ضيق الصدر كان التنفس اشده سرعة وتواتر من النبض وذلك لان الصدر الصغير لا يسع من الهواء في انبساطه مقدار ما تحتاج اليه الحرارة لتزويجها فالطبيعة تستعمل التواتر لتجذب من الهواء في دفعات كثيرة ما كانت تحتاج ان تجذب في دفعة واحدة ومتى كان الصدر ضيقا لم يكن ضيقه عن صغر الرأس والفقرادل ذلك على ان مزاج القلب بارد لان الحرارة من شأنه التوسيع والبرد من شأنه التضييق والتكثيف (واما الاستدلال) من قبل الشعر فان الشعر الكثير الاسود في مقدم الصدر وما يليه من البطن دال على حرارة مزاج القلب وتعري الصدر من الشعر يوجب برودة القلب والشعر اليسير اللين يدل على رطوبة القلب والشعر الكثير الخشن يوجب ييبس القلب (واما الاستدلال) من قبل اللبس فانه متى كان ملمس الصدر وما يليه من البطن حارا دل على حرارة مزاج القلب وان كان ملمس الصدر ليس بالماردل على برودة مزاج القلب وان كان لينا ناعما دل على رطوبة مزاج القلب وان كان ملمسه جافا دل على ييوسه مزاج القلب وفي هذا كله ينبغي ان تعلم انه متى كان مزاج الكبد مساويا لمزاج القلب فان البدن كله يغلب عليه ذلك المزاج وان خالف مزاج احدهما الاخر فانه تنقص قوة كل واحد من المزاجين في البدن وتضعف

\*(الباب الثالث عشر في تعريف مزاج الكبد)\*

اقول ان الاستدلال على مزاج الكبد يكون من هيئة العروق وحال الاخلاط ومن قبل الشعر ومن قبل اللبس ومن قبل اللون (أما الاستدلال) من هيئة العروق فان العروق غير الضوارب اذا كانت واسعة غليظة دلت على حرارة مزاج الكبد وان كانت مع ذلك صلبة دلت على حرارتها وييسها وان كانت لينة دلت على حرارتها ورطوبتها وان كانت هذه العروق دقا فاضمة دلت على برده مزاج الكبد وان كانت مع ضيقها صلبة دلت على برده مزاج الكبد وييسها وان كانت مع ضيقها لينة دلت على بردها ورطوبتها (وأما الاستدلال) من حال الاخلاط فانه متى كان الغالب على البدن المرار وكثر ذلك عند منتهى الشبَاب وكان الدم اشده حرارة دل ذلك على حرارة مزاج الكبد لان الكبد الحارة يكثر فيها تولد المرار في البدن وان كان مع ذلك السوداء تكثر في منتهى الشباب والدم يغلظ ويسود دل على حرارتها وييسها وان كان الغالب على البدن الدم وكانت علاماته ظاهرة دل ذلك على حرارة مزاج الكبد ورطوبتها فان افراط هذا المزاج على الكبد عرض اصاحبها فساد الاخلاط وعفونتها كثيرا ولا سيما ان كانت الرطوبة اكثر من الحرارة فان الحيات العفنية تسرع الى صاحبها من ادنى سبب وان كانت الحرارة اقوى من الرطوبة كان ما يعرض من ذلك يسيرا (واما الاستدلال) المأخوذ من قبل الشعر فمتى كان الشعر على مراق البطن كثيرا دل على حرارة الكبد وان كان كثيرا جدا خشنا كان ذلك دليلا على حرارة الكبد وييسها وان كان الشعر دون ذلك وكان لينادل على حرارتها ورطوبتها وان كان مراق البطن معري عن الشعر دل ذلك على برده الكبد وان كان مع عدم الشعر المراق لينادل على بردها ورطوبتها وان كان باردا يابسادل على بردها وييسها (واما الاستدلال) المأخوذ من اللبس فانه متى كان ملمس

السبب حارا وكذلك الاستدلال على برده من الخروع وعسل خيام شنبه ينفع من البيضة والخودة ان كان السبب باردا وكذلك المسك يقوى رأسه ان كان السبب باردا وكذلك يقوى رأسه الكافور وماء الورد وماء الخلاق ان كان السبب حارا وكذلك اذا سعط صاحب البيضة والخودة بماء السلق ثلاث قطرات أبرأها وكذلك ينفع من البيضة والخودة ان تضمد الرأس بعد حاق شهره بالملح والماء

الدلائل) المأخوذة من لونها ما فان لون العين منه أزرق ومنه أحمر ومنه أشهل  
 (فاما اللون) الاحمر فيكون اما الصفرة الرطوبة الجليدية واما لان موضعها غائر واما لانها  
 ليست بصافية واما الكثرة الرطوبة البيضاء وكذا دورتها في اجتمعت هذه الاسباب كانت  
 العين في غابة الكحل والسواد فان اجتمع بعضها كان السواد على حسب الزيادة والنقصان  
 (واما اللون) الازرق فيكون من اضداد الاسباب المحدثة للكحل اعني اما لكون الرطوبة  
 الجليدية عظيمة ووضعها بارزاً فيبين لونها من وراء الطبقة العنقية واما لقله الرطوبة البيضاء  
 وصفاتها فلا تمنع لون الرطوبة الجليدية من البياض (وأما اللون) الاشهل فيغلب على العين  
 اذا اجتمعت بعض الاسباب المحدثة للزرقة مع بعض الاسباب المحدثة للكحل وعلى قدر زيادة  
 هذه الاسباب ونقصانها تكون قوة الشهلة وضعفها (وأما الاستدلال) على مزاج ساتر  
 الحواس فيكون على هذا القياس من الدلائل المأخوذة من العين والله اعلم

\*(الباب الثاني عشر في تعريف مزاج القلب)\*

اقول ان دلائل مزاج القلب تؤخذ من الافعال ومن الهيئة ومن الشعر ومن الملمس (أما  
 الدلائل) المأخوذة من الافعال فتقن كان التنفس عظيماً والنبض كذلك وكان صاحب ذلك  
 شجاعاً جريماً مقدماً مغضباً يدل ذلك على حرارة مزاج القلب وان مزاج البدن لذلك يكون حاراً  
 الا ان يقاومه برد مزاج الكبد وان كان التنفس والنبض بطيئين متفاوتين وصاحب ذلك  
 جباناً جزوعاً قليل النشاط قليل الغضب دل ذلك على برد مزاج القلب ويتبع ذلك برد  
 مزاج جميع البدن الا ان يقاومه حرارة مزاج الكبد اعني ان يكون مزاجها حاراً وان كان  
 النبض ليناً وصاحبه سريع الغضب سريع الرجوع وكان مع ذلك جباناً دل ذلك على رطوبة  
 مزاج القلب وان كان النبض صلباً والغضب بطيئاً او اذا هاج الغضب عسر سكونه دل على  
 يابس مزاج القلب (فاما) مزاج القلب المركب فانه متى كان انبض عظيماً سريعاً متواتراً  
 والتنفس كذلك والغضب سريعاً عاجلاً وصاحبه عجولاً هوج دل ذلك على ان مزاج القلب  
 منه حار يابس وان كان النبض عظيماً معتدلاً في السرعة والبطء وليناً والتنفس كذلك  
 والغضب سريعاً وسكونه سريعاً يدل ذلك على حرارة مزاج القلب ورطوبته وان كان النبض  
 صغيراً صلباً والتنفس بطيئاً وصاحبه جباناً كسلاناً لا يسرع اليه الغضب وان غضب عسر  
 سكونه ورجوعه فان مزاج القلب منه بارد يابس ومزاج ساتر البدن كذلك الا ان تقاومه  
 الكبد بحرارة رطوبتها وكذلك في سائر ارجحة القلب اذا كانت الكبد على مزاج مخالف  
 لمرآجه انقص منه واضعف (وأما الدلائل) المأخوذة من الهيئة فان الصدر متى كان واسعاً  
 ولم تكن سعته بسبب عظم الرأس والفقار دل ذلك على حرارة مزاج القلب وذلك ان عظام  
 الصدر مثبتة على عظام الفقار فاذا كانت الفقار يكاد كانت الاضلاع في الصدر يكاد يكون  
 الصدر لذلك واسعاً وان كانت الفقرات صغاراً كانت الاضلاع الصدر صغاراً فيكون الصدر  
 لذلك ضيقاً ومتى كانت سعة الصدر مع صغر الرأس أو صغر الفقار دل ذلك على ان سعة الصدر  
 انما اتت من حرارة القلب وان كانت سعة الصدر مع عظم الرأس والفقار فلا ينبغي ان يجعل  
 ذلك دالاً على حرارة القلب امكن يستدل عليه بدلائل اخرى واذا كانت سعة الصدر تابعة لحرارة

لوزح او ولحم الجدا  
 والفراريج  
 \* علاج البيضة  
 والخودة \*  
 حب بلسان يتفقع من  
 الصداع المسبب بيضة  
 وخودة الكائن من السبب  
 البارد وكذلك ملح الطعام  
 يحل بالماء ويوضع على رأس  
 صاحب البيضة والخودة  
 فينتفعه وكذلك اذا طلى  
 الرأس بالصبر والصمغ  
 بعد الاسهال القوي فانه  
 يبرأ من البيضة والخودة  
 وكذلك الاستفراغ بعسل  
 خيار الشمر ينفع ان كان

ومن كان مزاج دماغه حارارطبا فان الفضول التي تبرز منه من هذه الاعضاء تكون كثيرة غير نضيجة والنزلات والركام يسرعان اليه ومن كان مزاج دماغه باردا يابساً كانت الفضول البارزة منه معتدلة القوام غير نضيجة ومن كان مزاج دماغه باردا رطبا فان الفضول البارزة منه من هذه الاعضاء تكون كثيرة جدا غير نضيجة وصاحب هذه الحال يكون كثير المرض فان أبقراط يقول من كان يجرى من مخترجه بالطبع وطوبه كثيرة رقيقة وكان منبه رقيقا فان صحته أقرب الى السقم

\* (في الدلائل المأخوذة من لمس الرأس) \*

فاما الدلائل المأخوذة من لمس الرأس فان الرأس الذي يكون ملمسه أحر من المعتدل يدل على ان مزاجه حار والذي ملمسه أقل حرارة من المعتدل يدل على ان مزاجه بارد

\* (في الدلائل المأخوذة من العين) \*

فاما الدلائل المأخوذة من العين فان من كانت عروق عينيته غلاظا حرا ولمسها حارا يدل على ان مزاج الدماغ منه حار ومن كان بخلاف ذلك فان مزاج دماغه بارد ومن كانت عيناها زرقاوين رطبتى اللبس وحواسه كدرة دل على ان مزاج دماغه رطب ومن كانت عيناها ليس فيهما حرة وعروقهما دافقا ولمسهما يابسا والحواس منه صافية دل ذلك على ان مزاج دماغه يابس ومن كانت عروق عينيته حرا غلاظا ولمسها حارا والحواس منه كدرة فانه يدل على حرارة مزاج الدماغ ورطوبته وان كان الامر على خلاف ذلك دل على ان مزاج الدماغ منه بارد يابس وينبغي أن تعلم من امر هذه الدلائل انه متى كان هذا المزاج المحدث لها زائد على المعتدل زيادة كثيرة فانهما تكون اقوى وأيبس وان كانت زيادة المزاج عن المعتدل زيادة يسيرة كانت هذه الدلائل ضعيفة

\* (الباب الحادى عشر في تعريف مزاج العينين وسائر الحواس) \*

أقول ان مزاج العينين يعرف من عروقهما ولمسهما ومن مقدارهما وما يبرز منهما ومن لونهما (أما الدلائل) المأخوذة من عروقهما فتى كانت العينان حراوين وعروقهما غلاظا دل ذلك على حرارة مزاجهما وان كان الامر فيهما على خلاف ذلك دل على برودة مزاجهما (وأما الدلائل) المأخوذة من لمسهما فان العين الحارة الملمس تدل على حرارة مزاجها والباردة الملمس تدل على برودة مزاجها واللين تدل على رطوبة مزاجها والصلبة تدل على ييبس مزاجها (وأما الدلائل) المأخوذة مما يبرز منها فان العين الكثيرة الدموع والسيلان تدل على رطوبة مزاجها والقليلة الدموع تدل على ييبس مزاجها (وأما الدلائل) المأخوذة من مقدارهما فان العين متى كانت كبيرة وكان ذلك مع كبر الرأس وعظم البدن وجود البصر دل ذلك على ان المزاج الذي كونه منه العين معتدل والمادة كثيرة جيدة وان كان كبرها مع صغر الرأس وصغر البدن ورداءة البصر دل ذلك على ان العين جمعت من مادة كثيرة ومن مزاج ردى وأما صغر العين متى كان مع مشاكفة من الرأس وسائر أعضاء البدن وحدة البصر على ما ذكرت فان المادة التي كونت منها العين قليلة ومزاجها جيد وان كان ذلك مع غير مشاكفة من الرأس وسائر أعضاء البدن ورداءة البصر فان المادة التي تكونت منها العين قليلة رديئة المزاج (وأما

شد العرقين اللذين في الصدغين شدا وثيقا وكذلك مداد الكتابة ينفع من الشقيقة طلاء وهو عظيم النفع

\* (فصل) \* قال بعض الاطباء قد تحدث الشقيقة من افراط الاستقراغ كما يعرض للنساء التي تنزف دما كثيرا وعلاج ذلك أن يخبص الرأس بدميق جيد ودهن خل ويسعط بدهن لوزاً ودهن بتسج ويطعم بيبض برشت وحبسا متخذ من اباب خبز القمح وسكر وقاب

**\* (في الدلائل المأخوذة من الشعر) \***

فاما العلامات المأخوذة من الشعر فان الشعر الاسود الجيد الذي نباته ونموه بعد الولادة سر يعا يدل على حرارة مزاج الدماغ والشعر السبط الابيض والاشقر والاصهب الذي يكون نباته بعد الولادة بطيئا يدل على برودة مزاج الدماغ والشعر الشديد السبوطه وعدم الصلغ يدل على رطوبة الدماغ ولذلك صارت النساء والصيدان لا يعرض لهم الصلغ لان المزاج الرطب غالب على ادمغتهم والشعر الذي يكون نباته بعد الولادة سر يعا ويكون منه صبا والصلغ يسرع الى صاحبه يدل على يبس مزاج الدماغ وان كان الشعر شديدا السودا قوى الجعودة كثير اسريع النبات والصلغ يسرع الى صاحبه كان مزاج الدماغ حارا يابس والشعر السبط المائل الى الشقرة قليل البطء الى الصلغ ونباته فيما بين البطء والسريع يدل على ان مزاج الدماغ حار رطب والشعر السبط الاصهب البطي النباتات الذي يسرع الشيب اليه ولا يعرض لصاحبه الصلغ يدل على ان مزاج الدماغ بارد رطب والشعر الذي يكون لونه اسود رجلا ويكون نباته فيما بين البطي والسريع والشيب والصلغ يعرضان له في زمان ايس بالبطي ولا بالسريع يدل على ان مزاج الدماغ بارد يابس

**\* (في الدلائل المأخوذة من الافعال) \***

(فاما الدلائل) المأخوذة من الافعال فمن كان من الناس نشيطا عجلا سريع المبادرة الى الاعمال قليل الثبات على رأى واحد قليل النوم كثير الكلام مهذارا دل ذلك على ان مزاج دماغه حار ومن كان كسلانا متثبتا في الامور بطي الحركة فان مزاج دماغه بارد ومن كان بطيئا في أموره بليدا كثير الغفلة يان نوا ما دل ذلك على ان مزاج دماغه رطب ومن كان سريع الحركة خفيفا كثير السهر قليل النوم ذكاذك كورادل ذلك على ان مزاج دماغه يابس ومن كان عجولا متهورا قليل الثبات على رأى واحد طيماشا كثير الهذيان كثير السهر قليل النوم جدا وكانت فيه هذه الدلائل قوية دل على ان مزاج دماغه حار يابس ومن كان الاحلام متوسطا فيما بين العجلة والبطء دل ذلك على ان مزاج الدماغ حار رطب فاما من كان بليدا قليل الفهم كثير الغفلة يان بطي الذهن بطيئا في الامور كسلانا كثير النوم جدا فانه يدل على ان مزاج دماغه بارد رطب واما من كان مزاج دماغه باردا يابسا فان افعاله تكون بمنزلة افعال صاحب الدماغ البارد الا ان نومها يكون أقل وكذلك سائر دلائل الدماغ البارد تكون في هذا ونحوها فاعلم ذلك

**\* (في الدلائل المأخوذة من الفضول البارزة) \***

(فاما الاستدلال) المأخوذ من الفضول البارزة من الدماغ فان من كانت الفضول التي تخرج من لهواته واقفه واذنه قليلة نصيجة فمزاج دماغه حار واما من كانت هذه الفضول منه في هذه الاعضاء كثيرة غير نصيجة وكانت التزلات تسرع اليه فان مزاج دماغه بارد ومن كانت الفضول التي تبرز منه من هذه الاعضاء كثيرة جدا رقيقة فان مزاج دماغه رطب ومتى كانت هذه الفضول البارزة منه من هذه الاعضاء قليلة غليظة فان مزاج دماغه يابس واما من كان مزاج دماغه حارا يابسا فان الفضول البارزة منه من هذه الاعضاء تكون قليلة غليظة نصيجة

دهن حب الشمس المربق  
من الشقيقة الباردة سوطا  
وضماد او اذاق الساق  
وعصر وقطر منه بثلاث  
قطرات أو سوط ثلاث  
مرات نفع من الشقيقة  
الباردة نفعنا بينا وكذلك  
أكل لحم البقر جدي نافع  
لصحاب الشقيقة وكذلك  
السهم بقشره يتفع من  
الشقيقة الباردة ضمادا  
وكذلك دقيق الخنطة  
يطبخ ويخلط فيه دهن  
لوز مر ويضمده رأسه  
صاحب الشقيقة الباردة  
نفعه ويماسكن وجع  
الشقيقة

بعد الدماغ لحم الثدي والانتين ومن بعدهذين لحم الرئة ومن بعده لحم الرئة لحم الكبد ومن بعده لحم الكبد لحم الطحال ومن بعده الطحال الكليتين ومن بعدهما لحم العضل وهو أقل رطوبة وأقربهما في الاعتدال في الرطوبة والميس \* (في الاعضاء اليابسة) \* وأما الاعضاء اليابسة فاقواها يابس الشعر ومن بعده الشعر العظم ويتلو العظم الغضروف ويتلو الغضروف الرباط ثم الوتر ومن بعد الوتر في الميس الغشاء ومن بعد الغشاء العروق الضواري وغير الضواري ومن بعدهما العصب الذي تكون به الحركة ويتلو في الميس لحم القلب وأقل لحم الاعضاء كلها ييسا عصب الحس فانه قريب من الاعتدال في الرطوبة والميس فهذه صفة أصناف مزاج كل واحد من الاعضاء المفردة فمن رام أن يعرف تركيبها لم يهسر عليه ان يقول ان الدماغ بارد رطب والمكبد حارة رطبة والقلب حار يابس والعظم بارد يابس اذ كنت قد بينت ذلك في كل واحد من الاعضاء على الانفراد فاذا قد بينا مزاج كل واحد من الاعضاء الخاص به الذي يكون به اعتداله الطبيعي فان ذلك مزاج الاعضاء الخارجة عن الاعتدال الطبيعي وهو الذي يقال له مزاج الميزاج الصحي وسوء المزاج الطبيعي والاستدلال على مزاج كل واحد منها وأبدي من ذلك بدلائل مزاج الدماغ الذي هو أحد الاعضاء الرئيسة التي يتغير بتغيرها مزاج البدن اذ كانت كالأصول لسائر الاعضاء وهي الدماغ والقلب والكبد والانتين ومع ذلك نذكر مزاج المعدة والرئة وغيرهما والله أعلم

**\* (الباب العاشر في الاستدلال على مزاج الدماغ) \***

اقول انه قد يستدل على مزاج الدماغ بدلائل بعضها مأخوذ من مقداره وشكله وبعضها مأخوذ من الشعر النبات عليه وبعضها مأخوذ من الافعال وبعضها مأخوذ من الفضول البارزة منه وبعضها مأخوذ من لمسه وبعضها مأخوذ مما يظهر في العين (فاما) العلامات المأخوذة من مقداره وشكله فان الرأس الجليد الطبع المحمود المزاج هو المعتدل في مقداره وشكله لا صغير ولا كبير وله نمو من قدام وتنمو من خلف وتطامن من الجانبين بمنزلة كرة شمع في غاية الاستدارة قد غمزت عليها بأصبعك من الجانبين كما قال جالينوس فانك تجد شكلا هذا تنمو من قدام وتنمو من خلف والجانبين مستويين وكذلك يكون شكل الرأس المحمود اما تنوء من قدام فلموضع البطن المقدم من بطون الدماغ ولما يحتاج ان ينبت منه اعصاب الحس واما تنوء من خلف فلموضع البطن المؤخر ولما يحتاج ان ينبت منه الخجاج والاعصاب التي تكون به الحركة وما كان من التنوء من خلف فهو أفضل لانه يدل على ان الاعصاب التي تنبت في هذا الموضع أقوى واغلظ واصبر على الحركة (وأما) الرأس الصغير فعلامته تدل على رداءة الدماغ وذلك انه يدل على قلة المادة التي منها كون الرأس وضعف القوة المصورة (وأما) الرأس الكبير فان كان بالشكل المحمود وكانت الرقبة غليظة وفقار الصلب كبارا والعصب كاه غليظا كان ذلك محمودا وان كان الرأس كبيرا على خلاف ذلك فانه يدل على رداءة الدماغ لان كبره انما أتى من كثرة المادة لا من صحة القوة واذا كان الرأس بهذه الصفة كان الدماغ ضعيفا تسرع الى صاحبه النزلات والصداع وأوجاع الاذن وذلك ان من شأن الاعضاء الضعيفة تزايد الفضول اذ كانت لا تقدر على احالة ما يرد عليها من الغذاء جيدا

الشقيقة شها وضهادا  
وكذلك ورقه ينفع منه ضهادا  
وكذلك الحناء اذا سخن بمخل  
حاذق وضهاد به الشقيقة في  
الجمام نفع وكذلك القرفة في  
ينفع من الشقيقة الحارة  
شربا وكذلك اذا صر شعير  
الانسان في خرقة وعلق على  
صاحب الشقيقة نفعه  
وكذلك الكزبرة الخضراء  
عصارته اقطورا في الانف  
تنفع من الشقيقة الحارة  
وكذلك النسر ينفع من  
الشقيقة الباردة شها  
وضهاد او مما يجرب مرارا

\* (الباب التاسع في تعريف مزاج كل واحد من الاعضاء الخاص به) \*

اقول ان مزاج الانسان المجهول عليه هو المزاج المعتدل وبعمل كذلك للسبب الذي ذكرناه  
 آتينا في صدر كلامنا في المزاج فاما مزاج اعضائه على التخصيص فان منها ما هو معتدل المزاج  
 ومنها ما هو خارج عن الاعتدال بالطبع فاما المعتدل فالجلد ومن الجلد جلدة بطن الراحة  
 وجهات جلدة الانسان معتدلة المزاج لان البارى جل جلاله جعل الجلد غطاء ووقاء لسائر  
 الاعضاء مما يبرد عليهم من خارج من الحر والبرد ومن الاجسام التي تقطع وتمتلك وجعله أيضا  
 مقيضا لما تدفعه اليه الاعضاء القريبة من داخل من الفضول الحارة والباردة والحرارة التي  
 تمقطع وتمأكل والنقيلة التي تمتك فجعل معتدلا ليكون متى ورد عليه شيء من هذه لم ينله منه  
 كبير ضرر وكان رجوعه الى حال الاعتدال سريعاً فان العضو المعتدل متى نالته الحرارة لم يزد في  
 حرارته كمثل ما يزد في حرارته العضو الحار اذا اقبلت عليه ولم تبعده عن الاعتدال كمثل مبعدها  
 للعضو الحار وكان رجوعه الى حاله اسرع من رجوع العضو الحار اذا ناله سوء مزاج بارد  
 وكذلك يجري الامر في العضو البارد اذا اقبلت عليه الحرارة لان هذين المزاجين كل واحد منهما  
 بعيد عن الآخر في الطرفين المضادين فاما المزاج المعتدل فقريب من كل واحد من الامزجة  
 أعنى الحار والبارد والرطب واليابس فمضى خروج عن الاعتدال فان رجوعه الى الحالة الطبيعية  
 سريع وكذلك متى لحقه قطع أو فسح أو هتك كان الحمامه سريراً لما تبعث الطبيعة اليه من الدم  
 الجيد المعتدل فان جلدة الراحة جعلت معتدلة المزاج لما ذكرنا من الحاجة كانت اليها من  
 اللبس وبسبب الامسك (فاما) الاعضاء الخارجة عن الاعتدال بالطبع فمنها حارة ومنها باردة  
 ومنها رطبة ومنها يابسة (وأما) الاعضاء الحارة فمنها ما هو قوي الحرارة ومنها ضعيف الحرارة  
 ومنها ما بين ذلك بحسب قربه وبعده من الغاية (وهذه الاعضاء الحارة) فاما الاعضاء الحارة  
 فالقلب احسن من سائر الاعضاء من اجل انه معادن الحرارة الغريزية والكبد حارة لانها أقل  
 حرارة من القلب لاجل حاجة كانت اليها بسبب انضاج غزارة الغذاء ومن بعد الكبد اللحم المفرد  
 لانه أقل حرارة وان كان الذي يكون منه من دم الكبد صار أقل حرارة منها لما يخاطه من اللب  
 وبعده لحم العضل لانه أقل حرارة من اللحم المفرد لما يخاطه من العصب والرباط ويتلو اللحم  
 والعضل في الحرارة الطحال لما يحتوي عليه من عكر الدم ومن بعد الطحال في الحرارة الكلى  
 لان الدم ليس فيها بالكثير ومن بعد الكلى العروق الضواري وغير الضواري وهي أقل حرارة  
 من سائر الاعضاء وان كانت في طبيعتها باردة فانها تكون الدم فيها تكسب منه حرارة الا ان  
 حرارتها قريبة من الاعتدال في الاعضاء الباردة فمنها ما يروى قويه ومنها ضعيفة ومنها ما هو  
 متوسط فيها بين الضعف والقوة بحسب قربه وبعده من هذا المزاج والشعر أقوى الاعضاء  
 برودة والعظم قوى البرد لانه دون الشعر في البرد ومن بعد العظم في البرد القضوف والرباط  
 والوتر والغشاء والعصب ومن بعد هذه في البرد الخنازير ومن بعد الخنازير الدماغ ومن بعد الدماغ  
 في البرد السنين وبالجملة فان كل عضو عديم الدم فهو بارد وكل عضو غزير الدم فهو حار \* (في  
 الاعضاء الرطبة) \* فاما الاعضاء الرطبة فمنها ما هو كثير الرطوبة ومنها ما هو قليل الرطوبة  
 والسمين أكثر الاعضاء رطوبة ومن بعده الشحم ومن بعده الشحم في الرطوبة الدماغ ومن

الجانب الذي فيه الشقيقة  
 تقع وسكن ألمه وكذلك ورق  
 القار اذا فركه صاحب  
 الشقيقة وشحمه تقع وكذلك  
 الزعفران يتقع من الشقيقة  
 شربا وشه او ضمادا وكذلك  
 المسك وحده يتقع من الشقيقة  
 الباردة شربا وشه او ضمادا  
 ونشوقا وسعوطا بحسب  
 ومن لازم أكل فراخ الحمام  
 أو رث عنده الشقيقة  
 لاسيما ان كانها برؤسها  
 وارقابها قال جالينوس  
 وزيل الحمام يتقع من  
 الشقيقة ضمادا وكذلك  
 الياسمين يتقع من

مزاجه اقل حرارة من مزاج الانسان المعتدل فاما المقايسة الى اى شئ اتفق كقولك عمرو بارد المزاج اذا قسمته بانسان حارا والمزاج وهذا الحيوان حارا وباردا بالاضافة الى هذا الحيوان بمنزلة قولك الانسان بارد المزاج اذا قسمته بالاسد والكلب يابس المزاج اذا قسمته بمزاج الانسان الرطب المزاج وكقولك الكلب رطب المزاج اذا قسمته بالنمل وعلى هذا المثل ايضا قد يجري امر المقايسة في الاجسام التي هي حارة او باردة او رطبة او يابسة بالقوة على ما ذكره في الموضوع الذي اذكر فيه الادوية المفردة ان شاء الله تعالى واذا قد بينت على كم وجه يتصرف كل واحد من اجناس المزاج فينبغي ان اذكر العلامات والدلائل التي يستدل بها على كل واحد من اصناف المزاج الطبيعي في الانسان اذ كان قصدي في هذا الباب انما هو الاختبار عن ذلك بالطبع

**(الباب الثامن في تعرف مزاج كل واحد من الناس)\***

فاقول انه ينبغي لمن اراد ان يتعرف مزاج كل واحد من الناس بالطبع بالعلامات والدلائل ان يتعرف اولاً مزاج كل واحد من الاعضاء الطبيعية على انفراد وذلك انه ليس يمكن ان يتعرف مزاج سائر الناس بدلائل مأخوذة من جملة البدن لكن يتعرف مزاج بعضهم بهذه الدلائل وبعضهم بدلائل تدل على مزاج كل واحد من الاعضاء على الانفراد وذلك ان من الناس من يكون مزاج سائر اعضائه او اكثرها حارة فيستدل عليه بدلائل كلية مأخوذة من جملة البدن ومن الناس من يكون مزاج بعض اعضائه حارا وبعضهم باردا فيختلف لذلك مزاج البدن بمنزلة من يكون مزاج دماغه حارا ومزاج قلبه باردا ومزاج كبده معتدلا فلا يظهر لمن يريد تعرف مزاجه بدلائل مأخوذة من جملة البدن او بمزاج هو مزاج ذلك البدن لكن يحتاج الى دلائل خاصة مأخوذة من الاعضاء على الانفراد وليس يمكن تعرف مزاج كل واحد من الاعضاء الخارج عن الاعتدال دون تعرف مزاجه المعتدل الطبيعي الخاص به الذي قصدت له الطبيعة للمنفعة والحاجة كانت اليه بمنزلة الدماغ فانه جعل باردا رطبا لما احتاج اليه من ثبات الرؤى والفكر لان العضو اذا كان مزاجه حارا كان سريع الحركة قليل الثبات وبمنزلة القلب فانه جعل حارا لما احتج اليه ان يكون معتدلا للحياة وينبوع الحرارة الغريزية والسكبد جعلت حارة رطبة لما احتج فيها من الهضم وتوليد الدم والعظم جعل يابسا لما احتج منه ان يكون عمدا واساسا للاعضاء التي هي مركبة عليه وجعل كذلك في كل واحد من مزاج الاعضاء خاصا به يكون به اعتداله وكذلك ان تعلم انه متى قيل في كل واحد من الاعضاء انه حارا وباردا ورطب او يابس انه انما ينسب الى المعتدل في نوعه ولا يقاس به الى المعتدل بين جميع الاطراف فانه اذا قيل في الدماغ انه حار وفي القلب انه بارد لم يصرف ذلك على ان الدماغ احر من القلب وان القلب ابرد من اجامن الدماغ لكن يقال ان هذا الدماغ اسخن من اجامن الدماغ المعتدل وهذا القلب ابرد من اجامن القلب المعتدل فان القلب لو بلغ في البرد غاية ما يمكن فيه ان يبرد لمكان احر من اجامن الدماغ ولو بلغ الدماغ في الغاية ما يمكن ان يسخن لمكان ابرد من اجامن القلب واذا كان الامر كذلك فانا آخذ في ذكر مزاج كل واحد من الاعضاء الخارج عن اعتداله الخاص به وهو اعتداله الطبيعي ثم يتبع ذلك بدلائل مزاج كل واحد من الاعضاء الخارج عن اعتداله الخاص به

او اكل نباتها يحدث صداعا وكذلك بزر السكبان اذا اكل مدقوقا حارا يحدث صداعا وكذلك مية يابسة بخارها ودخانها ينقل الرأس ويحدث له صداعا  
 \* (علاج الشقيقة) \*  
 يرض النمل يدق ويخاط بدهن السكاذي وبه يطبخ البافوخ فينفخ من الشقيقة وكذلك الریحان ينفع من الشقيقة الباردة شما وضادا وصاحب الشقيقة اذا شرب وطبخ بدمه

المعتدل فينبغي اذن أن يكون امتحانك ذلك وهم اليس بالحرارين ولا بالباردين ليصح لك الدلالة ان شاء الله فهذه صفة المزاج المعتدلة بين جميع الاطراف بالحقيقة (فاما المزاج المعتدل) بحسب المنفعة والحاجة كانت اليه في كل واحد من الحيوان والنبات فليس هو متساوي الكيفيات لكن بحسب ما يحتاج اليه في كل واحد منهم ما حتى يكون فاضلا في المعنى الذي له كون من ذلك ان الاسد جعل اشد حرارة ليكون اسرع غضبا واشد بطشا والارنب جعل ابرد من اجله ليكون اشد جوعا واسرع هربا وانما يستدل على اعتدال مزاج كل واحد من الحيوان من فضيلته في فعله وذلك ان الفرس المعتدل هو الذي يكون احسن هيئة واسرع احضارا والكلب المعتدل هو القوي العصب الحسن الصمد الجيد الحراسة الساكن الهادى مع اهله وكذلك ايضا يستدل على اعتدال كل واحد من النباتات من فضيلته في الشيء الذي له كون بمنزلة شجرة التين والكرمة فان اعتدالهما في نوعهما اكثرهما ثمر او اكثرهما في الطيبة واللذاجة والحسن وكذلك ايضا الادوية والاشياء النافعة اعدها في نوعها هو افضلها منفعة فيما يخص به فهذه صفة المزاج المعتدل بحسب الحاجة والمنفعة والله اعلم

\*(الكلام على الاثر جنة الخارجة عن الاعتدال)\* فاما الاثر جنة الخارجة عن الاعتدال فان كل واحد من الحار والبارد والرطب واليابس ينقسم الى معنيين اما الى الكيفية نفسها مفردة وليس الى هذا يقصد في علم المزاج واما الى الجسم القابل لتلك الكيفية وهذا اما ان يكون كذلك بالقوة واما بالفعل واعني بالقوة الجسم الذي ليس يظهر فيه تلك الكيفية للحس لكن يمكن فيه ان يصير بتلك الحالة اذ اورد البدن وتغير عن حاله بمنزلة الفلفل فانه ما لم يرد الفم والى داخل البدن فليس يسخنه ويقال له حار بالقوة فاذا اورد على البدن واستحال بالحرارة الغريزية واسخن البدن صار حارا بالفعل وليس غرضي في هذا الموضوع الاخبار عن حال الاثر جنة التي هي بالقوة اذ كما قد عزمنا ان تذكره في الموضوع الذي تذكر فيه الادوية المفردة ان شاء الله تعالى (فاما الجسم) الذي هو كذلك بالفعل فهو الذي يظهر لنا بالاحس انه حار او بارد او رطب او يابس وهذا منه ما هو كذلك بالعرض بمنزلة الماء الحار وسائر الاجسام المسخنة والمبردة والرطبة والجافة وليس الى هذا اقصود منه ما هو كذلك بالطبع الذي هو كذلك منه ما هو في الغاية كالاركان الاربعة وقد بينت الحال في ذلك فيما تقدم من قولي ومنه ما هو ليس كذلك في الغاية كحرارة بدن الحيوان واليه نقصد في علم المزاج اذ كان غرضنا في ذلك ان نختبر بمزاج الانسان الطبيعي وبلا استدلال على كل صنف من اصناف المجهول عليه فاقول ان ما كان من الاجسام حارا او باردا او رطبا او يابسا بالفعل فانه ما يقال انه كذلك بطريق الاغلب ومنه ما يقال انه كذلك بطريق المقايسة (فاما ما يقال انه كذلك بطريق الاغلب فهو الذي ينسب الى المزاج الظاهر فيه الغالب على سائر ما ركب منه على ما ذكرت فيما تقدم (واما ما يقال انه كذلك بطريق المقايسة فقايسته اما ان تسكون الى المعتدل المزاج من جنسه واما الى المعتدل في نوعه واما الى أي شيء اتفق ومقايسته الى المعتدل في جنسه كقولك ان بعض الحيوان غير الناطق حار المزاج اذا قيسته الى الانسان اذا كان الانسان معتدلا بين جميع انواع الحيوان واما ان تقيسه الى المعتدل في نوعه كقولك سقراط بارد المزاج اذا كان

يصدع الرأس وكذلك  
الثوم اذا اكثر من  
اكله صدع الرأس وملاؤه  
ببخارا وكذلك الاكثر  
من اكل البصل نيا او مشو  
يصدع الرأس وكذلك  
اكل القرية صدع الرأس  
وكذلك الاكثر من اكل  
الرطب وكذلك اكل  
العسل اذا اكثر منه صدع  
الرأس وملاؤها فضولا  
وكذلك التوت الحلو اذا  
أكل منه استحال الى الصفراء  
وصدع الرأس وكذلك  
اكل الحلبة ينبت او مطبوخة

على الغاية لكن الانسان المعتدل المزاج قريب منه لاسيما مزاج جملة الراحة منه فانها من  
 الانسان المعتدل المزاج على غاية القرب من هذا المزاج وذلك ان الانسان جعل أعدل  
 الحيوان من اجل ان كل واحد من الحيوان غيره خص بعمل واحد واما الانسان فاحتاج  
 أن يعمل سائر الاعمال فجعل مزاجه لذلك معتدلا ليكون قريبا من سائر الامزجة التي يحتاج  
 اليها في كل واحد من الاعمال ولذلك ما أعطى النطق أعنى التمييز الذي به يكون العلم  
 والعمل فاما بطن الراحة فجعل قريبا جدا من جميع الاطراف للحاجة كانت اليه بسبب  
 حس اللمس وبسبب جودة الامسالك أما بسبب حس اللمس فانه احتيج اليه ليكون حاكما على  
 الشيء الملموس انه حار أو بارد أو صلب أو لين والحاكم يجب أن يكون عدلا غير مائل الى أحد  
 الجهتين ولذلك مزاج بطن الراحة ليس هو بمائل الى إحدى جهات الامزجة فانه لو كان  
 مزاجه حارا لم يكن يحس بالاشياء الحارة جدا ولو كان باردا لم يكن يحس بالاشياء الباردة  
 جدا وكذلك لو كان صلبا لم يحس بالاشياء الصلبة ولو كان لينا لم يحس بالاشياء اللينة على  
 حسب ما هي عليه فاما حسه بما يخالفه فيكون قريبا ولذلك ما جعل بطن الراحة معتدلا  
 المزاج ليحس بجميع ما يخالفه وأما عدال مزاج بطن الراحة بحسب الامسالك فانه جعل  
 معتدلا فيما بين الصلابة واللين للحاجة كانت الى الامسالك والحس جميعا وذلك ان الحس  
 يحتاج الى أن يكون العضو له لينا ليقبل التأثير من المحسوس اذ كان كل محسوس من شأنه  
 أن يؤثر في الحس بحسبه وذلك انه ان لم يحس ببطن الراحة من الشيء الحار لم يحس بجموده  
 (فاما الامسالك) فاحتاج أن يكون العضو له صلبا فيقوى به على الامسالك ولو كان بطن الراحة  
 صلبا لمتعه ذلك من جودة الحس ولو كان لينا لمتعه ذلك من جودة الامسالك فلهذه الاسباب  
 ما جعل بطن الراحة معتدلا قريبا من الاعتدال الحقيقي وليس يكاد يوجد جسم يظهر فيه  
 هذا المزاج أعنى المعتدل بين جميع الاطراف بالحقيقة الا انك ان أحسبت ان تعرفه  
 وتبين كيف هو فانك قادر على ذلك من جهتين احدهما من القياس وهو ان تصور  
 في وهمك الاربع كيفيات على عياناتها ثم تجعل هذا المزاج متوسطا بين هذه الاربع حتى  
 يتوهم ان فيه من الحار والبارد والرطب واليابس مقادير متساوية فيحصل لك من ذلك في الذهن  
 المزاج المعتدل بالحقيقة \* والثاني من الحس وهو أن يؤخذ ماء مغلي في غاية الغليان ويؤخذ  
 اجزاء متساوية ويؤزج أحدهما بالآخر ثم تلمس ذلك فانك تجد معتدلا بين الحرارة  
 والبرودة بالحقيقة وان انت خلطت ترابا مسحوقا بماء انعماء وماء أجزاء متساوية خلطا  
 جيدا ثم لمسك ذلك وجدت ملمسه معتدلا فيما بين الصلابة واللين بالحقيقة فعرفت منه المزاج  
 المعتدل فيما بين الرطوبة واليبس واذا أنت فعلت ذلك فقد وقعت على حقيقة هذا المزاج  
 بالحس فيجب أن تجعله لك دستورا ومسبارا تقيس عليه سائر الامزجة التي تكون بالعقل  
 اذا أردت معرفتها الا انه ينبغي في هذا الباب أن لا يكون خلط التراب والماء واحد  
 منهم حارا أو باردا بالفعل فانك ان فعلت ذلك فقد اشتبهت عليك الدلالة وفسدت وذلك  
 انهم امتي كانوا جميعا حارين الفحل وسالوا يظهر من ذلك ان الشيء المختلط منهما ما رطب من المعتدل  
 وان كانا باردين اجتمعا وتكاثفا وصلبا فظهر لك من ذلك ان الشيء الحادث عنهما أيبس من

الشداب ان عاق عرق  
 منه على من يشكى صداعا  
 سكنه  
 \* بيان الامور المصدعة  
 للرأس \*  
 اظفار الطيب تصدع  
 الرأس بخورا \* وكذلك  
 المررا تحتها تصدع  
 صداعا في رؤس الاصحاء  
 فكيف المصدعين \* وكذلك  
 الكراث الشامي والنبطي  
 والمصري كل منها مصدع  
 للرأس \* وكذلك الخردل  
 مصدع للرأس اكله  
 وشرباوشما \* وكذلك  
 الاكثار من اكل الشبث

بمقادير مختلفة غير متساوية بحسب الحاجة كانت الى كل واحد منها واذا كان الامر  
 كذلك فانه قد يفتق أن يكون تركيب بعضهما من اجزاء متساوية وبعضهما من اجزاء غير  
 متساوية فيغلب على الجسم كيفية ما أو كيفية تان من كيفيةات الاستقصات وتسمى تلك  
 الكيفيةات مزاجا اشتقاقا من امتزاج الاستقصات بعضها ببعض ومتى كان الجسم مركبا  
 من اجزاء متساوية من الاستقصات الاربعة حتى لا يغلب بعضها على بعض قيل لذلك الجسم  
 معتدل ومتى كان تركيبه من اجزاء غير متساوية قيل له خارج عن الاعتدال والخارج عن  
 الاعتدال ان كان ما امتزج به في كونه من الاستقص الناري أكثر من سائر الاستقصات  
 قيل ان مزاجه حار وان كان ما امتزج به في كونه من الاستقص المائي أكثر قيل ان  
 مزاجه بارد وان كان ما امتزج به من كونه من الاستقص الهوائي أكثر قيل ان مزاجه  
 رطب وان كان ما امتزج به من كونه من الاستقص الارضي أكثر قيل ان مزاجه يابس وان كان  
 الغالب مع الاستقص الناري الاستقص الهوائي قيل له حار رطب وان كان الغالب مع  
 الاستقص الناري الاستقص الارضي قيل له حار يابس وان كان الغالب مع الاستقص  
 المائي الهوائي قيل له بارد رطب وان كان الغالب مع الاستقص المائي الارضي قيل له  
 بارد يابس فاصناف المزاج اذن تسعة واحد منها معتدل وثمانية خارجة عن الاعتدال ومن  
 هذه الثمانية الخارجة عن الاعتدال اربعة مفردة وهي الحار والبارد والرطب واليابس  
 واربعة مركبة وهي الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس وما كانت  
 غلبة كل واحد من هذه الامزجة على الاجسام غير متساوية فربما كان غلبة بعضها على  
 بعض الاجسام غلبة قوية حتى يخرج عن الاعتدال تروجا كثيرا فيكون قريبا من الغاية  
 نسب ذلك المزاج الى الشدة والقوة وربما كانت غلبته غلبة يسيرة حتى يكون قريبا من  
 الاعتدال فينسب ذلك المزاج الى الضعف والنقصان وفيما بين المعتدل والغاية مراتب  
 كثيرة ولذلك صارت مقادير الامزجة في الاجسام بغير نهاية ولهذا العلة صارت الاشخاص  
 ايضا بالانهاية بسبب الزيادة والنقصان في مقادير الامزجة فيها (مثال ذلك انك متى خلطت  
 زنجفرا واسه فجد اجسامه اعدادا وزرنيخا من كل واحد جزءا سوا حدث عنهما لون ما فان  
 نقصت من بعضها وزدت في بعض حدث عن ذلك لون آخر غير الاول وعلى حسب تغير  
 مقادير الاوزان تحدث الالوان بغير نهاية وكذلك الانواع والاشخاص على هذا المثال انما  
 اختلفت صورتهم بحسب اختلاف مقادير الاستقصات التي منها تركبت والله سبحانه  
 وتعالى أعلم

الحادث من حر الشمس  
 ضهادا وكذلك قشر  
 الخشخاش اذا سحق وخالط  
 بخل ودهن ورد تقع من  
 الصداع الحادث من حر  
 الشمس ضهادا  
 ومن الادوية النافعة  
 بالخاصة اذا أخذت قلة  
 الرأس بالحياة وجهلت في  
 ثقب باقلا وسد اعلم بالشمع  
 وعلقت على من يشكى  
 صداعا سكن صداعه  
 وكذلك فرو الصبيح اذا  
 علقت على من يشكى صداع  
 رأسه سكن عنه وكذلك

(الباب السابع في المعاني التي تنقسم اليها كل واحد من اصناف المزاج)

اعلم انه قد يقال كل واحد من اصناف المزاج على معان مختلفة فاما المزاج المعتدل فيقال  
 على المعتدل بالحقيقة الذي يكون بعده من جميع اطراف بعدا متساويا وهو الذي فيه من  
 الاستقصات الاربعة اجزاء متساوية ويقال لما كان كذلك المعتدل فيما بين جميع  
 اطراف والمعتدل في جملة الجوهر ويقال على المعتدل بحسب المنفعة والحاجة كانت اليه  
 في كل واحد من الاجسام فاما المعتدل بالحقيقة فليس يكاد أن يوجد في جسم من الاجسام

والهوائون النار في اللطافة ودون الارض في الغلظ والماء دون الهواء في اللطافة وفوقها في الغلظ ولذلك صار من شأنه الدوران حول الارض والانحدار من العلو الى السفل وهذا ما ينبغي ان تعلمه من طبيعة الاستقصات واحوالها في كيفياتها فاما كيف يحدث عنها الكون فان ذلك يكون بامتزاج اجزائها بعضها ببعض امتزاجا طبيعيا يستعمل معه كل واحد منها وينقل عن طبيعته الى طبيعة اخرى ليست لواحد منها الا كما تخرج نحن الاشياء بعضها ببعض بمنزلة ما تخرج الشراب بالماء فانهما وان امتزجا واتحدافيا يظهر للحس فانهم لا يتغيران عن طبيعتهم ما اعني لا يحدث عنهما غيرهما كما يحدث عن الاجرام من البروز اذا برزت في الارض نباتا لكان قد تمازج اجزاء من الاستقصات بعضها ببعض امتزاجا لا يوجد معه كيفية واحدة منها على الحقيقة وينبغي ان يعلم ان امتزاج هذه الاستقصات في كونها سائر الاجسام ليس هو بمقادير متساوية لكن مختلفة بعضها اقل وبعضها اكثر وذلك ان مقدار كل واحد من الحار والبارد والرطب واليابس الذي كون منه بدن الانسان غير المقدار الذي كون منه بدن الفرس غير المقدار الذي كون منه بدن الثور وكذلك المقدار الذي كون منه بدن زيد غير المقدار الذي كون منه بدن عمرو وكذلك المقدار الذي كون منه شجرة التين غير المقدار الذي كون منه شجرة الكرم وانما اختلف مقدار الاستقصات في كون كل واحد من الاجسام للحاجة كانت الى خاصة كل واحد من الانواع والاشخاص لانه لو كانت مقادير الاستقصات متساوية في جميع الاجسام لكان الموجود شيئا واحدا وطبيعته طبيعة واحدة مع اختلاف مقادير هذه الاجسام في الامتزاج الكون كل واحد من الاجسام ليس يمكن ان يكون منها كون الابدان كون معتدلة بقياس بعضها الى بعض متساوية في قواها غير زائدة اعني غير مقرطة كالذي قال ابقراط في كتابه في طبيعة الانسان وهو قوله وان لم يكن الحار عند البارد واليابس عند الرطب معتدلة بقياس بعضها ببعض متساويا بعضها ببعض لكان الواحد منها يفضل على الآخر فضلا كثيرا حتى يكون الواحد اقوى والآخر اضعف ولم يحدث الكون وانما اراد بذلك انه متى كان الحار مقرط لم يتم به كون احراقه المادة ومتى كان البارد مقرط لم يتم به كون تجميده المادة وان كان الرطب ازيد او اكثر سيل المادة ولم يثبت وان كان اليابس كذلك جفف المادة ولم يكن تمددها فنعم ما قال ابقراط في هذا الفصل \* وقال ايضا في هذا الكتاب انه ليس يمكن ان يحدث الكون عن اشياء كثيرة مختلفة الا ان تكون متفقة في الجنس وقوتها جميعها قوة واحدة يعني ان يكون جوهر كل واحد منها ملائما صاحبه كالذي نجده يكون من اختلاف اصناف الحيوان المتقاربة في المزاج بمنزلة تمازج الحار والقرص وتمازج الكلب والنعلب فانها قريبة من طبيعتها بعضهم من بعض فهذا ما كان ينبغي لسان تذكره من امور الاستقصات في احوالها واحداث جميع ما دون ذلك القدر من الاجسام عنها وفيما ذكرنا من ذلك كفاية بمقدار غرض كتابنا هذا

(الباب السادس في صفة اصناف المزاج)

قد كنت ذكرت فيما تقدم من قولي في الاستقصات ان جميع ما في عالم الكون والفساد من الاجسام المتمسكة وغير المتمسكة تكون من الاستقصات الاربعة بامتزاج بعضها ببعض

وضمادا \* وكذلك السفي  
المكي ينفع من الصداع  
البارد شرابا وضمادا  
\* (علاج الصداع الحادث  
من حرارة الشمس)  
عصارة السمسم اذا خلطت  
بدهن ورد نفعت من  
الصداع الحادث من حر  
الشمس \* وكذلك زهر  
القرع ينفع من الصداع  
الحادث من حر الشمس شما  
وضمادا وكذلك دهن ورد  
نافع من الصداع الحادث  
من حر الشمس شما وضمادا  
لا سيما اذا خلط بما ورد  
ويسير خل \* وكذلك  
اللوز الحلو اذا خلط دهنه  
بخل ينفع من الصداع

وغير ذلك يتكون من استقص واحد وقد اختلفوا في هذا الاستقص فقال قوم منهم انه هو الاجسام التي لا تجزأ وآخرون انه هو الهواء وآخرون انه الماء وآخرون انه الارض وكل على خطأ ولو كان الامر كما ذكره هؤلاء لكان الموجود شيئا واحدا وطبيعته طبيعة واحدة وقد رد ابقراط على هؤلاء وبين ان الانسان ايس هو من استقص واحد في كتابه في طبيعة الانسان وقال هذا القول قد يجب ضرورة ان يكون حدوث الكون لامن شئ واحد وكيف يمكن ان يكون ذلك وهو شئ واحد يتولد عنه شئ آخر غيره اذ لم يمازجه ويخالطه شئ آخر وهذا قول حق لانا لو تركنا زور النبات في موضع لا يلمسها الماء ولا تمسها الارض لم يتولد منها نبات وبقيت على حالها لا تتغير جوارها وكذلك الحيوان متى لم يخالط الذكر الاثني لم يمكن ان يحدث عنه ولد وقد رد عليهم ايضا في موضع آخر من كتابه هذا وقال لو كان الانسان مكونا من شئ واحد لما كان يألم اذا كان لا يوجد شئ غيره يؤلمه وقد نراه يتألم فليس هو شيئا واحدا لان الذي يناله الألم يحتاج الى ما يغيره الى حالة الطبيعة وينقل عنها الى غيرها وقال لو كان يألم لكان شقاؤه ضرورة شيئا واحدا وذلك انه يجب ان يكون الماء واحدا واذا كان ألمه الماء واحدا فان شقاؤه يكون بدواء واحد وهذا شئ اسنانراه في الانسان لان نرى اسباب الألم كثيرة والشفاء منها باشياء كثيرة مختلفة واذا كان الامر كذلك فقد بطل قول من ادعى ان استقص جميع ما في هذا العالم استقص واحد وتحصل لنا ان الاستقصات اربعة وهي النار والهواء والماء والارض وينبغي ان تعلم ان الماء والهواء والنار والارض الظاهرة للحس هي الاستقصات بالحقيقة بل هي التي تتوهم بالعقل انها كذلك لانها ليس تظهر للحس ولا يوجد واحد من هذه خالصا لا يشوبه شئ غيره من ذلك انك است تجد الارض الاوقديشوبها شئ من طبيعة النار والهواء والماء وكذلك است تجد الماء الاوقديشوبه شئ من الارض ولا الهواء الاوقديشوبه شئ من البخار ولا النار الاوقديشوبها شئ من الغبار والدخان من الجسم الذي تظهر فيه فانها ص من هذه المفردة المغذي من كل كيفية غير كيميته هو الاستقص على الحقيقة ولستنا نجد ذلك حسا وانما هو شئ تتوهمه عقلا وكذلك قالت الفلاسفة ان الاستقصات جميع ما في هذا العالم الحار والبارد والرطب واليابس ولم يعنوا بذلك الكيفيات نفسها لكن الجوهر التي تلك الكيفيات فيها على الغاية التي ايس وراءها ما هو اقوى منها فالجوهر الحار الذي هو في الغاية هو النار والجوهر البارد في الغاية هو الماء والجوهر الرطب في الغاية هو الهواء والجوهر اليابس في الغاية هي الارض وقد ينسب كل واحد من هذه الاربعة من صاحبه لجوارته له كيفية است في طبيعته فالنار اقربها من فلك القمر وطول مدة حركة الفلك عليها يكسبها كيفية يابسة والهواء لجوارته النار كسبه كيفية حارة والماء لجوارته الهواء يكسبه كيفية رطبة والارض اقربها من الماء يكسبها كيفية باردة لذلك ما صارت قوة النار حارة يابسة وقوة الهواء حارا رطبا وقوة الماء بارد رطبا وقوة الارض باردة يابسة واختلاف ذلك جواهرها فصارت جوهر النار الطف هذه كلها ولذلك صارت من شأنها العلو والشهوق والارض اغلظها ولذلك صارت من شأنها الرسوب الى اسفل والانحطاط الى الوسط والهواء محيط بها من كل جانب ويحملها

مجبوبه وكذلك فخاله  
 المنطة اذا طبخت بجمل  
 حاذق وضعه في الرأس في  
 الحمام نعت من الصداع  
 الباردة وكذلك نبات  
 السمسم اذا طبخ بشراب  
 عميق وضعه في الرأس تنفع  
 من الصداع البارد ويضمد  
 به الرأس في الحمام وكذلك  
 شحم الاوز ينفع من الصداع  
 البارد ضمادا وكلا  
 وكذلك الحناء اذا عجن  
 بجمل ومخن ينفع من الصداع  
 البارد وكذلك بزر  
 الفجل ينفع من الصداع  
 البارد شرابا

انه مختلف الاجزاء كالاجار والفضة والذهب وغير ذلك من الاشياء المعدنية فان بالبحث والقياس تبين اختلاف اجزائها وهذا دليل على انها مركبة من اجزاء مختلفة فاما النار والهواء والماء والارض فكل واحد منها اذا كان خالصا فهو ومثابه الاجزاء غير مختلف والنسبة الذي هو كذلك هو اولي بان يعد استقصا فاما الدليل من مشاكلة الاجسام لها فانه قد يظهر عيانا في كثير من الاشياء الكائنة الفاسدة اجزائها مشاكلة لهذه الاربعة من ذلك ان الحيوان قد توجد فيه العظام وهي نظيرة الارض في صلابتها وكثافتها وتوجد فيه الرطوبات السائلة وهي نظيرة الماء وتوجد فيه الارواح وهي نظيرة الهواء وتوجد فيه بحاسة اللمس الحرارة ظاهرة بيئة وهي نظيرة النار فاما الماء والنار والهواء والارض فليسنا نجد فيها شيئا مشاكلة لشيء من الحيوان او النبات وانما يحدث عنما ذلك اذا تمازجت اجزائها بعضها ببعض واستحالت الى طبيعة الكون المحتاج اليه واذ ليس في هذه الاربعة شيء نظير لشيء من الاجسام الكائنة الفاسدة فهي احق واولي بان تكون استقصات لاسائر الاجسام التي تحت الكون والفساد هو اما الاستدلال مما يظهر في الكون فاننا نرى جميع ما يكون في هذا العالم من نبات وحيوان ومعادن انما كونه من هذه الاربعة الاستقصات من ذلك ان النباتات لا اقوام له الا بالارض والماء وليس يمكن ان يتم امرهم مادون النار والهواء وذلك انه متى اخذت بزر او وضعت في ماء وتراب ومنعت عنه الشمس والهواء لم ينبت نباتا حسنا وفسد فان بذرت في الارض بحيث يلقاه الهواء والشمس وسقيته الماء ينبت نباتا حسنا وغنا وثمر وهذا دليل على ان النبات كونه من النار والهواء والماء والارض فاما الحيوان فلما كان لا اقوام له الا بالغذاء وكان غذاؤه من النبات وكان كون النبات من الاربعة الاستقصات ووجب من ذلك ان يكون الحيوان كونه ايضا من الاربعة الاستقصات وكذلك الاجساد المعدنية انما كونها من لطيف تراب المعادن ومياهها اذا نضجت الحرارة الطبيعية التي تحدث لها بجمهر الشمس عليها ولذلك صارت المواضع التي لا تطلع عليها الشمس لا يتولد فيها نبات ولا حيوان فقد تبين من الكون ان جميع الاقسام التي على كرة الارض كونها من الاربعة الاستقصات هو اما الاستدلال مما يظهر في التفساد فان جميع ما يتكون و يفسد اذا هو فسد عرض له التفساد في جملته وبعده فساده يرجع الى هذه الاربعة اضطرارا بمنزلة الحيوان اذا مات وفسد بكليته تحل ما كان فيه من الحار الغريزي فتصاعد لطافته الى الاستقص الناري وتحل ما كان فيه من الزوح فرجع الى الهواء وما كان فيه من الرطوبات اطفأ وصار بخارا وما كان فيه من طبيعة الارض مثل العظام والغضاريف وباقي الاعضاء اذا فارقتها الرطوبة صارت على طول المدة رميما ورجعت الى طبيعة الارض وكذلك ايضا تجرد النبات اذا فسد واما النار والهواء والماء والارض فان الفساد لا يعرض لها في كليتها لكن في اجزائها واما هي في جملتها فباقية على حالها لكن لا تتغير ولا تتسحل في طبيعتها موجودة بصورة واحدة وما كان به هذه الصورة فهو احق واولي بان يكون استقصا لجميع ما يكون و يفسد بكليته فاذا فسد رجع الى استقصه فبالواجب صارت النار والهواء والماء والارض استقصا لجميع الاشياء الكائنة الفاسدة وانه ليس الامر فيه كما يعتقد قوم من الفلاسفة من ان جميع ما في العالم من حيوان ونبات ومعادن

سكن الصداع البارد  
 \* وكذلك زهر التسرير  
 ينفع من الصداع البارد  
 شمس وضما دا \* وكذلك  
 ليا اءمين ينفع من الصداع  
 شمس وضما دا بزهره او ورقه  
 \* وكذلك قشر النارج  
 اذا غلى وشرب بسكر نفع  
 من الصداع البارد  
 وينفع منه شمس وضما دا  
 بحرب \* وكذلك الخردل  
 ينفع من الصداع البارد  
 شربا وضما الاسيا اذا  
 اكل مع السلق مسلوفا  
 ينفع من الصداع البارد

الجزء العلي وينبدي اولاً بالكلام في الامور الطبيعية التي هي اول اقسام العلم وينبدي من اقسامها بشرح الاستقصات التي هي اول قسم من اقسام الامور الطبيعية ان شاء الله تعالى  
\*(الباب الخامس في ذكر الاستقصات وما هيتمها)\*

اعلم ان الفلاسفة يعنون بالاستقص الشئ الذي هو ابط اجزاء الجسم المركب واقلها مقداراً والشئ البسيط هو الشئ الذي جوهره جوهر واحد و اجزائه متشابهة غير مختلفة وهذا اما ان يكون كذلك بالحقيقة وهو النار والهواء والماء والارض واما ان يكون كذلك فيما يظهر للحس كالاخشار والمعادن وما شبهها فان هذه وان كانت بسيطة عند الحس فانها مركبة عند العقل من النار والهواء والماء والارض ولذلك لما علمت الفلاسفة ان النار والهواء والماء والارض ابسط الاجسام التي في عالم الكون والفساد بالحقيقة وان جميع الاجرام القابلة للكون والفساد منها كونت سميتها استقصات اول بالحقيقة وسمت ماسواها من الاستقصات ثواني وثالثات واذا كان الامر كذلك فانا نقول ان الاستقصات منها قريبة خاصة ومنها بعيدة عامة ومنها متوسطة في القرب والبعد فيما بين العامة والخاصة فاما الاستقص القريب فهو الخاص بالجسم المركب منه واما الاستقص البعيد فهو الاستقص العام الذي تتركب منه الاشياء الكبيرة المختلفة واما الاستقص المتوسطة فهو الاستقص المتوسط بين هذين الاستقصين (مثال ذلك) الحيوان الذي له دم فان استقصاته القريبة هي الاعضاء المتشابهة الاجزاء لان منها تتركب جملة اعضاء البدن الالكية اذ كانت ابسط منها و اقل مقداراً ومن الاعضاء الالكية تتركب جملة البدن فاما الاستقصات المتوسطة في القرب والبعد فهي الاخلاط الاربعة التي منها تتركب الاعضاء المتشابهة الاجزاء اذا كانت ابسط منها و اقل كمية ومن الاعضاء المتشابهة تتركب الاعضاء الالكية ومن الالكية تتركب جملة البدن وليس غرضنا في هذا الباب ان نذكر هذين الصنفين من الاستقصات فان هذه وان كانت بسيطة عند الحس فانها مركبة عند العقل والتمييز على ما ذكرنا فاما الاستقصات البعيدة فهي الاستقصات الاول العامة المشتركة لسكون جميع الاجسام التي في عالم الكون والفساد وهي النار والهواء والماء والارض اذ كانت هذه ابسط الاجسام التي دون فلك القمر بالحقيقة وذلك ان بامتزاج هذه يكون النبات والنبات هو غذاء الحيوان ومن غذاء الحيوان تكون الاخلاط ومن الاخلاط تكون الاعضاء المتشابهة الاجزاء ومن الاعضاء المتشابهة الاجزاء تكون الاعضاء الالكية ومن الاعضاء الالكية تكون جملة البدن وغرضنا في هذا الموضوع ان نذكر الحال في هذه الاستقصات اعني الاركان (فنعقول) ان جميع ما في هذا العالم الذي هو دون فلك القمر من الاجسام القابلة للكون والفساد تكون من النار والهواء والماء والارض بامتزاج بعضها ببعض واستحالتها الى طبيعة الجسم المكون كالذي ذكرنا من كون الحيوان والنبات وكذلك النباتيين والمعادن وغير ذلك مما في هذا العالم انما جدوتها عن هذه الاربعة والدليل على صحة ذلك يتبين من اربعة اوجه أحدها من جهة تشابه اجزائها والثاني من مشاكلة كثير من الاجسام لها والثالث مما يظهر في الكون والرابع مما يظهر في الفساد فاما من تشابه اجزائها فان كل ما هو دون فلك القمر مختلف غير متشابه الاجزاء وان كان بعضها لا يظهر للحس

وذكر في مقدم الرأس مجرب  
\* وكذلك اطلاق الطيب  
تنفع من النزلات الباردة  
بخورا وما جرب بياض  
البيض معجوناً بكنديس  
مسحوق يبلق بخرقة  
كان على الصلغين فانه  
يمنع حدوث النوازل  
\* وكذلك الشبخ الجبلي  
ينفع من النزلات شها  
وذرورا في مقدم الرأس  
\* وكذلك التفتناع اذا  
ضمد بعصارته الجبهة  
والصلغين واليا فوخ

معرفة حقيقة الغرض المقصود اليه موضوعه في الفكر الذي به يكون التمييز والتدبير لما يراد  
 فعله والعمل هو خروج ذلك الشيء الموضوع في الفكر الى المباشرة بالحس والعمل باليد على  
 حسب ما اتفق عليه التمييز (والعلم) ينقسم الى ثلاثة اقسام (احدها) العلم بالامور الطبيعية  
 (والثاني) العلم بالامور التي ليست بطبيعية (والثالث) العلم بالامور الخارجة عن الامر  
 الطبيعي والامور الطبيعية هي الغريزية التي يكون بها النبات والحيوان وسائر الاجسام  
 التي في هذا العالم الذي اذا ارتفع منها واحد ما لم يتم كون الشيء من النبات والحيوان والمعادن  
 وينقسم الى سبعة اقسام (احدها) العلم بالامور الاستقصات (والثاني) العلم بالامور المزاج  
 (والثالث) العلم بالامور الاخلاط الحادثة عن الاستقصات بتوسط النبات (والرابع) العلم بالامور  
 الاعضاء الحادثة عن الاخلاط (والخامس) العلم بالامور القوي التي بها يمكن الاعضاء ان تفعل  
 افعالها الحادثة على المجري الطبيعي (والسادس) العلم بالامور الافعال الحادثة عن العلم التي بها  
 يمكن الاعضاء ان تفعل فعلها الجاري المجري الطبيعي (والسابع) العلم بالامور الارواح التي بها  
 يكون تمام مدة الحيوان وقوامه وتدبيره وثلاثة من هذه السبعة عامة للنبات والحيوان وسائر  
 الاجسام التي دون تلك القهروهي الاستقصات والامزجة والافعال الطبيعية واربعة خاصة  
 بالحيوان دون النبات وهي الاخلاط والاعضاء والافعال والقوى والارواح النفسانية  
 والحيوانية (وقد) زاد بعض العلماء في هذه السبعة اربعة اشياء وهي الاسنان والالوان  
 والسخونة والفرق بين الذكر والانثى وهذه زيادة داخله في باب العلم بالامور المزاج ولا حاجة لنا ان  
 نقر ذلك في الامور التي ليست بطبيعية واما الامور التي ليست بطبيعية فهي ستة اشياء  
 وهي الهوا المحيطة بايدان النام والحركة والسكون والاطعمة والاشربة والنوم واليقظة  
 والاستمقراغ والاحتباس ويدخل تحت الاستمقراغ الجماع والاستحمام وسائر ما يستقرغ  
 من البدن والاعراض النفسانية (واما الامور) الخارجة عن الامر الطبيعي فتقسم ثلاثة  
 اقسام احدها الامراض الثاني اسباب الامراض والثالث الاعراض التابعة للاعراض  
 وهي الدلائل التي تدل عليها (فاما العمل) فينقسم قسمين احدهما حفظ الاصحاء على صحتهم  
 والثاني مداواة الامراض وحفظ الصحة ينقسم ثلاثة اقسام احدها حفظ صحة الابدان التي  
 لا يدم من صحتها شيء والثاني حفظ صحة الابدان التي قد بدت تحيد عن حال الصحة والثالث حفظ  
 الابدان الضعيفة وهي ابدان الاطفال وابدان المشايخ وابدان الناقهين من المرض ومداواة  
 المرض تنقسم قسمين احدهما المداواة التي تكون بالتدبير بالغذية والادوية والثاني العمل  
 باليد وعمل اليد ينقسم قسمين احدهما ما يكون في اللحم كالبط والقطع والخياطة والكي والثاني  
 يكون في العظام وهذا يكون اما بجبر العظم المكسور واما برد العظم الخلوغ واذا كان الامر  
 على ما ذكرنا من هذه القسمة وشرحنا بين البين انهم من اوفق الاقسام التي قسمت بها العلماء  
 صناعة الطب اذ كانت موجودة النظام والترتيب بحال لا يجوز ان يتكلم فيها شيء مما يحتاج اليه  
 ويخطاها الى غيره ومع ذلك فانه قد سهل على الانسان حفظ هذه الاقسام الكلية التي ذكرناها  
 حتى يحضر ذهنه في أي وقت اراد معرفة شيء منها باليد ككل واحد منها مما يحتاج اليه من معرفة  
 بلزنيات التي ينقسم اليها ذلك القسم الكلي واذا كان ذلك كذلك فناخذ الان في شرح

من اكابر الحكمة  
 وكذلك الترجس منه  
 يقع من حدوث النزلات  
 الباردة وكذلك اذا اضمحل  
 بور في مقدم الدماغ تقع  
 من النزلات الباردة ومنع  
 حدوثها وكذلك  
 البعير ان يقع من النوازل  
 الباردة شما وذروراني  
 مقدم الرأس وينع  
 حدوثها وكذلك السكر  
 اذا تجربه يقع من النزلات  
 الباردة وكذلك الخروع  
 ينفع ورقه من النزلات  
 الباردة اذا جفف ويهق

وعشرون بابان ذكر فيها صدر الكتاب والرؤس الثمانية ووصايا الطبيب وعهد أبقراط وقسمة  
 الطب والاستقصات والامرجة والاخلط (المقالة الثانية) فيها ستة عشر بابان ذكر فيها تشريح  
 الاعضاء المتشابهة الاجزاء ومنها نفسها (المقالة الثالثة) فيها سبعة وثلاثون بابان ذكر فيها تشريح  
 الاعضاء المركبة ومنها فروعها (المقالة الرابعة) فيها عشرون بابان ذكر فيها امر القوى والارواح  
 والافعال (المقالة الخامسة) فيها ثمانية وثلاثون بابان ذكر فيها الامور التي ليست بطبيعية وهي  
 الهواء المحيط بابدان الناس والرياضة والاطعمة والاشربة والنوم واليقظة والجماع  
 والاستحمام والاعراض النفسانية (المقالة السادسة) فيها ستة وثلاثون بابان ذكر فيها الامور  
 الخارجة عن الامر الطبيعي وهي الامراض والاسباب الفاعلة لها والاعراض التابعة لها  
 (المقالة السابعة) فيها ثمانية عشر بابان ذكر فيها الدلائل العامة والعلامات الدالة على العلال  
 والامراض (المقالة الثامنة) فيها اثنتان وعشرون بابان ذكر فيها الاستدلال على العلال  
 والامراض الظاهرة للحس واسبابها (المقالة التاسعة) فيها احد واربعون بابان ذكر فيها  
 الاستدلال للحس على علل الاعضاء الباطنة واسبابها (المقالة العاشرة) فيها اثنا عشر بابان ذكر فيها  
 العلامات والدلائل المتذرة بحدوث الامراض وبالسلامة والعطب اه تم الجزء الاول  
 \* (الجزء الثاني) \* وهو العملي فيه عشر مقالات (المقالة الاولى) فيها احد وثلاثون بابان ذكر فيها  
 حفظ الصحة على الاصحاء وتدبير الاطفال والمشايخ والناتقين من المرض (المقالة الثانية) فيها  
 خمسة وسبعون بابان ذكر فيها الادوية المتعددة وامتحانها ومنافعها (المقالة الثالثة) فيها اربعة  
 وثلاثون بابان ذكر فيها امداد اواة الحميات والاورام وعلاجاتها (المقالة الرابعة) فيها اربعة وخمسون بابا  
 نذكر فيها امداد اواة العلال العارضة في سطح البدن (المقالة الخامسة) فيها اثنتان وعشرون بابان ذكر فيها  
 مداواة علل الاعضاء الباطنة واولاتي مداواة علل الاعضاء النفسانية التي هي الدماغ والتخاع  
 والاعصاب والحواس الخمس (المقالة السادسة) فيها ثمانية عشر بابان ذكر فيها مداواة العلال العامة  
 لاعضاء النفس التي هي الخبيرة وقصبية الرئة والرئة والقلب والحجاب والاعشمية والصدر  
 (المقالة السابعة) فيها احد وخمسون بابان ذكر فيها مداواة العلال العارضة في اعضاء الغذاء التي هي  
 المري والمعدة والكبد والطحال والمرارة والامعاء والمكلى والمثانة (المقالة الثامنة) فيها خمسة  
 وثلاثون بابان ذكر فيها مداواة العلال العارضة في اعضاء التناسل التي هي الاثنيان والقضيب  
 والرحم والمثان (المقالة التاسعة) فيها مائة باب واحد عشر بابان ذكر فيها مداواة العلال التي  
 تكون بعلاج المدا (المقالة العاشرة) فيها ثمانية وعشرون بابان ذكر فيها الادوية المركبة والمجونات  
 وغير ذلك وسنذكر في كل مقالة عددا بوابها وما في كل باب منها من الاعراض ان شاء الله تعالى  
 \* (الباب الرابع في قسمة الطب) \*

ومثله مسك يتفقع من  
 الصداع البارد شعا  
 ونشوقا وشربا وسعوطا  
 وضفادا قاله جالينوس  
 وغيره \* وكذلك شحم  
 الخنزير يتفقع من الصداع  
 البارد شربا وضفادا  
 \* وكذلك المر اذا طبخ به  
 المنخران من داخل الانف  
 يمنع النوازل الزمنية ويمنع  
 حدوثها واذا حل في عصارة  
 الریحان والقرنفل أو في  
 عصارة الریحان واطبخ به  
 داخل الانف تفقع من  
 النزلات الباردة قاله اثنا عشر

قد قسمت الاطباء صناعة الطب على ضروب كثيرة مختلفة ولم أر في قسمتهم أكمل عبارة ولا أجود  
 شرحا وبيانا ولا أحسن ترتيبا ونظاما من هذه القسمة التي أنا واضعها اذ كانت تقسم هذه  
 الصناعة من جنسها الاعلى الذي هو الطب الى نوع من الانواع في حفظ الصحة ومداواة  
 الامراض والى ما تحته من الاشخاص قسمة يتلو بعضها بعضا من غير تاخير ما ينبغي ان يقدم  
 ولا تقديم ما ينبغي ان يؤخر \* وهما ان شاء الله تعالى واضع جملة هذه القسمة ثم أخذ في شرح كل  
 واحد من اصنافها (فاقول) ان الطب ينقسم قسمين احدهما العلم والاخر العمل والعلم هو

متقدما في كل صناعة عارفاً بما في الكلام فليقرأ كتب المنطق والتعاليم الاربعة وهي الحساب  
والهندسة والنجوم والالمان وذلك ان المنطق هو ميزان الكلام ومعياره وهو نافع في كل علم  
وكذلك التعاليم وقد يفتقح بها في سائر العلوم والصناعات من ذلك أن الطبيب قد يحتاج الى علم  
الهندسة ليعرف بها اشكال الجراحات لان الجراحة المدورة عمرة البرء والجراحة المثلثة  
والمربعة وغيرها سهلة البرء اذ كانت لها زوايا يتدأ منها ثبات اللحم ويحتاج الى علم النجوم  
ليستعمل الدواء في الوقت المختار الذي يكون القمر فيه مما زال السهود في شكل موافق  
ويحتاج الى علم الالمان ليروض أنامله في جس الاوتار وذهنه في النغم ليسهل عليه بذلك تعلم  
النبض وجس العروق فاعلم ذلك الا أنه ينبغي أن تعلم اني لأقول ان معرفة هذه العلوم في صناعة  
الطب ضرورية اذ كان قديما كان الانسان أن يتعلم صناعة الطب حتى يكون به ماهرا من غير تعلم  
صناعة المنطق والتعاليم وانما الذي يحتاج اليه قارى كتابنا هذا من علم المنطق هو معرفة ما يدل  
عليه اسم الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض ومعرفة ذلك سهلة سريعة المأخذ  
واما ما سوى ذلك من علم المنطق فليس للطبيب حاجة اضطرارية الى معرفته فقد قال جالينوس  
في المقالة الاولى من كتابه في تعريف عمل الاعضاء الباطنة ان البحث عن المسائل المنطقية غير  
نافع في صناعة الطب اذ كان لا يغني شيئا لافي معرفة طبائع الامراض ولا في اسبابها ولا في  
علاماتها ولا في مداواتها وكذلك التعاليم فان معرفة ما يحتاج اليه منها في صناعة الطب سهل  
ليس بالصعب فاما الاغراق فيها والاستقصاء في معرفتها فليس للطبيب اليه حاجة اضطرارية  
فاعلم ذلك وانما احتاجت العلماء الى معرفة مرتبة الكتاب ليكون تعليمهم لما يتعلموه على ترتيب  
فلا يتقدم قراءة كتاب كان ينبغي أن يؤخر قراءته ولا يؤخر قراءة كتاب كان ينبغي أن يقدم قراءته  
فلا ينهم من واحد منهم ماشيا فيبقى منحبرا متبلدا كمثل رجل يريد الصعود الى سلم فيخطى  
المرقاة الاولى الى الثالثة فيتأذى بذلك وذلك انه اما أن يقع من السلم واما أن تتألم رجله ٨١  
\* (واما اسم) \* واضع هذا الكتاب فهو علي بن العباس المجوسى المتطبب تلميذ ابي ماهر موسى بن  
سياره (واما صحته) \* فانه اعلى بن العباس والذي يدل عليه امران احدهما أنه لم يسبقه احد الى  
تصنيف مثل تصنيفه وذلك انك اذا قسمته الى سائر الكليات والكتب التي وضعها من كان قبله  
لم تجد لاحد منهم كتابا حاويا لجميع اجزاء صناعة الطب ولا موضوعا على جهة القسمة ولا ترتيبا  
يشبه هذا الترتيب والثاني ان هذا الكتاب اول ما اخرج منه مصنفه انما اخرجها الى خزنة الملك  
عضد الدولة ثم من بعد ذلك الى ايدي النامس وأظهره لهم فاما قبل ذلك فلم يكن له نسخة ولا شبهه  
في التأليف فاذا كان الامر كذلك فقد صدح أن واضعه علي بن العباس المجوسى المتطبب تلميذ  
أبي ماهر موسى بن سياره وانما احتاجت العلماء الى صحة نسبة هذا الكتاب ان لا يجد بهض  
من لاعلم له كتابا قد ألفه بعض الحكماء فيدعيه وينسبه الى نفسه \* (واما قسمة) \* الكتاب بالاجزاء  
والمقالات فانه ينقسم اولاً الى جزأين فالجزء الاول نذكر فيه الامور الطبيعية والتي ليست  
بطبيعية والامور الخارجة عن الامر الطبيعى ويسمى هذا الجزء النظرى والجزء الثانى نذكر  
فيه حفظ الصحة على الاصحاء ومداواة المرضى التي تكون بالتدبير أو الادوية التي تكون بعلاج  
اليد ويقال لهذا الجزء العملى فالجزء الاول فيه عشر مقالات (المقالة الاولى) فيها خمسة

من ذلك \* وكذلك شهر  
الانسان اذا شتم دخانه نفع  
من الصداع البارد واذا  
سرق وخاطر مادته بجمل نفع  
من الصداع البارد ضمادا  
\* وكذلك نشارة خشب  
البقس اذا خلطت بجشاء  
وعجنت بماء قرحل وباتت  
في الرأس طول الليل في  
الجسم تنفع من الصداع  
البارد \* وكذلك الحرمل  
ينفع من الصداع البارد  
ضمادا \* وكذلك الفافل  
ينفع من الصداع البارد  
ضمادا \* وكذلك الزعفران  
قوله ابن سياره في نسخة ابن  
سنان ٨١

وهو معرفة الاشياء المنسوبة المتصلة بالصحة والمرض والحال التي ليست بصحة ولا مرض  
 ثم انه حل ذلك من جنسه الاعلى الذي هو المعرفة الى مادونه من الفصول وهي الاشياء المتصلة  
 بالصحة والمرض والحال التي ليست بصحة ولا مرض والى مادون ذلك من الفصول والانواع حتى  
 تنتهي الى نوع الانواع التي لا تنتهي قسمته الى الاشخاص (واما الطريق) التي تكون من الرسم  
 فهو ان تصف الشيء من غير جوهره أعنى من فصول ماخوذة من كيميائه كالذي يقال  
 في الانسان انه منتصب القائمة عريض الاظفار وكالذي يقال في الطب انها صناعة تفيد الصحة  
 (واما التعليم) الذي يكون بطريق القسمة فان الاشياء المقسومة تنقسم على سبع جهات  
 أسدها قسمة الجنس الى الانواع كقسمة الحي الى الحي التي تاخذ في الروح والى التي تاخذ  
 في الاخلاط والى التي تاخذ في الاعضاء الاصلية والثانية قسمة النوع الى الاشخاص كقسمة  
 حي الغب الخالصة الى العارضة لزيد وعمرو والثالثة قسمة الكل الى الاجزاء كقسمة بدن  
 الانسان الى الرأس واليد والرجل والرابعة قسمة الاسم المشترك الى معان مختلفة كتبولك  
 اسم الكلب ينصرف على الكلب المصور وعلى كلب الصيد وعلى كلب الجبار والخامسة  
 قسمة الجواهر الى الاعراض كقولك الجسم منه احمر ومنه اسود ومنه ابيض والسادسة  
 قسمة الاعراض الى الجواهر كقولك الابيض اما ملح واما قطن والاسود اما غراب واما قار  
 والسابعة قسمة الاعراض الى الاعراض المتباينة كقولك اللون ينقسم الى الاحمر  
 والابيض والى هذه الجهات ينقسم كل منقسم ولما كان التعليم الذي يكون بطريق  
 القسمة ينقسم الى اثنا عشر على ما ذكرنا كان اوفق فيما قصدنا له اذ كان قد يضطر بنا الامر  
 في موضع دون موضع من كتابنا هذا الى ان نستعمل اسما مختلفة فانار بما استعملنا  
 قسمة الاجناس الى الانواع كقولنا في حي العفن انها تنقسم الى حي الغب والى الربيع والى  
 المواظبة والى الدائمة وربما استعملنا قسمة النوع الى الاشخاص كقولنا في حي الغبان  
 بعضها نوبتها قصيرة وبعضها نوبتها طويلة وربما استعملنا قسمة الكل الى الاجزاء المختلفة  
 كقولنا البدن ينقسم الى الاعضاء الآلية كالرأس واليد والرجل وهذه تنقسم الى الاعضاء  
 المتشابهة الاجزاء وهي العظام والفضاريف واللحم والعصب وغيرها وربما استعملنا قسمة  
 الجواهر الى الاعراض كقولنا الاورام منها صلبة ومنها رخوة وربما استعملنا قسمة  
 الاعراض الى الجواهر كقولنا في الدوار منه ما يحدث عن الصفراء ومنه ما يحدث عن الباطن  
 وربما استعملنا قسمة الاعراض الى الاعراض كقولنا في الغشي ان منه ما يحدث عن الوجع  
 ومنه ما يحدث عن الاستفراغ وربما استعملنا قسمة الاسم المشترك الى معان مختلفة كقولنا  
 اسم الطبيعة ونحن نريد بذلك اما القوة المدبرة للبدن واما ماهية البدن واما المزاج فكذلك  
 ما اخترنا بطريق القسمة على سائر طرق التعليم والحاجة كانت اقارنى هذا الكتاب الى جهة  
 التعليم هو ان يكون للمتعلم طريقا قاصدا يسلكه في التعليم ليسهل عليه فقط ما يستعمله  
 ويحتج عليه فهمه واستباطه ويؤديه كل فصل منه الى ما بعده من الفصول وتذكر بعضها  
 ببعض (واما مرتبة ) قراءته هذا الكتاب فانه يغني المتعلم عن ان يقرأ قبله او بعده كتابا من كتب  
 الطب اذ كان جامع الكل ما يحتاج اليه المتعلمون والمعلمون الا انه من احب ان يكون فاضلا

من الصداع البارد شربا  
 وسعوطا وبخورا وضمادا  
 وكذلك حرارة العنز تنفع  
 من الصداع البارد ضمادا  
 وكذلك الورد المبرقح  
 من الصداع البارد ضمادا  
 وكذلك دهنه وكذلك  
 اذا دق وبعجن بنخل تنفع من  
 الصداع البارد ضمادا ولوز  
 مرودهن ورد ينفع من  
 الصداع البارد ضمادا  
 وشربا وسعوطا واذا خلط  
 بنخل ودهن ورد تنفع من  
 الصداع البارد ضمادا  
 ودهنه بنخل نشوقا ينفع

وصحة النفس الناطقة لا تكون الا بصحة النفس الحيوانية وصحة النفس الحيوانية لا تكون  
 الا بصحة النفس الطبيعية وصحة هاتين النفسين لا تتم الا بصحة البدن وصحة البدن لا تتم الا  
 باعتدال الاخلاط واعتدال المزاج لا يتم الا باعتدال المزاج واعتدال المزاج لا يتم الا  
 بتدبير صناعة الطب التي يكون بها حفظ الصحة على الاصحاء اذا كانت موجودة فيهم ووردها  
 عليهم اذا كانت مقتودة فاذا كان الامر كذلك فبالواجب صارت صناعة الطب افضل  
 الصناعات واعظمها منفعة بسبب الصحة والعافية التي لا يتم شي من أمور الناس الا بها  
 (واما منقعة) هذا الكتاب من قبل احتموائه على جميع اجزاء الصناعة فانه لما كان هذا الكتاب  
 حاويا لجميع ما يحتاج اليه الطبيب من الغرض المقصود اليه في صناعة الطب وكان غيره  
 من الكتب الطبية مقصرا عن ذلك وجب ان يكون هذا الكتاب أنفع من جميع الكتب  
 الموضوع في صناعة الطب من قبل جمعه واحتموائه على جميع المعاني التي في غيره من الكتب  
 الطبية فن قبل هذه الاشياء عظم منفعة الكتاب وجلت وانما احتاجت العلماء الى ذكر  
 منقعة الكتاب ليكون القارئ له اذا علم منقعة اشتد حرصا على قراءته وتفهيم ما فيه فاعلم ذلك  
 \* (فصل في سمة الكتاب) \* فاما سمة الكتاب فهي الملكي كامل الصناعة الطبية وهذا الاسم  
 موافق للغرض المقصود اليه في تصنيفه اذ كان انما صنفته له الملك الجليل عند الدولة رحمه الله  
 وهو جامع كامل لكل ما يحتاج اليه المتطبيب وانما احتاجت العلماء الى معرفة سمة الكتاب  
 لسببين أحدهما المعرفة لما هو موضوع له والثاني ليكون الانسان اذا طلب كتابا تاما وصفا  
 اسمه كالحاجة الى معرفة الاشخاص باسمائهم (في النور التعليمي) \* واما النحو التعليمي لما في هذا  
 الكتاب فهو التعليم الذي يكون بطريق التحليل بالعكس \* وذلك ان انحاء التعاليم والطرق التي تسلك  
 فيها اليها خمسة احدها طريق التحليل بالعكس والثاني طريق التركيب والثالث طريق  
 تحليل الحد والرابع طريق الرسم والخامس طريق القسمة فاما الطريق التي تكون  
 بالتحليل والعكس فهو ان تنظر الى الشيء الذي تريد عمله فتصرفه في وهمك من اوله الى آخره ثم  
 تبدئي من آخره راجعا بالعكس فتنتظر في شيء منه مما لا يقوم ذلك الشيء الا به الى ان تنتهي الى  
 اوله مثال ذلك الانسان فانك تقيم جملة في وهمك ثم تقول ان بدن الانسان يتحلل الى الاعضاء  
 الالوية والاعضاء الالوية تتحلل الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء والاعضاء المتشابهة الاجزاء  
 الى الاخلاط والاخلاط الى النبات الذي هو الغذاء والنبات الى الاستقصات التي تتركب منها  
 الاغذية (وأما طريق التركيب فهو بخلاف المسلك الاول اعني انك تبدئي من الشيء الذي  
 انتهيت اليه بطريق التحليل وتركب تلك الاشياء التي حلتها بعضها الى بعض حتى تنتهي في  
 التركيب الى آخرها مثال ذلك انك تقول ان الاسنة تصمت تتركب منها النباتات والنباتات  
 تتركب منها الاغذية والاعذية تتركب منها الاخلاط والاخلاط تتركب منها الاعضاء  
 المتشابهة الاجزاء والاعضاء المتشابهة الاجزاء تتركب منها الاعضاء الالوية والاعضاء  
 الالوية تتركب منها جملة البدن (واما الطريق) التي تكون بتحليل الحد فهو ان تجد الشيء الذي  
 تحتاج الى علمه وتحصره في حد واحد ثم تقسم ذلك الحد من جنسه الاعلى الى فصوله وانواعه  
 كما فعل جالينوس في كتاب الصناعة الصغيرة فانه حدد صناعة الطب الحد الذي حده ابرو قلس

صاحب الصداع الحار  
 بشركة المعدة السفرجل  
 العذب سكن صداعه  
 \* (علاج الصداع البارد) \*  
 غالبية تنفع من الصداع  
 البارد شمس وضحا دا  
 وكذلك الصبر بالخل ينفع  
 من الصداع البارد وضحا دا  
 لاسيما ان خلط معه دهن  
 ورد والصبر وحده ينفع  
 من الصداع البارد شرابا  
 وضحا دا \* قاله جالينوس  
 ونماية من الحكماء  
 الاكابر \* وكذلك عود  
 الجوز ينفع

رجوعه فيما يحتاج اليه الى حفظه حيث توجه وينبغي ان يكون حفظه لذلك في حد ذاته وشبابه فان الحفظ في هذا الوقت أسهل منه في وقت الشيخوخة اذ كانت الشيخوخة ام التسيان ومما ينبغي اطالب هذه الصناعة ان يكون ملازما للبيمارستانات ومواقع المرضى كثيرا المداولة لامورهم واحوالهم مع الاستاذين من الحذاق من الاطباء كثير الثقة قد لا حوالهم والاعراض الظاهرة فيهم متذكرا لما كان قد قرأه من تلك الاحوال وما يدل عليه من الخير والشر فانه اذا فعل ذلك بلغ من هذه الصناعة مبلغا حسنا فلذلك ينبغي لمن اراد ان يكون طبيبا فاضلا ان يلزم هذه الوصايا ويتخلق بما ذكرنا من الاخلاق ولا يتهاون بها فانه اذا فعل ذلك كانت مداواته للمرضى مداواة صواب ووثق به الناس ومالوا اليه ونال المحبة والكرامة منهم والذكر الجليل ولم يعدم مع ذلك المنفعة والفائدة من قبلهم والله تعالى اعلم

**\* (الباب الثالث في ذكر الرؤس الثمانية التي ينبغي ان تعلم قبل قراءة كل كتاب) \***

اقول انه يجب ضرورة على القارئ في كل كتاب ان يتتبع اولا بعرفة المبادئ وهي الرؤس الثمانية فانها مما تعين القارئ على فهم ما في الكتاب معرفة ليست باليسيرة وهي الغرض والمنفعة والسمة وجهة التعليم المرتبة واسم الواضع للكتاب وصحته وقسمة الكتاب بالاجزاء والمقالات والعلامات \* (فصل في الاغراض) \* فاما غرضنا في كتابنا هذا فهو ان تذكر فيه جميع ما يحتاج معه الى عمله ومعرفة لمن اراد ان يتعلم صناعة الطب حتى يكون فيها مهنرا وبها حاذقا وهو حفظ الصحة على الاصحاء ومداواة المرضى الى ان يبرؤوا ولا يحتاج معه الى كتاب من الكتب الموضوعية في هذه الصناعة وان نستعمل فيه الاختصار مع الشرح والبيان والسبب الذي من أجله قد احتاجت العلماء الى معرفة غرض هذا الكتاب وقراءته هو ان يكون القارئ له عارفا بالمعنى الذي قصد اليه من تأليفه معرفة حسنة ليعينه ذلك على فهم ما يقرؤه ويسهل عليه معرفة معانيه ولا يكون جاهلا بما يقترؤه من ذلك الكتاب فيكون ذلك كالاعى الذي لا يدري الى اين يوقف او كالمار في طريق بلا معرفة وطالب موضع لا يدري اين هو فيتحير في عمره فاذا كان الامر كذلك فبالواجب احتاجت العلماء الى معرفة غرض واضح الكتاب قبل قراءته

**\* (فصل في منفعة الكتاب) \*** فاما منفعة الكتاب فخليلة القدر عظمة الخطر من ثلاثة وجوه أحدها من قبل شرف الصناعة الموضوع لها والثاني من قبل فضائها والثالث من قبل جمعها واحتوائها على جميع أجزاء الصناعة (فاما شرف) هذه الصناعة فلان موضوعها أجل خطرا من موضوع سائر الصناعات وهي أبدان الناس التي هي أكرم على الله عز وجل من سائر ما خلق اذ كان عز وجل اسمه خلق سائر ما خلق من أجل الانسان والانسان (واما فضلها) فليس يشك أحد من العلماء ومن له أدنى معرفة في فضل صناعة الطب على سائر الصناعات وعظم منفعتها ومعالجة جميع الناس اليها وذلك انه لما كان الانسان أفضل الحيوان وأثمر فلهما خصه الله به من النطق الذي هو العقل وبه يكون التمييز والمعرفة بالامور وبه تدرك حقائق الاشياء وعليه المدار في جميع ما يحتاج اليه الناس في تدبير أمورهم واحوالهم ومعاشهم وجميع متصرفاتهم وما يلقونه من المنافع في دنياهم والفوز في آخرتهم ولان العقل لا يكون الا بصحة النفس الناطقة

**\* (علاج الصداع الحار)**  
 الكافور بمشاركة المهدية \*  
 بزر الخشخاش الابيض  
 محلى ببعض الاشربة  
 الحمامة بهدان يستحب  
 البزير بالماء ويشرب فانه  
 يسكن الصداع الحار  
 وكذلك دهن الورد اذا  
 دهن به المهدية والرأس نفع  
 من الصداع الحار بشركة  
 العردة \* وكذلك أكل  
 الكهثرى قبل الطعام  
 وبعده يسكن الصداع  
 الحار بشركة العردة \* قال  
 جالينوس واذا أكل

واختلاف حالاتها وطبائع الاسباب المغيرة لها وطبائع الامراض واختلاف حالاتها واختلاف طبائع المواد المستعملة في حفظ الصحة ومداواة الامراض واذا كان الامر كذلك فاني آخذ الآن في ذكر ما يحتاج اليه من ذلك كما في هذه المواضع وينبغي ان يلاحظ في الروايات التي اوصى بها ابقراط وغيره من علماء المتطهين ومهترتهم والاخلاق التي ينبغي ان يتخلق بها المتطهين وانبع ذلك بذكر الرؤس الثمانية التي يحتاج اليها قبل قراءة كل كتاب ان شاء الله تعالى

\* (الباب الثاني في ذكر وصايا ابقراط وغيره من القدماء المتطهين وعلمائهم) \*

اقول انه قد ينبغي لمن اراد ان يكون طبيبا فاضلا عالما ان يتقدمي بوصايا ابقراط الحكيم التي وصى بها في عهد هذه الى المتطهين من بعده فان اول ما اوصاهم به بعد تقوى الله وطاعته ان يفضلوا معلمهم ويخدموههم ويشكروهم ويقدموهم في مقام آباءهم ويكرموهم كراهم لهم ويحسنوا مكافاتهم ويكثروا برهم كما يكثر بر آباءهم ويشركوهم في أموالهم وما احسن ما قال كان الابوين كانا سبب كونه كذلك المعلمون كانوا سبب شرفه ونهايته وحسن ذكره بالعالم وكذلك قد يلزم الانسان حق معلمه كما يلزمه حق والده وقال وينبغي ان يتخذوا اولاد معلمكم اخوة لكم كأولاد آباءكم وقال ايضا لا تخلوا على من اراد تعلم هذه الصناعات من المستحقين لها بتعليمكم اياها لهم بلا أجر ولا شرط ولا طلب مكافأة وصبروهم عنزلة اولادكم وأولاد معلمكم وامنعوا من لا يستحقها من الاشرار والسفلة \* واوصى ان يجتهد الطبيب في مداواة المرضى وحسن تدبيرهم بالاغذية والادوية ولا يكون غرضه في مداواتهم طلب المال لكن طب الاجرو الثواب وان لا يعطى لاحد دواء قتالا ولا يصفه له ولا يدل عليه ولا ينطق به ولا يدفع الى النساء دواء لاسقاط الاجنة ولا يذكره لاحد \* وقال ايضا ينبغي للطبيب ان يكون طاهرا راذ يكاد يناسر اقباله عز وجل رقيق اللسان مجود الطريقة متباعد عن كل نجس وندس وفجور ولا ينظر الى امة ولا حره بشي من ذلك ولا يكون همته في دخوله الى المرضى الا الاحتمال اشفاؤهم وبرئهم اذا أمكن ذلك فيهم \* وقال ايضا ينبغي ان لا يقضى للمرضى سر من علاج وغيره ولا يطلع عليه قريبا ولا بعيدا فان كثيرا من المرضى يعرض لهم امراض يكتونها عن آباءهم وأهاليهم ويقشونها الى الطبيب بنزلة اوجاع الارحام والبواسير فينتهي ان يكون الطبيب أكرم لها عن الناس منهم \* وقد ينبغي للطبيب ان يكون في جميع احواله على ما ذكره ابقراط الحكيم ان يكون رحيمًا عفيفًا طيبًا محبًا لاصطناع الخير لطيف الكلام قريًا من الناس حريصا على مداواة المرضى ومعالجتهم لاسيما الفقراء وأهل المسكنة ولا ينبغي منهم لذلك نفعا ولا مكانة وان أمكنه ان يتخذهم الادوية من ماله فليفعل وان لم يمكنه ذلك ووصف لهم ويتدبر عليهم غدوة وعشية ان كان مرضهم حادا الى ان يبرؤا ويصحو الا ان المرض الحاد سريع التغير من حال الى حال \* ولا ينبغي للطبيب ان يكون متشاغلا بالتأذي والتمتع واللعب واللهو ولا يتكث من شرب النبيذ فان ذلك مما يضر بالدماغ ويملؤه فضولا فيفسد الذهن ولا ينبغي ان يكون اكثر تشاغله الا بقراءة الكتب والحرص على النظر فيها اعنى كتب الطب ولا يعمل من ذلك ولا يضجر منه في كل يوم ويلزم نفسه حفظ ما قد قرأه واستظهاره وتذكره اياه في ذهابه ومجمعه ليحفظ جميع ما يحتاج اليه من علم وعمل وپروض ذهنه فيه حتى لا يحتاج في كل وقت الى النظر في كتاب فانه ربما نالت كتبه آفة فيكون

شعيرات وضعية الرأس  
سكن الصداع الحار  
الصعب وسويق الشعير  
أو دقيقه بماء الرمان  
الحامض ينقع من الصداع  
الحار صمادا \* وكذلك  
حشيش الشعير اذا طبخ بمخل  
وضعية الرأس تنفع من  
الصداع الحار الحادث عن  
الجوار \* وكذلك العصفر  
بمخل ينقع من الصداع الحار  
نقعا عظيما \* وكذلك لبن  
الجارية ينقع من الصداع  
الحار سهوطا \* وان سعط  
لبن الجارية ودهن تنقيج  
صاحب الصداع الحار برئ  
\* وكذلك عصارة الخس اذا  
ضد بهم الجبهة والصدغين  
واليا فوخ سكن الصداع  
الحار \* وكذلك آكله  
\* وكذلك شرب نقيع العناب  
أو الضماد بحبه مدقوقا  
مجهونا بماء ورد ينفع من  
الصداع الحار

الجواب وجذبه اهما فاما مقدمة المعرفة باحوال هذه العلة وما يؤهل اليه من السلامة أو العطب  
فانه اذا كان معها نقت في أول الامر كانت سليمة قصيرة لان المادة تكون لطيفة نضيجة  
والقوة قوية ولذلك قال ابقراط اذا ظهر النفت بداني أول المرض كان المرض قصيرا وان تاخر  
النفث كان المرض طويلا وذلك لان المادة تكون غليظة لزجة عسرة النضج وان كان النفت  
قليل ليس بعسر الخروج فانه يدل على ان المرض في ابتدائه وان الطبيعة قد أخذت في النضج  
وان كان النفت ممتدلا في الكثرة والقله والرقه والغاظ وكان أسهل يسيرا سهل الخروج دل  
على ان الطبيعة قد انضجت مادة المرض بعض النضج وان المرض في التبريد وان كان النفت  
كثيرا ممتدلا في القوام أسهل مستويا موردا اللون وكان سهل الخروج كان ذلك محمودا لانه يدل  
على مادة جيدة نضيجة وعلى ان المرض قد انتهى منتهام وان كان النفت عسر الخروج قليلا غليظا  
أو رقيقا سيالا والوجع شديدا كان ذلك رديما لان ذلك يدل على نجاسة الخلط وعدم النضج وان  
كان النفت أصفر دل على ان المادة صغراوية وان كان شديدا الصفرة كان ذلك رديما لانه يدل على  
شدة الحرارة وغلبة الصفراء ان كان النفت أحمر دل ذلك على ان المادة دموية وان كان شديدا الحمرة  
كان ذلك رديما مذموما وان كان النفت أبيض وكان مع ذلك غليظا أو رقيقا جدا دل ذلك على  
بطء النضج وطول مدة المرض وان كان النفت كدأ أو اسود كان ذلك رديما اقتنالا لاسيما ان كانت  
رائحته منتنة لان ذلك يدل على شدة العفونة وكذلك اذا كان أخضر أو زنجار يدل على مثل ذلك  
وقال ابقراط اذا نقت صاحب ذات الجنب المدة في اليوم السابع مات المريض في اليوم الرابع  
عشر فان ظهرت علامة محمودة تأخر الموت الى اليوم السابع عشر وان ظهرت علامة رديئة  
مات المريض في اليوم التاسع وذلك لان اليوم السابع يوم بحر ان جيد فاذا ظهرت فيه علامة  
ردية اندرت بموت المريض \* واما امر المداواة فيكون باستفراغ المادة المحدثه للورم بالقصد أو  
بالاسهال وابعطاء العليل الاغذية والادوية المبردة المرطبة لحرارة الحمى ويسهال والتي تلين  
وتجلو وتنضج وتعين على سهولة النفت والاضمة التي تحلل الورم وتنضجه وتسهل خروج  
المادة بحسب لطافتها وغلظتها وبالكماد الذي يسكن الالوجاع وغير ذلك من المداواة بحسب  
قوة العلة وضعفها وحدوث الاعراض على ما بينه في المقالة التي اذ كرفه امداد افعال  
اعضاء التنفس عند ذكري المداواة ذات الجنب وذات الرئة على هذا القياس يكون كلامي  
في جميع العلال والامراض وأسبابها وعلاماتها ومدادها وان ابدان ابدئي أو لافا قدم ذكر العلم  
بالاستقصات والامزجة والاخلاط والاعضاء وغير ذلك مما يحتاج اليه مهرة الاطباء في بلوغ  
التبحر الذي ينحو اليه والغرض الذي يقصده منه وهو حفظ الصحة على الأصحاء ورددها على  
المريض اليسهل بذلك عليهم وجود كتاب واحد يحوي جميع ما يحتاج اليه من ذلك ولا أدع شيأما  
يحتاج اليه المتعلمون والمتكلمون ولا الخطاه الى غيره دون ان اشرحه وابين القول فيه وأسالك  
في ذلك طريق الاختصار وجودة الشرح والاستقصاء في المعنى الذي أقصد اليه في كل نوع من  
أنواعه وأجنتب التطويل الذي يضجر قارئه والايجاز الذي يفهم كثير من معانيه واذا أنا  
فعلت ذلك فالحاجة على ان اذكر افاويل جميع الاطباء في كل واحد من الامراض اذ كان لا ينبغي  
للطبيب الماهر ان يتجاوز هذه الطرق والدستورات ولا يحيد عنها أعني معرفة طبائع الابدان

وكافور سكن الصداع الحار  
\* وكذلك خبت الحديد  
بخل وماء ورد ينقص من  
الصداع الحار طلاء على  
البافوخ \* ومما جرب  
فصح خيرة العجين اذا حلت  
بخل ودهن ورد وما نفع  
من الصداع الحار ضمادا  
\* وكذلك الافيون يؤخذ  
منه قدر حصه ويحل في خل  
حاذق وتطلى به الجبهة من  
الصدغ الى الصدغ فانه  
يسكن الصداع الحار \* واذا  
حل منه قدر عدسة بدهن  
الاس أو بدهن الورد نفع  
من الصداع الحار نفعها  
جيدا عجيبا مجرب \* قال  
جالينوس وهذا التدبير  
ينفع من الصداع المؤدى  
الى الموت ويحبب النوم  
\* واذا تحمل منه قدر حصه  
في المقعدة سكن الصداع  
القديم \* وان أخذ منه ثلاث

وأشدهم تقدما في الصناعة واحسنهم وصفا واكثرهم تجربة ليخف بذلك الكتاب على من يريد اقتنائه ونسخه ولا يطول الكتاب ويعظم وينتشر ذلك في ايدي الناس ويكثر وجوده فاني الى حيث انتهت ماعلمت ان نسخته الا عند نفوس من أهل الادب والعلم واليسار (واما أنا) فاني اذ كرتي كتابي هذا جميع ما يحتاج اليه من حفظ الصحة ومداداة الامر اض والعلل وطبائعها واسبابها والاعراض التابعة لها والعلامات الدالة عليها مما لا يستغنى الطيب الماهر عن معرفته واذ كرتي في امر المداداة والعلاج والتدبير بالادوية والاغذية ما قد وقعت عليه التجارب واختارته القدماء مما قد صحت منفعتها وامتنانها واطرحت ما سوى ذلك واستشهدت في كثير من المواضع بقول ابقراط وجالينوس المتقدمين في هذه الصناعة لاسيما القوانين والدستورات في الاصول التي تستعملها أصحاب القياس وعليها مبني الامر في حفظ الصحة ومداداة الامراض (واما) الادوية فاني ذكرت منها ما تستعمله اطباء الاقليم الرابع والعراق وفارس وما قد صحت تجربتهم له وكثرت منفعتها في كل واحد من الامراض اذ كان كثير من الادوية التي كان يستعملها القدماء من اليونانيين قد رفضها أهل العراق وفارس فان ابقراط ذكر في كتابه في الامراض الحادة في حبل طبيعة أصحاب ذات الجنب الحار يرق الاسود وجالينوس وغيره من اليونانيين كانوا يعطون أصحاب الامراض الحادة ماء العسل وأما اطباء العراق وفارس فانهم يستعملون في الامراض الحادة مكان ماء العسل الجلاب بالسكر وماء الورد وغير ذلك مما ساذ كره في كتابي هذا ويستعملون في حبل طبيعة أصحاب ذات الجنب والامر اض الحادة الخبار شمبرو والترنجيبين والتمر هندي وشراب الورد وشراب البنفسج وماء اللب والاب وما شا كل ذلك وانما عمل لك مثلا لا لتطريق الذي اسما في كتابي هذا من صفة الامراض واسبابها واعلاماتها ومداواتها واجعل ذلك في ذات الجنب \* اقول ان ذات الجنب ورم حار يعرض للغشاء المسقط لاضلاع الصدر وغيره واكثر ما ينصب اليه هذا الغشاء من المواد ما كان صفرا وبالطبيعة في جرمه اذ كان هذا الغشاء رقيقا صلبا لا يقبل المواد الغليظة ولا تنفذ فيه وقد ذكرت اسباب الورم عند ذكرى لاحوال الاورام ويتبع هذه العلة اربعة اعراض لازمة من غير مفارقة وهي الحمى والسعال والوجع الناحس وضيق النفس وربما عرض مع ذلك وجع صاعد من ناحية الاضلاع الى الترقوة المحاذية لموضع العلة وربما نزلت الى أسفل الى ناحية الكبد او الى ناحية الطحال اما الحمى فلان الورم الحار قريب من القلب فيسخنه وتنقبذ السخونة من القلب في الشرايين والى سائر أعضاء البدن فتحث الحمى واما الوجع الناحس فان خاصية الاوجع المعارضة للاغشية ان تكون بضم وأما السعال فانه حركة من الطبيعة لدفع الفضل المحث للورم وتنقية آلات التنفس منه واما ضيق النفس فيعرض من سبب ضغط الورم لآلات التنفس وتضييقه لجاريها فلا ينسبط الهواء الداخل بالاستنشاق في الصدر على حسب ما يجب وهذه الاعراض تدل على ذات الجنب الخالصة فان نقصت واحدة منها لم تكن ذات جنب خالصة فاما صعد الوجع الى ناحية الترقوة فلجذب الغشاء الوارم للترقوة الى أسفل وأما نزول الوجع الى ناحية الكبد أو الطحال فلنزول الورم الى

دراهم ومثلها سكر يتقع  
 من الصداع الحار سفوفاً  
 \* وكذلك الكزبرة  
 الخضراء عصارتها تنفع  
 من الصداع الحار وشوفاً  
 \* وسماق في الخماقة أن  
 الحكماء حيث اطلقوا  
 الكزبرة اليابسة فمراهم  
 حشيشها اليابس لا يزرها  
 \* وكذلك الطحلب اذا رش  
 عليه خل حاذق وضعه به  
 الجبين والصدغان أو  
 المافوخ تنفع من الصداع  
 الحار نقعا بجيبا وسكنبه  
 وكذلك عصارة اسنان الحمل  
 بدهن ورد ينفع من الصداع  
 الحار شربا وكذلك عصارة  
 الليمون وشرابه كل منه ما  
 ينفع من الصداع الحار  
 شربا \* وكذلك شرب  
 نقيع التمر هندي ينفع من  
 الصداع الحار وكذلك اذا  
 ضمد الرأس بسدر وخل

محمد بن زكريا الرازي فانه وضع كتابه المعروف بالمصوري وذ كرفيه بجلا وجوامع من صناعة  
 الطب ولم يغفل عن ذكر شئ مما يحتاج اليه الا انه لم يستقص شرح ما ذكره لكنه استعمل  
 فيه الايجاز والاختصار وهذا كان غرضه وقصده فيه فاما كتابه المعروف بالحاوي فوجدته قد  
 ذكر فيه جميع ما يحتاج اليه المنتظميون من حفظ الصحة ومداداة الامراض والعلل التي  
 تسكون بالتدبير بالادوية والاعذية وعلاجاتها ولم يغفل عن ذكر شئ مما يحتاج اليه الطالب  
 لهذه الصناعة من تدبير الامراض والعلل غير انه لم يذكر فيه شيئا من الامور الطبيعية كعلم  
 الاستقصات والامزجة والاخلط وتشرح الاعضاء ولا العلاج بالمد والاذ كرماد كره من  
 ذلك على ترتيب ونظام ولا على وجه من وجوه التعاليم ولا جزاء بالمقالات والفصول والابواب  
 على ما يشبهه علمه ومعرفة بصناعة الطب وتصنيف الكتب اذ كنت لا انكر فضله ولا ادفع عنه  
 بصناعة الطب وحسن تأليفه لا الكتب والذي يقع لي من امره او توهمه على ما يوجب به القياس  
 من علمه وفهمه في هذا الكتاب احدي الخاتمين اما ان يكون وضعه وذ كرفيه ما ذكر من جميع  
 علم الطب ليكون تذكرة خاصة يرجع اليه فيما يحتاج اليه من حفظ الصحة ومداداة  
 الامراض عند الشيخوخة ووقت الهرم أو النسيان أو خوف من آفة تعرض لكتبه في معتاض  
 منها بهذا الكتاب وكذلك اكثر تجريده التاميف من التعظيم واما لان يتفجع الناس به ويكون  
 له ذ كره من بعده فمعلق جميع ما ذكره فيه تعليقا يعود فيه فينظمه ويرتبه ويضيف كل  
 نوع منه الى ما يشاء كما ويثبت في بابيه على ما يليق بمعرفة هذه الصناعة فيكون الكتاب بذلك  
 كاملا تاما فاما عن ذلك عوائق وجاه الموت قبل اتمامه فان كان اغا قصد به هذا الباب فقد  
 طول فيه الكلام وعظمه من غير حاجة اضطرارية دعمته الى ذلك حتى قد عجزا كثير العلماء عن  
 نسخه واقتمائه الا اليسير من ذوي اليسار من اهل الادب فقل وجوده وذلك انه ذ كره في صفة  
 كل واحد من الامراض واسبابه وعلاجاته ومداداة ما قاله كل واحد من اطباء  
 القدماء والمحدثين في ذلك المرض من ابقراط وجالينوس الى امحق بن حنين وما كان بينهما  
 من اطباء القدماء والمحدثين ولم يترك شيئا مما ذكره كل واحد منهم من ذلك الا واورده في هذا  
 الكتاب وعلى هذا القياس فقد صارت جميع كتب الطب محصورة في كتابه هذا وينبغي ان  
 تعلم ان خذاق اطباء ومهترتهم متفقون في وصفهم لطبائع الامراض واسبابها وعللها وادواتها  
 ومداداتها وليس بينهم في ذلك خلاف الا بالزيادة والنقصان أو في بعض الالفاظ اذ كانت  
 القوانين والطرق التي يسلكونها في تعرف الامراض والعلل واسبابها ومداداتها وطرقها واحدة  
 باعيانها واذا كان الامر كذلك فما الحاجة الى أن يأتي باقوايل القدماء والمحدثين من اطباء  
 وتكرار اقوالهم اذ كان كل واحد منهم يأتي بمثل ما أتى به الآخرفانه لا خلاف بينهم في طبائع  
 الامراض واسبابها وعلاماتها الا بالزيادة والنقصان واختلاف الالفاظ وان خالف بعضهم  
 بعضا في استعمال انواع الادوية فليس بخلاف في قواها ومانافعها بمنزلة السفرجل والكمثرى  
 والزعرور ومنزلة الزنجبيل والفلفل والدار فلفل فان هذه وان كانت مختلفة الانواع فليست  
 بمختلفة القوى والمنافع الا بالزيادة والنقصان في ذلك فقد كان ينبغي له ولا ارد عليه ان يقتصر  
 من اقواله على البعض ويكتفي باستشهاده على ما يحتاج اليه ويهتدى بافضالهم علما

اذا خلط به دهن وورد  
 به صوفة او سفينة وضمد  
 به الرأس تنفع من الصداع  
 الحار وكذلك الخل وماء  
 الورد ينفع من الصداع  
 شربا وكذلك عصارة ورق  
 الصفصاف وأطرافه الغضة  
 اذا شرب منها عشرة دراهم  
 سكنت الصداع الحار  
 وكذلك عصارة عنب الثوب  
 تنفع من الصداع الحار  
 ضمادا واذا قطر منها في  
 الانف ثلاث قطرات يدهن  
 بمضج أبرأت الصداع  
 وكذلك البنفسج ينفع  
 من الصداع الحار شربا  
 وشربا وضمادا وكذلك  
 عصارة ورق الكرم تنفع  
 من الصداع الحار ضمادا  
 وكذلك بز القطن بمخل  
 وماء ورد ينفع من الصداع  
 الحار ضمادا وكذلك  
 الكزبرة اليابسة ثلاثة

ما ذكره في كتابه على طريق من طرق التعاليم وأما المحدثون فلم أجدا - منهم كتابا يصف فيه  
 جميع ما يحتاج اليه من ذلك الا ان هزون وضع كتابا ذكر فيه جميع ما يحتاج اليه في مداواة  
 الامراض والعلل واسبابها وعلاماتها وما سوى ذلك فذكره على جهة الايجاز من غير شرح  
 واضح ومع ذلك فان ترجمته ترجمة سوء رديئة تعسفت على القارئ له كثيرا من المعاني التي قصد  
 الي شرحها الاسما من لم ينظر في ترجمة حنين واشباهه (واما) يوحنا بن مريايون فانه وضع كتابا  
 لم يذكر فيه شيئا سوى مداواة العلل والامراض التي تكون بالادوية والتدبير ولم يذكر العلاج  
 الذي يكون باليد وترك اشياء كثيرة من العلل لم يذكرها من ذلك انه ترك من عمل الدماغ  
 ذكر العلل المعروفة بالقطرب والعشق والاسترخاء الحادث عن القولنج ولم يذكر في علاج العين  
 مداواة المدة الحادثة من غير قرحة ولا مداواة الاثر والبياض ولا مداواة التسوق على ما ينبغي  
 ولم يذكر علاج السرطان في العين والانتفاخ والورديخ والجساء والغرب والبرد والتجحر  
 والشعر والشعيرة والشطرة والانتصاق والسلاق والاحتراق وغير ذلك من عمل الاجفان  
 ولم يذكر الانتشار والشبكرة ولم يذكر في عمل المهدة مداواة الابن الجامد والدم الجامد  
 فيما لم يذكر في مداواة الاورام الساع والعقد ودا القمل ولم يستقص ذكر الجدرى وعلاماته  
 واسبابه ومداواته الخاصة به والورم الحادث عن انفخاق الشريان المسمى اينورثما ومن عمل  
 الرحم العلة المعروفة بالقاب والعله المعروفة بالرشاء والعله المعروفة بالبواسير والشقاق والقروح  
 الحادثة والنفخ والرياح الحادثة فيه ولم يذكر في عمل القضيب الانعاط الذي يكون من غير  
 شهوة الجماع ولم يذكر في العلل العارضة في سطح الجلد الثآليل ولا ذكر العرق المدبني ولا  
 الدوالي التي تكون في الرجلين والدوالي التي تكون في الخصيتين ولا الشقاق العارض للكفين  
 والقدمين ولم يذكر انتفاخ الاصابع المسمى سيموس ولا الداحس ولا عمل الاظفار ولا ذكر  
 القوية التي تعرض في الوجه وذكرا علاج نهش الطيور ولدغها ولم يذكر علاج السموم والادوية  
 القتالة ولم يذكر لدغ العقرب الحرارة ولا علاج قلة النسر ولم يذكر علاج شئ من القسروح التي  
 تحتاج الى الحمام وادمال وذكرا ما ذكره على غير ترتيب حتى انه ذكر امراضا كثيرة كان ينبغي له  
 ان يذكرها على ترتيب الاعضاء التي في باب عمل الاعضاء الباطنة وذكرا في باب الامراض  
 الحادثة في ظاهر البدن من ذلك انه ذكر مداواة عمل الرحم ومداواة نقصان الباه وسيلان  
 المنى في باب العلل الحادثة في سطح البدن وكذلك ذكر مداواة تنن الفم والانتفاخ واخراج العلق  
 منه في مداواة العلل في هذا الباب وقد كان يجب ان يذكر ذلك في مداواة العلل الحادثة في  
 الاعضاء الباطنة على ترتيب وضعها ولم يذكر ما ذكره على طريق من طرق التعاليم الا ان  
 ما ذكره من مداواة العلل قد بالغ في شرح ما يحتاج الي شرحه واسستقصى في مداواته وذكرا  
 اسبابه ودلائله (واما مسج) فانه وضع كتابا يشرح فيه النحو الذي ينجم هرون في قلة شرح الامور  
 الطبيعية والامور التي ليست بطبيعية مع سوء ترتيبها ووضعه في كتابه من العلم وقلة  
 معرفته بتصنيف الكتب حتى انه ذكر القوانين التي يعمل عليها في تركيب الادوية في الباب  
 التاسع من كتابه واتبعه بذكر شئ من العلوم الطبيعية ثم ذكر بعد ذلك امر العلل والامراض  
 التي تعرض للرأس وما يراه وغير ذلك من تقديم ما ينبغي ان يؤخر وتأخير ما ينبغي ان يقدم (واما)

الحار ضماد او زهر الحناء  
 اذا سحق وعجن بالماء سكن  
 الصداع الحار لاسيما ان  
 جعل بدل الماء ورد وكذلك  
 الحناء اذا عجن بالخل الحاذق  
 ينفع من الصداع الحار شعا  
 وضمادا وكذلك الحشخاش  
 الابيض بالخل الحاذق  
 ينفع من الصداع الحار  
 وكذلك شم زهره وكذلك  
 شم رأس الحشخاش مع  
 شربه يسكن الصداع الحار  
 ضمادا لاسيما اذا خلط بدقيق  
 شعير وضمده فانه يسكن  
 الصداع الحار وكذلك  
 دهن حب القرع ينفع من  
 الصداع الحار شربا ونشوقا  
 وضمادا وكذلك ماء  
 جردة القرع ينفع من  
 الصداع الحار شربا وضمادا  
 وكذلك ماء ورقه ينفع من  
 الصداع الحار ضمادا  
 وكذلك ماء القرع المشوي  
 ينفع من الصداع الحار  
 شربا وضمادا وكذلك الخل

من حيوان ونبات وغيرها (ما بعد) فقد أسعد الله الملك الجليل الكريم العنصر الفاضل  
 الجوهر عضد الدولة بما خصه الله به من الفضائل النفيسة والمناقب الشريفة واعطاه من  
 العقل أوفره ومن الفهم أغزره ومن الذهن الطقه ومن الخلق ابها ومن الخلق أرضاه  
 ومن الدين أحسنه ومن الحلم أقصدته ومن الحياء أجده ومن الرأي أصوبه ومن التدبير  
 أجوده ومن الفضل أكمله ومن الفناء أبجله ومن الانتمس أكبرها ومن الهمم أبعداها  
 ومن الشجاعة أبرعها ومن الفصاحة أبلغها ومن البلاغة أتمها ومن السماحة أعمها ومن  
 المنطق أحلاه ومن الملك أسنانه ومن العزائم أعلها ومن الكرامة  
 أهنأها ومن المنازل أرفعها ومن النعم أسبغها ومن القسم أبجلها ومن السير أعدلها  
 ومن السياسة أحكمها وكل له هذه الفضائل في المناقب ورتبها وزينها بما قرن بها من محبة  
 العلم والحكمة واهلهما والرغبة فيهما والحرص على استيفائهما والبحث والتفتيش عما  
 وضعته العلماء في كل نوع منهما (وقد قال) انوشروان اذا اراد الله بامة خير اجعل العلم في  
 ملوكها والملك في علمائها (ولما كان) العلم بصناعة الطب افضل العلوم واعظمها قدرا واجلها  
 خطرا واكثرها نفعه لما حاجة جميع الناس اليها اُحيت ان اصنف لخزانتها كتابا كاملا في  
 صناعة الطب جامع لكل ما يحتاج اليه المتطهون وغيرهم من حفظ الصحة على الاصحاء ووردها  
 على المرئى اذ كنت لم اجد لاحد من القدماء والمحدثين من اطباء كتابا كاملا يحوي جميع  
 ما يحتاج اليه من بلوغ غاية هذه الصناعة واحكامها (فأما بقراط) الذي كان امام هذه  
 الصناعة واول من دونها في الكتب فقد وضع كتبا كثيرة في كل نوع من انواع هذا العلم منها  
 كتاب واحد جامع لكثير مما يحتاج اليه طالب هذه الصناعة ضرورة وهذا الكتاب هو كتاب  
 الفصول وقد يسهل جمع هذه الكتب حتى تصير كتابا واحدا حيا لجميع ما قد يحتاج اليه في  
 بلوغ غاية هذه الصناعة الا انه استعمل فيه وفي سائر كتبه الايجاز حتى صارت معان كثيرة  
 من كلامه غامضة يحتاج القارئ لها الى تفسير (وأما جالينوس) المقدم المفضل في هذه  
 الصناعة فانه قد وضع كتبا كثيرة كل واحد منها مقرر في نوع من انواع هذا العلم وطول  
 الكلام فيه وكرره لما احتاج اليه من الاستقصاء في الشرح واقامة البراهين والرد على من عاند  
 الحق وسلك سبيل المغالطين ولم اجد له كتابا واحدا يصف فيه جميع ما يحتاج اليه في ذلك هذه  
 الصناعة وبلوغ الغرض المقصود اليه منها للسبب الذي ذكرته آنفا (وقد) وضع اوريناسيوس  
 كتبا وفولاس الاحسطى كتبا ورام كل واحد منهم ما ان يميز في كتابه جميع ما يحتاج اليه  
 فوجدت اوريناسيوس قد قصر في كتابه الصغير الذي وضعه لانه اوناقس والى عوام الناس  
 فلم يذكر فيه شيئا من الامور الطبيعية وقصر في الاسباب وكذلك في الكتاب الذي وضعه لانه  
 اسطاط في تسع مقالات فانه لم يذكر فيه شيئا من الامور الطبيعية التي هي الاستقصات من  
 الامزجة والاخلط والاعضاء والقوى والافعال والارواح الا اليسير ولم يذكر في هذين الكتابين  
 شيئا من العمل باليد فاما كتابه الكبير الذي وضعه في سبب من متالة فلم اجد فيه الامقالة واحدة  
 فيها ذكر تشريح الاعضاء واما قوليوس فلم يذكر في كتابه من الامور الطبيعية الا اليسير واما امر  
 الاسباب والعلامات وسائر أنواع المداواة والعلاج باليد فقد بالغ في بيانها الا انه لم يذكر

الاطباء أو ما جربه مرارا  
 فعم نفعه وقد رتبته على  
 أمراض الاعضاء من  
 مبتدأ علو الرأس الى  
 القدمين فبعمته على ذلك  
 طابا وتقرر فيما للطريق  
 على من يكشف عن  
 أمراض عضون الاعضاء  
 من الرأس ثم الوجه ثم  
 العنق ثم الصدر وهكذا  
 والله في عون العبد مادام  
 العبد في عون أخيه  
 ومن الله استمد المعونة على  
 اكماله (وأقول) لاحول  
 ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم وحسبنا الله ونعم  
 الوكيل  
 \* (علاج الصداع الحار) \*  
 اذا ضمد الرأس بالورد  
 الطرى أو شمسكن الصداع  
 وهو يطفى حرارة الدماغ  
 واذا طبخ الورد اليابس  
 بشراب تقح من الصداع

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(المقالة الاولى) من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكى تأليف علي بن العباس الجوسى المتطبب تلميذ ابي ماهر وسى بن سيار الجوسى وهى خمسة وعشرون بابا (الباب الاول) فى صدر الكتاب ب فى ذكر وصايا ابقراط وغيره من قدماء المتطببين ج فى ذكر الرؤس الثمانية التى ينبغى ان تعلم قبل قراءة كل كتاب د فى قصة الطب ه فى ذكر معرفة الاستقصات وماهيتها و فى صفة اصناف المزاج ز فى المعانى التى ينقسم اليها كل واحد من اصناف المزاج ح فى تعرف مزاج كل واحد من الناس بالطبع ط فى تعرف مزاج كل واحد من الاعضاء الخاص به ي فى الاستدلال على مزاج الدماغ يا فى تعرف مزاج العينين وسائر الحواس يب فى تعرف مزاج القلب يج فى تعرف مزاج الكبد يد فى تعرف مزاج الانثيين به فى تعرف مزاج المعدة يو فى تعرف مزاج الرئة يز فى تعرف مزاج جلة البدن يح فى علامات تعرف مزاج البدن المعتدل المزاج يط فى الاسباب التى تدل على تغير الدلائل على الاثر جسة الطبيعية ل فى تغير مزاج الابدان من قبل البلدان كا فى ذكر تغير المزاج من قبل الاسنان وتغير دلائل المزاج بسببها كب فى طبيعة الذكرو الانثى كج فى تغير المزاج من قبل العادة كد فى دلائل الصحة وشراء العبيد كه فى صفة العلم باثر الاخلاط

(الباب الاول فى صدر الكتاب) \*

(قال) علي بن العباس ان احق ما ابتدئ به فى جميع الامور والاحوال حمد الله والثناء عليه والشكر له فله الحدائق الخلاق بقدرته وباسط الرزق بحكمته والمنان على عبادته بفضله والمعطى لهم ما يقدرون به على اصلاح معاشهم فى الدنيا والنور فى الآخرة وهو العقل الذى هو سبب لكل خير وفتح لكل نفع وسبيل الى النجاة وبه فضل الله عز وجل الانسان على سائر ما خلق

بسم الله الرحمن الرحيم

استفتح بحمد الله وشكر نعماته واستنجج بالصلاة والسلام على سائر رسله وانبيائه حمد الاله تعالى له أمد وصلاة تستغرق جمل العدد (وبعد) فهذا كتاب اختصرت فيه كتاب التذكرة المشهورة بفردات الامام السويدي رئيس الحكماء مما نقله عن نحو اربع مائة حكيم من أهل الملة الاسلامية ومن اليونان وغيرهم كما نشير الى جملة من اسمائهم فى خاتمة الكتاب ان شاء الله تعالى وقد التزم رحمه الله فى خطبة التذكرة أنه ما جمع فيها الا ما استحسنته من مجربات الحكماء واختاره من معالجات العلماء بصناعة

الجزء الاوّل من كامل الصناعة الطيبة  
تأليف طيب زمانه وفريد عصره  
وأوانه علي بن العباس  
المجوسى رحمه الله  
تعالى ونفع به  
آمين  
٢

وبهامشه كتاب مختصر تذكرة الامام السويدي في الطب للقطب  
العمداني والعارف الرباني الامام الشعرائي نفعنا الله به آمين



- ٣٩١ الباب الحادى والاربعون فى علل الوركين والرجلين وأسبابها وعلاماتها
- ٣٩٤ (المقالة العاشرة) فى ذكر صفة جملة الكلام على الدلائل المنذرة وأسبابها وعلاماتها
- ٣٩٤ الباب الاول فى ذكر صفة جملة الكلام على الدلائل المنذرة وتقسيمها وأسبابها وعلاماتها
- ٣٩٥ الباب الثانى فى ذكر صفة الدلائل المنذرة بما قد يحدث فى أبدان الاصحاء الخ
- ٣٩٨ الباب الثالث فى صفة الدلائل الخاصة المنذرة بحدوث العال والامراض وأسبابها وعلاماتها
- ٤٠٢ الباب الرابع فى ذكر صفة العلامات والدلائل المنذرة المستدل بها على أوقات الامراض وأسبابها وعلاماتها
- ٤٠٤ الباب الخامس فى ذكر صفة الدلائل المنذرة التى يستدل بها على معرفة المرض الحار والمرضى المتناول وأسبابها وعلاماتها
- ٤٠٦ الباب السادس فى ذكر صفة الجحران وأسبابه وعلاماته
- ٤٠٧ الباب السابع فى ذكر معرفة الشئ الذى يكون به الجحران وهو الاستفراغ وأسبابه وعلاماته
- ٤٠٨ الباب الثامن فى ذكر معرفة أيام الجحران وأسبابه وعلاماته
- ٤١٢ الباب التاسع فى ذكر صفة العلامات الدالة على الجحران وأسبابه
- ٤١٤ الباب العاشر فى ذكر صفة العلامة الرديئة المنذرة بالموت وأسبابها وعلاماتها
- ٤٢٩ الباب الحادى عشر فى ذكر صفة العلامات المنذرة بالخلاص من المرض وأسبابه وعلاماته
- ٤٣٢ الباب الثانى عشر فى ذكر معرفة ما ينبغى أن يتعلمه من أراد أن يتقدم فينذريه بالسلامة للمريض أو يهلكه وما جرى هذا المجرى

\* (تمت) \*

صحة

- ٣٣٨ الباب الحادى عشر فى الرعشة والاختلاج وأسبابها وعلاماتها
- ٣٣٨ الباب الثانى عشر فى صفة الحدب وأسبابه وعلامته
- ٣٣٩ الباب الثالث عشر فى العمل الحادثة فى أعضاء الحس وأولافى عمل العينين
- ٣٤٥ الباب الرابع عشر فى العمل العارضة فى الاذنين وأسبابها وعلاماتها
- ٣٤٦ الباب الخامس عشر فى عمل أعضاء الشم وأسبابها وعلاماتها
- ٣٤٨ الباب السادس عشر فى ذكر عمل اللسان وما يليه من أجزاء الفم الخ
- ٣٤٨ الباب السابع عشر فى العمل العارضة فى أعضاء الفم الخ
- ٣٥٠ الباب الثامن عشر فى العمل العارضة فى أعضاء التنفس وأسبابها وعلاماتها
- ٣٥٠ الباب التاسع عشر فى لباس الحلق وقصبة الرئة الخ
- ٣٥١ الباب العشرون فى عمل الرئة والصدر وأسبابها وعلاماتها
- ٣٥٥ الباب الحادى والعشرون فى العمل الحادثة فى عضل الصدر والغشاء المستبطن للاضلاع وأسبابها وعلاماتها
- ٣٥٦ الباب الثانى والعشرون فى العمل الحادثة فى الحجاب وأسبابها وعلاماتها
- ٣٥٧ الباب الثالث والعشرون فى عمل القلب وأسبابها وعلاماتها
- ٣٥٨ الباب الرابع والعشرون فى العمل الحادثة فى آلات الغذاء وأسبابها وعلاماتها
- ٣٦٢ الباب الخامس والعشرون فى العمل العارضة فى قعر المعدة وأسبابها وعلاماتها
- ٣٦٧ الباب السادس والعشرون فى العمل الحادثة فى الامعاء وأسبابها وعلاماتها
- ٣٦٩ الباب السابع والعشرون فى ذكر عمل القوايح وأسبابه وعلاماته
- ٣٧٠ الباب الثامن والعشرون فى الدود وحب القرع وأسبابه وعلاماته
- ٣٧١ الباب التاسع والعشرون فى عمل المقعدة وأسبابها وعلاماتها
- ٣٧٢ الباب الثلاثون فى عمل الكبد وأسبابها وعلاماتها
- ٣٧٤ الباب الحادى والثلاثون فى صفة الاستسقاء وأسبابه وعلاماته
- ٣٧٥ الباب الثانى والثلاثون فى عمل الطحال وأسبابها وعلاماتها
- ٣٧٦ الباب الثالث والثلاثون فى عمل المرارة وأسبابها وعلاماتها
- ٣٧٧ الباب الرابع والثلاثون فى العمل الحادثة فى الكلى وأسبابها وعلاماتها
- ٣٨٠ الباب الخامس والثلاثون فى العمل الحادثة فى المنانة وأسبابها وعلاماتها
- ٣٨١ الباب السادس والثلاثون فى عمل الصفاق وأسبابها وعلاماتها
- ٣٨٢ الباب السابع والثلاثون فى عمل أعضاء التناسل وأسبابها وعلاماتها
- ٣٨٣ الباب الثامن والثلاثون فى عمل القضيب وأسبابها وعلاماتها
- ٣٨٤ الباب التاسع والثلاثون فى عمل الرحم وأسبابها وعلاماتها
- ٣٩١ الباب الاربعون فى عمل الثديين وأسبابها وعلاماتها

- ٢٩٩ الباب الخامس في ذكر دلائل الحيات العنقية وأسبابها وعلاماتها
- ٣٠١ الباب السادس في صفة الحيات المركبة وأسبابها وعلاماتها
- ٣٠٣ الباب السابع في صفة الحية المعروفة بانطيقوس وهي حية الدق وأسبابها وعلاماتها
- ٣٠٥ الباب الثامن في صفة الاورام وأسبابها وعلاماتها
- ٣٠٦ الباب التاسع في صفة الورم المسمى فلغموني وأسبابه وعلاماته
- ٣٠٧ الباب العاشر في صفة الورم الصفراوي وأسبابه وعلاماته
- ٣٠٧ الباب الحادي عشر في صفة الورم البلغمي
- ٣٠٨ الباب الثاني عشر في صفة الورم السوداوي
- ٣٠٩ الباب الثالث عشر في صفة العمل الحادثة في سطح البدن وأسبابها وعلاماتها
- ٣٠٩ الباب الرابع عشر في صفة الجدرى وأسبابه وعلاماته
- ٣١٠ الباب الخامس عشر في صفة الجذام وأسبابه وعلاماته
- ٣١١ الباب السادس عشر في البرص والبهق الابيض والاسود والقواحي وأسبابه وعلاماته
- ٣١١ الباب السابع عشر في الجرب والحبيكة وتتشير الجلد والقمل والشرى والبثور الصغار والحصف والثآليل والورم المسمى أبو رسما والقروح التي تحدث عن الاحتراقات
- ٣١٣ الباب الثامن عشر في ذكر العلال الظاهرة الخاصة بكل واحد من الاعضاء
- ٣١٥ الباب التاسع عشر في ذكر الجراحات والقروح وعلاماتها
- ٣١٦ الباب العشرون في نهش الحيوان ذى السم ولدغته
- ٣١٧ الباب الحادي والعشرون في صفة نهش الافاعي والحيات وعلاماتها
- ٣١٨ الباب الثاني والعشرون في لدغ العقرب والجرار وغير الحرارة والزنابير والرتبلاء وقلة النسر وغير ذلك
- ٣١٩ (المقالة التاسعة في الاستدلال على علل الاعضاء الباطنة)
- ٣٢٠ الباب الاول في الطرق العامة التي يستدل بها على الامراض الباطنة
- ٣٢٣ الباب الثاني في الاستدلال على علل الاعضاء الباطنة وتقسيمها
- ٣٢٣ الباب الثالث في ذكر الصداع وأسبابه وعلاماته
- ٣٢٧ الباب الرابع في دلائل السرسام والبرسام وأورام الدماغ وأسبابها وعلاماتها
- ٣٣٠ الباب السادس في دلائل السكته والصرع والكابوس الخ
- ٣٣٢ الباب السابع في صفة الماء الخولي والقطرب والعشق الخ
- ٣٣٤ الباب الثامن في العلال العارضة في النخاع وأولافي الخدر والاسترخاء والقوة والفاالج والابليسما وأسبابها وعلاماتها
- ٣٣٦ الباب التاسع في التشنج الحاد في الامتلاء وأسبابه وعلاماته
- ٣٣٧ الباب العاشر في التشنج الحاد عن الاستفراغ وأسبابه وعلامته الدالة عليه

- ٢٤٧ الباب الباب الثلاثون في الاعراض الداخلة على حالات الابدان
- ٢٤٨ الباب الحادي والثلاثون في الاعراض الداخلة على ما يبرزن البدن وأسبابها
- ٢٤٨ الباب الثاني والثلاثون في الاعراض التي تظهر في البراز وأسبابها
- ٢٥٠ الباب الثالث والثلاثون في الاعراض التي تظهر في البول وأسبابها
- ٢٥١ الباب الرابع والثلاثون في الاعراض التي تعرض بخروج الطمث
- ٢٥١ الباب الخامس والثلاثون في الاعراض الداخلة على العرق وأسبابه
- ٢٥١ الباب السادس والثلاثون في الاستقراعات الخارجة عن الطبع
- ٢٥٢ \* (المقالة السابعة في معرفة الدلائل العامة على الامراض والعلل) \*
- ٢٥٢ الباب الاول في جملة الكلام على الدال على الامراض وتقسيمها
- ٢٥٤ الباب الثاني في جملة الكلام على النبض وكيفية الاستدلال به
- ٢٥٥ الباب الثالث في اجناس النبض وكيفية قيمته وأصنافه
- ٢٦٣ الباب الرابع في الاسباب المحدثه لكل واحد من اصناف النبض الخ
- ٢٦٧ الباب الخامس في تغيير النبض من قبل الامور التي ليست بطبيعية
- ٢٦٨ الباب السادس في تغير النبض من قبل الامور الخارجة عن الامر الطبيعي
- ٢٧٠ الباب السابع في تغير النبض عن الاسباب المثقلة للقوة
- ٢٧١ الباب الثامن في النبض الدال على انواع الامراض
- ٢٧٤ الباب التاسع في النبض الدال على حال الاعضاء النفسانية
- ٢٧٦ الباب العاشر في النبض الدال على العال الحادثة في آلات التنفس
- ٢٧٩ الباب الحادي عشر في النبض الدال على العال الحادثة في آلات الغذاء
- ٢٨١ الباب الثاني عشر في جملة الكلام على الاستدلال بالبول على ما يحدث في البدن من  
الامراض
- ٢٨٢ الباب الثالث عشر في كيفية الاستدلال في البول الخ
- ٢٨٣ الباب الرابع عشر في صفة قوام البول وما يدل عليه
- ٢٨٥ الباب الخامس عشر في صفة الثقل الراسب في القارورة وما يدل عليه
- ٢٨٨ الباب السادس عشر في الاستدلال بالبراز على ما يحدث في البدن
- ٢٨٩ الباب السابع عشر فيما يستدل به من الثقب والنبضاق على احوال البدن
- ٢٩٠ الباب الثامن عشر في الاستدلال بالعرق على ما يحدث في البدن
- ٢٩١ (المقالة الثامنة في الاستدلال على الامراض الظاهرة للحس وأسبابها)
- ٢٩٢ الباب الاول في تقسيم الدلائل الخاصة
- ٢٩٣ الباب الثاني في ذكر اجناس الجيمات وأصنافها وأسبابها وعلاماتها
- ٢٩٤ الباب الثالث في صفة حمى يوم وأسبابها وعلاماتها
- ٢٩٦ الباب الرابع في ذكر الجيمات العقبية وأسبابها

- ٢١٢ الباب السادس والثلاثون في الجماع وما يقع له في البدن
- ٢١٥ الباب السابع والثلاثون في الاستقرائح الطبيعية واحتباسها
- ٢١٦ الباب الثامن والثلاثون في الاعراض النفسانية
- ٢١٧ (المقالة السادسة في الامور الخارجة عن الامر الطبيعي)
- ٢١٨ الباب الاول في جملة الكلام على الامور الخارجة عن الطبيعية
- ٢١٩ الباب الثاني في ذكر الامراض واجناسها وانواعها
- ٢٢٠ الباب الثالث في الامراض الآلية
- ٢٢١ الباب الرابع في صفة امراض تفرق الاتصال
- ٢٢١ الباب الخامس في جملة الكلام على الاسباب الممرضة
- ٢٢٢ الباب السادس في صفة الامراض المتشابهة الاجزاء
- ٢٢٤ الباب السابع في اسباب الامراض الآلية
- ٢٢٧ الباب الثامن عشر في اسباب الاعراض الداخلة على الافعال الحساسة ٢
- ٢٣٠ الباب الثالث عشر في الاعراض الداخلة على حس السمع
- ٢٣٠ الباب الرابع عشر في الاعراض الحادثة في حاسة المذاق
- ٢٣١ الباب الخامس عشر في الاعراض الحادثة في حاسة الشم
- ٢٣١ الباب السادس عشر في الاعراض الداخلة على حاسة اللمس
- ٢٣٣ الباب السابع عشر في ذكر كيفية الوجد والذة
- ٢٣٥ الباب الثامن عشر في الاعراض الداخلة على فعل شهوة الطعام
- ٢٣٦ الباب التاسع عشر في الاعراض الداخلة على فعل الدماغ الذي هو حس الحواس والقاب بمشاركته فم المعدة
- ٢٣٧ الباب العشرون في الاعراض الداخلة على فعل الدماغ الخ
- ٢٣٧ الباب الحادي والعشرون في الاعراض الداخلة على فعل الحركة الارادية
- ٢٣٨ الباب الثاني والعشرون في صفة الحركات الجارية على غير ما ينبغي الخ
- ٢٤٠ الباب الثالث والعشرون في الاعراض الحادثة عن المرض وحده
- ٢٤١ الباب الرابع والعشرون في صفة الاعراض الحادثة عن فعل الطبيعة والمرضى معا
- ٢٤٢ الباب الخامس والعشرون في صفة الاعراض الداخلة على الافعال الحيوانية
- واسبابها
- ٢٤٢ الباب السادس والعشرون في صفة الاعراض الداخلة على الافعال الطبيعية
- واسبابها
- ٢٤٤ الباب السابع والعشرون في الاعراض الداخلة على فعل الجذب والامسال والدفع
- ٢٤٥ الباب الثامن والعشرون في صفة الاعراض الداخلة على الهضم الثاني الخ
- ٢٤٦ الباب التاسع والعشرون في الاعراض الداخلة على الهضم الثالث

٢ - صفة طمن الاصول التي  
بايدينا اربعة ابواب

- ١٦٢ الباب السادس فيمن تعرض له من الناس العال والامراض في كل واحد من اوقات السنة ومن يسلم منها وكل واحد منها
- ١٦٢ الباب السابع في تغير الهواء من قبل الكواكب
- ١٦٣ الباب الثامن في تغير الهواء من قبل الرياح
- ١٦٤ الباب التاسع في تغير الهواء من قبل البلدان
- ١٦٨ الباب العاشر في تغير مزاج الهواء من قبل البخارات
- ١٦٨ الباب الحادي عشر في صفة الهواء الخارج عن الاعتدال في جوهره وهو الهواء الوباني
- ١٧٠ الباب الثاني عشر في صفة الرياضة وما يفعله كل صنف منها في البدن
- ١٧٣ الباب الثالث عشر في صفة افعال الاستجمام في البدن
- ١٧٦ الباب الرابع عشر في جملة الكلام على الاغذية
- ١٧٩ الباب الخامس عشر في صفة الاغذية
- ١٨٣ الباب السادس عشر في ذكر البقول واصنافها
- ١٨٥ الباب السابع عشر في اصول النبات
- ١٨٦ الباب الثامن عشر في ثمار البقول
- ١٨٧ الباب التاسع عشر في ثمر الشجر الكبار والبستاني
- ١٩٠ الباب العشرون في ثمر الشجر البري والجبلي
- ١٩١ الباب الحادي والعشرون في صفة الاغذية من لحوم المواشى
- ١٩٢ الباب الثاني والعشرون في اطراف المواشى واحشائها الخ
- ١٩٤ الباب الثالث والعشرون في لحوم الطير ووقوعها في البدن
- ١٩٤ الباب الرابع والعشرون في الاطبخة وما يكتسبه اللحم منها
- ١٩٦ الباب الخامس والعشرون في الحيوان السابع
- ١٩٧ الباب السادس والعشرون في فضول الحيوان
- ١٩٩ الباب السابع والعشرون في العسل والسكر وما يتخذ منهما
- ٢٠٠ الباب الثامن والعشرون فيما يتخذ من العسل والسكر من الحلوى
- ٢٠١ الباب التاسع والعشرون في صفة ما يشرب
- ٢٠٣ الباب الثلاثون في انواع الانبذة
- ٢٠٧ الباب الحادي والثلاثون في الاشربة الدوائية
- ٢٠٨ الباب الثاني والثلاثون في الرياحين وما تفعله في البدن
- ٢٠٩ الباب الثالث والثلاثون في الطيب وما يفعله في البدن
- ٢١٠ الباب الرابع والثلاثون في اللباس واصنافه وما يفعله في البدن
- ٢١١ الباب الخامس والثلاثون في صفة فعل النوم واليقظة في البدن

١٢٢ الباب السادس والثلاثون في صفة الاتمين وأوعية المني ومنافعهما

١٢٣ الباب السابع والثلاثون في صفة القضيب

١٢٨ (المقالة الرابعة في ذكر القوى والافعال والارواح)

١٢٨ الباب الاوّل في جملة الكلام على القوى النفسانية والحيوانية والطبيعية

١٣٠ الباب الثاني في صفة القوى الطبيعية

١٣٤ الباب الثالث في المائل للقوى الطبيعية من المعدة

١٣٦ الباب الرابع في المائل للقوى الطبيعية التي في الرحم

١٣٨ الباب الخامس في صفة القوى الحيوانية الفاعلة للانقباض والانقباض

١٣٩ الباب السادس في منفعة التنفس

١٤٠ الباب السابع في أسباب الموت

١٤٢ الباب الثامن في صفة القوى الحيوانية المنفعلة

١٤٣ الباب التاسع في ذكر القوى النفسانية

١٤٤ الباب العاشر في ذكر القوى الحساسة

١٤٥ الباب الحادي عشر في صفة حاسة البصر

١٤٦ الباب الثاني عشر في صفة السمع

١٤٦ الباب الثالث عشر في صفة الشم

١٤٧ الباب الرابع عشر في صفة حاسة الذوق

١٤٧ الباب الخامس عشر في صفة حاسة اللمس

١٤٧ الباب السادس عشر فيما يوافق كل واحد من الحواس وينافره

١٤٨ الباب السابع عشر في صفة القوى المحركة للاعضاء بارادة

١٤٩ الباب الثامن عشر في صفة الافعال

١٤٩ الباب التاسع عشر في صفة الارواح

١٥١ الباب العشرون فيما تحلله الامور الطبيعية اذا زالت عن حالها

١٥٢ (المقالة الخامسة في جملة الكلام على الامور التي ليست بطبيعية)

١٥٢ الباب الاوّل في جملة الكلام على الامور التي ليست بطبيعية

١٥٤ الباب الثاني في الاهوية وتقسيمها

١٥٥ الباب الثالث في تغير الهوا من قبل فصول السنة

١٥٧ الباب الرابع فيما يقوله الهواء في الابدان في كل واحد من فصول السنة اذا كان على حاله الطبيعية

١٥٩ الباب الخامس فيما يقوله كل واحد من فصول السنة اذا كان الهواء فيها خارجا عن طبيعته

- ٨٦ الباب الرابع في صفة العضل المحرك للعاقوم الخ
- ٨٧ الباب الخامس في القول على عضل الكتف
- ٨٧ الباب السادس في صفة العضل المحرك لليد ومنافعه
- ٨٨ الباب السابع في صفة العضل المحرك للصدر ومنافعه
- ٨٩ الباب الثامن في عضل البطن ومنافعه
- ٩٠ الباب التاسع في العضل المحرك للفخذين ومنافعه
- ٩١ الباب العاشر في العضل المحرك للساق والقدمين
- ٩٣ الباب الحادي عشر في جملة الكلام على الاعضاء المركبة التي في باطن البدن
- ٩٧ الباب الثاني عشر في صفة النخاع ومنافعه
- ٩٨ الباب الثالث عشر في صفة العينين ومنافع أعضائهما
- ١٠٠ الباب الرابع عشر في صفة المخربن وآلة الشم
- ١٠١ الباب الخامس عشر في صفة آلات السمع وثقب العظم الحجري للاذنين
- ١٠٢ الباب السادس عشر في صفة اللسان وأجزاء الفم
- ١٠٢ الباب السابع عشر في صفة آلات التنفس
- ١٠٣ الباب الثامن عشر في صفة الخنجرة
- ١٠٥ الباب التاسع عشر في صفة قصبه الرئة
- ١٠٦ الباب العشرون في صفة الرئة ومنافعها
- ١٠٧ الباب الحادي والعشرون في صفة القلب ومنافعه
- ١٠٨ الباب الثاني والعشرون في صفة الحجاب ومنافعه
- ١٠٩ الباب الثالث والعشرون في صفة الفم والغشاء الملبس عليه
- ١٠٩ الباب الرابع والعشرون في صفة المري ومنافعه
- ١١٠ الباب الخامس والعشرون في صفة المعدة ومنافعها
- ١١٢ الباب السادس والعشرون في صفة الامعاء ومنافعها
- ١١٣ الباب السابع والعشرون في الثرب وصفة منفعته
- ١١٤ الباب الثامن والعشرون في صفة الكبد ومنافعها
- ١١٤ الباب التاسع والعشرون في الطحال ومنافعه
- ١١٥ الباب الثلاثون في صفة المرارة ومنافعها
- ١١٥ الباب الحادي والثلاثون في صفة الكليتين ومنفعتهما
- ١١٥ الباب الثاني والثلاثون في المثانة ومنافعها
- ١١٦ الباب الثالث والثلاثون في أعضاء التناسل
- ١١٧ الباب الرابع والثلاثون في صفة الرحم التي فيها الجنين
- ١٢١ الباب الخامس والثلاثون في صفة الثديين ومنافعهما

الباب الثاني والعشرون في طبيعة الذكر والانسى	٣٨
الباب الثالث والعشرون في تغير المزاج من قبل العادة	٣٨
الباب الرابع والعشرون في دلائل الصحة وشراء العبيد	٣٩
الباب الخامس والعشرون في صفة العلم بأمر الاخلاط	٤٣
أصناف الدم	٤٥
أصناف الباغم	٤٦
أصناف المرة الصفراء	٤٦
أصناف المرة السوداء	٤٦
(المقالة الثانية)	٤٨
الباب الاول في جملة الكلام على الاعضاء	٤٨
الباب الثاني في جملة الكلام على العظام	٥٠
الباب الثالث في أصناف العظام وفي عظام الراس	٥٢
صفة الاسنان	٥٥
الباب الرابع في صفة عظام الصلب	٥٥
الباب الخامس في صفة عظام الصدر والاضلاع	٥٧
الباب السادس في صفة عظام الكتفين والترقوتين	٥٨
الباب السابع في صفة عظام اليدين	٥٨
صفة عظام الكف	٥٩
الباب الثامن في صفة عظام الرجاين	٦٠
الباب التاسع في ذكر الغضاريف	٦٢
الباب العاشر في ذكر صفة الاعضاء ومنافعها	٦٢
صفة الخنازير	٦٥
الباب الحادى عشر في صفة الرباطات والاوراق	٦٧
الباب الثانى عشر في صفة العروق غير الصوارب ومنافعها	٦٨
الباب الثالث عشر في صفة العروق الصوارب	٧٢
الباب الرابع عشر في صفة اللحم المفرد والشحم	٧٤
الباب الخامس عشر في صفة الاغشية والجلد	٧٦
الباب السادس عشر في صفة الشعر والاطفار	٨٠
(المقالة الثالثة)	٨٢
الباب الاول في جملة الكلام على الاعضاء المركبة	٨٢
الباب الثانى في صفة العضل ومنفعته	٨٣
الباب الثالث في عضل الراس ومنافعها	٨٥

• فهرسة الجزء الاول من كامل الصناعة •

	صفحة
(المقالة الاولى)	٢
الباب الاول في صدر الكتاب	٢
الباب الثاني في ذكر وصايا ابقراط وغيره الخ	٨
الباب الثالث في ذكر الرؤس الثمانية التي ينبغي ان تهلم قبل قراءة كل كتاب	٩
فصل في الاغراض	٩
فصل في منفعة الكتاب	٩
فصل في سمة الكتاب	١٠
الباب الرابع في قسمة الطب	١٣
الباب الخامس في ذكر الاستقصات وما هيتمها	١٥
الباب السادس في صفة اصناف المزاج	١٨
الباب السابع في المعاني التي ينقسم اليها كل واحد من اصناف المزاج	١٩
الكلام على الامزجة الخارجة عن الاعتدال	٢١
الباب الثامن في تعرف مزاج كل واحد من الناس	٢٢
الباب التاسع في تعرف مزاج كل واحد من الاعضاء الخاصة به	٢٣
الباب العاشر في الاستدال على مزاج الدماغ	٢٤
الدلائل المأخوذة من الشعر	٢٥
الدلائل المأخوذة من الافعال	٢٥
الدلائل المأخوذة من الفضول البارزة	٢٥
الدلائل المأخوذة من ماس الرأس	٢٦
الدلائل المأخوذة من العين	٢٦
الباب الحادي عشر في تعرف مزاج العينين وسائر الحواس	٢٦
الباب الثاني عشر في تعرف مزاج القلب	٢٧
الباب الثالث عشر في تعرف مزاج الكبد	٢٨
الباب الرابع عشر في تعرف مزاج الاثني عشر	٢٩
الباب الخامس عشر في تعرف مزاج المعدة	٢٩
الباب السادس عشر في تعرف مزاج الرئة	٣٠
الباب السابع عشر في تعرف مزاج جملة البدن بالعلامات	٣١
الباب الثامن عشر في علامات البدن المعتدل المزاج	٣٤
الباب التاسع عشر في الاسباب التي تغير الابدان عن الامزجة الطبيعية	٣٥
الباب العشرون في تغير مزاج الابدان من قبل البلاد	٣٥
الباب الحادي والعشرون في ذكر طبائع الانسان الخ	٣٥

65426

WELCOMED  
HISTORICAL MEDICAL LIBRARY

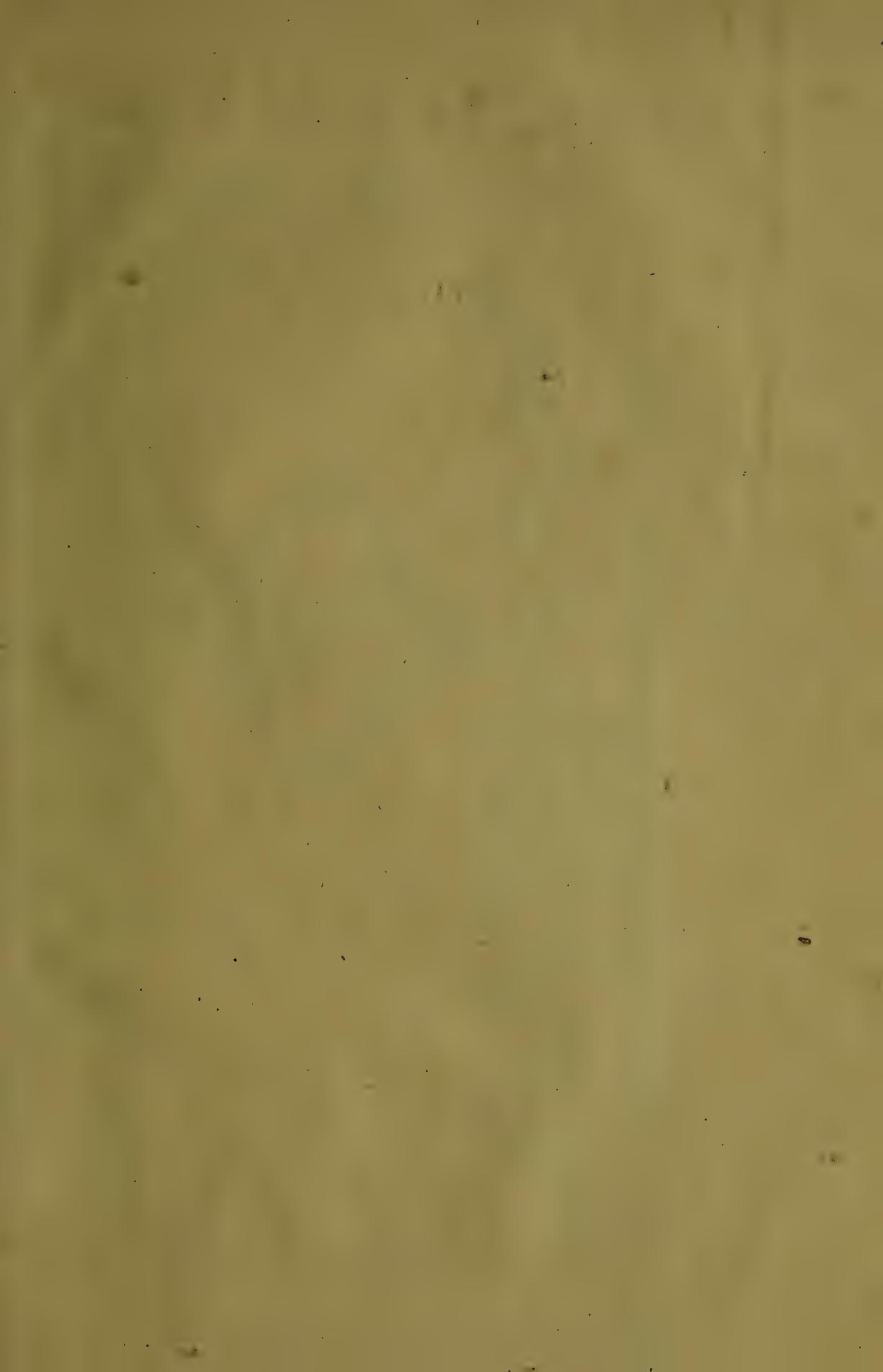
817. 20 (2)

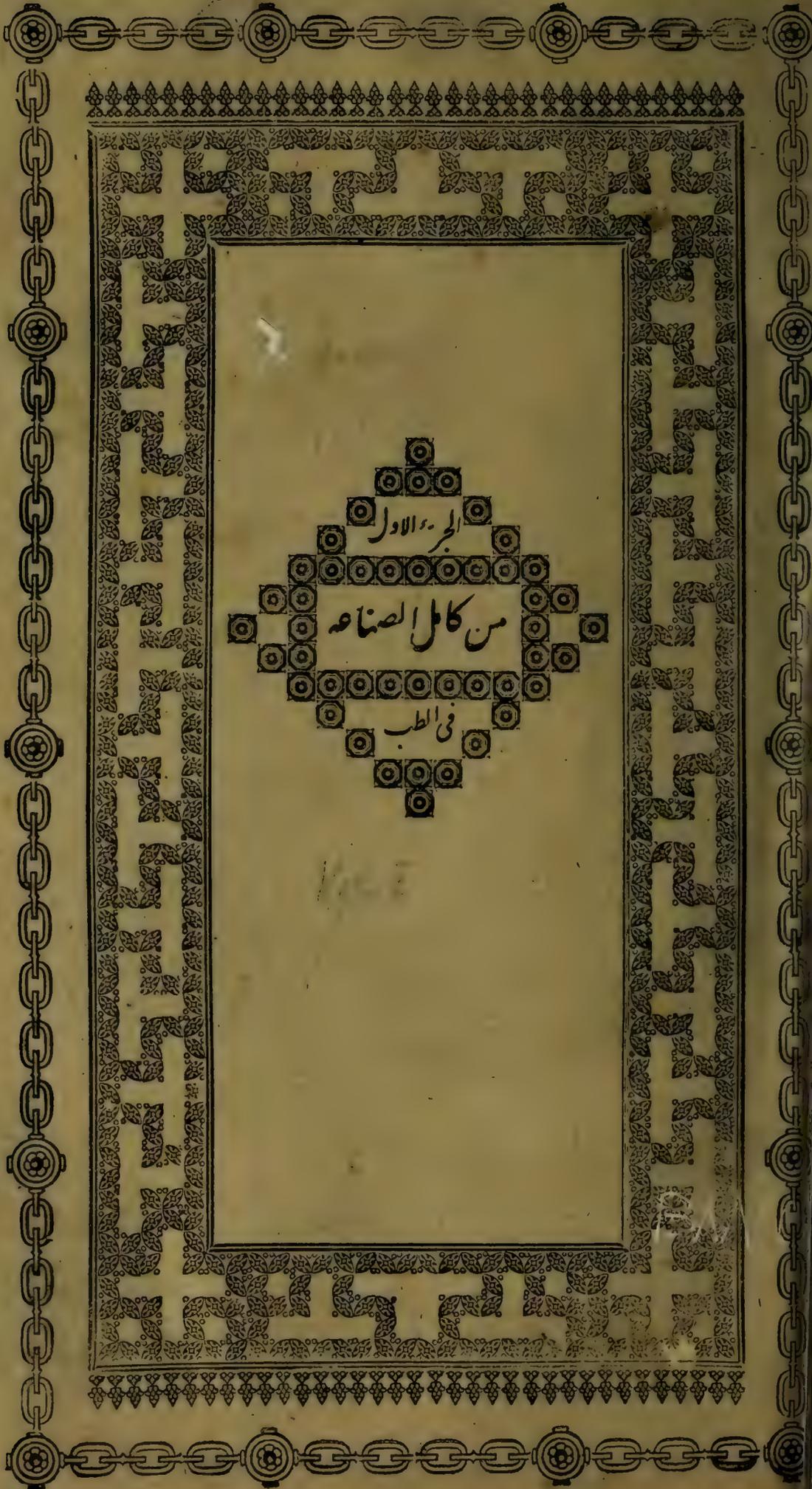
Kitab al-Malaki, Kamel As-Sina'a  
by Aly ibn al Abbas al Magousi  
On medicine.

In Arabic.

Very rare







الجزء الاول  
من كامل الصنانه  
في الطب









P. B. Arabic 5

HALY ABGAS

